



## الإهداء

إلى أبناء صعيدنا

أقدم هذا السجل المفضل تمجيذاً للآباء وحفزاً للأبناء ،  
وإيماناً من الأحباق بترابنا المجيد ، وتسليحاً قوياً لتاريخنا  
الغكري الشرق ، وصلة خافتنا المتفتح كأزهار الأكام ،  
بماضينا الخالد على الأيام ، نسطحه كالرفيق ، ونستلهم من الله  
النور على الطريق ٢

## مقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم منك نستلم العون والتوفيق ، وبعد :

فالتاريخ الفكري لأمتنا العربية زاهر بالذخائر ، ولقد أسهم الآباء ، إسهاماً عريقاً مشرقاً في كل ما يتصل بالوان المعرفة الإنسانية وضروبها ، ومن ذلك تأريخهم للبلادان ومن نبغ فيباء ، فأنت لا تكاد تجد مدينة إسلامية إلا ولها تاريخ ، فأقوا في ذلك وأكثروا ، واجادوا فأجادوا ، وتركوا لأبنائهم في هذا الصدد تراثاً ضخماً ، يؤرخون فيه لمئات من المدن كقنبداد والموصل ومكة والمدينة والقدس ، ودمشق وحلب ومصر ، والمغرب العربي والاردوس المفقود ( الأندلس ) وخراسان وبخارى وبيشق ، وبلغ ونيسابور وجرجان ، وأصفهان وشيراز وقزوین وصعيد مصر .

والكتاب الذي أقدمه اليوم عن « الصعيد » هو حلقة من هذه السلسلة المتصلة الخانات من تاريخنا الفكري .

والدارس لهذا الكتاب يعبى بحق لهذه النهضة العلمية التي كانت في صعيدنا ، متصلة في مدارسها في فوس وأسوان وأسنا وغيرها من بلدان الإقليم ، وهي نهضة لا تقل جمال عما كان يدور في مصر أو في القاهرة في تلك المصور .

وأكبر الفطن أن هذا الصيت العلمى والأدبى لصعيد مصر ، هو الذى دفع الشيخ أباحيان القرناطلى الإمام ، لأن يطلب من تلميذه السكال الأدفوى ، أن يسجل هذه النهضة في كتاب ، فكان « الطلل السعيد » .

ولما كان كتابنا في الواقع أثراً من آثار أبي حيان، أحببت أن أقدم للقراء ترجمة موجزة لهذا الشيخ الإمام، الذي كان بحق مدرسة تخرج فيها مؤلفنا وأعيان عصره والأعلام.

### أبو حيان النبطي :

هو العلامة محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أمير الدين أبو حيان النبطي الأندلسي الجبالي الثفري - بكسر التثنية الشدة وسكون الفاء - نسبة إلى « نفزة » وهي قبيلة بربرية ذكرها ابن حزم في « الجهرة »<sup>(١)</sup>، وابن خلدون في « التاريخ »<sup>(٢)</sup>، وصاحب « مفاتيح البربر »<sup>(٣)</sup> الذي نشره « بروفسال » Provençal، والسجوطي في « البقية »<sup>(٤)</sup> وأكبر الظن أن هذا هو الذي حدا بهوتسا Houtsma إلى أن يقول في « دائرة المعارف الإسلامية »<sup>(٥)</sup> : « إنه من أصل بربري ».

ويقول أبو حيان فيما نقله عنه ابن حجر في « الدرر »<sup>(٦)</sup> :

« نفزة قبيلة من البربر، والبربر - فيما يزعمون - من ولد بربر بن قيس بن عيلان بن مضر »، ولكن ابن حزم يفتي أن يكون البربر عرباً .

ولد أبو حيان في إحدى قرى غرناطة عام ٦٥٤ هـ، ودرس في غرناطة فأخذ العربية عن أبي الحسن الأدي، وأبي جعفر بن الطيّاح .

كما درس في مالقة على أبي عبد الله محمد بن عباس القرطبي، وفي بجاية على أبي عبد الله محمد بن صالح، وفي تونس على أبي محمد عبد الله بن هارون، وفي الإسكندرية على عبد النصير ابن علي بن يحيى الربوطي الحافظ، وبعمر على عبد العزيز الحراني وابن خطيب الزيرة

(١) جبهة الأنساب/ ٤٦٤ .

(٢) مفاتيح البربر/ ٧٦ .

(٣) البقية/ ٣٣٢/١ .

(٤) تاريخ ابن خلدون/ ٦/ ١١٤ .

(٥) خيرة الزمان/ ١٢١١ .

(٦) الدرر السكاك/ ٣٠٢/٤ .

وأبي الطاهر إسماعيل بن هبة الله الجبلي، كما حضر دروس البهاء ابن النحاس في النحو إلى عام ٦٩٨ هـ، ولما توفي البهاء خلفه أبو حيان .

ولقد بلغت عدته شيوخه في الحديث في الأندلس وإفريقية والإسكندرية والحجاز ومصر نحواً من أربعمائة وخمسين شيخاً، منهم الحفاظ الأعلام القطب القسطلاني، والدرعي الحراني وابن الأعمش، والعالم العراقي .

وأجاز له خلق من الغرب والشرق منهم : الشرف الديلمي، والفتوح ابن دقيق العيد، وأبو العين بن عساكر، والفتوح بن رزين .

ولقد خرج أبو حيان من الأندلس مفتتح سنة ٦٧٩ هـ يقول لسان الدين ابن الخطيب<sup>(١)</sup> : إن أبا حيان حملته حدة الشيعة على التعرض للأستاذ أبي جعفر الطيّاح، وقد وقعت بينه وبين أستاذه ابن الزبير الوحشة، فقال منه وتعدى للفتايف في الرد عليه وتكذيب روايته، فرقع الشيخ أمره للسلطان، فامتنع له ونفذ الأمر بتفكيكه فاختفى، ثم أجاز البحر خفياً وخلق بالشرق بلفت خلقه .

وقيل عن رحيله إلى الشرق إنه نشأ شريفة وبين شيعة أحد بن علي بن الطيّاح، فألف أبو حيان كتاباً سماه « الإلحاح في إفساد إجازة الطيّاح »، فرقع ابن الطيّاح أمره، ولا أمير محمد بن نصر الدعي بالقبية - وكان أبو حيان كثير الاعتراض عليه أيام قراءته عليه - فتشأ عن ذلك شراً دفع أبا حيان للخروج من الأندلس، وقد خرج معه جماعة من أعلامها، منهم شيخه أبو الحسن حازم بن محمد القرطاجي، الولود سنة ٦٥٨ هـ والمتوفى بتونس في رمضان سنة ٦٨٤ هـ .

والشعرى محمد ثنائنا عن هذه الرحلة وأسبابها فيقول<sup>(٢)</sup> : « ورأيت في كتابه النضار الذي أهدى في ذكر مبداء واشتغاله وشيوخه ورحلته، أن مما توفى عزمه على الرحلة عن غرناطة، أن

(١) فتح الطيب/ ١/ ٦٢٠ .

(٢) خيرة الزمان/ ١٢١١ .



بعض العلماء بالنطق والفلسفة والرياضة والطبيعية قال للسلطان : إني قد كثرت وأخاف أن أموت، فأرى أن ترتب لي طلبه أعلهم هذه العلوم، لينعموا السلطان من بعدى، قال أبو حيان: فأشير إلى أن أكون من أولئك، ويرتب لي راتباً جيد وكاف حسان فصنعت ورحلت مخافة أن أسكره على ذلك.

ومهما يكن شيء فقد كان وجود أبي حيان بمصر خيراً على أبنائها، وقد تلمذ عليه أعلامها وشيوخها منهم مؤلفنا الكمال الأديبي، وتقي الدين الشبكي وابنه تاج الدين، والجمال الأسنوي، وابن قاسم وابن عتيل والسمين والصانقي، وابن مكنوم والريثي والصندي وخالق، وفي ذلك يقول النجاشي في «الطبقات الكبرى»<sup>(١)</sup>:

«سمع عليه العلم الفخير وأخذ عنه غالب مشيختنا وأقراننا: منهم الشيخ الإمام الولد، وناهيك بها لأبي حيان متعبة».

وقد تصدر أبو حيان في مصر لتدريس الحديث في المدرسة المنصورية، كما تصدر له يس النحو بعد وفاة شيخه ابن النحاس.

وكان أبو حيان ظاهرياً المذهب، ثم اعتنق مذهب الشافعي رضي الله عنه، ويقول ابن تينري بردي<sup>(٢)</sup> «إنه كان مالكيّاً» وقد انفرد بهذه الدعوى ولم أجده من يقول بها. والعلامة ابن حجر يقول<sup>(٣)</sup> «كان ظاهرياً وانتمى إلى الشافعية وكان أبو البقاء يقول إنه لم يزل ظاهرياً، قلت كان أبو حيان يقول: محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علمه بذهنه».

وقالوا: إن أبو حيان كان ظاهرياً حتى في النحو، ونقل ذلك ابن الوردي فقال<sup>(٤)</sup>: «كان مجزاً زائراً في النحو وهو فيه ظاهري» ، وقد فسر ذلك «جولد زيهر» Goldzieher فيما نقله عنه «هوتسا» Houtsma بدائرة المعارف الإسلامية<sup>(٥)</sup> أن

(١) الطبقات ٣٢/٦.

(٢) الهجوم الزاهرة ١١١/١٠.

(٣) تاريخ ابن الوردي ٣٣٩/٢.

(٤) الدور السكانية ٣٠٤/١.

(٥) دائرة المعارف ٣٣٢/١.

أبا حيان حاول أن يتسلق بأهرا، الأوائل من أئمة علم النحو وخاصة سيبويه.

والذي لاشك فيه أن أبا حيان كان يعظم سيبويه ويتبع له إلى حد بعيد، وكان ذلك سبباً لما وقع بينه وبين العلامة ابن تيمية من خصومة، فقد كان أبو حيان يحترم ابن تيمية ويثله ويعظمه إلى أن عاب ابن تيمية سيبويه فحدثت القطعة، وتناوله أبو حيان بالتجريح في تفسيره «النهر» الذي اختصر به «البحر».

ولقد التزم أبو حيان مسجداً في النحو، وهو ألا يقرأ أحداً إلا إذا كان في «سبويه» أو في «الفسل» لابن مالك. أو في تصانيفه<sup>(١)</sup>.

وقد كان الشيخ بحق أمة وحده، ومدرسة كبرى جامعة لأنواع المعرفة الإسلامية في عصره، ملأ باللغات الشرقية من فارسية وتركية وحشية مصنفات فيها، وهو كما يقول تلميذه الصندي<sup>(٢)</sup> «ثبت فيما ينقله محرر لا يقوله، عارف باللغة ضابطاً للألفاظ، وأما النحو والتصرف فهو إمام الدنيا في عصره فيها، ولم يذكر معه أحد في أقطار الأرض، وله اليد الطولى في التفسير والحديث، وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم وحوادثهم، وله التصانيف التي سارت وطارت، وانتشرت وما انتشرت، وقرئت ودرست، ونسخت وما نسخت، أجملت كتب المتقدمين، وأهلت المتقين بمصر والقاديين».

«وقرأ الناس عليه وحاروا أئمة وأشياخاً في حياته، وهو الذي جسر الناس على مصنفات الشيخ جمال الدين ابن مالك، ورغبهم في قراءتها، وشرح لهم غامضها، وغاص بهم لجلبها، وفتح لهم مغلقها».

ويقول في حقه الشيوخي<sup>(٣)</sup>: «نحوى عصره ونحوه ومفسرُه ومحدثه ومقرئه ومؤرخه وأدبُه».

وكان أبو حيان ينظم الشعر وإن لم يكن شاعراً! قال الصندي تلميذه<sup>(٤)</sup> إنه اعتنى

(١) فوات ابن شاكر ٣٥٢/٢، ونسكت الهيدان/ ٢٨٠.

(٢) نسكت الهيدان/ ٢٨٠.

(٣) بنية الوفاء/ ١٢١.

(٤) نسكت الهيدان/ ٢٨٤.

آداب اللغة لزيدان» و«فهرس النار» و«فهارس المخطوطات المصورة» بمحمد المخطوطات العربية و«معجم المؤلفين» و«ليس» تغلب» بالثناء والعين المعجمة، كما ورد في «طبقات السيكي» و«الشنرات» و«كشف الظنون» و«البدر الطالع» و«عدة المعارف» و«المخطوط الجديدة».

وورد في «الأعلام»: «جعفر بن ثعلب»، وفي مستدركة «تغلب» وقال الأستاذ الزركلي:

«كان الشك بإساروني فيه (اسم أبيه) فروده في الشنرات والبدر الطالع، جعفر ابن تغلب، ولم أجدا مطمئن إليه ترجيح أحد الرسمين إلى أن وقفت في مكتبة الفائتيكان على مخطوط غفيسة من الجزء الأول من كتابه «البدر السافر» كتبت في أياه، وعليها كلمة «تغلب» مشكولة بسكون الفين وكسر اللام».

وبدراسنا للطالع ترجح أن يكون الرسم «تغلب» تاسفنا في ذلك الأداة الآتية:

(١) ورد اسم أبيه هكذا «تغلب» في جميع نسخ الطالع حتى التيمورية، أقدم هذه النسخ والقروء أصلها النسخة منه على المؤلف.

(٢) جاء في معجم قبائل العرب / ١٤١، نقلاً عن الثوري وابن خلدون:

«التغالب بطن من طيء من القحطانية، كانت مساكنهم صعيد مصر»

(٣) ترجم الكمال لبعض ذوى قرابته، ووصفهم بأنهم «تغالبية» في جميع نسخ الطالع منهم:

- (أ) إبراهيم بن محمد التلملي الأددوي<sup>(١)</sup>.
- (ب) أحمد بن كامل بن الحسن التلملي<sup>(٢)</sup>.
- (ج) جعفر بن مطهر بن نوفل التلملي الأددوي<sup>(٣)</sup>.
- (د) حسن بن علي التلملي<sup>(٤)</sup>.

ديوانه وصحة منه وكتبه، ويقول ابن الوردي<sup>(٥)</sup>: «وله نظم ليس على قدر فضيلته»، ويقول ابن تغري بردي<sup>(٦)</sup>: «ومذهبي في أبي حيّان أنه عالم لاشاعر» وابن حجر يقول: إن شعره كثير من جيد وضعيف.

وقد عمر شيخنا حتى جاوز التسعين<sup>(٧)</sup> وأضرّ قبل موته بقليل، وكانت وفاته بمنزله بظاهر القاهرة خارج باب البحر، في الثامن والعشرين من صفر - وقيل في الثامن عشر سنة ٧٤٥هـ - ودفن من القديرة الصوفية خارج باب النصر، وصلى عليه بالجامع الأموي بدمشق صلاة الغائب في شهر ربيع الآخر.

ورثاه كثيرون منهم تلميذ الصلاح الصفدي الذي رثاه بقصيدة معظمها<sup>(٨)</sup>:

مات أمير الدين شيخ الورى فاستمرّ البارق واستعبرا

ورق من حزن نسم الصبا واعتلّ في الأشماء كاسرى

هذه بحالة في ترجمة أبي حيّان، لم تعرض فيها لتصانيفه، كما لم تعرض له بالدراسة والتحليل، وحسبنا أن صدّرنا كتابنا بهذه المجالة فقد كان الكتاب ثمرة إيمانه وتلبية إشارته.

### كلام الله بن الأددوي:

مؤلف الكتاب وتلميذ أبي حيّان الشيخ الإمام كمال الدين جعفر<sup>(٩)</sup> بن ثعلب الأددويّ التلملي المؤرخ الأديب الفقيه الشافعي.

واسم أبيه «تغلب» بالثناء والعين المهلهلة كما ورد في «الفرز السكاسة» و«السلوك» و«النجوم الزاهرة» و«حسن الحاضرة» و«طبقات ابن قاضي شبيبة» و«تاريخ

- (١) تاريخ ابن الوردي ٣/٣٣٤.
- (٢) النجوم ١١١/١٠.
- (٣) البداية والنهاية ١٤/٢١٣.
- (٤) انظر التكت/ ٢٨٤.
- (٥) يقول ابن حجر «فراقت بخط الشيخ أبي الدين السيكي أنه كان يسمى: وعده الله» انظر: الفرز ١/٥٣٥.

وقد جاء في نهاية أمل التيمورية «سمعت هذا الكتاب ليس بالطالع السيد من لفظ جامه ومعه الشيخ الإمام الملا محمد الطائفة الشافعية ورئيس الفتة الأهوية كمال الدين وعداً إلى النسل جعفر».

(١) الطالع / ١٠٧.

(٢) الطالع / ١٦٦.

(٣) الطالع / ١٨٦.

(٤) الطالع / ٢٠٧.

(هـ) انقصر بن الحسين التَّمَلُّبِيُّ<sup>(١)</sup>(و) عبد الحق بن الحسن التَّمَلُّبِيُّ الأَدْفَوِيُّ<sup>(٢)</sup>(ز) علي بن ثعلب بن أحمد، ويمتد بالعماد الأَدْفَوِيُّ التَّمَلُّبِيُّ<sup>(٣)</sup>(ح) علي بن مطهر التَّمَلُّبِيُّ جد والده<sup>(٤)</sup>(ط) علي بن محمد التَّمَلُّبِيُّ<sup>(٥)</sup>

(٤) ترجم المؤلفات قريب له في «باب التاء» فقال :

«ثعلب بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن يونس علم الملك الأَدْفَوِيُّ قريبنا»<sup>(٦)</sup>ولا يوجد غير هذه الترجمة في «باب التاء» مما يؤكد أنهم «تعالية» ، ولو كانوا «تغالية»  
لوردت هذه الترجمة في «باب التاء» ، ولكن «باب التاء» خالياً من التراجم .

(٥) ورد اسم المؤلف في نسائاً ترجمة محمد بن فضل الله بن كاتب المرج التَّوَمِيُّ

الشاعر ص ٦٠٦ «جعفر بن ثعلب»

وذلك في شعر مدح ابن كاتب المرج مؤلفنا الكمال في جميع نسخ «الطالع»

(٦) تؤيدنا في هذا الرأي مصادر لها أصالتها وقِيمَتها كالمجلد للقرنبي ، والنور

السكامة لابن حجر ، وطيقات ابن فاضل شببة ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ،  
وحسن الحاضرة للشبوطيمولده :ولد مؤلفنا جعفر بن ثعلب في أَدْفُو في شعبان سنة ٦٨٥ هـ ، ودرس في قوص التي كانت  
تمثل في صيد مصر أكبر مدرسة إسلامية تضارع مدارس القاهرة ، بل ربما فاقها بأشياخها  
الأساطين ، ولما ارتوى المؤلف من مناهل قوص الثروة ، أخذ طريقه إلى القاهرة فسمد بقاء  
شبهه أبي حيان ، الذي كان وجوده دون ريب من الأسباب القوية التي حدثت بالكمال إلى أن

(١) الطالع / ٢٣٨

(٢) الطالع / ٢٨٨

(٣) الطالع / ٤٠٨

(٤) الطالع / ٢٤٤

(٥) الطالع / ٤١٦

(٦) الطالع / ١٧٦

(١) الطالع / ٤٨٨

(٢) الطالع / ١٦٧

(٣) الطالع / ٥٤٧

(٤) الطالع / ٧٠٩

(٥) الطالع / ٧٢٩

(١) الطالع / ١١٠

(٢) الطالع / ٢٤٠

(٣) الطالع / ٦٦٠

(٤) الطالع / ٧٢٦

(٥) الطالع / ٧٢٦

بأخذ طريقه إلى القاهرة ، التي كان يند إليها طلبه العلم وراغبه من أقطار العالم الإسلامي وبقائه

شيوخ المؤلف :

تلقى للكمال علومه الإسلامية على أيدي كثير من الأشياخ منهم :

١ - تاج الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدُّشَنَوِيُّ ، وقد ترجم له في الطالع<sup>(١)</sup>٢ - أحمد بن محمد بن يحيى الدين القرطبي ، وقد ترجم له في الطالع<sup>(٢)</sup>٣ - إسماعيل بن موسى الشطبي القُوصِي ، وقد ترجم له في الطالع<sup>(٣)</sup>٤ - علي بن هبة الله بن أحمد الشهاب الأسناني ، وقد ترجم له في الطالع<sup>(٤)</sup>٥ - محمد بن عثمان بن عبد الله سراج الدين الدُّنْدَرِي ، وقد ترجم له في الطالع<sup>(٥)</sup>٦ - منتصر بن الحسن الأَدْفَوِيُّ الخطيب ، وقد ترجم له في الطالع<sup>(٦)</sup>٧ - يحيى بن عبد الرحمن القُوصِي ، وقد ترجم له في الطالع<sup>(٧)</sup>٨ - يوسف بن محمد جمال الدين الشبوطي ، وقد ترجم له في الطالع<sup>(٨)</sup>٩ - يونس بن عبد المجيد سراج الدين الأُومَنِي ، وقد ترجم له في الطالع<sup>(٩)</sup>

ومن شيوخه الذين لم يردوا في الطالع :

١ - أبو حيان أنير الدين محمد بن يوسف القُرَاطِي ، كما قدمنا .

٢ - عبد الرحمن بن يوسف الأسنوني ( المتوفى سنة ٧٥٠ هـ )

٣ - محمد بن أحمد بن القلاح شمس الدين ( المتوفى سنة ٧٤١ هـ ) .

٤ - بلر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة ( المتوفى سنة ٧٣٣ هـ ) .

٥ - عزّ القضاة عبد الواحد بن المنذر ( المتوفى سنة ٧٣٣ هـ أو ٧٣٦ هـ )

٦ - علاء الدين علي بن إسماعيل القُوصِي ( المتوفى سنة ٧٢٩ هـ )

٧ - شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب الجزري ( المتوفى سنة ٧١١ هـ )

٨ - تقيّ الدّين محمد بن أحد الصّانع ( المتوفى سنة ٧٢٥ هـ )

٩ - علاء الدّين عليّ بن محمد بن خطاب الباجي ( المتوفى سنة ٧١٤ هـ )

### مؤلفاته :

( أ ) « فرائد التّوائد ومفاد التّواعد » في علم الفرائض ( منه نسخة في غوطا ) لم يطبع  
( ب ) « البدر السّافر ونخبة السّافر » ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون / ٢٣٠ ،  
ترجم فيه لبعض شعراء القرن السابع الهجري ، ( منه نسخة في فينا ) والجزء الأول من نسخة  
أخرى بالقائنيكان ، والجزء الثاني من نسخة تالفة بمكتبة فاتح باستانبول ، لم يطبع  
( ج ) « الإمتاع في أحكام السّماع » ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون / ١٦٧  
وقال : « هو كتاب نفيس لم يصف مثله ، كما شهد له التاج السبكي في التوشيح ، وقد  
نقسه الشيخ أبو حامد المقدسي ، واقتصر على المقصود منه ، ورتبه كأصله على مقدمة وباين  
وسماه : تنقيح الأصماع » .

والكتاب يبحث في ضروب الفناء من حيث جوارزه أو تحريره ، وفيه فوائد موسيقية  
عن آلات العزف والضرب ، منه نسخة بدار الكتب المصرية ، ونسخة أخرى بمكتبة  
الأزهر ، لم يطبع

( د ) « الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصّعيد »

وهو الكتاب الذي تقدمه اليوم لقراء العربية .

ذكره حاجي خليفة في « كشف الظنون » / ١٠٩١ ، كما ذكره قبل ذلك طاش كبرى  
في « مفتاح السعادة » وهو آخر مؤلفات الأديب ، وفيه يشير إلى كتبه السابقة .

ألف السّكال كتابه « الطالع » بإشارة إلى حيّان كما أسلفنا ، وقد ترجم فيه  
لأعلام عصره من إقليم قوص وأعماله ومدنه ، ولم يترجم للأحياء منهم إلّا لغرض أو  
لأمر عرض كما يقول في مقدمته ، وجعل تراجمه على حروف المعجم وإن كان قد أخل  
كثيراً من حيث الترتيب للأعلام أو لأبائهم ؛ فنلّا : فندّم « خلف بن عبد الرحمن » على  
« خديجة بنت عليّ » ، و « عبد الله بن نصر » على « عبد الباري » ، و « عبد الحليم بن

يوسف » على « عبد الحق بن الحسن » و « عبيد الله بن عبد الله » على « عبد المنعم بن  
أحمد » ، كما قدّم « عثمان » في اثنتي عشرة ترجمة على « عتيق » وقد أخطأ المؤلف أيضاً  
في ترتيب الآباء حيث قدّم « إبراهيم بن عمر » على « إبراهيم بن عليّ » و « أحمد بن  
أبي الكرم » على « أحمد بن أبي عثمان » و « أحمد بن عبد الحسن » على « أحمد بن  
عبد المجيد » و « إسماعيل بن صالح » على « إسماعيل بن إبراهيم » و « الحسن بن عليّ » على  
« الحسن بن عبد الرّحيم » و « الحسن بن مقرب » على « الحسن بن محمد » و « الحسين بن  
الحسين » على « الحسين بن إبراهيم » و « سليمان بن الحسن » على « سليمان بن إبراهيم »  
و « عبد الله بن أبي عبد الله » على « عبد الله بن أبي بكر » و « عبد الله بن عليّ » على  
« عبد الله بن عبد القادر » و « عبد الرّحيم بن عبد الوهاب » على « عبد الرّحيم بن الحسن »  
و « عبد القويّ بن عليّ » على « عبد القويّ بن عبد الرحمن » و « عثمان بن محمد » على  
« عثمان بن عمر » و « عليّ بن مقرب » على « عليّ بن مطهر » و « عمر بن عبد المجيد »  
على « عمر بن عبد العزيز » و « عمر بن محمود » على « عمر بن محمد » و « محمد بن مكي »  
على « محمد بن الحسن » و « محمد بن داود » على « محمد بن حيدرة » و « محمد بن  
عبد الرّحيم » على « محمد بن عبد الرحمن » و « محمد بن عثمان » على « محمد بن عتيق »  
ولا شك أن المؤلف قد أخطأ في هذا الترتيب .

وترجم الكتاب رجال علما أربع سيدات هن :

١ - تاج النساء ابنة عيسى بن عليّ بن وهب<sup>(١)</sup>

٢ - خديجة بنت عليّ بن وهب<sup>(٢)</sup>

٣ - رقية بنت محمد بن عليّ بن وهب<sup>(٣)</sup>

٤ - مقبرة بنت عيسى بن عليّ بن وهب<sup>(٤)</sup> .

ويقول في نهاية الكتاب إنه أمّه سنة ٧٣٨ هـ ، ثم زاد فيه تراجم إلى سنة ٧٤٠ هـ .  
ولسكان وجدناه قد ترجم للزّبير بن عليّ بن أبي شيخة الأسواني<sup>(٥)</sup> وقال : « وتوفى بالمدينة

(١) الطالع / ٢٤٠ .

(٢) الطالع / ٦١٨ .

(٣) الطالع / ١٧٧ .

(٤) الطالع / ٢٤٦ .

(٥) الطالع / ٢١٨ .

ليلة الجمعة رابع شهر ربيع الأول وصلى عليه صبيحة يوم الجمعة سنة ثمان وأربعين وسبعائة  
وهي السنة التي توفى فيها المؤلف ، فلهذا كانت يتناول الكتاب بالتنقيح والتذهيب وأجمع  
هذه الترجمة بأخرة .

ولقد صدر المؤلف كتابه بمقدمة في جغرافية إقليم قوص ومحاسنه وخصائص مدنه ،  
ويقول جرجي زيدان<sup>(١)</sup> إنه استعان في ذلك بكتاب « المقال الخصوص في مدح مدينة  
قوص »<sup>(٢)</sup> لمحمد بن أفضل الدين التتلي الحزوي القوصي .

ولكن المؤلف يؤكد لنا في مقدمة الطالع<sup>(٣)</sup> أنه مبتكر لهذا العمل لم يسبق إليه ،  
وإن كان قد سبقه مؤرخون منهم ابن يونس الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصديقي  
التيوني سنة ٣٤٧ هـ ، والإردني محمد بن عبد العزيز التتوي سنة ٦٤٩ هـ<sup>(٤)</sup> ، وأكبر الظن  
أن الكمال لم يطلع على ما كتبه هؤلاء المؤرخون .

وقد اختلف في اسم الكتاب قليل : « الطالع السيد الجامع أسماء نجباء الصيد » وقيل  
« الجامع لأسماء » ، وقيل « الطالع السيد لأسماء نجباء الصيد » ، وقد افتردت النسخة  
التيومورية بقولها « الجامع أسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصيد » .

وقد اخترنا التسمية الأولى لأنها الواردة في نسختنا الخطية .

والكتاب يمد سجيلاً حافلاً آثارنا التكري ، وبعض تراجمه تمتاز بالأصالة فلا توجد  
في غيره ، وحسبك أنه كان الصدر للعافظين حجر في « الدور » والصندي في « الواق »  
وفي « التسكت » وابن كثير في « البداية والنهاية » والتاج السبكي في « الطبقات  
الكبرى » والقرطبي في « السوكة » وفي « الخطط » وابن تقي بردي في « النجوم »  
وإن دقق في « الانتصار » والسيوطي في « حسن الحضارة » .

### نسخ الطالع :

لأهمية هذا الكتاب قام بتحقيقه سنة ١٩١٤ م الأستاذ أمين عبد العزيز على أربع  
نسخ خطية ، وقال وصفاً لهذه النسخ :

(١) تاريخ آداب اللغة ١٦٠/٣ .

(٢) ذكر زيدان أنه توجد نسخة من هذا الكتاب في قوص .

(٣) كشف الشوكران / ١١٥٩ ، و ١٧٧٧ .

الأولى : انتسخها من دار الكتب من النسخة القليلة برقم ع ٧٤٨٧ المخطوطة  
سنة ١٢٦٣ هـ وأشير إليها بحرف أ .

الثانية : النسخة المخطوطة بخرانة كتب الأزهر العمومية وأشير إليها بحرف ب .

الثالثة : النسخة المخطوطة بخرانة كتب أحمد زكي المخطوطة سنة ١٣٠٤ هـ وأشير إليها  
بحرف ج .

الرابعة : النسخة المخطوطة بخرانة كتب أحمد تيمور المخطوطة سنة ٨٨٠ هـ المقروء أصلها  
التسوخ منه على المؤلف ، سماع شيخه أمير الدين أبي حيان الأندلسي وأشير إليها بحرف د .  
وسنقي رموز هذه النسخ كما وردت في الطبعة السابقة ، وأحب أن أشير هنا إلى أنني  
لم أجعل رسالتي قد قدمه الطبعة أو ترجمتها ، وقد أشرت إليها بحرف (ط) ، ولقد عثرنا على  
نسختين جديدتين ، هـ والنسخة (س) التي أنقذناها أصلاً ، والنسخة (ز) .

أما الأولى فهي خاصة بخراننا ، وقمت لنا بالشرار من السيد حسين محمود حجاج  
الوراق المعروف بالقاهرة ، الذي تدن له خزانتي بالفضل بما تضم من غرائب المطبوعات  
وذخائر المخطوطات<sup>(١)</sup> .

تقع هذه النسخة في ١٨١ ورقة من الحجم الكبير ٢٩ / ١٩ سم ، ومسطرتها ٢٤ / ١٤ سم ،  
وعدد سطورها ٣٥ سطراً باطن النسخ الواضح ، وهي في غاية الضبط والإتقان ، وتلصق  
إلى أم أصيلة تختلف عن النسخ السابقة ؛ لذا لم نتردد في اقتناؤها أصلاً .

أما نسخة (ز) فهي عبارة من الأستاذ خير الدين الزركلي صاحب « الأعلام » وتقع في ١١٦  
ورقة من الحجم المتوسط ٢٤ / ١٥ سم ، ومسطرتها ١٤ / ٩ سم وعدد سطورها ٣١ سطراً ،  
وهي رديئة الخط كثيرة الخروم والسطقات ، وتنقص من أولها ومن آخرها وفي ثنائياها .

وهي أقدم نسخاً وتاريخاً من (س) ، وقد جاء في الصفحة الأخيرة : « كان ذلك في الخامس  
والشرين من صفر سنة إحدى وأربعين ومائة وألف » فاعتقد الأستاذ الزركلي أن هذا تاريخ  
نسخها ، وذكر ذلك في ثبوت مراجعته بالجزء العاشر من « الأعلام » ، ولكن بعد دراسة

(١) لعل حجاج الوراقين بالقاهرة نقل على أصحاح المسكبات الخاصة يذكره نيتكر .

لهذه الصفحة وجدنا أنها ليست من «الطالع» ولا تمت إليه بصلة، وإنما هي ورقة ملحقة بالنسخة من كتاب آخر.

وأكبر الظن أن هذه النسخة (ز) «مختصر» للطالع وليست الطالع نفسه؛ لأن الناسخ أسقط منها كثيراً من التراجم، كما كان يختصر الترجمة في سطور.

علمنا في الكتاب:

جعلنا النسخة (س) أصلاً، واعتدنا معها رواية التيمورية بزيادة نظراً لأصالتها وقدمها، فإذا تخالفنا اخترنا الرواية التي تناسب مع النص، وكثيراً ما كنّا ننقل الروايتين معاً لاختلاف رواية نسخة أخرى غير (س) والتيمورية، لأنها بعد الدراسة هي التي تناسب النص مع الإشارة إلى ذلك، وقد وضعنا بين مكوفين كل زيادة استندنا لها من هذه النسخ.

وفي القسم الجغرافي من الطالع قنا بتعريف القاري بما كتبه الجغرافيون العرب عن هذه البلدان منذ القرن الرابع الهجري حتى اليوم، وفي القسم التاريخي قنا ب ضبط أعلامه والتخريج لها، وقد كُتبت أروع القيام بعمل فهارس تفصيلية لأعلامه ومدته وبقائه وما ورد فيه من شعر، لولا أني وجدت الكتاب قد تضخم حجمه، فأرجأت ذلك إلى ملحق يتبعه أو إلى الطبعة القادمة، إن شاء الله وكان في الأجل يتيه، وقد عنيبنا بإصلاح ما في الأصول الخطية به للطبوعة من تحريف، تقدم هنا نماذج منه:

(١) في ترجمة: «أحمد بن أبي عثمان الأسواني»<sup>(١)</sup>:

ورد في الأصول: «قرأ القرآن الكريم على علي بن عبد الله بن عبد الواحد» وهو تحريف صوابه «أحمد بن عبيد الله بن عبد الواحد».

(٢) في ترجمة: «أحمد بن محمد بن هارون الأسواني»<sup>(٢)</sup>:

ورد: «سيد بن هلال» والصواب «بن أبي هلال».

(٣) في ترجمة: «جعفر بن محمد الإدرسي»<sup>(٣)</sup>:

ورد: «سمع من أبي بكر بن باقا، وأبي الحسن علي بن الجعري» والصواب: «بن الجعري».

(٤) في ترجمة: «الحسن بن علي القوصي»<sup>(٤)</sup>:

(١) الطالع / ٧٥.

(٢) الطالع / ١٧٩.

(٣) الطالع / ١٢٣.

(٤) الطالع / ٢٠٧.

ورد: «سمع الحديث من أبي الحامض» والصواب «ابن الحامض».

(٥) في ترجمة: «رقية بنت محمد بن علي القشيري»<sup>(١)</sup>:

ورد: «أخبرنا أبو جعفر طارق بن عبد الكريم» والصواب: «بن عبد الكبير».

(٦) في ترجمة: «ابن الحاجب عثمان بن عمر»<sup>(٢)</sup>:

ورد: «البولي» والصواب «اللهوي».

كما ورد في هذه الترجمة أيضاً:

«أخبرنا علي بن محمد بن محمد الحراني» والصواب: «علي بن عمر بن محمد الحراني».

(٧) في ترجمة: «أبي بكر محمد بن علي بن أحمد الأدوني»<sup>(٣)</sup>:

ورد في الأصول: «روى النعمان عن أحمد بن العباس المصري» والصواب: «العباس بن أحمد».

وورد: «روى عنه القراءة الحسين بن النعمان» والصواب: «محمّد بن الحسين ابن النعمان».

وورد: «وردى عنه الحسن بن سهل شيخ الداني» والصواب: «الحسن ابن ساجان».

وورد: «وذكره أبو إسحاق القزّاب» والصواب «أبو يعقوب إسحاق القزّاب».

وورد: «رأيت شيخنا تقي الدين أحمد القرشي الشيرازي» والصواب: «تقي الدين محمد بن أحمد».

(٨) في ترجمة: «ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب»<sup>(٤)</sup>:

ورد في الأصول: «وأبي الحسن محمد بن الأنيب أبي عبد الله بن عبد الرحمن الصوفي البغدادي البغال» والصواب: «الأنيب بن أبي عبد الله بن

(١) الطالع / ٢٤٦.

(٢) الطالع / ٢٠٢.

(٣) الطالع / ٣٠٢.

(٤) الطالع / ٦٧٧.

( د )

عبد الرحمن الصوفي البندائي النّال .

وورد : « حدثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عباس التّطّان » والصواب :  
« الحسين بن يحيى بن عياش التّطّان » .

وورد : « وحضر عند القاضي شمس الدّين محمود الأصفهاني » والصواب : « محمد  
ابن محمود » .

( ٩ ) في ترجمة : « محمد بن الفضل الأسواني »<sup>(١)</sup> :

ورد : « وأجاز للسّيد الشريف أحد بن الحسين » والصواب : « أحد بن  
محمد الحسين » .

( ١٠ ) في ترجمة : « محمد بن هلال الشّي الأسواني »<sup>(٢)</sup> :

ورد في الأصول أن وفاته كانت سنة « اثنين وثمانين وأربعمائة » والصواب : « وثلاثمائة » .

( ١١ ) في ترجمة : « محمد بن يحيى بن مهدي »<sup>(٣)</sup> .

ورد : « ولي قضاء مصر ليحيى بن عبد الله بن مكرم » والصواب : « لأبي  
يحيى عبد الله » .

( ١٢ ) في ترجمة : « موسى بن علي بن وهب »<sup>(٤)</sup> .

ورد : « أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفضل » والصواب : « بن الفضل » .

وورد : « أخبرنا محمد بن عمرو بن البحيري — أو البخيري — » والصواب :  
« بن البحيري » .

وورد : « يونس بن عبد المؤمن » والصواب : « المؤدب » .

( ١٣ ) في ترجمة : « ناشي بن عبد الله القوسي »<sup>(٥)</sup> .

ورد : « قرأ التّراوات على أبي عبد الله بن أبي الفضل » والصواب : « قرأ  
التّراوات على أبي محمد عبد الله » ، وقد ترجم له في الطالع .  
( ١٤ ) في ترجمة : « نصر الله بن بصافة »<sup>(٦)</sup> .

( ن )

ورد : « وأجاز له أبو القاسم يحيى بن سعيد بن يونس » والصواب : « يحيى  
ابن أسعد بن نوح » .

( ١٥ ) في ترجمة : « يونس بن عبد المجيد الأرمسي »<sup>(١)</sup>

ورد : « أخبرنا الحافظ أبو الحسن علي بن يحيى القرشي » والصواب :  
« يحيى بن علي » .

( ١٦ ) في ترجمة : « أبي بكر بن محمد الأسناني »<sup>(٢)</sup>

ورد : « أبو بكر بن محمد بن إبراهيم القزويني » والصواب : « أبو بكر بن محمد  
ابن عبد الله القزويني » .

هذه تماذج قطع مما عاينته من تحريف في الأصول الخطية ، وبمؤن من الله أسعنا  
ما فسد ، وأقنا ما تحرف ، وقد دعمنا رأينا بالأسانيد والحجّة ، نشدنا منا الحق وحده .

#### وفاة المؤلف :

عاش السّكال في القاهرة وقد نذر نفسه لعم وأخذ المدرسة الصّالحية سكناً ، يتردد على  
الأشياخ ، ويزود من مناه العرفان ، قال البدر النابلسي : « كان عالماً فاضلاً متقدّلاً  
من الدنيا » .

وقال الأسنوي في الطبقات :

« كان مشاركاً في علوم متعددة ، أدبياً شاعراً ذكياً كريماً ، طارحاً لتكتّف  
ذا مروءة » .

توفي بعد عرده من الحج عام ٧٤٨ هـ كما في « الدرر »<sup>(٣)</sup> ، وأكده الأسنوي في « الطبقات »  
قال<sup>(٤)</sup> : « مات قبل الطاعون الكبير الواقع سنة ٧٤٩ هـ » ، وهو ما ذكره أبو الفلاح

(١) الطالع / ٦٣٣  
(٢) الطالع / ٦٣٨  
(٣) الطالع / ٦٦٥  
(٤) الطالع / ٦٧٦

(١) الطالع / ٧٢٩  
(٢) الدرر / ١٠٣٦

(٣) الطالع / ٧٣٧

(٤) المصدر السابق / ١٠٣٧

(ت)

في « الشذرات »<sup>(١)</sup> « والشوكاني في « البدر الطالع »<sup>(٢)</sup> وارتضاء زيدان في « تاريخ آداب اللغة »<sup>(٣)</sup> « والزركلي في « الأعلام »<sup>(٤)</sup> « وكحالة في « معجم المؤلفين »<sup>(٥)</sup> وهو الوارد في فهرس الدار<sup>(٦)</sup>.

وقال المقرئ في « السلك »<sup>(٧)</sup> وابن تقي بردي في « النجوم »<sup>(٨)</sup> « والسيوطي في « حسن الخاضرة »<sup>(٩)</sup> وحاجي خليفة في « كشف الظنون »<sup>(١٠)</sup> : « ٧٤٩ هـ » وارتضاء علي مبارك في « انطوط »<sup>(١١)</sup> « والياباني في « هدية المارفين »<sup>(١٢)</sup>.

رحم الله الكمال ورحم شيخه أبا حيان ، فيفضلها كان هذا الكتاب الذي أقدمه للدارسين ، بعد أن شئت نفسي به اثني عشر عاماً ، أضمت فيها الكثير من حق النفس والأهل والولد ، إيماناً بترائنا العربي وجباً في إحيائه ، على نحو سليم ، ومنهج فوسم .

ولا يسفني بعد هذا السرى في ليل طويل وقد انبج الصبح ، إلا أن أوجه شكرى للعلمين بمطابع سجل العرب ، لما عانوه من متاعب ومشاق في سبيل إخراج الكتاب على هذه العسورة ، والله أسأل أن يمل عملنا هذا خالصاً لوجهه ، وأن يزيقنا الأيدى والوفيق ، وأن يسد منا انطوط ويحسنا على الطريق ؟

سعد محمد حسن

من علماء الأثر

والمرس الأول لغة العربية وآدابها بوزارة التربية والتعلم

إفاعة د } حدى الآخرة ١٣٨٦ هـ  
أكتوبر ١٩٦٦ م

- (١) الشذرات ١٥٣/٦ .  
(٢) الدر الطالع ١٨٢/١ .  
(٣) ١٦٠/٣ .  
(٤) ١٣٦/٣ .  
(٥) ٧٩٢/٣/٢ .  
(٦) ٢٥٥/١ .  
(٧) ٥٠/٨ .  
(٨) ٢٤٧/١٠ .  
(٩) ١٦٧/٢ .  
(١٠) ٢٤٧/١٠ .  
(١١) ٢٥٤/١ (١٢٢) .

المستدرک

الصفحة	السطر	الانطوط	الاصول
٩	١٥ ش	و ت	وردت
	٢٠ ش	قوانين الدر	في قوانين
	٢٨ ش	في واوين	الدواوين
١٠	٢٨ ش	وثانية	وثابه
١٢	٢٧ ش	القداء	القداء
١٣	٢٢ ش	والصربين	والصربين
١٤	٣ ش	لاين دقان	لاين دقان
٣٦	٩ ش	وصيح	وصيح
٥٤	٥ ش	لاسناني	الاسنانى
٦٧	٦ ش	وأربعائة	وأربعائة
٧٥	١٣ ش	توفى	توفى
٨٠	٦ ش	أحمد بن عبد الرحمن	أحمد بن عبد الرحمن
١٠٦	٤ ش	سنة	سنة
١٠٨	٦ ش	الطالع	الصالح
١١٦	٣ ش	وسلام	وسلام
١١٩	٧ ش	انتظمت	انتظمت
١٢٣	٦ ش	يبينها	يبينها
١٢٧	١٠ ش	يتشبه	بتشبيه
١٢٨	٩ ش	التدمرى	الدمرى
١٢٩	٢ ش	فتى	فتى
١٣٠	١٣ ش	أحمد بن عبد الله	أحمد بن محمد بن عبد الله
١٣٥	٨ ش	اليولاق	اليولاق
١٣٩	١٦ ش	وأ	وأشله
١٤٠	٥ ش	وسما ق	ومساق
١٤٧	٦ ش	(٧)	(٢)
	٢ ش	بن	ابن



# الطَّالِعُ السَّعِيدُ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٥٨	٣ ش	بن	بن
١٧٥	٤	الفتح	الفتح
١٧٦	٣	أحمد	أحمد
١٧٨	١٦	بن	بن
١٨٠	١١	طرباً	طرباً
١٨٥	٨	وأجازهم	وأجازهم
١٩٢	٨	للمائة	للمائة
٢٠٦	١٤	ذكر	ذكره
٢٠٧	٣	بن ميسر	ابن ميسر
	١٣	بن الحامض	ابن الحامض
٢٢٣	٩ ش	يقطع	يقطع
٢٢٥	٧ ش	ابن الجزى	ابن الجزى
٢٣٠	١٤	ونصائل	ونصائل
٢٩٣	٤	عل	على
٣٠٧			السطر الأخير من المومض يلحق بالخاتمة رقم (٥) ابن النديم / ١٦٢ ينقل هامش النجدة إلى الصفحة التي قبلها ٣٨١ تليق على الترجمة رقم ٢٩٦
٣٣٩	١٢ ش		
٣٨٢			
٤١٢	الأخير	(٢)	(٣)
٤٣٣	٧	والثانية	والثانية
٤٥٣	٣	اشياقي	اشياقي
٥٠٢	٦	فأقوله	فأقوله
٥١٦	١٠	ضياء	ضياء
٥٤٧	الأخير	(٤)	(٢)
٥٦٩	٥	جنى	اجنى
٦٦٤	١	ابن	بن
٦٨٧	٤	وقيل	وقيل

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله يحيي الرِّمَّ البالية ، وياشر ما انطوى في الأتِّام الخالية ، أحمده على نِيسِه [ ١ ط ]  
للتراودة للتواليه ، وأشكره أن جعلني من حَلَّةِ الدِّلم ، وسَحَلَّتْهُم أهلُ الرُّنْبِ العالیه ،  
وأصلُّ على نبيِّه المبحوثِ رَحمةً للعالمين ، وحجَّةً للعاملين ، صلاةً [ متصلة ] دائمةً إلى  
يوم الدِّين ، وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا طريقته إلينا ، وحفظوا شريعته علينا ، فهم  
في الآخرة من الفائزين .

وبعد : فإنَّ التاريخَ فنٌّ يُحتاجُ إليه ، وتُشدُّ يَدُ الصَّنَاعَةِ (١) عليه ؛ إذ [ به ] يعرفُ  
الخلفُ أحوالَ السلف ، ويشيِّرُ منهم المستحقُّ للتَّعْزِيزِ (٢) ، بمن هو أهونُ (٣) من الفقير  
وأحقُّ من القليل ، ومن وُسِّمَ منهم بالترحُّمِ ومن دُسِّمَ بالتَّعْدِيلِ ، وما سلَّكوا من  
الطرائق ، وانتَفَعُوا به من الخلائق ، وأبرزوا من الحقائق للضالِّين ، وهو أيضاً من  
أقوى الأسباب ، في حفظ الأنساب أن تنساب ، وقد وضع فيه السادة الفضلاء ، والأئمة  
العلماء ، كتباً تكاثرتْ بجمود السَّاء ، ثمَّ منهم من رَتَّب على السنين ومنهم من رَتَّب  
على الأسماء ، ليكون إسنادُه أَسْمَى ، ثمَّ منهم من حَصَّنَ بعضَ البلاد ، ومنهم من عمَّ  
كلَّ قطرٍ وواد .

ولمَّا كان صعيدُ « قُوص » الموضع الذي منه نشأنا ، والمكان الذي إلهي رِسْمُنَا ،

(١) كذا في التيبورية ، و س : « ثوب الصناعة عليه » ، و ١ و ب : « ونسب  
الصناعة عليه » ، و س : « ونسب الصناعة » .

(٢) كذا في س . وورد في ط : « المتعلِّق للتعظيم والتَّعْزِيز » .

(٣) كذا في س والتيبورية ، و في بنية النسخ : « من هو أَعْلَم » .

وَالْبَلَدُ الَّتِي فِيهَا عَشَى الَّذِي مِنْهُ دَرَجَتٌ ، وَتَحْتَى <sup>(١)</sup> الَّذِي عَنْهُ خَرَجْتُ ، وَأَوْفَى  
الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ أَرْضٍ مِنْ جِلْدِي تَرَابُهَا ، وَلَنْظَرِي آكَلَتْهَا وَظَرَابُهَا <sup>(٢)</sup> ،  
وَحَالَاتِي أَرْجَاؤُهَا وَرَحَابُهَا ، وَالَّتِي أَمْلَأَ الرِّزْقَ حَلِي سَحَابُهَا ، وَوَضَعْتُ عَنِّي بِهَا  
الْجَنَامَ وَأَقْبْتُ بِهَا إِلَى أَنْ طَارَ مِنْ رَأْسِي غَرَابُهَا <sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ الَّتِي فِيهَا أَقُولُ <sup>(٤)</sup> [ شَوْقًا إِلَيْهَا  
هَذِهِ الْآيَاتُ ] :

أَحْيَيْتُ إِلَى أَرْضِ الصَّمِيدِ وَأَهْلِيهَا <sup>(٥)</sup> ، وَزِدَادُ شَوْقِي <sup>(٦)</sup> حِينَ تَهْدُو قِيَابُهَا  
وَتَذْكُرُهَا فِي فُلَّةِ الْقَيْلِ مَهْجَتِي  
وَمَا صُمْتُ يَوْمًا عَلَى مُلَّةٍ <sup>(٧)</sup> ، وَشَاهَدْتُهَا إِلَّا وَهَانَتْ صِيَابُهَا  
بِلَادُهَا كَانَ الشَّابُّ سَاعِدِي  
وَقَضَيْتُ فَنَوَالِيبِي فِي عَرَصَاتِهَا  
مَوَاطِنَ أَهْلِ نَمِّ صَحْيٍ وَجِيرِي  
فَأَحْيَيْتُ أَنْ أَحْيِي مَا مَاتَ مِنْ عِلْمِهَا ، وَأَنْشَرْتُ مَا انْطَوَى مِنْ فَضْلِهَا ،

- (١) : أَوَّلُ وَجْهٍ غَضًا : « وَحَقٌّ » ، وَأَشَى — يَنْجِي الْمَاءَ وَتَشْدِيدُ الْفَتْحِ —  
الْفَتْحُ لِلْمَاءِ ٢٧٢/٢ .  
(٢) : الطَّرَابُ — يَكْسِرُ الْمَاءَ الْمَجْجَ — جَمْعُ الطَّرَبِ : كُلُّ مَا نَأْتِي مِنَ الْمَجَاوِزَةِ ، وَقِيلَ :  
الْجَلُّ الْبَسِيطُ ، وَقِيلَ : أَرْوَاءُ الصَّلَاةِ ، وَهِيَ سَيِّئَاتُ الطَّرَبِ الْمَدْوَالِ أَحَدُ فِرَاقِ الطَّرَبِ  
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْتِثْنَاءِ : « الْكَلِمَةُ عَلَى الْأَكَاامِ وَالطَّرَابِ » ، أَمَّا : « الْإِغْتِنَاقُ لِأَيِّ فَرِيدٍ / ١٦٤  
وَالصَّاحِبُ / ١٧٤ » ، وَالْهَابَةُ ٥٤/٣ ، وَاللَّسَانُ ٥٩٦/١ ، وَالْمَوْسُ ٩٩ .  
(٣) : كِتَابَتِي عَنْ بِيَّاسِ شِعْرِهِ ، وَقَدْ أَشْعَرْتُ الْأَدْوَى مَا حَبَّتْ أَهْلُ الْقَسْبِ عَلَى الرَّأْسِ مُؤْتَةً ،  
وَالرَّأْسُ مَذْكُورٌ .  
(٤) : كَفْنَا فِي سِ ، وَالزَّيَادَةُ عَنْ التَّيْبُورَةِ ، وَفِي بَيْتِ الْأَصُولِ : « وَهِيَ الَّتِي فِيهَا أَقُولُ  
شِعْرًا » .  
(٥) : الْقَسْبُ فِي أَهْلِهَا يَهْدُو إِلَى الْأَرْضِ ، وَجَاءَ نَ ا وَس : « وَأَهْلُهُ » بِرُودَةِ الْقَسْبِ إِلَى  
الصَّمِيدِ .  
(٦) : « وَزِدَادُ وَجْدِي » .  
(٧) : « وَزِدَادُ وَجْدِي » .

وَأَنْظُرُهُ مَا خَفِيَ مِنْ ثَرِّ بُلْغَانِهَا ، وَدَرَسَ مِنْ نَظْمِ شِعْرَانِهَا ، وَأَذْكُرُ مَا نَسِيَ مِنْ مَكَادِمِ  
كُرْمَانِهَا ، / وَكَرَامَةِ صَلَاحَاتِهَا ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يُبَكِّرُ بِكَرَامَةِ أَمَلِهِ ، كَمَا يَنْظُرُ بِبُكْبُلِهِ وَفَضْلِهِ . [ ٢ و ]

وَكَانَ شَيْخِي الْأُسْتَاذُ الْحَبِجَةُ الْبَارِعُ جَانِعُ الْمُنَاقِبِ وَالْمُنَاقَرِ ، وَالْحَامِدُ وَالْمُفَاخِرُ ،  
ذُخْرُ الْأَوَائِلِ وَشَرْفُ الْآخِرَةِ ذُو الْعِلْمِ الْجَمَّةِ الْفَافَّةِ ، وَالْأَدَبِ الْمُنْفَعَةِ الْحَقِيقَةِ الرَّاقَةِ ،  
وَالْقَضَائِلِ الَّتِي النَّفْسُ إِلَيْهَا شَاقَّةٌ وَبِهَا وَاتَّة ، أَيْدِي الْقَدَرِ أَبُو حَيَّانٍ <sup>(١)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ  
يُوسُفَ الْأَنْدَلُسِيِّ الْفَرَنْجِي ، أَفْعَاءُ اللَّهِ تَعَالَى لِلصَّلَامِ الشَّرْعِيَّةِ يُبْرِزُهَا وَيُبْصِرُهَا ،  
وَالْقَفُونِ الْأَدَبِيَّةِ يَنَاضِلُ عَنْهَا <sup>(٢)</sup> بِالْأَدَلَّةِ وَيُبْصِرُهَا ، أَشَارَ عَلَى أَنْ أَعْلَى تَارِيخًا لِلصَّمِيدِ  
مَرَّةً وَمَرَّةً ، وَرَاجَعْتِي فِي ذَلِكَ كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةً ، فَرَأَيْتُ امْتِثَالَ إِيَّاهُ عَنْهُ عَلَى مَتَمِّتَاتٍ حَقًّا ،  
وَالْإِعْرَاضَ عَنْ إِيَّاهُ غَرْمًا لَا عَفَا ، فَشَرَعْتُ فِي هَذَا التَّأْلِيفِ مَرْتَبًا لَهُ عَلَى الْأَسْمَاءِ ،  
وَلَمْ أَجِدْ مَنْ تَقَدَّسَتْ فِيهِ فَأَكُونَ لَهُ تَابِعًا ، وَلَا مَنْ أَسْأَلُهُ فَأَكُونَ لَمْ يُورِدْهُ جَامِعًا ،  
فَأَنَا مَبْتَكِرٌ <sup>(٣)</sup> ، لِهَذَا الْعَمَلِ ، مُلْجَأٌ <sup>(٤)</sup> إِلَى الْقُتُورِ وَالْكَلِّ ، مُتَحَبِّزٌ إِلَى حَصُولِ الْخَلْقِ ،  
مُتَصَحِّفٌ لِمَا مَنَعَهُ عَلَى وَجَلٍ ، اسْتَكْنَى أَبْغَلُ فِيهِ جِلْدِي ، وَأَوْرَدَ مِنْهُ مَا عِنْدِي ، وَأَخَصَّنْ  
بِهِ « قُوصَ » وَمَا يُضَافُ إِلَيْهَا مِنَ الْقَرَى وَالْبِلَادِ ، وَأَنْصَرَفَ عَلَى أَهْلِهَا وَمَنْ وَلَدَ بِهَا ،  
وَمِنْ أَقَامَ بِهَا سِتِينَ حَقًّا دَفِنْتُ بِهَا وَتُسَبِّحُ <sup>(٥)</sup> إِلَيْهَا مِنَ الْمَدَائِدِ <sup>(٦)</sup> ، أَوْ تَأْخُلُ بِهَا وَلَهُ بِهَا

- (١) : شَيْخُ الْوُفُوفِ وَشَوْيِ عَصْرِه وَاقْوِيهِ ، وَفَسَّرَهُ وَعَدَهُ ، وَأَدَبِيهِ وَمُؤَرِّسُهُ كَالِ السَّيُوفِ  
بَيْنَ : وَلَدَ عَامَ ٦٥٤ هـ وَتَوَلَّى عَامَ ٧٥٤ هـ ، انْتَبَهَ مَا كَتَبْتُهُ عَنْهُ فِي مُقَدِّمَةِ الطَّالِعِ .  
(٢) : كَفْنَا فِي التَّيْبُورَةِ ، وَفِي بَيْتِ الْأَصُولِ : « يَنَاضِلُ عَلَيْهَا » .  
(٣) : كَفْنَا فِي تَسْتَفْهِاسٍ ، وَهُوَ أَيْضًا رَوَايَةُ التَّيْبُورَةِ ، وَفِي النُّسَخِ الْآخَرَى : « مَا مَكَّرَ » .  
وَلَمْ يَكُنِ الْأَفْعَوِيُّ أَوَّلَ مَنْ أَلْفَ فِي تَارِيخِ الصَّمِيدِ ، فَقَدْ سَبَقَهُ مُؤَرِّخُونَ مِنْهُمْ ابْنُ يُونُسَ الْحَافِظُ  
أَبُو حَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّدُوقِ الْقُرْتُبِيُّ سَنَةَ ٣٤٧ هـ ، وَالْإِدْرِيسِيُّ عَمَّهْ بَنَ عَدَ لَمَزِيذِ الْقُرْتُوبِيِّ  
سَنَةَ ٦٤٩ هـ ، انْتَبَهَ : كَتَبْتُ الْقُدُورَ / ١١٥٩ و ١١٧٧ .  
(٤) : فِي ج : « مَتَكَّنٌ » .  
(٥) : فِي ج : « وَنَسَبَ إِلَيْهَا » :  
(٦) : فِي د : « الْعِيَادُ » ، بَعْضُ الْجِنِّ وَتَقْدِيرُ الْجَاءِ ، جَمْعُ عَائِدٍ .

نسل، أو من له نسب<sup>(١)</sup> أصل، ولا أذكر<sup>(٢)</sup> إلا من له علم أو أدب<sup>(٣)</sup>، أو صلاح بلغت رتبته فيه غاية الرتب، أو من سمع حديثاً، فأصير ما أقدم من ذكره حديثاً، ولا أذكر الأحياء إلا في النادر لغرض، أو لأمر عرض، إما لقلة الأسماء في الطرّف، أو من احتوى على مكارم أو حوى كمال الطرّف، أو من له إحسان على، وبرز ساقته إلى؛ وشكر الحسن منهين، والاعتراف به من الحق البين، ولم أشعنه بالأسانيد فقد أنسب إلى غرض مضموم، ولا أخليه منها فأوصف بأق من محروم، بل<sup>(٤)</sup> أكو بعض التراجم منها ذلك الوثني الترقوه، وسيت<sup>(٥)</sup> :

## الطالع السعيد

### إجماع أسماء ونجباء الصعيد

وعلى الله [الاستكمال] والاعتدال، وإليه التفويض والاستناد، وبه أستعين، وأسأله<sup>(٦)</sup> أن يبين، وأن يبين بإحسانه وإفضاله، بإتمامه<sup>(٧)</sup> وإكماله، وابتدأت فيه باسم «إبراهيم»، فإنه الأئب الرحيم، واسم النبي الخليل، والرسول الجليل، وأيضاً فالإهداء به جار على الترتيب الوضحي، والقانون المعروف الرحيم، وأستفيد بالله من الشيطان الرجيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(١) كذا في س و ا و ج، وبه بقية الأصول : « بها أصل ».

(٢) كذا في د وب، وفي ا و ج : « علم وأدب ».

(٣) في ا : « لكن أكو ».

(٤) هكذا ورد عنوان الكتاب في نسخة د، وورد في ا : « المنع لأسماء نجباء الصعيد »، وفي ب : « الطالع السعيد لأسماء نجباء الصعيد » وجاء في نسخة د، وقد أوردت منك : « نجباء أسماء الفضلاء والرواة بأهل الصعيد ».

(٥) في ا : « ومنه أسأل أن يبين ».

(٦) س : « وإذله ».

وليتبدى<sup>(١)</sup> قبل الشروع في التراجم بمقدمة تلوح منها العالم، تشتمل على مسافة هذا الإقليم للترجم / وأله وذكر بحماسة، ويتدرج فيها ما وجد به مما يعاب به، ومضى [ ٢ ظ ] واستمحل وانقضى : فإن ذهابه أو قلّقه تدرج في الخامس<sup>(٢)</sup> المسودة، والأمور المقصودة.

وأما مسافته في الطول : فمقدمة اثني عشر يوماً يسير الجمال السير المعتاد، وأما عرضه<sup>(٣)</sup> : فثلاث ساعات وأكثر وأقلّ، يحسب الأماكن، أغنى العامر نسباً، ويتصل عرضه في السكورة<sup>(٤)</sup> الشرقية بالبحر الملح<sup>(٥)</sup> وبإراضى البجاة<sup>(٦)</sup> وفي الغربية بالواحد<sup>(٧)</sup>.

وهو<sup>(٨)</sup> كورتان : شرقية وغربية، والقبيل فاصل بينهما، فأقول الشرقية من

(١) في ا و د : « يتبدى ».

(٢) في د : « يتدرج فيها الخامس المفردة ».

(٣) في س نقى ا و ج خطأ : « أما مسافته في الطول ثلاث ساعات ».

(٤) المسكورة : بضم الكاف — : الدنة والصلح، انظر : اصحاب / ٨١٠، والسد

١٥٦/٥، والفاوس ١٣٠/٢.

(٥) هو البحر الأحمر، وكان جغرافيو العرب يسمونه أيضاً بحر القزم.

(٦) البجاة أو البجة : قبائل حامية كانت تقرب في الصحاري المحيطة بالدار المصرية، كما كانت تعيش أيضاً في بلاد النوبة والحفة وعلى سواحل البحر الأحمر، أشهرها ينطق بها ماكنية البعلوي في البلدان / ٣٣٦، وابن البقي في « عنصر البلدان » ٧٨، والإصطفي في « مسالك المالك » ٣٥/٥، وابن حوقل في « صورة الأرض » ٥٠/١، وابن جبر في « الرحلة » ٧٠، والفتنسي في « صبح الأعشى » ٣٧٣/٥، والقريري في « الخطط » ١٩٤/١، وعلى ساركي في « المسط الجسدية » ٣٩١/١، وانظر أيضاً ماكنية « بيكر » Lecker في دائرة المعارف الإسلامية ٣/٣٩١.

(٧) انظر فيما ينطق بالأممات البعلوي في « البلدان » ٣٣٢/١، وابن حوقل في كتابه « صورة الأرض » ١٥٣/١، ثم انظر أيضاً ماكنية بند ذلك شيخ الري في « نزهة البصر » ٢٣٢/١، وأبو الفداء في « تجر البلدان » ١٠٥، والفتنسي في « صبح الأعشى » ٣٨٩/٣، والقريري في « الخطط » ٣٣٤/١، وابن حوقل في « الانتصار » ١١/٥، وانظر كذلك : « التذكرة » ١٣٩٠.

(٨) في س نقى ا و ج : « وس كورتان ».

بحري أرض « أفيو » <sup>(١)</sup> وهي مَرَجَ بنى هَمِيمَ <sup>(٢)</sup> المتصلة أرضها بأراضي جرجيا من  
تعلل إنهم ، وآخر ما من تيلي « أبهر » — بضم المزة وسكون الباء الواوحة وهم  
الماء وبراء — وتشترك في النسبة مع « أبهر » <sup>(٣)</sup> ، بفتح المزة والماء ، وتلى هذه

(١) في ١ : « أبو » بالفاء ، ولي ج : « أبود » ، ولي التيسيرة : « د » أمر .

بلاء والنون .

(٢) يقول العلامة يفرط :

« مرج بن هيم بالصعيد من مصر شرق النيل ، يمكنه قرية من العرب أهلها من بل » .  
أطر : جميع البلدان ١٠١٦ ، و ٥ : بل « قبيلة من القبطانية مطبوعة لدى بن عمرو بن الحارث —  
أو الحارث — بن نضاعة ، كانت موطنها شمال جبلة إلى غيبة أيلة ، على الحدود العراقية لبحر الأحر ،  
وأجزاء منهم اسم للحدود الغربية . وانتسبوا ما بن صيد مصر وبلاد الحبشة ، أطر : مصر  
قبائل العرب ١٠١٤ .

وله ذكر العلامة شريف الدين بن الجليلات مرج بن هيم أطر : النسخة السلي ١٩٥ ، وانظر  
أيضاً : الانتصار لأين دوق ٣٣٦ .

ويقول العلامة الخفيف المطبوع عهد رمزي :

« ورد في مجمع البلدان أن هذا الشرق شرق النيل بصعيد مصر ، ولي العالم السيد للأطوي أن  
أرض أبو ، وهي مرج بن هيم ، تقع شرق النيل ، بين جبل طوش من الشمال وقرية الخيام في الجنوب ،  
وورد في كتابي إلى صالح الأرمي باسم أرض أفو ، وبفتح الراء ، وبالفتح تين لي أن موضع هذا  
المرج ، والمطرفة التي تصل بلاد أولاد بني بحري بمرج جرجيا ، وأولاد بني قبل ، ومرتاه شرق ،  
وأولاد سالم ، والسكنج والفتايش وأولاد شقند والخيام ، من نواحي مركز البليبا ، وكلها شرق  
النيل بحدودية جرجيا ، أطر : القاموس الجفرائي ٤٠٩/١ ، وانظر أيضاً : التيجوم الزاهرة  
٩٢/٨ ج ٥ .

(٣) أبهر — بفتح أوله وسكون ثانيه من ماء مفتوحة — اسم جبل بالحجاز ، قاله القائل  
السكالي :

هذا بنو أمين أخشى حسنا بيوتها في نخوة فوق أبهر

وهي أرض اسم بلدين : إحداهما مدينة مشهورة بين قريون ودمشق وهمدان من نواحي الجبل ؛  
والصوم بسموها « أوه » . والثانية قرية من قرى أصحيان ؛ خرج منها كما يقول السكالي جماعة من  
العلماء ؛ انظر مختصر البلدان لأن القلي ٢٨٩ ، ومعه ما استخرج من السكالي ١٠٢/١ ، والأنساب  
لنصفه لأن التيسير ٨/٥ ، والأنساب للسكالي وروفا ١٨/٥ ، ومجمع البلدان لأينوت ٨٢/١ ، والفتنة  
وصا ٩١/١ ، وأقرب لأن الأخير ٢٠-١ ، والقاموس ٣٧٨/١ ، وقاموس البروس ٦٥/٣ ، وانظر أيضاً  
« كتيبة بروكلمان » بروكلمان في دائرة المعارف الإسلامية ٣٠٥/١ ، وعلى وجهيت في  
لادوس الألسنة ٩/١ ، و « لشرنج » Le Strange في بلدان الحداثة المصرية ٣٥٦ .

هذا ولم يذكر أبهر المصرية بضم المزة وسكون الباء ، وهم الماء ، التي صنعت منها الأقدوي .

القرية قرية تُسمى « جنوبية » أول أراضي النوبة <sup>(١)</sup> ، ولما كان مصر على هذه القرية  
مقر <sup>(٢)</sup> يؤخذ منها .

وتفصيل مدن هذه السكورة وقراها المتتمة ، وأولها « المرج » ، وتليها « الخيام » ،  
ويليها « البشير » <sup>(٣)</sup> ، ويليها « القوسة » <sup>(٤)</sup> ، ويليها « قصر بني شادي » <sup>(٥)</sup> ، ويليها  
« فاويش » <sup>(٦)</sup> — بالفاء — تشترك مع « قاو » بالفاء من بلاد إنهم ، وبلاد إنهم

(١) يقول ياقوت :

« بلاد واسعة مصرية في جنوب مصر — أول بلادها بعد أسوان . . . الفخ ، أطر : المجمع  
٣٠٩/٥ ، وفيه يقع بالنيابة أطر أيضاً القلي ٣٣٦ ، وابن القلي ٧٦ ، ومروج الذهب  
١٦٨/١ ، وصورة الأرض ٥٦/١ ، وصحيح الأعمش ٢٧٥/٥ ، وخطب المغيرة ١٩٠/١ .

(٢) في نسخة أوج : « مفرد » .

(٣) كذا في س والتيسيرة ، ولي الأصل : « البشير » .

ويقول ياقوت :

« ببشيرة — بفتح الباء الثانية وكسر الهم واء ساكنة وراء وهاء — قرية بالصعيد على شاطئ  
قري النيل : أطر : مجمع البلدان ٤٩٨/١ .

ويقول الأستاذ رمزي :

« البشير : وردت في مجمع البلدان بأنها قرية في الصعيد ، وذكرت في العالم السعيد باسم البشير ،  
بين الخيام وقصر بني شادي ، ووردت في تاريخ محمد علي باسم الأمير ، ومن اليوم تسمى الأمير ، من  
توابع ناحية البلايش بحري بمركز البليبا » ، انظر القاموس الجفرائي ٣٣/١ .

(٤) يقول الأستاذ رمزي :

« القوسة : وث في العالم السعيد بأنها على شاطئ النيل المصري في قرب الخيام والقصر ،  
وبالفتح من هذه النوبة بين ناحية الخيام التي بمركز البليبا بحدودية جرجيا ، وبين ناحية القصر والصعيد  
التي بمركز تجمع حادي بحدودية قنا ، تين لي أن القوسة لا تزال موجودة إلى اليوم ، ولما بنى القوسة  
من توابع ناحية البلايش قبل ، بمركز البليبا بحدودية جرجيا ، وهو من الجيوش العسكرية العاصرة  
بالسكان : أطر : القاموس الجفرائي ١٠٩/١ ، وانظر أيضاً : قاموس بروا ٩٣/٥ .

(٥) هو قصر بني كليب ، ذكره ابن عمالي قراين الدرد ودين ١٧١ ، باسم قصر كليب ،  
وذكره ابن الجياني ، أطر : النسخة السلي ١٩٤ ، وانظر أيضاً : الانتصار لأين دوق ٣٣٧ .

(٦) كذا بالعين المهملة في جمع نسخ الطبع ، وهي ككتفك أيضاً عند ابن دوق في الانتصار  
٣٣/٥ ، وأما ابن الجياني فيكتبها بالفتحة الموحدة « فاويش » ؛ انظر النسخة ١٩٤ ، ويكتبها على  
مبارك « فاويش » وهو تحريف ؛ انظر : الخطب الموحدة ١٦٨/١ .

أَيْضاً « قَاو » <sup>(١)</sup> بالقاف ، و « قَاو » : « دِشْنَا » <sup>(٢)</sup> وبالياء « بِيح » <sup>(٣)</sup> - بالوحدة

(١) ذكرها ابن ماقى في الأفعال الأجنبية : انظر : القوائين / ١٦٧ ، كما ذكر « قَاو » بالتاء من الأفعال القوسية : انظر : القوائين / ١٧١ .

ويؤيد بقاوت :

« قَاو » - تكون الألف والواو صحيحة مدربة كلمة فصحى - فربة بالصمد شرق النيل في الر ، يرب . ابن شاكز « أمير من أمراء العرب ، وقبيلته دبر أبي بجوم » ، وبالصمد أيضاً يقال لها « قَاو » انظر : للجيم / ٣٤٤ .

وقد ذكر بقاوت « قَاو » بالتاء أيضاً وقال إنها فربة بالصمد على شاطئ النيل الشرق تحت أخيم انظر : للجيم / ٣٠١ ، وانظر أيضاً : النسخة الثانية / ١٨٧ و ١٩٠ ، والانتصار / ٥ ، ٢٥ ، واخطت الجديدة ١٤ / ٦٨ و ٩٤ .

ويؤيد الأستاذ زمزى :

« قَاو » الكسرى : ورد في معجم البلدان أنها فربة بالصمد شرقى النيل تحت أخيم ، وفي النسخة باسم « قَاو » الخراس من أعمال الأسبوسية ، واسمها القديم توكو ، وبالرومية أطيوبوليس <sup>٩</sup> ، وقَاو : كلمة بعلية مماها الجبل ، وتعرف آثارها كقوم يوم الحشراب ، وفي سنة ١٣٣١ هـ « قَاو » الكسرى ، ومن سنة ١٢٨٢ هـ سميت القنانية ، وهي إحدى نواحي مركز الديارى بديرية أسبوس <sup>٩</sup> ، انظر : القاموس الجبرائى / ٣٤٥ ، ١٦٩ / ٤ ، وقاموس بولاق / ٤٨٤ ، ووحدة حمدي / ١٠٦ .

(٣) ذكرها الرحالة ابن جبير وقال إنها مدينة مسورة بالمطامير <sup>٩</sup> ، القصر من النيل ، وفيها جيم مراقى المدن : انظر : الرحلة / ٦٤ - كما ذكرها ابن ماقى في الأفعال القوسية : انظر : القوائين / ١٤١ - وضبطها بقاوت بكسر الهمزة وسكون اللين مع القصر ، وقال إن معماراً بنى القلعة الملقبة : انظر : الجيم / ٤٥٧ ، وانظر أيضاً تواريخ البلدان / ١٠٤ ، والنسخة الثانية / ١٩٣ ، والانتصار / ٣١٥ .

وقد ضبطها ابن مارك بفتح الهمزة مخالفاً لبقاوت ، انظر : الخطط الجديدة ١٤ / ١١ ، واخطرت كذلك : القاموس الجبرائى / ١٦٨ ، وقاموس بولاق / ٣٨٣ ، ووحدة حمدي / ١١٦ .

(٣) ذكرها ابن ماقى في الأفعال القوسية باسم « بِيح بَصَاة » : انظر : القوائين / ١٧١ .

ويؤيد بقاوت :

« بِيح » - بكسر أوله وسكون ثانيه وجيم - يليه على ساحل النيل في شرقيه ، أُنْفَا فيه الأمير يزكوح المناصرى في أيام الناصر صلاح الدين يومه من أيوب مملوك فسكر ، وكان يرتفع له منها ارباع وربع ، انظر : معجم البلدان / ٥٣٣ ، بينما يذكرها بياضين في التفرقة فيقول : بِيح مياه موحده مدبوحة وذنية ماء أيضاً مكسورة وماء مسكونه وجيم : انظر : المشترك وضماً / ٣٦ .

وقد ذكرها ابن الجياني وابن دقاق باسم « بِيح القبرمان » من الأفعال القوسية : انظر : النسخة الثانية / ١٩٢ ، والانتصار / ٣١ .

والياء آخر الحروف والجيم - وهي من أوسع الإقليم أرمساً : يقال : إن مساحة أرضها ثمانون ألف فدان ، وبالياء « قَيَا » <sup>(١)</sup> - وهي قاف مكسورة وواو محففة بليها

ويؤيد العنبر له الأساس ربرى :

« بِيح القبرمان » : هي من القرى العربية القديمة ، اسمها الأصل بِيح ، وردت في معجم لنداد القايوت ، ثم نقل الأساس ربرى ما ذكره بقاوت ويؤيد :

« ثم ذكرها صاحب الطالع السيد كذلك باسم بِيح ، بين حشا وقبا ، قد : وهو أوسع الأقاليم أرمساً ، ووردت في قوائين ابن ماقى في ثمة الإرخاء باسم بِيح بِيح بِيح ، وفي تاج العروس معرفة باسم منبج بَصَاة من أعمال قوس ، وفي النسخة باسم بِيح القبرمان من أعمال القوسية ، وفي البحر الأول من تاريخ مصص للبحري باسم بِيح القرمون ، وفي دوائر ابروزامة نقابة سنة ١٢٢٨ هـ باسم بِيح القرمون ، وسيد خراب مسكن هذه القرية ألبت وحديثاً من عداد النواحي ، وقسم زمانها في سنة ١٢٣١ هـ على نواحي : السعيا وأور دياب والديزب والطوابية ، وبذلك اختلف اسم بِيح ، وطهرت أسماء الأجرم النواحي المذكورة .

« وبالصحت بين في أن سكن قرية بِيح للندسة ، مكانه اليوم كوم بِيح ، الواقع في الضفة رقم ٣ بمحوى أم حومة رقم ٦٢ ، بأراضي ناحية السعيا مركز دشنا بديرية قنا ، وبلغ هذا الكم شرق نيج الشيخ ورق ، وعلى بعد كيلو متر واحد منه ، ولما خربت قرية بِيح ، اندخل من كان دافياً بها من السكان إلى أراضي ناحية الطوابية ، والمجاورة لخاصة السعيا ، وأشغوا لهم الطوابية تبعاً ، عرف إلى اليوم بفتح المجهية ، نسبة إلى بِيح المذكورة » : انظر : القاموس الجبرائى / ١٤٣ .

(١) ذكرها الرحالة ابن جبير وقال إنها في القطر الشرق من النيل وأنها بِيحاً أُنْفَا المنظر ذات مباح خديفة : انظر : الرحلة / ٦٤ ، كما ذكرها ابن ماقى في الأفعال القوسية : انظر : القوائين / ١٧١ ، وضبطها بقاوت بكسر القاف مع القصر ، وقال إنها بَصَاة بليبة ، وربما كتبها بعضهم ديشا ، والألف في أولها مكسورة : انظر : الجيم / ٣٩٩ ، ويذكر العلامة شرف الدين ابن الميحيى أن عربتها - خرابجا - كانت خديفة سنة ١٠٤٠ آلاف دينار لأشرف بالحجاز : انظر : النسخة / ١٩٥ .

ويؤيد ابن دقاق :

« هي بلدة كبيرة في شدة النيل المصرية ، خرج منها جماعة من النصارى والرؤساء ، وأرباب مقامات وأحوال وكشاكفت ، وجبايتها عليها بهيمة ووضاعة : ينقصها الروار من كل الأنهار ، يستأسر له رؤى التي على أمت عليه وسلم وقال : إنها تنقسم بأعلى بحر الرجم : وهو سبيى عبد الرسم القناني الصالح الزاهد المشهور بطلب الوقت ... الخ : انظر : الانتصار / ٣٣ ، وانظر أيضاً : صبح الأعشى / ٣ / ٣٧٩ ، والخطط الجديدة ١٤ / ١٧١ ، والقاموس الجبرائى / ١٦٨ ، وقاموس بولاق / ٥٩١ ، ورسة حمدي / ٢٢٠ .

وقد حدث أن آدم المدينة سبل ببارف في شتاء عام ١٩٥٥ م قُتل عبيها : وكانت تروى هذه المدينة التاريخية القديمة من الوجوه عياً وأراً : ولذا ذلك الجهد المائل الذي منه أوبر الأثر : والذي كان من شأنه أن أعيد بناء المدينة من جديد على أحدث النظم المعمورة .

أفنا - وتشترك في التسمية مع « قُنتا »<sup>(١)</sup> بضم القاف وتشديد النون - من نواحي التَّهْرَوَانِ ، وذكر بعضُهم في « قُنتا » من الصعيد « إقنى »<sup>(٢)</sup> .

وأي « قُنتا » « أَيْبُو »<sup>(٣)</sup> ، وبألفها « قُفْط »<sup>(٤)</sup> ، وقيل : إنها كانت مدينة الإقليم

(١) لا - بضم أوله - التسمية والتعريف - دير معروف في نواحي التَّهْرَوَانِ قرب الصادية ، ويونو أنشأه في سنة ١٢٠٠ فرسخاً من بغداد ، ويقال له دير الأسكوت ، كما يعرف أيضاً بدير مرادى السليخ كما يسمونها بقلوت ، وبالتراب منه دير الصاقول ، وإلى ديرها سبب جماعة من أكابر الكتائب ، وفيه يقول ابن جبر أبو عبد بن الحسن القسي ، صاحب الزناد مع راددير حذرة المأمور :

يا مَعلُ المَعلُ بديرِنا  
فأبى إلى تلك الرق قد حنا  
سقياً لأبائنا لما كنا  
نُحْمارُ منك قِدةً وحنا  
أبهم لا أم عيش منا  
إذا التفتينا وصعبنا عدنا  
ويقول أيضاً :

وكم وفقة في ديرنا  
واقبنا أمزل ضبا من الطرف أحورا  
وكم فتنة في نهج أسيبنا  
أمت به حنا وأحييت منكرنا  
أمزل فيه عداوة أو غيرة  
وأشرب فيه شروق اللون أخرا

أظهر صحيح البلدان ٥٢٨/٤ و ٣٩٩/٤ ، ومعجم ما استعجم / ٥٩٤ ، ومسالك الأديسان ٣٥٩/١ ، والذوات الصغرى في الإسلام / ٣٠ و ٣٢ ، وجاء في فهرست هذا الكتاب أنه « قرب أصالية » وهو تحريف صوابه : « قرب الصافية » ، وهي مدينة صغيرة كانت مقابلها على نهر دجلة ، وأدخرت ، ولها يسب .

(٢) أظهر : معجم البلدان / ٣٩٩ .

(٣) ذكرها ابن مائني في الأعمال القومية : أظهر / ١٠٨ ، في تاريخ / ١٠٨ ، وسطيها بالوت التبعي تم تكون يوم النون وسكون الواو ودال مبدية : أظهر / المعجم ٧٩/١ ، وأظهر أيضاً : القصة الدينية / ١١١ ، والأخبار / ٣٩ ، والقاموس المخراني / ١٧٤ ، وديوس بوليه / ٣٥ .

(٤) ذكرها ابن واضح البقوني في البلدان / ٣٣٣ ، وقال الصرب الإدريسي أنها مدينة حامة محصنة بها أساطل من الناس وأهلها شبيبة ، وفيها بستان من الروم ، أمر : برعه التشت / ٤٨ . ويقول الرحلة ابن جبر إنها من المدن المذكورة في الصعيد حسناً وسهلاً ، وبها وإن كان وضع : أظهر الرحلة / ٦٤ ، وقد ذكرها ابن مائني في الأعمال القومية : أظهر : في تاريخ / ١١١ ، وسطيها بالوت بكسر التاء وسكون ناء ، وقال أنها كلمة أعجوبة ليس لها أصل في عربية ، وذكر أنها وقعت على الصوب من أيام علي بن أبي طالب : أظهر : معجم البلدان ٣٨٣/٤ ، وتوفي لمعد أبي العلاء / ١١٠ و ١١١ ، وذكر ابن أبي عمير أنها عرتها - حراجها - ثلاثة وثلثون واربعة وخمسة آلاف دار ، أمر أمير المدينة شيبويه : أظهر : القصة / ١٩٥ ، وأخر أيضاً : الانصار =

أولاً : حكى بعض المؤرخين أن ثمانين « قُفْط » قرية يقال لها « ثُموس » ، وأنها شرعت في البوارة وشرعت « قُفْط » في الحراب ، تاريخه<sup>(١)</sup> سنة زعمته أو مايقاربها<sup>(٢)</sup> .

وأخبرني خطيبها وغيره أنه كان بها أربعون سبكا<sup>(٣)</sup> للسكر ، وست معاصر للقبص ، وبها قباب بأعلى دورها ، قالوا : إن من ملك عشرة آلاف دينار يجعل له قبة في داره<sup>(٤)</sup> .

ولما ذكر ابن كريمة كورة إجنم وغيره قال : وكورة قُفْط وبليها قُوس<sup>(٥)</sup> ، وهي مدينة العمل الآن ، قيل سميت باسم رجل يقال له : قُوس

= ٣٣/٥ حيث يدل ابن دقاق عن المطالع السيد ، وأظهر كذلك : صحيح الأعيان / ٣٧٩/٣ ، وخطب للمقرئ / ٢٢٢/١ ، ويقول علي مبارك إن فدما : اليونان كانوا يسمونها كُطُوس ، وأنها تعرف في المؤلفات كل من الإدريسي وابن الصدا ، باسم قُفْط ، وأن القروني قد ذكرها بهذا الاسم في جغرافيته المسماة بديوان البلدان : أظهر : الخطب الجديدة / ١٠٤/٤ ، وأظهر أيضاً : القاموس المخراني / ١٧٧ ، وقاموس / ٥٨٧ .

(١) كذا في س والتبوية ويد ، ولي نسخا : اب : وذلك في تاريخ .

(٢) روى ابن دقاق أن المدينة خربت في سنة أربعمائة : الانصار / ٢٨ ، والمقرئ يقول : « إنما بما خرابها بعد أربعمائة » ، الخطب / ٣٣٢/١ ، وذلك كله لا يستقيم مع رواية الرحلة ابن جبر التي وصف المدينة وصفاً واضحاً ، حيث مر بها في القرن السادس الهجري ، وما لا لها « من المدن المذكورة في الصعيد حسناً وغلظة بزيان وإن كان وضع » : أظهر الرحلة / ٦٤ ، وليس في هذا الوصف ما يضر بوجود خراب حل المدينة ، والإدريسي أيضاً يقول عام ٥٥٠ : يقول : « إنها مدينة جامعة متحضرة » : أظهر : زعمه التشت / ٤٨ ، والمدينة كانت عامرة في القرن الثامن الهجري كما حدثنا بذلك ابن الجياني في القصة / ١٩٥ ، وابن دقاق يقول في أوائل القرن التاسع الهجري ( ٨٠٩ هـ ) : الانصار / ٣٣٧ ، وهو هنا ينسب روايته الأولى التي تزعم أن المدينة خربت في سنة أربعمائة . . . ١١ .

(٣) ذكر المقرئ أن ذلك كان بعد البسملة من سبي الحيرة : الخطب / ١٣٣٢ .

(٤) نقل عنه الرواية عن الأديري ابن دقاق والمقرئ : أظهر المصدرين السابقين .

(٥) ذكرها ابن واضح البقوني في البلدان / ٣٣٤ ، وقال الإدريسي أنها مدينة كبيرة بها أسوار حامة وبجارات ، وأن هوامها وول : أظهر : زعمه التشت / ٤٩ ، كما ذكرها الرحلة ناصر خسرو وقال أنها مدينة دليمة محاطة بسور من الحجر ، وأكثر أبنيتها من الحجارة الكبيرة : أظهر : سفرنامه / ٧١ ، ويقول الرحلة ابن جبر إنها مدينة حبيبة الأسيوان ، مسكة المرافق ، كثيرة الخلق ، لكثرة الصغار والوارد من الجياح والطيور والصيد والتمدين ، وعمر أرضها ليفحة ، لأنها عظم الرحل وعجم الرافق وملقى الجياح الطرية والعربين والإسكندر ، ومن يصلهم به ، ومنها يوزون بصعراء ، عذبات ولها اعتلاهم من سدوم من الحج : أظهر : الرحلة / ٦٥ ، وقد ذكرها أيضاً ابن مائني : أظهر : =

ابن قنط<sup>(١)</sup> بن إخنم بن سفاف بن أشمن بن منب ، وقال ابن كلبية : أشمن بن مصر .  
وهي باب مَكَّة والمين والثوبة وسواكن والباله<sup>(٢)</sup> ، وفيها يقول الشيخ العالم  
نجم الدين أحمد<sup>(٣)</sup> بن ناشي القومس القامى :

قُوسٌ دهلينُ يَرُبُّ قَالِي كَمْ      وسط دهلين يَرُبُّ أَيْتَحَرُّ<sup>(٤)</sup>

/ وفيها أيضاً يقول شيخنا تاج الدين بن الدشتاوى<sup>(٥)</sup> من قصيدة<sup>(٦)</sup> :

لُحِي عَلَى قُوسٍ وَلَوْ أَتَى      أَكُونُ مِنْ حُرَّاسِ أَيْوَابِهَا

الدواوين / ١٧١ ، وسطها بالقوس بالضم الكون وصاد مبدية وثالثها قلبية ، وذكر أنها قصيدة صديد  
مصر وأنها مدنية عظيمة واسعة ، انظر : المعجم / ٤١٤ ، والشترك وشما / ٣٦٢ ، وانظر  
أيضاً نفوس المبلدان / ١١٠ و ١١١ ، والصفة السنية لأين المبلدان / ١٩٠ ، والانتصار لأين طعان / ٢٨٠ ،  
ومع الأعمى / ٣٩٧/٣ ، ويقول الفرزى أنها أعظم مدائن الصعيد وعسنتا أنها كثيرة الضارب  
والسلم أبرس وأنها أُنشئت ثلاثى بعد سنة ثمانمائة ، انظر : المخطوط / ٢٣٦/١ ، وانظر أيضاً : الزبدة  
لأين شاهين / ٣٣ .

ويذكر على سارك أنه يقال لها قوس بربر ، وقوس الأقصرين ، وأن الروائيين كانوا يسمونها  
« أيلروبوليس باروا » وأيد ذلك استراون والأب جيورجى ، وأنكره كاترين ، وقد عمدا  
عبد العظيم البغدادي من أعظم مدن مصر ، وكذلك السرى في سلكه الأضرار ، وأنها من قدم  
سبع الميراثاء وإليها ينسب الهاء زهير صاحب الشرف والأدب ، انظر : المخطوط الجديدة / ١٤ / ١٢٨ ،  
وانظر أيضاً القاموس الجغرافى / ١٨٧/٤ ، وناموس بوانه / ٥٩٣ ، ورحلة عمى / ١٢٢ .

(١) في نسخة أ و ج : « قوس بن أشمن بن منب » .

(٢) في التنبؤية : « والباله » وهو تحريف ، ويثا كما يقول بقوت موضع الجواز ، انظر :  
معجم البلدان / ١ / ٣٣٠ ، والقاموس / ٣٣٩/٣ ، ورواها ابن طعان عمرة « البباله » ، انظر :  
الانصار / ٢٨٠/٥ .

(٣) سأن ترجمته في القامع .

(٤) ورد النسخ الأخير في الانتصار / ٢٨٠/٥ هكذا :

وسط دهلين مَكَّة تلخبر \*

(٥) في الانتصار : « الدشتاوى » ، وكذا في ط ، وسأن ترجمته في القامع .

(٦) انظر أيضاً : ابن طعان المصدر السابق .

وفيها يقول [ أنا ]<sup>(١)</sup> :

انزل بقوص فإتسما      هي منزل الدفين الحكيم  
واشرب ميعاباً قد أنت      من طيب جمات النعيم  
رقت وراقت فاحمها      يا صاح في الليل البهر  
وانشق شذا عرفت الرأيا      من طبع<sup>(٢)</sup> مع لطف التميم  
وانظر إلى جرئ الجدا      ول في الفسارط والكروم  
حكمت الجنان بما حوت      حننا وبألوجه الوسم  
ما العيش إلا ماضى      إلى رباهها من قديم  
وإليها تكافئ<sup>(٣)</sup> سعة ملوك .

وشرق « قوص » العباسية ، وشرق « العباسية » قرية يقال لها : « مسجد النبي » ،  
ونسى « أطبا » .

وقيل « قوص » قرى لطيفة مضافاً إليها ك « دمرش »<sup>(٤)</sup> و « الناعة »

(١) انظر المصدر السابق .

(٢) كذا في س والتنبؤية ، وفي بقية النسخ « من لطف التميم » .

(٣) في س : « يكافئ » .

(٤) في نسخة أ و ج : « وتسمى أسفا » ، وفي التنبؤية « واسى » ، وأطبا بالفتح ذكرها  
ابن عماد في أمثال الأتوبيين ؟ انظر القوافى الدواوين / ١٠٥ ، ودمع اللسان / ٢١٨/١ ، ونسجه  
السنية / ١٦٠ ، والانتصار / ١٦٠/٥ ، وأطبا هذه غير أطبا إحدى قرى العموم ، وقد ذكرها  
ابن الجيخان أيضاً في النسخة / ١٥١ ، كما ذكرها على مبارك في المخطوط / ٧٧/٤ ، وأما القاموس المعرب  
/ ١٨٤/٤ ، وناموس بوانه / ٩٠ .

(٥) في أ : كدمرس .



و « رواية (١) » .

وبليها « شَبُور » (٢) - بالسين المعجمة المفتوحة - ونشترك مع « شَبُور » (٣) بالسين المهملة ، وبلي « شَبُور » « دَمَائِن » (٤) ، وبليها « الأقصر » (٥) ، وبليها

(١) ذكرها ابن سنان في أعمال الأحمويين باسم « بولسك » ، انظر : التوازي / ١٢٠ ، ويقول المنصور له الأستاذ رمزي : « بولته : وجدت في الفالح الحيد بأنها بين قوس وشهور مصيد الأعلى ، وبالجث من هذه القرية تبين لي أنها اندثرت ، ويستدل على مكانها اليوم بمقام سيدي أبي لله ، السكان بأراضي ناحية لمشارقة بمركز قوس بحدودية لنا » . انظر : القاموس الجفرائي / ١٨١/١ و ٧٠/٤ ، ويذكرها بولته في قاموسه ويقول إنها ناحية بمركز ملوى بحدودية أسبوط ؟ انظر قاموس بولته / ٤٤ .

(٢) ذكرها ابن الجياني ؟ انظر النسخة / ١٩٤ ، وإن دقاق ، انظر الانصار / ٣٢/٥ ، وانظر أيضاً : القاموس الجفرائي / ١٨٧/٤ ، وقاموس بولته / ٣٩٦ -

(٣) ورد في توازي ابن سنان : شَبُور مئوت من أعمال البحيرة ، وشهور المدينة من أعمال شمرية ؟ وشهور السباح من أعمال الشرقية ، انظر التوازي / ١٤٤ و ١٤٧ و ١٤٩ ، وانظر أيضاً : نسخة السنية / ١٢٨ و ١٢٩ و ١٠٦ -

وعلى مبارك يذكر شَبُور التميمي ، وقد وردت في كتاب الثلاثة أبي عثمان النابلسي العنفي « تاريخ القيوم وبولده / ١٩ و ٦٩ و ٧١ ، كما يذكر على مبارك شَبُور المدينة من مديرية الغربية ؟ انظر المخطط الجبلية / ٥٩/١٢ ، وانظر أيضاً : قاموس بولته / ٣٥٩ .

(٤) وصفها الصريف الإدريسي بأنها حصة البناء شبة المواء ، كثيرة الزراعات ، وأن في أهلها موساة ، والترب هندم بكرم محفوظ مريض الجائف ؟ انظر : ترجمة الشافعي / ٤٩ ، وقد ذكرها ابن سنان في أعمال التوسية ؟ انظر : التوازي / ١٤١ ، وانظر أيضاً : معجم البلدان / ٤٦٢ ، وذكر ابن الجياني أنها وقفت على الحرمين الشريفين ، انظر : نسخة / ١٩٢ ، والانصار / ٣١/٥ ، وانظر كذلك : المخطط الحديثة / ١٩/١١ ، والقاموس الجفرائي / ١٨٥/٤ ، وقاموس بولته / ٣٨٥ .

(٥) ذكرها البغوي في البلدان / ٣٣٣ ، وإن سنان في أعمال القومية باسم الأنصرين : انظر فتاوي / ١٠٨ ، ويقول بأنوث أنها على شاطئ شرقي النيل بالصعيد الأعلى بولس ، وأنها أول بقعة نالت لقصير ، ولقد سميت الأنصر ، كما هي قصير ، ثم قلعة ؟ انظر : معجم البلدان / ٣٣٧ ، وانظر أيضاً : نسخة البحر / ٣٣٣ ، وقاموس البلدان / ١١٠ و ١١١ ، والنسخة / ١٩٢ ، والانصار / ٣٠/٥ ، وصحح الأغني / ٣/٣٨٠ ، وخلف الترمزي / ٢٠٣ ، وانظر كذلك : القاموس الجفرائي / ١٦١ ، وقاموس بولته / ٩٣ ، وروسة عجمي / ١٩٢ ، وقاموس الأمكنة / ٣١ .

« طَوْد » (١) ، وكانت بلداً كبيراً ، وكان بها بنو شيبان محدثين ، ومن مدحهم الفاضل الهذلي ابن الرثير (٢) ، والمسلم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن النضر (٣) .

وبلدها « منابيل » (٤) من أرض « أسا » وغيرها ، ولأدفو « منابيل » مصافة لأسوان ، ثم « أسيوان » (٥) - بضم الحزنة - وهي ثغر من الثغور المعروفة ، وقيلها « منابيل » كثيرة ، وآخرها « أسيوان » الشرقية .

(١) ذكرها ابن سنان في الأعمال الدوسية ؟ انظر : التوازي / ١٦٤ ، وروىها بولته ، وبلغت والكون ، وذكر أن الأمير حراس العسكري المعروف بأخوخل هو الذي أنشأه أيام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ؟ انظر : معجم البلدان / ٤٩ ، وأما أيضاً النسخة السنية / ١٩٤ ، والانصار / ٣٢/٥ ، والقاموس الجفرائي / ١٩٢ ، وقاموس بولته / ٤٤٠ .

(٢) هو الحسن بن علي بن إبراهيم ، وسناني ترجمه في الصالح .

(٣) سناني ترجمه في الطالع .

(٤) هي الجبل التي يكونها النيل ، واحداً مثل كتيل الروسة .

(٥) ذكرها البغوي في البلدان / ٣٣٤ ، والأصغر في مسالك الممالك / ٥٣ ، وقال البغوي للمسمى إليها قصة الصعيد ، وأنها عامرة كثيرة بها نخيل وكرم وبساتين ونباتات وأهلها من الأملاك ؟ انظر : أحسن التقاسيم / ٢٠١ ، ويقول الأصغر في لها أكبر مدن الصعيد ؟ انظر : مسالك الممالك / ٥٣ ، وكذلك يقول ابن سنان : انظر : صورة الأرض / ١٥٨ ، وقد زارها الرحلة ناصر خسرو وأثبت بها واحداً وعشرين يوماً ؟ انظر : سفرنامه / ٤٧١ ، وانظر أيضاً ترجمة الشافعي للأدريسي / ٦١ ، وتوازي الدواوين / ١٠٨ ، ومعجم البلدان / ١٩١ ، وقد صلبها بولته بضم ش الكون ، وانظر كذلك نسخة الشعر الشيخ البرز / ٣٣٣ ، وقاموس البلدان / ١١٢ و ١١٣ ، والنسخة السنية / ١٩٥ ، ويقول ابن دقاق إن النيل فيها أشد سلاوة ، وفي الصعيد يكون غدير البرودة ، وذكر أن الغالب على أهلها سيرة الأتراك ، وأن لهم لغة بها يصطرون الطاء تاء ، فيقولون : القريق ولتلاق ويصطرون تاء ، وأهلها وبلاء ، وبلاء ؟ انظر : الانصار / ٣١ ، ويذكر التقي الدين أن المسلمين صلبها بضم الحزنة ، وسكون السين المهملة وضع الواو ، وأن ابن سنان كان صلبها بضم الحزنة وخالف السمناني وعصه ؟ انظر : صحح الأغني / ٣٨٨/٣ ، ويذكر القزويني أنها مأخوذة من قولهم : أسى الرجل بأسى أسى إذا حز ، وربيل أسبان وأسيوان أي حز ، انظر المخطط / ١٨٧/١ ، وأما أيضاً : البردة لابن شاذان / ٣٣٣ ، وذكر على مبارك أنها في القاموس بالضم ، وأن القزويني غلط السمناني في النسخ ، وذكر على مبارك أنها كانت تسمى قديماً : سيوان أو ستون ويقل فيها أيضاً : سبية ، وأن السعدي يقول إن سكانها من مرتب فطنان وتزار وروبية ومضى وقريش ، وأعظم أهلها من الحجاز ، ومجدنا على مبارك أن أسوان القديمة = (٢ - طالع الحيد)

وأول السكورة الثرية « بزدیس »<sup>(١)</sup> — بالباء الموحدة [الفتوحة] — تتصل  
 أرضها بأرضي جرجان على أنجيم، وبليها « البليان »<sup>(٢)</sup> بضم الباء الموحدة وسكون  
 اللام، ثم جاء آخر الحروف، ثم نون ثم ألف — وبليها قرية « ابن غازي »، [وهي]  
 من قرى « مهنود ».

ثم « مهنود »<sup>(٣)</sup>، وهي بين مهلة مضمومة وميم ساكنة وهاء مضمومة ودال  
 مهلة، ثم قرية « ابن منصور »، وهي أيضاً من قرأها، و « مهنود » كثيرة الناصر  
 تقبب السكر، كان بها سبعة عشر حجراً، ويقال إن القار [لا] يأكل قصبا، وذلك  
 مشهور بين أهليها<sup>(٤)</sup>.

« ابن منصور » من أمثال المدينة، ويتواله الأيام خربت المدينة الإسلامية، كما خربت ثيلها مدينة  
 الرومانيين، التي حدثت بعد المدينة المصرية القديمة، ويقال إن المدينة الموجودة الآن حدثت في زمن  
 السلطان سنجر، ابن أسطخ الجديدة ٦٤٨، والقاموس الجغرافي ٢١٦/٤، وقاموس بوانه ٩٠،  
 وما كتبه « بكر » Lecker في دائرة المعارف الإسلامية ١٩٦/٢، وانظر كذلك: رحلة عمدي  
 ١٣٨، وأعيان الشيعة ٥١٧/١، وقاموس الأكنة ٢٣.

(١) ذكرها ابن عاتق في الأعمال القومية، انظر قوانين المصاوغ ١٢١، وانظر أيضاً: مجمع  
 البلدان ٣٧٨/١، والاصطلاح لابن فحاك ٣١٥، والقاموس المشراق ٩٨، وقاموس بوانه ١٢٣.  
 (٢) ذكرها البيهقي في البلدان ٣٣٢، ويقول ابن حوقل إنها عاصمة النخل والزراع، انظر:  
 صورة الأرض ١/ ٥٩٩، وانظر أيضاً: الإفراسي ترعة للشعاني ٤٦، ورحلة ابن جبير ٦٤،  
 وضبطها ياقوت بسكون الكاف وياء مفتوحة مع القصير، انظر: مجمع البلدان ٤٩٣/١، وأسنر كذلك:  
 النسخة السنية لابن الجياني ١٩١، والاصطلاح ٣٠، وخشط القرطبي ٢٠٣/١، ويقول على  
 مباركة إنها في خلاصة الأثر ضمن البلاء الموحدة وسكون اللام وبسبب شدة تحمية قيون فناء تأتيت  
 والفتنة بالياء يفتح، وقال ابن صاحب الطالع السعيد ينسب إليها بقوله بلانيء، وعليه تكون بألف بدلاً من  
 ناء التأنيث... انظر: الخطط الجديدة ٨٢/٨، وأخر أيضاً: القاموس الجغرافي ٩٦، وقاموس  
 بوانه ١٣٩، ورحلة عمدي ١٢٢.

(٣) ذكرها ابن عاتق في الأعمال القومية، انظر: القوانين ١٥١، وقاموس البلدان سمويوط  
 مع أوله وسكون نايه، ويقال يقال الميلة مكان الماء، انظر: مجمع البلدان ٢٥٥/٣، وانظر أيضاً:  
 النسخة السنية ١٩٣، والاصطلاح ٣٢، وخشط القرطبي ٢٠٣/١، والخطط الجديدة ٥١/١٢،  
 والقاموس الجغرافي ١٩٦/٤، وقاموس بوانه ٢٥٧.

(٤) انظر: الاصطلاح لابن فحاك ٣٢٧، وخشط القرطبي ٢٠٣/١.

ثم « نحائس »<sup>(١)</sup>، وهي بيم ثم حاء، معجمة ثم ألف ثم بوا سكونية ثم مسين  
 مهلة، ثم « فرجوط »<sup>(٢)</sup> — بقاء وراء وجم مضمومة وواو وهاء مهلة — ثم  
 « بيجورة »<sup>(٣)</sup>، وهي بياء موحدة مفتوحة وهاء، وجم مفتوحة، / وبسببهم بضمتها، ثم  
 واو ثم راء ثم هاء، وتليها « هو »<sup>(٤)</sup>، ثم « القرية »<sup>(٥)</sup>، ثم « دندرا »<sup>(٦)</sup>، ثم

(١) ذكرها ابن عاتق في الأعمال القومية، انظر: القوانين ١٩٣، وانظر أيضاً: النسخة  
 السنية ١٩٥، والاصطلاح ٣٢/٥، والقاموس الجغرافي ١٩٦/٤.

(٢) أوردوا ابن عاتق في الأعمال القومية، انظر القوانين ١٩٦، وبسببها ياقوت يكسر أولها  
 وسكون ثانيها، وعين معجمة مفتوحة وواو ساكنة وهاء مهلة، انظر: مجمع البلدان ٢٥١/٤،  
 وانظر أيضاً: النسخة ١٩٤، والاصطلاح ٢٩، وبسببها يعامل مباركة مع الهاء وضم العين للمعجمة  
 عالياً بذلك ما ذكره ياقوت، انظر: الخطط الجديدة ٦٨/١٤، والقاموس الجغرافي ١٩٦/٤،  
 وقاموس بوانه ٥٦٨، ورحلة عمدي ١١٥.

(٣) ضبطها ياقوت بسكون الهاء وضم الجيم، انظر: مجمع البلدان ٥١٤/١، وانظر أيضاً:  
 النسخة السنية ١٩٢، والاصطلاح ٣١/٥، والخطط الجديدة ٩٦/٩، والقاموس الجغرافي ١٩٦/٤،  
 وقاموس بوانه ١٢٧.

(٤) ذكرها البيهقي في البلدان ٣٣٢، وأوردوا ابن عاتق في الأعمال القومية، انظر:  
 القوانين ١٩٨، وضبطها ياقوت بالضم ثم السكون، انظر: مجمع البلدان ٤٢٠/٥، وانظر أيضاً:  
 النسخة ١٩٥، والاصطلاح ٣٣/٥، وصحح الأفعى ٣٧٧/٣.

ويقول على مباركة أن اليونانيين كانوا يسمونها « ديوسبوليس برا »، ينسب إلى المصري، وإنها  
 كانت تعرف أيضاً باسم « م »، بلعم، انظر: الخطط الجديدة ٢٥/١٧، والقاموس الجغرافي ١٩٦/٤،  
 وقاموس بوانه ٨٠٧.

(٥) يقول الأستاذ رمزي:

القرية: وردت في الطالع السعيد بنحو الواو الواو في الفاظ: « امرئ ليل يري هو واديرة  
 بالقومية، وبالحصن عن هذه القرية تسمى أنها لا تزال موجودة إلى اليوم ومعمورة بجمع القرية، ومن  
 تواج نائية مدمرة يمر كرفاً بغيره في « م »، انظر: القاموس الجغرافي ٩٥/١، وأخر أيضاً: « م »  
 بوانه ٥٨٢.

(٦) في نسخنا وجد خطأ « دندرا » بالياء، وقد وصلها الرحلة ابن جبير بأنها كثيرة النخل  
 مستنقعة انظر، وذكرنا أن فيها ميلاً عظيماً، هو المعروف بعد أهل هذه البساتين بجده، وأنه أعظم  
 من ميكل أنجيم، انظر: الرحلة ٦٤.

وقد ذكرها ابن عاتق في الأعمال القومية، انظر: القوانين ١٤١، وبسببها ياقوت فتح أول  
 وسكون الثاني وهاء مفتوحة ويقال لها أيضاً أمدا، ويقول ابن عاتق ببيت طيبة ذات سابين وتقل كثير  
 وكرم، وفيها برباب كثيرة، منها برباب مائة وثلاثون كوة، تدش النخل كل يوم من كوة  
 واحدة بعد واحدة، من أنشئ إلى آخرها، ثم تسكر لراحة إلى الموسم الذي يدش منه، انظر: مجمع  
 البلدان ٤٧٧/٢.

==

« دِيرُ التَّلَاصِي »<sup>(١)</sup> ثُمَّ « طَوْحُ دَمْنُو »<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ « مَقَادَةُ »<sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ « دَهْقِيح »<sup>(٤)</sup> ،  
ثُمَّ « دِيرُ قَطْلَان »<sup>(٥)</sup> ، ثُمَّ « شُوصُ الكِبَرَى »<sup>(٦)</sup> ، ثُمَّ « شُوصُ الصَغْرَى » ، ثُمَّ

« وَدَعْرُهَا تَرْبُ مِنْ بَنِي المِيلَانِ . آخر : النسخة / ١٦٣ ، ويقول ابن دَقْلان : « وَبِهِ  
لَهُمُ النِّعَمُ . في تَرْبُ بَشَرِ المَلِكِ ، التي إذا حُوتِ الطَّعْمُ دَنِيَتْ ، وإذا قِيلَ لها : قد عَمُوا مَا  
الْمَرْحُومُ وَلَمْ يَنْصَرَفْ . . . آخر : الانتصار / ٣١٥ ، وأُخِرَ أيضاً : صبح الأعيان / ٣٧٩٣٢٤ ،  
وخصف المُنَزَّرِي / ٢٣٣/١ ، والمخطوط الجُمُودِي / ٦٠/١١ ، والقاموس الجُزْائِي / ١٦٦/٤ ، و«موس  
بُوَاه» / ٢٨٨ ، وما كُنْه « كَرَامِه » / ١٢٥٤ في دائرة المعارف الإسلامية / ٢٩٢/٩ .

(١) صديقا بقوت فاضح وتقدم اللام والصاد الجبلية ، آخر : معجم البلدان / ١ / ٤٧٧ ، وقد  
ذكرها ابن الجليان باسم : دير كسب واللايس ، آخر : النسخة / ١٦٣ ، وفي ابن دَقْلان : دير مَكْس  
والنلاس وهو تحريف ، أنظر الانتصار / ٣٢٦ ، والقاموس الجُزْائِي / ١٧٥/٥ .

(٢) ذكرها ابن مَالِي في الأعمال القوسية ، آخر : القوانين / ١٦٤ ، ويقول ياقوت  
إِذَا بَلَغَ الْأَوَّلُ وَبُلْغَاءَ الصَّحْبَةِ اسْمُ أَحَبِّي ، مَدْلُهُ في الرِّعْيَةِ من : سَلَخَ طَوْحُهُ وَطَيْفُهُ إِذَا رَمَهُ بِتَبِيحٍ .  
أنظر : معجم البلدان / ٤٦/٤ ، وأُخِرَ أيضاً : النسخة / ١٦٤ ، والانتصار / ٣٢٦ .

ويقول الأستاذ زمزني :

« دَمْنُو : وردت في تحفة الإرشاد من أعمال القوسية ، وقد ذكرها صاحب النسخة القرية التي نس  
طوخ بمرکز قوس بجمرية لنا صالما طوخ دمنو ، وتربها من البلاد الأخرى التي باسم طوخ ، ونسبها إلى  
دمو هذه تَدُلُّ على أنها مناشئة لها ، وبالمثل من مكان دمنو تين ، إلى أنها هي التي تعرف اليوم بنبح  
كروم الفصح من نواحي ناحية طوخ التي بمرکز قوس بجمرية قنا » أنظر القاموس الجُزْائِي / ٢٥٣/١ ، وأُخِرَ  
أيضاً : قاموس بُوَاه / ٤٤٠ .

(٣) ذكر ابن الجليان أن غرابها أُلْمَا دِنَار ، وأنها وقف على خدام المصرة النبوية ، أنظر : النسخة  
السنية / ١٩٥ ، ويقول ابن دَقْلان : إِنَّهُ لَكُلُّهُ المَعْرُوفُ صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ولها من ظلت بِلْدَة  
ستدسين من التلوية على أربعة وعشرين خاضاً بضمين الضريح النبوي الشريف ، على سأكه أفضل  
الصلوة والسلام ، أنظر الانتصار / ٣٣٠ ، وأُخِرَ أيضاً القاموس الجُزْائِي / ١٨٩/٤ ، و«موس بُوَاه»  
/ ٢٩٦ ، وروحة مجدى / ١٢٣ .

(٤) ذكرها ابن مَالِي في الأعمال القوسية ، آخر : القوانين / ١٦١ ، وأُخِرَ أيضاً : النسخة  
السنية / ١٩٣ ، والقاموس الجُزْائِي / ١٨٦/٤ ، و«موس بُوَاه» / ٢٨٨ .

(٥) ذكرها ابن مَالِي في الأعمال القوسية ، آخر القوانين / ١٤١ ، وأُخِرَ أيضاً ابن الجليان  
/ نسخة / ١٦٣ .

وبأول الأستاذ زمزني :

« دير قَطْلَان : ورد في النسخة في دقيق من أعمال القوسية ، وورد في الصالح السيد بين دقيق  
وقدلا ، وبالمثل من هذا الدير تين إلى أنه يعرف اليوم باسم نبح قَطْلَان من نواحي ناحية دقيق ،  
بمرکز قوس بجمرية قنا » ، آخر : القاموس الجُزْائِي / ٢٦١/١ ، و«موس بُوَاه» / ٥٨١ ،

(٦) يقول الأستاذ زمزني :

« سَمْتُ »<sup>(١)</sup> ، ثُمَّ « بَسْلَاو »<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ « دَرَاو »<sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ « مَقُولَا »<sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ

« حُوس : وردت في صياح الفكر من أعمال القوسية ، وذكرها صاحب الطالع السيد بين دعين  
وقدلا ، ولنا تاج المروس : القوس قرب من أعمال قبيلة القوسية ، وبالمثل من حُسْمَةُ القرية تين  
إلى أنها لا تزال موجودة وصورة بنبح حُوس من نواحي ناحية أخرى أمولا ، بمرکز قوس بجمرية قنا ،  
أنظر : القاموس الجُزْائِي / ٣٠٢/١ ، وأُخِرَ أيضاً : قاموس بُوَاه / ٤٣٩ .

(١) ذكر ابن مَالِي في أعمال القوسية ، أنظر القوانين / ١٥١ ، وضبطها  
ياقوت بنبح الأول والثاني وتبينان تين ، وأُخِرَ أيضاً : معجم البلدان / ٣ / ٢٥٢ ، وذكر  
ابن الجليان قريتين بهذا الاسم إصدام من الأعمال الأجنبية - أصلها التي ذكرها ابن مَالِي - والأخرى من  
الأعمال الأوسية ، أنظر : النسخة / ١٨١ و ١٩٠ ، وأُخِرَ أيضاً : الانتصار / ١٢٠ و ٢٠٠ ، ٢٧٠ .  
ويقول الأستاذ زمزني :

« سَمْت : وردت في معجم البلدان بأنها قرية تلوح قوس بالصعيد ، وو تحفة الإرشاد أنها من  
حقوق قبيلة القوسية ، ولنا الصالح السيد ذكرها بين دقيق ولدولا ، وذكر أميسو في جغرافيته  
قرية باسم سَمْتُوهُ Sannouteh أو سَمْتُوَيْهِ Sannouteh كما وردت في كتب التليد ، وقال  
إِذَا مِنْ أَعْمَالِ قُوسٍ ، وَلَيْسَتْ مَوْجُودَةٌ بِمَعْرِ الْيَوْمِ ، وقد اخْتُصِرَ اسْمُهَا مِنْ الْفَرَسِ الرَّابِعِ عَشَرَ .

« وبالمثل من هذه الأسماء : تين إلى أن سَمْتُوَيْهِ وسَمْتُوَيْهِ هي أسماء القرية واحدة ،  
وَأَنَّ الْأَوَّلَ مِنْ أَسْمَاءِ الصَّغْرَى ، والثاني والثالث أسماء القبط ، وأن هذه القرية لا تزال موجودة  
إلى اليوم ، ومعرفة بنبح أَسْمَتُ السَّكْبِيَةِ من نواحي ناحية الأوسط قولا ، بمرکز قوس بجمرية قنا »  
أنظر : القاموس الجُزْائِي / ٢٨١/١ ، وأُخِرَ أيضاً : قاموس بُوَاه / ٨٨ .

(٢) يقول ياقوت بنبح ، والقول القرية : أنظر : معجم البلدان / ٢٨١/١ .

ويقول الأستاذ زمزني :

« بَسْلَاو : وردت في معجم البلدان بأنها قرية في غرب النيل قبالة قوس ، من أصل الصعيد بمصر ،  
ثم ذكرها صاحب الطالع السيد بين قريتين سَمْتُوَيْهِ ودَرَاو ، وبالمثل تين إلى أن هذه القرية لا تزال موجودة  
باسم نبح بَسْلَاو من نواحي ناحية الأوسط قولا ، الواقعة غرب لين بمرکز قوس بجمرية قنا ،  
أنظر : القاموس الجُزْائِي / ١٦٣ .

(٣) ذكر علي مبارك في خطفه / ٢١١ : دروا من مديرية أسنا ، كما ذكرها أيضاً عمى و  
رحلته / ١٣٣ ، وليست هي التي بينها الأخرى ، وفي قاموس بُوَاه / ٢٧٦ : قريتان هما الاسم ، إصداما  
تتبع مركز أسوان ، والأخرى وهي التي بينها صاحب النسخة تين بمرکز قوس بجمرية قنا .  
ويقول الأستاذ زمزني :

« دروا : وردت في الطالع السيد بين تداو وقوة بالصعيد الأول ، وبالمثل من هذه القرية  
تين إلى أنها لا تزال موجودة باسم نبح دروا ، ومن الآن من نواحي ناحية الأوسط قولا بمرکز قوس  
بجمرية قنا » : أنظر : القاموس الجُزْائِي / ٢٤١/١ .

(٤) يقول الشريف الإدريسي : « هي كادية جامنة متحفرة : مكتنة شكل أنمة وصيلة ،  
وأُخِرَ من التلغ في هذا الصغر تلال : رأيت بها أبراجاً من القلواك وصورتاً من القلواك ومن عنها »

«طَنْطِنَةُ» — بالثين المعجمة والطاء المهملة والساكنة والقاف والنون والياء الموحدة — وبعضهم يقول: «شَدُونِيَّة» — «أَرْمَت» — «مُت» — «الدمتراط» —

منع ما توهمت أن على الأرض مثله طيا وحسناً وكراً ، حتى إنه دعى غنى إلى أن ورتت منه حبة فوجدت في زنتها ١٢ درهماً ؛ انظر : «زحمة المشتاق» ٤٦ .

وقد ذكرها ابن عاتق في الأعمال القوسية ١: اطر / القواين / ١٧١ ، وضبطها بالقوت بالفتح ثم الغم وبعد الواو الساكنة لام ؛ اطر : المجمع ٣٩٨/٤ ، وانظر أيضاً : تقويم البلدان / ١٠٢ ، والصفة السبعة / ١٩٤ ، والانتصار ٣٢/٥ ، والمخطوط الجديدة ١١٩/١٤ ، وعلوم بوانه ١٠٣/١١٨٥ .

(١) ذكرها ابن عاتق في الأعمال القوسية باسم عطفته ، انظر : القواين / ١٥٩ ، وذكرها أيضاً بالقوت باسم شعوته ، وضبطها بفتح الأول وبعد الواو الساكنة نون ساكنة أيضاً ، فاعني زنتها ساكنة ، وبعضها «ع» موحدة ، اطر : المجمع ٣٢٩/٣ ، وابن الجياني يذكرها باسم عطفته ، بالياء المشددة بعد النون بدلا من ابياء الموحدة ، اطر : النسخة / ١٩٣ ، وانظر أيضاً : الانتصار ٣٣/٥ ، حيث وردت عجمة « سطينة » .

ويقول الأستاذ رمزي :

« سطينة : ورد في مباحث السكر واليصال السيد أنها قرية بين أرموت وقولا ، وأبلى في الصالح السيد : وبعضهم يسمونها سطينة ، وق معجم البلدان : عدوية قرية على غربي النيل ؛ عمل السيد ، وغربا بسنن بقاله إلى الجوهري ، ووردت في النسخة سطينة من أعمال القوسية ، وهي أحياء تريس إلى بجرمك الأنصر » انظر : التاموس الجغرافي ٢٩٨/١٤ ، وعلوم بوانه ١٦٣/٤ ، وانظر أيضاً : علوم بوانه / ٧٢٤ .

(٢) ذكرها الشريف الإدريسي في «زحمة المشتاق» ٥٠ ، وابن عاتق في القواين / ١٠٨ من الأعمال القوسية ، وضبطها بالقوت بالفتح والساكنة وفتح الميم وسكون الهمزة ، اطر : المجمع ١١٥٨/١ ، وتقويم البلدان / ١٩١ و ١٩١ ، كما ذكرها ابن الجياني في النسخة / ١٩١ ، وابن فحان في الانتصار ٢٩/٥ ، والكتفندي في مسيح الأعشى ٣٨٠/٣ .

ويقول علي ساراك : أنها كانت تعرف بسمت ولى أعصر القراءة كانت تسمى هرمطيس ؛ اطر : المخطوط الجديدة ٥٤/٨ ، وانظر أيضاً التاموس الجغرافي ١٦٠/٤ ، وعلوم بوانه ٧٧/٥ ، ورخصة حمدي ١٢٤/١ ، وأعيان الشيعة ٥١٦/١ ، وعلوم الأنكة / ١٦ .

(٣) ذكرها ابن عاتق في الأعمال القوسية ؛ اطر : القواين / ١٠٨ ، وضبطها بالقوت كسر أولها وفتح الثاني وسكون الميم وراء ميملة واء ، ودمرات : اطر : معجم البلدان ٤٧٠/٢ ، وانظر أيضاً : النسخة السبعة / ١٩١ ، والانتصار ٣٠/٥ ، والتاموس الجغرافي ١٥٣/٤ ، وعلوم بوانه ٢٨٦/٤ .

«م» «بيوت» — وهي بيابن موحدين وواو وياء آخر الحروف ، ثم «ططيس» — ، ثم «أسفون» — بين ميملة بعد همزة مضمومة — ثم «أسنا» — «ولها «منايل» كثيرة من البر» — «الترقي» والبر «الشرق» وهي همزة مفتوحة ويسين ميملة ، و«تستاف» مع «إسنا» — بالياء المتوسطة بفتحتين من فوق — من قرى سمرقند .

(١) يقول الأستاذ رمزي :

« بيوت : وردت في الفتح السيد بين فريق الدمطراط وططيس ، وقال ابن موحدين ، والبيوت بين أن هذه القرية قد انخرت ، وسكانها القبيلة التي بها مقام الشيخ «موس» ، فيجل موسى بأراضي ناحية كيان المطاعة بمركز أسنا بتدريفة قبا ، ويسمونها البيوت أو بيوت بيوتيس » انظر : التاموس الجغرافي ١١٣/١ .

(٢) ذكرها ابن الجياني مع أسفون فقال : أسفون وططيس ؛ انظر : النسخة / ١٩١ ، والانتصار ٣٠/٥ ، وقد وردت في قاموس بوانه ٣٦/١ باسم ططيس المطاعة ، وانظر أيضاً : التاموس الجغرافي ١٥٦/٤ .

(٣) ذكرها بالقوت بالصاد وضبطها بضم الفاء وسكون الواو وون ، اطر : معجم البلدان ٢١٢/١ ، كما ذكرها شيخ الزبوني في النسخة / ٢٣٣ ، وابن الجياني ؛ انظر : النسخة / ١٩١ ، ويقول ابن فحان : أنها « بلدة صروقة بالفتح الصح ، ولسكنه غب منها وقل وشه الحدة ، وخرج من أهمها جماعة من أهل العلم والفضل والأدب مثل الشيخ نجم الدين الأسفون وغيره . . . » اطر : الانتصار ٣٠/٥ ، ويقول علي ساراك : أنها بابل و«الصاد» في من قرى المطاعة بدمرية أسنا ؛ اطر : المخطوط الجديدة ٧/٨ ، والتاموس الجغرافي ١٥٢/٤ ، وعلوم بوانه ٩٠/١ ، وأعيان الشيعة ١٥٧/١ .

(٤) ذكرها الإصطبري في «سلك الملك» ٥٢ ، ويقول الإدريسي : أنها من المدن القديمة وبها مزارع وسواين ، وبها رعاء شامل وأمن وأنع وأعاب كثيرة ، وبها بقا بنيان لقيط وأثار عتيبة ، اطر : زحمة المشتاق / ٥٠ ، وانظر أيضاً : الإصطبري «سلك الملك» ٥٣ ، وابن عاتق قواين الدوران / ١٠٨ ؛ حيث ذكرها في الأعمال القوسية ، وقد ضبطها بالقوت بالكسر ثم لسكون وون وألف مضمومة ، كما في ذلك الأولى التي يقع لغيره ، اطر : معجم البلدان / ١٨٩ ، وانظر أيضاً تقويم البلدان / ١٩٢ ، ١٩٣ ، والنسخة السبعة / ١٩١ ، والانتصار ٣٠/٥ ، وصح الأعشى ٣٨٠/٣ ، حيث ضبطها بالفتحة بفتح الميم ، وانظر كذلك : حمزة التبريزي / ٣٣٧/١ ، ويروى علي ساراك أنه ابن خلصان ضبطها بفتح الميم : بيتا ضابطا كانه «الأمير» بكسرهما ، ويذكر أن الروميين كانوا يسمونها ليتوبوليس وأن اسمها المصري القديم ساء ، اطر : المخطوط الجديدة ٥٩/٨ ، وانظر أيضاً : التاموس الجغرافي ١٥١/٤ ، وعلوم بوانه ٨٩/١ ، وما كتبه «رتر» Rutter في دائرة المعارف الإسلامية ١٩٦/٢ ، وعبد فرحله / ١٢٥ ، وانظر كذلك : أعيان الشيعة ٨١٦/١ ، وأعيان الأعلام / ٢٥٥ ، وعلوم الأنكة / ٢٢ .

(٥) تستاف : أي تفترق في الحروف .

(٦) سطينا بالقوت بالكسر ثم الكون وفتح الثانية وواو إليها من نرى سمرند ، ومنشأة إليها بربادة الون ، اطر : معجم البلدان / ١٧٢/١ ، ويقول الساماني :



[ ٤ و ] سعة جعل منها أربعون ألف أربع تمر ، وأثنا عشر ألف أربع زبيب <sup>(١)</sup> ، / وأسوان أكثر نخيلاً من جميع الإقليم ، وأدركناها وقد تحمّل منها في سنة ثلاثون <sup>(٢)</sup> ألف أربع من التمراً فبنا ، وأخبرت أن نخلة بالقوس من عمل المرح وأخرى بقمولا ، جعل من كل منهما اثنا عشر أربعاً من التمراً .

وفاكهة هذا الإقليم شديدة الحلاوة حسنة النظر ؛ رأيت قطعت عنب جاءت زنته ثمانية أرطال بالقيس ، ووُزنت حبة عنب جاءت زنتها عشرة دراهم ، وذلك بأدق <sup>(٣)</sup> بلدنا .

وأخبرني [الإمام] العدل كلال الدين ، ابن شيخنا تاج الدين الدمشقي <sup>(٤)</sup> ، أن أمين الدين عبد العزيز بن عمر بن أحمد بن ناشي أخبره أن حبة عنب وُزنت لجامت زنتها أحد عشر درهماً .

وأخبرني الخطيب العدل محي الدين <sup>(٥)</sup> ، أبو بكر خطيب أدقو أن تجارة <sup>(٦)</sup>

( ١ ) اطهر وذلك : الانصار ٣٠/٥ ، وعُشَقُ القبري ٢٢٧/١ ، والخطاب القري وابن دقاق يبتلان عن الأدق ، غير أن القري أسدق غلا وأثبت رواية .

( ٢ ) كتمان نسخا وهو أيضا رواية البوسيدية ، وفي غية الأصول : « سنة ثلاثون » .

( ٣ ) حمدان دقاق في نخله هذه الرواية جنباً لأسوان فلا من أدق حيث يقول : « وفاكهة هذه المدينة — أسوان — عذبة لذاتة حمة الطير — قال كلال الدين — هي الأدق — : رأيت بها قطعت عنب زنته ثمانية أرطال بالقيس — ووُزنت حبة عنب جاءت زنتها عشرة دراهم » ، اطهر : الانصار ٣٤/٥ .

( ٤ ) هو العلامة محمد بن أحمد بن عمار بن الكندي شيخ الخزانة ، وسنأتي ترجمته في الصالح .

( ٥ ) ق : د : محي الدين الأديوي .

( ٦ ) في الأصول : « جيلة » والقيس ما لا يستقيم في الجارة هي النخلة الطويلة القوية ؛ قال الجوهري : « والخمار من النخل ما مال وقت اليد ؛ قال الأعشى :

طسرى وحمار رواه أسود عليه أميل من الطير تنب

بيان : حلة حدره ، واثقة جيلة : أي عطية سمى « : اطهر : الصحاح ٦٠٨/١ ، واطهر أيضاً : الأساس ٩٠٦/١ ، والقيس ١١٤/٤ ، والقيس ٣٨٥/١ ، فلا يخل أن ثورن نخلة طويلة فنية حوت اليد النحر يبردها ونخبها ، ويكون وزنها حمة وعشرين درهماً...!!

طرحت ثلاثة شلوح ، في كل شلوح ثمرة واحدة ، وأنه قلع البشارة بأصلها ، ووُزنتها ثمانية حمة وعشرين درهماً ، كلها يبردها ونخبها وذلك بأدق .

وربما يحس عطلة الزراعة ؛ حكى لي الشيخ العالم فتح الدين [ عماد ] بن حنيد الناس قال : قال لي الشيخ تقي الدين <sup>(١)</sup> القشيري :

تروح إلى قوص تدرس بدار الحديث بها ؟ فذكرت له بدها وحاربتها ، فقال : أين أنت من طيب فاكبتها ، وعطلة وربحانها ؛ ورطبها من أحسن الرطب ، صادق الحلاوة ، كثير السكر <sup>(٢)</sup> ، وفيه شيء نخل النواة منه وهو على غرار حونه قبل أن يقطف ، وفيه رطب لا يمكن تأخيرها بعد أن ينفى غير لحظة ، لنموته وكثرة سفره . وقد قال صلى الله عليه وسلم : « رطب طيب وماء بارد ، إن هذا من النعم » <sup>(٣)</sup> .

وذكر ابن زولاق أنه ليس نوع من أنواع التمر بالعراق إلا وفي صعيد قوص مثله ، وفيه ما ليس في العراق . وأنه لا يوجد تمر يصير تمرًا قبل أن يكون رطباً إلا بالصعيد <sup>(٤)</sup> .

وقد رجعت إلى القريز فوجدت نخل الرواية بكلمة « جارة » : اطهر : المخطوط ٢٢٧/١ ، وإشارة — بالجم — واحدة الحار ، وهو غير النخلة ، وقد تفتت به سبائك اثبات لنخلة ؛ فمن : أبو يوسف الخليل : إذا عشت خلاطين هشت ، بشارت بردي خستال

الجمال من عتقة ومن ساق المرأة اندشت ، بل الزعمري : « هي أسود لويمة لعمه العجل ، مهاد حاراً ، ثم استبره أسود الساء » ؛ اطهر : الأساس ١٣٣/١ ، وهذا يكون المنصود من النخل : النخلة الصغيرة ذات الساق القص .

( ١ ) هو محمد بن علي بن وهب ، وسنأتي ترجمته في الصالح .

( ٢ ) المراد به عنب البين وسكون ثاقب — هو النيس — بكسر النال المهملة وسكون ناء البوسيدية أو بكسرهما — واديس : عمل التمر : القاموس ٥٠٧/٢ ، ٢١٣ .

واطر فيها يقطف بهذا التمر : الانصار ٣٤/٥ ، وقد وردت فيه كلمة « سفر » : بغداد ، وهي لغة نيبا ؛ اطهر : تاريخ الغرور ٣٤٧/٣ .

( ٣ ) مدح رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لتمر رواء أحمد واداري ومسلم وأرمي .

( ٤ ) يقول ابن زولاق : « وأسوان أنفان رواء كلابا (من الرض) » وألوان لكوبة ، وألوان العصرة ، وأمرهون =

وفيه رطبٌ أخضر<sup>(١)</sup> عجيبٌ للنظر ، حسنٌ الخبر ، [ وكذلك البطين كثير الخلاوة ] ، والبطينُ الأخضرُ منه كثيرٌ الحية ؛ بحيث ما يكادُ يستقلُّ بحمل الحية الواحدة إلا أن الرجلَ الشديدَ القوة .

ومن محاسن طيب<sup>(٢)</sup> حلم الحيوان به ولقته ، فإنَّ الغالب على غنسه السواد ، وهي عند الأطباء أشدُّ حرارة وأحلُّ طمأ ، مُضافٌ إلى ذلك طيبُ المرعى ، وحسنُ غلاله أيضاً ، وكثرتها ، نقلٌ إلى أنه تحصل من بلاد الراج ما يزيد على مائة ألف أردب ، ومن « هو » ما يقارب ذلك . . . !

ومن محاسن أيضاً طيبُ أرضه ، حتى إنَّ القدان يحصلُ منه ثلاثون أردباً من البر ، ومن الشعير أربعون ، ومن القردة أربعة وعشرون وما يقارب ذلك .

[ ٤ ط ] ومن محاسن أيضاً الجليظة كثرة الأمن ، لا سيما في الوجه التليق منه ، يسير الإنسان فيه ليلاً ومعه ما شاء فلا يجد من يترسده ، ولقد ركب مرةً وأسى الليل على وأنا وحدي ، فربطت<sup>(١)</sup> البابة في حجر وتمت .

والشاه به طيبٌ نخصب ، كثيرُ الألبان والبقولات ، كثيرُ القدة<sup>(٢)</sup> ، طيبُ

== الرضيع أن يجمع له ألوان الرشد بمصر ، ويكون من كل صنف واحدة طيلة سنة ، ودية ، وقال يسي الشاه : « بل الأرض كلها مأكلة فلا وجه بمصر ، سوى ما يمتص به ، ووجا ابتاع الأسماع من القواكر والمشروبات ، يكون في وقت واحد » : المزارعة بين مصر وبغداد في العلم والطلاء والمجرات لاين رولات ، وخصوصاً من الزوفة / ط ، وأطر أيضاً في خمس مئة أسوان : مجمع البلدان ١٩١/١ ، حيث ينقل ما روت عن ابن زولاق ، وأطر كذلك خطط القرطبي ١٩٩/١ .

( ١ ) في د ج : رطب آخر .

( ٢ ) أطر : خطط القرطبي ١٩٧/١ .

( ٣ ) سقط من النسخة أ من قوله « وكثرتها » لئلا ينهاه أنرواية .

( ٤ ) من قوله : « مريضة البابة » تريداً القسطوطه ر .

( ٥ ) الف ، والفاء : تقيض عدة البرد ، والمجم أدناه : أطر : البلدان ٧٥/١ .

الإقامة جدًّا ، يطبخ بأرضيه نبتٌ يُسمى « البُقوق<sup>(١)</sup> » حسنُ المنظر ، و« الككيك<sup>(٢)</sup> » ، أيضاً نبتٌ ، ونبتٌ يُسمى الشطام<sup>(٣)</sup> .

وذكر أبو إسحاق البقُّ أنَّ المستولى على إقليمه لشترى ، قال : واندلج على إقليمه العلمُ والتمه والدين والرياسة ، وحسبُ المارة ، وجمعُ المال ، والسماع والبهاء والزينة . انتهى .

وقد خرج من أسوان خلائق كثيرة لا يحصى من أهل العلم والرواية والأدب ، وسنوردُ منهم جمًّا كثيرًا<sup>(١)</sup> ، قبل لي إنه حضر مرةً قاضي قوم فرج من أسوان أربعمائة راكب بقلة لقائه<sup>(٢)</sup> ، وكان بها<sup>(٣)</sup> ثمانون رسولاً من رسل الشرع ، وأخبرني<sup>(٤)</sup> من وقف على مكتوب فيه أربعون شريقاً غاصّة ، وأنَّ مكتوباً آخر فيه سبعون شريقاً دون غيرهم ، ووقفت أنا على مكتوب فيه تربيع من أربعين ، وفيه جمع

( ١ ) بق البق بوقاً : طبع : البلدان ١٠/٢٣ ، والفاوس ٢١١/٣ .

( ٢ ) ز : « والككيك وأيضاً نبت يسمى الشطام » ، والذي في مجمع أسماء الديات ١٥٣ : « الككيك » ، وكذلك هو في الفريد ٨٨٣ ، وذكره داود ٢٦/٢ .

( ٣ ) أطر : مجمع أسماء الديات ٧٥ .

( ٤ ) ل : س : « كبير » .

( ٥ ) انظر أيضاً : الانصار لابن دقاق ٣١/٥ .

( ٦ ) ل : ط : « به » ، وجاء بما في النسخة :

قد « أوج » : « وكان بها » وهو غلط ، لأنَّ تحصيل أسوان بها من رسولاً من رسل الشرع لا يكون ، فصح أن يكون القصير للأقدم أو اللزير « انتهى » .

وتحقن ترى أن روايتاً « وكان بها » ، وهي رواية أوج و ر من الأسح ، والقصير لأسوان وحدها ، وليس كثيراً أبداً أن يكون بها ثمانون عالماً من علماء الشريعة ، والأدب يقول : « وقد خرج من أسوان خلائق كثيرة لا يحصى من أهل العلم والرواية والأدب » ، والبلدانة القرطبي يقل عن الأندلس فيقول :

« وقال السكالي جعفر الأندلسي : وكان بأسوان ثمانون رسولاً من رسل الشرع . . . » : أطر : الخطوط ١٩٨/١ .

( ٧ ) ل : س : « وأخيراً » .

كثير من بيت واحد ، مؤرخ بما بعد العشرين وستة<sup>(١)</sup> .

وكان بها يسو الكثر<sup>(٢)</sup> ، أمراء أصائل من ربيعة ، أهل فتوة وسكرام ، مدحجون مقصودون من البلاد الشاسعة والأماكن المتباعدة ، صَنَعَ لم الفاضل السَّيِّد أبو الحسن علي<sup>(٣)</sup> بن عَرَام سيرة ، وذكر مناقبهم وحالمهم ، وَجَعَ أسماء من مدحهم [ من أهل النفر ] ومن وَرَدَ عليهم ، وأدرَكنا منهم غَرَّ الذين مالسكا ، وابن أخيه نَجْم الذين نَحَر ، كما مشهورين بالسكرام والإحسان .

وانتفى أن الأمير [ حسام الدين ] طرغاي<sup>(٤)</sup> ، نائب السلطنة [ المظلمة ] إذ ذاك ، طلب نَجْم الدين ليصادره<sup>(٥)</sup> ، فقال له : والله ما أعطيك حجة ، وحبه بالقلعة مدة ، فرتب لكل محبوس رغبته وزيدته في كل يوم ، ولم يجد السكان ستاية ،

( ١ ) امر : القريزي الخط ١/١٩٨ .

( ٢ ) في ١ : ٥ . وكان به بنو الكثر . وقيل : « أبو الكثر » وهو تحريف ، وبنو الكثر : بنو من ربيعة بن زرار ، وكانوا بنزلون الجامة ، وضموا مصر في خالته المتزوجة على الله القياسي حوال عام ٥٢٤ هـ في مدح كثير ، وترك شائعة منهم أعمال الصعيد ، امر : مصحح قبائل العرب / ١٠٠٠ حيث ينقل عن القريزي : الديان والإعراب .

( ٣ ) هو علي بن أحمد بن عرام الشاعر ، وستأني ترجمته في الملاح .

( ٤ ) امر أيضاً : ابن دقاق : الاصل ٣٤/٥ ، والقريزي : الخط ١/١٩٨ .

( ٥ ) في ا و ج : « ولطمان » وسقط منها « حسام الدين » ، وفي بقية الأصول : « طرغاي » . وهو حسام الدين طرغاي بن عبد الله القصوري ، رباب الله القصور ثلاثون سنين ، وورثه له أن فقد القصور سلطة مصر ، خلفه نائب السلطنة ، بدلاً من الأمير عز الدين أبيك السالمى .

وكان مصرع حسام الدين عام ٦٩٩ هـ ؟ امر فيها يتعلق بأخباره : مختصر أبي النعمان ٣٤/١ ، ودوله الإسلام ١٤٤/٢ ، وفتنة الأوردى ٣٣٥/٢ ، والنباية ٣١٨/١٣ ، وخطب القريزي ٣٨٦/٢ ، والسلوك ٥٥٧/٢ ، والنجوم ٢٨٨/٢ ، وابن ناس ١٢٢/١ ، والمطالع الجديد ٦/٦ ، ومصحح زبائير ٤٧ .

( ٦ ) بعدتنا القريزي أن حسام الدين طرغاي سار إلى الصعيد ومعه عسكر كبير ، وأنه قتل جماعة من الريان ، وحرق كثيرًا منهم بالنار ، وأخذ خيولاً كثيرة وسلحاً ورحلاً من أكرامهم ، وعاد إلى القاهرة ومعه مائة ألف رأس من الفم ، وألف ومائتا فرس ، وألف حل ، وسلح لا يتع عليه مصر ، امر : السلوك ٧٥١/١ .

يُحَلَّ به سقاية قرأ في الحِجَر ، ولما كان زمن العلاء في سنة أربع وتسعين وستة<sup>(١)</sup> ، قام بقراء أسوان وأعطى الغلال حتى شُدَّتْ ، ثُمَّ التَّارَ حتى فرغت ، ثُمَّ ذَبَحَ النَّمَّ حتى خرج الغلاء ، وله ولأولاده أسوان آثارٌ جليله ، وأوقفت على وجوه البر<sup>(٢)</sup> [ جزيله ] .

أخبرني الشيخ الخطيب ضياء الدين مُصَنَّر<sup>(٣)</sup> بن الحسن الأدهوي — ثنا برويه — أنه لما أرسل السلطان جيشاً إلى كثر<sup>(٤)</sup> الدولة وأصحابه وتزحوا عن البلاد ، دخلوا بيوتهم فوجدوا بها قصائد في مدحهم ، منها قصيدة أبي محمد الحسن<sup>(٥)</sup> بن الزبير ، التي منها في اللوح قوله :

وَيُجِدُّهُ إِنَّ خَانَهُ الْفَرُّ أَوْ سُلَا أَنَسٌ إِذَا مَا أَبْجَدَ التَّلُّ أَتَمُّوا  
/ أجاروا فاجتمعت الكواكب خائفٌ وجادوا<sup>(٦)</sup> فما فوق البسيطة مُدُّمُ [ ٥٠ ]

قال : وما عند هذا البدرى يجازي به على هذه القصيدة ؟ فوجد فيها أنه أجازه [ علياً ] بألف دينار ، وأخبرت بأسوان أنه أوقف عليه ساقية تساوى ألف دينار ، وأنها وقفت عليهم إلى الآن .

( ١ ) امر هنا العلاء : القريزي : كشف القصة ١٤/١ ، والسلوك ٨١٠/١ ، واظن أيضاً : النجوم ٥٧/٨ .

( ٢ ) ستأني ترجمته في الملاح .

( ٣ ) في سنة ٥٧٠ هـ حج كثر الدولة أهل أسوان العرب والسودان ، وقصد القاهرة ، وبره إعادة الدولة المملوكية ، وأخفى في حومه أموالاً كثيرة ، فأرسل إليه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب جيشاً كبيراً بقيادة أخيه الله الطاهر ، فقلع ويده جموعه ، امر فيها يتعلق بهذه الواقعة : كل من الأثير ١١/١٥٦ ، والروصين ١/٣٣٥ ، ومختصر أبي النعمان ٥٦/٢ ، والنباية ٣٨٧/١٢ ، والسلوك ٥٧/٢ ، وخطب القريزي ١٩٨/١ ، والنجوم ٧٨/٦ ، وقد اورد ابن عمري بردي بترتيب هذه الواقعة بنام ٥٥٧ هـ ، وأما طرغاي : الأخبار للنبي ٢٢٠/١ .

( ٤ ) هو الحسن بن علي بن إبراهيم ، وستأني ترجمته في الملاح .

( ٥ ) كذا في س . و في ز : « أجابوا » ، ورواية القريزي : « وحاروا » ، امر : الخط ١/١٩٨ .



ولما قيل لداود ملك الثوبة إنه يهجر إلى أسوان يسلكها فما قدّمه من برده ،  
حضر وحاصرها ، فخرج له نجيم الدين عمر المذكور وحده بغير سلاح ، سوى دُبوس  
في يده ، وما زال يضرب به حتى ثار للثقب [وكتبوا عليه] ، فرَدَّ ودخل البلد ، فنُلب  
داود ورجع خائباً .

وكان بها القضاة : الفضل وبنوه ، أهل علم وكرم ، ورياسة وحشم ، ولم  
في المناصب الدينية روحٌ قدم ؛ حتى لي انطليب متصرف المذكور أنه وصل في وقت  
« مباشر » إلى أسوان ، وأنه لما كان في زمن الرطب<sup>(١)</sup> ، بلغ القاضي الفضل<sup>(٢)</sup> أن  
غلام « المباشر » طالب من الوق رطباً يشتره ، فأرسل إليه وقال : بين حين وصل  
مولانا ، قلت فلو كمل بالثقة الفلانية أن يحمل بسترها وتبرها ويجوبها إلى سيدنا ،  
فسيُذنا يرسل يأخذ ذلك .

وأخبرني أيضاً أنه لما كتب تقليد بالحكم وأرسل محبة<sup>(٣)</sup> شخص ، أعطى ذلك  
الشخص<sup>(٤)</sup> جلة ، وأوصى له « قيسية » هدية ، وكان ابنه شمس الدين<sup>(٥)</sup> عمر  
مشهوراً بالفضائل ، مروقاً بالمعروف والسكرام .

ونجيبها تشق الركب فيها<sup>(٦)</sup> سيرة يمين ، وبأسوان حجارة صوان ، ذكر  
ابن سعيد أن عمود السوارى الذى بالإسكندرية منها ، وبها حجارة سود تشبه القار ،  
يحسبها الإنسان جبالة قار ، وبها جبل يسمى جبل القند ، يحسبه الرائي قنداً<sup>(٧)</sup> .

(١) ق ز : « وأه لما كان زمن الرطب » يستلطف حرف الجر .

(٢) هو عبد العزيز بن الحسين ، وسأقي ترجمته في التمام .

(٣) ق د : « وأرسل محبة » .

(٤) ق د : « أعطى ذلك لشخص معه وأرسل له » .

(٥) سأقي ترجمته في التمام .

(٦) ق د : « بينها » ، وفي أدب : « فيه » .

(٧) القند والقدوة والتقدير : مثل قصب السكر إذا جد ، والتقدير أيضاً : الروس واغمر والمبر  
والسكانور والسكر : الحمر : القاموس ٢٢٠/١ .

وهي كثيرة السكك ، والجنادل التي بها نزهة من نزهة الدنيا ، بهجة الناصر ، كتبها  
مقطعات<sup>(١)</sup> نيل .

وهي معتدلة الهواء ، قليلة الوباء ، وبها جبل أطفال ، يعمد منه الفجر ، وكيزان  
الفتاح<sup>(٢)</sup> ، لا يوازيه شيء من روعة .

ومقابل البلد جزيرة ، وبها نخيل ورواحين تهب روائحها على البلد ، وبها حجر  
يسمى البهلل ، إذا غم الماء انحدل المنرد الذي هو علامة على وفاة النبل .

وهي كثيرة الزارات والنزه ، دائرة على البحر ، وفيها أقوال :

أسوان في الأرض نصف دائرة الخيل<sup>(٣)</sup> فيها والشر قد جمد

تصلح ليقاسك النقي إذا أقام والقدرك الخليل مما<sup>(٤)</sup>

هذا بياناتها ينال هوى وذا ثواباً إذا سعى ودعا

/ في جبل الفتح ممتعة<sup>(٥)</sup> وعلا لمن بأعلاه في الدجا خفض

ونزه<sup>(٦)</sup> الطرف في جادها فقيه سر لن رأى وعسى

هدبرها يهيب السقام وما بها من الماء يرفع الوجعا

وحسبها لا أراك سبدعه يروق الأبدان حيث مالمعا<sup>(٧)</sup>

(١) أي كتابها جردى النيل ، و ز : « كتبها مقطعات نيل » .

(٢) هو وخ من « يمد يده من البحر » ، أي : القند ، ٢٢٣ ، ويؤلف ابن منظور : « و مقام  
شريف يمد من البحر ، سمي به لما يجره من البرد » ، أي : القند ، ٢٢٦/٨ ، والقاموس ٦٤/٣ .

(٣) الحمر : الاضطرار لان قتال ٣٤/٥ .

(٤) ق ز : « آدم والماء الخليل مما » وهو عربى ، وفي الأبحار ٣٤/٥ . « قد ولما دك  
الخليل مما » .

(٥) ق الاضطرار : « محبة » وهو تحريف .

(٦) ق الاضطرار : « ونزهة الطرف » .

(٧) كذا في ز ، وجاء في لغة الأصول .

وحسبها ما أراكم مبدعه

وجاء في الاضطرار :

وحسبها من أراك مبدعه

وذلك تحريف .

روى . صاحب شفا

تروى إلا أختها شعفا

والنائب على أهلها سمره الأثوان ، وذكر ابن سعيد الأديب المؤرخ في كتاب « الآصوان » أن أهلها يوصفون بالخلق في السامية ، وشدة الخاصة ؛ فإن كثيراً ما يدخل السليل على ملوك مصر منها ، وذكر ذلك ابن حوقل .

وفيها يقول رَعِيل [ بن علي ] انشراحى ، وكان أقام بها والياً كما نقل أهل التاريخ <sup>(١)</sup> :

وإن امرأة أمت مائط رأسه <sup>(٢)</sup> بأسوان لم يترك له الحرم مئلاً  
حلت محلاً بصر الطرف دونه ويميز عنه الطيف أن يجسأ <sup>(٣)</sup>

ذكرها أبو هلال العسكري في « كتاب الصنائع » .

ولهم لغة يعمدون الطاء ناء ؛ فيقولون : التريق والتاق والتبق ، ويبدلون الناء بالياء والباء بالناء <sup>(٤)</sup> ، فيقولون : خذلى في هذا ، يعنون : بهذا [ وضربته في هذا ، أى بهذا ] .

ولما كانت البلاد للبيديين <sup>(٥)</sup> غلب على أهلها التشيع ، وكان بها قديماً أيضاً ، وقد قل ذلك واضمحلال ، وشهد الحمد والمنة .

(١) تولى فعل أسوان من قبل المطلب بن عبد الله الحزامي ، أحد أفراد قبيلة ، الذي تولى مصر من قبل أخيه أسامون عام ١٩٨ هـ ١٢٤٠ م : السكندى : الولاة والفتاة / ١٥٢ ، والنعم ١٥٧/٢ ، وانظر أيضاً : مقال « عاده » Scheade في دائرة المعارف الإسلامية ٢٤١/٩ .

(٢) كذا في أصول الطالع ، وفي الصنائع : « مسائط رطله » .

(٣) كذا في أصول الطالع ، وفي الصنائع : « أن يجسأ » .

(٤) انظر : الصنائع / ٤١ .

(٥) انظر أيضاً : الانصار لابن دقاق ٣٣/٥ .

(٦) البيديون : نسبة إلى عبيدة المهدى ، وهم أيضاً القاضيون ، شعبة إسماعيلية بالمنية ، تنسب إلى الإمام السابع إسماعيل بن جعفر الصادق ، الذي انتقلت الإمامة منه إلى ولده جعفر الكونم ، الذي حل على أبيه ، وأمضى الإمام السابع الملقب ، وهو أول الأئمة المتأخرين ، الذين كانوا يسمون =

وكان بأدوم جمع كبير من أهل الكرام والرياسة ؛ حتى اخترت المخطيب مستصراً <sup>(١)</sup> أنه لما طلع إلى بشكور إلى البلاد ، خرج [ لمقابلته ] منها ثلاثين ممن له عدالة ورياسة ، فحجب من ذلك وقال : ما علمت أن يكون في هذه المدينة مثل هؤلاء .

وأهلها معروفون بالعلمة <sup>(٢)</sup> ، وموصوفون بالصدق والتعز في الأقوال ، مشهورون بكرام الفراد ، وإغاثة اللعوف ، وإسداء اللعوف ، ولما كان بها « مباشر » ، يقال له الصق ، أجبت بأهلها مدّة ، فطلع له شقفة في ظهره ، فكانت سبب وفاته ، فأتشدت الأديب الفاضل علاء الدين علي بن أحمد بن الحسين الأسفوني <sup>(٣)</sup> لنفسه حين البيتين وهما :

== للعالم الإسلامي الدعاة ، يجتنب المجاهرة الدعوة ، وأخذ حاول الخليفة المماليك المنصور بالله المنصور على أحد هؤلاء الدعاة المخبرين ، وهو سيد بن الحسين ، ولكنه مر إلى مصر ، ومنها إلى بلاد المغرب ، حيث وجد فيها أرضاً خصبة لبقور دعوته ، وذلك لما كان يسودها وقت ذلك من انحطاط فكري عام وبداية غاشمة .

ومع ذلك الرواة أن حسنا التابعة الحظ سعيد بن الحسين هو الذي زعم أن المهدى المنصور أبو محمد عبيد الله من ولد جعفر الصادق ، ولم يكن عليه الزيادة أبو عبد الله الشيب ، هذا الزعم ؛ بل عمل على تأكيد وأخذ البيعة له ، فقامه به دعوته بربر فبيلة كرامة ، ثم تاج الفارسية على البيعة ، فاستنوع أبو عبيدة المهدى أن يتبرع ملكه لأقالبه ، وأن يحق أحلام المصطفى قيام دولة بني عبيد الفاطمية وشمس إفريقية في أواخر القرن الثالث الهجري ٣٩٦ هـ ، ثم انتزع شيعتهم من القرن الثاني عشر من أيدي الإغبيديين ، وبساعة فائده جهر المصل عام ٣٩٨ هـ ، وعملوا على غير المذهب الفكري الإسماعيلي الباطني بين ربوعها ، وأنتشروا « الأزهر » ، يكون منراً رسماً بدعوتهم ؛ انظر كتابها : المدينة في الإسلام / ١٢٧ .

والشيخ — قديماً — هو الانصار امل بن أبي طالب وشيخه و الملاح ، نسبة إلى أو اصهار على ثم أولئك الذين اتبعوا حوله ، وادعوا إلى ربابية أبي بكر ، صاحب على مؤثر السلفية لدى أعصر حنوق بن مائمه ، وتلقى فرايتهم الرسول صاحب الأمر . . . فعند ذلك أول سمرق في علم « آل البيت » الذي عييت به مصائبهم إلى الفادية من خلف الحاكين ، ثم انمور « الشيخ » بعد ذلك ، أصدر فتاوة دينية لها أصول وفروع ، وطور أيضاً لقب « الفقيه » فأصبح فتاة عدالة ، وكان ومذهب نفوس الناس ، فتلقت من الأئمة المصوبين من أولاده على ، الذين تعين لهم المنصوع والولاة ؛ انظر كتابها : « المدينة في الإسلام » في كل ما يتفق جوده مناس .

(١) هو مناصر بن الحسن ، وسألت ترجمته في الطالع .

(٢) انظر أيضاً : الانصار لابن دقاق ٣٩/٥ ، وقد ورد هناك : « وأهلها معروفون بالعلمة » ، وهو تحريف .

(٣) سبأ بن ترجمته في الطالع .

أهل أدفو عن بيتين أهل معروف وعف  
السنن جاز عليهم راح مرحوماً بشقته  
ومها أمي أنا<sup>(١)</sup>

و [٦٠] لله أيامٌ بأدفو قد مضت بين الرياض أجمل فيبا الذخرا  
أفئ الشجيت رأيت ما جارياً أنجو الموم به وزفراً ناصر /  
وأشتم من رينانها وهووها سكا يوح لنا وشراً عاطر<sup>(٢)</sup>  
ومشاتها ونسارها وعلوها مثل غدا رب البرية سائرا  
لا أنقرت تلك الربوع ولا عا مفتى بها بالجد أصبح عامرا

وكان بها بنو نوقل : أهل مكارم ورياسة وجمالة وفاسه ، ومناصب حُكْمِيَّة ،  
وصفات مَرْفُوعِيَّة ، ولولا أنهم أهل لشرحت فضيلهم ، وذكرتُ نياهم .

وبها تحيل كثيرة ، وأشجار غزيرة ، ولحم غنمها أطيب لحوم الإقليم ، وبها  
برزخ<sup>(٣)</sup> في غاية العجب و الارتفاع ، بها صور مختلفة ، وأشكال متنوعة ،  
وكتابة بالتم الزباني ، ولما كان بعد سنة سيمائة ، سخر صنّاع الطوب آباراً لأجل  
ذلك ، فظهرت صورة شخص من حجر ، شكل امرأة متربعة على كرسي ، وعليها مثال

(١) هذه الأيات فشكل الأدوي كما هو واضح من النص ، وقد خلط ابن دقاق كلادة ،  
مسيباً إلى ملاء البرن الأسنوف . وأستفد من الأسنوف السابقين : انظر : الانصار ٢٩٠ / ٢ .

(٢) هذا : الأحرار : ما هو من خط ، ومع أنها القياس لا أنها لم ترد إلا مصدراً لقتل زهر ،  
وفي القاموس : زهر المبراج والفتى والوجه كبح زهوراً تلاً كادهم : في القاموس ٤٣٠ / ٢ .

(٣) وعلمها ما خطاً أيضاً : فالملط عن الطير ، وعلمها طير . انظر : القاموس ٩١ / ٢ .

(٤) في ر « وبها برزخ » وهو خط ، والبرزخ جمع برزة أو برية ، ويقول ياقوت إنها  
كاسه مكية دامية قدنة أثرية ، ذات تاقول وصور وكائنات : انظر نيا ينش بالبرزخ : مروج الذهب  
١٢٢ / ١ ، والإجماع والاعتبار أريد القليل البندقي ٤١١ ، ونجدة الدهر ٣٥٠ ، ومالك الأضرار  
٢٣٩ / ١ ، ورسالة ابن خلدون ٣٢٤ / ١ ، وصح الأعتى ٣٢٢ / ٣ ، وخطب المرتضى ٣٠٠ / ١ ، وحسن  
الحاضرة ٣١٦ / ١ ، وأصر فيا ينش بركة أدفو : المخطب الجديدة ٤٤ / ٨ .

شبكة ، وفي ظهرها لوح مكتوب بالتم الزباني<sup>(١)</sup> ، وأبناها على هذه الحلة .

وكان التشيع بها فاشياً ، وأهلها طائفتان : الإسلامية<sup>(٢)</sup> والإمامية<sup>(٣)</sup> ، ثم ضُف  
حتى لا يكاد يميز به<sup>(٤)</sup> إلا أشخاص قليلة جداً ، وأرضها وسعة الطول ، مسيرتها  
سفر الجبال يوم كامل وبعض آخر ، من كل جانب ، وبها جزر كثيرة ، بها تحيل  
وأشجار وغير ذلك .

وأُسنا بلدة كبيرة [ حُسن العارة ، مرتفعة الأبنية ] مشتهرة على ما يقارب ثلاثة  
عشر ألف منزل ، ومدرستين وحمّامين وأسواق ، وكان بها بيوت مرموقة بالأصالة  
والرياسة والفضائل ؛ حتى قيل إنه كان بها في وقت واحد سبعون شاعراً ، وخرج منها  
جمع كبير من أهل العلم والأدب ، وكان بها سراج الدين جعفر بن حسن الأسناني  
رئيس الدلائل ، حسن الصفات ، كريم الأخلاق ، طيب الأعراق ، ممدوحاً<sup>(٥)</sup> مقصوداً  
من الألقاب ، صنع له مجد الملك [ جعفر ] بن شمس الخلافة سيرة ، وجمع فيها أسماء من  
مدحه من أهل بلده ومن زوّده عليها ، وفيها وفيه يقول بعضهم<sup>(٦)</sup> من قصيدة منها :

فأُسنا غدت تحكي العراق وقد غدا أبو الفضل ذو الرأي الرشيد رشيدا<sup>(٧)</sup>

(١) في الفريزي ذي اللوح مكتوب بالتم الزباني ؛ انظر : المخطوط ٢٢٢ / ١ .

(٢) فيها ينشق بالإسماعيلية ، أحسن ما كونه من البيهقي بإخاوية رقم ٦ من ٣٤ ، أما الإمامية  
فبو لقب عالم لكثير من أرق القمية ، ثم غلب على الشيعة الأدي عمرية ، وقد ألبوا بذلك لأدعائهم أن  
الإمام المهدي المنتظر هو الثاني عشر من أولاد علي بن أبي طالب ، وأنه أخيراً يوجد سلسلة من أبي حفص  
إماماً ، أوصى الله بهم لبيح عليه السلام ، وعينهم له بأسمائهم ، أولهم علي بن أبي طالب ، وخاتمهم المهدي  
المنتظر الحق في السرداد محمد بن الحسن العسكري ؛ انظر فيا ينشق بذلك كتاباً : المهدية في الإسناد ١٢٩  
وما بعدها .

(٣) في ز « بيتن » وهو تحريف .

(٤) في ١ : « عدداً في الآذان » .

(٥) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن الحسن ، الجبل الأسناني ، وسكن رحته في الطالع ، وقد  
سُفنت « بينهم » من ط « فظنط الناس » .

(٦) في ١ « ذو الطل » ، وفي البيهقية خطأ : « ذو الرأي الرشيد رشيد » .

وكان بها بنو السعيد : بيت رياسة ووجاهة ، واشتغال بالعلم ، وتولى المناصب الدينية ، وبنو الخطيب : بيت رياسة ووجاهة واشتغال بالعلم ، وشهرة بالديانة ، وبنو أشواق : بيت فضيلة وأدب ، وسكلام ورتب ، وبنو النظر : رؤساء أعيان ، وبنو الذين بنوا جامع الخطبة بها بعد العشرين وأربعائة ، وبنو الزيادة التي فيه على ابن محمد<sup>(١)</sup> — منهم — في سنة تسع وخسين وأربعائة ، وكان إذ ذاك ناظر<sup>(٢)</sup> الأحباس بقم<sup>(٣)</sup> ، والأشجب أبو الفرج منهم ، كان مضاعف<sup>(٤)</sup> ابن حسان في الرياسة والوجاهة .

غير أن الشر ينقلب [ الخيرة ] فيها ، والتسامح في الشهادة ينسب إليها ، وهي ضد المدبة [ النورة ] النبوية ؛ فإن تلك تنق حبيتها ، وهذه يخرج عنها خيالها ، قل ما ينظر بها عالم أو صالح إلا انتقل منها وسكن غيرها<sup>(٥)</sup> ، وفيها يقول الشس الرومي :

ستغرب أرض أساعن قريب وترعق في أزقتها القتل  
في شرقها يوم كبير وفي غربها سكن القرب

يشير إلى رئيسيها<sup>(٦)</sup> ، ثم الأتوان .

وكان النشيج بها فاشيا ، والفرص<sup>(٧)</sup> [ بها ] ماشيا ، فجف<sup>(٨)</sup> حتى خف<sup>(٩)</sup> ،

(١) في د و ب : بالأعمال الكريمة .

(٢) في د و ب : يقام .

(٣) انظر في هذا أيضاً ابن دقان : الاصل ٣٠٠ .

(٤) في ز : ودي العراب .

(٥) الصبر المثل أسا وغريبها ، ولقد سقطت البلرة من ز ، وفي س : « بها » يحيل لصبر أسا .

(٦) سقط « والزمس بها ماشيا » من أ و ج و ز ، والفرق : هو النشيج ، والأمل فيه : « اربى » أرباع الإسم ريد بن علي بن الحسين ثلثته : « جوار لحمة القبول مع قيام الأفضل » واستاعه من سب النشيج ، « هذا من أصل ذلك الرأفة أو بالرواس » ثم تجوز في الاستعمال حتى صارت كلمة « اربى » تعني على النشيج غلة ، وكلمة « الرافعة » أو « الروافس » تطلق على الصبة جيداً ؛ أصل كنداسا : الهدية في الإسلام / ١٠٧ وما بعدها .

(٧) في ج : حتى خف ، وفي أ : ضف حتى عني .

ونزل بها الشيخ بهاء الدين<sup>(١)</sup> هبة الله القفطي<sup>(٢)</sup> ، فرأى سببه كثير من ذلك ، وهدى الله على يديه خلقاً كثيراً<sup>(٣)</sup> ، وظهر منها سادات<sup>(٤)</sup> وأنجاب ، أولو علوم وديانة وآداب .

وأُسفون أيضاً بلدة معروفة بالنشيج الشعم<sup>(٥)</sup> ، لكنه جف<sup>(٦)</sup> بها وقتل<sup>(٧)</sup> ، وخرج منها أهل علم وعمل وأدب سكتهمنا الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف ، فإنه قليل النظر ، عديم المسكن في هذا الزمان الأخير ، وخرج منها وزراء<sup>(٨)</sup> .

وكان يقولوا الحسام<sup>(٩)</sup> بن الجلال ، مرصداً للضيافات ؛ حتى إن الإنسان متى حضر ليلاً أو نهاراً ، وجد الطعام شهياً ، أخبرني بذلك غير واحد .

والأقصر التفار الأقصري<sup>(١٠)</sup> ، ليس في ديار مصر مثله ، وعينها في غاية الحسن والكبر .

وفي أول الإقليم البليتا ، كان بها عدة مساكن<sup>(١١)</sup> للسكر ، [ وأهلها ] أهل مسكلم ، حكى لي الشيخ نجم الدين القول أنه وقع بين أهل البلاد وبين والي قوم [ خلاف ] ، فتوجهوا إلى القاهرة وصرقوه ، ووُثِر<sup>(١٢)</sup> غيره ، وطلع الخطيب

(١) سقط من ز : « هبة الله » ، وسألت ترجمته في المطالع .

(٢) في س : سادة .

(٣) في أ : « بالنشيج الصبيح » وسقطت الكلمة من ز ، وظهر ابن دقان : الاصل ٣٠٠ . وفيه ينقل بالنشيج انظر الحاشية رقم ٦ من ٣٠٠ .

(٤) في ز : « خف » .

(٥) في ز و ج : « ورا » ، وفي أ : « ورا » .

(٦) كتاب البيوربة ، وفي بقية الأصول : « الحلال بن الحلال » .

(٧) في س : « ماله » .

(٨) هو أحمد بن محمد بن أحمد النصولي ، وسألت ترجمته في المطالع .

(٩) في س : « وولى غيره » .

بالثنية صُحْبِهِ ، وكان إقامته « رَمُتْ »<sup>(١)</sup> من عمل التَّسْمِ ، فلما وصل إليها أصابه أُمُها بـتَين مُسَمَّن من طعام التَّين ، فقال للخطيب : في بلادكم مثلُ هذا ؟ فقال الخطيب : [ و ] حوى ، ثم قال وصل إليهم<sup>(٢)</sup> استأذنه الخطيب أن يتقدم

(١) ذكرها الإدريسي وقال إنها كثيرة البساتين والنباتات متصلة بالبراري والغابات : أمير : برهة الشتاء ٤٠٠ ، وذكرها أيضاً ابن حبان في الأعيان البسوانية : أمير : فواجر الفواجر / ١٢٣ ، وقد وصفها ياقوت بالسكر ثم تكون وفتح الميم ويكون اللون ونا ، أمير : معده السعدان ٢٩٠/٢ ، وأمر أيضاً : التفتة نسبة لأن الجبلان ١١٦٠ ، والاعتبار ١٠٠/٥ ، وطلوس : يواجر / ١٥٥ ، يوفد وردت ليلانية في القرى : وكان إقامته أُرمت : أمير : الخط ٢٠٣/١ .

(٢) ذكرها ياقوت في البلدان ٣٣١ ، ويقول في وصفها الشريف الإدريسي : « من مدينة عامره بالناس ، عامة الأمر حتى ، ومن هذه المدينة إلى ماضي سبعة أيام كارب ، وبهته تلبية كانت من وإلى الآن — مرور يفتح بها للخدمة التور العروبة بالهيفية ، والمناخ السمانية . والمنازل السكر وتنبات الحيرة ... » أمير : برهة الشتاء ٥٠٠ ، وقد ذكرها ابن حبان : أمير : فواجر ٨١/ و ٣٢٨ و ٣٤٤ و ٣٤٥ ، وقد وصفها ياقوت بالسكر ثم تكون ، وقال ابن جابر : صيفاً برار . يرمون أن السيلج وأنه أقام به سب سنين . أمير : معجر البلدان ٥١٦/١ ، والشرق وسماً ٢٢/ ، وأمر أيضاً : صبح الأممي ٣٩٧/٣ ، وحده البرزوي ٢٢٧/١ ، وابن حبان ٣٢٢/ ، وأما الخط ٢٧٠/ ، وطلوس يواجر ١١٧/ ، وما كنهه : مكر : Becker في دائرة المعارف الإسلامية ٢٧٥/٤ .

(٣) الزوا المحصورة التابعة لسلطان القرى . الخط ٢٠٣/١ ، والحي : عندنا حياء ومثله حوى : (٣) .

(٤) ذكرها البقولي في البلدان ٣٣٦ ، والإصمغري في سلكه الملك ٥٣٠ ، ويقول البقولي القديس إنها كثيرة الخيل ذات كروم ومزارع : أمير : أخص التفاسم ٣٠١/ ، وأمر أيضاً : الإصمغري : سلكه الملك ٥٣٠ ، وابن حبان : صورة الأرض ١٥٨/١ ، والإدريسي : برهة شتل ٤٦/ ، وأمر خسرو : سترانه ٧١/ ، وقد وصفها وصف مكيابا وسماً راساً دقيقاً الرحلة ابن جبر : أمير : الرحلة ٩٠/ ، وقد ذكرها ابن حبان في الأعيان الإغسية : أمير : فواجر الفواجر ١٠٧/ ، وصفها ياقوت بالسكر ثم تكون وكسر الميم ونا ساكنة وبم أخرى . وقال ابن حريزها حياء صلباً من أصم إلى م حريز نا ، ونا حلياً بكلام الأديين لأمر مامو : أمير : معجر البلدان ١٢٣/ ، واشترى وسماً ١٧/ ، وقوم البلدان ١١٠/ و ١١١/ ، وأمر أيضاً : حنة القهر الشيخ البرزوي ٢٢٣/٢ ، وقد أراها ابن حبان في أخرى ووصف برمتها — كما وصفها ابن حريز من قبل — فقال : وأرستها بحصن من صور أحيوان ، من ونا الإنسان والذئب والخنزير ، والحيوان غلظة وأشكال متباينة ، مصفوفة ، ونا الأشياء ، مرسومة في الجدار والنفوس والأركان ، من يافن الناء وضهره ، م تنصيص رسمياً ولأحداث أصياليها كان يد الناء ، ما رمت صورها ، وكس الصلح ملصق دعياً . . . . . أمير : سلكه الأمصار ٣٩٩/١ ، وأمر أيضاً : الأمصار ٣٥٠/٥ ، ويقول القنطري

عن رما يلم إليها كاشن أعظم الدارين وأحسب حسه وأكبرها حكمة وإنيها تزلزله لمرارة إلى أواسط الألة التامة : فألفق في حديقها والمنازل مجرماً حصف لأمم : أمير : صبح الأممي ٣٤٤/٣ و ٣٩٦/ ، وأمر كذلك : الخط البرزوي ٣٣٩/١ ، والخط المشهد ٣٥٨/٥ ، والفاطمي المجراني ٨٩٠/٢ ، وطلوس يواجر ٢٧٤/ ، وطلوس الأمكة ١٠/ ، وما كنهه : مكر : Becker في دائرة المعارف الإسلامية ٢٧٦/١ .

إلى ناله ، فتقدم وحكى لأخيه ما اتفق ، فلما وصل التوالى أخرجه له ستين منسفاً حوى ومثله يواجر . . . . . وابن ابن هذا الخطيب بيا الآن ، بعثت بالنا ، مركزاً لبذل الجدا ، مرفوفة بالمروقة وبذل البدى .

وأرتمت بلده كبيراً ، خرج منها أفاضل وعلماء ، وأكابر ورؤساء ، وقبائل وشعراء ، وقد نقل عن حصن<sup>(١)</sup> فخرين أنه لما أرسل فرعون يطلب السحرة ، خرج منها ثمانون ساحراً<sup>(٢)</sup> ، وكانت عوهم في ذلك الزمان السحرة وحكمة [ و٧ ] السحرة بالنسفة وأشياء ذلك .

وحكى القاضي سراج الدين يونس<sup>(٣)</sup> بن عبد المجيد فاضي قوس ، أن بعض الحكام بها في عيد من الأعياد ، امتدحه منها خمسة وعشرون شاعراً ، وفيها من لا يرضى بفتح القاضي ، وفيها من تغير رتبته عن ذلك ، وكان — أيضاً — القشيع بها كثيراً ، نقل أوقد ، وكان بها نوا<sup>(٤)</sup> يحيى : أصحاب جاب وجواجه ، ورياسة ومكارم ومناصب .

وقطع كانت مدينة الإقليم ، وخرج منها علماء<sup>(٥)</sup> [ ورؤساء ] ، ووزراء وأدباء وجنار .

وقبلاً بلدة كبيرة ، وخرج منها علماء ورؤساء ، وأهل مكارم وأرباب

(١) ن : س : « ظل بس القصر » ، ونا : « في بس القصر » .

(٢) ذكر الإصمغري أن سحرة فرعون كانوا من « بوسر » : أمير : سلكه الملك ٥٣٠/٤ ، وقد ذكر ذلك أيضاً ابن حبان : صورة الأرض ١٥٨/١ ، أما الشريف الإدريسي فيذكر أن هؤلاء السحرة كانوا من « بوسر » : وس « أيضاً » ، وفيها يوصف « بوسر » ستة أميال ، وموت الشريف : لها مدينة السحرة ، ومنها جبرهم يرمون في يوم الموعد للقاء موسى إلى عند السلام : ن : برهة الشتاء ٤٥٠/ .

(٣) سنن ترجمه ونا : العال

(٤) ن : « : وكا ، بيا أرباب شيم صاحب حاء » .

(٥) ن : وسجها : « وخرج منها وزراء وسجها » ، ونا : « وخرج منها وزراء وسجها » .

مقامات ، وأحوال ومكاشفات ، ونبأاتها عليها [ بهجة و ] وضاعة ، قصصها  
ترواثر من كل الأقطار ، استفاض أنه رؤى النبي صلى الله عليه وسلم [ بها ] وقال :  
إنها قد عشت بأبي عبد الرحمن <sup>(١)</sup> .

وبها مدرستان وعلماء ، وأبنية مرقمة البناء ، واسم الفناء ، وبها  
ربط <sup>(٢)</sup> ، منها ربط الشيخ أبي الحسن <sup>(٣)</sup> [ بن الصائغ وربط الشيخ الحسن ] ،  
وربط الشيخ أبي يحيى بن سنان <sup>(٤)</sup> ، وربط الشيخ إبراهيم <sup>(٥)</sup> بن أبي الدنيا  
وغير ذلك ، وكان بها أولاد ابن أبي النُّسْ : أهل صدقات وعطايا ، وفيهم أهل  
علم وأدب .

وهي عش الصالحين ، ومأوى السارقين ، وكان بها الشيخ ضياء الدين

(١) هو عبد الرحمن بن أحمد بن حنون ، وسنأتي ترجمته في القامح .

(٢) أربطهم ربط ، وهو من الخيل : أحسن ما فوطيا ، ورباط والرباطة : ملازمة لقر الصو ،  
ورباط أيضا : الواطية على الأمر ، وقوله نال : « وصاروا ورباطوا » قبل مناه : جامعوا ، وويل  
واضوا على موافقة الصلاة ، وفي الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا  
أدرككم على ما ينجوكم ، أفضا ويريد به إسماعيل » قالوا : بل برسول الله ، قال : [ إسماخ الرسوة  
على السكره ، وكثرة الخصى إلى أساجيد ، واعتناء الصلاة بعد الصلاة ، فليس الرباط ] ، أنظر : القان  
٣٠٢٧ ، ويقول ابن منظور أيضا : أرباط : واحد أرباطات البنية ، والمقصود هنا بيت الصوفية وقدر  
أهل الطريق ، وقد شابهوا في ذلك أهل الصفة ، فلقبهم في الرباط برباطون ، متفقون على قصد واحد  
وعزم واحد وأحوال متساوية ، وقد وضع الرباط لهذا الغرض ؟ أليس السورودي في عوارف المزارف  
« أصل الرباط ما يرضيه الخيول ، ثم قيل لسكر ترضيه أمهات عن وراهم ربط ؟ فالحمد المراتب  
بضع عن وراهم ، والمقيم في الرباط على طاعة الله يديم بضعته البلاد عن الماد والبلاد . . . » ؟ !  
ويقول القرطبي :

« ولاتخاذ الربط والزوايا أصل من السنة ، وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . اتخذ لغيره  
لصحية الدين لا يأتون إلى أهل ولا مال سكا من مسجده ، كانوا يقيسون به ، عرفوا بأهل الصفة ؛  
أما : المشط ٤٢٧/٢ ، وأما أيضا : الماوس المشط ٣٦٠/٢ ، وشعة الأحباب ١٧٨/٢ ، ومجم  
أخبار لخصيص القرطبي — مادة وسط — ٣٣٦/٢ ، وأما كذلك ما كتبه « مارسه » Marais  
في دائرة المعارف الإسلامية ١٩/١٠ ، والمذكورة في السيرة ١٨٢/٢ .

(٣) هو علي بن عبد بن إسماعيل ، وسنأتي ترجمته في القامح .

(٤) سنأتي ترجمته في القامح .

(٥) هو إبراهيم بن علي بن عبد القادر ، وسنأتي ترجمته في القامح .

أبو المباس أحمد <sup>(١)</sup> بن محمد القرطبي ، عالمًا كريما ، جوادا أدبيا ، كاملا رئيسا ،  
يكتب الأمراء ، والوزراء ، والقضاة ، معطيا سكرما ، ولكل بلد محاسن  
وخصوصية .

وهذا الإقليم مدنى البرام <sup>(٢)</sup> ، بالقرب من قنا ، وبالقرب من قوص — في  
البرية قريب من ممدن الزمرد — حجر « الباذ زهر » ، وممدن الخط بأوس

(١) سنأتي ترجمته في القامح .

(٢) بين حجارة تصنع منها البرام ، وهي القصور جمع برمة ؟ قال ابن دريد : « وبرمة والجمع  
برم ( يكون الرء ) وبرم ( بضم الرء ) وبرام : قصور من حجارة معروفة ، قال الشاعر طرفة :

أقرا ليلك بكل أرملة شطاة تحمل منع البرم »

انظر : الجيزة ٢٧٦/١ .

ويقوله ابن الأثير :

« البرمة : القصور مطلقا وعدها برام ، وهي في الأصل النخشة من الحجر المعروف بالجران والجران  
انظر : النهاية ٧٥/١ ، وانظر أيضا : المصاح ١٨٧٠ .

وفي اللسان يقول ابن منظور :

« والبرمة قصر من حجارة ، والجمع برم ( بفتح الرء ) وبرام وبرم ( بضم الرء ) ، قال صرفة :

جاواوا ليلك بكل أرملة شطاة تحمل منع البرم »

وأما ابن بري في القامح :

« والبرامات : بعض نخشة البرما »

وفي حديث برمة : رأى برمة تدور : البرمة : القصور مطلقا ، وهي في الأصل النخشة من الحجر  
المعروف بالجران والجران ؟ انظر : القان ٤١٠/٢ ، وانظر أيضا : الماوس ٧٨/٢ .

(٣) ز : « البليزر » ، والذي في البروت : « المانزر » ، يقول العلامة أبو الريمان :

« المعروف بهذا الاسم هو حجر ممدن على ما ذكره الأوائل ، وإن لم يملأه ماء وعلماته ، ومن  
حتى أن يكون الخواص كلها ؟ لأنها لمب وهو ودية وتماس ، لا تدع في شيء من أعراس السن .  
والمانزر بماء على عليه وعلى الناس ونعنها من الخاتم ، ولم نعنه في ذكر إرادة أن يكون مع  
أقرباء ، قال محمد بن زكريا : التي رأيت منه نحو كتاب التواي بكشي ويتعبد ، وتعنت من  
شرف ليله ، قال أبو علي بن مسويه : هو أسفر في نياض وخضرة ، وبسلك واحد من صر وجرة  
ممدته إلى أقصى المد والوائل المسيد . . . انظر : الجمر ٢٠٠/٢ .

ويقول ابن الأثير :

« القول على النافجر ويمال : برمه . وبنه ممدن منه حيوان ، والممدن منه أيضا وأصغر =

الحسن من أرض أدنو ، وموضع السطرون ، ومعدن الزمرد<sup>(١)</sup> ؛ قال ابن حوقل :  
« إنه لا يوجد غيرها<sup>(٢)</sup> » ، وفيها أيضاً معدن الزخام .

وسمى بحاسنها قبة البرغوث في شتائها ، وقلة الموانم المؤدية في الصيف<sup>(٣)</sup> ،  
ولا يكاد يوجد بها أجانب ولا أرض إلا نادراً في حكم الدم ، ولا من به شيء  
من الأمراض التي تناف ، ولا نجساً ولا ممتزجاً ، ولا فيلسوفاً<sup>(٤)</sup> الآف ،  
ولا مجوسياً ولا وثنيّاً ، وليس بالإقليم كلمة من اليهود إلا نحو العشرة أنفس  
أو أقل .

وقوس ستة عشر مكاناً للندريس ، وبأسوان ثلاثة مواضع ، وبأسنا مدرستان ،  
وبالقصر مدرسة ، وبأزممت مدرسة [ ، وبقتا مدرستان ، وبهت مدرسة ] ،

والبحر وسكت وهو أخضاب ، وماءه بارد والعديد ، والماء منه إذا ألقى من سطته شيء في لبن  
حلب منه ، ويترك في الشمس ، وهو باع من جميع السوم . . . الخ ؛ أصل : تخب القنار / ٧٥ ،  
واصل أيضاً : عهاب القنارات للزبد / ١٣٦ ، والندس في الأدوية القردة للقنار / ١٢ ، وتذكره  
دود / ١٢٨ ، وقد ورد هناك : « بالكرهر » .  
(١) يقول البيهقي :

« الزمرد والزمرد : اسمان يتداولان على علم واحد ، لا يفعل أحدهما عن الآخر باليودة  
والندرة . . . الخ ؛ أصل : الجاهر / ١٦٠ .  
ويقول لسان :

« الزمرد والزمرد : حصران يقع عليهما اسمان ، هما في الجفت واحد ، وهو حجر أرمي يتجسد  
في معدن المدح بأرض العرب ، أغنى شديد الخضرة ، يشق ، وأخذه خضرة أجوده . . . الخ ؛  
أصل : محمد / ١٤٣ ، وتخب القنار / ٤٨ ، وتربة المدح / ٦٧ ، وتذكره دود / ١٢٤ .

(٢) قال ابن حوقل .

« وعنده مصر من جنوبه إلى مدح الزمرد ، في برية منقطعة عن المارة ، ويكون من مدح  
جرائن حتى هذان إلى تواحي عباد ، وهي ناحية للجنة وقوم من العرب من ربيعة ، وليس يجمع  
الأرض معدن الزمرد غيره ؛ أصل صورة الأرض / ١٥٠ .

(٣) ق د و ح : في الشتاء .

(٤) ق ز : « ولا فيلسوفاً » .

وبتسولا مدرسة ، الجلة ثمانية<sup>(١)</sup> وعشرون موضعاً ، ولا يوجد ذلك بلوجه القل  
ولا البحري من ديار مصر في غير هذا الإقليم .

وفيه من الحسن ما [ ينطق اللسان بشكره ، والبيان بذكره . عرفت  
معرفته أعين من عزب الرياض ، ووصف / بحاسنه أعلق بالقنوب من أطراف النجف [ ص ٧  
والجنون الرياض . وفيها أقول :

بلاد بها أهل الكارم والنبى  
ولهم فيها طارف وتلبد  
صمدٌ علا فوق الأقاليم قدره  
به العيش حارٌ ولقائم حميد  
به<sup>(٢)</sup> تن لأداب وعلم وسؤدد  
معيد ومن السكرات مفيد  
بضوع به العروف حيث يصيه  
زمان فيأتى الجورة وهو جديد

والسؤل من الله تعالى أن يبقيه عامراً على طول المدى ، وأن يحويه من الضرر  
وقيته الردى .

وهذا حين ابتدأت<sup>(٣)</sup> في الكلام ، وعلى الله التمام .

(١) كلنا في الأصول ، مع أن المذكور ستة وعشرون موضعاً فقط .

(٢) ق ١ :

وفيه من إقامته علم وسؤدد  
معيد ومن السكرات مفيد

(٣) ق ز : « حين ابتدأ من الكلام » .

## باب السمرة

(١ - إبراهيم بن أبي الكرم التقي)

إبراهيم بن أبي الكرم بن التقي؛ التقي الحجد، النعمري الولد، ذكره ابن جالب راضب في تاريخه وقال: سمع الحديث وانشغل بالفتنة، وكان شاعراً، وتوفي القضاء بيوت<sup>(١)</sup>.

توفي في شهر شوال سنة اثنين وعشرين وستمائة.

\*\*\*

(٢ - إبراهيم بن أحمد بن طلحة الأسواني)

إبراهيم بن أحمد بن طلحة الأسواني، الشاعر للشهور، الأديب المذكور، روى عنه [من شعره] عبد القوي<sup>(٢)</sup> بن وحشي، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الشيباني، وله ديوان شعر يدل على فضل، ويشهد ببله.

ذكره الشيخ العالم الحديث النور قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي، المعروف بابن أخت الشيخ نصر النحوي، في تاريخه الذي صنّفه في ذكر مصر وأهلها ومن رزّه عليها، وهو<sup>(٣)</sup> سؤدات بخله، لم يبيّن منه إلا التليل، وقلت من السؤدة في هذا الكتاب مواضع قلّتها من خطه، وساق فيه عن ابن وحشي بسنده إليه، قال ابن وحشي:

\* أطر أيضاً: أحضرت الجريدة ١٠٤١/١.

(١) ذكر ابن عماد قرية في الأعمال البهائية باسم «بوش فرا»؛ أطر: فواجن الدواوين ١١٩/، وأطر أيضاً: معجم البلدان ٥٠٨/١، والصفة النقية لابن الجياني ١٦٥/، وعوله على سائر: أنها - كما ورد في معجم البلدان - بضم الهمزة وسكون الواو وإمحاء الفتح، وهي قرية كبيرة من قسم بني سويف؛ أطر: الحفظ الجريدة ١٠/١، ونبوس بوا ١٤٩/.

(٢) ق: س: بن عبد القوي.

(٣) ق: ز: وهي.

أُنشدنا إبراهيم بن أحد الأسواني [نفسه] وهو قوله:

أرى كل من أصبته الودّ نقلاً  
على بوجره وهو بالقلب مُعرض  
خذاً من الإخوان إن شئت راحة  
قريب بن<sup>(١)</sup> الدنيا لمن صغَ مُعرض  
لوت كنتم من أسس صعبهم  
فا منهم إلا حود ومبعض  
قلبي على ما يشجن<sup>(٢)</sup> العرف مطعور  
وطرفي على ما يحزن القلب ممعض

ووجدت أنا بأسنا كتاباً سماه صاحبه: «الأرج الشائق إلى كرم الخلاق» جمع فيه الشعراء الذين امتدحوا سراج الدين جعفر<sup>(٣)</sup> بن حسان الأسناني، وذكر فيه شيئاً من أحواله، وقد ضاع أوله<sup>(٤)</sup>، فسألت عنه من له معرفة بهذا من أهلها، وبمن له الاحتناء بالأدب، / فقال: مصنفه مجتهد المثلث ابن شمس الخلاقة، وذكر أن ذلك معروف مشهور<sup>(٥)</sup>، فذكر في هذا الكتاب إبراهيم هذا، وأُنشد له من قصيدة مدح<sup>(٦)</sup> بهابن حسان أولها:

الشعب تميز عن أهل نوالكا  
ولتل هذا الجود كنت المالكا  
لا تفر للشعراء في إنصاحهم  
وجدوا ببركك للمدح مالكا  
إن أصبحوا خدام مجتهدك رغبة  
فألهو أصبح خادماً جلالكا  
[ما لابن حسان فريب في الروي  
فاضر متى أمتكته للثي  
جاءت مواهبه على آمالكا

(١) ق: ز: «من الدنيا» وهو تحرير.

(٢) كفا في التبيورة، وق: قبة الأمول: «بحسن».

(٣) سنا في ترجمته في المطالع.

(٤) ق: التبيورة: «وقد ضاع أكثر».

(٥) ق: ز: «مروفاً مشهوراً» وهو خطأ صاهر.

(٦) ق: س: «مدح».



لأنه إن حلت برّيه فالجود منه سابق لسؤاله  
قال : وقال فيه لثا حضر نثر أسوان :

حلّ سراج الدين في ثمرها فراه حساً وحلا  
أم برّويه من أنه يصح بالقبول حياه  
فاعجب اصيف نحن أضيائه<sup>(١)</sup> فكاننا نحن بنفسه

وأسوان آخر فوص ، مايلها إلا الثوبة ، والذي هو جار على ألسنة أهلها  
تديماً وحديثاً ، وعلى لسان أهل البلاد : أنها بضم الهزة ، وضبطها السمانى بالفتح ،  
وقال النقيض رحمه الله : الأصح الضم ، وقوله : « الأصح » يقتضى خلافاً ، وليس  
ثم خلاف بين أهلها .

\*\*\*

### (٣- إبراهيم بن أحمد الأسواني)

إبراهيم بن أحمد بن علي ، أبو إسحاق الأسواني ، سمع الحديث من أبي الطاهر  
محمد بن محمد بن جبريل ، وحدث عنه بأسوان في رجب سنة عشرة وأربعمائة .  
سمع منه أبو الفضل إسماعيل بن محمد بن عبد الله الجرجاني الصوفي ، ذكره الشيخ  
عبد الكريم أيضاً .

\*\*\*

### (٤- إبراهيم بن أحمد بن ناشي القوصي)

إبراهيم بن أحمد بن ناشي القوصي ، يُمنى بالثق ، قرأ القرآن<sup>(٢)</sup> على أبيه ،

(١) د : هـ : « ضيق » .

(٢) في دوحدها : « الترات » .

وسمع الحديث منه ومن المحافظ أبي النج<sup>(١)</sup> القشيري ، وكان قتيها على مذهب الإمام  
الشافعي ، وتولى إعادة بالدرسة القريية<sup>(٢)</sup> بساحل فوص .

توفي سنة اثنين وتسعين وستمائة بقوص .

\*\*\*

### (٥- إبراهيم بن أحمد القريي الأسواني)

إبراهيم بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن قتيبة<sup>(٣)</sup> بن  
سميد بن إبراهيم بن حسين القريي الأسدي ، أبو إسحاق بن أبي الحسين بن أبي إسحاق  
الأسواني الكاتب ، وهو ابن الرشيد<sup>(٤)</sup> بن الزبير .

روى عنه المحافظ عبد العظيم النقيض [ شقيقاً من شمره ، أنشدني غير واحد ،  
إجازة عن النقيض ] قال : أنشدنا نفسه هذا الشعر :

لله در ليلينا بندي سلم<sup>(٥)</sup> وسترح الطرف من سلع ومن لاسم

(١) هو محمد بن علي بن ومب ، وسأق ترجمته في الصانع .

(٢) أ : « القرية » .

(٣) في أ و ج : « إبراهيم بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن قتيبة بن سميد » .

(٤) هو أحمد بن علي ، وسأق ترجمته في الصانع .

(٥) ذو سلم : واد بالغاز ، والسلم في الأصل : شجر ووه الفطر الذي يدهم به ، وبه سمى ما  
الوسع ، وقد أكثر الشعراء من ذكره .

قال الشاعر :

وعلى نودن إياني بندي سلم كما عهدت وأيامي بها الأول  
وعلى الرعي الموسوي :

أول والويل قد عادت عوالمه تذكر عهد هوى ولد ولم يدم

يا طيبة الإنس حل أنس ألم به من البماء عاشق من جوى ألم

وعلى أرك على وادي الأرك وعلى يوده استبسا يوماً بندي سسم

وقد ابن الفارس :

حل نل إلى بيت ليل بندي سلم أم يارق لاح في الزورده سلم

أما : مصم الحان ٣/ ٢٤ ، والمثرك ٢٥٢/ ٢٥٢ ، وديوان ابن الفارس ١٢٨ ،  
وصحيف الأخبار ١٣٨/ ١٢٩ .

إِذَا تَذَكَّرْتُ<sup>(١)</sup> أَيْلَامًا لِمَا سَلَفْتُ  
وَطَائِرَ التَّيْنِ قَبْلَ الْيَمِّ لَمْ يَجْمَعْ  
[ ٨ ظ ] بِالرَّقِيقَيْنِ<sup>(٢)</sup> قَرَعْتُ السَّمَاءَ بِأَلْسِنِي

== وسجع حين منهل المذبة ، وقد حدث أنكر بن دريد عن الثوري عن الأصمعي قال :  
عنت حانة ، حارية بريد بن عبد الله ، وكانت من أحسن الناس وجهاً وسجعاً ، وكان شديد  
السكر بها ، وكان منبوعاً الغربة :

مَرَّكَ إِنِّي لَأَكْبَسُ سَلَامًا لِرُؤْيَاها وَنَاسًا أَكْبَسَ  
تَأْسِرُ مَرَّكَ عَيْقِي وَأَنَّى أَخَذِي أَنْتَ تَكُونُ بَرِيدَ بَلِي  
حَسْبُكَ رَبِّكَ مَكَّةَ وَالْمَصَلَّ وَأَيْدِي السَّاعَاتِ غَدَاةَ جَمْعِ  
أَنْتَ عَلَى النَّاسِ دَاعِلِيهِمْ أَحَدٌ لِي مِنْ بَصَرِي وَسَمِي  
وَلَدَمِ الْكَلْبِ بَنَ دَرِيحٍ ، ثُمَّ تَفَتَّتِ الصَّغَاءُ ، فَقَالَ لَهَا : لِمَ تَصْنَعِينَ ؟ وَانْتِ لَوِ ارْتَدَتْ فَلَاحَهُ إِذْ لَيْكَ  
حَبِيرًا حَبِيرًا ، فَطَلَّتْ : وَمَا أَصْنَعُ بِهِ ؟ إِنَّمَا ارْتَدْتُ سَاكِنِيه .

وقال الثوري برئي حاله فأطع شرًا :

إِنِّي تَأْسِبُ الَّذِي دُونَ سَحْبٍ أَتَبْلُغُ بِهِ مَا يَطْلُ  
وقال ابن العارض :

وَقَدْ بَلَغَ وَصَلَ بِأَرْجُلَيْهِ حُلَّ مَطَرٍ بِالرَّقِيقَيْنِ أَيْلَاتٍ يَمْلَسُ  
الطر : الصباح ١٢٣١ ، ومجموع ما استجمع / ٧٢٧ . ومجموع البيان ٢٣٦/٣ ، والفتوح  
وَصْنًا ٢٥٠١ ، وديوان ابن الفارض ١٢٨ ، واللسان ١١٩١/٨ ، ومالك الأصيل ٦١/١ ، والقاموس  
٣٨٩/٣ ، ورواه إليه ٢٢٣/٢ ، وديوان ابن الفارض : مَحْشُورٌ خَلَّيَ الرِّقَّةَ ١١٧/٢ ، وصحيح الأخبار ١٦٤/١ .  
وسجع في البيروية : ٥٠ إلى ١٥٠ : واد ماوراء المدينة ، وهو الذي عناه سلامة بن جندل بقوله :

الطر : مجموع ما استجمع / ٦٦٥ ، ومجموع البيان ٢١٤/٦ ، وصحيح الأخبار ٢٨٩/٩ .  
(١) سقط هذا البيت من السفياني ١ و ٢ .

(٢) في البيروية : ١٢٠ ، إلى ١٢٠ ، وهو تحريف ، والرفان : رومثال : إحداهما قرب المدينة  
والأخرى قرب أفسس ، وابن أبي عمير في أضراب الأسماء من بلاد بني تميم : وبيد ما يقول مالك بن الرية :  
طَلَبَهُ دَرِيحٌ بِزُجْمٍ أَمْرًا مَاتًا  
ي : بأهل الرقيقتين : وما يليها

وهذا البيت : برفيق كمالها مران وثم في نرائس معمر  
وبهذه ورد البيت لشعور :

رَأَيْتُ كَسْرَ السَّاءِ هَذَا كَرِي لَيْلًا وَهَلَا بِالرَّقِيقَيْنِ  
وبقول ابن العارض :

وَحُلَّ حَبِيبٍ أَرْنَسَهُ عَيْتُ أَقْبَى بِهَا أَمَ دُونَ ذَلِكَ مَالِجٍ  
الطر : مجموع ما استجمع / ٦٦٧ ، ومجموع البيان ٥٨/٣ ، وديوان ابن الفارض ١١٦٧ ، والقاموس

٢٥٠٠/١٢ ، والقاموس ١٢١/٤ ، وحديث المفضل مَحْشُورٌ خَلَّيَ الرِّقَّةَ ٦/٢ ، واسطر أيضًا : جلي الجنتين  
٥٥٤/١ ، وصحيح الأخبار ١١٣/٢ .

تَهَنَّى عَلَى أَرْبَعٍ مَاهُوتَةٍ عَمَلَتْ  
نَحْوَلُ جَسِيٍّ مِنْ صَبَرٍ وَمِنْ سَتَمٍ  
فَطَلَا غَاظَتِي فِي مَلَأِيهِ  
غَرْلَانُ عَدَوَانٍ<sup>(١)</sup> وَالْأَفْهَارُ مِنْ خُسْرِ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ كُلِّ مَفْتَرَةٍ عَنْ زُلْفَى بَقِيٍّ<sup>(٣)</sup>  
تَشِيرُ نَحْوِي نَقَصَانٍ مِنَ الْعَمْرِ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا بَدَتْ خَلْفَهَا شَمْسُ الصُّحَى طَلَعَتْ  
أَوْ الْهَالِلُ بَدَا فِي حُسْنِ<sup>(٥)</sup> الْعَقْرِ  
تَهَنَّى كَالْفَصْنِ مِنْ تَيْبٍ وَمِنْ تَرْفٍ  
فِي حُلَّةٍ مِنْ جَهْلِ غَيْرِ مُنْقَسِرٍ  
وَأَكْتَمُ الْوَجْدَ مِنْ خَوْفِ الْرَقِيبِ وَمَا  
سَرَى بَخَافِهِ وَلَا وَجَدِي بِمُسْتَكْمَرٍ

وقال الشيخ : سألته عن مولده ، فذكر ما يدلُّ على أنه سنة إحدى وستين  
وحسبته .

وتلقَّب في الخدم الدَّيَّوَانِيَّةُ ؛ كَتَبَ إِلَى الْقَاضِي الْفَاضِلِ ، وَقَدْ لَحَقَهُ دَيْنٌ  
اخْتَفَى سَبَبُهُ :

يَا أَيُّهَا<sup>(٦)</sup> الْوَلِيُّ الَّذِي لَمْ يَرْكَبْ  
بِفَضْلِهِ يَذْهَبُ عَنَّا إِخْرَجَ  
فَدَأْصَحَ السَّلُوكُ فِي شِدَّةِ  
يُمَالِجِ الْمَوْتِ مِنَ التَّوَعُّنِ

(١) اسم لبطلون عربية كنية ؛ الطر : مجموع فرائد العرب ٦٦٢ .

(٢) اسم لبطلون عربية شق ؛ الطر : مجموع قبائل العرب / ١٨٧ وما بعدها .

(٣) قال ابن منظور : « أَيُّهِيَاقِي (بفتح التاء الأولى) وَبَقِيٍّ ، بِكَسْرِ التاء الأولى : عُمَيْدُ الْيَاسِ  
باصحه : الطر : اللسان ١٠ / ٣٨٧ ، والقاموس ٢٩١/٣ .

(٤) التميم : شعر حجازي ليد الأخصان لطيفها ليد فجرة حراء ، يشبه به البيان المحضوب ، واحده :  
عسة ، على التثنية :

يَتَعَصَّرُ رُخْسٌ كَأَنَّ نَائِمًا عَمَّ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَلِدْ

الطر : اللسان ١٢/٢٩٩ ، والقاموس ١٠٥٥ .

(٥) الهمزة : بِكَسْرِ الهمزة ، الميم : الميم ، والواو : وأخ : حادس ؛ الطر : القاموس  
٢٠٩/٢ .

(٦) ورد هذا البيت في نسخة أوز :

يَا أَيُّهَا السُّوْلُو الَّذِي بَفَضْلِهِ يَنْفَعُ مِنْ هَبِّ السَّكْبِ اعْمُرْ

قله للقرائي من خط الحافظ عبد العظيم النجدي ، ومن خط القسري<sup>(١)</sup> نقلت .

\* \* \*

(٦ - إبراهيم بن إسماعيل الأسناني )

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحيم الأسناني ، الرشد بن المشير ، من عدول أسنا وشعرائها ، أحبرني ابن أخيه أن له ديوان شعر ، وأشدني له مما يحفظه أمثاله ، قال : كان غني بأسنا [ ب ] هذا الخس<sup>(٣)</sup> الذي أوله :

الله انشدوا لي فؤادي قد ضاع يوم الرحيل  
نظم الرشيد عروضة فقال :

ناشدتك الله حادي عسى تنف في قليل  
وارفق فإن فؤادي ثامن أضى دليل  
وق لم مات وجداً ولا سلا عنك  
وذاب شوقاً ومصدأً وقصدته أتم  
فكم تجودون عنداً تصدقوا منكم  
بالوصل أو بالوداد يوماً على ابن الليل  
فلو كنت من بلاد سلا متعب  
والله ما سر قلبي من يوم سرتم ولا  
سرى سرور لسي من حين كان القلا

(١) كذا في الإصيص وأصول النظم ، وقد ورد في ترجمة ساليك بن جعفر ، وعلى بن أحمد بن مرام ، وعبد بن عيسى : « القسري » ، كما ورد في موضع آخر : « القيسري » .  
(٢) سلسل « إبراهيم » من ز .  
(٣) ١ أ و ب : « هذا الموضع » .

[ ٩ و ]

وكم دعوتُ ربي بجمع شمسي على  
دار سقي العوادي من فيض مرنب بيل  
موافقي وبسالدي وطل عيشي الطليل

احتمت به ، وسمت من شعره ما يدخل تحت القبول ، ولم يعلق بخاطري منه شيء .

وتوفي بأسنا سنة ثمان وسبعائة ، سابع عشر محمدي الأولى .

\* \* \*

(٧ - إبراهيم بن جعفر الأسناني )

إبراهيم بن جعفر بن الحسن<sup>(١)</sup> بن علي بن المبارك الناجي الأسناني ، اشغل بأسنا وتلقه ورحل ، وأقام بقاهرة ، وكان ذكياً ينقل الفقه وفيه كيس ، كثير الحسكيات حسن الحكاية بالأصوات ، وافق أنه اجتاز باب الأذرق المنجم فقال : يا إبراهيم بن جعفر : بقي في محرك سنان وكذا - وعين شيئاً - فحك ذلك ، وقال للجماعة : أبروا وادعوني ، ثم توفي في الزمن الذي ذكره النجم ، ودفن بسبع القطم في سنة تسع وعشرين وسبعائة ، وقد حكى لي هذه الحكاية جماعة من أصحابنا [ الفقهاء ] الأسنانية وغيرهم .

\* \* \*

(٨ - إبراهيم بن حسن القاري الدندري)

إبراهيم بن حسن ، القاري المولد ، الدندري الحنبل ، صعب الشيخ أبا الحجاج<sup>(٢)</sup>

\* انظر أيضاً : المورد السكنا ١/٢٢٢ .

(١) ر : « بن الحسن » .

(٢) هو يوسف بن عبد الرحمن ، وستن ترجمته في الصانع .

لأقصرى، ووطيرت عليه بركانه، واشتهر بالكشافات والسكرامات، وتوثق معا في الثامن من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وسبعمائة.

وابنه محمد عليه مدار البلد الآن، وفيه كرم وإكرام لمن يرذ عليه، وهو كبير العزم والقيام بالليل.

\*\*\*

### (٩ - إبراهيم بن عبد الرحمن لأسنانى \*)

إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن إسحاق بن شيب<sup>(١)</sup>، يُنعت بالسكالي، يكنى أبا إسحاق، الأسنانى الحنبل، سمع الحديث وحديث، روى عنه الشيخ شرف الدين اليونينى في «مشيخته»، وكان يعرف النحو وله نظم جيد وترسل، وعضد أحاديث «الموطأ»<sup>(٢)</sup>، وخدم للثلاث الناصر داود، وكان من أجل أصحابه وترسل عنه، ثم اتصل بخدمة الناصر يوسف، فأعطاه خيراً وقربه واعتد عليه، ثم ولى «الرحمة»<sup>(٣)</sup>.

\* مرق أيضاً: التتبع للمصنف ١ / ٨٢، وعضد الجريدة ٨ / ٦٢.

(١) ذكر: «شيب» بالياء خطأ.

(٢) هو كتاب الإمام أبي مالك بن أنس الجهمى السكالي إمام دار المعرفة التوفى سنة ١٧٩ هـ، بعد فيه مع الصحيح من حديث رسول الله ﷺ: معاج السلفية ٢ / ٨٤، وكشف طبع ١٩٠٧، واهرس دار الفهرس ١ / ٤٢٦، والزكاة المنتصرة ١١١، والمطبعة ٧٧، والكشف الموشح ١٢٤، ومعهم سر كس ١٦٠٩، و١٦٠٩، بروكلمان ٣ / ٢٧٥.

(٣) لقبها «الرحمة الجهمية» على نحو فرسح من التراتب، استعملتها شيركوه بن محمد بن شيركوه صاحب حمص، وهو عضو القوافل من العراق والشام، كما لقبها من التتبع الإسلامية: أسطر: الحاشية رقم ٤ من النجوم الزاهرة ٦ / ٣٢٨، فلا عن تولى اللسان لأبي الفداء، ولقبها أيضاً: «رحمة ملك ابن موق» بنها وبين دمشق ثمانية أ. م. وهو بن أرفق وسعد على شاطئ الفرات: أسطر: معجم لسان ٣ / ٣٤.

في أيام الظاهر، ثم نقل إلى بعلبك<sup>(١)</sup>، ودعى إليه<sup>(٢)</sup> والقلمة<sup>(٣)</sup>، وسبغ السطائن رسولاً إلى عكا<sup>(٤)</sup>.

توفي عشية الخميس رابع عشر صفر سنة أربع وسبعين وسبعمائة، ونقل إلى طاهر بعلبك، ودفن بقرية الشيخ اليربوعي<sup>(٥)</sup>، وقد عارب لسبعين.

\*\*\*

### (١٠ - إبراهيم بن عبد الغيث القوصى \*)

إبراهيم بن عبد الغيث القوصى [الأنصارى] ثم القوصى الدار والوفاء، يُنعت بخالو الدين، كان قتيلاً وله مشاركة في القرائن، وكان قد تولى بيعة<sup>(١)</sup> الحكم بيزنة مصر من قاضيا، ثم قديم إلى قوص فولى «هوا» وفرجوط، ثم أشتا وأذغوا، وكان فيه زهامة، ومضى على حبل وسدد.

(٩ ط)

(١) مدينة مصرية، قديمة في التاريخ، قال: فوت: هي بائع ثم اسكن وضع بلاد والاه الوحدة والكاتب المشقة، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، وقيل أنها مفرقاً من حبة السالح: اسر: معجم ما استعجم / ٢٦٠. ومعهم اللسان ١ / ٤٢٦، وما كتبه سوربهم Solerheim في دائرة المعارف الإسلامية ٣ / ٧٠٠، وعلى جهتي في دوس الأمانة والبيان / ٥٥٠.

(٢) قال: فوت: أضاف على مواضع كثيرة، منها مدينة قوص أبوس على دجلة، ومنها كرج أيرداف: اسر: معجم ما استعجم / ٢٦٣، والأسماء المنتقة / ١٩، ومعهم البيان ١ / ٤٨١، وقاموس اللسان / ٦١.

(٣) تمان أيضاً على مواضع كثيرة: اسر: معجم البيان ٤ / ٣٨٩.

(٤) مدينة مصرية على ساحل البحر المتوسط: اسر: معجم اللسان ٤ / ١٤٣، وقاموس الأمانة / ١٥٢.

(٥) عنه المرة بمسك ونسب إلى الشيخ اراده أسد الشام أبي عثمان عبد الله بن عبد العزيز اليونينى - سنة إلى: بوس: إحدى بيوت - الموقى عام ٦١٧ هـ: ماهر في ينس: أخاره: سرقة الراس ٦١٢ / ٦١٢، وقيل إلى خامة / ١٢٥، ودخل الإسلام ٢ / ٩١، والحداب ١٣ / ٩٣، والجهوم ٦ / ٢٤٨، والبلاد المجرية / ٣٥٤، وقد ورد فيها عرباً عن عداثة في عتال: وطعنت النوى مخطوط خاص الورقة / ٢٣٦، والنفقات ٥ / ٧٢، وحاش كرامات الأولياء ٢ / ١١٥.

الفر أيضاً: الدور السكاسة ١ / ٤٠.

(٦) بيعة الحكم هي امعاء.

تَوَلَّى يَوْمَ سَبْعَةِ ثَمَانٍ<sup>(١)</sup> وَعِشْرِينَ وَسَبْعًا ، وَقَدْ أَطَمَ بِالْبِلَادِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً ،  
وَلَهُ بِهَا نَسَبٌ .

\* \* \*

### ( ١١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِرْفَانَ التَّيَّافِ )

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِرْفَانَ بْنِ صَالِحٍ ، التَّافِي الرُّضَى ، مِنْ أَبِي ثَنَا التَّيَّافِ ، كَانَ مِنَ التَّقِيَاءِ  
الْحُكَّامِ ، الْأَجْرَادِ الْمُصَدِّقِينَ ، حَسَنَ الْإِسْقَادِ فِي أَهْلِ الصَّلَاحِ ؛ يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ يَصْدُقُ  
فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، حَكَى لِي مُحَمَّدُ التَّقِيُّ ، وَيُدْعَى بِتَلْيِيقِ بْنِ عَمْرِ  
التَّيَّافِ ، أَنَّهُ سَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ : جِئْتُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ<sup>(٢)</sup> عَاشُورَاءَ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَيْهِ  
فِي رَدَائِهِ [ آخِرَ ] فَأَعْطَانِي ، وَتَكَرَّرْتُ فِي أُرْدِيَةِ مَخْلَقَةٍ وَهُوَ يُطْلِقُنِي ، حَتَّى حَصَلَ لِي  
مِنْ جَهَنَّمَ سِتْمَانَةٌ دَرَاهِمَ [ فَضَّةً ] ، فَاشْتَرَيْتُ بِهَا مَسْكَنًا .

تَوَلَّى الْحُكْمَ بَقِيَّةً مِنْ قَاضِي الْقَضَاةِ بِمِصْرَ ، وَحُكِمَ لِي أَنَّ بَعْضَ الْمُرْزَمِينَ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ شَيْئًا بِمَحْضَةِ الشَّيْخِ أَبِي<sup>(٤)</sup> يَحْيَى ، فَأَعْطَاهُ مَلَاقِيَةً ، فَأَخَذَهَا التَّافِي الرُّضَى مِنْهُ  
بِثَلَاثِينَ دِينَارًا .

(١) لِي نَسْفُوحُ أَوْبَ : « سَبْعَةُ سَح » .

(٢) أَظُنُّ أَنَّهَا : أَدْوَرُ السَّكَاةِ ١/١ ، وَالتَّوَالِي الصَّافِي ١٠٠/١ ، وَالْمُطَهَّرُ الْجَمْعِيَّةُ ١٤٢/١٤٢ .

(٣) رَوَايَةُ سَ : « جِئْتُ إِلَيْهِ يَوْمًا فَأَعْطَانِي » .

(٤) كَذَا فِي الْأَسْوَلِ ، مَأْثُورٌ مِنَ الْمَرْسَةِ وَهِيَ صَوْتُ الْفَرَسِ عِنْدَ أَكْلِهِمْ ، وَلَكِنْ لَسْتُ  
لَا يَسْتَمِعُ مِنْ هَذَا التَّفْسِيرِ إِذْ لَا يَهْدَأُ أَنَّ عَوْسِيًّا يَمْضِي عَلَى الشَّيْخِ أَبِي يَحْيَى وَيَقُولُ شَيْئًا فَيُطْلِقُهُ أَوْ يَمْنَحِي  
طَائِفَةً ...

وَلِي الثَّلَاثُ : « فَرَسٌ مُزْمَرٌ فِي صَوْتِهِ إِذَا كَانَ يَطْرُبُ بِهِ » ، انظر : الثَّلَاثُ ١٢ / ٧٧٤ ، « طَلِ  
الْمَرْزَمِ » ، أَنْبَأَ كَمَا يَهْتَفُّ عَلَى عِيسَى أَوَّلِكَ الدِّينِ بِطَرُونِ فِي أَمْرَاتِهِمْ .

(٥) هُوَ أَبُو يَحْيَى بْنُ شَالِحٍ ، وَسَمَّاهُ تَرْجَمَةً فِي الصَّاحِ .

تَوَلَّى بِلَدَهُ يَوْمَ الثَّلَاثِ ثَانِي عَشَرَ شَوَّالَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّينَ<sup>(١)</sup> ، وَدُوَّ  
بِجَانِبِ سَيِّدَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٢)</sup> .

وَحُكِمَ لِي لِي عُمْدُ بْنُ حَسَنِ ، يُعْرَفُ بِأَمْنِ الْعَجِيِّ ، قَالَ : حَكَى لِي الشَّيْخُ أَبُو الطَّائِبِ  
الرَّافِعِيُّ ، أَحَدُ أَصْحَابِ الشَّيْخِ أَبِي يَحْيَى قَالَ : مَاذَا التَّافِي الرُّضَى زِلَاحًا كَبِيرًا - بِدِ  
أَنْفِي أَرُوبَ - سَكَّرًا . وَأَرْسَلَ غُلَامَهُ فِيهِ لِيْبِيَهُ وَهُوَ يَفْرَقُ مِنْهُمْ ، فَجَاءُوا : لِيْلًا إِلَى قِصَا  
وَطَرَفُوا بَابَ الشَّيْخِ أَبِي<sup>(٣)</sup> يَحْيَى ، فَتَخَفُوا عَلَيْهِ ، فَحَكُوا لَهُ عَرَقَ الْمَرْكَبِ ، وَأَمَّا  
يَخَافُونَ مِنْ مَوْلَاهُ ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُمْ ، فَخَسَى مِنْهُمْ إِلَى دَارِهِ ، وَطَرَفَ الْبَابَ فَفُتِرَ  
الْخَادِمُ قَتَالَ : مَنْ ؟ فَقَالَ لَهُ : قُلْ لِلتَّافِي : أَبُو يَحْيَى بْنُ<sup>(٤)</sup> شَالِحٍ ، فَتَمَّ أَعْلَمُ بِذَلِكَ سَجْدَ  
[ شُكْرًا ] لِكُلِّ الشَّيْخِ أَتَى مَنْزِلَهُ ، فَدَخَلَ الشَّيْخُ فَأَعْلَمَهُ الْخَطَرَ ، فَقَالَ : هُمُ أَحْرَانُ  
وَهَذِهِ أَنْفُ دِينَارٍ<sup>(٥)</sup> - شُكْرَانَهُ<sup>(٦)</sup> - لِنَفْقَارِهِ ، لِيْهِ ، سَيِّدَى إِلَى مَنْزِلِي  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\* \* \*

### ( ١٢ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْوَانِي )

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَسْوَانِي ، يُسَمَّى بِالْبَرْهَانِ ، سَمِعَ الْحَدِيثَ  
الْحَافِظَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خُلْفٍ ، فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّينَ .

(١) فِي الْبُورِ السَّكَاةِ : « سَنَةِ ٥٧٧ هـ » ، وَلِي الثَّلَاثُ : « ٥٧٤ هـ » ، وَقَدْ وَدَّ  
سُجْرُ وَإِنْ تَعْرِى بِرَدِّهِ ، وَالْمَصْبُوحُ مَا ذَكَرَهُ الْأَدْنَوِيُّ ؛ فَقَدْ كَانَ التَّافِي الرُّضَى سَابِقَ « تَرْجَمَةٍ »  
لِلصَّوْنِ الْكَبِيرِ أَبِي يَحْيَى بْنِ شَالِحٍ الَّذِي تَوَلَّى عَامَ ٦٤٩ هـ ، وَمِنْ غَيْرِ الْقَوَائِدِ أَلِيْ بَيْتِهِ « مَدَامُ »  
قَرَأَ مِنْ الزَّمَانِ ... !!

(٢) هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ ، وَسَمَّاهُ تَرْجَمَةً فِي الصَّاحِ .

(٣) فِي زَ : « أَبَا يَحْيَى » ، وَهُوَ حَقًّا عَامِلٌ .

(٤) كَذَا فِي سَ وَفِي الْبُيُوتِ : « أَمِنْ شَالِحٍ » ، وَفِي زَ : « أَبِي يَحْيَى بْنُ شَالِحٍ » ،  
بِقِيَّةِ الْأَسْوَلِ : « أَبُو يَحْيَى شَالِحٌ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ؛ فَتَمَّ : « أَبُو » كَمَا سَبَّاهُ فِي تَرْجَمَةٍ فِي الطَّلَعِ .

(٥) فِي زَ : « الْأَلْفُ دِينَارٌ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، بَاعِدُ الْخَطَأِ لَوْ أَرَادَ تَعْرِيفَهُ الْخَطَأَ أَدْنَى  
بِالْمُدِّ الْخَطَأِ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ الْحَقَاةِ .

(٦) فِي نَسْجَةِ زَ : « سَكْرٌ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٣ - إبراهيم بن علي الأسواني)

إبراهيم بن علي بن أحمد الأسواني، أبو إسحاق الصوفي، بُعث بالشرف، سمع «صحيح» البخاري، ورأيت سماعه على الحافظ النعماني في سنة أربع وخمسين وسبعمائة بخط ابن القفاقي، وعلى السماع: «صحيح» بخط الشيخ زكي الدين، وسَمِعَ من التَّجِيب الحُراني «جزء» (١) النواع في رمضان سنة إحدى وستين (٢) وسبعمائة.

\* \* \*

(١٤ - إبراهيم بن علي الشاعر القوسي)

إبراهيم بن علي بن عبد الظاهر، أبو إسحاق الحجازي، أخذ، القوسي الولد، كان شاعراً أديباً، فاضلاً ليلياً، روى عنه الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدِّمَاطِي شَيْئاً من شعره، وقال: وجدتهُ / باخيم وكتبته عنه بها.

[١٠ و]

قال: وأشدني لنفسه:

وليس يمودُّ في الهيجا بنفسي      فَيُبالل لا يَبَاقِي جُولُوا  
وخيرُ النَّاس طَرُفاً من إذا ما      سَوَى فضلاً أَدَد أو استغادا  
فَنَسَرَ في طِلاب المجد باعاً      وساول في مقاصدك السَّدا  
فمن خَطَبَ المُلا وسقى إليها      فيوشك أن يسود ولا يسادا

قال: وأشدني له أبيت:

نَحَرَ بعدنك العزم شَتْلُ الكارم      وَشَرَّ إلى الهِلَاء تشجير حارم  
فمن يَخْطُب المَسْأ يُقال يهوا      وَكَمْ مُؤَرَّم قد جرَّ أَوْقَى للنَّام

(١) في س: «من سماع»، وفي ج: «جزء الرابع»، وكل ذلك تحريف.

(٢) د: «٦٧١».

ولا تقعدن عما يزير (١) فإنه من المعجز أن تحيا حياة البهائم فإن البهائم ما أشقته من مقاصد رها الوقت سيمت فانتبه فيه فرصة لها كَلَّ وقت صانع للعالم وإن صفت دَرَعاً في الذئبة بيلدة فربما حلال صار بداراً بغيره ولا تركن إلا إلى ذي سرورة حكيم (٢) كريم من سَرَافِ أكارم حق (٣) وفي ما جلد متظلل (٤) عطف روف غافر الجرائم شفيق رقيق منعم متعطف أديب أربب عقل (٥) ثم عالم يزيد ابتهاجاً كلما زاد رفعة كان عليه الجودة ضربة لازم به يقتدى بل يهتدى فهو يرتبى لكشف دجى الإطلام ثم اعظام

قلته من خط الحافظ الدِّمَاطِي.

\* \* \*

(١٥ - إبراهيم بن علي الأندلسي التياقي)

إبراهيم بن علي بن عبد التفار بن أبي القاسم بن محمد بن فضل الله بن أبي الدنيا الأندلسي، ثم التياقي الدار والوفاء، كان من المشهورين بالكرامات [ولمكاشفت]، وذكروا أن الشيخ عبد الرحيم (٦) كان يذكره ويقول:

(١) في ١: «عما يسر».

(٢) في س: «حليم».

(٣) في ز: بالغم فيها، وكذلك فيها بعدما حل الغم، وأشدل الوس على أنها صفات تدحروء.

(٤) كذا في س والتيسيرة، وفي أية الأصول: «منعم» و«مرتد» أو «موتها»: «منعطف».

عطف رحيم».

(٥) جاء في نسخة:

وشفيق رقيق منعم متعطف أدب أربب عالم ثم عالم

\* «نرا أيضاً: حسن الحاضرة ٢٣٩/١».

(٦) رواية التيسيرة: «نقص».

(٧) هو عبد الرحيم بن أحمد بن جحون، وسألت ترجمته في طبع.

« يأتي من بعدى رجلٌ من القرب يكون له شأنٌ » ، تقدم الشيخ إبراهيم فزارة الحنابلة ، ثم أتى مكافأً ووقف وتغزّر<sup>(١)</sup> عكازَه ، وقال : « هاهنا سمعت الأذان والإقامة » .

ثم توجه إلى الحجاز ، ورجع فوجد أهل البلد يتواصونك رباطاً<sup>(٢)</sup> ، فأقام به وتزوج ، وولده له ولد صالح يُسَمَّى محمداً .

وتوفي الشيخ بقا يوم الجمعة ، مستبلاً صفرة ست وخمسين وسنة ، / وقبره بزار ، وتوفي ولده محمد بشهور ، حصل له حال نقوشوس ، وذكروا أن والده كان يقول : « يحصل لأبني شيء ولا<sup>(٣)</sup> يحد من بداويه منه ويموت به » ، وكان كذلك .

وأُمّه — زوجة الشيخ — أيضاً مشهورة بالصالح تزار ، دفنت بالقرب من زوجها ، فيقال إنه جرب من وقف بين قبريهما ودعا وسأل حاجة تُقضى .

\* \* \*

(١٦ - إبراهيم بن علي بن التتاد القومى \* )

إبراهيم بن علي التتاد بالبرهان ، يُعرف بابن التتاد القومى ، كان من الفقهاء الثقاتين ، والقضاء الشريطين ، سار في الأحكام أحسن سيره ، وسلك فيها ما يرضى عالم العلانية والسريرة ، وكان قائل الرزق مضيقاً عليه في كثير من الأوقات ، لا يجد القوت ، رأيته في الشتاء مرات يمتز صوف ، وفي بعض الأوقات عرضاً<sup>(١)</sup> قطعاً ، وبعضها فوطه مع حنة البلاد ، على حسب الوجدان .

(١) في الليبورية : ثم نزل إلى مكان ووقف وفرس عكازه .

(٢) اضرب بها يدي رباطاً والربطة الخاضعة رقم ٢ ص ٤ .

(٣) في س : ولا بعد .

\* اضرب أيضاً : الدور السكامة ١/٦ .

(٤) منصوبة على تغدير : ينس « أو » رأيته لاساً ، والريش : نوع من الزنا من التلبه .

أخذ الثقة على مذهبه الشافعي من الشيخ سراج الدين موسى<sup>(١)</sup> ، والعربية عن الشيخ أبي الطيب الصديقي<sup>(٢)</sup> ، تلميذ ابن أبي الربيع<sup>(٣)</sup> ، ولازمه وانتفع به ، وسمع الحديث على شيخنا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وعلى شيخنا محمد بن الدشتاوي<sup>(٤)</sup> ، وعلى شيخنا أحمد بن محمد بن القُرطبي<sup>(٥)</sup> ، والطبر موسى<sup>(٦)</sup> القومى ، وعلى غيرهم .

ولم أرَ خاصياً أورد عنه ، لا يخاصي أحداً ولا من ينوب عنه ، واشتغل بالحديث والتفسير والأصول كثيراً ، وكان في ذهنه وثقة ، غير أنه إذا فهم شيئاً فيه جيداً ويستفهم في ذهنه ، وإذق أن حسن له بعض الناس أن يستأجر أرضاً للزراعة بما تنهى إليه الرغبات ، وهو فاضل بديع فوافقه ، فحضر بعض المقامات<sup>(٧)</sup> عنده في شغل ، وشرع يدل عليه بعض الإدلال ، خلف أنه لا يستأجر شيئاً .

(١) هو موسى بن علي بن عبد ، وستأني ترجمته في الصالح .

(٢) في ز : « أبو الطيب » وهو خطاط طاهر ، ولد في و ب و ر : « البسق » وهو محرم ، وأبو الطيب السبق هو محمد بن إبراهيم بن عبد ، وستأني ترجمته في الصالح .

(٣) في ز و ط : « ابن الربيع » وهو خطاط ، ولد ذكره الأديب في ترجمة تلميذه أبي الطيب السبق ، وقال : هو « عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن عبد بن أبي الربيع » .

وهو الإمام النجوى العلامة أبو الحسين بن أبي الربيع القرشي الأديب الأسدي الإغيشي ، إمّا هو النجوى زياته ، ولد في رمضان سنة ٦٩٩ هـ ، ومات سنة ٦٩٨ هـ ، اضرب فيها يدي بآخره : طبقات النجوى ١/١٨٤ ، وفيه الوعاة ١/٣١٩ ، وفتح الطيب ١/٣٩٢ ، وتكشف الطغوت ١/٢١٢ ، ولد ورد فيه خطأ « عبيد الله » ، وروحات الجاه ١/٤٤٦ ، ومعية العارفين ١/٦٤٩ ، وتاريخ آداب اللغة لابن ريدان ٣/٥٧ ، وسمم المؤمنين ١/٢٣٦ ، والأعلام ٣/٤٤٤ .

(٤) حله عمر بن إسحاق أوز : الدشتاوي « ، وهو شيخ المؤلف محمد بن أحمد بن عبد الرحمن وستأني ترجمته في الصالح .

(٥) في ط : « أبي الياس أحمد » وهو خطاط ، وهذه السكبة ليست لصاحبها هنا ، وإنما هي لأبي أحمد بن محمد بن عمر القرطبي ، وستأني ترجمته في الصالح ، أما شيخ المؤلف المذكور في النص فهو عفيف أحمد بن محمد بن أحمد ، وستأني ترجمته في الصالح أيضاً .

(٦) هو موسى بن الحسن بن يوسم ، وستأني ترجمته في الصالح .

(٧) في س : « بعض المقاضين » ، ولعل ما أتناه أجدد ، وهو اسم مقول من « أطلع » والمضمر فيه شيء بالفتح ، أي الذي أطلع أرساً من قل الحاكم ، ثم يوم هو حاجبها من بربره ورواية النص يزيد هذا الشيء ، فهو تعيد أن القاموس صاحب الترجمة كان قد استأجر أرضاً من به هؤلاء ، فاعتد ذلك ذريعة لأن يدل على القاموس في مجلسه « فاسم ألا يستأجر بسماً » .

وأفتى الشيخ يحيى الدين يحيى بـ "كبر" مرة بطلان وقفه؛ لعدم قبول الوقوف عليه لئب، وتوجه إلى دمامين، فطلب منه الحكم به فاستمع وصح وقال: التبرؤ حائسة في ذلك، وما أدخل في شيء من هذا، وجري في هذا كلام.

ورثاً عزله وهو على حالة واحدة. وكان قائل الكلام، قليل المخالطة للناس، سفر مرة في مركب فيه الشيخ باح الدين عبد الوهاب بن التمدد. وكان معه جارية، فلما وصلا إلى إنجيم، ضيق المكس<sup>(١)</sup> عليها، فقال [الشيخ] تاج الدين: هذه حرة، فنياً وصدا إلى مصر قال له الرهقان<sup>(٢)</sup>: هذه حرة؟ فقال: ما هي يملك، هذه<sup>(٣)</sup> لاني وما قصت إلا دفع المكس، فلم يقل منه، ومضى إلى قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وأعلمه، وجري/ ينهنا كلام.

[ ١١ و ]

ومضى على جبل وسداد، رحمه الله تعالى، توفي بقوس سنة خمس عشرة وسبعمائة، في التاسع والعشرين من شهر شوال.

\* \* \*

### (١٧ - إبراهيم بن علي التبيه الأقفري)

إبراهيم بن علي، يمت<sup>(١)</sup> تبيه الأقفري، سب من الشيخ تقي الدين<sup>(٢)</sup> التقيري في سنة سبع وخمسين وسبعمائة بمدينة قوس.

(١) ل: د: ي: بن عبد الحميد بن زكريا، وهذا خطأ وتخرىب. هو يحيى الدين يحيى بن عبد الرحيم بن زكريا القرشي بلوس، وسنأتي ترجمته في الصالح، وجاء في أو: "عفي الدين بن زكريا"، و: "دايدكير"، وكل ذلك خطأ؛ أضر: حسن الخاضرة ١٩٣/١.

(٢) المكس: هو القرينة التي تقي عن الضائق. وقد احدثت الجارية بشاعة لأبنا بيع وتندى، وقد أحال شيخ الأحكام الدين علي لايته القصرية، فطاعه أن اجارية حرة، يعني أنها ليست بشاعة، وق لسان المكس. انبأية ودرهم كانت تتردد من تايه لنع في الأسواق في الجاعلية؛ أضر: اللسان ٢٢٠/٦، وأمر أيضاً: خطط القريزي ١٢١/٢.

(٣) هو صاحب الزعة: إبراهيم بن علي.

(٤) ل: د: ه: لاني.

(٥) هو محمد بن علي بن وهب، وسنأتي ترجمته في الصالح.

### (١٨ - إبراهيم بن علي البرهان القناني)

إبراهيم بن علي القناني، يمت<sup>(١)</sup> بالبرهان، اشتغل بالفتنة على منذهب [الإمام: الشافعي] بالقاهرة، وتفقه وصار ينتقل قلاً حليفاً، وحل محل بجانوت الشهود<sup>(٢)</sup> لتسطير الشهادة، وكان رفيقاً بجماع<sup>(٣)</sup> ابن طولون.

وتوفي بالقاهرة بعد العشرين وسبعمائة<sup>(٤)</sup>، وأعطاه سنة اثنين، وكان يلقب ببليس.

(١) الشهود: قوم يعملون بمحسون في حوائث خاصة للاستدانة بهم في أداء الشهادة، وذلك من ضم القضاء في الإسلام، يقول العلامة تاج الدين السبكي:

«الشهود: وهم قوام غالب المعاش والمعادلات، وقد ذكر الفقهاء ما هم وعليهم فاستوهبوا، وقضوا قوم قالوا: إن سعيان الثوري قال: الناس عدول ولا العدول، وإن عبد الله بن المبارك قال: هم السفة، وأقموا:

قوم إذا غلبوا كانت رماهم  
ثم الساطين إلا أن حكمهم  
على السجلات والأبلاك والور

وقال آخر:

لأنك أشهاد الشهود فأنسا  
أحكامهم تحمى على الحكم  
قوم إذا خافوا عداوة تادر  
سلكوا الدما بأسنة الألام

وقال آخر:

احذر حوائث الفهو «الأخوين الأردلينا

قوم السام بسرفون ويحسون ويكنوبوا

وكل هذا عندنا غلو وإرباط وتجاوز، ومن سلك منهم ما أمر به، واجتنب ما نهى عنه، هو مأجور، غير أنه قد طلب على أكثرهم التسرع إلى التصليل، وذلك مذموم، وإلى أخذ الأجرة على الأداء، وهو حرام، وقصة ما تحصل لهم في المحارث، وذلك منهم شركة أبناء، وهي غير جائزة، فتنبه المشر في ذلك كله، ومراقبة أمر سباحت وتعالى، أضر: محمد بن عبد الله ٨٨ وما بعدها.

(٢) بناء أحمد بن طولون في موضع يعرف بجبل ينكر، وابتدأ ذلك عام ٢٢٦ هـ، وفرغ منه سنة ٢٢٦ هـ، أضر في تاريخنا بهذا الجماع: رحلة ابن جبر ٥٢، والأخبار لابن دقان ١٢٢/٤، وصحيح الأعي ٣٤٠/٣، وخطط القريزي ٢٢٥/٢، وحسن الخاضرة ١٣٨/٢، وخطط البليغينة ٤٥/٤، والخاشبية رقم ١ من النجوم ١٠٦/٨، وأضر أيضاً: تاريخ وروصف الجامع الطولي لمحمود عكوش، وتاريخ المساحة الأخيرة لحسن عبد الوهاب ٣٢/١.

(٣) في التبريرة خطأ: «وسبمئة».



(١٩ - إبراهيم بن محمد الأسواني\*)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن نصر، الملقب<sup>(١)</sup> بـ «غرة الدولة الأسواني» ، ابن أخت الرشيد<sup>(٢)</sup> والهدب<sup>(٣)</sup> ، ابن الزبير<sup>(٤)</sup> ، الأديب الشاعر الكاتب ، وهو أول من كتب الإنشاء لذلك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ثم كتب لأخيه العادل ، وروى عن خاله الرشيد شيئاً من شعره ، وروى عنه أبو عبد الله محمد بن علي ابن محمد بن محمد الأنصاري .

قال الشيخ عبد الكريم الحلبي [ورأيت بخط الشيخ الحافظ أبي بكر عبد الكريم ابن الحافظ عبد العظيم النذري] : أنشدني القاضي هبة الله بن الزبير قال : كتب إلى إبراهيم<sup>(٥)</sup> بن محمد ، من حلب :

ما التَّسْبِيبُ إِلَّا نَمَّةٌ      مشكورةٌ فاشكرْ عليه

ما التَّسْبِيبُ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ      وَأَنْتَ لَمْ تَبْلُغْ إِلَيْهِ

وذكره الحافظ عبد العظيم النذري في تاريخ مصر وقال : كان فاضلاً وكتب الإنشاء ، قال : وتوفي بحلب سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

بلغني أن الناضل عبد الرحيم البستاني<sup>(٦)</sup> كان إذا بلغه أن ولد<sup>(٧)</sup> غرة الدولة يباه ، وأحمد بن عزام ، واستأذن عليه ، يقول : يدخل رضى الدولة لأجل أبيه — يعني غرة الدولة هذا — وابن عزام لأدبه .

\* أسراراً : الملوكة ٩٠/١ ، وحسن الخاطرة ٢٥٨/١ ، والخلس الجديدة ٧٠/٨ ، والأعلام ٥٩/١ .

(١) ق س : « يغب » .

(٢) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، وستأخر ترجمته في الطالع .

(٣) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، وستأخر ترجمته في الطالع .

(٤) هو غرة الدولة الأسواني صاحب المراجعة .

(٥) ق ج : « الليثاني » وهو تحريف ، وق ١ : « السقاني » ، وهو التامى الفاضل .

(٦) ق ١ و ب ق ج : « والله غرة الدولة » وهو تحريف ، كما ورد فيها بعد ذلك : « لأجل أبيه » وهو تحريفه أيضاً .

ومدحه السيد أبو الحسن علي بن عزام<sup>(١)</sup> قصيدة جيدة ، ذكرت بعضها في مجموعي : « أنس المسافر »<sup>(٢)</sup> .

(٢٠ - إبراهيم بن محمد الأنصري\*)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأنصري سدد الدين ، سمع من أبي عبد الله بن الثمان بقوص ، سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

(٢١ - إبراهيم بن محمد الأسنوي\*)

إبراهيم بن محمد الأسنوي ، أديب شاعر ، ذكره صاحب « الأراج الثاني » ، وذكر له قصيدة مدح بها ابن حسان الأسنوي يهني فيها بالعيد أولها :

يَوْمَ بَوَّجْهَكَ مَشْرِقُ الْأَنْوَارِ<sup>(١)</sup>      خَصِلُ الْبَدْنِ مَتَدَقُّ الْأَنْهَارِ

طَلَّتْ بِهِ لَكَ طَلْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ<sup>(٢)</sup>      بِقَوَى الْبِنَارِ بِهَا عَلَى الْإِصَارِ

لَسْنَا وَصَلَتْ إِلَى الْمَصَلِّ لَا بِنَا<sup>(٣)</sup>      بُرْدِيْنِ بُرْدَةٍ تَقَى وَبُرْدَةٍ وَفَارِ

مَلَيْتَ ثُمَّ ذَمَيْتَ مُعْتَدِلًا عَلَى      شَرِيعِ النَّبِيِّ الصُّلْطِ الْخُفَايِرِ

و[أنشد] له أيضاً :

هَاجَ رَبِّا رَدِّي<sup>(٤)</sup> غَنَّتْ قُلُوبُ      أَيْ قَلْبِي بِذِكْرِهَا لَا يَغِيْبُ

نَفَحَتْ هَيْجَتَ بِلَابِلِ قَلْبِي      وَأَخُو الشَّقِ ذَوَاتِ رِيَاحِ طُرُوبِ

تَحْتَ ذَلِكَ الْقَنْعَانِ يَدِي فِي الْبُرْ      دِ قَضِيْبٍ وَفِي الْإِزَارِ كُثِيْبُ

(١) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عزام الرئيس ، وستأخر ترجمته في الطالع .

(٢) انظر ما كتبتاه عنه في مقفلة الطالع .

(٣) هو سراج الدين جعفر بن حسان الأسنوي ، وستأخر ترجمته في الطالع .

(٤) ق نسختي أ و ج : « مشرق الأزمع » .

(٥) ق ز : « طلت بلك حجة معروفة » .

(٦) ق ج : « هاج ربا اسنا » ، وق ز : « رباح ربا » .

(٥ - الطالع السيد)

( ٢٢ - إبراهيم بن محمد التليجي الأذفوي \* )

إبراهيم بن محمد بن علي بن مطهر بن توفيل التليجي الأذفوي ، قريبنا ، يمتُّ بقطب الدين ، كان رحمه الله لطيف الذات ، حسن الصفات ، شاعراً ناثراً ، وكان في عنوان شبابه يُضرب بالوتر ، ويقيم بين أصحابه غناء يُسبح السامع ، ويُطرب السامع ، ثم عكف على حفظ كتاب الله العزيز ، فاستحق به التمييز ، واستمر إلى آخر عمره على إقراء<sup>(١)</sup> القرآن ، والانتفاع عن تلك الأقران ، ملازماً للصلاة والتلاوة والعبادة ، وسلوك الطريق الشاهدة [ لسالكها ] بالسعادة ، وهو كل يوم من الخير في زيادة ، مع صدق الحق وصيانة ، وأمانة وديانة ، إلا أنه كان من أتباع الشيعة<sup>(٢)</sup> ، أصحاب تلك اليدع الشنيعة .

شاهدته تشاخص دأود الذي يدعى أنه ابن سليمان بن الماضد إلى أذفوي سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وهو بين يديه ، وقد أخذ الصدى عليه ، وهو يُثشد<sup>(٣)</sup> قصيدة نظمها ، لم يلق يذيع منها إلا أوائلها ، وأولها :

ظهر الشؤر عند رفع الحجاب      فاستار الوجود من كل باب  
وأنا البشيرُ يُخبرُ عنهم      ناطقاً عنهم بفصل الخطاب  
وما أظلم هل تاب ، أم سبقَ عليه الكتاب ؟

[ وقلت ] :

وأي لأرجو أن تكون وفاته      على حب أزواج النبي ومحبته  
لنتنعم تلك القراءة في الدجى      ونفثاه يوم الحشر رحمة ربّه

(\*) امر أيضاً : السلوك ٤٢٥/٢ ، والنجوم ٣١٣/٩ ، وأعيان الشيعة ٥٠١/٥ .

(١) كذا في س ونيويورك ، دون بقية الأصول : « قراءة القرآن » .

(٢) امر أيضاً : ياقوت في معجم البلدان ٦٠٤ ، وما خرم كبير في النسخة ز يمتد حتى ترجمة أحمد بن علي بن عبد الوهاب .

توفي ببغداد في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ، بعد أن كُفَّ بصره من سنين كثيرة ، وهو صابرٌ شاكِرٌ على طريقة حسنة ، وكانت وفاته في يوم عرفة ، فبرجى له الخير .

\* \* \*

( ٢٣ - إبراهيم بن محمد الأسواني )

إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الأسواني القاضى ، كان حاكماً بقوص وعليها في سنة اثنين وسبعين وأربعمائة ، وهو جد الرشيد<sup>(١)</sup> والهدوس<sup>(٢)</sup> أبى الزبير ، وهو الذى رآه ابن النضر<sup>(٣)</sup> بقصيدته / الشهوره ، وسنوده بمعقبا في ترجمة [ ١٢ و ] ابن النضر .

\* \* \*

( ٢٤ - إبراهيم بن مكي الدمايني )

إبراهيم بن مكي بن عمر بن نوح بن عبد الواحد الدمايني الخزوي الكاتب ، النعمت ضياء الدين ، سمع الحديث من أبى الحسن علي بن نصر بن الحسين الجلال<sup>(١)</sup> ، وتخلب في الخدم الديوانية بديار مصر ، وحدث بالقاهرة ، سمع منه الشريف عز الدين أحمد بن محمد وغيره .

وُلد بدماين رابع عشر المحرم سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وتوفي في حادى<sup>(٢)</sup> عشر ذى الحجة سنة اثنين وستين وسبعمائة ببليطس .

(١) مر أحمد بن علي بن إبراهيم ، وسأى ترجمته في الطالع .

(٢) هو الحسن بن علي بن إبراهيم ، وسأى ترجمته في الطالع .

(٣) هو علي بن محمد بن عبد بن النضر ، وسأى ترجمته في الطالع .

(٤) كذا في س و ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ و ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ و ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ و ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ و ١٢

## ( ٢٥ - إبراهيم بن موسى الأسواني )

إبراهيم بن موسى الأسواني ، قاضي أسوان ، سمع الحديث وروى عن محمد بن عبد الله بن [ عبد ] الحكم ، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو بن الشَّرح<sup>(١)</sup> .

روى عنه قتيبة<sup>(٢)</sup> بن موسى بن قيسير الأسواني ، وذكره أبو الحسن الرِّزِّيُّ الحافظ .

\* \* \*

## ( ٢٦ - إبراهيم بن ثابت التَّنَائِي )

إبراهيم بن ثابت بن عيسى الرَّبَّيْعِي التَّنَائِي ، يُنْسَبُ بِالشَّيْبِ ، وَيَكُنَى أَبَا إِسْمَاعِيلَ ، سمع من الخطيب أبي الرَّمْثِيِّ محمد بن سليمان الشَّيْطَلِيّ ، وكان فاضلاً نحوياً .

رَأَيْتُ سَمَاعَهُ سَنَةَ اثْنَيْنِ<sup>(٣)</sup> وَسِتِّائَةٍ ، وَقَدْ كَتَبَ لَهُ الْخَطِيبُ أَبُو الرَّمْثِيِّ : « سَمِعَ عَلَى الْإِمَامِ السَّالِمِ النُّعْوِيَّ شَيْبَةَ الدِّينِ » .

وَأَبُو الرَّمْثِيِّ سَمِعَ مِنْ أَبِي الْبَرَكَاتِ قَاضِي سَيْوُطٍ<sup>(٤)</sup> .

(١) في أصول الطالغ : هذا السراج ، وهو تحريف لم يرد إلا في النجوم الزاهرة ، وأين السراج هنا من : أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن الشرح ، الحافظ المصري واللقب الثالث : فلان فرعون المصري : « وكان شرح عبده أعلياً » ، وقد روى عن أبيه عتبة وإن وصف ، وروى عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، توفي يوم الاثنين رابع عشر ذي القعدة سنة ٣٥٠ هـ ، انظر فيما يتعلق بأخاه : المرجع والتصديق ٦٥/١١ ، والبرازة لابن زوكلا خطوط خراس الورقة ٨ ط ٢ ، والمؤلفات والحفظ لابن السعيد الأدي ٦٩٩ ، والأشياء لابن عبد البر ٤٩٨ ، والنجب بن رجال الصحيحين ١٤ ، وذكرته الحافظ ٧٩/٢ ، والمثني ٣٥٦ ، والبدلية ٦١/١ ، والديباج ٣٥ ، والتهذيب ٦٤/١ ، والتفريع ١٣ ، وفيه أنه توفي عام ٣٥٥ هـ ، والنجوم ٣٣٢/٢ ، وحسن المحاضرة ١٣٦/١ ، والملاصق ١٠ ، وسننناج المساعدة ١٥٤/٢ ، والفتاوى ١٢٠/٢ ، وعبدية البرلين ٤٨/١ ، وحسن المؤلفين ٣٦/٢ ، والأعلام ١٨١/١ .

(٢) سَأَلْتُ رَجُلَهُ فِي الطَّالِغِ .

(٣) انظر أيضاً : بنية الرواة ١٨٩ ، وقد ورد فيها عرجاً : إبراهيم بن ثابت .

(٤) في أو ب : ٦٥٢ هـ .

(٥) ذكرها البيهقي في البیان/٣٣١ ، ووصفها الفهرست الإدرسي بأنها مدينة كبيرة عامرة آمنة ، جامدة تضروب الحظن ، وكثرة الجاهل والبائس ، انظر : ترجمة الشافعي ٨٨ ، وانظر أيضاً : سمرقند

## ( ٢٧ - إبراهيم بن هبة الله الأسناني )

إبراهيم بن هبة الله بن علي الحنبلِيّ ، القاضي نور الدين الأسناني ، كان فقيهاً فاضلاً ، أصولياً نحوياً ، ذكِيّ القِطْرَةِ<sup>(١)</sup> ، حسن الخلق .

أَخَذَ الثَّقَةَ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ عَنِ الشَّيْخِ بِهَاءِ الدِّينِ هَبَةَ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُفْطِيِّ ، وَالْأَصُولُ عَنِ الشَّيْخِ شَيْخِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَالتَّحْقُّقُ عَنِ الشَّيْخِ بِهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَلَبِيِّ بْنِ النَّحَّاسِ ، وَصُنِّفَ فِي الثَّقَةِ وَالْأَصُولِ وَالنُّحُو ، وَاخْتَصَرَ

= ثَلَاثُ عَشَرَ خُصُوصاً ٧٠ وَرَحَّةُ ابْنِ بَيْبَرٍ ٦٠ ، وَلِوَابِ بْنِ مَسَالٍ ١٠٧ ، وَفَاتُوهُ بِرَقٍّ بَيْنَ سَيْوُطٍ وَأَسْطُوطٍ ، فَذَلِكَ السُّكُورَةُ الثَّانِيَةُ الْقَدِيمَةُ ، وَيَقُولُ :

« سَيْوُطٌ بَنَعَ أَوَّلَهُ وَأَخْرَجَهُ مَاءُ كُرَّةٍ جَلِيلَةٍ مِنْ صِيدٍ مَحْضٍ » خَرَّاجُهَا سَنَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ أَوْ زِيَادَةً ، هَالِكٌ فِي حَقْلِهَا الثَّمَارُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ السَّاعَاتِيِّ :

قَدْ يَوْمٌ فِي سَيْوُطٍ وَلَيْسَتْ	مَرَبٌ الزَّمَانُ يَجْتَلِي لَا يَنْبُطُ
بَنَّا وَنَحْمُ الْبَقِيلَ فِي خُفَاوَاتِهِ	وَلَهُ بَنُورُ الْبَيْرِ فَرَحٌ اِسْتَبْطُ
وَالطَّيْبُ يَرَا وَالْمَدِيرُ صَحِيفَةٌ	وَالرَّيْحُ تَكْتُبُ وَالْقَلَامُ تَنْفُطُ
وَالطَّلُّ فِي ثَلَاثَةِ الْفُصُوفِ كَمُؤَلِّفٍ	تَقَامُ بِصَالِحِهِ النِّسَمُ لَيْسَتْ

انظر : تجميع البیان ٣٠١/٣ ، ويقول باقوت في موضع آخر : « أسبوط - بالفتح - ثم السكون وهاء مضمومة - مدينة في غربي النيل ، من نواحي مدينة مصر ، وهي مدينة جليلة كبيرة ، حداثي بعض النصارى من أهلها أن فيها غياً وسبيح كنيسة إصطاري ولم بها كثير » وكانت إحدى منزهات أبي الجيش غاروبه بن أحمد بن طولون ، انظر : المصم ١١٢/١ ، وانظر أيضاً : تقوم البیان ١١٢ ، ١١٣ ، ولا تنص إلا في ثلاث دقائق ٣٢/٥ ، والفتنفة يغضبها بضم ألفها وسكون الين غللا بن السعدي في الأنساب ، ويقول إن إنياباتها جو الجاري إلى أئنة العامة بقدار المصرية ، والثابت في الدواوين حقيقاً : انظر : صحيح الأعمى ٣٥٨/٣ ، وانظر كفتك : ابن شاهين ٣٢ ، ولم يفرق صاحب التاموس ٣١٧/٢ بين أسبوط وسبوط ، وضبطها بضم أولها ، وانظر : الحفظ الجسدية ٩٨/١٢ ، والفتنوس البغراق ٥٥/٤ ، وفهرس بوا ٨٩ ، وسكتيه بكر becker في دائرة المعارف الإسلامية ٢٠١/٢ ، ورحمة عمى ٩٢ ، وإعطاء الأعلام ٣٠٦/٢ .

(٥) انظر أيضاً : طيات السك ٨٣/١ ، واللوكة ٢٢/٢ ، والدر السكاسة ٧٤/١ ، وللمثل الصافي ١٧٠/١ ، وفيه الوفاء ١٨٩ ، وحسن المحاضرة ١٩٣/١ ، وكف الطون ١٨٤٩ ، والفتنات ٥٤/٦ ، والحفظ الجديدة ٦٢/٨ ، وعبدية البرلين ١٣/١ ، وطغان الأمويين ١٢٢/٢ ، وحسن المؤلفين ١٢٣/١ ، والأعلام ٧٣/١ .

(١) في أو ب : « ذكي القطعة » وهو تحريف .

(٢) سَأَلْتُ رَجُلَهُ فِي الطَّالِغِ .

« الوسيط »<sup>(١)</sup>، ويصح ما صححه الرافعي<sup>(٢)</sup>، واختصر « الوجيز »<sup>(٣)</sup>، وشرح « المختصر »<sup>(٤)</sup> في أصول الفقه، ويترد « أئمة » ابن مالك وعمل عليها شرحاً، ودلى القضاء بمقتضى في أوائل عمره، وبمقتضى<sup>(٥)</sup> ابن خصيب، وتولى تأليف منها « سبوط » وأجسم « وقوس »، وكان حسن السيرة، جميل الطريقة، صحيح العقيدة؛ قال لي: أردت أن أقرأ على الشيخ شمس الدين الأصبهاني فلسفة<sup>(٦)</sup>، فقال: حتى تخرج بالشريعات امتزاجاً جيداً.

وكان إذا أخذ درساً يتبَّنه وتحقَّقه ويستوفى الكلام عليه، إلا أنه كان لا يثبت له كتاباً يلقَّيه، وكان يحبُّ العلم، لم تشغله عنه المناصب، ولما ولى قوس قرأ على شيخنا نجم الدين عبد الرحمن<sup>(٧)</sup> بن يوسف الأسفوني الجبلي والقبائلي، وقرأ الطب على الحكيم شباب الدين الغفري، وما زال مشتغلاً إلى حين وفاته.

[ ١٢ ظ ]

وكان له همّة، لما اتفق جلول [ركاب] للملك الناصر محمد بن الملك المنصور [قلالون] إلى قوس، كان في خدمته عبد الكرم الناطور، فطلب من مال الأيتام

(١) هو « الوسيط » في الفروع للإمام حجة الإسلام أبي حنيفة محمد بن عبد النزال الثاني الترمذى سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م، انظر: كشف المكنون / ٢٠٠٨، وفهرس الفهار القديمة / ٢٨٩/٣.

(٢) هو « الوجيز » في الفروع لفتاوى أيضاً؛ انظر: كشف المكنون / ٢٠٠٧، وفهرس الفهار القديمة / ٣ / ٣٨٩، ومجموع سركيس / ١١١٥.

(٣) هو « المختصر » في أصول الفقه لحسام الدين محمد بن محمد بن عمر الترمذى عام ٦٤٤ م؛ انظر: كشف المكنون / ١٨٤٨.

(٤) في ط / ١٠٩، يمدد زني، وهو تحريف ظه على مارك في الخط ٨ / ٦٢، وفيها يتلقى بمقتضى وفي آخر: الأصغر لا ين دفعاً / ١٠٩.

(٥) ذكر الشريف الإدريسي خطاً أنها على القصة المتروكة قليل، وقد وصفها بأنها قرية علية، جوفاً حافت، وأرض خصبة المزارع ... انظر: رحلة الشتاء / ٤٥، وذكر بالقوت أنها مدينة كبيرة، حسة، كثيرة الأهل والكنس، انظر: معجم البلدان / ٣١٨، واطر أيضاً: نخبة لغير الشيخ أبو بؤ / ٢٣٢، وتوهم بحدن لأبي القداء / ١١٤ و ١١٥، والناصر / ٢١٠، والعلامة القرظي يثبتها إلى المصنف ابن عبد الحميد صاحب خراج مصر من قبل حارون الرشيد؛ انظر: الخط ١ / ٢٥٥، واطر أيضاً: ابن شامس / ٣٣، والخط المندمدة / ١٦ / ٥١.

(٦) ورد في الدور الكلمة خطاً: « نجم الدين بن محمد الرحمن »، كما ورد خطاً في الخط المندمدة: « عمر الدين ».

شيئاً من الزكاة، فذكر له أن هذه السادة أن تترقى على الفقراء، ثم إنه لما ألح<sup>(١)</sup> عليه في الطلب، ركب واجتمع بهلاء الدين بن الأثير، [وأخبره] موقوع السر وعرفته، فلما وصل الخبر إلى مولانا السلطان، رسم الأيتام عرض إليهم، فشكى ذلك على الأكرام<sup>(٢)</sup> وعمل عليه، وبائع منع شيخنا قاضي القضاء بدر الدين بن جماعة في عرفة فلم يجبه، ثم بعد مدة صرف وأقام بالقاهرة، وعرض عليه أسبوط والجيزة<sup>(٣)</sup> [فامتنع] وقال: أنا في هذا الوقت وجدت بعني غشاوة، وأريد أن أستعمل أدوية، ثم طلع له طلوع بعنه فكان سبباً لوفاته.

توفي بالقاهرة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، ووصى بشي الفقراء، ووقف لهم وقفاً، وليس له عقب [رحمه الله تعالى].

\* \* \*

### (٢٨) — إبراهيم بن يوسف القفطي \*

إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن محمد الشيباني، القفطي المحدث المقدسي الولد، الحلبي أنشأ والوفاء، الوزير المؤيد أخو الوزير الأكرم<sup>(١)</sup>، سمع الحديث من الشريف أبي هاشم عبد الطلب ابن أبي الفضل الماشي، وحدث بجلب ودقش، ووزر بحسب بعد أخيه.

قال الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمامي<sup>(٢)</sup>: أنشدنا لنفسه [هذه الأبيات]:

(١) في س: « لا ألجأ في الطلب ».

(٢) في نسخ أ و ب: « وأخبره السر ».

(٣) هو كرم الدين عبد الكريم السابق ذكره.

(٤) في ج و د: « والبيعة ».

\* انظر: ذيل اليونى / ٧٢، والبرق / ٤٤١/١، والتهل الصا / ١٧٣، والخط المندمدة / ١٥٠/١٤، وإعلام السلا / ٤٤٩/٤.

(٥) هو الوزير حال الدين علي بن يوسف القفطي صاحب المناصب؛ وسأني ترجمته في المطالع.

يا قسراً ساز كلَّ ظرف وحار فنيا حواء وصف<sup>(١)</sup>  
منزلت القلب إنَّ زمان عارض<sup>(٢)</sup> في أن يرادك طرف  
ضمت جسر لكسر قلب عليه فتح الموم وقف

وُلد بالقُدس في رابع عشر الحَرَم سنة أربع وتسعين وخمسة ، ومات بمِطْب سَلْب سنة ثمان وخمسين وسبعمائة في أحد الرِّيعين .

\* \* \*

( ٢٩ — أحد بن إبراهيم التينائي \* )

أحد بن إبراهيم بن الحسن<sup>(٣)</sup> بن سيدي عبد الرحيم<sup>(٤)</sup> الشريف التينائي ، كان من أهل الصلاح والزم ، تفتَّ على مذهب الشافعي على الشيخ أبي الحسن التستري<sup>(٥)</sup> ، واشتغل بالشعر والقرآن ، واشتغل الناس عليه ببلده ، وكان ذكر الفطرة ؛ يحفظ الكثير في الزَّمن البصر ؛ حتى حكى [لِي] صاحبنا جمال<sup>(٦)</sup> الدِّين التينائي أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ أَرْبَعَةَ سَطْرٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ<sup>(٧)</sup> ، وكان أولَّما برى النِّمَّ حتى بلغتْ سنُهُ سبعمائة وعشرين سنة ، ثُمَّ اشْتَغَلَ بِاللِّمِّ ، ثُمَّ بِالْعِبَادَةِ حَتَّى تَغَلَّتْ عَنْهُ كِرَامَاتٌ ، وَلَهُ نَظْمٌ .

تَوَفَّى رَاقِباً سَنَةً ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً أَوْ مَا يَقْرِبُهَا ، حَكَى لِي عَنْهُ الشَّيْخُ قَاضِي أَدْنُور أَنَّهُ انْتَقَرَا جَامِدًا إِلَيْهِ وَقَالُوا : أَخِيذْ<sup>(٨)</sup> تَبْنَ الرِّبَاطَ ... ، قَالَ : مَا يُؤْخَذُ ... ،

- (١) هذه رواية التيمورية ، وهي التي وردت في إعلام النبلاء ، وفي بداية أصول الطالع : « وسى ، طرلى ، ولى » بإياء ، وحيما ، وله وردت كذلك في المخطوط الجديدة .  
(٢) ق س : « عاند » ، وكشفته في المخطوط الجديدة .  
(٣) انظر أيضاً : الدور السككية ٨٣/١ والخطوط الجديدة ١٢٢/١٤ ، وقد ورد فيها تاريخ بلغة : « ٨٢٨ هـ » ، وهو خطأ صوابه : « ٧٢٨ هـ » .  
(٤) هو الحسن بن عبد الرحيم بن أحد ، وسأني ترجمته في الطالع .  
(٥) هو عبد الرحيم بن أحد بن جيون ، وسأني ترجمته في الطالع .  
(٦) هو علي بن وهب بن مطيع ، وسأني ترجمته في الطالع .  
(٧) هو محمد بن حارون بن محمد ، وسأني ترجمته في الطالع .  
(٨) ق س : « في اليوم » .  
(٩) ق س : « أخذوا » .

قَالُوا : /حَمَلٌ .. ، قَالَ : مَا يُؤْخَذُ !... ، فَلَمَّا وَصَلَتْ الْحَالُ [ عَمَلٌ ] إِلَى الْبَحْرِ ، قَالَ [ ١٣ ] وَالْوَائِي : رَدُّوهُ ، فَرَدُّوهُ .

\* \* \*

( ٣٠ — أحد بن إبراهيم القنطري )

أحد بن إبراهيم بن أبي بكر ، أبو جعفر القنطري ، ذكره أبو التماس بن الطعن — فنيا ذكره عبد الكريم — وقال : زَوَى عَنْ النَّسَائِي ، وَعَبَّاسُ الْمَصْرِيِّ<sup>(١)</sup> وَغَيْرُهُمَا ، وَبَعَثَ مِنْهُ ابْنُ الطَّعَنانِ وَقَالَ : تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَةَ<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

( ٣١ — أحد بن إبراهيم ابن اللِّبَّانِ القنطري )

أحد بن إبراهيم بن حسن القنطري ، المعروف بابن اللِّبَّانِ ، سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ تَقِي<sup>(٣)</sup> الدِّينِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ<sup>(٤)</sup> وَخَمْسِينَ ، وَكَانَ مُتَرَفِّحًا .

\* \* \*

( ٣٢ — أحد بن أبي الكرم بن عزام الأسواني \* )

أحد بن أبي الكرم بن عزام ، الأسواني الحنبل ، الإسكندراني المولد ، أبو اللِّبَّاسِ ، وَبُعِثَ بِهَا الدِّينَ ، قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الدَّلَاسِي بِمَكَّةَ ، وَقَرَأَ الْفَتْهَ عَلَى مَذْهَبِ

- (١) في الصورة وط : « البصري » ، وذلك بحرف ، أبو التماس بن أحد بن مطروح أبو عيسى الأزدي المصري البحري الناري ، تولى إجماعه سنة ٣٥٣ هـ ، آخر طغيات ابن أبري ٣٥٦/١ ، وبيعة الزبارة ٣٧٥ .  
(٢) في النسخين أ و ج : « ٨٦٦ هـ » وهو خطأ .  
(٣) هو محمد بن علي بن وهب ، وسأني ترجمته في الطالع .  
(٤) أسقط المؤلف السكالك رقم المئات وهو « سبعمائة » .  
(٥) انظر أيضاً : الدور السككية ١١١/١ ، والبلوك ٢١٢/٢ ، وسية الومع ١٢٩ ، وقد ورد هناك عرقاً : « أحد بن أبي بكر بن عوام » ، ومعهم المؤلف ١٧٨/١ ، وقد مله محرراً عن السيوطي .

[الإمام] الشافعي على الشيخ أبي بكر بن مباح، وعلى الشيخ عبد الكريم بن علي ابن عمر، المعروف بالنعم العراقي، وقرأ عليه الأصلين، وعلى الشيخ شمس الدين محمد ابن محمود الأصبهاني، وقرأ النحو على المحي الموردي، عرف بجاني رأسه، وعلى ابن النحاس، وسمع الحديث على أبي عبد الله محمد بن طرخان، وأبي الحسن الخزازجي، وعلى الحافظ محمد<sup>(١)</sup> بن علي الشيبيري، والحافظ عبد المؤمن البنياطي وغيرهم.

وتوفي نظر الأحياس الديوانية بالإسكندرية، وتصدّر لإقراء العربية بجامع المغازين بها، وصحب أبا العباس للرّس، وأخذ التصوّف عنه وعن والده، وكان مقدّماً متديّناً، وأشتهر بنت الشيخ الشاذلي.

ومولده بالإسكندرية في سنة أربع وستين وسبعمائة، وتوفي بالقاهرة في شوال سنة عشرين وسبعمائة.

وله نظم ونثر؛ أشدني ابنه التقيّ العالم المحدث الثقة تقي الدين أبو عبد الله محمد<sup>(٢)</sup>، أشدني والدي لنفسه:

وحفّت يائي الذي تعرفني من الوجد والتّرجع عندي باقي<sup>(٣)</sup>  
فيا له لا تخشّ رقيباً وواهي وجودي ومشي وأتمى يتلاقى

وأشدني أيضاً، قال: أشدني والدي لنفسه<sup>(٤)</sup>:

أبا طرس إن حنت الثّور قفاناً أنامل ما مدّت لنفسم صنيع

(١) سنائي ترجمته في العالم.

(٢) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام الأسواني الرئيس الشيعي الإسكندراني الشافعي، الإمام المحدث الثقة تقي الدين أبو عبد الله، ولد في ناس عشرين سنة ٧٠٣ هـ، وحدث وأقرّ ودرس وصعد، وكانت وفاته سنة ٧٧٧ هـ؛ انظر نيا ينسلي بأخباره: الدرر السكاكة ٣/٣٧٣، والشفات ٢٥٢/٦، وقد ورد عليه عرفاً: بن عريّة، والصواب: «بن عرام»، واسم أيضاً: ليضاح المكنون ٥٩/٢، وحمدة الطبرين ٢٢٥/٢، ومجمع المؤلفين ٢٣٩/٨.

(٤) انظر أيضاً: الدرر السكاكة ١١٢/١.

وإليك من رشح النّدّي وسط كتفه فقتل سبطور سطرّ لرفع  
وصف في التّفه العربية وغيرها، وله تعليق على «النهاج»<sup>(١)</sup> للووي، و«مناسك» وغير ذلك.

\* \* \*

(٣٣ - أحمد بن أبي عثمان الأسواني\*)

أحمد بن أبي<sup>(٢)</sup> عثمان بن عبد الله الأسواني، يكنى أبا العباس، وكان مقرباً، قرأ القرآن الكريم على أحمد<sup>(٣)</sup> بن عبد الله بن عبد الواحد بالبحرة، وكان عارفاً [١٣ ط بحرف أبي عمرو، عن طريقة عبد الوارث عن أبي عمرو.

وقرأ عليه أبو العباس الحسن بن سعيد الطوسي، وعلى بن إسماعيل القطّان الخاشع.

\* \* \*

(٣٤ - أحمد بن أحمد الشهاب القوسي)

أحمد بن أحمد بن علي بن وهب بن مطيع الشيبيري، يمتّ بالشّهاب القوسي، سمع الحديث وقرأ «التّحجّير»<sup>(١)</sup> في مذهب الشافعي ودرس بالمشهد الجبوشي بقوس، وتنفق على شيخنا الأسواني.

توفي بقوس سنة سبع وسبعمائة.

(١) هو «شهاب الطائي» في مختصر المحرر في فروع الشافعية للإمام أبي عبد الله زكريّا يحيى ابن شريف الدودي نظامي اشول عام ٦٦٦ هـ، انظر: كشف المشوك ١٨٧٣، وحمدة المغازين ٨٢٤/٢، و«فهرس الدار القديم» ٢٧٩/٣، ومجمع مبركس ١٨٧٨/١.  
انظر أيضاً: شذات التراث ٨٠/١.

(٢) كذا في جميع أصول الصالح، وفي طبقات ابن العربي: «أحمد بن عثمان».  
(٣) في جميع أصول الصالح وصحاحاً، على علي بن عبد الله، وهو تحريف ووجه صواب ما أتينا به، وهو أحمد بن عبد الله بن عبد الواحد أبو الحسن البصري، قرأ على أحمد بن علي بن هاشم صاحب أبي مسر - عن عبد الوارث؛ انظر: طبقات ابن الأثيري ٧٩/١ و ٨٠ و ٥٧٧.  
(٤) هو «النبير في مختصر الوبيز» ففتح الإمام باح ادنّ أبي العباس عبد مكرم بن عبد المروث بن يوسف الوصل الثاني التوفي عام ٦٧١ هـ؛ انظر: كشف المشوك ٤١٧/١.

(٣٥ - أحمد بن إسماعيل الشهاب الأتصري)

أحمد<sup>(١)</sup> بن إسماعيل بن داود الأتصري، يُنسب بالشَّهاب، كان مؤدِّناً بالشَّهد الجبوشي بئوس، وتفقَّه على شَيْخِنا الأُسْوَنيّ، وشارك في الفرائض والجبر والمقابلة، وجلس بالزَّوْائِن بئُوص، وكان فيه مكارمٌ ومروءة. توفِّي بمصر سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

\* \* \*

(٣٦ - أحمد بن إسماعيل أبو الفضائل القومى)

أحمد بن إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القومى أبو الفضائل، سمع السَّكْبَرِيَّ، وروى عن زَيْن الأَشْهَاء ابن عساكر، وعن أبي القاسم الحسن<sup>(٢)</sup> بن صَمْرَمُوع وغيرهما. توفِّي بِبُكَرَةَ الأَثْنَيْنِ السَّابِعِ والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وسبعمائة، وقد ذكره البرزالي.

وأبوهُ<sup>(٣)</sup> الشَّيْخُ شُهَابُ الدِّينِ الذَّكِيَّالُ القومى.

\* \* \*

(٣٧ - أحمد بن جعفر الشَّهاب الأتصري)

أحمد بن جعفر بن عليّ الجَمْعِيُّ، يُنسب بالشَّهاب الأتصريّ، له شعرٌ مقبولٌ.

(١) مُتَّفَقٌ مَعَهُ فَرَجَةُ مِنَ التَّحْقِيقِ أَوْ ج. ووصلنا السَّكْبَرِيَّ بِالرَّحْمَةِ السَّابِقَةِ فَلَها .  
أما أيضاً: نَرْجُو لِقَاءَ الْفَرَقَاتِ ٢٨٢/٧.

(٢) فِي أَسْوَالِ الْفَالِقِ: «الْحَسَنُ» وَكَذَا فِي ذِكْرِ أَبِي عَلِيٍّ، وَوُجِدَ فِي تَذَكُّرِ الْمَطْلُوعِ وَالتَّجْوِيزِ وَانْفِرَاتِ: «الْحَسَنُ»، وَهُوَ غَيْبُ الْبَيْتِ الْحَسَنِ بِنِهَاةٍ بِنِهَاةٍ فِي عَقْلٍ بِنِهَاةٍ فِي مَعْنَى «التَّيْبِ الْإِيمَانِ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُتَّقِي النَّبَلِيُّ الْمُحَدَّثُ الْمَطْلُوعُ» وَلَهُ سَنَةٌ ٥٣٧ هـ، وَصَحَّ مِنْ جِهَةِ أَبِيهِ، وَجِدَهُ لَهُمُ عَمُّ الْوَالِدِ بِنِهَاةٍ وَخَلَا وَخَلِيعًا، وَرَوَى السَّكْبَرِيَّ وَكَانَ سَالِمًا تَقِيًّا، وَتُوفِّيَ فِي أَوَّلِ أَوَّلِ الْحَرَمِ - وَقِيلَ فِيهِ مَرُ - سَنَةً ٦٢٦ هـ ٤٨٤ طَر: ذِيلُ أَبِي عَلِيٍّ سَنَةً ١٠٥٤، وَتَذَكُّرُ الْمَطْلُوعِ: ١٤٧/٤، وَمَرَاكِدُ الْحَنَاءِ ٤٣٢/٣، وَالْجَوْجُ ٢٧٦/٦، وَانْفِرَاتِ ١١٨/٥، وَلِقَاحُ السَّكْبَرِيَّ ٥٠٩/٢.

(٣) كَذَا فِي نَسَبَاتِنَا، وَهُوَ أَيْضًا رِوَايَةُ التَّيْبُورِيَّةِ، وَوُجِدَ فِي بَقِيَةِ الْأَسْوَالِ: «وَأَبُو الشَّح».

أُنْشِدَنِي الْحَكَمُ مَحَلَّ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْأَرْمَنِيِّ بِهَا، أُنْشِدْنَا أَحَدُ الْمَذْكُورِ لِنَفْسِهِ [هذه الأبيات]:

صَاعُ الزَّمَانِ وَمَا بَلَّتْ مِرَادِي وَتَوَالَيْتْ حُرْقٌ بِطُغُولِ يَمَادِي  
وَبَقِيَتْ مِنْ بَدَلِ الْجَبِيحِ خُفَاةٌ وَالْأَكْرُ نَضْرُفٌ فِي صَبِيحِ فَوَادِي  
يَا طَالِبِينَ لِسَكَّةٍ لَا تَحْمَلُوا مَا وَلَا تَحْتَبُوا<sup>(١)</sup> بِسَلْحِ زِنَادِ  
إِنْ رُمْتُمَا مَا خُفْنَا مِنْ عَثَرِي أَوْ رُمْتُمَا نَارًا خُنُوا بِفَوَادِي  
تُوفِّيَ سَنَةَ سِتِّ وَتَمِينَ وَسَبْعمائة.

\* \* \*

(٣٨ - أحمد بن حسن الشَّهاب القومى)

أحمد بن حسن بن إبراهيم القومى أبو العباس، يُنسب بالشَّهاب، العللُ الْمُؤَدَّبُ، قرأ القرآن، وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان، وأبي عبد الله محمد بن عبد الفتى السَّكْبَرِيَّ ابن السَّوَّجِيَّ، ومن الشريف أبي الحسن عليّ الغزالي<sup>(٢)</sup>، وعبد الحسن<sup>(٣)</sup> السَّكْبَرِيَّ القومى وغيرهم.

(١) فِي التَّيْبُورِيَّةِ: «وَلَا تَبْشُرُوا بِحِجِّ الرَّادِ».

(٢) فِي أَسْوَالِ الْفَالِقِ وَسِيَّاطِ: «الْمَرَالِ» خَطًّا، وَالْفَرَاقِ - بِإِثْنَيْنِ الْحُجَّةِ الْفَتْوَحَةِ وَالرَّاءِ الْمُدَّةِ وَالْقَاءِ - تَالِ الْمَطْلُوعِ الْقَمِي: «سَبَّحَ إِلَى الْفَرَاقِ» بَلِيدَةٌ ذَاتُ بَسْمَتَيْنِ آخَرِ الْبَطَائِعِ وَتَحْتِ وَأَسْفَلَ، وَالْيَا يَنْسَبُ شَيْخًا تَاجَ الدِّينِ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْوَلَدِي الْفَرَاقِيَّ عَمَّتَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ وَهُوَ الصَّرْبِيُّ عَلِيٌّ ابْنُ أَحْمَدَ ابْنِ عَبْدِ الْحَسَنِ الْمَسِينِي الْإِسْكَنْدَرِيَّ أَبُو الْحَسَنِ، كَانَ مَوْلِدُهُ بَيْنَ الْمَصْرَيْنِ وَسَبْعمائة، وَكَانَ فَرِيدًا إِمَامًا عَلِيًّا تَقِيًّا، تُوُفِّيَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي السَّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٧٠٤ هـ ٤٨٤ طَر: الْمُتَّقِي ٤٥١/٤، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ ١٦٠/٢، وَقَدْ وَرَدَ عَنْكَ «الْفَرَاقِي» خَطًّا، وَفِي تَذَكُّرِ الْمَطْلُوعِ لِلْحَبِي ٩٤/٤، وَالسَّلُوكِ ١٣٢/٢، وَقَدْ وَرَدَ عَنْكَ «الْمَرَالِي» كَتَمَةً، وَأَطْرَأَتْ: «الْمَرَالِي السَّكْبَرِيَّةُ ١٧٦/٣»، وَالْحَرَمِ ٢١٤/٢، وَقَدْ تَعَدَّى ابْنُ تَرْتِي رَدِّي بِوَفْقَةِ الْفَرَاقِي عَامًا - مَعْرُودًا بِفَيْك - جُلُوعًا ٧٠٣ هـ، وَأَطْرَأَ كَتَمَةً: سَنَ الْخَفَرَةِ ١٧٧/١، وَقَدْ وَرَدَ عَنْكَ «الْفَرَاقِي» أَيْضًا، وَأَطْرَأَ: الْفَرَاتِ ١٠/٦.

(٣) حُودُودُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَسَأَلْتُ رَجُلَةً فِي الطَّالِقِ:

(٤) ذَلَّ ابْنُ الْأَثَرِ: «بَشَّرَ الْمَلِمَ وَسَكُونُ السَّكْبَرِ وَكَسَرَ الْفَاءَ فَوَقَّعًا نَصَبًا يَدًا مُوجَّهَةً» هَذَا يَتَلَّ بِأَنَّهُ يَطْلُوعُ الْعَيْنِ الْمَطْلُوعِ وَالْأَدَبِ: «أَطْرَأَ ١٧٢/٣»

وُفِّي بالإسكندرية سنة ثلاث أو أربع وتسعين ورسالة ، ودُفِنَ بالقرب من  
الحافظ السُّكِّي .

\*\*\*

( ٣٩ - أحمد بن الحسين الشهاب الأزمتي \* )

أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأزمتي ، بُنِيَ بالشَّهَابِ الشَّافِعِي ، قَبِيهِ  
فَاضِلٌ مُشْكُورُ السَّيِّرة ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الشَّيْخِ تَقِيٍّ (١) الدِّينِيِّ وَغَيْرِهِ .  
وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَابِعَ عَشْرِ (٢) رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَسَبْعِينَ بِدِيَارِ بَلَدِ شَمَّشٍ ، ذَكَرَهُ  
الْبَزْزَالِيُّ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْأَسَدِ .

\*\*\*

( ٤٠ - أحمد بن سليمان الشَّهَابِ الدَّامِغِيِّ )

أحمد بن سليمان بن أبي الفضل الدَّامِغِيِّ ، بُنِيَ بالشَّهَابِ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ  
عَبْدِ الْحَكِيمِ (٣) السُّكِّيِّ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَرِسَالَتَهُ بِقُصُوصٍ .

\*\*\*

( ٤١ - أحمد بن عبد الخالق القُوصِيُّ \*\* )

[ ١٤٤ و ] أحمد بن عبد الخالق بن عبد الكريم القُوصِيُّ ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ [ قُطُبُ الدِّينِ ]

\* انظر أيضاً: البلوك ١٥٧/٢ ، والقصص ٢٣٠/٩ .

(١) هو محمد بن علي بن وهب ، وسناني ترجمته في الطالبي .

(٢) كذا في الأصول ما عدا س . وهو أيضاً رواية للبغوي في البلوك ، وجاء في س والجور :

« رابع عشرين » .

(٣) هو عبد الحسن بن إبراهيم ، وسناني ترجمته في الطالبي ، وانظر فيما يتعلق بالكتب المتأخرة

رقم ٤ من ٧٧ .

\*\* انظر أيضاً : تاريخ ابن الفرات ٢٨١/٧ .

عبد الكريم بن عبد الثَّور الحَلَبِيُّ فِي تَارِيخِ مَعْمَرٍ وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا سَالِحًا ، لَقِيَهُ بِقُصُوصٍ  
فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَرِسَالَتَهُ ، وَأُنْشِدَنِي لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ :

مُمُّ النَّبَاةِ النَّصْرِيُّ مُمُّ السُّؤُلِ وَالنَّيِّ  
مُمُّ السَّادَةِ الْأَخْيَارِ بِالْعَفِيفِ (١) مِنْ مَيِّ  
رَحِمَ اللَّهُ أَيْلَانًا تَقَصَّتْ بِقُرْبِهِمْ عَلَى طَلِبِ أَوْقَاتِ الْمَسَرَّةِ وَالْخَلَا  
تَرَى تَجْمَعُ الْأَيَّامُ بَيْنِي وَيَهُنُّهُمْ (٢) وَيَرْجِعُ (٣) شَيْئًا كَانَ بِالْوَلَدِ مُعْرِفًا

\* \* \*

( ٤٢ - أحمد بن عبد الرحمن الأسواني )

أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن عِزَامِ الرَّبِيعِيِّ  
الْأَسْوَائِيِّ ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ كِتَابِ « الْأَرْجَ السَّائِقِ » ، وَأُنْشِدَنِي مِنْ قَصِيدَةٍ يَدَّحُّ بِهَا  
سِرَاجُ الدِّينِ جَنْفَرُ (٤) بْنِ حَسَّانٍ (٥) ، مِنْهَا :

(١) الحُبُّ - يَنْتَعِجُ أَوَّلُهُ وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ - مَا أَنْعَمَ مِنْ خُلُقٍ الْجَبَلِ وَارْتَمَعَ عَنْ سَبِيلِ الْمَاءِ ،  
وَجَمَّهَ أَخْيَافَ وَخُيُوفٍ ، وَفِي حَمِيَّتِهِ بَسْرٌ : « مَعْنَى فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا سَبْعَ فُطُوحِ الْجَبَلِ » ، وَقَالَ ابْنُ جُنَيْ:  
أَمَلُ الْحُبِّ : الْإِخْلَافُ ، وَهَكَذَا أَنَّهُ مَا أَنْعَمَ مِنَ الْجَبَلِ نَدَسَ شَرَفًا وَلَا حَقِيقًا فَيُؤْخَذُ بِهَا ، وَمَتَّهَ  
النَّاسُ أَخْيَافَ أَيْ خُفُوفُونَ ؟ قَالَ :

النَّاسُ أَخْيَافٌ وَخُفُوفٌ فِي الْعَقْلِ وَكَلِمَةٍ يَتَّبِعُهَا بَيْتُ الْأَدَمِ  
وَيَعْنِي هَذَا الْأَسْمَ شَافًا إِلَى مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ ، أَغْبَرَهَا : خَيْبٌ مَعْنَى مَوْجِدَةٍ سَعْدُ الْخَيْبِ ! قَالَ  
نَصِيبٌ - وَقِيلَ لِلْحَيَّزَيْنِ - :

وَلَمْ أَرِ لَيْلَ بَدَدٍ مَوْفِدَ سَاعَةٍ يَجِيفُ مَعْنَى تَرَى جِسَارَ الْحَصْبِ  
وَقَالَ الْأَخْوَصُ :  
وَقَدْ وَصَفَتِ الْحَبْأَ الْخَيْبَ مِنَ الْخَيْبِ وَتِلْكَ الْخَيْبُ لَوْ أَنَا اسْتَلْبِطُهَا  
وَقَالَ ابْنُ الْقَلَوَيْشِ :

أَمَّا لَأَيَّانَا بِالْخَيْبِ لَوْ بَدَتْ عَصْرًا وَوَأَمَّا عَلِيًّا كَيْفَ لَمْ تَدَمْ  
وَهُوَ خَيْبٌ عَلَى كَأَنَّهُ هُوَ فِي الْحَمِيَّةِ ، وَرَوَاهُ الْبَغَوِيُّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عُمَرَ  
عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ زَيْدٍ قَالَتْ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَذَلُّ عَمَّا فِي حَيْدِكَ ؟ قَالَتْ : هَلْ تَرَكَ نَا عَقِيلَ مَرَلًا ؟  
فَعِنَ بَارَكُونَ يَجِدُونَ بَيْنَ كِتَابَةِ ..... » .

انظر : السَّنَائِي لِلزُّعْمَرِيِّ ١٨٧/١ ، وَسَمِعْتُ مَا اسْتَصْعَمَ ٥٢٦/٢ ، وَمَعْمَرُ السَّنَائِي ٤١٢/٢ ،  
وَالْمَشَرَّقُ وَسَمَاءُ ١٦٥ ، وَالْأَنْبَاءُ ٨/٢ ، وَالتَّائِي ١٠٧/٩ ، وَالْفَوْصِي ١٤٠/٣ .

(٢) كذا في التَّبْيِيرَةِ ، وَلَوْ بَدَتْ الْأَسْوَلُ : « بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ » .

(٣) كذا في التَّبْيِيرَةِ ، وَلَوْ بَدَتْ الْأَسْوَلُ : « وَبَيْنَكُمْ » .

(٤) سَنَائِي تَرْجِمُهُ فِي السَّنَائِي ، وَصَاحِبُ كِتَابِ « الْأَرْجَ » هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ جَنْفَرُ بْنُ نَيْسَانَ الْخَلَعَةِ .

(٥) فِي س : « أَوْلَمَّا » .



مِلَّ السُّمِّيَّ بِلاَ مَعْلَمٍ فَإِنَّ لَهُ دَمْعًا تَبَيَّنَ مِنْهُ كُلُّ مَكْنُونٍ  
وَمِهْجَةٍ حَرْمًا لَا يَنْطَلِقُ أَبَدًا كَأَنَّمَا خُلِقَتْ مِنْ نَارٍ سَجَّيْنِ  
ومنها :

نَشَاغِلُ النَّاسِ بِالْأُثْنَاءِ وَزُخْرُفُهَا طُرُقُ كُتُبِ الرَّحْمَنِ بِالْأَدِينِ

\* \* \*

(٤٣- أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي \* )

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدمشقي، الشيخ جلال الدين، كان إمامًا  
عالمًا، جمع بين العلم والتسلية، والقتل الذي لا خجل فيه ولا خلل، مع تسلية أرواحه،  
وذكوره وعياده، حتى قيل إنه من الأبدال، لما اشتغل عليه من صالح الأعمال.

سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة، عرف  
بأبي بنت الجبيري<sup>(١)</sup>، ومن المحافظ عبد العظيم الشاذلي<sup>(٢)</sup>، ومن شيعته عبد الله بن

(١) في س : « كاشفاله » ، وفي ١ : « مثل أشتاله » .

\* انظر أيضًا : طبقات السيكي ٩/ ، و تاريخ ابن الفرات ١٣٧/٧ ، وحسن المحاضرة ١٩٠/١ ،  
وكشف الطون ٤٩٠/ ، وهدية الماريني ٩٨/١ ، ومجمع المؤلفين ٣٦٨/١ ، والأعلام ١٤٣/١ ،  
ورود هناك :

« ويرف بأبي بنت الجبيري » وهذا وهم وتعرف : فإن بنت الجبيري - كنية ليست  
للدمشقي ، وإنما هي لشيعته علي بن هبة الله بن سلامة .

(٢) في ط خطا : « الجبيري » ، قال العلامة السيكي : « نسبة إلى الجبزي ، بضم الجيم ثم الهم المشددة  
المتوحد ثم آخر المروف الياء الساكنة ثم الزاي » وهو شجر معروف بالبلاد المصرية » ، وهو القبيح  
المسمى « الورع العلامة » ، ولد يوم عيد الأضحية سنة ٥٥٩ هـ بمصر ، وحفظ القرآن الكريم ، وهو ابن  
عمى سين ، وسمع يدمقي من المحافظ ابن عساكر ، وقرأ الترمذيات على أبي الحسن البطائني ، وقرأ  
« المنهاج » على أبي أيوب عسرون ، وغرد في زمانه ، ورحل إلى الطيبة ، ومصر وأق ، وانتهت  
إليه مشيخة الخطيب بالبلاد المصرية ، توفي في ذي الحجة سنة ٨٤٩ هـ ، انظر في تاريخي بأخباره : مرآة الزيل  
٢٨٦/٨ ، وذي لى شامة ١٨٧/١ ، والمقتبة ١٧٩/٢ ، ودول الإسلام ١١٨/٢ ، وورد فيه خطا :  
« الجبزي » ، و« مرآة الجبان ١١٩/٤ » ، وورد هناك مرآة أيضًا ، و« طبقات السيكي ١٢٧/٤ » ، والبداية  
١٨١/١٣ ، وورد هناك مرآة كذلك ، والكتوكاب للبياتي ١٧٩/١ ، وطبقات ابن الجبيري  
٥٨٦/١ ، والولوك ٣٨٢/٧ ، والتبصير ٢٤/٧ ، وحسن المحاضرة ١٨٨/١ ، والتفويض ٢٤٦/٥ .

الشاذلي<sup>(١)</sup> ، والشيخ عز الدين أبي محمد بن عبد السلام ، وقرأ عليه الفقه - على  
مذهب الإمام الشافعي - سوا الأصول ، وقرأ الأصول أيضًا على الشيخ شمس الدين محمد  
ابن محمود الأصبهاني ، حين كان حاكمًا بقوص ، وقرأ النحو على الشيخ شرف الدين  
محمد بن أبي الفضل الرسي ، وشيخه عبد الله بن يوسف وشرح « التبيين »<sup>(٢)</sup> ،  
فوصل فيه إلى كتاب « الصيام » في مجلدين لطيفين ، وصنف « مناسك الحج » ،  
وسمعت عليه بالفاخرة ، قيسن سمعا عليه شيخنا أنقى القضاء شمس الدين [ محمد ]  
ابن أحمد بن النشاح ، وابن الشيخ المسع<sup>(٣)</sup> ، تاج الدين محمد ، وصنف « مقدمة » في  
التصو لطيفة ، وجمع موانع العرف في بيت واحد / قال :

لأصاح زُنْ وَصِفَ عَدَلُ الْجَمْعِ إِنْ عُرِفَا وَزِدْ وَأَنْتَ وَرَكِبْ حِجَّةً وَكُنْ

وصنف « مختصرًا » في أصول الفقه ، وانتهت إليه الرئاسة في الفتوى والتدريس  
بقوص ، وانتفع عليه خلائق [ كثيرة ] ، منهم أبوه شيخنا - تاج الدين محمد<sup>(٤)</sup> ،  
ومحيي الدين يحيى بن زكريا<sup>(٥)</sup> القوسي ، وجمال الدين محمد<sup>(٦)</sup> بن يحيى الأرمني ،  
وزين الدين محمد بن الشريشي<sup>(٧)</sup> ، وعلم<sup>(٨)</sup> الدين ابن الشيخ تقي الدين<sup>(٩)</sup> الشاذلي ،

(١) هو علي بن وهب بن مطيع ، وسأنت ترجمته في الطالع .

(٢) هو « التبيين » في فروع الشافعية فليخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي أبقه الشاذلي الشافعي  
المقرن سنة ٤٩٦ هـ ، وهو أحد الكتبة المشهورين في الشافعية . هو أب أكثرها تداولًا كما يقول  
الزوي في تبينه : انظر : فتاح السادة ١٧٩/٢ ، وكشف الطون ١٨٩/٢ ، و« فهرس المار  
القديم ١١٠/٣ » ، واكتفاء الفتوح ١٥٥/١ ، ومجمع مرسك ١١٧٩/١ .

(٣) كذا في الأصول ، وتابع الدين هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، ابن صاحب الفقه وسأنت  
ترجمته في الطالع .

(٤) سأت ترجمته في الطالع .

(٥) في ط : « زكريا » وهو تحريف ، وسأنت ترجمته في الطالع .

(٦) هو محمد بن الحسين بن يحيى ، وسأنت ترجمته في الطالع .

(٧) كذا في نسخة ناس ، وهو أيضًا رواية النسخين أ و ج . وقد ورد كذلك في النسخ السكاك  
و جاء في التنبوية عرق : « الواسي » ، وراود الشيخ الأول تحريمًا ثبت ورود في مد : « مصرين » ،

وهو أبو حامد زين الدين عبد بن محمد بن محمد بن الصريحي ، وسأنت ترجمته في الطالع .

(٨) هو عثمان بن محمد بن علي بن وهب ، وسأنت ترجمته في الطالع .

(٩) سأت ترجمته في الطالع .

وشرف<sup>(١)</sup> الدين محمد وأخوه عظم الدين يوسف<sup>(٢)</sup> ابنا أبي النُّنا التُّنابُاني .

ويلقب أن الشيخ نصير الدين بن الطَّبَّاح قال للشيخ عز الدين أبي محمد بن عبد السلام : ما أظن في الصمد مثل هذين الشَّابين — يعني الشيخَ جلالَ الدين<sup>(٣)</sup> والشيخَ تقيَ الدينَ الشُّشُريَّ — قال الشيخ : ولا في اللدنيين ، وكان الشَّيخان عزَّ الدين وركنُ الدين بُنيانَ عليهما وبيلانَ إليهما ، والشيخ عزَّ الدين إلى الشيخ جلال الدين أميلُ ، والشيخ زكيُّ الدين إلى الشيخ تقيَ الدين أميلُ ، هكذا حكى لي بعضُ الثَّقَاتِ .

وكان حسنُ الخلق ، مُرتاضُ النفس ، مشهوراً بالصلاح ، أخبرني القاضي عظمُ الدين يوسف<sup>(٤)</sup> بن أحمد بن عرفات ، عُرف بابن أبي النُّنا التُّنابُاني ، قال : كنَّا نشتغلُ عليه ، فظهرَ لنا أن نحضر «سماعا» ، وقتنا بعدَ العشاءِ تنوُّجاً وتواعِظاً لذلك ، فلما كان بعدَ العشاءِ خرجَ الشيخُ ومعه كتابُ رقائق ، وفي يده شِعةٌ ، فجلسَ وأمرنا بالجلوسِ ، وصار يقرأ من ذلك الكتابَ ويقولُ : هذا سماعٌ وأيُّ سماعٍ ويبيي ... قَلْبُنَا أَنَّهُ كاشِفُنَا ... وفاتنا السَّباعُ .

وكتبَ لابنه شيخنا تاجَ الدين<sup>(٥)</sup> وصيةً أولها :

« رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا .

» يأتي أُرشدك اللهُ وأبدلكَ أوصيكُ بوصايا ، إنَّ أنتَ حَفَلْتَها وحافظتَ عليها ، رجوتَ لكِ السَّعادةَ في دينك ومعاملتك ، بفضلِ اللهِ ورحمته إنَّ شاءَ اللهُ [ تعالى ] ، ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

(١) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عرفات ، وسناني ترجمته في الطالغ .

(٢) سناني ترجمته في الطالغ .

(٣) هو صاحبُ الزُمرَةِ جلالُ الدين أحمد بن عبد الرحمن .

(٤) سناني ترجمته في الطالغ .

(٥) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، وسناني ترجمته في الطالغ .

« فَأُولَئِكَ وَأَوْلَاهَا مِرَاثَةُ تَقْوَى اللهِ الْعَظِيمِ ، يَحْفَظُ جَوَارِحُكَ كُلَّهَا مِنْ مَعَاصِي اللهِ عزَّ وجلَّ حياءَ ، من اللهِ ، والقيامُ بأوامرِ اللهِ عِبَادَةً شَهْ ، وثابِتُهَا أَلَا تَسْتَقِرُّ عَلَى جَبَلٍ مَا تَحْتَاجُ إِلَى عِلْمِهِ ، وثَابِتُهَا أَلَا تَنَاشَرُ إِلَّا مِنْ تَحْتَاجٍ إِلَيْهِ فِي مَصْلَحَةِ دِينِكَ ، ورَابِطُهَا أَنْ تَتَنَصَّفَ<sup>(١)</sup> مِنْ نَفْسِكَ وَلَا تَتَنَصَّفَ لَهَا إِلَّا لِضَرُورَةٍ ، وَخُصُوسًا أَلَا تُعَادِي مَسَلًا وَلَا ذَمًّا ، وَسَادِسُهَا / أَنْ تَصْعَ مِنْ اللهِ بِمَا رَزَقَكَ مِنْ جَاهٍ وَمَالٍ ، وَسَابِعُهَا أَنْ تُحَسِّنَ التَّعْدِيرَ فِيهَا فِي ذَلِكَ اسْتِغْنَاءً بِهِ عَنِ الْخَلْقِ ، وَثَامِسُهَا أَلَا تُسْقِطَنَّ عَنْكَ النَّاسَ عَلَيْكَ ، وَتَاسِمُهَا أَنْ تَمْتَحَ غَسَكُكَ عَنِ الْخَلْقِ فِي الْفُضُولِ ، يَرْكَ اسْتِعْلَامَ مَا لَمْ تَعْمُ وَالْإِعْرَاضَ عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ ، وَعَاشِرُهَا أَنْ تُلْقِيَ النَّاسَ مُبْتَدَأًا بِالسَّلَامِ ، مُصَحَّحًا فِي الْكَلَامِ ، مُنْطَلِقًا الْوَجْهَ ، مُتَوَاضِعًا بِاعْتِدَالٍ ، مُسَاعِدًا بِمَا تَجِدُ إِلَيْهِ السَّبِيلَ ، مُتَجَبِّيًا إِلَى أَهْلِ الْخَيْرِ ، مُدَارِيًا لِأَهْلِ الشَّرِّ » مُبْتَنِيًا فِي ذَلِكَ الشُّبُهَةَ ، التَّهَمَّ أَهْلُهُ لِمِثْلِهَا » .

وكان رحمه اللهُ يَشْعُرُ عَلَى طَرِيقَةِ الثَّقَلَاءِ الصَّالِحِينَ ، وَتَرَفَّتْ بِحُظِّ ابْنِهِ تَاجَ الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ<sup>(٢)</sup> قَصِيدَةً لَهُ أَوَّلُهَا :

يَا لَيْتِي كُنْتُ عَنْ مَلَامِي عَنْ انْدَرَأَى عَنْ الْأَنَامِ  
إِنَّ نَذِيرِي الَّذِي نَهَانِي يُخَيِّرُ حَالِي عَلَى التَّعَامِ  
رَأَى مُشِيبِي وَوَعَنَ عَظْمِي قَدْ أَذْيَبَانِي مِنَ الْجَلَامِ  
وَمَا<sup>(٣)</sup> تَزِدُّنِي لِرَاحِمَالِي وَلَا لِدَارِي بِهِمَا مَقَامِي  
وَحَي طَوْلُهُ ، اخْتَصَرْتُهَا .

وكان رُفِيقَهُ فِي الْأَشْغَالِ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدِّينِ<sup>(٤)</sup> الشُّشُريَّ ، الشَّيْخُ بِهِمَا<sup>(٥)</sup> الدِّينُ

(١) س : « أَنْ تَصِفَ » .

(٢) سناني ترجمته في الطالغ .

(٣) س : « وَلَا تَزِدُّنِي » .

(٤) هو علي بن وهب بن مطيع ، وسناني ترجمته في الطالغ .

(٥) هو عبد الله بن عبد الله بن سيد السكك ، وسناني ترجمته في الطالغ .

القفيل<sup>(١)</sup>، ثم إن الشيخ بهاء الدين استوطن أسنا، فكان الشيخ جلال الدين في بطللة الدرس يسافر إلى أسنا لزيارته - وهي مسيرة يومين - فكان الشيخ بهاء الدين يقول له: يا جلال الدين إذا جئت إلى انور إدخال السرور على قلب مسلم، فإني أسره برويتك.

وانفق أنه كان بقوس عبد<sup>(٢)</sup> قد انتقل [للك فيه] إلى بيت المال، وكان عبداً حافياً، فصدوا أن يتابع ولا يكون عليه ولا، فقال الشيخ جلال الدين: يشتري نفسه، ففعل ذلك، ورد القاضي بقوس<sup>(٣)</sup> [شرف الدين إبراهيم بن عتيق] البيع، فحكى في القاضي شرف الدين بن عيسى بن جعفر الأزمني<sup>(٤)</sup> قال: قال الشيخ جلال الدين: اجتمع بالقاضي وإسأله عن ردّه البيع لماذا؟ قال: فاجتمعت بالقاضي وذكرت له ما قال الشيخ [جلال الدين]، قال: الشيخ جلال الدين ما يهلك في علمه ودينه، وإنما التقاه نصوا على أن ابتاع العبد نفسه عقد عتاقة، وليس لوكيل بيت المال أن يشتري أرقاه بيت المال، فاجتمعت بالشيخ وذكرت له ذلك، فسكت ساعة ثم تمّ ومات عن قريب.

وهذا الذي ذكره القاضي ليس بشيء، فإنه ليس لوكيل بيت المال أن يشتري جناناً [١٥ ط] إن سلم ذلك، وأما العتق بالثمن الزائد على القيمة أو قدر القيمة، فلا منع فيه<sup>(٥)</sup> بكل حال، بل ينبغي أن يقال: إذا طلب البيع أجنبي فطلبه العبد، يرجع العبد لما فيه من العتق الذي يتشرف الشرع إليه، ولا ترد علينا الكتابة؛ فإن فيها تقويت للنفع في الحال بأمر يتوقع عدم حصوله، لكن ثمّ نظر آخر، وهو أن العبد إذا اشترى نفسه من مولاه ثبت عليه الولاية على الأصح، فهل يجرى هذا الغلط هنا أم لا؟

(١) كذا في النسخ، وبه وفي بقية الأصول؛ ع. د. في انتقل ..... .

(٢) كذا في س. و. و. وبه وفي بقية الأصول؛ ع. د. فرد نفى في قوس .

(٣) سأتى ترجمته في الطالع .

(٤) في س. : فلا منع منه .

وانفق أنه لما سافر إلى الحجاز، مرض شيخه مجد<sup>(١)</sup> الدين القشيري، فقال شيخنا تاج<sup>(٢)</sup> الدين إنه دخل عليه فقال له: يا تاج [الدين]:

أخبر أباك إذا أتى من حجه مع جملة الزهاد والمبتدئين  
أهلاً وسهلاً بالدين أحبهم، وكلم من الدارين جلّ مرادى

قال: ثمّ توفى الشيخ، فقام وصل أبي أخبرته بما قال الشيخ، فقام وقال: لو علمت أن الشيخ يموت في هذه السنة ما سافرت.

ولد الشيخ جلال الدين هذا سنة خمس عشرة<sup>(٣)</sup> وسبعمائة بخرسنا، وتوفى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمدينة قوس، يوم الاثنين مستهل شهر رمضان بعد طلوع الفجر، رحمه الله تعالى<sup>(٤)</sup>، ودفن خارج باب انقار، بالقرب من شيخه أبي الحسن<sup>(٥)</sup> القشيري.

\*\*\*

(٤٤ - أحمد بن عبد القوي الرقي القومسي\*)

أحمد بن عبد القوي بن عبد الله بن شداد الرقي، السكالي بن البرهان، مازن قوس ورئيسها في زمانه، سمع الحديث من أبي القدا إسماعيل<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن بديشق، وسمع بهامن غيره، وبمعص من الشيخ قطب الدين مجد بن أحمد التستلائي<sup>(٢)</sup> وابن غيره، [ومن عبد الوهاب بن حساكر، ومن ابن المكيين وغيرهم، وبقوس] من القوي

(١) هو علي بن وهب بن مطيع، وسأتى ترجمته في الطالع .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، وسأتى ترجمته في الطالع .

(٣) في ١: سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

(٤) في س. : رقة الله عليه .

(٥) هو مجد الدين علي بن وهب السابق ذكره، وسأتى ترجمته في الطالع .

انظر أيضاً: تاريخ ابن الفرات ٨/٤٤، وبتلخيص الصافي ١/٣١٨ .

(٦) في ١: من أبي القدا إسماعيل، وفي التيسورية: من أبي القدا إسماعيل، وذلك كله تحريف، وهو أبو القدا إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن، وسأتى ترجمته في الطالع .

الصانع<sup>(١)</sup>، والشيخ نقي الدين القشيري<sup>(٢)</sup>، ومن جماعة.

وأجاز له جمع كثير<sup>(٣)</sup> بدستق ومصر وإسكندرية وبغداد، منهم الحافظ منصور ابن سليم الوجبة بن الهادي التكليري، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أحد المالكي، ومحمد الوهاب بن الحسن بن القرات، وأبو الفتح عيان بن هبة الله بن عبد الرحمن ابن عوف، وعبد الصبور البوطي، وعبد الوهاب بن سكي بن عبد العزيز بن عوف، ومحمد بن علي بن عمود الصابوني، ومحمد بن أحد بن محمد البكري الشريسي المالكي<sup>(٤)</sup>، وأبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن أحد بن قدامة المقدسي، ومحيي بن أبي منصور ابن أبي الفتح الصيرفي البغدادي، وخلائق.

(١) في أصول الطالع ومبدأه، وكذا في تاريخ ابن القرات : « الفتح الصالح »، وهو تحريف، ونقل الصالح هو أبو عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن سالم شيخ الزاء بالدار المصرية، وفي في جمادى الأولى سنة ٦٣٦ هـ، وكان فاضلاً في دينه وفقيهاً، ورحل إليه الطلبة من أقطار الأرض لأخذ علم الفرائض عليه لأخراجه به رواية ودراية، وكان فاضلاً شامياً، توفي بمصر في ثامن عشر من سنة ٧٢٥ هـ، انظر : دول الإسلام ١٧٧/٢، والرائ ١٤٦/٢، والبدلية ١١٩/١٤، وطبقات ابن الجوزي ٦٥/٢، والسير ٢٧٠/٢، والسير السالكين ٣٢٠/٣، والسير ٢٦٦/٩، وحسن المحاضرة ٢٣٤/٦، والسير ٦٦/٦، والرواص ٧١٥، وعدية الطالبيين ١٤٥/٢، ومجمع المؤلفين ٢٣٢/٨.

(٢) هو محمد بن علي بن وهب، وسأني ترجمته في الطالع.

(٣) في : « كبير ».

(٤) في : « الشريسي »، وفي ط : « الصيرفي »، وكل ذلك تحريف، أبو الشريسي : نية في النبوة وسكون الجبل للجملة كما ضبطها المقرئ - قال ابن أبي بكر الرازي البكري الأحملي المالكي الشيعي، ولد بصري سنة ٦٠٩ هـ، وافته برقع في مذهب مالك، وأعلن التوبة والأصول والتفسير وأما في البلاد، وجميع وفدى وأقرب، وعنى بالحدوث، وبلغ الشعر، وكان إماماً زاهداً ورعاً، مات يوم الاثنين الرابع والعشرين من رجب القدر سنة ٦٨٥ هـ، بدستق ودفن بفسطاط، انظر : دول الإسلام ١٤٢/٢، وهدد ورد فيه عرفاً : « البكري الشريسي »، والرائ ١٣٨/٢، والبدلية ١٢٣/٨، ٣٠٨، « بن سحبان »، وأما أيضاً : « البكري »، وباربع ابن الفرائ ٦/٨، وورد هناك خطأ : « بن سحبان »، وورد هناك عرفاً : « بن سحبان »، وتبعه المصنف ٣٩٠/١، ٣٣٢، « وكتبه الطالون الشورية ٨٩، وورد هناك عرفاً : « بن سحبان »، وورد في الفلاح ما عداه عن المصنف، وأما كذلك : الرواص ١٥٥/١، والسير ٣٩٢/٥، وقد ورد في الفلاح ما عداه عن المصنف، وأما كذلك : الرواص ٨١/١، وورد فيها عرفاً : « بن سحبان »، وعدية الطالبيين ١٣٥/٢، وجاء فيها عرفاً : « بن سحبان »، ونهرس الدار للقدم ٣١/٤، والأعلام ٢١٩/٦، ومجمع المؤلفين ٩/٩.

وكتب كثيراً وقرأ وخرج وحديث وسبع منه جماعة، منهم القاضي الفقيه المحدث تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي، والشرف الصبي<sup>(١)</sup> وغيرهم.

ولما وقع بينه وبين الشيخ ضياء الدين / أحمد<sup>(٢)</sup> بن محمد القرطبي تشويش، [ ١٦ و ] كتب إليه ابن القرطبي كتاباً يستمطه فيه، فكتب كل الدين جوابه إليه، وأبدت بقصيدة يقول فيها :

يا بن الأكارم من بني الأنصار  
والمالكين زمام<sup>(٣)</sup> كل فخار  
والسابقين الأولين إلى السلا  
والقائمين بنصرة الخصار  
والباذنين نفوسهم من دونه  
للسرفية والقسا الظفار  
والتأكين لحية ما خضمهم  
في الفقه حسب هواه اللبائر  
والضاربين بكل معترك على  
نصر الشريعة هامة الجبار  
والحامين عن الرسول حديثه  
وهم دلائل صحة<sup>(٤)</sup> الأخبار  
والمرشدين<sup>(٥)</sup> إلى الهدى بطوهم  
من أصم في سائر الأمصار  
واللآسين من الزمادة حيلة  
تزداد حيلتها على الأعصار  
والباشرين بكل فضلي بارع  
تفتي بذاهته كسوى الأمكار  
ورثوا الفخار فأورثوه فاشي  
لثروهمونك كنذا إلى النجار<sup>(٦)</sup>  
وكفى علاك أحمد ومحمد<sup>(٧)</sup>  
من قبله خير من الأخبار<sup>(٨)</sup>

(١) هو محمد بن محمد بن عيسى، وسأني ترجمته في الصالح.

(٢) سأني ترجمته في الطالع.

(٣) في تاريخ ابن القرات : « والمالكين مقام »، وهو تحريف.

(٤) في ١ : « حجة الأخبار ».

(٥) كذا في النسخين ب والبيسورية، وفي بقية الأصول : « ومرسلين ».

(٦) في ١ : « لل الصغار »، و : « لل الجباري ».

(٧) في تاريخ ابن القرات : « خير من الأخبار »، وفي النسخة ١ : « من قبله خير من الأخبار ».

وَأَقْبَرُكُمْ الْكَرِيمُ وَقَدْ حَوَى  
مُزَجَّتْ مِنَ الْأَعْدَاءِ غَنَاهُ قَرَّ  
وَجَلَّاسُ السَّخَرِ الْخَالِ عَرَّاسُ<sup>(١)</sup>  
فَقَسَّرَتْهُ عَلَى النَّسَبِ لَطَافَةً  
كَأَجْمَعِ النَّصُودِ إِلَّا أَنَّهُ  
أَقْبَلَهَا رَأَتْ قَتْنَا رَوْضَةً  
فَتَبَّتْ مَعَانِيهَا الْقَوْلُ بِمَا حَوَتْ  
أَنَا وَمَجْدِكَ أَنَّهُ قَسَمَ إِذَا  
لَقَدْ اسْتَطَارَ النَّوْمُ مِنْ عَيْفٍ بِمَا  
وَأَحَالَ<sup>(٢)</sup> أَضْفَانًا قَادِمَ عَيْفِهَا  
وَأَجَابَ إِذْ نَادَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا لَمْ  
فَأَجَبْتُ بِالْإِشْرَابِ<sup>(٣)</sup> عَمَّا قَدْ مَضَى  
أَلْبَسِي الْقَوْبَ إِذَا صَفَتْ تَبَتُّ عَلَى<sup>(٤)</sup>  
وَإِذَا أَلَمْتُ بِعَيْفِهَا دَخَلْتُ<sup>(٥)</sup> سَرَى  
لَكَ مِنْ عَيْفِي شَاهِدٌ عَذَلْتُ عَلَى  
مَنْ كُنْتُ تَحْتَاضُهُ الْوِدَادَ فَطَلَسْتُ

[ ١٦ ظ ]

(١) في س : « من الأعداء » ، وفي تاريخ ابن الفرات : « رعدت من الأعداء » وهو تحريف .  
(٢) كما في نسخة أ وب ، وفي نسخة الأصول ومسا ابن الفرات :  
« وبه من الحر المسال عرائس » .  
(٣) في س : « وأجبال أسلفاً » ، وفي ابن الفرات : « وأسأل » وكل ذلك خطأ .  
(٤) في التنبؤية والسفينة أ وب ، وتاريخ ابن الفرات : « بالإعراب » وهو تحريف .  
(٥) كما في س ، وهو أيضاً رواية الشخص ج والتنبؤية ، وفي نسخة الأصول :  
« وإذا أَلَمْتُ ببعضها أَلَمْتُ » .  
والمتأمل : القصد في غل أو جسم ؟ انظر : القادوس ٣/ ٣٧٠ .

هَذَا قَدْ مَحَضْتُ لَكَ النِّصْبَةَ طَانًا  
الَّذِي أَصْرُ أُنْتِ تَقَرَّقُ بَيْنَنَا  
لَا كَانَتْ الدُّنْيَا إِذَا هِيَ لَمْ تَنْدُ  
وَلَنْ جَنَعَتْ لِمَا يَكْذُرُ بَعْدَهَا  
وَمَنْ تَرَاهُ فِي جَوَابِهِ<sup>(١)</sup> :

« لَا زَالَتْ عَامِدُهَا فِي عَاطِلِ الْفَضَائِلِ مَجْلُوزَةً ، وَمَعَادِهَا فِي الْبُكَرِ وَالْأَصَائِلِ بِالْسَنَةِ  
الْأَتْنِيَّةِ وَالْأَدْعِيَةِ مَلْغُوزَةً ، وَتَأْمَلُهُ بَيْنَ السِّقَةِ<sup>(٢)</sup> وَالْإِغْضَاءِ ، وَتَحَقِّقُ مَتَا تَخْصَنُ فِي جَمِيعِ  
الْأَتْمَاءِ ، وَمَوْلَانَا لَا يَذْكُرُ<sup>(٣)</sup> هَذِهِ الْأُمُورَ الْمَاضِيَةَ وَيَنْبِذُهَا طَيِّبَةً ، وَيَعْبُو أَسْرَارَهَا  
لِنُصْبِحَ بِالْعَتَا نَسِيًا تَنْبِيتًا » .

وَلَهُ أَيْضًا مِمَّا قَرَأْتُهُ بِخَطِّ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ الدِّشْدَشَاوِيِّ<sup>(٤)</sup> ، وَقَدْ أَجَازَ لِي :  
لَكَ الْفَضْلُ فِي مَكْرٍ أَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ  
وَلَكِنْ أَفْأَلُ الْكَرِيمِ كَرِيمَةً إِذَا صَدَّرْتَ تَسْتَبْدُ الْعَيْدَ وَالْخِرَاءَ

وَهُوَ الَّذِي بَنَى عَلَى الصَّرِيحِ الذَّبَوِيِّ هَذِهِ الْقَبَّةَ الْمَوْجُودَةَ الْآنَ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ  
الْعِلَادَةِ وَالسَّلَامِ ، وَقَصْدٌ خَيْرٌ وَتَحْمِيلُ ثَوَابٍ ، وَقَالَ بِمَعْنَاهُمْ : أَسَاءَ الْأَدَبِ ، بَعُولُ  
التَّجَارِينِ وَدَقَّ الْحَطَبِ ، وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ حَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ تَوْلَاتِ كَلَامِهِ ، فَوَضِلَ  
مَرْسُومٌ بِضَرْبِ الْكِفَالِ فَضْرَبَ ، فَكَانَ مِنْ يَقُولُ : لِمَ أَسَاءَ الْأَدَبَ ، وَلِئِنْ هَذَا  
مَجَازَاةٌ لَهُ .

(١) في أ و ج : « في كلامه » .  
(٢) لفة - بكسر اللام وفتح القاف - الهبة ؟ انظر : القادوس ٣/ ٢٩٠ .  
(٣) في التنبؤية : « لا يطرح » .  
(٤) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، وسنأتي ترجمته في المطالع .

وصاحبه الأمير علم الدين الشجاعى ، وخرّب داره وأخذ دُخامها وخرابتها ، ويقالُ  
إنّها بالمدرسة المصورية<sup>(١)</sup> .

وكان يقعُ منه عجائب ، فيظنُّ بعضهم أنّ له رثيًّا من الجنِّ يخبره ؛ حكيًّا لى  
[صاحبنا الشيخ محمد بن نجم الدين حسن بن السيد المجبى ، قال : قال لى أبى] : إني كنتُ  
في طريق عيذاب<sup>(٢)</sup> ، ومنا شخص من الغاربة قات ، فقتلته<sup>(٣)</sup> فوجدتُ معه

(١) المدرسة المصورية : هي من داخل باب المارستان المصورى الكبير القائم إلى الآن بخط  
بني الفصين بانفازمة — انظر فيها يتنق به تاريخ البيارستان في الإسلام / ٨٣ — أنشأها هي  
ولبة التي تجاهها والمارستان الملك المصور فلاور ؟ بإشراف علم الدين سنجر بن عبيد الله النجاشي  
المصورى — وكان من ماله — ورب لها حروساً أربعة لطواف القباه الأربعة ، وحرساً طاب ،  
ورب بقلية حرساً فصحت النوى ، وآخر نصير القرآن الكريم ، قال القرزى : « كانت هذه  
المناريس لا يلبها إلا أهل الفقاه المصيرين ، ثم هي اليوم كما قيل :

اصغر اندريس كل مهوس بليد يمس ياتقه المرس  
نفع لأمل العلم أن يتنلوا بيت قدم شاع في كل جلس »

ويعتد القرزى في السلوك أنه قد بدى في عمارتها في الثامن عشرين من ربيع الأول سنة ٦٨٢ هـ .  
ولقد تجرّت هذه المارة عام ٦٨٣ هـ ، وقام بإصلاحها المتصرف البوسوى الملك المصور بقوله :  
أنشأت مدرسة وبهرستا ، لتصبح الأدهى والأمانا .  
فأعجب المصور قوله وأجزل عتاه .

والأستاذ مرمى يذكر تواريخ المدرسة عفاة ، ولم يطلع على ما كتبه القرزى في السلوك ،  
ولذلك اتهم بأنه إن يذكر تواريخ إنشاء المدرسة ، ثم يقول :

« وهذه ، لأننا كن واثمة بتاريخ المزارع لثمة ( بن الفصين سابقاً ) والمارة ، ولم يبق من مباني  
المدرسة المصورية غير الأيونات القرى وما فيه من الزخارف الجميلة من عمارها القديم » : انظر :  
القرزى ٣٧٩/٢ وما بعدها ، والسلوك ٧١٦/١ ، ٧٢٥ ، وحسن الحامسة ١٤٥/٢ ، والمخطط  
الخامسة ١٣/٢ ، وما كتبه الأستاذ ومضى في التجوم الرامزة ٣٣٥/٢ ح ٢ ، وانظر أيضاً : تواريخ  
السايد الأثرية ١٤٤/١ .

(٢) صيدبا ، باؤت وأبو القلاء ، في تروم البلدان وابن خلكان يرفع الدين المبهمة ثم الكون ، وقال  
مجدبة واه موحدة تهر المروف ، وخاف صاحب التاموس فحسب الدين ، وهي بلدة على البحر  
الأخر ، يخرج منها الركب المصرى التوجه إلى الجزائر من طريق قوس ، ويقول الرحلة بامر خسرو :  
« مدينة صيدبا مبنية على شاطئ البحر وبها مسجد جملة وسكانها حسنة ، وهي تابعة لسلطان مصر ،  
وفيها تحمل المكوس على ما في الشفت الزائدة من الجملة وزنجبار واليمن ، ومنها تثل الشائع على الإبل  
في أسوان » : انظر : سفرنا ٧٢ ، ومعيه البلدان ١٤١/٢ ، وتروم البلدان ١٢٠/١ ، ١٢١ ،  
والموس ٩٠٢/١ ، وصح الأستى ٤٦٤/٢ ، وأخبار الدول القرماني ٤٦٦ ، والمخطط الجندية  
٥٤/١٤ ، وندوس الأمكة ١٥٤/١ ، وإعيام الأعلام ٣٣٩/٢ .

(٣) كذلك في س ، وهي أيضاً في ابن البراء .

في « فانه » ذهباً ، فأخذته ولم يعلم به أحدٌ ، ثم وصلتُ إلى قُوس ، فوجهتُ إلى  
الكمال فسلتُ عليه ، فقال لى : ذلك الذهب الذى عدته كذا وكذا / الذى أحضرتُ من [ ١٧ و ]  
القرزى : أحضره ، وأنا أموتك ، « حضرته إليه . . . »

وحصل للشيخ تقي الدين أبى القفص<sup>(١)</sup> محمد بن دقيق العيد ألم ، فقبل الشيخُ  
عبد القنار<sup>(٢)</sup> بن نوح : قال لى الشيخ : دعوتُ عليه ، وفارقه وتوجهتُ إلى البلاد ،  
فأخبرتُ بوفاته ، وكان قد مات فجأة في سنة ست وخمسين<sup>(٣)</sup> وسبائة في ذى الحجة .  
وقيل : خمس<sup>(٤)</sup> ، في ثاني عشر ذى الحجة .

ولما وصل إلى المدينة [ الليرة ] النبوية ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ،  
نظم هذه القصيدة [ التى أولها<sup>(٥)</sup> ] :

أخبرني ههنا والحمد لله يارب . فبشرارك قد ملت الذى كنت تطلبُ  
ففر به هذا الترب وجهك إته . أخبرني به من كل طيسر وأطيبُ  
وقبل عيرام حولها قد شرفتُ . بمن جاورتُ والشىء لشيء يُحِبُ  
وسكنُ فؤاداً لم يزل اشتياقه . إليها على جفر القضى يثقبُ  
وكفكتُ دموعاً طالما قد سعتُها . وبرد جوى نيراتها تنأبُ  
وهي طوبئة .

وكانت له بد جيدة في الأدب ؛ أخبرتُ أنّ الشيخ تقي الدين كان ينظم الشعر<sup>(٦)</sup> ،

- (١) هو محمد بن على بن وهب ، وسألتُ ترجمته في الطالع .
- (٢) هو عبد الصلار بن أحمد بن عبد الحميد ، وسألتُ ترجمته في الطالع .
- (٣) في ٢١ : وسبى .
- (٤) أى في سنة ست وخمسين وسبائة .
- (٥) انظر أيضاً : النبل العاقي ٣١٩/١ .
- (٦) في س : « كان يظم شيئاً » وهو تحريف .

ثم يقول للشرف<sup>(١)</sup> النصيب: اعرضه على الكمال، فعرضه [عليه]، فيقول: شعر فقيه، حتى نظم قصيدة فمضت عليه، فقال مثل ذلك، فقال الشيخ: ينشر ما يعمل منها، وذلك شاهد بأدب رحمه الله [تعالى].

\* \* \*

(٤٥) - أحمد بن عبد القوي الترمذي الأسناني (\*)

أحمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن الترمذي، بُنيت ضياء الدين، ويعرف بابن الخطيب الأسناني، كان قتيبا اشتغل بأسناني ثم بالقاهرة، ودخل دمشق وقرأ على الشيخ يحيى الدين القوي وسبح الحديث، ثم حسب الشيخ إبراهيم بن مضاد الجعفي واعتزل، ثم أقام ببغداد سنين متقطعا متعبدا ملازما للخير.

وتوجه إلى الحجاز ففرض بأدق ومحل إلى أسناني، فلت بها في شوال سنة ثلث عشرة وسبعمائة، وكان الشيخ بجدة الذين السككوني<sup>(٢)</sup> يذكر عنه كرامات.

(١) في الأصول: «الفرع» وهو تحريم، وقد سبق المؤلف أن ذكره في هذه الترجمة وفي: «الفرع»، وقد ذكره أيضا في ترجمة غيره بن محمد الأسناني وقال: «شرف الدين عبد النبي»، وشرف الدين هنا هو محمد بن محمد بن عيسى، وسبق ترجمته في الطالع.

\* انظر أيضا: السلوك ٢/١٢٠، والدرر الكامنة ١/١٧٦، وحسن المحاضرة ١/١٩٥.

(٢) ١: «السلوك» بالفتح المسحة، والاسم إلى «سلوك» بالفتح المسحة، إحدى فرى التبرية بجوار الرمازي، وبذلك لما أيضا: «زسلوك» واسمها القدم سلوك، وهو الشيخ عبد الدين أبو بكر بن إسحاق بن عبد العزيز، كان إماما في فقه القاضي، أصوليا عتقا محبا، له شرح «التنبيه» الذي سمى به التبر، وشرح «الفتاح» وغير ذلك، وتوفي ليلة الثلاثاء ربيع دس الأول سنة ٨٧٤ هـ، انظر: مرآة الجنان ٤/٣٠٤، والكوكب الجريدة ٢٩٧، والسلوك ٤/٥٠٤. والدرر الكامنة ١/٤٤١، والنجوم ٣٢٤/٩، وحسن المحاضرة ١/١٩٤، وكشف الطون ١/٩٠. والشفرة ١/١٢٥، وعدية المارئين ٢٢٥/١، والخط الجريدة ١/١١٩، وفهرس الدار القدم ٢/٢٠٥. ومسمي المؤلفين ٨/٣، والأعلام ٣/٣٦٦.

(٤٦) - أحمد بن عبد الكافي الشهاب البلياني (\*)

أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب الهذلي، بُنيت بالشهاب البلياني<sup>(١)</sup>، الفقيه الشافعي القاضي، كان فاضلا، وتولى الإعادة<sup>(٢)</sup> بالدرسة المجاورة لفرع الإمام الشافعي، وناب في الحكم بالفرقة وبالمسنية، وكان يُنسب إلى الصلاح والديانة. تولى بالقاهرة سنة ست وسبعمائة، وكان أبوه قاضيا فبا أخبرني به بعض أصحابنا بالقاهرة.

\* \* \*

(٤٧) - أحمد بن عبد الحسن السكيت القوي (\*)

أحمد بن عبد الحسن بن إبراهيم بن شوح، السكيت<sup>(٣)</sup> القوي، سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح / المشكوري، روى عنه الشيخ الإمام [١٧ ط] الحافظ أبو الفتح<sup>(٤)</sup> محمد بن علي الشيرازي، وإبراهيم بن محمد بن عبد الله الطاهري سنة ثلاث وستين وسبعمائة، فبا ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي، وأغلته رحمه<sup>(٥)</sup>؛ فباي [رأيت] هذه الترجمة بكاملها لأبي أحمد المذكور.

\* انظر أيضا: السلوك ٣/٣٠.

(١) في ج خضا: «البلياني».

(٢) نظام الإعادة في المدارس الإسلامية في القرون الوسطى هو بعينه النظام المعروف في الجامعات الحديثة؛ فليد أهل حجة من الأستاذ أو من الشيخ؛ وعليه أن يبد للطلبة ما سبق أن قرره أفتقه، وأن يستمع إلى أسئلتهم ويشرحها؛ يقول السكيت:

«الميد عليه قدر زائد على سماع الدرس من تلمذ يس الطلبة وتسمه، وممل ما يتفني لهط

الإعادة، ولا فهو والفتيه سواء»؛ انظر: سيد المم ١/١٥٤.

(٣) طالبان الأثير: «فيهم المم وسكون السكيت وكس اناء فوقها قطنان بعصا باء موحدة،

حقا يتالان يلم الصيوان الخط والأدب»؛ انظر: القباب ١/١٢٣.

(٤) سبق ترجمته في الطالع.

(٥) في س: «وأغلته ومما».

(٤٨ - أحمد بن عبد المجيد الدروري التومسي)

أحمد بن سعد المجيد [بن عبد المجيد] التامزي معين الدين بن توح الدروري ثم التومسي، اشتغل بالفتنة على الشيخ عبد الدين<sup>(١)</sup> القشيري النفلوطي، وولي القضاء بأدكو وأسوان والأقصر، وكان حسن السيرة، ترضى الطريقة. توفي بأسوان بعد الثمانين وستمائة بقليل.

\* \* \*

(٤٩ - أحمد بن عبد الوارث الأسواني)

أحمد بن عبد الوارث بن حريز<sup>(٢)</sup> بن عيسى الساللي، كنيته أبو بكر، دعوه في موالى عثمان بن عفان، وهو أسواني، ذكره ابن يونس وقال: [كان] ثقة، حدث عن عيسى بن حماد زغبة وغيره، روى عنه أحمد بن القاسم الميموني وغيره، قال: وكانت كنيته احترقت، ويقع منها أربعة أجزاء، وهو آخر من حدث عن محمد بن رافع، وعاش بعد احتراق كتبه سنة واحدة، وتوفي يوم الجمعة<sup>(٣)</sup> غلس خفون من بعد الأجرة سنة إحدى وعشرين ومائة.

حدثني النقيب المنقبي أبو العباس أحمد بن أبي الحسن بن عبد المزيك السكاني الإسكندراني بها، أخبرنا أبو الفتح عثمان<sup>(٤)</sup> بن عوف التومسي الزهرري، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن

(١) هو علي بن وهب بن مطيع، وسناني ترجمته في المطالع.

(٢) انظر أيضاً: اليوم الزاهري ٢٤١/٣، وحسن المحاضرة ١٦٩/١، والفتوحات ٢٨٨/٢.

(٣) كذا في أصول المطالع، وعند السيوطي وأبي الفلاح: «يرى».

(٤) ليس اليه كذا في السيوطي، وكذا في من عند ابن تقي بردي والسيوطي وأبي الفلاح، وفي نسخة: «الملك» وهو تحريف، وفي نسخة الأصول: «الملك» بالعين المعجمة.

(٥) كذا في س ١٠ و ١١، وفي نسخة الأصول: «يوم الأحد».

ان عبد الرحمن بن مكي بن إسماعيل بن عوف الزهرري الإسكندراني، آخر أصحاب عبد الرحمن بن موفاه، توفي في ربيع الآخر عام ٦٧١ هـ انظر: اليوم ٢٥١/٧، وحسن المحاضرة ١٧٥/١، والفتوحات ٢١٣/٥.

ابن مكي بن حريز بن موفاه السعدي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرزازي، أخبرنا أبو إبراهيم أحمد بن القاسم الميموني بمصر، حدثنا جدّي أبو القاسم الميموني بملاء، حدثنا أحمد<sup>(١)</sup> بن عبد الوارث بن حريز الساللي<sup>(٢)</sup>، حدثنا عيسى بن حماد زغبة، أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، أن ابن شماسه حدثه أن زغبة بن عاصم قام في صلاته، وعليه جلوس، فقال الناس: سبحان الله، فرف الذي يريدون، ثم لم أتم صلاته سجد سجدتين وهو جالس، ثم قال: إني سمعت قولكم، وهذه الشبهة.

\* \* \*

(٥٠ - أحمد بن عبد الوهاب الأسناني)

أحمد بن عبد الوهاب بن حريز - بالهاء المعجمة والراء - والياء آخر الحروف والراء - التاجر السكاري، الشاعر الأسناني، له ديوان شعر، وكان لا يتكلم إلا مقفى.

أخبرني بعض الجماعة أنه حضر مرة إلى قوص، فسأله فاضله شرف الدين إبراهيم ابن عتيق عن قاضي عيذاب، فقال: قل له يا عتيق، وعلمته الحد لله وبه أسف...

وملح بهاء الدين قراقوش<sup>(٣)</sup> والي قوص بقصيدة أولها:

يا قراقوش يا بهاء الدين يا ملائكة القصور والسكن

/ توفي في حدود السبعائة.

(١) هو صاحب الترجمة في الأصل.

(٢) في الأصول: «الملك» بالعين المعجمة، وقد أشرنا إلى ذلك في مطلع الترجمة.

(٣) انظر أيضاً: معجم المؤلفين ٣٠٧/١.

(٤) انظر الترمذي: السلوك ٧-٣/١.



## (٥١ - أحمد بن عبد الوهاب الثوري التميمي \*)

أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم<sup>(١)</sup> البكري<sup>(٢)</sup>، بُنْتُ بِالشَّهَابِ، الثَّوْرِيُّ<sup>(٣)</sup>،  
الحنَّدي، التَّوْحِيْدِيُّ المَوْلَدُ، وَلَقَّبَا، جَمَعَ المَحْدِثَ عَلَى الشَّرِيفِ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ أَبِي طَالِبٍ،  
وَعَلَى بِمَقْرُوبِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّافِيِّ، وَأَحْمَدَ الحَبَّارِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ يَحْيَى<sup>(٤)</sup>، وَفَضْلَى  
القَضَاءِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَةَ وَغَيْرِهِ.

وَكُتِبَ كَثِيرًا، وَكُتِبَ «الْبَخَارِيُّ» مَرَّاتٍ، وَجَمَعَ تَارِيحًا كَثِيرًا فِي ثَلَاثِينَ

\* انظر أيضاً : نسخة ابن الرومي ٣٠٣/٢، والبهاية ١٦٤/١٤، والموثق ٣٦٣/٢، والدرر  
السكاكية ١٩٧/١، والنيل الصالح ٣١١/١، والعمود ٢٩٩/٩، وحسن المحاضرة ٢٥٥/١،  
وكتب المغنن ١٩٨٥، والمطالع الجليل ١٥/١٧، وحديقة المارثين ١٠٨/١، وتاريخ آداب القنة  
لزيان ٣/٣، ومهر آداب ٢٩٩/٣، واكتفاء النوع ٧٤، ومسم سركس ١٨٨٤،  
وموسوعات العلوم ٥٣، ومسم المؤلفين ٣٠٦/١، والأعلام ١٥٨/١.

(١) كذا في أصول الطالب، وجاء في الدرر السكاكية وحمدي المارثين : «أحمد بن عبد الوهاب  
ابن أحمد بن عبد القاتم»، وجاء في النور والنيل والتجويد وحسن المحاضرة : «أحمد بن عبد الوهاب  
ابن أحمد بن عبد الوهاب».

(٢) يقل على مبارك في المخطوط من صاحب خليفة أنه نسبة إلى قبيلة «بكر» بطن من طيء،  
ولكن ذلك لا يستقيم مع كونه قريشاً، ما يفسد صحة قول ابن كثير في البهاية : «نسبة إلى أبي بكر  
الصديق»، وهو وأبناؤه البكريون قريشون من بطن من سمة : انظر : مسم قبائل العرب ٩٩.

(٣) نسبة إلى «ثورة» قرية ببلد المدائن الأدنى، كانت قديماً من إقليم البصرة، وهي الآن من  
عاصمة بني سويف.

(٤) في أصول الطالب هذا التفتحة : «زَيْنَبُ بِنْتُ سَنِيحٍ»، وهو أيضاً ما جاء في ذلك، وذلك  
خطاً وتحريراً، والثوري تولد سنة ٧٣٣ هـ، وزَيْنَبُ بِنْتُ سَنِيحٍ حَتَّى تُوَلِّدَتْ سَنَةَ نَيْفٍ وَغَيْبِ وَجْهِهِ وَجْهِهَا،  
وَمِنْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ شَالِبٍ بْنِ النُّجَيْدِ التَّوْحِيْدِيُّ، انظر : الدرر ١١٨/٢، وأعلام النساء  
٥٣/٢، وأما كقولنا أن الثوري الذي توفي قبلنا بنحو عشرين عاماً لم يلق عنها حديثاً، وقد انقضت  
السنه في أصول الطالب برواية «زَيْنَبُ بِنْتُ يَحْيَى» وهي التي اعتدنا في الأصل، وتحريراً  
الصالح ليحيى وجعلها «سنيح» قريباً لاسم أبيهم كقولها بالياء فيما الرسم متطابقاً، وزَيْنَبُ بِنْتُ  
يَحْيَى مَهْدِي مِنْ إِخْوَةِ التَّحِيْقِ عَزَّ الدُّنْيَا عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ، وَلِدَتْ سَنَةَ ٦٤٨ هـ، وَفَرَدَتْ بِرَوَايَةِ  
النَّصْرِ الصَّغِيرِ لَطْفِيَّاتٍ بِالسَّابِقِ النَّصْلِ، قَالَ الْقَسْبِيُّ : كَانَ قَبْلَهَا شَرٌّ وَعِيَادَةٌ وَحُبٌّ قُرَوِيَّةٌ يَحِيثُ إِنَّهُ قُرِيَ  
عَلَيْهَا يَوْمَ مَوْتِهَا عِدَّةُ أَشْهُاءَ، وَبَلَدَتْ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٧٣٥ هـ، انظر : مختصر أبي القاسم ١١٦/٤،  
وقول الإسلام ١٨٤/٢، وابن الرومي ٣١٠/١، وفي التذكرة للحصبي ١٥، وصحاحه الجليل ٣٦٩/١،  
والنور ٢٨٩/٢، والدرر ٢٢٢/٢، والتفريات ١١٠/١، وأعلام النساء ١٢٢/٢، ومسم المؤلفين  
١٩٨/٤.

مَجْلِدًا<sup>(١)</sup>، وَحَصَلَ لَهُ قَرَبٌ مِنَ السُّلْطَانِ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ، وَرَفَّقَهُ فِي بَعْضِ أُمُودِهِ، وَتَحِيلَ<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْهِ حَقٌّ رَافِعٌ ابْنُ عُبَادَةَ، وَهُوَ الَّذِي قَرَّبَهُ مِنَ السُّلْطَانِ فَضَرَبَهُ بِمَقَارِعَ، ثُمَّ عَقَا عَهْدَهُ  
ابْنَ عُبَادَةَ.

وَقَدَّحَ فِي انْخِلَامِ الدَّيْرَانِيَّةِ، وَبَاشَرَ نَظَرَ الجَيْشِ بِعُزَابِلِسَ، وَتَوَقَّى نَظَرَ الدَّيْرَانِ  
بِالدَّيْلَمِيَّةِ وَالرَّيَّاحِيَّةِ<sup>(٣)</sup>، وَكَانَ ذِكْرُ النِّفْطَةِ، حَسَنَ الشَّكْلِ، وَفِيهِ مَكْرَمَةٌ وَأَرْيَحِيَّةٌ،  
وَفِيهِ وَدَّ لِصَاحِبِهِ، وَصَامَ رَمَضَانَ سَنَةَ وَفَاتَهُ، وَحَصَلَ لَهُ أَنَّهُ وَاعْتَبَرَ عَلَى الْفَرَادَةِ، فَسَكَانَ  
كُلَّ يَوْمٍ بَدَا الْعَصْرِ يَسْتَفْتَحُ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ إِلَى قُرْبِ<sup>(٤)</sup> الْمَغْرَبِ، ثُمَّ حَصَلَ لَهُ وَجَعٌ  
فِي أَرْطَافِ أَصَابِعِ يَدَيْهِ، وَكَانَ [ذَلِكَ] سَبَبَ وَفَاتِهِ.

تَوَقَّى يَوْمَ الحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَلَهُ نَظْمٌ  
يَسِيرٌ، وَيُتَرَلَّى بِأَسْنَانِهِ، وَكَانَ صَاحِبًا رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) هو كتاب «نهاية الأرب في فنون الأدب» وتقوم دار السكيت المصرية بإخراجه، وقد  
نجزه من حق الآن (١٣٨٦ هـ) نهاية عصر جزاء، وبيد القسم التاريخي منه المعروف بتاريخ الثوري  
بإجازة المجلس عصر، وانظر : فهرس الدار ١٩٢/٦.

(٢) كذا في الأصول وهو غير اللامعة.

(٣) ذكرها ابن عاتق : انظر : فوايد البواريز ٨٨، والوثائق انظر : مسم البلدان ١٠٠/٥،  
ويقول الرجوم الأستاذ دزني : إن هذا الاسم كان يطلق على كورة من كورة مصر بوجه البحري،  
تصل البلاد التابعة لآن لفرع التصورة، والقسم التالي من مركز أجا، وبعض بلاد مركز السبلوان،  
بمدينة الدقهلية، وقد استمرت كورة «المرجعة» عاقبة بلدياتها من أيام الدولة الفاطمية إلى سنة ٧٧١ هـ،  
حيث أسس الملك الناصر أحمد بن تادون مرسوماً بضم بلاد المرجة إلى بلاد الدقهلية، وجعلها إقليماً  
واسعاً باسم الدقهلية والمرجعة، إلى سنة ٩٣٣ هـ التي عمل فيها فتى الزيد في أوائل الحكم الثاني بمصر،  
فصعد اسم المرجة وبقى إلى أيام الدولة لفظ، وعرف من ذلك السنة بولاية الدقهلية وعاصمتها  
مدينة للتصورة.

وأما سبب تسمية السكورة بالمرجعية فيقول الأستاذ دزني أيضاً : «يرجع إلى طائفة من الفطرية  
الذين دخلوا مصر مع جوهر الفاطمي، كانوا يعرفون باسم «المرجعية»، وأرسلهم في الزراعة أترقهم  
بلاد تلك السكورة فصرفتهم بهم في ذلك الوقت، والذين لم يروا إلى المصلحة من عسائر هذه الطائفة،  
استغروا بالفاطمية وأفتوا لهم طاعة عرفت بجملة المرجعية»، ذكرها القرطبي في المخطوط ١٤/٢، صمن  
طرايت الفاهرة، وقال إن هذه الفاهرة عرفت بالطائفة المرجعية، إحدى طوائف المصكر، انظر : الفهرست  
المختصر ١٠٩/١.

(٤) س : «إلى مد».

(٥ - في المطالع الجديد)

(٥٢ - أحمد بن علي الرشيد الأسواني \*)

أحمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن الزبير ، أبو الحسن (١) القرمي الأسدي الأسواني ، يُنسب بالرشيد ، ذكره غير واحد منهم البهائي الأصبهاني وقال (٢) : كان ذا علم غزير ، وفضل كبير ، شاعر وله رسالة أودعها من كل علم مُشكِكة ، ومن كل فن أفضله ، وكان عالماً بالهندسة والمنطق وعلوم الأوائل ، وقد ألهم رسولاً ، وأراد أن يدعى الخلافة .

وسمع باليمن والإسكندرية من السني ، وقرأ على القاضي الأديب ابن النصر (٣) ، وبأسوان على ابن موقن ، وعلى ابن بركات السدي ، وابن القمّاع ، وأبي الفتح الجليش (٤) . وقرأ على المحافظ السني كثيراً ، وكان يحضر حرسه ، قال السني : كان يقول لي : قد هان علي ما أنا فيه من الكوس بما أخذته منك من الحديث .

وقد وقت أنا على رسالته (٥) . وهي تدل على جودة معرفته بالثقافة والفقه والتصرف والأنسب ، والكلام والمنطق والميتة والموسيقا والطب وأحكام التجويم وغير ذلك .

\* انظر أيضاً : طبقات ابن سيرة / ١٦٧ ؛ والمريدة - شعراء مصر - ٣٠٠ / ١ ، ومجم الأدباء ٥١٤ / ١ ، ومجم البلدان ١٩٩ / ١ ، والروضة ١٤٧ / ١ ، وابن خلكان ٥١١ / ١ ، ورسالة الخمان ٣١٧ / ٣ ، والنجوم ٣٧٣ / ٥ ، وحسن الحاضرة ٢٤٩ / ١ ، ونبية الزمان ١٤٦ / ١ ، وكشف الطون ١٦٩ / ١ ، والفهرات ١٩٧ / ٤ ، والرواص ٣٠٣ ، وإيضاح المبكوت ٢٧٢ / ١ ، وهدية المارقي ٨٦١ / ١ ، وسط الأعلام ٢٦٦ ، وأعيان النبوة ٨٤ / ٩ ، ومجم المؤلفين ٣١٥ / ١ ، والأعلام ١٦٨ / ١ .

(١) كذا في أصول الطالع ، وكذلك هو في مجم البلدان والفهرات وهدية المارقي . وجاء في مجم الأدباء ورويات الأعيان ونبية الزمان وحسن الحاضرة وكشف الطون : « أبو الحسن » .

(٢) انظر : المريدة ٢٠٠ / ١ .

(٣) هو علي بن محمد بن عبد بن الضر ، وسألت ترجمته في الطالع .

(٤) في ج : « الجليش » .

(٥) من « أسية الأمل وميتة المني » انظر : كشف الطون / ١٦٩ ، وفي مجم الأدباء ٥١٤ / ١ « ميتة الأمل وميتة المني » ، وفي نبية الزمان ١٤٦ / ١ « ميتة الأمل وميتة المني » ، وفي الشعراء ٣٠٠ / ١ « ميتة الأمل وميتة المني » .

روى عنه السني شيئاً من شعره ، وقال محمد بن عيسى الميني (١) : كان الرشيد أستاذي في الهندسة .

أنشده البهائي في المريدة (٢) قوله :

إذا ما نبت بالبحر دار يودها  
ولم ير تحمل عنها فليس يذو حزم  
وعنه بها حباً لم يدركه (٣)  
سرعته عنها الحام (٤) على دهم  
ولم تكن (٥) الدنيا تضيق على فني  
يرى الموت خيراً من مقام على هضم  
وأنشده أيضاً :

لئن خاب ظني في رجائك بعد ما  
ظننت بأني قد ظنرت بمنصف  
فإنك قد قدتني كل مئة  
ملككت بها شكرى لدى كل موقف  
لأنك قد حذرتني كل صاحب  
وألفقت أن ليس في الأرض من نفي  
وله قصيدة يمدح بها ابن فرج (٦) ، منها :

[ وثلاث ناثات (٧) أرضنا ودولنا  
وخان زمان ناقض العهد غداً  
كفانا ماله كل أمر أمنا  
وحكنا فيما نحب ونخاض  
وأزنا من رتبة الرعب حسنه  
يفيض بها من رعب كفيه أنهار  
لعم القوي يلقى به الجار رحبه  
إذا ما نبت بالبحر عن أهله الدار  
فظننا كأننا نازلون بأهلنا  
ولم نأ أوطان علينا وأوطار ]

(١) في ج أصول الطالع : « محمد بن عيسى النسي » وهو تحريف موابه « الميني » كما ورد في المريدة وابن خلكان ، وهو مهتمس بامل ، ورد بنفاضة ٥٥٠ ، أسير : حمارة أبي : « السكت المصرية / ٥٦٦ » .

(٢) انظر : المريدة ٢٠٠ / ١ .

(٣) كذا في أصول الطالع وابن خلكان ، وفي المريدة « أمها » .

(٤) في المريدة وابن خلكان : « منها » .

(٥) ورد في المريدة قبل هذا البيت :

ولولا الأجل الكمال لماك أرفقت  
ن اللس في اليباء والمشي في المي

(٦) في أوب : « ابن فرج » .

(٧) أخرت البيورة برواية هذه الأبيات الحقة التي سقطت من بقية النسخ .

وصف كتاب « الجنان » ورياض الأذهان » ، ذيل به على « اليتيم »<sup>(١)</sup> ، وذكره ابن خلكان وغيره ، وأندلواه :

جئت لى الرزأيا بن جئت حتى  
وعلى يضر جلاء الصارم الذكر  
غيرى يتره عن حسن شبته  
صرف الزمان ومايتى<sup>(٢)</sup> من التير  
لو كانت السان للباوت حرة  
لكان يشبه الباوت بالحجر  
لا تفرز<sup>(٣)</sup> بأطاري وقيمتها  
فلأما هي أسدائ على درو  
ولا تفلن خفاء النجم عن صير  
فالذنب في ذاك محول على البصر

وذكره الحافظ أبو الطاهر أحد السلفي<sup>(٤)</sup> وقال : كان من أفراد الدهر فضلاً في فنون كثيرة ، ولما نظر الدواوين بالإسكندرية بنير اختياره [ فأرضى الناس وخصوصاً الفقهاء ] ، ثم قيل فلما في شهر الحرام سنة ثلاث وستين وخمسة .

أخبرنا التقي للقي أبو المباس [ أحمد بن السني ] [ الإسكندرية ] ، أخبرنا الحافظ منصور بن سليم إجازة ، أخبرنا عبد الوهاب بن طاهر الزواحي ، أخبرنا الحافظ السلفي ، فها كتب به إلى ، أنيا في غير واحد من الحافظ المنذرية ، قرأت على ابن الصابرة عن

(١) ذكره باوت باسم « جان الجنان وروضة الأيمان » ، وقد إنه في أربع مجلدات ، ويصل على عشر شعراً . مصر ومن طرأ عليهم : المصم / ٤ ، ٥ ، ٥ ، وذكره الهادي في الميردة ٢٠٦ / ١ ، وحاجتي خليفة في كشف الطنون / ٦٠٦ ، والكتاب مصنفهم قصص القصص في العصر الناصر ، وقد اعتد عليه ابن سيد في « المغرب » ، والهادي في « الميردة » .

(٢) من « بيتة البحر في عاصم أمل مصر » لا في منصور عبد الملك بن محمد التتالي المنذري سنة ٤٣٠ هـ ، انظر : كشف الطنون / ٢٠٩ ، وفهرس البار ٣ / ٣٨٨ ، واكتفاء القنوع / ٢٧٢ ، ومجمع سر كسب / ٦٦٠ .

(٣) في ابن خلكان : « وما يأتى » .

(٤) كما في س : « ولا تفرز » ، وقد ورد هذا البيت في آخر الأبيات ، وهو شعراً في التزيب : انظر : ابن خلكان / ٥٧١ .

(٥) في ابن خلكان : « من صغر » .

(٦) انظر : مجمع السلفي ( نسخة مصورة بدار الكتب المصرية ) الورقة / ٢٢ .

الحافظ السلفي ، أنشدنا القاضي أبو الحسين<sup>(١)</sup> الأسواني<sup>(٢)</sup> [ له ]<sup>(٣)</sup> .

تتصفا للثنا بما جلت به  
علينا ولم تحفيل بجل أمورها  
فيا ليتنا ثا حرمنا سرورها  
ونميا أذى آفاتنا وشورها  
وله [ أيضاً ] من قصيدة :

فإن الثداني ربنا أحدث القلا  
وإن الثنائي ربنا زاد في الود  
فلأني رأيت السهم ما زاد يده  
عن القوس إلا يزيد في الشكر والحيد  
ولن يستفيد البدر أكل نوره  
من الشمس إلا وهو في غاية البعد

ونسب إليه أنه [ كان ] شارك « شيركوه » في قصده ؛ فكان سبب قتله ؛ وقال النضرى عنه : كانت في نفسه عظمة ؛ دخل مع « الناصر » الإسكندرية ؛ وكتب في أمور ؛ فأخذ « شاور » وعذبه عذاباً شديداً ؛ فبلغه أنه قال : الهوان والذئاب من اللوك في طلب الملك ليس بعلي ؛ فأمر به ففُترت عنقه .

وقال أبو عبد الله محمد بن شاكر الجوى في مشيخته : كان الرشيد عالى الهمة ، سائى القدر ، عز النفس ، يترفع على الملك ويرقى بنفسه عنهم .

وذكره ابن سعيد في « اللرب » وقال : قال ابن أبي المنصور في كتاب « البداية » : كان قد اجتمعت فيه صفات وخلات تدين على هجاته ، منها أنه كان أسود ، ويدهي الذكاء ، وأن خليله من نار ، فقال فيه ابن قنادوس :

إن قلت من نار خليفة  
مت وأمت كل الناس قهها

(١) هو صاحب الترجمة في الأصل .

(٢) انظر أيضاً : مجمع الأنبا / ٤ ، ٥ .

قلنا صدقت فما الذي أنفك حتى مرت قصداً<sup>(١)</sup>

ولما توجه رسولاً إلى اليمن<sup>(٢)</sup>، داعياً للخليفة الحافظ، في شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وخمسة، تلبّس بكمّ المحدثين، قال فيه بعض شعره<sup>(٣)</sup>، من قصيدة بعث بها إلى صاحب مصر:

بعثت أنسا علم الهندوسن ولكنه علم أسود  
قلت: وقد وقت على محضر كعبه اليمن، فيه خطّ جماعة كثيرة، أنه لم يدع الخلافة، وأنه مواعظ على الدعوة الخليفة، رأيت المحضر بأسوان.  
وكان من محاسن الزمان.

\* \* \*

(٥٣- أحمد بن علي الأسناني)

أحمد بن علي بن هبة الله بن السيد الأسناني، ينسب بالنسب؛ اشتغل بالفتنة على مذهب الشافعي - على الشيخ بهاء الدين هبة<sup>(١)</sup> الله القفطي. وتولى الخطابة بأسنا، وناب في الحكم بها، وبأدفو وبقوص، ودرس بقوص، وبني [بها].

(١) قال في التوت: اجتمع ليّة عنه الصالح بن رزيق حامة من الفضلاء، فألقى عليهم مسألة في الفقه فلم يجيب عنها بالصواب سوى الرشيد، فأعجب به الصالح، فقال الرشيد: «اشتغل قلب من مسألة إلا وجدني أتوقف فيها». وقال ابن دؤود: «محدث الدين»، وكان حاضراً في المجلس؛ أطر: الجمع ١٦٠/٤، واطر أيضاً: الحرمة ٢٢٩/١، وابن خلكان ٥٢١، وجاء فيه المصراع الأخير البيت الثاني هكذا:

و «أصاك» عريس «أصاك»  
(٢) أطر: طبقات فيها: اليمن لابن حزم ١٦٧.

الرجل مقولا عن الطالع ولا شيء غير هذا، مما يفرح مع قرآن أخرى - أن نسخة المورد المطبوعة في سبيل أدب «أصاك» و «أصاك» أيضاً. التلخيص الصالح ٣٩٦/١، والتلخيص ٢١٦/٨.

(٣) سنن ترمذه في الطالع.

مدرسة، اشتغل<sup>(١)</sup> بها، وكنت مقيمياً بها، ووقف عليه أملاً كجيدة، ووقف على التقراء بأسنا أملاً كجيدة، وانتهت إليه الرئاسة بالصعيد.

وكان قوي النفس، كثير العطاء، حافظاً على رياسة دنياه، واقفاً مع هوائه، وكان مقصوداً بتدخلاً مريباً بخلاف منه، يعض الآلات في الأمر اللطيف<sup>(٢)</sup>، حتى يقهر ممانده، قال في القفاي سراج<sup>(٣)</sup> الفين الأرمق: «إنه أنصرف منه على نيابة الحكم» بقوص ثمانون ألف درهم، وكان يجلس «بكرة النهار فلا يكاد أن يبقى بأسنا أحد» ممن له عدالة أو رياسة إلا ويأتي إليه.

وصاحبه الأمير سيف الدين كراي المنصوري في آخر عمره، وأخبرني بعض الدول أنه أخذ منه مائة ألف وستين ألف درهم، وحصل له من ذلك نكابة، وتوجه إلى مصر، ففارض فرض، فتوفي في رجب سنة أربع وسبعمائة، وولده سنة أربع<sup>(٤)</sup> وأربعين [وسبعمائة]. فيها أخبرني بعض أقاربه، وسأذكره في مواضع من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

\* \* \*

(٥٤- أحمد بن علي بن وهب القشيري)

أحمد بن علي بن وهب [بن طليح] القشيري، الشيخ تاج الدين ابن الشيخ عبد الدين<sup>(١)</sup> إلى الحسن بن دقيق العيد، القوصي النول، شلموطي الحنف، اشتغل بالفتنة

(١) في س وأوب: «اشتغل بها».  
(٢) شك اللسان الأول في هذا التفسير قال في المعاني: «كنا في النسخ كلها، ونله في الأمر الصعب»، ولا في اللسان في هذا الفت. والتميز سلم، وقد استعمله المؤلف في كتابه الطالع غير مرة.  
(٣) هو يونس بن عبد الجيد، وسأني ترجمته في العالم.  
(٤) نيابة الحكم من القضاء، ونواب الأحكام ثم الدعاة.  
(٥) في الأصل: «سنة ٦٤٦».

أطر أيضاً: اللوك ٢/٢٠٦، والتلخيص ٢٢٢/١، والتلخيص الصالح ٣٧٦/١.

بالذهنين - مذهب مالك والثاني - على أبيه ، ودرس بالمدرسة الشيعية<sup>(١)</sup> بقوص سكان والده ، وكان يلقى درساً في الذهين ودرس بدار الحديث السابقة .

وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين أبي الحسن ابن بنت الجيزي<sup>(٢)</sup> ، ومن أبي عبد الوهاب بن رواج ، وأبي الكلام أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس السكة ، ومن الحافظ أبي الحسين يحيى بن علي الرشيدي المطار ، والحافظ عبد العظيم بن عبد التوي السندري ، وأبي علي الحسن بن محمد البكري وغيرهم .

وحدث بقوص والقاهرة ، سمع منه جماعة منهم : قاضي القضاة عز الدين عبد الرزق ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم [ بن محمد الله ] بن جماعة السكاني ، والشيخ فتح الدين [ محمد ] اليعقوبي ، والقاضي تاج الدين عبد المقار السمدى ، وغيرهم .

وكان قليل العلم والمعرفة بالذهنين ، وتولى الحكم بقرى قوصا وبقوص ، عن قاضي القضاة الحق ، وكان كثير التبذير بصوم [ الأهر ] ويصدق الأيتام وكان يتساهل في الشهادة وفي الكلام ، حكى لى قاضي القضاة عز الدين عبد الرزق قال : كنا نسبح عليه فلم يحضر يوماً ، فسألناه عن سبب تأخيرهم فقال : النائب « أرغون » طلبني فطلعت إليه ، سمعوا علي شيئاً ، فأتيت حضوري عند النائب ، وسألت عن ذلك فلم يفتق ذلك .

وجاء مرثية ابن الرشيدي<sup>(٣)</sup> للسندري إلى قوص ، فتوجه إليه وقال : أنا أعرف لك

(١) بأما العيب بن عبد الله رئيس قوص والكوفي بها عام ٦٢٢ هـ ، وشيخه على بن عبد ترجة في الطاهر .

(٢) في ط : « بهاء الدين الحسن بن بنت الجيزي » ، وهو خطأ وعرفه ، وفيها ينطق بإن بنت الجيزي ، أسطر الخاضعة رقم ٢ ص ٨٠ .

(٣) كذا في التنبوية وهو الصواب ، وفي بقية الأصول : « ابن الريه » ، بالعين المهملة خطأ ، وقد بحث عن ترجمة المستوفي ابن الريه هذا فما لم يأت من مراجع فلم أوفق ، ولكن ابن تشرى =

شهادة ، فأرسل إلى قاضي قوص زين<sup>(١)</sup> الدين إسماعيل السطفي ، فأرسل إليه ماثية شرف الدين يونس ، وأدعى عنده ، وشهد له [ شاهد ] وحلف معه ، وحصل تمب ، فقال له السطفي : إذ جاءه : « شيخ تاج الدين » ، أشهى ألا ترجع قط فتفكرنا لشهادة ... وله في ذلك حكايات .

واختلط بأخوة ، وتوفي في سنة ثلاث وعشرين وسبعائة [ ومولده في أحد ٢٠ و الريعين سنة ست وثلاثين وسبعائة ] .

\*\*\*

( ٥٥ - أحد بن علي بن عبد الوهاب الأدهوي \* )

أحد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجى الأدهوي ، صاحبنا شهاب الدين ، كان من الأكرام العقلاء للتدينين ، نشأ في الخسار والدعاية والسياسة ، وكان ثقة صدوقاً ، اشتغل بالفتنة على مذهب [ الإمام ] الشافعي رحمه الله [ تعالى ] ، وتفتة قرأ النصوص وقِيم وأغرب ، وكان له صدقات<sup>(٢)</sup> وتلقى للناس وإكرام للواردين من الطلبة والقراء وغيرهم .

وكان يبنى وبينه قرابة من النساء ، فإن والدته والدته بنتا<sup>(٣)</sup> خالة ، وكان أخى

محمدي ترجم لأحد أقربه ، وهو الرئيس أمين الدين عبد الله بن محمد فاضلات بن أمين الدين عبد الله بن ربيعة الفطحي الأسدي أسطر الدعوة ، الذي تولى إليه الأرباء سادس جمادى الأولى سنة ٧٩٠ هـ ، وأكبر الظن أن الرئيس أمين الدين هذا هو ابن أخت المستوفي ابن الريه ، وأنه ورت عن شاة ومطيه : أسطر : التجوم ٣٦٦/١١ .

(١) هو إسماعيل بن موسى بن عبد الحافظ ، وسألت ترجمته في الطابع ، وقد الله هناك : « عز الدين » .

(٢) أسطر أيضاً : الدرر السكاسة ٣١٧/١ ، حيث يتل عن الطابع اسم المازم ثم لا ترمه ...

(٣) في س : « وكان فيه صدقة » .

(٤) في ز : « بنى خلة » وهو خطأ ظاهراً .

من الرضا ، وكان محباً إلى محبة لي ، وحضر إلى القاهرة وخطرت<sup>(١)</sup> له الإقامة بها للاشتغال بالعلم ، وشرع يحفظ « التسهيل »<sup>(٢)</sup> قرأ منه قليلاً ثم مرض .

وتوفي عدي بمسكن بالدرسة الصالحية<sup>(٣)</sup> بالقاهرة ، في ليلة الجمعة حادي عشر صفر سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وصلى عليه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، ودفن خارج باب النصر ، بمكان الشيخ نصر .

ومولده في سنة ثلاث وثمانين وستمائة غنى ، وكان أحسن الناس ذكراً ، سريع الفهم ، وكان يشبه الاشتغال بالعلم ، وأن يتزوج بأسرته جيلة ، عوضه الله خيراً .

\* \* \*

(٥٦ - أحمد بن عمر الأسناني)

أحمد بن عمر بن هبة الله بن أحمد ، يُنعت بالأسناني ، ويُعرف بأبي صاحب لركاء ، اشتغل بالعلم ، وتعدل بأبناء ، وكان حفيظاً ، وله نظم أشدنى مه . وتوفي بأسنا مسجلاً<sup>(١)</sup> سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة .

(١) كنا في نسخة س ، وهو أيضاً رواية السيوري والنسخ ج ، وفي بقية الأصول : « وحضرته معه لإقامة » .

(٢) هو « تسهيل التواتر وتسهيل الفائد » في النحو للامام العلامة الشيخ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الفايي الحنفي صاحب « أدبية » المتوفى سنة ٦٧٢ هـ بمسقط ؛ آخر : كشف القنون / ٤٠٥ . ونهرس الدار ٨٦/٢ .

(٣) هذه المدرسة بنيت بين القصرين ، بناها الملك الناصر نجم الدين أيوب ، ابتعث في بابها في ثمان مئة من الطلبة سنة ٦٣٩ هـ ، ورث فيها دروساً أربعة نفعها الفاضل الأزهري في سنة ٦٤٩ هـ ، وتا فتحت كندرة أعيد فيها لأدب أبي الحسن الجزاري .

ألا حكما على المدارس من ق ، ومن يتصل في التراب وفي النا ومدن فيها ملك الصالح بجوار المكان المنص المملوكية ، ولما يقول ابن السيرة الشاعر : وقد مر لي في الصالح :

بيت لأرباب العلوم حطراً  
وسفت عيك لم تلي مزلماً  
اعلم : حطط العزري ٣٧٤/٢ ، وحسن الحاضرة ١٤٤/٢ ، والمخط الجديد ٩/٦ .  
« سئمت هذه درجة الزمان الثاني بضعاً من السفة ز ، كما سئمت والي بضعاً من السفةج .  
(٤) في س ١ : سنة اثنين وسبعمائة .

(٥٧ - أحمد بن عيسى القوصي)

أحمد بن عيسى بن جعفر ، يُنعت بالمشاب ، ويُعرف بأبي الكيفي القوصي . كان قتيلاً رئيساً كريماً ، سمع الحديث من الحافظ المنذري ، وأبي عبد الله بن النعمان ، والشَّيخ تقي<sup>(١)</sup> الدين القشيري ، وعبد الحسن<sup>(٢)</sup> المسكبي ، وتوفي وكافة بيت المال بالأعمال القوصية .

وتوفي بقوص سنة إحدى - أو اثنين - وتسعين وستمائة ، وصلى عليه قاضيا ابن عتيق .

وأصله من إخم ، وكان له تصدير بجامع قوص .

\* \* \*

(٥٨ - أحمد بن عيسى الأرميني)

أحمد بن عيسى بن جعفر الأرميني ، يُنعت بالمشاب ، ويُعرف بأبي السكل ، سمع الحديث من الأبرق فوهي وغيره بالقاهرة ، وكان كثير السكرام ، حسن الشكل ، عدلاً ثقة ، مُصدياً ببلده لوالده ، حتى أوجب له فاقة .

توفي ببلده في شهر جمادى الأولى سنة أربعين وسبعمائة .

\* \* \*

(٥٩ - أحمد بن كامل التلمبي القوصي)

أحمد بن كامل بن الحسن التلمبي القوصي ، يُنعت بالصلاح ، تأدب على أدباء قوص : التميمي<sup>(١)</sup> وغيره ، وله نظم ويعرف شيئاً من الموسيقى .

(١) هو محمد بن علي بن وهب ، وسأق ترجمته في النام .

(٢) هو عبد الحسن بن إبراهيم ، وسأق ترجمته في النام ، وما يتفق فخط كلمة « المسكبي » وسأقنا أطر الحاضرة رقم ٣ ص ٩٣ .

(٣) هو محمد بن محمد بن عيسى ، وسأق ترجمته في النام .

[ ٢٠ ظ ] / أُنشدني الشيخ علي بن الحريري ، أُنشدنا صلاح الدين نفسه [ هذه الأبيات ] ولحَبَّها وعَفَى بها ، وأَوْفَا<sup>(١)</sup> :

مَنْ لِيكَ نَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ      مَا نَاحَ قَرِيٌّ وَفَاحَ خُرَامٌ<sup>(٢)</sup>  
وَنَارَجَتْ فِي أَيْكِبَا قُرْبَةً      وَشَدَا عَلَى أَعْلَى النُّصُونِ حَامٌ  
فَلَنْ عَدَائِي عَنْ زِيَارَةِ دَارِكُمْ      عَادِي وَحَالَتُ بَيْنَنَا الْوُؤَامُ  
فَأَنَا مُحِبُّكُمْ<sup>(٣)</sup> الَّذِي مَا غَيَّرَتْ      عَمْدِي الْآيَالِي لَا وَلَا الْأَيَّامُ

وَأُنشدني أَبُو الحسن علي بن بنت الحلي<sup>(٤)</sup> ، أُنشدنا صلاح الدين المذكور نفسه هذه الأبيات وعَفَى بها أيضًا وعَفَى بها ، وأَوْفَا :

خَانِي الصَّبْرُ حِينَ وَاقَى الْفَرَامُ      لَيْتَ شِعْرِي مَا يَصْنَعُ الْمَتَامُ  
رَشَقْتُ مَهْجَتِي بِأَسْهَمٍ لِحِطِّهِ      فَاتَرَلْتُ عَلَى التَّوَادِ السَّلَامُ  
يَا تَقْوَى لَقَدْ أَعْلَى<sup>(٥)</sup> الْوَجْدُ      سُدَّ وَأَضْنَانِي الْهَوَى وَالْهَامُ  
مَنْ يُجِيرِي مِنْ حَرِّ نَارٍ بَقْلِي      بَدْخَانٍ مِنْهَا تَذَابُ الْعِظَامُ  
خَيْتٌ مَذْنُوبًا<sup>(٦)</sup> أَهْلِيلُ وَدَادِي      لَيْتَهَا لَوْ تَرَحَّلْتُ وَأَطْلَمُوا  
تَوَفَّى بِقَوْصِ سَنَةِ نَعَمٍ وَتَسْمِينِ وَرِسْمَانَةِ ظَنَانٍ .

\* \* \*

( ٦٠ — أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَوُصِي )

أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْقَوُصِ ، يُنْسَبُ بِالنَّجَافِ ، وَيُؤَمَّرُ بِابْنِ الْجَلَالِ ،

(١) سَمِعْتُ مِنْهُ أَدْبَاتٌ مِنَ النُّفَعَةِ ز .

(٢) فِي ذ : « وَنَامَ » وَهُوَ مُخْرَبٌ .

(٣) فِي ذ : « وَأُفَا لِي عَنْ سِكِّ » .

(٤) فِي التَّبْيُورِيَّةِ : « ابْنُ بِنْتِ الْحَلِيِّ » .

(٥) فِي التَّبْيُورِيَّةِ : « نَعْدَ أَمْرٍ فِي الْوَجْدِ » .

(٦) فِي التَّبْيُورِيَّةِ : « مَذْنُوتٌ » .

ابْنُ أَمِينِ الْحَكَمِ ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ شَيْخِنَا عَمِّي الدِّينِ أَبِي الْعَاسِ أَحَدُ<sup>(١)</sup> بْنِ الْقُرْطُبِيِّ ، وَاسْتَفْتَلَ بِإِقْنَعِهِ عَلَى شَيْخِنَا الْأَسْفُوفِيِّ ، وَتَبَّهَ وَوَلَّى الْحَكَمُ الْمَرْج .

وَلَمَّا وَلَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ<sup>(٢)</sup> بْنُ الشَّيْثِ الْأَسْنَدِيُّ قُؤُوسَ . كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُ [شَيْءٌ] ، فَظَهَرَ لِنَجْمِ الدِّينِ ذَلِكَ ، فَاصْفَرَ إِلَى مِصْرَ ، وَأَقَامَ بِهَا يَسْتَفْتِلُ مَدَّةً ، وَعَلَى ابْنِ الشَّيْثِ أَنَّهُ يَسْتَكَلِمُ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ نَائِبَهُ سَعْدَ الدِّينِ السُّهْرَوْدِيَّ أَنْ يَكْتُبَ مُحَضَّرًا عَلَيْهِ ، فَسَكَبُوهُ وَجَازَوْا [فِيهِ] وَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا مَدَّةً طَوِيلَةً حَتَّى تَوَفَّى بِمِصْرَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ . وَكَانَ سَاكِنًا مُتَعَفِّفًا ، حَسَنَ الصُّورَةِ ، عَارِفًا بِأَمْرِ دِيَارِهِ .

\* \* \*

( ٦١ — أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّنْدَرِيِّ )

أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، حُدْرُ الدِّينِ الدَّنْدَرِيُّ ، قَرَأَ الْقُرْآنَ السَّبْعَ عَلَى الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ عَبْدِ السَّلَامِ<sup>(٣)</sup> بْنِ حِفَاطٍ ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِينَ وَأَجَازَهُ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الشَّيْخِ بِهَادِ الدِّينِ هَبِ<sup>(٤)</sup> ، اللَّهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدِ السَّكَلِ الْقِطْقِي ، وَعَلَى غَيْرِهِ فِيهَا أَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ عَمِّهِ التَّقِيُّ الْمَالِمُ الْعَدْلِيُّ الْقُفَّةَ الصَّابِقُ تَقِيُّ الدِّينِ ، / ابْنُ شَرَفِ الدِّينِ [ ٢١ و ] مُحَمَّدُ<sup>(٥)</sup> بْنُ عَمَّانَ الدَّنْدَرِيِّ .

وَحَضَرَ مَعَنَا الدَّرْسَ سَتَيْنِ ، وَلَمْ تَرَ فِيهِ إِلَّا الْجَلِيلَ ، وَتَصَدَّرَ بِدَارِ الْحَدِيثِ بِقَوْصِ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ مُتَقَطِّعًا وَكَثَرَتْ بَصَرُهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ .

وَتَوَفَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ شَهْرِ جُمَادِي الْآخِرَةِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ .

(١) هُوَ أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحَدٍ ، وَسَمَّاهُ تَرْجَمَهُ فِي الْمَطْلَعِ .

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَسَمَّاهُ تَرْجَمَهُ فِي الْمَطْلَعِ .

(٣) انْتَهَرَ أَيْضًا : السُّلُوكُ ٣٥٤/٢ ، وَابْتَدِئَ السَّكَلَةَ ٢٧٦/٩ ، وَالْمَعْمُومَ ٢٩٦/٩ ، وَالْمَطْلَعُ

الْجُمُعَةِ ٦٥/١١ .

(٤) هُوَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَمَّاهُ تَرْجَمَهُ فِي الْمَطْلَعِ .

(٥) سَمَّاهُ تَرْجَمَهُ فِي الْمَطْلَعِ .

(٦) تَرْجَمَ الْأَدْفِيَّ لِأَخِي بَهْدَا الْأَسْرِ ، أَحَدُهُمَا شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّنْدَرِيِّ ،

وَالْآخَرُ أَبُو بَكْرٍ سِرَاحُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّنْدَرِيِّ .

(٦٢ - أحمد بن محمد بن أحمد الترمذي القناني\*)

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عبد الصمد الأنصاري النجاشي<sup>(١)</sup> القناني، محب الدين من كمال الدين بن ضياء الدين، الترمذي الحنن، القناني المولد والنشأ والوفاء، كان شيعيًا<sup>(٢)</sup> تيمًا عاكفًا ساكنًا عدلًا، له رئاسة ببلده قنبا، سمع الحديث من الشيخ الإمام شرف الدين محمد بن عبد الله بن أبي الفضل الرسي وغيره، وحدث بقوص.

حدثنا الشيخ المسند المصنف الملقب بحبي الدين أحمد<sup>(٣)</sup> بن محمد بن أحمد، قراءة عليه وأنا أسمع، في سؤال سنة خمس وسبع مائة، حدثنا الشيخ الإمام العالم شرف الدين محمد بن عبد الله بن أبي الفضل الرسي، حدثنا الشيخ أبو الحسن<sup>(٤)</sup> للزبد بن محمد بن علي الطوسي، حدثنا الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن صاعد التراوي، حدثنا الشيخ أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر القناني، حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجودي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، حدثنا أبو خزيمة زهير بن حرب، حدثنا وكيع عن كهنس عن عبد الله بن ربيعة عن يحيى بن يعمر.

\* انظر أيضًا: السالك ٨١٤/٢، والدرر السكاك ٢٤٥/١، حيث تجد الاسم فقط ولا ترجمة، وهو أكرم كثير في النسخة زيمت حتى ترجمة أحمد بن محمد بن يحيى.

(١) كذا في نسخة، وهو أيضًا رواية النسخة ج، وهو الصواب، لسهة إلى أبي الجار، و «أما» : تؤيد ذلك، وفي رواية الأصول ومهاط والسالك : «البحار» : خطأ.

(٢) في س و ج : «كان شيعيًا» ، والترشيح هنا أحمد شيوخ المذاهب.

(٣) هو صاحب الترجمة في الأصول.

(٤) كذا في س و ا و ج، وفي رواية الأصول ومهاط : «أبو الحسن» وهو تحريف، وأبو الحسن هو يحيى بن أحمد بن علي بن حنن الطوسي، سنة خراسان، ولد سنة ٢٥٢ هـ، وسمع صحيح مسلم من الرازي، وسمع الصحيح من حماد، وأبى علي بن أحمد بن أحمد بن أبي الجار، وأبو الحسن إلى المصنف من الأفاضل، توفي ليلة الجمعة عشرين من شوال سنة ٦١٧ هـ : انظر : معصر أبي الدنيا ١٢٨/٣، ودول الإسلام ٩١/٢، وابن الرودي ١٤٢/٢، وطلعت ابن الأثيري ٣٢٢/٢، والنجوم ٢٥١/٦، والفتاوى ٧٨/٥.

[و] حدثنا عبد الله بن معاذ العبيري، وهذا حديثه : حدثنا أبي، حدثنا كهنس عن ابن ربيعة عن يحيى بن ربيعة قال :

«كان أول من قال بالقدر بالبصرة معبد الجني، فانطلقت وأنا ومحمد بن عبد الرحمن [الجبري] حاجين أو متصدين، فلما فرغنا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنشأنا عما يقول هؤلاء في القدر، فوافق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلًا المسجد، فاستفهمنا أنا وصاحبي، أحدهما عن يمينه وآخر عن شماله، وطلعت أن صاحبي سيكل الكلام إلى قلت : يا أبا عبد الرحمن، إنه قد ظهر قبلكنا ناس يقرءون القرآن، ويتفكرون<sup>(١)</sup> العلم، وذكر من شأنهم، وأنهم يزعمون ألا قدر وأن الأمر أنف، فقال : إذا قلت أولئك فأخبرهم أنني ربي منهم، وأنهم برأه مني، والذي يحلف به عبد الله بن عمر أن لأحد مثل أحدهم ذهبا فبنته، ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال : حدثني أبي عمر بن الخطاب قال : بينما نحن عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثوب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على خذيي وقال : يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحب البيت، إن استعملت إليه سيلًا، قال : صدقت، فقبضنا له يمينه ويصغته، قال : فأخبرني عن الإيمان، قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر

(١) كذا في نسخة، وهو رواية مسلم في صحيحه، ول ابن الأثير : «قال انشرت الأثر وفتتره : إنما نقلته وقولته، وحدث يحيى بن عمر : طهر قبنا أناس يتفكرون العلم، وروى بقصرون : أي يظلمونه» : انظر : الأبهة ٢٦٧/٢.

وفي نسخة : «أصول العلم» : ويتفكرون في العلم، وهو تحريف، وفي : «ويعصرون العلم» : ووط : «ويعفرون في العلم».

(٢) أي متفان استغناء عن أن يكون سقي به ساق مضاعف : انظر : النهاية ٤٧/١.



خير. وشيخه قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: أن تعبد الله كأنك تراه، وإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، قال: فأخبرني عن أمارتها<sup>(١)</sup>، قال: أن تلد الأمة ربها، وأن ترى الحفاة الشراة المالة رعاء الشاء يتطاولون في البليان، قال: ثم انطلق، فليت ملأيا ثم قال: يا عمر أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه جبريل، أتاكم بسلامة دينكم<sup>(٢)</sup>.

وأجاز لي هذا الشيخ، وسمعت عليه كتاب «صحيح» مسلم بن الحجاج، وثوقه بيده في سنة تسع وسبعمائة، رابع عشر ذي القعدة.

\* \* \*

(٦٣) — أحمد بن محمد أبو العباس الطرطبي القناني \*

أحمد بن محمد، جد شيخنا المذكور، أحد الرؤساء الأعيان الأكابر، أرباب النقيب الجدة والنائر، وأصحاب علو المقسة، وفذاة السكة، للشهورين بكارم الأخلاق، المقصودين من الآفاق، عالم فاضل، وأديب كامل، وناظم نائر، تنطق بفضل السنة الأتلام وأقوامه الخابر.

سمع الحديث بمكة ومصر وغيرها، فسمع من زاهر بن رستم الأصبهاني، وأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف البجلي، ومن أبي محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسين الهاشمي، ومن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله [بن] الحلبي، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البنا، وأبي القاسم حمزة بن علي بن عثمان الحزوي، ومن

(١) في التفسيرين: «أمارتها».

(٢) رواه أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم وابن ماجه والترمذي والنسائي.

\* اخر أيضاً: نهاية الأرب في معرفة منكري، ٥١/٨، وثبثت المسك ٢٨٨/٢، وتاريخ ابن الفرات ١٢/٧، ومجم المؤلفين ١٤١/٢، والأعلام ٣١٢/٢.

الحافظ أبي الحسن<sup>(١)</sup> بن الفضل القنسي، ومن أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن الرزيدي.

وحدثت مع منه جماعة: منهم السيد الشريف أبو القاسم [أحمد] بن محمد بن عبد الرحمن، الثموت عز الدين الحسيني القنبي، وقاضي القضاة سعد الدين مسعود ابن أحد الحارثي الحافظ الحنبلي، وأبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيروزي، وأبو الطاهر أحمد بن يونس بن أحمد الإزيلي، وعبد الفار بن محمد بن عبد الكافي [٢٢] السعدي وغيرهم.

قال الشريف: كان أبو العباس فاضلاً، وله نظم الجيد، والنثر الحسن، مع ما كان عليه من السكرم والإيثار، والإحسان إلى من يرد عليه.

وقال قاضي القضاة سعد الدين الحارثي: كان أحد الأعيان النبلاء، والشيوخ الفضلاء، وقال: قرأت عليه كتاب التمهيد كله، وكان ثقة مرضياً.

وذكره شيخ شيخنا الأستاذ أبو جعفر بن الزبير وقال: رحل مع أبيه من الأندلس

(١) كذا في س. و. و. بنية الأصول ومبدأ: «أبي الحسين» وهو تحريف، و. و. ح. الأصول: «بن الفضل» وهو تحريف أيضاً.

وأبو الحسن بن الفضل هو الحافظ العلامة عز الدين أبي القاسم الفضل بن علي بن فرح القاضي القنسي الإسكندراني الأتسكي، ولد ليلة السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة ٥٤٤ هـ. بشر الإسكندرية، وصعد الحافظ أبو الطاهر النقي بكسر النون البنية المندعة وفتح اللام نسبة إلى جده الحافظ بنسبه، بكسر النون إلى علي بن الفضل أو مفتوحاً به، واشتبه به، وكان من أكابر جماعت الحديث وعلويه، وكان نقياً مالياً فاضلاً، وقد صبه الحافظ العلامة زك الدين أبو جهم عبد العظيم المغربي ولازم صحبه، وبه انتفع وعليه تخرج، توفى يوم الجمعة مشتل شبان سنة ٦١١ هـ بانهارة، ودفن بفتح المقطم، اطر فيها يتفق بأخلاقه: ابن خلكان ٣٢٩/١، ونذكره الحافظ ١٧٧/٢، ودول الإسلام ٨٦/٢، ووردي: «الحسي» وهو تحريف صوابه «القنسي»، وأخر أيضاً: مائة بلان ٢١/٤، وابن كثير ٦٨/١٣، والبيوم ٢١٢/٦، وحسن الحامسة ١٦٣/١، ونيل الأنياب — على ما مش في الدياج ٢٠٠/—، والتفريات ٤٧/٥، وإيضاح المسكون ٢٦٥/١، ومعدة القرنين ٧٠٤/١، وطيقات ابن علوف ١٦٥/١، ومجم المؤلفين ٢٤٤/٧، والأعلام ١٧٥/٥.

في سنِّ الصَّغر، وكان بالبلاد يشارُ إليه في البلاغة والتَّقدُّم في علم الحديث والتَّفضل التَّمام، وأخذ النَّاسُ منه بالشرق والغرب.

وهو وممن من الأُستاذ، فإنه ولَّه بمصر، ولم يكن في علم الحديث كما وصَّفت، وقد بُنيَ على اليوم الحافظ أبو التَّفتح<sup>(١)</sup> القُشَيْرِيُّ، وقد وُجِدَ فيه أيضًا جماعة من المتأخرين، وفلأجله: يُعرف بأبن الزَّين... وشيخه<sup>(٢)</sup> اليوم أبو اليَّاس أحد المُتَرَبِّطِينَ، يُختصُّ «صحيح مسلم» و«صحيح البخاري» وصاحب كتاب «المُفهم»<sup>(٣)</sup>، فهو كثير في العلم، ومبَدِّم في علم الحديث، وهو يُعرف بأبن الزَّين.

والقُرطُبيُّ القينافي هذا مُبَدِّم في الأدب، متبسِّك منه بأقوى سبب، وأكثرُ مقامه مِنَّا، وتوفَّى بها، وله بها ذُرِّيَّة.

وكان بكتابي الرُّؤساء الأعيان من الأمراء والوزراء والقضاة، وله ترسل، جمع منه مجلَّة وقتُ عليها، وأخبرني من يوثقُ به أنه لما تزوجَ بِنَا عملَ شيئًا كثيرًا، فقال له أبوه، وكان من العلماء الصالحين: أرسلتُ إلى الشَّيخ الحسن<sup>(٤)</sup> بن عبد الرَّحِيم شيئًا؟ فقال: لا، فقال: ما بحمِّه إلَّا أنت، فأخذ طبعًا على رأسه، وحمله إلى الشَّيخ الحسن؛ وأخبر أباه بذلك، فدعا له أن يرفع الله قدره.

وكتبتُ من رسله هذا الكتاب، جواب كتاب الشَّيخ تقي<sup>(٥)</sup> الدِّين بن دقيق العيد، ليًا تفضُّه من البلاغة، وأوَّلُه بعد البسطة:

(١) هو محمد بن علي بن وهب، وسألتُ ترجمته في المطالع.

(٢) كذا في الأصول، والمثل: «وشيه الله سبب الروم».

(٣) هو «القيم لا أشكل من تفتيس كتاب مسلم» ذكر فيه أنه لا لمس صحيح مسلم ورويه ورويه، شرح غريبه ونبه على نكته من لغزائه، وعمل وجوه الاستدلال بأحاديثه، وهو من أجل الكتَّاب، وحسبه اعتماد الإمام النووي عليه في كثير من الراسخ؛ انظر: كشف الظنون/ ٥٥٧.

(٤) هو الحسن بن عبد الرَّحِيم بن أحمد، وسألتُ ترجمته في المطالع.

(٥) هو محمد بن علي بن وهب، وسألتُ ترجمته في المطالع.

«يُمدِّمُ الجِلسَ المالِيَّ المَالِيَّ صفاتٍ، يَتَفَضَّلُ عِنْدَهَا، وَيَقْدِرُ الشَّرْفَ بِجَهْدِهَا، وَيَلْتَرِمُ المالِيَّ حَذْمًا، وَصَلَاتٍ يَسْمُ نَفْسَ الرِّيَاسَةِ مِنْهَا، وَرَوَى أَحَادِيثَ السِّيَادَةِ عَنْهَا، الصَّدْرُ الرَّئِيسُ الْقِنْدِيُّ، مَعَانٍ اسْتَحْقَاقًا بِالْتِمِيزِ، وَاسْتَوْجَابًا بِالْتِمِيزِ، وَسَيَكُنُهُ الْإِمَامَةُ لَهَا قَائِمَتُهُ<sup>(١)</sup> خَالِصُ الْإِبْرِيزِ، وَمَعَانٍ أَقْرَبَتْهُ فِي سَوْدَانِهَا، وَأَطْلَعَتْهُ فِي سَمَاتِهَا، الْعَدْلُ الْقَاضِي، الْقَوِيُّ نَسَبُ اخْتِصَاصِهَا بِالشَّرْفِ، لَا تَشْرِيفُ لَهُ قَالَتُ الشُّعْرُ تَسْتَفِي عَنِ الشَّرْفِ، لَا زَالَتْ إِمَامَتُهُ كَالْقَلْبِ بِصَوْنِ الشَّرَائِعِ، وَارِدَةً مِنْ دِينِ اللَّهِ وَكَفَاةً رَسُولِ [٢٣ ط] اللَّهُ أَشْرَفَ الْوُلَدِ وَأَعَزُّ الشَّرَائِعِ، أَخَذَتْ بِأَقَانِي سَمَاءِ الشَّرْفِ قَابًا قَرَاهَا وَالشُّجُومُ الْعُلُومُ، فَاطِمَةُ الْمَالِغِ الْأَمَالِ عَنْ إِدْرَاجِ فَضْلِهِ، وَمَا زَالَتْ تَقَطُّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الظَّامِعِ، صَارِفَةٌ عَنْ جَلَالَتِهِ مَكَارَهُ الْيَافِاقِ سَرَفًا لَا تَعْتَرِضُهُ الْقَوَاعِلُ، وَلَا تَعْتَرِضُهُ الْوُجُوهُ.

«وَبِهِ وَرُودُ عِزِّهِ الَّتِي لَهَا الشُّعْرُ خِذْلُ النُّجُومِ وَلَا يَدُ، وَحَسَنَاتُهَا الَّتِي لَهَا الْقِفْظُ دُرٌّ وَالْأَدْرَائِي تَلَانِدُ، وَمُسْرِفَتُهُ الَّتِي لَهَا مِنْ بَرَاعِينَ الْبَيَانِ شَوَاهِدُ، وَكَرِيمَتُهُ الَّتِي لَهَا التَّضَلُّ وَرِدُّ الْمَالِ مَوَارِدُ، وَبِدْبَتِهِ الَّتِي لَهَا بَيْنَ أَحْدَانٍ وَقَلْبِي مَعَاهِدُ.

وَأَبْنَةُ الْكَوْبَرِ الَّتِي حَلَّ فَضْلُهَا عَلَى أَنَّ لَمْ يَشِدَّ الْفَضْلُ بِجَاوِدُ وَأَنَّكَ سَيِّفٌ سَلَاةُ اللَّهِ الْوَرَى وَلَيْسَ لَيْسَ سَلَاةُ اللَّهِ غَامِدُ

فلعلها بِحَسْنِ صَوْنِ السُّوَارِ، وَلِغَضَبِهَا بِقَالُ: أَنَاةُ أَتِيَا الْفَلَكُ الْمَدَارُ، وَإِنَّمَا فِي الْعِلْمِ أَهْلُ فِرْعَ نَابِت، وَالْأَصْلُ عَلَيْهِ التَّنْذِيرُ وَالْقَرَارُ، وَفِرْعُ أَصْلِي نَابِت، وَالْفِرْعُ [فِي] الْوَرَقِ وَالنَّارِ، وَهَذِهِ الَّتِي وَقَفَتْ قُرْآنُهَا حَتَّى اسْتَحْسَنَتْهَا، وَأَوْفَقَتْهُ عَلَى قَدَمِ التَّحْنِيتِ لِإِحْسَانِهَا، وَأَبْتَتْ أَنَّ مَفْرُقَ الْفَضَائِلِ جَمْعُ فِي إِنْسَانِهَا، وَكَتَبَتْ أَعْلَمُ عِلْمِهَا بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، فَإِذَا هِيَ فِي الدُّرِّ ابْنُ مَنَعِيَا، وَفِي الْفَضَائِلِ أَخُو حَسَنَاتِهَا.

«هَذِهِ وَأَبْنَةُ الْأُمِّ الرِّسَالَةِ الْمُبْتَكَرَةِ، وَبُنْتُ الْأَفْكَارِ الَّتِي هَذَبَتْهَا الْأَدَابُ فُهِى

(١) في ابن التَّبرات ١٣/٧: «قَائِمَةٌ» خطًا.

في سبل الإيجاز التَّوَرَّة ، وفي صون الإعجاز المحذَّرة ، والمثية<sup>(١)</sup> ببدائع البداهة فتى  
تفاضها متفاض لم نقل : فتظيرة إلى ميسرة ، والبدية التي لم توجه إليها الأمال فسكرها  
استعانة غير مسبوقة بالشعور ، ولم نسم إليها مثقل الطواطر ادمم الإحاطة بنبيب الصدور  
قبل الصدور<sup>(٢)</sup> ، والبدية التي فصل البيان كلفتها تفصيل الدر بالصدور ، وإن كلفتها<sup>(٣)</sup>  
لتبس في صدورها وأعجازها ، وتخلل في صدورها بين يديها وإعجازها ، وتتنال عليها  
أعراض المعاني بين إسبابها وإعجازها ، فهي قرأت تفتت من أكار الوائل<sup>(٤)</sup> والإداعي ،  
وقلائد انتبط انتظام الدر أو الدراري ، ولطائف فصت<sup>(٥)</sup> عن النبر الشخري<sup>(٦)</sup>  
أو لئلك الداري<sup>(٧)</sup> ، لا جرم أن غوامض التفاضل ضلوا في غمراتها خاضعين ، وفرمان  
الكلام أصبحوا في حليها راكضين ، وأبناء البيان نلت عليهم آياتها ، فظلت  
[ ٢٣ و ] أعناقهم لها خاضعين :

ما إن لها في الفضل مثل كائن<sup>(٨)</sup> وبياها أجلي البياث وأمثل  
فالمعجز منها معجز تيقن<sup>(٩)</sup> وبنيها في الفضل فينا مرسل  
ما ذاك إلا أن<sup>(١٠)</sup> ما يأتي به وحى الكلام على البراعة ينزل

بزغت شمساً لا ترضى غير صدره قلسكا ، واقتادت ممانيب طائفة لا تختار سواء  
تليسا ، وانثبنت بالمرأ فلا تخشى إدرالك الأفكار ولا تخاف دركا ، وبدت شورادها  
فلا تقتنمها الطواطر ولو نصبت هذب الجفون<sup>(١١)</sup> شركا :

- (١) المثية خطأ ، وحفا : الألى ، أو « الثلاثة » .  
(٢) الصدور الأولى : مع صدر ، والثانية مصدر .  
(٣) ق : « وإن حليا ليس » .  
(٤) يردد الوائل : سحاذ بن وائل ، وبالإيدى : قس بن ساعدة .  
(٥) ق : « أفت » .  
(٦) النبر : ساحل البحر بين عمان وعمن ، الفاموس ٦/٢ .  
(٧) مدوب إلى « دارين » عرسه بالبحرين ، بما يسرى يحمل الشك من الهد إليها ؟  
فاموس ٣٢/٢ .  
(٨) في التبدورية : « هدب المعين » .

قللاً فاضل في عليتها سيرة<sup>(١)</sup> إن الحديث عن العليا أسرار  
وللبصائر حاد من فضائلها<sup>(٢)</sup> يروي أولي العزم إن ضلوا وإن حادوا  
بأدى الأمانة لا يخفى على أحد كأنه علم في رأسه نار  
أعجب بها من كل جات كنهام الظلال على سماء الأنهار ، وسرت كليل القسم عن  
أندية الأسرار ، وجليت بحاسنها كلؤلؤ الظل<sup>(٣)</sup> على خدود النهار<sup>(٤)</sup> ، ونجت كويته  
الحسنا في تلك الأزرار ، وأهدت نغمة الروض متأودة الفصن ببلية الإزار ، حبثنا  
بذلك النفس المطار ، وحبثنا بأحسن من كاشي لتي<sup>(٥)</sup> وغفار ، وآسى ربحان<sup>(٦)</sup>  
وعذار ، ولؤلؤي حبس<sup>(٧)</sup> وقر ، وعقيق شغف وخر ، وربيعي زهر ونهر ، وبديعي  
نظم ونثر .

« ولم أدر ما هي ؟ أننور ولاند<sup>(٨)</sup> ، أم شفور قلاند<sup>(٩)</sup> ، أم توربد خندو ، أم  
هيف<sup>(١٠)</sup> قدود ، أم تورد صدر أم غفود نخور ، أم بدور التفتت في أضوائها ، أم  
شموس أشرقت في سلتها ؟ »

- (١) الظل : الذي ؛ الفاموس ٧/٤ .  
(٢) في ط « الأظفار » ، والظهار - بفتح الياء الموحدة - قال في الشان : « بيت شيب الريح ،  
الجوهري : الظهار : البرار الذي يقال له عين القر ، وهو بوار البر » ، وهو بيت جسد له لغة صمراء  
ينبت أيام الربيع ، يقال له البرارة ؛ أنصر : الفان ٨٤/٤ .  
(٣) القس : شعبة الام : سيرة في العفة ، وهو ألى وحى ليا ، اطر : الفاموس ٣٨٧/٤ .  
(٤) وغفار - ضم القس - : الخمر ، والاربعاء أى للزينة الدس ، أو امرؤها شاربها عن أنسى ؛ أنصر :  
الفاموس ٩٤/٢ .  
(٥) الرمان : بيت شيب الرامة ، أو كليل بيت كمدك ؛ الفاموس ٢٢٤/٩ ، وآسى : شجر  
معروف ، والواحدة : آسى ؛ الفاموس ٩٩٨/٢ . والمار - بكسر الميم الميلة - الشعر المنزل على  
الحيث ، والفصاح ٧٤٥/٢ ، والفاموس ٨٦/٢ .  
(٦) الحب والمنايب سجع الماء الميلة من الماء مسطه أو فقايقه التي تصعد ؛ الفاموس ٥٨١/١ .  
(٧) الرائد : جمع وليدة وحى العفة ؛ الفاموس ٢٤٧/١ .  
(٨) التلال : جمع تلاله ، ما جعل في القن ؛ الفاموس ٣٣٠/١ .  
(٩) الهيف - بحركة - رقة الماصرة ؛ الفاموس ٢٠٨/٣ . والود : جمع قد وهو التامة ؛  
الفاموس ٣٢٥/١ .

تَجَمَّنَ شَبِيتَ الحَسَنَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ تَحْتِيزَ أَفْكَارِي وَشَيْئَيْنِ مَعْرُوقِ<sup>(١)</sup>  
وَعَزَازًا قَلْبِي بِوَدِّ حَقِّقِ وَوَاوِلَهَا ذِكْرِي بِحُجْرٍ مُصَدِّقِ  
وَمَا كُنْتُ عَاقِلًا لِقَاتِ حُلَامِي وَلَكِنْ مِنْ يَبْهَرٍ جَنُوتِكَ يَمُشِقِ  
وَلَمْ أُدِرِ وَالْأَفْطَاظُ مِنْهَا شَرِيفَةً إِلَى الشَّيْءِ تَسْمُو أَمْ إِلَى الْبَدْرِ تَرْتَقِي

أَتَأْهَى جَلَّةَ إِحْسَانٍ ، بِمَاقِي اللَّهِ الرَّوْحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى قَلْبِهَا ، أَوْ رُوحَهُ بَيَانُ تَوْقِي  
أَكُنْهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ، أَوْ ذَاتَ فَضْلٍ اشْتَلَتْ عَلَى أَدْوَاتِ الْفَضَائِلِ ، وَجَعَلَتْ تَمَارِ  
الْعُلُومِ حَقِيقَتَهَا بِالضَّرِيِّ وَالْأَصَائِلِ ، أَوْ نَفْسَ رَكَّتْ فِي صَنِيعِهَا ، فَفَنَتْ رُوحَ الْقُدْسِ فِي  
رُوعِهَا ، فَلَسَكْتُ سَبِيلَ الْبَيَانِ ذُلًّا ، وَعَدَيْتُ مُمَاتِلًا فَأَصْبَحْتُ لِأَبْنَاءِ الْعَالِي مُمَاتِلًا ،  
[ ٢٣ ط ] أَوْ سَرَّتْ إِلَى جُوزِ<sup>(٢)</sup> الْمَانِي قَسَمَ لَهَا وَهَابَ التَّمْ أَشْرَفَ الْأَحْصَاءِ / غَادَتْ فِي الْإِنْفَاقِ ،  
وَلَمْ تَحْسَمْ خَشْيَةَ الْإِمْلَاقِ ، وَتَوَلَّدَتْ نَفْسُهَا فِي طَلْقِ الطَّاعَةِ بِخَادِعَاتِ تَوْقِيْعِ التَّفَضُّلِ عَلَى  
الْإِمْلَاقِ :

أَيْنَ لَيْ مَمْرَاهَا<sup>(٣)</sup> أَيْنَا لَتَهْمُ إِيَّهَا إِلَى الْفَضْلِ تَوَرَّى أَمْ إِلَى الْجِدِّ تُنْسَبُ ؟  
هِيَ الشَّيْءُ إِلَّا أَنْ فَكَّرْتُكَ تَسْرُقُ لِأَبْدَانِي عِنْدِي وَصَدْرِي مُغْرِبُ  
وَقَدْ أَبْدَعْتَ مِنْ فَضْلِيَا وَبَدِيعِيَا نَجَامَتْ إِلَيَا وَهِيَ عِنَا<sup>(٤)</sup> مُغْرِبُ  
فَأَعْرَبَ عَنْ كُلِّ الْمَانِي فَصِيحِيَا بِمَا عَجَبَتْ عَنْهُ زَارُ<sup>(٥)</sup> وَيَعْرِبُ

(١) معرُق - كعسل أو كنفه - وسط الرأس ، وهو الذي غرق فيه الشر ! الفاموس ١٢/٣٧٤ .

(٢) الجُوز - بفتح الجيم - وسط الشيء - ومظهف ! الفاموس ١٢/١٧٠ ، وفي الفسحة : « حوراء المائل » خطأ .

(٣) لَيْ ط : « ممرها » ، يائس المجة خطأ ، واليزي - يائس الميلة - الاعتداء ، أي الإغارة والاشتباك ! أطر : القاصد ٥٢/٥ .

(٤) النجم - لمع ، بضم الميم والياء ، وعناء - مغرب - ومنزلة - بالضم أيضاً فيها - ومغرب مأثور على الإصافة : مأثور معروف الاسم بحول الجسم ، أو مأثور علم يمدق طيرانه ، أو من الألفاظ الفالقة على غير معنى . . . ! أطر : الفاموس ١٢/١١٠ .

وَمَذْأَشْرَقَتْ قَبْلَ الشَّامِ بِأَوْجِهَا<sup>(١)</sup> عَمَّا فِي سَنَاها بِدَرْ تَمَّ وَكَوْكَبُ  
تَلَعَتْ عِلَاءَ وَالشَّابَابِ وَدَوَّهَا فَاغْلَسْكَمُ الْفَضْلُ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ  
لَنْ كَانَ تَعْرِى بِالْفَصَاحَةِ بِاسْمَا فَتَعْرِى بِسَامِ الْفَصَاحَةِ أَشْنَبُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَنْ تَابِيتِي بِالْجَزْزِ بِالْإِعْجَافِ فَأَنْتَ إِلَيَّاهِ بِالْحَقِيقَةِ تُنْسَبُ  
وَمَذْ وَزَدْتَ سَمِي وَقَلْبِي قَلْبَهَا تَعْوُكُلُ حُسْنًا بِالضَّرِيرِ وَتَشْرِبُ  
وَأَنْ لَأَسْدُو فِي الْوَرَى يَبِيَّتِيهَا كَمَا نَاحَ فِي النَّفْسِ الْحَامِ الْمَطْرِبُ  
وَتَشْدُ أَبْنَاءَ الْبَيَانِ إِذَا انْتَدَوْا يَأْنٍ مِنْ قُسِّ الْأَيْدِي أَخْطَبُ  
وَأَنْ لَتَذْنَبِي إِلَى الْمَجْدِ عَصَبُ كَرَامٍ حَوْنُهُمْ أَزَلَّ الدَّهْرُ يَثْرِبُ  
وَأَنْ إِذَا خَسَانَ الزَّمَانِ وَفَاءَهُ وَفَى عَلَى الضَّرَاءِ حُرٌّ مُجْرِبُ  
وَأَنْ<sup>(٣)</sup> أَبْتُ نَفْسَ وَفَاءَ وَشَيْئَةً فَغَى لِي بِهَا فِي الْمَجْدِ أَسْلَ مُهْذَبُ  
وَنَفْسُ أَبْتُ إِلَّا اعْتَزَا<sup>(٤)</sup> إِلَى الْإِسْلَامِ كَمَا اعْتَزَى يَوْمَ الرَّوْعِ رَمَحٌ وَيَقْضِبُ<sup>(٥)</sup>  
وَلِي نَسَبٌ فِي الْأَكْرَمِينَ تَمَرَّقَتْ إِلَيْهِ الْعَالِي وَهُوَ غَرْنَانُ مُخْصَبُ  
تَحْتَهُ أَصُولُ<sup>(٦)</sup> فِي الْعِلَاءِ أَمِيتُهُ لَهَا الْمَجْدُ حَيْدَنُ وَالسِّيَادَةُ سَرْكَبُ  
تَلَاقَى عَلَيْهِ الطُّعْمُونَ تَكْرُثًا إِذَا احْمَرَّتْ أَفْقَى بِالْجَمْرَةِ مُجْدِبُ  
مِنْ الْبَيْتَيْنِ الْقَرِينِ مَحْمَا بِهِمْ إِلَى الْمَرْيَيتِ فِي الْعِلَاءِ مُطْغَبُ<sup>(٧)</sup>

(١) في التبيورة : « بوجها » .

(٢) نشر أشنب : به غلبت به بالتحريك - وهو ما ورد في قوله وعنفوني في أساس ! الفاموس ١٢/٨٩ .

(٣) و د : « أنا لن أيت نفسي » .

(٤) اللغزب - بكسر وكس - السيف القصاص ! الفاموس ١٢/١١٧ .

(٥) مطب - على صيغة الماء المصقول ، أي معمود وعمودو بالأطراب ، والأطراب - جمع مطب -

- بنفسه - : « حل طویل بعد به سراق الیبت ! الفاموس ١٢/٩٨ » .

قَرَوَاتِبًا<sup>(١)</sup> يبيض الوانها ضحاة<sup>(٢)</sup> وكوم عيش<sup>(٣)</sup> بالمشيات<sup>(٤)</sup> تهيب<sup>(٥)</sup>  
فرقتله الجود العميم ومنصل<sup>(٦)</sup> له المذشرق والذوائب<sup>(٧)</sup> مغرب<sup>(٨)</sup>  
ثم يصروا والذين قل نصيره<sup>(٩)</sup> واتروا قد كادت يد الذين تفضب<sup>(١٠)</sup>  
وخاضوا غمار اللوث في حومة الرعي فناد نهاراً بالهدى وهو غيب<sup>(١١)</sup>  
أولئك قومي حسي الله شنيئا عليهم وآى الله تنلى وتكتب

[ ٢٤ ]

« هذه البقية أيدك الله ملحة الإعاض<sup>(١)</sup>، وتحكيم الأنفاط في أبعاض الأغراض،  
لتسرح مقل الخواطر في مختلفات الأنواع، ويتجود المراد على القلوب والأسماع، ولأ  
قلا تقابل في الأدوات، وإن وقع التماس في الذات، فكل جم في التورية بين الشراج  
والشس، وانتقال الإنسانية على القلابة والشس، والتوارد الإدراكي بين كائى العقل  
وجزئى الحس، وكالناصر في افتقار القوآت إليها، وإن تميزت الحرارة منها عليها،  
وكالشاركة الحيوانية في البصمة الساتية، واختصاص المناطقية بالذات الإنسانية ..

« فسيذنا نحر الروض ونسيه، وسواه نراه وهشيه، وهو زهره وأنداؤه،  
وغيره شوكة وغناؤه<sup>(٢)</sup>، والبدن نوره وإشراقه، وسواه هلال ليله ومجائه، اشتراكه  
في الأشخاص، وامتياز في الخواص، ومشابهة في الأنواع والأجناس، ومغايرة في  
القول والحواس، كالورد والشقيق<sup>(٣)</sup>، والبهيمان<sup>(٤)</sup> والعقيق<sup>(٥)</sup>، تماثلا في الجوهر  
والأغراض، وتمايزا في تمييز الأغراض، فسيذنا في كل جنس رئيسه، ومن كل  
جوهري نفيه ..

وأما حسنة العبد — على مذهبه في تسميتهم القبيح بالحنن، والحنن بالقبيح،

- (١) في ط : « الإعاض » وهو تحريف، والإعاض : الإخلاص، من أعضه لود : أخاذه ؛  
الناموس ٣٤٢/٣ .  
(٢) التواء - كراب - الزبد والمالكة والبال من ورق العجر المفاهد زبد الجبل ؛  
الناموس ٣٦٨/٤ .  
(٣) الذى فى الماحم « عفاق » التهان لجمع المارد ، وليل تغرد : شقية ، سميت  
لحرية ترويا ببقية الرق ، وأضيفت لأن الشعر له جاء إلى موضع به من اتفاق ما رآه معاه ؛  
اطر : الناموس ٣٥٠/٣ ، وأطر مائة « شاق » فى الصعاج والسان ، وأطر أمة فيها يصدق شقائق  
النمان : الهند فى الأدوية المردة/ ١٨٥ .  
(٤) البهيمان : الصقر أو ضرب منه ؛ اطر : الامان ٨١/٤ ، وأطر أيضا : الهند ٣٢٦/٣  
والناموس ٩١/٢ .  
(٥) نال الجبل : « خرز آخر يكون يأمن وسواحل بحر رومية » ؛ اطر : الناموس ٣٦٦/٣  
ونها ينطق ببقية اطر أيضا : الجمار لجوى/ ١٧٢ ، والهند ٣٢٨ .

- (١) يع : واحد التسمية من ملك حير ، ومن تبا لكثرة أبنائه ، وقيل : سوا تابة لأن  
الأخير يقع الأول منهم فى الله ، ومن سبون تبا ؛ قال النمان بن بدير :  
كنا من بن قطنان سبون تبا ، أعاتت لها بالخرج منها الأعاج  
ولان عبد الخالق أن الطالع التباين ؛  
مسد تبايا سبون منها إذا ماعد مكرمة قبيل  
اطر : منتحات فى أخبار الجين ١٢/١ .  
(٢) الضاء - بالذكير والد - إذا قرب اصاف التبار ؛ الناموس ٣٥٤/٤ ، ولم أجدها  
بالتأنيث : « ضعاة » .  
(٣) الكوم - بضم الكاف - النطفة من الإبل ؛ الناموس ١٧٣/٤ ، والمعار - بكسر الميم  
المبالة - قال نلج : « المعار من الإبل التى تدأ عليها عصرة أخير » ، وقيل : « المعار : اسم  
يلج على التوق فى بفتح مضى ، ومضيا ينتظر تاجيا » ؛ اطر : الامان ٧٢/٤ ، والناموس ٩٠/٢ .  
(٤) فى س واو ج : « بالمعار » وهو تحريف .  
(٥) فى ط خا : « بهيب » ، وهيب : بكسر الضاد النجمة ، أى تكثر ، قال ابن منظور :  
« مضيت الساء : دام مطرها أياما لا يلق - وهيب فلان فى الحديث : إذا اندفع فيه فأكثر »  
قال النمار :  
لا أكثر القول تبا يهينون به من الكلام قليل منه يكفى  
وهيب القوم واضعوا فى الحديث : خاضوا فيه دفة بعد دفة ، وارتدت أصواتهم ، يقال :  
أهضوا لأقروم أى تنكروا ، وفى الحديث أن أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا منه فى سفر ،  
عروا ولم ينهروا حتى طلعت الشمس ، وثاني على الله عليه وسلم يأمن ، فقالوا : أعضوا ، متى أعضوا  
تنكسوا ، وأيضوا إلى الحسنة لسن يئنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتليم ، يقال : هيب فى الحديث  
وأعض إذا اندفع فيه ، كرهوا أن يروثوه ، فأرادوا أن يدينقظ كلامهم » ، اطر : الامان ٧٨٥/١ ،  
واطر أيضا : الصعاج ٢٣٨/١ ، والتباية ٢٤٩/٤ ، والناموس ١١٠/١ .  
(٦) اعمل - متبع العباد الميسة وحسبا - : السيف ؛ الناموس ٥٨/٤ .  
(٧) الذوائب : حم ذوابة ، وهى الجلبة النطفة على آخرة الرجل ؛ الناموس ٦٧/١ .  
(٨) فى التسمية ج : « هم صروا الذين فى نصيره » .  
(٩) تفضب : تطلع ؛ الناموس ١١٧/١ .  
(١٠) التهب : التامة كالتهبان ، وأتعب : سار فى الظلام ؛ الناموس ١١٢/١ .

والعزير بالصبر، والأخرى بالفرح - فما صدقت ولا صدقت عن كاسبها، ولا صدقت في مذهب ولا عن أطراف قبيلها، ولا ذوت عن وجه جلالة وجه إيمانها، ولا جعلت أنه في العلوم الشرعية ابن أسبها، وفي الماني الأدبية أبو نواسها، ولا خفي عنها أن سعيداً يجزى المين<sup>(١)</sup>، وأنه في وجه السيادة إنسان الملة وغرة الملبين، والذرة في تاج الجلالة والذرة في القيد الثمين، وأنه الصدر الذي يأرز<sup>(٢)</sup> العلم إلى صدره، وتفرغ عقال الماني من فكره، وبأنتم الهدى يبتدوه، وتفتي الهداية إلى سره، وأنها في الإيمان بمصديقه لأتم حمارة<sup>(٣)</sup> لا أم حمرة<sup>(٤)</sup>، وأنه غاية فخارها، ونهاية إيمانها، وآية نهارها، ومستوطن إيمانها بين شمس فضائلها وأقمارها، فكيف يصد وفيه كلية أغراضها، ومنه وعليه جملتها وأيمانها، وفي عمله قامت حقائق جواهرها وأعراضها، لكنها توارت بالحجاب ولذات الاحتجاب، وقرت بجلال الكمال، ليكمل ما بها من نقص كمال وكل عيب، وتجمع بين حقيقتي الشهادة والنيب، وتعرض على الرأي الثقوى سليمة الصدر<sup>(٥)</sup> شقية الجلب، وأشهد أنها جاءت تمشي على استحياء وليست كبنيت شعيب...

[ ٢٤ ط ]

(١) كتابة عن كرمه وكثرة عطائه.

(٢) أي يبرج ويعدو، وفي خطأ « يأرز ».

(٣) يريد بها نسبه - ينتح الكون وكسر اللين، وفيه بضم النون على التصغير - بدت كب ين عمرو الأنسابية البشارية، عهديت بية الملة وأحد وبية الرسوان، كما عهديت قتال سليمة بالجماعة، وجرحت بوملة اثني عشرة جراحة، ونظمت بعدا وقتل ولدا، روت عن التي مولات أمة وصلاته عليه، وروى حديثها الترمذي والنسائي وابن ماجة، وكانت ممن أبلى في أحد بلاد حسنا، قال في حفا الرسول عليه السلام : « ما ألفت يوم أحد نبيا ولا محمدا إلا وأرأنا نقات دوق »، وقد توثقت حوال عام ١٣ هـ : انظر : ابن حنبل ٨٦/٣، ١٠٩/٤، وابن سعد ٤١٨/٨، وحلية الأولياء ٦٤/٢، والاستيعاب ١٩٤٨، وصلة الصغرة ٣٤/٢، وأسد الغابة ٥٥٥/٥، ٦٠٥، والفتن ٦٤/٢، وابن كثير ٣/٤، والتهذيب ٥٥٥/١٢، والإصابة ١٩٨/٨، ٢٦٦، وصلاح الخريجي ٤٩٦، والأعلام ٣٣٤/٨، وأعلام النبلاء ١٧١/٥.

(٤) يريد بها صاحبة عروة بن الزود سلمى، وقال الأصبغ : لبي بنت شيلاء، وقال أبو الفرج : سلمى أم وهب، وكانت في بني النضير، استوصوها من عروة بعد أن سفوه جرأ نوميها لهم، وكان قد نزل بهم، وقد أجلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع من أبلى من بني النضير : انظر : ابن حنبل ٢٠١/٣، والأعلام ٧٥٨/٣.

« هذا ولم تشاهد وجهه حسنه، ولا عاينت سوكية حسه وهذا اسماءه، ولا قايت ندر فضله، ولم سمائه [ أقسم ] لقد كاد يصرقها الرجل، ويصدحها الجمل، عالة أن البحر لا يسجل، والشمس لا تحائل، والسيوف لا ينجس، واليد لا ينجس، والأمد لا يكتف، والطور لا يرس، والمحاب لا يباري، والعر لا يجازي، وأنى تبلغ القف حامة الشطاول، وأين الثريا من يد الشناول... »

« تلك معارف استولت على العالی استيلاءها على العالم، وشهدت له الفضائل بالسيادة، شهادة النبوة بسيادة قيس بن عامر، ولا خفاء بواضح هذا الصواب، عند مقابلة البداية بالجواب... »

« أقصر ولبيان في بحر فضائله سبع طویل، ولتكن في غاياته موعر<sup>(١)</sup> ومقبل، وللعامد بتشييه بحسنة صباة جميل، وإني وإن كنت كثير عزة ودها إلا أني في حلية الفضل لست من رفسان ذلك الرجل<sup>(٢)</sup>، لاسيما وقد وردت مشرعة<sup>(٣)</sup> الفاظه التي راقت معانيها، ورفقت حواشيها، فأدت ثمرات الفضائل من بين جانبيها، فاجت كاللسم الطليل، والشما من فحة الأصيل، والمشرع البارد والظل الغليل :

طبع تدق رقعة وسلاسة كالماء عن متن الصفاء يسيل  
وللملقة الحسنات زان فتوتها كحل وأخرى زانها الفكحيل  
والروضة الفناء يحسن عزها ويراد حسا والسم عليل  
والخاطر التوسعي كحل ذاته عيلا وليس لكامل تكحيل

(١) كم البحر - كم - فهو كموم وكيم : شد له ثلاثين أو ياكل : انظر : الفانوس ١٧٧.

(٢) كذا في س والتبديرة، وفي بقية الأصول : « والنيل لا يباري ».

(٣) مرس القوم - بالياء للمفروق - مكان تروهم أكثر الليل : الفانوس ٢٣٠/٢، واللبق : الترمذ في الملة، أي في نصف النهار : الفانوس ٤٢/٤.

(٤) الأصل في الرجل : القطة من الخيل القبية، أو مقدمها، أو قديم العنبر أو أمة والصنبر : الفانوس ٣٨٥/٣.

(٥) المشرع : الشريعة مورد التارة : الفانوس ٤٥/٣.

« والله تعالى يُقيمه يوماً معلوم جمع الرّاحة بآتيها ، رافعا لها رفع القضاة سناتها ، حافظا لها حفظ المعائد أديانها ، والقريب إيمانها :

ليضحى نديماً للمال كانه  
نديمٌ صفاء مالك وعقيل<sup>(١)</sup>  
ويصبح ظلّ للفضل من فيّ ظله  
على كنف الإسلام وهو ظليل  
وينشأ أبناء المعلوم وكلهم  
لحسنائه في المالميت جليل  
دلائبها في الفضل من ذات نفسه  
وليس على شمس النهار دليل » .

وله من رسالته<sup>(٢)</sup> إلى صاحب شرف الدين الفارسي من قصيدة أوّلها :

يُقبلُ أرضاً طالما لم الوري  
ثراها وحلّ الجدا كنفانها انطسرا  
أعارت لواء الرّوض بهجة حسنها  
وأهدت إلى الملك الرّكي به عيطرا  
إذا أنا بشرت الأمانى بقرها  
تقول هينئالي به ولك البشري  
وأني تذاكرنا صنائع ربها  
يقول الفندي منها : فإنيك من ذكرى  
ومها طوت آياتها نشر فضله  
فله سرٌ يحمد الطيّ والنّسرا

وأخبرت أنّه كان له راتب يقوّن ، وأنّه تأخّر وأنّ الدّيون السلطانيّ أرسلوا  
جهاذا [ من المال ] ولما جاء مركب الحبل إلى قيا ، نزل أخو الشيخ ضياء الدّين وأخذ  
رأبهم من الحبل ، فنلّ وصولا بالحبل إلى مصر وجده ناقصا ، فأخبر ديوان الباب بما فعل

[ ١٢٥ ]

أخو الشيخ ، فغاء كتابه بالإسكار على والي كُوص وبنديوان الدين أخروا رتبة  
الشيخ ، وأحوجهم أن فعلوا ذلك<sup>(٣)</sup> .

ولم رحمه الله تعالى في رابع عشر رجب سنة اثنين<sup>(٤)</sup> وسبعمائة بمصر ، وكانت  
وقاته يقنا سنة اثنين وسبعمائة ثمانية كذا أرم عبد الغفار بن عبد لكافي ، وقال الشريف  
عزّ الدين : توفي في النصف الأوّل من شوّال ، وذكر السّـبـيـرـي أنّه توفي  
وهو ساجد .

\* \* \*

( ٦٤ - أحد بن محمد القمولى \* )

أحد بن محمد بن أبي الحرم<sup>(١)</sup> مكي بن ياسين القمولى نجم الدّين ، كان من  
النفقاة الأفاضل ، والعلماء المتبدلين ، والقضاة الملقّين ، وافر الملق حسن التصرف بحقوقها ،  
قال في رحمه الله يومّا : في قريب من أربعين سنة أحكم ، ما وقع لي حكم خطأ ، ولا  
أثبت مكتوباً شكك فيه أو ظهر فيه خلل .

سمع الحديث على شيخنا قاضي القضاة بدر الدّين بن جماعة وغيره ، واشتغل باللقّة  
بقوّن ثمّ بالقاهرة ، وقرأ الأصول والنّحو<sup>(٢)</sup> وحصل وصنّف ، وشرح « الوسيط »

(١) في سر : « وأخرجهم فن فعلوا ذلك » .

(٢) في الواج : « سنة عشرين وسبعمائة » .

\* \* \*  
اسطر أيضاً : طباطب السيّد ١٧٩/٥ ، وابن كثير ١٣١/١٤ ، والبلوك ٣٩٠/٢ ، والذّور  
الكلانة ٣٠٤/١ ، ونبذة الريّاد ١٦٨/١ ، وصن المفاخرة ١٩٣/١ ، وورد هناك خطأ : « بن أبي  
الحرم » براء الهبة وتوفيت الشّون ٢٠٠٨ وقد ذكر جاس خليفة تاريخين لوفاته ، أوّلها ٧٧٧ هـ  
وهو خطأ ، وثانيها هو الصحيح ، وانظر : التّواتر ٧٥/٦ ، ولسان ورد قيا « أبو العباس »  
وصوابها « أبو العباس » والمقط الجديده ١٢٠/١٤ ، وقد ورد فيها « بن أبي الحرم » براء الهبة ،  
واسطر أيضاً : إشباح المسكون ٨٨٩/١ ، وعدة تاريخ ١٠٥/١ ، وبيس امان القدم ١٩٦/٣ ،  
والجديده ١٩٤/٢ ، وسيم سر كين ١٥٢٦/٢ ، وسيم المؤلّفين ١٦٠/٢ ، والأعلام ٧٤١/١ ، وقد جاء  
في علمها : « الحزم الزّاهرة ٢٧٩/٥ » وهذا وهم ؛ لأنّ في الحزم هو محمد بن إدريس القمولى  
المتوفى سنة ٢٠٩ هـ ، وسنّى ترجمته في المطالع .

(٣) في النسخة ز : « بن أبي الحرم » براء الهبة خطأ .

(٤) في النسخة ا : « وقرأ الأصول والحزم » وهو تحريف .

(١) والله وعقيل ٤٠ أبا طرخ ، والقان ردا لله الحيرة جنيحة من الأبرش ابن اخته القنود محرو  
ابن عدى ، فأكرمها وأحسن لأهلها ومكسبها ، فعلم أنّ يكون أبا نديم صل ، ومها يضرب  
الخل ، وأهلها يهيم منهم من نورة يولد في مرتبة أخيه ملك :

وكما كصمان جديده سعة من اتمم حتى قيل ان يصعدا  
فما عرفنا كان ومالكاً لنول اختاع م بنت لبلة ما  
والجما أيضاً شعر أبو حراش القش يرث أبا حرا عرو :

ألم تلمس أن قد نفرو قبلنا نديما صفاء ملك وعقيل  
انشر الفخر ٥٩/٢ ، وعبر الأمثال ٧١/٢ ، والسيوطي ٣/٢ ، وسرح السيوطي ٤٠/٢ ، وبلوغ الأثر  
١٧٩/٢ ، وما كبه « يول » Bulal في دائرة المعارف الإسلامية ٣١٩/٦ .

(٢) في النسخين ا و د : « وله من رسالة » .

في التفة في مجملات كثيرة، وفيه قولٌ عزيزةٌ ومباحثٌ مفيدةٌ، ونجاء « البحر المحيط »<sup>(١)</sup>، ثم جردُ مقوله في مجملات وتسماء « جواهر البحر »<sup>(٢)</sup>، وشرح « مقدمة »<sup>(٣)</sup> ابن الحاجب في النحو في مجلدين، وشرح أسماء الله الحسنى في مجلد، وكشكُلُ تفسير ابن الخطيب، وكان لغةً صلوفاً.

تولى الحكم بقُصُولاً عن قاضي قُوص شرف الدين إبراهيم بن عتيق، ثم تولى الوجهة القبطي من محل قُوص، في ولاية قاضي القضاة عبد الرحمن بن بنت الأعز، وكان قد قسم العمل بينه وبين الوجهية عبدالله السرياني<sup>(٤)</sup>، ثم ولى إخم مرين، وولى سيوط والمنية والشرقية والغربية، ثم ناب بالقاهرة ومصر، وولى الحسنية<sup>(٥)</sup> بمصر، واستمر في النيابة بمصر والجيزة والحسينية إلى أن تولى، ودرس بالمدسة<sup>(٦)</sup> النصرية بالقاهرة، وما زال يُفتي ويُدرّس ويكتب ويصنف، وهو مُبجلٌ مُعظمٌ إلى حين وفاته.

وكان الشيخُ صدر الدين ابن الوكيل القسطنطيني يقول: ماتي مصر أمةً منه، وكذلك

(١) انظر: كشف الظنون / ٢٠٠٨

(٢) الناصر السابق.

(٣) هي « السكائبة »، وشرح القبول هو « تحفة الطالب »، انظر: كشف الظنون / ١٣٧١.

(٤) كذا في س و ا و ج، وفي النسخة ز: « السمرائي »، وفيها خرم قرابة سطر، وحاء في بنية الأصول: « السمرائي ».

(٥) الحسنية: إحدى وظائف الدولة الإسلامية، والقائم بها هو الخشب، ومهمة النظر في أحوال الناس والقيام بتسليمها ومراقبة هذه الأسرار، كما عليه أن ينظر في القود المفروضة فلتتسبها؛ انظر: معيد المم / ٩٢، وقد وضعت في « الحسنة » كتب، نذكر منها: « نهاية الزينة في طلب الحسنة » وهو أكتفها أمير لرحل بن مصر القفيري التوفي حوالي عام ٥٨٩ هـ، وقد طبع الكتاب في القاهرة عام ١٩٤٦ م، ومنها « حكام القرية وأحكام الحسنة » لابن الإخوة اللؤلؤ عام ٧٢٩ هـ، وقد نشره في كاردج الدكتور « روبن لين » Reuben Lavi مع ترجمة إنجليزية في عجمة Gibb الفكرية عام ١٩٣٨ م.

(٦) تيم عنه المدرسة كما يقول القفيري نيا بين سوعة صاحب « حرب الناس » وهي مطبوعة إلى الأمير غراندن أي الفتح عثمان الباروسي، استأجر الملك السكندر محمد بن الماطل، وكان القراع من إنشائها في سنة ٦٢٢ هـ وكان موصفاً يعرف أخيراً بدار الأمير حاتم الدين سلوح، انظر: نشاط القفيري ٢/ ٣٦٧، وانظر الجريدة ١٣/ ١٣.

كان يقول قاضي القضاة الشروحي الحنفى، وكان حسن الأخلاق كبير الروعة والفتوة، خوفًا لود أصحابه ومعارفه، مُحنًا إلى أهله وأقاربه وأهل بلاده، صعبت سنين، وكنت أبيت عنده في كثير من الأوقات في أيام الصيف، فكان منزله كأنه منزلي، يرأي خاطري ويكرمني هو وأولاده وخدامه وحواشي، وكان له قيام بالليل، ولسانه بالليل والتبار كثير الله كرم، رحمه الله [ تعالى ] جزاءه عني خيرًا<sup>(١)</sup>، رأيتُه فيمرضه الذي مات فيه وهو يلزم<sup>(٢)</sup> وعظاقته، وكل يوم يزداد، وأقول له أن يترك بقضها فلا يفعل، هو [ كان ] يكتب إلى أن عجز.

وتوفي رحمه الله تعالى بمصر في شهر رجب سنة سبع وعشرين وسبع مائة، وخلف ثلاثة ذكور وبنتين، فتوفي بعده اثنان منهم<sup>(٣)</sup> في جمعة واحدة، وبقي له ذكر وبنتان.

و« قُصُولاً »<sup>(٤)</sup> بلده في البر القفري من محل قُوص، بينها وبين أرمنت<sup>(٥)</sup> قرية يقال لها « شُعْطَبَة »<sup>(٦)</sup>، ويقال إن أصله من أرمنت.

\* \* \*

(٦٥ — أحمد بن محمد البليكي الأسناني)

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي، البليكي التولد الدمري<sup>(١)</sup> المحدث الأسناني الوفاة، التقى الشافعي [ كان ] يُنمَت بالشراف.

(١) في ز: « وجاءه الله عني خيرًا ».

(٢) في س: « ملازم ».

(٣) سقطت: « رحمه الله تعالى » من ر.

(٤) سقطت: « من ر ».

(٥) كذا في س، وحاء في التنبوية واو ز: « ويقُصُولاً بلده »، وفي ب و ج وسبأ ط:

« وبلده بقُصُولاً في البر القفري » وفيها ينسب بقُصُولاً انظر الحاشية رقم ٢١ ص.

(٦) انظر الحاشية رقم ٦ ص ٢٢.

(٧) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٢.

(٨) كذا في س، وفي التنبوية: « الدمري » مهمله من غير شرط، وفي ج: « الدمري ».

وفي بقية النسخ وسبأ ط: « الدمري ».



اشتمل عليه، ويدخل بغداد فاشتمل بالانتظامية<sup>(١)</sup>، وقدم القاهرة فولاً فاضى القضاء بدر الدين السخاوي من غربية قسولاً إلى أدفو، واستمر سنين في الحكم، واستوطن أسنا، وتوفي بها في شهر رمضان سنة سبعين ورسبائة، ورزق أولاداً<sup>(٢)</sup>.

وابنه عز الدين علي تولى الأحكام، وأعاد<sup>(٣)</sup> بالدرسة الفريية بأسنا، رحمه الله تعالى.

\* \* \*

(٦٦ - أحمد بن محمد الروزبي الأسواني)

أحمد بن محمد الروزبي، أبو جعفر الأسواني، الأديب الشاعر، ذكره ابن عزم<sup>(١)</sup> في سيرة بني الكثر<sup>(٢)</sup>، وقال: لم يقرض الشعر في ربيع عمره وإقباله، وإنما واثمه بعد اكتماله، قال: وكان لذيذ الحاضرة، حسن المحاورة، قال: ومن جيد شعره في الغزل والتسبيح، ولم يبق لغيره في الإحسان نصيب، قوله:

(١) مفسرة منصوبة إلى الوزير نظام الملك الطوسي التي مات مقتولاً عام ٤٨٥ هـ، وزير السلطان ملك شاه السلجوقي، وكانت له عناية بالعلم، فبق كثيراً من المدارس في بغداد وأصبهان ونيسابور ومراغ وغيرها، وكان منها يسمى بالدرسة النظامية نسبة إليه، وأشهرها نظامية بغداد، وقد تولى بناءها أبو سعيد الخواري عام ٤٥٧ هـ، على غلاف حديدية، وكسب عليها اسم نظام الملك، وفي حوله أسواقاً حبيسة عليها، وإتباع ضيقاً وشابات وحانات وقفا عليها، وقد كان لهذه المدرسة شأن عظيم في العالم الإسلامي، وتخرج فيها جماعة من أساتذة العلم، ومن أساتذتها أبو إسحاق الفهري، وأبو نصر البستي، وأبو القاسم الديلمي، وسعيد الإسلام أبو حسان الدري، والثاني، والشيخ الفرائسي، والسهري، وكان الدين الأباري وغيرهم، وكانت تعلم فيها علوم الفقه الإسلامية العلمية والفلسفية؛ أطر لها ينسق بهذه المدرسة والمدارس في الإسلام، تاريخ الفتن الإسلامية لزيدان ٣/ ٢٠٠ وما كعب الفرد جوم Alfred Guillaume في «تراث الإسلام» The legacy of Islam ١/ ٣٢٩.

(٢) في ز: «ورزق أولاداً بها» وموشطاً شاعر، وفي ب: «و» وموشطاً: «ورزق أولاداً بها»، وما أنشده رواية ممساة، كما هو رواية النسخة، والتبوية.

(٣) أطر بها ينساق بنساق الإعادة والعيد الحاشية رقم ٣ ص ٩٣.

(٤) هو علي بن أحمد بن عزم، وستاق ترجمته في الطالع.

(٥) بطن من ربيعة قنسوا مصر حوالي عام ٢٤٠ هـ، وترات طائفة منهم في أعالي الصعيد، أطر الحاشية رقم ٢ ص ٣٠.

هبت عمانية فأذكت<sup>(١)</sup> في الحشا ناز الغرام وهبت بلباي جابت برياً من أحب فأذكرت أياهم وصل قد خلت ولياي وهي قصيدة جيدة بدنية سليمة، وكان في المائة السادسة والروزي - براء وداو وزاي وباء موشدة - مستنداً مع الروزي بزائين ونون.

\* \* \*

(٦٧ - أحمد بن محمد بن صادق القوسي)

أحمد بن محمد بن صادق، / ونبت بشهاب الدين، القوسي المولد، الأرمق [٢٦ و] الحمد، سمع الحديث من المحافظ أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري، واشتمل به ذهب السلفي، وكان كثير التلاوة، وكتب التوقيع للقاضي بقوس، وتوفي بقوس حادى عشر سنة ثمان وسبعمائة، وكان حسن الشكل؛ جيد الخط، شاعراً متقناً مختصراً.

\* \* \*

(٦٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله القوسي)

أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الظاهر القوسي، نبت شهاب الدين، صاحبنا ورفيقنا في الاشتغال، كان يحفظ القرآن حفظاً جيداً، وما رأيت أحداً يحفظ «التبعية»<sup>(٢)</sup> مثله، قرأه في مجلس لم يفت ولا تحيط، وقرأ «الأصول»<sup>(٣)</sup> في النحو،

(١) في أ: «أذكت في الحشا».

(٢) انظر أيضاً: الديك ٢/ ٥٠.

(٣) ستاق ترجمته في الطالع.

(٤) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٨٩.

قال صاحب خليفة: «والنحو لا ينساق بنساق الإعادة والعيد الحاشية رقم ٣ ص ٩٣».

«وهو كتاب مرجوع إليه عند اضطراب الخلق واختلاف الأقوال» أخر: كتب «اصول» ١١١.

(٩ - الطالع السعيد)

وتقته وأجازه الشيخ محي<sup>(١)</sup> الدين بن زكبر شيخ قوص بالتطريس، وكان متعبداً خيراً حسن الصوت، أقام ستين يوماً بالشهد الجيوشى بقوص.

وتوفي بمدينة «هو» في ثاني عشرين شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعائة، ومولده ليلة السبت عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وشيئة، رأت المولدة والوفاة غبطة أبيه، وكتب عند الوفاة لوالده بهذا البيت:

وما هي إلا غيبة ثم نلتق وبذهب هذا كله ويزلو  
وتوئى<sup>(٢)</sup> بعده بلمة لطيفة.

\* \* \*

### (٦٩ - أحمد بن محمد الأسواني البولاتي)

أحمد بن محمد الأسواني، الفقيه الأديب البولاتي، ذكره ابن عرام<sup>(٣)</sup> في سورة بني الكثر<sup>(٤)</sup>، وأشهد له من قصيدة، مدح بها كثر الدولة ابن متوَّج، أوَّلها:

هل الجدل إلا ما اقتضته الصوارم أو الجدل إلا ما ينته الكارم  
أو العز إلا ما أشاد مناره وقائع يبق ذكرها وملاحم  
أو القصر إلا ما التوج لآبى حله ورائق في علاه ورائق

(١) هو يحيى بن عبد الرسم، وسأني ترجمته في الطالع.

(٢) أنظر فيما عدا جوه الماشية رقم ٤ ص ١٩.

(٣) في ز: «ربيع الثاني» وهو خطأ، وفيها أن الوفاة سنة ٦٨٥ هـ. وهذا خطأ لأن ما ياربع الولد، وجهه في بية الأصول ومسا ط: «ربيع الآخرة» وهو خطأ أيضاً.

(٤) بني والده.

(٥) هو علي بن أحمد بن عرام، وسأني ترجمته في الطالع.

(٦) يحيى من ربيعة قدموا مصر بحوال عام ٢٤٠ هـ وتزات طائفة منهم في أعالي الصعيد، أنظر الماشية رقم ٢ ص ٣٠.

إذا أخلقت سحبت فنيته مساجم وإن شجرت<sup>(١)</sup> حرب فليت شسارم<sup>(٢)</sup>  
يدوكفت فينادى وكفت ردى فلا الحرب غنى ولا الخطب دأدم  
ويغنى<sup>(٣)</sup> بفضل الخلود فنيته ويغنى بفصل الرماح نخاسم

\* \* \*

### (٧٠ - أحمد بن محمد أبو العباس اللثم القومى)

أحمد بن محمد أبو العباس اللثم، يقال إنه كان من الشرق، ثم صار متعباً بالصعيد، ودفن بقوص، وله رباط<sup>(١)</sup> بها وقبره<sup>(٢)</sup> بها يزار ظاهر.

حكى عنه الشيخ عبد الفقار<sup>(٣)</sup> أشياء كثيرة وقال: صعبته وانتفتت به، ويحكى عنه عجائب، ويذكر عنه غرائب، وكان يدعى عنه أنه عاش ستين كثيرة، وحكى في الخطيب منتصر<sup>(٤)</sup> الأفرى قال: قال لي الشيخ عبد الفقار وذكر حكاية، ثم رأيت<sup>(٥)</sup> الحكاية في كتاب الشيخ عبد الفقار، ذكرها في كرامات اللثم، فقال: كنت إذا أردت أن أسأله شيئاً أو اشتقت إليه وكان غائبا، يحضر ...!

(١) في ز: «سحرت» بالسين البسته، ولها أيضاً: «حرباً» وهو خطأ ظاهر.

(٢) في جميع أصول الطالع: «خيارم» بالياء التثنية خطأ، و«خيارم» بالياء الموحدة وهم الصاد الثمعة: الجري، على الأسماء، والأصل فيه لقد يد اخفق من الأسود ومن ابن الكيت يقال للأسد: خيارم وخيارك - بضم الصاد فيهما - وما من الرجال: الصياح: أنظر: القاس ١٢/٣٠٢، والقاسوس ١٤١/٤.

(٣) في ز: «ويغنى» بالفاء، وول خطأ: «ويص» بالصاد المبجلة.

(٤) أنظر أيضاً: طينات السك ١٥٥ هـ، وابن الفراء ١١٧/١، وحسن الماشية ٢٤٠/١، وطينات الصرائي ١٨٣/١، وطينات الماوى مخطوطات الورقة ٢٢٣ ط.

(٥) لما يتعلق بالرباط والروضة، أنظر الماشية رقم ٢ ص ٤٢.

(٥) سقطت من ز و ط: «وقبره بها يزار».

(٦) هو عبد الفقار بن أحمد بن عبد الحميد بن يوح، وسأني ترجمته في الطالع.

(٧) هو منتصر بن الحسن بن منتصر، وسأني ترجمته في الطالع.

(٨) في ز: «قرأيت».

[ ٢٦ ظ ] وكان الناس مختلفين فيه : منهم من زعم<sup>(١)</sup> أنه من قوم يونس... ومنهم من يقول :

صلّى خلف الشافعي ، وأنه رأى القاهرة أخصاصاً ... ! ، قال : فسألت<sup>(٢)</sup> بعض الصالحين أن أسأله ، فجاءني غلامٌ من الممّ وقال : الشيخ أبو العباس في البيت يطبخك<sup>(٣)</sup> ، وكنت غسّلتُ ثوبي ، ولا ثوب لي سواه ، فقمْتُ واشتعلتُ نسي : ورحتُ إليه ، فوجدته متوجهاً فمستُ عليه وجلسْتُ ، وسألته عما جرى بمسكة ، وكنتُ أعتقد أنه يبيع كل سنة ، فإنه كان زمان الحجّ يبيعُ إياها سيرة ، ويأتي ويغترُّ بأخبارها ، فلما سألتُه أخبرني بما جرى بمسكة ، ثم انفكرتُ مسأله ذلك الرجل الصالح ، فحين حضرتي ، انفتحتُ إلى وقال : يا فتى ما أنا من قوم يونس ، [ إنما ] أنا شريفٌ حسيبي ، وإنما الشافعي فتى مات ... ؟ صليتُ خلقه ، وكان جامعٌ مصر سوقاً<sup>(٤)</sup> للدواب ، وكانت القاهرة أخصاصاً ... !! فأردتُ أن أحقق عليه ، وقلتُ : صليتُ خلف الإمام الشافعي محمد بن إدريس ؟ ! فبسم قال : في التّوم يا فتى ، وهو يضعك ... .

وكان يوم الجمعة فاشتغلنا بالحديث ، وكان حديثه بلذّ السامع ، فبينما نحن في الحديث ، والغلامُ توسّعاً ، فقال له الشيخ : إلى أين يامباركك ؟ فقال : الجامع ، فقال : وحياي صليتُ ، نخرج الغلامُ وجاء ، فوجد الناس [ قد ] خرجوا من الجامع ، فقال الشيخ منتصراً : قال لي الشيخ عبد الغفار : نخرجتُ فقالوا : كان الشيخ أبو العباس في الجامع والناس تسلم عليه ... ! فرجعتُ إليه فسألته ، فقال : أنا أعطيتُ التبدّل ... !

وهذه الحكاية ذكرتها لارتباطها ، وكيف يُعقل أن الشخص الواحد ، يكون في الزمان الواحد في مكانين ، يتكلم في هذا ويصلي في ذلك ... ؟ ! وهذا مفرّح على أن النفس تدبّر جسدين ! !

(١) ق : س : « من زعم » .

(٢) التفسير يعود إلى الشيخ عبد العطار .

(٣) ق : ز : س : « وطبخك » .

(٤) ق : ز : س : « أخصاصاً » .

ولقد أحسن شيخنا العلامة أنير الدين أبو حيان<sup>(١)</sup> حين يقول في قصيدته<sup>(٢)</sup> له :

إن عتلى أتى عسّالاً إذا ما أنا صدقتُ بافتراده عظيم

وقولي أنا في مقامى « ألبانية » من سياقه<sup>(٣)</sup> كلامٌ ذكرته فيها ، منه قولى :

قلّ لمن قد هام في حبّه وكاد من قول له يصرع

دع عنك قولاً قاله واتندّ فألتبس من صدق ما يسمع

وحكى لي الشيخ الثّقة أنير الدين المذكور قال :

كان الشيخُ كريمُ الدّين شيخُ الخلقاء ، عند قاضي القضاة الشيخ تقي الدّين<sup>(٤)</sup> ابن دقيق العيد ، وخرج من عنده وقال : هذا الكريمُ مجنونٌ ، كان الساعة يبعثُ ويقرّر أنه يكونُ الشخصُ في مكان وجسدهُ في مكان آخر ... ! إذا مجنونٌ ... .

وفي الطائفة الصوفية جماعةٌ تثبتُ ماتسكروا بداهة العقول ، وتوجدُ ماتنفيه العادات التي<sup>(٥)</sup> يقضى باعتبار حكمها في شرع الرسول ، والإيمان بها<sup>(٦)</sup> عندي بدعة وضلالة ، [ ٢٧ و ] أنقى إليها قرطُ الجبالة ، ثم لا أرتاب في حصول الكرامات لمن خصّه الله بعنايته ، ووقفه لطاعته ، لكنّ الكرامة جنسٌ تحت أنواعٍ منها ما تنبّه إذا ثبت لنا بمشاهدة أو نقل من يُسند عليه ، كإجابة دعوة وظهور بركة ومحوها ، ومنها ما تنفيه كرواية الباري في الدّنيا ، ولأن ثبت ذلك للنبي صلّى الله عليه وسلّم ، وقد صرح بتزوير من يدعى ذلك الإمامان أبو محمد بن عبد السلام ، وأبو عمرو بن الصلاح ، وسبقهما الإمام أبو الحسن

(١) ق : ز : « أبو حيان أبي الدّين » وهو بحريه .

(٢) سقطت في قصيدته « من زوط » .

(٣) ق : ز : « من ساقه كلام » .

(٤) هو محمد بن علي بن زرع ، وسألتُ ترجمه في الطالع .

(٥) ق : ز : « من » الذي « وهو بحريه ، وورد ق : أيسر : « يفتنى » وهو بحريه كذلك .

(٦) التفسير هنا لهذه الطائفة الصوفية وما يؤمن به من طينة .

الواحد إلى إنكار ذلك ، وإن كان الأستاذ الأشعري حكى عن إسماعيل أنه فيه خلافاً عن الأشعري .

ومنها ما توقف في إثباته ، وفيه خلاف بين الأئمة كإحياء الرقي ، كما وقع للسيد النسيح ، وما أشبه ذلك مما وقع معجزةً لنبى ، وعن منع من وقوع ذلك الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائين ، والله أعلم .

وقد حكى [ لى ] الشيخ منتصر<sup>(١)</sup> عن الشيخ أبي الثباس نوعاً من الكشفة ، وحكى الشيخ عبد القنار<sup>(٢)</sup> في كتابه قال :

كنت عزمت على الحجاز ، وحصل عندي قلقٌ عظيمٌ ، فبينما أمشى بالليل في زقاقٍ منظمٍ وإذا بد على صدرى ، فزاد مكان عندي من القلق ، فظننتُ فوجدته الشيخ أبا الثباس فقال : يا مبارك النافذة التي<sup>(٣)</sup> طلبت الرواح فيها تؤخذ ، والركب<sup>(٤)</sup> الذي ناسر فيها الحجاز تنقرى<sup>(٥)</sup> ، فكان كذلك ... !

قال<sup>(٦)</sup> : وكان مستمسكاً بالشَّرع ، ولا يكاد يخلو [ وقتاً ] من عبادة ، يمشى وهو يتلو القرآن بالليل ، وبالليل يصلى ، وإذا مشى أسلم عليه الناس فيسلم ويدعو لهم ولا يهجم ، ويسئى الشخص وأباه وجده ، وإن كانوا من بلاد بعيدة غير معروفين ، ويقول : رحم الله أباك فلا تزلنا وجدتك فلا تزلنا ، ويصعب الناس من ذلك .

وحكى أيضاً أن قاضى عيذاب شرفه الدين<sup>(٧)</sup> محمد بن مسلم ، كان هو وجماعة عند

(١) هو منتصر بن الحسن ، وسأى ترجمته في الطالع .

(٢) هو عبد الصار بن أحمد ، وسأى ترجمته في الطالع .

(٣) في زوط : « الغالة التي » وهو تحريف .

(٤) في زوط : « والراكب التي » .

(٥) حق السارة أن تكون : « والركب التي ناسر فيه الجماعة يرقى » .

(٦) سقطت « قل » من زوط .

(٧) في ز : « وإن كان من بلاد » .

(٨) سأى ترجمته في الطالع .

الشيخ بهاء الدين<sup>(١)</sup> القطيلى بمنزله بقوص ، قال الشيخ عبد القنار : — وأما متردّد هل كنتُ حاضراً أم لا ؟ لبعد السدة — فذكر قاضى عيذاب كرامات الشيخ أبى الثباس أحد ، فقال له الشيخ بهاء الدين : إن كان رجلاً صالحاً فيجبى . الشاعة ، فلم نشر إلا قاتلاً يقول : نعم ، فقالوا : نعم ! ! فدخل الشيخ أبو الثباس فقال : سلامٌ عليكم ، فحصل الجماعة وتجمّع عن رد<sup>(٢)</sup> السلام ، قال : يحيىي كنتم تشتمونى ، جعلكم الله في حلٍّ وخرج ، قال الشيخ بهاء الدين : هذه مصادفة .

وحكاياته كثيرة ، والله متولى السيرة ، وتوفى يوم الثلاثاء رابع عشرين رجب سنة اثنين وسبعين وستمائة ، ودُفن برباطه بقوص ، بعد أن دُفن بالأقصى أولاً ، ثم حُلّ إلى قوص ، وكان ملتصقاً دائماً .

\*\*\*

( ٧١ — أحمد بن محمد بن عبد بن هبة الله الأرمنى \* )

أحمد بن محمد بن هبة الله بن قدس الأرمنى النعمت بالشَّس ، الفقيه الشافعى ، كان من الشعراء / الحذيين ، الفقيه ، المتأدبين ، له النظر الفائق ، والنثر الفائق ، سمع من [ ٢٧ ] الشيخ مجد الدين<sup>(٣)</sup> ، وولد له الشيخ تقي<sup>(٤)</sup> الدين ، وقرأ الفتحة على الشيخ الإمام أبى الحسن على<sup>(٥)</sup> بن وهب القشبرى ، وتخرج عليه في الأدب وفي غيرها ، وتولى الحكم واتب فيه بقوص ، فجاءه [ يوماً ] كتاب قاضى القضاة بصرفه فتوجه إليه وحضر درسه وألفه :

(١) هو هبة الله بن عبد الله ، وسأى ترجمته في الطالع .

(٢) في زوس : « في رد » .

• انظر أيضاً : المطبأة الجديدة ٥/٨ .

(٣) هو على بن وهب بن مطيع ، وسأى ترجمته في الطالع .

(٤) هو محمد بن على بن وهب ، وسأى ترجمته في الطالع .

(٥) هو عبد الدين الساس ذكره .

حاشاكُم أن تقطعوا صلة الذي  
هو مبتدأ مُتْبِئاً به أنها جُفِئَتْ  
أغريتمُ الرِّمَنَ المُشْتَبَهَ وحلفوه كَأَنَّهُ حرفُ التَّنْكِيدِ  
فرسم له أن يستتر في نيابة الحكم<sup>(١)</sup>.

وأخبرني بعضُ أصحابنا أنه كان بين يديه « زبدية » طمام فقير ، فسمع<sup>(٢)</sup> فقيراً  
[ أومسكياً ] يقول : يا أصحابنا : فقيراً ومسكيناً ، فقال له : لو لم نقول : فقيراً ؟ فقال<sup>(٣)</sup> :  
أعطوا<sup>(٤)</sup> ، فأعطاه « الزبدية » بما فيها .

وأُشْدِنِي له التقيُّة للقي العدل<sup>(٥)</sup> نقي الدين عبدُ اللهِ<sup>(٦)</sup> الأرميني ، وابنُ أخيه العدلُ  
جلالُ الدينِ أحمدُ بن عبد العليمِ هذين البيتين وما :

صفاً علماً منها أضيقَتْ إلى اسمه غدتْ خللاً للفقير وهو طرازُ  
فَنِسْبُهَا إِلَّا إِلَيْهِ استعارَةٌ وإطلاقها إلَّا عليه مجازُ  
وأُشْدِنِي له ، ثمَّ كتب به إلى شيخه جعد الدينِ القشيري ، رحمه الله تعالى :  
أوحشتني وأعجب لكوني ذللاً حُجِيبٌ في باطنِي أَوْحِشْتَنِي  
آسَئِي بالبرِّ منك وكُفَا كَرِهْتُ ذِكْرَكَ<sup>(٧)</sup> قُلْتُ قَدْ آسَئْتَنِي  
عَلَيْتَنِي لَجِيسُ ما آتَى به مُتَحَصِّناً هو بعضُ ما عَلَيْتَنِي  
أَغْنَيْتَنِي عَنْ سِوَاكَ مِنَ الْوَرَى وَإِلَيْكَ قَرَى بَدَا مَا أَغْنَيْتَنِي

(١) نيابة الحكم من القضاء ، وتوابه الأحكام جميع الفساد .

(٢) في س : « وهو يسع » ، وصحفت كلمة « صبر » من ز .

(٣) في د : « فتن » خطأ ، وسقطت المارة من ز .

(٤) في ط : « أُمسِكُون » ، والذَّوَالُ عن نَسْكَكُنِي « فقير » و « مسكين » ، والمجواب

من اللسان على تقرير اصل : « أُمسِكُوا » .

(٥) هو عبد الله بن أحمد بن عبد الملك ، وسأقي ترجمته في المطالع .

(٦) ز : « اسمك » .

وحفظتني حتى أتاني كلُّ ما أَثْمَنُ عَفْوَاً وما أَخْفَلْتَنِي  
فإِذَا دَنَوْتُ فَنَوَرَ وجهك أَجْبَلِي وَإِذَا تَأَبَّتَ فَنَوَرَ بِرْكَ أَخْنِي  
أَتْنِي عَليْسَكَ كما تشاء وإِنِّي تَالَهُ عن نَشْرِ التَّنْكِالِ أَتْنِي  
مَنْ لِي بِأَلْسَةِ الْأَنْسَامِ وَلِيْنِي أَقْوَى على عُسْرِ الذي أُرْثِيْنِي  
فَكَأَنَّ الفداه ولا بِرَحْتِ مَنْمَأَ بِالزَّمَنِ وَالْإِقْبَالِ وَالْبَيْشِ الْهَيِي  
وقال الشيخ قطبُ الدين عبدُ الكرم الحليُّ في تاريخ مصر : وجدتُ بخطَّ  
الشيخ تقي الدين محمد<sup>(١)</sup> القشيري : أنشدنا أحمد<sup>(٢)</sup> بن محمد بن هبة الله بن قُدْس  
الشافعي لنفسه :

/ لا بِي<sup>(٣)</sup> بِي تَحْبَسَتْ حَيِّيْ له معنى لطيفٌ فوق معنى الحُرِّ  
هو الصديق المحضُ أُخْبِي به وكيف لا وهو عدوُّ العدوِّ

وله خطبة [ كتبها أول ] مَكْتُوب وَقَفَ دار الحديث ، التي أنشأها « السابق »<sup>(٤)</sup>  
والإمامُ ، وجعل مدرستها الشيخ الإمام أبا الفتح محمد بن علي القشيري ،  
أوَّلُهَا :

« الحمد لله الذي أَسْعَدَ جِدَّةً من جِدَّةٍ في إحياء سُنَّةِهِ ، وأَصْدَقَ من كان سابقاً في  
مُضْمَرَاتِ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ مُتَعَفِّفاً في سُنَّةِهِ ، وَأَفْرَقَ الدِّينَ في نَصَائِهِ ، وَأَنْصَحَ بِمَجَرِّ كِتَابِهِ  
من عارضه بقصاحة لِسَنِّهِ ، وَأَفْرَقَ عَيْنَ رُؤسِهِ ، بما نَفَثَ في رُوعِهِ ، ومن قام بأصول  
شرعه وفروعه ، وأَخْرَجَ صَحِيحَ حَدِيثِهِ وَغَرِيبِهِ وَحَسَنَهُ ، أَحَدَهُ حَدَثاً يَسْتَعْدِمُ الثَّقَانِ ،  
وَيَكَاثُرُ الْأَجْرَيْنِ ، وَيَمْلَأُ الْخَافَقَيْنِ ، وَيُشْهِدُ له بِالْوَحْدَانِيَةِ شَهَادَةً يُعَدُّ تَحْمِلُهَا وَأَدَاؤها  
فَرْضَ عَيْنٍ ، وَيَحْمِلُهَا قَيْدَ لِسَانٍ [ صدق ] وَنُصِبَ عَيْنٍ ، وَيُنَبِّئُ بِهَا قُلُوباً هي من أَرْحَمَنِ

(١) هو محمد بن علي بن وهب ، وسأقي ترجمته في المطالع .

(٢) هو صاحب الرحمة في الأصل .

(٣) في ز : « لامي مي » وهو محرم .

(٤) يلقب سابق الدين .

بين إصبعين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي وطن الإسلام بعد اعتباره، وجبر صدق التوحيد بلفظ خبره فهدي البرى [به]، ووصل حبل الإيمان [وقد أشرف] على إقصائه وأقصاه<sup>(١)</sup>، فصدع بما أمر وقضى به، وأزل عليه ما أتى به في حكم كتابه متتابعاً وغير متتابع، فبهت الألباب آياته، وقهرت القلوب<sup>(٢)</sup> بيناته، وظهرت معجزاته، وتميزت القول في حكمه، واعترفت الألسن بالتصور عن كليمه، فنعذى به رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الأمم على اختلاف فطرها وقطرها، وتصايف أقدارها وقدرها، فظهر عجزهم عند إعجازه، وبأن لم مأوجه الله من إعظامه وإعزازه، فصلّى الله عليه وعلى آله أمة الأئمة، وكفلا الإسفار عند كل غنة، وجميع الله على البرايا، وألغى الملل في القضايا، والمصلّى عليهم في البكر والشمال، وعلى أصحابه الذين اغتفوه من عزائمهم بما سلم له ودان، كل قاصي ودان، وأبدوه بمجنود تمشي إلى الأعداء، وهي من الرديئة<sup>(٣)</sup> في أردان<sup>(٤)</sup>، وجردوا سيوف جباههم وشردوها عن الأنفان، حتى أقرؤا مقام الأمان في الأنفان، وانتصروا أعلاماً الأمان، أشارت إليهما الأصابع وأصغنت<sup>(٥)</sup> عليهما الأمان، فأعذبوا موارد الحكم والأحكام، التي عليها ضمان حياة الأنفس وروى الظلمات، صلاة يبق<sup>(٦)</sup> بعد التبار

(١) إقصاه: أخطاه وزناً ومعنى: الفانوس ١١٧/١.

(٢) سطلت منه الأنقرة من ز.

(٣) الرماح والنا: رماح وهدية وقادة وهدية، زعموا أن النسيه لامرأة السمرى التي تسمى «رديئة»، وكان يقولان التنا بخط مير: انظر: الصحاح ١١٢٢/٢، واللسان ١٣/١٧٨.

(٤) الأردن والأردنة هم ردى - بضم الراء - أصل السكر، وقيل بنفسه، وقيل أسفله، وقيل السكر كله - وأوردت القيس وردته ترداً: جئت له رداً؟ قال قيس بن الحكم الأنصاري:

ومرة من سروات النسا: تنعج بالملك أروانها

انظر: الصحاح ١١٢١/١، واللسان ١٣/١٧٧، والفانوس ٢٢٧/٤.

(٥) أصغنت: غفقت وأطغت: الفانوس ٢٥٤/٣.

(٦) ز: ر: تن: وهو تحريف.

نهارها، وتضعف في رياض الاعتقاد أنهاها، ويستقر في أنفاس النكر تكرارها، وسلم وكرم، وشرف وعظم.

«أما بعد فإن الأئمة كانوا تفتتح عن زهرها، وغائم / تتوضع عن [٢٨] طرها، وأصناف تنفخر بدورها، وتناثر تنثر البصائر والأبصار عن مضرها، ونواظف بمن الآثار وإن كانت صوات، ومها في<sup>(١)</sup> تنظر فيها أخبار أهلها للمفصلة وإن كانت ثوابت، وأجلها وأحلاها ذكراً، وأصحابها وأستاذها قدراً، وأولها وأولها مسرى، وأفضها وأفضها طيباً ونشراً، وأرجحها فناء، وأفضها<sup>(٢)</sup> وأفضها ثناء، دار دار فضل حبيبها وحديث فضلها، وسار بغيرها وعزها النمل السائر حتى عز وجود مثلها وشاكت مهابتها، وشى الله المحجوبة بأهل شرفها وشرف أهلها، فأستت على تقوى من الله ورضوان غابيتها الثواب<sup>(٣)</sup>، وعدتها، ونثرت في وكبرها<sup>(٤)</sup>، جواهر السكائب والسنن جللتها ثبات حلتها، وكنتها العزائم السابقة والمهم الشائنة كمال الحامس والحسانت وما وكنتها<sup>(٥)</sup>، فأصبحت بمحمد الله كعبة تنجاب وفود الاستفادة زياره وعكوفها، وجنة تهب عن أمين القائلين شأواً وتدنو من أفواه المؤمنين طوطها، وتلكها بما جللتها من الأنوار الزواهر، وتاجاً بما كللتها من جواهر الثعالب وغالب الجواهر، وتملأ<sup>(٦)</sup> ليل [بما] قضت السعادة من الأزل بيناته،

(١) البارق: الصفح، معرهما: المبرق: على صيغة البناء المفعول - الصحفية عرب، وهي بالطبرسية «ميرة» بضم الميم، ودلها هي خرق كانت تعشق ويكتب عليها، ولد تسكت به الرب فعباً كما يقول الأزهري: انظر: المغرب ٣٠٣، وعدها: التليل ٢٠٦، واظهر أيضاً: الفانوس ٢٩١/٣.

(٢) ز: ر: وأصحبها وأصحبها.

(٣) ز: ر: خطأ: «الرواتب» بالعين المبيسة.

(٤) الزكوة: الطعام يتغنى الرجل عند فراقه من بنيها فيدعو إليه: انظر: اللسان ٢٩٣/٥، والفانوس ١٥٦/٢.

(٥) وكنتها: حصتها، والركس: التقصان: الفانوس ٢٥٨/٢.

(٦) ممل: اسم مكان ممل من علم، على وزن ممل.

وَعَمَّا تَرَى بِالْعُلْيَةِ جَاءَتْ بِهِ يَدُ الدَّهْرِ عَلَى أَيْمَانِهِ، أَلَا وَهِيَ [هَذِهِ] لِلْفِرْسَةِ الشَّرِيفَةِ  
مَوَاقِفُهَا الشَّرِيفَةُ<sup>(١)</sup> مِثْلَانِهَا، السَّكْرَةُ سَاعُهَا، الْعِيسَةُ مَنَاقِفُهَا، الَّتِي تَهْدِي أَمْنًاوَهَا  
وَهِيَ فِي أَثْوَابِ التَّوَابِ تَهْدِي، وَتَنَادِي عَلَيْهَا الْأَحْقَابُ فَلَا تَنْسَى إِذَا مَأْنَسَى مَا تَتَوَلَّى  
عَلَيْهِ الْأَيَّامُ وَتَنَادِي، وَيَدْعُو التَّغَرُّبُ بِهَا إِلَى أَنْ يَدْعَى مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ لِيُوقِيَ أَجْرَهُ  
الْجَزِيلَ وَيُنَادِي، وَهُوَ السَّيِّدُ الْأَجْلُ الْأَمِيرُ سَابِقُ الدِّينِ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ وَنَصْرَ عِزَّتِهِ،  
وَبَسْطَ مَدَنَتَهُ، وَمَلَأَ بَطْنَهُ<sup>(٢)</sup>، وَرَفَعَ قَدْرَهُ، وَقَدَّرَ رَفَعَتَهُ، وَلَا زَالَتْ أَيْمَانُهُ مَضَامِينُ  
الْحَسَنَاتِ وَتَوَارِيخُ السُّنَنِ<sup>(٣)</sup> لِلتَّحْسِنَاتِ، وَمَوَالِيدُ الْخَيْرَاتِ الْحَسَنَاتِ، وَمَقَالِيدُ لَا بُدَّ  
الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ، فَهُوَ لِلْمُؤْتَرِّ مِنَ الْأَثَارِ الْجَلِيلَةِ مَا تَمَكَّنَ فِيهِ مِنَ التَّقْوَى السَّبَبِ الْأَقْوَى،  
لِلْمُؤْتَرِّ مِنَ الرُّوحِ مَا خَلَّدَهُ خُلْدُهُ سَالِكًا طَرِيقَ التَّجَادُ فِي السَّرِّ وَالتَّجَوُّي، الْبَاشِرُ مِنْ  
صَحَائِفِ الْمَعْرُوفِ مَا تَنْطَوِي عَلَى عَجَبَاتِ الْقُتُوبِ وَهِيَ لَا تُطْوِي، السَّامِكُ مِنَ الْخِلَالِ  
الشَّرِيفَةِ بِمَا نَظَّمَا إِلَيْهِ النَّفُوسُ [الْبَيْتَةُ] [تَرَوِي حِينَ تَرَوِي، الْبَاقِي وَكُلُّهُ بَانَ بِنَاؤُهُ لِفَتْرِهِ  
وَبِنَاؤُهُ لِنَفْسِهِ، النَّارِسُ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ مَا يَرْجُو أَنْ تَكُونَ الْجَنَّةُ ثَمَرَةً غَرَسَهُ، التَّسْبِيحُ  
لِلشَّرْعِ الشَّرِيفِ بِحِفْظِ أَسْوَلِهِ حَتَّى كَانَتْ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ عَارَتِهِ وَإِمَارَتِهِ يَوْمَ غَرَسَهُ،  
الْمُتَابِرُ عَلَى عِمَارَةِ بَيْتِ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ عَلَانَا خَيْرُ الْبُيُوتِ، الْمَصَابِرُ صَبْرُ الْوَائِقِ  
[٢٩] أَعْمَاوِي كِفَالَةُ الْإِسْتِغْنَانِ مِنَ الْأَجْرِ لَا يَنْوِي، الْبَلَقِيُّ عَقِيًّا صَالِحًا مِنَ الْبِنَاءِ،  
وَالْبِنَاءُ هُوَ الْقَيْمُ الَّذِي يَحْيَا بِهِ مَعْيَتُهُ وَلَا يَمُوتُ، الشَّائِدُ مِنَ الْمَرْوِفِ مَا أَسَّسَهُ أَوَّلُهُ،  
الْمُتَأَمِّمُ الْوَلَايَةِ بِذَمِّهِ وَفَضْلِهِ وَقَدْ يَخْتَلِفُ أَوَّلُ الْأَمْرِ إِذَا ظَرَفُوهُ أَوْ قَوَّهَ، لِلْمُوجِدِ فِيهِ نَصَا  
مِنَ الدَّلَالِ مَا كَانَ الْفَضْلُ قَبْلَهُ أَوَّلُهُ، الْقَاصِدُ بِمَسَاحِيهِ مَتَابِرِ الْخَيْرَاتِ لِلرَّجَحَاتِ، الْقَاصِرُ  
بِرَاعَتِهِ إِزَادَتِهِ عَلَى إِدْخَالِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، الْبَادِرُ مَسَارَعًا إِلَى اِشْتِرَاءِ الْبَاقِي بِالْقَانِي

(١) كُنَّا فِي الْأَصُولِ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْمَسَامِيحُ، «الشَّرِيفَةُ مِثْلَانِهَا».

(٢) أَيُّ: أَيُّهُ أَتَى تَمَتُّهُ وَسَدَدَتُهُ.

(٣) قُزَّ: «الْبَيْتُ»، وَفِي ط: «الْبَيْتُ».

جَادًا فِي ذَلِكَ سَالُوكَ الْجِدِّ<sup>(١)</sup>، السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ سَبَقَ الْجَوَادُ الْمَسْتَوِي عَلَى الْأَمَدِ،  
فَهَيْئَتُهُ إِذْ طَرَزَ اللَّهُ سِيرَتَهُ الْجَلِيلَةَ مِنْ هَذِهِ الْقُرْبِ بِفَتْحِهَا، سَا طَرَزَ صِيْفَتَهُ بِأَجْرِهَا،  
وَحَدَّ سِرَافَهُ لَيْلِ التَّبَتُّلِ إِلَيْهِ عِنْدَ جُفْرَاهُ، وَحَسْبُ الْوَيْلِ وَالتَّقْوَى إِلَيْهِ وَزَيْنُهَا فِي قَبْرِهَا،  
وَكَشَفَ لَهُ حَقَائِقَ الْإِسْتِغْنَانِ فَهُوَ عَلَى نَوْرِ مِنْ رَبِّهِ، وَتَكَمَّلَ بِإِسْمَاعِلِهِ فَاعْتَدَّ الْإِرَادَ  
لِعَادِهِ وَآتَى الْمَلَأَ عَلَى حُبِّهِ.

وَعَمَّا ذَكَرَهُ فِي وَصْفِ الْمُدْرَسِ، وَهُوَ الْإِمَامُ أَبُو الْفَتْحِ<sup>(٢)</sup> ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ  
إِنْ قَالَ:

«تَحْمِيضُ تِلْكَ لِهَذَا الْعِلْمِ، وَهُوَ عَنِ الْفَتْحِ حَاصِلُ عَمَرِهِ فِي تَحْصِيلِهِ، وَأَتَقَنَ حُجَّتَهُ وَتَحْصِيلَهُ،  
وَقَدَّعَدَا اخْتِيَارَهُ إِلَى اخْتِيَارِهِ، وَأَتَرَأَّنَ يُحْيِي [رِسْمَ] الْكُتُبِ وَالسُّنَنِ عَلَى وَفْقِ  
إِبْرَارِهِ، وَقَلَّدَهُ تَدْرِيسَ عِلْمِ الْحَدِيثِ فِي الْمَسَاجِدِ الَّتِي أَعَدَّ لَهُ وَأَرَصَدَهُ، وَقَصَدَانِ  
يَكُونُ فِي صِيْفَتِهِ فَأَنْجَحَ اللَّهُ مَقْصِدَهُ، وَكَيْفَ لَا وَهُوَ وَاسِطَةُ عَقْدِ الْأَوْصَافِ الْحَسَنَةِ،  
وَمُتَّحِدُ أَفَاعِلِهَا بِالْحَقِيقَةِ بِالْعِلْمِ الْأَسْفَى، وَالْجَارِي مِنَ الْمَجْدِ إِلَى غَايَةِ لَا يُرَدُّ عَيْنَانَهُ وَلَا  
يُنْقَى، وَالْمُسْتَعْدُّ مِنَ الْفَضَائِلِ الَّتِي إِلَيْهَا بِهِ يَشْتَرِي وَعَلَيْهِ يُنْقَى، وَالَّذِي تَحْدُمُ الْعِلْمَ حَقِّ  
اسْتِغْنَانِهِ<sup>(٣)</sup>، وَحُلَّ أَعْيَانِهِ<sup>(٤)</sup>، قَالُوا أَنْ حَلَّهُ، وَوَرَدَ مِنْهُ مَوْرِدًا عَذَابًا حُجَّتُهُ<sup>(٥)</sup>، وَجَلَّهِ،  
وَحَلَّ عَلَى الشَّيْبَانِ خَلْمَةَ الْمَشِيبِ مِنَ الْوَفَارِ، وَلَمْ يَدْعُ لِمَوَالِدِ الْكُفُولَةِ [مَنْ] فِي ذَهْنِ  
يَسْتَرُّ وَلَا يَحْمُ يَسْتَارُ، مِثْلَانِ سَهْرِ فِي لَيْلَيْنِ مِنَ النَّشْئِ وَالْأَفْنَسِ، حَتَّى تَنْقُصَ لَهُ نُورٌ مِنْ  
صَبِينِ مِنَ الْعَجْرِ وَالْقُرْطَاسِ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَى بِهَيْئَتِهِ فِي لَيْلِ الْجِدِّ فَأَصْبَحَتْ الْمَنَاصِبُ

(١) قَالَ ابْنُ سَلَوْرٍ: «الْمَجْدُ»: يَجْعُ الْبَيْتُ وَالْقَالَ، وَجَعُ الْأَرْضِ، وَفِي الْأَرْضِ الْبَيْتَةُ،  
وَقِيلَ الْأَرْضُ الْبَيْتَةُ، وَفِي الْمَنْوَبَةِ، وَفِي الْمَنْوَبَةِ: «مَنْ سَلَكَ الْجِدَّ أَمْسَ الْبَيْتَ»، بِرَبِّهِ مِنْ سَبَكِ طَرِيقِ  
الْإِجَاعِ: «أَطَرُ: الْفَسَادُ ١٠٩/٣».

(٢) هُوَ عَمْدٌ عَلَى بَنِي وَهْبٍ، وَسَمَّاهُ تَرْجَمَةً فِي الطَّالِقِ.

(٣) قُزَّ: «وَسَلَّ أَعْيَانَهُ وَوَرَدَ مَوْرِدًا» وَهُوَ تَحْرِيمُهُ.

(٤) جَمَلُهُ: «بِالْبَاءِ الْفَعُولُ» جَمَلُهُ: «الْمَاوِسُ ١٠٩/٤».

في قبضته أسرى، وأجبرى أفلأته في مضارب التصنيف فكان إلى شفاء القليل أسبق وأخرى، وجلا لباس الإلباس بيبانه وبنانه فألبس النفوس جُبورا والطُروس جِبرا، وعلت منزلته بما<sup>(١)</sup> حواه قعدُه النصيف جبرا، وكان الأخرى أن بعده جبرا، وهذا هو [٢٩ ط] الكثير الفضائل، القليل المائل، المديم الظهير والأكفاء، المستند إلى بيت من المجد كيت من التَّنَمُّ سالم من السَّند<sup>(٢)</sup> والإكفاء، ما تمرَّخت الشَّكَلات إلا أصحاب شاكلتها بسهم<sup>(٣)</sup> نظره، ولا تمارضت المسائل إلا أبان عَرَفتها بجموره، إن نظرتَ قَصَل، وإن ناظرَ قَصَل، وإن تماثلت عاواره شأوه أفرده بوحته الطريق فضل، ففقد دَوْه إذا ارتفع بنفسه فوجد مُرْتَمًا، واستقلَّ بل استقرَّ من الجلالة في السَّكان البَناح<sup>(٤)</sup> يَمَعا .

هذا ما تلصَّته من هذه الخطبة، وهي طويلة حسنة، ووجدت له هذه الأبيات، يمدح بها الشيخ الإمام موسى الشَّهْورِي<sup>(٥)</sup> :

لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَرْمُوسًا إِلَى أَنْ زَلَزَنِي مُوسَى  
فَأَهْدَى الزَّالِحَ إِلَى الْوَرْدِ حَ فَلَ بَأْسَ وَلَا يُرْسَى  
فَلَا وَاللَّهِ لَا أَدْرَى أَمُوسَى هُوَ أَمْ عَيْسَى

وتوجه من مدينة قوص إلى [بلده] أرمنت لزيارة بيته، ففُتق بها سنة اثنتين وستين وسبعمائة .

(١) في س وز : « بما حواه » .

(٢) السَّند : من عيوب الشعر، وهو اختلاف الأرفاق، والزلف حرف ساكن من حروف المد والفتح يقع قبل حرف الروي، ليس بينهما شيء، والإفراء : من عيوب الشعر أيضاً، وهو عتانة فوافيه ريح بيت وجبر آخر، أما الإفراء بالنسب فظليل، انظر : اللسان ٢٢٢/٣، و٢٠٧/١٥، والغاموس ٣٠٣/١، و٣٨١/٤ .

(٣) في س وز : « يحسن نظره » .

(٤) في ز و ط : « الفَناح » وهو تحريف .

(٥) في ط : « الشَّهْورِي » وهو تحريف قاتنية السهود، وموسى هذا هو الأمير أبو الفتح جمال الدين موسى بن يمشور بن جلدك السهودي، وسنن ترجمته في المطالع .

(٧٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن سلطان القوصي)

أحمد بن محمد بن سلطان القوصي، بُنِعَتْ بالفتح، سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجُمَيْرِي<sup>(١)</sup> واشتغل بالفتح على الشيخ أبي الحسن علي<sup>(٢)</sup> بن وهب القشِيرِي، وعلى نجم الدين بن علي<sup>(٣)</sup> الحوي، وتولى وكالة بيت المال بالأعمال القوصية، وكان من رؤساء حُوص وأعيان عدولها .

توفي بها يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة أربع وسبعمائة، وكان فقيهاً كبيراً الطالعة للشَّيْخَاة<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

(٧٣ - أحمد بن محمد بن محمد بن هارون الأسواني \*\*)

أحمد بن محمد بن هارون بن موسى الأسواني<sup>(١)</sup>، أبو جعفر الفقيه السالكي الصواف، سمع الحديث من أبي الحسن علي بن أحمد بن سليمان البرز أَرَعْلَان، وأبي بشر الدُولَائِي، ومن علي بن الحسن بن خلف بن قُديد، وأبي جعفر الطحاوي، ومحمد ابن نحر الأندلسي، وقرأ الحروف على محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي .

\* انظر أيضاً : السالك ٢/٢٢٢، والنجوم ٢١٥/٨، والمخطوط الجديدة ١٣٩/١١، وقد ورد هناك : « أحمد بن محمد سلطان » والصواب : « بن سلطان »، وقد سقطت هذه الترجمة من النسخة ز .

(١) في ط نسخ : « الجبري »، وانظر فيما يتعلق بابن بنت الجُمَيْرِي المضافة رقم ٨٠ .

(٢) سنن ترمذ في المطالع .

(٣) في التيسيرة : « ابن مل » .

(٤) نهاية الطلب في رواية المذهب لإمام الحرمين أبي المال عداهمك بن عبد الله بن يوسف الجوسي القاتني، المولود في ثامن عشر المحرم سنة ٤١٩ هـ، والتولى ليلة الأرباء الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٤٧٨ هـ، وقد جمعها بمكة المكرمة وأنها بيسانور، ومحمد ابن خلستان بقوله : ما صف في الإسلام حلة، قال ابن الجار : إنه مشتل على أرضي بجدا، ثم نُفِعه ولم يتم، انظر : كشف الظنون ١٩٩/١٠، واهم الذار القديم ٢٨٨/٣ .

\* انظر أيضاً : المطالع الجديدة ٧١/٨، وقد ورد هناك : « أحمد بن محمد بن جعفر »، والصواب : « أحمد بن محمد بن هارون أبو جعفر » .

(٥) في : « الأساني » .



روى عنه عبد الله بن سفيان بن سعيد الحافظ، وابن الطحا، وأبو الحسن<sup>(١)</sup> محمد بن الحسين ابن الطفال النيسابوري.

حدثنا الشيخ السند أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان، حدثنا أبو عمرو عثمان ابن بكر بن عثمان، حدثنا أبو الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرزائي، أخبرنا أبو الحسن<sup>(٢)</sup> محمد بن الحسين بن الطفال النيسابوري بمصر، أخبرنا أبو جعفر أحمد<sup>(٣)</sup> بن محمد بن هارون الأسواني، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن سليمان البراء علان، حدثنا أبو جعفر هارون بن سعيد ابن القاسم الأيلي<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد ابن أبي هلال<sup>(٥)</sup> / عن محمد بن الشكدر، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [ ٣٠ ]

(١) كذا في التوبة، وفي ز: «أبو الحسن بن الحسين»، وفي رواية الأصول: «أبو الحسين» خُصاً، فهو أبو الحسن محمد بن الحسين بن الطفال البراء النيسابوري ثم المصري، ولد سنة ٢٣٩ هـ، وتوفي سنة ٤٤٨ هـ، انظر: حسن المحاضرة ١/١١١، والفهرات ٢/٢٧٨.

(٢) انظر المحاضرة السابقة.

(٣) هو صاحب الترجمة في الأصل.

(٤) في ط: «الأيل» وهو تحريف، وفي ز: «الأيل» وفي ز وج: «الأيل»، وأدبيل: نسبة إلى «أيلة» ميناء كانت على ساحل البحر الأحمر ثم اضمثرت، وشخصها مدينة النوبة، انظر: مسجم تاريخ الإسلام ٢٩٦، ومجم البلدان ٢٩٦/١، والقباب ٧٨/١، وما كتبه «موسى» في تاريخه الحارث الإسلامية ٢٠٦/٣، وأدبيل أيضاً: مثلاً «الشفة» قديماً و«جديداً» في لغة النفاة، والله الخادبة عشرة المبد ٢٣٥.

وهارون بن سعيد بن المهدي الأيلي — فتح الحيرة وسكون الياء اللام — النجاشي السعدي مولاهم أبو جعفر ثعلب مصنفه، سئل عنه أبو حامد الرازي فقال: «هو شيخ»، روى عن ابن وهب وشاذة، وبنت سنة ٢٥٣ هـ، انظر: الجرح والتعديل ٩١/٢، ومعنى النسبة لأن سعيد الأيلي ٤/، وأجمع بين رجال الصحيحين ٥٥٢، والفتب ٧، والتبنيب ١١/٦، والفتب ٥٢٨، والجوم ٣٤٠/٢، والخلاصة ٤٠٧.

(٥) في صحيح أصول الطالغ: «سعيد بن هلال»، والصواب ما أتينا به، وهو أبو البلاد سعيد ابن أبي هلال البقي المصري، ثعلب المدينة، أحد المكشكين عن جابر وعن ثعلب موفال إمام في الأصل، وغل أن يوش: بل ثعلباً بها، وهو صدوق، وقد وثقه ابن سعد، قال القمي في الميزان: «قال ابن حزم وحده ليس بالقوي»، وروى عنه الليث بن سعد وغيره، مات بعد المائة والتلاتين، — وفي ١٤٩ هـ — انظر: طبقات ابن سعد ٥١٤/٢، وتاريخ البخاري ٤٧٥/١، والجرح والتعديل ٧١/١، وأجمع بين رجال الصحيحين ١٧٢، وميزان الاعتدال ٣٩٣/١، والتبنيب ٩٤/٤، والفتب ١٩٥، وحسن المحاضرة ١٢١/١، والخلاصة ١٤٣، والفهرات ١٩١/١.

عليه وسلم قال: «لا تستمطوا الرزق فإنه لم يكن عبد ليوم حتى يبنيه آخر رزقه وهو له، فأجلوا في الطلب»، أخذ الحلال أو تركه الحرام<sup>(١)</sup>.

توفي سنة أربع [ وستين وثلاثمائة، ذكره ابن جالب راجع، وذكر ابن مرقوق أنه توفي سنة أربع [ وسبعين وثلاثمائة، وذكره غير واحد.

\*\*\*

(٧٤ — أحمد بن معاوية بن عبد الله الأسواني)

أحمد بن معاوية بن عبد الله الأسواني، مولى بني أمية، قال أبو عمر<sup>(٢)</sup> محمد ابن يوسف الكندي في كتابه في الموالى: كان من أصحاب الحارث بن مسكين، وبكار ابن قتيبة، وروى عنه ابن قتيبة.

توفي يوم الأحد لسيح ثلثون من جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائتين. وذكره ابن زبر وابن يونس الحافظان، وقال ابن زبر: في رمضان سنة أربع وسبعين، وكنى بأبي بكر، وابن يونس كناه بأبي عبد الله.

\*\*\*

(٧٥ — أحمد بن موسى بن قرة الثوري القوسي)

أحمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عز الدين، المعروف بابن قرة، الثوري

(١) هذه البارة من السكالك يسند بها النصير والشرح.

سقطت هذه الترجمة من نسخة ز.

(٢) في أصول الطالغ خطأ: «أبو عمرو».

\*\*\* انظر أيضاً: فهرس السكالك ٣٢٣/١، وكتب الفنون ١٩٢٤، وقد ورد فيه: «من دراسة» خطأ، و«مدينة البازين» ١٠٣/١، وفيه غش الحاشأ، وأدبيل أيضاً: معجم المؤلفين ١١٩٠/٢، والأعلام ٢٤٢/١.

(١٠ — الطالغ السعيد)

المولد، القومى الدار والروضة، كان قتيبا شاعرا أديبا، من تلامذة الشيخ الإمام أبي<sup>(١)</sup> محمد بن عبد السلام، وتلقب في أئمة السلطانية، وتوفى نظر الدواوين بمدينة قوص والإسكندرية، ودرس بالمدرسة الأفرمية ظاهر قوص.

وكان قليل الكلام، يتكلم مُعربا، طلبه الأمير عَلم الدين سَجر الشجاعى، فقام حضرة قال له: المال، فقال له: مبتدأ بلاخير، فقال له: نمال إلى هنا، فقال: أخاف أن تضربني بهذه العصا التي في يدك، فتبسم.

وكان يصدر عنه عجائب يسكبها أصحابها لا يختلفون فيها، منها ما حكاه شيخنا تاج الدين أبو الفتح محمد بن الدمشقى<sup>(٢)</sup>، أنه كان قد تأخر طلوع النبل، وحصل للناس منه ضرر، قال: فررت به، فقال: ياشيخ تاج الدين، رأيت النبل وقد طلع ووصل إلى السكان الثلاثي، قلت له: في التوم؟ قال: في القطة ياقية... فاجاب وقت العصر حتى زاد ونودي عليه بالزيادة ووصل إلى ما قال...!

وأخبر جمال الدين ابنه عنه، وكان [ قتيبا ] ثقة، وغيره، أنه قال لزوجته: قومي الحق أشك تخافين مع زوجي، وخرجت إلى<sup>(٣)</sup> الشارع، وعليها قميص صفته كذا وكذا، فسكان قالوا...! وأنه قال مرة: أخبرني هذا الباب أن ابن عمي مات في هذه الساعة، أرخوا، فكان كذلك...!

وكان يدعى أن شخصا من الغاربة كان قد ورد عليهم التيوم فأكرموه، ثم مرض ندموه وأقاموا به، فلما حصلت له المائة كتب له أشكالا وأفاده هذا العلم، وكان يقول: هو علم يموت ببدى.

(١) ط: «الإمام محمد ابن أبي محمد» وقر: «الإمام أبي عبد الله محمد»، وهو خطأ؛ من عبد السلام هو عبد العزيز وليس عدلة.

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، وسألت ترجمته في التاليع، وقد سقط ما قرأه سطرين من السطر.

(٣) كما في ق و س و ج و د، وهو غير متصله بالملة، وجاء في أ و ب و ز: «من خارج».

وأخبرني الخطيب بئوص فتح الدين عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن علي بن وهب الشيرى، عن ابنه جمال الدين المذكور أنه قال: أعطاني أبي خمسة عشر ديناراً، وقال: لا تعلم أحدا بها، وجعل يزرى<sup>(١)</sup> على دايتي ووالدتي، وأنا أنكر، حتى قال لي بخمرة والدتي: أحضر الدناير، فأكرت فأعجبني، ثم أخذ لوحاً ورسم فيه أشكالا وقال: اجعلها في ذهنك حتى تستقر فيه، فأخذت اللوح، فطليته في ساعته وصمته، وقال: ما حلتك<sup>(٢)</sup>...

وله نظم وثر حسان، وله دوان شعر في أربع مجلدات، وله خطب، ومن مشهور شعره هذين البيتان، أنشدما لي التقيّة الملّ كمال الدين عبد الرحمن، ابن شيخنا أبي الفتح محمد بن الدمشقى<sup>(٣)</sup>، قال: أنشدما عز الدين<sup>(٤)</sup> بن قوصة نفسه:

إذا تروّج شيخ الدار غانية مليحة القدّ تزهى ساعة النظر  
قد ترائع في أموالي وأئت: قاف التبادلة تستقص عن الظير<sup>(٥)</sup>

وأشدنا جمال الدين أيضاً قال: أنشدني<sup>(٦)</sup> لنفسه:

لا تحقرن من الأعداء من قصرت يداه عنك وإن كان ابن يومين  
فلن في قوصة الجرعوث معتبراً فيها<sup>(٧)</sup> أذى الجسم والتسبيد ليمن

(١) أى: يرمى بقلان والواو: يشطبها ليجالوا حل من الأعداء، يقال: روزه بالرمح: رماه به؛ انظر: القاموس ٣/٢٤٠، وفي النسخة ز: «يرد».

(٢) كما في ق و س والتبويزية: أى: ما حل لك نعمة، وقر في النسخ ومسا ط: «ما حلك» وهو تحرف.

(٣) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، وسألت ترجمته في التاليع.

(٤) في ز: «عز الدين»، وانظر: الدرر الكامنة ١/٣٢٣.

(٥) في د: «على الآخر».

(٦) انظر أيضاً: الدرر الكامنة، وسقط هذين البيتان من ز.

(٧) في ق و س: «منها».

ووجدت بخط شيخنا أبي الفتح محمد<sup>(١)</sup> بن أحمد الدمشقي ، وقد أجاز لي [قال] أنشدني عه<sup>(٢)</sup> الذين لنفسه :

الشيب عيب ولكن عيه قلمت  
والشيب شين ولكن نوه سدف  
ووجدت<sup>(٣)</sup> بخطه أيضاً [لـه] :

يا من يمدب شفه في صورة  
أنعتب نفسك في سواد مظلم  
فإذا عدلت عن البياض وحسنه  
[خطه أيضاً] أنشدني<sup>(٤)</sup> نفسه :

نحن نسي والسوى غير مفيد  
وإذا ما الإله قدّر شيئاً  
إن أراد الإله منع الناسم  
جاء سميّاً إلى التقي وهو ناسم

ولشيخ<sup>(٥)</sup> كتاب سماه : « نيف<sup>(٦)</sup> » للذاكرة وحفّ الحاضرة ، وله مسائل قهية ونغوية<sup>(٧)</sup> ، ولغوية وأدبية .

(١) سنن ترجمه في المطابع .

(٢) في ط : « وجدت » ، والضمير في « خطه » هاشمائي ، وفي « لـه » لأن فرقة ، وسأ لـ ر : « وأندة أيضاً لـه » .

(٣) في س : « وأندة أيضاً لنفسه » ، والضمير في « خطه » هاشمائي أيضاً ، وفي « لـه » لأن فرقة ، وفي البين لأوا .

(٤) في س و ز : « وله » .

(٥) ذكره حاجي خليفة باسم « صف الحاضرة » : انظر : كشف القنون / ١٩٢٥ .

(٦) كذا في س والتهذيب ، وفي بيه النسخ وسما ط : « وله مسائل قهية ونغوية » وهو تحري .

توفّي بقوس سنة إحدى وسبعمائة<sup>(١)</sup> في دى الحجة .

\* \* \*

( ٧٦ — أحد بن موسى بن يغمور السهمودي \* )

أحد بن موسى بن يغمور<sup>(٢)</sup> بن جندك ، السهمودي الهندي ، يُنعت بالشهاب ، أمير أدب ، وله شعر جيد ، توفّي القزوينية ، وكان عنده كرم وشهامة ، وحدثني من شعره .

توفّي بالحلّة يوم الأربعاء / رابع عشرين مجدي الأول سنة ثلاث وسبعمائة [ ٣١٠ ] وسبعمائة ، وحلّ إلى القزوينية فدفن بترابهم بعد أربعة أيام .

وسند كرم أمه وأنه ولد بقرية ابن يغمور من قرى ميمون من بلاد فارس .

أنشدنا شيخنا العلامة أنير الدين أبو حيان [ قال ] : أنشدني الشريف أبو الطاهر إسماعيل بن حسن ، قال : أنشدني شهاب الدين بن يغمور لنفسه :

وإذا حلت دوائر قوم فأكسها  
خللاً من الإكرام<sup>(٣)</sup> والإحسان  
وانغصص روض طافوا فوجوا حترز  
لفظاً وزيد في كثرة السكان  
تسكن المسجد مبيجلاً ومظفلاً  
متحلياً بحسان الإيمان

قال : وأنشدناه أيضاً :

ومليح تـهـلـم الشعر يمكي  
مشكلات له<sup>(٤)</sup> بالنظير وجيز

(١) كذا في نسخنا س ، وهو يه في التهذيب د ، وهو أيضاً ما ذكره ابن حجر في الدرر السائلة ، وحاجي خليفة في كشف القنون ، والسماعي في عمدة البحار ، وجاء في النسخ « وز : ٧٧١ هـ » ، وفي النسخ ب ومعا ومعجم المؤلفين والأعلام « ٧١٠ هـ » .

(٢) انظر أيضاً : تاريخ ابن الفرات ٣٧٧/٧ ، والتهذيب ٢٤٥/٧ ، وحسن الحاضرة ٣٦٠/١ ، والخط الجديد ١١/١٢ ، وقد ورد فيها خطأ « خلك » بالحاء للصحة « كما ورد فيها تاريخ الزمعة ٧٣٣ هـ » وهو خطأ سواء « ٦٧٣ هـ » .

(٣) في (٢) : « يسور » بالعين المهملة في كل المواضع .

(٤) في س : « من المشكلات » .

(٥) كذا في س والتهذيب ٧٤٦/٧ ، وابن الفرات ، وفي غية النسخ ومعا ط : « هـ » .

وللشيخ محمد الدين كان انسابنا  
فإن كانت الدنيا من الكل أنفرت  
جاء رسول الله باقي مؤيد  
وذلك الذي ينحل صوماً وينحل  
ولم يبق فيها للخلق موئل  
وجاء رسول الله بكلي ويقض  
/ ولما منع السفر من ثغر عذاب ، ثم أقن فيه أنشد :

يا ثغر عذاب أبسم صدر الطريق لك انشرح  
بالله لو وزن النبي م ع بكل مخلوق رجح

وانفق أن بعض المترجمين<sup>(١)</sup> من النصارى ، وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم ،  
وقام في دفع القتل عنه وإلى البلد ، فقام ابن ناشي في ذلك ، وكشف رأسه وشي ،  
والعوام خلفه إلى دار الوالي ، ولم يزل كذلك حتى قتل .

وكان قولاً في الله ، رحمه الله [ تعالى ] ، توفي سنة سبع وثمانين وستمائة ، ومولده  
يوم الأربعاء بعد العصر ، سابع عشرين<sup>(٢)</sup> ذي القعدة عام عشر وستمائة .

حدثنا الخطيب الباني<sup>(٣)</sup> الفاضل ففتح الدين عبد الرحمن بن الخطيب عبي الدين عمر ،  
ابن الشيخ الإمام تقي الدين أبي الفتح القشيري بمسكنه بقوص ، قراءة عليه وأنا أسمع ،  
أخبرنا الفقيه العام الفاضل نجم الدين أحمد بن ناشي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، سنة  
إحدى وثمانين وستمائة ، أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن القبر البندائي ،  
قراءة عليه وأنا أسمع ، في سنة اثنين وأربعين وستمائة ، أخبرنا نضر النساء شهدة بنت  
أحمد بن الفرج ، قراءة عليها وأنا أسمع ، سنة اثنين وسبعين وستمائة ، أخبرنا الشريف

(١) أي أصحاب الرواية والمكاة ، وساء في س والتبوية وإن التراث : « المستمعين » .

(٢) في ز : « سابع عشرين » .

ما عجزت حسنه قط إلا ظم أبرى نصبا على التمييز  
وأشددني الشيخ ، أنشدني مكتوب<sup>(١)</sup> بن عبد الله الحنفي ، أنشدنا الأمير شهاب  
الدين [ بن منصور ] نفسه :

قال السواذل إن من أحبته قد شانه كئى ألم يزده  
فأحست : قلبى في يديه وإنما ملأت عليه شرارة من وقده

\* \* \*

(٧ - أحمد بن ناشي بن عبد الله القوصي )

أحمد بن ناشي بن عبد الله القوصي ، القاضى نجم الدين ، قرأ الترات على أبيه  
ناشي ، وسمع الحديث من ابن التبر ، ومن أصحاب الشافعى وغيرهم ، وسمع منه  
عبد الفجار بن عبد الكافي السدي ، والخطيب ففتح الدين عبد الرحمن ، وجماعة  
بقوص ، وسمع منه محمد بن أحمد التارق شيناً من شعره ، وقرأ الفقه على الشيخ مجد  
الدين<sup>(٢)</sup> أبي محمد القشيري ، وكان من أهل الجبل ، وناب في الحكم بقوص ، وباشر  
القوقيع للقضاء .

وله شعر ، منه قصيدته المشهورة وأولها :

لقد كان في الدنيا شيوخ صولح إذا دم الناس الدواهي توسلوا  
مؤج منهم في البلاد وشيخنا أوبرا أبو الحجاج ذلك الجليل  
وشيوخ شيوخ الأرض كان بأرضنا أبو الحسن الصباغ ذلك اللدليل

(١) في التبوية : « مكتوب » .

\* أخر أيضاً : تاريخ ابن العرات ٧٣/٨ .

(٢) سملت : « أبي محمد القشيري » من ز ، وى بقية الأصول : « عبد الدين عبد القشيري »  
وهو خطأ ؛ فجد الدين علي بن وهو هو والد محمد ، وسألت ترجمته في الطابع .

طراد بن محمد الزبني، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المديني،  
في نفي الحجة من سنة إحدى عشرة وأربع مائة، أخبرنا أبو علي الحسين (١) بن صفوان  
البرقي، قراءة عليه وأنا أسعد، في شبان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، حدثنا  
[أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثنا أبو خنيفة، حدثنا يزيد بن هارون،  
عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما،  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« كُلماتُ الفرج لا إله إلا الله العظيم الكريم، لا إله إلا الله العظيم، لا إله  
إلا الله رب السموات السبع ورب المرش الكريم » .  
هذا صحيح أخرجه البخاري في صحيحه بألفاظ مختلفة .

( ٧٨ - أحمد بن حنبل في مسنده الأئمة )

أحمد بن حنبل في مسنده، ثبت بالجال، ابن الشيخ شرف الدين بن السكن الأصفهاني،  
اشتغل بالتحقيق على الشيخ بهاء الدين القفطي بأستاذ، وسمع الحديث بالقاهرة في سنة  
سبع مائة وما بعدها .

(١) في جميع أصول الطالع وسبهاط : « أبو الحسن » وفيها أيضاً « الملع » وذلك تحريف ؛  
فأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد الأسدي الملع ، قال الخطيب : « وكان ثقة نبيا  
حسن الأخلاق تام المروءة طاهر الديانة » ، ولد سنة ٣٢٨ هـ ، وكانت وفاته وقت السحر من يوم  
الاحد الخامس والعشرين من شعبان سنة ٤١٥ هـ ، ودفن بباب حرب ؛ انظر : تاريخ بغداد ٩٨/١٢ .  
وانتظم ٩٨/٨ ، ودول الإسلام ١٨٩/١ ، والفتاوى ٢٠٣/٣ .  
(٢) في الأصول : « الحسن » خطأ ؛ فهو أبو علي الحسن بن معوان بن إسحاق بن إبراهيم  
البرقي - بالذات المولود أو قال المصنف - نسب إلى « بردعة » أو « بردعة » بلد في أقصى أذربيجان ،  
انظر : معجم البلدان ٣٧٩/١ - كان نبياً مغموراً ، توفي عن عتبة يوم السبت لأربع عشرة ليلة قبل من  
شعبان ، ودفن يوم الأحد ، سنة ٣٤٠ هـ ، انظر : تاريخ بغداد ٥٤/٨ ، والنجوم ٣٠٧/٣ ،  
والفتاوى ٣٥٦/٢ .

\* انظر أيضاً : اللوك ٤٧/٢ ، والجم ٣٢٠/٩ .

(٣) هو حبة الله بن عبد الله ، وسناني ترجمته في الطالع .

وكان عاقلاً لبيباً ، محبوب الصورة ، مليح الحوارة ، حسن الحاضرة ، يحفظ أدباً  
وشرافاً ، وجلس بالقاهرة وقوص ، وكان عدلاً ثقة نبياً ، مضى على جبل وسداد .  
توفي بأستاذ في شوال سنة تسع وثلاثين وسبع مائة .

( ٧٩ - أحمد بن حنبل في مسنده القوصي )

أحمد بن حنبل في مسنده بن أبي الحداد القوصي البزاز ، كان إماماً حساناً ، سمع الحديث  
من خطيب الرقة (١) .  
وتوفي بقوص بعد التسعين (٢) وسبع مائة .

( ٨٠ - أحمد بن يوسف في مسنده الأديوي )

أحمد بن يوسف بن منجبا الأديوي ، ثبت بالجال ، وكان عدلاً عاقلاً محبوباً ،  
محترماً (٣) في شهادته ، تارفاً بالعلوم القديمة ، من حكمة وفلسفة ومنطق وغيرها ، يُرحل  
إليه للاشتغال بها عليه ، ولزم بيته بأخيه (٤) .  
وتوفي ببلده سنة تسع وسبعين وسبع مائة .

\* انظر أيضاً : تاريخ ابن الفرات ١٥٠/٨ .

(١) في أو ز : « من خطيب المدينة » وهو تحريف ، وفي ج : « خطيب الله » وهو تحريف أيضاً .  
(٢) كذا في س و ا و ج : « من بنية المسح » ؛ بعد السبع .

\* انظر أيضاً : تاريخ ابن الفرات ٢٠١/٧ .

(٣) في ا و ج : « محبوباً في شهادته » .

(٤) في تاريخ ابن الفرات : « بآخيه » .

قال السيد المازني في الغمش :  
« في الأصل : « لخره » بدون تنقيط ، وأصلها بآخره أمه ... » ؛ والكاتب أسو مثل  
لقتنى نذ عرفت الطباعة .

(٨١ - أحد بن يوسف بن عبد الرحيم الأقمري\*)

أحد بن يوسف بن عبد الرحيم بن غزي، يُنعتُ بالشيخ، ابن الشيخ أبي الحجاج<sup>(١)</sup> الأقمري، مشهورٌ مذكورٌ بالكرامات، وتُنقلُ عنه مكاشفات<sup>(٢)</sup>، وهو الذي بنى القريش الذي على أبيه.

وتوفي ببلده في جمادى الآخرة<sup>(٣)</sup> سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

\* \* \*

(٨٢ - إدريس بن محمد السراج الدندري\*)

إدريس بن محمد بن محمد بن شيان، يُنعتُ بالسراج الدندري، اشتغل بالقصة وحفظ «المنهاج»<sup>(١)</sup> و«تنقيح وحج» وعاد من الحج وهو ضعيف، فتوفي ببلده بعد الثلاثين وسبعمائة.

\* \* \*

(٨٣ - إدريس بن محمد الإدرسي القاري\*)

إدريس بن محمد بن عبد المزي بن أبي القاسم الإدرسي، القاري، الحنابلة، التاهري المولود، أبو القاسم<sup>(١)</sup>، وروى عن عبد المزي بن باقا، وسمع منه الشيخ عليم الدين القاسم<sup>(٢)</sup> البزازي.

\* انظر أيضاً: حسن المغيرة ١/٢٣٨.

(١) هو يوسف بن عبد الرحيم، وسنن ترجمته في الطالع.

(٢) في د وسدحا: د حادي الأول.

(٣) اطرا الحاشية رقم ١ ص ٧٥.

(٤) في د: د أبو المال.

(٥) هو الإمام الحافظ المؤرخ عليم الدين أبو عبد القاسم وجاه في خطه: د أبو القاسم بن محمد بن يوسف المزني - بكسر الباء الموحدة - نسبة إلى بزازة - ملن من البربر، توفي سنة ٧٣٩ هـ وقيل ٧٤٠ هـ.

وتوفي بالقاهرة ليلة الاثنين مسبل الحرام سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، ومولده سنة سبع عشرة [وسبعمائة].

\* \* \*

(٨٤ - إسماعيل بن إبراهيم المنفلوطي القناني\*)

إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر، المنفلوطي، ثم القناني، الشيخ عليم الدين، كان من الفقهاء الصالحين، المروفين بالمكاشفات، وأنواع الكرامات، من أصحاب الشيخ أبي الحسن<sup>(١)</sup> بن الصباغ، وكان مالكي المذهب، وكان ينيب في أوقات كثيرة، وربما استمرت غيبته اليوسين والثلاثة، وتدخلُ عامته وتسحبُ خلفه، وهو ينفذ:

لا يُخبر ذكري في الغوى مع ذكرهم ليس الصحيح إذا مشى كالقنبر

وقال يوماً: والله الذي لا إله إلا هو، أما القطب فوث الوجود...!، كذا ذكره الشيخ عبد القادر<sup>(٢)</sup> بن نوح في كتابه، وذكره غيره.

وصف كتاباً ذكر فيه من كلام شيخه أبي الحسن<sup>(٣)</sup>، ومن كلام شيخه شيخه عبد الرحيم<sup>(٤)</sup>، ومن أحاديثه وغير ذلك نبذة، وفيه أحاديث واستدلالات دلت على علم وفهم، وفيه مسائل فقهية ومعاملات صوفية.

\* انظر أيضاً: حسن المغيرة ١/٢٣٩، وكتب المصنف ١٠٣٤، وادعاء المبدعة ١٢٢/١٤، وقد وردت وفاة هذا خطاً عام ٨٦٥ هـ، وانظر أيضاً: إحصاء السكون ٤٣/٢، وهدية المارئين ١/٢١٣، ومجمع المؤيدين ٢/٢٥٤، وقد سقط صدر هذه الترجمة من النسخة، وخطها الناسخ بالترجمة السابقة.

(١) هو علي بن عبد بن إسماعيل، وسنن ترجمته في الطالع.

(٢) هو عبد البار بن أحمد بن عبد الحفيظ، وسنن ترجمته في الصالح.

(٣) هو ابن الصباغ السابق ذكره.

(٤) هو عبد الرحيم بن أحمد بن جيون، وسنن ترجمته في الصالح.

وَتُوفِيَ قَبْرًا ، وَدُفِنَ بِالْجَنَّةِ بِالْقَرْبِ مِنْ شَيْخِهِ ، زُرْتُهُ مَرَّاتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ [ تَمَام ] ،  
وَكُنْتُ وَفَاتُهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ .

\* \* \*

( ٨٥ - إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القومسي \* )

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرْتَقٍ <sup>(١)</sup> بْنِ بَرَغَشٍ <sup>(٢)</sup> بْنِ هَارُونَ ، أَبُو الطَّاهِرِ <sup>(٣)</sup>  
الْقَوْمِيُّ ، الْمَنُوتُ جَلَالُ الدِّينِ ، كَانَ مُتَصَدِّرًا بِمَجَامِعِ <sup>(٤)</sup> ابْنِ طُولُونٍ لِإِقْرَاءِ الْقُرْآنِ ،  
وَكَانَ قَتِيبًا حَنِيفِيًّا <sup>(٥)</sup> مَرْتَنًا ، وَلَهُ حِفْظٌ مِنَ الرَّبِيعِ وَالْأَدَبِ ، وَحَدَّثَ بَشَى مِنْ شِعْرِهِ ،  
[ ٣٢ ظ ] رَوَى عَنْهُ مِنْ شِعْرِهِ شَيْخُنَا / الْمَلَامَةُ أَبُو الْيَزِيدِ الدِّينِيُّ أَبُو حَيَّانَ ، قَالَ :

أُنْشَدَنَا الْجَلَالُ الْقَوْمِيُّ لِنَفْسِهِ <sup>(٦)</sup> :

أَقُولُ لَهُ وَدَعْنِي لَيْسَ بَرَقَ      وَلِي مِنْ عَصْبَتِي إِحْدَى الرِّسَالِ  
خَرُتُ الْعُرْفَ مِنْكَ بَيْنَ دَعْمَى      فَطَرَفِي مِنْكَ مَحْرُومٌ وَسَالِ

وَرَوَى عَنْهُ مِنْ شِعْرِهِ الشَّيْخُ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْحَلَبِيُّ ، وَصَاحِبُنَا النُّقِيبَةُ التَّافُضَلُ

\* أَمَّا أَيْضًا : طِبَقَاتُ الْفَرَسِيِّ ١٤٦/١ ، وَطِبَقَاتُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ ١٦٦/١ ، وَالْبُلُوْكَ ١٥٧/٢ ،  
وَالذُّرُورُ السَّكَاةُ ٣٦٤/١ ، وَالْجُؤْمُ ٢٣٠/٩ ، وَحَسَنُ الْمَاضِيَةِ ٢٣٢/١ ، وَبَيَّةُ الرِّوَاةِ ١٩٣ ،  
وَالْمَحْطُوعُ الْجَمِيْدَةُ ١٣٩/١٤

(١) كَمَا فِي التَّيْبُورِيَّةِ ، وَهُوَ الْوَارِدُ فِي الذُّرُورِ وَالْجُؤْمِ ، وَفِي بَيَّةِ أَسْوَالِ الصَّالِحِ « بَرَقَ » .  
(٢) د : د : بَرَغَشُ ، وَفِي الْبُلُوْكَ : « بَرَغَشُ » بِالْبَاءِ وَالسِّينِ الْمَبْتَدِئِ .

(٣) كَمَا فِي زَوْطِبَقَاتِ الْفَرَسِيِّ وَفِي سَنَخِ الذُّرُورِ وَالْبُلُوْكَ وَالْجُؤْمِ وَالْبَيَّةِ وَحَسَنِ الْمَاضِيَةِ ،  
وَح\_ا فِي بَيَّةِ أَسْوَالِ الصَّالِحِ : « أَبُو الطَّاهِرِ » بِالطَّاءِ الْمَجْعَةِ .

(٤) انْظُرِ الْمَاضِيَةَ رَقْمَ ٢٦٣ .

(٥) ق : س : « الْفَرَّانُ » .

(٦) كَمَا فِي بَيْتِ التَّيْبُورِيَّةِ ، وَفِي بَيَّةِ النُّسَخِ : « قَتِيبًا حَسَا » .

(٧) انْظُرِ أَيْضًا : طِبَقَاتُ الْفَرَسِيِّ ، وَطِبَقَاتُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ ، وَالْجُؤْمُ ، وَالْمَحْطُوعُ الْجَمِيْدَةُ .

تَاجُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ سَكْتَمِ الْمَخْنُفِيُّ ، وَجَمَعَ كَرَامَةً فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ  
الْمُطَهَّرُ مَلَأَهُ الْحِلَّ حَيْثُفَهُ <sup>(١)</sup> »

تُوفِيَ بِالقَاهِرَةِ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةِ وَسِتِّ مِائَةٍ .

\* \* \*

( ٨٦ - إسماعيل بن جعفر بن عليّ الأُدُنُوِّيَّ \* )

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَمِّي شَقِيقٌ وَالدِّيُّ ، يُنَمَتُ بِالْفَتْحِ ، كَانَ طَبِيبًا فَاضِلًا  
أَخَذَ الطَّبَّ عَنْ الْحَكِيمِ ابْنِ شَوَاقٍ <sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ عَاقِلًا وَاسِعَ الصَّدْرِ ، وَكَانَ يُقْرَأُ « الْقُرْآنَ » ،  
وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ .

تُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةِ وَسِتِّ مِائَةٍ ظَنًّا .

\* \* \*

( ٨٧ - إسماعيل بن حامد شهاب الدِّينِ الْقَوْمِيُّ \* )

إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
ابْنِ إِيْمِيَشَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَمْدٍ ، بِنُوعِيَّةِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَنْطَرَجِيِّ ، الْقَوْمِيُّ الشَّافِعِيُّ الْوَسْطِيُّ  
لِلْمَنُوتِ شَهَابُ الدِّينِ ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الطَّاهِرِ وَأَبُو التَّرْبِ وَأَبُو الْحَامِدِ وَأَبُو الْفَدَاءِ ، تَزِيلُ  
رَمَتْهُ .

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ .

\* أَمَّا أَيْضًا : مَجْمَعُ الْأَلْبَاءِ / ١٣٦ .

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مَعْمُورٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَسَاقَ تَرْجَمَتَهُ فِي الطَّلَاعِ .

\* \* \* أَمَّا أَيْضًا : دَبَلُ الرُّوسَنِ / ١٨٩ ، وَدِيَارُ الْأَعْدَالِ ١٠٤/١ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَهْمُ :

الْقَوْمِيُّ : « لَيْسَ بِمُخْتَلَفٍ وَلَا بِمُتَّحِدٍ عَلَى قَوْلِهِ وَلَدُهُ سَمْعَةُ » ، وَالْفَهْمُ ٥٥٦ : « وَفِيهِ يَدْعُو الْقَوْمِيُّ أَيْضًا :  
« لَيْسَ بِالْمُخْتَلَفِ لَا بِالْمُتَّحِدِ » ، وَأَمَّا أَيْضًا : دَبَلُ الْإِسْلَامِ ١١٩/٢ ، وَمِرَاكِبُ الْخَانِ ١٢٩/٤ ، وَدَبَلُ  
كَثِيرٍ ١٨٦/١٣ ، وَلِسَانُ الْبَرِيَّةِ ٣٩٧/١ ، وَتَعْلُوقَاتُ الْجَمِيْدَةِ ١٣٨/١٤ ، وَابْتِغَاءُ الْمَكُونِ ٢١٠/٩ ، وَكُتُبُ  
الْفَنُونِ ١٧٣/٥ ، وَالْفَنُونُ ٢١٣/٥ ، وَتَعْلُوقَاتُ الْجَمِيْدَةِ ١٣٨/١٤ ، وَابْتِغَاءُ الْمَكُونِ ٢١٠/٩ ،  
وَحَدِيدَةُ الْمَرْبُورِ ٢١٣/١ ، وَجَمْعُ الْمُؤَلَّفَاتِ ٢٦٦/٢ ، وَالْأَعْلَامُ ٣٠٨/١ .

سم من أبي الطاهر<sup>(١)</sup> الخشوعي، وأبي محمد القاسم بن علي الشافعي الحافظ،  
وأبي عبد الله محمد بن محمد الأنصاري الكاتب، وأبي الفضل محمد بن الحسين بن  
الخصيب، وأبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وأبي علي بن عبد الله بن القزح، وأبي  
الأمين زيد بن الحسن الكندي، وعبد الصمد بن محمد الحارثي، وأبي الفتح محمد  
ابن محمد البكري، وآخرين.

وكتب عنه جماعة كثيرة من أهل العلم والأدب، وجمع نفسه مجعلاً يشتمل على  
أربع مجلدات، سماه: «تاج الملوك»<sup>(٢)</sup>. وذكر فيه من أقيه من الحديثين وتكلم عليه،  
وفيه مواضع تحتاج إلى تحقيق، وتصدر بجامع دمشق، يفتي ويدرس سنين، وتوكل  
وكالة بيت المال بدمشق، وكان فاضلاً وحدث، كما ترجمه الشريف عز الدين وغيره.  
 وذكره الحافظ عبد المؤمن الدميمي، وذكر أن مجعه مشحون بكثرة الوهم  
والغلط، قال: ووقف داره على طلبة الحديث، قال الشيخ شرف الدين: وكنيت  
سакناً بها، ومدبراً بها حين كنت بدمشق.

وُلد بقوص في الحرم سنة أربع وسبعين<sup>(٣)</sup> وخمسة، وتوكل بدمشق ليلة الاثنين  
السابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وستة.

سمع [الحدث] منه الشيخ شرف الدين الله ياعلى، وروى عنه الحافظ البينوري [ ٣٣ ز  
شعراً، رواه عن سليمان<sup>(١)</sup> بن نجاح القوصي، وفيه رأيت من وفيات الشريف<sup>(٢)</sup>  
أنه مات في السابع عشر.

• • •

(٨٨ - إسماعيل بن صالح أبو الطاهر القفطي)

إسماعيل بن صالح بن أبي ذئب، أبو الطاهر القفطي، عرف بابن البنا، ذكره  
الشيخ عبد<sup>(٣)</sup> الكريم، وقال: فاضل أدب، انتقل إلى الحلة، وأُنشد من شعره  
هذين البيتين:

سَيرتَ لي جِلاً يُساقُ خِنتُهُ جُلاً لأنَّ الله بآرك فيه  
لا تنمرن<sup>(٤)</sup> فقد تحمرت من البنا من قد يهاب الموت أن يأتيه  
قال: وله مرثية في الشريف قاسم بن مهنا أمير المدينة (الفرقة) منها:  
لما اشقري من ربه بثوابه جنات عدنٍ راح يأخذ ما شقري

(١) في الأصول: «الظاهر» وهو خطأ؛ فالظاهر المخوص بالبدن توفي سنة ٨٢٠ هـ، وصاحبا  
إسماعيل ولد سنة ٥٧٤ هـ، فلا يخل أن يكون قد سمع منه، والصواب حفيد أبو الطاهر المخوص  
بركات بن إبراهيم البغدادي الأماني سنة الثمان، ولد في صفر سنة ٥١٠ هـ، وروى عنه أنه تلى  
الأكثاني، وأجاز له المري صاحب اللغات، وتلقى كثير من العراقيين والعصرين، ومهر وبهر  
معه، وكان ثقة صدوقاً، مات في ربيع صفر سنة ٥٩٨ هـ، انظر: ذيل أبي حاتم/ ٢٨، وفيه أن  
الوفاء كانت سنة ٥٩٧ هـ، وأن شريكاً ٨٨١/١، ودول الإسلام ٧٩/٢، ومرتدة الجبلان  
٤٩٥/٣، والحوار ١٨١/٦، والنفقات ٣٣٥/٤، وناج الروس ٣١٤/٥، وضبط الأعلام ٤٧٧/٤.

(٢) ذكره حاشي غلام غلام في مسج السوخ؛ انظر: كشف القنون/ ١٧٣٥.

(٣) في لسان الميزان ٣٩٧/١: «سنة ٦٤».

(١) سنائي ترجمه في الطالع.  
(٢) حوزة الدين أبو الباسم أحمد بن عبد الرحمن الحافظ المؤرخ تيب الأشراف  
للقول ليلة الثلاثاء سادس الحرم سنة ٦٩٥ هـ.  
(٣) حوزة الدين عبد الكريم بن عبد الور المصيري الحافظ للقول سنة ٧٣٥ هـ.  
(٤) كذا في مس والتبوية، وجاء في ز: «لا تنمرن فقد نموت من البنا»، وهو تحريف  
طاهر، وفي بقية النسخ ومساها: «لا تحنن بأساً قد نموت من البنا» وهو تحريف لا يتفق مع  
النظم الثاني.



( ٨٩ - إسماعيل بن إبراهيم نفي الدين الأسناني \* )

إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحيم ، نفي الدين بن الشير الأسناني ، له خطبة وديوان شعر ، ذكره ابن ابنه ، وأشدني له مما حفظه :

كن من أمان بن الدنيا على وجل واستألت إلى البعد منهم أقرب السبل  
إن السلامة إن قصدت مسألة بالمرز عنهم فيها استقلت فاعزلي  
لا تظنن رجلاً تبتق مودته فإرايت بقاء الود في رجل  
كم قد بذلت لهم نصي ومهمهم صلي فمشوا وعادوا لي على دغلي<sup>(١)</sup>  
إن أبرقوا فهو برق خلب<sup>(٢)</sup> أبداً يراه طرفي<sup>(٣)</sup> دون الوابل المطلي  
وذكر لي أنه توفي بأسنا سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، في الخامس من ربيع الأول.

\* \* \*

( ٩٠ - إسماعيل بن عبد الرحيم المستطاني الأدقوي )

إسماعيل بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن ، المستطاني الحنذ ، الأدهوي الدار والوفاء والولد ، أخى لأخي يمينت عز الدين ، اشتغل بالفتحة على مذهب [الإمام] الشافعي ، على الشيخ بهاء الدين<sup>(١)</sup> التفتلي في صفه وقرآه ، ثم اشتغل به على كثير ، وله معرفة بأحكام النجوم ، وكان له معرفة بمقامات الحريري ، وله نظم .

\* اطر أيضاً : معجم المؤلفين ٢/٢٥٥ .

(١) الهفل : الفساد والخذ كالفعل ، اطر : القاموس ٣/٣٧٦ .

(٢) ل : د : خلة أياً : وهو تحريف .

(٣) ق : س : واليسورة : طرفك .

(٤) حو مية الله بن عبد الله ، وسأني ترجمته في الطالع .

وحكى لي أفضى القصاة عظم الدين صالح<sup>(١)</sup> الأسناني أنه كان بأسنا ، وقد دخلها وال من الولد ، فأخذ له طالباً وقال : إنه يقيم كذا ، فكان كما قال ..

وأقام بهذيباً سنين كثيرة ، وتزوج بها بنت<sup>(٢)</sup> ابن خل ، ولم يبق له الخلف ، ثم رجع إلى أدنو ، وأقام بها وحضر سماعاً ، فاشافه ذكر الحجاز ، وحصل له حال ، أقام به ليلة ويوماً وهو مستغرق ونظم قصيدة لامية ، سمعها منه ولم تعلق بذهني . ثم حج وزار ، ووضع عن كاهله الأوزار ، وكان حسن الشيرة مقبولاً عند الحكماء . توفي سنة سبع وعشرين وسبعمائة في مجدي / الأولى .

[ ٣٣ ط ]

\* \* \*

( ٩١ - إسماعيل بن عبد القوي الحريري الأسناني \* )

إسماعيل بن عبد القوي بن الحسن بن حيرة ، الحريري الأسناني ، يمينت بالقنفر ويعرف بالإمام ، اشتغل بالفتحة على الشيخ النقيب<sup>(١)</sup> بن مفلح ، ثم الشيخ بهاء الدين<sup>(٢)</sup> التفتلي ، وكان إماماً للدرسة الدرية بأسنا ، ونائب في الحكم بنشئة إخم وطوخ والرافقة ، وأتفق له بالمرافة أن بعض أولاد الشيخ أبي القاسم الراغبي وقع بينه وبين بعض الفقهاء ، وكان شديد اليأس ، فطلبه التقير إلى القاضي ، فأعطاه القاضي قله ، فقال التقير : ما يحضر بهذا ، فتوجه إليه فحضر ، فأدعى عليه التقير أنه ضربه سنين محججاً بهذا الجحيم<sup>(٣)</sup> ، فأخذ القاضي الجحيم وقال للتقير : حرز دعواك ، من

(١) هو صالح بن عبد القوي بن منقر ، وسأني ترجمته في الطالع ، ويورد في النسخة ج : صالح الأسناني .

(٢) في أوز : بنت جل : الجحيم المحنة .

\* اطر أيضاً : الدرر السكاكة ١/٣٩٨ .

(٣) هو النقيب أبو عمرو عثمان بن مفلح ، وسأني ترجمته في الطالع .

(٤) حو مية الله بن عبد الله ، وسأني ترجمته في الطالع .

(٥) صرب من المسكايين من الحبش كبير المجه ، وفي شفاء العليل : الجحفة : فدم من خشب ، ويقول الجحد : أو هو اللداس فربي مربوب : اطر : القاموس ٤/٩٢ ، وشفاء العليل : ٧٤ .

( ١١ - الطالع السعيد )

ثلاثة بهذا<sup>(١)</sup>؟ ما تعرف كم ضربت؟ فبسم القدير وغيره، واصطلاحاً وانصرفاً<sup>(٢)</sup> على خير.

ونزل مرة في مركب صُحبة الشيخ بهاء الدين<sup>(٣)</sup> والشيخ النجيب، فزمر زامر بها، فقال الشيخ بهاء الدين: اسكت، فقال له الإمام<sup>(٤)</sup>: سر، الشيخ إمام في هذا [الدين]، وأنت قد استقبلت خارجاً [فرجع] فزمر ثانية، فقال له الشيخ: اسكت، فعاد عليه الإمام الكلام، فأخذ الزامر الزمارة، وأحضرها للشيخ وقال: ما يحسن الملوك غير هذا، ففرح الشيخ أنها من جهة الإمام<sup>(٥)</sup>.

وله حكايات طريفة، وعمل بنو السديد عليه فانتقل إلى قُوص، وأقام بها ستين وكفَّ بصره، وتوفي بها في حدود عشرة<sup>(٦)</sup> وسبعمائة.

\* \* \*

(٩٢ - إسماعيل بن عطاء الله القوسي)

إسماعيل بن عطاء الله، يُنعت 'بالمز' القوسي، سمع من أبي عبد الله بن النعمان، والشيخ تقي الدين<sup>(١)</sup> التشيرلي.

وتوفي بقُوص في حدود [عام] تسعين وسبعمائة.

(٩٣ - إسماعيل بن عيسى بن أبي النضر النقطي)

إسماعيل بن عيسى بن أبي النضر بن علي بن أبي النضر<sup>(١)</sup> النقطي، يُعرف بابن دينار، قرأ القرآن على الرزي بن خنيس<sup>(٢)</sup>، وسمع الحديث من ابن القدير<sup>(٣)</sup>، والمناظر النفرى، وتفق على الشيخ محمد الدين علي بن وهب التشيرلي وأجازه بالفتوى، وتولى الحكم ببلده وغيرها، والخطابة ببلده، وتوفي بها في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

\*\*\*

(٩٤ - إسماعيل بن محمد التتويحي القوسي)

إسماعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف التتويحي القوسي، الجلال بن المطار، شرف ذلك البلد ونفخره، ويدر [علاه] وغفره، وملاذ سأكته وذخره، وعين زمانه ومُنشئ أعيانه، وأمينه الذي الأمانة عنده تسمى، والصادق الوعد الذي أحيأ شئته من باسمه سئى، والصابر الذي لا يبرؤ وقد توالى البالي والأيام، ولا يضيغ عهده تماقب الشهور والأعوام، ولا يرشه عليه علف قدره، منترد عنه في حُلوه، ومشارك له في مره، والذي إذا لَدَّت به كان بنفسه لك وآتيا، وبصيرتك إلى أعلى المراتب راقيا، والجواد الذي لا يبيق من المال آتيا.

(١) سبطلت: بن علي بن أبي النضر، من النسخة ١، وجاء في س و ج و ز: بن أبي النصر، بالصاد المبهلة في الموضحين.

(٢) في الأصول: بن خنيس، وهو تحريف، وابن خنيس هو الركن عبد المصم بن علي بن يحيى، وسأق ترجمته في الطالع.

(٣) كذا في س، وورد في أ و ز: «أبي النضر»، وفي ج: «أبي الر»، وفي رواية الأصول وسباط «التتوي» وكل ذلك تحريف، وابن النضر هو أبو الحسن علي بن أبي عبد الله الحميد بن علي ابن منصور البغدادي النحلي، ولد سنة ٥٤٥ هـ، وسمع من شبعة، وأجاز له ابن الراعي وغيره، توفي في منتصف ذي القعدة سنة ٦٤٣ هـ بالقاهرة؛ أنظر: دول الإسلام ١/١١٣، والعلوم ١/٣٥٥، والخفريات ٢/٢٢٣.

(١) كذا في الأصول، وجاء في النسخة ١: «فقال له من ياله يا هذا أما تعرف كم ضربت». وانفاضى بطلب تحرير الدعوى على وجه التدة؛ لأن ثلاث ضربات بهذا الجهم نفى إلى الموت.

(٢) في س: «واغصلا».

(٣) حوكة الله بن عبد الله، وسأق ترجمته في الطالع.

(٤) هو النضر إسماعيل صاحب الترجمة في الأصول.

(٥) أطر القصة أيضاً في الدرر السكينة ١/٣٦٨.

(٦) في الدور: «في حدود العشرين».

(٧) هو محمد بن علي بن وهب، وسأق ترجمته في النماذج.

فَقِيَ (١) كُلُّ مَا فِيهِ يَسِرُّ صَدِيقُهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوهُ الْأَعْدَاءُ

نشأ على خير وعفاف، وتَحَلَّى بِعَاطِفِ الْأَوْصَافِ، سَمِعَ الْحَدِيثَ بِيْلَهُ عَلَى أَشْيَافِهَا:  
أَوْ (٢) الْفَتْحُ بْنُ الدُّشَاوِيِّ، وَابْنُ التُّرَيْطِيِّ (٣)، وَالْقَهْطِيرُ (٤) مُوسَى وَغَيْرُهُمْ، وَاشْتَفَلَ  
بِالْفَقْهِ عَلَى أَشْيَافِهَا، وَكَتَبَ الْخَطَّ الْجَيِّدَ، وَصَارَ مُوقِّعًا لِلْعُكَّامِ، وَوَلَّى شَهَادَةَ الْأَيْتَامِ،  
تَقَرُّ لَعْنَاتِهِ وَدِيَانَتِهِ، وَرَكِبْنَا إِلَى مَا عُرِفَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، وَعَرَّضَ عَلَيْهِ الْحَكَمَ  
جَاعَةً، فَلَمْ يَرْمَضْهُ بِضَاعَةً، وَلَا اخْتَارَهُ صِنَاعَةً، بَلْ ثَقُلَ عَلَيْهِ، حِينَ (٥) دَعَتْهُ الضَّرُورَةُ إِلَى  
الْإِقْيَادِ إِلَيْهِ، وَأَوْجِبَ لَهُ الطَّاعَةَ حُلْفُ بَعْضِ الْجَاعَةِ عَلَيْهِ، فَدَخَلَ فِيهِ وَقَدْ رَغِمَ أَنْهُ،  
وَقَارَتْهُ نَظِيفَةٌ كَثْفُهُ، فَحَالَ [ فِيهِ ] عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ حَالَتُهُ، وَلَا أَمَانَتُهُ زَهْرَةً لِلنَّصَبِ  
وَجَلَالَتُهُ، وَلَمَّا كُنْتُ بِمَرْقُوسٍ فَاضَى الْإِقْلِيمِ، كَتَبْتُ إِلَيْهِ فَاضَى الْقَضَاءِ بِالْأُتْرَاقِ فِيهِ عَلَى التَّسْمِيَةِ،  
وَهُوَ أَمْرٌ بِهِمْ سَوَاءٌ بِهِ وَبِهِمْ، فَتَوَارَتْ عَلَى كَتِفِيهِ، وَتَوَارَدَ لِلْإِسْتِقَالَةِ (٦) مِنْهُ طَلِبُهُ،  
لَفَنًا أَخْرَجَتْ الْإِجَابَةَ، وَلَمْ أَرُدْ جَوَابَهُ، وَاسْتَشْمَرْتُ حُلُولَ رَسْمِهِ، بِأَدْرِ إِلَى حَرْفٍ نَفْسِهِ،  
وَصَيَّرَ يَوْمَهُ كَأَمْسِهِ، وَأَقَامَ نَحْوًا مِنْ شَهْرِ وَقَفَى، وَسَارَ عَلَى سِلَاقٍ وَمَعْنَى، وَأَمِيرُ

(١) هذا البيت ينسب تارة لقائبة الجبسي عبد الله بن قيس، وتارة لقائبة الديلمي زياد بن معاوية ؟  
في شعراء الصغرية / ٧٣٠ :

فَقِيَ نَحْمُ فِيهِ مَا يَسِرُّ صَدِيقُهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوهُ الْعَدَايَا  
فَقِيَ كَلِمَتُ أَشْخَلَةٍ غَيْرِ أَنَّهُ جَوَادٌ فَأَبَقَ مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا  
وَالْبَيْتَانِ شَابِيَةِ الْبَيْتَيْنِ، وَفِي حَاسَةِ ابْنِ تَامٍ ١٩/٣ :  
فَقِيَ كَانَ فِيهِ مَا يَسِرُّ صَدِيقُهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوهُ الْأَعْدَايَا  
فَقِيَ كَلِمَتُ شَخِيخَةٍ غَيْرِ أَنَّهُ حَوَادٌ فَأَبَقَ مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا  
وَلَسَبَ أَبُو تَامٍ الْبَيْتَيْنِ لِقَائِبَةِ الْجَبْسِيِّ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ ؟ انظر : الشعر والشعراء / ٥٧ .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، وستأتي ترجمته في المطالع .

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد، وقد ترجم له الأذفوي، انظر المطالع ص ١١٠ .

(٤) في ج : « ابن موسى » وهو خطأ ؟ فاطمير هو موسى بن الحسن بن يوسف، وستأتي ترجمته  
في « المطالع » .

(٥) في ز و ط : « من » وهو تحريف .

(٦) في ج : « وتوارد على الاستقالة » .

جَمِيلٌ مُرْتَضَى، وَأَوْدَعَ الْقُلُوبَ تَارَةً (١) النَّفْسَ، وَتَرَكَهَا عَلَى لُغَى، فَلَمْ يَبْقَ لَهَا  
إِلَّا الرُّضَى:

سَمِعْتُ عَلَيْهِ الْبَيْتُ مَا جَوْنَهَا وَبَكَتْ عَلَيْهِ بِدَمْعِهَا الْمَهْرَاقِ  
وَمَعْنَى وَأَوْدَعَ فِي الْحُثَا نَارَ الْقَفْصِ وَمَعْنَى وَحَسَنُ الذِّكْرِ عَنْهُ الْبَاقِ  
فَلَمَّا قَضَى نَحْبَهَا وَأَوْحَشَ جَبِيْرَةً فَأَنَا الَّذِي لَا تَنْقُضِي أَشْوَاقِ  
وَحَيَاةَ عَيْشٍ مَرَّ لِي بِمَسَاوِرِهِ وَوَحَقُّهُ إِنِّي عَلَى الْمِثْقَالِ

وأقام ثلاثين سنةً في ذلك البلد، وهو الذي عليه فيه المعتد، في التَّوَقُّعِ وشهادة  
الأمانة والنَّيَّابَةِ، ومات ولم يَخْلَفْ إِلَّا نَيَّابَةً، وَلَا تَرَكَ لِأَهْلِهِ لِيَا، وَكَتَفَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ،  
فَمَنْ كَانَ عَنْده أَقْرَبُ مِنْ قَرَابَةٍ (٢)، وَصَارَ إِلَى عَفْوِ الْعَفْوَرِ الرَّحِيمِ، وَأَوْحَشَ مِنْ ذَلِكَ  
الْإِقْلِيمِ، وَأَرْجُو لَهُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ .

وكانت وفاته سحرَ ليلة تُسَمَّى عَنْ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ (٣)، رَابِعَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ  
تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَلَهُ سَبْعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَكَأَنَّمَا كَانَتْ سِنِيَّةً، رَحِمَهُ اللَّهُ  
[ تعالى ] .

\*\*\*

(٩٥ — إسماعيل بن محمد بن حسان الأسواني \* )

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ جَوَادٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَزْزَاجٍ، الْقَاضِي أَبُو الطَّاهِرِ (١)

(١) كَذَا فِي س، وَفِي غَيْبِ الْأَسَدِ : « حمر » .

(٢) قَرَابِ الْمَعْنَى — بِالْكَسْرِ — وَقَرَابِهِ — بِالضَّمِّ — : مَا قَرِبَ قَعْدُهُ ؟ الْعَامُوسُ ١١٤/١ .

(٣) في أ : « يوم الاثنين » .

\* انظر أَيْضًا : حَسَنُ الْحَاضِرَةِ ١/١٨٥ ، وَالْمَطَلَعُ الْحَدِيثَةُ ٧٠/٨ ، وَقَدْ سَلَطَتْ هَذِهِ التَّرَجُّمَةُ  
وَالَّتِي إِلَيْهَا مِنَ الْبُخْتَرَةِ .

(٤) في ج : « أبو الطاهر » بِالضَّمِّ الْحَبِيَّةُ، وَق : « الطاهرى » .

[ ٣٤ ط ] الأَنْصَارِيُّ الشَّافِعِيُّ ، الْأَسْوَأِيُّ الْحَنْدِيُّ ، رَجُلٌ إِلَى بَنْدَادٍ ، وَتَنَقَّعَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ عَمِيْدٍ بِنِ عِلٍّ بَيْنَ النَّضْلِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ قَضْلَانَ ، وَصَمِعَ بِهَا مِنْ مُتَوَجِّهٍ بِنِ تَرْكَانِ شَاهٍ وَحَدَّثَهَا ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو أَخِيهِ عَمَدُ بْنُ مُغْفَلٍ .

وَتَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ فِي السَّابِعِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَكَانَ حَاسِكًا بِأَسْوَانَ وَمَدْرَسًا بِمَدْرَسَتِهَا .

\* \* \*

( ٩٦ - إسماعيل بن محمد الدَّنْدَرِيُّ )

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذِي النُّونِ الدَّنْدَرِيُّ ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْأَخَوَيْنِ شَرَفِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَبِهَاءِ الدِّينِ أَبِي الْوَاهِبِ الْحَسَنِ ، ابْنَيْ أَبِي التَّنَائِمِ بْنِ مَحْفُوظِ ابْنِ صَهْرَمِيٍّ <sup>(١)</sup> .

[ تَوَفَّى ] فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَسِمِائَةٍ ، فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْهَا .

\* \* \*

( ٩٧ - إسماعيل بن محمد الراغِي التَّنَائِفِي )

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَسَنِ ، لِلرَّائِي الْحَنْدِيِّ ، وَالتَّنَائِفِيِّ لِنَشْأٍ وَالْأَزْهَرِيِّ وَالْمَدْفِنِ ، كُنِيَّتُهُ أَبُو الْقَاهِرَةِ <sup>(٢)</sup> ، حَبِيبُ الشَّيْخِ أَبِي عَمِيْدٍ <sup>(٣)</sup> ، بَنِ شَافِعٍ صَغِيرًا ، وَتَلَسَّبَ إِلَيْهِ مَكَاشِفَاتٌ وَحَدَّثَ بِكَرَامَاتٍ عَنْ شَيْخِهِ وَغَيْرِهِ .

رَوَى عَنْهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْغَنَاءِ <sup>(٤)</sup> بِنِ نَوْحٍ وَجَامِعًا ، وَحَكَى عَنْ شَيْخِهِ أَبِي عَمِيْدٍ ، وَالشَّيْخُ أَبِي الْحَبَّاجِ <sup>(٥)</sup> الْأَنْصَارِيُّ وَغَيْرُهُمَا حِكَايَاتٍ .

( ١ ) : « بَنِ هَرَمُوتِي » .

( ٢ ) : « بَنِ وَجْ » : « أَبُو الْقَاهِرَةِ » بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .

( ٣ ) : « سَنَائِي تَرْجَمَةُ فِي الطَّلَاعِ » .

( ٤ ) : « أَبُو عَبْدِ الصَّلَاحِ بْنِ أَحْمَدَ » وَسَنَائِي تَرْجَمَةُ فِي الطَّلَاعِ .

( ٥ ) : « أَبُو يُوْسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » وَسَنَائِي تَرْجَمَةُ فِي الطَّلَاعِ .

وَحَكَى لِي صَاحِبُنَا الْحَاجُّ الشَّرْقِيُّ عَمَدُ بْنُ عَمْرِ ، عُرِفَ بِالشَّيْخِ <sup>(١)</sup> ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى قَوْصِ آخَرِ عَمَرِهِ ، وَقَالَ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ عَبْدُ الْقَرِيِّ ، عُرِفَ بِابْنِ شَهْبَانَ الْأَسْوَأِيِّ : أَعْطَانِي كَتَبِي ، فَأَعْطَاهُ « نَصْفِيَّةً » <sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ لَهُ : هَذَا تَوْبَةُ الْآخِرَةِ ، ثُمَّ أَقَامَ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَوْصِ خَمْسَةِ عَشْرٍ يَوْمًا أَوْ نَحْوَهَا ، وَتَوَفَّى بِقَوْصِ وَحُلٍّ إِلَى قَنَا فُدفِنَ بِجَنَائِزِهَا ، وَكَانَتْ وَقَاتُهُ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّينَ وَتِسْعِينَ وَسِمِائَةٍ .

\* \* \*

( ٩٨ - إسماعيل بن موسى الشَّعْلِيُّ الْقُوصِيُّ )

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الشَّعْلِيُّ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ الْقُوصِيُّ الْبَدَارِيُّ الْوُفَّاءُ ، يُنْسَبُ إِلَى زَيْنِ الدِّينِ <sup>(٢)</sup> ، قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الرَّكِيِّ عَبْدِ الْمَنَّمِ بْنِ حُسَيْنٍ <sup>(٣)</sup> ، وَالشَّرَاحِ الدَّنْدَرِيُّ <sup>(٤)</sup> ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِمَعْرِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَى بَنِ رَشِيْقٍ ، وَالْحَافِظِ النَّقِيِّ حَبِيْدٍ وَغَيْرِهِمَا ، وَبَقَوْصِ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي النَّبَاسِ أَحْمَدَ <sup>(٥)</sup> بِنِ الْقُرْطُبِيِّ ، وَالشَّرَفِ <sup>(٦)</sup> النَّصِيبِيِّ ، وَأَبِي الرَّبِيعِ الْبُوتَيْجِيِّ ، وَاشْتَمَلَ بِالْقَهْرِ بِمَعْرِ عَلَى ابْنِ أَبِي عَمَامَةَ ، وَالضَّيَّاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَالشَّرِيفِ السَّكْرِيِّ <sup>(٧)</sup> ، وَأَجَازَاهُ بِالْفُتُوْى ، وَأَعَادَ تَدْرِيسَ « الْبُخَارِيِّ » ، وَدَرَسَ

( ١ ) : « عُرِفَ بِالْبَلِيْغِ » ، وَتَدْرَجُ الْكَلَامُ لِحَدِّ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُوصِيِّ التَّرْقِي سَنَةِ ٧٢٩ هـ ، وَهَلْ لَهُ بِعَرَفَ بَابِنِ الْهَدْيِ ، فَقَالَ « بِالْبَلِيْغِ » أَوْ « بِالْبَلِيْغِ » هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ هَذَا عَمْرًا .

( ٢ ) : « زَيْنٌ » : « لَصِيبٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالضَّيَّاءُ : « نَوْعٌ مِنَ الثَّيَابِ مَعْرُوفٌ لَدَى الْعَامَةِ » .

( ٣ ) : « فِي أ : « الْفَضْلِيُّ » ، وَفِي ج : « الشَّعْلِيُّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

( ٤ ) : « كَتَبًا فِي لِسْتَنَاس » ، وَفِي بَقِيَةِ الْأَصُولِ : « عَزَّ الدِّينَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ كَمَا سَبَقَ فِي تَرْجَمَةِ عَمَدِ بْنِ عَمَدٍ بِنِ عَمِيْدٍ النَّصِيبِيِّ ، وَتَدْرَجُ سَمْعُهُ مَعَهُ الْفَرَجَةَ وَالْأَبِي تَلْبِيَا فِي النَّسَخَةِ ز .

( ٥ ) : « أَبُو عَبْدِ الْمَنَّمِ بْنِ عَلِي بْنِ عَمِيْدٍ » وَسَنَائِي تَرْجَمَةُ فِي الطَّلَاعِ .

( ٦ ) : « أَبُو إِدْرِيسَ بْنِ عَمَدِ بْنِ عَمَدٍ » وَسَنَائِي تَرْجَمَةُ فِي الطَّلَاعِ .

( ٧ ) : « أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَمَدٍ » ، وَتَدْرَجُ تَرْجَمَةُ الْأَدَدِيِّ فِي الْمَطَرِ ص ١١٢ .

( ٨ ) : « فِي الْأَصُولِ » : « التَّعْرِيفُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالضَّيَّاءُ هُوَ شَرَفُ امْرِئِ بْنِ عَمَدٍ بِنِ عَمَدِ بْنِ عَمِيْدٍ ، وَسَنَائِي تَرْجَمَةُ فِي الطَّلَاعِ .

( ٩ ) : « فِي ج : « السَّكْرِيُّ » .

بالدرة الفسكوثرية<sup>(١)</sup> بالقلعة ، وتقرأ الأصول على الأصهبان والقراقي، والنحو على عوض الجيار<sup>(٢)</sup> وابن النحاس ، وتولى الحكم بالهبتاسم<sup>(٣)</sup> ببلييس ثم بقوس ، ولها سنة إحدى عشرة وكف بهره .

وكان كثير التلاوة ، ملازماً صلاة العشاء والصبح بجامع قوس إلى آخر عمره ، وكان متيقظاً صحيح الذهن ، متمسكاً في الأقضية منذاً ، ويرى « منامات » تأتي كفتل الصبح .

تولى بقوس في شهر الحرام سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، اشتغل عليه وحيته سنين .

\* \* \*

( ٩٩ - إسماعيل بن هارون الدشائوي \* )

إسماعيل بن هارون الدشائوي ، / فُتت بالبقيس ، ويُدعى بابن خَطِيئة ، البسِي [ ٣٥ و ] الصوفي ، كان له معرفة بالقرآت ، ومشاركة في النحو والأدب .

وله نظم جيد ، أنشدني أبو الحسن علي المروفي بابن بنت الجبلي<sup>(١)</sup> قال : أنشدني البقيس إسماعيل نفسه :

( ١ ) نسبة إلى الأجر سبب الرن سكوتر ، أحد عماله التصور حسام الدين لاجين ، الذي عني به . نقل في خمسة من جله أمم تأتيا لسلطة بديار مصر ، وقد بقي هذه الفرسه بجوار داره بخارة بهاء الدين ، وكان بناؤها في صفر سنة ٦٩٨ هـ . ورنب فيها دروساً للفلكية والحنية . وجعل فيها خزانة كتب ، ووفد عليها . وفما ولنام ، وسكنها اليوم حارة في السيلوج ، على يمة السالك من رأس الحارة إلى ضريح البقيس ، وهي خراب لم يبق إلا بابها القبلي الذي به الباب ، وسورها المرى متصل بالسكان ، انظر : التريزي الخطط ٣٨٧/٢ ، والخطط الجديدة ١٥/٦ .

( ٢ ) قس و ا و ج : « الحياز » ، والبيوطي يقول : « عوض الجيار النوى » كان في عصر البهاء بن النحاس : انظر : نية الزمان ٣٦٨ .

\* انظر أيضاً : الدور للسكامة ٣٨٣/١ .

( ٣ ) قس و ج : « الحيل » .

قُلْ لِّطَاءِ الْكُتُبِ رَقْعًا عَلَى الْكُتُبِ  
رَقْعًا مِنْ بِلَى يَكُمُ شَيْخًا وَكِهْلًا وَسَبِي  
دَمَوْعُهُ بَارِيَّةٌ كَالْوَابِلِ الْمُسْكِبِ  
عَلَى زَمَانٍ سَرَفٍ لَدَّةٌ عَيْشٍ خَصِيبِ  
لَدَّةٌ أَلَامُ الْعَصَا بِالْبَهْلَامِ نَسِيبِ  
قَضَيْتُ فِيهَا<sup>(١)</sup> وَطَرًا وَبَلَتْ فِيهَا أَرْبَى  
بَيْنَ حَسَانٍ خُرَيْدٍ<sup>(٢)</sup> مُنْعَمَاتٍ عُرْبٍ<sup>(٣)</sup>  
وَعَادِنٍ<sup>(٤)</sup> مُنْتَسِمٍ عَنْ دَرَنْتَرِ مَنَسِيبِ<sup>(٥)</sup>  
أَفْقَاطُهُ تَقْسِلُ مَا تَعْمَلُ بَنَتْ الْعَسْرِ

تُوئى في حلود الثلاثين وسبعمائة بمصر ، وكان صوفيًا بالجامع السلطاني الهامري<sup>(٦)</sup> .

\* \* \*

( ١٠٠ - إسماعيل بن هبة الله بن علي الأسناني \* )

إسماعيل بن هبة الله بن علي بن الصنينة<sup>(١)</sup> ، اللعنوت عرّ الدين ، الأسناني

( ١ ) قس ١ : « شها » ، وكذا في س .

( ٢ ) المبرد — بضم الكاف المصحة وقع الزاء الملهة المتعددة — جمع خريد وخريضة وخروء : البكر لم تحس ، أو المخرقة الطويلة الكوت الحافضة الصوت ؛ انظر : القاموس ٢٩١/١ .

( ٣ ) عرب — بضم العين والراء — جمع هروب بفتح العين الملهة أيضاً — وهي المرأة المتجعبة إلى زوجها أو المصاحفة له ؛ القاموس ١٠٢/١ .

( ٤ ) الأصل في الشادن : ولد الطيبة ، فقيه به المرأة الهتاء ؛ انظر : انساب ٢٣٥/١٣ .

( ٥ ) الشف — حركة — ماء ورقة ويرد وعقوبة في الأسنان ؛ انظر : القاموس ٨٩/١ .

( ٦ ) عمره القاموس غير الرين محمد بن قتل الله ناظر الجيش ، بشارطي : اليق باسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وكان الترويج فيه يوم التاسع من الحرام سنة ٧١١ هـ ، واشتهت مهارته في تأمن صفر سنة ٧١٢ هـ ؛ انظر : خطط التريزي ٣٠٤/٢ .

\* انظر أيضاً : حسن المحاضرة ٢٥١/١ ، وفيها أن الزينة كانت سنة ٧٢٥ هـ وهو خطأ ، وعدنية التريزي ٢١٤/١ ، وقد نقل المسأ عن السيوطي ، وانظر أيضاً : معجم المؤلفين ٢٩٩/٢ ، والأعلام ٣٢٧/١ .

( ٧ ) في البيورة غير مقولة .

[التفاضي] ، أخو نور الدين [وهو الأكبر] ، سمع الحديث من الشيخ قطب الدين أبي بكر محمد بن القسطلاني ، وكان من الفقهاء الفضلاء الكرماء ، اشتغل ببلده على الشيخ بهاء الدين هبة الله<sup>(١)</sup> القنطري ، ثم جرى بينه وبين شمس الدين أحمد<sup>(٢)</sup> ابن السيد ما اتفقوا أن ترك أسنا ، وحل إلى القاهرة ، وقرأ الأصول واختلاف النطق والجدل على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الأصبهاني .

واستوطن القاهرة ، وواظب الشيخ شمس الدين ، وأقام عنده سنين ملازماً للاشتغال عليه ، وكان كريماً جواداً محسناً إلى أهل بلاده ، وولي الحكم من جهة قاضي القضاة عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، المروفي بأبن بنت الأعز ، ثم ولي في أيام الشيخ الإمام أبي<sup>(٣)</sup> الفتح القشيري ، وعمل عليه وحصل منه كلام ، وجره ذلك إلى انتقاله إلى حلب ، فوجه إليها ناظراً للأوقاف ودرس بها ، وظن الشيخ<sup>(٤)</sup> بحلب — بكونه من أسنا — أنه شيعي ، فنصف كتاباً في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وأخبرني الطغية المدعي الصغر حاتم الأسناني ، أن بعض الحليين أخبره أنه أقام بحلب شهيراً يستل على إمامة أبي بكر ، ونظم الله بن بن علي<sup>(٥)</sup> إلى جانب ميمداً ، وصنف كتاباً ضخماً في شرح « تهذيب النكت » ، وكان في ذهنه وقفة ، إلا أنه كان كثير الاشتغال .

(١) هو هبة الله بن عبد الله ، وسأقي ترجمته في الطالع .

(٢) هو أحمد بن علي بن هبة الله بن السيد ، وقد ترجم له الآدوي ، اطبع في ١٠٠٢ .

(٣) هو محمد بن علي بن وهب وسأقي ترجمته في الطالع .

(٤) انظر ١١١ ، يسبق بالشيعة والفتوح الحاشية رقم ٦ ص ٢٤ .

(٥) في س و ا و ز : « بن علي » ، وفي بقية الأصول ومبهاط : « بن علي » وهذا كله تحريف ، وهو ثمرة الذين أخذوا بن محمد — بفتح الحاء الميم وكسر الهمزة — في البيت المتعدد — بن علي — بالياء واللام — الأحمري الطنكي النحوي ، ولد بطنك وميفان سنة ٦١٧ هـ ، وأخذ النحو عن ابن الجاسق ، واتفق عن ابن عبد السلام ، وكان ضللاً في الأصول والفلسفة والطب ، دخل بغداد ومصر إلى آخر الصبيحة ومفسر في أسنا على بهاء الدين القنطري ، ثم استقر بأسنود مدة عدة صغراً إلى الشام ، حيث توفي في حادي الأولى — أو الأخيرة — سنة ٦٩٩ هـ ، اطبع : طبقات السك ١٣/٥ ، والفتوح ٤٤٤/٥ ، ومجمع الاسماء ١١٦/٧ .

وحكي [لي] شيخنا أنير الدين أبو حيان ، أنه حصل في نفسه منه شيء ، وأنه خلاه في درس الشيخ شمس الدين الأصبهاني<sup>(١)</sup> ، وقال للشيخ : سيدينا ، الولي عز الدين<sup>(٢)</sup> علي بن سعيدنا أشياء على « الحصول »<sup>(٣)</sup> ، يسبقنا عنك ؟ فقال : لا ، ر ٣٥٠ ، فحصلت له نكابة .

واستمر بحلب إلى أن وصل « فازان »<sup>(٤)</sup> ، فوجهه إلى القاهرة ومات بها ، في سنة سبعمئة ، فيها أخبرني به ابنه وغيره ، ليلة الأربعاء مسجل ربيع الآخر .

\* \* \*

(١٠١ — إسماعيل بن هبة الله القومسي)

إسماعيل بن هبة الله بن عبد الله ، القاض أبو الطاهر القومسي ، أدب شاعر ، روى عنه شيخنا من شعره المحافظ أبو الفتح محمد<sup>(١)</sup> بن علي بن وهب القشيري ، والفقهاء عبد الملك<sup>(٢)</sup> بن أحمد الأرميني ، أنشدنا شيخنا أنير الدين أبو حيان ، أنشدنا الشيخ تقي الدين أبو الفتح القشيري ، أنشدنا القاضي أبو الطاهر إسماعيل بن هبة الله ابن عبد الله القومسي لنفسه :

(١) هو الأصول المتكامل العلامة أبو عبد الله محمد بن محمود الأسفاني العجلي ، ينسب له إلى أبي دلف ، شارح الحصول ، وصاحب التناييد ، وقد بأصمهان سنة ٦١٦ هـ ، وتوفي بالقاهرة في القرنين من وجب سنة ٦٨٨ هـ .

(٢) هو صاحب الترجمة في الأصل إسماعيل بن هبة الله .

(٣) هو : « الحصول في أصول الدين » لغفر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ، وقد شرحه العلامة شمس الدين الأسفاني ، المطبع : كتبة الضنون ١٦١٥ هـ ، وأما أيضاً في فارس النار القديم ٢٢٣/٢ .

(٤) هو سلطان التتار الشغب على العراق — طران — أو فازان — بن أرغون بن أيا بن هولاكو ، أسلم عام ٦٩٤ هـ على يد الشيخ صدر الدين إبراهيم بن سعد الله بن عوي الجوزي ، ونسب بالسلطان عز الدين محمود ، وقد خلاه التتار على الشام عام ٦٩٩ هـ ، وكانت وفاته في الثاني عشر من شعبان سنة ٧٠٣ هـ .

(٥) سأقي ترجمته في الطالع .

(٦) سأقي ترجمته في الطالع .

يا شباي أفسدت صالح دني  
يا شباي نفست لدة عيشي  
فعدوان أتيا لا صدقا  
ن تلاعبنا بملئي وملئشي  
وأشدها لي التقى عيذ الله<sup>(١)</sup> عنه .

\* \* \*

(١٠٢ - إسماعيل بن يحيى بن محمد الأسناني)

إسماعيل بن يحيى بن محمد الأسناني بُعث بالفخر ، ويُعرف بأبن المختب ،  
اشتمل باللقب على الشيخ بهاء<sup>(٢)</sup> الدين التتلي وتلقه ، وكان حسن السيرة ، واستنابه  
الشيخ بهاء الدين في الحكم بأسنا ، ولما ولأه القاضي توجه إلى شرف الدين<sup>(٣)</sup> بن  
السديد فقال له : إن القاضي ولأني ، ما يرى سيدنا أفضل أم لا ؟ قال : أفضل ، فتوجه  
وحكم ، فقام الحساد وتوجهوا إلى شرف الدين ، وهو كبير البلد ، فذكروا ذلك له ،  
فقال : ما هنا شيء ، فسكتوا عنه ، وتمت القضية للقاضي<sup>(٤)</sup> .

وتوفي بأسنا سنة أربع وسبعمائة ، وله من المروءة سبع وعشرون سنة ، فيها  
أخبرني به ابن أخيه صدر<sup>(٥)</sup> الدين حاتم .

\* \* \*

(١٠٣ - إسماعيل بن يوسف القوصي)

إسماعيل بن يوسف بن حلي بن هبة الله ، بُعث بالصدر القوصي السلي ، كان

(١) هو عبد الله بن أحمد السلي ذكره .

(٢) هو هبة الله بن عبد الله ، وسأني ترجمته في المطالع .

(٣) هو علي بن هبة الله بن علي ، وسأني ترجمته في المطالع .

(٤) في أوج : « قوصي » .

(٥) في أ : « صدر الدين » .

قريباً فاضلاً محدثاً ، وكان الشيخ العلامة القاضي القضاة أبو الفتح التمشي يمل عليه  
الجالس بقوص .

وسمع منه ومن محمد<sup>(١)</sup> بن سلطان القوصي ، ورجل ودخل حلب ، فسمع بها من  
الأخوين شرف الدين أبي محمد عبد الرحمن ، وبهاء الدين أبي المواهب الحسن ، ابني  
أبي الفناهم سالم بن محفوظ ابن صصري .

(١) سأني ترجمته في المطالع .

## باب الباء الموحدة

(١٠٤ - بحر بن مسلم الأسواني \* )

بحر<sup>(١)</sup> بن مسلم ، اشتهر بين الفقهاء المسافرين وأهل البلاد أنه صحابي ، وهو منتهى زيارة الزائرين بالوجه القبلي ، يأتيون إلى زيارته من كل مكان .

ولم أر من ذكره في الصحابة ، وهو مدفون بقربة « نافع<sup>(٢)</sup> » من عمل أسوان في آخر العمل .

\* \* \*

(١٠٥ - بدر بن عبد الله القوصي \* )

بدر<sup>(٣)</sup> / بن عبد الله ، فقه الكمال<sup>(٤)</sup> ابن البرهان القوصي ، سمع الحديث من [ ٣٦ و ] الشيخ أبي عبد الله بن النعمان بقوص<sup>(٥)</sup> في سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

\* \* \*

(١٠٦ - بلال بن يحيى الأسواني \* )

بلال<sup>(٦)</sup> بن يحيى بن هارون الأسواني ، مولى بني أمية ، يكنى أبا الوليد ، حدث من ذلك بن أنس ، وأبيث بن سعد ، وابن أبيه .

توفي يوم الجمعة لسبعين من ذي القعدة ، صنع سبع عشرة ومائتين .

حدث عنه يحيى بن بكير ، ذكره ابن يونس في تاريخ مصر .

\* انظر أيضاً : المحلط الجلبدة ٧ / ٨ .

(١) في د : د : محمد ، بالذال المبسطة .

(٢) في د : د : د : د .

(٣) في د : د : بلال بن عبد الله ، وهو سهو من النسخ .

(٤) الكمال بن إسماعيل هو أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله ، وقد ترجم له الأذوني ، انظر ص ٨٥ .

(٥) في ا و ب و ج خطأ : « الحجاز القوصي » .

(٦) في د : د : بدر بن يحيى ، وهو سهو من النسخ .

## باب التاء

(١٠٧ - تاج النساء ابنة عيسى القوصية \* )

تاج النساء ابنة عيسى بن علي بن وهب القوصية ، سمعت من أبي عبد الله بن عبد النعمان بن الحنبل<sup>(١)</sup> ، براءة عنها الشيخ الإمام أبي الفتح محمد<sup>(٢)</sup> القشيري ، في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وسبعمائة .

(١) في د : « ابن الحنبل » وفي بية « سج » عدد النعم الحنبل .

(٢) هو محمد بن علي بن وهب ، وستان ترجمته في المطالع .



## باب الستاء

(١٠٨ - ثعلب بن أحمد بن جعفر الأذفوي \* )

ثعلب بن أحمد بن جعفر [ بن أحمد بن جعفر ] بن يونس ، علمُ الملك الأذفوي قريتنا ، كان رئيساً<sup>(١)</sup> بلده وحاكماً بها سنيين ، وكان الملك الكامل يكتبه ، ويكتب إليه أخوه .

توفي في حدود الأربعين وسبعمائة ببلده ، ورأيت إثباتاً عليه في سنة اثنين وعشرين وسبعمائة ، ذكر فيه أنه حاكمٌ بأذفو وأستاذ وأسفون<sup>(٢)</sup> .

وكان كتابُ الملك الكامل عند ابن أبيه [ رحمه الله تعالى ] .

## باب الجسيم

(١٠٩ - جبريل بن عبد الرحمن الأنصري \* )

جبريل بن عبد الرحمن بن غزى [ الأنصري ] ، شيخ مشهور بالكرامات ، معروف بالكشافات ، صاحب الشيخ عبد<sup>(١)</sup> الرحمن التتائي ، وظهرت عليه بركاته .

وحكى لي [ بعض المدول بالأقصر أنه زار قبره ، فوجد عنده أوساخاً وقامات ، قال : « قلت : ما هذا يا سيدي ؟ ما ينبغي أن يكون ذلك عند قبرك ، ثم عدت إلى زيارته [ ثاني يوم ] فوجدت المكان مكتوساً مرشوشاً نظيفاً ... »

وذكر لي جماعة أن الشيخ أبا الحجاج<sup>(٢)</sup> كان يكثر زيارة قبره ويدعو عنده ، وذكر الشيخ عبد التفار<sup>(٣)</sup> بن نوح عنه كرامات .

وكانت وفاته سنة خمس وتسعين وخمسمائة تقريباً فيا حكا لي بعضُ مدول الأقمصر من آثاره .

زرت قبره ووجدت عنده انشراحاً .

\* \* \*

(١١٠ - جبريل بن علي الشنهوري \* )

جبريل بن علي بن شافع الشنهوري ، سمع « التفتيات »<sup>(١)</sup> من الشيخ تقي الدين<sup>(٢)</sup> القشيري ، في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

\* طبعات التتائي صليوط خراس الروقة / ٢٢٨ ط

(١) هو عبد الرجم بن أحمد بن جيون ، وسأني ترجمته في الطالع .

(٢) هو يوسف بن عبد الرجم ، وسأني ترجمته في الطالع .

(٣) هو عبد الطار بن أحمد بن عبد الحميد ، وسأني ترجمته في الطالع .

(٤) من ملاتمة من أخبار الحديث للعالم أبي عبد الله الطاهر بن الفضل ، تنقح الأنصاري ، بتاريخ عام ٤٨٩ هـ ، أصل : كتف الطنون / ٢٢٢ هـ .

(٥) هو محمد بن علي بن وجب ، وسأني ترجمته في الطالع .

\* انظر أيضاً : المخطوط الجديدة ٥٠/٨ هـ ، وقد ورد هناك خطأ : « ثعلب بن جد » .

(١) ن : ١ هـ « كان رئيساً في بلده وسكناً سنيين » .

(٢) ن : ١ هـ « انظر القسم الجغرافي من الطالع » .

(١١١ - جبريل بن مكيّ الشَّهْرِيُّ)

جبريلُ بن مكيّ الشَّهْرِيُّ ، النِّقَيبَةُ الشَّامِيُّ ، من أصحاب الشَّيْخ أبي الحسن<sup>(١)</sup>  
ابن ديق الميذ ، وكان مَرَّحِيْبٌ ، وتوفِّيَ الحَكَمُ ببلده ثمَّ عَمِلَ مَعَهُ .  
ومضى على جبريل في حدود الثَّمَانِيْنَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وكان حَلَّابَ بَقَرَةِ الْمَدْرَسَةِ النَّجَّيَّةِ<sup>(٢)</sup>  
مع عَمَلِهِ وَفَضْلِهِ .

أُرْسِلَ بِمَنْشَرٍ الْأَعْيَانُ فَنَوَى الشَّيْخُ جِدَّ<sup>(٣)</sup> الدِّينَ ، فَقَالَ لِمُخَضَّرِهَا : أَعْطَاهَا حَلَّابَ  
الْبَقَرَةِ يُغْنِيكَ<sup>(٤)</sup> فِيهَا ، يَعْنِي جبريلَ الذِّكْرُ .

(١١٢ - جعفر بن أبي الرُّضَا التُّومِيُّ)

[ ٣٦ ط ] جعفرُ بن أبي الرُّضَا بن ياسين ، أَبُو التُّضَائِلِ التُّومِيُّ ، سَمِعَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْبَاقِ  
كِتَابَ التَّرْمِذِيِّ وَحَدَّثَ [ بِه ] .

سَمِعَ مِنْهُ الشَّيْخُ النِّقَيبِيُّ أَخْبَذْتُ تَابَ الدِّينَ عَبْدَ الْغَفَّارِ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السَّمْدِيُّ أَحَادِيثَ  
مِنَ التَّرْمِذِيِّ ، وَذَكَرَهُ فِي مَعْجَمِ شَيْخِهِ ، وَقَالَ : تَوَفَّى سَنَةَ إِحْدَى وَسِمِئِينَ<sup>(٥)</sup> وَسِتِّمِائَةٍ .

(١١٣ - جعفر بن إسماعيل الأُسْتَاثِيُّ)

جعفرُ بن إسماعيلَ بن الشَّيْرِ الأُسْتَاثِيُّ ، لَهُ شَرْحٌ وَمَعْرِفَةٌ بِفَنِّ الْفَلَكِ ، تَوَفَّى بِأَسْنَاءَ .

(١١٤ - جعفر بن حسان بن عليّ الأُسْتَاثِيُّ)

جعفرُ بن حسانَ بن عليّ ، أَبُو<sup>(٦)</sup> الْفَضْلِ الأُسْتَاثِيُّ ، بُنِيَْتُ بِالسَّرَّاجِ ، كَانَ رَئِيسًا

(١) هو علي بن وهب بن مطيع ، وسنن أبي جعفر في المطالع .

(٢) بأحد الجيوش حينئذ رئيس قوس والتميز بها عام ٦٢٢ هـ ، وهو جد علي بن محمد المترجم المطالع .

(٣) هو علي بن وهب المصنف ذكره .

(٤) ليس لازماً جرم الفلك في جبال الأما .

(٥) ١ : ١ : سنة ٦٦١ هـ .

\* انظر أيضاً : المخطوط الجديدي ٦٣/٨ .

(٦) كما في س و دانيشوري وأعطى الجديدي ، وفي بقية أصول المطالع ومنها ط : « علي بن أبي الفضل » .

جواداً كريماً ، مَدْحُوحاً فَاضِلاً شاعراً ، وَكَانَ يُهْدِي إِلَى الْمَلِكِ الْكَامِلِ وَيَكْنَاهُ ، وَمَنْ يُحْكِي  
فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَلِكَ الْكَامِلَ حَضَرَ هُوَ وَجَاعَةٌ مِنْ مَلُوكِ الشَّامِ ، وَتَذَاكَرُوا الرُّؤَسَاءَ ، وَأَنَّ  
الْمَلِكَ الْكَامِلَ ذَكَرَهُ وَقَالَ : فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ تَصِلُ هَدِيَّتُهُ ، وَأَنَّ الْوَيْلَ  
وَصَلَ إِلَيْهِ بِهَدِيَّةِ ابْنِ حَسَّانَ .

وَعَمِلَ لَهُ بِجَدِّ الْمَلِكِ بْنِ ثَمَمَةَ الْخِلَافَةِ سِيرَةٌ ، جَمَعَ فِيهَا مَذَاهِبَهُ ، وَأَسْمَاءَ مِنْ مَدْحِهِ مِنْ  
شِعْرَاءِ بَلَدِهِ وَغَيْرِهِمْ فِي مَجْدَةٍ ضَخْمَةٍ ، وَقَفَّتْ عَلَيْهَا وَقَفَّتْ مِنْهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ أَشْيَاءُ ،  
وَسَمَّاهَا بِـ « الْأَرْجِ الشَّامِيِّ إِلَى كَرَمِ الْخِلَافَةِ » ، وَصَفَّاهُ بِعَمِّ وَأَدَبِهِ وَصَارَ مِ ، وَقَالَ  
فِي صَدْرِ الْكِتَابِ مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحَهُ بِهَا أَوْفًا<sup>(١)</sup> :

تَفُوحُ<sup>(٢)</sup> رِيَّاحُ السَّكْرِ مِنْ فَنَاحِهَا كَانَ سَرَّاجٌ لِدَيْنٍ أَهْدَى لَهَا عَرَفًا<sup>(٣)</sup>  
أَبُو الْفَضْلِ مِنْ أَهْلِ لَهْ الْفَضْلِ شَيْعَةً كَتَبَهَا جَلَّانٌ قَدْ عَقَّ سِدَا جَنَانًا  
عَظِيمًا إِذَا اسْتَفْجَدْتَهُ لِمُسْتَعِزٍّ كَفَاكَ وَكَانَ الْقَلْبُ وَالسَّيْفُ وَالْكَفَا  
فَأَقْسَمُ لَوْ أَنَّ الْبَحَارَ تَمَدَّدْنَا لَأَنَّ كِتَابَنَا مِنْ مَنَابِقِهِ حَرَفًا  
وَلَمَّا مَاتَ رِثَاءَ الْبُشَرَاءِ ، وَمِنَّا أَحْفَظُ مِنْ رِثَائِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ :

قُلْ لِلصِّيُوفِ اسْتَرْوَاهُ فِي مَنَازِلِكُمْ مَاتَ الْمَضِيُّ وَأَبْلَاهُ الْجَدِيدَانِ  
تَوَفَّى بِلَدِهِ سَنَةَ ثَمَنِيٍّ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ .

( ١١٥ - جعفر بن محمد الإدرسي القَاوِي )

جعفرُ بن محمد بن عبد المِزْنِ بن عبد الرَّحْمَنِ بن مُجَرِّجٍ بن سُلَيْمَانَ بن إِدْرِيسَ بن بِحْيٍ

(١) في د : « له فيها » .

(٢) كذا في د ، وفي س : « يَفُوحُ نَادِ السَّكْرِ » ، وفي حية السح : « يَفُوحُ سَنَاءُ السَّكْرِ » .

(٣) العرف : ففتح العين المبهمة - أكثر استعماله في الريح الطيبة : انظر : الفانوس ١٧٣/٣ .

\* انظر أيضاً : الفانوس ١٧٣/١ ، وحسن الحامدية ٢٥٤/١ ، وعدية الطربين

٢٥٤/١ ، وسنن المؤلفين ١٢٧/٣ ، وقد سقطت هذه الترجمة من النسخة ز .

لميل . ب. عليّ المالى بن محمد بن ميسون<sup>(١)</sup> ، بن أحمد<sup>(٢)</sup> بن عليّ بن عبيد الله بن عمر  
ابن إدريس بن عبد الله بن الحسن اللثي بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، أبو عبد الله  
ابن أبي جعفر الإدريسي القنوي الحنّ ، القاهري الولد .

سمع من أبي بكر بن باقر وأبي الحسن [عليّ] بن الجبزي<sup>(٣)</sup> ، وأبي الحسن بن شدّاد ،  
وأبي القاسم بن القثير ، ومن أبيه الحافظ محمد ، وانفرد بإجازة أبي الربيع سليمان بن بزين<sup>(٤)</sup> ،  
وأبي محمد عبد الخالق بن صالح بن شدّاد ، وحامد الأهوازي .

[ ٣٧ و ] روى عنه القسراي<sup>(٥)</sup> وقال : كان شيخنا<sup>(٦)</sup> غناراً لشر العلم ، حسن الحاضرة  
كرماً .

( روى عنه الأيوبي<sup>(٧)</sup> ، والحافظ الدمشقي<sup>(٨)</sup> ، وشيخنا أبو عبد الله<sup>(٩)</sup> ، وأنشدنا  
الشيخ أبو عبد الله أبو حيان ، أنشدنا جعفر نفسه :

لا نعلمنا إن رقصنا طرباً      نسب مرّ من ذلك انجبا  
طبق الأرض بشش عاطر      فيه للعشاق سرّ وتبا  
يا أهبل الحى من كاطلة      قد لقينا من هواكم نصبا  
قلتموا : جزّ لقرنا بالحي      وملائم حيكم بالرفقبا  
لست أخشى الموت في حيكم<sup>(١٠)</sup>      ليس قتل<sup>(١١)</sup> في هواكم ميبا

(١) سقط من أ و ب و ج من قوله « يحيى » إلى « ميسون » .

(٢) سقط من ط من قوله « بن أحمد » إلى « بن إدريس » .

(٣) في النيسورية : « وأبو بن الجبزي » ، وفي بقية الأصول : « عليّ الجبزي » ، وذلك تحريف ،

بدر العلامة بهاء الدين عليّ بن هبة الله بن سلامة ابن بنت الجبزي ، انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨٠ .

(٤) كذا في س والنيسورية ، وفي بقية الأصول ومهما ط : « بن بزين » .

(٥) في س : « القسراي » .

(٦) في س : « كان شيخاً » .

(٧) في أ : « ليس أخشى » .

إنسا أخشى على عرضكم<sup>(١)</sup>      أو تقول الناس قولاً كذبا  
استعلا دمه في حيسكم<sup>(٢)</sup>      فأجلوا وصلى قتل سببا

وذكره الحافظ الله مياطي<sup>(٣)</sup> وقال : أنشدنا نفسه :

ألا يا ضريحاً ضمّ نفساً زكيةً      عليك سلامُ الله في القرب والبعده  
عليك سلامُ الله ما هبّت الصبا<sup>(٤)</sup>      وما ناع قمرى<sup>(٥)</sup> على البان<sup>(٦)</sup> والفرند  
وما سجت ورقّ وغنّت حملةً      وما اشتاق ذو وجنّ إلى ساكني نجد  
وما لي سوى حيّ لكم آل أحد<sup>(٧)</sup>      أمرغ من شوق<sup>(٨)</sup> على بابكم خدى  
وملح قاضى القضاء ابن [ بنت ] الأعرّ بقصيدة .

وُلد بالقاهرة مسهلَ شوال سنة إحدى عشرة [ وستمائة ] ، وتوفى سنة ست  
وتسعين<sup>(٩)</sup> وستمائة .

وأبوه قاي<sup>(١٠)</sup> ، وذكره الشيخ عبد الكريم<sup>(١١)</sup> ، وذكر خلافاً في مولده :  
قتيل فيه : [ سنة ] ثلث عشرة ، وقيل : ثلاث عشرة ، وقيل : إحدى عشرة .

(١) كذا في أ ، وفي بقية الأصول : « في حبيب » .

(٢) قال المحدث : « روح ميبها من مطلع الدنيا إلى بيات نض » ، انظر : القاموس ٣٥١/٤ .

(٣) النيسورية - بضم القاف - ومهما القاري : صوب من الجاه ١/٤ طر القاموس ١٧١/٢ .

(٤) البان : شجر لب ثمره دهن طيب : القاموس ٢٠٣/٤ ، ودارند : شجر طيب الرائحة :  
القاموس ٢٩٦/١ .

(٥) في س : « شوق » .

(٦) في حدية الترغيب ٢٥٤/١ : سنة ٧٧٦ هـ ، وهو خطأ ، وفي مجمع المؤانث ١٤٧/٣ :

سنة ٦٧٦ هـ ، وهو خطأ أيضاً .

(٧) نسخة للـ « طو » ، انظر فيما يتفق بها الحاشية رقم ١ ص ١٠ .

(٨) هو قتل الدين عبد الكريم بن عبد القادر المالكي ثم المصري الحافظ المؤرخ المتوفى سنة ٧٣٥ هـ .

(١١٦ - جعفر بن محمد بن عبد الرحمن التميمي)

جعفر بن محمد بن عبد الرحمن ، الشريف ضياء الدين أبو الفضل التميمي ، شيخ الدهر وغبة العصر ، والبحر الآخر والنسب الطاهر والشرف الظاهر ، فقيه شافعي أصولي ، أدب ناظم ناز ، كريم كبير الروعة ، كثير الفتوة ، حسن الشكل ، مليح الخط .

أخذ الفتحة عن الشيخ بهاء الدين <sup>(١)</sup> القنطري ، وشيخه عبد الدين <sup>(٢)</sup> الشيرازي ، وسمع الحديث من أبي الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجعفي <sup>(٣)</sup> ، وأبي القاسم سبط السفي ، وأبي الحسين <sup>(٤)</sup> يحيى بن علي المطار الحافظ ، ورحل إلى دمشق فسمع بها من الزين خالد وغيره ، وأقام بقى نحو خمسين سنة ، وولى الحكم بالأعمال القوصية ، وكالة بيت المال بالقاهرة .

[ ٣٧ ط ] . وله أيضاً في آخر سنة ثمان ، أو أول سنة تسع عشرة وستمائة ، وأقام بالقاهرة يدرس بالمشهد <sup>(٥)</sup> سنين وحدث [ بها ] فسمع منه جماعة ، منهم الشيخ عبد الكريم الحامي ، وعبد الغفار السدوي وجماعة ، وشيخنا أمير الدين أبو حيان الأندلسي .

أخبرنا شيخنا العلامة أمير الدين أبو حيان ، أجاه الله [ تعالى ] في عافية ، أخبرنا الشيخ أبو الفضل <sup>(٦)</sup> جعفر بن محمد بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو القاسم بن الحاسب <sup>(٧)</sup> ،

\* انظر أيضاً : طبقات البكي ٥٣/٥ ، وحسن المصنف ١٩١/١ ، والفتاوى ٤٣٥/٥ ، والمخطوط الجديدة ١٢٣/١٢ .

- (١) هو هبة الله بن عبد الله ، وسنن أبي ترحمة في المطالع .
- (٢) هو علي بن وهب بن معين ، وسنن أبي ترحمة في المطالع .
- (٣) في الأصول : « أخمري » خطأ ، وأما الحاشية رقم ٢٠٨ .
- (٤) في الأصول : « أبي الحسن » وهو تحريف .
- (٥) المراد به المشهد الحسيني ٤ ط : طبقات البكي ٥٣/٥ ، والفتاوى ٤٣٥/٥ .
- (٦) هو صاحب الدرجة في الأصل .
- (٧) في ١ : « ابن الكاتب » .

أخبرنا السفي ، أخبرنا الثقي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني ، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا سعيد بن بشر <sup>(١)</sup> القرشي ، حدثنا <sup>(٢)</sup> عبد الله بن حكيم الكيناني ، ورجل من أهل اليمن من موالهم ، عن بشر بن خدامة الضبابي <sup>(٣)</sup> قال : أبصرت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً بمراتب مع الناس ، على ناقه له حراء قصوى ، تحسه قطيفة بولاقية وهو يقول <sup>(٤)</sup> : « اللهم اجعلها حجة لآرياء فيها ولا سمة » والناس يقولون : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال سعيد بن بشر <sup>(٥)</sup> : فالت عبد الله بن حكيم قتل : يا أبا حكيم وما القصاص <sup>(٦)</sup> ؟ قال : أسحبها الباردة <sup>(٧)</sup> الأذان ، لأن الفوق أثير آذانها لتسع .

(١) في ٥ : « ابن بسر » ، وفي بقية الأصول : « بن بسر » ، والتصويب : « الإمامة ١٦٠/١ .

(٢) في ٥ : « حدثني » .

(٣) بفتح المصنف القديمة وموحدين ، انظر : القاب ٦٨/٢ ، عهد حجة الرجاج وحدث بخطه ، انظر : الاستيعاب ١٧١/١ ، وأسد الغابة ١٨٩/١ ، والإصابة ١٦٠/١ ، وبياه في السبعة : « الضبابي » ، وفي ٥ : « الضبابي » وهو تحريف .

(٤) انظر : الإصابة ١٦٠/١ .

(٥) في الأصول : « بن بسر » ، والتصويب : « الإمامة » .

(٦) يقول ابن حزم : « وفاة قصواء لأخيه طريف أذهبها والقصاص ناقة التي صلى عليه وسلم ، مكثنا كان معها » ٤ ط : الجيرة ٨٥/٣ ، وقال أيضاً : « وكانت ناقة التي صلى الله عليه وسلم نسي القصاص ، فزعم قوم أنه اسم لها ولم تكن قصواء ، وقال قوم بل كانت قصواء » ، انظر : الاعتقال ١٣/١ .

ويقول ابن الأثير : « في الحديث أنه خطب على ناقته القصاص - والقصاص الناقة التي صلى الله عليه وسلم - ولم تكن ناقة التي صلى الله عليه وسلم قصواء ، وإنما كان مناً نقياً لها ، وقيل كانت منقوعة الأذن ، وقد جاء في الحديث أنه كان له ناقة تسمى القصاص ، وناقة تسمى الجنداء ، وفي حديث آخر : صلوا ، وفي رواية أخرى : مشرو ، فذاك في الأذن ، فيجوز أن يكون كل واحد من ناقة مفردة ، ومجوز أن يكون الجميع منقوعة واحدة ، فبما كل واحد منهم يتاحل فيها » انظر : النهاية ٣٦٠/٣ ، والمصنف ٢٤٦٣/١ ، والسان ١٨٥/١ ، والقاموس ٣٧٨/٤ .

(٧) في ٧ : « النقية » وهو تحريف .

وقال شيخنا أمير الدين أبو حيان ، وأخيرنا أبو الفضل جعفر المذكور قال :  
أنشدت بعض الأصحاب <sup>(١)</sup> شيئاً فقلت فيه عن سبب <sup>(٢)</sup> مبيت ، وهو قول  
أبي العلاء المروزي :

ورأيتُ الوفاء للصحاب الأ و ل من شية الصديق الجواد <sup>(٣)</sup>  
قلتُ أنا : « شية <sup>(٤)</sup> » قال لي : يُعبدُ سيدنا البيت ، قلتُ أنا : السبب الخفيف <sup>(٥)</sup> ،  
وأعدتُ له البيت كما هو ، وأنشدته بديهاً :

لا تُلقي إن جاورَ القُكرَ بحرًا

من بحار العروش في الإنشاء

فهو سهلٌ وانلوضُ فيه عيرٌ

إذ بمجارِ العروش ليست بماء

وقال لي القاضي الفقيه العالم سراج الدين بن يوسف <sup>(٦)</sup> بن عبد الحميد الأرمني : طرقتُ  
عليه الباب [ مرة ] ، فخرج إلي وفي يده الحنفى كفاةً بكُكر ، وفي الأخرى بقطارة ،  
وقال : هذه اشتبهتُ أنا ، وهذه اشتبهتُ الصغير . . .

وله أثر حسنٌ ونظمٌ مستحسنٌ وقيل إنه شرع في نظم « النهاية <sup>(٧)</sup> » وعملُ جملة ،  
فبلغه أن غيره قبل ذلك ففعل .

(١) ز : « أسنابا » .

(٢) السبب في العروش : حرف متحرك وحرف ساكن .

(٣) البيت من قصيدة أبي العلاء التي سألها :

مير عد في ملق واعتقادي نوح بك ولا ترم تشادي

أطر : شروح سطح الزند ٩٩٨/٣ ، وشرح التنوير ٢٩٥/١ .

(٤) ز : « سمة » .

(٥) هل حاشي نخفس : « قوله : السبب الخفيف ، يعني السبب الخفيف لقط ( من ) قبل

شية » ، أي أنه حينما أعد البيت أسقط كلمة « من » في القطر الثاني .

(٦) سنن ترمذي في المطالع .

(٧) أطر الحاشية رقم ٤ من ١٤٣ .

وتوفي بمصر في ثاني ربيع الأول <sup>(١)</sup> سنة ست وتسعين وسبعمائة .

وأُشيد له / القاضي عبد الفتاح بن عبد الكافي ، ومن خطه نقلت ، قال : أنشدني لنفسه [ ٣٨ و ]  
تَمَّا حَطَّرَ له ، وهو واقفٌ برفقة :

أَنْظُرْ أَنْ الله يُرْدِي بِالْعَرْدِ وَحْدَى دُونَ مِنْ وَقَا

حَاشَا الْكَرِيمِ وَقَدْ وَقَفْتُ لَهُ أَلَّا يَسْمَعَ بِأَنْدَى سَمْنَا

قال : وأنشدني نفسه :

زاده وجدُّ النَّفَّاسِ فَرَقَا قَهَمِي دَمْعُ السَّاقِ وَرَقَا

مَوْلُ الْقَلْبِ وَيَمْنِي صَدِّكُمُ كَيْفَ لَا يَزْدَادُ هَذَا أَرْقَا

وذكر أبياتاً .

وتخرج عليه جماعة منهم الشيخ الفقيه أبو التماس [ أحد ] بن الرُّفْعَة ، والقضاء  
ابن عدلان والسَّعْلِي <sup>(٢)</sup> وغيرهم ، وأجازهم بالقنوي ، وكان يقال عنه : إنه يصنع الخلافة  
لكماله فضلاً وتبلاً .

( ١١٧ - جعفر بن محمد بن ياسين القشيري )

جعفر بن محمد بن ياسين القشيري بُنْتُ بالحق ، سمع الحديث من الشيخ تقي <sup>(٣)</sup>  
الدين القشيري ، في سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

(١) كما في س . و في بقية الأسرود ومداها : « ربيع الآخر » وهو خطأ ، أطر : حسن  
الحاشية ١٩٢/١ ، والفتاوى ٤٣٥/٥ ، وحاشي الخطط الجديدة ١٤٢/١٤ : « جدي الأول »  
وهو خطأ أيضاً .

(٢) هو إسماعيل بن موسى بن عبد الحافي ، وقد ترجم له الأدري النمر ١٦٧ .

\* سطحت هذه الفقرة من الصحاح .

(٣) هو أبو الفتح محمد بن علي بن وهب ، وسألت ترجمته في المطالع .

(١١٨ - جعفر بن مطهر بن نوفل الأُدقوي\*)

جعفر بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن يونس التَّمْلِيّ  
الأُدقوي، يُنعتُ بالأنجم، قريُّنا.

كان فاضلاً عالماً بعلوم الأوائل من الطب والفلسفة، وكانت أدبياً شاعراً  
وله نظم.

توفي ببلده في حدود السَّبعين<sup>(١)</sup> ورسَّامة غناً.

\*\*\*

(١١٩ - الجليد بن مقاد الشمُودي\*\*)

الجليد بن مقاد الشمُودي، المشهورُ بالصلاح والكرامات والكرم، وهو من  
أصحاب أبي الفتح الواسطي، وله أصحاب ورِباط<sup>(٢)</sup> بسمُود، وذكره عبد الغفار<sup>(٣)</sup>  
ابن نوح، وذكره عنه كرامات.

توفي ببلده سنة الثنتين وسبعين ورسَّامة، فيما ذكره لي ابنُ ابنه.

## باب الحاء المهملة

(١٢٠ - حاتم بن أحمد القُرْجُوطي\*)

حاتم بن أحمد بن أبي الحسن<sup>(١)</sup>، يكنى أبا الجود القُرْجُوطي، كان فاضلاً وله معرفة  
بعلوم الأوائل من فلسفة وغيرها.

وكان أدبياً وله نظم ونثر، وله مقامة أولها:

« روى في الأخبار، عن حاتم العطار، قال: ضربتُ بظاهر بعض الأُمصار،  
لأقصى وطراً من الأوطار، فنظرتُ إلى أعلام على أطلال، تروح<sup>(٢)</sup> على الهبد كالجبال،  
فقتعتُ الخطأ في السبي إليها، وعزلتُ في سرعة السير لديها<sup>(٣)</sup>، فإذا هي روضة قد  
زهت أوساقاً بواستها، وأمرعتُ أفنان حداثتها، ودللتُ فطونها، وجلتُ عن الإحصاء  
صنوعها، وصفتُ جدولها، وزمِرتُ<sup>(٤)</sup> على إيقاع الأوتار / بلائها، وأخذ بها [٣٨ ظ  
الحزان]<sup>(٥)</sup> في المدبر، وتفتت الشَّجَار<sup>(٦)</sup>، على حِس<sup>(٧)</sup> القواير:

قد تباهى الشُّورُ فيها على الور د ونسرينها<sup>(٨)</sup> على الجُنار

\* انظر أيضاً: المخطوط الجديدة ٦٩/١٤.

(١) في أوجه: « ابن أبي الحسن ».

(٢) في ز: « نظرتُ إلى علام »، وهو تحريف، وبها ولى ط: « يروح ».

(٣) في أوجه: « عليها ».

(٤) الزمرة: الصوت؛ أطر: القاموس ١٢٦/٤، وساء في نسخة ١: « وزمِرت ».

(٥) الرار: يفتح الهاء - طار مشهور - طرس مرفوع - أطر: القاموس ١٢١/٢، وشعا.

الليل / ٢٣٥.

(٦) جمع شعور: وهو طائر؛ القاموس ٦/٢.

(٧) في ز: « عل حسن » وهو تحريف.

(٨) النسران - بكسر النون المتعددة - ورد معروف؛ القاموس ١٤١/٢.

والجلار - بضم الجيم وفتح اللام المتعددة - زهر الزمان مرفوع؛ انظر: القاموس ٣٩٢/١.

\* انظر أيضاً: حسن الخاضرة ٢٥٠/١، ومعيص الأضأ ١٥٦/١.

(١) في حسن الخاضرة: « التي ورسَّامة » وهو خطأ.

\*\* انظر أيضاً: حسن الخاضرة ٢٣٩/١.

(٢) أطر ما يتصق بالرباط والربط الماشية رقم ٢ ص ٢.

(٣) هو عند الغفار بن أحمد بن عبد الغني، وستأني ترجمته في المطالع.

وذكر آياتنا، ثم قال في [ وصف أهلها<sup>(١)</sup> ] :

« كُتُورٌ مُتَكَنِّينَ ، عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ، قَدْ فَضُّوا قُصْعَ الْوَقَارِ ، وَعَمَلُوا بِحُلِّ الْبَهَارِ<sup>(٢)</sup> » ، وَالثَّغَارِ ، يَتَنَاسَدُونَ الْأَشْأَارَ الْأَوْسَى ، وَالْمَلَحَ الْأَدْبِيَّ ، وَيَتَوَارَدُونَ<sup>(٣)</sup> الْأَخْبَارَ النَّبَوِيَّةَ ، وَالْمَطْلَبَ الْعُظْمَى ، وَيَتَنَاطَرُونَ فِي الْآرَاءِ الطَّيِّبَةِ ، وَالْأَحْكَامِ الْقَلْسَكِيَّةِ ، وَيَتَنَاقَدُونَ<sup>(٤)</sup> فِي النَّسَبِ الْمَهْنَدِيَّةِ ، وَالْأَلْحَانِ الْمَوْسِيقِيَّةِ ، وَيَتَجَادَلُونَ فِي الْمَارَافِ الرَّبَّانِيَّةِ ، وَالتَّرَاوِيسِ الْإِلَهِيَّةِ ، فَيُنَبِّهُ هُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الرِّجَالِ ... »

وهي مقامة طويلة ، يَبَيِّنُ فِيهَا مَعْرِفَتَهُ بِهَذِهِ الْقُنُونِ .

تَوْفَى بِيَلَدِهِ فِي حُدُودِ السَّيْمِينِ وَسَيَّاتِهِ ، أَوْ مَا يَتَارِبُهَا .

\* \* \*

( ١٢١ — حاتم بن نصر الأسناني )

حاتم بن نصر ، أَبُو الْجَوْدِ الْأَدِيبُ الْأَسْنَانِيُّ ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ « الْأَرْجُ الشَّائِقِ » وَأَنْشَدَ لَهُ مِنْ [ قَصِيدَةٍ ] مَدَحَ [ بِهَا ] ابْنَ حَكَّانَ<sup>(١)</sup> الْأَسْنَانِيَّ [ وَأَوْفَاهَا ] :

سَرَبْنَا وَجُنُحَ اللَّيْلِ مُرَحَّى الدَّوَابِّ عَلَى مُخَرَّجٍ مِثْلَ السَّمَاءِ الْكَالِبِ<sup>(٢)</sup>

(١) في الأصول : « في وصفهم » ، والنسب من المجلد الجديدة ٧٠/١٤ .

(٢) بيت طيب الريح ؟ التلخيص ٣٧٨/١ .

(٣) في ١ و ٢ : « ويتواردون » .

(٤) سقط من قوله : « ويتناقدون » ، إلى قوله : « الموسيقية » من ط .

(٥) هو عهد الفقه ، أَوْ الْفَضْلُ بِجَهْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْخِ الْحَفَافَةِ الْأَفْضَلِ الْقَاسِمِ ، وَلَدٌ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ٤١٣ هـ ، وَتَوَلَّى فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةَ ٤٢٢ هـ .

(٦) هو معمر بن حسان بن علي ، وَقَدْ تَرَجِمَ لَهُ الْأَفْزُوقِيُّ اسْمُهُ ١٧٨ .

(٧) كما في ب و تبصروية ، وَفِي بَيْتَةِ الْأَمْوَالِ : « السَّهَابِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَ « السَّاهِبِ » مِنَ الْهَيْلِ : مَا يَعْلَمُ ؟ اسْمُهُ : الْقَامُوسُ ٨٢/١ .

وَقَدْ أَهْلُ اللَّيْلِ الْقَتَامَ وَزَرَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبُ<sup>(١)</sup> مِنْ مُرُوطِ<sup>(٢)</sup> السَّعَابِ  
نَمَاقُ قُصْبَانًا عَلَيْهِ أَهْمَلَةٌ<sup>(٣)</sup> نُفَعُهُ بَابِلُ مِنْ دِيَارِجِي الدَّوَابِّ  
وَبَلَمٌ وَرَدًا مِنْ حُدُودِ تَوَرَّدَتْ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> خَالَاتُ كَلَامَاتِ كَاتِبٍ  
قَلَّتْ لِأَصْعَابِي هَدُوءًا بَنَّا إِلَى قَتَى جَارُهُ جَارٌ مَنَعَ الْمَطْلَبِ

\* \* \*

( ١٢٢ — حجازي بن أحمد الدبرستاني )

حجازي بن أحمد بن حجازي الدبرستاني ، يُنَمَتُ بِالصَّقِيِّ ، كَانَ كَرِيمًا كَاتِبًا ،  
أَدِيبًا نَاطِقًا لَطِيفًا .

أَنْشَدَنِي نَحِيمُ<sup>(١)</sup> الَّذِي عَمِدَ بِنِ إِدْرِيسَ الْقُصُولُ بِهَا ، أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ<sup>(٢)</sup>  
الْقُصُولُ ، أَنْشَدَنِي الصَّقِيُّ حَجَازِي لِنَفْسِهِ :

قَلَّ لِلْعَالَمِ قَدْ بَلَسَتْ النَّفْسُ<sup>(٣)</sup> نَهْجًا يَا مَسَاحَ بِالْمَقَى

(١) في س و ز : خيوط ، والجويوب جمع جيب وهو من القميص ونحوه طوله : القاموس ١٠٠/١ .

(٢) المروط : جمع مروط - بكسر الميم : كساء من صوف أو خز ؟ القاموس ٣٨٠/٢ .

\* اسطر أيضًا : القصد الكساسة ٦/٢ .

(٣) في الأصول جيبها : « عن الدين » وهو تحريف ، والنسب من المانع السيد وقدر الكساسة  
وغيرها ، ، وَسَقَاتِي تَرْجَمُهُ فِي الْعَالَمِ .

(٤) كذا في الأصول ، وَالْقَتَى تَرْجَمُ لَهُ الْأَفْزُوقِيُّ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْرَمٍ الْقُنُونِ .

(٥) في ز : « النفا » وهو تحريف ، وَالنَّافَا مِنَ الْتَعْفِيفِ مَقْصُورٌ - مَكَانٌ مَشْهُورٌ غَرِيبٌ  
الْحَمَلُ ، لَمْ تَزَلْ الْمَجَاعُ ، غَرِيبٌ وَادِي سُلَيْمَانَ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ وَرَدَ ذَكَرَهُ كَثِيرًا عَلَى أَلْسِنَةِ الشُّعْرَاءِ ،  
هَالِ الْبِهَاءِ زَهَرُ :

وَلَوْ فِيهِ قَلْبٌ بِالْغَرَامِ مَقِيدٌ لَهُ خَشَرَ بِرُوحِهِ طَرُقَ مَقْلَقًا

وَمِنْ قَرُطٍ وَجَسَدِي فِي لَاهٍ وَتَرَمَهُ أَهْلُ قَتَى بِالْمَسَدِ وَهَلَا

اسطر : وفاة الوا ٣٨٤/٢ ، والجواهر الثنية معطوط خلس الورقة ١٠٠-٣ ، وعمدة الأخبار ٢٧٠/١٠ .

وخلباً رعى حُزْماً<sup>(١)</sup> إلى  
وقد<sup>(٢)</sup> غنى بالثقا عاشق<sup>(٣)</sup> كان لطيف اللسان شيقا  
وقد بما الوصل حديث الجفا حتى كان المجرم<sup>(٤)</sup> يخلقا  
وأشدنى أيضاً بسند إليه البيت الذين<sup>(٥)</sup> يذكران بعد ، وقال : إنه كان يسجبه  
غناه « الصفة »<sup>(٦)</sup> ، وكانت تفتى من شعره ، [ حضرت ] فنعلم  
[ لهذا ذلك ] :

[ ٣٩ و ] ادخلى تدخلى علينا سروراً أنت والله زهه الشاق  
لا تميل إلى الخروج سرياً تخرجى عن مكارم الأخلاق  
توتى ببلده سنة إحدى<sup>(٧)</sup> وسبعمائة .

\* \* \*

(١٣٣ — حسان بن أبي القاسم الأقرصى)

حسان بن أبي القاسم بن حسان الأقرصى ، كان قتيلاً شاعياً ، تولى الحكم  
بدرشا ، وكانت له هبة ، ثم ترك القضاء ، وتجرّد وتهدّد ، وأقام مدّة يحطّب ويأكل  
من نخل الحطّاب ، وله نظم وغيره .

(١) ق ٥ وحدهما :

وخلباً رعى حُزْماً الحى إن عرار الحى يحلو الشما  
والخزاي — كسارى — نيت زهره أغيب الأرعار خفة ؟ اسطر : القاموس ١٠٥/٤ .

(٢) ورد هذا البيت في الدور الكامنة ٦/٢ حكما :

وقد علا بالثا عاشق كان لطيف اللسان شيقا  
و « علا بالثا » تحريف ، صوابه : « غنى بالثا » .

(٣) في التبدوية وفي الدور : « لن يعنا » .

(٤) في ز و ط : « اللذان » وهو خطأ طاهر .

(٥) في أصول الفالح « الصبغة » والنصوبية عن الدور .

(٦) في ١ : « سنة ٢١٠ هـ » .

وله بالأقصر سنة ثلاث أو أربع وستين وسبعمائة ، وانتقل إلى القاهرة ، وأقام بالقرب  
من مشهد السيّدة ثنية ، إلى أن مات سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، في شهر ربيع  
الآخر .

\* \* \*

(١٢٤ — الحسن بن أبي الحسن الأدفوى)

الحسن بن أبي الحسن بن أبي الحسن بن عبد الرحمن ، الثمري<sup>(١)</sup> الأدفوى<sup>(٢)</sup>  
الكتيب<sup>(٣)</sup> ، يُنسب بالسكنى ، يسكن أبا محمد ، له مشاركة في النحو والأدب ،  
وله نظم .

وكان الجماعة ينبطون منه ويقولون « نبحر » هو القط ، وكان صاحبنا علا<sup>(٤)</sup>  
الدين الأصفوى قصّة الحجاز ، فعمل دقيقاً في شمال<sup>(٥)</sup> ، فقطعا الفأر ، فكتب إلى  
السكنى قصة أولها :

« الملوك الدقيق يقبل الأرض بين يدي ملك القبط ، المرء الأوحده ، والسنور  
الأجد ، والقط الأرشده ، أزال الله عنه الضير ، وجمع له كل خير ، وأحيا به قبيلة  
نبحر ، وبني من شرح حالى ، أنى لنا جردت من نبالى ، وحُرّيت فى شملنى ،  
وحُفّلت فى المين ، اجتمع على الثيران ، وأطلقوا فى الثيران ، وحشدوا من كل  
سكان ، وتسلقوا من مائر المحيطانده ، وأكلوا من عيني وشالى ، وقطعوا خيشى

(١) في س و ز : « الثمري » .

(٢) اسطر فى ضيلبا وسماها الحاشية رقم ٣ ص ٩٣ .

(٣) هو على بن أحمد بن الحسن ، وسنن ترجمته فى الطاهر .

(٤) ضمال — ككتاب — بشى . كذا لا ينطق به صرح الفاء ؟ اسطر : القاموس ٣/٣٠٤ .



وشمال ، وإنَّ لرجلٍ موجودٍ المعلومُ النفي ، لا يملكُ إلا أنا ، وسؤاله  
تعميدة سريةً من التعلُّطِ الشَّجَاعِ ، إلى مشايخ القيران ، والله تعالى يجمعُ لك التعلُّطَ  
ما يتناهى ، ويُسَدُّه ما هطلَ تو<sup>(١)</sup> ، ومالَ قَدُ بَنُو .  
توفى بأدقِّ في حدود عشرة وسبعمائة ، وأبته في النام ولم أكن كتيبه في هذا  
التاريخ ، قال : لم لا كتيبتُ ؟ فسكتبه . . .

\*\*\*

( ١٢٥ — الحسن بن حيدة بن القمر )

الحسنُ بن حيدة بن علي بن جعفر بن التَّمَر ، كان حاكماً بقُصُوص وعملها في  
لماثة الخامسة .

وبنو القمر<sup>(٢)</sup> من أسنا ، ويُوصَى أيضاً بنو القمر .

\*\*\*

( ١٢٦ — الحسن بن عبد الرحمن الأرمق )

الحسنُ بن عبد الرحمن بن عُمر بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن محمد بن مرام  
القيسي الأرمق قاضي أرمست ، كذا أملاي نسبة .

وهو من القضاء النقباء البغلام ، الأخبار السكروما ، مع القاعة والضرورة ، حسن  
الأخلاق ، صبيته مدة ستين بالمسرة بمدينة قُصُوص ، وهو في وقته مفرغ أرمست وريثها  
كسبة تنقلها الوفود ، ومنهل غلب الورود<sup>(٣)</sup> .

(١) يريد « التو » واحد الأتواء ، وهو اسم الجبل للغروب ، أو هو سقوط النجم في المغرب  
مع القمر ، وشروق آخر يغايه من ساعته في المشرق ، والغرب نسبة المطر إلى الأتواء ، فتقول : مطراً  
نوء كذا ، أو : مطر : الصماح / ٧٩ ، والنهاية / ١٧٨ / ١ ، والفاصل / ١٧٨ / ١ ، والفاصول / ٣٩١ / ١ .  
(٢) القسر : بطن من عائق من كيلان من النبطية ؛ مطر : معجم قبائل العرب ٨٩٢ / ٣ .  
• دبر أيضاً : قدر السكاسة / ١٧ / ٢ .  
(٣) في س : القروود .

/ وقد أنشدني من شعره ، من قصيدة مدح بها القاضي سراج الدين يونس<sup>(١)</sup> [ ٣٩ ط ]  
الأرمق ، قاضي قُصُوص كان أولها :

مُحْيَاكَ من زهر الأواهر أنتمُ ونشرك من رُوح<sup>(٢)</sup> الرِّياحين أنتمُ  
وشغفك في عيني ألد من السكرى وذكرك في سمعي من الشَّدوانمُ  
ولفطك إن تنطق فدرُ منضدٌ وفي فيك إن تصمت رحيقُ معتمُ  
وكفك أندى من ندى القطر في الرِّيا وجهمك من صُبْح الواسم أوسمُ

ولما وصل صاحبنا الشيخ العالم عاد الدين محمد الديلماني إلى قُصُوص ، فأصداً  
الحجاز ، استشهد فأشده هذه القصيدة ، قال : يا قبيح هذه تكون في شخص  
مليح ، ما تكون في شيخ كبير أسود .

وأنشدني أيضاً من قصيدة ، مدح بها القاضي فخر الدين ابن مسكين ، ولما ولي  
الأعمال القُصُوصية ، أولها :

تسكَّل<sup>(٣)</sup> الثَّغْنان العُزْبُ والعُزْبُ بأنك البَيْتَان الشُّولُ والوَمَرُ  
وفيك<sup>(٤)</sup> أثبت<sup>(٥)</sup> الدَّعوى بيَّنة ألقاب الشاهدان العين<sup>(٦)</sup> والأثرُ  
مَيْمَنًا لَيْمَنًا فك ذا قد عَوَتْ مَلَمَحًا تحير في وصفها الألياب والفسرُ  
ندى وليلاً وتبيلاً فواعبها أمزجة أم حرير أم هي الحجرُ

ثمً بلفتنا وفاته بالناشرة ، وأنه توفى بمُوص سنة تسع وثلاثين وسبعمائة في شعبان .

(١) هو يونس بن عبد الحميد ، وسنن ترجمته في المطابع .

(٢) في س : « من مبر » .

(٣) ورد هذا القطر في الدرر :

« بكك الثَّغْنان المس والشر » ، وهو تحريف .

(٤) في الدرر : « بليك » وهو تحريف .

(٥) في أ : « تبيل ل » .

(٦) في س : « العدل والأثر » ، وهو تحريف ، وفي ز : « العين والشر » وهو تحريف أيضاً .

وحيل إلى أرست فدفن بها ، ومولده سنة سبع وثمانين وسبعمائة بأرمنت .  
ولما مورت بأرمنت زرت قبره بظاهرها ، ولم أدخل البلد ، ونظمت ارتحالاً :  
أنيما إلى أرمنت فأنهل وأبل من الدمع أجرا السكابة والحزن  
وظرفتها كزهما وأنى إفاصة بمقى رعاة الله ليس به حسن  
فنى كان يلقانا ييشير وراحسة ولم يبعش منه لا ملال ولا من  
\* \* \*

( ١٢٧ - الحسن بن علي بن إبراهيم الأسواني \* )

الحسن بن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير ، المذهب  
الأسواني ، ذكره الهادي الأصبهاني في « الخريدة »<sup>(١)</sup> وأنى عليه وقال : إنه لم يكن  
بمصر في زمنه أشهر منه ، وإنه أعرف من أخيه الرشيد<sup>(٢)</sup> ، قال الحافظ المنذري :

سألت قاضي القضاة ابن عيين الدولة عنه وعن أخيه الرشيد أيهما أفضل ؟ فقال :  
المذهب في الشعر والأدب ، وذلك في فنون ، قال : وقال ابن عيين الدولة : وله تفسير  
[ ٤٠ و ] في حسن مجلدة ، وقت منها / على ثيف وثلاثين جزءاً ، قال : وله شعر كثير ،  
ومحل في الفضل أثير .

ومن شعره من قصيدة ، مدح بها الصالح بن رزيك [ أولها ] :

أقصر فدينتك عن نومي وعن عدلي أو لا فخذلي أماناً من طلي<sup>(٣)</sup> القللي

\* أنشأ أيضاً الخريدة : ٣٠٤ ، ومصح الأدب : ٤٧/٩ ، ومصح البلدان : ١٩٢/١ ، وابن خلكان :  
٥١/١ ، والوفات : ١٢٤/١ ، حسن الخاضرة : ٢٥٨ ، والفتريات : ١٩٧/٤ ، والخط الجديده  
٧٠/٨ ، وأعيان النبوة : ١٨١/٢٢ ، ومصح المزيين : ٢٤٧/٣ ، والأعلام : ٢٢٠/٢ .  
(١) أصغر الخريدة : ٢٠٤/١ .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن علي بن إبراهيم ، وقد ترجم له الأديبي أنظر ص ٩٨ .

(٣) كذا في أصول الفاعل ومصح الأدب . ولغات والتعريف ، وباء في الخريدة : « مفضل أماناً  
من يد المثل » ، وهو محرف ، وقد سقطت هذه الأبيات الغامضة منها من نسخة ر .

من كل طرف مريض يتنن تشدداً الخاطلة : رباً رام من بني تميل<sup>(١)</sup>  
إن كان فيه لنا وهو السقم شياً فربما صحت الأجسام<sup>(٢)</sup> باليمل  
إن القى في جنون البيض إن نطرت نظير ما في بطون البيض والمخل<sup>(٣)</sup>  
كذلك<sup>(٤)</sup> لم يشبه في القول لفظها إلا كما اشبه في القول<sup>(٥)</sup> والعسل  
وقد وقفت على الأطلال أحسها جسي الذي بعد يمد الطاعنين بلي  
أبكي على الرسم في رسم الديار فهل مجبت من طغل يسكي على طلكو  
[ ومنها ] :

وكل بيضاء لو مت أناملها قبض يوماً يوماً قد من قبل  
يضي عن الدر والياقوت مسبا<sup>(٦)</sup> ليحسها فلها حلى من الطل

(١) كذا في الأصول وفي الخريدة ، ورواية بقوت في مصح الأدب :

من كل طرف مريض احسن يشدداً  
أ رب رام بجسمه من ي مثل  
وفي الفتريات :

« من كل طرف مريض احسن يشدداً »

و « بنو تمل » مشهورون بمجودة الرماية ، وهم بنو تمل بن عمرو بن الفتوح ، بنو من طلي من  
كهلان من الفطانية ، وكان ثم بنو آخا : انظر : مصح قبائل العرب : ١٤٢ .  
والنظر الثاني من هذا البيت مقدس من لود امرئ القيس :

رب رام من ي تمل مخرج كعبه من سفره

(٢) في س والفتريات : « الأجساد » ، وهذا القصر مقدس من بيت يمشي ، سدره :  
« تمل عنيك عمود عوابه »

ومعنى القصيدة :

أجابه دمي وما الفاعل سوى شل دعا فناء خل تبرك وإل  
انظر : ديوان الفصحى شرح النكري : ٧١/٣ .

(٣) مكذا البيت في أصول الفاعل ، ورود في الخريدة :

إن القى في جنون البيض إذ طرت شبر ما في حنون البيض والمخل  
(٤) في س : « ذاك » .

(٥) في الخريدة : « في الليل والعسل » .

(٦) في البيروية : « لبستها » وهو محرف .

[ومنها]:

بالسند متى آثار الشموع كما لما على الغد آثار من القتل

[ومنها]:

كان في سيف سيف الدين من جمل  
هو الحسام الذي يسو بحمله  
إذا بدا عاريا من غنمه خلعت  
وإن قلده بحرا من أناله  
من الثيوف التي لاحت بوارقها  
فجاءنا لبني رزيك معجزها  
أفارس<sup>(١)</sup> السنين اسمع ولا سمعت  
مقال ناه غريب الدار قد علم الأ  
يرجوك في دقها بسد الإله وقد  
وكيف أتى من الأيام مؤرنة

(١) في الخريدة: «بالأسياح».

(٢) العارس: الحجاب المرفق في الأذن «انظر القاموس ٢/٣٣٤، وفي التتريز: «عفا عارس محطرا».

(٣) في أصول الطائي: «بأنه لم يكن».

(٤) ورد في الخريدة (٢-٧/١) عشرة أبيات قبل هذا البيت طرح إليها إن شئت.

(٥) في الخريدة: «علا».

(٦) الياس: السيف، انظر: القاموس ٢/٣٣٥.

(٧) القفل: ضم القفص - الجملة من الناس: القاموس ٤/٤٠٠، ويريد بها ما كانتب لأعضاء في الفركة.

(٨) في الخريدة: «أوسع».

(٩) في الخريدة: «جنت» «جلبم الجبة».

لولا لم كنت أفرى<sup>(١)</sup> الحادثات إذا  
فانحاف<sup>(٢)</sup> الردى نسي<sup>(٣)</sup> وكمرضيت<sup>(٤)</sup>  
/ إنى امرؤ قد بلوت<sup>(٥)</sup> الدهر معرفة  
ثابت بهضة ماضى العزم مرجم  
بالعجز خوف الردى نفس فلم تبيل  
فما أبيت<sup>(٦)</sup> على بأس ولا أمل<sup>(٧)</sup>

[ومنها]:

وأول<sup>(٨)</sup> الشعر خير من أواخره  
وأين صوته الضحا من ظلمة الأصل

[ومنها]:

دوق الذى ظن أنى حوته غله  
والبدن تعظم في الأبحار صورته  
ما ضر شعري أنى ما سبقت إلى  
فإن مدحى لسيف الدين تامة به  
تساظم لينال الجسد بالجميل  
فكنا ويصغر في الأنفهام عن زحل  
(أجاب دمس وما الدأى سوى طلل<sup>(٩)</sup>)  
مضى لسياف الدين تامة به  
زحوا على مدح سيف الدولة البطلي<sup>(١٠)</sup>

(١) في الأصول: «أفرى» يقال، وانظروا رواية الخريدة.

(٢) ورد في الخريدة قبل هذا البيت:

وكيف أطلع توب الله حيث كبيل المر بالمرز وغسد الأبق الدار

(٣) في الأصول: «نسي» وانظروا رواية الخريدة.

(٤) في الخريدة: «تدنت».

(٥) في م: «ولا مل» وهو تحريف.

(٦) ورد في الخريدة قبل هذا البيت:

إن يروء الصاعدي قد عمت  
تجاوزت بنى مدى الأحياء تحريبي  
في طرق القبال عود مكتبل  
فسأ وما حاوزت بنى س مس

(٧) يقصد أبا الطيب النبطي، وهذا القطر صدر بيت له: «عمر»:

«دعا قلاب قبل الزك والآن»

والبيت مطلع قصيدة الفنتي، انظر الديوان بشرح السكري ٣/٧٤.

(٨) كذا في س والخريدة، وفي بقية الأصول «ولذ».

وله أيضاً في مدحه من قصيدة<sup>(١)</sup> :

أعلت حين تحاور<sup>(٢)</sup> الحَيَّان  
أنت التلويح موقد السيران  
وعرفت أن صدورنا قد أصبحت  
في القوم كقوى مرابض النيران<sup>(٣)</sup>  
ما الوجد هزاً قسبهم<sup>(٤)</sup> بل هزها  
قلبي عشية سار في الظلمان<sup>(٥)</sup>  
وبهيج قر إذا ملاح لله  
سارى تضائل دونه القتران  
قد بان للمضائي أن قوته  
سرفت شمائله غصون البنان  
وأراك غصناً في التميم تميل أو  
غصن الأراك يمد في تيمان<sup>(٦)</sup>

(١) اظر أيضاً : الحريدة ٢٠٩/١ ، ومصح الأدهاء ٥٧/٩ .

(٢) ق : « تجاوز » بلأى للمصحة .

(٣) ورد في الحريدة ومصح بالوث بعد هذا البيت :

وهيوتا عوس البيون أدهما ما عاندوا بها من النديان  
(٤) في أصول الطالع ومصح بالوث : « ما الوجد حز قاتم » . واخر : رواية الحريدة .

(٥) ورد هذا البيت في مصح بالوث : « قلى ما به من استعان » .

(٦) همان - فتح أوله وسكن تايه - وادى عرفة ، دونها إلى مي ، وهو كبير الأراك ؛  
قال الفرزدق :

دهون بفضيل الأراك التي جنى لها الركب من تيمان أيام عروا  
وعروا - متشبه بالراء - أي أتوا عروا .

وقال ابن أبي ربيعة :

تخبرت من تيمان عود أراكه شد ولكن من يمينه هما

وقال النابغة :

تضوع سكا بطن تيمان أن مشيت به زيف في سوء خفرائ

وله ابن الغاض :

يا راكب الوجاه وقت الردى لئن جيت حراً أو طويت ضالما

وسلكت تيمان الأراك مع إلى واد هلك عهده فخالما

وله :

أرواح هان حلاسة سحراً وماه وبرة حلا تله هم

اظر : مصح ما استعجم / ١٣٩١ ، ومصح البيان / ٢٩٣ ، والمتنك وصاً / ١٩٩ ، وديوان

بن الغاض / ١٧٣ و ١٢٨ ، ومصح الأخبار / ١٥٧/٣ .

[ومنها] :

للرمح نصل واحد ولقدو من ناظر يبر إذا رنا تمشلاتر  
وترى<sup>(١)</sup> الجيرة في النجوم كأنك  
لو لم يكن نبراً لما علمت<sup>(٢)</sup> به  
نادمت فيه القدرتين كأنني  
وترفتت هيمي فأسرى سوى  
وأفتت حين فوجئت بالأحاب<sup>(٣)</sup> أن  
واعضت من جود الزبر مواهباً  
أشئت عن الأوطار ولأوطان  
وهي قصيدة طويلة<sup>(٤)</sup> :

وله أيضاً مما أنشده العبادي في « الحريدة »<sup>(٥)</sup> قصيدة أولها :

نعم نغيب عيني أجبداً أو غاروا  
وسق فؤادي أنصفاً أو جاروا  
ونعم سكان السمر من قلى وإن  
بهدت نوى بهم وسط مزار  
فارتفعهم وكأنهم في ناظري<sup>(٦)</sup>  
نما تثلبهم لي الأنكار

(١) في الحريدة قبل هذا البيت عدة أبيات ، ندمع إليها إن شئت .

(٢) في أوب و : « لا عابته » .

(٣) يتصل جبهة الأبرش ملك الحيرة ، قيل له كان يرفع عن منامة الناس فيأهم للفرادين .

(٤) كذا في الحريدة ، وأصول الطالع : « بالإخوان » .

(٥) في أوب و : « بالإخوان » ، وفي بقية الأصول : « ماواه » و « تصوب عن الحريدة .

(٦) اظر بقية القصيدة في الحريدة ٢١٠/١ ، وما غرم كبير في السحر ، يتند حتى تره

( زهير الأندلسي ) ، ويضم عدد الدليم الساطعة سناً وأرجى ترمة .

( ٧ ) اظر : الحريدة ٢١٦/١ .

( ٨ ) كذا في الحريدة ، وفي الأصول : « أم عاروا » .

( ٩ ) كذا في الحريدة ، وفي الأصول : « في خاطري » .

تركوا السرايل والديار فما لهم  
 واستوطنوا اليد القنار فأصبحت  
 ولن<sup>(١)</sup> غدت مصر قلاة معدم  
 أن جاوروا تيمنا قلي من بدم  
 ألقوا مواصلة القلا واليد مذ  
 بقلاص<sup>(٢)</sup> مثل الأهلة عند ما  
 فكأتم<sup>(٣)</sup> الآفاق طرا أنست  
 فالدهر<sup>(٤)</sup> ليل مذ تبات دارهم  
 لي نيسم جار يمت بخرمة<sup>(٥)</sup>  
 منازل<sup>(٦)</sup> الأحباب غرك الليلى  
 سقيا لدهر مر<sup>(٧)</sup> فيك تشابهت  
 قصرت لي الأعوام فيه فذاؤ<sup>(٨)</sup>  
 يا دهر لا يفررك ضف تجلدى

[ ٤١ و ]

وأشده أيضا<sup>(٩)</sup> :

فيا عجب<sup>(١٠)</sup> حتى النسم يخونى  
 ويصرم نيران الأسى<sup>(١١)</sup> بهيون  
 تحله سقى إلينا سلامها  
 فيكته ألا بضوع<sup>(١٢)</sup> بطيه  
 وأشده أيضا<sup>(١٣)</sup> :

فإن تك قد غاشت مجود<sup>(١٤)</sup> أنكس  
 وحانتكم والدهر رعى وبقى  
 فلا تيسوا إن الزمان صرقة  
 وأحداثه مثل الحديث شجون  
 وأشده أيضا<sup>(١٥)</sup> :

لأزج<sup>(١٦)</sup> ذا نصي<sup>(١٧)</sup> وإن<sup>(١٨)</sup> أصيحت  
 ركيوان<sup>(١٩)</sup> ألى كوكب موصفا  
 وأشده ابن سيمى<sup>(٢٠)</sup> « الشوب » :

ولن<sup>(٢١)</sup> تفرق دمه يوم النوى  
 فالسيف أقطع ما يكون إذا غدا  
 في صنته<sup>(٢٢)</sup> فرند

(١) انظر أيضا : الخريدة : ١/٢٢٠ .

(٢) في الخريدة : « ويا عجب » .

(٣) كذا في التيسورية والخريدة ، وق بنية أصول الطالع : « الهوى » .

(٤) كذا في الخريدة والنسخين ا و ب ، وق بنية الأصول : « ضيع » .

(٥) انظر أيضا : الخريدة : ١/٢٢٢ .

(٦) كذا في الخريدة ، وق أصول الطالع : « بخر » .

(٧) انظر أيضا : الخريدة : ١/٢٢٤ ، ومعجم الأدياء : ٩/٦٩ ، وقولته ابن هاشم : ١/١٢٥ .

(٨) في القواف : « ذا خمس » .

(٩) كذا في أصول الطالع ومعجم القواف ، وورد في الخريدة والقواف : « ولأصحت » .

(١٠) كيوان هو الكوكب زحل ، وهو عند العرب مثل للنار والابن ، وهو مع هذا معدم

دمن هضم والنص .

(١١) انظر أيضا : معجم الأدياء : ٩/٦٩ ، والقواف : ١/١٢٥ .

(١٢) كذا في التيسورية ومعجم القواف والقواف ، وجاء في بقية الأصول « منرفعا » .

(١) في الخريدة : « مشن » .

(٢) « غلاص » : جمع لغوس - يبتلع الغاب - وهو من الإبل العاربة : انظر القاموس : ٢/٣١٤ .

(٣) في الخريدة : « وكأتم » .

(٤) في الخريدة : « والدهر » .

(٥) في الخريدة : « بخرمة » .

(٦) ورد في الخريدة قل هذا البيت :

لا يل أسير لي وثاق وثاقه  
 لم فقد قل الزمان أسار

(٧) في الخريدة : « كان منك » .

(٨) في الخريدة : « نصيبه » .

(٩) كذا في الخريدة ، وورد في أصول الطالع :

« مصرت لي الأكم قد مات »

وقيل : مات خوفاً وهماً من « شاور » ولما سافر أخوه الرشيد<sup>(١)</sup> ، وكان بمكة / وطالت غيبته ، نظم قصيدته المشهورة ، وتسمى « الفزاحة » التي أولها<sup>(٢)</sup> :

يا ربِّعُ أين ترى الأحبةَ يَمُوتُوا هل أتجدوا من بعدنا أم أنهبوا  
رحلوا وفي القلبَ المنيَّ بعدهم وجدَّ على مرَّ الزَّمانِ مُنْجِمٌ  
وسروا<sup>(٣)</sup> وقد كتموا السرَّ رأساً سرى إذا جنَّ الظلامُ الأنجمُ  
وتعوَّضْتُ بالأنسِ نسي<sup>(٤)</sup> وحشةً لا أوحشُ اللهَ النَّازِلَ منهم<sup>(٥)</sup>  
يا ليتني<sup>(٦)</sup> في النَّازِلينَ عشيةً يبيِّنَ وقد جمعَ الرُّفاقُ الوسمُ  
فَنُفِزَ إنْ غفلَ الرَّقيبُ بنظرةٍ منكم إذا لقيَ الحبيبُ وأخرموا<sup>(٧)</sup>

وأشدهُ ابنُ عَرَامٍ<sup>(٨)</sup> قصيدةً ، مدح بها كثرَ الدولةَ بنِ متوَّج ، أولها :

بأيِّ بلادٍ غيَّرَ أرضي أُخيمَ وأى أناسٍ غيَّرَ أهلُ أيمٍ  
ورأى أرضي ما بها مُتَخَسِّراً أمامي أرضي ما بها مُتَقَدِّماً  
فها أما أخشأُ السَّواءَ على النَّزوى ويكرهه الرأى الذي هو أحرَمُ

(١) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، وقد ترجم له الأدومي ، انظر ص ٩٨ ، وكانت سفرته منه إلى اليمن .

(٢) انظر أيضاً : معجم الأدياء ٥٠ / ٩ ، وفتاوى ١٣٥ / ٩ .

(٣) ورد هذا البيت في معجم ياقوت : « رحلوا وقد لاح الصباح وأنا »

(٤) كذا في الأصول ، وحده في معجم ياقوت وفي الفتاوى : « ربح » ، وفي التيسيرة :

« بالأنس نسي » .

(٥) كذا في سبورية والواو وإن شاكر ، وجاء في بقية أسود الطالع : « منكم » .

(٦) ورد أن هذا البيت في معجم الأدياء :

لولا أني ما كنت بين دبري حيران أستاذ أديب وإلم

[ وأستاذ أديب : أديباً ، من أسود وهو . انظر ] .

أشار إلى الأستاذ أديب م وإلم من القصص من سد التعريف عنهم

يا بك كلى لله الحرام ورحمنا في الهدى مع شعط الأرباسكم

(٧) امرئ قبة ، فقصدي في معجم ياقوت ٥٢ / ٩ .

(٨) هو علي بن أحمد بن عرام أبو نعلس أديب الأسدي ، وستأتي ترجمته في الطالع .

[ ومنها في المدح ] :

ويُتَّجِدُهُ إنْ خافه النَّهرُ أو سطا أناسٌ إذا ما أُنْجِدَ النَّهرُ أنهبوا<sup>(١)</sup>  
أجاروا فأتحت الكواكب خائفٌ أجازوا فما فوق البسيطة مُعْدِمٌ  
لئن جَوَلَّ الدَّاحِ طُرُقَ مَدِينِكِ<sup>(٢)</sup> فإني بها من سائر الناس أعلمُ  
وإن كتموا ظلمًا أحاديثَ مجدِكِ فإني في كُتْمِ السَّداةِ أظلمُ  
وهل لي جدُّ في الذي قلتُ فيكم ونماكم عندي التي تشكُّمُ  
وقد ذكرتها في مجموع قبل هذا ، وذكرْتُ له غير ذلك .

ومدحه أبو الحسن علي<sup>(٣)</sup> بن عَرَامٍ بمدائح ، توفى سنة إحدى وستين وخمسة .

\* \* \*

( ١٢٨ — الحسن بن عبد الرحيم القيناني \* )

الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد بن يحيى ، السَّيِّدُ الشَّريفُ أبو محمد القيناني ،  
كان من الصَّوْفِيَّةِ الفُقهاء ، الفَضْلُ [ الفناء ] ، مالكُ المذهب ، ومن أرباب الأحوال  
والكرامات ، وعالِمٌ لِقائِمات ، مع علم دعوى ، وكان عديمَ السُّؤال ، مع شدةِ الفاقة  
والضرورة ، وكان ذا خلقٍ حسن وأدبٍ مُستحسن .

قرأ « الشَّاطِئِيَّة »<sup>(١)</sup> مرَّتين على عبد الفتَّار السُّبُقي النَّحْوِي بِمَدِينَةِ قِنَا ، وسمع

(١) ١ ا و ج : « إذا ما أُنْجِدَ النَّهرُ أنهبوا » وهو تحريف .

(٢) ق س : « مدِينِكِ » .

(٣) هو علي بن أحمد السابق ذكره .

انظر أيضاً : حسن الطائفة ٢٣٧ / ١ ، ولبنيات المادى خطوط خامس الزرة ١٣٠ / ١ ،  
والمجلد المبدية ١٢٣ / ١٤ .

(٤) م : « حرز الأمان ووجه التَّهَانِ » للشيخ أبي محمد القاسم التَّامِي الصَّيرِي ، المشهور  
بالقاهرة سنة ٥٩٠ هـ ، انظر : كشف الشُّكوك ٦٦٦ ، وفتوح الدُّرر القديم ٩٥ / ٩ ، وسمع  
سركيس ١٠٩١ / ١ .

بالشيخ الصالح أبي محمد الحسن<sup>(١)</sup>، ابن الشيخ عبد الرحمن، بمدينة البهنا<sup>(٢)</sup>، نعلمها،  
وسألته الدعاء، وجلست معه وذاكرته، وكان رجلاً صالحاً.  
وأشدني لفتة:

ولما رأيت الدهر قلباً وجهه  
وقد كان طلقاً قلتُ لفتس شري  
لئلي أرى داراً أقيمُ برتبها  
على خفض عيش لا أرى وجهاً مسكراً  
وما التصدُّ إلا حفظ دينٍ وعاظم  
نكته التوشُّ من كلِّ مُجتر  
قال: ثمَّ زاديتُ وأبى:

عليك سلامُ الله بذاً وعودةً  
مع الشكر والإحسان في كلِّ متغير  
ورأيتُ أنا هذه الأبيات بخطَّ الشيخ الحسن، والبيت الرابع:

فإن قلتُ ما أبنيه فما أرومُ  
بلنتُ وإلا قلتُ للهمة أعزري

قال: وسألته عن مولده، قال: توفي والدي وأنا ابن أربع عشرة أو خمس  
عشرة سنة.

وله أيضاً:

عرضاً أفسأ عزتَ علينا  
لديكم فاستعقوا لها<sup>(٣)</sup> الموان  
ولو أننا منتهاه<sup>(٤)</sup> لعزتُ  
ولكن كلَّ معروضٍ يُهان

(١) هو صاحب الترجمة في الأصل.

(٢) مدينة الصعيد الأوسط، كانت بين مينة إن ضبيب وهي جنوباً إلى جهة الغرب، وكان  
لها شهرة عظيمة قبل الإسلام، وقد خربت وأدمرت آثارها، وخطبتها في تولعها من الجهة الشمالية،  
التيرة الموجودة الآن السبعة باسمها، وهي على القاطن الغربي من بحر يوسف، من بلاد مركز بني مزار من  
أعمال مديرية المنيا، انظر: سجع الهادي/ ٥١٦، وتوحيه/ ١١٠، وخطوط المغربي/ ٢٣٧،  
واشوط الميمنية/ ٢/١٠، وما كتبه «بيكر» Becker في دائرة المعارف الإسلامية/ ٢٢٥/١  
واظهر أيضاً: التاموس المشرقي ليوه/ ١٤٧، والتاموس المشرقي لرمزي - البلاد المدرسة - ٣٤/١.

(٣) في ١: «فاستعقوا بها».

(٤) في ١: «ولو أننا منتهاه».

الحديث من الفقيه شيث<sup>(١)</sup> في سنة خمس وتسعين وخمسة، ومن الشيخ أبي عبد الله  
[٤٢ و] محمد بن عمر القزطبي في سنة عشر وستة، ومن الشيخ عمر بن علي بن أبي سعيد  
في سنة إحدى وتسعين وخمسة، ومن ابن عمه الفقيه البار، أباؤه<sup>(٢)</sup> الله  
تعالى، وغيرهم.

وله خطٌ جيدٌ، وكتب كثيراً من كتب الأدب بخطه، وكتب «الإحياء»<sup>(٣)</sup>  
وسمعه من عيسى<sup>(٤)</sup> بن إبراهيم النحوي، وأدركتُ أنا جماعة من أصحابه يمكنون  
عنه كرامات.

وحكي لي الشيخ الإمام المارقي أبو العباس أحمد بن عبد الظاهر، أنه بلغه أن  
شخصاً نقل عنه كلاماً، للشيخ الإمام أبي الحسن الصبغ<sup>(٥)</sup>، تليذ والده<sup>(٦)</sup> الشيخ الإمام  
عبد الرحمن<sup>(٧)</sup>، مما يحصل به وخشة، فكتب الحسن إلى أبي الحسن بهذين البيتين:

طهرتم فطهرتاً بفاضل طهركم وطهرتم فاضل طهركم  
وربنا من الآباء حسن ولائكم ونحن إذا يشنا نورته الإنسان

وقلتُ من خطِّ الحافظ الرشيد ابن الحافظ عبد العظيم المندري، قال: اجتمعتُ

(١) هو شيث بن إبراهيم بن محمد، وسألتُ ترجمته في المطابع.

(٢) حقه رواية نسخة ١، وورد في بقية الأصول: «أشاع الله».

(٣) لمازالي مجلة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد النور، سنوس سنة ١٠٠٠ هـ، انظر: كشف  
المون/ ٢٣، وفهرس آثار القدم/ ٦٢/٢، وإكفاء النوع/ ١٦٥، ١٦٠، وبعد: موكس/ ١٤٠.

(٤) هو عيسى بن إبراهيم بن خليل، وسألتُ ترجمته في المطابع.

(٥) هو علي بن زيد بن إسحاق، وسألتُ ترجمته في المطابع.

(٦) الصمير يعود إلى الترميز في الأصل: «الحسن بن عبد الرحمن».

(٧) هو عبد الرحمن بن أحمد بن جبر، وسألتُ ترجمته في المطابع.

[ ٤٢ ظ ] / توفى فينا وابع مشر جادى الأولى سنة خمس وخمسين وستمائة ، ومولده فينا سنة ثمان - أو سبع<sup>(١)</sup> - وسبعين وستمائة .

\* \* \*

( ١٢٩ — الحسن بن عبد الرحيم الأرمني \* )

الحسن بن عبد الرحيم بن الأثير القرشي ، محيي الدين الأرمني ، الفقيه الشافعي ، كان من الصالحين الفقهاء العلماء العاملين ، وتولى التدريس بمدينة سيوط ، وأقام سنين يدرس بها ، وسافر من سيوط فوفى في الطريق ، وحمل إلى مصر ، ودفن بسنح القطم .

وكان ممن يتبرك الناس به ، ويقصدون الدعاء منه ، وكانت وفاته في سنة سبع وتسعين وستمائة .

\* \* \*

( ١٣٠ — الحسن بن علي بن عروة الأسواني )

الحسن بن علي بن عروة الأسواني<sup>(٢)</sup> ، أبو محمد الفخوري ، حدث عنه الحسن ابن رقيق ، ذكره أبو القاسم ابن الطحان .

\* \* \*

( ١٣١ — الحسن بن علي بن الحسن الأسواني )

الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن الحارث ، الزاهد الأسواني ، ذكر الشيخ قسب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخه ، وقال : حدث بمصر عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن أبي بكر ، وروى عنه أبو الحسن علي بن الحسن وغيره .

( ١ ) سقط : « أو سبع » من ط .

\* أحرأياً : المصنف للمقدمة ٧/٨ .

( ٢ ) في ١ : « الأساني » .

توفى بأشوان سنة خمس وخمسين وأربعمائة في جادى الآخرة ، فيها ذكره بن ميسر في تاريخه .

\* \* \*

( ١٣٢ — الحسن بن علي بن سيّد الأهل الأسواني \* )

الحسن بن علي بن سيّد الأهل الأسواني ، عرف بابن أبي شيخة<sup>(١)</sup> ، وهو أخو الشيخ حسين<sup>(٢)</sup> ، قدم علينا أدق ، وحضر عندنا درساً ، كان قاضي أدق ، إذ ذلك بليته .

وهو من الصالحين الأخيار المتقنين ، الكثيري التلاوة ، وسكن المدينة المنورة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، وذكره القاضي تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي وأشهد له شيئاً من شعره ، وكان كريماً جواداً مع ضعف حاله .

توفى سنة ثلاث<sup>(٣)</sup> وعشرين وسبعمائة .

\* \* \*

( ١٣٣ — الحسن بن علي التلملي القومى )

الحسن بن علي بن أبي كامل التلملي القومى ، بُعث بالثور ، سمع الحديث من بن<sup>(٤)</sup> الحافظ في سنة [ إحدى ]<sup>(٥)</sup> وسبعين وستمائة .

\* أحرأياً : القدر المكتوب ٢٩/٧ .

( ١ ) كذا في س ، وهو ما جاء في ترجمة أخيه الشيخ حسين ، ول : ١ : « بن أبي شيخة » بالهاء المبسطة ، ووبقية الأصول ومسا ط : « بن أبي شيخة » .

( ٢ ) ساقى ترجمته في الطالع .

( ٣ ) في القدر : « مات في جادى الأول سنة ٧٢٤ » .

( ٤ ) في الأصول جميعاً : « أبي الحافظ » وهو غير مد ، وابن الحافظ هو أبو الحافظ عموماً ابن عمر بن أبي بكر البغدادي الملقب بمصر يوم الاثنين سنة ٦٩٤ هـ ، أحر : دليل مدركة الخطأ لابن نهد ٨٥/١ ، وحسن الحامرية ١٧٦/١ ، والذخائر ٤٢٧/٥ .

( ٥ ) في ديسلم : « سبعين وستمائة » ، ول : ١ : « سنة ٦٧٦ » .



وهو من بيت رئاسة بقوص ، وجمع كثير<sup>(١)</sup> يُشرفون بالكفاية .

\* \* \*

(١٣٤) — الحسن بن علي بن عمر الأستائي<sup>(٢)</sup>

الحسن بن علي بن عمر الأستائي ، بُعث بالسراج ، وُعرفُ بابن الخطيب ، كان من الصالحين ، فقهٌ واعتزل ، وله معرفة بالفرائض والجبر والمقابلة ، وكان لا يرى إلا يوم الجمعة ، لا يبرحُ في منزله .

توفي ببلده يوم عاشوراء سنة سبع<sup>(٣)</sup> عشرة وسبعمائة ، وهو من أصحاب الشيخ بهاء الدين<sup>(٤)</sup> القفطي وتلاميذه .

\* \* \*

(١٣٥) — الحسن بن علي بن الحريري

الحسن بن علي بن المروفي بابن الحريري ، حفظ كتاب الله العزيز ، وسمع الحديث من القاهر<sup>(١)</sup> موسى بن الصباح القومسي ، والحافظ أبي الفتح<sup>(٢)</sup> القشيري وغيرهما ، وحفظ « المنهاج »<sup>(٣)</sup> في الفقه وفتنه .

وتوفي بالحكم بأزموت ، وتولى الإمامة<sup>(٤)</sup> بجامع قوص ، والخطابة بالجامع الصارمي<sup>(٥)</sup> ، وكان حسن الحس .

(١) في س : « كبير » .

\* أصر أيضاً : الدرر الكامنة ٢/٢٠٥ .

(٢) في الدرر : « سنة ٧١٨ هـ » .

(٣) هوحة أنه بن عبد الله ، وسأى ترجمه في الطالع .

(٤) هو موسى بن الحسن بن يوسف ، وسأى ترجمته في الطالع .

(٥) هو محمد بن علي بن وهب ، وسأى ترجمته في الطالع .

(٦) أصر الحاشية رقم ١ ص ٧٥ .

(٧) كذا في س و أ و ج ، وجاء في بقية الأصول : « وتولى الإمامة والخطابة » .

(٨) في ج : « بجامع الصارمي » .

وُلد بالقاهرة وجاء إلى قوص وهو صبي — فزار في ٢٠٠ و ٢٠١ في سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة ، وقد جاوز السبعين .

\* \* \*

(١٣٦) — الحسن بن محمد بن صارم القومسي

الحسن بن محمد بن صارم بن مخلوف القومسي الأنصاري ، أبو علي المقرئ ، سمع الحديث من جعفر المملائي بمدينة قوص ، في سنة عشرة وسبعمائة .

\* \* \*

(١٣٧) — الحسن بن مقرب القومسي

الحسن بن مقرب بن صادق ، الأرمطي الحنظلي ، القوصي المولود والد له سمع الحديث سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

توفي والده وهو طفل ، فلم يعترف به أخوه « التقي » وأنكر ذلك ، وكانت أمه مملوكة ، فشهد نائب الحكم بقوص على إقرار والده بوطئها وألحق بابيه ، وسفر أخوه على البضعة ونفيه ، ثم توفي أخوه « التقي » فورثه ، وتعدل وجلس بقوص بمناجات الشهود<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

(١٣٨) — الحسن بن محمد بن عبد العزيز الأسواني

الحسن بن محمد بن عبد العزيز الأسواني ، بُعث بالتاج بن للنضال الأسواني ، قبيح شاذي فاضل ، له مشاركة في النحو والأصول ، قرأ على عنه عمر<sup>(٢)</sup> من عبد العزيز ،

(١) أطر الحاشية رقم ١ ص ٦٣ .

(٢) سأى ترجمته في الطالع .

وعلى نعم الدين بن ملي<sup>(١)</sup>، وتولى الحكم قبلاً ودندراً، وكان رئيساً متديباً ترحماً، وتولى الحكم بأسوان، ودرس بالدرسة النجفية بها.

توفي ببلده سنة الثنتين وسبعائة، ومولده بها سبع عشر شعبان سنة ثمان وأربعين وستائة، فقلته من خطأ أبيه.

بلغني أن هـ شمس الدين كان عنده ألم، إذ لم يبقَ فيهم فاضل، فلما اشتغل تاج الدين سر به.

وبنولفضل بأسوان بيت رياسة وعلم وكرم، ولما كان ساكناً لم يأخذ أجرة وراقة مدة ولايته، وكان مهيباً يقوم على الطلبة ويردعهم.

(١٣٩ - الحسن بن منصور الأسناني)

الحسن بن منصور بن محمد بن المبارك، للجلال المعروف بابن شوق الأسناني، رأيته وصحبته مدة، وكان رئيس اللغات، حسن الأخلاق والصفات، كريماً في نهاية الكرم، جواداً يُجِعل جوده اللبّيم، حلياً له في الحلم علم، أوضح للساكنين من علم، شاعراً أديباً، فاضلاً ليبياً، ينسب إليه أهل الأدب، وتنسب إليه /إليه/ التضال من كل حذب، واسع الصدر رحب الدراع، كبير<sup>(٢)</sup> القدر كثير الانشاع، وكان بنو السديد بأسنا تحمده وتمسك عليه، حتى أوصلوا شراً إليه، ووصلوا عليه بعض المولم، فرماه بالشيخ<sup>(٣)</sup> بين الأنام.

ولما حضر بعض الكشاف<sup>(٤)</sup> إلى أسنا، حضر إليه شخص يقال له عيسى

(١) في جميع الأصول : « بن مكي » ، وهو تحريف ، اطر الحاشية رقم ٥ ص ١٧٠ .

\* اطر أيضاً : القدر السكينة ٤٩/٢ .

(٢) في ط : « كرم القدر » وهو تحريف .

(٣) اطر فيها يفتي بالفتية والفتية الحاشية رقم ٦ ص ٣٤ .

(٤) في الرواة للولايات الكبيرة : اطر : التذكرة البيروية ٣٣٤ .

ابن إسحاق وأظهر الثوبة من الرضى<sup>(١)</sup> وأتى بالشهادتين، وقال إن شيخهم ومدرسهم فيه القاضي جلال الدين المذكور، فصوره وأخذ ماله.

ولما وصل إلى القاهرة اجتمع بالصاحب تاج الدين محمد، ابن الصاحب نجر الدين، ابن الصاحب بهاء الدين، فأعجبه وطلب منه أن يقطع عهده شهر رمضان، فامتنع وقال: في مثل هذا الشهر يقطع عدى جماعة.

وأخبرني الفتية العدل جلال الدين محمد بن الحكيم عمر، أنه في تلك السنة، عرض عليه أن يكون في ديوان الإنشاء فلم يفعل، وقال لا تركت أولادي يقال لهم: والدكم كخدم، وعرض عليه أن يكون شاهداً ديوان السلطان حسام الدين لاجين، فقبل أن يكون مسلماً، فلم يفعل.

أخبرني صاحبنا الشيخ جمال الدين<sup>(٢)</sup> بن الكين الأسناني أنه كان عنده بالقاهرة، وهو مضرور يقتصر وينفق، وعنده طاسة نحاس ينفع بها، وإذا شمس الدين بن الجير<sup>(٣)</sup> بن القلطي، طلع إليه قال: أرى يريد أن يروح الحسام وطلب طاسة، فقال: خذ هذه فلما نزل قال لي: أبوه ما طلب شيئاً، قلت: فإذا؟ قال: خطر له أن يأخذها بييمها، قلت: أنا أقوم بأخذها منه، فلم يتمكن من ذلك وأخذ شمس الدين [الطاسة، باعها] أورهاها.

ورأيته بأسنا وقد افتقر، وهو لا يأكل وحده، وإذا لم يكن عنده أحد طلب من يأكل معه، والناس يفتابونه ويضربونه.

وكان صاحبنا الفتية حسن<sup>(٤)</sup> الأديوي يابى إليه وتركه ويمشى، فلا يأكل

(١) فيما يتعلق بالرضى والرواس، اطر الحاشية رقم ٣٨ ص ٣٨ .

(٢) في ط : « جلال الدين » وهو تحريف ، وحال الدين بن الكين هو أحمد بن هبة الله . وقد ترجم له الأديوي ، اطر ص ١٥٢ .

(٣) المنبر بن القطن هو عمر بن عيسى بن نصير ، وسأقي ترجمته في القاطع .

(٤) هو الحسن بن هبة الله شمس الدين ، وسأقي ترجمته في القاطع .

ويستقر . . و يرسل بطله ويقول : يا رجلُ إذا كنتَ تخرجُ على الأعمود ، أعلفني  
هذا أنظر لك .

وكان ربهم الأَخلاق ، حكى لى بعض أصحابنا أنه فى زمن الصَّيْف ، أعلق بابَه  
وطلع إلى الصَّبح - وهو مكان مرتفع جداً - وإذا بشخص من التَّلاحين طرق البابَ  
فسكرته ، فقال : « زلْ » ، فظنَّ أن تمَّ أمراً مبهماً فزلَّ وقطع الباب ، فقال : « علمُ الدين  
أبشك جاءه إلى السَّاقية وسبَّب المهر على الرَّجعة - يعنى جُرْن الفلَّة - فقال : ماذا إلا ذنبُ  
عظيم » ، ارتبط أنهر وأغلق الباب ، وطلع ولم يتزعج .

٤٤٤ و ا . وله نظم طائى ، / وشعر<sup>(١)</sup> رائق ، ومن مشهور شعره ما أمدنى إليه وغيره من  
أصحابه ، القصيدة الحاتية التى أوَّلها<sup>(٢)</sup> :

كيف لا يحلو غرامى والنضاضى      وأما بين غُيوب<sup>(٣)</sup> واصطباح  
مع رشيق القدِّ مسئول اللتى<sup>(٤)</sup>      أسمر لاق على مُنمَّر الرَّماح  
جوهرى الثغر ينحصر عجبا      رفع الرضى لتلليل الصَّباح<sup>(٥)</sup>  
نصب المجرى على تميزه      وابندى بالصدِّ جداً فى مَزاج  
فلماذا صار أمرى غمرا<sup>(٦)</sup>      شاع فى الآفاق بالقول الصَّراح  
يا أهيل الخى من نبيد عسى      تجبروا قلب أسير من جراح  
لم<sup>(٧)</sup> خففتُ حال صبي جازيم      ماله نحو حاكم من براج

(١) لى س : « وأدب رائق » .

(٢) أسمر أيضاً : القدر الكلاية ٤/٢ .

(٣) الطَّبوق : ما يشرب بالمشى ؟ القاموس ٣/٢٧١ .

(٤) اللتى : مثناة اللام : صخرة فى القمعة ؟ القاموس ٤/٣٨٧ .

(٥) لى ا و ح : « تلليل الصَّاح » .

(٦) كذا فى التيسورية ، وفى بقية الأصول : « عجا » .

(٧) ورد هذا الصدر فى البرز : « كم خففتُ قمر صب جازيم » .

ليس يُصغى قول واتر سمعته      فعلى ماذا سمعتم قول لايح  
وحوتهم اسمته من وصلكم      وهو فى رسم هواكم غير ماج  
فلئن أنزلتموا<sup>(١)</sup> فى هجره      ورايتهم بعينه عين الصَّباح  
فهو لايح لأولى آل المصبا      معدن الإحسان طرّاً والشَّباح  
فصلُّوا أمراً عظيماً شأنه      فهو فى أعناقهم مثلُ الوشاح  
أمنَّاه الله فى السرِّ الذى      عجزتْ عن حله أهل الصَّلاح  
هم مصاييح الدُّجاء عند السُّرى      وهم أسدُّ السُّرى<sup>(٢)</sup> عند الكفاح  
تشرق الأنوار فى ساحاتهم      ضوها يربو على ضوء الصَّباح  
أهملَّ بيت الله إذ طهره      فجميع الرُّجس ضمه فى انتزاح<sup>(٣)</sup>  
آل طه لو شرحنا فضلهم      رجعت مفا صدور فى النُّشراح  
أنتم أعلى وأغلى قبة      من قريضى وثنائى وامتداح  
جدُّكم أشرف من داس الثرى      فى مقام وغدو ودرّاج  
وأبوكم بعده خيرُ الورى      فارسُ الفرسان فى يوم الكفاح  
وارثُ الهادى الشَّيِّ المصطفى      ماعلى من قال حقاً من جناب  
لو يُقاسُ الناسُ جماً بكم      لرجعتُ جمعهم كلَّ رَجاج  
يا بنى الزَّهراء رجوا حسن      بكم الخلق مع اخور الصَّباح  
قد أناكم بمدح طننه      كجمان الدرِّ فى جيب الدَّراح<sup>(٤)</sup>  
/ فاصبحوا يا خير آل ذكركم      يمشى الأرواح مع الرِّياح

(١) كذا فى ب والتيسورية ، وفى بقية الأصول : « أضتموا » .

(٢) السُّرى - غنجات - طريق كثيرة الأسد ؟ القاموس ٤/٣٤٨ .

(٣) لى ا و ح : « انتزاح » ، وفى س : « امتداح » .

(٤) مثل الخلد : الدَّراح « ككتاب النقية الأوراد » ؟ القاموس ١/٢٢٢ .

وعليكم صلوات الله ما غشيت شخص الصعاب كل الصعاب  
وسرى ركب غش طائر ألف النوح بتكرار النواح

وأشدق القاضي العدل جلال الدين محمد بن عمر الأسناني، أشدنا الجلال لنفسه:  
رأيت صكرتاً ذابلاً وربةً من بعد خضب تحيل  
فدنت إذ عاينته ميتاً لا غرو إن شئت عليك التخليل

وله من قصيدة، مدح بها سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، أوّلها:

هواً عتيبة أهواء من حيث أربجا فطوجا بنا نحو المتيقن<sup>(١)</sup> وعرجا  
وسيرا بنا سيرا حثيثاً ملازماً ولا تنميا فاليس<sup>(٢)</sup> لم تعرف الرجي<sup>(٣)</sup>  
وهي طويلة، سمها [عليه] القاضي نعيم الدين ابن<sup>(٤)</sup> الثقة الأسناني.

(١) في الأصول: « ذابلاً داللاً » بدل المجهلة.

(٢) كذا في أويد، ول في الأصل: « عليه ».

(٣) بدل لكل ما شقه ماء السيل في الأرض نوصه: عقيق، والطح: أعتة وعطائق، ول في بلاد  
الغرب أربعة أعتة، منها عقيق عارس الجامة، وعقيق باحية طيبة - صنع الطاء المجهلة - بمدينة الرسول،  
فيه عيون ونخيل، وهو المراد هنا، قال ابن الأثير: « هو واد من أودية المدينة، سهل الماء، وهو  
الذي ورد ذكره في الحديث أنه واد مبارك »، وهو على ثلاثة أميال من المدينة، وقيل على ميلين منها،  
وبه يقول ابن الفارض:

يا صاحبي هذا النقيف نطف به غولاً ما كنت لت  
وبقول أيضاً:

ما دلتك الله أن جرت الطين ضحاً فاطر السلام عليهم غير عتقم

انظر: الجهرة ١١٣/١، وصف جزيرة العرب لابن الماتك القماني ١٧٧، والمصاح ١٥٢٧،  
ومعجم ما استعجم ٩٥٢، ومعجم النصاب ١٣٨/٤، والنفوس وضاً ٣٨٤، والنباهة ١١٧/٣،  
وديوان ابن الفارض ١٢٦، والدرة القيمة لابن الجبار: ملحقة بفتح الغرام لغني - ٣٣٩،  
والدائن ٣٥٥/١٠، وترويح البلدان ٧٩، والقاموس ٢٦٦/٣، ورواه الرضا ١٨٦، وعمدة  
الأخبار ٣٢٥، والأموار القيمة بخطوط خان الخوجة ١٠٩، ونجم البحرين للشيخ جبر الدين المغربي  
- مدحة علق - ٤٠٧، ورسالة الزبيري - ترجمة الأخلاق - ٥٣٣، وغدوس الألبكة ١٥٢، ومعجم  
الأخبار ٢٣٦/١.

(٤) العيس - بكسر العين المجهلة - الإبل البيض بالمثل يابسها خشرة: القاموس ٣٣٤/٢.

(٥) الرجي: الماء أو أجدته: القاموس ٣٩٨/٤.

(٦) سقطت: ابن من أوبوط، وابن الثقة هو جده القوي بن علي بن زيد، وسأق  
رحمته في الطالع.

وأخبرني القتيبي العدل حاتم بن النعيس الأسناني أنه تحدث معي في شيء من  
مذاهب الشيعة<sup>(١)</sup>، خلف له أنه يحب الصعابة ويعظمهم ويمترف بنفسهم، قال: إلا أني  
أقدم عليهم.

وهذه مقالة سبقه إليها جماعة من أهل العلم، ونقلت عن بعض الصعابة، والأمر  
فيها أخف من غيره.

وكانت وفاته سادس مجدي الآخرة سنة ست وسبعائة، [ومولده في رمضان  
سنة اثنين وثلاثين وسبعائة].

\*\*\*

(١٤٠ - الحسن بن هبة الله الأرموني)

الحسن بن هبة الله بن حاتم الأرموني، النعمت شرف الدين، سمع الحديث على  
جماعة منهم شيخه جده الدين<sup>(٢)</sup>، وأبوه الحافظ تقي الدين<sup>(٣)</sup> محمد بن علي بن وهب،  
رأيت سماعه في سنة تسع وخمسين وسبعائة.

وسمع من الشيخ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن، عرفه ابن برطلة، وحدث  
بعض، وقرأ على الشيخ جده الدين<sup>(٤)</sup> الشيرازي وأجازته بالتدريس.

توفي ببغوص سنة ثلاث وعشرين وسبعائة، وقد اختلط قبل موته بمذبة.

\*\*\*

(١٤١ - الحسن بن هبة الله الأذوني)

الحسن بن هبة الله بن عبد السيد الأذوني، يئمت بالشمس، كان حسن

(١) أخرها يعلق بالشيعة والشيعة الماضية رقم ٣٤.

(٢) هو علي بن وهب بن مطيع، وسأق ترجمته في الطالع.

(٣) سأل ترجمته في الطالع.

(٤) هو علي بن وهب السابق ذكره.

• انظر أيضاً: الدرر الكامنة ٤٧/٢.

وَأَشْدَىٰ هَذِهِ الرَّبَاعِيَّةُ لِنَفْسِهِ :

قَلْبِي عَمْدًا وَدَعَا لِنَسَارِ الصَّغَىٰ أَوْدَعَا  
عَفَّوْا سِمْ أَوْ دَعَا لَا أَضْنِي وَلَا تُصْنَعِ  
عِشِّي بِدَمِّ مَا حَلَا لَنَا رَمْنُهُمْ قَدْ خَلَا  
فَلَيْتَ الْهَوَىٰ لَوْ جَلَا غَيْمٌ مُّجَرَّكَ بِظَنُونِ  
بَدَوْتُ لَهُمْ مُصْرَبٌ بِقَبِي وَانْتُ غُرِبُوا  
فَوَجَدِي بِهِمْ مُصْرَبٌ عَنْ حَالِي فَا أَصْنَعُ  
لِكُلِّ هَوَىٰ مَتْنِي وَحَبِّي إِذَا مَا اتَّبَنِي  
أَأَسْرَ وَأَهْلُ الشَّيْءِ عَلَى حُسْنِهِمْ أَجْمَعُوا

وَأَتَّفَقَ أَنَّهُ اشْتَمَلَ بِفُضُولٍ<sup>(١)</sup> ابْنُ مُعْلِيٍّ ، قَرَأَ بَوْمًا وَيَطْلُ ، وَأَخَذَ وَرَقَةً وَكَتَبَ  
فِيهَا هَذِهِ الْبَلِيَّةَ :

يَا قَوْمُ إِيَّيْ هَذَا الْفُضُولُ تَقَرَّوْا الْفُضُولُ  
الْمُلْعَقَةُ تَقَرَّ يَا فُلَانُ أَوْ عَصَمَرْتُ وَالْبَيِّنَاتُ  
هَذَا يَنْقُتُ بِالْفَيَّانِ لَأَرْأَى الْفُضُولُ  
مِنْ قَوْلِهِ مَعْدَى كَرِبُ الْقَابُ أَحْصَى مُكْرِبُ  
وَبَيْتَ عَقْلِي قَدْ خَرَّبُ / وَشَرَحُ حَالِي فِيهِ يَقُولُ  
مِنْ حَرَائِفِ مَعَ حَبَائِثُ وَمُنْذُ وَمُنْذُ مَعَ حَزَامَاتُ  
مِنْ الَّذِي عِنْدَ ثَبَاتٍ بِهِمْ «مَعَايِلُ» مَعَ قَمُولُ

[ ٥٥ ظ ]

« أَتَلَقَّ ! » حَسَنَ الْإِخْلَاصِ ، خَفِيفَ الرُّوحِ لَطِيفًا ، اشْتَمَلَ بِالْفَقْهِ ، وَحَفِظَ « النَّهَاجَ »<sup>(٢)</sup>  
لِلنُّوَوَى ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ شَيْخَانَا أَبِي الْقَتَنِ عَمْدٍ<sup>(٣)</sup> بَنَ أَحَدَ الدُّشَنَوَى .

وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا ، قَلِيلَ الْيَبِيَّةِ ، وَإِذَا نَقَلَ لَهُ عَنْ أَحَدٍ شَيْءًا ، أَوَّلَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى عَمَلِ  
حَسَنٍ ، وَكَانَ ثَقَّةً .

٤٥ و / رَجُلٌ مِنْ أَدْفُو ، وَهَامٌ بِأَسَدِ سِيرٍ ، ثُمَّ اسْتَلَّ إِلَى فُضُولٍ وَأَقَامَ سِجَا إِلَى أَنْ مَاتَ ،  
وَدَخَلَ مِصْرَ وَحَضَرَ بِهَا الدُّرُوسَ ، وَكَانَ يَدْرُسُ شَيْئًا مِنَ الْمَوْسِيئَاتِ ، وَكَانَ لِي<sup>(٤)</sup> بِهِ أَتَى  
كَبِيرٌ ، أَشْدَىٰ مِنْ شَمْرِهِ وَبِلَالِيهِ<sup>(٥)</sup> أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ .

وَكَانَ [ الْفَقِيهَ ] الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّينِ عَلَى بَنِ عَمْدِ الْفُضُولِ أَقَامَ بِأَدْفُو مَدَّةً ، وَاشْتَمَلَ  
عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ وَتَرَبَّ دَرَسًا ، وَكَانَ الْفَقِيهَ حَسَنٌ يُضَمُّرُ عَنْهُ ، حَضَرَ الْبَهَاءَ الْمَسْكَانِيَّ ،  
فَوْقَ عَلَى نَصِيئَتِهِ<sup>(٦)</sup> « حَبِيرٌ » ، فَأَنَشَدَهُ الْفَقِيهَ حَسَنٌ لِلذِّكْرِ :

جَاءَ الْبَهَاءُ إِلَى الْإِدْمِ مَادَرًا مَعَ حَاوِيٍّ مِنْ أَجْسَرِهِ وَتَوَابِهِ  
مُنِيَّتُ صَحَائِفِهِ يَاضًا سَامِدًا غَارَ السَّوَادُ فَشَنُ<sup>(٧)</sup> فِي أَتَوَابِهِ  
وَأَشْدَىٰ لِنَفْسِهِ أَيْضًا :

إِنَّ اللَّيْلَ لَيُجِيعُ وَلَيُجِيعُ كَلَامُهُ حَضَرَ وَمَزَامَلُ هُنَاكَ وَعُودُ  
وَالرُّغُوصُ فَتَحَتِ الصَّبَا أَكْبَامَهُ فَكَأَنَّهُ مَسْكٌ يَقْرُحُ وَعُودُ  
وَمُدْمَسَةٌ تَبْلِي الْهَوَىٰ وَبَادِرُوا وَاسْتَفِيدُوا أُرْصَ الرَّمَانِ وَعُودُوا

(١) انظر الماشية رقم ٩ ص ٧٥ .

(٢) مدني ترجمه في «صالح» .

(٣) ي ط : ه ه « وهو حريش » .

(٤) نادان جمع بليقة : نوع من الزجل النسي .

(٥) نوع من التباس : صدى أو ذكره للزلات ، والمارة عليهم سببا من كل وجه « انظر :

(٦) بدول احمد : « شن اياه على الصرايب فرقة » ، والمارة عليهم سببا من كل وجه « انظر :

الاموس ٢٤٠ / ٢٤١ ، وساء في الدرر السكاكة : « يشي في أتوابعه » وهو حريش وورد في النسخة ج :

« مدني في أتوابعه » .

(١) ح : « البصير انسيون » في البحر المحيبي بن عبد المنعم المصنوع النشور سنة ٦٢٨ هـ ؛  
انظر : كشف النشور / ١٢٦٩ ، و«برس انبار ٥١ / ٧ .

وتزوج بامرأتين من أدفوى، وكان فقيراً ليس له سبب، فحصل له نسب، وتمزجت  
ثيابه وصار في حال عجب، فنسكت منه في ذلك فأشددني :

ومقبل آتني عازب سائق المداير  
ازوحت صرت معدود من جملة المداير  
كانت قبل ذا الصلح ليس لكل ساعة  
تذروا إيش سبب حراق في الدنيا يا جماعة  
حتى بقي يرى في أثنائها الخلاعة  
لو يسوا عليه قالوا امتلأ أساطير  
الأوليين وأزواج واكتب عليك ماطير

وهي طويلة :

وتوفي بمدينة قوص، في حدود الشرين وسيمانة، بعد أن أنزل في الخلاعة،  
ولزم الاشتغال بالعلم والصلاح في الجماعة، واطلب على العبادة، حتى عد من أهل الخير  
وحزبه، وأرجوه له وسعة ربه.

\* \* \*

( ١٤٢ - الحسن بن يحيى الأرميتي )

الحسن بن يحيى بن أحمد<sup>(١)</sup> بن منصور بن جعفر [ الترشى ] الأرميتي، يُمنى  
له نفي، سمع الحديث من الشيخ تقي<sup>(٢)</sup> الدين القسري، وكان قتيلاً فاضلاً، له معرفة  
بالوسيط<sup>(٣)</sup>، وتوفي بالحكم بأساسين، ونياية الحكم بقوص.

وتوفي في حدود السمين وسيمانة.

(١) سقط : هـ أحمد هـ س ط .

(٢) هو محمد بن علي بن وهب، وصان ترجمته في الطالع .

(٣) أطر الحاشية رقم ١ ص ٧٠ .

( ١٤٣ - الحسن بن يحيى بن علي الشهورى )

الحسن بن يحيى بن علي الشهورى، يُمنى بالشرف، سمع « النفعيات<sup>(١)</sup> » من  
الشيخ تقي الدين القسري، واشتغل بالهقه، وكانت من عدول قوص، وله معرفة  
بالساحة، وكان ساكناً عاقلاً .

توفي بقوص بعد سنة<sup>(٢)</sup> عشر وسيمانة .

\* \* \*

( ١٤٤ - الحسن بن يوسف بن يعقوب الأسواني )

الحسن بن يوسف بن يعقوب، أبو علي الققام الأسواني، ذكره ابن يونس في  
تاريخ مصر، وقال: سمع من يونس بن عبد الأعلى، ويحيى<sup>(١)</sup> بن نصر، سمع منه علي بن  
جعفر الرزقي، وأبو عبد الله بن مسعدة، وكان ثقة، وتوفي في ذي القعدة سنة  
ثمان عشرة وثمانئة .

هكذا رأيت بخط الشيخ عبد الكريم، والذي رأيت في تاريخ ابن يونس « الحسين »،  
فإن تحرد ذلك فليقل إلى آخر « الحسين » .

\* \* \*

( ١٤٥ - الحسين بن إبراهيم الأدفوي )

الحسين بن إبراهيم بن جابر بن علي، أبو علي الأدفوي، القسري القرائضي

(١) أطر الحاشية رقم ٤ ص ١٧٧ .

(٢) كذا في س، و، هـ في د : « بعد عشرة وسيمانة »، و « بقية الأمول » : « بعد السنة  
عشر وسيمانة » .

(٣) د : ١ : « يحيى بن نصر » وهو تحريف .

ابن الملقى، وأبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس السجوي، ومحمد بن عزيـر،  
وقتيـر<sup>(١)</sup> بن موسى وغيرهم، وكان يُدعى في الجامع، حدثنا عنه ثريا<sup>(٢)</sup> بن محمد الأصفهاني،  
ومكي بن محمد بن عمر اللؤبى وغيرهما، وكان ثقة .  
ولم ينسب إلى أحد من .

ودكره الحافظ ابن عساكر ولم ينسب أيضاً، فيجوز أن يكون الشيخ عبد الكريم<sup>(٣)</sup>  
وآله في مكان آخر غير « وقفات » عبد البرز التي وقفت عليها .  
وحدث عنه أيضاً أبو الحسن علي بن طولون الطبراني، وأبو بكر محمد بن عبد الله،  
وأبو الحسن الثوري الأديب .

\* \* \*

(١٤٦) — الحسين بن أبي بكر السبق القوصي \* )

الحسين بن أبي بكر بن عياض بن موسى، السبق الحنـة، القوصي النولـة، بُعث  
بالدين، فقيه عالم، فاضل، اشتغل باقتـه على مذهب الشافعي، على الشيخ عبد<sup>(١)</sup> الذين  
أبى الحسن التـشيري، وقرأ الأصول على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود، لأصبهان  
فاضل فحوص، وأجازته بالتوى .

وتولى الإعادة<sup>(٢)</sup> بالمدرسة النجبية بأسوان، وانفصر « تنوير » التـملي اختصاراً

(١) سقاني ترجمته في المطابع .

(٢) كفا في ب واليـورة، وفي س من غير قطع « مرا »، وفي أ : « برها » ،  
وفي ح : « مرا » .

(٣) هو عبد الكريم بن عبد النور الملقى، انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨٩ .

\* انظر أيضاً : معجم المؤلفين ٣/٣١٧ .

(٤) هو علي بن وهب بن مطيع، وسقاني ترجمته في المطابع .

(٥) انظر فيما يتعلق بالإعادة والفيـة الحاشية رقم ٢ ص ٩٣ .

(٦) هو : « الكشف والنال في تدبير الزكـاء »، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم التـملي البيايوري  
المتوفى سنة ٤٢٧ هـ، انظر : كتب التـنوين / ٩٤٦ هـ، والرسالة للمنطـرة / ٥٨ هـ، وتذكره البواهر  
/ ٢٠، ودرر الدار القديم / ١٦٣٢ .

المعروف بأبى الرزنام، ذكره عبد البرز الكتاني<sup>(١)</sup> وقال : سمع بصراً أبا التاسم  
عبد الله بن محمد بن جعفر، وعلي بن أحمد بن سليمان علان<sup>(٢)</sup>، وعلي بن أحمد بن  
عجلان، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، وأبا الحسين قتيـر<sup>(٣)</sup> بن موسى  
الأصواني، وأبا بكر محمد بن عمر بن الحسين / بسند<sup>(٤)</sup>، وخلائق كثيرة.

ودخل إلى دمشق وحدث بها، فسمع منه علي بن محمد بن مطرف<sup>(٥)</sup> وغيره،  
وتوفي سنة ثلاث<sup>(٦)</sup> وستين وثلاثمائة، هكذا ذكره الشيخ عبد الكريم<sup>(٧)</sup> الحلبي .

والذي رأيته في « وقفات » عبد البرز الكتاني<sup>(٨)</sup> أنه قال :

« أبو علي الحسين<sup>(٩)</sup> بن إبراهيم بن جابر الفرائضي القاضي، توفي ليلة السبت،  
وأخرج من القند ثلاث خلون من شوال، سنة ثمان وستمين وثلاثمائة، وحدث عن محمد

(١) في أصول الفلاح جميعاً : « الكافي » بالثون، وهو تحريف : « الكافي » — يفتح أوله  
وتفسيده أثناء التدويع — نسبة إلى الكافي، وهو الحافظ الكبير والإمام الثقتن، علامة دمشق ومحدثها  
أبو محمد عبد البرز بن أحمد بن محمد التيسر الدمشقي الصوفي، ولد سنة ٣٨٩ هـ، وألف وجب، وحدث  
عنه أبو بكر الحبيب المداوي، ومحمد الرواسي، وروية أنه بن الأكاش، وحدث كثير، توفي في جهاني  
الأخرة سنة ٤٦٦ هـ، انظر فيما يتعلق بأخباره : المنتظم ٣/٣٨٨، وكامل ابن الأثير ١٠/٣٢٧،  
والغالب ٣/٢٨٣، وتذكره الحافظ ٣/٣٤٢، والمطبوع ١/٥١٣، ودول الإسلام ١/٢٠١، وابن كثير  
١٠٩/١٢٢، وقد ورد هناك : « الكافي » بالثون خطأ، واليوم ٩٦ هـ، وعلان السجوي / ١٦٠،  
وهناك بالثون أيضاً، وكشف الثون / ٢٠١٩ هـ، والفتاوى ٣/٢٣٥، وهدية المارقي ١/٥٧٨،  
وقد ورد فيها خطأ : « الكتاني »، ومعجم المؤلفين ٥/٤١٧، والأعلام ٤/١٢٧٧ .

(٢) ج : « عدم » وهو تحريف .

(٣) سقاني ترجمته في المطابع .

(٤) ل : « بنسوا »، وفي ج : « بنسوا »، وهو تحريف، وقد وقع الثاني الأول الفلاح  
فلان أن كلمة « بسند » أقبل أي بكر محمد بن عمر بن الحسين، وأما أن الياء في الكلمة حرف جر  
و « بسند » — بالفتح ثم السكون — اسم للدين في مصر ؟ انظر : معجم البياض ٣/٢٦٨، والمنتـة  
البيـة ١٢/٥٨ .

(٥) أ : « بن مطوق » .

(٦) في اليـورة : « سنة ٣٦٨ هـ » .

(٧) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨٩ .

(٨) انظر : كتب التـنوين ١٩/٢٠١٩ .

(٩) في الأصول جميعها « الكتاني » بالثون، وهو تحريف كما أوصتاً آنفاً .

(١٠) هو صاحب الرحلة في الأصل .

حَسَنًا ، وَعَنْهُ أَخْذُ طَلْعَةِ أَسْوَدٍ فِي رَمَتِهِ ، وَأَنَامَ فِيهَا إِلَى أَنْ تُؤْتَى بِهَا فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ<sup>(١)</sup> وَتَعَابِينَ وَسِتِّينَ .

### (١٤٧ — الحسين بن الحسين الأرمني)

الحسين بن الحسين<sup>(٢)</sup> بن يحيى بن محمد بن أبي علي الأرمني القناضي ، ذكره الشيخُ الحَدَّثُ للزُّورِجِ قُطِبُ الدِّينِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الحَلْبِيُّ ، وَذَكَرَهُ النَّاضِلُ للزُّورِجِ مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ بنِ يَوْسُفَ بنِ جَلْبِ رَاقِبٍ فِي « تَارِيخِ مِصْرَ » ، وَقَالَ : كَانَ فَاضِلًا ، وَأَنْشَدَ لَهُ مِنْ شِعْرِهِ :

غَلَطْتُ لَعَمْرِي يَا أَخِي وَأَنَا لِي سَكْرَةٌ مِمَّا جَنَاهُ لِي النَّاطُ  
حَطَطْتُ بِقَدْرِي إِذَا رَفَعْتُ أَخِيَّةً وَمِنْ رَفَعِ الْأَطْرَافِ حَقٌّ بَأَن يَحُطُّ  
وَقَالَ : تُوُفِّيَ بِأَرْمَنَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسِتِّينَ .

وَأَنْشَدَ لَهُ أَيْضًا :

أَقْسَمْتُ لَا عُدْتُ لِشُكْرِ أَمْرِي يَوْمًا وَلَا أَخْلَصْتُ فِي وَدْءِي  
مَنْ قَبْلَ أَنْ تُبَدِّلَ أَفْعَالَهُ فِي حَالَةِ الْقُرْبِ وَفِي الْبُعْدِ  
/ فَكُلُّ مَنْ جَرَعَنِي سُمُّهُ فَهُوَ الَّذِي أَطْعَمَهُ سُمُّهُ

[٤٦ ظ]

### (١٤٨ — الحسين بن إبراهيم الأسناني)

الحسين بن إبراهيم الحنوني الأديب الأسناني ، ذكره محمدُ أَلِيٌّ أَبُو الْقَطْرِ جَنْجَرٌ فِيمَنْ مَدَحَ ابْنَ حَسَنٍ<sup>(٣)</sup> الْأَسْنَانِيَّ ، وَأَنْشَدَ لَهُ مِنْ شِعْرِهِ :

(١) ر ١ : س ٦٨١ .

(٢) كَتَبَ فِي س ١٥١٠ وَ ١٥١١ وَ ١٥١٢ وَ ١٥١٣ وَ ١٥١٤ وَ ١٥١٥ وَ ١٥١٦ وَ ١٥١٧ وَ ١٥١٨ .

(٣) هُوَ سَافِرٌ بَنِي حَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَفَدَّ تَرْجَمَ لَهُ الْأَعْمُودِي ، أَطْرَافَ ١٧٨ .

يَا دِرْزَمَرَانِ<sup>(١)</sup> قَدِ شَعَلَتْ بِهَا الدَّارُ وَمَا تَقَطَّعَتْ مِنَ الْأَحْبَابِ أَوْطَارُ  
بَانُوا فِي السَّيْنِ مَا يَوْمَ يَنْبَغُ وَفِي الْقَوَادِمِ بِمَسْجِدِهِمْ نَارُ  
سَرَوْا قَتْلِي أَسِيرٌ فِي هَوَاجِهِمْ فَلَيْتَهُمْ خَفَّفُوا الْأَوْزَارَ أَوْ زَارُوا  
بِي مِنْ طَلِبِ الْإِنْسِ وَحُشَى أَكَايِدُمْ وَجَدْتِي بِهِ لَوْعَةُ الْأَشْوَاقِ<sup>(٢)</sup> نَفَارُ  
يُذِيرُ كَاتِبِينَ مِنْ خَيْرٍ وَرِيشَتِهِ ذَا شُكْرِي وَذَا بِالْمَنْعَةِ سَكَارُ  
يَجُودُ عِنْدَ الْأَصْدِقَاءِ الْقَاصِدِينَ فِيمَنْ يُضَاهِي مِنْ وَمِنْ يُسْرَاهُ أَسَارُ

### (١٤٩ — الحسين بن رضوان القناني)

الحسين بن رضوان بن هبة الله بن صالح بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن ،

(١) دِرْزَمَرَان — بِهَمْ لَمْ وَتَعْدِيدُ الرَّاءِ الْهَيْجَةُ — دِرْزَمَرَانُ الْفَاعِلُ الْقَرِيبُ مَسْقُوعٌ ، عَلَّ قُلٌّ فِي سَفِينٍ فَاسِيرُونَ وَكَانَ بِتِلْكَ الْبَلَدِ الْأَبْيَضِ ، وَفَرَسَتْ بِالْبِلَادِ الْخُرُوفُ ، وَأَشْجَارُهُ كَثِيرَةٌ ، وَسَبَاحُهُ عَزِيزَةٌ ، وَكَانَ يَنْتَهِي فِيهِ خَلْفَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ ، مِنْهُمْ يُزَيْدُ بْنُ حُبَابَةَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَبِهِ مَاتَ كَمَا يَقُولُ ابْنُ الْأَثِيرِ ٣/٥ ، كَأَنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنْ خَلْفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ حُلُوفُ الرَّعِيدِ ، وَكَانَ بِصَحْبَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَضَائِكِ الْفَاعِلِ الْمُنْجَعِ فَقَالَ :

يَا دِرْزَمَرَانُ لَا هَرَبْتَ مِنْ سَكْنٍ قَدْ هَجَيْتَ لِي حَرْزًا يَا دِرْزَمَرَانُ  
حَيْثُ السَّحَابُ لِإِنَّ السَّكَاةَ مُتَرَعَةً عَمَّا يَبِيحُ دَوَائِمُ النَّصُوقِ أَحْيَا  
وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ الْجَيْشِيِّ :  
يَا سَائِغًا يَطْلُعُ الْيَوْمَ مُنْجَعًا بِضَائِعٍ لَمْ يَكُنْ فِي سِيرِهِ وَاقٍ  
إِنَّ جِزْتَ بِالنَّامِ شَمَّ تِلْكَ الْبُرُوقِ وَلَا تَعْمَلُ يَلْتَمِ الْغِيَّ عَنْ دِرْزَمَرَانٍ  
وَأَصْدُ أَغَالِي فَهَالِكِهِ تَلَاقٍ فِيهَا مَا تَقْبَلُ لِلشَّرِّ مِنْ حُورٍ وَوَلَدَانٍ  
مَنْ كُلُّ يَشَاءُ حِفَاةَ الْقَوَامِ إِذَا مَلَسَتْ لِيَا خِيَلَةَ الْمَرَانِ وَوَلَدَاتِ  
قَالَ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ :

« وَالنَّاسُ فِي الْخِلَافِ : أَيْنَ كَانَ دِرْزَمَرَانُ ؟ لَيْسَ قَالِي : إِنْ كَانَ يَخْتَارِقُ الْبَلْعَ نَوَاسِ بَرْزَةٍ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ بِخَفَارِهِ ، وَأَنَّ مَكَانَهُ الْآنَ لِلْفَرَسَةِ الْمُسْلِمَةِ : وَأَمَّا أَقْدَى كَانَ يَخْتَارِقُ الْبَلْعَ فَهُوَ دِرْزَمَرَانُ السَّاعِي ، السَّيِّدُ دِرْزَمَرَانُ » ، أَطْرَافَ ١٠٢٠ : مَسْجِدُ مَا اسْتَجْمَعَ ٦٠٢٠ وَمَسْجِدُ الْبِلْدَانِ ٣٣٢/٢ ، وَمَسَاجِدُ الْأَصْلَافِ ٣٠٣/١ ، وَأَطْرَافُ أَيْضًا مَا كَتَبَهُ « لَانْسِي » LAMMENS فِي دَائِرَةِ الْمَنَافَرِ الْإِسْلَامِيَّةِ ٣١٣/١ ، وَالْمَنَافَرَاتِ الصَّرَافِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ الْحَبِيبِ زَيْلَتِ ٢٦/ ٧٨ .

(٢) فِي س : « لَوْعَةُ الْأَشْوَاقِ » .

• أَطْرَافُ أَيْضًا : الْمَطْلُ الْجَدِيدُ ١٤/ ١٢٢٢ .



ابن المهدي بن عبد الصمد بن الحسين بن عبد التفّار<sup>(١)</sup> بن موسى بن يعمر بن سعيد بن المثلث الجزلي، كُتبت نظر الدّين التّياقي، كان حاكماً قنّاً من جهة قاضي القضاة بمصر، وكان مائلاً للشّعب، وكان عالماً ورياً.  
رأيت خطه وقد أُرِخ فيه سنة إحدى وستين وسبعمائة.

\* \* \*

(١٥٠ — الحسين بن عبد الرحمن الأرمقي)

الحسين بن عبد الرحمن بن مَحْر الأرمقي الحسام، الفقيه الشافعي صاحبنا، اشتغل [منا] بمذبة قُوص سنين كثيرة، وكان رجلاً صالحاً متمبداً قليل الكلام، ثم حج وأقام بالحلة سنين، يدرس ويقضي بها، نياحة عن قاضيا، ويشغل الطلبة.

ورحل إلى الإسكندرية، وسمع «الوطأ»<sup>(٢)</sup> على الشّيوخ عزّ القضاة عبد الواحد ابن اللّيث، ورحل إلى الحلة، وأقام بها [سبع سنين] إلى أن توفّي بها في سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة.

وكان جيّد التّميم، وينقل الفقه نقلاً جيّداً. حفظ «التّنبية»<sup>(٣)</sup> ثم «التّحجير»<sup>(٤)</sup>، ولازم السّلم والعبادة إلى حين وفاته، وكان ثقةً محترماً [رحمه الله تعالى].

\* \* \*

(١٥١ — الحسين بن عليّ ابن أبي شيخة الأسواني)

الحسين بن عليّ بن سيّد الأهل<sup>(٥)</sup> بن أبي الحسين بن قاسم بن عمار الأسدي،

(١) في ١: «بن عبد الواسد».

(٢) أنصر الحاشية رقم ٤ ص ٨٤.

(٣) أنصر الحاشية رقم ٢ ص ٨١.

(٤) أنصر الحاشية رقم ٤ ص ٧٥.

\* أنصر أيضاً: طلائع السك ٨٦/٦، والدرر الكامنة ٦٠/٢، وحسن المحاضرة ١٩٤/١، والدمردت ١٢٠/٦، والمخطوط الجديدة ٧١/٨.

(٥) كما في أصول النصارى، وهو أيضاً رواية السك في صفاته الكبرى، وورد في الفهر وحين المحاضرة والمخطوط الجديدة: «سيد الكل».

الشّيوخ نجيم الدّين الأسواني، ويعرف بأسمان بَابْن أبي شيخة، الفقيه الشافعي المثلث في الأصول والتّحوي وغير ذلك.

سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الشّيوخ شمس الدّين، وأبي عبد الله محمد بن عبد القوي، ومن أبي الحسن عليّ بن أحمد القرطبي<sup>(١)</sup>، والحافظ أبي محمد / عبد المؤمن بن خلف [٤٧ و] الدّيمياني.

وحدث بالقاهرة، وأخذ الفقه عن أبي الفضل جعفر التّرميني<sup>(٢)</sup> وغيره، واشتغل عليه الطلبة طائفة بعد طائفة، وهو يشغل في غالب العلوم والفنون ويُنقى، وتوفّي بالإعادة<sup>(٣)</sup> بالمدرسة الشّريفة<sup>(٤)</sup> بالقاهرة، وغيرها.

(١) في ١: «الفرزالي»، وفي جروس: «المراك»، وفي التّيمورية: «القرطبي»، وكل ذلك تحريف، والصواب ما ابتداء، أنصر الحاشية رقم ٢ ص ٧٧.

(٢) في ١: «الترمذي»، وفي ج: «الأرمق»، وفي بقية الأصول: «البرقي»، وذلك كله تحريف، والصواب ما ابتداء: «ترمذي» نسبة إلى «ترمذ» بكسر التاء، وسكون الزاي، وفتح اللام وسكون النون: قرية من عمل البهنا على غرار النيل من الصعيد، أنصر: معجم البلدان ٢٩/٢، والذّهبي هذا هو طه الدين جعفر بن يحيى بن جعفر القرشي، كان شيخ القاضي في زمانه، نقله عن ابن الجزري وابن الرقبة، مات يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى سنة ٦٨٢ هـ، أنصر: طبقات السك ٥٤/٥، وتاريخ ابن الفرات ٢٨٧/٧، والبلوك ٢٢١/١، وحسن المحاضرة ١٩١/١، وكشف القناع ٢٠٠/٨، ومعدية التّاريخ ٢٥٤/١، ومعجم المؤيدين ١٥٢/٢.

(٣) أنصر فيما ينطبق بالإعادة والمعد الحاشية رقم ٢ ص ٩٣.

(٤) يقول التّرميني: فعند المدرسة بدرب كركامة على رأس حارة الجبورية، وقفا الأمير الفريب نظر الدين أبو نصر إسماعيل بن تميم بن بطوب الزيني، أمير الحج وأحد أمراء مصر في الدولة الأيوبية، والقوي في ساج عمر رجب سنة ٦١٣ هـ، وقد تم بناء المدرسة سنة ٦١٢ هـ، وهي من مدارس الثانية، أنصر: خطط الجزري ٢٢٣/٢، وحارة «الجبورية» منسوبة إلى طائفة «الجبورية»، إحدى طوائف المكارم أيام الحاكم بأمرائه، ونشأ من شارع المؤيد، وعند ليل جامع بريس وإلى درب مسعدة. والمدرسة التّرمينية تعرف اليوم — بينه الحارة — باسم زاوية ابن العربي، وذلك أنه كان قد أنصر الحاشية رقم ١ ص ٨١، فقام بتجديدها الشيخ عليّ الحاشي أديب من بَابْن العربي والملك، في سنة ١١٨٣ هـ، والمؤلفون بهذه الرواية التي حل اسمها للمزيد «زاوية ابن العربي» على «المدرسة التّرمينية»، هذه الأسماء القديم: أنصر: البحر صغبات الآثار ٣٢٤/١، والمخطوط الجديدة ٣٩/٣.

(٥ — طالع السيد)

وهو متممٌ بـ مدرسة الملك ، يأتي بها درساً ، وهو كريمٌ جوادٌ يعلمُ الناسَ ، حتى أنه يبيعُ نوبه وفروشه ويضعه من بردٍ عليه .

وتجرك مدةً مع الفقراء ، وسافر معهم إلى البلاد ، وجرى على طريقهم في القبول بانشده ، وأقام بجانب<sup>(١)</sup> عمرو بن الناس يصبر مدةً ، يشغل ويشغل .

وهو قويُّ النفس ، حاد<sup>(٢)</sup> الخلق ، مقدمٌ في الكلام ، وم أهل بيت<sup>(٣)</sup> معروفون بالاشتغال بالعلم والصلاح .

توفي يوم الخميس ثاني شهر صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

(١٥٢) — الحسين بن محمد بن هبة الله الأسفوني \*

الحسين بن محمد بن هبة الله ، الشرف المروفي بـ طعينة<sup>(١)</sup> ، الأسفوني ، شاعرٌ ماجنٌ غنيت الروح ، له حكايات مشهورة ، وطرائف مأثورة .

وكان بأسفون هو وشغص آخر يسقى النبي<sup>(٢)</sup> عبد النعم ، شاعرٌ من ماجنين لها

(١) هو أول مسجد أسس في مصر الإسلامية ، وبسبب بلطيم الدين ، كما يلعب بتاج الجوامع ، في سنة ٢١٠ هـ . وكان طوله حين ذراعاً في عرض ثلاثين ، ويقال إنه وقف على إقامة قبلة ثمانون رجلاً من الصغابة ، منهم الزبير بن النعمان ، والفضل بن الأسود ، وعبد الله بن الصامت وأبو فرح وغيرهم ، ولم يكن له حرماء مجوف ، كما لم يكن المسجد للخدمة والضيافة والبناء التي تراه عليه ، وأول من زاد فيه مسلمة بن عبد الأمير مصر سنة ٥٠٣ هـ حين اشكى إليه الناس ضيق المسجد ، فكتب إلى معاوية فكتب معاوية إليه بـ أمره بزيادة فيه ، ثم تضافت الزبادات ، وامتدت إليه يد الإصلاح بالتهديد والبناء في مختلف الصور الإسلامية ، انظر : ابن دقان الانتصار ٩/١ ، ٥٩١ هـ ، وخبط الميززي ٢٦٦/٢ ، وموسن المحاضرة ١٣٥/٢ ، والخبط الجديدة ٥/٥ ، ٦٠/١ ، وتاريخ المساجد الأخيرة ١٣١/١ .

(٢) في الأصول ٥٠٥ هـ ، والنصوص من الدرر السكاكية ٦١٢/٢ .

(٣) في س : م : مروي .

\* انظر أيضاً : الخبط الجديدة ٥٧/٨ .

(٤) بصيغة التصغير ، كذا في جميع نسخ النسخة عما البيهري ، وقد ورد فيها « فلة » بالنون والفاء ، في سبب التوامس وتنسب إلى ذلك طاء ك جاء في التيمورة أيضاً : « الأسفوني » بدل من « الأسفوني » .

وكل ذلك تحريف من الناسخ .

(٥) هو عبد الله بن علي الهبة الأسفوني ، وسنأتي ترجمته في النسخ .

حكايات ، وكانا يتبعان بأبي الحسين الجزار والسراج الوراق .

ومن حكايات طعينة أنه طلع إلى الصلوة يوم عيد الأضحي ، وإلى جانبه شخص ، فلما ذكر الخطيب قصة النبي ، بسى ذلك الشخص زماناً طويلاً ، فانتفت إليه طعينة فقال له : ما هذا البكاء الطويل ؟ أما سمعت في العام الماضي أنه سلم وما أصابه شيء ؟ ..... ١٤٠ !

وانفق له أنه وقع بينه وبين أهل بيته [ شيء ] وحضر الأمير علاء الدين خازندار وإلى قوس وإخيه ، قصد شكروهم ، فدخلوا عليه فلم يرجع ، وكان مع الأمير الشس الأمدى الناظر ، وكان شيعياً ، فلما حضروا عند الأمير ، قفز طعينة ، وقال : يا آل أبي بكر ، فاعظاظ الناظر ، وأنشد طعينة الأمير قصيدة أولها :

حديث جرى يا مالك الرقي واشتبر  
بأسفون ماوى كل من ضل أو كفر  
لهم منهم داعر كتبت مضمم  
وحبك من تيس تولى على بصر<sup>(١)</sup>  
ومن تصم لا أكثر الله فيهم  
يسير<sup>(٢)</sup> أبا بكر ولم يشتهوا عزم  
نقد ما لم لا تحتش من ما لم  
فإن سأل الكافرين إلى سقر  
فقال له الناظر : أنت تشار<sup>(٣)</sup> ما أنت منهم ؟ وصرفهم ولم يحصل قصده ، فقالوا له : / ما قلنا لك نصطليح معك ما فملت ، فقال : أنا أعرف أن هذا [ ٤٧ ط ] للشووم<sup>(٤)</sup> منك .

وقد كان تزوج بـ امرأة تحت الحنجر ، وكان لها منزل بـ أمه أمين الحكم عينا ، وخلى من اشتراه له ، فقدم طعينة إلى الأمير علاء الدين خازندار ، وأنشده :

(١) في أ و ب و ج : على كبر .

(٢) كذا في الأصول ، ولعله على تقدير أن المصدرة .

(٣) أي تحت الشر .

(٤) في س : الشووم .

سَتَ هَوَايَ لِعَمَى مِنْ تَنبِيهَا  
فَإِشِيءُ<sup>(١)</sup> لَوْ رَأَتَهَا النَّسْ مَا بَغَتْ  
وَتَشِيءُ فِي غُيُوبِ خَوْفٍ وَاشِيَا  
مِنْهَا :

قَهَرَتْ بِالْجَانِبِ الْبَحْرِيَّ طَائِقَةً  
وَأَنزَلَ بِأَسْفُونٍ وَاکْشَفَ عَنْ قَضِيئِهَا  
عِنْدِي بَقِيَّةُ تُرْكِي ظَفَرَتْ بِهَا  
تَمَازُونَا مَعَ أَمِينِ الْحُكْمِ وَاجْتَصَبُوا  
حَتَّى أَتَيْتُ عَلَيْهِمَا نَصْفُ حَصْبَا  
مَا زِلْتُ أَغْصُ عَنْ تِلْكَ الرِّثَائِقِ يَا  
وَهَا هِيَ الْآنَ عِنْدِي وَهِيَ ثَابِتَةٌ  
وَانْظُرْ إِلَى نَظْمِ أَبِيبَايَ وَمَا جُمْتُ  
وَدُمْتُ حَلِيفَ السَّلَا وَالْمَرْ مَا بَزَغَتْ  
شَمْسٌ وَمَا حَشَّ بِالْأَعْلَامِ حَلِيفَا

ومات لُقَيْطَةُ صَاحِبَانِ [كَانَا] خَصِمَيْنِ بِهِ ، قَالَ الشُّهَابُ أَحَدُهُمَا بَنَى الْحُسَيْنُ  
الْأَسْفُونِي : مَا لُقَيْطَةُ تَأَخَّرَ عَنْهَا فَبَلَّغَهُ ذَلِكَ ، فَظَنَّمْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

مَا تَأَخَّرْتُ عَنْهَا عَنْ مَلَالٍ غَيْرِ أَنِّي أَرُومُ صَيْدَ الشُّهَابِ  
فَأَنَا مُشَلٌّ فَارِسَ الْبَحْرِ لَا بُدَّ بِظَفَرِي أَصِيدُهُ أَوْ بِنَائِي  
وَكَانَ [قَدْ] وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَيْمِ<sup>(٢)</sup> الدَّيْنِ بْنِ بَيْمِ الْأَرْمَنِ ، فَجَاءَهُ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :  
يَا إِلَهِي أَرَحَمْتُهَا مِنْهُ فِي الْحُكْمِ مَ فَأَرَحَمْتُهَا مِنْ أَيْنِهِ فِي الْخَطَايَةِ

(١) ق د : ه أسية مثل شمس الآن في ذرعت .

(٢) هو محمد بن بيم ، وسنأتي ترجمته في المطالع .

قَالَ لَهُ الْخَفَاءُ<sup>(١)</sup> : يَا لُقَيْطَةُ ، الْبَاسِرَةُ<sup>(٢)</sup> جَاءُوا مِنْ أَرْمَنِتْ بِرِيدُونَ قَتْلَكَ ،  
أَرَسَلَهُمْ ابْنَ<sup>(٣)</sup> بَيْمِ ، وَنَحْنُ مَا نَقْدُرُ عَلَى رَدِّهِمْ ، أَنْجُ بِنَفْسِكَ ، نَفْرَجُ مِنْ أَسْفُونٍ وَلَمْ  
يُعرف له خَرٌّ .

هَكَذَا حَتَّى لِي صَاحِبُنَا عَلَاهُ الدَّيْنِ عَلَى<sup>(٤)</sup> الْأَسْفُونِي .

\* \* \*

(١٥٣) — الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَسْوَانِيُّ

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَسْوَانِيُّ الْخَطِيبُ ، بُعِثَ بِالشَّمْسِ ، كَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا  
لَهُ النَّظْمُ الْحَسَنُ وَالنَّسْرُ الْجَيِّدُ ، وَيَكْتُبُ خَطًّا حَسَنًا .  
تَوَفَّى بِمَدِ السَّيْمِينِ وَسَيِّمَاتِهِ .

\* \* \*

(١٥٤) — الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّزِزِ الْأَسْوَانِيُّ

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّزِزِ بْنِ الْحُسَيْنِ<sup>(١)</sup> الرَّزْكَانِي ، ابْنُ النَّضْلِ الْأَسْوَانِيُّ [٤٨ و]   
خَطِيبُ أَسْوَانٍ وَحَاكِمٌ وَمُدْرِسُهُ .

تَوَفَّى فِي ثَانِي عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَمَوْلَاهُ الْخَلَّاسُ  
مَنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَيِّمَاتِهِ ، قَتَلَتْهُ مِنْ خَطِّ أَبِيهِ .

(١) ق ١ : ه الخطيب ، و ق ج : ه المفسر .

(٢) الْبَاسِرَةُ — بِالْبَاءِ الْوَحْدَةِ — بِمَعْنَى جِهَةِ الْأَجَادِ ، قَالَ الْهَذَلُ :

« الْبَاسِرَةُ تَجْلِسُ بِالسَّيْمِينِ تَتَأَيَّرُ مِنَ الْوَلَدَةِ لِحَاوَةِ الْمَدَى » : الظَّاهِرُ : الْقَامُوسُ ١/٣٧٧ ، وَالْوَاحِ ٣/٤٤١ .

(٣) هو محمد بن بيم السابق ذكره .

(٤) هو علي بن أحمد بن الحسن ، وسنأتي ترجمته في المطالع .

(٥) ق في التيور وهدما : ه الحسن .

(١٥٥ - الحسين بن محمد بن يحيى الأرميني)

الحسين بن محمد بن يحيى الأرميني، معروف بالفخر، كنيته أبو محمد، سمع الحديث من عبد الوهاب بن عمار، وكان رئيساً ببلده، توفي بها في سنة ثمانٍ أو تسع وخمسين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١٥٦ - الحسين بن منصور الأسناني)

الحسين بن منصور، أبو علي، الحسام الطيب<sup>(٢)</sup> الأسناني، ذكره ابن خثعم الطبراني<sup>(٣)</sup> فقال:

«رجل أدب، فاضل لبيب، اشتغل بصناعة الطب فكان بها قتيماً، وعُرف بالمعرفة فأصبح بها متوسماً، يطرب جليته بحسان السلام، ويحرب<sup>(٤)</sup> في البحث عن كل خفي من المعارف مكتوم».

وقال: «حاضرته وذاكرته، فرأيت رجلاً قد أخذ من كل معرفة قدساً وافرأ، وأطلع من كل فضيلة نوراً باهرأ، مُردّد الحق بين الآراء الناضجة للمستقيمة، من أفاين العلوم القديمة، من فلسفة عمودة، وبصيرة سديدة، وعلوم متعقبة، وصنائع هندسية، ودقائق حسابية، ومعارف نجومية، ونكت طيبيّة، وحقائق طبّية، وقضايا أدبيّة،

(١) في س و ا و - : «وحسنه» وهو خطأ ظاهر؛ لأنّ صيغة عبد الوهاب بن عمار توي سنة ٦٦٠ هـ، فلا يخلو أن يكون حرمته، ولدت قبله بقرن .....؟!  
 \* أصر أيضاً: حسن المحاضرة ١/ ٢٤٩، وقد ورد فيها خطأ أن واه «كانت في أوائل المائة السادسة»، والصواب: «أوائل المائة السابعة». وأصر أيضاً: معجم الأطباء/ ١٧٣.  
 (٢) كذا في س و ا و ج، وهو أيضاً ما أورده السيوطي في حسن المحاضرة، وجاء في بقية أمور الطائي وميقات: «بن علي» وكذا في معجم الأطباء؛ حيث كان الدكتور أحمد عيسى ينقل عن النسخة المطبوعة من المطالع.  
 (٣) في ا: «الطيب».

(٤) انظر الخاشية رقم ١٨٨ هـ.

(٥) في ط ومعجم الأطباء: «ويرف» وهو تحريف.

وخلاتي شرعية، وطلاتي ما خرجت عن القوانين الدنيّة، وقصّ الشعر ولم يرض بضاعة اكتساب، ولا جله وسيلة يفتح بها أبواب الغلاب».

ومن شعره قصيدته التي مطلع بها سراج الدين<sup>(١)</sup> بن حسان الأسناني [أو لها]:  
 باحث أسرار من أهوى بأسرار ووارثه على تمطيط أوزاري<sup>(٢)</sup>  
 وأشرق النور من نور مجسمه فابتر عقلي بنوار وأنوار  
 وما بخديّه من ماء ومن لهر أفاض دمي وأجلى القلب بالنار  
 حتى جعلت لقلبي قلباً له قسماً ليبتدى بضيائه طينه الثاري  
 وما خلعت عذارى<sup>(٣)</sup> فيه من سقم فلا قيام عذاريه<sup>(٤)</sup> بأعذار  
 وما أمانت اصطباري في الهوى جزءاً إلا بشفرة سيف بين أشفسار  
 وليلق بات عنها بدوها خجلاً مذ زار بدر على بدر السما زاري  
 وبات يسكن النجوم الزهر مبتدأ وروضا ضامك عن نمر أزهار  
 والورق تدع في أوراقها سحراً اسجاع كل غصين الطرف سحار  
 / لم أدر أيّ سماحيها آلف به إنشاور تمرّتها أم شمير أفسار  
 حتى تبدت يد الإصباح بهتك ما زرته أيدي الدجا من جيب أستار  
 قرتبت كلّ مكروه ومجتنب وبعدت كلّ محبوب ومختار

[منها]:

فرع من الجذع أصل الفخار نما وما سواه فصلال كنفخار  
 كلبي الناقب من نسج الشاحلألأ بنى إلى شرف عار من السمار

(١) هو جعفر بن حسان بن علي، وقد ترجم له الأديبي؛ انظر س ١٧٨.

(٢) في د: «أسرار».

(٣) عذاري: أي حياء.

(٤) عذارية: أي خدي؛ انظر س ١٨٦/٢.

مَوَلَى مَعَارِفُهُ فِي الصَّلَاقِ قَدْ عُرِفَتْ فَا بِقَابِلِهِا حُرٌّ بِإِنْكَارِ  
كَمْ أَغْنَتْهُ مِنْ وَثَاقِ الْأَسْرِ مِنْ مَعْنٍ جَوْدًا وَكَمْ مَلَكَتْ رِقًّا لِأَحْوَارِ  
وَكَمْ حَوَتْ مَحَبَّ الْأَسْفَارِ مِنْ سِيرٍ غَرٍّ تَخَيَّرَ عَنْهُ خَيْرُ أَخْبَارِ  
وَكُنْ يَطْلُبُ وَيُعْطَى مِنَ الْأَدْبِيَةِ لِمَنْ يَطْلُبُ ، وَأُطْلِفَتْ تَوْفَى فِي أَوَائِلِ اللَّائِيَةِ السَّابِقَةِ .

وله وَلَدٌ فَاضِلٌ يُنَمَّتُ بِالشَّرَفِ ، ائْتَقَى أَنَّهُ رَكِبَ مَعَ الْبَهَاءِ ابْنِ الْمَجْبِيِّ ، قَاضِي  
أَسْنَا وَأَذْفُو ، فَتَخَرَّجَتْ فَرْسُ شَرَفِ الدِّينِ ، فَاشْدَ ارْتِعَالًا :

قَدْ قُلْتُ إِذْ قَصَّرْتُ فِي سِرِّهَا فَرَسِي لِمَ لَا تَسِيرِي وَشِبَاهَ الْبَهَاءِ قَرْنَا  
قَالَتْ أَتَسْتَدِرُّ أَنْ تَقْفُو لَهُ أَثَرًا مِنْ سِيرِهِ ؟ قُلْتُ لَا قَالَتْ كَذَلِكَ أَنَا  
\* \* \*  
كَانَ فِي أَوَاخِرِ اللَّائِيَةِ السَّادَةِ [ أَوَاوَائِلِ السَّابِقَةِ ] .

( ١٥٧ — حِفَاطُ بْنُ فُتُوحِ الْقَوْمِيِّ )

حِفَاطُ بْنُ فُتُوحِ بْنِ حِفَاطِ الْقَوْمِيِّ ، سَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ<sup>(١)</sup> الْهَارَمِيِّ بِشُيُوشِ سَنَةِ أَرْبَعٍ  
وَسِتِّمِائَةٍ .

( ١٥٨ — حَمْدَةُ بْنُ عَمْدِ الْأَسْفُوتِيِّ \* )

حَمْدَةُ بْنُ عَمْدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ عَبْدِ الْمُتَمَمِّ ، الصَّاحِبُ نَيْمِ الدِّينِ الْأَسْفُوتِيِّ ، سَمِعَ  
الْحَدِيثَ مِنَ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ<sup>(٢)</sup> الْقَشِيرِيِّ ، وَحَفَرِ جَلَسَ إِمْلَانَهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ  
وَحَمِينَ بِشُيُوشِ .

- (١) فِي التَّبَيُّرَةِ : « سَمِعَ ابْنَ الْفَخْرِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .  
\* أَحْمَدُ أَيْضًا : السُّلُوكُ ٧١٣/١ ، وَالْمَحْطَا بِالْبَيْدَةِ ٧٧/٨ .  
(٢) أَبُو عَمْدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ وَهْبٍ ، وَاسْتَأْذَنَ تَرْجِمَةَ فِي الطَّلَاقِ .

وَتَقَلَّبَ فِي الْخِدْمَةِ الدِّيَّانِيَةِ بِشُيُوشِ ، فَكَانَ مُشَارِفًا شَيْخًا صَاحِبَ دِيَّانٍ ، ثُمَّ  
نَاطِرًا ، وَبَنَى بِهَا مَدْرَسَةً ، ثُمَّ صَارَ نَاطِرًا بِبَصْرَةٍ ، ثُمَّ وَلَّاهُ السُّلْطَانُ الْهَيْكَلُ لِلنُّصُورِ  
الرِّزَارَةَ ، فَأَقَامَ مَدَّةَ لَطِيفَةٍ [ وَتَوَلَّى ] وَيُقَالُ إِنَّ الشُّجَاعِيَّ<sup>(١)</sup> أَعْلَى لَمْلَامَهُ أَلْفَ دِيَّانٍ ،  
وَأَنَّهُ دَسَّ عَلَيْهِ سَهْمًا قَتَلَهُ .

وَكَانَ يَحِبُّ الْقُرْآنَ وَالْمَدِينَةَ ، رَأَيْتُ بِحَقِّهِ « وَبَيْتَهُ » يَقُوسُ ، وَكَانَ مَحِبًّا فِي الْعِلْمِ  
وَأَهْلِهِ ، وَلَمَّا كَانَ نَاطِرًا حَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي طَالِبِ ابْنِ النَّابِئِيِّ صَوْرَةٌ<sup>(٢)</sup> ، فَظَهَرَ الْكَيْدُ  
عَمْدُ بْنُ بَشَّارِ الْقَوْمِيِّ<sup>(٣)</sup> الْإِخْمِيَّيْنِ بَيْنَهُمَا :

أَبَا طَالِبٍ مَا أُنْتُ قَرْنٌ لِحَزْنِهِ لَأَنكِ فِي الدِّينِ مَخْتَلِفَاتِ  
دَعَاكَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ فَلَمْ تَجِبْ وَحِزْنُهُ ثَاءٌ بِكُلِّ لِسَانِ

وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشُّجَاعِيِّ صَوْرَةٌ ، فَلَمَّا مَاتَ طَلَبَ أَصْحَابُهُ وَمَارَقَهُ بِكُلِّ مَكَانٍ [ ٤٩ و ]  
وَنَادَى عَلَيْهِ بِالْمُشَاعِلِ<sup>(٤)</sup> .

وَكَانَ مِمَّنْ يَصْحَبُهُ شَرَفُ الدِّينِ عَمْدُ<sup>(٥)</sup> الْقَشِيرِيِّ الْأَدِيبُ ، فَهَرَبَ مَدَّةً وَنَقَمَ هَذِهِ  
الْأَبْيَاتِ وَأَرْسَلَهَا لِلشُّجَاعِيِّ ، فَأَذِنَ فِي ظُهُورِهِ وَأَلَّا يَتَبَرَّأَنَّ مِنْ إِلَيْهِ ، وَأَوَّلًا :

دَعُ عَنكَ عَدُوِّي لِأَعْمَلِي فَإِنَّ بِي مِنْ قُسْرَةِ الْأَحْيَابِ مَا يَكْفِينِي

(١) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ سَنِينَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّجَاعِيُّ الْقَسْوِيُّ ، كَانَ مِنْ مِمَّا زَكَّ السُّلْطَانُ الْمَمْلُوكُ  
قَلَادُونَ ، وَتَوَلَّى سَبِيَّ وَلِيَّ الرِّزَارَةِ فِي أَوَائِلِ دَوْلَةِ الْتَامَرِ ، وَسَامَتْ سِيرَتُهُ وَكَثُرَ طَلَبُهُ ، فَتَقَنَّ  
عَامَ ٦٩٣ هـ .

(٢) الرِّبْعَةُ فِي الْأَسْلِ : صَدُوقُ أَجْزَاءِ الْمُصْطَفَى ؛ اُنْظُرْ : الْعَامُوسُ ٢٦٣/٣ ، وَالْمَقْصُودُ بِهَا هَا  
نَقْلُهُ مِنَ التَّرَاكُنِ .

(٣) أَيُّ قَطِيعَةٍ مِنْ : حَارِ الْمَاكِ الْمَحْكِي ؛ طَلَبُهُ : الْأَسْلَسُ ٣١٢/٢ ، وَالْمَقْصُودُ ٧٣/٢ .

(٤) وَ : « الطَّوْسِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) الْمَشَاغِلُ وَهِيَ : الْخَالِصَةُ ؛ طَلَبُ النَّاحِ الْبِكْرِ : « وَهِيَ الدِّينُ يَحْمِلُونَ مِثْلًا مِنْ الْبَارِ مِنْ بَدَى  
الْأَمْرِ » لِأَنَّهَا وَاقِدًا أَمْرًا بِشَيْءٍ أَحَدًا ، أَوْ تَسْمِيَةً أَوْ الدَّاءِ عَلَيْهِ ، تَوَلَّى ذَلِكَ : « اُنْظُرْ : عَمْدُ الْعَمْدِ ٢٠٤ .

(٦) هُوَ عَمْدُ بْنُ عَمْدِ بْنِ عَمْدٍ ، وَاسْتَأْذَنَ تَرْجِمَةَ فِي الطَّلَاقِ .

لا تَحْجُ في حُرْقٍ وَبِضٍ مَدْلِي  
التَّلْبُ قَلْبِي وَالْجَفُونُ جَفُونِي  
أَسْكُرْتُ مَعَى غَيْرِ وَقْفَةٍ سَاعَةٍ  
وَالرَّكْبُ مَرَحَلٌ أَبْتُ شَجُونِي  
هِيَ وَقْفَةٌ فَغُرْتُ وَمَالَ بِلَاؤُهَا  
فَكَاثِمًا هِيَ حَوْلَةُ الْأَسْفُونِي  
يَا حَسْرَةً بَنَ عَمَلِي أَتَيْنَا  
فِي ذَلٍّ أَحْزَانٍ وَضِيقٍ سَجُونِي  
لَمْ تَنْقُشْ قَوْلَنَا فِي الْأُمُورِ نَكَلًا  
مِنْ شَوْمٍ رَأَيْتُ فِي عَذَابِ الْمُسُونِي  
مَا بَيْنَ مَطْرُودٍ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا  
يَأْوِي بِهَا خَوْفًا<sup>(١)</sup> وَبَيْنَ رَهْبِنِ  
تَجَنَّى وَتَوَخَّذَ بِالْجَنَابَةِ هَكَذَا  
مَقَالَهُ مَاخُذُونَ بِالْجَنَسُونِ

وذكره الشيخ عبد الكريم<sup>(٢)</sup> في تاريخه، وأنشد من شعره قوله :

ولقد أحنَّ إلى العقيق<sup>(٣)</sup> وورب<sup>(٤)</sup> وقبا<sup>(٥)</sup> وهنَّ منسازل<sup>(٦)</sup> الزَّوَادِ  
وأحبَّينَ وليس هُنَّ منازلي وأودهنَّ<sup>(٧)</sup> وليس هُنَّ بلادي

وقال : تَوُفِّي سَنَةَ الثَّانِيَيْنِ وَثَمَانِيَيْنِ وَسِتِّينَ .

وله قصيدة مدح بها حيَّيًا رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وكتبها بخطه .

(١) في أوله ومدح : « حلا » .

(٢) أضر الحادية رقم ٨ ص ٩٨١ .

(٣) أضر الحادية رقم ٣ ص ٣١٤ .

(٤) قبا : يضم أوله بمدود على وزن حال ، قال البكري : « من العرب من يذكره ويصرفه ، ومنهم من يثنيه ولا يصرفه » ، وهو بمد وينصرف ، وأصله اسم بئر ، وقيل : مساكن بني عمرو بن عوف الأصايري ، قال منير بن النوبة : على بيار القامد إلى مكة ، قال ياقوت :

« بيار بئر ببيان كثير ، وهذا مسجد النبوي عابر ، قدله وصيف وضاء حسن ، وآبار وبياض عذبة ، وبها مسجده الضرار ، يسبح الثوام بهيمة ، كما قال البشاري » ، وما زالت قبا تحمل هذا الاسم إلى اليوم ، أضر : مجمع ما استعمل ١٠٤٠ ، ومجمع البلدان ٣٠١/٤ ، وتهذيب اللغات ٩٠٨/٢ ولدة التينة لابن الجبار - ملحق إهداء الترام لقلبي ٣٧٩/٢ ، وقوام البلدان لأبي القضاة ٨١/١ ، وقاموس ٣٧٦/٤ ، ووجه الإهداء ١٧٤/١٥ ، والبراهير الثينة عظموت خاس الوفة ١٢٢/١ ، ونظم البهرن للشيخ نصر بن الفريسي - مادة أبا - ١٦/٢ ، وسفينة البحار للفتي ٣٩٤/٢ ، ومجمع الأخبار ١٧٢/٣ .

( ١٥٩ — حجرة بن مفضل الفَرَجَوَيْي\* )

حجرة بن مفضل الفَرَجَوَيْي ، للنموت سعد الدين ، كان فاضلاً أديباً شاعراً ، استوطن أسنًا ، وذكر في أنه كان يملئ في المجلس الواحد على عشرة أُنُسٍ فأكثر في فنون [ كثيرة ] ، وأهله مدح بعض الأعيان بقصيدة ، فأرسل إليه مائة دينار [ بالدرهم ] ، فامتنع أن يأخذ الجائزة إلا ذهباً ، فأرسل إليه بمائة دينار [ .

أنشدني حفيدَهُ من قصيدة ، يمدحُ بها الشيخَ الجليلَ الشهيرَ ، رحمه الله تعالى ، وأولها :

نباً عظيمٌ شدَّ<sup>(١)</sup> الإحكامُ      وغرائبٌ للمين ليس ترامُ  
ومناصبٌ مامسٌ خداماً لها      نصَّبَ ولا ذلَّتْ لها خدامُ  
ومناقبٌ لو عَمَّوا عن فخرها      لتحصَّرتْ في ذلك الأوهامُ

توفِّي بأسنًا في حدود السبعين وسبعمائة تقريباً .

\* \* \*

( ١٦٠ — حيدرة بن الحسين التَّوَمِي )

حيدرة بن الحسين بن حيدرة بن علي بن أحمد بن النمر ، القاضي الفقيه<sup>(٢)</sup> [ ٤٩٠ : غل ]  
الخلافه ، أبو النقيب سراج الدين التَّوَمِي ، كان عالماً أديباً فاضلاً ، وكان حاكماً بالأعمال التَّوَمِيَّةَ .

رَوَى عنه السَّخَاوِيُّ والحسن بن محمد<sup>(٣)</sup> للرووف بابن الذَّهَبِيِّ وغيرهما ، وذكره

\* أضر أيضاً : المعطى الجديدة ١٤/٧٠ .

(١) كما في ١ : وي بنية الأصول : « نأ عظيم عابد الإعظام » .

(٢) كما في ١ : وي بنية الأصول : « أبو عمدة » .

البنموري<sup>(١)</sup> وقال : قلتُ من خطأ أبي الحسن البنموري<sup>(٢)</sup> ويُعرفُ بالمخاطف ، وذكر المخاطفُ أنه قاله عن أبي جعفر محمد<sup>(٣)</sup> بن عبد العزيز بن أبي القاسم الإدرسي<sup>(٤)</sup> ، من كتابه الذي سماه « للزيد في ذكر من كان بالصعيد<sup>(٥)</sup> » ، [ وذكر ] له هاتين القصيدتين وسندكرهما ، وثبتنا إلى أبي الحسن علي بن محمد بن خروف ، المعروف بابن زبيدة المدهوملي<sup>(٦)</sup> ، والله أعلم .

ورأيتُ سماح الإمام العلامة عبد الرحمن بن إسماعيل [ بن إبراهيم ] المعروف بابن شامة ، عن الشيخ علم الدين السخاوي ، بسجعه من قولها بضم

«

وأخبرني صاحبنا الفاضل تاج الدين بن مكرم ، أنا ما غير واحد عن الإمام العلامة لأوحد علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ، قال : أنشدنا ابن القم<sup>(٧)</sup> لنفسه في خراس سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة بقصص ، يرى قزاقا<sup>(٨)</sup> :

بكي<sup>(٩)</sup> فقد كسرك<sup>(١٠)</sup> والقيض السط<sup>(١١)</sup> وناع عليك الثير والتيت<sup>(١٢)</sup> والمشط  
وأعزلت الألتاخ<sup>(١٣)</sup> والمنزل الذي تدور<sup>(١٤)</sup> فيها أناملك التشتط<sup>(١٥)</sup>  
أنامل لم تخاف<sup>(١٦)</sup> لشيء سوى السدي<sup>(١٧)</sup> ولقطر وتجليس وأحبيدا اللقط<sup>(١٨)</sup>

● سدي رحمة والطاخ .

(٢) ذكره صاحب خبيرة ، أضر : كشف الطون / ١٧٧٧ .

(٣) هو صاحب الفرجة في الأصل : حيدرة : بن الحسين .

(٤) انظر : بالغ الميز وهو الحرير ، والمراد به هنا : السجاح .

(٥) في هامش نسخة ١ : « عليك كى المكرك »

(٦) السط : بالكسر - الفصل بين الكسب والباعد : القاموس ٣٦٧/٢ .

(٧) التيت : وعاء تضاف فيه ثياب : أضر : القاموس ١٤٤/١ .

(٨) الألتاخ : ومعهدها : لقط : عليا بضمها اللمة لقصبة التي يدور حولها الخالق العزل .

(٩) السدي : بفتح السين المهملة مقصوده - ما مد من الثوب : القاموس ٣٤١/٤ .

وهي قصيدة طويلة [ أوردتها صاحب كتاب : « زهرة الخردق وشفاء الأرق »  
بكمالها ] وآخرها :

سقى وإبل الوشي<sup>(١)</sup> قهرك دائما فما كنت ذا حيز وما كنت تشتط<sup>(٢)</sup>  
فما نتج الألبم مملك آخر<sup>(٣)</sup> إلى أن يبيض الدثب أو يفتح القط<sup>(٤)</sup>  
قال : قال السخاوي : وأنشدنا لنفسه يرى ملاحا :

من جر اللبان<sup>(٥)</sup> في القلابين<sup>(٦)</sup> وإلقا الرمي على الأنبيط<sup>(٧)</sup>  
وانتقال اللدري وقد سكن الرشح<sup>(٨)</sup> برغم السفار في تشرين<sup>(٩)</sup>  
والجاذب من بها مقتل<sup>(١٠)</sup> بعد ما قد أنك رب السور<sup>(١١)</sup>  
من بلال<sup>(١٢)</sup> لصحبه كل وقت بنشد جزل وصورت حزين<sup>(١٣)</sup>  
تطرب الأروغ<sup>(١٤)</sup> الطليم فيلهو ونسل بالحب لب<sup>(١٥)</sup> الحزين<sup>(١٦)</sup>  
تهبدي في الظلام فاقطب والجبد<sup>(١٧)</sup> ي وفي الشبح بالقياء المبين<sup>(١٨)</sup>  
فتشق البعار في الليل شقا<sup>(١٩)</sup> حركات تولدت من سكون<sup>(٢٠)</sup>  
كانت الركب التي أنت فيها حرما آتيا كحصن حصين<sup>(٢١)</sup>  
فهي اليوم بعد قصدك عطل<sup>(٢٢)</sup> بل حطام<sup>(٢٣)</sup> مئقي ليوم الدين<sup>(٢٤)</sup>  
وله أيضا في قزاق :

تبي الواسير والألتاخ<sup>(١)</sup> والبكر<sup>(٢)</sup> على ابن سمرة لما اختاله القدر<sup>(٣)</sup>  
والشط<sup>(٤)</sup> يندب والتيت<sup>(٥)</sup> يمد<sup>(٦)</sup> وسقى للؤل أن يبكيه والمطر<sup>(٧)</sup>

(١) الوشي : معار الربيع الأول : القاموس ١٨٦/٤ .

(٢) في س : « البط » .

(٣) عطفه اللمة على الجبل الذي تعاديه البقية .

(٤) يرض صوته بالنساء .

إذا استوى فوق ظير النول وابسط  
رجلاه في الزردوايا وهو مشر  
وسارت بداه السكوك واعتقلت  
يسراه متبضها والنير متعذر  
فمن مهبل أو سيف بن ذي يزن  
أزمن ربيعة في الهجاء أو زفر  
مكأننا مغزل الأطلح في بده  
إذا تناولك صمصامة ذكر  
وله في الأمير موسك :

إذا حاربك صروف الزمان  
بماذها أختلف الشك  
فما للخطوب إذا أغلقت  
سوى الملك المتقى موسك

## باب انحاء البجعة

(١٦١ - خالد بن محمد القنولي \*)

خالد بن محمد بن جلال القنولي ، سمع « الذقانيات »<sup>(١)</sup> من الحافظ أبي الفتح<sup>(٢)</sup>  
التشيري ، واشتغل باللقه ، وكان كريماً جواداً .

توفي ببغداد في حدود سنة عشر وسبعمائة<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

(١٦٢ - الحضر بن الحسين النعماني الأذفوري )

الحضر بن الحسين<sup>(١)</sup> بن علي بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن أحمد بن الحسام ،  
النعماني الأذفوري ، ابن عم أبي ، اشتغل باللقه بمدينة قوص مدة ، وقرأ « الإقناع »<sup>(٢)</sup> ،  
للماوردي ، وكان فيه مروءة ومساعدة لأصحابه ، وكان شديداً للبأس في معاملة الناس ،  
عسوقاً في المطالبة مقدماً .

توفي ببغداد في الحرم سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وكان من شهود بده ، وبلغ من  
العمر قريباً من ستين سنة .

\* انظر أيضاً : المخطوط الجديدة ١٤/١٢٠ .

(١) في ١ : « المغناط » ، وفي ج : « المتقيات » وه التفتيات طائفة من أمراء المغنبت لأبي  
عبد الله القاسم بن الفضل التقي التقي سنة ٤٨٩ هـ انظر : كشف المصنون / ٢٢٠ .

(٢) هو محمد بن علي بن وهب ، وستاق ترجمته في الفلاح .

(٣) ورد في المخطوط الجديدة ١٤/١٢٠ أن وفاته كانت في حدود سنة عشر وأربعمائة . وهو  
خطأ صوابه « وسبعمائة » .

(٤) في ب والنيشورية : « الحسن » .

(٥) « الإقناع » في بروج الناصية : عصر أبي الحسن علي بن محمد الماوردي الثامن النور سنة  
٤٥٠ هـ انظر : كشف المصنون / ١٤٠ .



(١٦٣ - خلف بن عبد الرحمن الشُّبُورِيّ)

حلفُ بن عبد الرحمن الشُّبُورِيّ ، سمع من المَلَّامَةِ أَبِي التَّحِثِ الشُّبُورِيّ  
« التَّغْيِثَاتِ »<sup>(١)</sup> سنة ثلاثٍ وسبعين ورسَّاتُهُ .

\* \* \*

(١٦٤ - خديجة بنت علي بن وهب التُّشَيْرِيّ)

خديجة بنت علي بن وهب التُّشَيْرِيّ ، سمعت الحَدِيثَ عَلَى الْمَرْءِ الْخُرَّائِيّ ، بَقَرَاءَةً  
[ ٥٠ ظ ] أَخْبَاهَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبِي التَّحِثِ الشُّبُورِيّ / سنة ثمانٍ وسبعين ورسَّاتُهُ ، وَأَبَى بَكْرٍ  
الْأَنْطَاطِيّ .

وَوُلِدَتْ بِقُوصٍ وَتَوَفَّيَتْ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ .

## بَابُ الدَّلَالِ الْمُبْتَدَأَةِ

(١٦٥ - داود بن الحسن الأُسْنَائِيّ \* )

دَاوُدُ بْنُ الْحَسَنِ<sup>(١)</sup> بْنِ مَنْصُورِ الْأُسْنَائِيّ ، الْعَلَمُ بْنُ شَوَّاقٍ<sup>(٢)</sup> ، اشْتَمَلَ بِالْفَقْهِ عَنِ  
الشَّيْخِ بِهِاءِ الدِّينِ<sup>(٣)</sup> [ هَبَةُ اللَّهِ ] الْفُطَيْلِيّ ، وَتَأَدَّبَ عَلَى أَبِيهِ<sup>(٤)</sup> ، وَنَظَّمَ نَهْجًا جَبِيْدًا ،  
وَكَانَ طَرِيقًا خَفِيفَ الرُّوحِ ، وَقَصْدَانٌ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ ، فَلَمْ يَرْضْ أَهْلُهُ بِذَلِكَ وَقَامُوا عَلَيْهِ ،  
فَقَطَعَ قَصِيْدَةً فِي ذَلِكَ ، وَامْتَدَحَ بِهَا<sup>(٥)</sup> نَجْمَ الدِّينِ عُمَرَ<sup>(٦)</sup> الْبَهْشِيّ قَاضِي أَسْنَاءَ ، وَطَلَبَ  
مِنْهُ مَسَاعِدَتَهُ ، فَسَاعَدَهُ وَتَزَوَّجَ بِهَا .

وَرَأَيْتُهُ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَمَلِّقْ بِذَهْنِي شَيْءًا مِنْ شِعْرِهِ ، وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَبِهَا  
أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُوهُ وَغَيْرُهُ .

وَرِثَاهُ أَبُوهُ فَبِهَا أَخْبَرَنِي بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا بِقَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

مَصَابِيكَ يَا دَاوُدُ لَيْسَ يَسُونُ<sup>(٧)</sup> لَقَدْ أَنْعَمْتَ فَيْكَ الْعِيُونَ

وَرِثَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ - فَبِهَا زَعَمَ - بِقَصِيْدَةٍ مِنْهَا :

قَصِدْتُ رَيْحَ بَنِي شَوَّاقٍ<sup>(٨)</sup> مَبْتَغِيًا حَبِيْبًا فَخَبَيْتُ لَأَنِّي لَمْ أَرَ الْقَلْبَ

» أَظْهَرَ أَيْضًا : الدَّرَرُ السَّكَنَةُ ٩٧/٢

(١) في ١ : « دَاوُدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ الْحَسَنِ » ، وَفِي ج : « دَاوُدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ الْحَسَنِ » ، وَكَانَ  
ذَلِكَ خَطَطٌ .

(٢) في الدَّرَرِ : « سَوَّاقٌ » بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

(٣) حَوْجَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَصَنَّاغُ تَرْجَمَةٍ فِي الطَّلَاحِ .

(٤) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَارِكِ ، وَقَدْ تَرَجَّمَهُ الْأَدْنَوِيُّ ؛ ائْتَمَرَ ٢٩٠ .

(٥) فِي م : « وَامْدَحَ فِيهَا » .

(٦) هُوَ عُمَرُ بْنُ لُبَابِ بْنِ عُمَرَ ، وَصَنَّاغُ تَرْجَمَةٍ فِي الطَّلَاحِ .

(٧) فِي الدَّرَرِ : « قَدْ » .

(٨) فِي الدَّرَرِ : « سَوَّاقٌ » بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

وله قصيدة مدح بها سيف الدين مقصبا<sup>(١)</sup> والى قوس أولها :

لاح برق من النجيا      فلت هذا له نجا  
وتشتت نسمة      مارفتي مع الصبا  
هئت لنا شينتها      وفؤادي لما صبا  
وسرى الشرف في الورى      عم شرقا ومغربا  
هذه دولة الرضى      ويؤها جاء حنيا  
جنت بالحق ناطقا      لست يا برق خلجا  
إنما أنت بارق      لاح عن وجه مقصبا  
سيف دين عجزد      ضميم ضمه قبا<sup>(٢)</sup>  
عقوسه وانتقامه      قرن الذئب والنبأ  
وغدا طوع أمره      أصرر الخط والنبأ<sup>(٣)</sup>

وهي طويلة ، وذكر لي أخوه أنه توفي سنة خمس<sup>(٤)</sup> وسبعائة في شرال .

(١) في أوج : «مقتان» وذلك تحريف ، فهو عسما الفاهري ، دخل في طاعة السلطان حسام الدين لأجين بن عبد الله المصري ، بعد فرار كفتا ، فعلمه لأجين نائبا لولاية دوس ، وقد غزا مقصبا السوية مرتين ، وحسما سنة ٧٠٥ هـ ، والأخرى سنة ٧١٦ هـ ، وعمر حتى جاوز المائة . مات سنة ٧٤٥ هـ ، أصر : القبر المسكنة ٢/٣٥٥ .

(٢) الفدا : «مدح الناصر من الثياب» حه آنية : الفارس ٣٧٦ .

(٣) أيضا مدح لواء الحسبة المنددة - جمع طبة - وهي حد السيف أو السناد ونحوه : الفارس

٣٥٨/٤ ، وجاء في النسخين أوج : «أصر الخط والنبأ» .

(٤) في أصر : ٧٠٦ هـ .

## باب النذل العجبة

(١٦٦ - ذبيان من عبد الفتار الشنهورى)

ذبيان بن عبد الفتار بن أبي الحرم<sup>(١)</sup> الشنهورى ، سمع بقوس «التغنيات»<sup>(٢)</sup> من الشيخ تقي<sup>(٣)</sup> الدين القشبرى ، ثم صار يوابيا بالمدرسة الكمالية<sup>(٤)</sup> بالقاهرة ، والمدرسة الشرفية<sup>(٥)</sup> .

وتوفي بالقاهرة قريبا من سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

\* \* \*

(١٦٧ - ذو النون بن حسين القصرى)

ذو النون بن حسين بن عبد السلام القصرى ، اللقب بألمجر ، قرأ القراءات الثمان

(١) في بي والبيسوية : «بن أبي الحرم» بالزاي المعجمة .

(٢) انظر المحشاة رقم ١٧٧ .

(٣) هو محمد بن علي بن وهب ، وسألت ترجمته في الطالع .

(٤) تعرف هذه المدرسة بدار الحديث الكمالية ، أنشأها بطن بين القصرين الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك الناصر إلى بكر بن أيوب بن شاذى في سنة ٦٤٤ هـ ، وهي الدار الثانية للحدوث ، ولأول بها الملك الناصر نور الدين محمود بن ركى بدست ، ثم بنى الملك الكامل هذه الدار بالقاهرة ، ووقفها على الفتنتين بالمحدث النورى ، ثم من بعدهم على إعطاء الثانية ، وتولى التدريس فيها كبار الخطاط كآبى الحصاب عمر بن الحسن ، وعبد العظيم المنقوى ، والرشيد الطراز الحسين بن علي . والجيب عبد المظفر الحزاني ، والطيب الصغلاخل ، وابن دقيق العيد ، وأبو عمرو بن سيد الناس والد الحافظ فتح الدين ، والبربر ابن جماعة ، وزين الدين العراقي ، وسراج الدين بن اعين .

قال القزوينى :

«وما يرحم بيد أعيان العلماء إلى أن كانت الحوادث والحج من سنة ٨٠٦ هـ فلاشت كما تلاحظ غيرها ، وولى تدريسها حتى لا يتنازل لأخفى إلا بالصورة ، ولا يجاز من المهمة إلا بالطلب ، واستمر فيها حمرا لا يدرس بها ، حتى سميت أو كادت تسمى دروسيا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله» .

ومارالت المدرسة بآنية حتى اليوم ، وتعرف بجامع الكمالية بطن بين القصرين ، أطر : صحيح الأمدى ٣٦٣/٣ ، وخط القزوينى ٣٧٥/٢ ، وحسن القاهرة ١٤٤/٢ ، حيث أورد البيهقي نكبا كاملا مهابا بوعنها ، والمخطوط الجديدة ١٣/٢ .

(٥) انظر المحشاة رقم ٤٠٦ .

على عفيف الدين أبي محمد عبد الله بن الحنفية بن عبد الله الدلامي بمكة ، وعلى الشيخ شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الصبر بن علي الأنصاري للرواف بالشوا ، واستوطن الإسكندرية .

وأخبرني بعض أصحابنا أن سبب خروجه من « القصر »<sup>(١)</sup> أنه كان يصحب شبل الدولة بن نصر أمير العرب ، وكان يحبه ويحبه ولا يخرج عن رأيه ، وأنه تحل عليه أصحابه بأسباب تبعده عنه ، فقتل له : يا فتية قلوا للأمير عنك أنك تطلمت إلى زوجته ! فأخذ يجبر « الغنمة »<sup>(٢)</sup> وتوجه إلى شبل الدولة ، وحلف [ له ] أنه ما رآها ولا سمع كلامها ، وما كان بلغه شيء من ذلك ، فقال له : يا فتية لا تقم الليلة هنا تروح رحوكت ، ونزع وأقام بالإسكندرية إلى أن مات بها ، سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة . وهذا<sup>(٣)</sup> بين « القوصة » و « فاو » كافتنا<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

( ١٦٨ — ذو الثون بن سهل الأسناني )

ذو الثون بن سهل بن أبي منصور بن أحمد ، أبو بكر الأسناني ، ذكره الشيخ الكريم بن عبد الثوري تاريخه ، وقال : روى عن أبي نصر أحمد بن عبد الله الحافظ ، وقال : ذكره الشيخ<sup>(١)</sup> .

وتوفي في رجب سنة تسعين وأربعمائة .

(١) في أصول الطالب : « بن أبي أحمد » وهو شبل .

(٢) ق : « بالثوري » .

(٣) أفراد بالصمرها : فصر بن شاذي ، إحدى بلدان الإقليم ، انظر فيما يتعلق بها للمصنف رحمه ص ٩ .

(٤) يعني بذلك المصعب الشريف .

(٥) اسم الإخارة يرجع إلى القصر .

(٦) انظر ص ٩ .

\* معاني هذه الترجمة من أصول الطالب جيباً عما التبدية .

(٧) هو المصنف ثقة والعلامة الكبير أبو طاهر أحمد بن محمد الأسناني الحرواني - نسبة إلى حروان علة بأسيوط - النسب - بكسر الهمزة وفتح اللام - نسبة إلى جده المصنف أبي علي ثقة أو متفقاً بالإسكندرية المتوفى بها عام ٥٧٦ هـ .

## باب الرواة المهملة

( ١٦٩ — رفاعه بن أحمد القنائي )

رفاعة بن أحمد بن رفاعه القنائي الجذاي ، من أصحاب الشيخ أبي الحسن<sup>(١)</sup> بن الصباغ ، كان مشهوراً بالصلاح ، ولزم طرق الفلاح ، يذكّر مع أرباب المقامات ، وتنفق عنه كرامات ، حتى حكى في الشيخ عبد الغفار<sup>(٢)</sup> بن نوح قال : حكى في الشيخ أبو الطاهر إسماعيل<sup>(٣)</sup> ، أن الشيخ أبي الحسن بن الصباغ تحدث مع والي قوص ، أن يزل والي قنا فاستمع ، وكان رفاعه سائراً ، فقال رفاعه : يا سيدي أقول ؟ فقال الشيخ : لا ، ثم خرج الشيخ ، وربما كان الشيخ توجه إلى والي بذلك السبب ، قال : فلما اجتمع الققراء بعد خروج الشيخ ، قالوا لرفاعة : ما الذي كنت تريد ؟ قال : فقال : إن والي لما رد على الشيخ عزّل في سامعه ، وأزخروا ذلك الوقت ، فجاء الثوري مكانه والرسم في ذلك التاريخ ...

[ قال : ] وحكى في أبو الطاهر<sup>(٤)</sup> عن رفاعه ، أنه أتاه ذات يوم « طلم » أمير - أو قال : والي - فقال الشيخ أبو الحسن<sup>(٥)</sup> - أو قال : [ أبو يحيى ]<sup>(٦)</sup> ، قال : والذي هو الطالب عندي أنه الشيخ أبو الحسن - قال : من أراد أن يأكل فليأكل ، ومن أراد ألا يأكل لا يأكل ، فاستمع الققراء الجميع إلا رفاعه ، فإنه بقي يأكل ويقول : والله ما آكل إلا أنورا ...

\* انظر أيضاً : حسن الحامصة : ٢٣٩/١ ، وطلبات الماوي مخطوط خاس الزفة / ٢٣٢ ط .

(١) هو علي بن حميد بن إسماعيل ، وسناني ترجمته في الطالب .

(٢) هو عبد الغفار بن أحمد بن عبد المجيد ، وسناني ترجمته في الطالب .

(٣) هو علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر ، وقد ترجم له الأدهوي ، انظر ص ١٠٥ .

(٤) هو علي بن إسماعيل السابق ذكره .

(٥) هو ابن الصباغ السابق ذكره علي بن حميد .

(٦) هو أبو يحيى بن شافع ، وسناني ترجمته في الطالب .

( ١٧٠ - رقية بنت محمد بن علي التستري \* )

رُقيَّةُ بنت محمد بن علي بن وهب التستري، سمعت الحديث من المرز الحمراني،  
قراءة أبيها الإمام الحافظ أبي الفتح محمد، سنة تسع وسبعين وثمانمائة، ومن أبي بكر  
ابن الأنطاطي، وابن خنيط الرزّة، وحديث بالقاهرة، سمع منها جماعة.

أخبرنا الشيخة الصالحة رُقيَّةُ، قراءة عليها ونحن نسع، أخبرني أبو المرز  
عبد المرز بن عبد النعم بن علي الحمراني، قراءة عليه ونحن نسع، كتب إلينا أبو محمد  
عبد البر، ابن الحافظ أبي الملا الحسن بن أحمد البغدادي، عن أبيه قراءة عليه، أخبرنا  
أبو علي الحسن بن أحمد<sup>(١)</sup> البجلي، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا  
أبو جعفر فاروق بن عبد الكبير<sup>(٢)</sup> بن نحر بن عبد الرحمن الخطاطي، حدثنا أبو مسلم  
إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الكشي<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن  
المقبري<sup>(٤)</sup>، عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله [ تعالى ] عنها، أنها قالت: يا عبد الرحمن  
أسمع الضوء؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ويل للأعقاب  
من النار»<sup>(٥)</sup>.

\* انظر أيضاً: الدرر الكامنة ١١٠/٢، والأعلام ٨/٣.

(١) كذا في س والتبوية، ون بنية الأصول: «الحسن بن علي».

(٢) ن الأصول: «بن عبد الكريم» وذلك تحريف، فهو أبو حمص فاروق بن عبد الكبير  
ابن عمر، راوية سنن أبي مسلم الكشي، روى عنه الحافظ أبو حمص، وكان جباة سنة إحدى وسبعين  
ومئتان، انظر: المنتظم ٥٠/٦، واللب ٣٧٨/١، والنداء ٧/٣.

(٣) نسبة إلى جده الأعلى «كش»، وقيل: قرية على ثلاثة فراسخ من حريان، وهو «الكشي»  
أيضاً وهي لعدة درجسة مصاعداً «أبصر»، وقيل له ذلك لأنه كان بين داراً بالصور، سكان يقول:  
هاتوا الكشي، وأكثر منه، فنقب به، وقيل لها قرية غورستان، ولد سنة ٢٠٠ هـ، وقد وثقه  
أندلسي وغيره، مات ن الحرم سنة ٢٩٢ هـ.

(٤) يفتح الهم وسكون الذال وصم النباء، نسبة إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها وى أوج:  
«المري» خطأ، وهو حميد بن أبي حميد كيسان المحدث الذي مولى بني ليث، مات سنة ١٢٣ هـ  
على الأصح.

(٥) رواه مالك والطبراني وابن حنبل والدارمي والبخاري ومسلم وابن ماجه وأبو داود والترمذي  
والبائ.

وبه إلى الكشي، حدثنا حجاج، قال حدثنا حمام، قال حدثنا عاصم الأحول،  
عن عطاء عن أبي هريرة [ رضى الله عنه ] أن النبي صلى الله عليه وسلم «نوشاً ثلاثاً»  
ثلاثاً، «كلا الحديثين في الصحيح».

سمنا على الشيخة رُقيَّة<sup>(١)</sup> جزءاً من «سنن» الكشي وأجازت لنا، وهي امرأة  
متعبة ملازمة لفخير، من بيت المسلم والصالح، قوصية لولده وللنساء، وقد  
استولت القاهرة.

توفيت بالقاهرة يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وسبعائة، وقد  
قاربت الأمان.

\*\*\*

( ١٧١ - ربحان بن عبد الله التومى )

ربحان بن عبد الله، فقي السكال<sup>(٢)</sup> بن البرهان التومى، سمع الحديث من الشيخ  
أبي عبد الله بن الثمان بقوص سنة أربع وسبعين وثمانمائة.  
وتوفي بعد العشرين وسبعائة.

(١) حى مساحة الترجمة في الأصول.

(٢) هو أحمد بن عبد القوي، وقد ترجم له الأدهوى، انظر ٨ هـ.

## باب الزماني العجيب

(١٧٢ — الزبير بن علي بن أبي شيخة الأسواني\*)

الزبير بن علي بن سيد الأهل<sup>(١)</sup> الأسواني، المعروف بابن أبي شيخة اشتغل بالفتى، وقرأ القرآن على الزين سلامة، والسراج عبد الواحد، وتصدّر جامع<sup>(٢)</sup> عمرو [٥٢] ابن العاص رضي الله عنه، بمصر سنين كثيرة، تقرأ عليه التراتل / وانتقل إلى المدينة.

سمع الحديث من محمد بن الحسن<sup>(٣)</sup> بن رشيقي، وأبي العباس بن تميم<sup>(٤)</sup>، وأبي صادق ابن الحافظ أبي الحسين الطار.

وهو الآن مقبم بالمدينة [النورة]، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

وتوفي بالمدينة ليلة الجمعة رابع شهر ربيع الأول، وصلى عليه صبيحة يوم الجمعة سنة ثمان<sup>(٥)</sup> وأربعين وسبعمائة.

(١٧٣ — زكرياء بن يحيى الدشناوي\*)

زكرياء<sup>(٦)</sup> بن يحيى بن هارون بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن عبد الله

\* انظر أيضاً: الدرر السكامة ١١٣/٢، وطلقات ابن الجوزي ٢٩٣/١.

(١) كذا في أصول الطالع، وجاء في الدور وطلقات ابن الجوزي: «سيد الكل»، وقد سبق

أن أوردنا هذا الخلاف في اسم هذا الجاه، عند ترجمة المؤلف لابن أبي شيخة الحسين بن علي، والناج

نصلي يؤيد الأدوي وسيد «سيد الأهل»، انظر الحاشية ٥ س ٢٢٤.

(٢) انظر الحاشية ١ س ٢٢٦.

(٣) في الأصول: «الحسين» وهو تحريف.

(٤) في س «ماتت»، وفي أ «مات» و «ماتت» والصواب ما أختاره اعتقاداً

عن السيوري وعلى الدور ١١٣/٢.

\* انظر أيضاً: الدرر السكامة ١١٤/٢، والمخطوط الجديدة ١٥/١١.

(٥) في طلقات ابن الجوزي سنة خمس وأربعين.

(٦) في س والنسبوية: «زكري» وكلنا في كل موضع من الترجمة.

الدشناوي مولداً، الثرسي مجتداً، اللعنوت بالبدر، كلن قتيباً أديباً، وله نظم [جيدو]. حدث بشيء منه، روى عنه منه الشيخ فتح الدين بن سيد الناس، وزين الدين عمر ابن الحسن بن عمر بن حبيب وغيرهما.

ومن شعره قوله في شاب خطائي<sup>(١)</sup> أبيات، الثاني منها:

قال لي الذول علام تبكي قلت له بكيت على خطائي<sup>(٢)</sup>

وأشدنا صاحبنا الفاضل المدلل أبو الحسن علي بن إبراهيم الجروي، أنشدني زكرياه قوله:

لا تسألني عن الشؤر وسل ما صنعت في لطفك محاسن سئى

أوقت بين مقلتي وورعادي وسقاي والجسم حرباً وسنلا

قال: وأنشدني في راقص، وأعطاه له:

يا من غدا الحسن إذ غنى وماس لنا<sup>(٣)</sup> نفساً<sup>(٤)</sup> بين أبحار وأصماع

فأسولك بالنصن رطلياً والهباز غناً<sup>(٥)</sup> وما تقاس<sup>(٦)</sup> بمياس وسجاع

(١) في س: «خطاي».

(٢) في س: «على خطاي».

(٣) ما يتيسر المرم الكبير من السبعة المخطئة ز.

(٤) في ط: «س له» وهو خطأ، وماس يمس: تمخر أو يمن؛ الفانوس ٢٥٣/٢.

(٥) في الأصول: «متم» والتصويب بن الدور ١١٥/٢.

(٦) يقصد: غناء، وهو ما يتررب به من الصوت، وقصره لضرورة الشعر، وانظر: — مع الماء — طائر مفرد، والكلفة طارسية معربة؛ انظر: الفانوس ١٦١/٢، وشعاع الدليل ٢٣٨.

(٧) في الأصول: «وما يتاس» والتصويب عن الدور.

قد سمع<sup>(١)</sup> المؤرخ لكن غير داخله<sup>(٢)</sup> وترقص<sup>(٣)</sup> اليان<sup>(٤)</sup> بل في غير إقطاع  
وأشدني العدل<sup>(٥)</sup> كمال الدين عبد الرحمن ابن شيخنا تاج<sup>(٦)</sup> الدين الله شاولي<sup>(٧)</sup> ،  
أشدنا زكرياه نفسه :

أبا من علق بجنى وقد حاز لطف للمنى

اجعل لي من صدوك أمنا

والرحمن وهب لي وسلاً به أتمل

وكن للكارم أهلاً هذا أنا وأحل

وقال الشيخ فتح الدين البصري<sup>(٨)</sup> ، أشدني نفسه ملزماً في « طبرس » قوله :

وما اسم له بعض هو اسم قبيلة وتصنيف بانيه ثلاثي به العدا

/ وإن قلته عكساً فتصنيف بيضه غيثاً للثلاث تألم بالشدي

وبانيه بالتصنيف طبر وعكسه لكل المؤري علم معين على الردي<sup>(٩)</sup>

توفي بالقاهرة سنة ثلاث<sup>(١٠)</sup> وسبعمائة غللاً .

[ ٥٢ غز ]

(١) في الأصول : « تسع » والتصويب عن الدور ، والورق - نظم الراو وسكون الزاء الميسلة  
حم ورفاء وهي احماة ، قل ابن فريد : والورقة - بنم الراو خرة تقرب إلى سواد ، جل أورق ،  
وعامة ورقة ، والجني : « ورق » ، الجني : « ورق » ، الجني : « ورق » .

(٢) كذا في الأصول ، وهو أيضاً ما في الدور ، وقد جنبنا التنازع الأول في ط : « زاجلة » .

(٣) في الدور : « ويرقص الصين » .

(٤) هو عبد بن أحمد بن عبد الرحمن ، وستاق ترجمته في المطالع .

(٥) جاء في هامش الدور قوله :

[ حل هذا البيت في هوامش بنم الشيخ ، فأصل الاسم « طبرس » وبضمه الذي هو اسم قبيلة  
« طبر » ، وفيه « برس » تصحيحه : « ترس » وعكس الاسم « سريط » فبضم « سرب » تصحيحه  
« شرب » ، وفيه « بط » تصحيحه « بط » وعكسه « طب » ] .

(٦) في الأصول عدا الصفحة ١ : « ثلاث وسبعين وسبعمائة » ، وغلة على مبارك في الخط ، وهو  
تاريخ غير معقول ؛ لأن مؤلف الكتاب الكمال الأذري مات سنة ٧٤٦ هـ أو ٧٤٩ هـ على خلاف ،  
فصحيحه يقول : « ثلاث وسبعين وسبعمائة » ... ٢٢ :

( ١٧٤ - زهير الأذري )

زهير [ بن هوماس<sup>(١)</sup> ] - هكذا ذكر لي بعضهم اسمه واسم أبيه - الأذري<sup>(٢)</sup> ،  
كان فاضلاً عارفاً بالعلوم القديمة .

حكى لي عنه بعض شيوخنا أنه كان هو وأصحابه في مكان - ومقابهم جزيرة  
« تمشاو<sup>(٣)</sup> » بأذو<sup>(٤)</sup> ، ومُنِيَّة تَمْنَى في عرس - قتل بعض الجماعة : نشبى لو كانت  
عندنا ، فاعتزل عنهم لحظة ، وإذا بالمنية [ قد حضرت ] عديم ، وهم يشاهدونها ويبدوا  
الدفء ، وهي تَمْنَى مارة على البحر ..... !

وكان في المائة السادسة .

== هذا التاريخ الذي أعجب وانه ما يقرب من روح قرن ١٠٠٠ ، وانشرت نسخة بطرما :  
« ثلاث وسبعين وسبعمائة » ، وهو أيضاً غير معقول ، وذلك لأن المؤلف يحدثنا في هذه الترجمة أن اعتمد  
أبا الفتح البصري روى عن زكرياء هذا شيئاً من شعره ، والبصري ابن سيد الناس ولد في القبة  
- وفي ذي الحلية - سنة ٦٧١ هـ فكيف يقول في هذا التاريخ وينتق عن شخص مات سنة ٦٧٣ هـ  
أي بعد ولادته بسنتين اثنين ١٠٠٠ !

والصحيح ما أقيناه ، وابن حجر يقول في الدور ١١٥/٢ : « مات بعد سنة سبعمائة » .

(١) في ١ : « هريمان » ، ووجز : « هرياس » .

(٢) في ٢ : « محتاو » .

## باب السِّينِ الْمُهْمَلَةِ

(١٧٥ - سالم بن عثمان القمُولي)

سالم بن عثمان بن مُهر<sup>(١)</sup> التَّمُولي، سمع الحديث من الشيخ تقي<sup>(٢)</sup> الدين القشيري، في سنة تسع وخمسين وسبعمائة بقوص.

\* \* \*

(١٧٦ - سعد الله بن إسماعيل التِّفْطِي)

سعد الله بن إسماعيل بن عرفات بن كامل بن الحسن، أبو البركات وأبو السمادات، الرُّبَيْيُّ الأديب التِّفْطِي، ذكره ابن مَسْدِي<sup>(٣)</sup> وقال: « مشهور السَّب، معروف الأدب »، وقال: لقيته بقوص وسمعت شيئاً من أدبه وأجاز لي، وأشدني بقوص في سنة خمس وأربعين وسبعمائة في سؤال لنفسه:

لَمْ يَشَقَّ خَلْقٌ فِي الرُّبَى كَكُفَّاءِ جَبَانِي وَقَلْبِي  
وَلَقَدْ كَانَتْ وَأَقْبَتْ مَا بَيْنَ حَرَمَيْنِ وَخَفِي  
نُشْبِي عَلَى غَيْرِ الْجِلْدِ لِي وَتَابَتْ مِنْ غَيْرِ ذَنْبِ  
قَالَ: وَأَشْدَنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ:

إِنْ كُنْتُ مَمْلُوكًا فَكُنْ يَا قَرَأَ حُلَّ قَلْبِكَ  
يَا مُحَرِّقًا قَلْبِي فَا أُرْقَتْ إِلَّا مَرْكُ  
وَعُجْرًا دَمِي تَقْدَرُ نَزَفَتْ مِنْهُ مِنْهُ

(١) د. د. « بن عمر »

(٢) هو محمد بن يحيى بن وهب، وسألي ترجمته في المطالع.

(٣) فتح وإسكان، وشبه من يشبه ويون، وهو الحافظ أبو بكر جلال الدين محمد بن يوسف ابن موسى الأردني المهدي القشيري تولى مكة، ولد سنة ٩١٦ هـ، ومات سنة ٩٦٣ هـ.

وكتب عنه الشيخ تقي الدين أبو الفتح القشيري، وله بقطر شهرة، وأشياء حقة بخطه.

\* \* \*

(١٧٧ - سليمان بن جعفر القَوَاصِي)

سليمان بن جعفر بن محمد بن غنار، يُنبت بالنجم، وكنيته أبو الرُّبَيْع، ابن أبي الفضل جعفر عبد الملك ابن شمس الخلافة، وكُلد بقوص سنة ست وسبعمائة.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ مِنْ شِعْرِهِ، وَكَذَا الْقَشِيرَانِي عَنْ الشَّيْخِ ذَكْوَانَ النَّذْرِي، وَسَمِعَ ٥٣ [و] مِنْ التَّجِيبِ الْحَرَّانِي.

\* \* \*

(١٧٨ - سليمان بن الحسن القَوَاصِي)

سليمان بن الحسن بن محمد بن عبد الظَّاهر، الهاشمي القَوَاصِي، يُنبت بالنجم، ويكنى أبا الرُّبَيْع، تنفقه على مذهب الشافعي، وكان رئيساً عدلاً، رأيتُ مکتوبَ عدالته، وعرضُ تركيته والثَّناء عليه بالاشتغال بالعلم، والانتصاف بصفات العدالة، وفيه خطٌ جمع كبير بالشهادة له بذلك.

وَتَوَلَّى بِبَلَدِهِ فِي النِّشْرِ الْوَسْطِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعمائة.

\* \* \*

(١٧٩ - سليمان بن إبراهيم التِّفْطِي)

سليمان بن إبراهيم التِّفْطِي، سمع الحديث من الشيخ جيهان الدين ابن بنت المُقَشَّرِي<sup>(١)</sup> بقوص، سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وأبَتُ سَمَاعَهُ بِخَطِّ الشَّيْخِ تَقِي الدِّينِ الْقَشِيرِي.

\* هنا خرم آخر في الصفحة الخلفية ز ينشل هذه التزعة وأرجح تراجم أخرى بسما.

(١) في ط: « الجعري » خطأ، وأصل الحاشية رقم ٣ من ٩٣.

(١٨٠ - سليمان بن موسى السُّمَّوديّ\*)

سليمان بن موسى بن بهرام السُّمَّوديّ، الشَّيْخُ قَيُّ الدِّينِ بن المهام، كان قتيماً عاملاً عائلاً، نحوياً ثوراً، شاعراً عَرُوضياً، وكان من الصَّالحين، اجتمعت به كثيرٌ، ولا نعرف له شيئاً.

وكان جيِّدَ الحفظ<sup>(١)</sup> حسنَ الفهم، يعرفُ التَّرائلَ والنَّحوَ والقنَّةَ والقرائنَ، وعُفْظُ في الأصولين مسائلَ كثيرةً بأدلتها، وصنَّف في العروض أرجوزة<sup>(٢)</sup>.

وله نظمٌ، منه قصيدةٌ مدح بها سيِّدنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أوَّلها:

أضاء النُّورُ وانتشم القَلَامُ  
بمولد من له الشَّرُّفُ التَّجَامُ  
ربيعٌ في الشُّهور له فَضْلٌ  
عظيمٌ لا يَمُحُّ ولا يَمُارُ  
به كانت ولادته مَنْ تامت  
به الدُّنيا ومطلب بها التَّامُ  
نبيٌّ كان قبلَ الخلق ملوكاً  
تقدَّم سابقاً وهو الخَلَامُ

وهي قصيدةٌ طويلةٌ، كتب إلى بها ابنه من سُمَّوديّ، وأنشدني هو لنفسه:

يأتاني كتابُ العُربِ نعمةً أوجِدُ  
تعبجٌ وصيفٌ منكسرةٌ وأنشدني واشترطُ  
وصيهاً وزيِّدٌ واستعملتُ مصدريةً  
وجاءت للاستفهام والكسفُ فاضبط<sup>(٣)</sup>

\* انظر أيضاً: طُغَاتُ السُّكْرِ ٩٠٦/٦ واللوذ ٤٠٥/٢ والدرر السَّكَنَةُ ١٦٤/٣، والعيون ٣١١/٩، وشيعةُ قنوة ٢٦٤/١، وإيضاحُ السُّكُونِ ٥٧/١، وحمدةُ المَروَينِ ٤٠١/١، وسيمجُ الزُّمَنْ ٢٧٧/٤.

(١) ق م س. جيد الخط.

(٢) انظر: إيضاحُ السُّكُونِ ٥٧/١، وحمدةُ المَروَينِ ٤٠١/١.

(٣) ق م س. ونُضْطَ: وكذا. واشترطُ: وما أُنْتَبَهَ هو روايةٌ من السُّكْرِ في المُثَقَّاتِ وإنَّ سَجَرَ الدُّرِّ والبيوطي في النِّبَةِ: وفيها ينشأ بوجه ١٠، التَّنْصَةُ: انظر: المثلثين في حَمَامٍ، والمعاني والدُّسُوقِ وإنَّ يَمِشَ.

وكان رحمه الله [تعالى] كثيرَ العبادة والنَّقْشِ نَقَّةً.

وُلِدَ بِسُمَّودٍ في النِّصْفِ من شَعْبَانَ سنة ثمان وخمسين وستمائة، فيها أخبرني به ابنه عُمر، وتوفِّي بها لأربعِ لَيَالٍ بَقِيْنَ من شهر ربيع الآخر سنة ستمائة<sup>(١)</sup> وثلاثين وستمائة.

\* \* \*

(١٨١ - سليمان بن نجاح القُوصيّ\*)

سليمان بن نجاح بن عبد الله، أبو الرِّبِيعِ القُوصيُّ، له نظمٌ، روى عنه الشَّهابُ القُوصيُّ<sup>(٢)</sup>.

وُجِدَ بِمَحَطِّ الحافظِ اليمُورِيِّ:

«أنشدني شهابُ الدِّينِ - يعني إسماعيلَ بنَ حامدِ القُوصيِّ - أنشدني أبو الرِّبِيعِ سليمانُ بنَ نجاحٍ بنَ عبد الله القُوصيُّ القُصْرِيُّ / لنفسه:

أرأيتُ متبصِّفاً عني بلا سببٍ  
وكنْتُ بالأُسَى يا مولاي مُتَبَسِّفاً  
وما تصدَّتُ ذنباً أَسْتَعِثُّ به  
هذا الصَّدُودُ لعلَّ الذَّنْبُ كانَ خطاً  
وإنَّ تَكُنْ غُلْطَةً مَنَّى على غُرَّتِي  
قل لي لعلَّ أنْ أَسْتَدْرِكَ النِّطَاطَ  
وقال:

«وُلِدَ بِقُوصٍ سنة ستين وستمائة، وتوفِّي بدَشَنَ سنة تسع وعشرين وستمائة».

وكان يُعرفُ بالقُصْرِيِّ، لأنَّ أباه عتيقُ القاضِي ابنَ القُصْرِ<sup>(٣)</sup> الهاشميَّ القُوصيَّ،

وقد ترجمه الشَّيْخُ عبدُ الكريمِ بنُ عبد النُّورِ الحلبيُّ في تاريخه.

(١) في معجم المؤلفين ٢٧٧/٤: ٧٣٠. .

\* انظر أيضاً: التُّفَرَاتُ ١٣٠/٥، وقد ورد هناك عرقاً: «سليمان».

(٢) هو إسماعيلُ بنَ حامدِ بنِ عبد الرزق، وقد ترجم له المؤلف «انظر ص ١٥٧».

(٣) هو حمزة بن الحسين بن حمزة القاضي القيس، وقد ترجم له الأدهوي «انظر ص ٢٣٨».



( ١٨٢ - سليمان بن نصر الأتصري )

سليمان بن نصر<sup>(١)</sup> بن جواهر الأتصري ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين  
الأتصري يَفُوص في سنة سبع وخمسين [ وسبأته ] .

\* \* \*

( ١٨٣ - سهل الأسواني )

سهل<sup>(٢)</sup> الأسواني ، كنيته أبو الفرج ، ذكره ابن عَرَام<sup>(٣)</sup> فيمن مدح بنى الكنز<sup>(٤)</sup> ،  
وذكر له قصيدة مدح بها<sup>(٥)</sup> كنز الدولة منها :

ألا هكذا يُعزى إلى الملك من يُعزى فينذو له إنْ ذلَّ ناصرُه عزاً  
وقد كان بهرامٍ يظنُّ ميراثه شديداً إلى أن مارس لللك الكنزا  
جرى الله خيراً من حقِّ الذين سيفهُ وكلُّ امرئٍ يوماً بأقاله يُعزى  
وذكر له أيضاً من قصيدة :

وَدُمُوعِي<sup>(٦)</sup> جُرَتْ أَشْوَاهَا<sup>(٧)</sup> بَيْسِي<sup>(٨)</sup> إِلَى كُلِّ فِجٍ تَرَانِي  
بِرَاهَا الشَّرِي فَنِي تَحْكِي التَّيْرِي وَنَحْنُ عَلَيْهَا نَحْكِي الشَّهَامِي  
كَأَنَّ صَعَابِي فَوْقَ الرِّجَالِ نَاقِي تَاقُوا عَلَيْهَا مُدَامَا  
سَرَّيْنَا نُوْصِمُ<sup>(٩)</sup> مَنْ قَدْ غَشَا لَأَهْلَ السُّلَا وَالْمَالِ إِمَامَا

(١) كدأى به والبيروية ، وى بية الأصول : « بن منصور » .

(٢) هو عبيد بن عرام ، وبتأني ترجمته في الطالع .

(٣) اطهر المشاية رقم ٢ ص ٣٠ .

(٤) في س : « مدح فيها » .

(٥) الديومة : لمادة الأربعة : القاموس ١١٤/٤ .

(٦) الأثوار : مع ثور - بنح وسكون - وهو ما انخفض من الأرض : القاموس ٢٥٥/٢ .

(٧) البس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة : القاموس ٢٣٤/٢ .

(٨) في ط ٢ : « م » ، وفي القاموس ( ٢٥٤/٢ ) : أم - بضيف الميم - كأم - بضيفها أيضاً - قصد .

فما كان بارئنا خَلْباً<sup>(١)</sup> ولا غَيْباً منه غَيْباً جَهْماً<sup>(٢)</sup>  
وَكُنَّا نَنْظُرُ صَوْبَ<sup>(٣)</sup> النعام فقلنا انتجناه<sup>(٤)</sup> لَنَا العِماما  
أما كنز الدولة آل التَّيْ بَهْرَت الأئام بمجدٍ أسمى سبقت إلى غابته الكراما

\* \* \*

( ١٨٤ - سهل بن حسن الأسناني )

سهل<sup>(١)</sup> بن حسن الأسناني أبو الفرج ، ذكره العادِي في « الخريدة » ، وقال : ذكره  
ابن الزبير<sup>(٢)</sup> في مجموعه الذي ألقه سنة ثمان وخمسين وخمسائة .

وكان شاعراً جيداً ، تأدب على الشريف أسد النحوى ، وأورد من شعره في  
« الخريدة » قصيدة ، مدح بها محمد بن شيبان<sup>(٣)</sup> الطودِيّ ، [ و ] أولها :

[ ٥٤ و ]  
قالت أراك عظيم المم فقلت لها لا يعظم المم حتى تعظم المم  
وسمَّ المم في عذلي فقلت لهم عني إليكم في عن عذلكم سمَّ  
إِنَّ الصَّرَاسِمَ لَا تَنْفَى فِرَاسَهَا حَتَّى تَقَارِقَهَا الْأَغْيَالُ<sup>(٤)</sup> وَالْأَجَمُ

(١) الملب - بضم الميم المجة وتفيد اللام المفتوحة - السحاب لا مطر فيه ، والبرق الحب ويرق  
الملب : الطلع الخلف : القاموس ٦٣/١ .

(٢) الجهم : السحاب لا ماء فيه : القاموس ٩٢/٤ .

(٣) المصوب : عبيد السحاب المطر : القاموس ٩٤/١ .

(٤) اتبع طائفة : أمام طائفة مروه : القاموس ٨٧/٣ .

\* اطرا أيضاً : الخريدة - شعراء مصر - ١٦١/٢ .

(هـ) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، وقد ترجم له الأذنى : اطرا : ص ٩٨ ، وهما يشتم الحرم السابق

من النسخة ز

(١) في د : « بن ستان » .

(٢) في أصول الطالع : « الأغيال » والتصوب عن الخريدة ، والأعْي من مردها : حبل -

بكسر التين المجة وفتح - الشجر الكثير اللتب والأجمة : القاموس ٢٧/٤ ، والأهم - مفتين

أو بضم وسكون أو بالعريك - مع أجمة - حركة - وهن الفجر الكثير المنف : القاموس ٧٣/٤ .

(١٧) - الطالع الميب )

والمدونائي لا يحوى به شرف حتى يبرد وهو السارم التلزم<sup>(١)</sup>  
 لأفصحن قوى إيل بتصيل من الشرى مستمر ليس يتعصم  
 سارت وتار الضحا بالآل<sup>(٢)</sup> غطال<sup>(٣)</sup> وأدلت<sup>(٤)</sup> وتلام<sup>(٥)</sup> القيل ثركم<sup>(٦)</sup>  
 حتى أتمنا بها ن بعد ما فنت سيرا بحيث أقام الجود والكرم  
 لما بدت داره والركب يقصدها من كل<sup>(٧)</sup> نتج<sup>(٨)</sup> علنا أنها حرم  
 غمز<sup>(٩)</sup> الندى والشذا لولا تودده لأورق الرمح في كتفه والقلم  
 لو لم يكن في يديه غير مهجته أقادها فاصده وهو محتشم<sup>(١٠)</sup>  
 لا مجد إلا وأنتم شاهدوه ولا فرغ من التفرغ إلا أصله لكم<sup>(١١)</sup>  
 يت تقدم قبل الدهر منصبه ولم يكسبه إلا الجدة التدم

(١) في الأصول : « التدم » بالالف المهملة ، والنصبوب عن الحريدة ، والمذم - بالالف المهملة - أى التالط ، من خلفه : فله : انظر : القاموس ١٠٣/٤ .

(٢) الآل : ما أخرف من الصراب ، أو هو خاسر ما في أول البهار : القاموس ٣٣١/٣ ، وقد سلط هنا البيت من اللفظة ج ، وورد سمره في د : « تارث وتار القصى » .

(٣) في الحريدة : « غطال » .

(٤) المدح - حركة - والبدلة - يتم الدال وتحتها - البر من أول القيل : القاموس ١٨٩/٩ .

(٥) لركم البقى وتراك : احتج : القاموس ١٢٢/٤ .

(٦) في الحريدة : « علنا » وقد ورد فيها بعد هذا البيت :

وقيل حسنا ابن شبان أسلمك قد غفنا لأد الناس سليم

(٧) في الأصول : « من الندى » ، والنصبوب عن الحريدة .

(٨) ورد في الحريدة بعد هذا البيت :

نعم الراسد الراس على تفة بالفضب مك ولم تنل بك التهم

(٩) في الأصول : « لم » ، والنصبوب عن الحريدة .

كالأصناف<sup>(١)</sup> السواقى إن نهم يتجلى<sup>(٢)</sup> والشاغات<sup>(٣)</sup> الراسى إن هم حلموا  
 وأكثر الناس جودا<sup>(٤)</sup> في عطائهم وأعدل<sup>(٥)</sup> الناس أحكاما إذا حكموا  
 من كل أزه<sup>(٦)</sup> في معروفه شرف وكل أروع<sup>(٧)</sup> في عزيبته<sup>(٨)</sup> شيم  
 قال :

ومما كتب به إلى كبير ، وغرق<sup>(٩)</sup> هو في بحر النيل ، قوله :

يامن<sup>(١٠)</sup> جملت فلدا أنشكو إليك أخاكا

كأنا حسيني<sup>(١١)</sup> أمواجه من خلاكا

فصرقتنى صكا قد غرقت في نعاكا

[ قال : وتوفى<sup>(١٢)</sup> قبل السنين وسيتأمة ] .

(١) ورد في الحريدة قبل هذا البيت :

كأنهم وسيم الحرب مصرفة أسد ولكن رماح الفض عليهم

(٢) ليس المجل هنا بمعنى عدم العلم ، وإنما هو بمعنى « عدم الخ » ، و« جات » الجاهلية ، و« ته » أيضا قوله عليه السلام لأبي ذر : « ذلك امرؤ فيك جاهلية » ، و« كذتك » قول عمرو بن كلثوم : ألا لا يحفل أحد عليا فضيل فوق جبل المساهينا

ورود في الحريدة : « لن هم حلوا » ، ويقول المبدأ :

وهذا بيته قول ابن حجاج :

والشاعرات الراسى إن هم حلوا والشاعرات السوارى إن هم جيلوا

انظر : الحريدة ١٦٢/٢ .

(٣) في الحريدة : « والشاعرات » .

(٤) في الحريدة : « جودا » .

(٥) في الأصول : « وأكثر الناس » ، والنصبوب عن الحريدة .

(٦) الأزه : النير المشرق الوجه : القاموس ٤٣٢/٢ .

(٧) الأروع : من يهيك جسمه أو يهيكه كالراحم : القاموس ٣٢٢/٣ .

(٨) العزيبين - بكسر الهمزة - الألب ، أو ما صلب من عضة ، ومن كل شيء ، وأوله ، والسيد الشريف : القاموس ٢٤٧/٤ .

(٩) كذا في أصول الظالم ، وفي الحريدة ١٦٣/٢ : « وله في كبر وقد غرق في النيل » .

(١٠) في الحريدة : « إلى جلت » .

(١١) في ز و ط : « حسني » وهو تحريف .

(١٢) في الحريدة : « وتوفى سنة سبعين » .

## بَابُ الشَّيْنِ الْمَجْمُوعِ

(١٨٥) - شَمِيبُ بْنُ يُونُسَ الْأَسَدَانِيُّ (١)

شَمِيبُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، يُنْسَبُ بِالشَّرَفِ، كُنْيَتُهُ أَبُو مَدِينٍ، الشَّيْطَانِيُّ الْحَمْدِي، الْأَسَدَانِيُّ الْمَوْلَدُ، قَرَأَ النَّقْعَ عَلَى أَبِيهِ (٢)، وَعَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَى (٣) بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ النَّقْعَ عَلَى الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ (٤) بْنِ الْهَامِ السَّمُودِيِّ، وَالْقَرْنِضَ عَلَى عَطَاءِ (٥) اللَّهِ ابْنِ عَلِيٍّ الْأَسَدَانِيِّ، وَبِعَثِّ (٦) التَّهَاجِ (٧)، فِي الْأَصُولِ عَلَى ابْنِ عَزَّةَ (٨)، وَقَرَأَ بَعْضُ عَرُوضٍ عَلَى الْمُطِيبِ عَبْدِ الرَّحِيمِ (٩) السَّمُودِيِّ.

[ ٥٤ ط ] واستنابه والده في الحسب عنه بأسوان، ثمَّ بعد وفاته حضر إلى مصر، ومثَّل / بين يدي شيخنا قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن جماعة، وشُكر عنده، وكتب بولانيته مكان أبيه، فولَّاه القاضي سراج الدين يونس (١٠) الأرماني في سنة أربع وعشرين وسبعمائة، ثمَّ استمرَّ إلى سنة تسع وعشرين وسبعمائة، فولى أسوان ثمَّ أسنا وأدقو، من جهة قاضي القضاة بمصر، ودرَّس بالدرستين بأسوان، وللدوسة المزيَّة بأسنا.

وهو خيرُ الذَّاتِ، حسنُ الصِّفَاتِ، مشتملٌ على عقلٍ وافرٍ، ودينٍ ظاهرٍ، وتزاهرة يشهدُ بها البرُّ والقاجر، وسلكَ في القضاء الطَّريقَ القويمَ، والسَّلكَ (١١) الحسَنَ المستقيمَ،

■ اعلم أيضاً : انظر السكينة ١٦٤/٢ .

(١) هو يوسف بن محمد حال الدين ابن أبي البركات ، وسناني ترجمته في المطالع .

(٢) سناني ترجمته في المطالع .

(٣) هو سليمان بن موسى بن هرام ، وقد ترجم له الأدهري ، انظر ص ٢٥١ .

(٤) سناني ترجمته في المطالع .

(٥) انظر احاديثه رقم ١ ص ٢٤٠ .

(٦) في ج ٢ ص ١١٠ عروة .

(٧) هو عبد الرحيم بن محمد بن يوسف ، وسناني ترجمته في المطالع .

(٨) هو يوسف بن عبد العزيز بن علي ، وسناني ترجمته في المطالع .

(٩) في ١ - ٥ والتهج الحسني .

محمود الطريقة، مشكور بين الطلبة، واسع الصدر كثير الاحتال، رجل من أعلم الرجال .

ومن صفاته البرزخية في الوجود أنه لا يؤذى من يؤذيه، ولا يُفسر له ذلك عند القدرة عليه، اختبرته في ذلك مرَّات كثيرة، ورأيتُ له ما لو وقع لمن يدعي فيه الكرامة لكان من أجلها (١) (٢)، وهو أنه شَوَّشَ عليه بعضُ النَّاسِ، فقام شهيراً ومات، ثمَّ شَوَّشَ عليه بعضُ القضاة، وقصد انتزاع ولايته منه، فلم يبق إلَّا ثلاثة أشهر أو نحوها وعُزِّلَ من عمله، ثمَّ أرسل أبو الميَّاس أحمد بن حرمي إلى قاضي القضاة، يذكرُ عنه قضية، فلم يبق إلَّا شهراً وشُتِعَ عليه بأشنع منها . . .

وكان في عمل قُورص ثلاثة قضاة، فصار الاثنان يقصدان أن تُنصَّبَ جهتهُ إلى جهتيهما، ويضافَ عملهُ إلى عملهما، ففُسرَ قاعنِ الدمل، واستمرَّ في جهته، وأضيفَ إليه من جهة كلِّ منهما جهةٌ إلى جهته . . .

ونظم بعضهم في ذلك :

إِنَّ الْقَضَاءَ ثَلَاثَةٌ بِصَمِيدِنَا قَدْ حَقَّقُوا مَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ (٣)

قَاضٍ بِأَسْنَا قَدْ قَوَّى فِي جَنَّتِهِ وَالْقَاضِيَانِ كَلَامَا فِي السَّائِرِ

هَذَا بِحَسَنِ صِفَاتِهِ وَفَسَالِهِ وَهَذَا بِمَا اكْتَسَبَا مِنَ الْأَوْزَالِ

ثمَّ ولى قاضي القضاة عز الدين عبد البر بن جماعة، وقد اجتمعت به ذكرتهُ له فقال : كان عزمي استنارته، ولكن انقار الشرف رسم الالاقطع الأقاليم، وبضمَّ بعضُها إلى بعض، ثمَّ وعى قاضي القضاة عليه قاضي قُورص ليستقرَّ به على حاله .

وكان بلنني أن شخصاً في نفسه من شرفه (٤) الدين [ شي ]، فومى قاضي قُورص

(١) كذا في الأصول .

(٢) د : د : في الإتيار .

(٣) هو صاحب الدرجة في الأصل : شبيب بن يوسف .

على أخذ جبهته منه ، وقاضى قُوس متدأ إلى ذلك الرّجل ، فصمّم [ على ] أنّه لا بدّ أن يأخذ بعضَ جباهه ، فانزع منه أدنُو ، فلم يبق ذلك الحاكمُ إلّا شهيراً قليلاً ونزلاً القضاء فمضى البصرُ ، ودام النّاع ، واستمرّ شرفُ الدّين على ما كان على وطنيته إلى الآن ... وله على إحسانٍ يجبُ ذكره ، وتفضّلُ بوجوب القيامِ بواجب شكره [ وصفاتُ تفرّض التّوبة بقدره ، ويثبّ أعجزُ عن حلّها ] ، وصفاتٌ تعجزُ النّفسُ التّقيّةُ عن حصرها وعدّها ، ولو بلغتُ غايةَ جهدها ، لحزاه اللهُ عني خير الجزاء ، وجعل جزاءه في الآخرة [ من ] أوفر الأجزاء .

ولّد بأعنا صبيحة يوم الجمعة ثلثي عشرين ذى الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة<sup>(١)</sup> .

( ١٨٩ - شيت بن إبراهيم التّيفليّ \* )

شيت<sup>(٢)</sup> بن إبراهيم<sup>(٣)</sup> بن محمد بن حيدرة<sup>(٤)</sup> بن الحاج ، الفقيه النّحويّ التّيفليّ ،

(١) لم يذكر المؤرّف تاريخ الرّقة وقد جاء في النسخ ، أو : « تولّى رحمة الله يوم الأحد سابع ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة » ، وقد افترقا بذلك دون سائر النسخ ، ولا يمتل أن تكون هذه العبارة من الثّواب التي تولّى سنة ٧٤٨ هـ أو ٧٤٩ هـ ، ويؤسّنا أن القصص الأول قطال المفا بصمت الكتاب نسخة من بين مكرّنين ، ثم قال في المفا : « ألبا ملحة بالأصل بعد رقة المؤرّف » ، وإلى لأهلك به أن العبارة ليست لكتاب الأديب ، وأن العبارة أصلها بالمخطأ بالأصل ، فأوقع بصله ممّا ذكر النور الكاشفة في المخطأ نفسه ، فقد جاء في القدر ١٩٤/٢ : « ومات ( شبيب بن يوسف الأسناني ) في حدود الثلاثين » ، يعني وسبعمائة ، فثبت بالنور بقوله في المفا :

« في العالم السعيد ، تولّى يوم الأحد سابع ربيع الآخر سنة ٧٤٤ هـ » !  
\* انصر أيضاً : مجمع الأدباء ١١/٢٧٧ ، وإنهاء الزّوا ٢/٧٣ ، ونسخت المصباح ١٦٨/ ، والذوات ١٨٨٨/١ ، وادساح ١٢٨/ ، والذات في تاريخ أئمة الفقه كابوزاد عجلو طحاس ، الرّقة / ٢٣ ط ، ونية الزّاد ١٦٧/ ، وحسن المفاخرة ١/٣٠٩ ، وكشف القنون ٩٨/ ، وقد ورد فيه : « الفاي » ، وسواها : « الفاي » ، واسطر أيضاً : المخطأ المدينية ١٤/١٠٥ ، وعديّة التّاريخ ١١٩/١ ، ومجمع المؤرّفين ٣١١/٤ ، والأعلام ٣/٢٦٥ .

(٢) في حديّة التّاريخ : « حيث وقيل شبيب » ، ومُرّ « شبيب » هذه التي افترد بروايتها العدادي الساماني .  
(٣) في حسن المفاخرة : « بن أبرمة » وهو تحريف .  
(٤) في المصطلح الجديديّة : « بن حديّة » ، وفي حديّة التّاريخ : « بن حيدرة وقيل حديّة » ، و « حديّة » في المخطأ والمعدية تحريف .

كان قتيّاً بالرّبيّة ، وله فيها تصانيفُ منها : « المختصر » ، و « المتعصر من المختصر » ، رأيته وعليه خطّه ، و « حرّ القلاصم<sup>(١)</sup> » وإخفاص النّعايم .

وقد ذكره أبو الحسن عليّ<sup>(٢)</sup> بن يوسف الثّبيانيّ الصّاحبُ الفُفقيّ في كتابه : « إنباء الرّواة على أنباء النّصاة » ، وقال<sup>(٣)</sup> : « اتّفق النّحويّ الرّاهد » ، وذكر أنّ له في التّفة تاليفاتٍ ومسايلَ ، وله كلامٌ في الرّفاق قال<sup>(٤)</sup> :

« وكان شيتُ رحمه الله حسن العبادة<sup>(٥)</sup> ، لم يره أحدٌ ضاحكاً ولا هازلًا ، وكان يسيرُ في أفضاله وأقواله سيرة السّلف السّالّخ ، وكان مولدٌ مصر يعظمونه ويحجون قدره ، ويرفون ذكره ، على كثرة ملته عليهم ، وعدم ميلانه بهم ، وكان العاضلُ عبدُ الرّحيم الثّبيانيّ يُجلّه ، ويقبلُ شفاعته ويعرفُ حقّه ، وله إليه رسائلٌ ومكاتباتٌ » .

سمع الحديث من الحافظ السّلقيّ ، ومن أبي القاسم عبد الرّحمن بن الحسين بن أبيّاب<sup>(٦)</sup> ، وحُدث [ و ] سمع منه جماعة ، منهم الشّيخُ الحسن<sup>(٧)</sup> بن الشّيخ عبد الرّحيم<sup>(٨)</sup> ، وكان له نظمٌ .

وذكره الشّيخ عبد الكريم الحلبيّ [ في تاريخه ] ومن خطّه نقلتُ وقال :

- (١) التّلام : جميع غلصة : وهو اسمُ يومِ الرّأس والسنّ ؟ انظر : التّاموس ١٥٧/٤ ، وله ورد اسم هذا الكتاب في الدياج : « جزء التّلام » وهو تحريف .
- (٢) سألَ ترجمته في المفا .
- (٣) انظر : كشف الشّو ١٧٠/ ، وقد ورد فيه : « أمّا إرواء على أنباء النّصاة » وهو تحريف ، وقد طبع الكتاب في دار الكتب المصريّة ونجزه ثلاثة أجزاء .
- (٤) انظر : إله نزوا ٢/٣٣ .
- (٥) الضمير السابق ٢/٧٤ .
- (٦) في س : « حسن العبادة » بالراء الملبسة .
- (٧) في ج : « المناط » ، وفي التّبيورة ومماهاط : « الحسن الجباب » .
- (٨) هو الحسن بن عبد الرّحيم بن أحمد ، وقد ترجم له الأديب ، انظر من ٢٠٣ .
- (٩) هو عبد الرّحيم بن أحمد بن جوجن البليّ القنّانيّ ، وسألَ ترجمته في المفا .

أشدنا الشيخَ قنابُ الدينَ محمد بن أحمد القسطلاني، أشدني الخطيبُ يحيى<sup>(١)</sup>  
ابن جعفر، يُعرفُ بخطيبَ عَذَابِ القتلِ، أشدنا القتيبيُّ شَيْثُ بن إبراهيم القنطليُّ  
نفسه قوله<sup>(٢)</sup> :

اجهدْ لنفسك إنَّ الحِرصَ شعبةٌ      لقلبٍ والجسمِ والإيمانِ يرثُهُ  
فإنَّ رزقك مَقْصُومٌ سَتَرُهُ      وكلُّ حَتَّى تراه ليس يدفعُهُ  
فإنَّ شَككَتَ<sup>(٣)</sup> بأنَّ الله يَمْسُهُ      فإنَّ ذلك بابُ الكفرِ تهرقه<sup>(٤)</sup>

وقد أجاز لي غيرُ واحدٍ سمعتُ عليه ، من أصحاب الشيخ قطب الدين  
ابن القسطلاني .

وُلد شَيْثٌ بِقَطَط ثُمَّ انتقلَ بعد سنين إلى قنَا ، وقيل إنه كان ينسكِرُ إلى الشيخِ  
[ ٥٥ ط ] العارف السيد عبد الرحيم<sup>(٥)</sup> ، ويذكرُ أهلُ البلاد أنَّ الشيخَ عبد الرحيمَ قالَ لِلزُّوْنِ :  
أُذِّنْ لظَهْرِي ، وأنَّ القتيبيَّ « شَيْثٌ » قال : ما دخل الوقتُ ، ويزعمون أنَّ الشيخَ  
[ عبد الرحيم ] دعا عليه أن يُخَدَّ ذِكْرُهُ .

وكان شَيْثٌ من العلماء السالمين ، وكفَّ بصرُهُ وعلتْ سَنُهُ ، وله يَقْطُ حَارَةً  
تُعرفُ بِحَارَةِ ابنِ الحاجِّ .

وذكره ابنُ سعيدٍ وقال : قلتُ من خطبِ بدر الدين ابن أبي جرادة ، أنَّ « شَيْثٌ »  
رجلٌ إلى « شاور » واشتغل بتعليم أولاده ، وأُشْدُّ له قولُهُ رحمه الله تعالى :

(١) سَدَّيْ ترجمته في المطالع .

(٢) اسرار أيضاً : معجم الأدباء ٢٨٩/١١ ، ونسكت الحسين ١٦٩/١ ، والديباج ١٢٩/١ ،  
والخط الجديد ١٠٥/١ .

(٣) في الديباج : « في أنَّ الله » وهو خطأ لا يستقيم سه وزن البيت .

(٤) في نسكت الحسين حقا : « يهرعه » .

(٥) هو عبد الرحيم بن أحمد بن حجير ، وسَدَّيْ ترجمته في المطالع .

هي<sup>(١)</sup> الدنيا إذا اكتسبتْ      وطالبَ نعيمها قُلتْ  
فلا تفرحْ بآلتِها      فبالذاتِ قد سَلتْ  
وكن منها على حذرٍ      وخفْ منها إذا اعتدلتْ  
[ ولا يبرِّك زُخْرُفُها      فكم من نعمةٍ سَلتْ ]

وقال :

سمعتُ البهاءَ زهير يقولُ : سمعتُ ابنَ النِّمَرِ<sup>(٢)</sup> الأديبَ يقولُ : رأيتُ في النومِ  
القتيبيَّ « شَيْثٌ » يقولُ شعراً وهو<sup>(٣)</sup> :

أُنْشِكُ<sup>(٤)</sup> يا أهلَ وُدِّي بآنٍ لي      ثمانينَ عاماً أُرْدَقْتُ بَنَانٍ  
ولم يبقَ إلَّا هَفْوَةٌ أو صابَةٌ      لُجَّةٌ يا إلهي منك لي بأمانٍ

قال : فأصبحتُ وُجْتُ إلى القتيبيِّ شَيْثٌ ، وقصصتُ عليه الرؤيا ، فقال : لي اليومِ  
ثمانٍ وثمانون سنةً ، وقد نمتُ لي نِصْفُ .  
قال : توفِّي في سنة غانٍ<sup>(٥)</sup> وتسعينَ وخمسةً .

(١) اعطاهه الأبيات — عدا الأخير منها — في معجم ياقوت ونسكت العمدي ودساح  
ابن فرحسون .

(٢) هو محمد بن علي بن النمر ، وسَدَّيْ ترجمته في المطالع .

(٣) اسرار أيضاً : نسكت الحسين ١٧٠/١ .

(٤) في النسكت : « أُنْشِكُ » وهو تحريف .

(٥) كُنَّا في أسرار المطالع ، وهو أيضاً ما ورد في معجم الأدباء ، والديباج ، والجمية وحسن  
الغاضرة والخط الجديد ومعجم المؤرخين ، وساء في الفوائد وماضٍ انسكت وكلف الشئور وعودة  
البرتين والأعلام : « تسع وتسعين وخمسة » ، وأما القنطلي في الإياه يقول : « نزل رحمه الله فيها  
بلى قريناً من سنة ستاته » ، وغزل البيروزي في النسخة : « مات سنة ٦٠٠ هـ » .

## بَابُ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ

(١٨٧ — صالح بن صادم القومى)

صالح بن صادم - ورايت فيه : صالح بن ظافر أيضا - بن عوف ابن أبي القاسم ابن راجع بن إسماعيل الأنصارى أنزرجى القومى ، ذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى فقال : كان شيخنا<sup>(١)</sup> فاضلا من أهل العلم ، سمع من أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن حاتم الأزناحى<sup>(٢)</sup> ، ومن أبي محمد عبد الله بن بَرَى ، قال : واجتمعت به فى المدرسة التى بمنزل الزم<sup>(٣)</sup> بمصر ، وكان قد انقطع إلى قاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن الشكركى .

وذكر الشيخ عبد الكريم الحافظ فى تاريخ مصر ، أن أبا جعفر محمد بن عبد الرحمن

(١) فى س : كان شيخا .

(٢) سقطت : الأرتاس : بن ز ، وردت فى نسخة الأصول « الأرتاس » بالياء وهو تحريكه فالتسبة إلى « أرتاج » - بفتح وسكون ثم ياء - حصص من أعمال حلب ، والأرتاسى هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد ابنيل ، ولد سنة ٥٠٧ هـ ، قال المنذرى : « كتبته جماعة من الحفاظ ، وهو أول شيخ سميت به الحديث » ، وحمه بالشيخ الأجل الصالح ، قال : « وهو من بيت القرآن والحديث والصالح » ، توفى فى عشرين شعبان بمصر سنة ٦٠١ هـ ، ودفن ببقع المنعم ، انظر : معجم الحفاظ ١٤٠/١ ، ودول الإسلام ٨١/٢ ، والنجوم ١٨٨/٦ ، والنفرة ٦/٤ ، وقد ورد فيها : « أبو محمد عبد بن صادم » .

(٣) فى الأصول : « بمنزل للمز » وهو تحريكه ، ومفردة منزل المرهفة كانت من دور الخفاء الصاميين ، بأنها أم الحليمة الرزامة ابن سز ، وكانت تشرع على الليل ، وصارت معدة لخدمة الخفاء . وما رأت دولة بن حيد على يد السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي ، أزل فى منازل المر هذه لانه انصرف إلى امر عمر بن شاهدة بن أوت ملكها معدة ، ثم اشتاعها فى مملكتها من بنت ابن شهاب سنة ٥٦٦ هـ ، ولا أراد الخروج من مصر لئلا التام وتب سألته المر على قضاء التمامية ، وقد درس بها شهاب الدين القومى ، وقضى القضاة أبو القاسم عماد الدين عبد الرحمن بن الشكركى ، وكانت عامرة حتى عصى المقرئى - القرن التاسع الهجرى - ويقول على مفردك : ونزل على الشن أن علما آل الحارث المروعة بخارة الدرافوه إلى مصر القديمة ، تحاه قصر النسم من الجبلية البرية : امش : صحح الألفى ٣٤٣/٣ ، وشهد المقرئى ٣٦٤/٢ ، والحفظ المبدئة ١٥٥/٦ ، والذكر : النيجورية ٣٨٥/١ .

الإدريسى ذكره فى كتابه فى الكشف عن الأهرام قال : وحدنا صاحبنا الفقيه الزاهد تقي الدين أبو البقاء صالح القومى ، وذكر عنه حكاية .

وله بقوص شهرة ، وتوفى صالح هذا بمصر فى الرابع والعشرين من شهر صفر سنة أربع عشرة وستمائة .

\* \* \*

(١٨٨ — صالح بن عادى القنطرى)

صالح بن عادى<sup>(١)</sup> اللدنى الأعظمى النعمى القنطرى دارا ووفاته ، ذكره صاحب أبو الحسن<sup>(٢)</sup> / القنطرى فى كتاب « النشأة » وقال<sup>(٣)</sup> : أصله من بعض [ ٥٦ و ] كوى مصر ، وسكن سلفه مصر ، وعانى هو سنة الأعط<sup>(٤)</sup> ، وقرأ على متأخرين من مشايخ ابن بَرَى ، وكان النعمى على خاطره طريفا ، قال : وكتب بخطه أصوله وحشاه ، وكانت فى غاية التحقيق والصحة ، وكان كثير المطالعة لكتب النعم .

وكان على غاية من الدين والورع والزهد وقيام الليل ولزم سميت المشايخ الصالحين ، وكان مستجاب الدعوة ، حج واجاز يقط بعد الحج ، فرغب أهلها فى القيام بها فأقام بها ، وأخذ [ إليه ] القاضى الطنبلى أبو الحسن على<sup>(٥)</sup> بن أحمد بن جعفر القنطرى وتبين لكفائته ، فأقام عنده خدين سنة ، وهو على غاية ما يكون من الزهادة والإكرام ، وخطله بأهله ، وكان يخدمه بنفسه على جلالة قدره ، والزمهم أديبا ، ما انتزم أحد لشيخه .

\* \* \*  
أطر أيضا : إياه الرواه ٨٣/٢ ، وسية الوعاة ٢٦٩ .

(١) كفى س و ا والصورى ، وهو أيضا ما جاء فى الإياه واليعة ، وفى بقية أصول الصالح : « غزى » .

(٢) هو جمال الدين على بن يوسف ، وسأنى ترجمته فى الصالح .

(٣) هو : إياه الرواه ٨٣/٢ ، أطر المغاربة رقم ٣ ، ٢٦٣ .

(٤) أطر : إياه الرواه ٨٣/٢ .

(٥) الأعط : الفرس إلى جند : التاموس ٣٨٥/٢ .

(٦) سأنى ترجمته فى الصالح .

وقد أبو الحسن<sup>(١)</sup> القنقي: قرأت عليه واستفدت منه، وكان يجلس للأفادة ما بين الظهر والعصر بجامع قنط، وانقطع بركته كل من صحبه، وأدركه في آخر عمره نوع من النتائج، اعتقل لسانه عن بعض النطق، ومع ذلك فكانت مجالسته مفيدة للطلبة.

ولم يزل على إلمامة وعاطفته من الإفادة والمباذاة إلى أن توفى سنة ثلاث وتسعين وخمسائة بقط ودفن بها<sup>(٢)</sup>، وكان قد علّت سنة رحمة الله تعالى.

\* \* \*

(١٨٩ — صالح بن عبد القوي الأسناني)

صالح بن عبد القوي بن مظفر بن هبة الله بن هبيب، الملقب الأسناني<sup>(٣)</sup> القنقي، قرأ ببلده أسنأ على الشيخ الإمام بهاء الدين هبة<sup>(٤)</sup> الله بن عبد الله بن سيد الكل القنقي الفقه على مذهب الشافعي [رحمه الله]، وباب في الحكم بأذوق بادا وبنقادة وغيرها، ثم حصل في نفس شمس الدين أحمد<sup>(٥)</sup> بن السديد [الأسناني] شيء منه، فلم يجتز الإفادة معه وترجّبه إلى مصر وأقام بها، وجلس بمنازل المشهود.

ولما كان في أيام الشيخ الإمام تقي الدين أبي الفتح القشيري، ولده قوة وعلمها ثم أتيار، ثم لما ولد شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فحبب الشيخ، لما نأته أنقل به، وأنه اقتضى من أمين الحكم مالا، وعمل به مستأنا غلب الدين ابن الشيخ، فلم يزل يري رآه، وإنما لأمر دعه.

وأقام سنين في ضرورة وفاقه، غفر إلى السعيد وأقام مدة، وعرض عليه القاضي بها ولاية كبيرة فلم يجتز ذلك، ثم توجه إلى الحجاز الشريف، ورجع وعاد إلى مصر.

ولي التوفيق ثم أتيار ثم دمياط ثم سيوط ثم إخم، وهو في كلها بمحمد السيرة، [ظ ٥٦] ثم قوص، والنسوس فيها أشياء قديمة، وأحسن عتوا لخير بها حبيته، والحرم الأيتوني الره إقامته، ثم جرى بينه وبين جمع من أهلها كلام، وقروا عنه مقالات دعييد إلى سيوط.

ثم توفى قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني القضاء، فولاه القزويني، فسار فيها مسيرة مرفعية، رأته وقد خرج منها لسا ولي الإسكندرية، وانطلاق بين يديه، تبكى عليه، ثم ساعده فتولى الإسكندرية، وأقام بها دون الشهرين، ووقع بينه وبين واليها ومحبسها<sup>(٦)</sup>، ثم عيه [فزل].

ثم ولاه قاضي القضاة جلال الدين نظراً الأشراف بالقاهرة ومصر، ثم بعد مدة استأبه في الحكم بالقاهرة، وهو الآن بالشرقية وأشمون، وفيه نهضة وهمة وثبوت ورعاية وحسن تصرف، وله في القضاء حرمة جيدة وهيبة.

سمع الحديث من شيخنا عز القضاة عبدالواحد بن الليث ومن غيره، وهو الآن قد بلغ سن الثمانين.

مولده بأسنا في رابع عشرين شعبان سنة تسع وخمسين وسبعمائة، وجد بخطه من الأسنانية، ووافق هو عليه.

\* \* \*

(١٩٠ — صالح بن عبد القوي بن علي الأسناني)

صالح بن عبد القوي بن علي بن زيد، عرف بالثقة الأسناني، كان قد اشتد

(١) انظر فيما يتعلق بالمسألة والمذهب الماضية رقم ١٢٦.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن القزويني السابق ذكره.

(١) هو صاحب «الإمام» الزهر حن الدين علي بن يوسف وسأقي ترجمته في السابق.

(٢) ما حرم آخر من نسخة الخطبة، يتضح من باب التمام اليقظة.

(٣) في الأسماء وهو تحريف.

(٤) سئل ترجمته في السابق.

(٥) هو أحمد بن علي بن هبة الله، وقد ترجم له الأدوي، انظر ص ١٠٢.

بالغة على الشيخ بهاء الدين القفال، وكان حسن الثبوت، يقرأ للواميسد قراءة جيدة بصوت شجي، ثم اشتغل بالموسيقا فعرف بها شيئا، وكان طربيا حسن الأخلاق قليل الكلام، ثقة في النقل عدلا، وجلس بجنازة الشهيد بأسنا، ولم يُسمع [عنه] في شهادته ما يشين.

ثم استوطن قوص، وغلبت عليه السوداء، وتغير حاله، وحصل له خيال بحيث صار لا يتكلم إلا بأدأ، ولا يسلم إلا بردا، وزال عنه الطرب والاجتماع بالناس، وانتقل في خوة برباط<sup>(١)</sup> الشيخ بلال، ثم في أخرى برباط الشيخ عبد الغفار<sup>(٢)</sup> واستوحش من الناس، واستمر على ذلك إلى أن توفي به رحمه الله.

وكان ينظم بعض أشياء، وكان بيننا وبينه صحة كبيرة، فصرّت إذا رحت إلى قوص لا يتصعّب بي، وأقصده فأسلم عليه فلا يزيد على رد السلام، رحمه الله وغفر له. توفي بمدينة قوص برباط الشيخ عبد الغفار في سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

\* \* \*

(١٩١ — صخر بن وائل الأذقوي)

صخر بن وائل الفزائي الأذقوي، يُنعت بالشجاع، كان فاضلا عالما بالمعالم القديمة / وكان في المائة السادسة. [٥٧ و]

## باب الضاد المتحرّ:

(١٩٢ — زرغام بن مفصل الطقفيسي)

زرغام بن مفصل بن زرغام الطقفيسي، ذكره الشيخ عبد الكريم<sup>(١)</sup>، وذكر أن له شعرا.

وطقفيس قرية لطيفة من قرى أصفهان<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

(١٩٣ — ضوء الزرديخي)

ضوء الزرديخي، ذكرت<sup>(٣)</sup> له كرامات، حتى قيل إنه مرّة لم يجد المدينة، فالتقى له البرّان...، وتوفي في حدود السبعمائة.

[وزرديخ<sup>(٤)</sup> قرية من قرى أسنا بالبرّ الشرقي].

(١) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨١.

(٢) انظر فيما يتعلق بأسفون الحاشية رقم ٣ ص ٢٣.

(٣) هنا ينسب المزمع السابق في النسخة المطبوعة، وجاء فيها: ذكرت عنه \* \* \*

(٤) انظر: ابن الجياني / ١٩٣.

(١) انظر فيما يتعلق بالرباط والربط الحاشية رقم ٢ ص ٤٢.

(٢) هو عبد السلام بن أحمد بن عبد المجيد، وستأتي ترجمته في المطابع.



## باب الطائفة البهائية

( ١٩٤ — ملحة بن محمد القشيري )

ملحة بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، ولد في القرن ابن قاضي القضاء تقي الدين ، سمع الحديث من السرخس الحارثي ، وأبي بكر ابن الأخطي ، وسامية ابنة البكري ، والشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي ، والمناظير عبيد الإسماعيلي وغيرهم .

وكان من الفقهاء الشافعية ، النبلاء الأذكياء ، كان في أول عمره أهل الاشتغال ، وأخبرني بعض أقاربه أن والده الشيخ تقي الدين قال له : اشتغل بصنعة ولا تبق كلاً على الناس إذا لم تستغل بالعلم ، فقام من وقته وقال لأخيه محبة الدين<sup>(١)</sup> : أعطني « التمجيز »<sup>(٢)</sup> فقال له : أدعُ فإذا عشتك ، فاستمر « تمجيزاً » ، ولم يخرج من مسكنه إلى أن حفظه ، ثم نفقه ولازم الاشتغال .

حكى لي صاحبنا النبل صدر الدين حاتم الأستائي ، سمع الشيخ بهاء الدين<sup>(٣)</sup> القفطي يقول : قال لي الشيخ تقي الدين<sup>(٤)</sup> عن أبيه ولدي الدين هذا أنه يعرف مذهب الشافعي ، وأجازه الشيخ بهاء الدين ، وأراد أن يدرس بالدرسة الناصبية<sup>(٥)</sup> عن أبيه ،

(١) هو علي بن محمد بن علي ، وسألت ترجمته في الطالع .

(٢) اسم الخاصية ولم يصر ٧٥ .

(٣) هو بهاء الدين عبد الله بن عبد الله السابق ذكره ، وسألت ترجمته في الطالع .

(٤) هو محمد بن علي بن وهب ، وسألت ترجمته في الطالع .

(٥) كانت هذه المدرسة تقع بدرب « ملوخا » الذي كان يعرف قبل عصر المماليك بشارة خالد القواد ، ويقول علي مبارك في حرف الآداب بدرب المماليك بشارة المماليك ، و « ملوخا » هذا كان صاحب ركب الخليفة الحاكم بأمر الله ، وقد قتله الحاكم ، وبغول العلامة القرظي ، وقد اتصل الخراب بهذا الدرب : انظر : المصنف ٣/٣٨٠ ، وكانت تقع به هذه المدرسة الناصبية ، نسبة إلى صاحبها القاضي المناضل عبد الرزاق بن علي البستاني الساكن بها بشارة داره في سنة ٨٠٠ هـ . ووفقها على مناقب الناصبية والناصبية ، وجعل فيها غنة للدار ، وأمر فيها الإمام أبو جعد الغفلي ، لمعلم الناصبية ثم تفيده أروعد الله محمد بن عمر الغفلي ، ووقف بهذه المدرسة جلة علمية من الكتب في سائر العلوم .

قام عليه شيخاً أمير الدين ، وتحدث في ذلك مع قاضي القضاء ابن بنت الأعر ، فأرسل منه من ذلك ،

ورأيت خطه على مجلدات من « تاريخ دمشق » لمناظير أبي القاسم ابن عساكر ، وكتب عليه أنه انتهى منه ، ورأيت خطه على كتب قد حشأها بحاشية مفيدة ، ورأيت بخطه أيضاً « الأذكار »<sup>(١)</sup> للزوي ، وعليه حواشي له حسنة ، ولما ولي والده القضاء ، ناب عنه وسار سيرة حسنة ، وكانت أيام أبيه في حال حياته مضبوطة .

وتوفي وفيه شويبة في سنة ست وتسعين وسبعمائة ، ومولده في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ، نقلته من خطه ، وقال : رأيته بخط أبي .

وبلغني أن والده وجدته عليه ، وحصل له ألم شديد ، وله نظم يسير ، وروى عنه [ ٥٧ ط ] الناضل فتح الدين التيمري ، والحدث زين الدين عمر الدمشقي وغيرهما .

== يقال إنها كانت مائة ألف جلد ، وقد ذهبت كلها ؟ يقول القرظي : « كان أصلها ما أن السلطان الفاتح كان بها لما وقع الغلاء بمصر في سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، والسلطان يوفد المماليك المادل كتباً للصوري — مسمي الفرس ، فصاروا يبيعون كل جلد بعشرين دينار ، حتى ذهب معهم ما كان فيها من الكتب ، ثم تداولت أمدى الفقهاء عليها بالولاية فخرقت » ، ثم يقول : « وكانت هذه المدرسة من أعلم مدارس القاهرة وأجلبا ، وقد تلاشت لخراب ما حولها » ؟ انظر : خط القرظي ٣/٣٦٦ ، وللمخطاط الجديدة ١٦/٦ .

(١) انظر : كشف الطون / ٢٩٤ ، وقد اشتمل المسح القلي القرظي في دمشق بإخراجه .

(٢) هو « حلية الأبرار وشارح الأخبار في شصين الدعوات والأذكار » ؟ انظر : كشف الطون / ٦٨٨ ، ومجمع مركب / ١٨٧٦ .

(٣) — الطالع السعيد

## باب الظن والمعجزة \*

## باب الغين المبهمة

( ١٩٥ - عامر بن محمد القشيري \* )

عامر بن محمد بن علي بن وهب ، يُنسبُ بالقرن ، ابن الشيخ تقي الدين القشيري ،  
سمع الحديث من المزمع الحارثي ، وابن الأعمام ، وغيرها ، وتعدل وجلس بمنازل  
الشهود ، ثم خالط أهل الماضي فأثرت الخلطة فيه ، وخرج عن طريقة أبيه ، واستمر  
على ذلك ، وتماذى في سلوك هذه المسالك ، حتى إن أباه جهده ، وودعه وقلاه ، ولما  
ولى أمره القضاء أقامه من الشهود لئلا يعلفه منه ، وأبعدته عنه .

وتوفي بالقاهرة - فيما بلغني - في سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

\* \* \*

( ١٩٦ - عبد الله بن أبي بكر الأسواني \*\* )

عبد الله بن أبي بكر بن عزم<sup>(١)</sup> ، الأسواني الحنفي ، الإسكندراني الدار والوفاء ،  
اشتهل بالشعر والتصريف والتصوف .

سمع الحديث ، وصحب الشيخ أبي اليباس الرسي ، وأثنى<sup>(٢)</sup> بفتى الشيخ أبي الحسن  
الثعالبي ، وكان يذكر عنه كرامة وصلاح .

وُلد بلسنهور سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، وتوفي في شعبان سنة إحدى وعشرين  
وسبعمائة بالإسكندرية ، فيما ذكره لي ابن أخيه .

وذكره الشيخ عبد الكريم<sup>(٣)</sup> أيضاً وقال: درس المربية بالإسكندرية .

\* انظر أيضاً : الدور السكاسة ٢/٢٣٥ .

\*\* انظر أيضاً : أقدور السكاسة ٢/٣٥١ ، ونبذة الرعاة ٢٧٩ .

(١) في البنية : « بن عوام » وهو بحريف ، وثبتا في الدور : « بن ورامهم بن فارس بن  
أبي القاسم بن محمد بن إسماعيل بن علي الثامني تاج الدين الإسكندري » .

(٢) في الدور اسمها : « زينب » .

(٣) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨١ .

\* خلاصت المصنفات المعجمة من التراجم جيم نسخ المطابع .

(١٩٧ - عبد الله بن أبي عبد الله الشيبوري)

عبد الله بن أبي عبد الله ثابت بن عبد الحاق بن عبد الله بن روى بن إبراهيم ابن حماد بن عرفة بن هدية السبيعي أبو ثابت الشيبوري ، خطيب شهير ، أدب شاعر .

سمع منه شيئاً من شعره المأظف أبو محمد عبد العظيم التندري ، قال : أنشدني نفسه قوله :

قد جُذْتُ حتى قيل أئى سحاب وعوت حتى قيل أئى سحاب  
وعدت أن المال ليس بخالد فبغلت تطعي بغير حباب

قال : وسألت عن مولده ، فذكر ما يدل على أنه ولد سنة سبعين وخمسة بشهور ، وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

وذكره الشيخ في «الوفيات»<sup>(١)</sup> و «اللعيم»<sup>(٢)</sup> .

وشتهور - بفتح الشين للجمعة وبعدها نون - قرية قريبة من قومن ، من قبلها بشو يسر ، ونقدم ذكرها<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

(١٩٨ - عبد الله بن أبي بكر القومى)

عبد الله بن أبي بكر بن عقيل ، يُنسب بالزعم القومى ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القسبري في سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

(١) من «النسبة لوفيات القومى» : اطر : كشف المكنون / ٢٠٢٠ .

(٢) هو «معجم الشيوخ» : اطر : كشف المكنون / ١٣٨٥ .

(٣) اطر ص ١٦ .

(١٩٩ - عبد الله بن أحمد الأسواني)

عبد الله بن أحمد بن سلامة ، أبو محمد الأسواني الفقيه ، ذكره ابن عزم<sup>(١)</sup> في [ ٥٨ و ] مدخل بني الكثر<sup>(٢)</sup> ، وقال : لم أر في مدائحه ما فيه روح سوى هذه القصيدة ، وأرى لأشبهه فيها وهي :

لا تطلبن هوى نهر شبيبة فتروم صبا منه غير ذلول  
إن السحاب لدولة عمودة لو أنها سلت من التبدل  
له أيام سلفت وعيشة حيث المواقف والرأي محمودة  
فبنا لنا والرأي غير محمودة منه وفي الأيدي مثال جصول  
فصّب الزبرجد قد حملنا لآلنا وحكت نحولاً عند ذاك نحول  
وتساق الزهر الضبر وأمتعت أنفاسه الأفواه بالتفصيل  
وكأننا الأطيبار فوق عصونها همز على الأليقات في التفصيل  
ما العيش إلا في الرياض وسعير عود وساق طائف يسول<sup>(٣)</sup>  
ومديح كنز الدولة ابن متوج سبب المراد وغاية التأميل  
ذى الهمة الملياء والمجد الذي طاب البروج له طيب أصول  
من قاس جودك بالتمام فأنسا ساوى ضياء الشمس بالقدليل  
وكان في المائة السادسة ، وذكره ابن الزبير<sup>(٤)</sup> وقال : أصله من بجاية<sup>(٥)</sup> .

(١) هو علي بن أحمد بن عزام وساق ترجمه في الطاح .

(٢) آخر ما ينطق به الكثر المأظفة رقم ٣٠٠ .

(٣) القول - بفتح اللين النجمة - آخر أو الباردة منها : القاموس / ٤٠٣ .

(٤) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، وقد ترجم له الأدهي ، اطر ص ٩٨ .

(٥) في ج : «أجاية» ، وفي ب وس والبيروية «أجاية» وسفنت السامر : «وكل أمه من بجاية» من ز ، وما أتبعه في الأصل هو الصواب ، وهو ما جاء في النسخة ، وبجاية - تأسكر وتخفيف الميم وألف ويا - مدينة على ساحل البحر بين إفريقية ولرب ، كان أول من انتظمها الشاعر ابن برمى حدود سنة ٤٥٢ هـ : اطر : معجم البلدان / ٣٣٩ .

(٢٠٠ - عبد الله بن أحمد بن إسماعيل القومى \* )

عبد الله بن أحمد بن إسماعيل القومى<sup>(١)</sup>، يُنمّت بالنّسب، سمع الحديث من أبي القاسم الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صمّري في شهر ربيع الأول<sup>(٢)</sup> سنة اثنين وعشرين وثمانمائة .

\* \* \*

(٢٠١ - عبد الله بن جعفر القومى )

عبد الله بن جعفر بن يوسف التميمي القومى<sup>(٣)</sup>، يُنمّت بالنّسب ويكنى أبا محمد، كان متصدراً بجامع قوص، قرأ التّراآت على ابن إقبال، قرأ عليه عبد السلام<sup>(٤)</sup> ابن حنّان وغيره .

\* \* \*

(٢٠٢ - عبد الله بن حسن الأسواني )

عبد الله بن حسن بن علي بن سيّد الأهل الأسواني<sup>(٥)</sup>، يُنمّت بالزّين، ابن أخى الشيخ حسين<sup>(٦)</sup>، قرأ التّراآت على أبيه<sup>(٧)</sup>، وثقّه على عمّه، وعلى يونس القشندى وغيرهما، وجلس بمنازل الشّهود، وأقام برباط معاوية بخادم بمصر .

وكان إنساناً حسناً متديناً، وطُلب بسبب شهادة تعلق بمعاوية، فأرجف به، ففصل عنده خوف، وتوفّي بمصر يوم الأحد حادى عشر الحرام سنة أربع وثلاثين وثمانمائة .

\* سقطت هذه السّبعة وإلى نبيها من السّبعة ز .

(١) قى س وج : « القامى » .

(٢) كذا قى س و ا وج ، وقى بيه الأصول : « ربيع الآخر » .

(٣) هو عبد السلام بن عبد الرحمن ، وسنّاق ترجمته على المطابع .

(٤) هو حسين بن علي بن سيّد الأهل ، وقد ترجم له الأديبى ، انظر ص ٢٢٤ .

(٥) هو حسين بن علي بن سيّد الأهل ، وقد ترجم له الأديبى ، انظر ص ٢٠٧ .

(٢٠٣ - عبد الله بن عبد الرحمن الأسناني )

عبد الله بن عبد الرحمن بن جبريل<sup>(١)</sup> الأسناني، زَيْنُ الدِّين، أَسْلَمُ أَبُوهُ فَنَابِه<sup>(٢)</sup>، [ ٥٨ ظ ] واشتغل بالفقّه على الشيخ بهاء الدّين القطّيعي، وأجازاه بالفتوى، وولى قضاء طرخ وجرجا من محل إخم، وتولّى الحكم بأقنوي وهي المرجع، ومُهمّد من محل قوص .

وكان قتيلاً حسناً، توفّي سنة تسع<sup>(٣)</sup> عشرة وثمانمائة في شوال .

\* \* \*

(٢٠٤ - عبد الله بن علي بن الحسن القومى \* )

عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الله<sup>(١)</sup>، يُنمّت بالبهاء القومى، قرأ التّراآت وثقّه على مذهب الشّافعي، وتمدّل بقوص وتوفّي بها في العشر الأوّل من [شهر] ربيع الآخر سنة ثمانمائة .

\* \* \*

(٢٠٥ - عبد الله بن عبد القادر الدّندري )

عبد الله بن عبد القادر الدّندري، النّقيه المالكي، قرأ مذهب مالك، على الشيخ أبي الحسن البجائي بقوص وثقّه .

وقيل لشيوخه: مَنْ يُنفعُ مِنْ به من أصحابك؟ قال: من لسانك عبد الله إن عاش، فسات بعد أيام لطيفة، حكى في ذلك القاضي عزّ الدّين بن الثّمان، قاضى «هو» .

(١) قى ج وس : « حزّيل » ، ووز : « حزيق » .

(٢) قى س : « قسه » ، وسقطت العبارة كلها من ز .

(٣) قى ج : « سنة ٧١٧ » .

\* سقطت هذه الترجمة من ز .

(٤) قى ا و - : « بن عبد الصّامر » .

(٥) انظر الحاشية رقم ١٩ .

(٢٠٦ - عبد الله بن عمر بن أحد القوسى \*)

عبد الله بن عمر بن أحد بن ناسى، بُنِيَ بِالْأَمِينِ الْقُوسَى، فَرَأَتْهُ ابْنُ عَمْرٍو، عَلَى الْفَتْحِ حَتَّى بَنَى الصَّبَاحَ، وَبَعَثَ الْحَدِيثَ عَلَى الْحَافِظِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمِطَالَى، وَأَقْبَلَ الرَّبِيعُ الثَّوَيْجِي، وَالشَّيْخُ ابْنُ الْقَتَنِجِ مُحَمَّدُ بْنُ الدِّشَاوَى<sup>(١)</sup>.

وَكَانَ لَهُ مِشَارَكَةٌ فِي النَّحْوِ، وَكَانَ إِنْسَانًا حَسَنًا خَيْرًا، مَعْنَى عَلَى جَمِيلٍ، وَتُرْوَى بَيْلُهُ فِي سِتَّةِ نَتْنِ عَشْرَةَ وَسَبْعِينَ.

\* \* \*

(٢٠٧ - عبد الله بن محمد بن ذريق الأسواني)

عبد الله بن محمد بن ذريق، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَانِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَرَبٍ<sup>(٢)</sup> فِي جِلَّةِ مَنْ مَدَحَ بَنِي الْكُتَّرِ<sup>(٣)</sup>، وَذَكَرَ لَهُ قَصِيدَةٌ [مُؤَلَّفَةٌ] أَوَّلُهَا:

بِالسَّعْيِ مِنْ دَرَبٍ سَلَى مِنْزَلٌ دَكْرًا  
وَأَسْتَوْفَى الرِّكْبَ وَاسْتَقْبَلَ النَّيَامَ لَهُ  
وَالْتَمَّ صَمِيدَ تَرَاهِ الْأَذْقَرِ<sup>(٤)</sup> الْمِيلِدَا  
وَأَسْتَعْبِرَ الدَّائِرَ عَنْ سَلَى وَجَرَتِهَا  
إِنْ كَانَتْ الدَّائِرُ تُطِيلُ سَائِلًا خَيْرًا  
وَكَيْفَ تَسْأَلُ دَارًا لَمْ تَدْعَ جَهْدًا  
لَسَالِيهَا وَلَا سَمًّا وَلَا بَصْرًا  
أَقْسَمْتُ لَوْ كَانَتْ فِي الْبَاضِينَ مَوْلَدُهُ  
لَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَوْصَافِهِ السُّورَ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّهُ الْحَرَمُ الْحُجُوجُ تَقْصِدُهُ  
وَفَوْدُهُ لَا تَحْمِلُ الْوَرْدَ وَالصَّدْرَا  
وَمِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ أَيْضًا قَوْلُهُ<sup>(٦)</sup>:

\* سقطت هذه الترجمة من ر.

(١) هو عبد بن أحد، وسأني ترجمته في الطالع.

(٢) هو علي بن أحمد، وسأني ترجمته في الطالع.

(٣) سطر الحاشية رقم ٢ ص ٣٠.

(٤) السلك الأدمر: المبداء القاموس ٢/٣٥٥.

(٥) في ر: «سورا».

(٦) سقطت هذه الأبيات من المسند.

مُنْعَمَةٌ يَنْسِي الْحَلِيمُ حَدِيثُهَا  
يَمِيلُ بِهَا سَكْرُ الصَّبِيحِ وَنَسِينِهِ  
خَضَعْتُ لَهَا وَالذَّلُّ مِنْ شَيْمِ الْهَوَى  
عِدَّةً أَرْنَى ذَهَابَ دَوْلَانِهَا  
أَلَا عَدَّ عَنْ ذِكْرِ الْغَوَايِ فَلَيْلُهُ  
غَوَايَةُ نَفْسٍ مَا أَشَدَّ ضَلَالَتِهَا  
إِنِّي أَنَا النَّبِيُّ وَالشَّيْبُ عَنْ كُلِّ غَايَةٍ  
فَلَسْتُ وَإِنْ أَصَبْتُ<sup>(١)</sup> أُرِيدُ وَصَالَتِهَا

[٥٩ و.]

\* \* \*

(٢٠٨ - عبد الله بن محمد القُرطبي القوسى)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد القُرطبي، كُنِيَ الْقُوسَى، كَانَ فَاضِلًا وَتَرَقَّدَ، وَلَهُ نَظْمٌ، رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ عَلِيُّ شَيْئًا مِنْهُ.

قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ النَّصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: تَمَالَى: أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرْطَبِيُّ، أَنْشَدَنِي أَخِي عَبْدُ اللَّهِ بَمِزْلَةٍ بِقُوسٍ - وَقَدْ انْقَطَعَ فِيهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، بِصَوْمٍ يَوْمًا وَيَنْظُرُ يَوْمًا - لِنَفْسِهِ:

مَتَى تَنْقُضَ تَمَثُّلُ مِلْسِكَ كَرَمًا  
يَذُكُّ لِمُسْكَ اللَّيْلِ النَّفُورُ  
فَنَعْتُ بِوَحْدَتِي وَزِلْتُ بِبَيْتِي  
فَطَابَ الْبَيْتُ لِي وَتَمَا السُّرُورُ  
وَأَذْبَى الزَّمَانُ فَلَا أَهَالِي  
هَجَرْتُ فَلَا أَزَارُ وَلَا أَزُورُ  
وَلَسْتُ بِقَاتِلٍ مَا دَسْتُ حَيًّا  
أَسَارَ الْجَيْشِ أَمْ رَكِبَ الْأَمِيرُ

\* \* \*

(٢٠٩ - عبد الله بن محمد بن خشنون القوسى)

عبد الله بن محمد [بن مسعود] بن خشنون<sup>(٢)</sup> بن عَيْنٍ<sup>(٣)</sup> الْمَكْرِي الْقُوسَى،

(١) أَسْجَمَ الرَّأْيَ وَصَبَّحَهُ: خَافَهُ وَدَعَمَهُ إِلَى الصَّبَاحِ لَيْلِيَا: النَّاتِيَةُ ٤/٣٥١.

(٢) ق ١: «سختون»، ولى: «خشنون».

(٣) في التَّبْوِينِ: «بن عَيْنَ» وَهُوَ تَحْرِيْمٌ.

يُعمت بالزَّين، ويُعرف بابن السَّخَّاح، سمع الحديث على أبي عبد الله بن الثَّعْنَان، واشتغل باللقن على الشَّيخ يحيى الدِّين ابن زُكَيْر<sup>(١)</sup>، والشَّيخ نجم الدِّين عبد الرحمن الأسفَوَني، وإتقنه وأجازه الشَّيخ يحيى<sup>(٢)</sup> الدِّين بالندريس، وعرض عليه القضاء بِدَمَلَيْنَ فلم يفعل.

وكان إنساناً عاقلاً خبيراً عدلاً ومعتقاً على جبل، توفى بمدينة قُوص في سنة ثمان وسبعائة، وكان يحفظ «التَّجْنِيبَ»<sup>(٣)</sup>، و«التَّصْحِيحَ»<sup>(٤)</sup> للثَّوَوِي.

\* \* \*

(٣١٠) — عبد الله بن نصر بن سعد الثَّوَمِي \*

عبد الله بن نصر بن سعد الثَّوَمِي النُّعَوِي، للمعوت بالزَّشِيد، قرأ التَّحَوِّي، وتصدَّر لإقرائه مدَّة، وتوفى عدَّة ولايات، وسمع الحديث وحَدَّث.

وُلد بِقُوص سنة سِتِّمائة، وتوفى بمصر في سلخ شهر ربيع الأوَّل سنة خمس وسبعين وسِتِّمائة، ذكره السيِّد الشَّريف عُرِّ الدِّين أحمد المُنْصِي في «وفاته»، وذكره الفقيه المحدث عبد الفُتَّار بن عبد الكافي في معجمه، وقال عنه: الثَّوَمِي ويُعرف بالزَّريع،

(١) في النُّبُوَّة: «بن زَكِين» وهو تحريف، وهو يحيى بن عبد الرِّسْم بن زَكِيه، وسنَّاه ترجمته في الفاتح.

(٢) هو ابن زَكَيْر السابق ذكره.

(٣) هو «التَّجْنِيب» في فروع التَّجْنِيب التي هي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفقيه النُّعَمِي النُّعَمِي النُّعَمِي النُّعَمِي النُّعَمِي سنة ٤٧٦ هـ، وهو أحد الكتب التي هي للصُّوَرَة المتداولَة بين التَّامَّة، بل هو أكثرها تداولاً، كما صرح به الثَّوَمِي في تَهْنِيبِه: اختلَّ: مناجاة السَّادَة ١٧٩/٢، وكشف الثُّوَمِي ٤٨٩/١، وجملة التَّجْنِيب ٨/١، وفهرس الدُّار الفدوم ٦١٠/٣، ومجموع سركس ١١٧٩.

(٤) هو «تصحیح النبی» فرغ الثَّوَمِي من تأليفه صحیحة لجنة السَّاح والنَّسْرِي من وجع سنة ٦٧١ هـ، انظر: فهرس الدُّار الفدوم ٢٠٧/٣، ومجموع سركس ١٨٧٧.

\* انظر أيضاً: أربع ابن المبرِّات ٧١/٧، وقد ورد هناك خطأ: عبد الله بن نصر بن حميد و من أيضاً: جبه الوفاء ٢٩٦، وقد سلطت هذه الترجمة من البعثة.

وقال: كان إنساناً في اللُّغة، وقال: إنه ذكر أنه وهو صغير سمع كتاب التَّرمذِي، من أبي الحسن [بن] البتَّا، وقال: قرأت عليه الجزء الأوَّل منه.

\* \* \*

(٣١١) — عبد الباري بن أبي عليّ الحسين الأرمُتِي \*

عبد الباري بن أبي عليّ الحسين<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن، بُنِتْ بِالْكَيْل، ويُعرف بابن الأسمد، الأرمُتِي القُرَشِي البُكْرِي، سمع الحديث من ابن الثَّعْنَان وغيره، وكان قتيلاً مالِكِيًّا، اشتغل بمذهب مالك ومذهب الشَّافِعِي، وحفظ كتاب ابن الحاجب في مذهب مالك، و«التَّجْنِيبَ»<sup>(٢)</sup> في مذهب الشَّافِعِي، ذكر لي جماعة من قُوص أن قاضي القضاة<sup>(٣)</sup> أبا التَّيْنِ / القُشَيْرِي قال له: اكتب علي باب بلدك أنه ما خرج [٥٩ ظ] منها شيء منك.

وكان متورِّعاً مَزْهَلاً، عنده قَبْحٌ قد انتقاء، ينسُله بالسَّاء ويذرعه في أرض اختارها<sup>(٤)</sup>، ويصده ويصلعه بيده، وعنده مِلْينٌ طاهرٌ، يميل منه آتية بنفسه، ويحترق في الطَّهارة، لكنه حصل له تَغْيِيرٌ مزاج، فطلع إلى النَّبَرِ بِقُوص، عقب صلاة الجمعة، وأدعى الخلَّةَ، ثمَّ بعد ذلك صلح حاله قليلاً.

وتوفى بِقُوص في سنة ستٍّ أو سبع وسبعائة، وكان يحضر معنا الدُّرس ويبحث جيِّداً، وينقل ويملأُ بعد تَغْيِيرِ مزاجه.

مات بلسمة ثوبان.

\* انظر أيضاً: الدرر السَّكَاة ٣١٥/٢، والمخطوط المجلد ٨/٨.

(١) في المخطوط المجلد «الحسن» خطأ.

(٢) ابن الحاجب هو الثلاثة أبو عمرو عثمان بن عمر، وسنَّاه ترجمته في الطَّالِع، واصبوح بكاء. حنا «جانب الأنبيات»، وهو مختصر في فروع المالِكِيَّة، انظر: الدرر السَّكَاة ٣١٥/٢، وبيان السُّكُون ٣٥١/١، وفهرس الدُّار الفدوم ٦٠٩/٣.

(٣) اطر المصاحفة رقم ٧٥.

(٤) هو محمد بن علي بن وهب، وسنَّاه ترجمته في الطَّالِع.

(٥) في س: «اختارها».

(٢١٢ - عبد الحليم بن يوسف القُرْجُوطِيّ)

عبد الحليم بن يوسف بن عبد العزيز القُرْجُوطِيّ، يُنعت بالثَّقِيّ، حليبي قُرْجُوط،  
كانت له مشاركة في الفقه والنحو والأدب.

نُذِب على أبي الجود<sup>(١)</sup> القُرْجُوطِيّ، وقرأ عليه النحو، وله خُطْبٌ وعِلْمٌ  
ومدائح نبوية.

تُوفِّي ببلده في سنة أربع عشرة وسبعمائة، فإِخباري [به] التامس التقيهُ سمدُ الدِّين  
سيد القُرْجُوطِيّ.

\*\*\*

(٢١٣ - عبد الحق بن الحسن الأَدْفَوِيّ)

عبد الحق بن الحسن بن محمد [بن عليّ] بن مطهر بن توفل التعلبي الأَدْفَوِيّ،  
ابن عُمَيّ، حفظ كتاب الله العظيم، واشتغل بالفتح على مذهب الشافعي وأقام بقرص معنا  
بالمدسة، ثم استوطن أسوان، وتولّى أمانة الحكم بها، والأوقات والإمامة بالمدسة للنجبية.  
وكان كريماً مع طائفة جواداً، كثير التبتد متدبناً، حفوظاً وذا أصحابه، مساعداً  
بما تصل إليه قدرته، ساعداً للفقير، صابراً راضياً.

تُوفِّي بأموال<sup>(٢)</sup>...

وقلتُ فيه أرنى:

ابكي عليه وما أَفْكَ ذَا أَلَمِ مَدَى الزَّمانِ وما أَفْكَ ذَا شَجَنِ  
وما تَذْكُرُهُ إِلَّا أَهْجَ لِي لَئِنْ كَرَّ نَارُ الْأَمْسِ وَالْمَمِّ وَالْخَرَسِ

[١] ١: «على أبي الحرم» وهو نعمت، وأبو الجود القرجوطي هو سام بن آدم، وقد  
ترجمه في الأذوق، المجلد ١٨٧.

[٢] سقط تاريخ الرفة من الأصول كلها

(٢١٤ - عبد الخالق بن إبراهيم القُوصِيّ\*)

عبدُ الخالق بن إبراهيم بن نصر، القُوصِيّ الدَّارُ والوفاة، يُنعتُ بالفتح، كان  
من الصالحين المروفين بالكرامات، صاحب الشَّيْخ عَلِيٍّ الْكَرْدِيّ، وشهد له بالفتح.

سمع «التَّقْوِيَّاتِ»<sup>(١)</sup> من الشَّيْخ تقيّ<sup>(٢)</sup> الدِّين الشُّبَيْرِيّ.  
وتُوفِّي بقرص في حدود الثَّمانين وسبعمائة.

\*\*\*

(٢١٥ - عبد الرحمن بن إبراهيم الشُّبَيْرِيّ)

عبدُ الرحمن بن إبراهيم بن عليّ الشُّبَيْرِيّ الحليبي، اشتغل بالمدسة النجبية<sup>(٣)</sup>  
بقرص وثقة.

وكان متدبناً صالحاً، أظنه مات بعد عشرة وسبعمائة ببلده.

\*\*\*

(٢١٦ - عبد الرحمن بن أبي الفَيْض القُوصِيّ)

عبدُ الرحمن بن أبي الفَيْض القُوصِيّ، ذكره ابنُ شمس<sup>(١)</sup> الخلاله فبين مدح  
ابنِ حسان<sup>(٢)</sup> الأُسْطُي، وأُشْد له [قولَه]:

هل الحبُّ إِلَّا لوعةٌ ومحِبُّ أو البشُّ إِلَّا بُزعةٌ وحبيبُ  
/ خليلي / حُوجا بالذيّار وناديا أَلَا هلْ لداعٍ في الغرام محِبُّ

[٢٠٠]

\* سجلت هذه الترجمة وإلى تلها من النصّ:

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٧٧.

(٢) هو محمد بن علي بن وهب، وستأني ترجمته في الطالع.

(٣) ممسوة إلى الجيب بن حبة الله القوصي الملقب بقرص عام ٦٢٢ هـ.

(٤) انظر الحاشية رقم ٥ ص ١٨٨.

(٥) هو حمر بن حسان بن علي، وقد ترجم له الأذوق، انظر ص ١٧٨.

فيألف من أسمى رهين قطيعة تمكّم فيه<sup>(١)</sup> حاسد و رقيب  
صباة قلب ليس يخشو سميها وتجد له بين الصلوع ديب  
يخرد من سحر الجوارق واصباً ويهتد منه في الكتيب قضيب  
يمش العتيقلاً من المم في الصبا ويفقد صفو العيش حين يشيب  
[هناك خلقت المسوى ليرده واصبحت فدا في البلاد أجوب]

\* \* \*

(٢١٧ — عبد الرحمن بن إسماعيل التومى \*)

عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الملك بن حبيب التومى اللقى ، التومى  
الناسخ ، سمع [ الحديث ] من أبي عبد الله الثماني بقوس سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

\* \* \*

(٢١٨ — عبد الرحمن بن حاتم المرادي)

عبد الرحمن بن حاتم المرادي ، مولى مراد ، نسب ابن الجوزي الحافظ فقال :  
« القفلى » ، وذكره في الصفاء .

وذكره الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخه ولم ينسبه ، وقال : يكنى  
أبا زيد ، تكلموا فيه ، وقال : إنه توفي ليلة السبت سبع عشرة ليلة خلت من ربيع  
الآخر سنة أربع وتسعين ومائتين ، قال : وأنا أعرفه .

\* \* \*

(٢١٩ — عبد الرحمن بن الحسين الثقاتي)

عبد الرحمن بن الحسين بن وضوان الثقاتي ، ثقة على الشيخ عبد الله بن القشيري

(١) في م والنبوية : « فيها » .

(٢) سقطت هذه الترجمة وترجمت بعدها من الصفحة .

(٣) هو علي بن وهب بن مطيع ، وسأقي ترجمته في الطالع .

وأجازه ، وقرأ عليه شرح « القتيبة »<sup>(١)</sup> لابن يونس بكاه ، رأيت خط الشيخ عليه .

وتوفي ببلده ليلة الأحد ثاني عشر من رجب سنة اثنين وثمانين وسبعمائة .

\* \* \*

(٢٢٠ — عبد الرحمن بن عبد الرحيم الدماني التومى \*)

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن رافع الثماني ،  
التدب الكيزاني ، سمع الحديث من شيخه عبد الله بن القشيري ، والشيخ بهاء الدين  
ابن بنت الجبيري<sup>(٢)</sup> ، والحافظ عبد العظيم المنزوي وغيرهم ، وقرأ مذهب الشافعي  
على الشيخ عبد الله بن القشيري .

وكان خفيف الروح ، وكان الشيخ حتى الدين<sup>(٣)</sup> القشيري يسيط معه وينشده :  
بيت السديد والسادد سدّ كدّ ذي القرنين أو أشدّ

وُلد بقوس سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وتوفي بها في منتصف رمضان سنة  
خمس عشرة<sup>(٤)</sup> وسبعمائة ، فيها أخبرني [ به ] ابنه النقي .

\* \* \*

(٢٢١ — عبد الرحمن بن عبد الوهاب التومى \*)

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن بن علي ، أبو القاسم الكناشي ، المنعوت  
بالزكي ، المعروف بابن وهيب ، التومى الأمل ، المصري للولد والنشأ ، ذكره  
الحافظ عبد العظيم المنزوي في « وفاته »<sup>(٥)</sup> وقال : قرأ الأدب على شيخنا أبي الحسن

(١) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٨٧ .

(٢) انظر أيضاً : البور الكناشي ٢/٣٣٠ .

(٣) في الأصول « الجبيري » وهو خطأ ، انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨٠ .

(٤) هو محمد بن علي بن وهب ، وسأقي ترجمته في الطالع .

(٥) في أوّل : « سنة ٧٠١ » .

(٦) انظر أيضاً : نوات ابن شاكر ١/٢٦٥ ، والأعلام ١/٨٧ .

(٧) من « الشبكة لزياد الثقة » انظر : كتب الطون ٢/٢٠٢ .



[ ٦٠ ظ ] يحيى بن عبد الله<sup>(١)</sup> المعوى ، وقال الشعر [ الحيد ] / وكتب الخط الحسن ، وكان حادّ القرينة ، وحدث بشئ من شعره ، سمعت شيئاً منه وسمع مني ، وتوفي بجماعة سنة إحدى<sup>(٢)</sup> ، وثلاثين وسبعمائة .

وقال الشيخ : أشهدا لنفسه :

أيسر غرامي وهو من أدمعي يبدو وبعد نبوت الملق لا ينفع الجحد  
فلا سرّ بمسد اليوم قايي فيها وأحل الموى ما شاع عن أهله الوجد  
تبدت ف البدر البئر شبيها وماست فما للنفس التضي لها ند  
أورى بذكرى لمعتي<sup>(٣)</sup> وبابه مخافة أن يُغري بها الله والقد

وذكره ابن سعيد وقال : لم يزل يصحب ولده قوص ، ويكتب عنهم ويحدثهم ، وله رسالة في حريق خان السلطان بقوص من أعجب الرسائل ، ثم انتقل إلى القاهرة واشتهر بها ، إلى أن استوزره<sup>(٤)</sup> الملك للفقير صاحب جماعة ، قيل أن تحصل له للملكة ووعده أنه إذا ملكها أعطاه ألف دينار ، فمّا ملك جماعة أشهد<sup>(٥)</sup> :

مولاي هذا للك قد نلته برغم خلق من الخلق  
والدهر مفاد لما شفته وذا أوان الموعد الصادق

(١) كما في التيسيرة ، وول بلية الأصول : يحيى بن عبد الحق ، وما في التيسيرة هو ما أورده السيوطي في لمعة حيث قال : يحيى بن عبد الله بن يحيى الإمام أبو الحسن الأنصاري الثاني المصري المعوى ، قال القاضي : لم يكن يرى مدة طويلة ، ويرى في لسان العرب ، وتصدر بالجامع النقيب مدة ، وتخرج به جماعة ، روى عن ابن بري ، وعنه الركن القنري ومات في سامس عصر ذي الحجة سنة ٦٢٣ هـ ، أخطر : بنية الزكاة / ٤١٣ .

(٢) في العوات : « توفي بجماعة عموماً بعد الأربعين وسبعمائة » .

(٣) بما ينقل بالحق أخطر الخاضية رقم ٣ ص ٣٩٤ .

(٤) أصر أصاً : عنصر أبو الهناء ١٤٥/٣ ، وقد ورد هناك عرفاً : « التومى » ، وأحسن كذا : العوات ٣٦٥/١ ، والأعلام ٨٧/٤ .

(٥) أصر أيضاً : العوات لابن شاكور .

فدفع له ألف دينار ، فأغنيا ولم تحصل يده زيادة ، فصهر وقال :

ذلك الذي أعطوه لي جملة قد استردوه قليلاً قليلاً  
فليت لم يعطوا ولم يأخذوا وحسبنا<sup>(١)</sup> الله ومع الوكيل

فبلغ ذلك « الطفر » فأسرّها في نفسه ، وأخرجه من دار أسكنه فيها ، فقال :  
أأخرجتني من كسر بيت مهديم ولي فيك من حسن الثناء بيوت  
فإن عشت لم أعظم مكاناً يضيق<sup>(٢)</sup> وأنت ستدري ذكر من سيموت  
غيبه وأمر بجمعة<sup>(٣)</sup> ، وكان ذلك سبب وفاته .

\* \* \*

( ٢٢٢ — عبد الرحمن بن عمر القوصي )

عبد الرحمن بن عمر بن علي بن ياسين القوصي ، ذكره [ الشيخ ] عبد الكريم الحلبي في تاريخه وقال : حدث عن أبي الحسن بن البنا المكي .  
[ قال : ] وقد ذكره السمودي في معجمه .

\* \* \*

( ٢٢٣ — عبد الرحمن بن عمر بن علي التبي الأرمني )

عبد الرحمن بن عمر [ بن علي ] بن الحسن بن علي التبي<sup>(١)</sup> الأرمني ، المنيوت بالكمال ، ويعرف بالشارف ، كان كريماً جواداً ، كبير الرودة ، كثير الفقرة ، أديباً

(١) في العوات : « وحسبنا الله » .

(٢) في العوات : « يكتي » .

(٣) فلما أحس الزك بنفك قال :

أعطيتي الألب عطياً وتكرمة بالث شري أم أعطيتي دق ؟ !

انظر : العوات ٢٦٦/١ .

\* انظر أيضاً : القدر الكلمة ٣٣٨/٢ .

(٤) في أوب وج : « التبي » .

شاعراً ، تغلب في الجملة الأدبانية ، وكان قلبها حسن البيرة ، اجتمعت به في أرمنت  
وقد افترق ، فضفاضة ولم استشهد به .

[ ٦١ و ] وأشدني عنه الله الحسن <sup>(١)</sup> قاضي أرمنت قصيدة ، مدح بها أحمد <sup>(٢)</sup> / ابن السديد  
الأحناء ، أولها :

ألم به داعي المسوى فاجابا      وأذكره عبد الصبا فتعاني  
وأصبح في شرع الحجة ولما      يرى التقي في دين الغرام صوابا  
إذا باكر التوسعي <sup>(٣)</sup> إطلال رامية      تذكر من ذاك الزباب <sup>(٤)</sup> زبابا

[ منها في المدح ] :

وكم صحتك البين والشر للبيدا      محاول منهم أنفساً ووقايا  
فأرضيت إلا بأشلائهم <sup>(٥)</sup> فرمى      ولا استعذبت غير الدعاء شرايا  
وله <sup>(٦)</sup> أيضاً رحمه الله تعالى :

حببت <sup>(٧)</sup> جنني على الأرقى      نبات الورق <sup>(٨)</sup> في الورق  
وانعطاف الفص صيرني      واختلاف التور في تنني  
هتتم لم أدبر ماقلت      يد هذا بين بالأقتر

وأشدني له هذا الخس :

دليل لما أتني من الشوق أدعى

- (١) هو الحسن بن هبة أبرص بن عمر ، وقد ترجم له الأدهوي ، اظهر من ١٩٤ .
- (٢) هو أحمد بن علي بن هبة الله ، وقد ترجم له الأدهوي ، اظهر من ١٠٢ .
- (٣) الراس : مطر الربيع الأول : القاموس ١٨٦/٤ .
- (٤) ارمب : اصحاب ، أيام : القاموس ٧١/١ .
- (٥) في ا و ح : بأرواحهم .
- (٦) صر أيضاً : صر ، وقد سقطت عنه الأبيات من ج و ز .
- (٧) في أصول النضال : « حرمت » والتصويب عن القدر .
- (٨) الورق : بضم الزاى - جمع وردة - وهي الحامدة ، اظهر : الجهرة ٤١٠/٢ .

وفي عبراني ترجمان <sup>(١)</sup> لأصنى

وفي لحظات الخرد <sup>(٢)</sup> البيض مصرعى

إنذا قيل لي إن الجان <sup>(٣)</sup> بنسى فني لي بألحاط الديون التواتر

بنسى غزال يوسى <sup>(٤)</sup> جباله

يفوق على البدر البير كاله

إذا ما بدا لي خدّه ودلاله

أقول تعالى الله جلّ جلاله      غزال من الفردوس في زى شاطر <sup>(٥)</sup>  
وأشدني له أيضاً ، وعلى أتى سمعته منه بأرمنت ، قوله <sup>(٦)</sup> :

ذا الاحمر <sup>(٧)</sup> بالعوينات الغود يسحر

ذا الابهين <sup>(٨)</sup> كم على ضفق يتصان

لو أنصت كنت أجنى الورد للضفت

وأترسنت <sup>(٩)</sup> من زبابو الذهب الترف <sup>(١٠)</sup>

إلى أنت أكر

إلى كم      ذا تنبع صدك والمجران <sup>(١١)</sup>

(١) الخرد - بالخاء المعجمة المنسوبة وإزاء المعجمة المنسوبة ، مع خربة وغريد وحرد ، ومن  
البكر لم تحس ، أو الخربة الطويلة الكوت الحامدة الصوت : القاموس ٢٩١/١ .

(٢) في التيبورية : « ألا في سبيل الحب والشفق مطمي » .

(٣) كفاكي في التيبورية ، وفي بقية الأصول : « زى ناصر » ، ويقول ابن سطور :

« شطر عن أهله عطوراً وشطورة وشطارة : إذا تزوج منهم وتركهم مراحم أو عائلاً وأعيام  
غيتاً ، والشاطر مأثورة منه ، وأراه موداً » وقال : « هال أبو إسحاق : قول الشاعر - فلان شاطر -  
منته أنه أخذني نحو غير الاستواء ، وذلك قيل له شاطر لأنه تابعد عن الاستواء » : اظهر : القاموس  
٤٠٨/٤ .

(٤) سقطت الأبيات من ج و ز .

(٥) الفرق - كجفر - اظهر : القاموس ١٨٤/٣ .

وتتملّذى ونائد فيك اللطائف  
فما ترمى وتعلمنى بالإحسان  
عسى تملنّ وأعنى لك بالزهر  
ذا الامتزج بالعبوات الشؤد يسرّ

وأنشدنى له أيضاً رحمه الله تعالى :

[٦١ ظ] / أَلْصَقْتُ فِيهِ سَحْرَ أُمِّ حَاصٍ وَخِذْلَكَ فِيهِ وَرْدَ أُمِّ خِرَامٍ  
وَتَفَرَّقْتُ فِيهِ دُرّاً أَمْ أَقْلَحُ<sup>(١)</sup> وَمَا فِي فَيْكَ شَهْدٌ أَمْ مُدَامٍ  
خَفَرْتُ نِكَادَ مَنْ قَطَعَ النَّهْيَ بِفِرْدٍ فَوْقَ عِطْفَيْكَ الْحَامِ  
أَيَا مَنْ خَصَّ بِالْتَّمِيزِ قَلْبِي أَمَا فِي الْوَصْلِ بِدُكِّ لِي قَرَامٍ  
تُوُفِّيَ سَنَةٌ تَعْرِى وَتَسْبِغَانِي فِيهَا أَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُهُ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ حَسَنُ<sup>(٢)</sup> بَيْلَهُ .

\* \* \*

(٢٢٤ — عبد الرحمن بن محمد بن عليّ القنوصي \*)

عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ بنِ يَحْيَى القَنُوصِيُّ ، يُنَمَتُ بِالنِّسْبِ وَيُفَرِّدُ ابْنَ الْجَلَالِ ،  
ابنُ الشَّيْخِ أَمِينِ الْحَكَمِ .

اشتغل بمدينة قنوص وفتقه ، ورحل إلى مصر واشتغل بفنون وقُصِّلَ ، وكان جيدَ  
الْقَلَمِ مُطَّلِعَ الْمُبَارَةِ .  
وَتُوُفِّيَ بِمِصْرَ سَنَةَ عَشْرِينَ<sup>(٣)</sup> وَسَمِعَانِي .

(١) أَمَّاحُ وَأَمَّاحُ : مُتَعَدِّدٌ ، أَيْ : جَمْعُ أَعْمَالٍ — ضَمُّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونُ الْتَّاءِ وَمِمَّا  
أَتَتْهُ — الْإِزْجَانُ — بِضَمِّ الْهَاءِ الْثَانِيَةِ وَضَمِّ الْوَاوِ : وَهُوَ بِنْتُ طَلَبِ الْإِزْجَانِ حَوَالِيهِ وَرَدُّ أَيْمَنِ وَوَسْمُهُ  
أَمْرٌ : أَمْرٌ : الصَّحَابُ / ٢٤٥٩ .  
(٢) مَوْحَنٌ بَيْنَ عَدِّ الْفَرَسِ بَيْنَ عَمْرٍ ، وَقَدْ تَرَجَمَ لَهُ الْأَدَوِيُّ أَنْطَرُ ص ١٩٢ .  
(٣) سَقَطَتْ هَذِهِ الْبَرْقَةُ مِنْ زَوْجِ .  
(٤) ١ : أ : سَنَةَ ٧٠٤ هـ .

(٢٢٥ — عبد الرحمن بن محمد بن عليّ الأدفوي \*)

عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ بنِ أَحْمَدَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ الْأَدَفَوِيُّ ، سَمِعَ  
الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بنِ سَلْيَانَ الْجُرَيْرِيِّ<sup>(١)</sup> ، وَمِنْ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup> أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ .  
رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ سَلَامَةَ بنُ جَعْفَرِ الْقَضَائِيِّ الْقَاضِي :

أَخْبَرَنَا الشَّيْخَةُ عَائِشَةُ بِنْتُ عَلِيّ بنِ عُمَرَ الصَّنَّاجِيّ ، قَرَأَتْ عَلَيَّهَا وَبِحِمْزٍ نَسَمُ ،  
أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ أَبُو النَّبَاسِ أَحْمَدُ بنُ عَلِيّ بنِ يُونُسَ الدُّشَشَقِيُّ ، وَأَبُو الطَّاهِرِ  
ابْنُ عَزْوَونَ<sup>(٣)</sup> ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ سَيِّدُ الْأَهْلِ هَبِيبُ اللَّهِ بنِ عَلِيّ بنِ مَسْعُودٍ<sup>(٤)</sup>  
الْأَنْصَارِيُّ الْخَزرجِيُّ الْبُورِصِيُّ ، قِيلَ لَهُ : أَخْبِرْكَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَمَاءُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدُ بنُ بَرَكَاتٍ بنِ هَالِلِ السَّعِيدِيِّ<sup>(٥)</sup> النَّحْوِيُّ الصُّوفِيُّ<sup>(٦)</sup> ؟ قَاوَرَهُ بِهِ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي [ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ سَلَامَةَ بنُ جَعْفَرِ الْقَضَائِيِّ ] إِجَازَةً ، قَالَ :

\* أَنْظِرْ أَجَنًا : تَحْفَةُ الْأَحَابِ / ٢٧٧ .

(١) لِي أَوْ ج : هـ الْحَرِيرِيُّ : بِالْهَاءِ الْمَجْلُةِ .

(٢) الشَّيْخُ يَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِ الرَّجَّةِ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ \* ، وَنَسَبَهُ فِي الصَّلَاحِ تَرْجَمَةً أَبِيهِ ابْنِ بَكْرٍ  
عَدَّ بَنِي عَلِيٍّ الْأَدَفَوِيَّ .

(٣) لِي أَوْ ج : هـ « أَبُو الطَّاهِرِ عَزْوَونَ » خَطَأً ، فَبَنُو زَيْنِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلِ بنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ بنِ عَزْوَونَ  
الْأَنْصَارِيُّ الْعَصْرِيُّ السَّائِسُ ، سَمِعَ مِنْ الْبُورِصِيِّ وَابْنِ سَلَامَةَ وَنَسَبَهُ ، وَتُوفِيَ فِي الْهَرَمِ سَنَةَ ٦٦٧ هـ : أَنْظِرْ :  
النَّجْمُ ٢٢٨/٧ ، وَحَسَنُ الْخَافِرَةِ ١٧٤/١ ، وَالتَّفَرُّاتُ ٣٢٤/٤ .

(٤) لِي أَوْ ج : هـ « بَنِي مَسْعُودٍ » وَكَذَلِكَ تَحْرِيفٌ ، وَالْبُورِصِيُّ هُوَ الْعَلَمَاءُ أَبُو الْقَاسِمِ  
وَأَبُو الْكَرَمِ هَبِيبُ اللَّهِ بنُ عَلِيّ بنِ مَسْعُودٍ بَنَاتِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزرجِيِّ الْمُنْتَسِبِ — بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ —  
الْأَصْلُ : الْمَصْرِيُّ الْمَوْلَدُ وَالْأَوَّلُ : قَدَّمَ جَدَّهُ مَسْعُودَ بنَ « الْمُنْتَسِبِ » — بِضَمِّ الْمِيمِ وَوَجْهِ الْوَاوِ — بِأَيْدِي الْإِسْرَافِيَّةِ —  
إِلَى « بُو صِر » فَأَقَامَ بِهَا ، وَوُلِدَ أَبُو الْقَاسِمِ عَمْرٍ سَنَةَ ٥٠٦ هـ وَبَنَى : بَلْ وَلِدَ يَوْمَ الْخَمِيسِ خَاسِ  
ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٥٠٠ هـ وَفَرَّدَ بِالسَّيَامَاتِ الْمَالِيَةِ وَقَدَّهَ النَّاسُ ، وَكَانَ أَهْلِيًّا كَاتِبًا ، تَوَلَّى الْبَلَدَ الْثَانِيَةَ  
مِنْ مِصْرَ سَنَةَ ٥٩٨ هـ وَفَرَّقَ بِضَمِّ الْمِيمِ كَاطِرُ : ابْنُ خُلْسَكَانَ ١٩٠/٢ ، وَبَحْصَرُ أَبِي الْعَدَاءِ ١٠٢/٢ ،  
وَدُخُولُ الْإِسْلَامِ ٧٩/٢ ، وَتَقَدَّمَ ابْنُ الْوَرْدِيِّ ١١٩/٢ ، وَالْجُودُ ١٨٢/٦ ، وَحَسَنُ الْخَافِرَةِ ١٧٧/١ ،  
وَالْتَّفَرُّاتُ ٣٣٨/١ ، وَمَحْمَدُ الْوَالِئِيُّ ١٤٢/١٣ ، وَالْأَعْلَامُ ٦٢/٩ .

(٥) لِي أَوْ ج : هـ : السَّعِيدِيُّ : وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

أخبرنا [ أبو محمد عبد الرحمن <sup>(١)</sup> ] بن محمد [ الأذفرى ، حدثنا أبو الطيب أحمد  
ابن سليمان الجربرى بإسادة ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، أخبرنا  
ابن أبي القيس ، حدثنا أحمد بن راشد التميمي أبو عاصم ، ابن بنت مالك بن ميثول ،  
أخبرنا ابن المبارك عن ابن سيرين ، عن أنس بن مالك قال - ولا أراه إلا قد رفعه إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم - قال :

« إن الله تعالى يعطي الدنيا على ثثة الآخرة ، وأبى أن يعطي الآخرة على  
ثثة الدنيا » .

وأبو محمد هذا ، ابن أبي بكر <sup>(٢)</sup> الأذفرى .

( ٢٢٩ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القوسي )

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن النخعي <sup>(٣)</sup> القوسي ، بُعث بالهاد ، كان  
رئيساً قسباً ، تولى الحكم بالأعمال القوسية ، والخطابة بقم ، والتدريس بالمجيد  
الجبوشي ، وكانت له صدارة ورئاسة وقاسية .

يُحكى عنه أنه كانت تأتي إليه الفتوى ، ورجلته في الزكاب ، فيكتب عليها ،  
لكثرة استحضاره للنقص .

توفي بمصر سنة ثلاث وأربعين ومائة <sup>(٤)</sup> ، فها أخبرني به حفيدة ، ودون بترية  
أولاد التميمي <sup>(٥)</sup> بالقرافة ، وهو وهم .

- (١) هو صاحب الترجمة في الأصل .  
(٢) هو محمد بن علي ، وسنن ترجمته في المطابع .  
(٣) في أ وب وج : « الجني » وهو محرم .  
(٤) في ج : « سنة ٢٧٣ » وهو خطأ .  
(٥) فها ينطبق بدة أولاد التميمي انظر : السكوك البصرة لابن الزيات ٢٠١/٠

رأيت مكتوباً يتلأق به ، أعرف فيه إليه <sup>(١)</sup> ، حيث ذكر عن بعض بني عبد الظاهر  
أنه رافض <sup>(٢)</sup> / ثم حكم بسقوط عدالته ، ثم توجه إلى مصر في سنة سبع وأربعين <sup>(٣)</sup> ، [ ٢٢٠ د ]  
وأعطته ثوباً بها .

( ٢٣٧ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز القوسي \* )

عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان ، أبو القاسم الفقيه المقرئ المنعوت  
بالوجه ، القوسي المولود .

تلقاه على مذهب [ الإمام أبي حنيفة ، وسمع من أبي محمد بن برقي النحوي ، وأبي الحسن  
علي بن هبة الله الكامل ، وأبي الفتح محمود بن أحمد الصائبي ، وأبي اللفظ عبدالحق  
ابن [ فيروز الجوهري ، وأبي الفناهم السلم بن علان ، والمافظ أبي محمد القاسم بن علي  
الشمسي ، وأبي الظاهر إسماعيل بن صالح بن ياحين وجاعة .

وأخذ القرائت على أبي الجيوش عساكر ، وجاور بمكة شرباً لله تعالى ودرس بها .  
ودرس بالمدرسة المشورية <sup>(٤)</sup> بمجاعة زويلة بالقاهرة ، وحديث زدرس وصنف ، وكان  
أحد التقهاء .

(١) هكذا البصرة في الأصول جميعها .

(٢) انظر فها ينطبق إليهم والرافضة الحاشية رقم ٦ ص ٣٨ .

(٣) في ج : « سنة سبع وسبعين » .

\* انظر أيضاً : شملت القريش ابن أبي الزوا ٣٠٥/١ ، وابن فضال ٣٤/١ ، وحسب الحاشية  
٢١٤/١ ، والخطوط الجديدة ١٣٨/١ ، ومسجد الملائك ١٨٠/٥ ، والأعلام ١٠٥/٤ ، وقد سجلت  
هذه الترجمة من ج و ز .

(٤) نسبة إلى السيدة عائشة بنت ساروح الأسدي ، زوجة الأمير أبي الزكاج الأسدي ، انتزعتها  
من كاهن قراقوش إلى جمع الطبيب اليهودي ، ووفعتها على الأخاف ، قال المقرئ : « وكانت من  
الذور الحدة ، وقد تلات هذه المدرسة ، وصارت طول الأيام مغلوقة لا تفتح إلا قبلاً ، فابها في زحف  
لا يمكنه إلا اليهود ، ومن يقرب منهم في السب » ، ويقول علي مبارك : « وهي الآن خرابة بقرت سفلى  
اليهود » : انظر : خطط المقرئ ٣٦٨/٢ ، والخطوط الجديدة ١٠/٦ .

وُلد بُوص في إحدى الجُماديين سنة خمس وخمسين وسبعمائة، وتوفي بالقاهرة سابع ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

ذكره الشريف<sup>(١)</sup> في « وفياته » ، وروى عنه أيضاً الحافظ المُنذِرُ وقال : تُوِّفَ يوم الثلاثاء ، وروى عنه أيضاً الحافظ [ عبد الزَّمن بن خلف ] الديلمي ، وقال : كان فاضلاً شاعراً .

\* \* \*

( ٢٢٨ - عبد الرحمن بن محمود بن قِطاس القوصي \* )

عبدُ الرحمن بن محمود القوصي ، يُنسبُ بالجدد ويُعرفُ بابن قِطاس<sup>(٢)</sup> ، أديبٌ شاعرٌ فاضلٌ ، سمعَ الحديثَ بالقاهرة من المتأخرين ، وقرأ النَّحو ، على شيخنا أبيه الدين أبي حَيَّان ، وتأدَّب على الطَّلوف<sup>(٣)</sup> الحنبلي ، والشيخ صدر الدين ابن الوكيل ، والأثير مجير الدين عمر بن السَّيْطِي<sup>(٤)</sup> .

وتلَمَّ وبث ، وأنشد من شعره مرثيةً في مجير الدين عمر بن السَّيْطِي القوصي ، أوَّلُها :

(١) هو أبو الماس وأبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحلي الحافظ المؤرخ تلميذ الأضراب ، وُلد في آخر ليلة العشر من شوال سنة ٦٣٦ هـ ، وتوفي ليلة الثلاثاء سادس المحرم سنة ٦٩٥ هـ .

\* انظر أيضاً : ادب السكنة ٣/٣٤٦ .

(٢) في ج : قِطاس ، بالفتح للمصنف .

(٣) هو نجم الدين أبو الريح سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي المصري ثم البغدادي ، له في الأدب ، والنسب بابن أبي عباس ، وُلد سنة ٦٥٧ هـ - وقيل بضع وسبعين وسبعمائة - بطوف - ضم الميم - البصرة ، وسكن الزاوية ، قرية من أعمال مصر بجوار بغداد - وتوفي بالبلد في رجب الأحم سنة ٧١٦ هـ .

(٤) هو عمر بن عيسى بن نصر ، وسألت ترجمته في المطالع .

كَأْسُ الحِمَامِ عَلَى الْأَنَامِ تَدُورُ<sup>(١)</sup> يُسْقَى بِهَا<sup>(٢)</sup> ذُو السَّحَرِ وَالْخَمُورُ  
يُزْهَى بِهِ التَّمَشُّ الَّذِي هُوَ فَوْقَهُ وَكَذَلِكَ يَزْهَى بِالْأَسْبَرِ سِرْرُ  
وِفَا تَارِيخُ .

وتوفي الخطابةُ بِجامع الصَّارمِ بُوَص ، وكانت صورتها ، تُوِّفَ سنة أربع<sup>(٣)</sup> وعشرين وسبعمائة ، وعلَّقَ تَعالِيقُ كثيرة ، واختار دواوين ، ووقف كتبه بالمدرسة السَّابِغِيَّة بِبُوَص .

\* \* \*

( ٢٢٩ - عبد الرحمن بن موسى الدُّشَنَائِي \* )

عبدُ الرَّحْمَنِ بن موسى بن عبد الرحمن بن محمد السِّكَنْدِيُّ الدُّشَنَائِي ، بُنِيتُ بِالْأَمِين ، تَفَقَّه على مذهب الإمام الشافعي ، وأعاد بالمدرسة النَّجَاشِيَّة بِبُوَص ، وتاب في الحكم عن قاضي عَمِيْدَاب ، وأمَّ بِجامع بُوَص ، وصحب الشيخ « مسلماً » ، وكان متديباً .

تُوِّفَ بِالثَّأكَة سنة<sup>(١)</sup> ثمان عشرة وسبعمائة .

\* \* \*

( ٢٣٠ - عبد الرحمن بن أحمد بن حَجَّوْنِ الْقِنَافِي \* )

عبدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن حَجَّوْنِ بن محمد بن حمزة بن جعفر بن إسماعيل بن جعفر

(١) في الأصول : « يدور » والتصويب عن الدور .

(٢) في الأصول : « به » والتصويب عن أقدور .

(٣) في ج : سنة ٧٢٢ هـ .

\* انظر أيضاً : المخطوط الجديدة ١٥/١١٠ ، وقد سقطت هذه الزجعة من النسخة ز .

(٤) سقط تاريخ الزجعة من النسخة أ .

\* انظر أيضاً : حسن المخطوطات ٢٢٧/١ ، وطبعت النسخة ١٨٢/١ ، وطبعت المخطوطات خطوط خاص الزجعة / ١٩٦ ، والمخطوط الجديدة ١٤/١٢٢ ، وحاج كرامات الأديب ٦٧/٢ ، والأعلام ١١٨/٤ .

ابن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق ، الترقى المولد ، الشقيق الأصل ،  
و « ترغ »<sup>(١)</sup> من عمل « سبعة »<sup>(٢)</sup> ، وقيل إنه غاري .

ذكره الحافظ الرشيد ابن النفرى ، وقال : قال [ لى ] ابنه الحسن<sup>(٣)</sup> : نحن  
من مسرة<sup>(٤)</sup> .

[ ٦٢ ظ ] وهو شيخ / مشايخ الإسلام ، وإمام المارفين الأعلام ، وصل من الغرب وأقام  
بمسكة سبع سنين ، على ما حكاه عنهم ، ثم قدم قضا ، من عمل قوص ، فأقام بها سنين  
كثيرة إلى حين وفاته ، وتزوج بها وولده [ بها ] أولاد .

وهو من أصحاب الشيخ أبي يعزى<sup>(٥)</sup> ، وكانت إقامته رحمه الله بالصمد رحمة  
لأهله ، اغترفوا من بحر علمه وفضله ، وانتموا بيركاته ، وأشرقت أنوار قلوبهم لما أدخلوا  
في خلواته .

اتفق أهل زمانه على أنه القطب المشأ إليه ، والمؤلف للطريق عليه ، لم يختلف  
فيه إثنان ، ولا جرى فيه قولان ، ولو لم يكن من أصحابه إلا الشيخ الإمام أبو الحسن  
علي<sup>(٦)</sup> بن محمد بن الصباغ لسكانه سائر الأم ، ولأن يدي الله بك رجلاً واحداً

(١) فى هامش النيمورية : « ترغما من غارة بفترة من سبعة ، وهو عامر الموحدين من المغرب  
فأصمى ، والسيد عبد الرحيم من بني محراب ، فى ترغفة هامة ، وهى فية السيد أبو الحسن النافذ  
رحمه الله » .

(٢) « سبعة » بفتح أوله وسكون ثانيه - وقيل بكسر السين - : بلدة مشهورة من قواعد بلاد  
المغرب فكان حبره الأعظم وهى مدينة حصينة ؟ انظر : معجم البلدان ١٨٢/٣ .

(٣) ترجم له الأندلسى ، انظر ص ٢٠٣ .

(٤) كذا فى س و ز والمخطوط الجديدة ، وفى النسخة ا : « مسرات » . وفى بقية الأصول  
ومنها ط : « مسارة » . سأل البنية .

(٥) هو أبو يعزى بن عبد الرحمن بن ميمون القرطبي ، إلى انتهت تربية المصنفين بالمغرب ، وتخرج  
بعصته جماعة من أكابر مشايخه وأعلام وعلمه ، انظر : طبقات الصيراني ١١٠/١ ، وطبقات النابوى  
عطوط حاشى البورقة ١٨٣/١ هـ .

(٦) سنان ترجمه فى المطابع .

خير من خسر النعم ، فإن سر الشيخ رحمه الله ظهر فيه ، حتى نطق فى المعارف بجل فيه ،  
وأبقى من سره ما كان يحته .

وكرامات سيدي عبد الرحيم مستغنية عن التعريف ، تكثر [ عن ] أن يسما  
تأليف ، أو يقوم بها تصنيف ، وقد ذكر الناس منها ما يشفى العليل ، ويبرى العليل ،  
فاكتفيت منها بالليل .

وليس يصح فى الأذهان شئ : إذا احتاج الناس إلى دليل

وقد ذكره الإمام الحافظ أبو محمد عبد العظيم النفرى فى « وفياته »<sup>(١)</sup> ، معظماً  
له ، مستقراً ببركاته فقال :

« الشيخ الرهادد عبد الرحيم ، كان أحد الزهاد المذكورين ، والمهادد المشهورين ،  
ظهرت بركاته على جماعة من أصحابه ، وتخرج عليه جماعة من أعيان الصالحين بصلح  
أفاسه » انتهى .

ولشيخ عبد الرحيم مقالات فى التوحيد منقولة عنه ، ومسائل فى علوم القوم  
نقلت منه ، وكللت لا تسفاد من كتاب الأعراب ، وأحوال فى نهاية الإغراب ،  
وكان ماسك المذهب ، كتابه « للمونة »<sup>(٢)</sup> .

حكى لى الشيخ الصالح الناضل الثقة العدل ضياء الدين منتصر<sup>(٣)</sup> بن الحسن  
خطيب أذوق ، عن الشيخ [ العالم ] العارف كمال الدين على<sup>(٤)</sup> بن محمد بن عبد الظاهر  
نزىل بإيجم ، وحكى لى أيضاً ابنه الشيخ العارف أبو العباس ، ابن الشيخ كمال الدين

(١) هـ : « التكلفة لوفيات الثقة » : انظر : كشف الغنون ٣٠٢/٠ .

(٢) يقصد بملزلة : « كتابه المونة » أن الكتاب الذى قرأه ودرسه فى مذهب الإمام مالك  
هو كتاب « المونة » فى شرح الرسالة لفضلى عبد الوهاب المروى بأن المؤلف لسانك يسوق هم  
٤٢٢ هـ ، انظر : كشف الغنون ١٧٤/٣ .

(٣) سنان ترجمه فى المطابع .

(٤) هو على بن محمد بغير ، وسنان ترجمته فى المطابع .

الأصوات ، فأخبرنيها فقلت كثيراً ، فذكرت لنا هذا الدعاء ، فتحوّلت إلى قناتا  
وقملت ذلك ، فلم يُعَمَّ الرّأى إلا أماناً يسيرة وتوفى . . .

وجامعة كثيرة يذكرون مثل ذلك ، حتى حكي لي بعضُ الفقهاء المحكِّم  
 - وكانت به حتى الربع وقلق منها - أنه توجَّه إلى قنَّا ، وطلع إلى الجبَّانة وفعل  
 ما ذكره ، وإنَّ الخمي أظلمتْ عنه ...

وله ولأمثاله من المارقين أحوالٌ تُتَلَقَّى بالقبول والتَّسليم ، وفوق كلِّ ذى علم عليم .  
ومما نظَّمته ، وقد حرى بينى وبين شخصٍ محاوره فى ذلك ، قلتُ :

أَلَا إِنَّ أَرْبَابَ الْمَلَافِ سَادَةٌ  
مُ الْقَوْمِ حَلَّوْا مَا بَدَأَ وَجُودُهُ  
أَطَاعُوا إِلَهَ الْعَرْشِ سَرًّا وَجِهَةً  
فَهَمُ فِي النَّزْرِ عَيْثُ الْوَرَى مَعْدَنُ الْتَرَى  
فَلَفَّ بِحِمَامٍ وَاسِعٍ بَيْنَ خِيَامِهِمْ  
إِذَا طَلَّتْ بَيْنَ الْحَيِّ نَجْوَى وَتَنَقَّى  
وَمَنْ يَمْتَرِضُ يَوْمًا عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ  
وَإِذَا وَقَعَتِ الصَّيَاةُ وَثَبَتِ الْوَلَايَةُ، وَصَحَّتِ الرِّقَابَةُ، وَنَارُكَ مَنَازِلَ بَعْدَ ذَلِكَ،  
أَمْرُ أَجْزَاءِ الْعَقْلِ وَلَمْ يَمْنَحْهُ الشَّرْعُ، كَانَ التَّزَامُ عَوَايَا، فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
بِقِيَّةِ الْمَدَائِدِ -

أخبرنا أفضى القضاء: <sup>(٣)</sup> شمس الدين ابن القلاح قال : قال لي الشيخ العلامة ضياء الدين جعفر <sup>(١)</sup> [ بن محمد ] بن سيدي عبد الرحمن المذكور : إن الشيخ القرشي <sup>(٥)</sup>

(۱) ۱۰ : ۱۰ : ۱۰

$$n_{\text{eff}} = 2.5 : n_{\text{eff}} = 1.5 \quad (7)$$

(٢) نواب و حنا : قصص الفوائد .

(٤) ترجمه الأدهوى، ط ١، ص ١٨٢.

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد السامري كره .

شار إليه ، أنها <sup>(١)</sup> سما الشيخ كلال الدين يقول : زُدت جبانة قنا ، وجلست عند  
سیدی الشيخ عبد الرحيم ، وإذا بدّ خرجت [ لی ] من قبره وصاغني ! قال : وقال لي : يا بني لا تمعن الله طرفة عين ! فإني في أعلى عليين ، وأنا أقول : يا حسرتنا  
على ما فعلت في جنب الله . . . !

وأهل بيلاه متفقون على تجربة الشدأ عند قبره يوم الأربعاء ، / عيش الإنسان حافياً مكشوف الرأس وقت الظهر ، ويدعو بالشدأ الذى سذكركم ، ويدعون أنه ما حصلت لإنسان شاةة ، وفعل ذلك إلا وفرج الله عنه ، وهم يروونه عن الشيخ أبى عبد الله الرضى (ع) ، وقالوا : قال الرضى : سم فعل ذلك دعا ، ولم يضر حاجته فليس الرضى .

قال: يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَيَقْرَأُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ وَيَقُولُ:

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْسَلُ إِلَيْكَ بَنَاءَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَا أَدَمَ وَأَمْنًا  
هَوَاءَ ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِينَ ، وَبِهِدْكَ عَبْدَ الرَّحِيمِ ، أَقْضِ حَاجَتِي ، »  
بِذِكْرُ حَاجَتِهِ .

حكى الى الشيخ محمد بن حسن القزويني المختد : قال : كلن بقوص والي يقال له  
الردكاش ، حمل على ابني نصره ، ففنت الى أمه بنت أخي الشيخ أبي عبد الله<sup>(ع)</sup>

(١) سبط الشقيقة (بن العاصم) وهو أحمد بن علي بن محمد) وأضياء الذين منتصر.

(٢) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي الأندلسي، شيخ السالكيين، تولى عتبة الجبلي المدعو من ذي الحجة سنة ٥٩٩ هـ آخر: ابن دحسان ٤٩٦/١، والقلموع ١٨٤/٦، والأشعث ١٨٦/١، أبيه أبيه ١٨٨/١، وقد ورد فيه خصاً مع محمد بن إبراهيم بن أحمد، وبولط التبراني ١٨٦/١، ورواياته نفاى على حواصل اليرة ٤٥٠، وجمع الضيف ٥٣٢/١، والفترات ٣٤٢/١، ورواياته ١٩٨/١، ٢١٣/١.

(٣) لزوط : « الشيخ عدايه » وهو خطأ ، وأبو عدايه الأسواني هو مولى الدين محمد بن يحيى ابن أبي بكر ، وسكن في رحته في العالم .

[٦٣ ط] وصل / إلى قنطرة زيارة الشيخ عبد الرحيم ، جلس على الباب يوماً وثاني يوم ، ولم يؤذن له ، وغيره يدخل ، قال : فذكر أنه فسكر في سبب ذلك ، فقام في خاطره أنه إن شاء منع بسبب أنه جاء ، على أنه شيخ يزور شيخاً ، قال : قلت : لو جئت على أنني مرید أزور شيخاً لأذن لي ، فموت ذلك ، والخدم خرج وقال : باسم الله أدخل . . .

ورأيت هذه الحكاية بخط الشيخ الحسن<sup>(١)</sup> أيضاً ، وكراماته كثيرة .

والشهور في وفاة الشيخ رحمه الله تعالى ، ونفسا بركاته ، أنه توفي في شهر صفر سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة ، يوم الجمعة بعد صلاة الصبح التاسع من شهر صفر المذكور ، وذكر ذلك الشيخ علم الدين<sup>(٢)</sup> السلطاني في رسالته ، وهو زوج بنت بنته ، ومن جملة أصحابه .

وقال الشيخ عبد العظيم<sup>(٣)</sup> : في أحد الزميين ، والأول هو الصواب ، وقد رأيته مكتوباً على قبره ، و [ رواية ] الشيخ<sup>(٤)</sup> على ما كتبه .

وكانت وفاته بقرنا ، وقبره ببجاشا بئرأر ، ولا يكاد ينفو من زائر ، قاصد [ أو عابر ] قصد النجاد ، من أقصى البلاد ، وتأتي إليه الغلات من كل فج وواد ، وتزدحم الناس في الدفن عنده ، ليستسبحوا رفقده ، حتى إن القاضي الرضوي<sup>(٥)</sup> ابن أبي النسا أعطى جملة على ذلك ، قبل أن دينار ، ولكل امرئ ما نوى .

(١) هو ابن صاحب الترجمة ، وقد ترجم له المؤلف ، اطرس ٢٠٣ .

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر ، وقد ترجم له الأدهوي ، اطرس ١٥٥ .

(٣) هو الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المغربي صاحب « الرعيب والرجيب » والوفى يوم السبت رابع ذي القعدة سنة ٦٥٦ هـ .

(٤) يقصد الدهري .

(٥) هو إبراهيم بن عروبة بن صالح ، وقد ترجم له الأدهوي ، اطرس ٥٦ .

زُرته مرات كثيرة ، والله الحمد والمآة ، وعلى تلك الجبابة نور وبهجة ، بدران بالبحر<sup>(١)</sup> ، وفيها روح يعرف بالتسكّر والبطر .

\* \* \*

( ٢٣١ - عبد الرحيم بن حري القموني )

عبد الرحيم بن حري ، هذا الذي اشترى أم أبيه ، وإنما هو أبو الحر<sup>(٢)</sup> ، مكى بن ياسين ، يمت بالقطب القموني ، خطيب قمولا<sup>(٣)</sup> .

كان من التقباء الشكوري الطرية ، الحمودين بن الخليفة ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين<sup>(٤)</sup> القشيري ، والنجيب أبي الفرج ، وفتح بالشيوخ مجد الدين<sup>(٥)</sup> القشيري بمدينة فوس ، ثم رحل إلى القاهرة ، ولزم درس الإمام أبي محمد [ ابن ] عبد السلام ، ثم رجع إلى وطنه بكتاب قاضي القضاة لتولي القضاء ، فتولى الحكم بالأفصرين وأرتمت وقمولا ، وكان متمقلاً فقيراً صابراً .  
توفي بقمولا سنة تسع وثمانين وسبعمائة .

\* \* \*

( ٢٣٢ - عبد الرحيم بن عبد العليم الدهري )

عبد الرحيم بن عبد العليم الدهري ، يُعرف بالنصيح ، له نظم ، وكان يمدح الأكابر ، وفيه لطافة وخفة روح .

وله قصيدة مدح بها قاضي القضاة تقي الدين القشيري بالقاهرة ، وقد قصد التوجه

(١) في ص : « بالبحر » .

(٢) في أوج : « أبو الحر » ، لا أبو الحر .

(٣) انظر فيما يتعلق بقمولا الماشية رقم ٢١ س .

(٤) هو محمد بن علي بن وهب ، وسناني ترجمته في الطالع .

(٥) هو علي بن وهب بن مطيع ، وسناني ترجمته في الطالع .

\* اطرس أيضاً : الدور السكانية ٣٥٦/٢ ، وقد ورد هناك : « عبد الرحيم بن عبد العليم » ،

واطر كذلك : المخط الجديدة ١١/٦٥ .



إلى قُوص ، سمها منه صاحبنا الملائكة الذين عبد الرحمن ابن شيبنا تاج الدين  
الدمشقي ، وأشدّها لنا عنه ، وأزّلها :

[ ٦٤ و ] / أيا سبيلاً طاق كلّ البشر / ومن عِلّه في الوجود اشتبه  
وياجر علم غداً فيضه / لوّاده من فئس الدُّر  
أبادى<sup>(١)</sup> ندى عمّا جودها / كما هم في الأرض جود الطر  
وفي روض أياك الوقفات / أنزء طرفه النى بالنظر  
توفى في سنة أربع وسبعمائة ثلثاً .

\* \* \*

( ٢٣٣ - عبد الرحيم بن عبد الوهاب الأسناني )

عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن حريز طر الدين الأسناني ، قبة محوي ، شاعر  
عقل عاقل .

توفى ليلة سنة خمس وتسعين وسبعمائة يوم الجمعة ، سلخ جمادى الآخرة .  
له خط حسن ونظم ، وهو من أصحاب الشيخ بهاء الدين التيفلي .  
و « حريز » بالحاء المهملة والزاي .

\* \* \*

( ٢٣٤ - عبد الرحيم بن الحسن الأرميني )

عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن يحيى ، شرف الدين ابن الأمير الأرميني ،  
كان قتيلاً شاعرياً ، وقصد أن يكون خطيباً ببلده فنوزع ، وتوفى الحكم بالأعمال  
القُوصية ، وهو من بيت علم وحلم ورياسة .

توفى بـ قُوص ودُفن بمجايرها ، رحمه الله [ تمالي ] .

(١) في المخطوط الجديدة : « أيا دا يد » وهو تحريف .  
\* سلطت هذه أربعة وألفي ثمانية من التسعين هـ و

( ٢٣٥ - عبد الرحيم بن الحسن بن زيد القُوصي )

عبد الرحيم بن الحسن بن زيد ، نضر الصنّاع<sup>(١)</sup> القُوصي ، سمع الحديث من  
الفخر الفارسي سنة أربع وسبعمائة بقُوص .  
وكان رئيساً وولي وكالة بيت المال بالأعمال القُوصية .

\* \* \*

( ٢٣٦ - عبد الرحيم بن علي بن الحسين الأسناني )

عبد الرحيم بن علي بن الحسين بن إسحاق بن شيث ، أبو القاسم الجليل الأسناني ،  
ذكره ابن شمس الثلاثة<sup>(٢)</sup> فيمن مدح ابن حسان<sup>(٣)</sup> قال :

« وكان بمن حلت فيه عند الولادة رُوحُ القضيّة ، ومزجت له الرضاة بـ رُوحها  
كلّ حلة جميلة ، فنشأ والنضال له طبع ، ودرج العلم له [ منه ] شَرع ، وبرع في  
الأموال الشرعية ، وشهر في الآداب الأدبية ، ونظم ونثر وهو في عُنفوانه ، وأفغى  
[ به ] ذلك إلى علو شأنه » ، وذكره أبو شامة وغيره .

وكان عالماً فاضلاً ، بارعاً في العلم والأدب ، دينياً خبيراً ورعاً ، حسن النظم والنثر .  
وليّ نظراً الديوان بقُوص ثم بالإسكندرية ثم بالقدس ، ثم وليّ كتابة الإنشاء  
لذلك المقف<sup>(٤)</sup> ، ثم وُزّر ، وكان موصوفاً بالبرورة وقضاء حوائج الناس ، وهو أتموى .

(١) في ١ : « نضر الصنّاع » .

(٢) انظر أيضاً : ذيل الروضتين ، ١٥٣/١ ، والنبات ٢٩٩/١ ، وله ورد فيه خُصاً عبدالرحمن ،  
وسمع الأعمى ٣٥٢/١ ، والجرم ٢٢٠/١ ، وفلائك اليومية ٢١٧/١ ، والنشوات ١١٧/١ ،  
والمخطوط الجديدة ٦١/٨ ، ومجمع المؤلفين ٢٠٩/١ ، والأعلام ١٢١/٤ .

(٣) انظر المحاسبة رقم ٥ من ١٨٨ .

(٤) هو جعفر بن حسان بن علي ، انظر ترجمته ص ١٧٨ .

(٥) هو عيسى بن النادل أبي بكر بن أيوب بن شاذي الملك المظلم العالم المعاهد اعلمه الحق  
الحوي القوي ، ولد بالقاهرة سنة ٥٧٦ هـ ، وهو عالم بـ أيوب دون مدامه ، وله ديوان شعر ،  
وكانت وعاءه بدمشق يوم الجمعة سلخ ذي القعدة سنة ٦٢٤ هـ .

وذكره الحافظ البزري وقال عنه : فاضل مشهور ، وكاتب مذكور ، وله رسائل ومظن ، وكان الحافظ التديس يصفه بسرعة التألم ، وحديث بمصر شئ من شعره ، وكتب عن بعض أصعابه شيئاً من شعره [ و ] رواه عنه .

وذكره ابن سميذ في « الحظ الأسنى في حلى أسنا »<sup>(١)</sup> وقال : قال ابن أبي النصور في كتابه « البداية » ، أنشدني لنفسه في شمة :

وشمة في التنجيب من وهي فيه تشرق  
/ كأنها من تحت شمس علاها شفق  
[ ٦٤ ظ ]  
وله أيضاً في شمة :

وأنيست بآت ناهر مفاق  
تبكي وتورى فعل صبة عاشق  
سرت دموعي والتهاب جوانحي  
فندا لما بالقطر حد<sup>(٢)</sup> السارق  
وذكر مجد<sup>(٣)</sup> أنشد له قصيدة ، مدح بها ابن حسان الأسناني أنزلها :

أجمد حيا والشموع شهوة  
وتسكرو قتلا بالفرام شهوة  
رعى الله أياها مضت فكأنما  
زمام فزادي في يديها تقوده  
هوئنا بها جيش الزمان ولم تكن  
لنمل أن الحادثات جنوده  
غنا الله عن قلب<sup>(٤)</sup> بصد عن الهوى  
وأشراك الحافظ الظباء تصيده  
بنسى حبيب يبدى لي جفاه  
وإن كنت أبدي حبه وأعيده

(١) هو أحد أمراء الموسوعة الكبرى « المغرب في حل المغرب » وابن سميذ أحد حامليها .

(٢) « بولات » : نمل البارق .

(٣) هو ابن خمس المائة السابق ذكره ، آخر الحاشية رقم ٥ من ١٨٨ .

(٤) في « صيد المغرى » .

أغار إذا هبت سبال<sup>(١)</sup> ، يذكرو فيقوى نفي إد<sup>(٢)</sup> نبئت وقوده  
إذا فرقت الصبر عنه وإن تأى دما من صرف الزمان بعيده  
تبسمه الأيام عني ولم تول تبسم عني كل أسر أريده

[ ومنها ]

خليل انتبه كي تنظر الليل هادئا  
وقد لاح من حسن الصباح عوده  
ولا تظنين إلا بلادك زهية  
قبها ورني للثق شعوره  
فأسنا عدت تحكي العراق وقد غدا  
أبو الفضل ذو الرأى<sup>(٣)</sup> الرشيد رشده  
سحاب تلياه بها البرق لاعم  
لنا وبكله إذ البساتنة رعوده<sup>(٤)</sup>  
تجدد منه كل رث فضيلة  
ورث به من كل نور جديده<sup>(٥)</sup>  
وهل يطلم الدين الذي جفرت له  
سراج ولا يندب وهو مشدده  
ألا أيها العصر الذي عاش بالله  
سرورا به إذ مات غيظا حسده  
تجنى بشير حوت آخر صياحه  
فقد يرو فضلا عليك بعيده  
ولت<sup>(٦)</sup> أدم الدهر إن كنت لي به  
وإن كان مضمونا لدى حبيده  
وأشده أيضا :

ديارهم أين البذور الطوالع  
أنا فستأى بسدم متابع

(١) الصبال : البقع وبكر - قال الجدي : « الريح التي تهب من بين الحجر - بكسر الخاء - أو ما استقلت من بينك » ، ثم بدل : « والصحيح أنه ما يهب من مطلع الشمس ويأت نض » ؛  
أطر : القلوب ٤٠٣/٣ .

(٢) كذا في مروز والبيورة ، ووجه الأصول : « أن تب » .

(٣) كذا في س و ا ، وجاه ن - « أبو الفضل ذو الفضل الجري » ، ووجه الأصول :  
« أبو الفضل ذو الفضل الجري » . وسبق أن ذكر المؤلف هذا البيت في مقدمته الطابع ، وقد ورد  
النظر الثاني هناك : « أبو الفضل ذو الرأى الرشيد رشيدا » ، أخر ص ٣٧ .

(٤) في ز و ط : « وبعده » وهو تحريف .

(٥) ورد هذا البيت في البيورة وميم ط :

تجدد بسمة كل رب فضيلة  
ورب بها من كل يوم حديد

(٦) سقط هذا البيت س - .

و البيت على هذه الرواية تحريف يتبع في شعره .

قد ألفت عيني البكاء لتقدم  
فل يبق لي بعد الفراق مدامع  
[و] رضى الله إيماناً لما فيك قد مضت  
بها العيش غنى والزمان مطاوع  
مع الأناس الناهيات قلوبنا  
فتبين من كل الجمال بدائع  
ظباء، ولكن الفصون قلوبهم  
لئن يتلى ما حيت مراتع  
[ومنها]

وتنقطع طيب العيش من غير رغبة  
وتشهد عينا بالماض المضاجع  
[ومنها]:  
إلى كم أغنى القلب في طلب النوى  
وأطلبه والأمر عه يدافع  
[ومنها في اللوح]:

رئيس بأسنا فاطن ونواله وإحسانه بين الرتبة شانه  
له راحة مبسوطة بنواله فلو رام قبضاً لم تطله الأصابع  
وإذا بأسنا وأقام بها مدة، وانتقل إلى قوس ثم مصر، وتولى بدمشق في الحزم  
سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ودون بكرة له بدمشق.

\* \* \*

(٢٣٧ — عبد الرحيم بن علي التتغر التتوصي\*)

عبد الرحيم بن علي بن الحسين<sup>(١)</sup> [بن محمد] بن عبيد الظاهر التتوصي، يُنسب  
بالفخر، والتتبع القري، قرأ الترات وتفتت، وكان من الصلوات.  
وتفتت على مكنوب تركيته والتبادة له بالأنصاف بصفات العدالة، والاشتغال  
بفقرات واللم، وإنبات الحاكم بقوص في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

\* سقطت هذه الدرجة من النسخة ز.  
[ن س وسجما: بن الحسن].

(٢٣٨ — عبد الرحيم بن نحر الأسناني التتوصي\*)

عبد الرحيم بن نحر، هذا المشهور في اسم أبيه، وقال ابنه: اسمه عبد الرحيم  
ابن علي بن هبة الله الأسناني التتوصي.

كان من أصحاب الشيخ الحسن<sup>(١)</sup> ابن الشيخ عبد الرحيم<sup>(٢)</sup> التتوصي، وكان نحوياً  
شاعراً، رأيته مرات وسمعت يقرئ<sup>(٣)</sup> مختصر التتبع شيت<sup>(٤)</sup>، وجمع في النحر كتاباً  
سماه «التتبع»<sup>(٥)</sup>.

وله قصائد مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان متديلاً، أنشدني  
ابنه التتبع الفاضل محمد، أنشدني والذي لنفسه:

إلى نحو طائفة لم أنف صبرا ولم يهن لي العيش خلوا ومرزا  
[ولم يلج السوم لي مقلعة إلى أن أقضى قرصاً ونذرا]  
أما حادياً بات يحسب بنا يجوز الفياق سبلاً ووغرا  
ألا وقفة نحو دار سميت بخير البرايا سمرا وقدرا  
وأنشد [في] له أيضاً<sup>(٦)</sup>:

أما جلك برقي بالسدينة ببع ويض يماثل<sup>(٧)</sup> سوار<sup>(٨)</sup> وطلع<sup>(٩)</sup>

\* انظر أيضاً: النور السكاكة ٣٥٩/٢، ودية الوفاء ٣٠٥، وقد ورد فيها خطأ أن وده  
كانت سنة ثمان وسبعمائة، والصواب: «سنة وسبعمائة»، وانظر كذلك: كشف الطون  
١٧٧٨/١، ورويات الجبل ١٢٢، ودية العارفين ٥٩١/١، ومعجم المؤلفين ٣٢٠/٥.

(١) انظر ترجمته في الطالع ص ٢٠٣.

(٢) انظر ترجمته في الطالع ص ٢٩٧.

(٣) في أوج: «بكرة».

(٤) انظر ترجمته في الطالع ص ٢٩٦.

(٥) «التتبع» منطوقه في النحر، ذكرها صاحب خليفة: انظر: كشف صون ١٧٧٨.

(٦) سقطت هذه الآيات من - وز.

(٧) الباقى: جمع يعلو، وهو هنا: السحاب الأبيض؛ التاموس ٢١/٤.

(٨) سوار: جمع سارية، وهي السحاب يسرى ليل؛ التاموس ٣١/٤.

(٩) ملح: بضم الميم، الهيلة، وتتميد الكلام المقصودة - أي مثل: باله؛ التاموس ٥٩/٣.

ترعن بغيرين الحيا<sup>(١)</sup> فكانت على وجنات الأرض ذر مرمع  
 كأن ترها<sup>(٢)</sup> عندما معها الحيا سحيفةً وسلك نثره يتصو<sup>(٣)</sup>  
 على جيبات الشجر زهر متفت<sup>(٤)</sup> لها في شماع الشمس لون ممو<sup>(٥)</sup>  
 [توق بأسا في حادى عشر من شهر رمضان سنة تسع وسبعائة . ٦٥ ظ]

\* \* \*

(٢٣٩ - عبد الرحيم بن علي بن حسن الأسناني)

عبد الرحيم بن علي بن الحسن الأسناني ، بُنيت جمال الدين ، ابن الخطيب  
 القرشي ، كان من النقباء الفضالين ، وتولى الحكم بأرممت ومادو وبيرو وتولوا  
 وديسا وقاو<sup>(١)</sup> .

وكان نقيباً عابداً صالحاً متعمقاً بركب دابة ، وأخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين  
 هبة الله<sup>(٢)</sup> القفطي ، أخبرني عمي إسماعيل<sup>(٣)</sup> رحمه الله [ قال : ] كتبت فتوى  
 وقدمتها لشيخ بهاء الدين ، فقال لي : جمال الدين طابيب عديمك بأسا ، لم لا نسأله ؟  
 أخبرك أنه يقية جيد ، وكررها .

رأيت بهاذو حاكماً بعد السمين وسبقائه ، وتولى « هو »<sup>(٤)</sup> ، وتوفي سنة  
 ثلاث وسبعائة .

(١) الحيا : الطير في القاموس ٣٢٢/٤ ، وورد في أموز : « يحين الحيا » وهو تحريم .

(٢) في أموز : « عراخا » وهو تحريم .

(٣) في أموز : « منصوع » .

(٤) في أصول الناح « العدر » والنصيب « النور » وقد جاء بها : « ثبات الجبر » ،  
 و « ثبات » في أموز تحريم .

(٥) في الأصول : « لما » والنصيب « العدر » .

(٦) أموز : « يعلق بهته اللسان القوم الجبر من شطاح » .

(٧) هو حجة الله بن شد الله ، وسنأتي ترجمته في القاموس .

(٨) هو إسماعيل بن حماد بن علي ، وقد ترجم له المؤلف « أموز » ص ١٥٧ .

(٩) أموز الحاشية رقم ٤ ص ١٩٩ .

حكي لي ابن أخته بهاء الدين قال : رأيت في المنام ومعه حرج ورق يقرأ فيه ،  
 قلت يا خالي ادع<sup>(١)</sup> لي ، فلم يبي ، ثم ألتصت عليه فقال : يا بني لي مدة مشغل حتى  
 قرأت خمس دروج ... ، فأصبحت حكمت ذلك للشيخ تاج الدين<sup>(٢)</sup> ابن الدساوي ،  
 ففكر وقال : كم تولى من ولاية ؟ فوجدناه تولى خمس ولايات .

\* \* \*

(٢٤٠ - عبد الرحيم بن محمد التنبائي)

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي ، الخزوي النقي التنبائي<sup>(١)</sup> ، خطيب  
 « تنبائي » ، كان « قتيبا » فاضلاً نحوياً ، أدبياً شاعراً ، قرأ النحر والأدب على  
 الشمس الرضوي .

وأنشدني قصيدة ، امتدح بها والي قوص « علقصبا »<sup>(٢)</sup> ، وشكا فيها حال  
 أسوان ، أولها :

يُشلا جنابك كل أمر يُزَمُّع<sup>(٣)</sup> وإليك حقاً كل خطب يُرَمِّع<sup>(٤)</sup>  
 ما كان يمدله الشجاعين<sup>(٥)</sup> سائلاً في مصر في أسوان حقاً يصنع

(١) في زوط : « ادعو » وهو خطب طاهر .

(٢) مذكراً في الأصول والصراب « حنة » بأن الصدود مذكر .

(٣) هو عبد بن أحمد بن عبد الرحمن ، وسنأتي ترجمته في الطالع .

(٤) انظر أيضاً : الدور السكتة ٣٦٢/٢ ، وبها زيادة ٣٠٥ ، والمخطوط المجلد ٨٤/٢ .

(٥) في ز : « الباني » ، وفي الدور « الباني » ، وفي المخطوط الجديدة : « الباني » ، وكل  
 ذلك تحريف ؛ فاقبسة إلى قرية « بيان » من قرى أسوان ، وانظر : القاموس المحرق ٢٢١/٤ .

(٦) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٤٤ .

(٧) في س والدور : « يدفع » .

(٨) في الدور : « يدفع » .

(٩) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٣٣ .

وضاعت له سَكِينَةً لَطِيفَةً، فوجدناها مع ابن الأَستاق [ ] ، فنظم « بليغة »<sup>(١)</sup> أولها :

إِنَّكَ تَدْرِي فِي الْقُصُوصِ      يَا ابْنَ الْقُصُوصِ  
خَجَرِي كَانَ فِي اللَّطِيقِ      وَمُتَمَرِّقِي فِي الْقَوْلِ صَدَقِ  
وَأَنْتَ أَخَذْتَهُ بِاللَّيْقِ      لَمْ تَقْصُوصِ

وكانت لطيفاً خفيفاً الروح مُتَطَرِّحاً ، تَوَقَّى بِأَسْوَانٍ [ في ] ستة خمسٍ أَوْ سِتٍّ وَسَبْعِيَانَةٍ .

و « بَيَّانٌ » قُرْبَةً مِنْ قُرَى أَسْوَانٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَسْنَا ، وَوُلِدَ بِأَسْوَانٍ وَنَشَأَ بِهَا ، وَأَقَامَ بِبَيْتَبَانَ .

\* \* \*

( ٢٤١ - عبد الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقُوصِي \* )

عبدُ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقُوصِي ، يُنْسَبُ بِالْقُوصِ ، وَيُعرفُ بِابْنِ الْخَفَرِ ، كَانَ فَنِّيًّا صَالِحًا مُتَحَرِّزًا .

تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِأَسْنَا سَنِينَ ، وَبِشُؤْدٍ وَالْبَلْبَانَا سَنِينَ كَثِيرَةً ، وَتَوَلَّى أَرْسَنَتَ ، وَتَوَلَّى « هَوَ »<sup>(٢)</sup> ، وَكَانَتْ سِيرَتُهُ حَيَّةً ، وَطَرِيقَتُهُ سَدِيفَةً ، وَكَفَتْ بِصِرْهُ بِأَخْرَجَةٍ [ ٦٦٩ و ] .

وَتَوَلَّى بِقُوصٍ سِتَّةَ سَنَةٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِيَانَةً .

(١) الأمانة أو اللق ، وألحج ؛ بلائق ؛ ومع من الظلم الصبي .

• سفلتت هذه البسة من ج و ز .

(٢) اطر نيا ينسب بهذه المكان القسم الجمران من الصائم .

( ٢٤٢ - عبد الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الشُّهُودِي \* )

عبدُ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الشُّهُودِي ، الْمُطِيبُ بِهَا ، كَانَ فَنِّيًّا [ عَلَامًا ] شَاعِرًا ، أَدْبِيًّا شَاعِرًا نَعِيمًا ، رَحِلَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَاجْتَمَعَ بِالْفَيْهَةِ الْعَالَمِ [ الشَّيْخِ ] عَمِي الدِّينِ عَمِي التَّوَوِي ، وَحَفَظَ غَنَصَ « الْحَرَرِ »<sup>(١)</sup> تَأْلِيفَ الشَّيْخِ عَمِي الدِّينِ ، وَقَرَأَ الْقَتْعَ عَلَى الرَّكِي-<sup>(٢)</sup> عَبْدِ اللَّهِ الشُّرْبَانِي .

وَأَقَامَ مَدَّةً بِالْقَاهِرَةِ ، حَتَّى لَمَّا رَحِمَهُ اللَّهُ [ تَمَالَى ] أَنَّهُ كَانَ بِالْقَاهِرَةِ تَحْصِلُ لَهُ ضَالِقَةٌ ، وَتُجْلِسُهُ الْحَاجَةُ وَالْفَاقَةُ ، فَيَأْخُذُ وَرَقًا وَيَكْتُبُ فِيهِ « قَلْعَطِرِيَّاتٍ »<sup>(٣)</sup> ، وَيُدَقِّقُهُ<sup>(٤)</sup> ، وَيَبِيْعُهُ بِشَيْءٍ لَهُ صَوْرَةٌ<sup>(٥)</sup> ، وَحَتَّى لَمَّا ذَلَّتْ أَيْضًا شَيْخُنَا أَثِيرُ الدِّينِ ، وَكَانَ صَاحِبَهُ .

وَكَانَ لَطِيفًا غَرِيبًا خَفِيفَ الرُّوحِ ، جَارِيًّا عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْأَدَبِ فِي حُبِّ الشَّرَابِ وَالشَّيَابِ وَالطَّرَبِ ، وَكَانَ ضَيِّقَ الْأُنْطُقِ قَلِيلَ الرُّزْقِ ، اجْتَمَعَتْ بِهِ كَثِيرًا ، فَرَأَيْتُ لَهُ أَدْبًا جَمًّا وَشِعْرًا غَزِيرًا ، وَأَنْشَدَنِي مِنْ شِعْرِهِ أَشْيَاءَ ، لَمْ يَمْلِكْ بِخَطَرِي مِنْهَا إِلَّا قَوْلُهُ :

فَالْيَ مَنْ هَوَيْتُ شَيْئَهُ قَوَايِ      وَقَدْ اهْتَرَأَ بِالْجَلَالِ دِلَالِي  
قَلْتُ غَصْنٌ عَلَى كَثِيبٍ مَجْهَلٍ      صَافِعَتُهُ يَدُ التَّسْلِيمِ فَلَا

• انظر أيضاً : الدرر السكينة ٢/٣٦٢ ، وافية الوعاة ٢/٣٠٥ ، وقد سفلتت هذه الترجمة وان تها من النسخة ج .

(١) « الْحَرَرِ » في فروع الفائضة للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن عبد الرزاق القزويني المتوفى في حدود سنة ٢٤٣ هـ ، وقد اختصره الإمام الروي ، وسماه « الشَّيْبَاحُ » ؛ انظر : كشف المسود ١٦١٢/١ ، وأبرس الدار النديم ٣/٢٧٢ ، ومجمع سركسي ١٨٧٨/١ .

(٢) ق ١ : على الولي عبدالله السمرقاني .

(٣) هم : الطليعات ، ووردت في الدور « قَلْعَطِرِيَّاتٍ » .

(٤) أي يبيعه بغيره شيئاً قديماً ، وفي ر : « يَدَقِّقُهُ » .

(٥) كفتا في الأصول ، ولفظ في الدور : « وَبِعَهُ بِمِجْلَةٍ مُفَضَّلَةٍ » .

وقوله :

كَذَّبَ النَجْرُ إِذْ مَرَّ النَّسْرُ بِهِ وَالْوَجْهُ يَصْمَدُ فِيهِ وَهُوَ مَنَعْدُ  
يَصْدُ فِي رَوْحٍ تَنْشَى عَلَى عَصَا وَطَى أَمَكْنَهَا يَبْدُو وَيَسْتَقِرُّ

وقال [لى] : حضر إلى بعض أصحابي ، وسألني أن أمضي إلى زوجته لأصلح بينهما فضيبتُ معه ، فشككتُ زوجته من أخلاقه وقالت : ابصر ما قبلتُ بي ، ضربي وكسر رمضى . وكشفتُ عن بعضِ حسن ، نهاية في الحسن ، معتدلي متناسب ، فظلت :

قالت وقد مكشفتُ عن كسر رمضى انظر إلى فعلٍ من قد جار وابْتَدَا  
فما رأيتُ به لكسر من أثر لكن رأيتُ عموذ الصبح مُتَصَدِّعَا

وأنتدنى إليه ، فبما كتب به إلى من يُتَبَوَّدُ ، لأبيه المذكور [ قوله ] :

وروض حلتنا في رهاه<sup>(١)</sup> خائلاً يُلْبِثُهُ مِنْهَا الشَّرُّ غَيْرَ نَبِيهِ  
نفثتُ لنا الأظفار من كل جانب بجر تحلٍ نخساره ويدبى  
وأضى لسان الزهر فوق غصونها بخدر السر الذي هو فيه  
قال : وله جوابُ كتاب ، كان قد كتبه إليه بعضُ أصحابه ، فأجابه والدى

فقال :

[ ٦٧٩ ظ ] / وأنى صكتك بعد هجر سالف كوجوه غيبر أقبلتُ وسوالف  
فطوبتُ حزنى إذ سررتُ بنشره ونشرتُ من مناه حُسن طرائف  
وشهدتُ أنك روض كل فضيلة أتى يره معارف وعوارف

(١) في النور : « من رهاه » .

وأنتدنى له أيضاً ، فبما كتب به إلى ابنه المذكور ، قوله :

يا مالكي دُلِّي لحسنك شاعني فاشفعْ هُدَيْتُ لِحَسَنِ بِالْحَسَابِ  
من قبل أنت يا بني ابن حبل أجدنا من وحنيك شائق<sup>(١)</sup> الدمان  
قال :

وكتب إليه بعضُ أصحابه كتاباً فيه شعرٌ ، فكتب إليه والدى جوابه :

وأنى نظائمك فيه كلُّ بديمة أخذتُ من الحسن البديع نصيبا  
فلقد ملكتُ من البلاغة سرها وحوتُ من فن البيان غريباً  
وأصبتُ من بعض الطروس سائراً أضى يرأثُ فوقن خطيباً  
نبدى ضروب محاسن لسائري بين الورى يوماً هُنَّ ضريباً

قال : وله :

وهيفاء صددتُ بعد وصل وأقفة وغادرتُ النفس طويج غرام  
أسألكم : يا من سقى القلب حسنها متى يشفق بالوصل منك سقام  
فقالَت مضى الوصل الذي كان بيننا وأنت أخو وجيد بنا وهيام  
ويكنيك أن تلقى خيالي نائماً فقلتُ لها : هيبات أين منامى

ومما رأيته بخطه قصيدة يمدح بها الأمير جمال الدين [محمد] بن رمضان ، وإلى قوص ، ويعرف بابن والي<sup>(٢)</sup> الليل ، أوّلها :

لو أنهم للسبام أُمِدُّوا ما أُنْهَوْا قلسه<sup>(٣)</sup> وأُخْدُو  
وَحَنَفُو<sup>(٤)</sup> في الديار مدم يُنْشِدُوا آثارهم وَيُنْشِدُ

(١) انظر المحاضرة رقم ٣ ص ١٢١ .

(٢) هو محمد بن يوسف بن رمضان ، وسألتُ ترجمته في اصباح .

(٣) كما في س و ا ، وورد في نسخة الأصول : « غلته » ، وقد سقطت الأبيات جبهة من ر .

(٤) في س : « وحنفوا » .

يرودُ أن يَتَجَدَّ آتَارُ الهوى هيهات آتَارُ الهوى لا يَتَجَدُّ  
أشئ إذ لم يسفر فؤاده يومَ التوى أنَّ الفؤادَ جلدُ  
لا تَعِدُ الذمَّةُ في جفونه كلاً ولا نارُ النرامِ تَحْدُ  
وهو يحكم المرام مؤس فكيف في نار الهوى يَحْدُ  
يا جيرة أحي أحذروا ساهراً أقسم بسد بدمكم لا يرقدُ  
/ لا تَلْزِمُوهُ بسدكم تجلداً أولُ شيء خاله التجلُّدُ  
وهو على الحال الذي عهدتم هل أنتم منه على ما يَعيدُ  
ولي غزالٌ أغيدٌ ينارُ من فتور<sup>(١)</sup> عينيه الغزالُ الأغيدُ  
قَضِبُ بَيْنِ أَمَلَدٍ يَحْدُ عَنَدَ تَنْثِيهِ القَضِبُ الأَمَلَدُ<sup>(٢)</sup>  
مورِدُ أَلَدِ الأَسِيلِ<sup>(٣)</sup> فكَمْ دَمُ أسال ما خذَه السورِدُ  
في جفنه من لَحْطِهِ مُبَيَّنَدُ بَمَلُ ما لا يَمَلُ البَيَّنَدُ  
يَرْجُ وهو مُنْهَدُ قَلْبِنَا وَالْمَيْنُ لا يَمْرُجُ وهو مُنْهَدُ  
فاق السِّلَاحَ كُلُّهُمْ كَلُّ ما فاق الوَلَاةَ كُلُّهُمْ عَمْدُ  
وهي قصيدة طويلة .

[ ٦٧ و ]

ورأيتُ أيضاً يَحْظَهُ قصيدة في الملك المنقرَّ صاحبَ البين ، أوَّلُها :  
هُمُ الْقَصْدُ إِنْ حَلُّوا بَيْنَانِ<sup>(٤)</sup> أَوْ سَارُوا  
وَلِنْ عَسَدَاوَا فِي مُهْجَةِ الصَّبِّ أَوْ جَارُوا

تَشَقَّتْهُمْ لَا الْوَصْلَ أَرْجُو وَلَا الْبِفَا  
أَخَافُ وَأَهْلُ الْحَبِّ فِي الْحُبِّ أَطْمَؤُ  
[ وَأَثَرُهُم بِالزَّوْجِ وَهِيَ حَبِيبَةٌ ]  
إِلَى وَفِي أَهْلِ الْحَبِيبَةِ [ يُشَارُ ]  
[ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى الْخَلِيفِ<sup>(١)</sup> عَوْدَةٌ ]  
فَنَقُصُّ لُبَانَاتٍ وَتُدْرِكُ أَوْطَانُ [ ]  
وَهَلْ سَحَرٌ وَلِي يَتَمَنَّ<sup>(٢)</sup> عِنْدُ  
وَكُلُّ لِبَالِنَا بَتَمَانٍ أَسْعَارُ  
وهي قصيدة طويلة .

وله خُطْبٌ ورسائلٌ ، وكان يُقَرَأُ العروصُ والنحوُ والأدبُ ، وكُتِبَ عنه شيئاً  
من شعره شيئاً أُخِبرَ الدِّينَ أَبُو حَيَّانَ ، وَالشَّيْخُ الْحَدَّادُ قَطِبَ الدِّينَ عَبْدَ الْكَرِيمِ<sup>(٣)</sup>  
ابن عبد الثَّورِ الحَافِي وغيرهما .

وتوفِّي بِسَهْوَ يَوْمِ الثَّلَاثَةِ السَّانِي وَالشَّرِينَ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ  
عَشْرِينَ<sup>(٤)</sup> وَسَبْعِمِائَةٍ .

\* \* \*

( ٢٤٣ - عبد الرَّحِيمِ بْنِ مَطْفَرٍ الْأَسْنَائِي )

عبد الرَّحِيمِ بْنِ مَطْفَرٍ بْنِ صَارِمٍ ، أَمِينُ الدِّينِ الْأَسْنَائِي ، قَتِيبةٌ شَاعِرٌ لَطِينٌ .

(١) اطر الحاشية رقم ١ ص ٧٩ .  
(٢) اطر الحاشية رقم ٦ ص ٩٨ .  
(٣) اطر الحاشية رقم ٨ ص ١٨١ .  
(٤) قس : « سنة ٧٢٩ » ، وكذا في اوز ، وما أُنْتَهَاهُ فِي الْأَمَلِ هُوَ رِوَايَةُ بَوْحٍ  
وَالْيَتُورِيَّةِ ، وَهُوَ أَيْضاً سَارُوَاهُ ابْنُ سَحْرِ فِي الْمَدْرِ ، وَالْيَتُورِيَّةُ فِي الْبَلْبَةِ .

(١) قس : « نون » .  
(٢) الأملد : الأيام البين : التاموس ٣٣٩/١ .  
(٣) الأسل : الأملس السَّوِي ، ومن الحمود : الطويل المدخل : التاموس ٣٣٨/٣ .  
(٤) سَنَطَتْ أَيْضاً الْآيَاتُ الْتَامِدَةُ مِنَ التَّحْذِيزِ .  
(٥) اطر الحاشية رقم ٦ ص ١٩٨ .

في ذي شوال من شهر سنة سبع عشرة وسبعمائة ، رأيتُه وصحبته ، وكان طرعا حبيباً زواج ، وله قصائد ومدايح ، وكان مقبول الشهادة عند الحكماء ببلده .

\*\*\*

( ٢٤٤ - عبد الرزاق بن حسان التتظي )

عبد الرزاق بن حسان<sup>(١)</sup> بن رزق الله بن حاتم . يسمت بالثخن ، ويعرف برزق ، كان مقنياً ، فقط . وأصله من اليمناء . كذا قال الشيخ عبد القهار بن نوح<sup>(٢)</sup> ، وقال غيره : إنه من البليانة .

وإنما ينفذ ، وتوفى الحكم بها ، وتركه زخداً ونسواً ، قال عبد القهار : وكان صواباً قوماً ، أنه عدى أربعة أشهر ما رأيتُه وضع جبهه الأرض ، وكان يتورع وله طاحون يسكن منها . وله مروة سبها يقع فيه وبين الناس ، قال : ومنذ عرنيته لا يكاد يسقي يوم إلا ويحصر من يقطر ليعتصم في إلى الليل ثم يتوجه ، ولا يكمل شيئاً إلا ويغيره لي منه ، ويوم لا يغيره يحضر رسوله ، قال : ومن حكايته أن شعاعاً عرياً جاء إلى فقط ، وطلب من شمس الدين عبد الرزاق هذا عتية يحميها في داره التي بناها ، فطلب له عتية فلم يجدها ، فأرسل خلف البيا ، وخلع عتية داره وسورها إليه ، وجعل مكانها خشية . . . .

قال : وأخبرني أن الشريف الأحرار جاء إليه ومعه بدوي ، فقال لعبد الرزاق : أئسي أن أقرب دبري - أوائل : ففرض هذا دينارين - وتركب معاً طه تملأ ، أو كما قيل ، [ قال : فنفقت بها دينارين وركبت معها ، فسقط في الماجر ساعة ، فقلت

(١) ن : م : بن حسان .

(٢) هو عبد القهار بن أحمد بن عبد الحميد ، وسألت ترجمته في التتظي .

لشريف : ما تقول لي : أين تطلب بنا ؟ فقال : هذا البدوي كان أودع رأساً من العرب سنة<sup>(١)</sup> في الحجاز من إحدى عشرة سنة ، وهو يطلب وديته ، قال : فقلت له : ضيقت على دينارين وأسبقاً ، فقال لي : الدينار الواحد معي ، والآخر اشتري به هذا الحمار ، إن وجدنا شيئاً وإلا ردّنا لك رثلتك ، فسرنا إلى أبيات عرب هناك ، فجلسنا بعيداً ، وتقدم الأعرابي ونادى : يا أبا فلان ، فكلّهُ إنسان ، فقال له [ له ] من تكون - أو قال من تريد - فقال : الله تعالى يعلم أي كنت أودعت لسكروا الصغراء<sup>(٢)</sup> في الحجاز ، في السنة القلانية سخلة ، قال : فجاء الرجل الذي كلمه ونحى القرمزبة عن رأسه - يعني البدوي صاحب السخلة - ونظر إلى شجّة في رأسه وقال : والله أنت هو ، وأبو فلان مات وأنا أخوه ، أقعد حتى تروح إبلنا ، فقمنا حتى راحت<sup>(٣)</sup> عليهم إبلهم ، فعزل البدوي منها تسع نوق وقال : الله تعالى يعلم أن السخلة ولدت وتولدت ، فالتى كان منها ذكوراً ببناء وأبقينا الإناث ، وأخرجنا عنك الزكاة ، وأخرج صرة زرقاء مربوطة بخيط من شعر ، فقال : هذا من ثمن الذكور ، فنقصناها فوجدنا فيها إنا قال : تسعة عشر ديناراً ، أو قال : اثنين وثلاثين ديناراً ، غاب عني إيتيها ، قال : لطول المدة - فقال الأعرابي : أما هذا الدهب نفقده ، ولا حاجة لي به . وتكلمني الثاني ، فقلنا : والله ما تأخذ إلا الدينارين ، فأخذناهما ورجعنا . . . .

وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعها عليه النسيبي بقوص ، أولها :

(١) السخلة - معج البين البهية وإسكان الحاء المصيبة - ولد الشاة : الفلاس ٣٩٥/٣ .

(٢) قال البرقي : من قرية فوق بطن ، كثيرة المزارع والخل ، والصغراء على يوم من جبل رضوى ، ومن عيبتها عين بئال لها الصخرة ، أعبر ما يكون من البيوت ، وينزل يافوت : وادي الصغراء من ناحية المدينة ، وهو واد كثير الخل والورد والمهجر في طريق المشايخ ، وسألت الرسول عليه السلام غير مرة ، وبه يوم من مرحلة : أطول : معجم ما استعجم ٨٣٦ ، ورواهم في البلدان ٤٧٢/٣ ، وصحح الأخبار ١٨٦/٣ .

(٣) راحت الإبل : عادته وقت المشي إلى مرابيحها وهو مكان سحبا .



مُؤَيِّن لِسَكَّانِ التَّبَوْر فَهَنَّهُمْ  
حَلْمًا بِسَاحَةِ أَكْرَمِ السَّكْرَمَاءِ  
فَارَازُوا بِتَجْزِيلِ التَّيْرِ مِنْ دَهْمٍ  
فِي خَفْضِ عَيْشٍ دَائِمِ الثَّمَاءِ  
[٦٨ و] / نَالُوا الَّذِي فِي قُرْبِهِ وَجْهٌ لَوْ  
وَتَخَلَّصُوا مِنْ مَنَةِ التَّرَمَاءِ  
[مِنْهَا] :

مَا خَصَّ بِالْإِحْسَانِ مَنْ هُوَ مُخَيَّنٌ  
بِلِ عَمِ أَهْلِ بَصِيرَةٍ وَعَمَاءِ  
أَدْنَاهُمْ لُطْفًا وَأَكْرَمَ زَلَّاهُمْ  
فَعَلَّاهُمْ بِالتَّقَرُّبِ فَوْقَ مَهْمَاءِ  
لَا تَخْتَنُّ يَا مَنْ حَلَّ سَاحَةَ رَوْحِهِ  
شَيْئًا مِنَ الْبَاسَاءِ وَالْفَرَاءِ  
[وَمِنْهَا] :

إِنَّ السَّكْرَمَ لَهُ عَمُومٌ تَفْضُلُ  
يَنْشَى وَيَسْمَلُ حَالَةَ الضَّمَاءِ  
وَمِنْ طَوْلَةٍ .  
تَوْفَى يَقْطَعُ سَنَةً ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّينَا - فَمَا أَخْبَرَنِي بِهَا خَطِيبُهَا - مَقْتُولًا<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

( ٣٤٥ — عبد السلام بن عبد الرحمن القوسى )

عبد السلام بن عبد الرحمن بن رضوان بن أبى الجلود حِطَّافُ الْقَوْسَى ، الشَّيْخُ  
الصَّالِحُ الْمُتَّقِيُّ الْمَدِينُ نَجْمُ الدِّينِ ، كَانَ مِنْ الْمَدُودِ الْأَثْبَاتِ ، وَالْقُرَّاءِ الْمُتَّقِينَ<sup>(٢)</sup>  
الصَّالِحِينَ .

قَرَأَ الْقُرْآنَ<sup>(٣)</sup> عَلَى الشَّيْخِ الصَّالِحِ<sup>(٤)</sup> يَأْتِي مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>

- (١) ق ١ : « قَبُولًا » ، وَفِي حُزْنٍ : « مَقُولًا » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
- (٢) ق ٥ : « الْمَدْرِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
- (٣) ق ٥ : « الْقُرْآنَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
- (٤) سَتَاتِي تَرْجَمَةُ فِي الطَّلَاعِ .
- (٥) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يُونُسَ ، وَقَدْ تَرَجَّمَ لَهُ الْأَدْرَبِيُّ ، أَعْلَمُ ص ٢٧٨ .

ابن جعفر عن ابن إقبال ، عن الخضر بن عبد الرحمن ، وَتَصَدَّرَ لِلْأَقْرَاءِ مَجْدِيَّةُ قَوْسٍ ،  
وَدَارَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ بِهَا ، وَكَانَ مَقْبُولُ الشَّهَادَةِ عِنْدَ الْقَضَاءِ مَجِيدًا مَعْقُطًا ، مِنْ أَصْحَابِ  
الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدِّينِ الْقَشِيرِيِّ .

أَخْبَرَنِي الْقَاضِي الْفَقِيهُ الْعَالِمُ سِرَاجُ الدِّينِ يُونُسُ<sup>(١)</sup> بِنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَرْمَنِيِّ ،  
قَاضِي<sup>(٢)</sup> قَوْسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ عَبْدِ السَّلَامِ<sup>(٣)</sup> بِنَ حِطَّافٍ ، قَالَ :  
كَانَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ<sup>(٤)</sup> عَلَى بِنَ وَهْبِ الْقَشِيرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ [ تَمَاتَى ] يَقُولُ  
لَنَا يَوْمَ الثَّلَاثَةِ ، حِينَ يَقْصِدُ زِيَارَةَ الشَّيْخِ مُعْرِجٍ<sup>(٥)</sup> الدَّهْمَانِيِّ : يَا أَصْحَابَنَا أَشْتَمُ تَمْشُونَ  
إِلَى رَجُلٍ لَا تَقْرَأُ فِقْهًا وَلَا عِلْمًا ، وَإِنَّا هُوَ عَبْدٌ أُنْمَسَا عَلَيْهِ ، فَدُرُوحٌ فِي صَحْبَةِ الشَّيْخِ إِلَى  
دَهْمَانِينَ<sup>(٦)</sup> ، فَتَجِدُ الشَّيْخَ « مُعْرِجًا » [ فِي ] ظَاهِرِ الْبِلَادِ وَالْقَفَا ، فَيَسْمَلُ عَلَى الشَّيْخِ  
مُحَمَّدِ الدِّينِ وَيَقُولُ : يَا سَيِّدِي تَقَالُ هَذِهِ الْخَطَوَاتُ الشَّرِيفَةُ إِلَى رَجُلٍ لَا تَقْرَأُ فِقْهًا  
وَلَا عِلْمًا ، إِنَّمَا هُوَ عَبْدٌ أُنْمَسَا عَلَيْهِ . . . ١٩

تَوْفَى بِقَوْسٍ سِتَّةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّينَا ، وَقِيلَ : سِتِّ .

\* \* \*

( ٣٤٦ — عبد العزيز بن الحسن الأسواني )

عبد العزيز بن الحسن ، الْقَاضِي لِلنَّفْلِ الْأَسْوَانِي ، كَانَ رَئِيسًا كَرِيمًا ، وَتَشَأُ تَوْفَى  
وَلَهُ آجُرُ أَمْلَاكِهِ ، وَرَجُلٌ مِنْ أَسْوَانٍ إِلَى مَعْرَاشِ النَّفْلِ بِالْمِصْرِ ، إِلَى أَنْ حَصَلَ  
مَقْصُودُهُ .

- (١) سَتَاتِي تَرْجَمَةُ فِي الطَّلَاعِ .
- (٢) ق ١ : « قَاضِي قَضَاءِ قَوْسٍ » .
- (٣) هُوَ سَابِقُ التَّرْجَمَةِ فِي الْأَصْلِ .
- (٤) سَتَاتِي تَرْجَمَةُ فِي الطَّلَاعِ .
- (٥) هُوَ مُعْرِجُ بْنُ مَوْفَى ، وَسَتَاتِي تَرْجَمَةُ فِي الطَّلَاعِ .
- (٦) أَصْلُهَا بِهَا يَتَمَاتَى بِمَسَاحَةِ الْخَافِيَةِ رَقْم ١٦٠ .

وتوفي الحكم بأسيوان أربعين سنة ، إلى أن توفي بها سنة أربع<sup>(١)</sup> وعشرين وسبعمائة .

• • •

(٢٤٧- عبد العزيز بن محمد بن الحسين الأسواني •)

عبد العزيز بن محمد بن الحسين الأسواني ، يُنعت بأجلال ، ابن بدر الدين بن الفضل ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القسري ، وكان خطيباً ببلاده ورئيساً بها .

[ ٦٨ ط ] / اشتغل بالقراءة وكانت طريفة ، ويكتب خطأ حسناً ، اجتمعت به مرّات .

توفي ببلده يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

• • •

(٢٤٨- عبد العزيز بن يحيى القفول ••)

عبد العزيز بن يحيى بن أبي بكر القفول ، يُنعت بالمر ، كان فقيهاً مالكيًا ، وكان من العلماء ، كثير التعمّد ، كثير الخلوة والاشطاع بالدراسة التجيبية<sup>(١)</sup> ، وكان متصدراً بها لإقرائه ، ومذهب مالك ، ومُعدّها<sup>(٢)</sup> بها مُدّة ، وكان جالساً بسوق الشهود<sup>(٣)</sup> بقوس ، عاقلاً للألمعة ، وكان فقيراً ، ومع ذلك فكان قليل التحصيل للشهادة

(١) في ج : ٥ سنة ٦٥٣ هـ .

• سلطت هذه الترجمة والثان بعداً من التخصيص جوز .

•• اطرا أيضاً : المخطوط الجديدة ١٤/١٢٠٠ .

(٢) نسبة إلى أبيها التجيب بن حبة الله القوسى المتوفى عام ٦٢٢ هـ .

(٣) اطرا أيضاً بتدقيق الإعادة والمجد الحاشية رقم ٢ ص ٩٣ .

(٤) اطرا أيضاً بتدقيق بالشهادة والشهود الحاشية رقم ١ ص ٦٣ .

جداً ، وكثير الاحتراز في العقود ، يترك كثيراً منها ، وكان يقول : كل مسألة مذهب الشافعي فيها خلافٌ مذهب مالك ، ما أدخل فيها .

صحبته مُدّة وكان حسن الأخلاق ، وفيه بسطة مع نفسه ، قال له بعضهم لما سلم عليه عند قدومه من الحجاز : العَفَى للودّة ، فقال : إن شاء الله [ تعالى ] ، انكسر لا تكون من البر ولا من البحر ...

وقال : التزمت أنى إذا جئت من الحجاز لأشرب إلا ماء [ البئر ] ، فقبل له : فناء البحر ؟ قال : أسقى به الغنطاف ...

توفي بقمولاً في شوال سنة ثلاث وعشرين<sup>(١)</sup> وسبعمائة .

• • •

(٢٤٩- عبد العليم بن حبة الله الأرميني )

عبد العليم بن حبة الله بن حاتم الأرميني ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القسري ، وكان متعبداً ، سئل أن يتدلّ فلم يفعل ، وأخبر عنه ابنه القاضي حسن الدين محمد أنّه أقام أربعين سنة يَحْتَمُ « الغنطة » الشريفة بالجامع .

توفي بقوس سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وله بها أولاد من أهل الخير .

• • •

(٢٥٠- عبد الفتار بن أحمد بن نوح القوسى •)

عبد الفتار بن أحمد بن عبد الحميد [ بن عبد الحميد ] ، الدروى الحنبل ، الاتصري

(١) في المخطوط الجديدة : ثلاث وثلاثين • وهو خطأ .

• اطرا أيضاً : طبقات الكوكب السارة ١٢٦/١ والكرامك السارة ٢٦٦/١ والبارك ٥٠/٢ ، والفور السكينة ٢/٣٨٥ والعمود ٨/٢٣٠ وحسن المحاضرة ١٢٤١/١ وخطبات الفراء ١/١٨٨ وكشف الظنون ٢٠٠٥/١ ونور الدار النعم ١٤٣/٢ ، وعبد العارفين ٨٨٧/١ ومجمع المؤلفين ٢٦٧/٥ ، وأعلام ١٥٧/٤ .

المولد، التوحى، الدار، الشيخ عبد الغفار بن نوح، صاحب الشيخ أبي النّاس أحمد<sup>(١)</sup> اللّهم، والشيخ عبد العزيز النوفى، وتجرّد زماناً وتمتد.

سمع الحديث من الشيخ الإمام الحافظ شرف الدّين عبد المؤمن بن خلف الدّمياطى بالقاهرة، وحدث عنه بقوس، وسمع بمكة من السلامة الحبّ الطّبرى، وصفت كتاباً سمّاه «الوحيد»<sup>(٢)</sup> فى التّوحيد، وكان له شعر حسن، وقدرته على الكلام، وحال فى التّماع، وينسب أصحابه إليه كرامات.

رأيت مرّات وسمعت كلامه، ورأيت يعلّق صلاة خفيفة جداً، ويدعى أنه يراعى الحضور، وكان فيه إنكار لكثير من المنكرات، وأمر معروف، فصيح اللسان، قوى الجنان، ومن أراد معرفة حاله ومعتقد، ينظر إلى كتابه وحزبه<sup>(٣)</sup>، قد ذكر فيها ما يعرف به، وذكر فيه جماعة ممن صحبه / وليم.

سمعت من شعره ما كتب [به] جعفر الزّينم ليلن، فلقنته وغناه له، وهو [هذا]<sup>(٤)</sup>:

أنا أفتي أن ترك الحبّ ذنب آثم فى مذهبي من لا يحبّ  
دقّ على أمرى مراتب المصوى فهو غيبا وعذاب الحبّ عذب  
كلّ قلب ليس فيه ساكن صبرة عذوبة ما ذاك قلب

وكتب عنه من شعره شيئاً أثير الدّين أبو حيان، والشيخ عبد الكريم<sup>(٥)</sup>، والشيخ الإمام شيوخنا علاه الدّين على بن إسماعيل التّوتوى وغيرهم.

(١) هو أحمد بن محمد اللّهم، وقد ترجم له الملائك فى المجلد ١٣٩.

(٢) هو «الوحيد» فى سلوك أهل التّوحيد، ذكره صاحب خليفة: أسطر: كشف الطّيون ٢٠٥، وانظر أيضاً: فهرس كتاب التّوحيد ١٤٣/٢، وقد ذكره الشّرائع عمداً باسم: «التّوحيد فى التّوحيد».

(٣) أو ج: «وحزبه».

(٤) أسطر أيضاً: طبقات لسرى ١٢٦/٦، وقد سقط الشعر من المخطوطة.

(٥) آخر المخطوطة رقم ٨٦١.

قال الشيخ عبد الكريم: أنشدنى لنفسه<sup>(١)</sup>:

بقاه نفسى فى يوم التّوى عجيب لأن موقن من بعض الذى يحبّ  
وما بقيت وروحي لست أملكها وليس لى فى حياي بدمع أرب  
رضاء قلبى أن يرضوا بسنك دى همهم إن رصوا إلى الحبّ وغضوا  
والقربى والبعد ما شاعوا فديتهم هم الأحياء إن شطروا وإن قربوا  
وهم نهاية آمالى ومُسرتهم إليهم آل قصدى وانتهى القلب  
كرّر حديثهم لاسعدنى فى أذى قلت أنسى ولكن هزنى الطّرب

وأنشدنى بعض أصحابنا له شيئاً، ذكر أنه عمله فى الكعبة المطقة، شرّفها الله، أوّله<sup>(٢)</sup>:

دعى أعفّر جيبى بربابها وأقبل العتبات<sup>(٣)</sup> من أبوابها  
خود<sup>(٤)</sup> رأيت البدر تحت قبابها سلبت رجال الحى عن ألبابها

فالكلى صرعى<sup>(٥)</sup> دون رفع حجابها

وكان التّصارى بقوس أحفروا مرسوماً أن تفتح الكنائس، فقام شخص فى السّحر بجمع قوس، وهو جامع يجمع الناس فيه فى السّحر من كل نواحي البلد، وقرأ: «إني تنصرون الله ينصركم ويثبت أقدامكم». وقال: يا أصحابنا الصلاة فى هدم الكنائس، فلم يأت وقت الظّهر إلّا وقد خدمت ثلاث عشرة كنيسة، وأُسب ذلك

(١) سقطت الأبيات من ز.

(٢) انظر أيضاً: طبقات السيّد ١٢٧/٦، وقد سقط الشعر من ز.

(٣) فى طبقات السيّد: «الأعاب».

(٤) المجلد - ينتج تم سكوت - اللّغة التّامة، أو الحسة الحق - ينتج الحاء فى التّام ٢٩٢/١.

(٥) فى الطبقات خطأ: «سريع».

إلى أنه من جهة الشيخ عبد الفتار ، ثم حضر بعد أيام عز الدين الرشيدى « أستاذار »<sup>(١)</sup>  
 نائب السلطنة [ الشريعة ] الأمير سيف الدين سلاّر ، فنزل إليه شخص من النصارى  
 اسمه « النشو » كان يخدم عندهم ، فشكل في القضية ، فاجتمع المومّاء ورجعوا ، ووصل  
 الرجاء إلى حرفة الرشيدى ، فأهم الشيخ عبد الفتار في ذلك ، وسافر / الرشيدى  
 إلى القاهرة ، ثم بعد أيام حضر أمير إلى قوص ، ومسل جماعة من القراء وضربهم ،  
 وأخذ الشيخ عبد الفتار وتوجه إلى مصر ، ورسم للشيخ أن يقيم بها ، ولا يطلع إلى  
 الصعيد ، ثم بعد مدة لطيفة حصل للرشيدى مرض ، وتبوس وتلاشى حاله ، واستمر  
 في أنس خال إلى أن توفي ، فقال من يحب الشيخ : إنه إنما أصابه ذلك بسبب  
 تشوشه على الشيخ .

وبعد مدة توفي الشيخ بمصر في الثامن من ذي القعدة سنة ثمان<sup>(٢)</sup> وسبع مائة ،  
 وبلغنا أنه أوصى إذا جمل في القبر أن يُزع عنه الكفن ، ويبقى بالشذاعة بغير كفن  
 عرياناً ، ليأتي الله مجزئاً ، وأنه فُسل ما وصى به ، واشترى كفنهُ بمسلة  
 خسين مثقالاً .

وله بظاهر قوص وباط كير حسن البناء ، أقام فيه الشيخ سنين كثيرة ، وكان  
 الشيخ قسراً ، ف قيل إن المن له على بناء الرباط الزين ضامن الجوارى ، كان  
 يصحب الشيخ ، وكان الشيخ يحبه ويؤي عليه ويمتد فيه ، ذكره في كتابه  
 وأثنى عليه .

وله بموسى أحوال معروفة ، ومقالات موصوفة ، عفا الله عنه ورحمه .

(١) هو المختار : أستاذ الدار ، وهو من يكمل لانتاج الأديب من الدواوين والفلاحيين وغيرهم ،  
 وادبه أمر البيوت السحابية كالأمر من المطايح والذخراوات والخامشية والنفوس : امر : معد الم / ٣٩ ،  
 وحطاط القريرى ٢ / ٢٢٢ .

(٢) رطبنا نشرانى / ١٨٨ ، وود أن وده كانت « سنة بيد وسجين وسنة » وهو ضناً .

وبعد مدة لطيفة فُسل « النشو » النصارى ، وهو مما يحب من  
 بركات الشيخ .

( ٢٥١ — عبد الفتى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر الأسوانى \* )

عبد الفتى بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سعيد ، أنقولاوى  
 الأسوانى الجليل ، يكنى أبا محمد .

ذكره أبو القاسم ابن الطحان وقال : حدثوا عنه .

( ٢٥٢ — عبد القادر ابن أبى القاسم الأسنانى \* )

عبد القادر ابن أبى القاسم بن على الأسنانى ، للموت ناصر الدين ، ويعرف  
 بابن اللؤب ، موقع الحك المبرز بالقاهرة ، اشتغل بالفق على مذهب الإمام الشافى  
 على الشيخ بهاء الدين القطيلى ، ثم استوطن القاهرة ، ولزم الاشتغال بالمدرسة الشريفة<sup>(١)</sup>  
 وكان من جماعة قاضى القضاة تقي الدين [ عبد الرحمن ] ابن بنت الأخر .

وسمع الحديث من الشيخ الإمام أبى الفتح الشيرى ، والشيخ الحافظ عبد المؤمن  
 ابن خلف الفيلىلى ، وشيخنا قاضى القضاة بدر الدين أبى عبد الله محمد بن إبراهيم  
 ابن جماعة وغيرهم ، واشتغل بالربعية على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس الحلبي ، وقرأ  
 الأصول على الشيخ شمس الدين الأصبهانى .

وكان قتيها جيد الذهن ، ديناً كثير الحج والعبادة ، ورض الأخلاق ، كثير الصدقة  
 في السر ، عاقلاً ليلاً<sup>(٢)</sup> ، عباداً للسر ، عجباً إلى الخلاق ، ثقة عدلاً .

\* سقطت هذه الترجمة من النسخة ز .

\* انظر أيضاً : الدرر السكينة ٢ / ٣٩١ .

(١) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٠ .

(٢) في الواج : ليا ، وهو تحريف .

[ ٧٠ و ] ناب في الحكم بالفلوات من الميزة / وبالحسنية ظاهراً القاهرة ، وعرض عليه الحكم مرات بالأعمال التوصية وغيرها فلم يتر ذلك ، ومرض مدة غلب من له عليه دين وحرره ، وفوق قريباً من ثلث ماله بنسه في مرضه ، ووصى ببعض كتبه لبعض الطلبة .

وتوفي بالقاهرة في رجب سنة ثلاثين وسبعمائة ، وكانت له عتبة بأسنا ، مشى بنفسه في حياته ، وأثبت محضراً على قاضي القضاة ، متصفاً بأسماء طيبة بديقية ، وترك بنتاً واحدة وعتبة ، ووصى لأولاد بنت له ، وكانت وتوفيت قبله ، بنال مواساة لم ، ولولا ذلك المحضر ما حصل لمصته شيء .

وكان من الأخيار رحمه الله ، صعبه كثيراً ، وكان في آخر عمره قال من كتابة التوقييع ، قال لي : إني ما بقيت أكتب ما يتعلق بولاية ولا بدعة ، ولا شيئاً أظن فيه شيئاً أكرهه .

\* \* \*

( ٢٥٣ — عبد القادر بن عبد الملك الأسفوني )

عبد القادر بن عبد الملك ، يُنسب بالعرف الأسفوني ، يُعرف بابن النصنفر ، كان شاعراً أدبياً خفيف الروح ، أشدنى عنه من شرفه صاحبنا الفقيه التفاضل العلل علاء الدين علي<sup>(١)</sup> بن أحمد بن الشهاب الأسفوني ، من قصيدة مدح بها أحد<sup>(٢)</sup> ابن السديد الأسناني ، وكان قد توجه من أسنا إلى القاهرة وعاد إليها ، فنظم ابن المعتز هذه القصيدة ، وأولها :

\* اطر أيضاً : المخطوط الجديدة ٥٨/٨ وقد سقطت هذه الترجمة من المصنف ج .

(١) سنان ترجمته في العالم .

(٢) هو أحمد بن علي بن مئة الله ، وقد ترجم له الأدبى ، اطر ١٠٢ .

صبي يميل به التذكار كائن لل طيب ما مر في أبياسه الأول  
مع كل طلي يحيف الخصر ذى هين من الردة ما بين الللاح نلي  
إن قابل البدر عاد البدر عتسنا وليس عتسنا لكن من الحجلي  
أو قابل القلي قال القلي من ككتي سرت من أعطف هذا كحلة الثقل

[ منها في المدح ] :

ما كل من سار للعليا أحدها وليس كل رئيس في الدماين على  
طالسس ما غاب عن أسنا لقصة لكن حتى أناها وهي في التحليل  
وأشدنى له حنبا :

هل قدك قد من الأس<sup>(١)</sup> أم سيقك سل من الثقل  
أم خدك محتضب بدم أم حرة ذلك من الخليل  
يا بسلر التم بأسمده يا حوط<sup>(٢)</sup> البانة في الليل  
يا طلعة شمس ضحا طلعت للأعين في شرف التحليل

/ وهي طويلة .

ورأيت له مريضة في عز الدين تيس الشفري ، أمير العرب بمدينة أذف ، أولها :  
ما رجع الملا من العز خال عبت فيه حادثا الليال  
وهي طويلة غريبة في نوعها ، ولم أفك عليها بعد رؤيتي لها ، ولم يعلق بذهني منها إلا هذا البيت .

(١) الأسل : جمع الأسلة ، وهي الرمح وكل عود لا عود فيه ؛ اطر : القاموس ٣/٣٢٨ .  
وقد سقطت الأبيات من المصنف ز .

(٢) حوط : بضم الحاء المجبة - التمس الزام ، أو كل قضيب ؛ القاموس ٣/٣٥٩ .

وكان شرف الدين هذا كثير المجون والملاحة ، يُحكى عنه حكايات كثيرة مشهورة ، حكى لي صاحبنا علاء الدين<sup>(١)</sup> ابن الشهاب قال : كان شرف الدين ابن المصنوع هذا جالساً على باب مسجد أسفون ، وقد أذن المصير ، وشخص من أهل أسفون توصاً وجاء ليدخل المسجد ، فوجد شرف الدين فقال : المصير أذن به وأنت قاعد ما تقوم تتوصاً ؟ فقال له شرف الدين : قصدي خير من صلاتك بغير وضوء ، فنفض هذاك النووض ليديته ، وهي مبتلة بالآل ليدية أنه توصاً ، فقال له شرف الدين : نجسني ... ، وحكاياته كثيرة .

توفي بعد الثمانين وسبعمائة ، وله مشاركة في النحر ، قرأ عليه السراج<sup>(٢)</sup> الأسفوني وندب به .

\* \* \*

(٢٥٤) - عبد القادر بن مهذب بن جعفر الأديوي \*

عبد القادر بن مهذب بن جعفر الأديوي ، ابن عمي ، كان ذكياً جواداً متواضعاً ، رحل إلى قوص للاشتغال بالحق ، حفظ أكثر التنبية<sup>(١)</sup> ، ولم ينتج فيه ، وكان إسماعيلي<sup>(٢)</sup> الذهب ، مستغلاً بكتاب « الدعاء »<sup>(٣)</sup> ، تصنيف الثمان بن محمد ،

(١) هو علي بن أحمد بن الحسين ، وسألت ترجمته في الطالع .

\* انظر أيضاً : الدور السكونية ٣٩٢/٢ ، وجامع كرامات الأولياء ٩١/٢ .

(٢) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٨٢ .

(٣) انظر فيما يتعلق بالإسماعيلية الحاشية رقم ٣ ص ٣٤ .

(٤) هو « دعاء الإسلام في معرفة الحق والشهاد والأحكام » المنبورة عن أهل البيت الحبيب الإسماعيلي ، وقد ذكره الإسماعيلي في إرشاد المكشوف ٧٣/١ ، وفي مدينة العارفين ٤٩٥/٢ ، وأما : التوبة إلى تصانيف النية ١٩٧/٨ ، وقد دلت دار المرفق في القاهرة بطبعه ن حراين .

مُعَقِّباً فيه ، وكان فيلسوفاً يقرأ الفلسفة ، ويحفظ من كتاب « زجر<sup>(١)</sup> النفس » ، وكتاب « أبولونيا<sup>(٢)</sup> » ، وكتاب « الفتاحة » المنسوب إلى أرسطو كثيراً .

وذكر لي بعض أصحابنا ممن لا أنهم بكذب ، أنه تمسّر عليه قفل باب ، فذكر اسماً وفنعه ... ! وأنهم قصدوا حضور امرأة ، فهتّم ثفتيه لحظة فغضت ... فأنالوها عن ذلك ، وقالت : إنه حصل عندها قلق فلم تقدر على الإقامة ... !

وكان مؤمناً بالنبي صلّى الله عليه وسلّم ، منزلاً له منزلة ، وبعثه وجوب أركان الإسلام ، غير أنه يرى أنها تسقط<sup>(٣)</sup> عن حصول معرفة بره ، بالأدلة التي يمتنعها ، ومع ذلك فكان مواظباً على العبادة في الخلوة والجلوة والصيام ، إلا أنه يصوم بما يقتضيه الحساب ، ويرى أن [ القيام بـ ] التكالييف الشرعية يقتضي زيادة الخير ، وإن حصلت المعرفة ، وكان يفكر طويلاً ، ويقوم بركض ويقول :

يا قاطع من أفنى عمره في الخمول فانه الناجل والآجل ذا الهول

وتعرض فلم أهيل إليه ، ومات فلم أكل عليه ، وسار إلى ساحة القبور ، وصار إلى [ ٧١ ] من يعلم خاتمة الأعين وما تخفي الصدور .

وأظن وفاته في سنة خمس أو ست وعشرين وسبعمائة ، وقال لي جماعة : إنه توفي سنة خمس لا غير .

(١) ذكره حلي خليفة وقال إنه لهرمس المراسية : انظر : كشف الطون ٩٥٥/١ .

(٢) كنا في البيروية ، وفي بقية الأصول : « الموحيا » ، ويقول الماشر الأول : « وامله (أبولونيا) الذي فسره السكندري في الأطلاق » ، قلت : هو لأرسطو في الربوبية ، غف من اليونانية إلى العربية عبد المسيح بن عبد الله الناصي الحلي ، وأصلحه أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكندري لأحمد ابن المقدم بالله : انظر : فهرس المار القديم ٨٨/٦ ، ومجمع سوريسكي ٤٢٥/١ .

(٣) أي معرفة هذه التي تسقط أركان الإسلام ؟ هنا غشيت شكره بداعة النقل والتمرع .

(٢٥٥ - عبد القوي بن علي بن زيد الأسناني)

عبد القوي بن علي بن زيد بن جعفر بن الحسين ، الميمون نعيم الدين ، ابن الثقة الأسناني ، كان قتيلاً شافعيًا متبذلًا صالحًا حسن السمت ، تولى الحكم بمرجوط<sup>(١)</sup> ، وكانت سيرته حسنة ، وطريقته [ فيه ] مستحسنة ، وكان يخطب بأسنان نيابة عن أحمد<sup>(٢)</sup> بن السديد ، وأبته وصمته خطابه ، وكان عليها روح ، وكان يُعبد بالدرسة الأفرسية بأسنا .

حكى لي صاحبنا الشيخ ضياء الدين منتصر<sup>(٣)</sup> خطيب أذفر<sup>(٤)</sup> ، قال : قال لي الأمير جمال الدين محمد<sup>(٥)</sup> بن رمضان بن والي الأبل ، قال : كان ابن الثقة هذا جاراً لنا بمرجوط ، وكان يقوم الليل ، ويلبس جبة سوداء ، فلما عزل منها ، قالت لي زوجتي : كنت أرى كل ليلة في هذا المكان المجاور لنا خشبة سوداء قائمة ، ما رجعت أراها ! فقلت لها : ليست خشبة ! ولكنه القاضى الذى كان يجاورنا ، كان يقوم الليل . . . . .

\* \* \*

(٢٥٦ - عبد القوي بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الأموي الأسناني)

عبد القوي بن عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم بن علي بن جعفر بن سليمان بن الحسن ابن الحسين بن عمر بن الحكم بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي ، بُعث بالنجم الأسناني .

(١) بما ينقل : مرجوط : أهر الخاضعة رقم ٢ ص ١٩ .

(٢) هو أحمد بن علي بن هبة الله ، وقد ترجم له الأذفرى فى القرن ١٠٢ .

(٣) هو منتصر بن الحسن ، وستاق ترجمته فى الطالع .

(٤) هو محمد بن يوسف بن رمضان ، وستاق ترجمته فى الطالع .

كان قتيلاً فاضلاً نقيباً ، تولى الخطابة بأسنا بعد أبيه ، وباب فى الحكم بها ، ثم عمل بنو السديد عليه فى الخطابة ، وأحضروا من شهد عليه أنه عفى لأبيه ، وآخر الأمر استقر أحد<sup>(١)</sup> بن السديد فى الخطابة ، واستقر هو [ فى الإمامة ] إماماً ، غضر للصلاة فلم يصل أحد معه ، ثم صلى ابن السديد فصل جمع كثير ، فقال : يا جماعة ما أنا مسلم ؟ وتوجه إلى « السكرك<sup>(٢)</sup> » حبة الشيخ شمس الدين الأصبهاني ، فباب عنه فى الحكم ، ثم عاد إليها ، وجرى بينه وبين بنو السديد كلام ، وحضر قاضى قوص ليفصل بينهم ، واستقرت الخطابة لابن السديد .

وكان [ نجم الدين ] متدينًا خيراً ، وتوفى ببغداد سنة ست وعشرين وسبعمائة .

\* \* \*

(٢٥٧ - عبد القوي بن محمد بن جعفر الأسناني)

عبد القوي بن محمد بن جعفر الأسناني ، بُعث بنجم الدين ، ويُعرف بأبن معين وبأبن أبي جعفر ، قتيلاً شافعيًا ، اشتغل بالثقفة على الشيخ النجيب<sup>(١)</sup> ابن مفلح ، و[ علي ] الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي ، وباب فى الحكم العزيز<sup>(٢)</sup> ، ودرس بالدرسة الأفرسية بمدينة قوص .

وكان خفيف الرئوس ، حسن الخلق ، مُرتاضاً خجلاً للسمع ، حتى بلغنى أنه أومى [ ٧١ ط ] أن يخرج جنازته بالوقوف والشبابة ، وتُسمع النائحات والباقيات عليه .

(١) هو أحمد بن علي بن هبة الله ، انظر ترجمته فى الطالع ص ١٠٢ .

(٢) السكرك : صنع سككون ، قرية فى أصل حد لاس ، وانهرلك : مائة بواحي لباد .

الطالع : معجم البلدان ٤/١٥٢ ، والقاوس ٣/٣١٧ .

(٣) هو أبو عمرو عثمان بن مفلح ، وستاق ترجمته فى الطالع .

(٤) هكذا المارة فى الأصول .

وأخبرني بعض أصحابنا أنه حضر خصامه مع نجم الدين ابن التتة<sup>(١)</sup> للفرج قبله ، فقال ابن التتة : يا نجم أنا أغرقتك كلك شرًا ، قال : وأنا أغرقتك كلك خيرًا . . . فكشف ابن التتة رأته واستغفر له .

رأيتُه بأدوم مرات ، فإنه كان يصحب أهل ، وسألته عن بعض مسائل في الفقه والفرائض ، وكان يذكر أنه ملزم ألا يبحث مع فاض ، وقال : سبب ذلك أنني بحثت مع فاض في خفاة ، فأسمى ما أكره ، وحديث الله إذ لم يكن أحد حاضرًا . وتوفى رحمه الله [ تعالى ] بأسنا سنة ثمان وتسعين وسبعمائة في جمادى الآخرة .

\* \* \*

(٢٥٨ — عبد الكريم بن علي الشهرزوري القومسي<sup>(٢)</sup>)

عبد الكريم بن علي الشهرزوري<sup>(٢)</sup> المحدث القومسي الدار والوفاء أديب ناظم ينظم الشعر والرّجل ، ولا أحفظ من شعره إلا ما له في هجو بعض التجار ، وقد طلب منه جورة هندية فلم يرسلها له ، فكتب إليه :

طلبت منك جورةً منقّتى من قريها  
وكم طلبت زوجةً منك فلم تبخل بها

وله أيضًا في المحر :

وكرشة مخلوقة من انظرا مُطَيِّبه<sup>(٣)</sup>

(١) هو عبد القوي بن علي بن زيد ، انظر ترجمته في الطالع ص ٣٣٤ .

\* انظر أيضًا : انظر الكفاية ٤٠٠/٢ والمخطوط الجديدة ١٣٩/١٤ وقد سقطت هذه الـ ٥٠ من ج ، كما سقطت من والي عليها من ز .

(٢) في الدرر : « القصزوري » .

(٣) في أصول الطالع : « مطيبة » ، والتصويب عن الدرر .

شبهها مرميةً بدورها محتصة  
قيليلة القاضى<sup>(١)</sup> الشها ب ابن النجيب ابن هبة

وكان ضامن الزكاة بقوص ، ثم ترك ذلك وتوصّف ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بمدائح ، ورعى له بها الخير .

ومات بقوص بعد السبعمائة<sup>(٢)</sup> ، وله أرجال مشهورة ، ذكرت منها في كتابي المسمى « أنس المسافر » نبذة<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

(٢٥٩ — عبد الحسن بن إبراهيم القومسي<sup>(٤)</sup>)

عبد الحسن بن إبراهيم بن فتوح ، الكُتَيْب<sup>(٤)</sup> القومسي ، أبو محمد المشطوي<sup>(٥)</sup> ، سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح الهنكوري الحنكسي ، ومُدْعَى ابن حميد .

روى عنه الشيخ الإمام الحافظ أبو الفتح محمد<sup>(٦)</sup> [ بن علي ] القشيري ، وسمع منه عبد الملك<sup>(٧)</sup> بن أحمد الأرمني ، والشيخ سراج الدين موسى<sup>(٨)</sup> القشيري ، وأبو الدباس أحمد ابن الكيناني<sup>(٩)</sup> وغيرهم ، سنة سبع وخمسين وسبعمائة .

(١) في س : « فاضيا » .

(٢) في الدرر : « مات في حدود سنة مئتين وسبعمائة » .

(٣) انظر : الدرر الكفاية ٤٠٠/٢ .

(٤) بن الميم وسكون الكسب وكسر التاء ، يقال إن يعلم الصبيان الخط والكتابة والأدب ، انظر : الفيلاب ١٧٣/٣ .

(٥) في س وا : « المشطوي » ، بالثنية المبتة .

(٦) سنان ترجمته في الطالع .

(٧) سنان ترجمته في الطالع .

(٨) هو موسى بن علي بن وهب ، وسنان ترجمته في الطالع .

(٩) في أ : « الكيناني » ، وفي س : « الكتاني » .



أخبرنا شيخنا العلامة أمير الدين أبو حيان محمد بن يوسف القرطبي ، حدثنا الشيخ الفقيه الإمام الأوحى المفتي مفتي القريتين ، الحافظ الناقد تقي الدين أبو الفتح محمد ، ابن الشيخ الفقيه الإمام العالم الورع الزاهد عبد الدين أبي الحسن علي<sup>(١)</sup> ، ابن أبي المطايا وهب بن مطيع ابن أبي الطاعة التشيري ، رضى الله عنه في يوم الأحد ثاني شهر رمضان للعظم ، من سنة ست وثمانين وستمائة ، بمنزله من دار الحديث الكاملة<sup>(٢)</sup> [بالقاهرة] للمزبأة إملاء من لفظه ، أخبرنا الشيخ الأجل أبو محمد عبد الحسن<sup>(٣)</sup> بن إبراهيم بن فوح الكتيب القوسي بها ، هو المشاوي ، قلت له : أخبركم الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح الهكوري الخكري ، قراءة عليه وأنت تسمع ، قدم عليهم قوص ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن أبي بكر الكامل ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فرج ابن الطلاع ، أخبرنا أبو الوليد يونس بن عبد الله<sup>(٤)</sup> بن محمد بن مفيت ، عن أبي مروان عبد الله ، عن أبيه يحيى بن يحيى ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك أنه قال : « كُنَّا نَعْلِي الْمَصْرَ ثُمَّ نَخْرُجُ الْإِنْسَانَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَيُعِدُّهُمْ يَصْلُونَ الْمَصْرَ » .

وه إلى مالك بن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر أنه قال : ذكر عمر<sup>(٥)</sup> ابن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نصيبه جنابة من الليل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تَوْضَأُ وَانْسَلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ تَمْ » .

(١) سأنى ترجمه في الصالح .

(٢) انظر الحاضنة رقم ٤ ص ٢٤٣ .

(٣) هو صاحب الترجمة في الأصل .

(٤) في جميع أسس جدول الطالع : يونس بن مفيت بن أبي يحيى بن عمر بن عبد الله . وذلك وهم

وحد من الكمال ، فهو أبو الوليد تقي إجماع يونس بن عبد الله بن محمد بن مفيت ، المعروف بابن الصمار الأندلسي القرطبي ، وقد بقيت خلفا من ذي القعدة سنة ٣٣٨ هـ ، وروى عن أبي بكر ابن توطية وغيره ، وكتب إليه من التصرف الحسن بن رشيق ، والحافظ أبو الحسن المرابطي وغيرهما ، وسمي به أو محمد ابن حزم ، وأبو الوليد الجاني ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ابن الطلاع وخلق كثير =

وبعض مالك بن مافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فابتنسل<sup>(١)</sup> » .

(٢٦٠ - عبد الحسن بن عبد الرحمن الأرمقي)

عبد الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن هارون البكري ، الجليل الأرمقي ، اشتغل بالفتى على الشيخ عبد الدين أبي الحسن علي بن وهب التشيري<sup>(٢)</sup> ، وأجازوه بالتقوى بذهب الشافعي ، ومات في سنة أربع وتسعين وستمائة ، وكان قد رأى شيخه عبد الدين في المنام ، فقال : يا جليل تبي عذنا . . . فأصبح مسرورا يحيى<sup>(٣)</sup> ذلك ، قبل له : تفرح بانوت ؟ فقال : ومن هو أنا حتى أكون عند الشيخ ؟ ثم سافر ورجع ، فتوفى بالبحر بالقرب من إخير ، فلما وصلت الركب وجدوا الشيخ كمال الدين<sup>(٤)</sup>

= نزل ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة بعد العصر بعين بياض من رجب الأسم سنة ٤٢٩ هـ ، بفرصة بقرعة ابن عباس ، انظر لها بياض أخباره : جفوة القيس ٣٦٢ / وابن يثقال ١٤٦ / وبغية المناس ٤٩٨ / والفرج - قسم الأدب ١٠٩٩ / ودول الإسلام ١٨٧ / وسمرة الجان ٢٣ / والفياض ٣٦٠ ، وقد ورد فيه عرفا : « ابن القصار » ، والزريق العيا ٩٥ ، والتجويم ٢٩٥ ، وقد جاء في الملائك : « في بنية الوفاة فيبطل يونس بن محمد بن مفيت » ، وهذا وهم ، من غلق النجوم فيونس الذي في البنية من أهل القرن السادس مات في جمادى الآخرة سنة ٥٣٢ هـ ، وقد ذكره ابن يثقال أيضا في الصلاة ، وهو غير صاحبنا ابن الصمار أبي الوليد يونس بن عبد الله الذي هو من أعيان القرن الخامس ، وانظر أيضا : كشف المسون ١٧٠٧ / والفطرات ٢٤٤ / وبتصاح المكتون ٢٨٥ / ومدينة المارقين ٥٧٢ / وطلقات ابن عثرون ١١٣ / وقد ورد فيها خطأ : « يونس بن محمد » ، والصواب : « يونس بن عبد الله بن محمد » ، وانظر كذلك : مصهر الوثائق ٣٤٨ / والأعلام ٣٤٥ / ٩ .

(١) الاعتقال يوم الجمعة بوله الإمام زيد بن علي ومالك والطائسي وابن حنبل والداري وبخاري ومسلم وابن ماجه وأبو داود والترمذي والحاكم .

\* سقطت هذه الترجمة من النسخة ز .

(٢) سأنى ترجمه في الصالح .

(٣) في التنبوية : « فبكى ذلك » .

(٤) هو علي بن عبد بن جطر ، وسأنى ترجمه في الصالح .

ابن عبد الطاهر بالساحل ينتظره ، فصلى عليه ، ثم سافرت الركب فوَّضَ<sup>(١)</sup> ، فأخذوا دواباً وحفروا ، فلما وصلوا إلى قنا قصدوا دفنه ، فناموا فلم يشعروا حتى وصلوا إلى قوص ، فصلوا عليه ودفنوه بالقرب من الشيخ<sup>(٢)</sup> ، حكى لي ذلك غير واحد من المذول .

وكان يجمع الأقيام بمكة الثبار ويطلبهم ، فلقبهم بأبا العاليس .

\* \* \*

( ٣٦١ - عبد الحسن بن عبد الرحمن الدمشقي )

عبد الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الكندي الدمشقي ، أخو الشيخ جلال الدين<sup>(٣)</sup> سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين / ابن بنت الجيبي<sup>(٤)</sup> سنة ٧٢٢ ظ [ حس وأربعين وسبائة .

\* \* \*

( ٣٦٢ - عبد الحسن بن عيسى الأرميني )

عبد الحسن بن عيسى بن جعفر ، السكالي الأرميني ، فقيه خير متدين عاقل ، توفي الحكم بمواضع .

ومات بقوص سنة تسع وعشرين<sup>(٥)</sup> وسبائة [ ووصى بوصية لفقراء ] .

(١) كذا في الأصول ، ووالد النضر الأول : « له أراد انقضت راحته » .

(٢) بن عبد الله بن علي بن وهب .

\* سمعت مده الترجمة من النسخة ج و د .

(٣) هو أحمد بن عبد الرحمن ، انظر ترجمته في المطالع ص ٨٠ .

(٤) في أوب : « الحميري » خطأ ، وانظر الحاشية رقم ٨٠ ص .

(٥) في ج : « سنة ٧٢٣ » .

( ٣٦٣ - عبد الملك بن أحمد الأرميني )

عبد<sup>(١)</sup> الملك بن أحمد بن عبد الملك الأحمري الأرميني ، الميموني ، كان من القضاة الشافعية الثنتين<sup>(٢)</sup> ، سمع الحديث على شيخه أبي الحسن<sup>(٣)</sup> بن وهب القشيري ، وابنه الشيخ تقي الدين<sup>(٤)</sup> ، ومن عبد الحسن بن إبراهيم الشكيب<sup>(٥)</sup> وغيرهم ، وحدث . وله أرجوزة في الخلق<sup>(٦)</sup> ، ورجز تاريخ<sup>(٧)</sup> مكة للأزرق ، وله شعر ، وأجازته شيخه مجد الدين<sup>(٨)</sup> بالفتوى وغيرها ، وأخذ الثقة عن شيخه مجد الدين المذكور .

وكان شاعراً أديباً ، خفيف الروح ، كبير الرودة ، كثير الفتوة ، محسناً للناس ، خصوصاً الفقهاء وطلبة العلم ، ساعداً لهم على الناصب ، موعباً لهم على نيل المرتب وبلوغ الطالب .

اجتمعت به زماناً طويلاً ، وأنشدني من شعره ، لكن أنشدني نزرًا يسيرًا ، وشيئًا قليلًا ، وله خط لا يحسن استغرابه إلا الفرد الشاذ<sup>(٩)</sup> من السلا ، حتى كان بعض قصائد قوص ، إذا جاءت ورقة بخطه ، يقول لصاحبه : أحضره بقرؤها .

\* انظر أيضاً : طبقات السبك ١٦٣/٦ ، والدرر السكامة ١١٤/٢ ، وهدية العارفين ١٢٢٧ ، والأعلام ٣٠١/٤ ، وسموع المؤلفين ١٧٨/٦ .

(١) كذا في التيبورية وهدمها ، وهو الصواب الزائد في بقية الرابع ، أما جميع أصول المطالع الأخرى ، فقد ورد فيها عرطاً : « عبد الحسن » .

(٢) كذا في التيبورية ، وفي بقية الأصول : « الميموني » ، وهو تحريف .

(٣) هو علي بن وهب ، وسناني ترجمته في المطالع .

(٤) هو مجد بن علي ، وسناني ترجمته في المطالع .

(٥) انظر ترجمته في المطالع ص ٣٣ .

(٦) كذا في أصول المطالع ، وهو الزائد في طبقات السك وهدية العارفين والأعلام ، وورد في الدرر وموجع المؤلفين : « وله أرجوزة في الخلاف » .

(٧) تاريخ مكة أو أخبار مكة للإمام أبي الوليد عبد بن عبد الله الأزرق ، من أعلام القرن الثالث الهجري ، انظر : فهرست ابن الدم ، وكشف الطون ٣٠٦/٦ ، وفيه « محمد بن عبد الكريم الأزرق » ، وانظر أيضاً : فهرس الفهر القديم ٣٨٠/٦ ، والجريدة ١٧/١٧ ، وكناه الفتوح ٨٢/٢ ، ومعمم بس كس ١٢٩٨ .

(٨) هو علي بن وهب السابق ذكره .

(٩) في أوب : « إلا الفرد الأستاذ » .

وأنشدني لنفسه بقوس<sup>(١)</sup> :

هالت لي النفس وقد شاهدت حالي لا يصلح أو تستع  
بأي وجه تلقى ربنا والمحاكم<sup>(٢)</sup> العدل هناك التزم  
فقلت حسبي حسن غاي به بنياني منه السيم القير  
قلت وقد جاهدت<sup>(٣)</sup> حتى أتت حق له بفليك نار الجحيم  
قلت معاذ الله أن يبتلى براه وهو بحالي عليم  
ولم أنه<sup>(٤)</sup> قط بكفر وقد كانت شكك ذنوبي زعيم

وأنشد [نا] أيضاً لنفسه ، في لزوم سوق الورقة<sup>(٥)</sup> :

أيا سائلي حالي بسوق لزمته : يستونه سوق الورقة ما يبتدى  
خذ الوصف متى ثم لا تثر بعدها على أحد من سائر الخلق من تعدى  
يكسب سوء الظن بالخلق كلهم وخصة طبع في التفامى مع الخفد  
وينقص مقدار الفتى بين قومه ويبدى على رغم من القرب والبعيد  
وإن خالف الحكماء في أمر أمرهم يرى منهم والله كل تدى يردى  
/ ولا سيما في الدهر أن رسوا لنا بأربعة في كل أمر بلا يد  
ويكنيه تعير<sup>(٦)</sup> الثقب وكونه يخطئ<sup>(٧)</sup> بين الرئيل في حاجة الجند

(١) اطر أيضاً : طقات السك ١٣٠/٦ ، والورد الكامة ١٩٥/٢ .

(٢) في الدرر : « والمحاكم » .

(٣) « ضيقات السك » : « جاهدته » بالالف المبهمة وهو تحريف .

(٤) « طقات السك » : « ولم أجه قط بكى » وهو تحريف .

(٥) سقطت هذه الأبيات من جواز .

(٦) مر -- بنسبده البير المبهمة الفتوحة - وحبه : عيره عيضا ضمير والمعور : المنسوب  
عيبا ؟ ، فاموس ١٣٥/٢ .

(٧) كمنه في الأمول .

وإن قال إنني قانع بتغزدي فهذا معاش ليس يحسن للفرد  
فبالله ألا ما قبلت نصيحتي وعايت ما يعينك عنه وما يحدى  
وإن كنت مقهوراً عليه لحاجة فصارت عليه (لا تميز ولا تدوى<sup>(١)</sup>)  
توفى بمدينة قوس سنة اثنين وعشرين وسبعمائة<sup>(٢)</sup> ، ومولده بأرمم سنة اثنين  
وثلاثين وسبعمائة .

\* \* \*

(٣٦٤ - عبد الملك بن الأعرى الأسناني) \*

عبد الملك بن الأعرى بن عمران<sup>(١)</sup> ، النقي الأسناني ، كان أديباً شاعراً ، قرأ  
التحر والأدب على الشمس الرومي ، ووزر عليهم أسنا ، وله ديوان شعر ، اجتمعت  
به كثيراً ولم استشهده وكان مثيباً بالنشيع<sup>(٢)</sup> مشهوراً به .

وأنشدني له بعض الأسنانية ، جواب كتاب [له] أوله :

واقى كتابك لي فلم أتر قادماً من قبله أهدى إلّ سرورا  
فرايت نور غراب أبعثها فيه وبعد النور أهدى ثورا  
نات الذود به حابئ مسرة لثا أتى والطرف بات قبرا

(١) منقضى المارة عل قواعد البنية : « لا تند ولا تند » بخلاف عين الأجيال ولام النفوس ،  
تلها جاءت مكثا لغزوة الشعر ، أو أنه أراد حكايها ، وهي جارية على ألسنة العامة جرى التل .

(٢) في حمية اللطيف ١/٢٢٧ : « توفي سنة ٦٣٢ هـ » وهو خطأ ، فهذا تاريخ مولده .

⊞ اطر أيضاً : اللطيف ١/١١٣ ، والدرر الكامة ١٩٥/٢ ، وكشف الثون ٧٨٠/١ ، ووليد  
المسكون ١/٤٨٩ ، وحمة اللطيف ١/٢٢٧ ، وأعيان الشيعة ١٢١/٣٩ ، ولعمام الأعلام ٨٥٠ ،  
ومجمع المؤلّفين ١٨٠/٦ .

(٣) في كشف الثون : « بن عبد » .

(٤) ذكره صاحب خلية ١٤٤ : كتب الثون ٤٨٩ .

(٥) اطر فيها تصانيفه والنشيع المبخسة رقم ٦ ص ٣٤ .

وَأَشْدَنِي لَهُ أَيْضًا [قَوْلَهُ] :

رَفَقًا بِحَسْبِ يَأْهِلِ الْعَقِيقِ<sup>(١)</sup> دَمُوعُهُ تَجْرَى عَلَيْكَ عَقِيقُ<sup>(٢)</sup>  
سَسِيقَتِي كَأَنَّ هَوَاكُمُ لَهُ صِرَاقًا<sup>(٣)</sup> فَمَنْ سَكَّرَنِي لَا يَنْبِقُ  
وَكَلَّمَا فَاحَ شَذَا حَيْكُمُ طَائِلْتُ مَأْسُورًا وَدَمْعِي طَلِيقُ  
طَرِيقُ أَشْوَقِي لَكُمْ سَالِكُ وَمَا إِلَيَّ الشُّوْنُ عَنْكُمْ طَرِيقُ  
رُودُوا وَلَوْ بِالْغَيْبِ نَضَى بَكْمُ إِذَا هَجَرْتُمْ هَجَرَكُمُ لَا يَطِيقُ  
وَلَهُ أَيْضًا [قَوْلُهُ]<sup>(٤)</sup> :

لَا تَلْمُ مِنْ نَحْبِ<sup>(٥)</sup> عِنْدُ سِرَاهُ فَرَامُ الْحَبِيبِ قَدْ أَمْرَاهُ  
جَذْبَتُهُ يَدُ الْفَرَامِ لَنْ يَبِـ سَوَاهُ فَاعْزِزْهُ فِي الدِّيِّ قَدْ عَرَاهُ  
رَاحَ يَطْلُو نَشْرَ اللَّيَالِي مِنْ الدُّوِّ قِي إِلَيْهِ وَوَجَدَهُ قَدْ بَرَاهُ

وَأَشْدَنِي صَاحِبُهَا بَاسِرُ الدِّينِ [عَمْدُ] مِنْ لَفْتَةِ الْأَسْنَانِ ، قَالَ أَشْدَنِي الْأَمْرُ  
لِنَفْسِهِ قَوْلَهُ<sup>(٦)</sup> :

[٧٣ غ] / جَهَنِّي مَا تَسَامُ إِلَّا لَمَلْتُ أَنْ أَرَاكَ  
فَزُرْنِي قَدْ بَرَأَى الشُّوْنُ قِي يَا غَضَبُ الْأَرَاكَ  
وَطَرَفُ مَا رَأَى مَثَلًا وَقَلْبِي قَدْ حَوَاكَ  
فَهَوْلُكَ لَمْ يَزَلْ مَكْنُ فَيُحْيِيَانِ الدِّيَّ أَسْكَنُ وَحُكْمُكَ كَيْ بِهِ أَقْنُ  
وَمَا تَقْدِي سَوَاكَ  
حَبِيبِي أَمِ مَا أَحْلَى هَوَايَ فِي هَوَاكَ

(١) اطر الحاشية رقم ٢ ص ٢١٤ .

(٢) عقيق أى سائلته غزيرة كانهى : اطر : اللسان ١٠/٢٠٥٥ ، والناموس ٣/٢٦٦ .

(٣) صرعا - بكسر الهمزة - أى خالعا : الهماموس ٣/١٦٢ .

(٤) اطر أيضا : بصر ٢/١٥٠ : وقد سقطت هذه الأبيات من النسخين - وز .

(٥) قى لا زور - ج - .

(٦) اطر أيضا : انوات لاين شاكر ٢/١٢٧ ، وقد سقطت هذه الأبيات من النسخين - جوز .

نَقْلُ الصَّدِّ وَالْمَجْرَانِ وَلَا تَسْمَعُ سَلَامُ  
وَصَلَّى يَا قَضَبَ الْبَانِ فِي قَلْبِي سِرَامُ  
وَحَذَّ هَلَامُ الرِّهَانِ يَا بَدْرَ الْقَامِ  
وَزُرْ يَا طَلَّةَ الْبَدْرِ وَدَعْ يَا قَاتِلَ الْهَجْرِ وَرَهْنُ قَدْ فَى عُمْرِ  
وَعُدَّ أَبَامُ<sup>(١)</sup> وَقَالَ<sup>(٢)</sup>

وَاصْبِرْ أَنْ أَتُكِّلَ بِأَسْلِحِي بِأَنْهُ هَاكُ

\* \* \*

إِذَا مَا زَادَ بِي وَجَدِي وَلَا أَلْقَى مُعِينُ  
وَصَارَ دَمِي عَلَى خَدِّي كَاللَّاءِ الْمَعِينُ  
أَفَكَّرَ أَلْتَقَيْتُكَ عِنْدِي يَطِيبُ قَلْبِي الْحَزِينُ  
لَأَنَّكَ نَزَعَهُ السَّاطِرُ وَخَشَعَكَ فِي الْفَوَاحِشِ وَحَيَّ فَيْكَ بِلَا آخِرُ  
وَقَوْلِي قَدْ كَفَاكَ

فَعِزُّهُ وَاعْمَلْهُ وَصِلْ وَأُوْمِلْ رَضَائِي مِنْ رِضَاكَ

\* \* \*

جَبِينُكَ شَبْهُ الصَّبَاحِ بِسُورِهِ قَدْ هَدَى  
وَرَفَقُكَ مِنْ رَحِيقِ الرَّاحِ بِهِ يُرْوَى الصَّدَا  
وَحَذُّكَ يَشِبُّ<sup>(١)</sup> التَّضَاحِ مُكَلَّلٌ بِالْبَسْدَى  
سِبَاقِي لَوْهَ الْغَاثِي نَقْلَانِ كَثِيبَ عَائِي تَجَاقَى التَّوَمُ أَجْنَانِي  
فَهَلْ عَيْنِي تَرَاكَ

فَذَلِكَ الْيَوْمُ فِيهِ خَدَى أَغْفَرُ فِي تَرَاكَ

(١) قى القوافل خطأ : « واهك » .

(٢) قى القوافل : « بصر » .

عنولي لا تظن وانصر وديع صبا كتيب  
تأمل من هويت وابصر إلى وجهه الحبيب  
وأن ما صاح مستبصر ترى شيئا عجب  
ترى من حبه مدح كدر التم إذ بطلع ناعز لم تدبر ما تصنع  
ولا تعرف خدش  
ونق مستكر حيران إلا إن هذاك  
وأشدني صاحباً الأدب الفاضل أبو عبدالله محمد بن عبد الوهاب الأذقري قال:  
أشدني ابن الأعرابي<sup>(١)</sup> نفسه:

صبرت صبري في هوك جذاذا وأملت هجرتك والهاد لماذا  
ونفيت عن عيني المنام وأهملت فيك المدامع وأبلا ورذاذا  
والشرق أشد مذجفوت مداه لي حتى غدت كعدي به أكلذا  
فارتق بصبري مذ هوك سواده معتاده ومأساه ما لاذا  
مذ كان ما نبد اليهود في ترى<sup>(٢)</sup> بعد الوفاء لمسه نبذا  
لا بدرتهم إبت تنى أو رنا من ذا وذا أرجو أكون ماذا  
وهي طويلة.

وكانت وفاته بأسا في سنة سبع<sup>(٣)</sup> وسبعمائة، فبنا أخبرني به صاحبنا الفقيه العدل  
جلال الدين ابن اللبيرة.

(١) هو صاحب الزوجة في الأصل: عبد الملك بن الأعرابي.

(٢) لم يذهب حرف الله الضرورة الشعر.

(٣) في النسخة ١١/٤: سنة أربع وسبعمائة، وهو تحريف من التسع، أو خطأ من ابن  
شاذكر. وقد سمعته في ذلك عهد مصنف وإجماع الأعلام / ٨٥.

(٣٦٥ - عبد الله بن عبد الله القوسي \*)

عبد الله بن عبد الله بن الشكندر، أبو<sup>(١)</sup> القاسم القرشي البجلي، النعماني، سكن  
قوص وحدث بها فكتب إليها، وهو مدني، ذكره المنذري.

\* \* \*

(٣٦٦ - عبد النعم بن أحمد النقي)

عبد النعم بن أحمد بن عبد المجيد النقي، فاضل عذلاب والخطيب بها، أقام حاكماً  
بها وبالأخصرين وطود، ستم سنة أو ما يقاربها.

وكان فيه ثقل للعباج والوراد، قوى الحزمة، نافذ الكلمة، ويقول شعراً  
يزن بعضه.

توفي في شوال سنة اثنين<sup>(٢)</sup> وثلاثين وسبعمائة، وقد جاوز الثمانين.

\* \* \*

(٣٦٧ - عبد النعم بن عبد الله القفطي \*\*)

عبد النعم بن عبد الله بن محمد القفطي القاضي اللوثي، سمع من الفخر الناري  
بمدينة قوص سنة أربع<sup>(٣)</sup> وسبعمائة.

\* \* \*

(٣٦٨ - عبد النعم بن علي بن يحيى القوسي)

عبد النعم بن علي بن يحيى بن حسين، يمتد بالزكري، القوسي القري، قرا

\* سقطت هذه الدرجة من النسخين جوز.

(١) أو أب: ابن القاسم.

(٢) في ١: سنة ٧٣٣.

\*\* سقطت هذه الدرجة والى تليها من النسخين جوز.

(٣) كما في س و ا، وهو الصواب، وورد في نسخة الأصول وممهاط: سنة أربع ومائة.

وسبعمائة. وهو عال؛ لأن الفخر الناري مات سنة ٦٢٢ هـ وقد تلمذ على الفخر، مكث بنعم  
ت. صاحباً الرقي بعد النعم سنة ٦٨٤ هـ أي بعد وفاته بثلثين وستين عاماً...؟!.

القمر آت على أبي محمد عبد الله البكر أوى ، وعلى السكالك الضرب ، وعلى ابن حنظل<sup>(١)</sup> القومى ، وسمع الحديث من الحافظ تقي الدين الثوري ، والسجيب الحراني .

وكان يحلّس بمناوت الشهود بقوص ، وكان كثير الطشوع ، رأته يحضر سماع الحديث فيكثر البكاء ، تصدّر بقوص للإفراء سنين ، وقرأ عليه جماعة كثيرة .

توفي ببغداد سنة خمس أوست وسبعمائة ، ومن قرأ عليه الفخر<sup>(٢)</sup> القاري ، والجلال<sup>(٣)</sup> الشناري ، وقرأ عليه بالقاهرة الجلال<sup>(٤)</sup> السملوطي .

\* \* \*

( ٣٦٩ — عبد النعم بن علي التتبيبة الأسفوني )

عبد النعم بن علي التتبيبة الأسفوني ، شاعر ماجن لطيف ، وله حكايات مع « قطيعة » ، ولا أحفظ له إلا بيتاً من قصيدة ، طلب من بعض القضاة أن يندبه<sup>(١)</sup> في شهادة قبض الثلثة ، فنظم أبياتاً منها ما أنشدني ابن بنته الفاضل علاء الدين [ وهو ] :

شهادة القبض مع ما أثنى رجل ما مثله في شهود البسط من رجل

(١) هو عبد السلام بن عبد الرحمن ، أطر ترجمته ص ٣٢٠ .

(٢) هو عثمان بن عيسى ، وسنن ترجمته في المطال .

(٣) هو محمد بن ساس ، وسنن ترجمته في المطال ، وجاء في النسخة ١ : « السكالك الشراوى » وهو تحريف .

(٤) : « السكالك السملوطي » ، وهو تحريف .

\* ص أيضاً : معجم المؤلفين ١٩٤/٦ .

(٥) هو الحسين بن محمد بن عبد الله المعروف بقطيعة بالنصهر ، أطر ترجمته في المطال ص ٢٢٦ .

(٦) : « أوج » ، « آل يبه » .

وأتفق أنه تخاصم مع عامل أرض تعرف بالجبليين ، فقدم منقطعاً فركب ياقاه وآمنه ، فلما وصل الأمير إلى الجبليين ، قال له : هذا العامل بأكل جبلاً ، ويعطي للأمير / جبليين ، ويعد الأمير الجبال ، فعدّها ، فلما نزل [ الأرض ] طلب العامل<sup>(١)</sup> : ٧ ط بالحساب ، وأولّه حساب الجبليين ، فرماه وخربه ، ويقول : أنا عدتها ثلاثة ، فيقول السامع للتتبيبة : يا سولاما [ يبه الدين ] ما تعرفه ، فيقول : عرفته . . . وكان فاضلاً ، وله ديوان شعر ، توفي في حدود السبعين وسبعمائة .

\* \* \*

( ٣٧٠ — عثمان ابن أبي الحسن الفخر القومى )

عثمان ابن أبي الحسن ، يُنمّت بالفخر القومى ، عارف بالواقيت وما يتنقّ ذلك ، وكان رئيس المؤذنين بجامع قوص .  
توفي سنة ثلث عشرة وسبعمائة .

\* \* \*

( ٣٧١ — عثمان بن أيوب القزجوطي )

عثمان بن أيوب القزجوطي ، يُعرف بأبن بجاهد ، ويُنمّت بعون الدين ، مقرئ أدب ، شاعر لطيف ، طربف الشكل ، حسن الخلق ، متواضع النفس ، رأته بقرجوط مرثات ، وأنشدني قصيدته السبئية التي أولّها :

ياربع قتيبة لي إليك رئيس<sup>(١)</sup> وقص عليك مدى الزمان حبيب

\* سقطت هذه الفقرة من ذ .

\* أطر أيضاً : الدرر السكينة ٣٧/٢ ، والمخطوط الجديدة ٢٠/١٤ .

(١) الرئيس : العي ، الثالث ، ورس القوي في قته : إذا ثبت ، ولمس : « لي إليك حب انت في الباب » : « قال ذو الرمة :

إذا عر النساء المجد لم أجده رسس المجد من ذكر مة يرح

اندر : الجهر ٨١/١ ، والبيان ٩٧/٦ ، والتاموس ٢١٩/٢ .

ساعاتُ فَرَى مَلِكُ هُنَّ سَمَاءَهُ  
سَقَطَتْ لَأَنَّهُم بِالرَّسَالِ وَطَبِهَا  
مَا بَيْنَ ذَكَرْتُ بِأَلْيَا بَكَ أَنْ مَصَّتْ<sup>(١)</sup>  
مَا كُنْ إِلَّا مَسَلْ أَيْامَ حَاتْ  
بِأَمَضُفٍ جَسَدِي بِصَفِّ حُدُودِهِ  
وَجَسَدِي بِسَدَّهِ الْعَرَامِ أَنْحَوِكُمْ  
حَدَّثْتُ أَخْدَاةً بِذِكْرِكُمْ فَاسْتَحَدَّثْتُ  
وَجَسَرْتُ أَحَادِيثُ إِلَهِي فَكَأَنَّمَا  
فَقَدْتُ مَعَابَا تَحِيدُ بِوَجْهِدُنَا  
وَتَحْنُ حَرِّ تَرَى الْهَبَابِ وَتَرْنِي  
بِاسَائِقِ الْوَجَاءِ<sup>(٢)</sup> إِلَّا أَعْدْتُ لِي  
وَعَسَى بِذِكْرِ أَهْلِيهِ وَأَهْلِيهِ<sup>(٣)</sup>

- (١) لِي أَوْز : « وسعد يبدى عندهن نحوس » ، ول ب والنيوية وممماط : « وشباب  
مسي عندهن من نحوس » ، ول الحاطط الميمنة : « وساعات يبدى عندهن نحوس » .  
(٢) أَلْيَس : « تثير » ، ول ب « أَلْيَسُ أَسْوَلُ الْعَالِ » ، ول الْقَوَادِ وَجَيْس ، « ولم أجِد » ، وجَيْس :  
مده ، وهي عجلة دون ريس عن « وطيئ » .  
(٣) عُلُوس : مستلب ، تزل : خلست الفى ، واختلته إذا استلبه ، فهو عُلُوسٌ ؛ آخر :  
ناس ٦٥٦ .  
(٤) كذا البيت في الأصول ، و « التوس » : الضيعة والمثاق ، يقال : « الكرم من توسه  
وسوسه » ، أى من خلجته وشغ عليه .  
(٥) تَبِيدَ وَتَيْس : تَبِيدَ : التاموس ٣٣٩/١ و ٣٣٤/٢ .  
(٦) أَلْيَس - يَكْسِرُ الياء الميمنة - الإيل السحر شاطط يابسها شفرة ؛ التاموس ٣٣٤/٢ .  
(٧) الرَجَاءُ : الفاتحة للتبديدة ؛ التاموس ٣٧٤/٤ .  
(٨) أَيْبُهُ : تصغير : أَيْل - يَفْجَحُ وسكون - شعر شبه بالطرفاء - إلا أنه أعظم منه ؛ آخر :  
النهاية ٦٦/١ ، والتاموس ٣٣٧/٣ .

[وهي طويلة ، آخرها:]

وإذا القصائد طُرُزَتْ بِمَدَدِهِ  
فطيئه من رب العباد تحية  
وصلاته لصريحه وصلاته  
وتما كتبه إلى قصيدة أوها<sup>(١)</sup> :

أَلَا لِي سَبِيلُ الْحُبِّ مَا الْوَجْدُ صَانِعُ<sup>(٢)</sup>  
يَكْبِدُ مِنْ أَجْلِ الْعِيَادِ هُلُوعُهُ  
وَيَقْلُقُهُ دَاعِي الْمَسْوِي وَيَقْبِضُهُ  
وَيَبْصُو فَتَنْصَبُ الشُّمُوعُ صَبَابَةً  
إِذَا فَاحَ مِنْ أَكْنَافِ حَلِيَّةٍ طَبِهَا  
وَلِنْ ذُكِرْتُ نَجَسْتُ وَجِرْعَاهُ رَامِيَةً<sup>(٣)</sup>  
بِقَلْبٍ لَهُ مِنْ وَشْكَةِ الْبَيْتَيْنِ صَادِعُ<sup>(٤)</sup>  
وَابَتْ قَسَلُ الْأَحْيَابِ اللَّصْبُ هَالِعُ  
فَيَقْصِدُهُ الْإِعْجَازُ وَالْعَجْزُ مَانِعُ  
وَلَا غَرَوْ لِي صَبَتْ لَدَاكَ الدَّمَاعُ  
تَحَرَّكُهُ شَوْقًا إِلَيْهَا الطَّمَعُ  
فَلَهُ كَمِ مِنْ لَوْعَةٍ هُوَ جَارِعُ

[منها] :

هَلِ اللَّحَرُ يَوْمًا يَبْدُ تَفْرِيقُ كَيْفَلْنَا  
وَهَلِ مَاضِي مِنْ عَيْشِنَا بِرَبْوِكُمْ  
عَدَوْا بِالْتَفَاقِي عَقْلَةً وَتَسْكُرُمَا  
وَلِنْ تَسْمَعُوا بِالْوَلِ يَوْمًا لَعِيدِكُمْ  
بِذَلِكَ إِلَهِي التَّجْدِي لَشَلُّ جَامِعُ  
وَطَبِيرُ زَمَانٍ بِالْتَوَاصُلِ رَاجِعُ  
عَلَى غَائِي بِالْوَاعِيدِ قَانِعُ  
فَهَذَا أَوَانُ الْوَصْلِ أَنَّ فَارِعَا

(١) سقطت هذه الأبيات من النسخة ز .

(٢) ورد هذا السطر في الدرر ٣٨٨/٣ :

« أَلَا لِي سَبِيلُ الْمَحِبِّ مَا أَلَا مَاح » .

(٣) الجُرْعَاءُ : السكتب من الرمال والحجارة ؛ التاموس ١٢٢/٣ ، وريانة : دموع ، معين ؛  
الطر : معجم ما استعجم ٦٢٨/١ ، ومعجم اللسان ١٨/٣ ، ومعجم الأخبار ١٠٠/١ و ٢٦/٣ .

هَيْلُ الْجَنِّ هَلْ مِنْكُمْ لِي رَاحِمٌ وَهَلْ فِيكُمْ يَوْمًا لَشَكَاوَى سَامِعٌ  
فَهَذَا لِسَانُ الْحَالِ يَرْفَعُ قَصَصِي إِلَيْكُمْ عَمِي مِنْكُمْ لِبُلَاوَى رَافِعٌ  
وَهِيَ قَصِيدَةُ طُوبَى .

وله نظمٌ كثيرٌ ، وكان ملازمًا للثلاوة ، عديمَ الطلب مع فاقة ، قانسًا بالقليل من الرزق .

توفي ببلده في مستقبلِ شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

\* \* \*

( ٢٧٢ - عثمان بن جعفر القوسى )

عثمان بن جعفر بن بردويل القوسى ، سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجبائرى (١) فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة بقوص ، [ و ] رأيتُ سماعته بخطَّ الشيخ تقي الدين القشبرى .

\* \* \*

( ٢٧٣ - عثمان ابن ذى الثؤن الشهورى )

عثمان ابن ذى الثؤن الشهورى ، اشتغل معنا باللقية على أسيحنا بقوص وفتنه ، ثم طلب الرزق فنصار برزأ ، وكان عاقلًا متدينًا فيه مكارم .

وتوفى قريبًا من سنة عشرين وسبعمائة .

\* \* \*

( ٢٧٤ - عثمان بن عبد المجيد الأسوائى )

عثمان بن عبد المجيد بن الحاجب التميمى الأسوائى ، له شعرٌ ، أنشدنا محمدٌ

\* سمعتُ هذه البيعة وأربع تراجم بعدها من الشيخين بوز .  
(١) و : ١ : ١ : الحبرى ، خطاً ، وأصلها الحاشية رقم ٢ ص ٨٠ .

ابن العسيف (١) له من مراثية ، روى بها القاضى شمس الدين بن النضر (٢) ، وقد روى عن عبد أخيه بدر الدين عمه (٣) [ قال ] :

أَقْبَضَ دَمًا إِنَّ الدَّمْعَ قَلَّالٌ وَلَا يَسْتَأْنِسُ الْيَوْمَ بِأَعْيُنٍ شَاعِلٍ  
أَعْيَى الْأَخْرَسِ الدَّمْعُ إِلَّا لَمْلَهًا يُجْودِي بِهِ قَدَاعُونَ النَّاسِ وَأَبْلُ  
[ منها ] :

عَجِبْتُ لِهَذَا الْقَبْرِ كَيْفَ ظَلَامُهُ وَفِيهِ عَسَا لِلثَّغِيرِ مَسَا زُلُ  
تَوَقَّى فِي حُدُودِ السَّيْمَانَةِ .

\* \* \*

( ٢٧٥ - عثمان بن عتيق الفاوى )

عثمان بن عتيق بن ثابت الفاوى ، قرأ القرآن على ابن تحسين (١) ، والسراج (٢) [ ٧٥ ط ] الدندى ، وكان مشارفًا للأوقاف السلطانية بقوص ، وكان فيه مكارم .

توفى بقوص سادس صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، و « ثابت » فى اسم جدِّه بالثؤن .

\* \* \*

( ٢٧٦ - عثمان بن محمد القوسى )

عثمان بن محمد بن صالح القوسى ، يُنسب بالفخر ، كان تاليفًا لكتاب الله [ تعالى ] ، متفانيًا لرواية أبى عمرو من الطريقين ، انتفع عليه الحلائق طيقة بعد طيقة ، قرأ عليه الإنسان وابنه .

(١) فى ١ : ١ : بن الفلق .

(٢) فى ١ : ١ : شمس الدين أبو الفضل خطاً ، وهو عمر بن عبد العزيز بن الحسين ، وسألتُ ترجمته فى المطالع .

(٣) هو محمد بن عبد العزيز بن الحسين ، وسألتُ ترجمته فى المطالع .

(٤) أصلها أيضاً : الخطط المديدة ٦٨/١٤ .

(٥) هو عبد السلام بن علي بن يحيى ، أصله ترجمته فى المطالع ص ٣٥٥ .

(٦) هو محمد بن عثمان بن عبد الله ، وسألتُ ترجمته فى المطالع .



وسمع الحديث من جماعة منهم الشيخ أبو عبد الله بن النعمان، وسمع «القامات» من أبي الحزم مكي<sup>(١)</sup> بن عبد الله، وأجابه بها منصور بن محمد، عُرف بالزدوجية، وحدث بالقامات، وله حظ من الرتبة وانط الحزن والنظم، وكان مباركا صالحا.

ولما ولي الشيخ نقي الدين الشيرازي القضاء، حُسن له بعض الناس التديل والجلوس بقُوص، فتوجه إلى القاهرة، وكان أولاد الشيخ قروا عليه، فكتب بتدبيله، وكشف الشيخ بين سطور الكتاب:

«عنان لم يزل مشكورا، غير أننا لا نذكر من حاله إلا مجازته الحدة في ضرب الصبيان، فإن كان قد تاب وأناب، فليعلم بما في هذا الكتاب».

جلس بقُوص، ثم ترك الجلوس، ومضى على جيل.

وتوفي بقُوص في سابع شهر رجب سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، ومولده بها في سنة ست وأربعين وسبعمائة، فيما أخبرني به المولى كمال الدين عبد الرحمن، عن أبيه شيخنا تاج الدين [محمد] الدشتاوي.

\* \* \*

(٢٧٧ - عن ابن عمر بن عمر ابن الحاجب الأستائي)

عنان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدؤوبي<sup>(٢)</sup>، ابن الحاجب أبو عمرو،

(١) سائر ترجمته في القامات.

(٢) سائر ألقاب: - أروستين/١٨٦، وابن خلكان ٣١٤/١، وعنصر أبي القلاء ١٨٨/٣، وشيخ ابن أرومي ١٧٨/١، ومرة إسحاق ١١٤/٤، وابن كثير ١٧٦/١٣، والشيخ ١٨٩/١، وفتح تاريخ أئمة كثر في مصر، ودي عطوط خراسان الورقة ٣٤، وطيف ابن البربري ٥٠٨/١، والحمود ٣٦٠/٦، وحسن المحاضرة ٢١٠/١، ونية الزيادة ٣٣٣، ومفتاح السادة ١١٣/١، وكشف الطوبى ٣٧٠/١، وموسم أخرى - واستمراد ١٢٤/٥، والروصات ٤٤٨، وانط الحزم ٦٢/٨، وبارج ٤٤٨، وأئمة الزيدان ٥٢/٣، وإيضاح المسكون ٣٥١/١، وحديقة الطوبى ٦٥٤/١، وطيف ابن عوف ١٦٧/١، وآثار الأعلام ١٨٣/١، ودفتره الحزلة الإسلامية ١٢٦/١، ونهرس الفار ١٥٩/٣، و٤١/٤، وأكشاه النوح ٣٠٥، وموسم سركيس ٧١، ونذرة الوائد ١٣٨، وصفات الأصوب ٦٥/٢، وموسم المؤلفين ٣٦٥/٦، والأعلام ٣٧٤/٤.

(٣) من جمع أموال الناس: - الدولى، وهو تحريف، والتصويب عن النية وغيرها.

وولد بأسنا، وقرأ على الشاطبي بعض الترات، وقرأ على أبي الفضل القسري، و[على] [أبي] الجلود اللحي، وسمع الحديث على الشاطبي، وأبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الأرنأجي، وجماعة.

روى عنه الحافظ عبد العظيم اللندى، والحافظ منصور بن سليم الإسكندراني، وعبد المؤمن الديلمي الحافظ، وأبو علي ابن الجلال، وأبو الفضل الذهبي وغيرهم.

وأخذ الفقه عن أبي منصور الأبياري وغيره، وتآدب على الشاطبي وغيره، وصنف في الفقه والأصول والنحو، وبرع في علوم [كثيرة]، وكان صحيح الذهن، قوى الفهم، حادّ القرينة، قال الشيخ الإمام أبو الفتح محمد بن علي الشيرازي عنه:

«هذا الرجل تيسرت له البلاغة فتفيا غلبا الظليل، وتفتحت بتأنيب الحكمة نسلان خاطره يطن السيل، وقرب الرمي غففت الحبل الثقيل، وقام بوظيفة الإيجاز فداده لسان الإنصاف ما على / الحسين من سبيل».

[و ٧٦]

وكان رحمه الله من الحسين الصالحين المقيمين، تصدر بالدرسة الفاضلة<sup>(١)</sup> مدة، ثم توجه إلى دمشق، ولما حصل للشيخ الإمام أبي محمد ابن عبد السلام ما حصل بدمشق، كان الشيخ أبو عمرو<sup>(٢)</sup> يسمى في أمره ونصرة قوله.

وذكره ابن خلكان، وأثنى عليه ثناء جليلا، وقال<sup>(٣)</sup>: سألت عن مسئلة «إدخال الشرط على الشرط» فحكمت فيها كلاما كثيرا.

(١) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٧٢.

(٢) هو ابن الحاجب صاحب الترجمة في الأصل.

(٣) انظر ابن خلكان ٣١٤/١.

انفع الناس بتصانيفه لما فيها من كثرة النقل مع صغر الحجم وتحرير القلم ، منها « المقدمة » في النحو ، و « المقدمة » في التصريف وشرحهما ، وكتابه في الفقه جامع <sup>(١)</sup> الأكتاف ، وكتابه في العروض ، وكتابه <sup>(٢)</sup> في أصول الفقه ، وشرح « مقدمة » <sup>(٣)</sup> الفخرى في النحو ، وله تعليق في النحو ، وفوائد جمعة تكلم فيها على آيات وأحاديث ، وكلها مقيمة كثيرة التحقيق والتدقيق .

ولد بأشنا في أواخر سنة سبعين وخمسة ، وتوفي بالإسكندرية في يوم الخميس سادس عشر شوال سنة ست وأربعين وسبعمائة .

أبناشنا الشَّيْخَةُ أُمُّ مُحَمَّدٍ وَجِيهَةٌ ابْنَةُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ حُلَاطَانَ السَّكَنْدَرِيَّةَ ، أَخْبَرَنَا الإمام أبو عمرو عثمان <sup>(١)</sup> إجازةً ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَمُودٍ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، [ أَخْبَرَنَا سَمُودُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْقَاسِمِ الْمَدِينِيُّ بِقِرَاءَةِ الْحَافِظِ أَبِي الطَّاهِرِ السَّكَّانِيِّ عَلَيْهِ ] فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ <sup>(٢)</sup> وَخَمْسَمِائَةٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍ <sup>(٣)</sup> بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) من « الكافية » ١٤ : فتر : مناج السادة ١٤٧/١ ، وكشف الصواب ١٣٧٠ ، وپرس امار القديم ٨٨/٢ ، والجديد ١٥٠/٢ ، وپرس سرکس ٧٢ .

(٢) من « الفتاوى » : آخر : مناج السادة ١١٧/٢ ، وكشف الثبوت ١٠٢٠/٢ ، وپرس الدار القديم ٦/٢ ، والجديد ٥٧/٢ ، وپرس سرکس ٧١ .

(٣) آخر : إضاح المكنون ٣٥١/١ ، وپرس الدار القديم ١٥٩/٣ .

(٤) الأول : « سبى السوك والأبل في على الأصول والجبل » ، والثاني : « حصير » ، مختصر المنهى : « انظر : كشف الثبوت ١٨٥٢/٢ ، وپرس سرکس ٧٢ .

(٥) من « مصفة الأدب » أو « مصفة أدب العرب » للعلامة جرافة عمود بن عمر الزعمري الخوارزمي المتوفى سنة ٥٣٨ هـ ، انظر : كشف الثبوت ١٧٩٨/٢ ، وپرس الدار القديم ١٩٠/٢ ، والجديد ٤٠/٢ ، وپرس سرکس ٩٦/٢ .

(٦) هو ابن المصاحب صاحب الترجمة في الأصل .

(٧) كشف في الأصول ، وهو يوم من السكالي : أن للمصنف ميراث بن يحيى ملى سنة ٥١٧ هـ ، من المائة : « ست عشرة وخمسة » .

(٨) في الأصول : « علي بن محمد بن محمد » وهو تحريف ، وعلى بن محمد بن عمران هو أبو الحسن

ابن محمد المصنف ، وروى عن العلامة : عن الحافظ جرة السكاني ، ملى في سنة ٤٩١ هـ : « آخر : الباب ٣١٩/١ ، وحسن الحاشية ١٧١/١ ، والفتاوى ٢٦٦/٢ ، وپرس سرکس ٩٦/٢ ، وپرس الدار القديم ١١٧/٢ ، وقدم على « السعدي » حرة السكاني - ذات - وهو شمس موابه : السكاني ، بالنون ، وانظر أيضاً : إرساة المسطرة ٦٨

المرواني ، قراءته عليه وأنا أسمع ، حدثنا حمزة بن محمد الكشاني الحافظ ، إملاء في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وثبتها ، أخبرنا عمران بن موسى بن حميد ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عامر بن يحيى الجعفي ، عن أبي عبد الرحمن الحلي <sup>(١)</sup> : قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« يُصَاحُّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُنْشَرُّ لَهُ ثَمَنٌ وَتِسْمَانٌ سَجَلًا ، كُلُّ سَجَلٍ مِنْهَا مِثْلُ الْبَصْرِ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ : أَنْتَ كَرُمٌ مِنْ هَٰذَا شَيْءٍ ؟ » فيقول : لا يا رب ، فيقول : بلى لك عندى حسنات ، وإِنَّهُ لَا ظِلَّ إِلَّا لِيُكَلِّمَ عَلَيْكَ ، فَتُفْرَجُ لَهُ بَطَاقَةٌ فَيُتَابَعُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فيقول : يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فيقول : إِنَّكَ لَا تَظَلُّمُ ، قال : فَوَضَعَ السَّجَلَاتِ فِي كِفَّةٍ وَالبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ ، فَظَلَّتْ السَّجَلَاتُ وَظَلَّتْ الْبَطَاقَةُ .

قال حمزة <sup>(٢)</sup> : لا أعلمه روى هذا الحديث غير الليث بن سعد ، وهو من أحسن الحديث ، أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم أبو عبد الله في « المستدرک » <sup>(٣)</sup> .

وقال الشيخ عبد الكريم <sup>(٤)</sup> الحلبي في تاريخه / أنشدنا الجلال إسماعيل <sup>(٥)</sup> بن أحمد [ ٧٦ ط ] ابن إسماعيل التوماني فزبن البيت [ عنه ] :

كنت إذا ما أيتت غنيا أقول بعد الشيب أُرشدُ  
فصرت بعد ابضا ض شيئا أسوأ ما كنت وهو أسودُ

(١) يضم الماء الهبة والياء الرحمة ، نسبة إلى بطن من المقار - ضبع الم - من اليمن يقال هم : بوا المبل ، وهو النابض الجبل أبو عبد الرحمن عبادة بن يزيد البجلي المتوفى سنة ١٠٠ هـ .

(٢) هو أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي السكاني السابق ذكره .

(٣) انظر : كشف الثبوت ١٦٧٢/٢ ، وپرس الدار القديم ١١٧/٢ ، وقدم على « السعدي » في حيدر آباد بلخند .

(٤) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨١ .

(٥) ترجم له الزوائد ، انظر ص ١٥٦ .

وكان أبوه حاجب «موتك» الكرومي، وقال الكنجي في تاريخ القدس : سمعت الفقيه الإمام الخطيب عبد الله بن يحيى يقول : لم يكن أبوه حاجباً ، وإنما كان يصحب بعض الأمراء ، فلما مات كان أبو عمرو صديقاً ، فرباه الحاجب فمرف به ، والأول هو المشهور .

ومن نظمه أيضاً ما أخبرنا به التقي الفقيه أبو العباس أحمد بن الصفي الإسكندري بها ، أنبأنا الحافظ منصور بن سليم ، أنشدنا أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن الحاجب لنفسه مما كتب إلى به :

إِنْ غَيَّبْتُ صُورَةَ عَنْ نَاضِرِي فَا زِلْتُ حُضُورًا عَلَى التَّحْقِيقِ فِي خَلْدِي  
مِثْلَ الْحَقَائِقِ فِي الْأَعْيَانِ حَاضِرَةٌ وَإِنْ تَرَدُّ صُورَةٌ فِي خَارِجِ تَجِدِ  
وَلَهُ بَيِّنَاتٌ فِي مَعْنَاهَا ، لَكِنَّ قَلْبَهَا فِي قَافِيَةِ أُخْرَى قَتَالَ :

إِنْ تَقَبَّيْتُ عَنْ السِّبُونِ فَأَنْتُمْ فِي قُلُوبِ حُضُورِكُمْ مُسْتَمِرٌّ  
مِثْلَ مَا تَنْبَغُ الْحَقَائِقُ فِي اللَّحْدِ مِنْ وَفَى خَارِجٍ لَهَا مُسْتَفِرٌّ

وَمَا شَاءَ رِثَاءُ الْفَقِيهِ الْعَالِمِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ النُّزَيْرِ بِأَيَاتِهِ قَتَالَ :

أَلَا أَيُّهَا الْخِصَالُ فِي مَعْرِفَةِ الشُّعْرِ هَلْ إِلَى تَسْوِيرِ الْفَقِيهِ أَبِي عَمْرٍو  
نَرَى الْعِلْمَ وَالْأَدَابَ وَالْفَضْلَ وَالنَّقْصَ وَنَسِلَ لِي وَالزَّعَّيْنِ فِي قَبْرِ  
وَنُوفٍ أَنْ لَا يَدُ رُجِعَ مَرَّةً إِلَى صَفِّ الْأَحْدَاثِ مَكُونُهُ الْفُزُّ

وذكره ابن مسكويه<sup>(١)</sup> ، وأثنى على دينه وعلمه ، وقال : أنشدني نفسه قوله : قد كان ثابتي بأن الشيب يرشديني إذا أتى فإذا غمي به صكنا  
ولست أقطع من غفو الكرم وإن أسرفت جهلاً فكأنني وكم غفرا

(١) اطل الماشية رقم ٣ ص ٢٤٢ .

إِنْ خَصَّ غَفُورٌ إِلَى الْخَسِينِ فَمِنْ يَرْحُو الْمَسِيَّ وَيَدْعُو صَاحِبًا عِزًّا  
وَحِصَّةً بِقَنَاتِهِ وَمُدَّةً ، وَأَعْيَانَهُ مِنْ دَمِّهِ وَقَدْحَهُ ، وَذَلِكَ مِنْ كَرَامَاتِهِ ، وَإِحْسَانِهِ  
بِرَكَاتِهِ [رحمه الله تعالى] .

\* \* \*

( ٢٧٨ — عثمان بن عمار التقي النعماني \* )

عثمان بن عمار بن يحيى ، يُدعى بالتقي ، الفقيه الملقب كان / متصديراً بجامع [ ٧٧ و ]  
فُوص لإخرا ، الترات الثانية .

قرأ عليه جماعة منهم محمد<sup>(١)</sup> بن علي بن عبد القاهر ، وأجازه بالقراآت سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وتقت على مکتوب الإجازة .

\* \* \*

( ٢٧٩ — عثمان بن محمد بن علي التميمي \* )

عثمان بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو عمرو القشيري ، يُدعى بعم الدين ،  
ابن الشيخ تقي الدين ، سمع من أصحاب البوصيري ، وكان من الفقهاء الفضلاء ، ودرس  
الفتنة بالمدرسة الناضية<sup>(٢)</sup> بالقاهرة ، ودرس بقوس ، وولي بها وكالة بيت المال ، وكان  
ذكره الفيلسوف ، أجازه الشيخ جلال الدين أحمد<sup>(٣)</sup> الدمشقي بالفقوى ، وكتب له في  
إجازته : « وقد أجازه غرسُ جده ، وتلميذُ جده » .

وكان حاد التريخة ، حاضر الجواب ، حدثني عنه بقوس أنه تكلم هو  
وابن قرصة<sup>(٤)</sup> ، فقال له ابن قرصة : كبريم<sup>(٥)</sup> ؟ ألا إنك ابن دقيق العيد . . . .

\* سقطت هذه الترجمة من ز .

(١) هو محمد بن علي بن الحسن بن محمد ، وسألت ترجمته في الطالع .

\*\*\* اطل أيضاً : المخطوطات المبردة ١٤/١٣٩ .

(٢) اطل الماشية رقم ٥ ص ٢٧٢ .

(٣) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد : اطل ترجمته ص ٨٠ .

(٤) هو أحمد بن موسى بن محمد : اطل ترجمته ص ٦٤٥ .

(٥) كذا في س و ا ، وجاء في بقية الأصول : « كثرتم إلا أنك ابن دقيق العيد »

فقال له علم الدين : نعم كل قرح مما يحى ألف قُرصة منك . . . . . فقال ابن قُرصة :  
حوالب مسكت .

توفي بقوص سنة إحدى<sup>(١)</sup> وتسعين وسبعمائة .

\* \* \*

( ٢٨٠ — عنان بن مفلح أبو عمرو النجيب )

عنان بن مفلح ، أبو عمرو<sup>(٢)</sup> ، يُنسب بالنجيب ، قتيبة فاضل ، أخذ الفقه عن  
الشيخ علي<sup>(٣)</sup> بن وهب بن مطيع التميمي ، وأبى ودرس ، وتولى الحكم بأُسنا وأدقو  
وأدقون والأضر<sup>(٤)</sup> .

حُكي له أنه كان يتكلم على « الوسيط »<sup>(٥)</sup> كلاماً جيداً ، وأنه بحث مع شخص  
مرة ، فأراد ذلك الشخص أن يسكه فقال [ له : أنت ابن من ؟ ] فإِنَّ « مُنلحا »  
والده موتى - فقال [ له ] الشيخ النجيب : أنا ابن العلم . . .

واستفحل عليه جماعة بأُسنا وتخرجوا عليه ، وتوفي بأُسنا في شهر سنة  
ثمان وتسعين وسبعمائة .

وكان القاضي بقوص أراد أن يثبت عدالته ومجلبه<sup>(٦)</sup> بقوص ، فمصبب جماعة من  
أكبرها حسداً واستحقاراً ، فتوجه إلى مصر ، وحضر عند قاضي القضاة إذ ذلك ، وجلس  
آخر الدس ، فوقع بحث ، فقام وقت وتكلم ، فرفعه القاضي ، ثم وقع ذلك مرات  
والقاضي يرفعه ، فلما انتهى المجلس ، سأله القاضي عن اسمه ونسبه وحاجته ، فأخبره

(١) في ١ : سنة ٦٩٢ هـ ، وفي ج : سنة ٦٩٣ هـ .

(٢) في أ وبه ج : « ابن عمرو » .

(٣) سئل ترجمته في الطالع .

(٤) انظر ما يتقدم بهذه الجملان القسم الجراحي من الطالع .

(٥) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٠٠ .

(٦) أي بحسه في حرايت الشهود لشهادته ، انظر الحاشية رقم ١ ص ٦٣ .

وقص عليه النقعة ، فقال : لا كيد ولا كرامة ، وكتبته بتدبيره وإحلاسه<sup>(١)</sup> وإكرامه ،  
فتوجه وقضيت حاجته .

وتولى تدريس المدرسة العربية بأُسنا ، وكان الشيخ بها<sup>(٢)</sup> الذين القعل<sup>(٣)</sup>  
مُعياً<sup>(٤)</sup> عنده .

\* \* \*

( ٢٨١ — عنان النضر الشومى )

عنان الشومى ، يُنسب بالنضر ، قرأ القراءات على ابن فارس وغيره ، وعاش نحواً  
من تسعين سنة ، وكان إمام الظاهرية بدمشق .

وتوفي بدمشق بالهبارستان<sup>(١)</sup> ، يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأخير سنة [ ٧٧٧ ط ]  
خمس وسبعمائة .

ذكره الشيخ عَلم الدين القاسم ابن عبد العزيز<sup>(٢)</sup> ، ولم ينسبه إلى بلده .

\* \* \*

( ٢٨٢ — عتيق بن محمد الدمايى )

عتيق بن محمد بن سليمان<sup>(٣)</sup> الخزرجي الدمايى ، يُنسب بالشجاع ، سمع الحديث

(١) يريد إحلاسه بمواثبات الشهود .

(٢) هو عبد الله بن عبد الله ، وسئل ترجمته في الطالع .

(٣) انظر ما ينطق بالإعادة والمبد الحاشية رقم ٣ ص ٩٣ ، وجاء في التفسير أ و ج : « عتيق »  
عنده ، وهو تحريف .

\* سقطت هذه الترجمة من ج و ز .

(٤) هو الهبارستان الكبير الثوري الذي أنشأه . ددني في منصب القرن السادس الهجري الملك  
الملك نور الدين محمود بن زنگي ، انظر : تاريخ الهبارستان في الإسلام ٢٠٦ .

(٥) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٩٠٤ .

\* انظر أيضاً : الدرر الكساسة ٤٣٢/٢ ، والمخطوطات ٢٠/١١ .

(٦) في ج و ز والمخطوط : « بن سلطان » وهو تحريف .

واشتغل بالفتنة بقُصُوص، وحفظ « التَّنْبِيْه » واستوطن الإسكندرية، واشتهت إليه رياستها.

وكان ذكياً كثيرَ المعطاء، وله مشاركة في التاريخ والأدب، وبنى مدرسة بالرجانيين<sup>(٢)</sup>، ووقف أوقافاً كثيرة، وثلاً قدمت الثغر أضافي وأهدى إلى وأحسن، جزاه الله الحسنى.

توفي بمصر في أواخر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة.

\* \* \*

(٢٨٣ - عزم بن إبراهيم الأسواني)

عزم<sup>(٣)</sup> بن إبراهيم بن ياسين بن أبي القاسم بن محمد بن إسماعيل بن علي، الأسواني<sup>(٤)</sup> الولد والد الأراء، الحجازي المتخذ ذكره الشيخ عبد الكريم الحلي وقال: كان من التجار الرؤساء ومن أهل العلم، وكان ذلك الكامل<sup>(٥)</sup> به.

[ولده] بؤسون، وله دار كبيرة على شاطئ النيل، وبها كانت وفاة عبد الكريم - وعبد الكريم<sup>(٦)</sup> للسموت كلاهما كريم<sup>(٧)</sup> الدين (٩) - دخلتها وقد صارت ملكاً لابن يحيى التاجر.

وعزم له في الرياسة شهرة وفي الأدب.

(٢٨٤ - عطاء الله بن علي بن زيد الأسناني\*)

عطاء الله بن علي بن زيد بن جعفر الجبيري، السموت نور الدين، ابن الثقة الأسناني، كاتب قتيبا قسماً، وبعرف الجبر والمقابلة، وكان من الصالحين المقصين.

أخذ الفقه والفرائض والجبر والمقابلة عن شيخه الشيخ بهاء الدين هبة الله التفتي، وأقام بالمدرسة الأفرسية بأساسين سنة أو قريباً منها، منقطعاً لا يخرج إلا للصلاة في مسجده أو للضرورة، وليس عنده إلا عامة وفوقانية طاق<sup>(١)</sup>، وفروة وشعلة، وهو معانق للفقير مع انشراح بحاله.

اجتمعت به كثيراً وسمعت كلامه في فنون، أخبرني جماعة أنه لما قدم نجف<sup>(٢)</sup> الدين بن سكي إلى أسنا، اجتمع به وتكلم معه في الفرائض والجبر والمقابلة فقال: ما علمت أن في كيان<sup>(٣)</sup> الصييد أحداً بهذه المثابة.

أخذ عنه الفرائض والجبر والمقابلة شيخنا نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الأسفوني، وبها<sup>(٤)</sup> الدين الأسناني، وكان سليم الصدر جداً، قال لي صاحبنا علاء الدين علي<sup>(٥)</sup> الأسفوني: قلت له مرة: يا سيدي، أبو بكر المؤذن<sup>(٦)</sup> طلق زوجته، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، قلت له: لكن صارت بكرًا، كما كانت، فضحك وقال: فقبول من أين...!

وجمع دراماً ليجمع بها - أقام سنين يجمعها - فسُرقت، فقصده<sup>(٧)</sup> الرائي أن يمسك [٧٨ و

(١) اطر الحامية رقم ٢ ص ٨٩.

(٢) في ص: وز: « بالرجاس »، وفي الدور: « بالرجاسين ».

(٣) في ١: « عزم »، بإراء المسحة، وفي ج: « عزم »، وهو تحريف.

(٤) في ١: « الأسفوني » وهو تحريف.

(٥) في ز: « وبها كانت وفاة عبد الكريم الحلي »، ويبدو أن في عبارة الأصل انطراباً أو تعاملاً مع عبد الكريم الحلي قبل القرن المتروك عام ٧٣٥ هـ لم تكن وفاته أسوان وإنما بالقاهرة، ولم تكن كنيته « كريم الدين » وإنما « قطب الدين ».

\* اطر أيضاً: في الدور السكتية ٢/ ٤٥٥.

(١) كذا في الأصول، وفي الدور: « طلق ».

(٢) هو أحمد بن محمد بن سكي القدولي، اطر ترجمته ص ١٢٥.

(٣) في الدور: « كتاب » وهو تحريف.

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب، وسنأق ترجمته في المطالع.

(٥) هو علي بن أحمد بن الحبيب، وسنأق ترجمته في المطالع.

(٦) في ج: « أبو بكر المؤذن ».

إنساناً بسببه فلم يوافق، وحكى لي عنه أنه كان يقول: الجن في الليل يسكنون إصبعي، ويقولون: هذا أصبح عطاء الله... !

توفي رحمه الله [تعالى] بأثنا سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وكان يوم موته مطرٌ كثيرٌ، أخبرت أنه قال: أنا أموت في هذا اليوم، فلان والذي أخبرني أني وُلدت في يوم مطرٍ.

(٢٨٥ - عطاء الله بن محمد الأسنائي)

عطاءُ الله بن محمد بن عجب الأسنائي، ذكره صاحب<sup>(١)</sup> [كتاب] «الأرج النثق»، وأشدّه شراً، وما أشدّه قصيدةً مدح بها ابن حسان<sup>(٢)</sup>، أولها:

عيونُ اله<sup>(٣)</sup> أوقفتني في الجبال وعذبني قلبي بالجنا المتناول  
وأعْجَنَ جِسمي بعدما كان منعماً وما كان من قبل الجفاء يَناحلي  
رماي الهوى منك بعدة أسهم فلم يك أسهم<sup>(٤)</sup> عادلاً عن مقاتلي

(٢٨٦ - علوي بن محمد القومسي)

علوي بن محمد بن علي بن ممل<sup>(٥)</sup> بن الحسين<sup>(٦)</sup>، بُعث بالرقصي، وكنيته أبو الفتح، القومسي القتيبي النحوي.

(١) هو عبد الملك جعفر بن يحيى الخلافة، المثلوث عام ٦٢٢ هـ.

(٢) هو جعفر بن حسان بن علي، انظر ترجمته ص ١٧٨.

(٣) الدنيا: جمع مهابة، وهي القرعة الروحية، القاموس ٣٩٢/٤، والتصديق: الحسان

المايات حيث أشبه عيونهم بعيون الدنيا.

(٤) ق: «فلم يك منها عادلاً عن مقاتلي».

(٥) انظر أيضاً: بنية الزعامة/٣٢٥.

(٦) ق: «بن ممل».

(٧) في النسخة: «بن الحسن»، وتدرج فيها خطأ أيضاً «القومسي» بالعين المجهلة وصوابها «القومسي».

قرأ النحوي على القتيبي شيث<sup>(١)</sup> التتيطي سنة خمس وثمانين وخمسمائة، رأيت خطاً القتيبي شيث له بالقرائة عليه.

(٢٨٧ - علي بن إبراهيم بن عبد الملك القومسي)

علي بن إبراهيم بن عبد الملك، نور الدين، أمين الحكم بقوص، كان من عدولها ومن الأخيار، سمع الحديث وتوجه إلى الحج، فرض بمكة ووعى لأيتام بما تناوله من المأكلية، وتوفي بمكة سنة تسع وخمسين وسبعمائة<sup>(٢)</sup>.

روى عنه عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن بن السكري<sup>(٣)</sup>، وكان من عقلاء، ومع هذا فطلق زوجته، فتزوجت بالخطيب يحيى<sup>(٤)</sup> الذي بقوص، فغاب عنه وخرج غريباً إلى الشارع، وأخبروا الخطيب بذلك، فأخذوها مع نسوة، فحضرت عنده وكلمته حتى سمع كلامها ففسكن، وقامت فزكته فرجع عنه، وكان من عقلاء الناس عدلاً ثقةً.

(٢٨٨ - علي بن إبراهيم بن عبد الله الأقصري)

علي بن إبراهيم بن عبد الله الأقصري، بُعث بالبدر، سمع من قاضي القضاة أبي الفتح<sup>(٥)</sup> القشيري في سنة تسع وخمسين وسبعمائة.

(١) هو شيث بن إبراهيم، انظر ترجمته ص ٢٦٢.

(٢) انظر أيضاً: الخطط الجديدة ١٣٩/١.

(٣) كذلك في جواز الخطط، وبها في بنية الأصول: «ثمان وعشرين وسبعمائة».

(٤) ق: «بن الكري» وهو معروف.

(٥) هو عمر بن محمد بن علي، وستأتي ترجمته في الطالع.

(٦) سقطت هذه الترجمة والتي تليها من السبعين ج. ز.

(٧) هو محمد بن علي بن وهب، وستأتي ترجمته في الطالع.

(٢٨٩ — علي بن إبراهيم بن مروان القومسي)

علي بن إبراهيم بن مروان الضرير القومسي، سمع الحديث من أحمد<sup>(١)</sup> بن ماضي القاضي، والأدب الزاهد شعر<sup>(٢)</sup> الحريري القومسيين في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بمدينة قنوص.

\* \* \*

(٢٩٠ — علي بن إبراهيم ابن الزبير الأسواني)

علي بن إبراهيم ابن الزبير الأسواني، والده القاضي الرشيد أحمد<sup>(٣)</sup>، كان فاضلاً شاعراً رئيساً، وحدثت شئ من شعره.

[٧٨ ظ] روى عنه ابن أخيه القاضي الوقف أبو عبد الله / محمد بن إبراهيم المروفي بابن الرائي قوله:

يا سائل عما تليت من الأبي  
لترافقكم ما الشوق بما يوصف  
حتى متى يتجسد التليق الحشا  
وإلى متى يسكن الشكف  
أحبائنا والله مالي حيلة  
في الثمد إلا أنني أتشوق  
أنا من عرفتم لا أميل عن المسوى  
عن عرفتم به لن لا أصرف  
يتعب نفوسكم الندة فإن لي  
نفساً تفيض مع الدموع وتذرف  
فلما نكبت دماً قتلته وعظم  
ما كنت إلا من جفوني أرفع  
لو لم يكن قلبي قبيل هواكم  
لم تحس أجناني جوارحاً تنزف  
نوف بلده سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

- (١) هو أحمد بن ماضي بن عذابة، انظر ترجمته ص ١٥٠.  
(٢) هو محمد بن عبد الصمير بن عذابة، وسمي ترجمته في الطالع.  
(٣) هو أحمد بن علي بن إبراهيم، انظر ترجمته ص ٩٨.

(٢٩١ — علي بن أحمد بن جعفر القفطي)

علي بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي، خطيب وقعد، أبو الحسن القفطي، ذكره صاحب<sup>(١)</sup> القفطي في «تاريخ<sup>(٢)</sup> النخاعة» وقال<sup>(٣)</sup>: «مارأيت أكل منه أدب، ولا أغزر فضلاً وذكاء».

اشتمل على صالح بن عادي<sup>(٤)</sup> بالنعوة، ووصفه بالكلام والإحسان.

\* \* \*

(٢٩٢ — علي بن أحمد بن الحسين الأسفوني)

علي بن أحمد بن الحسين، النعوت علاء الدين الأسفوني، كان من الأذكياء الأديباء الشعراء، خفيف الروح، حسن الأخلاق، كريماً جواداً.

اشتمل بالنعوة على الشيخ بهاء<sup>(٥)</sup> الدين القفطي، وتادب علي ابن الفضل<sup>(٦)</sup> الأسفوني، والجلال<sup>(٧)</sup> ابن شوائب الأسفاني وغيرهما، وله يد في الحساب.

صحبته دهرًا طويلاً، فرأيت منه كرمًا جزيلًا، وفعلًا جليلًا، لطيفًا حتى كأنه خلق من النسيم، يهوى الجلال الطلق، فأخذ يجتمع قلبه كل وجه وسيم، لا يرى إلا وهو ذو ارتياح، يحل طربًا ومجدًا، كما يفعل النفس الرطيب عند هبوب الرياح.

\* انظر أيضاً: الإنباء ٨٤/٢، ونية الوفاء ٣٢٦، وقد سطحت هذه الترجمة من النسخين جوز.

- (١) هو علي بن يوسف بن إبراهيم، وسمي ترجمته في الطالع.  
(٢) هو: «إنباء الرواة على آباء النخاعة» انظر الماشية رقم ٣ ص ٢٦٣.  
(٣) انظر: الإنباء ٨٤/٢.  
(٤) كذا في س والتيسورية، وسمي ترجمته في الطالع، وقد ورد في بنية الأصول «عادي».  
(٥) انظر أيضاً: الشعر السكنت ١٣/٣، والمخطوطة ٨٨/٨.  
(٦) هو عبد الله بن عبد الله، وسمي ترجمته في النخاعة.  
(٧) هو عبد القادر بن عبد الملك، انظر ترجمته في الطالع ص ٣٢٨.  
(٨) هو الحسن بن منصور بن عذابة، انظر ترجمته ص ٢٩٠.

وهو في الآداب فارس مبدعها ، وفي القصائد أخو حسانها ، أظلم عندما يادفون سنين كثيرة ، لما كان أبوه شاهد ديوانها ، وكان الاجتماع به يذهب الأثر ، ويغلب الأفراح ، وكانت فيه خنوة ، ومروءة وإنسانية ، وألبانته الكرام إلى الدخول في انديم السلطانية ، فاعترته من حاله ، ولا أحاطته عن جبل غلله ، ولا اعرفت به إلى الخفيف ، ولا اعلمته في مطلوبها ولو أن الوقت سيف .

أشدني من شعره ، وذكر لي نبأ من ثره ، فمما أشدني رحمه الله تعالى لنفسه (١) :

يا هاجرين أنا كفى هجران<sup>١</sup> ذلك الموى في المالحين هوان<sup>٢</sup>  
انغم قمرين الجفون من الكرى والطرف سام بدمك سهران<sup>٣</sup>  
ما أنست نغم عليه بنظرة يوماً ولا رقت له نمان<sup>٤</sup>  
بالله يا حادي إذا جئت الحى عرس<sup>٥</sup> نغم نغمس الأظنان<sup>٦</sup>  
واستقبل الوادى بكل لطيفة فسى تميل لتعرك التران<sup>٧</sup>  
وقل للنغم جاءكم سمنراً ومن الأجنحة يعرف التفران<sup>٨</sup>  
فإذا تصالحت القلوب على الوفا غفد التواد فأنه سكران<sup>٩</sup>  
ولما بلغه شعر الشيخ عبد القادر الجيلاني ، الذي أوله :

ما في السائل مئيل مستندب<sup>١٠</sup> إلا ولي فيه الأتة الأطيب<sup>١١</sup>  
أنا بلبل الأفراح أملاً دوحها طرباً وفي الليلاء باز أشهب<sup>١٢</sup>

(١) هجراناً : الحظ المهيئة ٨/٨٨ .

(٢) عرس - فند - البراء المهيئة - القوم كأمسوا : إذا نزلوا في آخر الليل للاستراحة ، وقيل : انصرم : انصرف في المهد ، أي حين كان من ليل أو نهار : انصرم : انصرف : ١٣٦/٦ ، والناموس ٢٣٠/٢ .  
(٣) من : على المبدأ .

فظم صاحبنا علاه الدين ، وأشدني لنفسه قوله (١) :

ما في الولد مورد<sup>١</sup> يمتدك<sup>٢</sup> إلا ولي فيه الأمر الأندك<sup>٣</sup>  
أنا قنبر الأحران أملاً طالها حرقاً وفي السلى غراب أسود<sup>٤</sup>

وأشدني له صاحباً بدر الدين عدي<sup>٥</sup> بن علي بن عبد الوهاب الأديوي ، وكان من خواص أصحابه وجيله أحياء ، مما ذكر أنه أنشده له قوله (٦) :

دعاه فداعى المسمى قد دعاه وكف اللام ولا تمذلاها<sup>١</sup>  
فقد شاقها منزل بالحي وقد سابقا للمسمى هواها<sup>٢</sup>  
[ إن سكرت من خمار الموى فزدها فإني دواها دواها ]  
أرثها ففانقها وجدها ويل بالوى<sup>٣</sup> فالصل<sup>٤</sup> مداه<sup>٥</sup>

(١) انظر أيضاً : الدرر ١٣/٣ .

(٢) سائق فرجه و الصانع .

(٣) سادس الأيات من الشفيعين - دور .

(٤) قال باقر : هو راد من أوديه بي سليم ، وأورد قول بعض العرب :

أعد حاح لي شوقاً بكاء حامة بين الكوى ورواه تصدع ولعير وفيه يقول نصيب :

وقد كانت الأيام إذ نحن بالقوى تحسن لي لو دام ذلك التحسن ويومول ابن القارص :

ولما وصلت لل ثبات القوى ناصد مؤداة بالأبيض طامحا انظر : معجم البلدان ٢٣/٨ .

(٥) قال باقر : هو موضع بينه وبين عقيق المدينة ، وقال ابن كزيت الحبيبي : « والمصل والوصف اسم لموضع الصلاة » ثم صار القبة معلقاً على مسند مصلى البعد ، ثم أنشأ على جبل التوسع على « حوجه » فطلق اسم الجزء على الشكل ، وأورد قول الشاعر :

ول من أعد جيران الفصل عرام لا يفسر له قران فلو شئت لم أشر سوام ومن ل أن يكون لي الخيار

وفي يقول ابن القارص :

يارمى الله يومنا بالصل حيث دعى إلى سيد ارشاد

انظر : معجم البلدان ١٤٤/٨ ، ورواه الزهر ٢٧/٢ ، وأما امر التبة معطوط حاس ١٠٣/٢ ، ومعه ١٠٥٠/٨ .



وما وإثما زُهِمَةً<sup>(١)</sup> ولا شاهدة في سواها سواها  
تَبَرُّمٍ إِذَا ذُكِرَتْ طَبِيبَةٌ وتطرب إن فاح منها شذاها  
ففي طَبِيبَةٍ كُلُّ مَا تَشْتَعِي من الفؤ والأمن من آل طه  
بها أَحَدُ الصُّلَفِي نازِلٌ فبالت كُحْل جفون ثراها  
وَلَمَّا وَدَّ « السُّنْطِي »<sup>(٢)</sup> « فُوس » في سنة إحدى عشرة وسبعمائة ، وكان بصره ضعيفاً  
جداً ، حتى قيل إنه لا يبصر به ، وكان غرُّ الدين محمد ناظر الجيش ، قد قام في ولايته  
وجماسته ، فنظم عليه<sup>(٣)</sup> الدين [ يقول ]<sup>(٤)</sup> :

فَالْوَا تَوَلَّى الصَّيْدَ أَمَى قَلْتُ لَا بِلْ يَأْتِ عَيْن  
/ واشترى له أبوه كساء ينطى به ، فطلبه منه شخص فأعطاه [ له ] ، فاشترى له  
أبوه كساء آخر فأخذه ، وقال أبوه : لا تقول<sup>(٥)</sup> [ إلّا ] إذا [ جاءتك من تحبها كيف  
تعمل ؟ فقال أنفطى معها بردائها ، فقال : إذا لم يكن معها رداء ؟ فقال : أقول لها :  
روحى إلى الصَّيْف ...

ولمَّا طلع داود<sup>(٦)</sup> الذي يدعى أنه ابن سليمان ومن نسل الماضد ، إلى الصَّيْدِ ،  
في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وتحرَّكت الشيعة<sup>(٧)</sup> ، وبلغ علاء الدين أنه قال  
لبعض أهل أسفون إنه يتعمَّل عنه الصلاة ، نظم علاء الدين هذه الأبيات ،  
وأنشدنيها لنفسه :

أرجع سنقى بعدها أهوالا لا عشت تبلغ عندنا آمالا

- (١) انظر أحاطيه رقم ٤ ص ١٨٩ .  
(٢) هو لاسماعيل بن موسى بن عبد الحالى ، انظر ترجمته ص ١٦٧ .  
(٣) هو الأسفونى على بن أحمد صاحب الترجمة في الأصل .  
(٤) انظر أيضاً : الدور ١٣/٣ .  
(٥) حكى السارة في جميع الأصول ، ولها : ما خول لنا بأمك من تحبها ؟  
(٦) انظر الدور : أبووسع السابق .  
(٧) انظر ما ينص بالثبوت والتصحح الخامسة رقم ٦ ص ٣٤ .

يا من تجمع فيه كل قصبة فلاضربن بسيرك الأمانلا  
وزعت<sup>(١)</sup> أنك لتكلف حامل وكذا الحار بمثل الأمانلا

وكان رحمه الله واسع الصدر ، كثير الاحتال ، متواضع النفس ، جالس شاهداً  
بالوراثين بقوس ثم بالقاهرة ، وياشر شاهداً ببقاة خدام الفريخ السنوى ، عيه  
أفضل الصلاة والسلام ، إلى أن توفى بها في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

\* \* \*

(٢٩٣ — على بن أحمد بن علي الأسواني \* )

علي بن أحمد بن علي الأسواني ، ولد الرشيد<sup>(١)</sup> ، ذكره العهد الأصبهاني  
وقال<sup>(٢)</sup> : رأيته بالقاهرة سنة ثلاث وسبسين<sup>(٣)</sup> وسبعمائة ، وقد وقت بُشْدُكْ انك  
التاصر قصيدة ، قد اتخذها قصيدة ذريعة ، وكشفت بحواره عوار<sup>(٤)</sup> أدبه ، وما أحاطت  
معرفة له بتمرة ، ولا حصل لي من قدر قدره مرقى رمقى في مفرقة ، لكشف لسكونه  
ولد ذلك الكبير ، أوردت من القصيدة [ التي أحضرها<sup>(٥)</sup> ] أبياتاً تناسب عرفت  
المبصر ، منها :

تحضر أكناف أرض إن نزلت وإن نارت عمر أرض السهل والجبل  
مازلت أفرى دجى الليل التمام شرى ونور وجهك يهدي إلى السبل

- (١) ورد هذا البيت في الدور :  
وزعمت أنك لتكلف حامل وكذا الخال تحمل الأمانلا  
\* انظر أيضاً : المريدة ٢٠٢/١ .  
(٢) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، انظر ترجمته ص ٩٨ .  
(٣) انظر : المريدة ٢٠٢/١ .  
(٤) د س و ح و ر : ثلاث وثلاثين \* ، ولي بقية أسول الفالح : ثلاث وستين \* ،  
والنصوب عن المريدة .  
(٥) التوار : بمنع الجبه الهبة وضما : الف \* انظر : السان ١١٦/١ ، وفي المريدة :  
\* حوار \* وهو تحريف .  
(٦) الزيادة عن المريدة .  
(٧) في المريدة : \* دجى ليل \* .

سكّر مهيّز<sup>(١)</sup> يبكي المنام بها  
خوفاً ويحقّ قلبه البرق من وجيل  
تحمي الرياح الدوّاري من مهالكها  
فما شهب بها إلا على مهليل  
[ومنها] :

حتى أعتى العليل في ذرى ملك  
يشتر التّجّع في تأهيل أملي  
[ومنها] :

خدمتك ليكون الدهر يندس<sup>(٢)</sup> فما حاله<sup>(٣)</sup> عن حاله جميل  
إبان لم تكن<sup>(٤)</sup> بكم حاله هُدّة<sup>(٥)</sup> فما انتضى بيلم الحال واليسل  
[ ٨٠ و ]

• • •

( ٢٩٤ - علي بن أحمد بن عبد الوهاب الأستائي )

علي بن أحمد بن عبد الوهاب [بن علي] بن السديد الأستائي ، اشتغل بالقتل وتفتّه ،  
ودرس بمدرسة عم أبيه بأستا ، وناب في الحكم عن أبيه بأسفون ، ثم حضر إلى القاهرة  
للسعي في نياحة الحكم ، فجلس بها وأقام مدّة لطيفة ، وثبّث بها في شهر صفر  
سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، وسه قريب<sup>(١)</sup> من ثلاثة<sup>(٢)</sup> وعشرين سنة ، وكان  
عفيفاً ساكناً .

- (١) التّسمية : المعارة بالمدسة ، وانح : مباحه ؛ التاموس ٢٩٣/٤ .
- (٢) في المدة : م من خمس .
- (٣) ورد هذا البيت في المريدة : « ما حاله عن حاله الأول » .
- (٤) كذا في المريدة ، وفي أصول الطائي : « بك » .
- (٥) كذا في الأصول ، والصواب : « وسه بنية » .
- (٦) كذا في الأصول ، والصواب : ثلاث وعشرين سه .

( ٣٩٥ - علي بن أحمد بن عرّام الأسواني )

علي بن أحمد بن عرّام بن أحد ، أبو الحسن الرّبيعي الأسواني ، ذكره الخافظ  
للنّزدي ، فيما نقلت من خطّ القسريّ ، وقال : ذكر أبو عبد الله الأنصاري أنه  
كعب عنه بأسوان ، وقال : لم أر في أرض مصر من يُدانيه في فضل ، ويضاهيه في  
تُله ، قال : وله تصانيف كثيرة في كل فن ، وأمه سمع من ابن بركات بمصر سنة  
خمس<sup>(١)</sup> عشرة وخمسة .

وذكره الباء في « المريدة » وقال<sup>(٢)</sup> : « شيخ من أهل الأدب بأسوان ، سألت  
عنه بمصر في سنة ثلاث وسبعين وخمسة ، قيل لي إنه حيّ بأسوان ، وطلبت شعره ،  
فأحضر إليّ بعض أصدقائي من أهلها ديوانه ، فوجدته<sup>(٣)</sup> حاكياً في سماء الشعر  
رياحته<sup>(٤)</sup> ، فجمعت شارد حسنه وغيّطت عليه أسوانه ، وجلوت يكر نظمه وعوّانه ،  
ووضعت لمأذبة أهل الأدب من إخوانه خوّانه ، وأحضرت عليه ألوانه ، وقد أوردت  
جملة من نظمه الفائق الرائع ، ولقظه الرائع الشائق ، بما إذا خير سحر ، وإذا أصغر<sup>(٥)</sup>  
أحضر ، وإذا أنشد تَدّ ضافة الأمانى ، وإذا أقر نور هالة اللّمانى ، فلان عرّام في ميدان  
النّظم<sup>(٦)</sup> واجتار اللّمانى الحسان غرام ، ولزّو بته في إذكاء نار اللّذّاك ، فترام ، والولوك  
باصطناع أمثاله يقال لهم كرام » .

\* انظر أيضاً : المريدة ١٦٥/٢ ، والرواي - مصورة الدار - الورقة ٣٢٥/١ ، وحسن المحاضرة  
٢٥٩/١ ، ومجمع المؤلفين ٢٠/٧ ، والأعلام ٦١/١ .

(١) في ج : « سنة ٥٧٣ » .

(٢) انظر المريدة ١٦٥/٢ .

(٣) في المريدة : « فوجدت لحياناً » .

(٤) كيوان هو السكوك زحل ، وهو عد العرب مثل في الشعر واليس .

(٥) أسحر : أي يمزج في الصّجرا ، وأصغر أي منح ، وليس أن شعر ابن عرّام إذا قيل  
بأدبية - وهو موطن الشعر - مع البير أن يأتي منه ؛ انظر : اللسان ٤٢٣/٤ ، ١٩٣ ، والتاموس  
١٠٠ ، ٦٧/٢ .

(٦) في المريدة : « في ميدان النظم عرّام ، وباشكار اللّمانى » . أتيح .



قال : وله من قصيدة<sup>(١)</sup> :

لوجدُ للدَّيْفِ المَتَى فاضُحُ ودليلُهُ يادُ عليه ولا نَحُ<sup>(٢)</sup>  
كيفَ السَّيْلِ له إلى كُتبانِهِ والدَّمْعُ والسَّعْمُ البرَّحُ يانَحُ<sup>(٣)</sup>  
بُنَى يَسُوقُني وهو صَبٌّ تازَحُ فلانٌ من أهواءِ عَمَى تازَحُ<sup>(٤)</sup>  
مِعْوارِحي وجُدًا عليه جَرِيحُ وجوانحي شوقًا إلى جِوانِحُ

وله مراثية في ابن عمِّه أبيه<sup>(٥)</sup> بن علي بن عزام ، وكان شاعرًا مجيدًا ،  
أوَّلُها<sup>(٦)</sup> :

كلُّ حَيٍّ إلى التَّناءِ بصيرُ وبهذا قضى الأَظيفُ الخَبيرُ  
فانغباطُ الفَتَى بذيَّاه مَتى ومواعيدُها غرورٌ وزورُ  
/ قُبُورُ تَلَمَّ هَدَبَتْ وأُتَى ببصرُ الرُّشدِ جاهِلُ مغرورُ

[ ٨١ ]

[ ومنبأ<sup>(٨)</sup> ] :

مَنْ لُودُ<sup>(٩)</sup> المَطْلُوبُ غَيْرُكَ يَحِلُّ<sup>(١٠)</sup> ها وقد غابَ منك بدرٌ منسِرُ  
مَنْ يَحِلُّكَ القَرِيضُ مِثْلُكَ يُبْدِيهِ على خَيرةٍ به وينسِرُ

(١) اطرأ أيضاً : الخريدة ١٧٣/٢ .

(٢) في الخريدة : « وواضح » .

(٣) في الخريدة : « بارح » ، وقد ورد هنا البيت في أصول الطالع تألياً لبيت التادوم ، والتصويب عن الخريدة .

(٤) في الخريدة : « فلان من جهوده عنه تازح » .

(٥) لا توجد « سريخة » بالتأنيث ، وإنما هي « جريح » ، للذكر والمؤنث ، وتفعيل يسنوي فيه الذكر والمؤنث والفتحة والفتحة والفتحة والفتحة ، وفي التنزيل : « والناسكة بعد ذلك ظهير » ، وقد سمع في بعض كتابات بعض مؤلفي « قبيلة » ليس منها حريمة .

(٦) سنائي ترجمه في الطالع .

(٧) لم ترد هذه أدبيات الثلاثة في الخريدة .

(٨) اطرأ أيضاً : الخريدة ١٧٦/٢ .

(٩) في أصول الطالع « لود » ، والتصويب عن الخريدة .

(١٠) في الخريدة : « يجلبها » .

ليس في العيش بعد فقدك خيرٌ حبَّما وانفد الرَّدَى لو برودُ  
فوقاني<sup>(١)</sup> من الوفاء كما أتَّ حياتي غدرٌ لعمرى كبيرُ  
كان طلعني إذا النسايا أنفنا<sup>(٢)</sup> أني أولُ وأت الأخير<sup>(٣)</sup>  
خاني الدهر فيه [ آمن ]<sup>(٤)</sup> ما كنت ت عليه وغمرني<sup>(٥)</sup> انغمرُ  
كيف لي بالثغرِ عنه وعلى الـ قلب من فقهه جسوى منشورُ  
فسقى فبره نداء قفيه إثره غنى<sup>(٦)</sup> ورى غزيرُ  
وله أيضاً<sup>(٧)</sup> :

كرهتمُ مقاي فارحمتُ ولم يكن سيري عنكم لاملالاً ولا بُفضا  
فلو<sup>(٨)</sup> قد صبرتم فرقى الدهرُ بيننا موت إلى ألا يرى بعضنا بعضا

وله من قصيدة مدح بها مالك بن محمد بن شيبان الطودي<sup>(٩)</sup> :

وعهدى برِّياً وهي شمسٌ منيرةٌ علتُ غُصَّناً لدنًا يَبْسُ على نَقَا<sup>(١٠)</sup>  
خامتُ عِذارى<sup>(١١)</sup> وأدَّرتُ بجيهاً فظلتُ أسيراً في الحبالِ مطلقاً  
تلاحظني أحداقها<sup>(١٢)</sup> في حديقَةٍ بها الحسنُ من كلِّ الجوانب أحداقاً

(١) لم يرد هذا البيت في الخريدة .

(٢) في الخريدة : « أمتنا » .

(٣) في الخريدة : « وأت أخير » .

(٤) في س : « خاني الدهر وما كنت » ، وفي أ و ج : « فيه معاب » ، وفي بقية الأصول : « خاني الدهر به أسر وما » ، والتصويب عن الخريدة .

(٥) في الخريدة : « وغمرني » .

(٦) في أصول الطالع : « عتا » ، والتصويب عن الخريدة .

(٧) اطرأ أيضاً : الخريدة ١٧٨/٢ .

(٨) في الخريدة : « ولو » .

(٩) اطرأ الخريدة ١٧٩/٢ .

(١٠) التنا - منح اللون المتعدد - اكتسب من الرمال ، الماموس ٣٩٧/٤ .

(١١) العذار - تكرر العين المبهلة - الحياء ، الماموس ٨٦/٢ .

(١٢) في الخريدة : « المظها » .

تمايلت الأشجارُ فيها كأنَّها سَتَّتها يدُ الأنواءِ خراً مُتَمَتِّها  
فصلحِ فِصاحٍ في النُصونِ غُثَّها قِياناً<sup>(١)</sup> تُنَتِّي لاجِئاً مُطْلُوقاً  
إذا ما نَسِمَ هَبٌّ أَلَتُّهُ عَرَفَها لَمُتَّاقِه من مِيتِكَ دارينِ<sup>(٢)</sup> أَعْيَها  
بِها الرُّودُ غُضٌّ وَالْأَفَاقِي<sup>(٣)</sup> مُلَاجٌ وَتَرْجُها يَرُونِ إِلَيْكَ مُحَدَّثاً  
كَأَنَّ هَدِيرَ الماءِ عَوَلَةٌ لَوَعِي لَصِبٍ مَشُوقٍ لَا يُطْلِقُ التَّفَرُّقَها  
يَفِيضُ عَلَى تِلْكَ الرِّياضِ انْكَابُها كَجُودِ ابْنِ شَيْئانٍ إِذَا ما تَدَفَّقَها  
[ومنها]<sup>(٤)</sup> في وصف مجلس عُرسٍ ، ومُعَرَّسِ أنسٍ :

كَأَنَّ دُخَانَ النَّدَى<sup>(٥)</sup> فِي جَنبَاتِها ضُبابٌ وَماءُ الرُّودِ غَيْثٌ تَرْتَقِها  
وله [ من ] قصيدة في مدح الملك العادل سيف الدِّين أخى صلاح الدِّين ، أوَّلُها<sup>(٦)</sup> :  
أَحْبَبَ بِعَمْرِ الصَّبَا لِلْأَثُورِ وَالْفُزْلِ أَلَامٌ لِي بِالْفُتُوحِ أَكْظَمُ الشُّغْلِ  
وَإِذَا غَرِبِي غَسَامٌ لَسْتُ أَقْتَرُ مِنْ أَوْصافِهِ وَعَذَابِي فِيهِ يَسْذُبُ لِي  
إِنْ لِي بِمَوَدِّ شَبَابٍ مَسْدُ قَارِقِي لَمْ أَلَقْ<sup>(٧)</sup> مِنْ عَوْضٍ عَنْهُ وَلَا بَدَلِ

[ ٨١ ظ ]

(١) في أصول الطالع : « فناء » ، والتسوية عن الحريدة .

(٢) هارون : فرقة بالبحرين بها سوق ، يحمل الملك من الهند إليها ، والفسة إليها : داري ، والداري : الطائر ، ويقول ابن بلية الحمصي : هي جزيرة عابرة بين القطيف ، في سمن الواضح فيها حمامات بضمها الراجل ، وقد أروا أنها في الجاهلية ينزل إليها الطيب من الهند ، وقد ذكرت ن أشعار العرب : قال الأبنية الجديدي :

كَلِّمُوا مِنْ أَعْلَى أَفْئِدَتِها حُلَاوِمَ يَجْعُونَ فِي دَارِنِ مَسْكَ وَسِنَا  
وَمِنْ بَاقِيَةِ هِمَا الْأَسْمِ إِلَى الْيَوْمِ : أَمْرٌ : مَجْعُ مَا اسْتَجْمَعَ ٥٣٨ ، ومجمع البلدان ٣٣٢/٢ .  
واللسان ٢٩٩/٤ ، والقاموس ٣٢/٢ ، ومصحح الأخبار ٢٣٥/٤ .

(٣) أَمْرٌ : الماضية رقم ١ ص ٢٩٢ .  
(٤) ما بين المكويين فلا عن الحريدة .

(٥) الندى : منع التَّوْنِ المتدعة وكسرها - ضيب معروف ، أو هو الضرب : القاموس ٣٤١/١ .

(٦) انظر أيضاً : الحريدة ١٨٠/٢ .

(٧) ورد هذا البيت في : أوج :

مَنْ لِي مِنْ مَوَدِّ رَمْلانٍ مَسْدُ قَارِقِي : أَلَيْسَ مِنْ عَوْضٍ عَنْهُ وَلَا بَدَلِ

لَبَسْتُ بُرْدَ الصَّبَا حِيناً عَدَّتْهُ وَأَخْلَقَ الرُّودَ حَتَّى مَرَّتْ<sup>(١)</sup> فِي سَتَرِ  
كَ لَيْلَةٍ نَلْتُ مِنْ نِيلِ الْهَيْ وَسَقَتُ : بذلك لوصف ما نال من<sup>(٢)</sup> من عَمَلِ  
عُلَّتْها غِرَّةٌ غِرَّةٌ غَرَّتْها غَرَّتْها : كالدر حَفٍّ بِلَيْلٍ فَاحِمٍ رَجُلٍ<sup>(٣)</sup>  
[ومنها]<sup>(٤)</sup> :

صَدَّتْ وَكَمْ قَدْ تَصَدَّتْ لِلْوَصَالِ وَمَا يُرْجَى انْطِفَافُ لِمَنْ قَدْ صَدَّ عَنْ مَدَى  
وَلَهُ قَصِيدَةٌ فِي كُفْرِ الدَّوْةِ ابْنِ مَتَوَّجٍ ، أوَّلُها<sup>(٥)</sup> :

أَطَلْتُ مِنَ السَّوْمِ الرُّودَ وَالْعَدْلُ فَأَقْلَلُ<sup>(٦)</sup> فَإِنَّ فِي الْفَرَامِ لِي شَغْلِي  
فَالْحَبِّ إِلَّا النَّارُ وَالْعَدْلُ عُدَّة هُوَ بِهِ يَزْدَادُ فِي قُوَّةِ الْفَصْلِ  
رَضِيْتُ بِسُلْطَانِ الْهَوَى مُتَسَلِّطاً عَلَى مِهْجَتِي فِي الْحُكْمِ بِالْجَوْرِ لَا الْعَدْلِ  
بَقَائِي سِمْيٌ لَا بَقْلِيكَ حَائِبٌ رَمَيْتُ بِهِ مِنْ سَحَرِ عَيْنِهَا التَّجَسُّرِ<sup>(٧)</sup>  
تَنَامُ خَيَّ الْبَدَلِ<sup>(٨)</sup> مِمَّا نَشْتَهِي شَجَّ كَحَيْتِ عَيْنَاهُ شَهِيدُ الْكَفْرِ  
[ومنها]<sup>(٩)</sup> :

وَإِنْ غَزَاكَ كَالْفَرْزَةِ وَجْهُهُ ضَعِيفُ الْقَوَى يَسْطُو بِشَيْءٍ فِي شَيْلِ  
وَفِي خَدَّتِهِ مَارَةٌ وَمِنْهُ شَيْبَةٌ وَمَا اجْتَمَعَ الضُّدَانُ إِلَّا عَلَى قَتْلِ

(١) في روضة : « حتى صبر » ، ولسان - بحركة - من تباد : شئ : دابوس ٣٩١ .

(٢) في الحريدة : « ما نال من عمل » .

(٣) الرجل - بكسر الهمزة - صفة للشر - سجع لسان - جد لسوءه : دابوس ٨٢٠ .  
وجاء في السنجين أو :  
عَلَّتْها غِرَّةٌ غَرَّتْها غَرَّتْها كَالْبَلِّ لِمَنْ مِنْ فَاخِمٍ وَحَلِ

(٤) في الحريدة عن الحريدة .

(٥) قصير : الحريدة ١٨١/٢ . وقد سقط الشعر من السنجين في ر .

(٦) في الحريدة : « على وإن » .

(٧) التجل - بالتحريك - صفة العين ، وحل - كسج - دوقل ومنه من : دابوس ١٠٠ .

(٨) في الحريدة : « خلى الحب » .

(٩) الحريدة عن الحريدة .

وَسَمَوَاتِهِ<sup>(١)</sup> أَسْتَقْبَلَهَا<sup>(٢)</sup> مِنْ رِضَائِهِ وَمَالِي سِوَى تَقْبِيلِ خَدَّيْهِ مِنْ قَلْبٍ  
مَنْ شَسْتِيهِ كَانَسَهَا وَجِبَابُهَا<sup>(٣)</sup> بَرَى بِقَدْتِئِثْرِ عِقْدِهِ نَيْرٌ مُنْجَلٍ  
[وَمِنْهَا<sup>(٤)</sup>]:

وَأَيُّ وَهْنٍ شَبَّتَ لَاعِنِ شَيْعَةِ فُذْهَبُ قَوْمٍ فِي الْقَرِيبِ مَضُوءًا قَتَلِ  
أَخْطَلِي فِي قَصْدِي وَأَخْطَلُو<sup>(٥)</sup> لِيَصْبُو<sup>(٦)</sup> وَجَامِعَةُ السَّيْنِ قَدْ جَعَتْ رَحْلِي  
وَمِنْهَا يَهْبُ سَمَاءُ رَوْيَكَةٍ<sup>(٧)</sup> وَسَوَاقِي:]

كُنْ خَرِيرَ لَسَاءٍ فِي حُبَابِهِ أَتَيْنَ لِمَجُورٍ يَمُنُّ إِلَى وَصَلِ  
جِدَانِهِ تَبْرَى عِيْرَةً كَتَبَهَا نَعُورٌ سِيَوَفُ لَامَعَاتٍ مِنَ السَّقَلِ  
وَقَدْ غَرَدَتْ أَصْبَارُهُ فَكَذَّبَهَا قِيَانٌ نَظَارَحْنَ النِّسَاءَ عَلَى مَسَلِ  
نَعْبِهِ<sup>(٨)</sup> عَلَى مَقْبَعَةٍ ذَوْبٍ فَضْضَةٍ تَفِيضُ كَمَا فَاضَتْ يَمِينُكَ بِأَيْدِي  
بَاسِحَةٍ بِسْتَانٍ أُنِيقُ مُجَاوِزِ مَدَى الْوَصْفِ تَخْضَرُ الْجَوَانِبُ مُخْضَلِ  
بَنْجُهُ آثَارُ قَرَصٍ بِوَجْنَةٍ كَعْنَاءُ تَاهَتْ بِالْذَّلَالِ وَالْذَّلِ  
وَنَزَجُهُ انْبِثُوثٌ فِيهِ كَأَنَّهُ عِيُونُ عَدَارَى نَاطِرَاتٍ إِلَى خَيْلِ  
[وَفِي خَدِّكَ الْوَرْدَ حَصْبَاءُ لُؤْلُؤِ يَرْوُفُكَ أَهْدُهُ إِلَيْكَ يَدُ الْطَلِّ

[٨٢ و]

(١) ماله الله: 'محول - كعصور - آخر أو البلاد منها كالسموات لأنها تفصل برحمتها الناس؛  
نماوس ٣/٤-٥.

(٢) في الخريدة: 'استقبلها'.

(٣) حمد الله: 'يقطع الماء الملهة - معنوه أو طرائفه أو فوائده كالطب أو الفلوس ١/٥١.

(٤) الزيادة عن الخريدة.

(٥) في أصول النماح: 'وأسلى' و'النصوب عن الخريدة.

(٦) الزيادة عن حربة: 'وقد سفلت الآيات من ر.

(٧) مما ألت والآيات الخمسة التي تليه لم ترد في الخريدة.

وَفَوْقَ قِرَامِ النِّصْنِ لَامٌ كَهْمَزَةٌ عَلَى أَلْفٍ لَقَطْعٍ تَنْبُتُ لَا الْوَصْلَ  
وَمَلَابَتِهَا الذُّوْلَابُ فِي حُسْنِ زِمَرِهِ مَقَابِقَةُ الشَّكْلِ الْمَطْبُوقِ<sup>(١)</sup> لِلشَّكْلِ  
وَأَنْغَرَتْ الْأَسْحَارُ سَرَّ نَسِيمَا بَوسُوسَةٍ كَاظَمَتْ مِعْرَافُ الْبَشَاكِ  
تَقَلَّدَتْ لَنَا ذَاكَ التَّسْمِ كَأَنَّهُ سِرَارُ تَهَادَاهِ الْأَخْبَةِ بِالْإِسْلَامِ  
وله من قصيدة<sup>(٢)</sup>:

لَا تَطْلِي<sup>(٣)</sup> عَلَى الرَّحِيلِ مَلَايَ فَلَا مِيرَ إِثْرٍ<sup>(٤)</sup> كَرِهْتُ مَقَايَ  
أَيُّ خَيْرٍ فِي بِلَادَةٍ يَسْتَوِي ذُو اللَّفَّةِ هِيَ فِيهَا بِفَضْلِ الْأَنْسَامِ  
إِنَّ<sup>(٥)</sup> فِي الْأَرْضِ غَيْرَ أَسْوَأَ فَاهَرِبْتُ مِنْ أَذَاهِمَ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ  
فَالرَّحِيلُ الرَّحِيلُ عَنْهُمْ سَرَبًا نَهْمُ مِنْ لِسَامِ هَذَا الْأَنَامِ  
وله في الأمير مبارك بن منفذ، من قصيدة طويلة، أوَّلها<sup>(٦)</sup>:

أَتَقَلَّيَ<sup>(٧)</sup> مَلَايَ وَأَطْرَاحِي وَجَوْنِي مَا أَوْجَبَا لِي أَنْ ذَارِقَ دَارِكِي  
أَوْطَانٍ أَعْلَيْنَا وَأَوْطَارَنَا بِهَا تَلْبِيكَ حَتَّى تَدْرِفَتْ إِدَّاكَ كَارِكِي  
[سَمِنَا:]

أَقُولُ لِمَنْ لِي إِذْ تَزِيدَ مَلْهُمُ فِرَاوَلِكِ مِنْ دَارِ الْهَوَانِ فِرَارِكِ  
فَلَمَسْتُ خَيْرَ مَنْ مَقَامُ مَدْنَمُ تَرَيْنَ بِهِ بَيْنَ الْخَلَامِ<sup>(٨)</sup> احْتِقَارِكِ

(١) في الخريدة: 'اللام فتكل'.

(٢) اسطر: الخريدة ٢/١٨٣، وله سفلت الآيات من ر.

(٣) في أصول النماح: 'لا تطلعي' و'النصوب عن الخريدة.

(٤) أي مكر عقيب، وق التبريل: 'عد حلت غيبه إمرأ' و'واطر: الداموس ١/٣٦٥.

(٥) ورد في الخريدة قبل هذا البيت اثنا عشر بيتاً، فراجع إليها من سفلت.

(٦) اسطر الخريدة ٢/١٨٠، وقد سفلت الآيات من ر.

(٧) لم يرد هذا البيت والذي يليه في الخريدة.

(٨) في الخريدة: 'بين الخلال'.

وفي غير أسون مرادة ومعه فلا تحمل شره التواحي قرارك  
غير ملاد لله ماحل من أذى وأضحي محلا للأمر مبارك  
رومها :

يقول له من جاء بظلمة وفده وندته انشأ بالندى (١) وتدارك  
ويشركه في سله كل قاصد ولكنه في المجد غير مشارك  
وله في الفجوة (٢) :

عنصر الإنسان من أربع وخالفه عنصره واحد  
فمن كنيف الأرض نكوبه فهو قميل يأس بارد  
وله أيضا في الجحوة (٣) :

شاعرنا ذو حمية قد عرضت واضحت  
لمية تيس صلحت لفقحة (٤) قد سلحت

[وله أيضا (٥) :

[ ٨٢ ط ] إن تماذى المجران منك اتصالا  
وصدود الدلال إن زاد أفضى بك عندي إلى صدود اللال  
وانعقد أن لو صيرت قليلا فرقت بيننا صروف الأيال

- (١) في أصول النظم : « بقى » ، والنصوب عن الخريدة .  
(٢) « نسر » : الخريدة ١٧٥/٢ .  
(٣) « نسر الخريدة » ١٧٤/٢ ، وقد سقط الجان من ز .  
(٤) « لقيح » : حمة دبر ١٤٠/١ .  
(٥) « نسر » : الخريدة ١٨٣/٢ .

وله أيضا (١) :

بلغت بعد المدة أسنى مراتب فلاج إذا ما شئت زهر السواك  
زعت (٢) إلى جرنوسة من خنوبة نلتك وأعماء كرامه المناسيب  
إذا وعدوا أو قوا وإن أوعدوا عفا وأن شبلوا أعطوا حزيل المواهب  
قارؤهم (٣) تكتفى الفضل (٤) نصالحهم كما كتبهم ثمنى غناء الكتائب  
لن (٥) سبوا واستأثروا بنضائل وقت يحدهم فيما مضى عيب عائب  
فإنك قد شيدت بنيان مجدهم ورزت عن غلاتهم في الناقب  
وله (٦) أشباه أخرى ، ذكرت بدء سبأ في مجموع في حقيقه « زاد المسافر » .

\* \* \*

(٢٩٦ — على بن ثعلب الأدبوى \* )

على بن ثعلب بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن يونس ، يُنسبُ بالجد الأدبوى  
الثعلبي ، كان رئيسا ببلده وحاكما بها ، وقت على تقليده الحكم من الشيخ

- (١) انظر الخريدة ١٦٧/٢ ، وقد ذكر المبدأ أن هذه القصيدة قيت في مروج والي قوس عر الدين  
موسى : الممرى .  
(٢) في أصول الطالع : « الكاسب » ، والنصوب عن الخريدة .  
(٣) لم يرد هذا البيت والذي يليه في الخريدة .  
(٤) في الخريدة قبل هذا البيت :  
يتبعون في سل الكرام ما عدت تبجيم في الروح بيش انشغال  
(٥) في الخريدة : « الحال » بالمد المبهله .  
(٦) لم يرد هذا البيت والذي يليه في الخريدة ، وقد ورد فيها أحد عشر بيتا أخرى ، فترجم  
إليها بن شنت .  
(٧) لم يرد السكالك الأدبوى لوفته ابن برام ، وقد ذكر السوس أ تولى في حدود الناحية  
وحسانه ، ونظف الزكلى في الأعلام ٦١/٥ ، وكعالة في معجم المؤلفين ٢٠٧٧ .

ضياء الدين [جعفر]<sup>(١)</sup> بن محمد بن عبد الرحيم مؤرخ بذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

وكان حسن السيرة عترة ، وتوفي بحدود السنين وسبعمائة .

\* \* \*

(٢٩٧) — علي بن الحسن الأسناني

علي بن الحسن بن عتيق . الميذ أبو هاشم الأسناني ، ذكره ابن خثعم<sup>(٢)</sup> الخلاله وقال : هو من رجال الأدب الذين أخذوا منه أوفر نصيب ، واشتهروا فيه بالتهذيب والتأديب ، وأدأب نفسه في أدوات النقل وحفظه ، وسلك في معرفته أوضح طرائقه .

وأشده من قصيدة ابن حسان<sup>(٣)</sup> ، مهنه بميد [القطر] أولها :

عيد يمود بأجل النعماء [في كل عام زائد بصفاء]

ومنها [في اللوح] :

بقى جلالك كل يوم سعدنا عيده وحق مكن الأشياء  
أنت الجليل كل عيده واند لازلت محفوظ بكل هناء  
يا نحن حسن لو فقه عزمه فبا يحاوله من الأعباء  
فقت الكرام من الأوائل في المصا حتى لقد غدوا من البخلاء

\* ساعدت هذه الترجمة من نسخة ز كما ساعدت من ح .

(١) ترجمه له السكالي في الفهرست ١٨٢ ص .

(٢) اسطرخاشية رقم ٩٨٨ ص .

(٣) هو جعفر بن حسان بن علي ، اسطرخاشية في الطالع ص ١٧٨ .

متنك متصع الوفود ومالها شددت إليه رواحل الفراد

بلمتفخر الذي رأيت والحي وأولو النبي ولشادة الشهب

يا من له التذبح الذي في السلا كم عندنا لك من يذر بيضاء

\* \* \*

(٢٩٨) — علي بن حسن القفطي \*

علي بن حسن بن محمد القفطي ، سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجليزي<sup>(١)</sup> في سنة خمس وأربعين وسبعمائة بموس .

رأيت سمعته في طبقة السماع بخط الشيخ تقي الدين<sup>(٢)</sup> القشيري ، ابن دقيق العيد ، رحمه الله تعالى .

\* \* \*

(٢٩٩) — علي بن سعيد ابن الصباغ القومسي \*

علي بن سعيد بن إسماعيل بن يوسف الشيخ أبو الحسن ابن الصباغ القومسي ، شيعي الفهر بلا سائر ، وواحد العصر بنير مدافع ، صاحب المعارف والمعارف ، والظراف والظراف ، والقالب المأثورة ، والسكرامات المشهورة ، ذو علم وعمل ، وطريق لا تحيل<sup>(١)</sup> فيه ولا خلل ، سره الشيخ عبد الرحيم<sup>(٢)</sup> ، وهو أحد مشايخ الإنفيم ، ولو لم يكن من

\* ساعدت هذه الترجمة من النسخين ز و ح .

(١) اسطرخاشية رقم ٢ ص ٨٠ .

(٢) هو محمد بن علي بن زهير ، وسباني ترجمته في الطالع .

\* اسطرخاشية : دول الإسلام ٨٧/٢ ، ومكة الحان ٢١/٤ ، والجوم ٢١٥/٦ ، وحسن الخامسة ٢٣٧/١ ، وطيبة المأوى عطلوط خاس الزيرة ٢٤٣ ط ، واشهرات ٥٢/٢ ، وجامع كرامات الأولياء ٩٦٣/٢ .

(٣) اعتمدت النسخة ب برواية : علي بن أحمد ، وهو تحريف ، عنه السوطي في حسن الخامسة .

(٤) في ١ و ج : لا دخل فيه ولا خلل .

(٥) هو عبد الرحيم بن أحمد بن جعفر ، اسطرخاشية من ٢٩٧ ص .



أصحابه إِلَّا الشَّيْخَ أَبُو يَحْيَى<sup>(١)</sup> ابنُ شافعٍ ، لكان في فضله قاطع ، فكيف وله أصحابُ كالبدور ، والأشفاقُ [ على ] أَنَّهُ القُطْبُ الذي عليه المعارفُ في زمنه تدور ، وَأَنَّهُ له تصرفٌ وتمكن ، وتضلعٌ في المسالكِ ونيفٌ<sup>(٢)</sup> ، والذي اختصَّ في زمنه بهذه الطرائق ، ودارت عليه الحقائق ، وانفتح بركاته الخلائق .

فقرأ القراءات على الفقيه ناشئ<sup>(٣)</sup> ، ومع الحديث من الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ التُّرَيْطِيِّ ، وقد ذكره الحافظُ عَبْدُ الْمُعِزِّ النَّذْرِيُّ قال : اجتمعتُ به في قُتْنَا في سنة ستٍ وسِتِّائَةٍ ، وظهرتْ بركاتُهُ على الذين صعبوه ، وهدى اللهُ به خُلُقًا [ كثيرًا ] ، قال : وكان حسنَ التَّربِيةِ للبريلين ، ينظرُ في مصالِحهم الدُّنيوية وتكثيرها والثَّباتِ عليها ، وانفتح به جماعةٌ .

وذكره الشَّيْخُ عَلَمُ الدِّينِ أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلُ<sup>(٤)</sup> النُّفْلَوِيُّ في رسالته ، وذكر شَيْئًا من أَقواله وأحواله ، وقال : دخلتُ عليه في مرضه فَسألته عن حاله ، فسمعتُه يقولُ :

« سَأَلْتُ مَا لَدِي ؟ قَبِيلٌ لِي : ابْنُكَ بِالْفَرَقِ فَلَمْ تَكُنْ ، وَأَفْعَا عَلَيْكَ النَّمَّ فَلَمْ تَشْكُكَ عَنَّا ، وَمَا بِي إِلَّا مَقَامُ أَهْلِ الْإِبْلَاءِ ، فَكُونْ حَبِيبَةً عَلَى أَهْلِ الْبِلَاءِ » .

قال : وصحبتُ زوجته عائشة ابنةَ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحِيمِ<sup>(٥)</sup> قولُ : سمعته يُرَدِّدُ هاتين الكلمتين وحده مرارًا في مرضه : « السَّلَامُ عَلَيْكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ يَهْدَى » .

(١) سَمَاتِي تَرْجِمَةُ فِي الطَّائِفِ .

(٢) فِي سِهْ وَأَبْنِيُورِيه : « وَتَمَنِّي » .

(٣) هُوَ طَائِفِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَمَاتِي تَرْجِمَةُ فِي الطَّائِفِ .

(٤) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ ، اهُرَ تَرْجِمَةُ سِ ١٠٥٥ .

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمُونٍ ، اهُرَ تَرْجِمَةُ سِ ٢٩٧٧ .

قال : وكان في مرضه يحبُّ الخُلُوةَ ، ويَأْتِي بِالرَّحَدَةِ ، وَلَمَّا كَانَ عِنْدَ وَفَاتِهِ كَرَّرَ السَّهْلَانَيْنِ ثُمَّ قُبِضَ .

قال : وصحبتُ فقيرًا من أصحابنا يقولُ : حَفَرَ قَوْلُ « وَدُفَّ وَشَبَّاهُ » ، وَعَدِلُوا وَالشَّيْخُ في ناحية ، فَأَنشَدَ النُّوَالُ :

إِذْ زَارَ صَادَفَ جَفْنَ عَيْنِي مُتَمَضِّيًا [ ٨٣ ظ ]  
لَا تَنْصَبِي إِذْ زَارَ طِفْلَكَ فِي الْكَرَى مَا كَانَ إِلَّا يَسِيلُ شَخْصَكَ مُعْرِضًا  
وَأَقَى كَلِجَ الْبَرْقِ صَادَفَ نُورُهُ غَسَقَ الدَّيْجَةِ<sup>(١)</sup> ثُمَّ لِلْعَالِ الْغَفَى  
فَكَأَنَّهُ مَا جَاءَ إِلَّا زَائِرًا لِقَلْبٍ يَذْكُرُ مِنْ وَصَالِكَ مَا مَقَى  
وَحِجَابٍ حَبِيبٌ لَمْ أَتَمَّ عَنْ سَلَوْتِهِ بَلْ كَانَ ذَلِكَ لِلْغِيَالِ تَمْرُضًا  
بِأَصْرِهِ<sup>(٢)</sup> الْقَرِينِ مِنْ كَنْفِهِ الْحَتَى وَرَبِيبَةِ التَّسْنِينِ مِنْ وَادِي الْغَفَى

قال : فَقَدْ أَنشَدَ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ : « وَأَقَى كَلِجَ الْبَرْقِ » ، قَامَ الْإِمَامُ لِلشَّجَاعِ ، وَقَامَ الْقِرَاءَةُ لِقِيَامِهِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْقَوْلِ رَدًّا كَانَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَلَعَ الْجَمَاعَةُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ .

وله رحمه اللهُ [ تَمَالَى ] أَصْحَابُ انْتَشَرُوا فِي الْأَفَاقِ ، وَكَرَامَاتُ تَضِيقُ عَنْهَا بَطُونُ الْأَوْرَاقِ ، وَصَحْبِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدِّينِ عَلِيِّ<sup>(٣)</sup> بْنِ وَهْبِ الْقُسَيْرِيِّ ، وَالشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّائِغِيِّ ، وَرِوَاغَةُ<sup>(٤)</sup> وَابْنُ عَيْدِيَسَ ، وَلَهُ كَلَامٌ فِي التَّوْحِيدِ وَارْتِجُلِكَ .

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَاضِلُ الْقُرْئِيُّ الْحَدَّثُ لِلْسَّنَدِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup> اللهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

(١) السَّحْنَةُ — بِالضَّمِّ فِي الدَّالِ وَالْهَاءِ ، وَتَكْسِيرِ الْيَاءِ ، وَتَضَعِيدِ الْيَاءِ الْفَتْحَةَ — الْمُدَّةُ وَالْهَاءُ الطَّائِفُ الْمَقَامُ الَّذِي لَا مَقَرَّ فِيهِ ؛ الْعَامُوسُ ٢٢١/٤ .

(٢) فِي سِ : « وَبَاجِرَةِ الْقُرُونِ » .

(٣) سَمَاتِي تَرْجِمَةُ فِي الطَّائِفِ .

(٤) هُوَ رِوَاغَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِوَاغَةَ ، اهُرَ تَرْجِمَةُ سِ ٢٤٥٥ .

(٥) ذَكَرَ قَلْبُ دِقِّقَ أَنَّهُ « أَبُو الْقَاسِمِ » ، وَسَيَذْكُرُهُ فِي آخِرِ الرَّجْعَةِ مَكْبًى لَهُ بِأَبْنِ الْقَاسِمِ أَيْضًا .

ابن عبد الرحمن الرازي قال : سمعتُ سيدي الشيخ أبا الحسن ابن الصباغ يقول : « العقل القاسم قل من يؤتاه » ، وسمعتُه يقول : « برزقُ البذل من اليقين بقدر مارزق من العقل » ، قال : وسُئِلَ عن التَّوْحِيدِ فقال : « إِبْنَاتُ الذَّاتِ بِنَى الْجِبَةِ ، وإِبْنَاتُ الصِّفَاتِ بِنَى الْقَشْبَةِ » .

قال : وقال الشيخ : كُنَّا لَيْلَةً نَلِيتُ بِعِزَّةٍ فِي سَنَةِ مِنَ السَّنِينَ ، وَكَانَ ذَلِكَ بِالْقَامِ الْمَالِكِي ، فَفَزِيتُ الشَّمْسَ وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ ، فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ : نَعْمُ وَنُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا أَتَيْتُمْ حَتَّى أَجِدَ الْمَاءَ أَوْضَا ، فَلِذَا بَرَجَلَ يَسُوقُ جَلَا فَأَشَارَ إِلَيَّ ، فَأَخَذْتُ رُكُوعَةً وَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَسَحَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَنَبَيْتُ عَيْنَ مَاءٍ ، فَوَضَعْتُ وَمَلَأْتُ الرَّكُوعَةَ ، ثُمَّ مَسَحَ الْأَرْضَ فَتَرَّ الْعَيْنَ ، وَمَشَى وَلَمْ يَرُدَّ فِي نَفْسِهِ .

وَعِنِّي ظَهَرَتْ عَلَيْهِ بَرَكَاتُهُ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ <sup>(١)</sup> ، وَالشَّيْخُ عَلَمُ الدِّينِ <sup>(٢)</sup> لِلْمَلُوطِي ، وَالشَّيْخُ لِلنَّوَوِيِّ <sup>(٣)</sup> ، وَالشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ ابْنَ عُبَيْدَسَ ، وَرِفَاعَةُ <sup>(٤)</sup> ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ يَقُولُونَ ذِكْرَهُمْ ، وَيَسْرُ حَصْرَهُمْ .

قَالَ الشَّيْخُ زَكِيُّ الدِّينِ <sup>(٥)</sup> الْمَنْدَرِيُّ : تَوَفَّيْتُ مُنْتَهَفَ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ ، زَادَ الشَّيْخُ عَلَمُ الدِّينِ الْبَرْزَنْجِي <sup>(٦)</sup> : عِنْدَ طُلُوعِ الْقَمَرِ .

رَحِمَهُ اللَّهُ [ تَعَالَى ] وَأَعَادَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ ، وَدَفِنَ بِقُبَا نَحْتِ رَجُلِي شَيْخِهِ [ سَيِّدِي ]

(١) هو أبو بكر بن شافيه ، وستأق ترجمته في المطالب .

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر ، أطر ترجمته في المطالع ص ١٥٥ .

(٣) هو يوسف بن محمد بن علي ، وستأق ترجمته في المطالع .

(٤) هو رفاعة بن أحمد الساسي ذكره ، أطر ترجمته ص ٢٤٥ .

(٥) أطر الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٢ .

(٦) في ١ : « سنة ثاني عشرة وسبعمائة » .

(٧) أطر الحاشية رقم ٥ ص ١٥٤ .

عبد الرحيم <sup>(١)</sup> [ التَّيَّابِي ] ، زُرْتُهُ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً ، وَدَعَوْتُ عَنْهُ بِدَعَوَاتٍ ، وَطَلَبْتُ [ ٨٤ و ] حَاجَاتٍ قُضِيَتْ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ سَمِيدٍ فِي « الْمَرْبُورِ » وَقَالَ : أَشَدُّنِي لَهُ بَعْضُ مَنْ يَحْفَظُ الْأَدَبَ مِنْ أَهْلِ الصَّيْدِ قَسِيدَةً طَوِيلَةً ، مِنْهَا :

بَاكَرْتُ وَالشَّمْسُ فِي خِيَرِ السَّادِ وَرَدَدَ نَادَى عَلَى الصَّبْحِ أَصْوَاتُ الْمَصْنُوفِ وَأُنْشَدَهُ بَيْتًا وَاحِدًا أَيْضًا :

تَجَرَّعْتُ مِنْ دِيَاثِ وَالشَّيْخِ لَمْ يَكُنْ لِيَلُحَّ نَمِيجُ الْقَصْدِ <sup>(٢)</sup> حَتَّى تَجَرَّعَا وَأُنْشَدَنَا الْحَدَّثُ السُّنْدُ الْقَرِئُ الْفَاضِلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدِ الْفَارَقِيِّ <sup>(٣)</sup> ، وَأُنْشَدَنَا الشَّيْخُ الْمَارُوفُ الْكَبِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَحَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرَاغِي <sup>(٤)</sup> ، وَأُنْشَدَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمَارُوفُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ ابْنِ الصَّبَاغِ لِنَفْسِهِ :

عَلَيْكَ هَذَا بِهَلِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ تَحِيَّ عَارَ جَنَّاتِ الْخُلْدِ لِلْأَبَدِ وَاجْمَعْ هَوْنَكَ فِيهِ لَا تَقْرَبْهَا لَمَلًا أَلَيْتَ تَحْطَى مِنْهُ بِالرَّكْدِ

\* \* \*

( ٣٠٠ — عَلَى بْنِ صَالِحِ الْأَذْفُورِيِّ )

عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ الْأَذْفُورِيِّ ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ <sup>(١)</sup> [ كِتَابِ ] « الْأَرْجِ السَّانِقِ » ، وَأُنْشَدَ مِنْ شِعْرِهِ ، يَمْدَحُ ابْنَ حَسَّانَ <sup>(٢)</sup> :

(١) هو عبد الرحيم بن أحمد بن جيون ، أطر ترجمته ص ٢٩٧ .

(٢) في س : « نعيم النسي » .

(٣) كُفَّا فِي س وَوَادِج ، وَلِي نَبْذَةُ الْأَصُولِ : « الْمَرَاغِي » .

(٤) هو عبد الملك أبو الفضل جعفر بن محمد بن شمس الحلاوة المولود في الحرم سنة ٤٤٣ هـ ، والمتوفى في الثاني عشر من الحرم سنة ٥٢٢ هـ .

(٥) هو جعفر بن حسان بن علي ، أطر ترجمته ص ١٧٨ .

دعاني فدعني المروى قد دعاني وكفنا السلام ولا تصذلاني  
 مدعي يسوع بسرّي المسنون ووجدني بثوب الصنّي قد صكّاني  
 أباً لك تفر عنك المروى قد حلّ في منك ما قد صكّاني  
 وخذني مدح أخى الصكرات وخيّن العسالي وربّ الساني  
 إليه لأنّي بقصدى له أمتّ الأنام وجوّر الزمان  
 وأصبحتُ في ملاحه في الأنا م قوى الجنان جرى اليان

\* \* \*

(٣٠١ — علي بن عبد الرحمن الأرمقي \*)

علي بن عبد الرحمن ابن الأمير، السكّال الأرمقي، قتيه شافعي، تولى القضاء  
 بالشوم<sup>(١)</sup> الزمان والشرقية، أخبرني القاضي زين الدين أبو الطاهر إسماعيل بن موسى  
 ابن عبد الحائق السطفي<sup>(٢)</sup> قاضي قوص قال: كان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد قد

\* انظر أيضاً: الرأى بالولايات ٣٧١/٢ - والبرور السكّانة ٦١/٣.

(١) ذكرها ابن ماعز باسم: «أشوم شاح» من أعمال الدفيلة، انظر: قوانين القوادس ٨٩،  
 وذكرها بولوت في معجم البلدان ٢٠٠/١، كما ذكرها الثلاثة شرف الدين ابن الجياني في النصفة ٤٦،  
 وكذلك ابن دقان في الأضمار ٦٨/٥، وادخل على سارك الصراب أن من آخرها ميساً، وإنما اللمة  
 نسبها: أشوم، التوب، أمر: الخطأ الجسيمة ٧١/٨.

ويقال الأستاذ محمد رمزي: إنها من أقدم المدن المصرية، ذكرها «جوزيه» في تلوسه فقال  
 إن اسمها القديم Chemoun Iman، ومنه اسمها القري: أشوم الزمان، ووردت في ترجمة المقتان  
 باسم: شوم وهو خطأ مولاه: شوم، ثم نقل الإفرسي: إنها قرية عامرة، وفي عهد العرب سميت  
 أشوم شاح، ونسب أشوم إلى شاح لأنها كانت مهاباً في كورة واحدة، وفي العهد الثاني أعيد إليها  
 اسمها القبطي وهو: شوم أرمان عرواً إلى أشوم الزمان، وقد كانت في الزمن الماضي من أشهر المدن  
 المصرية، وفي الزوّد الناصري سنة ٧١٥ هـ دمّ دفينها الدفيلة والرافية (المر ما يتصل بالرافية  
 الحاضرة رقم ٣ ص ٩٧) إلى بعضها، وحملت أشوم هذه المدة لها إلى آخر عهد دولة المماليك،  
 وفي أوائل الحكم الثاني أي في سنة ٩٣٣ هـ حلتها الصورة عادة لولاية الدفيلة، ومن ذلك الوقت  
 انضمت أشوم إلى الزمان وأصبحت قرية عادة من قرى مركز دكرنس بدمرية الدفيلة؛ انظر:  
 القاموس الإثرائي - القسم الثاني - ٢٢٩/١، وانظر أيضاً: تلوس يوانه ٩٠.

(٢) انظر رجسته ص ١٦٧.

عزل نفسه، ثم أعيد إلى القضاء، فولّاني بليّيس وقال: لا نتم أحداً وتوجّه إليها  
 عجيلاً، فوجّهت — ثاني يوم الولاية — إليها ولم يشعر أحد، فلما جلست القضاء،  
 بلغ السكّال الأرمقي — وكان قاضياً — فلم يصدق، وأرسل إلى أصحاب الشيخ [٨٤ غز]  
 فأعلم، فسألوا الشيخ هل عزله؟ فقال: ما عزله، فكسبوا إليه، فأخذ في الحديث في  
 الحكم، فلما بلغ الشيخ قال: أنا ما عزله، وإنما انزل بقرنى ولم أولّه، فلما طالبت  
 أمين الحكم بالحواصل، ادّعى أن القاضي اقتضى شيئاً، قلت: ما عرف أنا  
 إلا أنت فطالبي.

ثم لما توفّي الشيخ توفّي أخوه، من جهة شيخنا قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة  
 مدّة، ثم بلّغه ما اتفق عزله من تلك الجهة، فوجّه إلى الأمير ركن الدين بيرس  
 الجاشنكير، فحكّم شيخنا قاضي القضاة في المجلس بكلام، فشقّ عليه وغيط عليه  
 — وكانت نفسه عزيزة — فتأمّ [لذلك]، وبلغني أنه مات في إثر ذلك.

وكانت وفاته في سنة ست وسبعمائة بمصر، ودُفن بسنح القطم، وهو من بيت  
 أئمة ولاية الصعيد، وكان أبوه حاكماً بالأعمال القروصية.

\* \* \*

(٣٠٢ — علي بن عبد الرحمن بن شيت الأسناني \*)

علي بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن علي بن إسحاق بن علي بن شيت، يُنعت بالعلام،  
 الأسناني المحدث، للقديس<sup>(٢)</sup> الولد.

سمع الحديث ببغداد من أبي الحسن محمد بن أحمد القطيس، وأبي المنجّأ ابن اللقي،

\* حارم في النصفة الخطية ز يمثل هذه الترجمة وأمرها مدعاً ثم مسر السادسة.

(١) و ا و ج: «عبد الرحمن»

(٢) ق س: «القديس»

وبينشق من ابن الخرساني، وحدث، سمع منه جماعة، وأجاز<sup>(١)</sup> الشيخ علم الدين الغزالي، وذكره في تاريخه.

وتوحيه إلى أسنا بلد أبيه، وأقام بها مدة، وتوفي بالقاهرة سنة أربع<sup>(٢)</sup> وسبعين وسبعمائة في سادس عشر رجب، ودفن خارج باب النصر.

ومولده سنة إحدى وسبعمائة، وهو أكبر من أخيه الكمال<sup>(٣)</sup>، وذكره الشرف<sup>(٤)</sup> في «وفياته».

\* \* \*

(٣٠٣ - علي بن عثمان بن علي التوماني)

علي بن عثمان بن علي التوماني، سمع الحديث من شيخنا محي الدين أحمد<sup>(١)</sup> ابن الترمذي في سنة خمس وسبعمائة، وكان يشتغل معنا بالفتح في المدرسة، وكان صلاحه وتعبه.

\* \* \*

(٣٠٤ - علي بن محمد بن علي الأسناني)

علي بن محمد بن علي الأسناني، قبة فاضل، سُمارك في النحو، وكان خطيباً بأسنا، يطلب من تاليفه، وكان كاتباً، أخذ النحو والكتابة عن غانم الدمشقي، ورَدَ عليهم أسنا.

(١) في ط خطه وأجازته، الغزالي، انظر الماشي رقم ١٠٥١، توفي سنة ٧٣٩ هـ، ثم بعد هذه الملاء الأسناني هذا ينسب وسين عاماً فكيف يجيزه؟  
والذي لا شك فيه أن الملاء هو شيخ الغزالي وأنه هو الذي أجازوه.

(٢) في ١٠ سنة ٦٧٣ هـ.

(٣) هو إبراهيم بن عبد الرحمن، انظر ترجمته ص ٤٤.

(٤) هو غيبه الأشرف هز الدين أبو الباس، وأبو النادم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المكي الموزع المتوفى عام ٦٩٥ هـ.

(٥) هو أحمد بن محمد بن أحمد، انظر ترجمته ص ١١٠.

وكان شقيقاً، حكى أبوه العدل الثقة سراج<sup>(١)</sup> الدين أن امرأة أحضرت له دنائير في شهادة وقالت: انسل بها ثيابك، فقال: قولي: سخم بها ثيابك، وردّها.

\* \* \*

(٣٠٥ - علي بن عمر الماشي التوماني)

علي بن عمر، أبو الحسن الماشي التوماني، ذكره المأذ في «انزبدة»<sup>(٢)</sup> وقال:

«شاب يقوص، له بالأدب خصوص، أشدني ابن عمر له من قصيدة له، ليس فيها نقطة أو لهما»:

[ ٨٥ و ]

أطاع<sup>(٣)</sup> سمه الأسم ملاما أم هل كراه أعاره إلانما  
كلأ وأحور كالماء<sup>(٤)</sup> مضارم كلأ أطاع له هواء وهاما  
وأعد<sup>(٥)</sup> عام وصله ساعة وأعد ساعة صده لك عامنا  
أحمرنا<sup>(٦)</sup> وصلأ أراء محللاً ومحللاً صده أراء حرامنا<sup>(٧)</sup>

(١) هو الحسن بن علي بن عمر، انظر ترجمته ص ٣٠٨.

\* انظر أيضاً: الفريدة ١٦٣/٢، وقد ورد هناك: «علي بن الفير» و «الزالي» مصورة الفار - الحذف الورقة ١١٣/٢، وحسن المحاضرة ٢٥٨/١، والنقط الجريدة ١٣٩/١٤، وقد سنط هذه الترجمة من نسخة ج.

(٢) انظر الفريدة ١٦٣/٢.

(٣) في ١: «ألا».

(٤) الباء: البقرة الرقيقة؛ الفادوس ٣٩٢/٤، والمبارم - بصيغة اسم المفعول - وانطع، من الصرم وهو النطق؛ الفادوس ١٦٩/٢.

(٥) ورد في الفريدة قبل هذا البيت:

وطلا أرك ما عداك صفوه أساك دعدا ده وأمانا

(٦) في الفريدة قبل هذا البيت:

مرد سلوك وأصلا وممارباً لرداء صارم سحره الأخلاما

لولا كسله الأسم وسحره ودلاله لم أعنه ملسانا

(٧) انظر بقية القصيدة في الفريدة.

وذكره ابن سمين في «الحظ»<sup>(١)</sup> الأسنى في حلى مدينة أسنا ، وقال : وجدت في تاريخ فرسيد ابن الزكي أنه كان من مداح السادل بن أيوب ، وأندله قصيدة أولها :

عيناه تُسند لي الحديث الباطل      وترى فؤادي كيف وقع النبال  
طبعي لا يلقى البيت وهو مدرج      بأساور وخلائع وغلائل  
وأشد ابن سمين له أيضاً :

عدا طوره حقاً وادعى      نفاراً وقد جعدته المايل  
وقال ألم أبلغ القرد بن قنقرياً      قلت لي بقرون طول

\* \* \*

(٣٠٦ - علي بن محمد بن جعفر القومى .)

علي بن محمد<sup>(٢)</sup> بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر - وثاق بقية نسبه في ترجمة « ذخيرة الدين محمد » جد جده - الترشى الماشي الجعفي ، الشيخ « كمال الدين ابن عبد الظاهر القومى » ، زبيل الخيم ، شيخ دهره ، وواحد عصره ، جمع بين العلم والعبادة ، والورع والزهادة ، حتى تحققت بركاته ، وظهرت كراماته ، وقص رياسته الأب والجد ، وجد في الاجتهاد ، وعمل بما علم ايها ، مرضاة الله فبلغه المراد ، وعلم أن الدنيا دار « رحلة قزود التقوى » ، والتقوى خير الرزاد .

سمع الحديث من الشيخ اللقي أبي الحسن علي بن وهب بن مطيع ، واشتغل بالفتحة على الشيخ محمد الدين أبي الحسن علي بن وهب التفسيرى المذكور ، وأجازته الشيخ

(١) هو حسن : « العرب في حل الحرب » .

\* « مشرأ » : صفات ذكرى ١٢٣/٦ ، والمدبر : السكينة ١١/٣ ، وحسن المحاضرة ٢٤١/١ ، وفضائل الماوى عطاوى حاش الزهرة ٢٤٧/١ و .

(٢) كما في أصول الطائفة ، وهو أيضاً رواية السيوطي في حسن المحاضرة ، وجاء في طقات اسك والمدبر لكامة أنه « علي بن أحمد » .

بالتدريس على مذهب الشافعى ، وروى على إجازته بخط الشيخ العلامة بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد السكلى القفطى ، ومؤرخة شهر ربيع الأول ، من مشهورة نسح<sup>(١)</sup> وخمسين وسبائة .

وله نظم ، أنشدني ولده الشيخان أبو التباس أحمد ، وأبو عبد الله محمد ، قلا : سمنا والى غير مرة يشد نفسه هذا « القديت » وهو :

يا عين بحق من تحبى<sup>(٢)</sup> ناعى      ناعى فبسواه في فؤادي ناعى

والله وما قلت أرقدى عن ملل      إلا لى تربه في الأحلام  
وله غير ذلك .

ثم صاحب الشيخ علياً الكردى ، قدم عليهم قوص ، فاجتمع عليه الشيخ تقي الدين أبو النعمان محمد التشيرى ، والشيخ جلال الدين أحمد الدشناوى ، والشيخ كمال الدين هذا ، وعبد الخالق<sup>(٣)</sup> ابن الفقيه نصر ، وجماعة أخر [ ، ولزموا الذكر بمسجد الجلال بقوص .

حكى لى التاضى نجم الدين أحمد<sup>(٤)</sup> القسوى أن الشيخ كمال الدين رأى مرشحاً قد أخرج مافيه ووضعت بجانب المسجد ، قتل في نفسه : لا بد أن أحل هذا ، فزاره فنه نفسه في ذلك ، فإنه من بيت رياسته وأهله ، وسبادة وعدالة ، فقال : لا بد من ذلك ، ثم استدعجها إلى أن حله في النهار ، ومرة في حوائث الشهود ، حتى تمجسوا منه ، ونسبوه إلى خبل في عقله .

ثم سافر من قوص إلى القاهرة ، واجتمع بالشيخ إبراهيم الجعبرى ،

(١) في الدور : « سنة ٦٥٧ هـ » .

(٢) في س : « تحبى » ، وفي الدور : « تحبى » .

(٣) في س والنسبوية : « مدالى » .

(٤) هو أحمد بن محمد بن مكي ، انظر ترجمه س ١٢٥ .

ولزمه وانتفع به ، ثم استوطن إخميم وبني بهسا وباطًا ، وظهرت بركانته ، وانتشرت كراماته .

حكى لي صاحبنا الفقيه الفاضل السدوسي علاه الدين على<sup>(١)</sup> بن أحمد الأسفوني رحمه الله ، وكان ثقة في قتله ، قال :

كنت بأدق أخذت في البيادة ، ولازمت الله كمدة ، حتى خطر لي أني تأملت ، قال : وكان أخى جلال الدين غالب عنّا مدة وانقطع خبره ، فغضرت شخص ، وأخبر أنه قديم من « الواح »<sup>(٢)</sup> ونزل مدينة سيوط ، فسافرت إلى سيوط فلم أجده ، فصحبت شاباً أمرداً نصرانياً ، ورافقته في الطريق إلى سوهاي<sup>(٣)</sup> ، فالتقيت لإخميم ، وصار يمشي طول الطريق شراً ، وكان جليلاً [ جداً ] قال : ففارقته من سوهاي ، ووجدت المساء كثيراً ففارقته ، فدخلت إخميم وعندي وجد بذلك النصراني ، فغضرت ميمدة الشيخ كمال الدين [ بن عبد الظاهر ] ، فسلمت في البيادة على عادته ، ونظر إلي وقال : لا إله إلا الله ، ثم أناس يعتقدون أنهم من الخواص ، وهم من عوام العوام ، قال الله تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم » والنجاة يقولون : « من » للتبويض ، ومعنى التبويض ألا ترفع شيئاً من بصرك إلى شيء من المماسي ، ثم قال : حكى لي قدير قال : كنت في خدمة شيخ فررتا بدار ، وإذا بأمرأة جميلة ، ورامتها خارجة<sup>(٤)</sup> من طاق ،

(١) انظر ترجمته ص ٣٩٥ .

(٢) انظر اعشوية رقم ٧ ص ٧ .

(٣) ذكرها ابن خمار في الأعمال الإجمالية ، انظر : فواع الدوائر / ١٥٩ ، كما ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٢٨٦/٣ ، وأن الجيش في السنة / ١٩٠ ، ويقول ابن دقاق : « من مدينة كبيرة غابرة ذات أسوار وجامع ومدرسة ومساكن وغير ذلك ، وهي من أخصر مدن هذا الإقليم ، وبها ناس كثير ... » انظر : الانصار ٢٧/٥ .

وقول علي مبارك : « الشيوخ المنسحبين من عامة الناس إليها تابعين في آخرها » والصحيح الذي في كتب التواريخ والرياق نصبة أنها بإنشاء النخبة ، بدل الخيم ، والفتنة إليها : سوهاي ، وهي مدينة فدفة الصعيد في القاضين القري للبلد بن أسيوط وجرجا ... الخ : انظر : الفسطاط المدينية ٦٥/١٢ ، وانظر أيضاً : « نادوس ايجيراق / ١٢٨ ، بورسه عمى / ١٠٩ ، وطبوس بوانه / ٣٦١ .

(٤) كلما في الأصول ، والاصواب « خارج » ، لا في الرأس مذكر .

تطلع إلى الشارع ، فوقف الشيخ زماناً يتطلع إليها ، فغضب من ذلك ، ثم بعد ساعة والشيخ صاح صيحة عظيمة ، وإذا بالمرأة زالت وقالت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله — وكانت نصرانية — قال فالتفت الشيخ إلى القدير قال : [ ٨٦ و ] نظرت إلى الجمال ، فقال : أمتدني من هذا الكفر ، فتوجهت إليه ، فالشيخ ما نظر إلى حسن الصورة ، وإنما نظر إلى صورة الحسن في حسن الصورة ، فن أراد أن ينظر إلى النصراني لينظر كذا ... ! قال علاه الدين : فصرخت ووقمت .

وحكى لي صاحبنا جمال الدين محمد بن علي بن معلى ، أحد الأكابر الشدول بقوس ، قال : حضرنا في إخميم في شهر رمضان ، في المشر الأخير من الشهر ، ليلة عند الشيخ كمال الدين ، ونحن جميع كثير ، وفيها شرف الدين<sup>(١)</sup> ابن وإلى الليل ، فقرأ شخص بحضرة الشيخ كمال الدين : « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطروا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً [ إنه هو الغفور الرحيم ] » ، فقال الشيخ : أنا قلت : إن الله قد غفر لكم أجمعين ، قال جمال الدين : فقلت في نفسي : وشرف الدين ابن وإلى الليل قد غفر له ، فالتفت الشيخ إلي وقال : الرحمة إذا جاءت ، جاءت كالسيل لا تبقى حجراً ولا مدراً ولا قدراً .

وحكى لي شيخنا الفقيه العالم تاج الدين<sup>(٢)</sup> محمد ابن الشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي قال : كنت عند الشيخ إخميم ، وكنت يوماً في خلوة ، وعندى بعض ضيف أجده في نفسي ، والشيخ كمال الدين يتكلم في البيادة ، فقلت : إن كان هذا الشيخ رجلاً صالحاً ، يرسل إليّ الساعة قطعة سكر وباتجة من هذه الشجرة ، وإذا بانه الشيخ أبي الدباس أحمد ، أحضر إليّ ربدته وفيها سكر ، ومعها باتجة ، فسألت

(١) هو محمد بن يوسف بن رمضان ، وسأق ترجمته في العالم .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الرزق ، وسأق ترجمته في العالم ، وجاء في المسند دوم : « سراج الدين » وهو تحريف .

عن ذلك فقال: نحن في اليماد والشيخ أسر إلى أن أخذ سكرًا، وأخذ من هذه الشعرة لمرجة، وأحضر ذلك [إليك] .....

وحكى القاضى التقيُّ العالمُ سراجُ الدين<sup>(١)</sup> بوسن بن عبد الحميد [الأرمنى] قاضى قوس، قال: لما وليت إرخيم احتسنت بالشيخ كمال الدين فأعطاني شحاحه، فقلت: يا سيدي كأتى ما أعجب بك، وإن هذه إشارة إلى ستة، فنبهت وأعطاني أربع فتأملت، فأنت يا إرخيم أربع سنين.

قال: ولما كان في عيد الأضحي، أتيت ناصر الدين القاسم رؤية هلال ذى الحجة، فقصصوا أن يمشوا، فأرسل الوال إلى، فقلت: نجتمع عند الشيخ، فاجتمعنا وتحدثنا أن نعيد على حكم الثبوت، فتحدثنا مع الشيخ في ذلك، فسكت ساعة ثم قال: ما يسيدهم أحد في بلد ولا قرية، ثم قال: وأكشف لكم عرفة، والله [ما وقف أحد، فبطل العيد، ثم بعد ذلك نزل من البلاد، فكان كما قال الشيخ، وجاء الخليلج ووافقوا على ما قال ...

[و] قال لي الشيخ أبو العباس ابنه، زيادة على ما حكاه الشيخ سراج<sup>(٢)</sup> الدين، سألت أباي كيف قال ذلك؟ قال: يا بني الشروروات تبيع المخطورات، لا شك أن أهل الدمام يتوقون عشر ذى الحجة، فإذا عيّدوا أخذ بعضهم في الدمام، و [قد] أتت يا إرخيم أن شخصاً زنى بامرأة يوم عرفة، فالتصا وأخرجاً ملتصقين وماتا، وحمل بذلك محضر على الحاكم، فبهذا السبب أظهرت هذا الحال ...

وحكى لي صاحبنا محمد ابن المعصي - وهو من أصحاب أبي<sup>(٣)</sup> عبد الله الأسواني وقربيه - قال: كنت أقول زوجتي - وهي بنت أخي الشيخ أبي عبد الله - عن

(١) ط: «ماج الدين» وهو تحريف، وسأني في الطالع ترجمته.

(٢) هو بوسن بن عبد الحميد السابق ذكره.

(٣) هو محمد بن يحيى بن أبي بكر، وسأني ترجمته في الطالع.

الشيخ كمال<sup>(١)</sup> الدين، فقول: أنا ما أعصيه إلا عني، فتخاصمت معها يوماً خصاماً شديداً، وخرجت حراً فأقبت رباط الشيخ كمال الدين، فوجدته في خلوة، فلما رآني قال لي: [يا] محمد ادخل، فدخلت عنده، ففطر إلى محمد، قلت: ليك، قال: المرأة قديرك وسكينتك وأسرتك وضيق أعوج، والله يسأل عن صحة ساعة، بيماني قم إليها واصطلع معها، والشكران على، فخرجت من عنده وسرت إلى أن دخلت منزلي، فقبلت رأس الزوجة، فقلت: ما هذا الحال؟ أنت خرجت منفصلاً، فحكيت لها الحكاية، فقلت: اشهد على أبي اعتقدت الشيخ، فرجعت إليه فوجدته في مكانه، فقال لي: [يا] محمد حصل الصلح؟ قلت: نعم، فقال: وحصل الاعتقاد أيضاً، ثم قال لإسماعيل خادمه: بيماني كم ممسك؟ قال: عشرين درهماً، قال: أعطها لحمد، فأعطاني القنصة، فاشتريت بها كفتاناً، وحصل منها ما شئت<sup>(٢)</sup> به البيت.

وحكى لي الشيخ محمد أيضاً قال: نزل عندما سراج الدين الكارمي، المعروف بابن عقالة، رباط الشيخ أبي عبد الله في أول شهر الحرم، ثم قال لي: يا محمد امض معي إلى النشئة تشتري غائ، فتوجهت معه، فاشتري ثلثانة أردب قمحاً وخزناً، ورحنا مشاة، ورجعنا مشاة، وهي مسافة بعيدة، قال: فلما بينا يا إرخيم قلت له: غداً عاشوراء فرقي فضة على الفقراء، فقال لي: الذي أعطيه للفقراء أعطيه لأبي، أمي أحق، فلما أصبحنا صلينا الصبح، وقال: قم بنا نحضر ميماد الشيخ كمال<sup>(٣)</sup> الدين، فوجهنا إلى الرباط، فجاها سراج الدين / فجلس مقابلاً للشيخ، فلما خرج الشيخ قال:

(١) هو ابن عبد الطاهر صاحب الترجمة في الأصل.

(٢) ط: «و»؛ «شوربا به البيت» و«شوربا البيت» أي «حصراً لما شوربها»، وهو الماع الذي يذمها في بيت زوجها، والاسم عربي صريح «وبارال مستع» أي «يوم في مصر القري» والتناول - منع الشيء المصحة وكسرهما - وروى عن ثعلب الصم - مناج الدين - ومنه حديث ابن القتيبة ٤: «جا» يشوار كثير، ١٤: «أمر» في الجزء ٢/ ٣٥، والمصاح ٣٤٢، والنهاية ٢/ ٢٤، والقصص ٣٦/ ٤، والقبول ٣٥/ ٦.

(٣) هو ابن عبد الطاهر صاحب الترجمة في الأصل.

بِعَالِيَّةٍ وَعِنْدِي ضَعْفٌ، وَمَا كَانَ عَزَمِي أَنْ أَخْرَجَ، لَكِنْ جَاءَتْنِي عَاشُورَاءُ وَقَالَتْ: أَخْرَجْ عَرَفَ النَّاسِ مَقْدَارِي، فَإِنَّهُمْ مَا يَرْتَوُونَ قَدْرِي، فَاحْتَجْتُ أَنْ أَخْرَجَ، ثُمَّ <sup>(١)</sup> تَكَلَّمَ فِي فِضْلِ عَاشُورَاءَ زَمَانًا، وَحَصَلَ لَهُ حَالٌ، فَجَاءَ وَحْدَهُ عَمَامَتُهُ وَقَلْبُ قِيَمِهِ، وَمَشَى إِلَى عِدِّ سِرَاجِ الدِّينِ وَقَالَ:

« يَا خِرَاءُ، بَرُّ أَثُكَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ، وَالَّذِي لَهِىَ شَيْءٌ آخَرُ، يَا أَصْعَابِنَا: قَالُوا لَهُ: أَطْعِمْ شَيْئًا لِلَّهِ قَالَ: الَّذِي أَطْعِمُهُ <sup>(٢)</sup> أَطْعِمُهُ لِأَخِي، قُمْ قُمْ » فَصَفَّ <sup>(٣)</sup> سِرَاجُ الدِّينِ حَتَّى خَرَجَ، فَضَمَّهُ فَقَالَ: يَا شَيْخُ مُحَمَّدٍ: إِيَّاهُ ضَرُورَةُ الْإِنْسَانِ، يَحْرِمُ إِجْرَامَةً كَعَدَا، وَيُعْطَى بِقَيْدِ جَنْدٍ وَاحِدٍ كَعَدَا، ثُمَّ وَزَنَ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ، ثُمَّ مَشَتْ مَعَهُ حَتَّى فَرَّقَتْهَا، وَأَعْطَى وَالَّذِي مِنْهَا خَسِينَ دَرَاهِمًا . . .

وَحَكَى لِي أَيْضًا قَالَ: عُمَلُ بَيْلَاقٍ فِي دَارِ ابْنِ أَبِيهِ الْحَكَمِ، وَحَضَرَ الشَّيْخُ وَرِوَسَاؤُهُ الْبَلَدَ وَخَلَقَ كَثِيرٌ، وَكَانَتْ مِنْ بَجَلَةِ الْحَاضِرِينَ، فَخَضَرَ التَّوَالِ، وَهُوَ مُنْقَطِرٌ، وَكَانَ يَتَّقَى بِالشَّكَاةِ وَالْأَذْفُوفِ وَقَالَ أَشْيَاءُ، ثُمَّ قَالَ:

مَنْ بَعْدَ مَا صَدَّقْتُ حَبِيبِي وَمَارَ <sup>(٤)</sup> جَا إِلَيَّ يَوْمَ وَزَارَ

أُبَصِّرْتُ مَا كَانَ أَتْرُكُومِينَ نَهَارَ

جَانِي حَبِيبِي وَبَلَقْتُ الْمُسَى وَزَالَ عَنِ قَلْبِي الشَّقَا وَالْمَنَا

وَدَارَ كَأَسِّ الْأَنْسِ مَا يَنْبَسَا

يَا مَا أَحْسَنَ الْكَسَاةَ عَلَيْنَا تَدَارَ فِي وَسْطِ الدَّارِ

أَنَا وَمَحْبُوبِي نَهْسَارًا جِهَارَ

فَقَامَ الشَّيْخُ وَقَالَ: أَيْ وَاللَّهِ أَنَا وَمَحْبُوبِي نَهَارَ جِهَارَ، أَيْ وَاللَّهِ، وَمُطَلَبٌ وَخَلَعَ جَمِيعَ

(١) هَذَا يَتَنَبَّأُ الْحَرَمَ السَّابِقَ فِي النَّسَبَةِ الْخَلِطَةِ .

(٢) لِي أَوْ: « وَالَّذِي شَيْءٌ وَآخِي » .

(٣) قِيَامٌ وَ: « فَقَفَّرَا » .

(٤) سَجَمَ كَرِيْمَهُ: تَنَزَّلَ وَخَرَجَ، وَفِي الْأَصُولِ « فَصَحَّ » .

(٥) مَارَ: أَيْ تَرَدَّدَ: أَطْرَقَ: الْفَاصِلُ ١٨٦/٥، وَالْأَمْسُ ١٣٦/٢ .

مَا عَلَيْهِ، فَضَلَعَ <sup>(١)</sup> الْجَمَاعَةُ جَمِيعًا عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ كُلٌّ مِنْهُمْ إِلَّا بِيَسَاهُ، ثُمَّ أَرْسَلُوا وَأَحْضَرُوا نِيَابًا، وَقَالَ الشَّيْخُ: يَا مُنْقَطِرُ، قَالَ: قَبِيكَ، قَالَ: نِيَابِي وَثِيْبَةُ الْحَاجَةِ، الْجَمِيعُ لَكَ فَتَدَّ كَارَاتٍ <sup>(٢)</sup>، قُلْتُ: يَا مُنْقَطِرُ، لَوْلَا رَأْسُ هَذَا النَّسْرِ مَعَكَ مَا قَشَطْتُ بِيَابَ الْجَمَاعَةِ، فَبَلَقْتُ الشَّيْخَ فَضَحَكَ .

وَمَا أَقْبَلَ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَرَ، وَأَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُذَكَّرَ، وَامْتَدَحَهُ الشَّيْخُ تَاجُ <sup>(٣)</sup> الْبَهِينِ الدُّشَاوِيُّ بِأَيَاتِهَا:

عَشَّكَ هَذَا الْعَارِفُ الْفَارِقُ <sup>(٤)</sup> الَّذِي تَبَدَّى بِوَجْهِ الْبُغْيَاءِ مُكَلَّلُ

حَلِينَا ثَقِيٍّ وَالشُّكْرَ وَالذِّكْرَ دَائِمًا فَهَذَا الشَّاكِرُ الذَّاكِرُ الْوَلِيُّ

عَزَامَتُهُ الثُّلُبَا تَضَامِيهِ مَقَامُهُ وَمَقْدَارُهُ وَالرَّسَدُ <sup>(٥)</sup> اسْمُهُ عَلَى

أَلَّا إِنْ لَهِىَ الْكَلَالُ جَبِيْمُهُ وَمَا لِسَوَاهٍ مِنْهُ حَبِيْبُهُ خُرُودُ

[ قَالَ ] وَكَانَتْ وَفَاتُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ سَادِي عَشَرَ <sup>(٦)</sup> رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ، وَدُفِنَ بِرِجَالِهِ بِإِخِيْمَ، وَقَبْرُهُ يَزَارُ، زُرَّتُهُ [ كَثِيرًا ]، رَحِمَهُ اللَّهُ [ تَعَالَى ] وَنَفَعَ بِرِكَتِهِ .

وَمَوْلَاهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ بِقُوصَ .

\* \* \*

(٣٠٧ - عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الثَّقَفِيِّ \*)

عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، الشَّرِيفُ

(١) قِيَامٌ وَ: « فَضَلَعَ الْجَمَاعَةُ » وَمِنْ لَيْلَةٍ .

(٢) كَعَدَا الْأَصُولُ وَسُقِطَتِ الْكَلِمَةُ مِنْ ز .

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسُقِطَتِ تَرْجِيْمَتُهُ فِي الْخَالِصِ .

(٤) كَعَدَا أَوْ: « وَجَاءَ فِي بَيْتِ الْأَصُولِ: « الْعَارِفُ الْعَارِفُ » .

(٥) قِيَامٌ وَ: « وَمَقْدَارُهُ وَالرَّسَدُ اسْمُهُ عَلَى » .

(٦) كَعَدَا قِيَامٌ وَ: « وَتَبَدَّى بِوَجْهِ » وَهُوَ قَرِيبٌ إِسْحَاحُ فِي الدَّرَجَةِ سَبْتِ نَبُولِ ابْنِ جَعْفَرٍ: « مَا تَى »

عَدَدِي رَجَبِ « وَجَاءَ قِيَامٌ وَ: « سَادِي عَشْرِينَ »، وَفِي بَيْتِ الْأَصُولِ « سَادِسَ عَشْرِينَ » .

\* أَمَّا أَيْضًا: الدَّرَجَةُ الْكَلِمَةُ ١٠١/٣، وَالْمَطْلُوعُ الْبَيْتِيَّةُ ١٢٣/١، وَمَعْنَى الْمَوْلَى ١٨٨/٧ .



فتحُ الدين ، ابنُ الشيخ تقي الدين <sup>(١)</sup> ، ابنُ الشيخ ضياء الدين التتائي .

سمع الحديث من أبي بكر ابن الأعملى <sup>(٢)</sup> ، وخاله قاضي القضاة أبي الفتح التتائي وغيرهما ، وكان من التقيا ، الفصل ، الأديب الشراء ، مراتض النفس ، ساكناً مقيماً كثيراً الانتفاع ، جمع وألف ، وكتب وصنف ، واختصر « الزمعة » رأيتُ مرّات ولم أَسْتَشْده ، ودرّس بالمدرسة الدرية <sup>(٣)</sup> بأُسْنا مدّة ، وكان مقيماً بقوص إلى أن توفّي .

وله يدٌ علياً في حلّ الألتاز ، وله فيها نظمٌ كثيرٌ ، كان شيخنا تاجُ الدين [ الدشنائى ] يكتبُ إليه بالألتاز ويمجّله ، وكذلك علّمُ الدين يوسف <sup>(٤)</sup> ابنُ أبي النّدى .

ومن ألتازه لقرنٌ في « كونه » ، أنشدته لى جماعةٍ ، منهم كمالُ الدين عبد الرحمن ابنُ محمد الدشنائى قال : أنشدنا الشريفُ لنفسه <sup>(٥)</sup> :

بأيّها الطّارُ أغمرُ رب لنا عن اسمي : قل <sup>(٦)</sup> في سؤمك

نبحرهُ بالدين في يفتشك كما يرى بالقلب في تومك

ومن مشهور شعره ، ما أنشدنيه صاحبنا الفقيه حسن <sup>(٧)</sup> الأديب قزوينى قال : أنشدنا السّيبُ الشريفُ فتحُ الدين <sup>(٨)</sup> على نفسه :

(١) هو عبد بن جعفر ، وسأقي ترجمته في الطالع .

(٢) هو جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ، أنظر ترجمته ص ١٨٢ .

(٣) ق ١ : د بن الأعملى ، وق ج : « السبيل » ، وكل ذلك خطأ .

(٤) هو محمد بن علي بن وهب ، وسأقي ترجمته في الطالع .

(٥) « روضة الصالحين » في فروع الثمانية ففتح يحيى الدين أيدوكري يحيى بن شرف انورى الشول سنة ٦٧٦ هـ . قال في تهذيبه : « وهو الكتاب الذى اختصره من شرح الوجيز للرامى » ١٤٤ : كسب الشئون / ٩٢٩ ، وفهرس مدار التقدم ٣ / ٢٢٩ ، ومبهم كرسى / ١٨٧٨

(٦) في المخطوط الجديدة : « الترية » وهو تحريف .

(٧) هو يوسف بن أحمد بن إبراهيم ، وسأقي ترجمته في الطالع .

(٨) أنظر أيضاً : الدرر ١ / ١٠١ ، والمخطوط الجديدة ١١ / ١٢٤ .

(٩) في المخطوط : « عزى سؤمك » .

(١٠) هو تقي الدين الحسن بن عبد الله بن عبد البديع ، أنظر ترجمته ص ٢١٥ .

(١١) هو صاحب الزمعة في الأصول .

بمادك علّمُ الطّرفُ الهُدَا

وبات <sup>(١)</sup> بليلُ أمرمليس يرجو

كانَ اللَّيْلُ طارقه حبيبٌ

فالذّاهِرُ لا بنفسك يسوى

يباعدُ من أريدُه له دُؤُوى

كانَ عليه ميناها ووى

به ألا يبلّغنى مُرادوا

وأنشدنى أيضاً ما أنشدته له نفسه :

يشطّ غداً بين تهوى الزارُ

وقد سلوا فؤادك قبل بين

أعندك عنهم في الين صبرٌ

ترى يُقضى لفرقتنا اجتماعٌ

وتبرّد من غاييل الشوق نارُ

وتجمعا ليالٍ قد تقفّت

بين أهوى وأيامٍ يقصّرُ

/ قل مذ باتت الأحبابُ قلبُ

حزينٌ لا يقو له قرارُ

وأجنانُ قرحاتِ المآقى

مدامها لفة مدهم غيارُ

ورأيتُ له بخطّ شيخنا تاج الدين الدشنائى بيتين وهما :

كم من خليلين صحّ الودّ بينهما

دعوا وداما على الإنصاف وانفقا

رماها الدهرُ إثمًا بائسةً أو

بالبعد أو بانصرام الودّ فانفقا

ووجدتُ بخطّه أيضاً له :

ما بالُ ليلى أسمى لأشاد له

وكان قبل التوى في غاية القصّر

(١) ما خرم في الفتحة ز يمدح حتى نهاية هذه الترجمة والنسب ، ثم صدر الثالثة

ولم يعمد النوى دون القاسم<sup>(١)</sup> حتى أعلل طول الليل بالقمصر  
وإنما عيش الصلوات بقرينكم تبدل الآن منه الصقور بالكدر  
ووجدت بخله قال : أشدنا لنفسه قوله :

أليتنا بالوصل هل لك عودة<sup>(٢)</sup> وإن لم أكن قضيت منها الآربا  
إذا ما بدلى النجم بالشرق طالعاً بهالاح لي في الحال بالقرب غاربا  
وقال مرة : أنا أعمل قصيدة وأجعلها في ديوان أبي تمام ، وأعطيه لقناس ، فأبزون  
قصيدتي من قصائده ، فقال له زين الدين محمد<sup>(٣)</sup> ابن كمال الدين محمد ابن الشيخ  
نقى الدين : أنت ما تعد شعرك ، وإنما تدم الناس . . .  
نوى رحمه الله تعالى [ بمدينة قوص ، في شهر رمضان سنة ثمان وسبعمائة .

\* \* \*

(٣٠٨ - علي بن محمد النجيب الأرمي)

علي بن محمد بن إبراهيم بن مرام ، النجيب أبو الحسن الأرمي ، يعرف  
بالأزرق ، أقام حاكماً بأرمست ثلاثين سنة ، ثم كلف بعمره في آخر عمره .

\* \* \*

(٣٠٩ - علي بن محمد بن جعفر الأسناني)

علي بن محمد بن جعفر الأسناني ، السكنى بأبي الحسن ، ألقى الأديب ، كتب  
هـ أبو الربيع سليمان الرعياني وقال :

أشدني لنفسه بمدينة قوص ، في سنة تسع وسبعمائة<sup>(١)</sup> قوله :

جمعت من جند الموتى كتاباً وجئتكم من غير ذنب ثانياً

\* سقطت عنه الزمة من ج

(١) في أوج : سنة ٧٠٩ هـ .

باراغين في البلاد<sup>(١)</sup> والتكى مازلت في الوصل إليكم راغباً

\* \* \*

(٣١٠ - علي بن محمد بن علي النشيري)

علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع عبد<sup>(٢)</sup> الدين ، ابن الشيخ تقي الدين ،  
ابن الشيخ مجد الدين ، النشيري .

سمع الحديث من أبيه ، وحضر<sup>(٣)</sup> عند عبد الوهاب بن عساكر ، وسمع من الزاهد  
عمر<sup>(٤)</sup> الحريري القروصي .

وحدث بالقاهرة ، سمع منه / الحديث أمين الدين محمد بن الرواي<sup>(٥)</sup> الدمشقي وغيره [ ٨٨ ط ]  
وكان فقيهاً شافئاً للذهب فاضلاً ، علق على [ كتاب ] « التمجيز<sup>(٦)</sup> » شرحاً جيداً لم  
بكله ، قرأ على قطعة منه ، وباب في الحكم بالقاهرة في زمن أبيه ، ذكر لي بعض أقاربه  
أن الخليفة هو الذي ولأه النيابة من أبيه ؛ فإنه كان تزوج ببنت الخليفة أبي العباس  
أحمد الهامسي .

(١) في ج : في الشام ، وأصل .

\* أمراً أيضاً : ابن الروي ٢٦٤/٧ ، وطفات السك ٢٤١/٦ ، وأد كثير ٧٩/١٤ ،  
والسلوك ١٧٠/٢ ، وإمداد السكينة ١١٣/٣ ، وحسن التماسرة ١٩٢/١ ، وكشف الصون  
٤١٨/ ، والنفرات ٣٧/٦ ، والخطب الجديدة ١٣٨/١٤ ، وهدية الطالبين ٧١٦/١ ، وسمع  
المؤلفين ٢٢٤/٧ .

(٢) في السلوك ١٧٠/٢ : « شر الدين » وهو تحريف .

(٣) لا يعرف كيف حضر صاحب الزمة عنه ابن عساكر عما كان يرمي السكندر ! فالمرح علي بن  
محمد ونسبه ٦٥٥ هـ ، وقيل ٦٥٩ هـ ، وعبد الوهاب بن عساكر توفى سنة ٦٦٠ هـ ، فسقطت يده  
السلع أو المصنوع ١٤٠٠ هـ ، وهذا هو من الأدلوى .

(٤) هو عمر بن عبد الصير بن محمد ، وسكن في رحته في الطالع .

(٥) في أوج : « الزواني » .

(٦) اطهر الحاشية رقم : ص ٧٥ .

ودرس بالدرسة الناصرية<sup>(١)</sup> ، والدرسة الصالحية<sup>(٢)</sup> ، نيابة عن أبيه ، ودرس بالدرسة الكهربية<sup>(٣)</sup> ، والتيفية<sup>(٤)</sup> .

وكان عزيز النفس متوقفاً ، حتى في القاضى سراج الدين يونس<sup>(٥)</sup> بن عبد الحميد الأرسقي قال : كنت حاكماً على يدي ، عن أبيه الشيخ بقى الدين ، فصعب محب<sup>(٦)</sup> الدين شخص من أهلها ، وطلب كتاباً منه إلى في حاجة لذلك الشخص ، فرسم بكتابته ، فلما كتب قال له ذلك الشخص : إن أراد سيدي أن تفضي حاجتي يكتب له « الملوك » فم يوافق ، خلف عليه ذلك الشخص ، بالملوك لا بد أن يكتب ، فكتب : « الملوك لله » .

وكان يقال عنه : إنه قبل الهدية في حال نيابته ، ويأخذ<sup>(٧)</sup> معلوماً على الشيء عند أبيه في الحاجات ، فأما الهدية فإذا لم يكن للهدية خصومة ، أو كانت له عادة ، فالشهور عند الشافعية جوازها ، بشرط ألا يزيد على ما كان قبل الولاية ، وإن لم يكن عادة ، وليس يتم خصومة ، فالشهور التحريم ، وفي كلام بعضهم الكراهة ، وبالجملة فهي مسألة خلاف .

(١) احر المحاضبة رقم ٥ ص ٢٢٢ .

(٢) اطر المحاضبة رقم ٣ ص ١٠٦ .

(٣) في : « المجاهدية الشيعية » ، وفي الرسالة ٢٩/١٤ : « البلبلة » ، وفي السطوط الجديدة ١٣٨/١٤ : « المسكالية » وكل ذلك تحريم ، والصواب ما ورد في الطالع ، وهو أيضاً الواردة في طبقات السكندر وسلك القريزي ودر ابن حيدر وعاصمة السبوطي ، ويقول القريزي : « حرب الكهاربة : هذا المذهب فيه المدرسة الكهاربة ، بجوار حارة الجوزية ، الملوك إليه من القضاة ، وتوصل به إلى المدرسة الصوفية » ، اطر : المخطوط ١/٢ .

(٤) سنة إلى سيد الإسلام طاهر الدين الغزطنسكي ان تيم الدين أبو بن شادي بن مروان الأيون الملقب في شواهد سنة ٥٩٣ هـ ، وقع عهده المدرسة كما يقول القريزي بالقاهرة ، فيها بين خط لمدافعي رحمة الجدي ، ولم يرد على مارك في خطه شيئاً مما أوردته القريزي . وفي يذكر لنا شيئاً عن عصر هذه المدرسة ، و عن مكابها اليوم : اطر : مخطوط القريزي ٣٦٨/٢ ، والمخطوط الجديدة ٨/٦ .

(٥) سنان ترحمة في الطالع ، وهذا ينتهي الحرم السابق في النسخة .

(٦) هو صاحب الترجمة في الأصل .

(٧) في اوب و - - ولا يأخذ سلطوا .

وأما السعي وأخذ الأجرة عليه ، فالصحيح جوازها ، إذا كان الذي يسعى له أهلاً لطلبه ، وجزم الساودي أنه إذا أخذ من غير شرط بعد قضاء الحاجة كره ولم يحرم ، وبالجملة [ فإن ] مسائل الخلاف فيها اتساع لاسيما للعقد .

توفي رحمه الله [ تعالى ] بالقاهرة ، قيل : ثاني عشر رمضان ، وقال البرزالي<sup>(١)</sup> : يوم الاثنين تاسع عشر رمضان ، قال : وقيل : العشرين ، سنة ست<sup>(٢)</sup> عشرة وسبعائة ومولده يونس في ثاني عشر صفر سنة سبع<sup>(٣)</sup> وخمسين وسبعمائة .

\* \* \*

(٣١١ — علي بن محمد بن علي القموني \*)

علي بن محمد بن علي ، النمسوت بنور الدين القموني ، نزيل القاهرة ، كان فقيهاً مالكيًا ، وكان من الشهور بالقاهرة ، وكان إنساناً حسنًا عفيفًا متدينًا .  
توفي بالقاهرة بعد سنة عشرة وسبعمائة .

\* \* \*

(٣١٢ — علي بن محمد ابن البرقي القومسي \*)

علي بن محمد ، أبو الحسن المعروف بابن البرقي القومسي ، ذكره الهادي<sup>(١)</sup> الخريدة<sup>(٢)</sup>

(١) اطر المحاضبة رقم ٥ ص ١٥٤ .

(٢) في التفرقات وجمعا : « ٧١٥ » ، وورد في كتب الطائفة بعد التاريخ الصحيح وهو ٥٧٦ هـ ، تاريخ آخر بن مكتوب هو [ ٧٠٢ ] ، مع التجميع عليه .

(٣) في الملوك : « ٦٥٩ » ، وقد اخرج القريزي ذلك .

\* سقطت هذه الترجمة من النسخة ج و ز .

\* اطر أيضاً : الرسالة المصرية ٥٢ / ، والخريدة ٩٨ / ٢ ، وسهم الأديان ٦٣ / ١٤ ، وفيه إيراد : ٣٤٤ / ، وقد ورد في المصدرين الآخرين اسم : علي بن علي .

(٤) اطر الخريدة ٩٨ / ٢ .

وأمنته أَسْبَغَ ابْنُ أَبِي الصَّلَاتِ [في رسالته] <sup>(١)</sup>، وكان يمه وبين ابن النضر <sup>(٢)</sup> صداقة، وأورد له شعراً :

رمانى الدهرُ منه سكلٌ سهم      وفرّق بين أحبابي وبينى <sup>(٣)</sup>  
/هـي <sup>(٤)</sup> قلابى حرارة كل قلب      وفي عيني مدامع كل عين [٨٩ و]

وأشده له ابن مَيْسَر، مما كتب به إلى ابن النضر، لما كتب إليه بسمه، أحياناً مهباً :

لا تكذبنَّ فما كنتُ لنوجب من      حقٍّ وأنت تراه عنك قد سقلا  
وليت عصر شبابي شاغلاً ليل      بك اغتباطاً وهافودى <sup>(٥)</sup> قد شيطا <sup>(٦)</sup>  
أحياناً <sup>(٧)</sup> كثيرة جيّدة .

وأشده له ابن سعيد في « أقرب » وذكره في شعراء أسوان، وذكر له قوله :  
ولى سنة لم أدر ما سَنَةُ الكَرَى      كأنَّ جنوبي سَمَتِي <sup>(٨)</sup> والكَرَى عَذَلِي <sup>(٩)</sup>  
وذكره غيره لغيره .

(١) انظر : الرسالة المصرية / ٥٢ .

(٢) هو علي بن محمد بن محمد، وستأتي ترجمته في المطالع .

(٣) ورد مما ألحق في الرسالة المصرية وفي العريضة :

« وفجأتني بين يدي يده »

(٤) ورد في الرسالة :

« جميع - وفي العريضة : أهدى لي مؤادى كل حزن، ونسرق بين أحبابي وبينى »

(٥) متى « فرد » حتى وسكون : وهو نظم شعر الرأس ما على الأذن : القاموس ١/٣٢٤ .

(٦) شطط - كمرج - والشطط - حركة - يمشي الرأس يخالط سواده : القاموس ٢/٣٦٩ .

(٧) على الإبدال من « أحياناً » الباقية، ووزن : « ومنها أحياناً »، وهو خطأ شاعر .

(٨) في أصول المطالع : « سَمِع » والتصوير عن الرسالة وعن العريضة .

(٩) كذا في س، وانظره، وفي الرسالة : « المثلج » .

وذكر ابن الأثير <sup>(١)</sup> في « الجبان » <sup>(٢)</sup> : توفّي في ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وخمسمائة <sup>(٣)</sup>، قتلته من خطّ الحافظ الرشيد ابن الزكيّ، وقال : « علي بن علي » .  
وذكره ابن ميسر، وقال : « علي بن علي » أيضاً، وقال : توفّي في شهر ربيع الأول، وكذا ذكره الحافظ أبو الحسن عليّ ابن الفضل القدسيّ وقال : حدثنا عنه الصائغ .

\* \* \*

(٣١٣ - علي بن محمد بن عليّ الأسنانيّ)

علي بن محمد بن عليّ بن إسحاق بن عليّ بن محمد بن الحسن الأسنانيّ، يُعَمِّتُ بالدير، القاضى أبو الطّفَران النضر، كان رئيساً خطيباً ببلده، ناب في الحكم بها في سنة ست وعشرين وستائة .  
وبنو النضر بأسنا بيتٌ رئّاسة .

\* \* \*

(٣١٤ - علي بن محمد بن ثابت القنّوى \*)

علي بن محمد بن ثابت القنّوى، يُعَمِّتُ نور الدّين، اشتغل بالثقفة، على منهج الشافعيّ، على الشّيخ يحيى الدّين يحيى بن زُكَيْر <sup>(١)</sup>، وتولّى الحكم بالدير والبلاص، ثمّ بدمامين .

(١) هو أحمد بن علي بن إبراهيم، انظر ترجمته من ٩٨ .

(٢) ذكره ياقوت بسم : « جبان الجبان وروحة الأذهان » وقد زنه في أربع مجلدات، يشتمل على شعر شعراء مصر ومن طرأ عليهم : انظر معجم الأدباء ٥/٤٠٥ . وقد ذكره البدر في العريضة

١/٩٠٢ . واعتد عليه كثيراً : كما اعتد عليه ابن سعيد في المغرب، وذكره حاجي خليفة في كشف

الظنون ٦٠٦ .

(٣) كذا في س، وأوز، وهو القاضى أوردته ياقوت في معجمه والسيرى في « جبة »، وحاً في

النسخة : « سنة ٦٦٠ هـ »، وفي ب والنسوية وممبأ : « ٦٢٢ هـ » وهو خطأ .

(٤) سقطت هذه الترجمة من المخطوطة - جزئياً -

(٥) كذا في س، وجاء في غية الأصول : « ابن دكين » وهو تحريف، وستأتي ترجمته في المطالع .

وَتَوَلَّى بَقُوصَ سَنَةِ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ وَسَبْعَاةً ، وَ « نَابِتٌ » أَبُوهُ بِالْثَوْنِ .

\* \* \*

( ٣١٥ - عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّيْبِ التَّمْلِيحِيُّ الْقَوْمِيُّ )

عَلَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّيْبِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ « يَنْسَبُ بِالنُّثُورِ التَّمْلِيحِيِّ الْقَوْمِيِّ » سَمِعَ [ الْحَدِيثَ ]  
مِنَ الشَّيْخِ نَجِيِّ اللَّهِ <sup>(١)</sup> كَثِيرًا ، وَكَانَ جَدُّهُ النَّجَّيْبُ رَئِيسَ قَوُوصَ ، وَتَوَلَّى الْحُكْمَ  
بَهَا يَوْمًا وَاحِدًا وَعَرَلَ نَفْسَهُ ، وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْمَدْرَسَةَ « النَّجَّيْبِيَّةَ » الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْغَيْرِ ،  
وَلَهُ آثَارٌ حَسَنَةٌ وَحِكَايَاتٌ فِي الْغَيْرِ .

وَتَوَلَّى جَدُّهُ النَّجَّيْبُ الْمَذْكُورُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسَبْعًا بَقُوصَ .

\* \* \*

( ٣١٦ - عَلَى بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ النُّضْرِ الْأَسَوَانِيُّ )

عَلَى بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ النُّضْرِ ، النُّفَيْحِيُّ الْعَالِمُ الْأَدِيبُ النَّحْوِيُّ رَوَى عَنْهُ مِنْ شِعْرِهِ  
ابْنُ بَرِّ النَّحْوِيِّ وَقَالَ : أَحَدُ قَضَاةِ الصَّيِّدِ ، وَعَلَى بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَسَدِ الْكَاذِبِ ،  
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَّاسِيُّ الْكَبِيرَانِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى  
الْبَاهِي <sup>(٢)</sup> الْحَافِظُ .

وَذَكَرَهُ الْهَادِي <sup>(٣)</sup> : وَقَالَ : التَّامِيُّ أَبُو الْحَسَنِ ، الْمُرُوفُ بِالْأَدِيبِ ،  
مِنَ الصَّيِّدِ الْأَعْلَى . اهـ .

( ١ ) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ وَهَبٍ ، وَسَمَّاهُ تَرْجَمَهُ فِي الْمَطَالِغِ .

( ٢ ) اطَّرَأَ أَيْضًا : الرِّسَالَةُ الْمَصْرِيَّةُ / ٤٠ ، وَالتَّغْرِيدَةُ / ٩٠ ، وَأَخْبَارُ الْمَكَاةِ / ٣٣٧ ،  
وَسِيَّةُ الزَّوْعَةِ / ٣٥٣ ، وَمَوْصِفُ الزَّوْائِقِ / ٢٣١/٧ .

( ٣ ) ١ : د : الْفَرَّاسُ ، وَ ٢ : الْوَدَّانُ ، وَ ٣ : الْوَدَّانُ ، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ .

( ٤ ) اطَّرَأَ : التَّغْرِيدَةُ / ٩٠/٢ .

وَرَأَيْتُ مَا / يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ أَسْوَانَ ، فَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عَرَامٍ <sup>(١)</sup> فِي سِيرَةِ [ ٨٩٨  
بَنِي الْكَزْزِ <sup>(٢)</sup> ] ، وَأَتَقَى الْهَادِي عَلَيْهِ وَقَالَ : مِنْ الْأَفَاضِلِ الْأَعْيَانِ ، لِلْمَلُودِينَ مِنْ  
حَسَنَاتِ الزَّمَانِ .

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ بَشْكُوَالٍ <sup>(٣)</sup> : أَخْبَرَنِي <sup>(٤)</sup> أَبُو الْوَلِيدِ صَاحِبُهَا - وَكَشَفَهُ لِي بِحَفْظِهِ ،  
وَقَرَأَهُ لِي مِنْ لَفْظِهِ - أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ التَّمْلِيحِيُّ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنِي « إِمَامُ  
الْأَدِيبِ » أَبُو الْحَسَنِ الْمَذْكُورُ قَالَ : أَمْلَقْتُ سَنَةً ، وَكَتَبْتُ أَحْفَظُ كِتَابَ سَبْيُوهِ وَغَيْرِهِ  
عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ ، حَقًّا [ قُلْتُ ] : إِنَّ حُرْفَةَ الْأَدَبِ أَدْرَكْنِي ، فَمَزَمْتُ عَلَى أَنَّ أَقُولُ شِعْرًا  
فِي وَائِي « عَيْذَابٌ » أَمْدَهُ وَأَسْتَعِجِدُهُ ، فَأَقْتُ إِلَى السَّحَرِ فَلَيْسَ بَعْدُنِي الْقَوْلُ ، وَأَجْرِي  
اللَّهُ الْفَلَمُ فَكَبْتُ <sup>(٥)</sup> .

قَالُوا تَطَعْتُ قُلُوبَ النَّاسِ قُلْتُ لَهُمْ أَدَّتْنِي مِنَ النَّاسِ عَهْدًا خَالِقُ النَّاسِ  
وَلَوْ عَلِمْتُ لَسَمَّيْتُ أَوْ لَسَمَّيْتُ جَدَّوِي أَنْتَيْتُهُمْ سَمًّا عَلَى الرَّاسِ  
لَكِنَّ مَثَلِي فِي سَاعَاتٍ <sup>(٦)</sup> مِثْلَهُمْ كَمَثَلِ السَّكْبِ يَرْتِي غَفْلَةُ النَّاسِ <sup>(٧)</sup>  
وَكَيْفَ أَبْطُ كَفْتِي بِالشُّوَالِ وَقَدْ قَبَضَتْهَا عَنْ بَنِي الدُّنْيَا عَلَى الْيَاسِ <sup>(٨)</sup>  
تَسْلِيًا أَمْرِي إِلَى الزَّمَنِ أَمَلْتُ فِي مِنْ اسْتِلَاحِي كَفْتِ الْبَرِّ وَالْقَاسِي

( ١ ) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَرَامٍ ، اطَّرَأَ تَرْجَمَهُ فِي ٣٧١ .

( ٢ ) اطَّرَأَ الْحَافِظِيَّةَ رَقْمَ ٢ ص ٣٠ .

( ٣ ) يَنْتَعِجُ الْيَاةَ الْمَوْجِدَةَ وَسُكُونُ اثْنَيْنِ الْمَجْدَةَ وَهَمَّ السَّكْبُ ، وَهُوَ الْبَلَاءَةُ لِلزَّوْجِ وَغَاوِجُهَا  
الْمُتَعَنُّ أَوْ الْعَلَمُ غَدَبٌ مِنْ عِيدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعْدِ الْفَرَّاسِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْفَرَّاسِيِّ ، عَمِدَتِ الْأَمْلَاسُ وَمُؤَرَّخُهَا  
وَصَاحِبُ « الصَّلَاةِ » ، وَادَّيَوْمَ الْإِتْيَانِ ثَلَاثٌ وَفِيلٌ ثَامِنٌ فِي الْمَجْدَةِ سَنَةِ ٤٩٤ هـ ، وَتَوَلَّى يَتِيَّةَ الْأَرَبِيَّةِ  
لِجَانِ خُلُوقٍ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ ٥٧٨ هـ قُرْبَلِيَّةً ، وَفَدَّيْنِ يَوْمَ الْأَرَبِيَّةِ بِدَسَلَةِ « اطَّرَأَ بِمَعْرِةِ ابْنِ عِلَاسٍ »  
بِالْقُرْبِ مِنْ مَقَرَّةِ الْإِمَامِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْهَقْلِيِّ .

( ٤ ) اطَّرَأَ : الْمَجْدَةُ / ٥٥٤ .

( ٥ ) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ .

( ٦ ) فِي الصَّلَاةِ : د : فِي التَّبَاطُغِ .

( ٧ ) فِي الصَّلَاةِ : د : عَقَّةُ الْخَاسِي : د : « الْخَاسِي » مِنْ السَّلَاطِ : الْمَعْدُ الْمَطْرُودُ .

( ٨ ) فِي أَسْوَالِ الْمَطَالِغِ : د : مِنْ بَنِي الدُّنْيَا مِنْ أَمْلَاسٍ ، وَالتَّصَوُّبُ عَنْ الصَّلَاةِ .

قال : فقامت نسي ، وما أقت إلا ثلاثة أيام وورد كتابُ والي « عَيْذاب » يُولِّي فيه خطُّ<sup>(١)</sup> الصَّيد ، وِزادني إَخم ، ولتَقْبِ بقاضِ القضاة .

وأشد له العبادُ وغيرُه من شعره قوله<sup>(٢)</sup> :

بين التمزُّزِ والتذللِ مسلَّكٌ      بادى النارِ بعينِ كلِّ موثقٍ  
فاسلَّكهُ في كلِّ الواطنِ واجتنبِ      كِبَرُ الأبي ذُلَّةَ الصِّلَتِ  
ولتسدَّ جابِثِ من البضائعِ خيرُها      لأجلِ غنَّاءِ وأكرمِ مُثَقِّ<sup>(٣)</sup>  
ورجوتُ خُفضَ البِيشِ تحتِ رواقه<sup>(٤)</sup>      لا بدَّ إنْ فُتَّتْ وإنْ لم تُفْسَقِ  
طَلَّ شَيْباً باليتينِ ولمْ أَحْسَلِ      أنْ الزمانُ بما ساقى سُمرقِ  
ما ارتدَّتْ إلا خَيْرُ مُزَنَّدٍ ولمْ      أصِلِ الرِّجاءُ بحِملِ غيرِ الأوثقِ<sup>(٥)</sup>  
وإذا أتَى الرِّزْقُ القضاءَ على امرئٍ      لمْ تُغْنِ فيه حيلةُ المُتَرَقِّ<sup>(٦)</sup>  
وله أيضاً<sup>(٧)</sup> :

يا ضُرَّ صبراً واحتساباً إنَّها      غمراتُ أيامِ عمرٍ وتجلجلى  
في الله مُلككُ إنْ هلكتِ حيلةٌ      وعليه أجركُ فاصبري وتوكلى  
إلا يُنْأَسَ من رُوحِ ربِّكُ واحذري      أنْ تَتَفَرَّقى بالقسوطِ فَتُفْضَلِ

[ ٩٠ ]

(١) لى اوبابوج : قضاء الصَّيد .

(٢) اسر : الغريفة ٩٠/٢ ، والزحالة الصورية ١١ ، وأخبار الحكماء ٢٣٨ .

(٣) كذا في الرسالة والغريفة ، وجاء في س : « مرتضى » ، وفي بنية أصول الطالغ : « مرتضى » ، وفي أخبار الحكماء : « شتى » .

(٤) كذا في رسالة وعريفة ، وجاء في ر : « تحت رواقه » ، وفي غية أصول الطالغ : « تحت رواقه » ، وفي أخبار الحكماء : « تحت طلاله » .

(٥) كذا في س والرسالة وغريفة ونية أصول الطالغ : « عمر موق » .

(٦) ورد في الرسالة والغريفة : « هذا البيت » :

وعبر عادةً يحضون وإن رمت  
لأنهم الدهر دون مروثي  
وحزمت عز النصر إن لم أمدد

(٧) اسر أيضاً : الغريفة ٩٠/٢ .

وله أيضاً :

يا ليت شعري هل الأيامُ مسفحةٌ .      يوماً فيجسُّنا في طلبكم بلدُ  
ما نغزو<sup>(١)</sup> الدهرَ لى نضَّ باحتكم      مقيمةٌ ولديكم خالفاً حَسَدُ  
وما أعزَّ فكم ما عَملونَ ولـ      سكنَ راحةً القلبُ في إبداءِ ما يجدُ  
قال العبادُ : ولم يوجد له إلا أبياتٌ بديرةٌ في التفرُّل منها<sup>(٢)</sup> :

وفتوك<sup>(٣)</sup> سحرَ اللطائفِ يصولُ من      لظاظينَ على القلوبِ بزهفِ  
حيثُ نَدْمَانِي بوردةِ خُذْهُ      ورشقتُ من فيه مُجاجةً قَرَفِ<sup>(٤)</sup>  
وملام<sup>(٥)</sup> عاذلةٌ قد اجتكرتُ به      سَحَرًا إلى سجعِ الحُمامِ المُهَفِ  
يا هـ هذه أسرفتُ في غفلى وما      لمرمى عن حُبابِ<sup>(٦)</sup> من تَصْرِفِ  
نغذى إليك اللومَ عني إنَّ لى<sup>(٧)</sup>      بها سُعرُفُ بعد هذا الموقفِ  
لأصاغنَ يدَ الضُطوبِ برحمة      نجلو دُجْمَتِها بؤرةً يوشنِ

وأشد مرثية ، روى بها الرشيدُ إبراهيم<sup>(٨)</sup> ابن الرُّبَيْرِ جده القاضي الرشيد أولها<sup>(٩)</sup> :  
يا مُزَنُّ ذا جدَّتْ الرشيدُ قففِ مـ      ننتج بسااحتها مرادُ الأذُنِ  
واسعُ بأردانِ القاصِّ أركانه      كى لا يلمَّ به شعوبُ البُقعِ<sup>(١٠)</sup>

(١) في اوبابوج : « ما غير الدهر » .

(٢) اسر أيضاً : الغريفة ٩٢/٢ .

(٣) في ط : « وقيل » .

(٤) الترفق : الخرق ، انظر : القاص ٢٨٢/٩ .

(٥) ورد في الغريفة في هذا البيت :

وترعت عـه ما تلتقِ نوبـه  
من هـاك سوى تقى وسعـه

(٦) في الغريفة : « عن وجها » .

(٧) في أصول الطالغ : « لى » ، والمصوب عن الغريفة .

(٨) هو إبراهيم بن محمد بن الحنف ، انظر ترجمته س ٦٧ .

(٩) اسر الغريفة : ٩٦/٢ .

(١٠) في الأصول : « كما نرى به شعوب الضح » ، والمصوب عن الغريفة .

وتوّد<sup>(١)</sup> عسى لو سقيتُ ترابه دَمَ مهجتي ووقيت<sup>(٢)</sup> بالأشع  
[ومنها] يخاطب القبر :

عسكت<sup>(٣)</sup> عليك مراحم كسفت لن وارتبت جلته ببرد الضحى  
وتنبتت فيك<sup>(٤)</sup> الصبا مفتوحة بنسيم سكر رياضها التفتتوع  
[ومنها] :

أوما عجبت لعلود عسك شامخ<sup>(٥)</sup> ستودع في ذى الثلاث الأفرع<sup>(٦)</sup>  
[ومنها] :

وقد وقتت على ربوعك باسك<sup>(٧)</sup> وبها الذى بي من جوى<sup>(٨)</sup> وتوجع  
لحدت طرفي كيف أحندي<sup>(٩)</sup> بها ودعت قلبي كيف لم يتغلم<sup>(١٠)</sup>  
وهي طويلة رأيتها في ديوانه .

وذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم<sup>(١١)</sup> بن عبد الثور الحلبي ، وقال : على

- (١) في الغريدة : « وحده » .
- (٢) في الأصول : « ودلته » وأغترها رواية الغريدة .
- (٣) هذه أيدة ، وما أتى بعدها بن مكوفين ، عن الغريدة .
- (٤) في الغريدة : عشت .
- (٥) في الأصول : « وتنت لى » ، والنصب عن الغريدة .
- (٦) في الغريدة : « عز نازح » .
- (٧) ورد في الغريدة بعد هذا البيت :

- وغد من وطن لسكاك رافق كيم ارتضى عن بعضا بليرج
- و « البرجم » : المطهرة الزينة .
- (٨) في الغريدة : « شاكيا »
- (٩) في الغريدة : « من أس »
- (١٠) في الغريدة : « كيم أرشدني » .
- (١١) ورد في الغريدة بعد هذا البيت :
- ودكرت مرصم الرود بابها
- (١٢) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨٦ .

ابن محمد بن محمد ابن القصر ، أبو الحسن القومى ، القاضى الأديب ، له ديوان شعر ،  
وقيل إنه كان يحفظ كتاب سيبويه ، قال : وتولى قضاء الصميد وإخيم .

وذكره أيضاً ابن سعيد وقال : كان أحد محال الديار المصرية ، في زمن / الأفضل [ ٩٠ ظ ]  
خامشاه ، وذكره ابن الأثير<sup>(١)</sup> في « الجلبان »<sup>(٢)</sup> وقال : هو من الرؤساء القضاة ،  
ذوى النباهة فيهم ، وكان متصرفاً في علوم كثيرة ، وله من الأدب مادة غزيرة ، قل :  
وقد وقتت على ديوانه ، وأكثر شعره في تشكي الزمان والإخوان .

وذكره أيضاً أمية ابن أبى الصلت في رسالته<sup>(٣)</sup> وعظمه ، ووصفه ببلوم ، وأشد له  
قطعة من شعره ، منها في صدر رسالة له<sup>(٤)</sup> :

وأنى<sup>(٥)</sup> كتابك عن شعطي<sup>(٦)</sup> فأنسى بما تفتن أنس العين بالوتس  
فضضته<sup>(٧)</sup> عن سموط من كلامك قد فصلته بأنواع من السنين  
قرأته غرت في كل جارجة متى معانيه جرتى المساء فى الفصن  
فا أقول بشت الروح فيه إلى قلبى ولكن بشت<sup>(٨)</sup> الروح في بدنى  
وله أيضاً<sup>(٩)</sup> :

إن تنأ<sup>(١٠)</sup> في عنك أقدار مفرقة فإن لي فيك آمالاً وأوطارا  
وإن أسر عن بلاد أنت قاطن بها فالتسلب فيها مقم بعد ما سارا

- (١) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، انظر ص ٩٨ .
- (٢) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٤٠٧ .
- (٣) انظر الرسالة المصرية / ٤٠
- (٤) انظر الرسالة / ٣ : ، والعمدة ٩٧/٢ .
- (٥) في الرسالة والغريدة : « أنى »
- (٦) في أصول النظم ، وكذا في الرسالة : « عن سخط » ، والنصب عن حريصة .
- (٧) لم يرد هذا البيت في الرسالة ، كما لم يرد في الغريدة أيضاً
- (٨) في الأصول : « تمت » ، والنصب عن الغريدة والرسالة .
- (٩) انظر الغريدة ٩٦/٢ .
- (١٠) في الأصول : « تنأى » ، والنصب عن الغريدة .

وقد وقعت أنا على ديوانه ، وفيه مدائح في الأعيان ، وفي جماعة من بني الكثر<sup>(١)</sup> ،  
وبنو السمرية<sup>(٢)</sup> [ رياسة ] بأسنا ، ولله منهم ، وفي ديوانه أنه كتب إلى كثر الدولة  
من أسنا ، وفيه أيضاً أنه أسنا كثر الدولة بالارتحال عن أسوان ، مدح ابن شيبان ،  
وبالجملة فهو من أسوان أو أسنا ، وقد ذكرت قطعة من شعره في كتابي : « البدر السافر »  
عن أنس المسافر .

( ٣١٧ - علي بن محمد ، النعم الدندري )

علي بن محمد بن عبد النعم الدندري ، يمت بالثيم ، النقيب الشافعي ، الشيد بالندرة  
المرية بظاهر قوص ، كان قتيلاً حثيثاً عاتلاً ، حضرت عنده في إعادة مدته ، ومضى  
على جميل .

وله بدندرا ، وثوق بهو سنة سبع عشرة<sup>(٣)</sup> وسبعماية .

( ٣١٨ - علي بن محمد ، أبو الحسن البليغاني )

علي بن محمد ، يكنى أبا الحسن ، ذكره أبو القاسم ابن الطحان وقال : الإمام البليغاني ،  
يروي عن ذي الثون بن إبراهيم الإخشي الزاهد .

( ٣١٩ - علي بن محمد بن سناء الملك الأسناني )

علي بن محمد بن سناء الملك ، الخطيب الأسناني ، ذكره صاحب<sup>(٤)</sup> كتاب

« الأراج الشائق » في جملة من مدح سراج الدين<sup>(٥)</sup> ابن حنان الأسناني ، قال : له أدب  
بارع ، وفضل واثق ، لم يقل الشعر إلا لصله أسباب اللودات ، لا لمواصلة الإفادات ،  
وأندله من قصيدة ، في ابن حنان ( الأسناني ) أولها :

ما غدت في أعالي الدوح أطيارُ إلا وهماج يقبب الصب تذكارُ [ ٩١ و ]  
ولا تأود غصن ناعم سحراً إلا طمرت لي أغراض وأوطارُ  
وكنت أخفى الذي بالقلب من كلفه فكيف يحسني ولي بالدمع إقرارُ  
بان الخليل فبان الصبر يقببه صبيحاً قفيه طلوع النجر إنذارُ  
[ منها ] :

إن قصر النيل في ذا العالم إن لكم من سحج كسراج الدين أمطارُ  
والبدر من وجهه والنيث من يده قفيه لخلق أنوار وأنوارُ

( ٣٢٠ - علي بن محمد ، أبو الفضل الأسناني )

علي بن محمد ، أبو الفضل<sup>(٦)</sup> الأسناني ، ذكره مجد الملك<sup>(٧)</sup> أيضاً في « الأراج الشائق »  
فيمين مدح<sup>(٨)</sup> ابن حنان<sup>(٩)</sup> ، وقال : من قرأ كتاب الله العزيز فأحسن وأجاد ، وأنبث  
طلبه إلى التريض فبلغ ما أراد ، حتى أدنى على كثير من الشعراء في حسن الصناعة ،  
وبرز سابقاً في ميدان البراعة ، إن نسب أطرب ، وإن تغزل أعجب ، وأندله من  
قصيدة أولها :

يمتأ بمن أحيا الشوق عيها ومن بذلت في طاعة الحب تحيها

(١) هو جعفر بن حسان بن علي ، اظهر ترجمته ص ١٧٨ .

(٢) في س : « أبو الفضائل » .

(٣) هو جعفر ابن نعيم الملاية السابق ذكره .

(٤) في س : « في مناج » .

(٥) هو جعفر بن حنان ، السابق ذكره .

(١) اظهر المشايخ رقم ٢ ص ٣٠ .

(٢) في ا وج : « سنة ٧٢٩ هـ » .

(٣) هو مجد الملك جعفر ابن نعيم الملاية الترق سنة ٦٢٢ هـ .



[ منها ] :

وقد فاح عن أفضلسها أرجُ الصَّبا وأغنتُ عن الصَّبا نوافعُ ربَّها  
ألا يارعى اللهُ الرِّصالَ وطيبُهُ وأسغنَ عَيْنَ المجرِّعِنا وأعماما  
أخافُ عليها من تضرُّمِ مهبتي حريقاً وقد أضحتُ من الشوق سكناها  
وإن رام قلبى الانقلابَ عن الموى إلى التَّشكِّ إيماناً تنتهَ ثناها

[ ومنها ] :

وقد وسوستُ تلكَ النِّصونُ كأنَّها حبابٌ<sup>(١)</sup> نبتَ ببعضها بعضُ نكواها

\* \* \*

( ٣٢١ — على بن مُقَرَّب ، ابن الأثير الأرمقي \* )

على بن مُقَرَّب بن عبد الرَّحْمَنِ ابن الأثير الأرمقي ، يُنسبُ بالقطب ، اشتهل بالقتة  
على الشَّيخ نجد الدِّين<sup>(٢)</sup> التَّشِيرى ، وأجازَه بالندريس ، وتولَّى الحُكْمَ بِشَّهْرٍ وغيرِها ،  
وكان يحضُرُ مَعنا الدَّرسُ ، وهو شيخٌ حسنٌ .

تُوِّفَى بِقُوسٍ سابعِ عشرِ بَجادى الأولى ، سنة ثمانٍ وسبعمائة .

\* \* \*

( ٣٢٢ — على بن مطهر التُّلُبى الأُدْفَوى )

على بن مطهر بن نوفل ، بن جعفر بن أحد ، بن جعفر بن يونس ، التُّلُبى  
الأُدْفَوى ، يُنسبُ بِالْمَلَمِ ، جدُّ والدى ، كان من الأعيان ببلده وعُدولها ، وفيه فضيلةٌ  
ودَيَانَةٌ ، وسِرَّةٌ بِالْمَلَمِ القَدِيمَةِ من فلسفة ونحوها ، وكان كثيرَ الاغتراب ، قدَّم أخاه

(١) واو ج : جات جت .

\* سقطت هذه الفقرة من جوار .

(٢) هو على بن وهب بن مطيع ، وسننُ ترجمته في الطام .

الضياء نوفل<sup>(١)</sup> لللائحة النَّاسِ ، وانقطع في سوانيقه : بِالصَّيْفِ بِسَاقِيَةِ "رَوْرِي" ، وفي  
الشَّهْرِ / بِالسَّاقِيَةِ الجَلِيدَةِ<sup>(٢)</sup> .

[ ٩١ خط ]

وتُوِّفَى ببلده ، أغلَّتْهُ في حدود الحُسَيْنِ وَسَيَّانَةَ ، وكان والده حاكماً ؛ دُفِنَ ، وتُوِّفَى  
بها في ثامنِ بَجادى الأولى سنة ثنتين وثلاثين وَسَيَّانَةَ .

\* \* \*

( ٣٢٣ — على بن منصور بن حاتم القيروانى الأُسْمانى )

على بن منصور بن حاتم ، بن أحمد بن على بن منصور ، بن حاتم بن أحمد  
ابن حديد ، أصلُه من القيروان ، وأَظَمَ بِالصَّمِيدِ وتولَّى القضاء بأَسْنا ، كتب عنه  
ابن مَسْدُوقٍ<sup>(٣)</sup> وقال : سمعته يقول : دخل النَّبِيُّ على خُطيبٍ أُرْسِئت على والدى ،  
وكان والدى حاكماً بأَسْنا وأَعمالها ، وقد تولَّى أخى علياً قضاء أُرْسِئت ، وكان هذا الخطيبُ  
يَلْقَبُ بِزُحَلٍ ، فأُشْدِى بى — لَمَّا دخل عليه — هذا البيت :

ومن يربطُ السَّكْبَ القُورَ ببابه ففقرُ جميعِ النَّاسِ من ذلك السَّكْبِ

فقال لأبى : اسكت ، وأنشدته أربعمائة :

كذلك من تولَّى ابْنَهُ وهو ظالمٌ فظلمَ جميعِ النَّاسِ من ذلك الأبِ

فأُشْدِى بى على نفسه في الحال بعزل ابنه على ، هكذا حكى عن ابن مَسْدُوقٍ  
الشَّيخُ عَبْدُ السَّكْرَمِ<sup>(٤)</sup> ، والذى رأيته من كلام ابن مَسْدُوقٍ أن منصوراً كان قاضياً  
أَسْنا ، وتولَّى ابْنَهُ علياً .

(١) هو ضياء الدين ولى بن مطهر بن نوفل ، وسننُ ترجمته في الطام .

(٢) كذا في س ، وفي جوار : « ساقية القورى ولى الشَّهْرِ بِسَاقِيَةِ اجزيرة » ، ولى مية  
الأسول : « ولى الشَّهْرِ الجَلِيدَةِ » .

(٣) انظر الملحق رقم ٣ ص ٢٢٢ .

(٤) انظر الملحق رقم ٨ ص ١٨١ .

(٣٢٤ — علي بن منصور، ابن شواق الأسناني)

علي بن منصور بن محمد بن المبارك الأسناني، يَعمُرُ بالشَّص، ويُعرفُ بابن شواق، اشتغل بالغة وناب في الحكم بأشعُّون وغيره، وأحدُ الطبِّ عن ابن بيان ومهر فيه، واشتهر فيه بالمرقة والحدق، فيُطلبُ من الأماكن البسيطة بسببه، وكان الحكميُّ المسكرُ بأصا دونه في المعرفة، وكان يُبَارَكُ بطله دون الحكميِّ شمس الدين، قتل له في ذلك قتل: المسكرُ في طبِّه في ابتداء الأمراض والأمر سبلةً، أو ما ما أطلبُ إلا إذا أيس من الرض، أو كان للرض غفوقاً.

وكان حسنَ الخلق، له أصالة ورياسة، توفّي سنة ثمانين وسبعمائة ببلده، فيها أخبرني به المملُ قطبُ الدين ابن أخي الحكميِّ المذكور، والصوابُ أنه توفّي في حدود الستين.

\*\*\*

(٣٢٥ — علي بن منصور، المواس الأرميني)

علي بن منصور الأرميني، ويُعرفُ بالمواس<sup>(١)</sup>، كان أديباً فاضلاً شاعراً، أنشدني صاحبنا المملُ «لغني علاه» الذي قال: «ابن الشباب الأعنوني» سريّة، روى بها ابن يحيى، كبير أزمفت، أوّلها:

شَقَّتْ لأهل رحيلك الأكبادُ ووهتْ لسنم مصابك الأطوادُ  
وتعلّال الوادي فلا لسيه أَرَجَّ ولا لظلاله استبدادُ  
| وأنشدني بعض الأرملة له:

أهبلُ الخشي وقوا لحالي والشكوى فإنَّ فؤادي للصبابة لا يقوى

(١) ج: ١: «المواس» بالفتح المعجبة.

[٩٢ و]

وقلبي وطرفي في اشتغال كلاهما شتوخ ود من نار جمرته بصكوى  
وصبري عزيرت عن لقاء أحبيبي وعيشهم لا أتمرت مسى السوى  
[منها]:

أقول وقد لاحت بروق على قبا وعنى اشتياقي عن رفاق لا يلوى  
وحادي الطلأ بالزكاتب قد حدا بفتح اللوى وهما ترتم بالشكوى  
أحباباً باليت بالركن بالصفاء بزمزم زيموا<sup>(١)</sup> ما بقني من بلى  
وهي طويلة، وله شعرٌ جيّدٌ أجود من هذا، لم يلق بذهني منه شيء.

وتوفّي بأزمفت في سنة خمس وتسعين وسبعمائة، فيها أخبرني به بعض الأرملة، وكان يُنسبُ إلى التشيع.

\*\*\*

(٣٢٦ — علي بن نوفي أبو الحسن الأسناني)

علي بن نوفي<sup>(٢)</sup> أبو الحسن الأسناني، كان شاعراً أديباً، ذكره صاحب<sup>(٣)</sup> «الأرج الشائق» وأشدّه:

ما ذا أقسى في العرام من اليل<sup>(٤)</sup> لما برى جسي السقام وأحلام  
يتقبل أحوى<sup>(٥)</sup> وتشير أشقب<sup>(٦)</sup> ينسبك علم رُضابه علم العلام<sup>(٧)</sup>

(١) ج: ١: «أزيموا».

سقطت هذه الدجبة من ج.

(٢) ج: ١: «بن نوفي»، وفي ز: «نوف»، وفي س: «بن نوفي».

(٣) انظر المخطبة رقم ١٨٨.

(٤) اللام — بكسر اللام — المهر؛ الفاموس ٤٨٠/٤.

(٥) أحوى: ذو شعة حمراء، وهي الجراء إلى السواد؛ الفاموس ٣٢١/٤.

(٦) الشقب — حركة — ماء ورقة ورد وعقوبة في الأسنان؛ الفاموس ٨٩/١.

(٧) اللام — بتعديد اللام — الهبة المسكورة — الحر؛ الفاموس ١١/١٥، والفاموس ٢٥٦/٤.

يرو فيسندو من محاجر طرفه سيفت تدهيه الجاجم والطلاب<sup>(١)</sup>  
كم نظيرة أهدت إلى إسقوى صرف الردي واليمين من عيني ملا<sup>(٢)</sup>  
الحسب بار والحب متى يرد إبطاها مكنه قد أنشأ ملا  
وله شعر أجود من هذا .

\* \* \*

(٣٢٧ - على بن هبة الله ، الشرف الأسناني )

على بن هبة الله بن علي السديد ، بُعث بأشرف الأسناني . كان من الرؤساء  
الأعيان ، أنبت إليه رياسة بلده ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين<sup>(٣)</sup> القشيري بقوص ،  
وحضر مجلس إيمانه في سنة سبع وخسين وسبعمائة ، واشتغل بالفتى في القاهرة مدة ، وتوفي  
الحكم بأشقوق ، وناب في الحكم بأسنا ، وكان متصدقا ، تصدق مرة في العيد بتسعين  
أردب غنم ، ثم دخل في غلظة الديوانية ، وبشر بأسنا وأذقوا نظرا .  
وتوفي ببلده سنة ست وتسعين وسبعمائة عشر ذي القعدة ، ومولده سنة ست  
وسبعمائة ، فبنا أخبرني به بعض أحفاده .

\* \* \*

(٣٢٨ - علي بن هبة الله ، ابن الشهاب الأسناني )

علي بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة الأسناني [ النعموت بنور الدين ]  
[ ٩٢٢ هـ ] ويُعرف بابن الشهاب ، شيخنا ، كان من الفقهاء الثقلين ، سمع الحديث على الشيخ /

(١) اختلا به تشديد الطاء اليهبة المصوبة - الأمان ، ون الأساس : \* وهو يضررون الظل  
ويعمون في السلك ٤٥ : اطر : الأساس ٧٩/٢ ، والناقي ٤٦/٢ ، والأصاح ٥١٠ ، والنهاية  
٤٤/٣ ، وإسنان ١٢/١٥ ، والقاموس ٣٥٧/٤ .  
(٢) الطالعا ما به يتبع الضاء - وقد التفتي : اللسان ١٢/١٥ .  
(٣) هو محمد بن علي بن وهب ، وسناني ترجمته في الطالع .  
(٤) في صفات السك حقا : \* بن زود الدين .

الإمام الحافظ أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري ، والشيخ الحافظ عبد المؤمن  
ابن خلف القميالي ، وشيخنا ناصر القضاة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله  
ابن جماعة الكنائ ، وحفظ مختصر مسلم للشيخ الحافظ عبد العزيز المدري ، وأخذ  
الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي ، والشيخ  
جلال الدين أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي ، ويرى في الفقه ، ولما حج كتب  
« الروضة »<sup>(١)</sup> بقطعة ، بركة شرعتها الله تعالى ، وهو أول من أدخلها قوص ، وكان يستعصر  
فعلها أو غلبه ، وتوفي الحكم بأذقوا وقنا ، وكانت طريقته حسنة ، وسيرته مستحسنة ،  
وكان يدرس بالمدرسة العزبية بظاهر قوص ، والمدرسة المجنبية ، ورباط ابن الفقيه نصر ،  
ودرس بدار الحديث بقوص ، ودارت عليه الفتوى وكان<sup>(٢)</sup> مسددا في الفتيا ، صحبته مدة  
طويلة ، وحضرت درسه سنين كثيرة ، وكان قواما بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
وله بالليل تسجد وكان مهيأ مع أنه كان متواضعا ، وكان قد تزوج بأخت صاحب  
نجم الدين حمزة الأششوني<sup>(٣)</sup> ، ولما توفي صاحب<sup>(٤)</sup> طلب أصحابه بهرب شيخنا نور الله بن  
سبعين يوما ، حفظ فيها « المنتخب »<sup>(٥)</sup> في الأصول .

ومن حكاياته رحمه الله [ تعالى ] أنه بلسنة أن حرقة وبها خرم<sup>(٦)</sup> ، فنزل إليها  
وأرق ما فيها ، فقال له بن بها : إني لأأمر « طعنا »<sup>(٧)</sup> وإلى قوص ، وكان شديدا  
البأس صعب الرأس ، فتوجه إلى الأمير وقال : [ يا ] خوند بلغني وصولي نحو حرقة ،

(١) اطر الماشية رقم ٥ ص ٥٠ .  
(٢) ما خرم في اللسعة ويشل بلسنة هذه الترجمة وأنتين جمعاً ثم صغر الثالثة .  
(٣) هو حمزة بن محمد بن هبة الله ، اطر ترجمته ٢٣٢ .  
(٤) اطر الماشية رقم ٣٠ ص ٧٠ .  
(٥) لم يذكر الفقه ، ولله . وصلت . أو ما يؤدي هذا المعنى .  
(٦) اطر الماشية رقم ١ ص ٢٤٢ .



(٣٣٠ - علي بن هبة الله بن محمد الأرمني)

علي بن هبة الله بن محمد الأرمني، ذكره صاحب<sup>(١)</sup> «الأزج الشانقي» وأنشد له من قصيدة، مدح بها ابن حسان<sup>(٢)</sup> الأسدي، أولها:

أرى الطغيان بعد الزيادة مژزراً  
وأبدي من الإعراض والعداء ماضراً  
ونوف من قوس الحواجب أسماً  
وجرد للشتاق من لطفه سبلاً  
وقد بذاك التقى قابي تمسداً  
وبلبلى لى الهبلال إذ بلبلى الشعراً  
ولسا بدا لى أنه غير مُقصي  
رأيتُ تُصارى ما أفور به تزاراً  
سرفتُ اهتامي بالمدح لسيد  
يزيد امتداحي في مناقبه نغراً

ر ٩٣ ظ

• • •

(٣٣١ - علي بن وهب ابن دقيق العيد القشيري)

علي بن وهب بن مطيع ابن أبي الطائفة القشيري، الشيخ محمد الدين أبو الحسن النطنطاوي ثم القوسى، والشهير بأبن دقيق العيد، جمع بين العلم والعمل والعبادة، والورع والتقوى والزهادة، والإحسان إلى الخلائق مع اختلافاتهم، وبذل المجهود في اجتماع قلوبهم واتلافهم، فأتى إلى الصعيد، في طالع لأهله سعيد، فتحت عليهم بركاته، وعظمته علمه ودعوته، وكان مذهب الشيعة<sup>(٣)</sup> قاشياً في ذلك الإقليم، فأجرى ما هب الشئمة على أسلوب حكيم، وزال الرقض<sup>(٤)</sup> وانجلب، وثبت الحق حتى لم يبق فيه شك

ولا ارتياب، ولارتحل الناس إليه من سائر الأقطار، وقصدوه من كل النواحي والأمصار، وتخرج عليه جماعة حتى غدوا من أغنيان الفقهاء [الأفاضل] الأدل، وبرعوا في الفضائل، حتى لا يكاد يوجد لهم نظير ولا تماثل.

حكى لنا<sup>(٥)</sup> الشيخ علي بن هبة الله القوسى، أن ابنى مدرسته التي بقوص في سنة سبع وسبعمائة، أشار عليه الشيخ الإمام أبو الحسن علي<sup>(٦)</sup> ابن الصبّاغ، بأن يحضر إليها الشيخ محمد الدين<sup>(٧)</sup>، وأشار بإحضاره أيضاً إلى قوص الشيخ المقرئ<sup>(٨)</sup>، فأرسل إليه فحضر، وحرى من الخير بسببه ما جرى به القدر.

سمع الحديث على شيخه أبي الحسن ابن الفضل المقدسى الحافظ، وعنه أخذ الثقة على مذهب الإمام مالك والأصول، وسمع على الشيخ بهاء الدين ابن بنت البصري، وعنه أخذ الثقة على مذهب الإمام الشافعى، وحدث عن شيخه المقدسى، وعن أبي روح عبد العزيز بن محمد ابن أبي الفضل الأنصارى.

حدث عنه ولده الشيخ تقي الدين، والشيخ سراج الدين موسى، وتلميذه الشيخ بهاء الدين التتلى، والعلامة جلال الدين أحمد الدشنائى، والحافظ منصور ابن سليم، والحافظ عبد المؤمن الدبائلى، وشيخنا فاضل القضاة بدر الدين محمد بن جماعة، والشيخ تاج الدين محمد بن الدشنائى، والشيخ المصطفى السند أبو نعيم أحمد ابن التتلى عبيد وغيرهم.

(١) هو علي بن حيد بن إسماعيل، أطر ترجمته ص ٣٨٣.

(٢) هو صاحب الترجمة في الأصل.

(٣) في الأزج: «المقرئ»، و«الفتوح» بالبناء لمجهول لفت غلب على الإمام تقي الدين النطنطاوي بن هبة الله بن علي بن الحسين، لمسه واشتماله وشعره لسكتاب «الفتوح في الصلح» للشيخ أبي منصور محمد بن محمد البرقي الشافعى المولى سنة ٥٦٧ هـ، أطر: «كشف الطنون» ١٢٩٣، وقد ولد الإمام تقي الدين للحضر المقرئ سنة ٥٢٦ هـ، ومات في شعبان سنة ٦١٢ هـ، أطر: طبعات البكي ١٥٦/١، وعن المختارة ١٨٦/١، وعدية التاريخ ١٦٢/٣، ومعجم المؤلفين ١٢/٢٩٩، والأعلام ١٦٤/٨، وقد ورد ولده خطاً عام ٥٦٠ هـ.

(٤) أطر المختارة رقم ٨٠.

(١) أطر المختارة رقم ١٨٨.

(٢) أطر ترجمته في العام ص ١٧٨.

• أطر أيضاً: «دبل المرأة القويى» ٤٢٠/٢، و«مركاة ابدان» ١٦٦/٤، والتعويص ٢٢٨/٧، و«حسن المختارة» ٣١٠/١، و«دبل الانهاج» - على حاشي ابن فرحون - ٢٠٢/٣، و«الفتوحات» ٣٢٤/٥، و«صدقات ابن عوف» ١٨٩/١.

(٣) أطر المختارة رقم ٣٤.

(٤) أطر مختارة رقم ٣٨.

حدثنا شيخنا تاج الدين مفتي السليمان محمد ابن الشيخ الإمام الملافة مفتي السليمان جلال الدين أحد الدمشقيين ، وهو أول / حديث سمعته منه ، حدثنا شيخنا الإمام العالم الزاهد مجد الدين مفتي السليمان أبو الحسن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن الفضل القندسي الحافظ مفتي السليمان ، وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا شيخنا الحافظ مفتي السليمان أبو الطاهر أحد السائيين<sup>(١)</sup> ، وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا الشيخ أبو عبد الله جعفر ابن الحسين بن السراج القوي ببناد ، وهو أول حديث سمعته منه ، أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الشجزي الحافظ ، وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا أبو حاتم أحمد بن محمد بن يحيى ، وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم ، وهو أول حديث سمعته منه ، ( أنبأنا<sup>(٢)</sup> ) سفيان بن عيينة ، وهو أول حديث سمعته [ عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس ، مولى لعبد الله بن عمرو ابن العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الزاحجون رحمهم الرحمن ، أرحوا من في الأرض يرحمكم من في السماء » هذا حديث حسن أخرجه الأئمة أبو داود ، وقد اتفق فيه تسلسل من وجوه ، أحدها بالأولية ، والثاني أنه وقع فيه أربعة من التفتين ، اثنان شافعيان واثنان مالكيان . شيخنا تاج الدين والحافظ السائي شافعيان ، وشيخنا مجد الدين وشيخنا أبو الحسن القندسي مالكيان .

حدثنا الشيخ السند العمري أبو نعيم أحمد ابن الحافظ عبيد<sup>(٣)</sup> الله بن محمد بن عباس الإسرودي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أنبأنا الجدي ابن دقيق العيد ، أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري إجازة ، [ أخبرنا أبو القاسم تميم بن سعيد

(١) إصر الحاضرية رقم ٧ ص ٢٤٤ .

(٢) حاشيتي الترمذي السابق في نسخة ز .

(٣) ن أسول . . . . . عدالة . . . . . وهو حقا .

ابن أبي المباس القرى الجرجاني قراءة عليه وأنا أسمع ] أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي حفص بن مسرور ، حدثنا الشيخ أبو عمرو إسماعيل بن يحيى بن أحمد ابن يوسف السائي ، أخبرنا يوسف بن يعقوب ابن القاضي ، أنبأنا حفص بن عمر ، حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه : « سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي » ، هذا حديث صحيح ، أخرجه البخاري في صحيحه عن حفص ابن عمر .

حدثنا شيخنا الملافة أبو عبد الله محمد بن يوسف القرطبي ، حدثنا الشيخ الفقيه الإمام العالم النضر مفتي التريقين الحافظ الناقد مفتي الله بن أبو الفتح محمد ابن الشيخ الفقيه الإمام العالم الورع الزاهد مجد الدين أبي الحسن علي ابن أبي المطاط وهب بن مطيع ابن أبي الطاعة ، إمام من لفظه يوم الأحد ثاني شهر رمضان المعظم سنة ست وخمسين وسبعمائة ، بمنزله من دار الحديث الكائن<sup>(١)</sup> بالمدينة ، أخبرنا والذي رحمه الله ، أخبرنا الحافظ أبو الحسن علي بن الفضل القندسي ، أخبرنا الشريف أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السائي ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن منصور الخفري ، أخبرنا أبو المباس أحمد بن سعيد بن نفوس القرري ، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهري ، أخبرنا أحمد بن محمد السائي ، حدثنا القندسي عن مالك ، عن حبيب<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن ، عن حفص بن باعص بن محمر بن الخطّاب ،

(١) اطر الحاضرية رقم ٤ ص ٢٤٤ .

(٢) في الأصول : « حبيب » بالهاء المهملة خطأ ، وهو بإعاء الصيغة القدوة والهاء الواحدة الصيغة : حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب بن يونس الدقي أو الحارث ، روى عن مالك وغيره ، ووافقه السائي وابن معمر ، مات سنة ١٢٢ هـ . إصر : تاريخ الحارثي ١/٩٦١ ، وادولار - نكي والأسماء - ١٤٥/١ ، والمروج والتبديل ٢/٣٨٧ ، وتبديل عدائير ٣/٣٧ ، وفتح بن رجا الصبيح ١/١٢٧ ، وكامل ابن الأثير ٥/١٢٧ ، وتهذيب ١٢٦/٣ ، ودرر ١/١٤١ . والملاسة ١/١٠٤ .

عن أمي مبررة - أو عن أبي سعيد الخدري - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« ما بين يوق وبينري دوسة من رياض الجنة ، وبينري على حوضي <sup>(١)</sup> » .

وبه إلى الجمهوري أخبرنا محمد بن أحمد الذهلي ، أخبرنا أبو خليفة ، عن عبد الله ،  
عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عباس « أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كفتة شاة ثم صلى ولم يتوضأ » .

وبه إلى الجمهوري أخبرنا أحمد بن محمد السكي ، أنبأنا علي ، أنبأنا القمي عن  
مالك عن زيد بن أسلم ، عن أبي وعلة القنري ، عن عبد الله بن عباس أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : « إذا دُعِيَ الإهاب فقد طهر » .

الحديث الأول أيضاً وقع فيه أروسة علماء بعضهم عن بعض : شيخنا أمير الدين ،  
عن شيخه تقي الدين ، عن والده محمد الدين ، عن الحافظ المقدسي .

والشيخ محمد الدين أحوال تشير إلى بعضها ، كان رحمه الله كثير الشاعة حتى قيل  
إنه ترد إلى والي قوس مرات كثيرة في يوم وهو لا يقبل شفاعته ، وأنه في آخر  
شفاعته قال : هذا رجل ما يشنع إلا لله ، ردت شفاعته مرات وهو يهود ، حتى حكى  
بعض أصحابنا أن أولاد الشيخ عز عليهم كثرة تردده إلى الولاية في الشفاعة وقالوا :  
[ ٩٥ و ] هذا فيه بطلان ، حذوا ثوبه الذي يخرج به أحيوه ، ففعلوا ذلك ، فجاء شخص وشكا  
له حاله وسأله أن يتوجه معه إلى والي ، فطلب ثوبه فلم يجده ، وعزف الطير ، فتألم ذلك  
الشخص ، فقال الشيخ : أنت تعرف أنه متى توجهت ملك ينقضي شغلك ؟ فقال :  
والله يا سيدي متى رحلت متى حصل التصود ، فشي معه ثوبه الذي هو عليه ، فقال  
أولاده : هذا ماننا فيه حيلة ، فخلوه على سبيلته .

(١) رواه مالك وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي .

وأخبرنا شيخنا تاج الدين أبو الفتح محمد بن أحمد الدمشقي قال : ورد إلى قوم  
ماطر الديوان السلطاني ، فكان الشيخ محمد الدين يردد إليه في حوائج الناس ،  
فقال له مرة : أشتي أن أنظر إليك تقي الدين ، فأراد مرة التوجه إليه ، فقال لاتبه :  
يا محمد هذا الرجل تكررت طلبه لك ، اسمر معي فشي وشيت ، فدخلنا على الناظر  
فسر بالشيخ تقي الدين ، وكان يوماً شاتياً شديد البرد ، وكان أول النهار ، قال : فنعن  
في الحديث ولتقدم دخل عليه ، وقال عن بعض أصحاب الكوس إنه ما يعطى شيئاً ،  
فقال الناظر : خلوا الوالي يضربه ويستخرج مال أنقطعين ، فبكى الشيخ محمد الدين  
وبس ركة الناظر وقال : بالله لا تضربوه في مثل هذا الوقت البارد ، فقال الناظر :  
لا تودوه للوالي .

وحكى لي تقي الدين عبد الملك <sup>(١)</sup> الأرميني أن شيخه محمد الدين مرة ، وتقي الدين  
عبد الملك هذا معه ، فرأى كلمة قد ولدت وماتت فقال : ياتني هات هذه السجادة ، فجل  
الجلاء وجعلها في مكان قريب ، ورثب لها لبتاً يستحبها حتى كبرت .

وأخبرني تقي الدين أيضاً أن الشيخ خرج يوماً وقال : يا تقي [الدين] تعرف بيت  
الستوني؟ وكان يقوس نصراني مستوف له صورة وجاء ، قال : فقلت : يا سيدي أنت  
تريد تمشي إلى بيت نصراني ، أنا أروح أحضره إليك قال : لا ، فثبتت معه إلى  
بيت الستوني ، فطرفت الباب فخرجت جارية ، فقلت لها : قولي إن الشيخ يندرس على  
الباب ، فدخلت ، وإذا بالستوني قد خرج حافياً وقال : يا سيدي كنت ترسلني خلفي ،  
فقلت : جئت في حاجتي ، هذا فلان الشهورى عليه راتب في الزرع ، وهو فقير وقد  
عجز عنه ، فقال : يا سيدي أبحر اسمه منه ، وفعل ذلك .

(١) هو عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك ، ابن ترمذه ص ٣٣٩ .

وقال لي شيخنا قاضي القضاة بدر الدين [ محمد ] بن جماعة السبكي رحمه الله تعالى: دخلت عليه منزله بقميص فראيت عليه قميص برد ثوب جندى، فسأله شخص عن ذلك فقال: دخل على فلان ورأيت عليه ثوباً خلاقاً، عورته تبدو منه، فقلت توبى أعينيه، وجعلت على ملحفة، فدخل فلان صاحبنا الجندى، وأعطاني هذا الثوب فلبسته.

وحكى عنه تلميذه الإمام الملاية بهاء الدين<sup>(١)</sup> هبة الله التفتي أنه كان في سنة قد حصل فيها غلاء كبير، حتى إن أكثر الناس لا يجدون إلا بعض البقول يقتات به قال: فسأل شيخنا مجد الدين عن حال الناس، فذكروا له أنهم يقتاتون بيمص البقول فانزعم أنه لا يأكل إلا بما يأكل الناس، وما زال يأكل منه حتى ظهر الخبز في السوق، قال: وقال لي: يا بهاء الدين رفعت عن شهوة الأكل فلا أبالي ما أكلت، وشهوة اللبس فلا أبالي ما لبست، وشهوة الجاه.

وكان رحمه الله كثير الشفقة على خلق الله تعالى، حكى أصحابنا أنه كان عنده شخص يشقى عليه، فقال له بعض أصحابه: يا سيدي هذا فيه فقه دين - ليقتصره عنده - فقال الشيخ: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، كننا نشقى عليه من جهة الدنيا، صرنا نشقى عليه من جهة الدين.

وكان رحمه الله يسى لطيفته على قدر استحقاقهم، فمن يصلح للحكم سعى له فيه، ومن يصلح للتدبير سعى له فيه، ومن لم يصلح [ لما ] سعى له في إمامة أو في شغل، وألا أخذ له على المسكين راتباً، حتى جاءه بعض الناس وشكاه في ضرورة، قال له: اكتب قصّة القاضي فأنا أحدثك منه، فكتب: «الملك فلان يقبل الأرض،

(١) هو هبة الله بن عبد الله، وسألت ترجمته في الطالع.

ويُسبى أن الملك تغير [ الحال ] ومضروب - وكتب (مفلور) بالفاء - وقليل الخط - وكتبه بالضاد - «، وناولوا الشيخ، فبسم قال: يا قتيه مُرْكُ فَاثِمَ وحطك ساقط.

وكان فيه مع نورته وتفشيه بسطة، حكى لي صاحبنا القاضي النقيي العالم ماصر الدين عبد القادر<sup>(١)</sup> ابن أبي التماس الأسدي قال: حكى لي شيخنا بهاء الدين التفتي قال: وجدت مسألة خلاقية في كراسة، فغلقت بابي ونظرت فيها، وكان يوم النوروز والغاية يلبسون ويتلون بالماء، وطلبوا من الخروج إليهم وموافقهم فامتنعت، واشتغل بالمسئلة، فصاروا يصيرون الماء في مزلى حتى خثيت من أن يصل الماء إلي، فسكت ورقة للشيخ وناولتها للعارية، فدخلت ثم رجعت إلي، وقد كتب الشيخ: «هذا جزء من ترفع على أصحابه»، وجاء بعض الطلبة إليه وقال: «يا سيدي هؤلاء الفقهاء يلقبون<sup>(٢)</sup> بوجه سبع الحوض» فظفر إليه [ الشيخ ] وقال: «ما أبعدوا...».

وكان كثير الإحسان إلى الخلق، من عرف ومن لم يعرف، حكى الشيخ عبد التفار<sup>(٣)</sup> بن أحمد بن نوح، أن صهر الشيخ مجد الدين، وهو جمال الدين ابن التقي<sup>(٤)</sup>، قال له: جاء شخص للشيخ وطلب منه شيئاً وبعده في الحصاد - وكان الناس يودعون عند الشيخ - فأعطاه، فلما كان اليلاد لم يسط ذلك الشخص شيئاً، فبعد مدة ستة حضر ذلك الشخص، وطلب منه شيئاً ليعيده مع الماضي وقت الحصاد، واعتذر عن الأول، فقال صهره: قال لي الشيخ: ادخل وأعطه، فقلت: يا سيدي ما كنى ما اتفق في الماضي، قال: سبحان الله! لو كانت الحاجة لك كنت تقول كذا...؟! وأعطاه.

(١) هو عبد القادر ابن أبي التماس بن علي، أضر ترجمته ص ٣٢٧.

(٢) أعطى الطالب حيث أسقط تون الرغب.

(٣) هو عبد العال بن أحمد بن عبد الحيد، أضر ترجمته ص ٣٢٣.

(٤) في سوز: «بن التماس».



وكان مستغرقاً في الفكرة فيما ينغمه في الآخرة : حكى التقيُّ عبدُ الملك<sup>(١)</sup> أَنَّهُ لما دخل الشيخُ على زوجته كان عديمَ ملاهى ، قال تخرجنا من الشيخ ، فلما أصبحنا قلنا له من ذلك فقال : كان عديمَ شيءٍ ؟ ! منذ دخلتُ أما اشتغلتُ بقراءة القرآن ، قرأتُ كذا وما سمعتُ شيئاً ... !

ومناقبه كثيرة ومواردُه في العلم غزيرة ، وكان يُقرئُ للذهبيين مذهب مالك والشافعي ، والأصولين ، واختصر « المحصول<sup>(٢)</sup> » اختصاراً جيداً ، وحكى عنه أصحابُه أَنَّهُ كان يحفظُ في الأدب « زهرُ الآداب<sup>(٣)</sup> » .

وكان له شرفٌ قدَّمَتْ منه شيئاً في ترجمة تلميذه الشيخ جلال الدين أحمد النُشَوانوي ، ورايتُ بخطه هذين البيتين ، وأنشديهما الشيخُ أنيرُ الدين أبو حيان محمد بن يوسف ، أنشدني أبو الفتح موسى<sup>(٤)</sup> بن علي بن وهب [ بن مطيع ] أنشدنا والذي لنفسه هذين البيتين :

وَرَعْدِي فِي الشَّعْرِ أَنَّ سَجِيئِي    بِنَا يَسْتَعِيدُ النَّاسُ لَيْسَ تَجُودُ  
وَيَأْتِيَنِي الْغَيْمُ<sup>(٥)</sup> الشَّرِيفُ رُدِيهِ    فَاطْرُهُ عَنِ خَاطِرِي وَأَفُودُ

وأنشدني شيخنا أنيرُ الدين أيضاً ، أنشدنا أبو الفتح موسى ، أنشدنا والذي لنفسه :

أَقُولُ لِهَرَمٍ قَدْ تَنَاهَى إِسَادَةً    إِلَيَّ وَلَكِنْ لِلْأَحِبَّةِ أَحْسَنَا  
أَلَا دَامَ عَلَى الْإِحْسَانِ قِيمٌ نَحْبُهُمْ    فَتَنْهَمُ الْأَوَّلَى وَدَعِ عَنكَ أَمْرَنَا

(١) هو عبد الملك بن أحمد ، انظر ترجمته ص ٣٣٩ .

(٢) انظر المحاشية رقم ٣ ص ١٧١ .

(٣) هو آي إسحاق إبراهيم بن علي المصري البغوي المتوفى سنة ٤٥٣ هـ : انظر : كشف الطوبى / ٩٥٧ ، وفهرس البار النديم / ٣٦١/١ ، والنجاش / ١٧٩/٣ ، واكتفاء القنوع / ٣٤٢ ، ومجمع مركب / ٧٧٧ .

(٤) سنائي ترجمته في الطالع .

(٥) الغيم - بكسر الميم المنجعة وسكون الياء - الطبيعة والسجدة : النادوس / ١١٠/٢ .

/ وله تَرْجِيْدٌ ، وقَفْتُ على عدة « أجازة » لعلَّها تَرَفِيها [ تَرْجِيْدًا ] ومن [ ٩٦ ط ] أحسنها إجازةُ شمس الدين عمر<sup>(١)</sup> بن الفضل بالقنوي والتدريس ، تنسبُها من خطه ، ابتضاها بعد سؤال شمس الدين له الإجازة فقال :

« أَسْتَخِيْرُ اللهَ تَعَالَى فِي الْإِبْرَادِ وَالْإِصْدَارِ ، وَأَعْتَصِمُ بِهِ مِنْ آفَاتِ التَّقْصِيرِ وَالْإِكْتَارِ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ فَيَا قَرِطُ فِي الْجَبْرِ وَالْإِسْرَارِ ، وَأَقُولُ :

« إِنِّي ذَاكِرْتُ فَلَانَا رَبَّنَا اللهُ بِالْقَوَى ، وَحِرْسه فِي السَّرِّ وَالنَّجْوَى ، فِي فَنُونٍ مِنَ الْعِلْمِ الشَّرْعِيَّةِ ، الْعَقْلِيَّةِ وَالْفُطْرِيَّةِ ، فَأَقْلَبْتُهُ رَجْعًا إِلَى مَقْوَلٍ صَحِيحٍ ، وَمَنْقُولٍ صَرِيحٍ ، وَأَخْلَعْتُ عَلَى الْمَشْكَلَاتِ ، وَاصْطَلَحْتُ بِحُلِّ الْمَضَلَّاتِ ، لَا سِيَّامًا فِي فَنَنِ الْمَذْهَبِ . فَإِنَّهُ أَصْبَحَ فِيهِ كَادِمُ الْمَذْهَبِ ، وَقَامَ بِعِلْمِ الرَّبِّيَّةِ وَالْفَيْسَرِ ، فَصَارَ فِيهِمَا الْعَالِمُ النُّحَرِيرِ ، وَقَدْ أَجَبْتُهُ إِلَى مَا أُنْسَ ، وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا بِمَا حَصَلَ وَاقْتَبَسَ ، فَلَيْدَرْسُ مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَطَائِبِهِ ، وَلِيُجِبَ الْمُسْتَفِي بَقَلِّهِ وَفِيهِ ، ثَقَّةٌ بِفَضْلِهِ الْبَاهِرِ ، وَوَرَعُهُ الْوَافِرِ ، وَفَطْرَتُهُ الْوَفَادَةِ ، وَالْعَمَلِيَّةُ لِلْفَادَةِ ، وَاللهُ تَعَالَى يَنْفَعُنَا وَإِيَّاهُ بِمَا عَمَدَانَا ، وَبِرَفْعِنَا بِمَنْكَرِ لَدَيْهِ فَا التَّقْصُدُ سِوَاهُ » .

وتَخَرَّجَ عَلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، مِنْهُمْ أَوْلَادُهُ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ، وَالشَّيْخُ سِرَاجُ الدِّينِ مُوسَى ، وَالشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ أَحْمَدُ ، وَتِلْكَ مِنْ أَلْفَمَةِ الشَّيْخِ بِهِمَا الدِّينِ الْقِطْعَى ، وَالشَّيْخُ جَلَالُ الدِّينِ الدُّشَانَوِيُّ ، وَالشَّيْخُ حَبِيبُ الدِّينِ الطَّائِرِيُّ ، وَالشَّيْخُ حَبِيبُ الدِّينِ جَنْغَرُ<sup>(٢)</sup> ، بِنَ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَسِينِيِّ ، وَالنَّجِيبُ<sup>(٣)</sup> بِنَ مُنْطَلَحٍ ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَمَادَةُ فِصْلَانِ شَيْخِي ، وَتِلْهِمْ جَمَاعَةُ [ قِصَاةُ ] كَاتِلَافِي شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدُ<sup>(٤)</sup> بِنَ قُدْسٍ ، وَالْقَاضِي

(١) هو عمر بن عبد العزيز بن المحسن ، وسنَّتْ ترجمته في الطالع .

(٢) انظر ترجمته ص ١٨٢ .

(٣) هو عثمان بن منطاح ، انظر ترجمته ص ٣٥٨ .

(٤) هو أحمد بن محمد بن حبة الله ، انظر ترجمته ص ١٣٥ .

الفتية سراج الدين يونس<sup>(١)</sup> الأرمقي، والفاضل نجم الدين أحمد<sup>(٢)</sup> بن ناشي، كلهم أيضاً قضاة مفتيون، ومن التريب أنه مالكي المذهب، والذين تخرجوا عليه شافعية، لا يعرف مالكيًا انتفع به ذلك الانتفاع.

وكان رحمه الله كثير الصوم، يصوم الدهر، ملازمًا أقيام الليل، كثير التلاوة حتى حكى عنه تلميذه الشيخ بهاء الدين<sup>(٣)</sup> أنه كان كل يوم يحتم القرآن العظيم مرتين مع شغله.

وتولى الحكم بأسبوط ومنلووط وعلمها، أيت مكتوبًا عليه في سنة ثقت عشرة وستائة، ولما ولى الشبك<sup>(٤)</sup> قضاء القضاء بالديار المصرية، فوُض إلى الشيخ ما فوُض إليه.

وصفت / تلامذته في حياته، وصفت الشيخ بهاء الدين في حياته «شرح الهادي» ورأيت خط الشيخ على تصنيفه، ونفع الله به خلقًا كثيرًا، وأظهر به فضلًا كبيرًا، وكشف به غمًا، وأثار به أبصارًا عميًا، وأجمع به آذانًا صمًا.

وله بمنلووط في شهر رمضان المعظم سنة إحدى وثمانين وخمسة، وتوفي بقوص يوم الأحد بعد الظهر ثالث عشر المحرم سنة سبع وستين وستائة، وقبره بظاهرها يزار، زرت مرارًا والمجد لله.

(١) هو يونس بن عبد الحميد، وسألت ترجمته في الطالع.

(٢) انظر ترجمته ص ٩٥٠.

(٣) هو هبة بن عبد الله، وسألت ترجمته في الطالع.

(٤) هو شرف الدين أو حمص عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى الشك الفقيه المالكي، مولده في عشر ذي الحجة سنة ٥٨٥ هـ، وتوفي بالقاهرة إلى الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ٦٦٩ هـ بمنازل بانه النصر ١٤٤ طر: دل الرأفة لبيبي ٦١/٢، وابن كثير ٢٦٠/١٣، والذوق ٥٩٦/١، وحسن المحصرة ٢١٠/١.

وأخبرني بعض الجماعة أنه قبل موته بأيام، تذكر هو وأصحابه جماعة من مات، فلما بات تلك الليلة رأى قائلًا فيمنده:

أندك كثرة من يموت تمجبا، وغدا لعمري سوف تحصل في العمد

ولما مات قصدوا دفنه فيها، فاجتمع الناس بقوص على ألا يخرج من عديم، وصارت ضجة، فدفن بظاهرها.

وسبب تسمية جده «دقيق العيد» أنه كان عليه يوم عيد طيلسان شديد البياض، فقال بعضهم: كأنه دقيق العيد، فلقب به رحمه الله تعالى.

وكان من الأولياء، حكى تلميذه الزهناؤي المالكي أنه توجه في خدمته إلى الأقصر، لزيارة الشيخ أبي الحجاج<sup>(١)</sup>، فتدبروا وقت المساء، فقال الشيخ: ما أتدُم على الفقراء عشاء، فزولوا في مكان، فلما كان بعد ليل طرُق الباب فخرجوا فوجدوه الشيخ أبا الحجاج قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الفقيه أبو الحسن قديم، فلم عليه... وقد حكاهما الشيخ عبد الفقار<sup>(٢)</sup> في كتابه، وفصائله لا تحصر، ومناقبه أشهر من أن تذكر، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

(٣٣٢ — علي بن يحيى بن خير العباسي \*)

علي بن يحيى بن خير العباسي أخو أبي يحيى سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجيزي<sup>(٣)</sup> في سنة خمس وأربعين وستائة، وجده (خير) بالخاء المقوطة.

(١) هو يوسف بن عبد الرزيم، وسألت ترجمته في الطالع.

(٢) هو عبد التبار بن أحمد بن عبد الحميد، انظر ترجمته ص ٣٣٢.

\* سقطت منه الترجمة من المسند.

(٣) انظر المشيخة رقم ٨٠.

(٣٣٣ — علي بن يوسف ابن الخطيب القرشي الأسناني)

علي بن يوسف بن علي النعموت كمال الدين الأسناني القرشي، يمسرفه  
إلى الخطيب، قرأ الفقه على الشيخ بهاء الدين القنطري، وأعاد بالدرسة المجربة ببلده،  
وباب في الحكم عن القاضي أرميت، وكان فيه دين وعفة وتحرز، توجه إلى الحجاز  
الشريف فتوفي بكة، في ثامن عشر شوال سنة ثمان وعشرين وسبعائة، وهو من بيت  
رياسة وعدالة وعلم بأستاذنا قدامنا.

• • •

(٣٣٤ — علي بن يوسف الوزير جمال الدين القنطري \* )

علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد، بن محمد بن إسحاق  
[ ٩٧ ظ ] ابن محمد بن ربيعة الشيباني القنطري، الوزير جمال الدين أبو الحسن، سمع الحديث من  
أبي الطاهر ابن بن بصر، ويحلب من جماعة، وروى عن الحافظ أبي الطاهر القنطري  
بالإجازة، قال الحافظ أبو عبد الله محمد البندائي: « اجتمعت به فوجدته حياً  
الفضائل، ذا عزم غزيرة [ وفواضل مستبيرة ]، عظيم القدر، سخي السكف<sup>(١)</sup>، طلق  
الوجه، حري الشغل، مشاركاً لأرباب كل علم من النحو واللغة والفقه والحديث،  
وعلم الفرائد وأصول ونطق، والتأليف والمهارة والتأليف » انتهى.

\* انظر أيضاً: معجم الأدباء، ١٧٥/١٥، ومعجم البلدان، ٣٨٣/٤، ومختصر ابن النديم، ٤٧٦  
والمواعيد الجامعة، ٣٣٧، والمواعيد، ٩٦/٢، وسرقات الجنان، ١١٦/٤، والصحاح، ٣٦٩/٦، ونبذة  
الزعماء، ٣٥٨/٣، وحسن المحاضرة، ٣٥٤/١، وكشف الطوبى، ٣٠١/١، والفتاوى، ٣٦٦/٥،  
وأروست، ١١١، والضمح الجريدة، ١٠٥/١٤، وتاريخ آداب اللغة لابن تيمية، ٧٠/٢، ولؤاح المشكون  
٧٤/١، ومعدية المراتب، ٧٠/٩، وعلم الملك تليو، ٥٠/١، وإعلام النبلاء، ١٤١/٢، وداوود  
العرفان الإسلامية، ٣٦٤/١، والذريعة، ٣٤١/١، ونهرس آثار البصير، ٣٤/٥، والنجيد، ١٥/٥،  
واكتفاء النوق، ٥٧/٥، ومعجم سريسي، ١٥١٨، وإعلام الأعلام، ١٧١/١، ومعجم المؤلفين، ٢٦٣/٧،  
والأعلام، ١٨٧/٥.

(١) انظر انشائية رقم ٧ ص ٢٤٤.

(٢) في سرور: « سخي النفس ».

قرأ النحو على الشيخ العالم صالح بن عادي<sup>(١)</sup>، وذكر في كتابه « آباء العلماء<sup>(٢)</sup> »

أنه انتفع به، وله يد في الأدب، وكان ممدحاً، مده باقوت الحوى وغيره، وقول  
الوزارة بحلب في أوائل سنة أربع عشرة وسبائة، ثم عزل ثم أعيد، وله تصانيف  
في فنون، منها: كتاب « أخبار الصليبيين وما صنعوه »، وكتاب « إنباء<sup>(٣)</sup> الرثوة  
في آباء النخلة »، وكتاب « تاريخ الجين<sup>(٤)</sup> »، وكتاب « تاريخ مصر<sup>(٥)</sup> » إلى أيام  
الملك الناصر صلاح الدين، وكتاب « تاريخ بني بويه »، وكتاب « تاريخ الملوك  
السلجوقية<sup>(٦)</sup> »، وكتاب « أعمار البيهدين » وغير ذلك.

ولد بقطنة ثمان<sup>(٧)</sup> وستين وخمسائة، ومات بحلب سنة ست وأربعين وسبائة،  
وله شعر وأدب، ذكره الحافظ عبد المؤمن فيمن أحازله، وذكره ابن سعيد،  
وقال: نظم بيتين في جارية اشتراها وحما:

تبددت فهذا البدر من كلفه بها

وحقق شئلي في دحي الليل حائر

وماست ففتن الفعن غيظاً تبايه

ألت ترى أوراقه تنقار

(١) ل ز و ط: « بن طري » خطأ، انظر ترجمته ص ٢٦٧.

(٢) انظر الإنباه ٨٤/٢.

(٣) في الذريعة ٣٥٥/٢ خطأ « آباء »، وكن كشت الطوبى، ١٧٠ خطأ أيضاً: « آباء  
الزعماء على آباء النخلة »، وكفك ما جاء في الأصل: « في آباء النخلة »، والصواب: « على  
آباء » انظر الخاضية رقم ٢ ص ٢٦٣.

(٤) ذكره صاحب خليفة: انظر: كشف الطوبى، ٣١٠.

(٥) ذكره صاحب خليفة: انظر: كشف الطوبى، ٣٠٤.

(٦) ذكره صاحب خليفة: انظر: كشف الطوبى، ٣٠٩.

(٧) كذا في س، وفي غية الأصول: « ثلاث وستين وخمسائة » وهو تحريف: روى، قول ابن  
السلطان: ولدت في أحد ربيعتي ثمان وستين وخمسائة ممدحاً، انظر: معجم الأدباء، ١٧٨.

قال : وزعم أنه لا يؤتى لها بثالث ، فأنشدته في الحال :

وعاجت فألقى المود في التار فسته  
كنا قلت عنه الحديث الجمار  
وقالت فمار البذر واصفر لونه<sup>(١)</sup> لئلا<sup>(٢)</sup> ما زالت تنار الضائر

\* \* \*

( ٣٣٥ — عمر بن إبراهيم بن عمران التيهني \* )

عمر بن إبراهيم بن عمران التيهني ثم الصديري ، بُعث بالنجم ، اشتغل بمصر مدة ، وحضر مع أخيه من أمه عماد الدين الهلبي إلى قوص ، وتولى الحكم بهو وأسنا وأدفو<sup>(١)</sup> ، وكان قتيلاً فيه فضيحة وله أدب وخط حسن ، وكان عاقلاً ساكناً متديناً ، أقام فاضياً بأسنا وأدفو أكثر من سبع سنين على طريقة مرضية ، ( و ) وقت بأسنا تركه عبد الملك بن الجبان الأسدي الكرمي وطلب بسببها إلى القاهرة فرض باليهنا ، فرجع إلى قوص فتوفي بها ، سنة عشرة وتسعمائة ، وقد بلغ [ ٩٨ و ] ثمانياً وأربعين سنة .

\* \* \*

( ٣٣٦ — عمر بن أبي الفتح الدمايني \*\* )

عمر بن أبي الفتح الدمايني ، يُنقل عنه كرامات ، ويُذكر عنه مكاشفات ، وتوفي بالقاهرة في العشرين<sup>(١)</sup> من ذي القعدة سنة أربع<sup>(٢)</sup> عشرة وسبعمائة ، ومولده

( ١ ) و س : « كذلك » .

\* اضرب أيضاً : الدور السكينة ١٤٧/٣ ، وقد حفظت منه الترجمة من النسخة ز

( ٢ ) اضرب فيما ينطق بهذه الجان التسم الجرائ من الطالع .

\*\* اضرب أيضاً : السالك ١٤٧/٢ ، وحسن الحاضرة ٢٤١/١ ، والمخطط الجديدة ١١/٣٠ .

( ٣ ) و السرك : « في ثاني عشرى » .

( ٤ ) في س : « أربع وسبعمائة » وسقطت « عشرة » من السلك .

سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، حكى في الحطيط فتح الدين قوص قال : عمل القصر ناظر الجيش قبرا ( يدفن فيه ، فدل الشيخ عمر : ما حاذله ، ما يدفن فيه إلا أنا ، فات فدفن فيه .

وكان يسهر الليل لا ينام منه إلا يسيراً ، يقطعه بصلالة وذكره ، رحمه الله

[ تمالي ] .

\* \* \*

( ٣٣٧ — عمر بن أحمد ، الخطيب السيوطي )

عمر بن أحمد ، عُرف بالخطيب السيوطي ثم القنائي ، صاحب الشيخ أبي يحيى<sup>(١)</sup> ابن شافع - وهو أمرؤ - سيوط ، وحضره إلى قنا ، وتزوج بنته .

وكان من الصالحين المشهورين بالكرامات ، حكى في ابنه الشيخ محمد أن بنته وقت من دارهم ، وهي دار عالية ، فدخلت إليه أمها وهي تكي ، فقال : ما يصيبك شيء ، وتكبر وتزوج ، وتسمى في تزويجها كلام<sup>(٢)</sup> ، فكان كذلك .

وحكى لي أيضاً أنه طلب ابن شيخه أبي يحيى إلى سماج ، فجاء عمر إليه وقال : لا تزح ، فاقبل منه ، فقال له : تموت ، فتوجه فدس على ابن شيخه سُم فأت .

وسمى الخطيب لأنه كان [ يخرج ] يخطب للباط ، توفي بقنا في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، ودُفن بجبانها المباركة .

( ١ ) سنن ترمذه في الطالع .

( ٢ ) كذا في الأصول على غير قواعد العربية ، وحاشا : « وتسمي في تزويجها كلاما » .

( ٣٣٨ - عمر بن حنبل بن عبد الرحمن القومى \* )

عمر بن حنبل بن عبد الرحمن ، بن الرّجسى بن المؤنل ، بن محمد بن علي بن إبراهيم ، أبو الفتح وأبو حمص ، الشروطى القومى الأنصارى ، كنيته أبو حمص ، سمى بالباء ، روى عن ابن طبرزد ، وحنبلى السكندى ، وأجاز له جماعة منهم . منبىة الفارقاتية ، وأسمه بن روح ، وأبو بن إحوه .

وحدث ، روى عنه الدوادارى<sup>(١)</sup> ، وسمع منه الحفاظ عبد المؤمن الدىمالى .

توفى ليلة السبت الثانى عشر من ربيع الآخر سنة تسع وستين وسبعمائة بدمشق ، ودفن بباب القرايس ، وقال الدىمالى : خامس عشر ربيع الآخر ، وقال : ليلة الثالث عشر ، وتقدم ذكر أخيه إسماعيل<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

( ٣٣٩ - عمر بن عبد الحميد الشومى )

عمر بن عبد الحميد الشومى ، قرأ القراآت ، وكان إماماً بجامع شوص ، وتوفى بها فى سنة الثنتين وعشرين وسبعمائة .

\* \* \*

( ٣٤٠ - عمر بن عبد العزيز الأسوائى \* )

عمر بن عبد العزيز بن الحسين ، بن محمد بن إبراهيم بن نصر ، ابن الفضل لاسوى الترقى ، القاضى شمس الدين ، كان من الفقهاء الفقيين ، الفضلاء المتبرين ،

\* حدثت هذه الرحلة وإلى ليبيا من التسعة ز .

(١) هو علم أدب سحر الدوادارى الذى المالى التوقى و رجب سنة ٦٩٩ هـ .

(٢) اخر ص ١٥٧ .

\* \* \* اطر أيضاً : بية الزمان / ٣٦١ .

الرفساء الأعيان ، أحد كرماء الزمان ، رحل من بلده أسوان إلى قوص ثم إلى / [ ٩٨ ظ ] القاهرة للاستئصال ، وأقام بالقاهرة سبعين يشنل على الشيخ الإمام أبى محمد عبد العزيز ابن عبد السلام ، وقرأ العقول على الأفضل أطونى<sup>(١)</sup> ، وكانت تبنى إليه المكسة من أهله فلا يقرؤها ، حتى حصل مقصوده من العلم .

وكان قصباً نحوياً ، أدبياً شاعراً ، كريماً حواداً ، تولى الحكم بأسوان ، ثم غزل وأقام بها ، وكان قد استدان من شخص بقال له ابن الزوق مبلغاً له صورة ، فحضر إليه [ إلى ] أسوان ليأخذ دينه ، فنزل عنده وأقام مدة ، ثم قد وجد مقتولاً ، فأتهم به شمس الدين هذا ، وشق عليه نسبة ذلك إليه ، وطلب إلى القاهرة بسبب ذلك ، وقام معه العلماء الأعيان ، وأثنوا عليه وأبعدوا ذلك عنه ، وحاله شاهد براءته .

وله نظم حسن : أنشدنى صاحبنا الشيخ الصالح الفاضل الثقة ضياه الدين<sup>(٢)</sup> متصرف بن الحسن بن متصرف خطيب أدقو قال : أنشدنى القاضى الفقيه العالم ، مفتى السنين ، عمر بن عبد العزيز ابن الفضل الأسوائى نفسه ، وقال لى : أنشدنى الشيخ الإمام أبو محمد ابن عبد السلام هذا البيت ، وطلب من جماعة أن يكملوا عليه ، والبيت الذى أنشده الشيخ [ هو ] قوله :

لو كانت فيهم من عرأه غرام ما عفتونى فى هواء ولا مواء

قال : فنفطت أنا :

لكنتهم جهلوا لثافة حسنه وعلتها فلذا سهرت وبامواء

لو يسلون كما علت حقيقة جنسوا إلى ذاك الجنباب وهامواء

(١) هو محمد بن تامور بن عبد الملك أبو عبد الله الشافى قاضى نضاة . ورن [ ١٠١ ] أدب .

سنة ٥٩٠ هـ ، وتوفى بالقاهرة يوم الأربعاء خامس شهر رمضان سنة ٦٠٦ هـ .

(٢) ستنى ترجمته فى الطالع .

أَوْ لَمْ يَدَدْ أَنْوَازَهُ لِمَيُونِهِمْ غَرُّوا وَلَمْ تَتَبْتَ لَمْ أَفْهَمُ  
وَلَمْ يَكُنْ عَزَّتْ سِرَاتِي أَلَى ذَلَّتْ فَمَنْدَى بِالسَّرَامِ غَرَّمُ  
فَبَقِيَتْ أَنْظَرُهُ بِكَلِّ مَصُورٍ وَبَكَلِّ مَلْفُوظٍ لَهُ اسْتِمْجَامُ  
وَأَرَاهُ فِي صَالِي الْمَدَاوِلِ إِنْ جَرَتْ وَأَرَاهُ إِنْ جَادَ الرَّيَاضِ غَمَامُ  
لَمْ يَشْفَى عَنْ أَحَبِّ ذَوَابِلُ سَمَرٍ وَأَبْيَضُ صَارَمٍ صَحْمَامُ  
مَوْلَايَ عَزَّ الدِّينَ عَزَّ بِكَ الْمَلَا نَفَرًا قَدُونَ جَدَاكَ مِنْهُ الْمَلَا  
لَا رَأْيَا سَلَكَ عِلْمًا لَمْ يَكُنْ فِي الدَّرَسِ قَلْبًا إِنَّهُ لِلْمَلَا  
جَاوَزَتْ حَدَّ اللَّحْ حَقِّي لَمْ تَطْنُ نَفْطًا لِلضَّلَكِ فِي الْوَرَى النُّظَامُ  
/ لَوْلَاكَ عَزَّ الدِّينَ تَنْوِيشُ خَاطِرِي مَا كَانَ لِي فِي الْبِلَدَيْنِ مَقَامُ  
فَلْيَكِ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ نَجْمٌ وَعَلَيْكَ يَا عَبْدَ السَّلَامِ سَلَامُ

[ ٩٩ و ]

قال : وكان ذلك بمجلس الدرس ، فقال لي : أنت إنَّما قَتَيْتَ وشاعِرٌ ، قلت : هذه الشهادة من مولانا أَوْفَى جائزة .

ورأيت هذه التصديقة والحكاية بخط شيخنا تاج الدِّين<sup>(١)</sup> اللُّشَنَاوِي ، قال :  
إِنَّهُ لَمْ يُعْرِفْ لِلشَّيْخِ عَزَّ الدِّينَ غَيْرَ هَذَا الْبَيْتِ الْأَوَّلِ .

ورأيت بخط [ الشَّيْخِ ] ثَمَسِ الدِّينِ مِنْ مَطْلَعِ قَوْلِهِ :

أَصْبَحَ الْقَلْبُ سَلِيمًا فِي هَوَى حُسْنِ سَلِيمَةٍ  
وَعَسَدًا الْحُبُّ مَقِيًّا وَشَطَطُ قَلْبِي وَصِيمَةٍ  
يَا ابْنَةَ الْعَرْبِ صِلِينِي أَنْتَرَفِي النَّاسَ كَرِيمَةٍ  
لَا جَزَى لَهِ اللَّهِ جِيلًا كُلٌّ مِنْ يَنْسَى قَلِيمَةٍ

(١) هو عبد بن أحمد بن عبد الرحمن ، وسنأتي ترجمته في المطالع .

ووقتُ على سؤال له ، سأل فيه الشَّيْخُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَى<sup>(١)</sup> بن وهب القُشَيْرِيَّ أَنَّ  
يَجِيزُهُ بِالْقَتْرِ ، فِيهِ أَدَبٌ جَيِّدٌ ، وَأَجَابَ الشَّيْخُ سُؤْلَهُ ، وَتَدَحَّى وَوَضَعَهُ بِعِصْمٍ ، وَقَالَ فِي  
جَلْتِهِ : « فَأَجِئْتُهُ إِلَى مَا أَلَسَ ، وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا بِمَا حَصَّلَ وَأَقْبَسَ » .

وقد تقدَّم في ترجمة الشَّيْخِ .

وله وقد سأله الأديبُ الْفَاضِلُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ النَّصِيبِيُّ عَنْ حَالِهِ فَأَنْشَدَ [ ٥ ]  
الرَّجَاءَ :

إِنْ كُنْتُ نَسَأَلُ عَنْ عَرَضِي فَلَا دَنْسَ أَوْ كُنْتُ نَسَأَلُ عَنْ حَالِي فَلَا حَالُ  
قَدْ ضَيَّعَ الْجِدَّةَ مَالًا سَمِيتُهُ بِدَى مَا أَضْيَعُ الْجِدَّةَ إِنْ لَمْ يَنْعَمِ الْمَالُ  
تَوُفِّي سِتَّةَ أَثْنَيْنِ وَتَسْمِينِ وَسِتِّ مِائَةٍ ، وَمَوْلَاهُ بِأَسْوَأِ سِتَّةِ أَثْنَيْنِ وَسِتِّ مِائَةٍ ، فَقُلْتُ  
مِنْ خَطِّ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

( ٣٤١ — عمر بن عبد الناصر الزَّاهِدُ الْحَرَمِيُّ الْقُومِيُّ \* )

عمر بن عبد الناصر بن محمد بن حاتم بن عزَّ العرب ، الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْقُومِيُّ ،  
الْإِسْكَنْدَرَاوِيُّ الْأَصْلُ ، يُعْرَفُ بِالزَّاهِدِ الْحَرَمِيِّ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدِّينِ عَلَى  
ابن وهب [ بن مطيع ] وَطَلَبْتَهُ ، وَبَاشَرَ مَشَارَقَةَ الْمَدْرَسَةِ النَّجَيبِيَّةِ<sup>(٣)</sup> ، الَّتِي كَانَ الشَّيْخُ  
مُحَمَّدُ الدِّينُ مَدْرَسَتَهَا وَكَانَ مُؤَدِّيًا بِهَا<sup>(٤)</sup> .

(١) ترجم له المؤلف ، انظر ص ٤٢٤ .

(٢) ق س : « مِنْ خَطِّ أَبِيهِ » .

\* انظر أيضًا : الدرر الكامنة ١٧٤/٣ ، وحسن المحاضرة ١٧٧/١ ، والتفريات ٢٨/٦ ،  
وسمع للزَّاهِدِينَ ٢٩٥/٧ .

(٣) بانما يقوم النجيب بن مة الله ، انظر عام ٦٢٢ .

(٤) ق ز و ط : « وَكَانَ مُؤَدِّيًا بِهَا » وهو نمرود .

وكان شاعراً لطيفاً طريفاً ، سمع الحديث من ابن القثير<sup>(١)</sup> ، والشيخ بها الدين ابن  
بنت الجتري<sup>(٢)</sup> ، وغيرهما ، وحدث بقوص ومصر والقاهرة وإسكندرية ، سمع منه الحديث  
زين الدين عمر بن الحسن بن حبيب ، والفتية الحديث تاج الدين عبد الفتاح بن عبد الكافي  
السدي ، والشيخ فتح الدين عمر بن سيد الناس ، وشهاب الدين أحمد الكهاري ،  
والقاسم بن محمد البيزالي<sup>(٣)</sup> الحافظ ، وأحب على ابن الحافظ أبي الفتح القسيري  
وغيرهم ، وكتب عنه شيخنا أنور الدين أبو حيان وغيره ، وله ديوان شعر .

حدثنا الخطيب البليغ الفاضل فتح الدين عبد الرحمن ، ابن الخطيب الصالح  
محيي الدين عمر<sup>(٤)</sup> ، ابن الشيخ الإمام أبي الفتح محمد بن علي القسيري بمنزله بقوص ،  
أخبرنا الأديب الفاضل<sup>(٥)</sup> عمر بن عبد النصير الحريري بقوص سنة إحدى وثلاثين  
وسبعمائة ، [ أخبرنا أبو الحسن ابن المقرئ سنة اثنين وأربعين وسبعمائة ، أخبرنا نضر النساء  
شهدة ] أخبرنا الشريف طراد الزبيدي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله  
ابن بشران الملقب ، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي ، حدثنا أبو بكر  
عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا ، حدثنا محمد بن عتياد بن موسى ، حدثنا روح بن عباد ،  
عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن شداد<sup>(٦)</sup> ، عن عبد الله  
ابن جعفر ، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال : علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بأنزل في كرب أن أقول : « لا إله إلا الله الحليم الكريم » ، وسبحان الله وتبارك الله  
رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

(١) المطر الحاشية رقم ٣ ص ١٦٣ .

(٢) آخر الحاشية رقم ٢ ص ٨٠ .

(٣) آخر الحاشية رقم ٢ ص ١٥٤ .

(٤) سابق ترجمته في المطبع .

(٥) هو صاحب الترجمة في الأصل .

(٦) كتاب في سوره واولا في بنية الأصول : « محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن جعفر  
سنة ٤٠٠ عهده بن شداد » .

ومن شعره ما رواه عنه الشيخ فتح الدين أبو الفتح القسيري قال : وزعم أنه  
لا يزال عليه ، وهو قوله<sup>(١)</sup> :

عُدَّ<sup>(٢)</sup> للحي ووقع الرسائل وعن الأختة فب رسائل<sup>(٣)</sup>  
واجمل خضوعك والتذلل في طلبهم رسائل<sup>(٤)</sup>  
والدفع من فرط البكا عليهم جابر رسائل<sup>(٥)</sup>  
واسأل مراحهم فمن لكل محروم رسائل<sup>(٦)</sup>

وأنشدني صاحبنا الفقيه شرف الدين محمد الإخميمي ، الشهير بابن الناسخ<sup>(٧)</sup> ،  
أنشدني عمر المذكور لنفسه :

مالأخاني جنت طيب كراها واستقلت بسباه قد برأها  
وأباح السر<sup>(٨)</sup> لي من بينها<sup>(٩)</sup> عبرات عبرت عما وراها

قال : وقال أنشدنيها الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ، ف ضرب برجه وقال :  
من أين لك هذا ؟

ومن شعره الذي أودعه ديوانه قصيدته التي أولها :

أراك نسيم الصبح زدت هبوبا وزدت على حل الحائل طيبا  
وأحييت إذ وافتت من قبل الهوى ودأبت من داء الغرام قلوبا  
/ أظن رأى محبوبنا طول سقنا فاعطاك نشراً جنت فيه طيبا  
وحررت من أشواقنا كل ما كن فصار بها بعد الزار قريبا

(١) انظر أيضاً : الدور ١٧٤/٣ ، والفتوح ٢٨/١ .

(٢) في أمير والفتوح : « ف » .

(٣) كذلك في : « وحاه في س » : « الفاصح » ، « وفي بنية الأصول » : « الفاصح » .

(٤) في زو : « الي » وهو تحجب .

(٥) في زو : « سبها » .

وحدثت أبناء المصوى بالمطرفة وأعليت كلاً من تملك نصيباً وأثنت بينهم من حديثك شوة فأصبح منها الشهام طروباً برحاً ويندو هتافاً في غرامه وإن زاد من نار الترام لميساً ولكنه من عجزه عن سيره إلى دار من يهوى بيت كشيابنوح ويكي كفاقل صبره وكثر إن غنى الحداة نحيباً ينادى حداة التيس مهلاً عسى يرى ككتيب له بين الركب ركوباً وقد بات لنا أقتنسه ذنوبه بصب من الدمع للصوت ذنوباً وبشي قدوباً لا تزال مشوقة لوار غدا بالأطحن رحيباً رضى آسأ ياوى له كل غاف ومن ذا يرجى جاءه فيخيبي وكيف يجيب التجير بأحمد وأحمد أضى للاله حبيباً وله أيضاً قوله:]

ما لمطايانا<sup>(١)</sup> تليل ما لها أظن رمل راسع بدا لها لا تحسن ميكتها عن ملل وإنما شكر الهوى أمالها وربما كنت ولكن شوقاً يمتها أن تشكى كلامها وكل صبر في سراها هيئ لاسيا إن بلغت آمالها تيدي تشاملاً عندما يطاها حابها بمسله عقالها تجده وجداً في الخزون<sup>(٢)</sup> شكلاً تذكرت من يرب أملاكها وإن هذا الحادي<sup>(٣)</sup> بذكروية هيج ذكر طليعة بلبالها فشوقها يسوقها حتى ترى آمالها هناك أو آجاها

(١) في س: « ما لمطايانا تليل » ، وقد سقطت الأبيات من ز .  
(٢) في س: « في الخزون » .  
(٣) في س: « وإن هذا حاد » .

ترى أراى زائراً تنزلأ أنصد من كل الورى زأها فيها أجل مرسل لآتم كانت ترى وشادها ضالها وأنشدني له أيضاً صاحب الدل كأل الدين عبد الرحمن ، ابن شيخنا تاج الدين عبد الله شافى ، قال : أنشدني الذكور لنفسه :

[١٠٠٠]

لست ممن يزور من يزوره فيلاق مدنة واحتقاراً وهو عندى أراء بين البرايا كهيا في حاصف الربيع طاراً وكان ميل إلى شاب يسمت بالجلال ، فطلع الزاهد اليه<sup>(١)</sup> ليسمع ، فسبح ساعة ثم قال<sup>(٢)</sup> : يا جلال يا جلال .. قليل للشيخ عبد الله بن عه ، نفرج إليه وهو يقول ذلك ، فقال : إلى هنا يا بني .. ، فقال : يا جلال من لا جلال له ...

رأيت الزاهد عمر بقوص مرات ، ولم أسمع عليه ولم أستشده ، ورأيت قد هرم وكبر ، وسمعت ينشد من شعره ، ولم يلق بخاطري منه شيء ، وتوجه إلى الإسكندرية وتوفي بها ليلة الجمعة في منتصف الحرم سنة إحدى عشرة وسبعمائة ، فبلى خلفي ، رحمه الله تعالى ، ومولده سنة خمس عشرة وسبعمائة .

وأظن أني سمعته ينشد من شعره من قصيدة أولها :

ما ضر قاضي الهوى المذرة حين ولي لو كان في حكمه يقضى على ولي

\* \* \*

(٣٤٢ — عمر بن علي بن أحمد الأسناني \*)

عمر بن علي بن أحمد الأسناني ، طبيب فاضل عارف ، اشتغل بالبحر على النحس

(١) من اللدة ، وفي ز : « اليدة » بالذال المهملة .

(٢) في س : « وقال »

• اطرا أيضاً : مصم الأملأ / ٣٢٧ •



(رأى) ، واطلب على أبيه (١) السكرم ، وعلى الحكيم الكبير شمس الدين ابن شوقى ،  
وكان يقول عنه : هو أشراف وقته .

توفي بأثنا سنة خمس وسعمائة ، وأبوه السكرم على ، حكيم فاضل حسن  
اللاطف ، يُبارك بطله .

\* \* \*

(٣٢٣ — عمر بن عيسى ، مجير الدين ابن اللطيف \* )

عمر بن عيسى بن نصر ، بن محمد بن علي بن أحمد ، بن محمد بن الحسن ، بن الحسين ،  
ابن أحمد بن عمر بن الحارث ، بن جعفر بن عبد الرحمن بن شافع ، بن محمد بن ثابت  
ابن تميم ، بن محمد بن عبد الله بن معمر ، بن عثمان بن عمرو ، بن كعب بن سعد بن تيم  
القيسي الأمير مجير الدين ابن اللطيف القوسي ، وأبى نسيه هكذا بخطه .

وكان فاضلاً (٢) محبوباً شاعراً أدبياً ، سمع الحديث من الشيخ أبي الحسن علي بن وهب  
التشيري ، وأبى فاضل التضاة أبي الفتح ، ولزم الشيخ تقي الله بن ، وكان الشيخ يحبه  
ويجده ، واشتغل بالنحو على الشيخ أبي الطيب السبكي (٣) ، تلميذ ابن أبي الربيع ، وعلى  
الشيخ بهاء الدين ابن النقاش ، وقرأ الأصول على الشيخ شمس الدين الأصبهاني (٤) .

وكان شريفاً لنفس عزيزاً ، لا يصبِر على الدل ، وكان كبير الرواة كثير

(١) ط : « انه » ، وهو تحريف شيع ، غله دون محمد بن الحسن المذكور أحمد عيسى بن محمد  
أدبياً . مع أن الكمال الأعزى يقول في نهاية الرحمة : وأبوه السكرم على حكيم فاضل .

(٢) هو علي بن منصور بن محمد ، أخر ترجمته ص ٤١٨ .

(٣) أخر أيضاً : لهوت ١٠٧/٢ ، ومجم المؤلفين ٣٠٤/٧ ، والأعلام ٢٢٠/٥ .

(٤) ق س : « وكان من الصالحين الفضلاء » .

(٤) هو عبد بن إبراهيم بن محمد ، وسأى ترجمته في الصالح .

(٥) أخر الحاشية رقم ١ ص ١٧٩ .

التشديد ، يلقي أنه كان في وقت زعيم عليه ، فكان يأخذ الرسول ويحضر الدرس ،  
وليس له في المدرسة جامعية .

صيته كثيراً ، ورأيت له بائلي هجناً وذكرًا غزيراً ، وله أدب فائق ونظم رائع ،  
ولم يرض الشعر بضاعة ، ولا اتعلمه صناعة ، وإنما دعاه إليه محبة الأدب ، وسجدة العرب ،  
وكان ثقة صدوقاً ، أشدني لنفسه رحمه الله [ تعالى ] :

وما الشعر مما أرفض كنيته به  
لنمرى ولا وصلى به في الحافل  
ولا قلته كي أبتى بمقاله  
هناك أن أجرى عليه بنائل  
ولكن دعني شية مضرية  
إلى قوله معروفة في القبائل  
فأبدت ما قد جال في النفس سالكا  
بإدباء ما أبدت سبل الأفاضل  
فلا تنكروا ما أبرزته سجية  
طبت عليها من سجايا الأوائل  
قد تنكروا الأقوام سجع حائمه  
إذا هفت في صبيها والأصائل  
وأشدني أيضاً قصيدة ، قال إنه نظمها في سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، وسمتها :  
« تذكرة الأدب » أولها :

المرؤ قد ضاع بين الورد والصدور  
بغير فائدة يا ضيعة الفؤاد  
فرسخت في حفظ أبيات فوااسنى  
منها على فانت الأصال والسكر  
فا التل بالأمال من أدبي  
ولست أحصل من عين على أثر  
هي التي بضروب التزاحات غدت  
تتأد ما ذوى الألياب والسكر  
لا تركن ليري من غيبتها  
فلة دائماً يأتي بلا مطر  
كم حاصر عودها يبي حتى تمر  
فصاد عنه ولم يدرك حتى الشعر

(١) في أوج : « سنة ٦٦٦ » .

(٢) في ١ :

« هي لما بضروب التزاحات غدت »

كَمْ طَالِبٍ صَفَوْا وَدَّ مِنْ مَنَاحِلِهَا  
 قَابِلَتْهُ وَرَوْدَ الصَّوْمِ بِالْكَدْرِ  
 كَمْ سَرَّحَ طَفْرًا مِنْ سَيْبِ مَائِلِهَا  
 فَلَمْ يَفِزْ مِنْ رَجَا الْمَمُولِ بِالْفَقْرِ  
 كَمْ سَانَسَ شَيْخًا مِنْهَا يَطْنُ بِهِ  
 نَوْرًا فَأَوَقَعَهُ فِي مَهْمَةٍ انْطَلِقُ  
 مَاى وَلِلْأَسْلِ الزُّرَى بِصَاحِبِهِ  
 إِنِّي لَأَنْى مَا أَرَى مِنْهُ عَلَى غَرِّ  
 هَبْ أَنَّهُ أَيْمَزَ لِلْعَوْدَةِ مِنْ عِدَّتِي  
 وَنَلْتُ مَا نَلْتُ مِنْ آمَالِ الْكَبِيرِ  
 فَمَا اغْتِيَامِي بِعَيْشٍ لَا تَبْلُغُ لَهُ  
 كَانَ مَا صَارَ مِنْهُ قَطْلًا لَمْ يَصِرْ  
 إِنَّكَ خَضِرَاءُ مَا قَدَّرَ مِنْ وَسْنٍ  
 رَأَيْتُ نَشَاظَكَ مِنْهَا رَائِحَ النَّظَرِ  
 دُنْيَاكَ دُنْيَاكَ لَا تَجْتَمِعُ لَهَا فَلَكَ  
 فَرَّتْ أَدِيمًا بِجِدِّ الثَّأْبِ وَالظُّفْرِ  
 مَا أَتَسَّى لَا أَتَسَّى حَيْثُ قَدَّمَلْتُ بِهِ  
 مَعَ ضَيْقَةٍ كَرَجَوْهُ الْأَيْمِ الزُّهْرِ  
 كَعَنَّا قَدِيمًا عَلَى حَالٍ كُسِرَ بِهِ  
 مِنْ التَّوَالِلِ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرِ  
 / فَتَرَى الدَّهْرَ شَيْئًا كَأَنَّ يَحْمِلُنَا  
 وَفَاجَأَنَا عَلَى أَمْنٍ يَدُ الْبَيْتِ  
 صَتَّى<sup>(١)</sup> مَتَّامٌ قَدَّ شَالَتْ نَامَتُهُمْ  
 وَغَوَدُوا بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَالْبَصْرِ  
 لَمْ يَبْقَ عَطْرٌ عَرُوسٍ بِمَدِّ قَدَمِهِ  
 وَلَا بُلُوغُ كِبَانَاتٍ مِنَ الْوَطْرِ  
 أَعَزُّزَ عَلَى بَائِيٍّ لَا أَرَى أَحَدًا  
 مِنْ بَدَمٍ يَرْتَمِي لِلنَّفْعِ وَالشَّرِّ  
 وَأَيُّ شَيْئَةٍ فِي الْخُفِّ أَعْرَفُهَا  
 لَمْ وَمَا فَوْقَهَا نَفْسٌ لَفْظُهَا  
 إِنَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ دَهْرٍ تَوَعَّدُ  
 بِالنَّاتِيَةِ قَلَمٌ يَحْمِلُ وَلَمْ يَنْحِرْ  
 إِنَّمَا إِلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ تَفَرَّقَ مِنْ  
 بِمَدِّ اجْتِنَاحٍ لَمْ فِي غَابِرِ الشُّرْرِ  
 إِنَّمَا إِلَى اللَّهِ مِنْ حَالٍ تَفَرَّقَ بِهَا  
 عَيْنٌ لَقِيَ حَسْبَ الْبَيْنِ مَشْتَبِرِ

[١٠١ ط]

إِنَّمَا إِلَى اللَّهِ مَا نَابَهُمْ فَلَقْدُ  
 غَطَّى عَلَى الشَّمْعِ لَنَا دَبَّ وَالْبَصْرِ  
 يَا أَهْلَ وَدَى مَاى الْعَيْشِ بِمَدِّكُمْ  
 حَصُولَ حَالَاتٍ لِمَا تِلْكَ لِمَنْتَظِرِ  
 يَا أَهْلَ وَدَى لَقَدْ عَوَّضْتُ بِمَدِّكُمْ  
 عَنِ لَذَّةِ النَّوْمِ فَيَسْكُمُ مَوْلَى السَّيْرِ  
 لَمْ يَلْقَ عَلَى جَبَرَةِ أَوْدَى الزَّمَانِ بِهِمْ  
 فَلَيْسَ عَنْ فَمْسَلِهِ فَيَسْمَعُ عَمْتَدِرِ  
 [ لَمْ يَلْقَ عَلَيْهِمْ إِذَا مَرَّ إِذْ كَارَمُ ]  
 وَخَفَتْنَا بِشَذَى مِنْ عَرَفَةِ الْعَطْرِ  
 لَمْ يَلْقَ عَلَيْهِمْ إِذَا ضَوُّهُ الصَّبَاحُ دَنَا  
 وَجَاءَنَا بِنِيَّاسِيهِ مِنَ السَّحَرِ  
 لَمْ يَلْقَ عَلَيْهِمْ إِذَا غَمَّتْ مَطْرَقَةٌ  
 عَلَى الْفَصُونِ فَأَلْهَنَّا عَنْ الْوَرْرِ  
 قَدْ هَانَ كُلُّ عَزِيزٍ بِمَدِّ قَدَمِهِ  
 فَلَسْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِ  
 مَضَوْا وَخَلَقْتُ فِي قَوْمٍ طَوَيْتُهُمْ  
 عَلَى مَلَاهِمِ<sup>(٢)</sup> فِي الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ  
 أَنَا ابْنُ تَجَدُّدٍ فِي صَكْبِهِ حَالِهِمْ  
 فَاسْأَلْ جَهَنَّمَ كَيْ يَأْتِيكَ بِالْغَيْرِ  
 حَلَيْتُ يَا صَاحِبَ دُرِّ الدَّهْرِ أَشْطَرَهُ  
 قَدِمًا فَأَدْرَكْتُ طَمَحَ الشَّهْدِ وَالصَّبْرِ  
 فَوَيْهِمْ مَوَاسِيَةً فِيهَا<sup>(٣)</sup> عُلْتُ كَالْـ  
 طَمَحِ الْخَارِ فَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى حَنْدِ  
 الْوَرْدِ فَيَمِمْ بِنَوْبِهِ بِفَضْلٍ لَا  
 وَتَقِيَّةَ الرَّجُلِ الرَّمُوقِ مَالِمَلِكْتُ  
 بِأَصْفَرِهِ لِسَوِّ الرِّأْيِ وَالنَّظَرِ  
 وَذَنْبُ مَنَى إِلَيْهِمْ فِي الْوَرَى عَدِي  
 بِدَاءِ لَا مَاحُوٍ بِالْمَقْلِ<sup>(٤)</sup> وَالْفِكْرِ  
 وَقَدْ صَبِرْتُ عَلَى مَسْكُورِهِمْ فَلَهُمْ  
 وَمِثْلُ ذَنْبِي إِلَيْهِمْ غَيْرُ مُنْفَرِّ  
 وَهِيَ قَصِيدَةُ طُوبَى جَيِّدَةِ الشَّرِّ .  
 دُونَ الْبَرِيَّةِ حَتَّى لَا تَمُصَّطَرِّ

وَأَشْدَى أَيْضًا مِنْ شَعْرِه قَصِيدَةُ أَوَّلُهَا :

مِنْ بَنَى الدَّهْرَ غُصْبَةً كَالْخَيْرِ  
 فَدَعِ الشَّرَّ وَالْقَهْمَ بِالْشَّيْرِ  
 لَا تَحَامِلِهِمْ جِبَارًا إِذَا مَا  
 رُمْتَ أَنْ يَهْمُوا بِبُيْرِ الصَّيْرِ

(١) : أ : « مَلَاهِم » .

(٢) : د : « كَا » .

(٣) : د : « بِالْفَضْلِ » .

(١) مِنْ أَشْدَلِ الْعَرَبِ يَرْوِي « صَام » عَلَى وَزْنِ قَطَامٍ : الدَّامِيَّةُ وَالْمِثْلُ : الْخَرَسِيُّ بِأَصَامٍ  
 وَمِنْ الْأَوَّلَى : مِثْلُ صَامٍ ، أَيْ : زَيْدٍ ، وَأَشْدَى أَنْ يَرَى الْأَسْوَدَ بَدِيًّا :  
 فَرَّتْ يَبُودُ وَأَسْلَتْ بِجَانِبِهَا ، مِثْلُ مَا قُلْتُ يَبُودُ صَام :  
 أَنْطَرُ : الْمَصْحُوحُ ١٩٦٧/١ ، وَمَعَ الْأَشْثَالِ ٣٤٨/١ ، وَالْهَاجِ ١٢/٣٤٥ .

[١٠٣]

أَجْعَلِ الدَّمْعُ إِلَّا أَنْ يَغِيضَ وَأَنْ يَجْرِيَ  
سَدَحَ وَالْمَجْعَاءُ فَمَا لَمْ  
خَسِرَتْ صَفْقَةُ الْأَدِيبِ وَخَابَتْ  
عِنْدَ قَاضِيهِمْ وَعِنْدَ الْأَمِيرِ  
قُلْتُ لَنْ يَدْعَى الصَّيْلَةَ مِنْهُمْ  
لَسْتُ فِي الْبَعْرِ وَلَا فِي التَّنْقِيرِ  
أَبْنِ أَشْيَاءَ مَا الدِّينُ أَهْدَاوَا  
وَإِفْرَ السَّلْمُ فِي مَمَرِ الدَّهْورِ  
[مِنْهَا] :

لَا أَرَانِي أَقُولُ كَلِمَةً قَدِيمًا  
فِي الدَّجَى كَالْتَجَرُّمِ بِلِ كَالِدُورِ  
مَمْسُورٌ زَيْنًا لِمُتَلَانِقِ أَحْيَا  
وَصَارُوا زَيْنًا لَنْ فِي التَّجْوِيرِ  
إِنَّمَا وَحْشِي<sup>(١)</sup> لَا أَرَأِي عِلْمَ  
لَا أَرَى حِينَ لَا أَرَاهُمْ سُرُورِي  
أَفْرَ السَّكُونِ حِينَ أَمْسَحُ خِلَا  
مِنْهُمْ إِذْ تَحْمَلُوا لِلْسَّيْرِ  
طَالَ يَصَاحُ مَا بَكَيْتُ عَلَى مَا  
فَاتَ مِنْ أَنْسَمٍ بِدَمْعِ غَزِيرِ  
وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ، ذَكَرَ فِيهَا عَرُوضًا وَقَوَائِي وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَأُنَشِدُنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ ، وَأُنَشِدُنِي شَيْخُنَا أَتِيرُ الدِّينِ أَبُو حَيَّانَ ، قَالَ أُنَشِدُنَا الْأَمِيرُ  
بِحَيْرِ الدِّينِ عَمْرِو بْنِ الْأَمَلِيِّ لِنَفْسِهِ :

أَحْيَاكَ<sup>(٢)</sup> إِنِّي بَيْنَ أَهْلِ وَجِيرَتِي  
وَحِيدًا عَادِمٌ وَدٌّ مُتَفَرِّقٌ  
أَفْتَلِبُ طَرَفَ لَا أَرَى لِي مَوْئِلًا  
لِمَعْرُكٍ فِيهِمْ غَيْرَ طَرَسٍ مُتَقَرِّقٍ  
يَحْدِثُنِي عَنْ حُسْنِ أَحْوَالِ مَنْ مَقَى  
وَيُخْبِرُنِي عَنْ قَبِيحِ أَحْوَالِ مَنْ بَقِيَ

وَقُلْتُ مِنْ خَلْفِهِ أَيْضًا ، وَأُنَشِدُنِي شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ أَتِيرُ الدِّينِ أَبُو حَيَّانَ ، قَالَ :  
أُنَشِدُنَا الْأَمِيرُ بِحَيْرِ الدِّينِ لِنَفْسِهِ<sup>(٣)</sup> :

(١) فِي الْبَيْتِ الْبَاقِي .

(٢) دَسَّ . وَنَجَّى وَحَفَّ .

(٣) دَسَّ وَنَجَّى . أَعْنَدَكَ .

(٤) أَمْرًا أَيْضًا : الْمَوَاتِ ١٠٧/٢ .

أَبَى الدَّمْعُ إِلَّا أَنْ يَغِيضَ وَأَنْ يَجْرِيَ  
عَلَى مَا مَقَى فِي مَدَّةِ الثَّانِي مِنْ مُجَرَى  
وَمَا لِي إِنْ كَفَلْتُكَ مَا مَحَابِرِي  
وَقَدْ بَعُدَتْ دَارُ الْأَحْيَةِ مِنْ عُذْرِي  
أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا أَشْيَاقِي لِلْكَرَمِ  
وَلَا شَوْقِي إِلَّا مَا يَبْتَغِي بِاللَّحْرِ  
لَا شَاقَتِي نَظْمُ الْقَبْرِ وَلَا صَبَا  
فَوَادِي عَلَى الْبَلْوَى إِلَى عَمَلِ الشُّعْرِ  
فَالِي وَاللَّيْلَامِ كَذَرْنُ مَوْرَدِي  
وَبَدَلْنِي مِنْ حُلُوِّ عَيْشِي بِالْمُرِّ  
تَنَاهَيْتُ مِنْ ظَلَمٍ إِلَى إِسَاءَةٍ  
فَيَاغِبْنَا مِنْ أَسْرَهِنَ وَمِنْ أَمْرِي  
وَالْجَبَانِي بِالزُّنْمِ مَقَى لَمُشْرِ  
بَضِيقِي لِيَا أَفَاءَ مِنْ كَيْدِمِ صَدْرِي  
أَقْلَبُ طَرَفَ لَا أَرَى غَيْرَ كَالِشَيْخِ  
طَوَى مُسْتَكْنَاتِ الْعَصِيرِ عَلَى وَفْرِ  
[مِنْهَا] :

/ عَلَى أَى ذَنْبٍ أَنْكَرْتَنِي مَعَارُفَ  
يَمِيلُونَ بَعْدَ الْكُفْرِ مَقَى إِلَى الْفُكْرِ  
[وَمِنْهَا] :

عَذِيرَتِي مِنْ قَوْمٍ عَلَى تَخَرُّصَا  
بِإِقْسَامِهِمْ لِلْمَشْهُورِ فِي غَايِرِ الدَّهْرِ  
غَفَرْتُ لَهُمْ مَا كَانَ إِلَّا اخْتِلَافَهُمْ  
أَهْلِيلُ أَقْوَالٍ تَشَقُّ عَلَى الْخُرِّ  
وَقَدْ ضَعُفَتْ ذُرْعًا بِإِحْتِمَالِ أَذَامِ  
وَأَعُوذُنِي عَنْ حُلِّ آلَامِهِمْ صَبْرِي  
أَقَاتِلُ بِالْمُسْكُورَةِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ  
وَتَطَرَّقُنِي الْأَكْدَرُ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي  
أَطْلُعُ لَيَالِي الدَّهْرِ كَانَتْ تُبِيرُ لِي  
عَلَى مَا أَغَانِيهِ ضُرُوبًا مِنَ الْفَسَادِ  
فَقِدَلْتُ بِسَمِّ الرِّيحِ مِنْهَا بَذْلَةً  
وَعَوَّضْتُ بِمَدَالِيسِي فِي النَّاسِ بِالْفَسْرِ  
وَنَازَعْنِي فِي الْأَمْرِ مَنْ كَانَ عَاجِزًا  
وَفَاغَرْنِي مَنْ كَانَ يَنْعَضُ عَنْ قَدْرِي  
وَمَا نَالِي الْمُسْكُورَةُ إِلَّا لَأَتْنِي  
مَجْنُونَتُ مِنْ دُونَ الْوَرَى طَرَقَ الشَّرِّ  
وَعَلِمْتُ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ بِعَقَّةٍ  
وَصَفَحِي لِمَا نَامَسَلُونِي بِالْمَكْرِ  
فَذَنَبِي إِلَى الْأَقْصَا أَنِّي مُبَانٌ  
لِعَمَلِهِمُ الْخَطُورَ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ

وَأَتَى امْرُؤٌ لَا أَرْتَضِي بِمِلَّةٍ تَحَزَّنَ مِنْ يَرْضَى وَتَرَفَّعَ مِنْ قَدَرِي  
وَلَسْتُ أَرَى لِي غَيْرَ ذَلِكَ إِسَاءَةً سِوَى نَسَبٍ يُهْرَى إِلَى سَادَةِ غَرٍّ  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا يَسْكَبُهُ مِنْهُمْ فَوَادَى وَمَا يَلْقَى مِنَ الْبُؤْسِ وَالضَّرِّ  
يَمْرُونَ فِي يَمُونٍ تَبِيلَ إِسَاءَةٍ وَقَدْ سَحَبُوا أَذْيَالَ أَرْدِيَةِ الْكَبِيرِ  
[مِنْهَا] :

أَعِذْكَ إِنَّ الْقَوْمَ مِنْ كَانَ فِيهِمْ قَصِيرًا وَتَوَهَّ بِالْقَطِيعَةِ وَالْهَجْرِ  
وَعِذُّهُ ذَائِقُ وَإِنْ كَانَ كَامِلًا وَغَوَّدرَ فِيهِمْ خَامِلَ الذِّكْرِ  
وَقَدْ أَصْبَحَ الْمَرْوِيُّ فِيهِمْ بِوُدِّهِ وَرَفَقَةٍ قَدَرِي الْوُجُودِ هُوَ التَّوَرَى  
وَإِنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ وَجِبْنٍ وَخِسَّةٍ وَتَكَ وَبِيتَ اللَّهِ قَاصِصَةُ الظَّاهِرِ  
لَقَدْ فَدَتْ أَحْوَالُهُمْ بِرَفْعِ الدِّ اسْأَلْ مِنْهُمْ وَاعْمَلْ دَوَى التَّلْمِزِ  
مَنْ ارْتَفَعَ الْأَذْنَابُ بَانَ بِرَفْعِهَا لِمَنِيكَ عَوْرَاتُ تَبَاحُ مَدَى التَّعْمَرِ  
فَلَا سَادَ نَذْلُ فِي الْأَنَامِ وَلَا عَلَا فُلَانٌ عَلُوَ التَّنْذِلِ نَسَا بِهِ يُرَى

وكان رحمه الله [تعالى] صحيح الرَّدِّ ، حافظ المهد ، كان له صاحب نفوس ،  
حصل في نفس القاضي منه شيء ، وقال للجماعة : من اجتمع بفلان لا يجتمع بي ، وشذَّذ  
في ذلك ، فجاء الأميرُ غيرُ الدِّين إلى القاضي فقال : أشتى أن تستفتي ؛ فلان / به [١٠٣]  
على صحةً وحُجَّةً ، وما يمكن أن يعلمه .

ولما ماتت زوجته حزن حزناً كثيراً ، وظهر عليه الحزنُ ، وكان يتأوه كثيراً ،  
ونظم عدة قصائد ، ولم يزل كشيئاً إلى حين وفاته .

وكان قاضي القضاة الشيخ تقي الدِّين ولَّاه النظرَ على رِباع الأيتام بالقاهرة ، فلما  
توفي الشيخ تركها وتوجَّه إلى قُوص ، وأقام بها إلى حين توفِّي في سنة إحدى وعشرين  
وسبعمائة في شوال ، وقد بلغ ثلاثاً وعشرين سنة .

( ٣٤٤ - عمر بن فضال بن صدقة القُوصي \* )

عمرُ بن فضال بن صدقة القُوصي ، سمع من الثغر الفارسي سنة أربع  
وسبعمائة بمُوص .

\* \* \*

( ٣٤٥ - عمر بن محمد بن أحمد الأنصاري )

عمرُ بن محمد بن أحمد الأنصاري ، يُنسبُ بابناء الأرمقي ، تولى الحكم بأُسنا  
وأُدغُو ، وحَدَّثَ بالمدرسة السَّفيَّة بأُسوان ، في سنة سبع وسبعمائة ، وكان  
قريباً عاكلاً .

\* \* \*

( ٣٤٦ - عمر بن محمد بن علي بن مطيع القُشيري )

عمرُ بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القُشيري ، سمع الدِّين ابنُ الشيخ  
تقي الدِّين ، خطيب قُوص ، كان من الصالحين المتعبدين للفقهاء ، حتَّى كان لا يكادُ  
يُرى إلَّا يوم الجمعة .

سمع الحديثَ من أبي الطَّغر علي ابن أبي الفرج ابن الجوزي ، وسمع الحديثَ  
بدمشق ، في رحلته مع الشيخ تقي الدِّين القُشيري والده ، ولما بلغت والدته وقته قال:  
مات لي ولدٌ صالح .

وكانت وفاته رحمه الله تعالى بمدينة قُوص في ثاني عشرين رجب سنة خمس  
وتسعين وسبعمائة يوم السبت .

\* سقطت هذه الرحلة والتي يليها من السُّنَنِ ج و ز .

(٣٤٧ — عمر بن محمد بن سليمان الدماميني\*)

عمر بن محمد بن سليمان ، يُنسبُ بالنسب الدماميني ، سمع الحديثَ وحَدَّثَ بالإسكندرية ، سمع شيخنا أبا الفتح محمدَ ابنَ الدُّشَنَوَيْ ، ويوسفُ بنَ أحمدَ بنَ محمدَ السَّكَنْدَرِيّ الجَلَامِيّ عُرِفَ بابنِ غنوم ، وأحمدُ بنَ محمدَ ابنِ الصَّرَافِ .

وكان من التجار الكرام ، وكان رئيساً وله مسكاًرم ؛ نزل عنده شيخنا أبو الفتح المذكور ، فأكرمه وحصل له [ منه ] مالٌ كثيرٌ وملابسٌ ، فكتب على باب داره عند ارتحاله بيتين هما :

نزلتُ بدارِ نعيمٍ فاقِ يدراً أدامَ اللهُ رفقتهُ وجاهه  
فأعذبَ مودى وأطابَ نزلِي وأهدى لي رياسته وجاهه  
توفي بالإسكندرية في رمضان سنة سبعٍ وسبعمائة .

\*\*\*

(٣٤٨ — عمر بن محمود ، الشرف ابن الطغالب\*)

عمر بن محمود ، يُنسبُ بالشرف ابن الطغالب ، سمع الحديثَ من الشيخ جلال الدين أحمد الدشنوي ، ومن الشيخ أبي الفتح التمشري فاضى التفاضة ، ورحل في خدمته إلى [١٠٣ ظ] دمشق / وسمع [ الحديث ] معه من أسيافها .

وله نظمٌ و « بلاكيق<sup>(١)</sup> » ، توفي بقوص سنة اثنين وعشرين وسبعمائة .  
ومن مشهور « بلاكيقه » « البليقة » [ التي أولها ] :

في ذي المدرسا جماعه لنا  
إذا أنسى لنا ترى فرقته

\* انظر أيضاً : الدور السكينة ١٨٦/٣ ، والمخطوط الجديدة ٢٠/١١ .  
\*\* انظر أيضاً : الدور السكينة ١٩٢/٣ .  
(١) نوع من نظم العامة ، وفردعا « بليقة » .

نسا ذى الزمان عجب يا فلان  
يكونوا ثمان يصيروا أرسه

\*\*\*

(٣٤٩ — عمر بن محمد بن عبد الكريم الأسواني\*)

عمر بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار الأسواني الولد ، القزويني الحنفى ، يُنسبُ بالصدر ، ورد والله السُّبُدى من قزوين وأقام بأسوان ، وتزوج بأخت الشيخ أبي عبد الله<sup>(١)</sup> الأسواني ، فولدت له صدر الدين هذا ، قُتِلَ في صلاح وعبادة ، وقرأ الفرائد ، وكتب الخط الجيد ، ثم تصوف وأقام بالغاغا<sup>(٢)</sup> بالقاهرة ، إمام السوفية بها ، بصفة صلاح الدين .

وله نظمٌ وأدبٌ وكراماتٌ ، أخبرني ابن أخيه الشيخ محمد بن حسن قال : أخبرني جدِّي واللَّهُ الشيخ صدر الدين هذا أنها كُفَّ بصرُها ، فبلغه ذلك ، فتوجه من القاهرة إليها إلى قُوص ، فقالت له : يا بني أشقى أن أبصر كما كنت أبصر ، فقلنا كان القليل نوحاً وتوجه ، ثم قال لها : يا سيدتي قومي وصلى ركعتين شكراً لله تعالى ، فقامت وقالت : يا بني أرى النجوم ... ، واستمرت تبصر إلى حين وفاتها<sup>(٣)</sup> .

وأخبرني أيضاً قال : كنا بالغاغا ، فاجتمع الشيخ حسن شيخ الغاغا بالشجاعي<sup>(٤)</sup>

\* ورد الطر الأول فقط من هذه الترجمة في نسخة ز ، ثم وقع بها خرم يشل بنية هذه الترجمة ونسب تراجم بعدها .

(١) هو محمد بن يحيى ابن أبي بكر ، وسافر رحلته في العالم .  
(٢) كلمة فارسية ومن بالالف والساكاف ، ومعناها « بيت » ، ونقصود بها : « بيت الصوفية » ، أي « الرباط » ، يقول القزويني « والمنازل حدثت في الإسلام في حدود الأربعمائة من سبي الهجرة » : ٤ : ١٨٦/٣ ، وشعاع المثلث للعالمى « شهاب » ٨٩/ ، وأخبر أيضاً ما كتبه من الرباط والربط في الحاشية رقم ٤٢ ، ٤٣ .  
(٣) في ط : « لك حين وفاته » .  
(٤) انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٣٣ .

قال له : مَنْ بالغاناه يزار ؟ فقال له الشيخ حسن : الشيخ صدر الدين ، فتوجه إليه صبيحة الشيخ حسن ، فلما رآه أغلق الباب ، فظنوا إليه فلم يفتح لهما ، فكله الشيخ حسن في ذلك وقال : أنا الذي أحضرته ، وحلف لابد أن يفتح له فتفتح ، فدخل وجلس<sup>(١)</sup> فذاته ساعة وهو ساكت ، فقال له : يا سيدي ادع لي ، فقال : الدنيا حصلت لك ، والآخرة ما تبقى بدعائي ، نظم الناس وتعلم كذا ، ثم عني ، فخرج وقال : والله ما خفت من أحد غير هذا ، والله ما بقيت أعود إليه .

وكتب إليه خاله الشيخ أبو عبد الله<sup>(٢)</sup> ، لما توفى خاله وخالته ، كتاباً يعاتبه ، فكتب جوابه :

« ورد كتاب الحبيب النائي ، قرأته<sup>(٣)</sup> ونهيت ما أمل لي ، وصار فؤادي عرياناً من الشرور وخالي ، لما تضرعت من عتب سيدي وخالي ، لكنني استبشرت بكوني ممن يحب ، ومن جملة من إذا أساء يمتص ... »

وفيه نظم وأدب .

[ ١٠٤ ] ولما بلغت الشيخ أبا عبد الله وفاته قال : في صدرى سكن ، وكان أبوه صوفيّاً حسب الشيرازي وليس منه خيرة التصوف ، وأنام بقوس إلى أن توفى بها .

وتوفى صدر الدين بالغاناه بالقاهرة ، ليلة الجمعة سادس مجدي الأولى سنة ست وثمانين وسبعمائة .

(١) الضيف لشجاع .

(٢) هو محمد بن يحيى ابن أبي بكر أبو عبد الله الأسواني السابق ذكره .

(٣) ل : س : هـ : مقلته .

( ٣٥٠ — عمر بن محمد ابن نغر الصانع )

عمر بن محمد ابن نغر الصانع<sup>(١)</sup> ، يمت بالسكال ، سمع « النفقات »<sup>(٢)</sup> من الشيخ تقي الدين<sup>(٣)</sup> ، وكان من علول قوس ، وفيه سكون . توفى بقوس سنة خمس عشرة وسبعمائة .

( ٣٥١ — عمر بن محمد ، ابن الفضل الأسواني )

عمر بن محمد بن عبد العزيز ابن الفضل الأسواني<sup>(١)</sup> يمت بالشس ، اشتغل بالقوس وبالقاهرة ، وشارك في الأدب ، وأعاد بالدرسة النجبية بأسوان ، وناب في الحكم بها ، وتولى الخطابة ، وانتهت إليه رياستها ، وكان كريماً جواداً في معرفة ، وله همة وإكرام لمن يرد ، وتلقى لمن عليه [ بقو ] .

توفى ببلده في شهر ربيع الأول سنة أربعين وسبعمائة ، ومولده في رمضان سنة إحدى<sup>(٢)</sup> وسبعمائة ، وله نظم ونثر .

( ٣٥٢ — عمر بن يوسف )

عمر بن يوسف ، ذكره صاحب<sup>(١)</sup> كتاب « الأراج الشانق » ، وكناه بأبي جنص وقال إنه إشيروزي ، وكان خطيباً أزمست ، وذكر له قصيدة مدح بها سراج الدين<sup>(٢)</sup> ابن حسن الأساني ، أولها :

• سقطت هذه الترجمة من ج .

(١) في س و ا : « الصانع » .

(٢) انظر الحاشية رقم ٤ ص ١٧٧ .

(٣) هو محمد بن علي بن وجب ، وسأني ترجمته في الطالع .

(١) في ا و ج : « سنة ٧٤٣ » .

(٢) هو محمد بن جعفر ابن خمس المائة الفتي سنة ٦٢٢ .

(٣) هو جعفر بن علي ، انظر ترجمته من ١٧٨ .

بين جينع اللّوى<sup>(١)</sup> وجيزع الحبب صرم الرّد من ظباء الصرم<sup>(٢)</sup>  
أمركم ليلّة نفضت لنا فيد من غلبه رجاح<sup>(٣)</sup> ودرهم  
حذا القيش في زمان الصابي وشبابي وصاحي وسحبي  
وزماني طلق الحنا كاخلا ق السراج القندب الكرم الحلب  
بازل نال في صيانة عرض صانه أهل بيته من قديم

\*\*\*

(٣٥٣ — عيسى بن إبراهيم بن عقيل الدندري\*)

عيسى بن إبراهيم بن عقيل بن يعقوب بن عيسى بن إبراهيم، يُنمّت شباب الدين  
النّوى الدندري، سمع من أبي عبد الله محمد بن عمر<sup>(١)</sup> القزطبي، وحديث بكتاب  
«الإحياء» للإمام الغزالي في سنة خمس عشرة وسبعمائة، سمعه منه الشيخ الحسن<sup>(٢)</sup> بن  
عبد الرّحيم القناني.

\*\*\*

(٣٥٤ — عيسى بن أحمد بن الحسين الأسواني)

عيسى بن أحمد بن الحسين بن عزام الأسواني، أديب شاعر، كتب إلى علي<sup>(١)</sup>  
ابن محمد ابن البرقي شعراً أوله.

يا قلب إن الدهر أحسن مرّة فأحلق منكم بأعذب مورد  
وتحققت نفس الحياة بفريقك إذ كنت قليل إلى قاتلكم صدي

(١) في د : « غوى » ، وأربع : « بكرى » — نسخة الرادى : القاموس ١٣/٣ ،  
والوى : من « ودية » في سيم : اسير الحاشية رقم ٤ ص ٣٦٧ .

(٢) لصرم : القطعة من مسم الرمل : القاموس ١٣/٤ .

(٣) رجاح : انتفلة ، أو رلك : القاموس ١٣/٤ .

(٤) اسر أيضاً : بنية الرعاء ٣٦٨ ، وقد ورد فيها خطأ : الرغوى .

(٥) في س : « عد بن علي » وهو محرم .

(٦) اصل ترجمه ص ٢٠٣ .

(٧) في جميع الأصول : « محمد بن علي الرقي » ، والصواب ما أفتناه . يؤيده قوله في البيت  
الأخير : « وأذن علي بن محمد » . وهذا وقد ترجم له السكّال الطرس ٤٠٥ .

وظفرت منكم بالذي أمثله وتبسكت بعزيمة منكم بدي  
/ حتى انقضى<sup>(١)</sup> مجابا بدم طبايع بتفرق وتشت وتبسد  
وخالت بدمكم كطمان لقي سررت الرفاق وحقت بعدد  
بمحمد وعلي اعطفت عطفاً با دهر وأذن علي بن محمد

\*\*\*

(٣٥٥ — عيسى بن محمد بن حسان الأنصاري)

عيسى بن محمد بن حسان، بن جواد بن علي بن خزيخ ، أبو القاسم ابن أبي عبد الله  
الأنصاري الأسواني ، الحاكم الخطيب الشافعي ، ذكره حافظ عبد العظيم الدندري  
وقال : حدث عن أبي الفضل ابن أبي الوفاء ، قال : وسمعت يقول : مولدي في الثاني  
والشرين من شوال سنة سبع وخمسين وخمسة مائة .

وتوفي بأشوان ليلة السبت الثامن من شوال سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، وذكره  
الشريف<sup>(٢)</sup> في «وفاته» أيضاً ، وقال : حدث عن أبي الفضل متوجّه بن محمد بن  
زركان شاه ، وأجاز له .

\*\*\*

(٣٥٦ — عيسى بن ملاعب بن عيسى الأسواني)

عيسى بن ملاعب بن عيسى الأسناني الجند ، الأسواني المولد والدار ، يُنمّت بالعر  
كان معيداً<sup>(١)</sup> بالمدرسة النجبية بسوان ، [ وباب في الحكم بها ، توفي سنة اثنين  
وتسعين وسبعمائة بأشوان ] .

(١) ما يشبه الخرم السابق في النسخة .

(٢) هو عمر ابن أبي القاسم وأبو الباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحببي امير الموحدين .

الأمير التتوي ليلة الثلاثاء سادس الحرم سنة ٦٩٥ هـ ، وكان مولده ليلة الخميس من شوال

سنة ٦٣٦ هـ .

(٣) انظر في ينشأ لإعادته والعيد الحاشية رقم ٢ ص ٩٣ .

## باب الغين المعجمة

( ٣٥٧ — غشم ابن عز العرب ، ابن الأرجواني )

غشمُ ابنُ عز العرب ابن عبد الواحد [بن علي] ابن أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن شبل الفسائي ، بُنِمْتُ بالكال ، كنيته أبو القوراس ، ويُعرفُ بابن الأرجواني ، الأذقوي ثم الأسناني ، كان أديباً شاعراً ، ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي<sup>(١)</sup> وغيره ، وأنشدني له صاحبنا الفاضل الأديب بدو الدين<sup>(٢)</sup> محمد بن علي بن عبد الوهاب الأذقوي قصيدة أولها :

طرفت وأليل مسبول الجناح مرحباً بالنفس من قبل الصباح  
سلم الإيماء عنها خجلاً حيناً كان بها السرُ صباح<sup>(٣)</sup>  
غادة تمحل في أجناتها مرماً فيه منيات الصبح  
كالقضب اهتز والبدر بدا والكثير ارتج والنير طاح

وأنشدنا شيخنا العلامة أبو حيان محمد بن يوسف القرناطلي ، أنشدني الأديب حسامُ ابن عز [العرب] ، أنشدني إسماعيل بن عبد الحكم ، أنشدني الأديب غشمُ ابن الأرجواني القصيدة نفسها قوله :

ما رآني في سوى الزمان أربى طسقيها بنت كرم وعنب  
ضحك الشرق بالبرق رمى فبكى الغرب بالنيث غضب

[ ١٠٥ ] / وأنشدني أبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن القرشي

ابن الطليب ، أنشدني والدي ، أنشدني الأديب غشمُ نفسه ، يمدحُ أبا الفضل جعفر<sup>(٤)</sup> ابن حسان بقوله :

إذا ما رتقي الخيرات على الرزي فإليك منها قنطها وعمودها  
أبوك الذي أنشئ السباحة والندى وجدك مُبديها وأنت مُعيدُها

وتما يُشده الأسنانية ، ونقلته من خط الحافظ الرشيد ، ابن الحافظ عبد العظيم المنذري قال : أنشدني أبو الظفر نصر بن علي بن رضوان الغزي الشافعي قال :

أنشدني غشمُ نفسه بأسنا :

سقتك الفروادى باردة المزن يا نجد وحياً وداداً ما كنيت وإن صدوا  
ولا برحت تلك العاهد بالحي يروح ويندو باليهاد<sup>(٥)</sup> لها عهد  
رعى الله أيامي بأكنافك التي مضت وشلى لم يشط بها البعد  
وإني وإياها إذا ضمتا الذي يبرديه سينات حازها غمد  
وبانت فبان القلب طوعاً لينها كأنها جلفان بينهما عهد  
ألم يبق الضدان من بد بُعدها فمن مقلق ما ومن كبدى وقد  
ويشتاقها قلبي وطرفي كأننا بها أبداً في كل جراحة ود

وذكره ابن سبيد في كتاب : « معاشرته من يصفوني حتى أذوق » من كتاب « الغرب »<sup>(٦)</sup> وذكر أنه انتقل من أذوق إلى أسنا ، وكان يقيم بها أكثر أوقاته ، وأنشد له قوله :

(١) المطر ترجمته ص ١٧٨ .

(٢) البراءة : بكسر الباء المهملة - أمطار الريح : الواحدة - عهدة - بفتح العين - أ : ابن :

الأساس ١٥٠/٣ : وإليان ٣/١٤٢ .

(٣) حنا غرم في النسخة المطبوعة ، يشل بفتح هاء الزمرة ، وجمع تراجم حرف الداء ، وصر :

الترجمة الأولى من حرب الناف .

(١) المطر لمعانيه رقم ٨ ص ١٨٩ .

(٢) سناني ترجمته في الطالع .

(٣) في ص : « صباح » .



وكيف لا أغرق في حب من تضارب الأمواج من ردفه  
وكيف لا يلغ في التفك في طرفة حوى القدرة مع ضمه  
وله [أيضاً]:

إنّ الحدود إذا بدا توريدها أثار قلوب الماشقين وقودها  
كادت تميز في النسيم نفوسنا شغافاً بها لولا الجنون نقودها  
توئى بأسنان في البشر الأول من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

## باب الفاء

(٣٥٨ - فرج بن عبد الله، مولى نعيم الدين الأسنوني)

فرج بن عبد الله، مولى الصاحب نعيم الدين الأسنوني<sup>(١)</sup>، سمع الحديث من  
المرزوق الحراني وغيره، وقيل إن الشجاع<sup>(٢)</sup> أعطاه ألف دينار، وأعطاه شاعراً يدعى  
على سيده فقل، قلنا توئى سيده قال له الشجاع: أنت ما حفظت مولاه تحفظ  
غيره؟ وشربه حتى مات في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

\* \* \*

(٣٥٩ - فرج بن عبد الله في الكمال القومى)

فرج بن عبد الله، في الكمال<sup>(٣)</sup> ابن الزهراء القومى، سمع من ابن النعمان بقوس  
سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

\* \* \*

(٣٦٠ - فرج مولى ابن عبد الظاهر القومى)

فرج مولى ابن عبد الظاهر<sup>(٤)</sup> القومى، سمع [الحديث] من ابن النعمان في سنة  
أربع وسبعين وسبعمائة، وكان من الصالحين، مصعب الشيخ علياً الكركدي وفتح عليه،  
وله رباط بقوس.

(١) هو حمزة بن محمد بن حماد، أضر ترجمته ص ٢٢٢.

(٢) أضر الحاشية رقم ١ ص ٢٢٣.

\* سقطت هذه الترجمة والتي تليها من الصفحة ح.

(٣) الكمال ابن البرهان هو أحمد بن عبد التوى بن عبد الله، أضر ترجمته ص ٨٥.

\* أضر أيضاً: النقط الحديدي ١٤/١٣٩.

(٤) هو علي بن محمد بن جعفر، أضر ترجمته ص ٢٩٢.

( ٣٦١ - فضيل بن عريبي بن معروف الجرجاني )

فضيل بن عريبي بن معروف بن كلاب<sup>(١)</sup> الجرجاني، مطوع مباركة، حكى في الجماعة عنه مكاشفات قال لي بعض الجرجانية :

زرعتُ أنا وهو مئةً ، فظهر فيها بطيخةٌ كبيرةٌ ، فصار بعضُ التلاحين يشتمني أن يسرقا ، ويخشي من الفير ، فقطعا الشيخُ فضيلٌ ودنسا إليه وقال : خذها حالاً ... !

وحكى لي رئيسُ المطوي ، وقد أسلم وحسن إسلامه ، قال : رأيتُ ثمانيناً كبيراً في الثورِ قصدي ، ثم صار إنساناً وقال لي : تب عن القضية الثلاثية ، فوقع في نفسي أنه فضيلٌ ، ففأ وصتُ إلى « الجرف » ورأيتُ قلتُ : يا شيخُ فضيل : أنا من قبيل أن تعاملني بهذه المعاملة ؟ قال لي : ما هي القضية الثلاثية ؟ قلتُ : نعم قال : أنا هو ... !

وحكى لي بعضُ الجرجانية أنه كان يادقُ يوم الأحد ، ودكوا إلى أن وصلوا إلى « قلاوة الكوم » ، وهي أرضٌ كثف ، فوقف في مكانٍ وحوق حوافة وقال : ادنوني هنا ، ثم توجه إلى بيته ، فأقام ثلاثة أيام أو نحوها ، وثوى ودنسا تلك البقرة ، وبينما وبين مسكنه مسافةٌ طويلةٌ .

ثوى فيها أخيراً بن ابنه في سنة خمس وعشرين وسبعائة ، و « الجرف » من نواحي أدنوا .

\* \* \*

( ٣٦٢ - قدير بن موسى أبو الحسن الأسواني )

قدور بن موسى بن قدير ، بن عيسى بن عبد الله الأسواني ، يكنى أبا الحسن<sup>(٢)</sup> ،

\* اسر أيضاً : الدور الكلمة ٣٣١/٣ ، وقد ورد هناك : فضل بن عرفة .

(١) كذا في س و ا و ج ، وهو أيضاً ما جاء في الفهر ، وفي نية الأصول : « بن كلاب » .

\* اسر أيضاً : المؤلف والمختص لاسر سجد الأزد ١٠٣/١ ، ومصحح البيان ١٩٢/١ ،

والفهر ٢٠/١ .

(٢) يكنى أبا إسحاق .

ذكره ابن يونس وقال : رأيتُه وقد قدم علينا التسطاط ، روى عن أبي حنيفة قهرم<sup>(١)</sup> ابن عبد الله الأسواني ، صاحبُ كتابٍ للشافعي ، وروى عن [ أبي ] عبد الله ابن أبي مريم ، ولم يكن به بأسٌ ، كانت كفتُه حياءً ، وذكر أنه ثوى بأصاصة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

وروى عن إبراهيم<sup>(٢)</sup> بن موسى القاضي الأسواني ، وذكره ابن مقفة وقد :

حدثتُ بمصر عن محمد بن سليمان بن أبي فاطمة ، وذكره الأمير<sup>(٣)</sup> أيضاً في

ق « الإكمال »<sup>(٤)</sup> وقال : روى عنه الحسن / بن رقيق ، وروى عنه أيضاً أبو علي [ ١٠٦ و ]

الحسين بن إبراهيم<sup>(٥)</sup> بن جابر الفراءني ، يُعرفُ بأبن أبي الزمزم القاضي ،

فيا ذكره السكتاني<sup>(٦)</sup> وروى عنه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي

الحافظ ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني .

(١) سناقي ترجمته في الأصل .

(٢) اسر ترجمته من ٥٨ .

(٣) هو الحافظ الكبير الثلاثة المائة المؤثر الإمام أبو نصر علي بن حبة الله بن من حمير بن

ماكولا ، من ولد أبي ذاب الجبل ، ولد في الخامس شبان سنة ٢٢١ هـ بكمرا قرب بغداد ، وافته

عظامه سنة ٤٧٥ هـ على الأرجح .

(٤) هو « الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤلف والمختص من الأسماء والسكنى والأسماء » ،

رتبه على حروف المعجم ، وإيضاحاً في تصنيفه إليه الكتب الثمان من سفر سنة ٤٦٤ هـ ، وفتح من يوم

الأحد سلخ شبان سنة ٤٦٧ هـ ، وبنيته بحدود الخمسون في دفع الأنايس ، وفيه دليل على اطلاع

الأمير ابن ماكولا وشيخه وإتائه في اسر : كتب الطول ١٦٣٧ ، وفهرس الدار القدر ٢٢٨ ،

وفهرست خطوط دار السلطنة ١٦١/١ .

(٥) اسر ترجمته من ٢١٩ .

(٦) يفتح أوله وتشديد اللام ، نسبة إلى السكتان ، وفي جميع الأصول « السكتاني » بالوب

خفاً ، وهو الحافظ الكبير أبو محمد عبد البر بن أحمد ، اسر الحاشية رقم ١ - ٥٦٠ .

## باب القامف

(٣٦٣ - قام بن عبد الله البجلياني \*)

قام بن عبد الله بن مهدي بن يونس، مولى الأنصار، يكنى أبا الطاهر<sup>(١)</sup>، من أهل الثعلبية، ذكره ابن يونس وقال: يروي عن أبي مصعب أحد ابن أبي بكر، وعن عمه محمد<sup>(٢)</sup> بن مهدي، قال: وقدم علينا القساط فسمعت منه، ولم يحصل لي عنه غير حديث واحد، قال: وكان من جملة أهل بلده وأهل النعم<sup>(٣)</sup>، وكانت كنيته جياذاً. وثوئي ببغداد يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من شوال سنة أربع وثلاثمائة<sup>(٤)</sup>، ذكره ابن عدى قال: وكان بعض شيوخ أهل مصر يفتقه، قال: وهو عدى لا بأس به.

و «الثعلبية» في أوّل البرّ الغربيّ من علّ قوص [و] ليس قبلها من العمل إلا «بردس» كما قدّمنا<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(٣٦٤ - قام بن عليّ الفرّجوطي \*\*)

قام بن عليّ الفرّجوطي الثعاجر، مع «الفتّيات»<sup>(١)</sup> من الشّيع تقيّ الدين<sup>(٢)</sup> الشّيرى بقوص، في سنة ثلاث وسبعين وستائة.

\* انظر أيضاً: الخطط الجديدة ٨٢/٩.

(١) كذا في س والنقطة، وفي بقية الأصول: «أبو الطاهر» بالهمزة.

(٢) سنن ترجمته في الطالع.

(٣) هذا ينسب الحزم السابق في النسخة.

(٤) في المخطوط: «وتمتلة» وهو تحريف عن غلط مات في منتصف القرن الثامن مكي.

بدرج أهل القرن التاسع... ٢٩١١

(٥) انظر ص ١٨. وجاء في السند: «و» وليس بجرياً من المدل... «أنع.

سقط هذه الترجمة من... ١٧٧٧.

(٦) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٧٧٧.

(٧) هو محمد بن عليّ بن وهب، وسنن ترجمته في الطالع.

(٣٦٥ - قعزم بن عبد الله، أبو حنيفة الأسواني \*)

قعزم بن عبد الله بن قعزم الأسواني، يكنى أبا حنيفة، مولى خولان، روى عن الشافعي، قال أبو رجاء<sup>(١)</sup> الأسواني: كان عالماً أدبياً ذكره ابن يونس وذكره الأمير<sup>(٢)</sup> في «الإكمال»، وروى عنه قعزم<sup>(٣)</sup> بن موسى الأسواني.

ثوئي بأسوان في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائتين، وكان من جملة أصحاب الشافعي، وإنّا أخلّته أسوان وإقامته بها، وكان يفتي بها ويدرس سنين. وأسوان ساقية تُعرف بالقعزمية، قيل: نسبة إليه، وقال ابن عبد البر: كتب كثيراً من كتب الشافعي، وذكر أنّ أصله من القبط. و «قعزم» بالقاف والماء الهمزة والراء.

\*\*\*

(٣٦٦ - قيسر ابن أبي القاسم، تاسيف الأسفوني \*\*)

قيسر ابن أبي القاسم بن عبد الله بن مسافر، بن حسان بن عبد الرحمن الأشجوني، يُسمّى بالقلم، كنيته أبو المالح<sup>(١)</sup> ويُعرف بتاسيف، كان عارفاً بالقرآن، فتيهاً حقاً للذهب، عالماً بالزيادات، اشتغل بالزيادات بالديار المصرية والشمسية، وسمع بمصر من أبي الطاهر محمد بن محمد بن مبارك الأباري، وأبي الفضل محمد بن يوسف القزويني.

\* انظر أيضاً: الاعتناء ١١٥/٩، وطبقات السك ٢٧٤/١، وحسن الحاضرة ١٨١/١.

(١) هو محمد بن أحمد بن الربيع، وسنن ترجمته في الطالع.

(٢) اسطر الحاشية رقم ٣ ص ١٦٧.

(٣) انظر ترجمته ص ٤٦٦.

\* انظر أيضاً: مختصر أبي الفداء ١٨٦/٣، وثنية ابن الوردي ١٨٨/٢، وطبقات الفرسي ٤١٥/١، والبلوك ٣٨٢/١، وحسن الحاضرة ٢٥٠/١، وتراث العرب المص ٧٠٠/١، وأعلام

المهندسة لتيور ٤٦/١، ومجموع المؤلّفات ١٢٦/٨، والأعلام ٦٢/٦.

(٤) في أوج: «أبو المالح».

[١٠٦ ط] وغيره، ويحلب من الشريف أبي هاشم عبد المطلب الهاشمي، وحديث بمصر/ ودمشق، قال ابن خلكان: قال لي: لما أنقذت العلوم الرياضية، تانت نفسي إلى الاجتماع بالشيخ كمال الدين بن يونس، فانفرت إلى الوصل واجتمعت به وعرفته قصدي، فقال: تريد أتعلم القنون؟ قلت: الوسيقا، فقال: مصلحة، فقرأت عليه أكثر من أربعين كتاباً في مقدار سنة، وكنت طارفاً بها، ولكن كان غرضي الانساب إليه.

ثم إنه أقام بجمه<sup>(١)</sup>، وأقبل عليه ملكها<sup>(٢)</sup>، وأحسن إليه وولاه تدريس «الثورية»<sup>(٣)</sup>، وعمل للسلطان أكرة<sup>(٤)</sup> عظيمة صور فيها الكواكب للرصودة، وعمل له طاحونة على «الماسي»<sup>(٥)</sup>، وبني له أبراجاً وتعليل فيها بحيل هندسية، ولما وردت أسئلة «الأبيور»<sup>(٦)</sup> صاحب صفتية في أنواع الحكمة والرياضات على الملك الكامل، كان هو المهيئ للأجوبة عنها، فإية كان المشار إليه في ذلك.

وتوفي نظراً للدواوين بالقاهرة، قال الشريف<sup>(٧)</sup>: ولم تترك سيرته، ومولده بأشقر سنة أربع وستين<sup>(٨)</sup>، وخمسة، وتوفي بدمشق يوم الأحد ثالث عشر رجب سنة ثمان<sup>(٩)</sup> وأربعين وسبعمائة.

(١) جاء، ينتج الماء البسلة بمدينة بسورية على نهر الماسي، انظر: معجم البلدان ٣٠٠/٢.  
(٢) أخبار الدول ٤٤٦، وما كتبه «سورهم» Sobernheim في دائرة المعارف الإسلامية ٦٩/٨.  
(٣) هو الملك المؤيد محمد ابن إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي المروج الجفراني العلامة الخفائي، وقد في حادي الأول سنة ٦٧٢ هـ، قال ابن خلكان: «اشغل في امورهم وامن فيها وصفت الصانعة الشهيرة». وكان الملك الناصر يكرمه ويعظمه ويملكه، وكان المؤيد يحب العلماء ويجالسهم ويكرمهم، توفي جاء في سحر يوم الخميس الثامن والعشرين من المحرم سنة ٧٣٢ هـ.

(٤) كذا في الأصول، وفي المصادر: «كرة».

(٥) نهر بإقليم بحر بجمه، انظر: مصابح الفوائد ١١١، ووسائل الأخبار ٨١/١.

(٦) في أو ب و ج: «الأبيور».

(٧) هو عز الدين أبو الماس وأبو القاسم أحمد بن عبد الرحمن الحلبي المروج قبيلا الأشراف المثلث سنة ٦٩٥ هـ.

(٨) في معجم أبي الفداء: وشة ابن الرودي: «أرج وسج، وخمسة»، وتلاني: أبي الرواء يبرئ في طغاة عن المظالم الكمال التي ذكره في معجم شيوخه قوله: «مولده بمصر سنة خمس وسبعين وخمسة تقيراً».

(٩) في ١: «سنة ٦٤٦ هـ، وفي ٢: «مولده سنة ٥٦٢ هـ، وتوفي بدمشق سنة ٦٢٩ هـ».

وذكره ابن واصل في «أخبار»<sup>(١)</sup> بني أيوب «وصاحب»<sup>(٢)</sup> حمه في تاريخه «أخبار»<sup>(٣)</sup> البشر، «وإن خلكان في ترجمة ابن يونس».

وذكر مشايخ أشقر أن أباه ورد عليهم، وتزوج بأمرأة من أشقر وتركها حاملاً [به]، فقتل بأشقر، وكان يكتب على قرن بها، وأن أباه أرسل أخذه، وأنهم حضروا إلى مصر وهو ناظر فلم يعرفوه، وأحضروهم عنده، وسأل عن أمه وقال: أما ابن فلانة، وأرسل أخذها.

(١) هو «مفرج المكيروبي في أخبار ملوك بني أيوب»، انظر: كشف الطوبى ١٧٧٢، ومصر الدار الجديد ٨٣/٨، والكتاب طبع الآن في القاهرة وقد تمزج منه ثلاثة أجزاء.

(٢) هو الملك المؤيد أبو القمضاء السابق ذكره.

(٣) هو «المختصر في أخبار البشر»، انظر: كشف الطوبى ١٦٢٩، وفهرس الدار

التدريج ١٤٢/٥، والجديد ٣٣٤/٥، والدرية ٢٧٧/٣، وأكشاف النور ٧٣، ومعجم

سركيس ٣٣٢.

## باب الكاف

(٣٦٧ — كاثور بن عبد الله القوسي)

كاثور بن عبد الله القوسي، فقي التقي عبد الملك<sup>(١)</sup>، سمع من أبي عبد الله بن النعمان بقوس، في سنة أربع وسبعين<sup>(٢)</sup> وسبعمائة.

\* \* \*

(٣٦٨ — كوتر بن الحسن بن حمص)

كوتر بن الحسن بن حمص، ذكره ابن الطحان وقال:

« الطودي من أهل قنط، [و] يكنى أبا الرشيد<sup>(٣)</sup>، يروي عن [أبي الربيع] الجيزي ».

وقال: حدثونا عنه.

## باب اللام

(٣٦٩ — لؤلؤ بن عبد الله)

لؤلؤ بن عبد الله، فقي التقي<sup>(١)</sup> ابن السكال القوسي، سمع من أبي الطاهر بن للبيجي، وابن الحامض، ومريم ابنة عبد الرحمن وغيرهم.

(١) هو عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك، انظر ترجمته ص ٣٣٩.

(٢) في الأصول: « أربع وسبعين » وهو خطأ؛ فسمع ابن النعمان بقوس كان سنة أربع وسبعين وسبعمائة، كما ذكر ذلك المصنف في ترجمته اخرج بن عبد الله في السكال ص ٦٥، وفي ترجمته مرجع مولى ابن عبد الطاهر ص ٦٥.

(٣) في ج: « ويكنى جرشدي ».

(١) هو عبد بن أحمد بن عبد القوي، وسأنت ترجمته في الصالح.

## باب الميم

( ٣٧٠ - مبادر بن نجيب الأحماني )

مبادر<sup>(١)</sup> بن نجيب بن صريح ، بن حسين بن جعفر بن أبي الفرج ، بن علي بن أحمد بن علي ، بن هارون بن يحيى بن عبد الباقي ، الفتاوى الأسوانى ، القتيبة الطيب .

[ ١٠٧ ] / توفى ببلده في يوم الأحد حادى عشر شعبان سنة ست وسبعين<sup>(٢)</sup> وثمانمائة ، ودُفن بقبرة الرطب ، قرأت نسيه ووفاته من لوح بالكوفة على قبره .

\* \* \*

( ٣٧١ - مبارك بن نصر ، القتيبة الشافعى القومى )

مبارك بن نصر<sup>(١)</sup> القتيبة الشافعى ، الميذنى<sup>(٢)</sup> بالشهد الجبوشى ، كان من الصالحين المتواضعين ، يخدم الطلبة بنفسه ، ويصالح الرضى ويسلم لهم « المصلوقة » من عنده ، ويقوم بالوظائف من الإعادة والإمامة والأذان ، ولما ورد بعض القضاة إلى قوص وسأله قال : من هو القتيبة ؟ فقال : للملوك ، ثم قال : ومن المؤذن ؟ فقال : الملوك ، ثم قال : ومن الإمام ؟ فقال : للملوك ، ثم قال : ومن الميذنى ؟ فقال : للملوك . . .

توجه إلى الحجاز ، فأخبر فى القتيبة العالم الثقة رضى الله عنه القموت أنه قال :

(١) ق س و أ : « مبارك » .

(٢) كسانى س و أ و ج و ز ، و ق ب و البنيوية : « ست و سبعين » .

\* اطرافاً : الدور الكوفة ٣/ ٢٧٥ .

(٣) ق ب و البنيوية : « بن نصر » .

(٤) اطرافاً : يتفق بالإعادة والميذنى للمناشئة رقم ٢ س ٩٣ ، وما غرم فى النسخة ز يشل هذه ترجمة وأثرها أعربت بسما تم معر السادسة .

ما أظن أنى أعوذ من هذه الشفرة ، ففرق فى البحر فى سنة إحدى وسبع مئة ، وكان أبوه قتيبة شعيماً بالشهد أيضاً .

\* \* \*

( ٣٧٢ - نجلى بن خليفة الأسنانى )

نجلى بن خليفة الأسنانى ، القتيبة بزنخي من ضواحي أسنا ، كان من المطوعة السلحاء السافلى الدعوى<sup>(١)</sup> ، من أصحاب الشيخ مسلم ، قال لى الشيخ ضياء الدين منتصر<sup>(٢)</sup> خطيب أذنو : كان علك تقي الدين ما يثبت شيئاً من هذه الأحوال التى فيها خرق عاده ، فخرجنا مسافرين إلى أسنا ، وقلنا نبيت عند الشيخ نجلى ، فقال علك : إن كان كسكاشاً يمل لنا شيئاً للأكل ، قللت أنا - وعلمك يسع - ياشيخ نجلى نحن الليلة أضيألك ، وسرنا إلى بلد العصر ، أو قال قريب العصر ، فنزلنا عنده فوجدناه يشكو عنه ، فخرج إلينا وعليها خرقه ، وفرش لنا شيئاً وأحضر طعاماً قللت : يا سيدي ما هذا الطعام وعينك وجمعة ؟ قلل : أنتم ما سكتكم قلتم : « نحن أضيألك الليلة » ، فتعجب علك من ذلك . . . !

وذكره لى صاحبنا الشيخ جمال الدين أحمد<sup>(٣)</sup> بن هبة الله ، بن الشيخ شرف الدين بن السكين ، رحمه الله تعالى وقال : ومع ما فيه من الصلاح رأيت وقد أنكر بعض مواليه الولاء ، فشد على أكتافه برذعة ، ومشى به فى الطريق على عادة العرب فى ذلك .

وتوفى قريباً من سنة تسعين وسبعمائة ، وحكى لى الخطيب جمال الدين الحسن

(١) كفا فى س و البنيوية ، و لى بنة الأصول « المستعجب الدعوى » ، وقد ذكر المؤلف لى ترجمة عماد بن الحسن بن عبد الرحمن الشافعى الآبى<sup>(٢)</sup> « كان سافط الدعوى » ، ول سقوة الدعوى بسى عدم الاتهام بسى « لعائله وتواء » .

(٢) هو منتصر بن الحسن ، وسناتى ترجمته فى الطالع .

(٣) اطرافاً ترجمه س ١٥٢ .

خطيباً أذفو : أنه جُرحت يده فدخل عليه ، قبض عليها وعركها بإصبعه ، فبرأ من ساعته ... !

\* \* \*

( ٣٧٣ — محفوظ بن حسب الله الأذفرى )

محفوظ بن حسب الله بن جعفر الأذفرى ، قرأ القرآن والربيعية على الشيخ الفاضل الإمام جمال الدين محمد<sup>(١)</sup> اللندرى ، وكان وهو صغير كلف بصره بسبب الجذري ، وكان جيداً لهم ذكياً ، يعيش ويقبل أفعال البصراء .  
توفي سنة سبع وعشرين وسبعمائة .

\* \* \*

( ٣٧٤ — محفوظ بن محمد التولى )

محفوظ بن محمد بن محفوظ التولى ، كان يحفظ كتاب الله تعالى ، كثير التلاوة [ له ] ، سمع الحديث من أبي النجاشي أحد<sup>(٢)</sup> بن محمد بن أحمد القرطبي ، واشتغل بالفتنة .

وتوفي ببغداد في حدود العشرين وسبعمائة .

\* \* \*

( ٣٧٥ — محمد بن إبراهيم بن أحمد الأسواني )

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن نصر أبو<sup>(٣)</sup> الحسن ، القاضي الأسواني ، كان حاكماً [ ١٠٧ ط ] بأسوان ، سمع من أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء ، وأبى عبد الله

(١) هو محمد بن علي بن إبراهيم ، وستأتي ترجمته في الطالع .

(٢) إمام ترجمته ١١٠ .

(٣) كذا في أ و ج ، وجاء في س : « بن أبي الحسن » ، وفي بقية النسخ : « أبو الحسن » .

محمد بن بركات السدي ، سمع من أحمد<sup>(١)</sup> بن علي بن إبراهيم بن الزبير شينا من شعره .

سمع منه أبو البركات محمد بن علي بن محمد الأنصاري الحاكم بأسوان ، ذكره الحافظ المندري<sup>(٢)</sup> ، والشيخ عبد الكريم الحلي<sup>(٣)</sup> ، وكان خطيباً بده وحاكم سنة ثلاث وستين وخمسة ، وقتل على مكابيه ، وكنيته « رضی الله عنه » ، وكانت ولايته من جهة الباطن ، ولأه أسوان وأمناء ، ووقفت على مكتوب ولايته في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

\* \* \*

( ٣٧٦ — محمد بن إبراهيم أبو الطيب السبق القوسي )

محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر السبق ، أبو الطيب المالكي تزيل قوص ، كان من العلماء السامعين الفقهاء ، والقضاة ، الأدباء ، سمع الحديث<sup>(٤)</sup> على الفقيه الحافظ أبي يعقوب يوسف ابن أبي عمران موسى ابن أبي عيسى ، وقرأ عليه جملة من « التهذيب » للبرادعي ، وجملة من كتب مذهب مالك [ ببغداد<sup>(٥)</sup> ] وقرأ النحو بها على الأستاذ عبيد<sup>(٦)</sup> الله بن أحمد بن عبيد<sup>(٧)</sup> الله بن محمد ابن أبي الربيع ، قرأ عليه شرح « الإيضاح »<sup>(٨)</sup> وغيره ، و « كتاب » حبيويه ، رأيت بخط شيخه على « كتاب » حبيويه :

(١) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، انظر ترجمته ص ٩٨ .

(٢) إمام الحاشية رقم ٣٠٦ .

(٣) إمام الحاشية رقم ١٨١ .

(٤) انظر أيضاً : الرقي بالإنجازات ٦/٢ ، وبنية الرعدة ٦/٢ ، ووردت حرم : « الباق » ، ويلي الانبعاث ٣٣١/١ ، وكشف الطون ٢١٢/٢ ، وورد فيه عرفاً كذلك : « الباق » .

(٥) في س و أ و ج : « سمع » لفته .

(٦) ما ينص المزمع السابق في التفتحة ز .

(٧) في أصول الطالع وكذا في الرقي « عدادة » خطأ .

(٨) في الأصول خطأ : « عد الله » .

(٩) هو الإيضاح في النحو للشيخ العلامة أبي الحسن أحمد ، مسمى أحوى سولي سنة ٣٧٧ هـ . انظر : كشف الطون ٢١٢/٢ ، وتزوج الإيضاح كثيرة ، وانصود ما شرح أن في الربيع ١ ، صدر في ينطق بإيضاح القاري ، فهرس الفار الجديد ٢٤/٧ .

« قرأ على الفقيه اللحوي الأديب الركي الجيد أبو الطيب محمد بن إبراهيم أكثر هذا الجزء بقلبه ، وسمع سائرَه بقرأة غيره في دول شتى وأوقات مختلفة ، قرأته تفهم لغايته ، ويحفظ لألقاظه ، ووقوف على اعتراضاته ، والانفصال إليها بحسب ما وفق الله إليه ، فخيرَوه عني ولغيره من شاء ، ولغيره إن شاء ، فهو أهلُ لذلك » .

مؤرخة بذي الحجة سنة خمس وستين<sup>(١)</sup> وسبئانة .

وقدم قُوص وسَمِع بها المَلَمَة الحافظ أبي الفتح القشيري سنة ثلاث وسبعين [ وسبئانة ] .

وكتب أبو الطيب هذا بخطه « كتاب » سبويه ، وشرح ابن أبي الربيع للأيضاح<sup>(٢)</sup> ، واختصره في مجلدة ، وكتب [ شرح ] « الحصول »<sup>(٣)</sup> للقرافي وكتباً كثيرة ، وكان عالماً بالهندسة والميعة وعلوم كثيرة ، وأقام بقُوص سنين كثيرة ، ووقف كتبه بجزانة بالجسامع ، وكان متورعاً ، واشتغل عليه بقُوص طلبها في لنحو وغيره .

توفي بقُوص سنة خمس وتسعين وسبئانة في جمادى الآخرة ، وبني حوض سبيل ، طاهر قُوص ، ووقف عليه وقفاً .

وحكى لي صاحبنا الملدل ناصر الدين محمود ابن العباد محمد : أنه كان يجتاز بالفقيه عثمان ، باليوم الذي مولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : يا فقيه هذا يوم سرور ، اسرف الصبيان ، فيصرفنا .

- (١) في التنبؤية : سنة ٦٠٠ هـ .  
(٢) اهر : نسخة السبئية ص ١٧٧ .  
(٣) اهر : الحاشية رقم ٣ ص ١٧١ .

/ وحكى لي شيخنا أمير الدين أوحسان أنه اجتمع به في قُوص وقال : « لو حدثت [ ١٠٨ و ] بالقاهرة وغيقين ما خرجت منها ... !  
وهو الذي أدخل شرح ابن أبي الربيع ديار مصر [ رحمه الله تعالى ] .

\* \* \*

(٣٧٧ — محمد بن إبراهيم بن خالد الأسواني\*)

محمد بن إبراهيم بن خالد الأسواني ، أبو بكر ، حدث عن يونس بن عبد الأعلى وغيره ، ذكره ابن يونس وقال : « كان مقبول القول عند القضاة .  
توفي يوم الثلاثاء سلع شعبان سنة خمس عشرة وثلثمائة .

\* \* \*

(٣٧٨ — محمد بن إبراهيم بن حيلرة القفطي\*)

محمد بن إبراهيم بن حيلرة بن الحاج القفطي ، أخو الفقيه شيث<sup>(١)</sup> ، ذكره الصاحب القفطي<sup>(٢)</sup> في كتاب « إنباه »<sup>(٣)</sup> الرؤنة وقال<sup>(٤)</sup> :  
« الفقيه القرى ، من سلف له صناعة القرات »<sup>(٥)</sup> في الروايات ، ولم يزل مفيلاً للناس في مسجده يقف ، بجارة تُعرف بابن الحاج » .

\* \* \*

(٣٧٩ — محمد بن إبراهيم القزويني الأسفاني\*)

محمد بن إبراهيم القزويني ، ثم الأسفاني الدار والوفاء ، بُعث بالشمس ، قدم من

\* سقطت هذه الترجمة من النسخة ج و ز .

\* \* \* انظر أيضاً : إنباه الرواه ٧٢/٢ .

(١) انظر ترجمته ص ٢٦٢ .

(٢) انظر ترجمته ص ٤٣٦ .

(٣) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٣ .

(٤) انظر : إنباه الرواه ٧٢/٢ .

(٥) كذلك في الأصول ، والذي في الإنباه : « صناعة القرات » .

\* \* \* انظر أيضاً : طغيات ابن أبي الوفاء ٧/٢ ، وقد سقطت هذه الترجمة من النسخة ج و ز .





( ٣٨٣ - محمد بن إبراهيم بن محمد القرشي القوسي\* )

محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن رفاعه ، القرشي [القوسي] يمت بالكمال ، ويكنى أبا الفتح ، عالمٌ موصوفٌ بمعرفة فنون من الفقه والأصولين<sup>(١)</sup> والنحو واللغة والتفسير ، تولى الحكم بالأعمال القوسية سنين كثيرة .

ومدحه الأديب الفاضل علي بن محمد بن علي ، بن محمد بن محمد الخزرجي بمذبح ، جميعاً في كتاب وقفاها على حروف المعجم ، وعمل فيها مقدمة وصفه فيها قال : « إن التاني أبا الفتح ، أطال الله بقاءه ، إطالة ، تحدجُ بأصناف البلاغات ، وتُمنعُ بالغايات الكرامات ، ورتقُ سدوها في أعلى المنازل . ويبقى مجدها في أمتع المائل ، متحونة بتحقيق الآمال ، بحفوة بتوفيق الأقوال والأفعال :

لها في ذرى الصرِّ القمم إقامة  
ويرى بيوت الكرمات مجال  
يباكرها في كل يوم سعادة  
ويأتي لها فيا تريد وصال

« فهو المولى الذي ملأ الوجود نيله ، واستولى أدوات الكمال فضله ، وحلقت مكارمه في سماء الفخر ، وطارت مآثره أعلام الكرم الثائر ، واستندلت فضائله أولخر الحابر ، وزانت أوصافه متنون الذفاتر ، وروى محاسنه كل بادٍ وحاضر ، واتفق مياسه كل ناي وأمر :

فأصبح<sup>(٢)</sup> للكرم البسضا ض وقد كاد يذوي من القل ناعمر  
نكم كرم الدهر من همسة فكان لها بأيديه جابر

\* انظر أيضاً : الروايات ٢٧/٢ ، وفيه الوعاة : ٦ .

(١) ق ١٥ : « الأصول » .

(٢) سمعت هذه أبيات من ج .

وكم مرفٍ بإساآته تنقله من أيديه غافر  
وكم أظلم القعر في غسه فكان يصنع معالي سافر  
/ وكم منع السحب أمطاره فأضى بيانه لآدم حاطر  
فلم ير إلا أبا مدحة لهو جلدوا من الناس شاكر  
فما مثله في التهي أول وما مثله في الذي جاد آخر

« وأما علي التائب ، فهو التلم الذي جمع أفاضل المعارف وأدانيها ، وضرب أقطار القرائد والقوائد ونواحيها ، استوعب أصول الفقه وأدبها استيعاباً أنعم به فربان الجدل ، واستولى من علم مسائل الخلاف على ما أربى على الأمل ، وفرغ من علم الفروع ما أعجز تربيته السائقين ، ونوع من السائل ما يهيم تنويمه الباحثين :

فكل قفيه يفتدى بسلامه لديه مقيم لا يطيق خطابا  
إذاجال في علم رايت هزيم وإن قال أعطى حكمة وصوابا  
« وأما أبوه في الأبوته التي شرف غرسها ، وكرم جنبها ، واتسق أنسها ، وظهر قدسها ، وطلعت في برج الكمال شمسا :

أبوهم خير أحرزت كل ماجد حوى قصبات السبق في كل مغفر  
رجال محاربين<sup>(١)</sup> وأبطال غارة وسادة أحكام وفرسان منير  
إذا أبدت الأتنام يوماً جبهة يقابلها من فضلهم كل مسفر

« وأما مروءته فهي الرودة التي أصبحت مرآة يتطلع فيها محاسن الأمور ، وينال بهجة صفاتها جوهر السبع المحور الثاور ، ويحتل بها صورة الكمال الباهر ، ويتجلى فيها حقائق الكرم الذي أعجز الأول والآخر :

غسلت كسراج يبتدى بضياته وفات مقام الشمس في كل مشهد

(١) ق ١٥ : « رجال تجارب » .



إذا عرض الحادي بطيئة أو غنى  
أعجب فما أدري أسجع حسام  
أم التيد بالألحان شفق<sup>(١)</sup> لي إذا  
يساري في اليسرى وينائي في اليمنى  
منأى من الدنيا زيارة أحمد  
وقصدي في الأخرى شفاعته الحسي

وكان سريع الكتابة، ثبت عند القاضي [بعضاً] أنه كتب مدة واحدة مائة وعشرين  
سطراً، في البيت الأول من قصيدة المصطفى<sup>(٢)</sup>.

[بليل أصب متى غذه] أيام الساعة موعده

[١١٠ و] وبأني من جماعة أنه انتهى في الكتابة مدة واحدة إلى ثلثائة سطر أو ما  
يقرب<sup>(٣)</sup> منها.

وكان وفاته ببلده في ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الأولى سنة اثنين وتسعين  
وسبعمائة، وقد بلغ تسعاً وثلاثين سنة، فيما أخبرني به أحد بني.

وتوفي والده ليلة الأحد ثاني جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين وسبعمائة.

\* \* \*

(٣٨٧ - محمد بن أحمد بن إسماعيل النقادي)

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن رمضان النقادي، يُنسب بالثق، عرفنا في الاشتغال،  
حفظ «التهذيب»<sup>(١)</sup> للزوي، واشتغل به على الشيخ نجم الدين الأسنوني مدة  
[بعض]، ثم أخذ الشيخ عنه بقدادة يشغل عليه.

(١) الخط: «يشغل» وهو نسيب.

(٢) هو علي بن عبد الله المهرى الحصري البرواني الشاعر القزويني الأديب القزويني أبو الحسن  
صاحب قصيدة لسانه: «بأني الصبي متى غذه» وهو ابن ثلة إلى إسماعيل المصري صاحب  
«محرر الأدب»، توفي سنة ٤٨٨ هـ.

(٣) في س: «أوباً بناب».

(٤) الخط: «محرر الأدب» ١ ص ٧٥.

وكان فيه مكارم وديعة وسكون، وتوفي ببلده في سنة ثمان عشرة أو سبع  
عشرة وسبعمائة.

\* \* \*

(٣٨٨ - محمد بن أحمد بن صالح النقيمي القوسي)

محمد بن أحمد بن صالح بن صادم بن غلوف الخزرجي، القوسي، محدث، النقيمي  
مولداً، النعموت بالثق، قرأ القراءات على عبيد النعم النقيمي، وسمع الحديث من  
أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن خلكان، النعموت بالثق، المدرس - كان - بالقيوم،  
ومن الرضائي [بن] راضي، وأبي عبد الله محمد بن توران شاه بن أحمد بن محمود، وسمع  
«القامات»<sup>(١)</sup> و«الفرديدي»<sup>(٢)</sup> من «الفرزي»، وذكر لي ابنه نور الدين أنه قرأ  
الفتح على مدرّس القويم ابن واصل، وتفق عليه في مذهب الشافعي، وأنه تولى الحكم  
ببعض نواحي القويم، وأنه حل «أولتيس»<sup>(٣)</sup> على الزين المعري، وأنه توفي بالقويم  
في شوال سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

\* سفلت معه الترجمة من السنين جوار.

(١) لأبى القاسم القوسي الأديب أبي محمد الظاهر بن علي الحريري البصري المولود سنة ٤٤٦ هـ،  
والثاني بالمصرية سنة ٥١٦ هـ، اضطر لها لينقل بالقمات: مفتاح السعادة ١/١٧٩، وكشف الصنوبر  
١/١٧٨، واكتفاء النوع ٣/٢٨٣، و«البرهان» ٤/٣٢٨، و«الأنباء» ٣/٣٧٠، و«مجمع  
سركيس» ٧٤٨.

(٢) هي القصيدة المنصورة للعلامة القزويني الأديب أبي بكر محمد بن الحسن بن حديد الأزدي  
المصري صاحب «الجمهرة» و«الاشتغال» المولود سنة ٢٢٣ هـ، والموتى ببغداد يوم الأربعاء  
ذيق عشر ليلة نيف من شهر شعبان سنة ٣٢١ هـ، و«مطلع القصيدة»:

باطية أشع شرباً لبها  
ترعى الخزان بين أضلعار القنا

أما ترى رأسي حاكٍ به  
صنع صبح تحت أدال الدمن  
وهي قصيدة فريدة، عدد أبياتها ٢٢٩، صرح بها ابن بكيلة «الثناء وأخاه»، ووصف سيره  
إلى قبر وشوقه إلى مصر وإنشائه بها، ونسبها كعباً من الأشقاء الشائرة «أخبار طاهرة»  
والفردات الثورية، ولها شروح ومطروحات؛ انظر: كشف الطون ١/١٠٧، واكتفاء النوع  
١/٢٦٦، و«البرهان» ٤/٣٢٨، و«مجمع سركيس» ١٠١.

(٣) ذكره صاحب «خليفة يلم»: «تلبس في أصول الخليفة والمجاهد»، «إس»: كشف  
الطنون ١/١٣٧.

(٣٨٩) — محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الكندي الدمشقي

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي، شيخنا تاج الدين ابن الشيخ جلال الدين، الدمشقي محدثاً، الفاضل مولداً وداراً ووفاءً، نخبة الدهر، وزهره العصر، قتيبة عالم فاضل، مقرر محدث، أدب شاعر، كريم الأخلاق، طيب لأصول والأعراف، ألفت من النسيب، وأحسن بحاستاً من الوجه الرسم، نظيف لطيف خفيف، لائمه عشرته، ولا تترك صحبته، قوي الجنان، فصيح اللسان، حسن الإيراد، يعلق بالزود، له صيت بإقاييه ليس له فيه من يداني، وصوت ينفى عن الثالث والثاني، ومدة لست جمعت بين فصاحة الألفاظ وبلادة اللسان، ونظم أحسن من عقد جواهر حليت به النور، ونثر أبهج من دُرّ فصل بشنوره، مع رياسة وجلالة وثقت وعدلة، وودود وأمانة، تتحلل به المجالس والدروس، وتحيا به المسامح بعد الدروس، وتزين بذكره الدفاتر وتتجلى به العاروس، وتسرح برويته الصدور وتسر بمفاكهته النفوس.

قرأ الترواآت على الشيخ نجم الدين عبد السلام<sup>(١)</sup> بن حفاظ، وسمع الحديث على جماعة من الحفاظ، منهم العلامة عبد العظيم<sup>(٢)</sup> النذري، وكتابه أبا التتبع، وسمع على الحفاظ أبي التتبع محمد<sup>(٣)</sup> بن علي بن وهب بن مطيع التشيرى، والحفاظ عبد المؤمن الدمياطى، والشيخ الإمام محمد الدين<sup>(٤)</sup> التشيرى، الشبير بآين دقيق العبد، والشيخ أبي عبد الله ابن النعمان وجماعة كثيرة.

- \* أطر أيضاً: الزوايا ١٥٠/٢، واللوكر ٢٢٨/٢، والدرر السكاكة ٣٢٣/٢، وحسن الحاضرة ١٩٠/١، وأعطى الخدمه ١٩٥/١١.
- (١) هو عبد السلام بن عبد الرحمن بن سوان، أطر ترجمته ص ٣٢٠.
- (٢) أطر الحديث رقم ٣ ص ٣٠٢.
- (٣) صفات ترجمته في المطال.
- (٤) هو علي بن وهب بن مطيع، أطر ترجمته ص ٢٦٤.

وحدث بقوص بمصر<sup>(١)</sup> والقاهرة والإسكندرية، وسمع منه جماعة كثيرة، منهم الشيخ عبد الكريم<sup>(٢)</sup> بن عبد النور، والشيخ أبو التتبع محمد بن سيد الناس، والشيخ نظر الدين عثمان الأنوبرى المالكي، ومرواح الدين عبد الطيف ابن الكويك، والعين الأسفوني<sup>(٣)</sup>، وحالاتي.

سمعت منه [الحديث] المسند<sup>(٤)</sup>، والجزء الذي فيه موافقة السنن العوالي، للحافظ عبد العظيم<sup>(٥)</sup> [النذري] وغير ذلك.

وأخذ الفقه عن الشيخ محمد الدين التشيرى، وعن والده الشيخ جلال الدين الدمشقي والشيخ بها<sup>(٦)</sup> الدين هبة الله القفطي، ودرس بالمدسة الفاضلية<sup>(٧)</sup> [بالقاهرة] نيابة عن الشيخ تقي الدين التشيرى، ودرس بالمدسة العربية التي بظاهر مدينة قوص، والمدسة النجبية والمدسة السراجية، وأفتى وحديث وفاد وأجاد، فبا أبدى من الباحث وأعاد.

حدثنا شيخنا تاج الدين محمد بن أحمد المذكور، حدثنا الشيخ الإمام الحفاظ ندرة الوقت أبو محمد عبد العظيم النذري، أخبرنا أبو حنص عمر بن محمد العراقي — قراءتي عليه بدمشق — وفاطمة بنت أبي الحسن — والنظ لها — حدثنا أبو القاسم

- (١) الراد بصر: السطاط، وكانت مفعلة عن القاهرة ثم انصبت بها بعد ذلك، وعرف اليوم بمصر القديمة.
- (٢) أطر الحديث رقم ٨ ص ١٨١.
- (٣) كفا في الأوزار، وفيه نقى الأصول: «المفوض».
- (٤) أطر ص ٤٦٦.
- (٥) هو هبة الله بن عبد الله، وصان ترجمته في المطال.
- (٦) أطر الحديث رقم ص ٢٢٢.

هبة الله من أحد من عمر الحزبي<sup>(١)</sup>، قراءة عليه ونحن نسبح قال أبو حصن : في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة، وقالت فاطمة : غير مرة أخرجه في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر التقي ، حدثنا أبو عبد الله - يعني إبراهيم بن جعفر - حدثنا جعفر - يعني ابن محمد بن الحسن - حدثنا محمود ابن غيلان ، حدثنا النضر بن إسحاق ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة [رضي الله عنهما] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لو كنت أمرأ أحسن أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها» أخرجه الترمذي في جامعه عن محمود بن غيلان وقال<sup>(٢)</sup> : حديث حسن غريب من هذا الوجه ، من حديث محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وأجاز لي رحمه الله ، وصحت منه كثيرا من شعره ، وحضرت دوسه ، أنشدني [١١١ ر] رحمه الله [تعالى] قصيدته التي على حروف المعجم وأولها<sup>(٣)</sup> :

أُتَيْتُ سَوَى مَذْحِخٍ خَيْرَ الْوَرَى فَأَصْبَحَ نَظْمِي وَثَقِيَّ الْفُرَا  
بروحى صفات تَحْقِ التَّوْبِخِ وَنَسَبَكَ ذَهَبًا أَحْمَرَا  
تَعْنِي الْقَرِيحَةَ أَتَى وَتَتْ وَتَبَرَّدَتْ أَقْلَابُهَا جَوْهَرَا  
تَرَاهُ الدَّقِيرَ امْتَدَّاحَ الْبَشِيرِ فَهِيَ الْمَرَا<sup>(٤)</sup> لِلْحُ فِي طَرَا

(١) في س : - اشري - ، و در : - الحزبي - ، وفي نسخة : - الحزبي - ، و المبراب ما أشتاه ، والمزبزي هو أبو الناسمة أحد من عمر النعماني المعروف بابن الطرس ، والوحيد - انتهى - السيد شمس الدين ، ولد سنة ٤٣٥ هـ ، وقرأ عليه أبو الحسين زيد بن الحسن الكندي ، وروى عنه أبو التمام ابن عساكر ، وأبو موسى الندي ، وأبو الفرج ابن الحزبي ، مات يوم الخميس ثامن جمادى الأولى سنة ٥٣٩ هـ ، انظر المخطط ٧١/١٠ ، واسحق ٤١٨/١ ، ودول الإسلام ٢٨٨/٢ ، وحج ، جبه بحرفه : «ابن نظري» ، وابن كثير ٢١٦/١٢ ، وورد فيه خطأ : «ابن الطير» ، فإياها اشتد وطأت ابن الحزبي ٣٤٩/٢ ، والفتاوى ٩٧/٤ ، وفيها أنه توفي في : - جمادى الآخرة - ، ورواية «جمادى الأولى» أسبق ، لأنها رواية تليفه ابن الحزبي .

(٢) انظر حاتم الرمضي ١٣٨/١ .

(٣) سقط الشعر كله من النسخين جوز .

(٤) أي مهابا كثر المدح في الرسول محمد .

جمعت السرور لسرى به فأضحى به العيش لي أخضرا  
حدثت به العيش نحو الخي فقشرت ماسح ملول الشرى  
خليص لي مئاتي وقوف به نرسي أبلغ القصد منه رسي  
دعاني هـواه فابقيته بها أنا أجذب جذبت البشري<sup>(١)</sup>  
ذعرت بما قد مضى من جوى وقد رجعت حالي القهري  
رعى الله من غاب عن ناظري وما زال قاي له ميمسرا  
زهدت سوى في اشتغالي به على أنه باشغفالي دري  
سلل الليل هل غفلت قلتي يحدثك صدقا بما قد جرى  
شغلت يوحدي عن العالمين قلت سوى في أهوى مفكرا  
صف الحال عنهم نسيم الهبا لأهل ثبا والشي غميرا  
ضمنت لك التوراة إن جنتهم وبلغت عن الشفا الأعطرا<sup>(٢)</sup>  
طردت هوى بمدح الذي بدا وجهه بالهدى مسفرا  
ظفرت بمدح هذا الرسول وثلت به حظي الأوفرا  
على الجناب فصيح انلطاب فسبح الرحاب عظم القرا  
غيث الوجود وكهف الوفود أفاضت لنا سكفه أجرا  
غثث وأطيب وقل ما تريد فقد وسع الصدر جوف القرا  
قل الحق هل رأيت الدين في جميع الررى مثله أو ترى  
كبت بدعي على وجنتي من الشوق للمصطفى أسفرا

(١) في القان : «البرية» - بشم الياء - الفوة ، و «بابه ذات برية» أي ذات قوة على السير ، وفيه أيضا : «البرية» - بضم اللام - سلفه في أخ البر ، و «جمعا يرى ضم اللام» أيضا ، ويكون المص إلى أمير إليه سير المجد للوقوف كإقبال قوات البري : «البر» - باللام ١٤/١٤ .

(٢) كذا في س و ا ، و «بابه» - بضم اللام - «الأنصرا» ، وهو تحريف لا يشأ لا وجه بالمضرة .

لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ شَيْئاً مِ  
مَرْدِي رِيَابِهِ يَغْلِبُهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُطِيفٌ لِلْكَرَى  
/ قَسَمْتُ عَلَى عَزْمَةِ عَاقِبَةٍ إِلَى الْهَاشِمِيِّ صَمَامُ الْفَرَا  
هُوَ الْمُصْطَفَى الْحَبِيبِيُّ الرَّفِيقِيُّ بَقِيَّةً وَحَقّاً بَنِي أُمَيَّةٍ  
وَصَلَّتْ الرِّبَا بِمَدْحِي لَهُ وَمِنْ قَبْلُ كُنْتُ لَقِي فِي الْقَرَى  
لَأَوْصَافِهِ أَرْجُ طَيْبٌ بِفَوْقِ السَّيْمِ إِذَا مَا سَرَى  
بِنَالِ الرِّضَا مَنْ يَسَلُّ عَلَيْهِ وَيَشْرَبُ إِنْ كَثُرَ الْكَوْثَرُ  
عَلَيْهِ صَلَاتُهُ شَذَا عَطْرَهَا إِذَا ذَكَرْتُ تَفَضُّحُ الْمَنَارِ

وَأَشْدَقُ ابْنَهُ كُلِّ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ وَأَطْلُ أَنْ سَمِعْتُاهُ:

أَبْدَأُ<sup>(١)</sup> تَحْنُ الْقَرِيبُ الْأَنْشَانُ وَتَبِيهُ إِنْ ذَكَرَ الْحَيَّ وَالْبَانُ  
وَيَنْشَأُ وَجَدَ بِهَا لَنْسَازِلَ قَدْ حَلَّ فِيهَا الْأَسُ وَالْإِيَانُ  
بِاسْمِهِ عَرَجَ بِالْطَلَى لِرَوْضِهَا فَيَعْرِفُهُ قَدْ أَرَشَدَ الْفَتَانُ  
وَرَفِيقُهَا فَيَقْدُ غَنِيَّتُ بِشَوْقِهَا عَنْ سَوْقِهَا لَمَّا بَدَتْ تَبَانُ<sup>(٢)</sup>  
أَوْ مَا عَمَتْ لَنْ أَحَدَ قَدْ دَهَا مِنْ سِيرِهَا لَا لِرَوْضِ وَالْفَتَانُ  
بِأَزْرَى قَرَى النَّبَى عَصِيدٍ بِشِرَاكِهِ فَيَرَاكُمُ الْفَتَوَانُ  
هُمُا نَوَازِكُ بَزْوَرَةِ قَبْرِهَا أَنْتُمْ لِحَدِيدِ جَبْرِانُ  
طَلَبُ وَحَقُّ جِهَالِهِ بِحَوَارِهِ عَيْشًا وَذَالَتْ عَنْكُمْ الْأَحْرَانُ  
بِأَمْعَصَرٍ عَنْ سِرِّهِ لِحَنَابِهِ أَيْنَ التَّوَالُحِ وَدُمُوكُ الْفَتَانُ  
أَمْسَيْتُ مَتْلَى عَاصِيَا وَمُخَلَّطَا لَا نَسْتَقِيلُ وَعَاقِبَةُ الْمَصِيَانُ

(١١١١) ظا

بِاسْمِ الْأَرْبَارِ أَنْتَ شَيْفَانَا وَإِلَيْكَ بِأَوَى الْوَجْعُ الْخَيْرَانُ  
دَارِكُ بَيْنَ سِكَ مِنْ لَا يَرْتَحَى بِشَرًّا سَوَاكَ إِذَا جَمَاعَتَانُ  
بِأَنَامِ الْفَزْلِ الْكَرَامِ وَصَاحِبِ الْإِلَافِ بِمَوْلَاكَ الْكَرِيمِ كَرَامَةُ  
لَنَا بِمَوْلَاكَ الْكَرِيمِ كَرَامَةُ مِنْهَا غَدَا الشَّيْطَانُ وَهُوَ شَيْفَانُ  
وَتَزَلَّتْ أَرْكَانُ كَسْرَى كَلْبَانَا بِوُجُودِهِ وَتَغْفَرُ الْإِيُونُ  
وَأَصَابَ الشَّامُ الْقُصُورَ وَأُخْذَتْ بَعْدَ الْوَقُودِ نَفَارِسُ النَّيُونُ  
وَالطَّلَا التَّهْيِثُ وَلَمْ يَغْدُ لَهَا لَهَبٌ خَبَا وَمَضَتْ لَهَا أَرْمَانُ  
وَتَدَاعَتْ الْأَصْنَامُ طَرَا تَكْسَا بَعْدَ السَّوَى وَخَرَّتْ الْأَوْتَانُ  
/ وَالْجَنُّ تَدَرَّجَتْ بِشَبَّهِ عِنْدَمَا اسْتَقَرَّتْ لَهَا نَحْوُ السَّمَاءِ آذَانُ  
وَبِهِ الْبَاشَرُ قَدْ نَوَّالَتْ جِسْمَهُ وَاقَتْ بِهَا الْأَحْبَارُ وَالرَّهْبَانُ  
وَبَدَا الْهَدَى بِوُجُودِهِ لَمَّا بَدَا وَالرُّشْدُ دَانُ وَالضَّلَالُ مَبَانُ  
يَاخِرُ مِنْ وَطَى الْقَرَى وَأَجَلَ مِنْ قَاضَتْ لَهُ بِالْكَرَامَاتِ بَنَانُ  
يَا مَنْ سَمَا قَدْ رَأَى عَلَى مَاذَا السَّامُ يَا مَنْ عَلَيْهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ  
أَنْتَ الْوَقِيُّ أَمَانَةُ أَنْتَ الْبَقَّةُ يَا مَنْ سَلَاكَ وَلَكَ أَعْمَالُ وَالشَّانُ  
وَنَعْمَ لَكَ الْوَجْهَةُ الْبَهِيَّةُ وَكَمْ لَكَ الْخَيْرُ حَبُّ الْبَقَّةِ وَخَفَّتْ الْقُرْآنُ  
حَزَنُ الْجَمَالِ مَعَ الْجَبَلِ كَلَامُهَا فَإِلَيْكَ يُبْرَى الْحَسَنُ وَالْإِحْسَانُ  
فَبَيْنَ عَالِيكَ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَلَدَيْكَ مِنْهُ الرُّوحُ وَالرَّيْحَانُ  
لَا تَنْسَا مَنْ قَضَى جَاهُكَ عِنْدَمَا تَطُورِي السَّمَاءَ وَيَنْشُرُ الدِّيُونُ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَاطِلُ الْحَا<sup>(١)</sup> وَسَرَى السَّيْمُ وَمَاتَ الْأَنْصَانُ  
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ أَنَامُوا مِنْ ذِي الْجَلَالِ الْفَتَرُ وَالرَّضْوَانُ

وَأَشْدَى أَيْضاً لِنَفْسِهِ<sup>(١)</sup> :

قد كان حالى بِكُمْ حالياً  
لكنها العينُ أصابتُ خالاً  
فلدَّةُ العيشِ وقد بستمُ  
عن نظر المشتاقِ عينُ الحالِ  
والنعمُ لا يبرحُ عن جسمه  
كأنه خصمٌ بدينِ محالِ  
يا سادة ذبتُ عليهم أمسى  
لأ حدّاً حادٍ بهم بالرحالِ  
وأوجبوا حرنى كما حرموا  
على نوى والتسلّى محالِ  
جودوا على صبرٍ مفضى بكم  
باقٍ على عيذكُم ما استحالِ  
أضيقُ قوى الزمِّ في حبكم  
لكن على المحرِّضين الحالِ  
وحاله أضيقُ يسرُّ العدا  
فالجدُّ لله على كلِّ حالِ

وَأَشْدَى<sup>(٢)</sup> أَيْضاً رحمه الله [ تعالى ] قال : أَشْدَى الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ التُّونِسِيُّ

[ لِنَفْسِهِ ] :

اصبرْ على حادثةٍ أَقْبَلْتُ  
فهي سواءُ والى ولتِ  
وأرهفِ الزمِّ فليس الظُّلما  
تبري وتفرى<sup>(٣)</sup> كالى كلَّتِ

[ ١١٢ ط ] قال : فَنُظِمَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ ، وَأَشْدَى الشَّيْخُ تَقَى الدِّينِ بَدِيْعُ الْبَيْدِ ، /

فَاسْتَحْبَاهُ ، وَهِيَ<sup>(٤)</sup> :

ليت بلكَ صَدَدَتْ حَبِيباً أَتَى  
لأوصل يثني غُلَى غَلَّتِ  
تَضَيَّتْ قَسِداً مَعَهُ عَيْشَةً  
يا ليت فيها مُدَّتِي مُدَّتِ  
لألم أَرْضُ نفسى بصبرٍ غدا  
ساعة صَدَّ جُنَّتِ جُنَّتِ

(١) سقط الشعر من المصحف ز .

(٢) سقط الشعر أيضاً من ز .

(٣) في الرائق ١٠١/٤ : « حرى وتبرى » .

(٤) سقط الشعر من ز .

وَأَشْدَى أَيْضاً لِنَفْسِهِ<sup>(١)</sup> :

الشَّيْخُ في الشَّيْخِ من شرب غداً كثيراً  
لم تَعَفْ نَفْسُ « اءَدَيْتِ سَدَى  
والياه من بأس أن يصير<sup>(٢)</sup> إليه وقد  
بدت لها أُنْعَمَ من شبيه وسَمَى  
وانطاه من خوف أن يقضى<sup>(٣)</sup> له فترى  
ما أبيض من شعره في جبهها سداً  
وعما نظفته أنا في ذلك [ أقول<sup>(٤)</sup> ] :

الشَّيْخُ في الشَّيْخِ من شَرِبَ أَلَمْ يَه  
والياه بأس من اللُّسْذَاتِ والمهمرِ  
وانطاه من غامر الجسمِ الصحيحِ أذى  
يُفْعَى<sup>(٥)</sup> قواه ويُدْنِيهِ من التَّسَدُّمِ  
ورأيتُ<sup>(٦)</sup> بخطه لِنَفْسِهِ هَذِينَ الْبَيْتِينَ :

ولولا رجائي<sup>(٧)</sup> [ أنْ ] تملى بعد ما  
تَشَقَّتْ بالبين المَشْتِ سَيُجْمَعُ  
لأ بقيتُ منى بقايا حَشَاةٍ  
تَحَالُ على طيف الخيالِ تَفْضَعُ  
ورأيتُ بخطه<sup>(٨)</sup> أَيْضاً لِنَفْسِهِ :

عَجَزْتُ عن قصَّة الطَّيِّبِ وعن  
قصَّة<sup>(٩)</sup> أَخَذَ الشَّرَابَ إِنِ وَصَفَهُ  
والحالُ أَيْدَتْ لِي تَمَيُّزَهَا  
تَمَجَّجاً ساءَ مصدرُ وَصَفَهُ

وَلَمَّا تَرَوَّجَ زَيْنُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ سُكَّالٍ الدِّينِ مُحَمَّدُ<sup>(١٠)</sup> بن الشَّيْخِ تَقَى الدِّينِ مُحَمَّدُ<sup>(١١)</sup>

(١) اسطر : الرائق .

(٢) في الرائق : « يصير » .

(٣) في الرائق : « أن يقضى » .

(٤) سقط الشعر من ز .

(٥) أنصى - بالطاء يسمي خرج وأدعى ، وأنصى الطر : أدعى ؟ اسطر : اللسان ١٥٦/١٥ ، يكون المني : « أخرج قواه وأدعها » ، وفي الرائق : « يقضى » بإنتاب .

(٦) سقط ذلك من ز .

(٧) في الرائق : « رجائي » .

(٨) سقط ذلك أيضاً من ز .

(٩) في الأصول : « مفع » و « أوصين » ، وأصوب عن الرائق .

(١٠) هو محمد بن عبد بن علي بن وهب ، وسأقي ترجمته في الطالع .

(١١) هو محمد بن علي بن وهب ، وسأقي ترجمته في الطالع .



التشبيري: بمت شرف الدين ابن الأصيل السكزي، كتب شيخنا تاج الدين الصداقي، وأطنبني الملح والوصف، ولما قرى قال ابن الأصيل: «هذا فشار»، فبلغ ذلك شيخنا تاج الدين فطمع:

جاءت أذى تصدقني صدقا إلى نسي نفسي لي اعتذار  
ونادت الأسمى ندما على ما نظلت فتنني فيه خارا  
وخلت ابن الأصيل به يكافى ولصحن نالني منه الحذار  
وزيّن بنته منه شذور بأحسن ما يزينها السوار  
/ وطاف عليه من نسي بخور فطن بأنه مني بخار  
عقدت كنجيل علا وعجل فما استعل مذلقته الحمار  
وعطرت المجالس من ثنائى فقال بجمله هذا فشار  
فمع ذلك شرف الدين أب بكر النصيفي<sup>(١)</sup> «الآديب»، فكتب إليه:

أسأت إلى الحمار بنير ذنب لمرى أين حلك والرفار  
تشبهه بأغسط منه طيما وعيشك ما بدارضى الحمار  
سبت إياه متى ليس فيه وثائقك قوله هذا فشار

[١١٣ و]

وكان شيخنا تاج الدين يله جيلة في نظم الألفاظ والأحاجي وحليها، وورد إلى قوس شاب<sup>(٢)</sup> يبعث بلاءه للدين الدمشقي، وكان فيه فضيلة وله ذهن جيد، فأنشدني الغني العبد لكل الدين هذا اللز، الذي كتبه للدمشقي في ثلثة، وهو قوله:

يا من إذا فاصد أم له تم له منه الذي أمه  
ومن حوى الفضائل فضال الندى وفضل علم الهدي حصلة

(١) هو محمد بن محمد بن عيسى، وصاق ترجمته في المطالع.  
(٢) سقط ذلك من ز.

ما اسم رشيقي الله حلو الجنى ذى فطنة مزوجة بالسهة  
ألى دقيق الحصر قد زانه ردف له يهتر ما أفسه  
إذا اشقى يعزى نواد غدا وارده مستعدا منه  
حل به أسنى ملوك الورى ومن غدا بالفضل والمعدة  
إن قلت صف لي حسنة واقصد [قلت جيبا لك ما أجهه]  
[أولت صف لي مله وكتمصر قلت أجل جل الذي جهه]  
أو قلت هل من لستريد قلت وللمسكين والأرسة  
تصعب ما أنزله مودع في النظم فاقع بالذكا مفعه  
وعصكه أيضا بلفت النى مستودع فيه قبا السهة<sup>(١)</sup>

وفضائله رحمه الله [تعالى] كثيرة، ومآثره شبيهة، وكان رحمه الله [تعالى] قد ضعف مداه، ثم استغل ومشى بمكازة يكي عليها، فوجدته في الطريق قلت له: ما أحسن قول ابن الأثير في المصا: «وهذه المصا التي هي لبدا صنفى خير، ولقوس ظهري وتر، وإذا كان وضها دليلا على الإمامة كان حلها دليلا على السهر»، فسكت [١١٣ غ] لحظة مفكرا، ففطنت لتسكروته وشرعت أغالطه فتمنى، ثم بعد ذلك بالأم لطيفة توفى.

ولد شيخنا تاج الدين في رجب سنة ست وأربعين وسبعمائة، وتوفى ليلة الجمعة ثالث شوال سنة اثنين وعشرين وسبعمائة.

\*\*\*

(٣٩٠ — محمد بن أحمد ابن الكمال التومى)

محمد بن أحمد بن عبد التوى، الذى ابن الكمال<sup>(١)</sup> ابن البرهان التومى، مع

(١) كذا في س والتبوية، وق بنية الأمول: «بنا أمه».  
(٢) هو أحمد بن عبد القوي بن عبد الله، انظر ترجمته ص ٨٥.

الحديث من البر الحراتي، ومن ابن الليحي، ومن ابن الحامص وجماعة.

ومولده بقوس سنة إحدى وستين وسبعمائة في جمادى الآخرة، وتوفي ببلده بعد العشرة وسبعمائة، وأظنه في سنة إحدى عشرة.

\* \* \*

(٣٩١) - محمد بن أحمد الأشعري

محمد بن أحمد بن علي، صدر الدين ابن الشيخ تاج الدين الأشعري، سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين القفطي وغيره، وتفقه وأجازته الشيخ بهاء الدين بالتدريس، ودرس عن أبيه بالمدرسة النجيرية<sup>(١)</sup> بقوس، وكان عاملاً متديباً، واتفق أنه رأى في منامه أنه تصارع هو والشريف فتح الدين، فصرع الشريف فتح الدين، ثم قام الشريف فصرعه، ثم مات هو بعده بأيام قلائل في سنة ثمان وسبعمائة.

\* \* \*

(٣٩٢) - محمد بن أحمد بن يوسف البطار

محمد بن أحمد بن يوسف، يمت بالفتح ويصرف البطار، سمع الحديث من عبد الوهاب بن عساكر، والشيخ تقي الدين الأشعري وجماعة، وكأف من التقيا الشافعية الأخيار، القضاء الحكام، توفي «هو» وقرجوط وممهود<sup>(٢)</sup> وغير ذلك. وكان حسن السيرة، مريض الطريقة.

توفي سنة سبع وثمانين وسبعمائة.

(١) بناءً على ما في نسخة التوفيق بطوس عام ٦٢٢ هـ.

\* سقطت هذه الترجمة من ر.

(٢) أخرنا بما يقتضيه هذا الحذف الاسم الجعاني من المطابع.

(٣٩٣) - محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس القوسي الأرمني

محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس، القوسي الولد، الأرمني، الخند، يمت بالفتح، كان مقرناً فاضلاً، وله نظم جيدة، وكان إماماً بالمدرسة الفاطمية<sup>(١)</sup> بالقاهرة، وتوفي بالقاهرة في حدود السبعمائة.

أنشدني الفقيه الفاضل نور الدين أبو الحسن علي بن يحيى النواوي، أنشدنا محمد ابن أحمد بن قدس نفسه قوله:

قد قلت إذ ليج في معاتبتي<sup>(٢)</sup>      وطن أن السلال من قتل  
خذك ذا الأشعري حنفي      وكان من أحمد المذهب لي  
حسنك ما زال شافعي أبداً      يا مالكي كيف صرت معتزلي؟!

\* أطر أيضاً: الرقي بالوفاة ١١٧/٢.

(١) كانت من جملة خط بين الفصيرين، بناءً على ما في نسخة المطابع ببيت المقدس في ثاني ربيع الآخر سنة ٦٦٠ هـ، وفتح منها في سنة ٦٦٢ هـ، وأحصى لها القراء والفقهاء، كل طائفة في إربل، وعلانية في الإربل، والليل، وخشيم الشيخ تقي الدين محمد بن الحسن الحوي، والحمية في الإربل، البصري، ومدرس الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن ابن صاحب كمال الدين ابن الصمد الحلي، وأهل الحديث في الإربل، الصوفي، ومدرس الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدماطي، والقراء في الإربل، الغربي، وخشيم الفقيه كمال الدين الحلي.

وفي هذه المدرسة يقول الأديب الشاعر أبو الحسن الجبار:

ألا حكمة بين المدارس من بي      ومن يتأمل في التواضع والثناء  
لعمد طوبى الشاعر اللهمة      بها اليوم في الشارح بشر المني  
تجيب فيها كل حسن مفرق      فراقك طوبى للآلام وأعبا  
ويقول السراج الزواني:

عليك له في العلم حب وأمله      فله حب ليس فيه ملام  
فتديماً قسماً مرسى غنا      عرق إليها شيق وشمام

قال العلامة الفريزي: «وهذه المدرسة من أجمل مدارس القاهرة، إلا أنها قد تنادم عهدها فرت، وبها للآل بيت صالحة»، ويقول علي مبارك:

«وقد عدم منها الآن أكثرها وصارت جيتن، عر بنهما شارع إلى المحكمة الكبرى، وأنها حراب، ٥: أطر: نسط الفريزي ٣٧٨/٢، وحسن الحاضرة ١٤٥/٢، والحفظ الجديفة ٩/٢».

(٢) في س: «مطابق»، وأطر: الرقي ١١٧/٢.

وأشدنا أنفى القضاء أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدر الشافعي،  
أشدنا ابنُ قُدس لنفسه :

احفظ لاسلك لا أقولُ فإن<sup>(١)</sup> أقل فضيحة تنمى على الجسلي  
[ ١١٤ و ] / وأعيد نفسى من هجائك فاذى يهجا بكونٍ ممثلاً فى الناس

\* \* \*

( ٣٩٤ - محمد بن إدريس بن محمد التتولى \* )

محمد بن إدريس بن محمد التتولى، للنموت بالنعم، كان من التفهاء الصالحين،  
مارأيت خيراً<sup>(٢)</sup> منه فى ظنى<sup>(٣)</sup>، تبلى فى الله حتى كان يكاد يستحضر «الروضة»<sup>(٤)</sup>،  
وينقل من شرح مسلم للتتوى كثيراً، ويكاد يستحضر «الوجيز»<sup>(٥)</sup>، الواحدى فى  
التفسير، وتنبيه فى الرواية والأصول والفرائض، والجبر والمقابلة، وكان لا يستنقب  
أحدًا، ولا يستنقب بحضرة، قائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مضبوطاً  
اللسان، ثقة صدوقاً، خبير الطباع، محمداً بما تصل قدرته إليه، ملازماً للميادة  
والاشتغال بالعلم، فهاج جيد الإدراك، قائماً بالسير، متقللاً من الدنيا، قليل  
السكنى والتظير، وأعطته لو عاش ملأ الأرض علماً.

(١) كفا فى ب والتبوية وهو ما رواه الصفدي فى الواقى، وجاء فى بنية أصول الطالع :  
« لا حول مان أقل، وفى ب والتبوية : « نصيحة » .

\* اطر أيضاً : الراى ١٨٤/٢، والبلوك ٨٤/٢، والدر السلكة ٣٧٧/٢، والتجوم  
٢٧٩/٨، والمخطوط الجديدة ١٢٠/١٤ .

(٢) فى ١ و ٢ : « مارأيت أخيراً منه » .

(٣) فى المخطوط الجديدة : « ولى » وهو تحريف .

(٤) اطر الخاصة رقم ٥ ص ٤٠٠ .

(٥) هو « الوجيز » فى الصغير للامام أبى الحسن على بن أحمد الواحدى البهبهوى المتوفى  
ببغداد سنة ٤٦٨ هـ اطر : مفتاح السعادة ٤٣٠/١، وكشف القنون ٢٠٠/٢ .  
ونهر الدار القديم ٢٢١/١، ومجمع سركيس ١٩٠/٥ .

حجّ وزار وعاد، فتوفى فى قوص فى حادى عشر جمادى الأولى من سنة  
تسع<sup>(١)</sup> وسبعمائة .

\* \* \*

( ٣٩٥ - محمد بن إسماعيل بن محمد القنطرى \* )

محمد بن إسماعيل بن محمد بن زرار، أبو عبد الله القنطرى، ذكره الشيخ  
عبد الكريم<sup>(٢)</sup> الحلبي فى تاريخ مصر وقال : سمع أبى الحسن على<sup>(٣)</sup> بن هبة الله  
ابن سلامة ابن بنت الجبجيزى بمدينة قوص، وسمع غيره، وحدث بمصر، وقال : شيخ  
ثقة صحيح السماع .

وقد ذكر الشيخ الحافظ أبو الفتح<sup>(٤)</sup> القشيري « محمد بن إسماعيل ابن أبى بكر  
القنطرى » فى جملة من سمع على ابن بنت الجبجيزى فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة،  
[ ولله هذا ] .

\* \* \*

( ٣٩٦ - محمد بن إسماعيل فتح الدين الشافعى القوصى )

محمد بن إسماعيل بن موسى بن عبد الحلقى، الشافعى الحنبل، المصرى المولد،  
القوصى، الهادى والنشأ والرواة، فتح الدين ابن القاضى زين الدين الشافعى، كان  
شاباً صالحاً، عتيقاً ديناً، سمع الحديث من شيخنا محمى الدين أحمد<sup>(١)</sup> بن محمد بن أحمد  
القرطبي، ومن أبى الربيع سليمان البوتيجي، ومن غيره، وجلس بمنازل الشهود  
بمدينة قوص، وكان ثقة صدوقاً .

(١) فى المخطوط ١٢٠/١٤، « سنة تسع وسبعمائة » وهو تحريف شاذ ! فلو ان السلك  
مات سنة ٧٤٨ هـ فكيف يؤرخ لوفيات تسع وسبعمائة ١١١٠ ؟

\* ما سقط فى الفسخين ج وز، يشمل هذه التوبة وغشاً أخيراً اسمها .

(٢) اطر الخاصة رقم ٨ ص ١٨٩ .

(٣) اطر الخاصة رقم ٢ ص ٨٠ .

(٤) هو محمد بن على بن وهب، وسأق ترجمته فى الطالع .

(٥) اطر ترجمته ص ١١٠ .

جلس مرة [ مع ] جماعة ، يلعبون لعبة ، ويكتبون ورقاً ، في بعضها صورة شخص صاحب متاع ، وفي أخرى صورة لى ، فلما حصلت الورقة التى فيها صاحب المتاع يقول : يا جماعة ضاع لى كذا وكذا ، وأريد شخصاً أو شخصين - على قدر ما ينظر له - يحضر لى اللص ، وتم أوراق أخرى فيها قطة وقطعان فأكثر على عدد الجماعة ، فوقت الرقعة التى فيها صاحب المتاع له ، فصار ساكناً ، ونحن نقول له : ما تنسكلم ، فيقول : حتى أبصر شيئاً ضاع لى فأقول له ، وإلا يبقى كذا ... ! وصرنا / يقول : هذا أصبلاً حقيقة له ، وهو يفكر ... !

وحكى لى والده قال : أحضر لى نصف درهم وقال : هذا وجدته ، وما علمت هل هو من درهمي أو من دراهمك ؟ خذ ، وكان متحرراً .

خرج هو وإخوته إلى البحر ، فزلوا يسبحون فيه ، فقوى عليه التيار ففرق ، ونوفى رحمه الله [ تعالى ] ، وكان ذلك في سنة سبع عشرة وسبعمائة .

ورثاه الأديب الفاضل سيد الدين محمد<sup>(١)</sup> بن فضل الله بمروية جيدة ، أولها :  
أَخْلَاصٌ مِنْ قُبْضَةِ الْمَوْتِ كَلَّا      فِدَعِ التَّكْرُ إِنْهُ الْيَوْمُ كَلَّا  
[ منها ] :

فَيَدُونَ الْفَنَائَاتِ لَمْ يَكُ يَرَى      فَلَمَّا مَالَتْ رَفَى سَوَى الثَّيْلِ غُلَا  
وَنُوفَى وَسَنَهُ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ سَنَةً .

\* \* \*

( ٣٩٧ — محمد بن إسماعيل قطب الدين السَّقَطِي الْقُومِي )

محمد<sup>(٢)</sup> ، أخوه ، المنسوب قطب الدين ، سمع الحديث من شيخنا محي<sup>(٣)</sup> الدين المذكور ، ومن أبي الرِّبِّيع سليمان المذكور ، ومن غيره ، واشتغل بالفتى ، وحفظ

(١) سائر ترجمته في الطالع .

(٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد القرطبي ، انظر ترجمته ص ١١٠ .

« التَّهَاجِ »<sup>(١)</sup> للشيخ أبي زكريا محي الدين يحيى النُّووي ، و« مقدمة » ابن الحاجب<sup>(٢)</sup> في النحو ، وكتب الخط الحسن ، وتولى الحكم بدمامين ثم ببقادة ، وكان حسن الشكل كريماً قليل الكلام .

ونوفى شاباً في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بمدينة قُومس ، ومولده بقُومس في حدود السبعمائة طناً .

\* \* \*

( ٣٩٨ — محمد بن إسماعيل بن عيسى القِفْطِي )

محمد بن إسماعيل بن عيسى ابن أبي النضر القِفْطِي ، بُنِعْتُ بِالْأَشَقِي ، ويُعرف بابن دينار ، سمع الحديث من الحافظ المنذري<sup>(٣)</sup> ، والحافظ أبي النضر القشيري وغيرهما ، واشتغل بالفتى على مذهب الشافعي ، وناب في الحكم ببغداد ، ونوفى بها سنة إحدى<sup>(٤)</sup> وسبعمائة .

\* \* \*

( ٣٩٩ — محمد بن إسماعيل بن رمضان القَادِي )

محمد بن إسماعيل بن رمضان القَادِي ، الفقيه الشافعي ، الخطيب بها ، اشتغل بقُومس وبعمر على الشيخ نجم الدين أحمد ابن الرقعة ، ونازه بعض الحكم ببغداد في الخطابة ، وتخرج ولم يعرف له خبر .

(١) انظر الماشية رقم ١ ص ٧٥ .

(٢) هو أبو عمرو عثمان بن عمر ، انظر ترجمته ص ٣٤٢ ، وبها ينسب بمقدسة في البحر ، انظر الماشية رقم ١ ص ٣٥٤ .

(٣) انظر الماشية رقم ٢ ص ٣٠٤ .

(٤) في ١ : سنة عشرة وسبعمائة .

(٤٠٠ - محمد بن بشر التومسي الإيجي\*)

محمد بن بشر التومسي، ثم الإيجي، اشتغل بالحديث وصنف فيه، وبني مكاناً للحديث ووقف عليه وقتاً، وكان فضلاً أديباً شاعراً، وبشر شاعراً عند بعض الأمراء، ولما تقلب الشريف ابن ثعلب<sup>(١)</sup> على الصّيد الأعلى، ولّاه الوزارة عنه، فلما طلع الفارس<sup>(٢)</sup> «أنضى»<sup>(٣)</sup> وهرب الشريف، سلك ابن بشر ورس بشقه، فدخلت أمه على الوزير، فقال لهم: نحن نطلب منه أسسواً ومتى شئت ضاعت، فأخبر ونفاسه فسلم:

أشدني الأدب المذل أبو عبد الله محمد بن عمر العروف، بابن الأحمد،  
أشدني الكمال ابن بشر نفسه:

[١١٥] / حدث فقد طاب ما تحلى من السيرة عنهم وقد صح ما تروى من الطبع

والعلم يلبغ كل عقول مشي بهج. وأمر يفتح كل زهر طيب عطر

عن جيرة نزلوا بطحاء كاطلة حثاً ومعتى سواد القلب والنظر

بواشهم سبى داراً لحبهم فغير ذكرهم في النفس لم يدر

وهي طويلة، وقد ذكرت في «أنس السافر»، وذكرت شيئاً من نظمه:

نوفى بالقاهرة سنة التين وتسعين وسبعمائة علناً.

\* امر أيضاً: الراي ماريوت ٢/٢٤٩، وتاريخ ابن القرات ٨/١٦٣.

(١) في الراي: «ابن نفسه».

(٢) هو فارس الدين أنطيا المراك الصالح، كان من عماله تلك الصالح، ولا تملك المراك أيك  
بأن أنطيا في البحر ولذات الناس، فقتل بغير من المراك وورثه خيرة القرائ شيك سنة ٦٥٢ هـ،  
آخر: مرآة الزمان ٧٩٢/٨، ومول الإسلام ١١٩/٢، ومرآة الجبال ١٢٨/١، واللوكة ١٣٨٩/١،  
والبحر ٢٠٠/٧، والتذرات ٥/٢٥٥.

(٤٠١ - محمد بن جعفر، ابن جحون القنائي\*)

محمد بن جعفر بن محمد، بن عبد الرحمن بن جحون القنائي، الشيخ الشريف  
نقي الدين ابن الشيخ ضياء<sup>(١)</sup> الدين، كان قعياً شاعراً، كرمياً صالحاً، سمع الحديث  
من أبي محمد عبد الله بن سليمان، وأبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن نصر بن فارس.  
وحدث بالقاهرة، سمع منه الشيخ عبد الكريم<sup>(٢)</sup> بن عبد النور وجماعة كثيرة،  
ودرس بالدرسة السروية<sup>(٣)</sup>، وتولى<sup>(٤)</sup> مشيخة خانقاه<sup>(٥)</sup> أرسلان الدوادار، وقطع  
بها، وتزوج بتماً أخذت الشيخ نقي الدين القشيري، وزوج منها ابنتين قعيتين، وكان  
لطيفاً خفيف الروح، وله شعر:

أشدني له بعض أصحابنا بقوس مما نظمه سنة الثنتين وسبعمائة، عندما حصلت  
الزكوة، وأشدنا طاعى القضاء عز الدين عبد العزيز ابن جماعة، أشدنا الشيخ نقي  
الدين لنفسه:

\* امر أيضاً: الراي ٢/٣٠٧، وخطب القرزي ٢/٤٢٣، وادرج السكينة ٣/٤١٥.

وحن الحاضرة ١٩٢/١، والخطب الجديدة ١٢٤/١.

(١) هو جعفر بن محمد بن عبد الرحمن، امر ترجمته من ١٨٢.

(٢) انظر الحاضرة رقم ٨ من ١٨١.

(٣) يقول القرزي: مدخل المدرسة بالقاهرة داخل درب خمس الدولة، كانت دار خمس الخواص مسرور،  
أحد حمام العصر، جلبت مدرسة بعد وفاته يومئذ بيتانيا، وكان مسرور عن الخس السلطان صلاح  
الدين يوسف بن أيوب، ويقول على مبارك: «وهذه المدرسة صارت الآن زاوية صغيرة متفرقة  
برأس حارة درب خمس الدولة بالسكة الجديدة، تجاه عقبة جامع الجوهري» انظر: خطب القرزي  
٣٧٨/٢، والخطب الجديدة ١٥/٦.

(٤) انظر: القرزي الخطب ٢/٤٢٣.

(٥) يقول القرزي: هذه الخانقاه فيها بيت القاهرة وعصر، أضعها الأمير جيه الدين أرسلان  
الدوادار المصري، وكان أولاً من خدمة الأمير سلا، ثم صار مقرباً من الملك، فأنص محمد بن تلاوون  
بعد عودته من الكرك سنة تسع وسبعمائة، وقد أنشأ أرسلان هذه الخانقاه على شاطئ النيل، وأول  
من ولد مقيمتها نقي الدين أبو البقاء محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحمن الجبلي القنائي القشيري -  
وهو صاحب الترجمة في الأصل - وقد ورد في الخطب أنه «جد الشيخ عبد الرحمن الصالح المشهور»،  
وهذا خطأ من الناسخ أو الطبع سواء: «جد الشيخ عبد الرحمن...» وقد مات أرسلان في  
ثالث عشر شهر رمضان سنة ٦١٧ هـ انظر: القرزي الخطب ٢/٤٢٣، واطل أيضاً: الدرر  
السكينة ١/٣٤٩، وبها يكتفى بكتلة «خانقاه» امر الحاضرة رقم ٥ من ٤٥٧.

مَجَانًا حَقِيقَتَهَا فَأَعْبَرُوا وَلَا تَمَرُوا هَوْنَهَا تَهْنِ  
وما حسن بيت له زُخْرَفٌ تراه إذا زُلْزِلَتْ لم يكن  
وأشدنا المدل كل الدين عبد الرحمن بن عبد الدُّشَنَائِي ، أشدنا الشَّريفُ  
[نفسه] هذا التَّوْبِيْتُ :

من بعد فراقكم جرت لي أُمُيَا لا يمكن شرحها ليوم التَّيْمَا  
كم قلتُ تَلَسِّي بَدَلًا قال بِنِ وَلِلَّهِ وَلَا يَكُلُّ من في الدُّنْيَا  
وَلَدُ بَقُوصٍ غُلَّتْ سَنَةٌ خَسِ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمَاتَةً ، وَتَوَقَّى بِنَظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ لَيْلَةَ الْاَتَيْنِ  
رَابِعَ عَشَرَ مُجَادِي الْأَوَّلَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ <sup>(١)</sup> وَسِمَمَاتَةً .

\* \* \*

( ٤٠٢ — محمد بن جعفر بن علي الأرميني \* )

محمد بن جعفر بن علي الجعفي ، التَّيْمَةُ الْأَرْمِينِيَّةُ ، كَانَ قَبِيحًا شَافِيًّا ، وَنَابَ فِي  
[ ١١٥ ظ ] الْحِكْمِ بِأَرْمَنِتْ عَنْ قَاضِيهَا ، وَتَوَقَّى بِهَا سَنَةً خَمْسَ عَشْرَةٍ وَسِمَمَاتَةً ، وَسَمَلَهُ سَنَةً /  
ثَلَاثِينَ وَسِتِّمَاتَةً ، وَكَانَ مَوْفَقًا ، وَتَوَقَّى انْطِلَابَةَ بِالْمَيْقَرَاتِ <sup>(٢)</sup> ، وَفِيهِ مَعْرِفَةٌ ،  
رَأَيْتُهُ مَرَّاتٍ .

\* \* \*

( ٤٠٣ — محمد بن جميع الأشوافي \* )

محمد بن جميع الأشوافي ، حَدَّثَ بِأَسْوَانَ عَنْ أَبِي إِحْرَانَ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى ، رَوَى  
عنه <sup>(٣)</sup> التَّيْمِيُّ .

- (١) ن. المخطوط الجديدة ١٤/١٢٤ : ٥ ثمان وثلاثين ، وهو مشط .
- \* سفتت هذه الترجمة وإلى إليها من التفتيح جـ و .
- (٢) أسمر ما يطلق بالمعقرات الخامسة رقم ٣٢٧ .
- (٣) هو الإمام المخطوط أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد الشيلي - بضم العين الياء -  
التركي مكة سنة ٣٢٢ هـ .

( ٤٠٤ — محمد بن مكي بن ياسين القموني \* )

محمد بن مكي بن ياسين ، بُنِيتُ بِالصَّر ، النِّقْبَةُ الشَّافِيَّةُ الْقُرْبِيُّ ، وَاللَّهُ الْقَاضِي  
نَجْمُ الدِّينِ <sup>(١)</sup> ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الشَّيْخِ تَقِيٍّ الدِّينِ التُّشَيْرِيِّ ، وَكَانَ مِنَ النُّقَبَاءِ بِتَمْبُذِينَ  
النُّوَرِيِّينَ ، اشْتَغَلَ هُوَ وَأَخُوهُ « الْقَطْبُ » بِمَدِينَةِ قُوصٍ ، عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ  
عَلِيِّ بْنِ وَهْبِ التُّشَيْرِيِّ ، وَكَانَ اللَّهُمَّا [ قَدْ ] جَمَلَ عَلَيْهِمَا وَهْدِيًّا خَالِفًا ، عَشَى عَلَى بَعْضِ  
بَنِيهَا أَنْبِيَا رَسَدَمًا ، فَأَخَذَهَا خَالِفُهَا وَدَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَأَخْرَجَ بَنِيهِ وَقَالَ : خُذُوا  
فَإِنَّ مَالَكُمْ أَطْلَعَتْهُ لَمَانِينَ ، فَكُنَّا زَمَانًا ، وَأَشْبَدًا عَلَى أَنْفُسِنَا أَنَّهُ لَمْ يَتَأَخَّرْ لَهَا عِنْدَ خَالِفِهَا  
الْوَصِيِّ شَيْءٌ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى قُوصٍ ، فَطَلَبَهَا الطَّلَبَةُ بِالشُّكْرَانِ ، فَخَرَجَا إِلَى الْبَحْرِ مَتَكْرِينَ  
فَوَجَدَا مَرْكَبًا [ ذَا ] أَخْلَدَا فِيهَا ، وَوَصَلَا إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَأَقَامَا بِالْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ <sup>(٢)</sup> مَدَّةً  
يَسْتَعْتَلْنَ عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَحَضَرَا عِنْدَ قَاضِي الْقَضَا إِذْ ذَاكَ  
وَأَعْجَبَاهُ ، وَهَدَاهُ أَنْ يَقْطَعَ لَهَا الْوَجْهَ الْغَرِي مِنْ عَمَلِ قُوصٍ ، فَذَكَرَا ذَلِكَ لِلشَّيْخِ عَزَّ الدِّينُ  
قَالَ : ائْتَمَرَانِ أَنْ تَنْتَقِلَا إِلَى الْبِلَادِ أَوْ تَقْبَا بِبِلَادِكَ ؟ قَالَا : نَتِمُّ بِبِلَادِنَا ، قَالَ : تَوَلَّيَا  
مِنْ جِهَةِ قَاضِي قُوصٍ تَدْرُسُ لِسَا الْحَالِ ، فَأَخَذَا مَرْسُومَ قَاضِي الْقَضَا بِذَلِكَ ، وَتَوَلَّيَا  
السُّكُورَةَ ، وَصَارَ كُلُّ مَسْأَلَةٍ يَنْبَغِي عَنْ أَخِيهِ فِي وَلايَتِهِ ، وَمَضَى عَلَى جَيْسِلٍ ، بِمَحْمُودِي  
السُّبُورَةِ ، مَرْضِيًّا بِالطَّرِيقَةِ .

وَتَوَقَّى صَدْرُ الدِّينِ هَذَا فِي سَنَةِ سِتِّينَ أَوْ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِتِّمَاتَةً .

\* \* \*

( ٤٠٥ — محمد بن الحسن بن عبد الرحمن الشافعي \* )

محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد بن حبشون ، الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ ، السَّيِّدُ

- \* لم يقم المؤلف الترتيب الأجدى بالنسبة لأهله المترجمين ، وحق هذه الترجمة أن تؤخر إلى حروف  
الهم من آباء المحدثين .
- (١) هو أحمد بن محمد بن مكي ، انظر ترجمته ص ١٢٥ .
- (٢) انظر الحاشية رقم ١٠٦ .
- \* انظر أيضاً : الزقاق ٢/٣٧١ ، وتاريخ ابن الفرات ٨/١٦٤ ، وحسن الحاشية ١/٣٢٧ ،  
والمخطوط الجديدة ١٤/١٢٤ .

الشريف محمد بن أبي سعيد الشيخ الحسن<sup>(١)</sup>، ابن سيدي الشيخ عبد الرحيم<sup>(٢)</sup> القناني، جمع بين التلم والبادة، والورع والزهادة، وحسن ألقاظ تملأ في القول ما لا تنمته القنار، مع سكون ووقار.

سمع الحديث من الصلاة للثني أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة، والمخاطف عبد العظيم المنزوي، وشيخ الإسلام، أبي محمد ابن عبد السلام بقرائه عليهم.

وكان فيها مالكيًا ويقرئ مذهب الشافعي، نحويًا فرسيًا حاسبًا، محمود الطرائق [١١٦٩] انتفع بعلومه وبركته / طوائف من الغلات، تُثقل عنه كرامات، وتؤثر عنه مكاشفات، وكان ساقط الدعوى، كثير الغلو والانزاع عن الخلق، صائم الدهر قائم الليل.

حكى لي الشيخ الصالح الدلّ التفتة كمال الدين الدرزي قال: كنت بمدرسة ابن الأسفوني بقوص اشتغل بها، وكان عندي كتاب كتبه بخطي، فيه شرح الأسماء الحسنى وغيره، فنقل علي شخص وأخذته معي، وأحضرت لي ثلاثين درهماً وأكفر، لجيشها في مكان مدّة، وكنت أتميد، فورد الشيخ محمد<sup>(٣)</sup> وتزل المدسة معه بعض قراء، فوقفنا أملاً إريقاً، وإذا بخادمه قال: ما تطلع تجلس تتحدث معنا، جلست معه أحدث، فخرى ذكر الزهد فتكلمت فيه، وإذا باب مفتوح وخرج الشيخ محمد فقلت له فقال: اجلس، ثم قال: بإقرأ ما ينبغي للإنسان أن يتكلم في الزهد وعنده كذا وكذا درهماً لها مدّة، وذكر ذلك القدر، قال: ثم دخل مكانه فسمعت يقول: «وما فلتته عن أمري»...

(١) انظر ترجمته ص ٢٠٣.

(٢) انظر ترجمته ص ٢٩٧.

(٣) هو صاحب الترجمة في الأصل.

وحكى لي جمال الدين علي بن عبد القوي الأنصاري قال: وجسدته مرة بالدمعرات<sup>(١)</sup> ومعه قراء - وكان الغلاء - فصحبهم إلى أرمست، فزاروا المسجدة الجامع، وإذا بعض القراء راح إلى السوق فلم يجد خبزاً ولا شمعاً فرجع، وإذا بالشيخ أخرج دراهم وأعطاهما فقير وقال له: ربح من هنا وأعطف من كذا إلى مكان كذا تجد الخير، وأعطى آخر دراهم وقال: توجه إلى كذا تجد الشمر، فتوجه بها وأتيا بالخبز والشمر واشترى خصاً ولياً، قال جمال الدين: فزلت السوق وأخذت بويضات، فإني أعرف الشيخ صائم الدهر، وعلمت شيئاً وقلت يفتقر الشيخ عليه، فلما جاء وقت الفسرب صلى المشاء وقلت له، فقال: لا تمجل الساعة يصل إلينا الطعام ويتعوبك، جلست ساعة جيئة، وإذا بخلان ابن يحيى أحضرهما طعاماً وأعطفوا، وحافوا أنهم ما علموا بوصول الشيخ إلا بعد العصر، وقالوا لي: الجماعة يتعوبك.

وأصحابنا الأثنائية والأدوية يحكون عنه أشياء كثيرة رحمه الله.

قال لي الخطيب حسن بن مئتمر، خطيب أدفو، إنه سمع يقول: كنت في بعض السباحات، ففكرت أمره بالخشاش فتخبرل بما فيها من النافع... وتوفى ليلة الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنين<sup>(٢)</sup> وتسعين / [١١٦٩ ط وسمائة ثمان مائة] رحمه الله تعالى.

\* \* \*

(٤٠٦) - محمد بن الحسن القموصي

محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الطاهر القموصي، يكنى أبا عبد الله، ويكنى بالكمال، موصوف بته وعلم ورياسة وعدالة.

توفى بقوص في سنة خمس<sup>(٣)</sup> وسبعمائة، في صفر.

(١) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٢٢.

(٢) و ١: «ست وتسعين»، وفي الخطط: «ثلاث وتسعين»، وانظر التواريخ ص ٢٧٢.

(٣) كذا في س و ا و ج و ز. ويجه في م و النسخة: «سج».

(٤٠٧ - محمد بن الحسين بن هبة الله الأزمني)

محمد بن الحسين بن هبة الله بن حاتم الأزمني، التقي ابن الشرف، سمع الحديث من شيخنا محمد<sup>(١)</sup> بن أحمد الشنأوي، وشيخنا أحمد<sup>(٢)</sup> بن محمد القرطبي، ومحمد ابن أبي بكر الصبيعي<sup>(٣)</sup>، ومحمد<sup>(٤)</sup> بن عثمان اللندري، وقرأ كثيراً، وقرأ البخاري وكتبه بخطه، واشتغل بالقرآن، وكان إنساناً حسناً متديناً، سمعتُ بقراءته أكثر صحيح مسلم، ودرس بالدرسة السطحية بمدينة قوص. وتوفي بقوص سنة ثمان وسبعمائة.

\* \* \*

(٤٠٨ - محمد بن الحسين بن يحيى الأزمني)

محمد بن الحسين بن يحيى الأزمني، النعوت جلال الدين، كان رحمه الله من رؤساء الأعيان، أفراد الزمان، لطيف اللغات، كامل الصفات، نهاية في الكرم، حتى أفضت به مكاره إلى العدم، فقيه فاضل، لبيب عاقل، أديب شاعر، ناظم غائر، إن ذُكرت للنائب الدينية فله فيها رسوخ قديم، أو الرياسات الدنيوية فله فيها سالف قديم، أو الفضائل الأدبية فهو الموجد<sup>(١)</sup> فيها نصاً كانت في حيز العدم.

أخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة<sup>(٢)</sup> الله القنطري والشيخ جلال<sup>(٣)</sup> الدين

- (١) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، انظر ترجمته ص ٤٨٨.
- (٢) انظر ترجمته ص ١١٠.
- (٣) هو محمد بن محمد بن يحيى، وسأني ترجمته في الطالع.
- (٤) سأنى ترجمته في الطالع.
- \* انظر أيضاً: الوافي ٢/ ٢٠٠، والدرر السكينة ٢٩٩/ ٢.
- (٥) في سر: الحسن، خطاً.
- (٦) هو هبة الله بن عبد الله، وسأني ترجمته في الطالع.
- (٧) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، انظر ترجمته ص ٨٠.

الشنأوي، واشتغل بالأصول على الشيخ شهاب الدين أحمد القرافي، والشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب الجزري وقرأ أصول الدين والمنطق على بعض العجم، اشتهر أنه ذكر للشيخ تقي الدين أبي الفتح محمد القشيري فقال: «الفتية محمد بن يحيى ذكي جداً، فاضل جداً، كريم جداً».

وتولى<sup>(١)</sup> الحكم بأذنه بلادنا ومولانا، وناب في الحكم بمدينة قوص، ثم لنا مات فاضبها، ورد كتاب قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعر أن يشتر في الحكم، إلى أن يتولى السلطان، وكان خطيباً بليغاً أرمنت، أجازته بالفتوى الشيخ جلال الدين أحمد الشنأوي.

رأبته مرات وقد ضعف حاله وقل ماله، ومع ذلك أضافني ضمانة أهل الثروة.

وحكى لي صاحبنا [الشيخ] محمد ابن العجمي قل: وردت عليه مرة بعد أن قل ما يبده فقال غلامه: «والله جنت جيتاً بسم<sup>(١)</sup> الله عند الجامعة» فقال: لا كيد ولا كرامة - وكان عنده التكريتية - وقد قدم لهم خروف شواء - فلما علت الحال قلت: يا سيدي، دعني أكل مع الجامعة، فقال: لا، وأرسل حلي لي دجاجاً وأكل معي، وصار نفسكراً فلياً يعطيني، وإذا بنلام من غلامه وضع بين يديه «خرجا» وأخرج منه قضيين من الحديد للسواق، أخذهما له يشن في دثته فقال: والله جنت جيتاً، يا شيخ محمد خذهما، قلت: يا سيدي هؤلاء لكم بهم حاجة، وأنا ما لي بهم ضرورة، فلف لآبد من أخذهما، فأخذتهما وركبت<sup>(٢)</sup> إلى «شعلنية» بشتها بأربعين درهماً، قال: فأجتمعت به بعد ذلك مع الجامعة فقال: جاء الشيخ محمد إلى وأسيته قضيين، قلت: حديد يا سيدنا...

- (١) نصير ما زال موجوداً حتى اليوم عند التلمة، يصعدون به الدعوة إلى صدام.
- (٢) انظر فيما يتعلق بها الملاحية رقم ١ ص ٢٢.



وكان كثير البسط، عزيز النفس؛ حكى لي صاحبنا علاء<sup>(١)</sup> الدين الأسفوني:  
قال: لما توفى بدر الدين ابن شمس الدين ابن السديد بأسنا، ركب جمال الدين<sup>(٢)</sup> من  
أرمنت وورد أسنا، ليمزى والده ويود عتقا، فاتفق أن أدرسته الجمعة، فأرسل  
إليه شمس الدين جبة هندية تساوي مائة درهم ليصل فيها، فلما خرج من الجامع،  
حلف عليه أنه لا يبيعها، قال علاء الدين: قلت له: ما أحسن قول فلان:

يُجِلُّ أَقْوَامًا حِوَانًا ثِيَابَنَا      وثيق لنا إن يلبسوها صنائع

فقلما وري بها إلى وقال: خذها لا جعل الله لك فيها بركة... فأخذتها...

وله نظم سائر، منه ما أنشدني بعض أصحابنا عنه من قصيدة أولها:

أما الماني الكتيب المتهايم      منامي بعد بؤسكم حرام  
رشقتم مهجتي بسهام حظي      أصابت مقلي تلك السهام  
تناءى الصبر عني مذرحتم      وحالفني لتقدكم الثقام  
ورام عوانتي سلوان قلبي      وذلك في هواكم لا يرام  
ألمر حبيكم يا أهل تجرد      وحشوا جوارحي نار ضرار  
ترى ياساكسني وادي اللعل<sup>(٣)</sup>      أراك قبل ينجوني الحرام  
فين قباكم قلبي أسير      وبين خياكم دمي رجرام  
أما ترونوا لبسكم المش      به زاد التشوق والترام  
ينوح إذا حمدا سادى الطايا      ويندب كلما ناحت حمام

(١) هو علي بن أحمد بن الحسين بناطر ترجمته ص ٣٦٥.

(٢) هو محمد بن الحسين صاحب الترجمة في الأصل.

(٣) اظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٦٧.

وهي قصيدة طويلة.

ومن مشهور شعره قصيدته التي أولها:

إذا ما سرت نحو الحجاز حولي      ولم أفيض شوقا إني لمسلول  
وإن عرض الحلاي ذكر أهليه      ولم أبكهم إني إذا لبغيل  
ألا بأحداة العيس بالله عرجوا      على دار خير المرسلين وميلوا  
وإن تجلوا للقول وقتا فمرضوا      بذكرى وزموا العيس ثم وقيلوا  
وحبوه حيوا لي بكل تحية      فني حقه مله الوجود قليل  
ترى هل أراه قبل موتى ساعة      وأشكو له ما حل لي وأقول  
ويصعنا بعد القوي حرم الرضا      وتذهب أيام الجفا وتزلزل  
وأصغح للآلام عما جنت به      ويخلص من أيدي السقام غليل  
وأشد قلبا شاع في عرشها      له الله دون العالمين كتليل  
وأشد بيتا شافني حسن نظمه      وما هو ما بين الرثاء مقول  
وما عشت من بعد الأحبة سفرة      ولكني للأنبات محمول

ومن مشهور شعره أيضا قصيدته التي أولها:

عريب النقا<sup>(١)</sup> قلبي بتار الجوى يسكني      ويجدي<sup>(٢)</sup> عنكم دأبم الدهر لا يلهي  
ولي مقبلة تبكي اشتياقا إليكم      ولي مهجة ليست على هجركم تقوى  
نشرتم بساط الأبعد بيني وبينكم      ألا يا بساط البعد قل لي متى تطوى  
ألا يا أحداة العيس بالله عرجوا      على منزلو كانت تحمل به علوي

(١) اظر الحاشية رقم ٥ ص ١٨٩.

(٢) في الأصول: « ويجدي »، والتصويب من الزاوي ٣/٢١، والدرر ٣/٢٩٩.

وعُوجُوا عَلَى وادئِ الْحَصْبِ<sup>(١)</sup> مِنْ مِثْقَلِ  
وَقَوْلُوا : ابْنُ يَحْيَى عَوَّثَهُ ذُوَيْهٌ وَأَحْشَاؤُهُ فَمَا تَجِبُنْ لَكُمْ كُكْرَى  
شَقَاؤُهُ نَدَّ أَبْسَدَتْهُ وَحَالُهُ لِمَرْثَى فِي الْمَصِيانِ يَفْنَى عَنِ التَّكْرَى  
تَعَمَلُ مِنْ ثَقْلِ الْقَرَامِ وَكَهْلُهُ<sup>(٢)</sup> عَلَى مَا بِهِ مَا لَيْسَ بِحِمْلِهِ رَضْوَى  
سَاسَى عَلَى رَأْسِي لِرُؤْيَةِ قَبْرِهِ وَإِنْ لَمْ أَطِقْ مَشْيَا سَمِعْتُ لَوْ حَبْوَى  
شَوَاهِدُ حَبِّي فِيهِ أَضَعْتُ صَحِيحَتِي وَيَتَنَبَّئُ فِي الْحُبِّ لَا تَقْبَلُ الرَّشْوَى  
نَبِيَّ كَرِيمٍ أَجَلُ الْخَلْقِ صَوْرَتِي وَأَكْلُهُمْ خُلُقًا وَأَعْظَمُهُمْ مَشْوَى  
وَأَسْمَحُهُمْ كُفًا وَأَبْدَاهُمْ يَدًا وَأَكْثَرُهُمْ حِلًا وَأَعْظَمُهُمْ عَفْوَى  
وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

وَكَانَتْ مَشْنُونًا بِحُبِّ الشَّهَابِ ، مَشْهُورًا بِهِ بَيْنَ الْأَرْبَابِ ، حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ أَعْطَى  
[ ١١٨ و ] بِعَقْمٍ جَلَّةٍ مِنَ السَّالِ ، وَكَثِيرٌ فَمَا حَالَ عَنْهُ وَلَا مَالٌ ، لَكِنَّهُ فِي آخِرِ عَمْرِه  
أَعْرَضَ عَنْ ذَلِكَ ، وَسَلَّمَ مَا يَلْبِقُ بِهِ مِنَ السَّالِكِ ، وَبَنَى بِأَرْسَتِ مَلُوسَةٍ وَحَرَّمَسَ بِهَا مَعَ  
ضَنْفٍ حَالِهِ .

وَتَوَقَّى بِأَرْسَتِ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) الحَصْبُ : بِالْيَاءِ الْفُصُولُ ، مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَبَنِي ، وَهَذَا الَّذِي أَقْرَبُ ، وَالْحَصْبُ أَيْضًا :  
مَوْضِعٌ وَى الْجَارِ بِحَنِي ؟ حَالُهُ عَمْرٍ مِنْ أَيْ رَيْبَةٍ :

طَرَفُ إِلَهِيَا بِالْحَصْبِ مِنْ مِثْقَلِ وَلِىَ نَظَرٌ لَوْلَا التَّحَرُّجُ عِلْمُ  
فَلَمَتِ إِتْمَامُ مَصَابِيحِ رَيْبَةٍ بَدَتْ لَكَ تَحْتَ الْجَبِّ أَمْ أَتَتْ سَالِمُ

انظر : مسم ما استصح / ١١٩٢ ، ومجم البلدان / ٦٢/٥ ، والفردك / ٣٨٥ ، وغوم  
البلدان / ٨٠ ، وصحيح الأخبار / ٣٤/١ .

(٢) السَّكَلُ : مَتْنُ السَّكَاةِ - التَّلْثُ : الْفُلُوسُ / ٤/٤ .

( ٤٠٩ — محمد بن الحسين بن إبراهيم الأسواني \* )

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَسْوَانِيِّ ،  
كُنْيَتُهُ أَبُو الْقَتَنِطِلِ ، تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِأَسْوَانَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، عَنْ قَاضِي الْقَضَاءِ  
أَبِي الْحَجَّاجِ يُونُسَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ، مَتَوَلَّى الْحُكْمَ بِالْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ<sup>(١)</sup> وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ  
وَسَائِرَ أَعْمَالِ الدَّوْلَةِ ، وَقَفَتْ عَلَى مَكْتُوبٍ بِأَسْوَانَ بِذَلِكَ .

\* \* \*

( ٤١٠ — محمد بن الحسين بن ثعلب الأدفوي \* )

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَعْلَبِ [ الثَّعْلَبِيُّ ] الْأَدْفَوِيُّ ، الْخَطِيبُ الْمُرَقُّ ، خَطِيبُ  
أَدْفُو ، قَرِيبُنَا ، كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ السَّكَّارِ وَالرَّوَدَةِ وَالْفَتْوَى ، وَاسِعَ الْعِلْمِ ، كَثِيرَ  
الْإِحْتِلَالِ ، وَكَانَ شَاعِرًا نَائِرًا ، وَلَهُ خُطْبٌ وَنَظْمٌ ، وَكَانَ لَهُ مِشَارَكَةٌ فِي الْعِلْمِ ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ  
بِالتَّوَثُّيقِ ، وَيَكْتُبُ خُطْبًا حَسَنًا .

رَأَيْتُهُ مَرَّةً ، وَأَنَا إِذَا ذَاكَ صَغِيرُ السِّنِّ ، وَكَانَ يَأْتِي إِلَى الْجَمَاعَةِ أَصْحَابُنَا أَفَارِهِ ،  
فَيَسْمَعُهُمْ يَشْتَرُونَهُ ، فَيَرْجِعُ وَيَأْتِي مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى حَتَّى لَا يَنْهَمُوا<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ مَسْمُومٌ .

وَكَانَتْ إِحْدَى بَنَاتِهِ مَتَزَوِّجَةً بِغُفَرِ الدِّينِ ابْنِ الشَّهَابِ ، وَكَانَ عَدِيمَ الْإِحْسَانِ  
إِلَيْهَا ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتُ أَخَذَ الصَّدَاقَ وَأَحْضَرَهُ إِلَيْهِ ، وَأَبْرَأَهُ مِنْ نَصْبِهِ مَعَ فَاقَةٍ .

\* مُنْقَطِعٌ هَذِهِ التَّرْجِمَةُ مِنَ الْمُسْتَفْعَى ج وَز .

(١) الْمَقْصُودُ بِهَا السُّلْطَانُ وَهِيَ الْآنَ مِصْرُ الْعَدْنِيَّةِ .

\* انظر أَيْضًا : الرِّقَاعُ / ٢١/٣ ، وَقَدْ وَرَدَ هَاكُنَا « بَنُ ثَعْلَبِ » ، وَالْبَلَاغُ / ٨٠١/١ ، وَالْمُعْطَلُ  
الْمُعْطَلَةُ / ٥٠/٨ ، وَمَجْمَعُ الْأَلْيَاءِ / ٣٧٦ ، وَقَدْ وَرَدَ هَاكُنَا « بَنُ ثَعْلَبِ » أَيْضًا ، وَالْمَلِكُ أَتَمَّ تَعَالِيَهُ ،  
وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَعْلَامُ / ٣٣٤/٦ ، وَمَجْمَعُ الْمُؤَلَّفِينَ / ٢٢٧/٩ .

(٢) فِي زَوْطِ : « حَتَّى لَا يَنْهَمُوا » وَهِيَ خُطْبٌ طَائِفٌ ، وَلِىَ الرِّقَاعُ : « حَتَّى لَا يَنْهَمُوا » .

ووقت له على كتاب لطيف ، تكلم فيه على تصوف وفلسفة ، ورأيت بخطه قصيدة ، مدح بها عماد الدين علياً<sup>(١)</sup> النجاشي عنه ، أولها :

بانت سماء فاضى<sup>(٢)</sup> القلب في شغل مستأثراً في رفاق الأعين التجلي  
حكمتها فاستمدت للتسوي صلفاً فصرّت دهرى لقرط البين في وجل  
حدّرت من بينها دهرى فأذهاني شينان لم يكن من قبل في أملي  
هجر وجوّز قبل لي من يساعدي يا للرجال لقد حيرت في عملي  
إذا المطلوب أكتب بي مبرحة فليس يكسبها إلا الهاد عـلي  
نوال كفيه بحرٍ غاضٍ لجته ذلّ الفناء فنازوا منه بالأمل  
وهي طوبىة :

وأخبرني الشيخ ضياء الدين منتصر<sup>(٣)</sup> [خطيب أدفو] قال : كان الأمير علاء الدين خزندار والي قوص ، جرّد إلى النوبة<sup>(٤)</sup> فأقام بها مدّة ، ثمّ قدم منها ونزل بأدفو ، ففرج الوفق إليه وأنشده هذين البيتين :

نذرت لله نـسـذرا وهو المليم وأدري  
إذا وصلت مـساق أصوم لله شهرا

/ فقال : حيّاك الله يا خطيب .

وكان وصياً على ابن عمه ، وكان عليه عمر<sup>(٥)</sup> للدّيوان وقتاً ، عليه منه خسة وعشرون أردباً ، فشدد في الطلب عليه ، فهدّم الخطيب إلى الأمير وأنشده [قصيدة منها] :

وقت على من التقرّ خسة مضروبة في خسة لا تُعفر  
من تمر<sup>(١)</sup> ساقية الينم حقيقة ليت الشواق بعدها لا تنمر  
[ومنها] :

حت النصارى بينهم وحياتهم وأنا الخطيب وذمّي لا تُعفر  
وكان يوماً بالجامع ، فاجتمع جماعة الجامع وعملوا طعاماً ، وطلبوا المؤذن « جعفر » ولم يطلبوا الخطيب ، فبلغه [ ذلك ] ، فكتب إليهم ورقة ، فيها من جملة أبيات :

وكيف ارتضيت بما قد جرى صبيح المؤذن دون الخطيب  
أمنتم من الأكل أن تمرضوا وعصاج مرضاكم للخطيب

ولما نوزع في الخطابة ، توجه إلى القاهرة وأقام بها زماناً طويلاً ، ومدح المصنّعات في الأحباس ، وآخر الأمر أشركوا بينه وبين الخطيب ضياء الدين منتصر .  
وتوفّي بأدفو سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وكان سنّاً ، وكان يسعى إلى الصفاء والرؤساء ، يطعمهم من غير<sup>(٢)</sup> أجره ، رحمه الله [تعالى] .

\* \* \*

(٤١١) — محمد بن حمزة بن عبد المؤمن الأسنوني \*

محمد بن حمزة بن عبد المؤمن ، يُنسب أمين الدين ، الأسنوني الحنّدي ، الشيوطي

(١) في زوط والوالي « تمر » بالهاء أيضاً ، والبيت معاً لا يستقيم .

(٢) في س : « بنبر » .

\* اطر أيضاً : السلوك ٢/٢٣٩ ، وقهر السكنة ١٣٧/٣ .

(١) اطر ترجمته ص ٣٨١ .

(٢) في أو جوز : « قتل اليزم في شغل » .

(٣) هو منتصر بن الحسن ، وسنّ في ترجمته في العالم .

(٤) اطر بما ينطق بالنوبة القسم الجفران من العالم .

(٥) في زوط والوالي : « تمر » بالهاء .

المولد والنشأ كان قصباً فاضلاً متديباً ، تولى الحكم بأبي تيج<sup>(١)</sup> ، وتولى أستا ، وأعاد<sup>(٢)</sup> بمفسدة سيوط .

وتوفي سنة اثنين وعشرين وسبعمائة .

وجده أبيه من أصفون ، وأقام جسده بها ، واعتقل إلى سيوط ، وتأهل بها .

\* \* \*

(٤١٣) — محمد بن حمزة بن محمد القُرْجُوطِيّ \*

محمد بن حمزة بن محمد<sup>(١)</sup> القُرْجُوطِيّ ، يُنمِتُ بالجِد ، له أدب ونظم ، أنشدني ابنُ أخيه أبو عبد الله محمد ، قال : أنشدني حمزةُ محمدَ قصيدةً في السدح النُبوي ، أوّلها :

أُتِيخَ المَلِيّ براتة<sup>(٢)</sup> يا حادي      فهناك غاية مقصدي ومرادى  
انزل بساحة مُرَبِّ جيران النقا<sup>(٣)</sup>      فهناك بالتَّحْقِيقِ ضاع فؤادي  
واسألُ أهيلَ الحَيِّ أن يترقوا      بتميمٍ صبيٍّ حليفٍ سُهادي  
طلق الحشا قد ذاب من ألم الجوى      وأسير هجيرٍ ما له من فادي

(١) على الظاهر القرى من النيل قبل أسوط ، بينها مسيرة ساعات قليلة ، واسمها القبطى « دوتوتوك » ، وهي الآن بليدة عامرة ، أسطر : تنوع البلدان / ١١٥ و ١١٤ ، والخطط الجديدة ١٩٨ / ١٩٩ ، وموسى / ٣٠ .

(٢) امرؤ قيس بن زيد في إعادة والبيد الحاشية رقم ٢ ، ص ٩٣ .  
\* انظر أيضاً : الرائق ٣ / ٢٧ ، والبلوك ٢ / ١٣٣ ، والورد السكينة ٣ / ٤٣٢ ، والخطط الجديدة ١٤ / ٧٠ .

(٣) كما في ب والتبويوية ، وهو أيضاً رواية الفرزدق في البلوك ، وابن حجر في الدرر ، وفيه أصول الطالع وسها الخطط الجديدة : « حزة بن سعد » .

(٤) مثل البكري : موضع بالتيق : أسطر : مسجم ما لمسيجم / ٦٢٨ ، ومجم البلدان ٣ / ١٨ ، وصحاح الأخبار ١٥٠ / ١ ، ٢٦ / ٣ ، ١٨٩ .  
(٥) أسطر الحاشية رقم ١٨٩ .

وأنشدني أيضاً ، قال : أنشدني حمزة نفسه :

يا سَيْداً أحسندي<sup>(١)</sup> جاهه      بجانب عزّ به حاني

/ عساك أن تنظر في قصة      واجبة تطليق لي واجبي

أوصلك الله إلى مطلب      مؤيد بالمطلب<sup>(٢)</sup> الغالبي

وقال : توفي ببلده سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

\* \* \*

(٤١٣) — محمد بن داود بن حاتم الثَّقَافِيّ

محمد بن داود بن حاتم الثَّقَافِيّ ، يُنمِتُ بالشَّس ، ويُعرفُ بأبنِ الخديم ، قرأ مذهبَ الثَّقَافِيّ على أبي اللُّثي<sup>(١)</sup> ، وشيخنا نور الدين على<sup>(٢)</sup> ابنِ الشَّهاب الأسنانيّ .

وتوفي ببلده في الحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، وسنه ثمان وتسعون سنة ، أخبرني بذلك ابنه .

سمعتُه يقولُ في حدِّ الماءِ الطَّلَق : « هو الذي لم يحدث له قيدُ إضافةٍ غيرت أوصافه [ أو بعضاً ] ، ولم يتصل بنجاسةٍ حالّةٍ قلته ، ولم تُستوف قوته باستمالة في الطهارة » ، والله أعلم .

\* \* \*

(٤١٤) — محمد بن حيدر البهليّ الأَسْوَاقِيّ \*

محمد بن حيدر بن الحسن ، البهليّ الأَسْوَاقِيّ ، كنيته أبو علي ، تولى الحكم

(١) في الرائق : « أسند في جاهه » وهو تحريف ، وقد سقطت هذه الأبيات من النسخة .

(٢) في الرائق : « بالمطلب » .

(٣) هو القاضي شرف الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أسطر ترجمه ص ٤٨٥ .

(٤) هو علي بن حبة الله بن أحمد أسطر ترجمه ص ١٢٠ .

\* سقطت هذه الأبيات من النسخين ج و ز .

بالأعمال القومية، رأيتُ بأسوان مكتوباً عليه في سنة سبع وعشرين وخمسة، وبه رسمُ شهادة جماعة من أولاده عليه.

\* \* \*

(٤١٥ — محمد بن رائق، أبو عبد الله الأسواني)

محمد بن رائق السكيني، أبو عبد الله الأسواني، عالم فاضل، أديب شاعر، ذكره أبو الحسن علي<sup>(١)</sup> بن أحمد بن عروم، وأُشيد له قصيدة، مدح بها بعض بني الكثر<sup>(٢)</sup>، أولها:

بالشَّيخ من ريع ساسي منزل دُترا    فاسفح صموحك في ساحاته دُورا  
واستوف الركب واستسق الغمامه    والتم صميد ثراه الأذفر الطيرا  
واستفبر الدار عن سلس وجيرتها    إن كانت الدار تُمنع<sup>(٣)</sup> سائلاً خيرا  
وكيف تسأل داراً لم تدع جلفاً    لئاليتها ولا سمعاً ولا بصرا  
ولما مات، رثاه أبو الحسن علي بن عروم بقصيدة أولها<sup>(٤)</sup>:

لَفَتْ نَفْسِي عَلَى الَّذِي أَوْدَى الْإِلَهِ    رَدَى مِنْهُ بِالصَّدِيقِ الْوَدُودِ  
أَيُّ دِينٍ تَحْتَنُ الْقَبْرِ مِنْهُ    وَعُضَّافٌ وَأَيُّ رَأْيٍ سَلِيدِ  
قَدْ أَشْرَحَ مِنْهُ عِلَاقَتُهُ الْإِلَهِ    رَجَّحَ أَغْزَى بِذَلِكَ الْفَقُودِ  
مِنْ يَمُوكَ الْفَرِيضِ فِي سَائِرِ الْأَهِلِ    سَاءَ مِنْهُ بَعْدَ الْجَدِّ الْجَدِيدِ

(١) انظر ترجمته ص ٣٧١.

(٢) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٠.

(٣) و س: «تبي عنهم خراً».

(٤) سلحت هذه الأبيات من جوز.

شاعر، إن أراد نظاماً بديعاً فقصيد<sup>(١)</sup> له كبحض العبيد  
وإذا هم بالكناية والثقة فقصيد<sup>(٢)</sup> الحميد غير حميد  
/ وكان في آخر المائة السادسة.

\* \* \*

(٤١٦ — محمد بن زيد بن عيسى القسائي)

محمد بن زيد بن عيسى، الشريف الحسيني الثاني، مع الحديث من الشيخ بها<sup>(٣)</sup> الذين ابن بنت الجبيري في سنة خمس وأربعين وسبعمائة، رأيتُ سماعه بخط الشيخ تقي<sup>(٤)</sup> الذين التُّشيري، وذكره كما ذكرته.  
وكان من أصحاب الشيخ أبي الحسن<sup>(٥)</sup> ابن الصباغ، وتُذكر عنه كلمات.

\* \* \*

(٤١٧ — محمد بن سلطان بن عبد الرحمن القوسي)

محمد بن سلطان بن عبد الرحمن بن سلطان، أبو عبد الله القوسي، المدل، ذكره الشيخ عبد الكريم<sup>(١)</sup> الحلبي، وقال: روى عن الشيخ نضر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الفارسي، والشريف يونس بن يحيى الماشي، كتب عنه الشيخ تقي<sup>(٢)</sup> الذين أبو الفتح محمد التُّشيري، وسمع منه [أيضاً] محمد بن عيسى بن إسماعيل البسكا القوسي، وإسماعيل ابن إبراهيم بن ظافر القوسي، وإسماعيل بن حلي، وأبنته فتح الدين أحمد في سنة تسع وخمسين وسبعمائة، قال: وذكره الأستاذ أبو جعفر ابن الزبير الأندلسي، وقال:

(١) خصه عبد بن الأبرص الشاعر الجليل.

(٢) خصه عبد الحميد الكاتب القاتر المعروف.

(٣) سلطت هذه الترجمة وأخرها بعدد من التسخين جوز.

(٤) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨٠.

(٥) انظر ترجمته ص ٤٢٤.

(٦) هو علي بن زيد بن إسماعيل، انظر ترجمته ص ٣٨٣.

(٧) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨١.

أجاز لي بقوس، وذكره القتيبي الحديث عبد القنار بن عبد الكافي المصري<sup>(١)</sup> في معجبه وقال: 'يُمنَتُ بالجمال، وذكر أن مولده سنة ثلاث وعشرين وخمسة.

\* \* \*

(٤١٨) — محمد بن سليمان بن داود التومسي

محمد بن سليمان بن داود التومسي الرضوي، ذكره الشيخ عبد الكريم وقال: ذكره ابن الطعنان أنه حدث عن أبي بكر محمد بن زكريا بن يحيى الوفاة برسالة في السنة، سمعها منه أبو إسحاق محمد بن التماس بن شهاب القرطبي بمصر.

\* \* \*

(٤١٩) — محمد بن سليمان، ابن المنذر المرواحي

محمد بن سليمان بن فوج الكندي، عرف بابن المنذر، القتيبي الشافعي الثاني، سمع الحديث من العلامة أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة [الشافعي] وأخذ الثقة عن الشيخ مجد الدين القشيري وكان ديناً صالحاً زرعاً، تولى الحكم بأرميت وبأدق وبأسوان ويقيظ، وهو في كل ولاية على طريق واحد من الورع والتشف، ورزق عشرة أولاد: سبعة ذكور وثلاث بنات.

وكان وهو حاكم يضيّق عليه الرزق، فيملأ المرواح بيده ويأكل من ثمنها، فعرف بالمرواحي، أخبرني ابنه المدلل شرف الدين موسى قال: أقمنا مرة بأسوان يومين [و] ما عندنا شيء، وإذا رسول الشرع طرق الباب وقال: حضر أناس بسبب عقد، فسرنا، فخرج فمقعد، وأعطاه الرزق درهمين، ثم إنه تطلع فيه وقال:

(١) كذا في البيهقي والدرر السلكة ٣٨٦/٢، وجاء في غية الأصول: المرواح وهو تحريف.

\* انظر أيضاً: تاريخ ابن الفرات ١٠٥/٨، وقد أدمج الناشر الأول للطالع هذه الترجمة في الترجمة السابقة، ولم يفعل شيئاً، كما أهل تزيينها، مما يؤيد القليبي أنها ربما قبلها ترجمة واحدة.

أى شيء صمنك؟ فقال: مُصَيَّب، قال: فم؟ قال: رسول في دار الوالي، / فرد [١٢٠] و عليه الدّهرمين، فقلنا: بإسبغى نحن مضرورون، فقال: تصوم وتطرأ على الحرام.. وله حكايات كثيرة في مثل ذلك.

وأنشدني ابنه له - ورأيتُه بخطه - فيما كتب به إلى ابن عتيق قاضي قوص، لما عاد من سفره إلى مصر، هذين البيتين وما:

وصار إلى المصر في أمن ربّه      فقال بعمون الله ما قيل في مصر  
وعاد فعاد الخيل في إثر عوده      كعاد تورّ الرّوض في أثر القطر

وأنشدني أيضاً له، ورأيتُه بخطه.

الرّزق مقسوم فقصر في الأسل      واستقبل الأخرى بإصلاح العمل  
وجانب الثّوم وإخوان الكسل      واهجر بني الدّنيا رجاء ووجل  
قد جرى الرّزق يقتدر الأجل      فالذلّ من أذى الوجه يحتمل؟

وكانت وفاته في سنة تسع وعشرين وسبعمائة، فيما أخبرني به ابنه المدلل شرف الدين موسى، من لسة عقرب بمدينة قوص.

\* \* \*

(٤٢٠) — محمد بن سليمان بن فارس الثنائي

محمد بن سليمان بن فارس، القتيبي الثنائي أبو عبد الله، يُمنَتُ بالنجم، خضع الحديث من الشيخ جاهد الدين ابن بنت أبي القاسم<sup>(١)</sup> سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

\* سقطت هذه الترجمة من النسخة ز

(١) انظر النجاشية رقم ٨٠.

(٤٢١ - محمد بن سليمان بن أحمد القوصي\*)

محمد بن سليمان بن أحمد القوصي، يُنسبُ بالتَّحْجِجِ، ويُعرفُ بِابْنِ النُّعْرِ، سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن غالب الجبائي بمكة، ومن قاضي القضاة أبي الفتح القشيري بالقاهرة، وغيرهما.

وحدث بقوص وغيرها، واشتغل بالعلم، [و] كان إنساناً حسنًا متدينًا متعبداً، ممتناً عن الغيبة وسماها، وله في السَّاعِ حالٌ حسنٌ، وكتب الخطَّ الجيِّدَ، وكتب كتباً كثيرة في الحديث والفقهِ وغير ذلك، ولما عدَّله بعضُ الجماعة بقوص في أيام ابن التليد، قام في ذلك وقصد ألا يقع، وتوجه إلى مصر، ونظم قصيدة سمَّتها منه، أوَّلُها:

شربمنا قسداً انحلتْ عُمرُها      فغنى على البكاء لِمَا عَمرُها

وأقام مدةً بمصر، فتوفِّي بها في سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وسبعمائة.

حكى لي أَنَّهُ استَوَجَرَ ليصحَّ عن مَيِّتٍ، وتوجهَ إلى عَيْنَبَ، فافسَكَرَ أمرَ زوجته، وحصلَ له قلقٌ، وما بقي يَمَكُنُ الرَّدَّ، فذهبَ النِّعَةَ لِيُطالبَ بها، فصار يدعو الله تعالى أن يصونها، فثَلَا دخلَ مَكَّةَ، شرَّعَها اللهُ تعالى، استمرَّ على الدعاء، فوجدتُ في بعضِ الأَيامِ رُفَّةً مَرِيئَةً فيها: «قد صُنِّها لك والسلام...!».

\*\*\*

(٤٢٢ - محمد بن صادق بن محمد الأرميني)

محمد بن صادق بن محمد الأرميني الهادي، سمع الحديث من شيخه أبي الحسن علي ابن وهب القشيري وغيره، وثقَّه على مذهب الشافعي، وأجازَه بالتَّوَيُّ شَيْخُهُ، وتوفِّي بالقوص، وأمانة الحكم، وكان مشهوراً بالخير.

\* انظر أيضاً: النور السَّكَّانة ٤٤٧/٣.

توفِّي بقوص سنة تسعين وسبعمائة [وكان] متصلاً من أمانة الحكم، ثُمَّ طُلِبَ منه مباشرةً فامتنع، فأنجَحَ عليه، فأحرَمَ للحجَّجِ من قُوص، تَصَلَّاهُ مِنَ الْبَاشِرَةِ، وتجرَّدَ عن الحَظِّطِ وَلِيٍّ، ومضى على جميل.

\*\*\*

(٤٢٣ - محمد بن صالح بن عمران القنطري\*)

محمد بن صالح بن عمران القنطري المامري، له أَدَبٌ ونَظَمٌ، كتب عنه أبو الرِّبِّيعِ سليمان الرِّمَّانيُّ سنة تسع وسبعمائة، وقال: أَشَدُّ لِنَفْسِهِ قُوَّةً:

لِي صَاحِبٌ صَاحِبُهُ      أَحْسَنُ<sup>(١)</sup> مَرَارَةٍ كَبِيرِهِ

أُنْسِي بِهِ مَسَا أَفَى      أُنْسِي الْأُسُورَ بِقَيْدِهِ

\*\*\*

(٤٢٤ - محمد بن صالح، ابن اللَّيْثِ القنطري\*\*)

محمد بن صالح بن محمد، النَّمُوتُ بِالنَّسَبِ، يُعرفُ بِابْنِ اللَّيْثِ القنطري، كان قَتِيلاً أَدِيباً شَاعِراً، أَخَذَ الفَقْهَ والأَصُولَ عَنِ الشَّيْخِ جَعْدِ الدِّينِ القَشِيرِيِّ، وتَبِعَ بهاءَ الدِّينِ القنطري، وتوفِّيَ الحُكْمَ بِسُوءِ وَالبَيْتِ وَجِرجاً وطوخ، وكان الشَّيْخُ يُعَيِّدُ الدِّينَ القَشِيرِيَّ بِكُرْمِهِ وَيُوصِي عليه؛ لِإِنَّهُ كَانَ صَحْبَةً مَدَّةً.

وتوفِّي سنة ثمانين وتسعين وسبعمائة، وتوجهَ صَحبَةُ الشَّيْخِ إِلَى دِمَشْقَ، فسَمِعَ منه.

\* انظر أيضاً: الرال بالزيات ١٠٧/٣.

(١) في الرال: «أخشي».

\*\* انظر أيضاً: الرال بالزيات ١٠٧/٣، وقد ورد هناك: «محمد بن صالح بن حسن»، وأصر أيضاً: البوك ٨٨١/١، والمخطوط الجديدة ٩٠٥/١٤، وقد سقطت هذه الترجمة ولات الخرجت بعدما من التسخة ز.

(٤٢٥) — محمد بن عباس الشناوي \*

محمد بن عباس، جمال الدين الشناوي، صاحبنا، فقيه، فاضل، مُعَرِّى نحوي، قرأ التراتل على ابن حسين<sup>(١)</sup>، والراجح<sup>(٢)</sup> الدندري، وأخذ الفقه عن أبي الطيب السبكي<sup>(٣)</sup>، وكتب بخطه كتباً كثيرة، وكان صالحاً ديناً، يقرأ قراءة صحيحة، ويقرأ الحديث قراءة صحيحة مطربة. توفي قريباً من سنة عشرة وسبعمائة، وأغاثه سنة ثمان<sup>(٤)</sup>.

(٤٢٦) — محمد بن عباس الادقوي \*

محمد بن عباس بن موسى الادقوي، سمع الحديث وحدث، سمع منه أبو إسحاق محمد بن القاسم.

(٤٢٧) — محمد بن عبد البر، الملاء القاني \*

محمد بن عبد البر بن علي بن إسماعيل القاني، يُنسب بالملاء، وبالقنع، كان فقيهاً شافعيّاً، مشاركاً في النحو والأدب، سمع الحديث من قاضي القضاة أبي الفتح القشيري، وصحبه مدة وسافر في خدمته.

وكان صليلاً متفتهاً، توفي بالتأخرة في حدود السبعمائة.

\* اطرأ أيضاً: بنية الوعاء ٥٩، والمخطوط الجديدة ٩٥/٩١.

(١) في الأصول: «ابن نجس»، وهو تحريف، وفي البنية: «الزكي بن حسين» وهو تحريف أيضاً، وابن حماد هو زكي الدين عبد الله بن علي بن يحيى، اطرأ ترجمته في المطالع ص ٣٤٥.

(٢) هو محمد بن عثمان بن عبد الله، وسنأ في ترجمته في المطالع.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن محمد، اطرأ ترجمته ص ٤٧٧.

(٤) في بنية الوعاء: «سنة ٧١٨ طحا».

(٤٢٨) — محمد بن عبد الجبار، ابن الدؤيبك الأرمني \*

محمد بن عبد الجبار الأرمني، يُنسب بالمدين، يُعرف بابن الدؤيبك، كان بظلم / وأشدنى من نظمه، وكان يميل للتفاخر، وأخبر في بعض السنين أن النبل مقصر، فجاء نيلاً جيداً، فقال فيه بعضهم:

أخبرم تقويمك وابن الدؤيبك من أين علم الغيب يوحى إليك

توفي في سنة أربعين وسبعمائة، ومولده سنة إحدى وخمسين [وسبعمائة] فيها أخبرني به.

(٤٢٩) — محمد بن عبد البر، الشمس القاني \*

محمد بن عبد البر القاني، المندوب بالشمس، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري، وصحبه مدة وسافر في خدمته، قال لي: أعطاني الشيخ فقهاً للنفقة، فقلت: ما أشرى؟ فقال: تحبب الأسماك والألبان، واشتر ما شئت، وكان عاقلاً لبيّاً، عدل يقفط، تمسّد عليه الحكام.

وحجّ فتوى بمكة شرفها الله تعالى في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، بعد قضاء القرض.

(٤٣٠) — محمد بن عبد الدائم بن محمد القوسي \*

محمد بن عبد الدائم بن محمد بن علي بن حمدان، ولد بقوس، وسمع من أبي القاسم هبة الله بن علي البوسيري، وأبى عبد الله محمد بن أحمد<sup>(١)</sup> الأرتاحي.

\* اطرأ أيضاً: الوان بالويات ٢١٦/٣، والدرر السكامة ٤٩١/٣، والأعلام ٥٦/٧.

\* سفلت هذه الترجمة وأخرى يبعثها من نسخة

(١) في ص ١٥: «محمد بن حيد»، وفي بنية الأصول: «محمد بن حيد»، وكل ذلك تحريف، واطرأ العاشية رقم ٢٦٦.



سمع منه المحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمايطي<sup>(١)</sup>، والشريف عز الدين<sup>(٢)</sup>.  
قال الشيخ شرف الدين، ولد بقوص سنة ثلاث وسبعمائة وخمسة، وذكره  
عبد الكريم<sup>(٣)</sup> الحلبي: قال: أجاز للحافظ أبي جعفر ابن الزبير.  
وتوفي في يوم الأحد سادس عشر [شهر] رمضان سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمصر،  
وقال الشريف<sup>(٤)</sup>: انصف من رمضان.

\* \* \*

(٤٣١ — محمد بن عبد الرحمن بن علي الارمني\*)

محمد بن عبد الرحمن بن علي الارمني القاضى، يُنسبُ بشرف الدين، كان قتيبا  
ذا دواع [وزهادة] وتزاهة ومكارم، توفي الحكم ببيتنا، ثم ارتحل إلى مصر، وتولى  
الحكم بأطليح ثم بمينة بنى خصب، ثم أتيار وقوة وديمايط والنهيوم وسيوط.

وكان شيخنا قاضى القضاة بدر الدين ابن جماعة يرياه ويكرمه، لما انصف به من  
الزهادة، و [كان] لا يأخذ لأحد<sup>(١)</sup> شيئا مطلقا، سواء كان من أهل ولايته  
أم من غيرهم.

وأخبرني بعض أهل قوص أنه كان مسافرا معهم، شاهدا على مركب غلة تصدق  
في مكة، ففرغ ماؤه فلم يشرب لم ماء، وأقام ثلاثة أيام، وسألمهم أن يبيموه فلم يوافقوا.

وكان يباشر بإيعاز الأتباع وبساتيتهم [يقوص]، فإذا خرج إلى البستان، يربط  
الذابة حتى لا تأكل شيئا، غير أنه كان يقف مع حظ نفسه ومحبة التنظيم، وأن يقال

(١) هو أبو الماس وأبو التماس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحبيبي العلوي الحافظ المؤرخ قتيب  
الأشراف المتوفى ليلة الثلاثاء سادس المحرم سنة ٦٩٥ هـ.

(٢) انظر العاشية رقمه ١٨١.

(٣) هو عز الدين قتيب الأشراف أحمد بن عبد الباقي ذكره.

\* انظر أيضا: الرافق بالوفيات ٣/٣٥٠، والدرر للكتابة ١٢/١.

(٤) في الرافق: «كان لا يأكل لأحد».

عنه رجل صالح، وإذا فهم من أحد أنه لا يعتد به، يمتد عليه ويقصد ضرره، ويرى أنه  
إذا عزل عن ولاية لا يتولى أصغر منها ويبالغ التقوى الشديد، وعمره قاضى القضاة جلال<sup>[١٢١]</sup>  
الدين القزويني من سيوط، ثم عرض عليه دونها، فلم يوافق مع شدة ضرورته، واستمر  
بطلاعا يبالغ الضرورة، إلى أن توفي بمصر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، فنيابلس على الفطن  
وكان يحفظ «التنبيه»<sup>(١)</sup> حقا متقنا مغربا، وكان قليل العقل<sup>(٢)</sup> والقهم، وله في الحكم  
حرمة وقوة جنان.

\* \* \*

(٤٣٢ — محمد بن عبد الرحمن بن إقبال القرني القوصي\*)

محمد بن عبد الرحمن بن إقبال القرني [القرني]، قرأ القراءات على أبي محمد<sup>(١)</sup>  
ابن جعفر، وقرأ ابن جعفر على الخضر<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن القيصي<sup>(٣)</sup>، وتصدر بقوص  
مقرا عليه أبو محمد عبد الله بن جعفر، والعلامة الشهاب<sup>(٤)</sup> القوصي الركيل.

مولده بالمغرب سنة تسع وتسعين وأربعمائة<sup>(٥)</sup>، وقدم قوص واستوطنها إلى حين  
وفاته بها سنة إحدى وسبعمائة<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨١.

(٢) في الأصول: «وكان قليل الفطن» وكذلك في الرافق، وهو وصف لا يتشبه مع خطه تنبيه  
«حقا متقنا مغربا»، كما لا يتشبه مع وصفه بذلك «قلة الفهم»، ولا شك أن كلمة «العقل»  
عمرة عن «القل»، وجاء في الدرر: «تفه وحفظ التنبيه ولم يكن بظاهر في الله كما».

\* انظر أيضا: طبقات ابن الجوزي ١/١٦٠، وقد سخط هذه الترجمة وترجمتان أخريان بهما من  
النسخين جواز.

(٣) هنا ولم ونظف من السكالي حيث جعل أبا محمد بن جعفر شيخا لابن إقبال، ثم جاء بعد ذلك  
نفسه من تلامذته، والذي في طبقات ابن الجوزي أن ابن إقبال قرأ على الخضر بن عبد الرحمن مائتة.

(٤) ذكره ابن الجوزي في طبقاته، ولم يورد لوفاته، وقال: «قرأ عليه محمد بن عبد الرحمن  
القرني ترتيب قوص»، انظر غاية النهاية ١/٢٧٠.

(٥) في ١: «البيس».

(٦) هو إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن، انظر ترجمته ص ١٥٧.

(٧) في الأصول: «سبع وتسعين وحبانة» وهو تحريف غلط، والتصويب عن طبقات  
ابن الجوزي.

(٨) في الأصول: «إحدى وسبعمائة» وهو غير مغفول، ويكنى أن من تلامذته الشهاب القوصي  
الذى توفي سنة ٦٥٣ هـ، والتصويب عن طبقات ابن الجوزي.

(٤٣٣ — محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الأصبهاني الأسواني)

محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن حسان، الأصبهاني الخزرجي الأسواني، خطيب أسوان، أجاز له شيوخه بن تركان شاه، وسمع عليه «القصائد»<sup>(١)</sup>، بسماه لها من مؤلفها، [وولده بسيموط].

\* \* \*

(٤٣٤ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد اللنديني)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد اللنديني القري، يعرف بالقرطبي<sup>(٢)</sup>، قرأ التقرآت على أبي الربيع سليمان الضرير البزنجي<sup>(٣)</sup>، وقرأ أبو الربيع على الكمال الضرير، وتصدر للأفراد، قرأ عليه جماعة بدندرا<sup>(٤)</sup> «وهو».

واستوطن مصر مدة، واشتغل بالتجو، واختصر «اللغة»<sup>(٥)</sup>، نظماً، وهو الآن حي<sup>(٦)</sup>، وقال في أول اختصاره للشفعة:

وها أنا اخترت اختصاراً للشفعة  
أشبعه الطلاب فهو منصفه  
وفي الذي اختصرته الحشو سقط  
ليقرّب الحفظ ويبعد الغلط<sup>(٧)</sup>  
وفيه أيضاً زيباً أزيد<sup>(٨)</sup>  
فائدة يحتاجها المرید

(١) أطل الخاتبة رقم ١ ص ٤٨٧.

\* أطل أيضاً: الرائي بالرويات ٣/٢٤١، والرد السلكة ٧/٤، وبغية الرواة ٦٦/٦، والنفط المبيضة ٦٥/١١.

(٢) في البنية «الشرايط».

(٣) في البنية «الوطني».

(٤) آخر القسم الجيران من الطالع.

(٥) في الرد: «الشفعة» وهو تحريف، وهي «ملعة الإعراب»؛ متطورة في التحويلات عند الفاسم بن علي المرمرى صاحب المقامات والقرن سنة ٥١٦ هـ، انظر: مناج السادة ١/١٥٨، وكنت الشون ١٨١٧/١، وفهرس الدار القديم ١١٣/٤، والجلبد ١٦٤/٢، وأكتفاء النوع ٢/٢٩٩، ومجمع ميركس ٧٥٠.

(٦) لم يزوج لوفاته أحد من جناه بعد الألفي كان حجير والوسيطي.

(٧) في النقط: «وما أنا رمت».

(٨) في الرد: «ويش».

(٩) ورد هذا المصنف في النقط: «وفيه إشارات لما أريد»، وهو تحريف شنيع.

(٤٣٥ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد النخعي القوسى)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، للندوت قطب الدين، ابن عماد الدين<sup>(١)</sup>، النخعي القوسى، خطيب قوس، سمع الحديث من العلامة أبي الحسن علي، عرف بابن بنت الجبشيزي<sup>(٢)</sup>، يقرض في سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وتولى الحكم بالأعمال القوسية والخطابة.

وكان رئيساً أديباً شاعراً، من بيت رئاسة خطابة، وأنشدني عنه النقطي [عبد الرحيم الشهودي<sup>(٣)</sup>] من قصيدة له منها:

ولما رأيت الجلبار عجمه تحمقت<sup>(٤)</sup> أن الصدر أبيت رمانا

وأنشدني ابنه الرئيس يدو الدين محمد، أنشدني والذي لنفسه يرى أخاه الجدل:

أطلب متى مئشري صفوة عيشة  
وكنيتي العيش من غاب إلقه [١٢٢ و]  
إذا الجدل ولي ظلياً فنيصة  
وأى فني هذا الأسى لا يشفه  
حلقت عيني الله حلفه صادق  
وإناف هذا الدهر أروق صرفة  
فلا طالب لي إلا البكاء وعيش  
مكدرة أو يسترفى حشفه

وأنشدني أيضاً: قال: أنشدني والذي لنفسه:

سئت بقاء روعي بسد قوم فقدت  
لقد قدم قلبي وطرفي  
فكم أبكي على إني قائف  
أعز علي من النيا فأنف

\* أطل أيضاً: الرائي بالرويات ٣/٢٤٠، والأعلام ٦٥/٧.

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أطل ترجمته ص ٢٩٤.

(٢) أطل الخاتبة رقم ٣ ص ٨٠.

(٣) هو عبد الرحيم بن عبد بن يوسف، أطل ترجمته ص ٣١٣.

(٤) في الرائي: «تيمت».

ومن مشهور حكايته أنه لما نُوفِّي أخوه رثاء بقصيدة جيدة منها :

فلا والله لا أنفك أبصبي إلى أن نلتقي شعثاً عرثاً  
فأنك إن رأيت سواه حياً وأبصيت إن رأيت سواه<sup>(١)</sup> مائتاً

وأشدها بحضرة جماعة ، فيهم الأدب الفاضل شرف الدين النعماني<sup>(٢)</sup> ، وكان قادراً على الإرجاع للشعر والحكاية ، فلما وصل إلى هذين البيتين ، قال النعماني : هذان البيتان لفيرك ، وهما قتلان من العرب لما قُتل أخوه فلان ، وقبلها :

لئن قتل المداة أخى علياً<sup>(٣)</sup> تقيماً طلال ما قتل المداة  
أطلى إن تزفت أجليح عيني على تبرحوى المذب القراة  
فلا والله لا أنفك أبصبي .....

وذكر البيتين ، غلف التطب بالطلاق أنه لم يسمع هذين البيتين [ وانكشف ] فقال له النعماني : تشكرن ؟ فقال : نعم ، فقال : أنا ارتجلتها ... !

نُوفِّي بقوس في سنة ست وثمانين وسبعمائة ، وانتفى له أنه حصل في نفس جماعة منه ، وفيهم السكالي<sup>(٤)</sup> ابن البرهان ، قال السكالي : أنا أضع الخطابة في بيت لا يخرج منه ، فمضى في ذلك ورتب ترتيباً مقبلاً ، فأخذت من التطب للشيخ تقي الدين القشيري ونمصب له الصاحب بهاء الدين ، فغكى لي الخطيب منتصراً أن الشيخ « خضر » نمصباً للقطب ، وكان يصحب السلطان الملك النفاخر ، فأرسل الوزير خلف فقير كان يخدم للشيخ وقال له : لي عندك ساجدة وهي بجوامع ، أن تكون الخطابة لابن

(١) في الروا : « سواه » .

(٢) هو محمد بن محمد بن عيسى ، وسماني ترجمته في الطالع .

(٣) في الروا : « عديا » .

(٤) هو أحمد بن عبد القوي ، اطرا ترجمته ص ٨٥ .

(٥) هو بهاء الله بن عبد الله ، وسماني ترجمته في الطالع .

دقيق العيد ، قال : فلما كان الليل جمل الفقير يكبس الشيخ وقال له : يا سيدي أيما أحب إليك ، أن يكون اثنان يدعوان لك ، وإلا واحد يدعو [ لك ] وآخر يدعو عليك ؟ [ ١٢٣ هـ ] قال : اثنان يدعوان ، فقال : الخطابة [ بقوس ] تكون بين الاثنين ، وابن دقيق العيد رجل صالح ، قال : تكون بينهما ، فأصبح قال للقطب بذلك فاضنع ، ثم الأسر للشيخ تقي الدين .

وكان مما حقه الصاحب على القطب<sup>(١)</sup> أنه قال : هذا الشيخ تقي الدين ، أبوه الشيخ محمد الدين رجل صالح ، فقال القطب : فأنأبى نصراني ؟ ثم استدرك فلم أن سعيه لا يفيد ، فاستقرت الخطابة للشيخ وأولاده .

\* \* \*

( ٤٣٦ — محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الأسناني \* )

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الأسناني ، بُسِّمَ بابهاء ، فقيه فاضل فرعي ، فقه على الشيخ بهاء الدين بهاء الله الأنطلي ، وقرأ عليه الأصول والقراءات والمجرب والثابتة ، وكان يقول له : إن اشتغلت ما يقال لك إلا بالإمام .

وكان حسن العبارة ، ثاقب الذهن ذكياً ، وفيه مروءة بسببها يتهم الأهل ، وأرمية يرتكب بسببها الأخطار ، مختلفاً يسافر في حاجة صاحبه الليل والنهار ، ويتطلع الثاني والقيار ، ترك الاشتغال بالعلم وتوجه إلى تحصيل المال فاحصل عليه ، ولا وصل إليه .

بلغنا أنه نُوفِّي بمدينة موص ليلة عيد الأضى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، تجاوز الله عنه .

(١) يعني قطب الدين محمد بن عبد الرحمن صاحب الفرجة في الأصل .

\* انظر أيضاً : الروا البرقيات ٢٤١/٣ والدرر الكانة ٤٩٩/٣ .

(٤٣٧ — محمد بن عبد الظاهر القرشي القسوي)

محمد بن عبد الظاهر بن عبد المولى بن الحسين بن عبد الوهاب ، بن يوسف [ ابن يعقوب ] بن محمد ، بن أبي هاشم بن داود بن القاسم ، بن إسحاق بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب ، الشريفي الهاشمي القسوي ، يُنسبُ ذخيرة الدين ، كان فقيهاً [ فاضلاً ] عالماً ، رئيساً بقوس ، وأبنت مكانيب قديعة شاهدة بجملة فضله ، وبيت بني عبد الظاهر بيت رئاسة وعدالة بقوس .

وهذه النسبة رأيتها بخط إبراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى ، القريشي الشهدى النشابة ، مؤرخة بسابع عشر [ شهر ] شوال ، سنة ست وعشرين وستمائة ، وأخبرت أنه توفي القضاء بالقاهرة .

\* \* \*

(٤٣٨ — محمد بن عبد العزيز بن الحسين الأسواني\*)

محمد بن عبد العزيز بن الحسين الأسواني ، يُنسبُ بالبلد ابن الفضل ، اشتغل باللقب بمصر ، وأقام بها ستين ، [و] توفي الحكم بأسوان ، وكان له رئاسة .

توفي بأسوان يوم الاثنين حادى عشرين [ شهر ] شعبان سنة إحدى وسبعين وستمائة .

\* \* \*

(٤٣٩ — محمد بن عبد العزيز ابن أبي القاسم الإدرسي القاري\*)

محمد بن عبد العزيز ابن أبي القاسم عبد الرحيم ، الشريف أبو عبد الله وأبو جعفر

\* سقطت هذه الزمرة من الصفحة ز .

\*\* انظر أيضاً : حسن المحاضرة ٢٠٤/١ ، والأعلام ٧٨/٧ .

وأبو القاسم الإدرسي ، القاري الولد ، القاري / الحنف ، الحافظ ، قدم أبوه من المغرب [١٣٣ و فاقم بفارس<sup>(١)</sup> من عمل بقوس ، وولده أبو جعفر هذا ، ذكره الحافظ الديلمي وغيره ، وقد ذكرت بقية نسبه في ترجمة ابنه جعفر<sup>(٢)</sup> .

سمع من البوسيري<sup>(٣)</sup> ، وأبي الظاهر إسماعيل بن صالح ، وأبي الفضل محمد ابن يوسف القزويني ، وفاطمة بنت سعد الخيزر .

وذكره الحافظ وشيد الدين المطار وقال : سمع من الشيخ الفقيه المحدث أبي علي منصور بن خميس بن محمد بن إبراهيم اللخمي ، ومن العماد الأصبهاني ، ومن ابن البيت ، وابن الجليلي<sup>(٤)</sup> وغيرهم .

قال : وحديث وسمعت منه ، وسمع هو أيضاً مني ، وكان من فضلاء المحدثين وأعيانهم ، سمع الكثير ، وكتب بخطه جملة من الحديث ، وصنف قال : وبلغني أنه صنف كتاباً سماه « للفيد في ذكر من دخل الصعيد » أو نحو هذه التسمية ، قال : ولم أفض عليه ولا أظنه أكله ، قال : وأنشدني لنفسه [ قوله ] :

ولم أرَ عالماً كالحدث فتوته تطول إذا عسدتين وتكدر  
ويحسب قوم أنه القتل وحده وغفل سروري منه عندئذ أسير

قال : وسألته عن مولده فقال [ لي ] : في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة

(١) اطهر ص ٥٩ .

(٢) اطهر ترجمته ص ١٧٩ .

(٣) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٩٣ .

(٤) نية الـ « جلال » بضم الجيم الأول من جبال الدعاة ، قاله الأزهري ، وأشد لدى الـ « ربة » أي طيبة الوعاء ، بين جلال وبينه الفا آتت أم أم سالم انظر : معجم البلدان ١٤٩/٢ .

والجلال هو كمال الدين أبو الفتح محمد بن علي بن المبارك البغدادي المتوفى ببغداد بينه وبينه المنصور في رمضان سنة ٦١٢ هـ ! انظر : النجوم ٢١٥/٦ ، والنفوس ٥٢/٥ .

نخل وسنتين<sup>(١)</sup> وخمسة مدينة فلو<sup>(٢)</sup>، وتوفي بكرة الاثنين الحادي عشر من صفر سنة تسع وأربعين ورسالة بالقاهرة. انتهى

وهذا الكتاب المسمى بالفتيد لم أره، ولا رأيت أجداً يذكر أنه وقف عليه، إلا أن المحافظ اليمصوري نسب إليه أشياء، وذكره السيد الشريف<sup>(٣)</sup> في وفاته وقال: قرأ الأدب وكانت له معرفة بالحديث والتاريخ.

\*\*\*

(٤٤٠ — محمد بن عبد القادر بن أحمد القوصي)

محمد بن عبد القادر بن أحمد، النسب بالجلال القوصي، ابن الشيخ عبد القادر<sup>(١)</sup> بن نوح، سمع الحديث من المحافظ عبد المؤمن الدميالي، وسمع مما صحح مسلم على أبي الميائس أحمد<sup>(٢)</sup> ابن القروطين، واشتغل بالفتنة، ودرس بمدرسة عمه بقوص، وكان ثقة.

توفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

\*\*\*

(٤٤١ — محمد بن عبد القوي بن محمد الأسناني)

محمد بن عبد القوي بن محمد بن جعفر الأسناني، يُنسب بالمر، يُعرف بابن النعم، اشتغل بالفتنة على الشيخ بهاء الدين القطعي، وناب في الحكم بعض بلاد الواح<sup>(١)</sup>، وتوجه إلى الحجاز [الشريف] فتوفي بالدينية النورة بعد أن حج، في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، يرجح له الخير والسلمة عما اتفق.

(١) في البيهقونية: سنة ٥٠٨ هـ وهو خطأ.

(٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ٩٠.

(٣) هو عز الدين أحمد بن عبد الحلي، انظر الحاشية رقم ٢ ص ٦٩.

(٤) سنن ترمذ في الطالب.

(٥) هو أحمد بن محمد بن أحمد، انظر ترجمته ص ٩١.

(٦) انظر الحاشية رقم ٧ ص ٧.

(٤٤٢ — محمد بن عبد الكريم بن يوسف القوصي\*)

محمد بن عبد الكريم بن يوسف القوصي، يُنسب بتاج الدين، سمع الحديث [١٣٣ ظ] من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجشيري<sup>(١)</sup> بقوص في سنة خمس وأربعين وسبعمائة، بقرارة المحافظ أبي الفتح القشيري.

\*\*\*

(٤٤٣ — محمد بن عبد المجيد، جمال الدين الأرمقي)

محمد بن عبد المجيد [بن عبد المجيد] بن أحد الأرمقي، النسب جمال الدين، كان من التقهاء الفضلاء، للقرئين الحديثين الصالحين، قرأ القراءات وسمع الحديث من المحافظ أبي الفتح محمد بن علي القشيري وغيره، ولازمه مدة وصحبه، وكتب كثيراً، وكانت له مشاركة جيدة في الأصول والعربية وعلم اللغات.

وكان حسن الديانة، خفيف الروح، لطيفاً متواضعاً، ثقة صدوقاً، وناب في أسوان عن قاضيه جمال الدين يوسف<sup>(١)</sup> ابن أبي البركات الشيرازي وكان صاحبه، وكان يميل إلى الفناء وسلمه.

ولما كان القاضي القتيبي، العالم الصالح الورع، عامل الدين المهلب، حاكماً بالأعمال القوصية، أحبه وظهر له دينه، ففوض إلى نائيه أن يسمع بينه وبين عدلته، فجلسه بعض القوصيين، ومضى منهم اثنان إلى القاضي ليلاً وقالوا: يا سيدنا هذا بنى فقال: يبقى [لناس] بالأجرة ويدعوته إلى منازلهم للفناء؟ قلنا: لا، قال: إذا وحده؟ أومع جماعة من أصحابه يترحم ويشرح؟ قلنا: نعم، قال: وأما كذلك إذا خوت بأهلى انشرح... وأرسل خلف نائيه وقال: عجل بإبنايت عدلته.

(١) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨٠.

(٢) هو يوسف بن محمد ابن أبي البركات، وستأتي ترجمته في الطالب.

وانتفى له من الحساكيات أنه كان يصحب الإمام تقي الدين أبا الفتح القشيري ، فصار معه في مركب إلى قوص وجعله المنق ، فصار بعض أحماد الشيخ يطلب منه شيئاً فلا يعطيه ، فصاروا يأخذون من خبز التواتية ، ويمملونه في عدة الفقيه جمال الدين مرة بعد مرة ، فقال الشيخ : ما خار الله لهذا الرجل في صحبتنا ، وقص عنه ، فقال لي بعض أصحابنا : رأيت بمضهم بعد موت الشيخ يستحل منه .

ولما مات عثمان<sup>(١)</sup> ابن أبي الحسن رئيس المؤذين بقوص ، وكان عارفاً بالمراتية ، لم يوجد أنسب من الفقيه جمال الدين فجعل مكانه ، ثم إن شخصاً من أهل أذفوق قال له : أبو الحسن ابن عبد الملك ، اشتغل بشي من ذلك ، ولم يظهر عليه نجابة ، وكان مقياً بالقاهرة في صعبة الحكم المنبهم الفاروق ، فلما مات شيخه ، تنجز مرسوماً بهذه الوظيفة وحضر إلى قوص ، وكان القاضي بها عماد الدين محمد بن سالم / البليسي فكنهه ، فأخبر فلم تظهر له [ معرفته ، حتى إنه غيّر عليه الآلات فأذن في غير الوقت ، فحضر الفقيه جمال<sup>(٢)</sup> الدين [ الشومس ] إلى القاضي وقال : أنا مالي رغبة في هذه الوظيفة ، بل تشق علي ، وما دخلت فيها إلا لتعين ذلك ، ولكن هذا الرجل لا يعرف هذا الفن ، واخبروه ففرو منه وانزعج عليه ، وقصد أن يسترد منه الجسكية في الماضي ، فشق ذلك عليه .

وخرج من قوص ، وتوجه إلى اليمن ، فتوفي بها قريباً من عشرين وسبعمائة ، وأتته خمس عشرة .

وقد كان ألقب شيئاً على ثلث الكتاب العزيز ، سميته كثيراً ورأيت على حال حسن ، وكان أكرماً ، [ و ] تراد مصنفه الآتون غالباً ، وكان صحيح الود ، رحمه الله تعالى .

(١) هو عثمان ابن أبي الحسن فخر الدين القوصي ، انظر ترجمته ص ٣٤٧ .

(٢) هو صاحب الترجمة في الأصل محمد بن عبد المجيد .

أخبرني بعض أصحابنا أن شخصاً ورد عليهم مدينة قوص من اليمن وقال : إنه لما مات حصل مطر شديد ، وغسلناه منه غسلاً جيداً .

• • •

( ٤٤٤ — محمد بن عبد الحسن بن الحسن الأرمني )

محمد بن عبد الحسن بن الحسن ، القاضي شرف الدين الأرمني ، قاضي التيهنا<sup>(١)</sup> قاض قتيه فاضل ، نحوي شاعر ، كريم لبيب ، كثير الاجتهاد ، توفي عن خاله بعض بلاد التيهنا مدة ، وناب عنه في بعض بلاد الشرقية ، وتولى التيهنا سنين كثيرة ، وشكر في ولايته ، وأثنى أهلها عليه ، وعين للأسكندرية [ فطلب ] ، فحضر إلى القاهرة بسبب ذلك ، وحضر جمع كبير من أهل التيهنا وأظهروا الألم ، وسألوا قاضي القضاة ، جلال الدين محمداً القزويني ألا يبيته ورجع إليها ، ثم عين للأعمال القوصية فلم يوافق ، وبني مدرسة بالتيهنا [ ورياعاً ] ومسجداً ، وكان عجباً إلى الخلق .

أنتدب من شهره كثيراً ، ومما أنتدب قصيدته التي أولها :

جز يفتح البقي<sup>(٢)</sup> وانتقى خزامه<sup>(٣)</sup> وفؤادي سل عنه إن رست رماه<sup>(٤)</sup>

• انظر أيضاً : الرق بالوحيات ٣٠/٤ ، وطلحات السبك ٧٤١/٥ ، والدرر السكاسة ٢٧/٤ .

(١) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٥ .

(٢) ق : س : « جز يواي الطيق » ، ولما يسطق بالتيق انظر الحاشية رقم ٢ ص ٣١٤ .

(٣) الخزامى : نبت زهره أطيب الأزهار نفعه : الفلوس ٩٠٥/٤ .

(٤) موضع بالتيق ، انظر : معجم ما استعجم ٦٢٨ ، ومعجم البلدان ١٨٣/١٨ ، واللسان ٢٠٩/١٢ ، وصحح الأخبار ٢٦/٣ .

وإذا ما شيدت أعلام محمد وزرود<sup>(١)</sup> وحاجر<sup>(٢)</sup> ونهامة<sup>(٣)</sup>  
صف لجيراتها السكرام بيوتا حالة الصب<sup>(٤)</sup> بصدوم وغرامه  
وترقى<sup>(٥)</sup> لم وسلمهم وصالآ وقل المجر<sup>(٦)</sup> والصدود<sup>(٧)</sup> علامته  
عبدكم على لود<sup>(٨)</sup> باق لم يفسر طول البلاد ضامته  
لكرام<sup>(٩)</sup> التفتاب لنا<sup>(١٠)</sup> تراك<sup>(١١)</sup> حيث كنتم بكل<sup>(١٢)</sup> حتى كرامته  
وهي طوبته

(١) اسم رمال بين دبر بن عيس وديار بني بروج ، وهي مأخوذة من الزرد وهو اليلع ، سميت  
بذلك لانتدامها الياء فن تحطرها السحاب ، وروى أن الرشيد حج في نفس الأعوام ، فلما أشرف على  
الحجاز قلل يقول الشاعر :

أقول وقد جزنا زرد عتبة وراحت مطابنا يؤم ما نعما  
على أهل بفساد السلام فاني أريد يسرى عن بلادهم بعدا  
ونبها يقول ميار :

وقد آمن لل زرد وطلق من غير ما جبلت عليه زرد  
ويغشوا عيب الحجاز وقد شفا رب الرماق وظله المودود  
ويغره الشادي فلا يجرى ويال من السائق القريد  
ما دلك إلا أنت أثار الحرج ألاكين إذا طلع السبد

انظر : صف جربة العرب للهمداني إن المالك ١٤٣ / ١ ، ومجم ما استعجم ٦٩٦ / ١ ، ومجم  
البلدان ١٣٩ / ٣ ، وصحيح الأخبار ٢٤٩ / ٥ .

(٢) الحاجر : قال الأزهري : هو من سائل الياء ونائب العيب ما استعجم به عند أولهم  
مرجع ، وسفيل لهذا القول الذي في طريق مكة حاجر ، ويقول البكري : هو موضع في ديار بني تميم .  
والمحاجر يقول ابن القاري :

أنفس خراسي فاح أم عرف حاجر بأمر التري أم عفر عزة ضائع  
ويقول :

أسقط لؤذانه إن مررت بحاجر فطافوه منها الطي بحاجر  
انظر : مجم ما استعجم ٤١٦ / ١ ، ومجم البلدان ٢٤٦ / ٢ ، والبلدان ١٦٩ / ٤ ، والجواهر الثمينة  
مخطوط حاس ١٠٩ / ١ ، وصحيح الأخبار ٢٠٩ / ٢ .

(٣) قال الأصمعي : إذا خلقت عمان مصعفا فقد أصبحت ، فلا تزال مصعفا حتى تنزل ثيابا ذات  
عر ، فإذا است ذلك فقد أنهيت إلى البحر ، وطرف تهامة من قبل الحجاز منارج المرج ، وأولها من قبل  
نجد ذات عرق ، وسميت تهامة تنيير هوائها : انظر : مجم ما استعجم ١٣٢ / ٢ ، ومجم البلدان  
٦٣ / ٢ ، والبلدان ٧٢ / ٢ ، وصحيح الأخبار ٣٦ / ٢ .

(٤) في الران : وترقى : بنافين .

وأشدنى لنفسه بمع « العبادة » قوله :

إن العبادة الأنيس<sup>(١)</sup> أريمة<sup>(٢)</sup> مناهج العلم في الإسلام<sup>(٣)</sup> للباس<sup>(٤)</sup>  
إن الزبير<sup>(٥)</sup> وابن العاص<sup>(٦)</sup> وابن أبي حفص<sup>(٧)</sup> الخليفة<sup>(٨)</sup> والخطير<sup>(٩)</sup> ابن عباس<sup>(١٠)</sup>  
وقد يضاف<sup>(١١)</sup> ابن مسعود<sup>(١٢)</sup> لم بدلا عن ابن عمرو<sup>(١٣)</sup> لزم<sup>(١٤)</sup> أو لإلباس<sup>(١٥)</sup>  
ومن<sup>(١٦)</sup> مشهور شعره قوله :

أسي للشرق تسوقه أشواقه نحو الحق أم كيف لا يشاقه  
نادى السراة للآفة العرب الألى بهم أنيل الجسد شد وثاقه  
خير الثوب فضيلة ونضيلة وأولى منال لا يقال لحاقه  
أبناء آباء يحاكي جودهم جود الحيا ويفوقه إغداقه  
م رأس أمر أماره الحق الألى بلغوا النهاية في الفجار وساقه  
عقدوا لواء الكرمات وأظهروا نور الهدى لنا خبا إشرافه  
وحياة أباي بهم بالنعنى<sup>(١٧)</sup> قسا تأكد بالولا مينافه  
لا خلعت عن حبي لم أبدا ولو أن الفؤاد يُدنيه إحرافه  
حي يجلو نازله وخياشه نصبت ببعضا طيعة وروافه<sup>(١٨)</sup>  
قف في دليل الظن هذا رامهم رواء غيم غاسر مهراقه

(١) في الران : « الأخبار » .

(٢) في طبقات السك ٢٤١ / ٥ : « بسلام في إناس » .

(٣) ما خرم في النسخة ز ، بصل بنية هذه الترجمة ، وبلا تأخرات بعده مصدر الرامة .  
(٤) بالنظم من السكون وفتح الحاء الميلة والنون ، قال ابن كبريت الحسبي : « له ذكر في الغزل  
بأماكن المدينة » وهو عند أهلها اليوم يرمي لأهل في القبلة شرق بطنان ، وهو الآن ( القرن  
الحادي عشر ) منزل عرب الشام عند نعيمهم لل ملح » .  
وفيه يقول ابن الفارس :

ما بين شمال النعنى وملاحة سل المنع واعمدى بفسلاحة  
انظر : مجم ما استعجم ٩٨١ / ١ ، والجواهر الثمينة مخطوط حاس ١٠٥ / ١ .  
(٥) كذا في س ، وروى جنيح الأصول : « ووطاه » .

وأرح مطيئك ما هنا فالركب قد سكت من الطلب الخثيث نياتة  
هذا يحيى نعيم وهذى طيبة طابت وطلب طريها ونلاد  
حق الحب لما يعتر خذته وتسع من محض الدما أحداقه  
ويتمتع الطرف الذي جنت الكرى أبغسانه وتسعدت آماقه  
[وهي طويبة].

أخبرني بعض عدول البهتسا، أنه حكى له أن امرأة حضرت مع زوجها إلينا انزع  
بينهما الطلاق، فأبناها لا يشقى ذلك، فسكنناها فلم تقبل، فأوقفنا بينهما القوقعة.  
فالتفت إلينا وأشدت<sup>(١)</sup>:

لما غدا لأكيد عهدي ناقصاً وأراد ثوب الوصل أن يتمزقاً  
فارتقه وخامت من يده يدي وتلوت لي وله : وإن يتمزقاً  
اشتغل بالله بالصيد على خاله القاضى سراخ الدين بونس<sup>(٢)</sup> بن عبد الجليل [الأرمق]<sup>(٣)</sup>  
وتأذب [به] ولازمه، وأقام بمصر سنين، يشغل بها مع خاله، إلى أن ولي خاله،  
[١٢٥ و] / فسار معه وتزوج بنته، وكان معه حيث كان ينوب عنه، ثم استغل بالبهتسا وأقام بها  
سنين، إلى أن توفي بها سنة ست<sup>(٤)</sup> وثلاثين وسبعماية.  
ومولده بأرمست سنة ثنتين<sup>(٥)</sup> وسبعين وسبعماية تقديراً، وليس له عقب.

(١) كشاف في السيرة، وهو أيضاً رواية السدي في الواو، وفي حجة نسخ الطالع :  
« ما قلت إليها وأشد ».

(٢) ستأتي ترجمته في الطالع.

(٣) في القرآن وفي طبعات السك : « سنة ثلاثين وسبعماية »، وفي الدور الكسنة : « سنة  
من وثلاثين وسبعماية ».

(٤) في ٢١ : « سنة ٦٧٣ »، وفي ج : « سنة ٦٧٦ ».

(٤٤٥ — محمد بن عبد النبي القوصي \*)

محمد بن عبد النبي، بُنيت بالزَيْن القسبي، القوصي الكار وفواة، تولى الحكم  
بمخائيس<sup>(١)</sup> وبجورة، ثم بالأنصاريين ثم بالرج، ثم بالبشينا وبهمود وبزويس،  
وكان فيه كرم، وله هبة وحُمة وزراعة.

توفي بقرجوط، في رجب سنة تسع وثلاثين وسبعماية، ركب مع قاضي قوص،  
عند قدومه إلى البشينا، فتوجه معه إلى قرجوط، فلفقه قولنج فتوفي بها.

وكان قد اشتغل بالقاهرة مدة، ثم حضر إلى قوص في سنة خمس وسبعماية  
أو نحوها.

\* \* \*

(٤٤٦ — محمد بن عبد الوارث بن حريز الأسواني)

محمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى الأسواني، مولى بى أمية، يكنى أبا عبد الله،  
حدث عن عبيد الله النكدي، وعهد بن ربيع وغيرهما.

سمع منه ابن بونس وذكره في تاريخه وقال : توفي يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة  
خلت من رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين.

وذكره الشيخ عبد الكريم<sup>(٢)</sup> الحلبي وقال : روى عنه الطحاوي.

\* \* \*

(٤٤٧ — محمد بن عبد الوارث بن محمد الأرمق)

محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث، الفقيه الشافعي الأرمقي، المعروف

\* انظر أيضاً : المخطوط الجديدة : ١٣٩٠.

(١) في المخطوط : « مخاس » وانظر فيما يتبع في هذه الجوان القسم المتفرق من الطالع.

(٢) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨١.



باين الأزرق، مولده سنة ستين وثلاثين وخمسة غلنا، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثنتين وتسعين وخمسة، ذكره النذري.

• • •

(٤٤٨ - محمد بن عبد الوهاب، ابن السيد الأسناني •)

محمد بن عبد الوهاب بن علي ابن السيد الأسناني القاضي، جمال الدين، نشأ في رياسة وسيادة، ونفاسة وسعادة، وحشم وخدم، وآباء لهم في الجاه والوجاهة ورسوخ قدم، ومع ذلك لم يمنعه ما ذكر من الاشتغال بالسلم الشرعية الشريعة، ولا قطعه عن بلوغ رتبته المنفعة، فاشغل بالته على الشيخ الإمام بهاء الدين [حبة الله] القفطي، حتى أجازته بالتقوى والتدريس، على مذهب الإمام محمد بن إدريس، ثم توجه إلى القاهرة، وهي إذ ذاك الملأ عامرة، فسمع من الشيخ الإمام المحافظ أبي التتح محمد التتيري، والشيخ المحافظ عبد المؤمن بن خلف البساطي، وشيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن جماعة، وقرأ على شيخنا [الملاية] أبي حيان في النحو «التفصيل»<sup>(١)</sup>، وعلى شيخنا العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب الجزري الأصول وأجازه بالتقوى، وكذلك أجازته الشيخ نضر الدين عيان ابن بنت أبي سعد، وبعد في بلوغ السأرب، واجتهد في حصول الناصب، وهو لا يصفو له الدهر من حاسد، ولا يحل له الوقت من معاند، فابتدأ في السعي في التمديل، إذ هو أوتي المراتب الوجبة للتعظيم والتعجيل، فانتدب له التقيان الدلائل، صدر الدين حاتم، وشرف الدين ابن العلم الأسنانيان، وقالوا: ليس [هو] من هذا القبيل، وقصدا أن يرذاه عن هذا الراد، ويدين الله إلا ما أراد، ثم جلس بقوس بالقاهرة وتولى العقود، وتزوج بنت بنت

[١٢٥ ط]

• اسطر أيضاً: الوافي بالوفيات ٧٧/٤، والندد السكينة ٣٦/٤.

(١) اسطر الخامسة رقم ١ من ٣١٧.

القاضي مجد الدين ابن المشاب واستعان بجاهه، فاستباهه بند وفاته ابن عمه محمد بن أحمد ابن السيد، وتولى الحكم بقولاً وقناً وقطعاً وأسفوناً، ثم ولي النيابة بمدينة قوص، وكان فيها غير مندوم، ولا هو في فعله ملوم، فما قطع ولا رضى بما معه، بل طلب علو النزلة، وحق على الله ألا يرفع شيئاً إلا وضعه.

ولما ولي القضاء بالدار المصرية قاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني، طالب ابن السيد رفده، فضى عده، فانفق أن قسم العمل بينه وبين شباب الدين أحد بن عبد الرحيم بن حرمي القموني، فتولى جمال الدين قوص والبر الشرقي، وذلك في البر الغربي، وتزوج بنت ابن حرمي ليعق الانحلاف، وينتق الخلاف، فما نفع الوفاق، ولا وقع بينهما اتفاق، ودامت الحرب بينهما على ساق، وصار كل منهما يميل على صاحبه، ويقصد ضم جانبيه إلى جانبه، وأقبل ابن السيد على المنبر بمجلسه، وما عدل من انجبر في رعيته، فقبضوا عليه [فيه] فضاخ، وذكروا عنه قبائح، وشددوا عليه في التشنيع، ونددوا بسوء ذلك الصنيع، واستمال ابن حرمي والى العمل بالهدايا، وبكثرة العطاء، وكان الرأى يفتق من ابن السيد بالتر السير، والى<sup>(٢)</sup> المنبر، ففضى بقلسه، ومن ييخل فلتما ييخل على نفسه، وإذا أراد الله أمراً هيأ له أسباباً، وفتح لنفاده أبواباً، وانفق أن وقع غلاماً في الصعيد<sup>(٣)</sup> في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وكان عند جمال الدين من التسلل زيادة على التي إردب وسخانة إردب، فأرسل الرأى إليه ليعيم بالسعر المعروف، وأن يجرى على الأمر المألوف، وأراد القاضي التأخير، حتى ينتهي التسعير، فخل الرأى [إلى] أن كتب إلى الدايون في أمره، وأطعن في ذكره، فبرز المرسوم السلطاني بالحوطة عليه، وإحضاره إليه، فظن ابن حرمي أن سعيه مفيد، وبأى الله إلا ما يريد:

وقل للعواسد لا تشمتوا فما عيشكم بعده بالجد

(١) في س: ه والندد ٥.

(٢) في الوافي: د في قوس.

وأعق لشهاب الدين<sup>(١)</sup> أن زوجة ابن عمه نجم الدين<sup>(٢)</sup> القمولى وقعت فيه ، وقالت إنه سقى ابنها<sup>(٣)</sup> سماً ، وقتلها ظلماً ، فطلب الآخر خضراً ، وجسرى من أمره ما جرى به القدر ، وشرب مرّة بعد مرّة ، وأخذ جميع ما جمعه نصار بين يديه حسرة ، وصرفا عن العمل ، بما قدما من العمل ، وأعتبتهما الأيام ، بجلة من الآلام ، وزال عنهما اسم الحكماء ، واقتضت تلك الأحكام [ كاقيل ] :

ثم اقتضت تلك السئون وأهلها فكانتها وكانتهم أحلام

ثم توفى بعد سنتين وشهرين ابن السعيد النّبابة ، خارج باب النصر بالقاهرة ، مدة لطيفة ، وجلس بها جلسة خفيفة ، والذهر إذا أدير ييس حوده ، ويبدع عوده .

ثم توفى فاضى القضاء عز الدين عبد العزيز ، ابن فاضى القضاة بدر الدين محمد ابن جماعة ، فلم يولد له أسرا ، ولا رفع له قدرا ، وذهب مع من ذهب ، ولا وجد من يُعنده بالذهب ، وما نفعه ما أهدى وما وهب ، ومضى وفي قلبه من القضاء نار ذات لب ، وما كل وقت ينفع فيه بذل المال ، ولا كل حال يصلح فيه الحال ، والولايات لها أجل ، والأمور بيد الله عز وجل :

والناس فيه تباينوا وتماثلوا  
مُتّين عليه ومن يذمّ وساك  
وحنا عليه شامت مآبه  
يا وبع من يحنو عليه التّسام

وُلد بأسنانى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، فيها أخبرني به بعض أقرابه .

(١) هو أحمد بن عبد الرحمن القمولى الناسى صاحب الترجمة .

(٢) هو أحمد بن محمد بن مكي ، انظر ترجمته ص ٢٣٥ .

(٣) كذا في ١ و ٢ ، و بقية الأصول : سمن ابنيها سماً وقتلها سماً .

(٤٤٩) - محمد بن عبد الوهاب ابن أبي حاتم الأسواني ( )

محمد بن عبد الوهاب ابن أبي حاتم ، أبو عبد الله الأسواني ، ذكره أبو الجحد إسماعيل بن هبة الله بن إبطيش<sup>(١)</sup> وقال : حدث عن محمد بن النوكل ابن أبي السرى ، روى عنه أبو عروانة الأسفرياني .

\*\*\*

(٤٥٠) - محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الأسفاني ( )

محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، السكدياني ، الحنّدي ، الأسفاني ، الولد ، يُنسب بالعمّ ، ويُعرف بابن أمين الحكم صاحبنا ، كان قديماً كريماً ، خيراً عاقلاً ، تولى الحكم بشؤون .

وتوفى سنة أربع وعشرين وسبعمائة شامياً ، و « كذب » من عمل الأئمّتين .

\*\*\*

(٤٥١) - محمد بن عثمان ، السراج الدندري ( )

محمد بن عثمان بن عبد الله أبو بكر ، يُنسب بالسراج الدندري ، المقرئ المحدث ، التقي السفاني الصالح القاضي ، قرأ التراث على الشيخ نجم الدين عبد السلام<sup>(١)</sup>

\* انظر أيضاً : معجم البلدان ١٩٢/١ ، وقد سلطت حق الترجمة من النسخة .

(١) في ١ : « بطيس » ، و في ٢ : « بطيس » ، و في ٣ : « بطيس » ، وكل ذلك خطأ ، وابن بطيش هو عماد الدين أبو الجحد إسماعيل بن هبة الله بن سعيد الرملي الناسى ، ولد بالوصل في سادس المحرم سنة ٥٧٥ هـ ، وسم من ابن الجوزي ، وتوفى ببلد في ربيع حادى الآخرة سنة ٦٥٠ هـ على الأصح ، انظر : في الرآء البيوتى ٤/١ ، وقد ورد فيه خطأ « إسماعيل بن عبد الله » ، كما ورد خطأ كذلك « ابن أبي الجحد » ، وانظر أيضاً : طبقات السكس ٥١/٢ ، وكشف الطون ١١٠/١ ، والنفرات ٢٦٢/٥ ، وحندي البرليني ٢١٣/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٩٨/٢ ، والأعلام ٣٧٧/١ .

\* انظر أيضاً : الواقى طوفاً ١١٤/١ ، والقدرد السكاسة ٤١/٤ ، والحلط الجديدة ٦٥/١١ .

(٢) هو عبد السلام بن عبد الرحمن بن رسول ، انظر ترجمته ص ٣٢٠ .

[ ١٢٦ ط ] ابن حنبل صهره، وتصدّر للإقراء بالمدرسة الساجية بمدينة قوص سنين كثيرة، انتفع به جمع كبير، فرى عليه السبع، وكان متقناً في، وسمع الحديث على جماعة منهم الحافظ ابن الكوي<sup>(١)</sup>، والحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري، ومحمد بن أبي بكر التميمي<sup>(٢)</sup>، وعبد الصمد بن عامر بن مصلح السكندري وغيرهم.

وحدث بقوص، سمع منه جزء ابن الكوي، سمع على ابن الكوي بقرأة الحافظ أبي الفتح القشيري، واشتغل بالفتنة على الشيخ الإمام جلال الدين أحمد الشناوي، والشيخ سراج الدين موسى بن علي بن وهب القشيري، ودرس وناب في الحكم بقطر وقصا وقوص، واستمر في النيابة بقوص وبقطر إلى حين وفاته.

وكان محمود الطريفة، جميل الصورة، ملازماً لثلاثة والإقراء، متعبداً، معتقداً بركته، ويؤثر كُ به.

وكان يستعصر متوكفاً كثيرة من الحديث و [ يستعصر ] جلة من أقوال المنسرين، وإغراب القرآن الكريم، من إغراب الخسوف<sup>(٣)</sup> وابن عطية، و « البسيط »<sup>(٤)</sup> للواحدي، وينقل جلة من الفقه، لاسيما من كتاب « البيان »<sup>(٥)</sup> للمصنف.

سمعه يقول: فكرت ليلة في أعمالي وأعمال، فبت متألماً، فرأيت في المنام

(١) في س: « ابن الكوي »، وفي الخطط: « ابن الكوي ».

(٢) هو محمد بن عبد عيسى، وستاق ترجمته في المطابع.

(٣) ستاق ترجمته في المطابع.

(٤) الخوف - ينفع الماء البقلة وسكون الراو وكسر الماء، لغة إلى خوف مصر - وهو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد العالم النحوي القصر، المتوفى بكرة يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة ٤٣٠ هـ.

(٥) هو « البسيط » في التفسير الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الراعي البجلي البصري سنة ٤٦٨ هـ؛ انظر: كشف الطون / ٢٤٥، ونهرس النار القديم ١٢٣/١.

(٦) هو « البيان » في الترويح للشيخ أبي الخير يحيى بن سالم أبي النعالي المصنف المصنف سنة ٥٥٨ هـ؛ انظر: كشف الطون / ٢٦٤، وأبرس القار القديم ١٩٨/٣.

شخصاً كان معه كتاب البخاري، وقرأ في منه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - أنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم: « إن الله يدخل الجنة أقواماً لم يسبق لهم عمل قط »، فانتبهت مسروراً.

وكان في آخر عمره قد اخطأ في بعض الأحيان، وفي بعضها يكون صحيح الذهن حاضر الفهم، حكى لي [ عنه ] صاحبنا العدل ناصر الدين محمد بن عبد القوي ابن الثقة الأسناني، زبيل فقط، قال: جاءنا إلى فقط فدخلت عليه فقال: يا ناصر الدين أما جئت هنا لأشئ شيء؟ قلت: جئت حاكماً على العادة، قال: لا، ما أظن أئى جئت إلا في قضية خصومة، قلت: سيدنا الآن حاكم [ البلد ]...

قال: وطلبي مرة أخرى وقال: يا ناصر الدين كنت أعطيتك فعة، تشتري لنا بها غلة، قلت: لا والله يا سيدنا، لعل [ أن ] يكون الخطيب، فأرسل خلف الخطيب وسأله، وصار يسأل واحداً واحداً، ثم اجتمعت أنا به بعد هذه الحكاية مرات، ورأيت منتظماً الكلام، حاضر الذهن، وفي بعض الأوقات يحصل منه شيء.

توفي رحمه الله [ غالي ] بمدينة قوص في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، وسمعه يقول: إن مولده سنة حسين وسنانه، أو إحدى، الشك متى.

وانتفى أن فاضى قوص جمال الدين [ محمد ] بن عبد الوهاب ابن السيد الأسناني / صلى عليه، ثم قيل له: إنه يفتن برباط ابن بقل، فركب وسبق إلى [ ١٢٧ و ] السكان، وتجاه السكان قرية أخرى، بناها صاحبنا العدل ناصر الدين محمود ابن العماد، وهو عن قرأ القرآن على الشيخ سراج الدين<sup>(١)</sup> ومفتد بركته، وجعل في

(١) انظر ترجمته ص ٥٤٤.

(٢) هو صاحب الترجمة في الأصل.

لَكَ التَّوْبَةُ سَكَناً يَصَلِّي فِيهِ وَيُتَرَأُّ فِيهِ الْحَدِيثُ ، وَهُوَ سَكَانٌ جَيِّدٌ ، فَلَمَّا وَصَلَ نَسَبُهُ ، اسْتَبْشَرَ أَنْ يُدْفِنَ الشَّيْخَ عِنْدَهُ ، فَذَفَنَ عِنْدَهُ ، فَمَرَّ عَلَى الْقَاضِي كَوْنُهُ ذَنْبٌ هُنَاكَ ، وَهُوَ مُقِيمٌ بِالسَّكَنِ الْآخِرِ يَنْتَظِرُهُ ، وَقَامَ وَتَوَجَّهَ إِلَى مَدْرَسَتِهِ ، فَلَمَّا تَوَجَّهَ ابْنُهُ <sup>(١)</sup> إِلَيْهِ — وَكَانَ يَصْغَرُ — بَلَغْنِي أَنَّهُ أَغْلَى الْبَابَ فِي وَجْهِهِ وَازْعَجَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : لَا تَرْجِعْ تَرَبُّيَ وَجَهْلَكَ ، فَتُجْعَلُ مِنْ عَمَلِهِ ، وَجَرَى كَلَامُ كَثِيرٍ ، وَقَضَى الْحَالُ أَنْ يَبْدَ مَضَى حَزْءٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَخْرَجُوهُ <sup>(٢)</sup> مِنَ التَّيْبِ ، وَجِئُوهُ إِلَى السَّكَنِ الَّذِي قَصَدَهُ الْقَاضِي ، ثُمَّ إِنَّ أَبَاهُ تَوَجَّهَ إِلَى الْقَاضِي ، وَانْصَلَحَ حَالُهُ مَعَهُ .

وَأُخْبِرَنِي بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا الثَّقَاتِ ، وَاسْتَبْرَأْتُ بِقُوصٍ حَتَّى بَلَغْتُ مَبْلَغَ الْفَوَاسِ [ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ] .

\* \* \*

( ٥٥٢ — مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ ، شَرَفَ الدِّينَ الدَّنْدَرِيُّ )

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ ، النَّمُوتُ شَرَفَ الدِّينَ ، الدَّنْدَرِيُّ ، أَخُو سَرَاجِ الدِّينِ الَّذِي كُورَ قَبْلَهُ ، كَانَ مِنْ الرُّعَاةِ النَّفْهَاءِ الصَّالِحِينَ ، قَرَأَ التَّرَاثِمَ عَلَى شَيْخٍ أُخِيهِهُ ابْنِ <sup>(١)</sup> حِفَاطٍ الذَّكُورِ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الشَّيْخِ الْحَافِظِ تَقِيٍّ الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ التَّيْمُورِيَّ وَغَيْرِهِ ، وَاسْتَوْطِنَ قَرْنًا وَدَرَسَ بِهَا ، وَنَازِلٌ فِي الْحُكْمِ عَنْ قَاضِيهَا ، وَقَرَأَ النَّاسَ عَلَيْهِ التَّرَاثِمَ ، وَكَانَ مُتَمَيِّزًا مَتَدِينًا ، صَدُوقًا مُتَقَنًا ، مُلَازِمًا لِلِاسْتِثْنَالِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى بَقَا .

وَكَانَتْ وَقَاتُهُ يَوْمَ السَّبْتِ لِسَبْعِ خَلَوْنٍ مِنْ جُعَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَوُلِدَ بِدَنْدَرَا ، وَهِيَ بَلَدٌ قَدِيمَةٌ جَاهِلِيَّةٌ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ، فِي مُقَابَلَةِ قَنَا ، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ النُّصَلَاءِ وَالثَّقَلَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ <sup>(٢)</sup> ذِكْرُهَا .

(١) أَيُّ ابْنِ الْبَرَقِيِّ صَاحِبِ التَّرِيمَةِ .

(٢) أَيُّ صَاحِبِ التَّرِيمَةِ سَرَاجِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ .

(٣) هُوَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَطَرُ تَرْجَمَتُهُ ص ٣٢٠ .

(٤) أَخْرَجَ ص ١٩٩ .

( ٥٥٣ — مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ ، جَلَالَ الدِّينَ التَّيْمُورِيَّ \* )

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ [ بْنِ مُحَمَّدٍ ] بْنِ عَلِيٍّ بْنِ وَهْبٍ مِنْ مَطْبِيعِ التَّيْمُورِيَّ ، جَلَالَ الدِّينِ ابْنِ عَلَمٍ <sup>(١)</sup> الدِّينِ ابْنِ الشَّيْخِ تَقِيٍّ <sup>(٢)</sup> الدِّينِ ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَدِّهِ ، وَمِنْ الْحَافِظِ عَبْدِ الْوَلَمَنِ بْنِ خَلْفِ الدَّيْمَالِيِّ ، وَمِنْ الشَّيْخِ الْقَدِيرِ الشَّافِعِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدٍ مِنْ عَبْدِ الْخَالِقِ الشُّجْرِيِّ بِالضَّالَّغِ ، وَمِنْ أَحَدٍ مِنْ إِسْحَاقِ الْأَرْنَؤَوِيِّ <sup>(٣)</sup> وَغَيْرِهِ ، وَاسْتَفْتَلَ بِالْهَذِينَ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ ، وَقَرَأَ غَنَصَ « الْحَصُولِ » <sup>(٤)</sup> جَدُّهُ وَالِدَهُ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ الدِّينَ <sup>(٥)</sup> ،

وَكَانَ يُدْكَرُ بِخَيْرٍ وَيُنَسَبُ إِلَى تَدِينٍ ، صَحِيحُهُ أَيْمَانًا كَثِيرَةً فِي الْخُصْرِ وَالسَّرَفِ ، فَمِزَّ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا ، وَكَانَ شَيْخًا قَاضِيًا لِلتَّقَاةِ بِدَنْدَرَا ، يُؤْتَرُهُ وَيُؤَرِّهُ [ ١٢٧ ط ] وَأَبَتْهُ مَرَّةً جَاءَ إِلَيْهِ بِوَدْعَةٍ ، وَكَانَ مُسَافِرًا إِلَى قُوصٍ ، فَأَعَاطَهُ نَعْمَةً وَذَهَبًا مِنْ مَالِهِ ، وَكَتَبَ لَهُ بِتَلْوِيهِ دَارَ الْحَدِيثِ بِقُوصٍ ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً يَدْرُسُ بِهَا بِمَدْرَسَةِ التَّجْمِيَّةِ <sup>(٦)</sup> . وَتَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

\* \* \*

( ٥٥٤ — مُحَمَّدُ بْنُ عَتِيقِ الْأُسْوَانِيِّ \* )

مُحَمَّدُ بْنُ عَتِيقِ بْنِ يَكْرِ الْأُسْوَانِيِّ ، ذَكَرَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَمَلِيُّ <sup>(١)</sup> وَقَالَ عَنْهُ :

\* أَطَرُ أَيْضًا : الْوَلَدُ بِالْوَقَايَةِ ٩١/٤ ، وَالدَّرَجَةُ السَّكَاةُ ٤٣/٤ .

(١) هُوَ عَلَمُ الدِّينِ مَعْلُومٌ بِنَ مُحَمَّدٍ ، أَطَرُ تَرْجَمَتُهُ ص ٣٥٧ .

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ وَهْبٍ ، وَدُنَا تَرْجَمَتُهُ فِي الْمَطْبَعِ .

(٣) يَنْتَهِجُ الْمَفْزَعُ وَالْوَحْدَةُ بِمَدِينَةِ سَكُونِ الْإِيَّاءِ ، نَسَبُهُ إِلَى « أَبِي رَفُوعٍ » ، قَالَ يَاقُوتُ : هُوَ بَدَلُ شَيْبُورٍ بَأَرَسِ طَرَسٍ مِنْ كُرْدَةٍ مُصْغَرٍ قَرِيبُ بَرْدٍ ، أَطَرُ : مَعْنَى الْبُلْدَانِ ٦٩/١ ، وَالْمَشْرُوكُ وَضَاءٌ ١٠٠ .

وَالْأَبْرُفُوسُ هُوَ أَبُو الْخَالِ الْعَلَابِ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ وَفِيْعِ الدِّينِ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْمَوْلُودِ سَنَةَ ٦١٤ هـ ، وَالدُّنُوقُ يَكْفَى فِي تَقْدِيمِ الْحَقِيقَةِ سَنَةَ ٧٠١ هـ ، وَتَقَدَّمَ عَنْهُ الْجَزَائِلُ وَالْمَرَى وَالْيَسِيرَى وَالْقَوَاتِي وَغَيْرُهُ .

(٤) أَطَرُ الْحَافِظِيَّةُ رَاقِمٌ ص ١٢١ .

(٥) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ وَهْبٍ ، أَطَرُ تَرْجَمَتُهُ ص ٢٤٤ .

(٦) نَسَبُهُ إِلَى بَابِيَا الْجَيْبِ مِنْ هَذِهِ أُمَّةِ الْخُتُوبِ قُوصٍ سَنَةَ ٦٢٢ هـ .

\* سَقَطَتْ عَنْهُ الْوَحْدَةُ وَأُخْبِرَ بِإِسْحَاقِ بْنِ السَّجَّةِ .

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَالِصِ الْحَمَلِيُّ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَمِيِّ مَوْلَاهُ

الْعَصْرِيُّ الْجَمَالِيُّ الْوَرَقِيُّ ، الْوُلُودُ سَنَةَ ٣٩١ هـ ، وَالْقَوَاتِي سَنَةَ ٤٨٢ هـ .

« عن هشام<sup>(١)</sup> ابن أبي خليفة وطبقته ».

توفي سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وروى عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد الشارح حكاية ، ورواه عن الأسواني<sup>(٢)</sup> أبي إبراهيم إسماعيل بن علي الحسيني ، فيما ذكره عبد الكريم الحلبي<sup>(٣)</sup>.

وذكره الشنفرى<sup>(٤)</sup> في تاريخ مصر ، فيما نقلته من خط القسري أيضاً .

\* \* \*

(١٥٥) — محمد بن علي بن إبراهيم الدندري

محمد بن علي بن إبراهيم الدندري ، يُسَمَّى بالجلال ، سَمِعَ من الشيخ تقي الدين القشيري سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

\* \* \*

(٥٦) — محمد بن علي ابن أبي بكر التتائي

محمد بن علي ابن أبي بكر بن شافع التتائي ، يُسَمَّى بالفتح ، سَمِعَ الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري بقوص في سنة ستين وسبعمائة .

\* \* \*

(٤٥٧) — محمد بن علي بن أحمد الأذقوي

محمد بن علي بن أحمد بن محمد ، أبو بكر الأذقوي ، العالم الزاهد ، المقرئ المفسر

(١) كُتِبَ في س و التتائية ، وفي ا عن ابن سبام ، و في بفة السخ : « عن ابن هشام » .

(٢) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨٩ .

(٣) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٢ .

\* انظر أيضاً : مصمم البيان ١٣٦/١ ، والمستزك وصفاً ، وزياد الرواه ١٨٦/٣ ، والوافي ١١٧/٤ ، والوكايب السيرة ١٥٧/٤ ، والبيئة في تاريخ أئمة البيت للشيخ زبدي عطوطاس الورقة ٥٥٨ ، وقد ورد هناك نسخاً : « محمد بن علي بن محمد » ، والقاموس ١١٦/٣ ، وطبقات ابن الجوزي ١٩٨/٢ ، ونجدة الآحباب ٢٧٩/٢ ، وقد ورد فيها نسخاً : « محمد بن محمد » ، كما وردت وقته : « سنة خمسين ومائتين » ، وهو خطأ أيضاً ، وانظر : بقية الزيادة ٨١/١ ، وقد ورد هناك خطأ أيضاً : « محمد بن علي بن محمد » ، وحسن الحاشية ٢٣٦/١ ، وكشف البهائم ٧٩٩/١ ، واشهرات ١٣٠/٣ ، والناج ١٢٨/١٠ ، واشهرات ٦٩٢/٢ ، ومجموع المراجعين ٥٦/٢ ، وجامع الكرامات ١٠٦/١ ، وقد ورد هناك خطأ كذلك « محمد بن محمد » ، ومجمع المؤلفين ٣٠٥/١٠ ، والأعلام ١٦٠/٧ .

التحوي ، ذكره الذهبي<sup>(١)</sup> في « طبقات<sup>(٢)</sup> القراء » وقال :

« أخذ القراءة عرساً عن أبي غانم<sup>(٣)</sup> الظنفر بن أحمد بن حمدان وعليه اعتداه ، وسمع الحروف من أحمد بن إبراهيم بن جامع ، ومن سيد بن التكن ، سَمِعَ منه كتاب « السبعة » لابن بجادة ، وسمع من التماس بن أحمد ، ومن غيرهم ، وانفرد بالإمامة في دهره في قراءة نافع ، رواية ابن سيد ورش ، مع سعة علمه وبراعته ، وصدق لهجته ، وتمسكته من علم الرتبة وبصره بالملاني » انتهى .

وقد أخذ أبو بكر السحو عن أبي جعفر التماس وروى عنه ، وعن التماس ابن أحمد المصري ، وأبي التماس أحمد بن إبراهيم .

وروى عنه أحمد بن سهل الأنصاري الطليطلي أبو جعفر ، يُعرف بابن الحداد ، وأحمد بن محمد بن محمد بن شبيبة الأموي ، وروى عنه القراءة جماعة منهم محمد<sup>(٤)</sup> ابن الحسين بن التماس ، والحسن بن سليمان<sup>(٥)</sup> شيخ الذهبي ، ذكر ذلك الذهبي أيضاً ، وقال :

(١) هو الإمام الحافظ عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني — نسبة إلى دانية — أديب مؤلف الفهرست الحروف في زمانه بابن العريق ، أسعد الأندلسيين ، وشيخ مشايخ القريش ، المولود بخرطبة سنة ٣٧١ هـ ، واشتغل في ذي القعدة سنة ٣٩٩ هـ .

(٢) ذكره صاحب خليفة : انظر : كشف البهائم ١١٥٠ .

(٣) في الأصول : « أبي الغانم » ، وهو أبو غانم الظنفر بن أحمد بن حمدان القريش الهجري الثوري في ربيع الأول سنة ٣٣٣ هـ .

(٤) في جميع أصول الطالع : منهم الحسين بن التماس ، وهو خطأ ، صوابه ما يُنسب له : انظر : طبقات ابن الجوزي ١٩٨/٢ ، وابن البيان صفاً هو محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن سليمان أبو عبد الله القريش الهجري الثوري ، ولد بالقروان سنة ٣٢٩ هـ ، وتوفي بخرطبة ليلة السبت عُشْرَ بَيعِ من الحرم سنة ٣٧٨ هـ ، انظر : ابن القريش ١١٥/٢ ، وفيه أنه مات « سنة ٣٩٨ هـ » وصنف ابن الجوزي ١٣٢/٢ .

(٥) في جميع أصول الطالع : « الحسين بن سهل » وهو تحريف شنيع ، فتبين الداني هو الحسن ابن سليمان بن الخير أبو علي الأنطاكي ، قال ابن الجوزي : هو أسعد أمير حاطة ، سكن مصر ، وقرأ على أبي بكر الأظفري ثم على : « وقرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني ، فله النماذج السبعة بصرة سنة ٣٦٩ هـ » انظر : طبقات ابن الجوزي ٢١٥/١ .

أخذت عن عثمان بن سعيد بن حسان القرني ، قال : سأل رجلاً أباً بكر عن مسألة في القرآن ، في إعرابها ومعناها ، فأجابته بوجه فسر ، ثم قال : أنعم وجهاً آخر ؟ فقال نعم ، فأجابته بوجه فسر ، ثم قال : أنعم وجهاً آخر ؟ فقال : نعم ، فأجابته حتى ذكر له عشرة أوجه ، فقام الرجل فقبل رأسه ، وأنشد شعراً .

وذكره أبو يعقوب إسحاق<sup>(١)</sup> القزويني قال : كتب عنه بمصر ، وذكره صاحب<sup>(٢)</sup> [ ١٢٨ و ] أبو الحسن التتقي<sup>(٣)</sup> في كتاب « النحاة »<sup>(٤)</sup> وقال<sup>(٥)</sup> : كان خُشَاً بمصر ، وله تصانيف في التفسير والقراءة ، والألفاظ والنحو ، وغير ذلك .

وقد وقت أنا على كتابه للمسئ بالاسم<sup>(٦)</sup> في التفسير في مجلدات كثيرة ، رأيت منه من نسخة عشرين مجلداً ، ويقال<sup>(٧)</sup> إنه في مائة أو ما يقاربها ، ووقت له أيضاً على جملة كبيرة في النحو ، وأخذ عنه النحو الخوفي<sup>(٨)</sup> للفسر .

وكان أبو بكر من العلماء الصالحين ، ممن يُستَعَدُّ بركاته ، ويُزَكَّرُ قبره ، ويقال<sup>(٩)</sup> إن الدعاء عنده مستجاب ، رأيت شيخنا تقي الدين<sup>(١٠)</sup> عمده<sup>(١١)</sup> بن أحمد القرني الشيرازي

(١) في جميع أصول الطالع : « أبو إسحاق الفراء » ، وذلك خطأ ؛ فهو أبو يعقوب - لا أبو إسحاق - إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي الحروي الفراء - بتدبير الفراء نسبة إلى من الفراء - المأظف الإمام عماد خراسان ، وقد سنة ٣٥٢ هـ . وزادت عدة خبره على أنه ومات شيخ ، وتوفى سنة ٤٢٩ هـ انظر : تذكرة الحفاظ ٢/٣٨٧ هـ . وقد ورد فيها عمداً : « الفراء » ، والشيخ / ٥٠٠ . ومركبة الجبلان ٣/٢٠٢ ، وطبقات السلي ٣/١١٤ ، وكشف الظنون ١٠٥٩/١ ، والفتاوى ٣/٢٤٤ ، وزيحاح المسكون ٢/٥٢٢ وهدية المعتبرين ١/٣٠٠ ، ومعجم المؤلفين ٢/٢٢٨ ، والأعلام ١/٣٨٥ .

(٢) هو علي بن يوسف إبراهيم ؛ انظر ترجمته ص ٤٣٦ .

(٣) هو « إمام الزواجر » ؛ انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٣ .

(٤) انظر : الإنباء ٣/٩٨٦ .

(٥) ذكره صاحب خليفة ؛ انظر : كشف الظنون ٧٩ .

(٦) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٤٤٨ .

(٧) في جميع أصول الطالع : « تقي الدين أحمد » ، وهو خطأ ؛ انظر الحاشية رقم ١ ص ٨٦ .

بالصانع موقفاً وعنده أم وفكرة ، ثم إنه ركب دابة وتوجه ، ثم اجتمعت به بقية النهار ، فرأيت مشرحاً وقال لي : ركبت الدابة ، وقصدت القزاة للزيارة والدعاء ، وترك الدابة تمشي ولا أترس لها ، وقلت : في أي موضع وقفت الدابة دعوت ، فلم تقل ماشية إلى قبر أبي بكر الأذوي فوقت ، فدعوت ورجعت ، وحصل عندي سرور ، ثم اجتمعت به بعد ذلك بيوم وقال : [ لي ] قضيت الحاجة .

اختلف في مولد أبي بكر فقيل : في سنة ثلاث وثلاثمائة ، وقيل : خمس ، وقيل : سنة أربع من صفر ، قال أبو عبد عبد الله بن علي الدميماني<sup>(١)</sup> : وهذا أصح .

وتوفي بمصر يوم الخميس لسبع مئتين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثمائة ، وله ابن يسمى عبد الرحمن ، يروي الحديث ، ذكره ياقوت وقد تقدم<sup>(٢)</sup> .

و « أذوي »<sup>(٣)</sup> بدال هجلة لا يعرف غير هذا ، تنقيته من أهلها قاطبة ، ورأيت كذا في مكانهم الحديث والتدعية جداً والنوسطة ، لا يختلفون في ذلك ، ونقل الرضا<sup>(٤)</sup> عن يعقوب<sup>(٥)</sup> : أنها بالكاء المقومة نعتين من فوق ، وبعضهم قال بالذال المجدبة ، وكل ذلك عندي لا يثبت به لي ، وصفت لك ، وأهل البلاد أعرف ببلادهم من البعيد القادر ، والموجود في الكتب في النسبة إلى يسا : « أذوي » ، وقال الوخشي<sup>(٦)</sup> : أهل الحديث

(١) انظر ص ٢٩٣ من الطالع .

(٢) انظر نيا جملن بها ص ٢٤ من الطالع .

(٣) يضم الزاء - نسبة إلى « رشافة » بلدة بالأحلس ، وهو أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله النحوي المزي الزواجر في صيغة يوم السبت ثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ هـ ، واستقر سنة ٥٤٠ هـ أو بعدها .

(٤) هو ابن واضح أحد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر المؤرخ الجعفري الرحلة المنتجع النيزي ، وأواخر القرن الثالث الهجري .

(٥) في الأصول : « الرقي » ، بالفتح ، والسياسة إلى « وشر » بلدة ببواسم سج . وهو أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن أحمد الحافظ الثقة الملقب سنة ٤٢٧ هـ .

ثم أقبل على قراءة علم الرقائق ، بصوت شيخ ، وقلب صادق ، في مسجد الجامع ومشهد الجوامع ، وصحبنى مدة مديدة ، وسنين عديدة ، تزيد على المئنة .

ثم كتب إذنه له بالتدريس وخضه بمعه ، وفيها شهادة الشَّيْخَيْنِ القَهِيرَيْنِ العَالِمَيْنِ بهاء الدِّين هبة<sup>(١)</sup> الله الطُّغَيْلِي ، وجلال الدِّين أحمد<sup>(٢)</sup> الدُّسْتَاوِي ، شهدا على شيخهما وأثنى كلَّ منهما على إيجاز المذكور ، وأرثع الشَّيْخُ بهاء الدِّين في رسم شهادته بالنصف من شعبان سنة حسين<sup>(٣)</sup> ورسَّاتنه .

( ٥٥٩ — محمد بن علي بن القنر الأسناني )

محمد بن علي بن القنر ، ذكره ابن عزام<sup>(١)</sup> وقال : من وفد على كثر الدولة ومدحه ، وأعطته من قوس أو أسنا ، وأشد له [من شره] قصيدة ، مدح بها كثر الدولة ، أولها :

أراطك في جنح من الليل طارق<sup>(٢)</sup> كما سئل من عهد السجاعة بارق<sup>(٣)</sup>  
ومنها :

وكانت هذا الودق يروى أباطعا<sup>(٤)</sup> ويحرم أدنى الرئي منه الشواعر<sup>(٥)</sup>  
ومنها :

سنتقي على الأيام متى ما تز<sup>(٦)</sup> غرائب نفى دونهن المبارق<sup>(٧)</sup>  
إذا جال فرسان السلوم فإني بأيسر ترويض هنك أسابق<sup>(٨)</sup>  
وساتقة بهسرام كيف لتمازه وفي الوجه منه خبر عنه صادق<sup>(٩)</sup>

(١) هو هبة الله بن عبد الله ، وسأق ترجمته في الطالع .

(٢) هو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أطر ترجمته من ٨٠ .

(٣) في التيمورية : سنة ٦٠٥ هـ .

(٤) هو علي بن أحمد بن هرام ، أطر ترجمته من ٣٧١ .

(٥) المهارق : المصالحات ؛ التاموس ٢٩١/٣ .

بنسبون إليها : أدقوي<sup>(١)</sup> والتيلاس<sup>(٢)</sup> أدقبي<sup>(٣)</sup> ، وما ذكره من التيلاس صحيح ، وقال الزشاطي<sup>(٤)</sup> : فيما قاله نظر .

وسألت شيخنا العلامة أنير الدين أبا حيان محمد بن يوسف الترناطي أبقاء الله ، عن نظر الزشاطي ، فنصرت ما قاله الرخشني<sup>(٥)</sup> ، والله أعلم .

\* \* \*

( ٥٥٨ — محمد بن علي بن الحسن القوسي )

محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الظاهر القوسي<sup>(١)</sup> ، حماد الدين ، النقيع الشافعي النحوي ، قرأ السبعة ، وقراءة يعقوب ، على الشيخ النحوي أبي التفتح عثمان<sup>(٢)</sup> بن محاسن [ظ] ابن يحيى ، المنصدر بجامع قوس ، واستنابه في / التصدر عنه بالجامع ، وقت فيها على مكتوب استنابه بخط شيخه ، مؤرخ بمسئل رجب سنة إحدى وأربعين ورسَّاتنه .

وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت أبي المظفر<sup>(٣)</sup> بقوس سنة خمس وأربعين ورسَّاتنه ، وأخذ الثقة عن الشيخ محمد الدين [علي] التفتيزي<sup>(٤)</sup> ، وأجازه بالتدريس ، [و] وقت على إجازته بخط الشيخ محمد الدين ، وقال عنه :

« النقيع الصالح حماد الدين محمد : بدأ بالقرآن العظيم ، فأحكم القراءات السبع ، ثم تقي بالانتقال بمذهب [الإمام] الشافعي درساً وتكراراً ونظم على [المذهب] أو [أكثره] ، ثم اشتغل على بمسلم التفسير ، تفسير القرآن العظيم ، واحتوى منه على حظ جسيم ،

(١) أطر ترجمته من ٣٥٧ .

(٢) أطر إحصائية رقم ٢ من ٨٠ .

(٣) هو علي بن محمد بن مطيع ، أطر ترجمته من ٤٤٤ .

(٤) المذهب : في فروع الشافعية الشيخ الإمام أبي إسحق لم يرام بن علي التبريزي النقيع الناصب صاحب الطيفات والمتوفى سنة ٤٧٦ هـ ، أطر : خلفاء بهاء الدين لادن سرقة / ١٢٦ ، ومحتاج السادة ٢ / ١٢٩ ، وكشف الطون / ١٩١٢ ، وورقه في لم يرام بن عبد الله ، ونهرس أبقاء القدم ٢٨٠ / ٣ ، ومسلم سركيس / ١١٧١ .

رَأَاكَ وَقَدْ طَارَتْ سَمَاعًا تَلَوْنَهُمْ فَطَارَتْ بِهِمْ تِلْكَ التَّلَاقُ السَّوَابِقُ  
فِيَا مَنْ حَوَى عَصْرَ الشُّبُهَةِ أَشْيَاءَ وَحَازَ وَفَارَ الشَّيْبَ وَهُوَ مَرَاهِقُ  
وَكُنْ فِي الْمُنَاقَةِ السَّادَةِ ، وَرَأَيْتُ عَلَى حَاشِيَةِ غَضَصٍ « الْجِنَانِ » لِلْحَافِظِ الرَّشِيدِ ابْنِ  
الْحَافِظِ الرَّشِيدِ (١) أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَتَحْسِبَانَةَ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْبَرِّ (٢) أَيْضًا  
فِي « الْجِنَانِ » (٣) وَقَالَ : الْأَسَاقِيُّ .

\* \* \*

( ٤٦٠ — محمد بن علي بن عبد الوهاب الأذفوي )

محمد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منبج الأذفوي ، يُنسَبُ بِدَرْ الدِّينِ ،  
اشْتَغَلَ بِالْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَقَرَأَ أَرْجُوزَةً فِي الْفَرَائِضِ ، وَمَقْدَمَةً فِي النَّحْوِ ، وَسَمِعَ  
الْحَدِيثَ بِالْقَاهِرَةِ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ مُجْتَهِدِيهِمْ / ابْنُ قُرَيْشٍ . [ ١٢٩ و ]

وهو من جملة الأذكياء ، جمع بين كثرة الحفظ وقوة الفهم ، يَحْفَظُ الْآيَاتِ الْكَثِيرَةَ  
مِنْ سَمَاعٍ ، وَبِهِمُ الصِّبْغُ الَّذِي لَا تَكَادُ تَسْتَقِلُّ بِهِ الْقُلُوبُ ، مَعَ كَثَرَةِ انْتِشَاعٍ ، وَلَطْفٍ  
وَانْطِبَاطٍ ، وَإِغَاثَةِ اللَّاهُوتِ ، وَإِسْدَاءِ جَمِيلٍ وَاصْطِنَاعٍ مَعْرُوفٍ ، وَبَذْلٍ الْجَهْدِ فِي مَنَافِعِ  
أَحْبَابِهِ وَأَقْرَابِهِ ، وَانْفِرَاجِ الْجَهْدِ فِي حَوَائِجِ أَصْحَابِهِ ، وَالتَّيَامُ بِمَصَالِحٍ مِنْ يَرِدُ عَلَيْهِ ،  
وَإِصْلَاحِ مَا تَصَلُّ تَنْفَرُّهُ إِلَيْهِ ، وَاشْتَغَلَ بِالتَّصَوُّفِ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ ، وَسَلَكَ فِيهِ  
الشُّوْلُوكَ الَّذِي بِهِ يُلْقَى ، وَمَا خَرَجَ عَنْ الطَّرِيقِ الشَّرْعِيِّ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ الرَّحْمِيِّ ، وَبِئْسَ  
بِأَذْفُورٍ بِاطِّاعًا حَسَنًا ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَفًا مُسْتَحْسِنًا ، وَهُوَ رَئِيسُ ذَلِكَ الْبَلَدِ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ  
فِيهِ الْمُنْتَمَدُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ نَاطِقٌ نَاطِرٌ ، وَلَهُ مِنَ الْأَدَبِ الْخِطِّ الْوَافِرُ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ ،  
وَصَدَاقَةٌ وَصَحَابَةٌ ، وَهُوَ يَكْتُبُ خَطًّا جَيِّدًا ، وَلَهُ يَدٌ فِي الْحِسَابِ وَالْوَرِاقَةِ .

(١) هو الحافظ عبد العظيم الأذفوي ، انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٢ .

(٢) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، انظر ترجمته ص ٩٨ .

(٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٤٠٧ .

\* انظر أيضًا : الخطوط الميمنية ٥٠/٨ .

أُنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ :

صَبَّ أَمْرٌ بِهِ طُغْيَانٌ جَفَالٌ لَا يَسْتَقِي إِلَّا بِطَيْبِ لِقَائِكَ  
يَا شَيْخَ حَقِّ فِي الْوَرَى وَضَاحَةً مَهْلًا قَلْبُ السَّهَامِ سَحَالِكُ  
وَرَفَقَتِي يَا ظَلِيمَةَ الْوَادِي بِهِ وَدَعَى الْغَارَ فِي الْحَشَى مَرَعَالِكُ  
فَلَقَدْ حَلَلْتُ مِنَ الْفُسَادِ بَنَزَلٍ مَاحِلٌ فِيهِ مِنَ الْأَيَّامِ سَوَالِكُ  
“ فَرَدَى لِلنَّسِيمِ مَاءٌ وَصَلَكَ إِنَّهُ أَضْعَى عَلَى غُلَا لُرُشَفِ كَالِكُ  
وَاقْفِي بِمَا شَغَبْتِ فِي شَرِّعِ الْهَوَى غَيْرَ الْقِيَالِ فَالْحَسَنُ قَدْ وَلَاكُ  
وَعِدِي الْكَتِيبَ وَلَوْ طُغْيَانٌ فِي الْكَرَى

فَلَمَّا لَّهُ عِنْدَ الْمَجْزُوعِ يَرَاكُ

فَوَيْلَ الَّذِي يَرْضَى لِمَرْئِكَ ذَلَّةً وَيُودُّ أَنْ جَفَوْنَهُ مَشَالِكُ  
وَكَفَاهُ غُصْرًا فِي الْبَرِّيَّةِ أَنَّهُ مِنْ شَيْعَةِ عُرْفُوَا بِصَدَقِ وَلَاكُ  
وَأُنْشَدَنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ :

لَنْ حَكُوا فِي مَذْهَبِ الْحُبِّ بِالْقَتْلِ نَأْتِيهِمْ مِنْ قِصَلَةِ الْعِصْبِ فِي حُلٍّ  
وَلَنْ رَحِمُوا مَضَامِيَّ وَتَطَفَّنُوا عَلَيْهِ فَنَهْ أَمَلٌ لِمَارِقَةِ الْوَصْلِ  
عَرِيبٌ أَطْمَأَوْا بَيْتَ أَحْنَاءِ أَهْلِي بَنَيْتُ لَهُمْ سَفَوَ الْوَدَادِ عَلَى أَصْلِي  
أَبَى نَاطِرِي يَرْنُو لِنَسِيرِ جَاهِلِهِمْ وَقَدْ سَمِعْتُ سَمِيَّ فِي هَوَامٍ عَنِ الْمَقْلِ  
/ فَإِنْ أَتَكَرَ الْمَذَلُّ حَالِي فَلَيْتَ لِي شَهْرًا (١) عَلَى دَعْوَى هَوَايَ ذَوِي عَدْلٍ  
دَمُوعٌ وَتَسْيِيدٌ وَبُيُوشٌ نَاطِرِي وَحَزَنٌ بِهِ قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى ذُلِّي  
وَعِنْدِي كِتَابٌ بِالنَّسْرِامِ مَنُونٌ وَسَقَمِي شَرُوحٌ لَدَى الْجَارِ وَالْأَهْلِ  
صَحِيفَتُهُ خَذَى وَطَسْرَقَ كَاتِبٌ وَدَعَى مَدَادَ الْوَرْدِ الَّذِي يُجْلِي  
فَنَرَامُ هَوَايَ يَهْجُرُ الْأَهْلَ وَالْكَرَى وَيَسِي جِدَا فَاغْمُؤِي لَيْسَ بِالسَّهْلِ

(١) قُزَّ وَطُ « شُود » وَهُوَ خَطٌّ طَائِرٌ .



وَأَشْدَى [أَيْضاً] لِنَفْسِهِ :

مَنْ غَشَّتْ عَلَى دُوحٍ بِلَالٍ تَلْبِلِي بِأَنْتِ سَوَاقِي بِلَالٍ  
وَيَلْبِسِي الْكَوْىَ وَالصَّبْرَ عِظْفُ وَالْخَاطِرَ لَهَا فَتَكَاثُ بِلَالٍ  
وَأَمِيتْ كَالْقَصْبِ لَهُ اعْتِدَالٌ وَلَكِنْ عَنْ وَصَالِ الصَّبْرِ مَائِلٌ  
عَجِبْتُ أَنْ جَسَّ الْأَخْطَا غَضًا وَيَشْرَبُ مَاءَ قَلْبِي وَهُوَ ذَابِلٌ  
نَشِيتُ مِنَ الصَّبَابَةِ فِي سَعِيدٍ وَذَقْتُ الْمَرْءَ مِنْ حُلُوِّ الشَّائِلِ  
فَبِمَا مَرَى الْجَمَالَ إِلَيْكَ قَرَى نَصَدَقُ بِاللَّفْظِ فَالذَّمُّ سَائِلٌ  
نَصَبْتُ جَفَاكَ بِالْإِنْغَارِ جَزْمًا بِأَفْعَالٍ بَقْتُ رَفْعُ التَّوَّاصِلِ  
بَدِينَانَ الْفَرَامِ هَوَاكَ وَالِي وَخَذْتُكَ شَرَفٌ وَالتَّدْءُ عَامِلٌ  
وَقَلْبِي دَعَتْهُ وَالذَّمُّ يَجْرِي عَلَى مَصْرُوفِهِ وَالْوَجْدُ حَاصِلٌ  
وَأَشْدَى لِنَفْسِهِ أَيْضاً :

يَشْكُو لَهَا قَدْ أَضُرَّ بِذَانِهِ صَبٌّ وَقَاهُ الْمَهْدُ مِنْ عَادَاتِهِ  
كَتَمَ الْهَوَى فَوَشَتْ عَلَيْهِ مَدَامُ تَبْدِي خُضَاءَ غَرَامِهِ لَسَدَاتِهِ  
يَهْوِي رَشَاءً حَارَتْ عَقُولُ أَوَّلَى التَّهَى لَمَّا تَبَدَّى فِي بَدِيعِ صَفَاتِهِ  
قَامَتْ نَبْوَةٌ حَسَنَةً بِدَلَالَتِهِ دَلَّتْ عَلَى مُحْكَمُونَ سَرَّ سِمَاتِهِ  
بَعَثَ التَّوَّاصِلَ خَفِيَّةً تَوْحَى الْهَوَى لَمَّا أَقَامَ الْخَطُّ فِي قَرَاتِهِ  
فَلَمَّا أَجَابَ إِلَى دَوَائِي حَبِّهِ قَلْبِي وَلَيْتِي مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ  
وَأَطَاعَ فِيهِ السَّادِينَ كَأَعْمَى مَذَالٍ مِنْ لُؤْلُؤِهِ وَوُشَاتِهِ  
وَأَقَامَ عِزْرًا فِي الْهَوَى بِمَذَارٍ مِنْ يَلْبِسُ جَنَى الْوَرْدِ مِنْ وَجَنَاتِهِ  
وَتَنَارُ أَعْصَانُ التَّقَا مِنْ قَدَمِهِ وَيُغَوِّقُ بِدَرْ التَّمِّ فِي حَالَاتِهِ  
/ يَهْوَاهُ لَا يَهْوِي سِوَاهُ وَحَقَّهُ وَيُوذُّ مِنْهُ نَظَرَةً بِجِيَاهِهِ

[١٣٠ و]

وَأَشْدَى أَيْضاً لِنَفْسِهِ :

حَادِيهَا<sup>(١)</sup> خَلِيَاهَا وَمُصْرَاهَا تَجِيءُ إِنْ شَيْئًا أَنْ تُسَمِّدَاهَا  
مَهْجَةً قَدْ شَفَّيَا الْوَجْدَ وَمَا دَاوَاهَا فِي حَبِّهَا إِلَّا دَوَاهَا  
مَاسَلَتْ عَنْ حَبِّ جَبْرَانَ الْفَضَا فَسَلَاها عَنْ كَلَاهَا مَا سَلَاها  
صَوْتُ قُصْرِيهَا وَعَرَفَ الشَّيْخُ قَدْ بَلَّغَا مِنْ جَهْدِهَا أَقْصَى مَذَاهَا  
غَادَرَاهَا وَهِيَ كَالشَّيْخِ<sup>(٢)</sup> هَوَى أَنْزَى مِنْ شَدُوها أَوْ مِنْ شَذَاهَا  
كَلَّمَا غَشَّتْ حَامً يَبْلُتُ مِنْ بَلَاهَا مَا غَدَا مِنْهُ بَلَاهَا  
وَإِذَا مَا نَسَبَتْ بَجْدَةً هَبَّ مَبْهَا نَشْرُهَا طَلَبَ سَرَاهَا  
تَدْنَى لَوَسَرَتْ فِي خَيْبَتِهَا نَحْوَمَ لَوَأْبَهَا تَغْفَى مَنَاهَا  
بِأَهْلِيلَ لِلنَّحَى<sup>(٣)</sup> لِي مَهْجَةً عَزَاهَا لَوَجْدُ وَقَدْ عَزَّ عَزَاهَا  
شَاقَهَا ذَكَرُ التَّمَلُّ<sup>(٤)</sup> وَاللَّفَا<sup>(٥)</sup> فَصَبْتُ وَجَدًا لِنَجْدِ وَرَاهَا  
تَشَبَّيْتُ بِجَدٍّ وَتَهَوَّى رُزْبَاهَا فَهِيَ لَا تَصْبُو إِلَى مَقَى سِوَاهَا  
لَا تَرْمُ مَصْرًا وَلَا وَرْعَتَهَا لَا وَلَا مِنْ مَشْتَبَاهَا مَشْتَبَاهَا  
لَا وَلَا جَلِي<sup>(٦)</sup> فِي أَنْهَارَاهَا وَجَّيْتُ جَنَاتَهَا لَيْسَ مَنَاهَا  
إِنَّمَا تَصْبُو لِنَجْدِ الشَّيْخِ وَلَهَا شَوْقٌ إِلَى وَادِي قُبَاهَا

(١) سَلَطَ التَّمَرُ مِنْ ز.

(٢) الشَّيْخُ : الْقُرْبَةُ الْخَفِيَّةُ ، اطر : الشَّيْخُ ١٣/٢٤١ ، وَالْقَامُوسُ ٤/٢٤١ .

(٣) اطر الحاشية رقم ٤ ص ٥٤١ .

(٤) اطر الحاشية رقم ٥ ص ٣٦٧ .

(٥) اطر الحاشية رقم ٥ ص ١٨٩ .

(٦) جَلِي - يَكْسِرُ بَيْنَ مَعَ تَشْدِيدِ اللَّامِ ، كَمَا سَلَطَ الْأَرْمَرُ وَالْمُجَوَّرُ - لَعَلَّةُ أَهْجِيَّةٍ تَطْلُقُ عَلَى مَوْصِفَةٍ مِنْ فَرَى دِمَشْقَ ، وَتَقِيلُ عَلَى مَدِينَتِهَا ، وَقِيلَ عَلَى الْكُورَةِ الْعِيْطَةِ كَمَا ؟ اطر : مَجْمُوعُ مَا اسْتَعْمِلَ / ٣٩٠ ، وَجَمْعُ الْيَلْبَانِ ١٥٤/٢ .

حرّم النوم على مقلتيه  
فأرحوا صبا بكم ما فئت  
فشدّ أوداه عنكم بعده  
ونقي عن عينه طيب كراها  
[ومنها] :

ولئن جرّمت عليه في الموتى  
فبهرجوا الموتى يوم العرض  
وهي طويّلة .

وكتب لي من تصيدة ، مدح بها قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن  
القرظوبي ، أولها :

كم تشكك للبهائم ضيق بحالها  
/ ونوح بالألم الذي أودت به الـ  
ضائق من الأرض النضاء من لمرى  
لا نفس صبرا للسكران إليها  
لا تجزعي للثقة فلملها  
إني نأبي غبطة فنفسي حرة  
إني لم أكن ركابي وأحتيا  
وهي طويّلة .

وأنشدني أيضا لنفسه قصيدة ، أولها :

فؤاد ليبد للظاعين تحزنا  
وأنى على بسد الديار وقربا  
لا حفظ للأحياء بعيدا وموتها

(١) نص الألفاظ فيها : استخرج أقصى ما عدها من العج ! الموضع ٣١٩/٢ .

ألا ليت شمرى حل إلى الوصل عودة  
وأحبنا عهد الوداد بعدد  
شؤى محال عنكم وتصبري  
يثلك بالسكر سرى لنا طرى  
وكم بت والدين التريفة فيكم  
وها مهجتي ذابت وقلبي تقطعت  
أيا سائق الأطلان إن جرت إلى حتى  
وإن سافرا عني قفف متفضلا  
وأنشدني [في] لنفسه ، وقد أهدى له شخص بطيخة ، فنظم هذين البيتين :

أهدى لنا من نخبه كرما  
كان من سكر حلواتها  
أوهل أو رصاب مهديها

وله في شخص يسمى « ابن نهار » ، وأنشدني ذلك :

بدر تهرت غزال في وجنتيه  
بغدير كالأس حول رياض  
مذراة الأنام غلظه شمس  
فصانته وقلت لصحي  
من حياء ماء محيطا بنار  
حين واقى ضحي بغير استنار  
هو بدر لكنه ابن نهار

/ وله قدرة على الارتجال ، ورد عليه شخص مغربي ، كنيته أبو النحاس ، وكان [١٣١ و] :  
لطيفا ظريفا ، حسن الأخلاق وفيه فضيلة ، حصل له يوما حال ، فقال :

قد هب من ذلك ألمتي نسيمه .

فقال بدر الدين : رثمها بوجدها فقومه .

فقال أبو النحاس : فضلتها ترفل في أذليها .

قال بدر الدين : لعلها تحظى بما ترومها

قال أبو العباس : ما قصدتها شعبُ التَّقَا والنَّحْيِ .

قال بدر الدين : ولا صبا نجد ولا شيبه .

قال أبو العباس : ألا الذي لاح لها وجوده .

قال بدر الدين : فاصبعت قلبها كيده .

كيس بدر الدين صاحبنا خيرة التصوف من الشيخ جلال الدين ابن الشيخ علم الدين أبي الطاهر إسماعيل (١) النفلوطي .

وهو الآن بأذوق معتد أهلها ، وإليه منتهى عقدها وحلها ، ومولده في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، في شهر الحرام .

\* \* \*

( ٤٦١ — محمد بن علي بن عبد الله الأسنائي )

محمد بن علي بن عبد الله الأسنائي ، ذكره صاحب (٢) « الأراج السائق » في شعراء أسنا ، في جمة من ملح ابن حسان (٣) ، وأشدله قصيدة أولها :

أضاعت بك الأيام يا واحد المعمر لأتلك بين الناس كالكوكب الدري

\* \* \*

( ٤٦٢ — محمد بن علي بن النضر ، أنجب الدين الماشي )

محمد بن علي بن النضر ، النمر ، أنجب الدين الماشي ، أبو النمر الأسنائي ، وكذا

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر ، اظهر ترجمته من ١١٥٥ .

(٢) هو عبد الملك جعفر ابن يحيى الخلافة المني سنة ٦٢٢ هـ .

(٣) هو يوسف بن حسان بن علي ، اظهر ترجمته في الصالح من ١١٧٨ .

\* اظهر أيضا : الخريدة ١٥٨٨/٢ ، والواق ١٤٤/٤ ، وحسن الجامعة ٢٥٨/١ .

رأيت في « الخريدة » وقال الشيخ عبد الكريم (١) : الأسنائي ، وأصله وجم ، وذكره ابن سبيد أيضا في أسنا .

قال المأذ في « الخريدة » (٢) : كان أشعر أهل زمانه ، وأفضل أقرانه ، ذكره لي بعض الكتيبيين من أهل مصر ، وأشدني من شعره قوله (٣) :

أطافكم بجرحها في الحشا ولطفنا بجرعكم في الصدود

يرج بجرع فاحسبوا ذا بنا فما الذي أوجب جرح الصدود

قال : وذكره ابن الزبير (٤) في « الجنان » (٥) ، وذكر من شعره قوله (٦) :

طرقني ندم لما رأيت في طلب الزرق بالندل زهدى

هبلت أرى أرضي لنفسي بالكذب بهلته فتن أصدى

وقوله في البحر :

عقداه فتفتت عن دُرِّي ذهب إذا صبت بهما ماء على حسب

واق إلى با سنان الماء يعلها فاستلست زرداً من فضة الخلب

وقوله (٧) :

ألا ليلتزار فيها الحبيب ولم يك ذا موعد ينتظر

وخاض إلى سواد الدجى فإليت سكان سواد البصر

(١) اظهر الجامعة رقم ٨٨/١ .

(٢) اظهر الخريدة ١٥٨٨/٢ .

(٣) اظهر أيضا : الواق ١٤٤/٤ ، وقد نسب ابن بانه حزين اليه من ولاده من الممكن ؛ اظهر : شرح البيوت ١٧ ، ونسبها القري لأمة الزبير ، اظهر : فتح الطيب ١٠٧٨/٢ .

(٤) في الواق : « الماشي » .

(٥) هو أحمد بن علي بن إبراهيم ، اظهر ترجمته من ٩٨٠ .

(٦) اظهر الجامعة رقم ٣/٧٠٧ .

(٧) ما سقط إلى نهاية الترجمة في الصفحة ٢ .

(٨) اظهر أيضا : الواق بالوفيات ١٤٤/٤ .

وطابت ولصكن دغما بها  
على طيب رياه نشر الشعر<sup>(١)</sup>  
وبثنا من الوصل في حلة  
مطرزة بالثقي والتفيسر<sup>(٢)</sup>  
وعقل<sup>(٣)</sup> بهب سكر لنا  
وسكر الرضاب وسكر الخوز<sup>(٤)</sup>  
وقد أخلج البدر بدر الجيب  
سن وتاه على الليل ليل الشمر<sup>(٥)</sup>  
ففي<sup>(٦)</sup> متبر الماشق  
ومن حسن مناه إحدى البتر<sup>(٧)</sup>  
ومن سقى وسنا وجه  
أريه الشبا ويرى القمر<sup>(٨)</sup>  
وقوله في الغدار:

وعذار خلعت عذرى عليه<sup>(٩)</sup>  
فهو باد لأعين النظار<sup>(١٠)</sup>  
دمه<sup>(١١)</sup> منه صار محر خد  
وسيداؤه سواد العيذار<sup>(١٢)</sup>  
قد أرانا بنفج الشعر بدرا  
ملا كما من منابت الجبلان<sup>(١٣)</sup>  
وقدت نار خده فسواد الـ  
شعر منه<sup>(١٤)</sup> دخان تلك النار<sup>(١٥)</sup>  
وأنشد له:

يفتر ذلك القمر عن ريقه  
در حباب فوق جريال<sup>(١٦)</sup>  
ونون ميلك<sup>(١٧)</sup> الشغ قدأه جمت<sup>(١٨)</sup>  
بنقطه من عنبر انطال<sup>(١٩)</sup>

- (١) كذا في أصول الطالع ، وهو ما ورد في الواقع ، وجاء في المريدة : « الشعر » .
- (٢) في الأصول : « وتلى » وهو تحريف ، والتصويب عن المريدة والرواق .
- (٣) في المريدة والرواق قبل هذا البيت :
- وأعسى تحول جسم الجواد  
وأعداه منه نس عطر
- (٤) في المريدة : « وعزال خلعت لى عليه » .
- (٥) سقط هذا البيت من المريدة .
- (٦) في المريدة : « فيه » .
- (٧) في الأصول : « صدغ إليك » ، والتصويب عن المريدة .

وأنشد له ابن ميسر<sup>(١)</sup> :

وأحمر ذبي السواذل حبه  
وذلك ذنب لست منه بتامير<sup>(٢)</sup>  
وعوديت في حبي له حين قبالت<sup>(٣)</sup>  
له الشفة النماء خضرة شارب<sup>(٤)</sup>  
وقد كنت أهوى الحماجين الذي له  
فكيف وقد صارت ثلاث حواجب<sup>(٥)</sup>  
توق أبو القمر في سنة أربع وأربعين وخمسة<sup>(٦)</sup>  
ورثاه أبو محمد هبة<sup>(٧)</sup> الله ابن عرام<sup>(٨)</sup>  
الأسواني يبيتين وهما :

لتلك بنى الآداب طرا أديهم  
وقارسهم في حلبة الظلم والنشر<sup>(٩)</sup>  
ولا يطمعوا من درهم ينظيره  
وهيبات أن تأتي بمثل أبي القمر<sup>(١٠)</sup>  
وذكره ابن سعيد<sup>(١١)</sup> في شعراء أسنا ، وذكره ابن ميسر أيضا وقال : الأسواني ،  
والله / أعلم .

(٤٩٣) - محمد بن علي بن وهب ، تقي الدين ابن دقيق العيد القشيري<sup>(١)</sup> :

محمد بن علي بن وهب بن مطيع ابن أبي الطغاة القشيري ، أبو الفتح تقي الدين ،

- (١) هو ابن جلد راقب أبو عبد الله تاج الدين محمد بن علي بن يوسف ، مصنف تاريخ القضاء ،  
ومصنف الدليل على تاريخ السجس ، والندوة بالقاهرة يوم السبت الثامن عشر من المحرم سنة ٦٧٧ هـ .
- (٢) سألني ترجمته في الطالع .
- (٣) هو نور الدين أبو الحسن بن موسى بن سعيد - بنى له إلى حماد بن ياسر -  
الوليد بقرائة ليله المنطرة سنة ٦١٠ هـ ، والمتوفى بطنس عام ٦٨٥ هـ ، وأبلى ٦٧٣ هـ ، وهو أحد الذين  
أسبوا في تدوين : « التاريخ في حلا القرب » .
- (٤) انظر أيضا : « خصص إلى الفناء » ، ٥٠/٤ ، وتذكره الحفاظ ٦٦٢/٤ ، ودول الإسلام ١٥٨٨ ،  
وتسعة ابن الردي ٢٥٣/٢ ، والقبوات ٢٤٤/٢ ، والواق ١٩٣/٤ ، ومعرفة الجبلان ٢٣٣/٤ ،  
وطبقات السجس ٧/٦ ، وابن كثير ٢٧/١٤ ، والقبليات ٣٢٤/٤ ، والكواكب السائرة ٣٧/٤ ، وروضة  
الناظر - على هامش ابن الأثير - ١٦٦/١٢ ، والنوادر ١٢٨/١ ، والقدور السكاكة ٩١/٤ ،  
والنجوم ٢٠٦/٨ ، وحسن المصاهرة ١٤٠/١ ، وابن أبي إسحاق ١٤٧/١ ، ومنهاج السادة ٢١٩/٢ ،  
وطبقات النمازي عطرط خامس الورقة ٢٨٠ ، وقد أحصاه الماوي حين أرخ لوفته - في النسخة التي تحت  
يدى - بعام ٧٧٢ هـ ، وانظر أيضا : « كشف الطوبى » ١٥٨/٨ ، والشفا ١/٦ ، والبصر الطالع  
٢٢٩/٢ ، وإيضاح الكتكتون ٥٤/١ ، وحديقة المارفين ١٤٠/٢ ، والناظر المبدعة ١٣٥/١ ،  
وطبقات ابن علف ١٨٩/١ ، والرسالة المنطرة ١٣٥/١ ، وجامع الكرامات ١٣٦/١ ، وتآثر  
الأدعمر ٢١٤/١ ، وطبقات الأصولية ١٠٧/٢ ، وسجع المؤلفين ٧٠/١١ ، والأعلام ١٧٣/٧ .

التي خاتمتها ، والثالث الطريق الذي لا يوج فيها ولا أمنا ، والحرز من صفات  
الفضل فنونا مختلفة وأنواعا شتى ، وللثقل بالثنتين الحسنتين سمنا ، والشيخ الإمام  
علامه العلماء الأعلام ، وراوي فنون الجامعة وسنم الإسلام . ذو النعم الشرعية ،  
والفضائل العقلية ، والنفوس الأدبية ، والمعارف الصوفية ، والباع الواسع في استنباط  
المائل ، والأجوبة الشافية لكل سائل ، والاعتراضات الدجيعة التي يعمليها الباحث  
لتقرير الإشكالات وسائل ، والمطلب المساعدة النصيحة البليغة التي تستفاد منها السائل ،  
إن عرضت الشبهة أذهب جوهر ذهنه ماعرض ، أو اعترضت الشكالات أحاطت شاكلتها  
بسم فيه فاصاب الغرض ، إن خطب أسب في البلاغة ، وأطنب في البراعة ، أو كتب  
فوحى الكلام ينزل على البراعة ، فله دهر إذ ارتفع بنفسه ، وإن كان له من أبويه  
ما يتنقى الارتقاء ، [ و ] علا على أبناء جنسه فكان من رمة التزلة في المكان يتنقى ،  
إن ذكر التفسير فمعد فيه محمود المذهب ، أو الحديث فالتشبيهي فيه صاحب الرقم  
الشتم والطراز المذهب ، أو الفتاوى فابو الفتح العزيز الإمام الذي إليه الاجتهاد ينسب ،  
أو الأصول فابن الخطيب من الخطيب ؟ ، وهل يقرن الخطي بالمصيب ؟ ، أو الآداب  
فإن انحصرت قلت فابنة زمانه وإن اختصرت قلت حبيب ، لم يشمله عن النظر في العلوم  
كثرة المناصب ، ولا أماء عن المراتب ، ولا صرفه عن التصرف فيه لذة الطعام وعذوبة  
المشارب ، طالع ما لازم الشهر حتى أسفر وجه الإصباح ، مشغلا بالذكر والفكر  
لابذوات الألتاظ الفصاح والوجوه الصباح :

وتندى له الدنيا من الحسن بمجملته  
فيعرض عنها لاهيا عن جمالها  
ويسبر في ذكر وفكره في علما  
ومن بات صبيا باللائح جانب الفضا

تمتلك من التقوى بالسبب الأقوى ، وقام بوظيفة التحقيق والتدقيق التي لا يطيقها  
غيره من أهل زمانه ولا عليها تقوى مع ترك البهاجة بما عليه من الفضائل والسلامة من الدعوى ،  
وجعل وظيفة العلم الدليل له / مله ، حتى قال بعض الفضلاء : من مائة سنة ما رأى الناس  
مثله ، حاز علما ودينا ونزاهة ، فمغنم قد راو جها ، ووجاهة ، ومن غرس العلم والتقوى  
جنتي البهاجة ، ذلك الذي حاز كل فضل جزيل ، وحوى كل فضل جميل ، والذي يقال  
فيه إن الزمان بثلثه ليخيل .

والجالة فالاسترقاق في مناقبه يخرج عن الإمكان ، ويحوج إلى توالي الأزمان ، وكتب  
له « بقتية المجتهدين » وقرى بين يديه ، فأقر عليه ، ولا شك أنه من أهل الاجتهاد ،  
وما ينزع في ذلك إلا أن هو من أهل العناد ، ومن تأمل كلامه علم أنه أكثر تحقفا  
وأمن ، وأعلم من بعض المجتهدين فيما تقدم وأتقن .

حكى لنا [ صاحبنا ] الفقيه الفاضل الصلبي عظم الدين أحد الأسفونى : قال :  
ذكره شيخنا العلامة علاء الدين علي بن إسماعيل الثوثوى<sup>(١)</sup> ، فقلت له : لكنه ادعى  
الاجتهاد ، فكنت ساعا مفكرا وقال : والله ما هو بمبدع .

وقد ترجمه الشيخ الإمام السالم الأديب الحديث الكامل فصح الدين محمد  
التيهري : قال : « لم أر مثله فيمن رأيت ، ولا حلت عن أجل منه فابا رأيت  
درويت ، وكان للعلم جامعا ، وفي فونها بارعا ، مقدما في معرفة عيل الحديث عن  
أقرانه ، منفردا بهذا الفن النفيس في زمانه ، بصيرا بذلك ، سديلة النظر في نهك  
المسالك ، بأذكي ألمعية ، وأزكى لودعية ، لا يشق له غبار ، ولا يجري معه سواه  
في مضار :

إذا قال لم يترك مقالا لقائل  
مصيب ولم ينن المسان على هجر »

قال: «وكان حسن الاستيفاء للأحكام والمأني من السنة والكتاب، بلمح يسعُر الألباب، وفكر يفتح له ما يستفاد على غيره من الأرواب، مستعيناً على ذلك بما رواه من العلوم، مسنّين ما هنالك بما حواه من مدارك الفهم، مبرزاً في العلوم الثمينة والملكوتية، والملكوت الأثرية، والمدارك النظرية:

وكان من العلوم بحيث يقضى له من كل علم بالجلبج

ذل: «وسمع بمصر والشام والحجاز، على تحمّ في ذلك واحتراف، ولم يزل حافظاً لسانه، متقبلاً على شأنه، وقف نفسه على العلوم وقصرها، ولم يشأ المأذ أن يعدّ كلماته حاصرها، ومع ذلك فله بالتجريد تخلّق، وسكرامات الصالحين تحقّق، وله مع ذلك في الأدب باعٌ وساع<sup>(١)</sup>، وكرمٌ طبائع، لم يخل في بعضها من / حسن الطبع، حتّى [قد] كان محمود<sup>(٢)</sup> الكتاب، الحمود في تلك الغائب، المشهود له بالتقدم فيما يشاء من الإنشاء على أهل المشرق والمغرب، يقول: «لم ترَ معنى أدب منه».

انتهى ما ذكره الشيخ نفع الدين، وأنا أشير إلى شيء من حاله:

وُلد الشيخ تقي الدين، ووالده متوجّه إلى الحجاز الشريف، في البحر المالح، في يوم السبت خامس عشر شيبان سنة خمس وعشرين وستمائة، بساحل التّيج، رأيتُه بخطه التّيج<sup>(٣)</sup>، ثمّ إنَّ والده ذكر، على ما أخبرني عنه بعضُ طلبته بقوم، أنه أخذَه على يده وطاف به، ودعا له أن يحمد الله علماً عاملاً، وقال الشيخُ بهاء الدين التّيجي: «لما سمعنا أن الشيخَ محمد الدين الحديث، سمعته يقول: وأنا دعوتُه به التّيفي».

(١) هو ذكرٌ مستشرق؛ انظر: اللسان ١٩١/٨.

(٢) هو ابن مبداء وُلد له صاحب القرن محمود بن سلمان - أو سليمان - المجل الطي ثم دمشق كاتب السر وعلمه الأدب، والمؤرّد بحرف سنة ٦٤٤ هـ والحق بمصر سنة ٧٢٥ هـ.

(٣) أي الحسن، قال ابن مطهر: «الشيخ: تسمية الخط وترك ياءه» انظر: اللسان ٢٢٠/٢، ولما بنس ١٨٠/١، وانظر نموذجاً لخطه التّيجي: الفصح ١١٦٦ في كتاب الأعلام.

فاستجيب لي، فسلنا [هـ] ما الذي دعوتُ به؟ فقال: دعوتُ الله [أ] أن يُنسى ولدي محمداً علماً [عاملًا]، فنشأ الشيخُ بقوم على حالة واحدة من الصّمت والاشتغال بالعلوم، ولزوم الصّباة والذّيانة، والتحرّز في أقواله وأفعاله، والبعد عن التّجاسة، مشغولاً في ذلك حتّى حكّت زوجة أبيه، أم أخيه الشيخ تاج الدين، بنت التّيفاشي<sup>(١)</sup>، قالت: بنى عليّ والده، والشيخ تقي الدين ابنٌ عشر سنين، فرأيتُه ومعه حاونٌ وهو ينسله مرّات زمنًا طويلاً، قلتُ لأبيه: ما هذا الصّغيرُ يفعل؟ فقال له: يا محمد أي شيء تعمل؟ قال: أريدُ [أ] أن أركبَ حبراً، وأنا أغسلُ هذا الحاونَ.

ووالدته بنتُ الشيخ المُتّرح<sup>(٢)</sup>، فأصلاه كرميان، وأبواه عظيمان.

وابتدأ بقراءة كتاب الله العظيم، حتّى حصل منه على حظٍّ جسيم، ثمّ رحل في طلب الحديث إلى دمشق والإسكندرية وغيرها، وسع الحديث من والده، والشيخ بهاء الدين أبي الحسن ابن هبة الله بن سلامة الشافعي، والمُحافظ عبد العظيم المنذري، وأبي الحسن محمد ابن الأتجب ابن أبي عبد الله بن عبد الرحمن الصوّفي البندادي<sup>(٣)</sup> النّسائي<sup>(٤)</sup>، والمُحافظ أبي عليّ الحسن بن محمد بن محمد التّيجي البكري، وأبي الدّباس أحمد بن عبد الدّائم بن نعمة القدسي، وأبي الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد

(١) في س و ا و ز: «التّيفاش» وفي ج د هـ: «الدياش» وفي بابة الأصول «الدياش»، والصواب ما أتينا به، فقد ورد في الأصل في ترجمة محمد الدين عليّ بن محمد أن صهره هذا هو محمد الدين ابن التّيفاشي. انظر ص ٤٣١.

(٢) في طيات السّكر وفي الدرر السّكاسة: «التّيفاش للفرج»، وهو ترحيد، ولها يتفق بالفتح انظر المحاضرة رقم ٣ ص ٤٢٥.

(٣) في أصول الطائفة: «الأجب أي عبد الله»، والصّحيح عن البيهقي والفتريات.

(٤) في أصول الطائفة: «الدياش» خطأ، وهو الشيخ الصوّفي الفاروق صاحب الدّين أو الحسن بن محمد ابن الأتجب البندادي المال، ولد سنه عشرين سنة ٥٧٥ هـ وتوفّي في رابع عشر رجب سنة ٦٥٩ هـ بتبصره، ودفن بسبع الطّرم، انظر: ذيل الزّكاة ليوبي ٤٧١/١، والرائ ٢٢١/٢، والرحوم ٢٠٥/٧، والفتريات ٢٩٨/٥.

ابن الحسن التستقي . وأبى الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد القديسي ، وفاضى  
القضاة أبى الفضل يحيى ابن فاضى القضاة أبى المالئ محمد بن علي بن محمد الترسى ،  
وأبى المالئ أحمد بن عبد السلام بن الطهر ، وأبى الحسن عبد الظليل بن إسماعيل ،  
والمناظر أبى الحسين يحيى المطار ، والنقيب أبى الفرج ، وأخيه المز الحارثيين ،  
وخلانئ يطول ذكرهم . [ ١٣٣ ط ]

وحدث بؤوص ومصر [ وغيرها ] ، سمع منه الخلق الكثير ، والجم الغفير ،  
مع قوة محدثه ، فمن سمع منه فاضى القضاة شمس الدين محمد ابن أبى القاسم ابن عبد السلام  
ابن جيل الترسى ، وفاضى القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن حيدرة ، وفاضى  
القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن عدلان ، وشيخنا فاضى القضاة شيخ الشيوخ  
علاء الدين علي بن إسماعيل التروى ، وشيخنا أبيه الدين أبو حيان محمد بن يوسف  
القرناطى ، والشيخ نضر الدين عثمان [ المعروف ] ابن بنت أبى سعد ، وشيخنا تاج  
الدين محمد ابن الدمشاوى ، والشيخ فتح الدين محمد بن محمد الترسى ، وشرف الدين  
محمد بن القاسم الإخيسى ، والشيخ قطب الدين عبد الكريم <sup>(١)</sup> بن عبد النور  
الطلى ، وجميع يطول تعدادهم .

أخبرنا شيخنا العلامة أبيه الدين أبو حيان محمد بن يوسف القرناطى ، حدثنا  
الشيخ النقيب ، الإمام العالم الأوحى الشيرازى ، مفتى التريتين الحافظ الناقد تقي الدين  
أبو الفتح محمد ابن الشيخ الفقيه الإمام العالم الورع الزاهد مجد الدين أبى الحسن علي  
ابن أبى المطالى وهب بن مطيع ابن أبى الطاعة الشيرازى رضى الله عنهم ، يوم الأحد  
[ المبارك ] ثانى شهر رمضان المعظم ، من سنة ست وثمانين وسبعمائة ، بمنزله من دار  
الحديث السكستية <sup>(٢)</sup> بأمرية ، بإسلام من لفظه : قال :

(١) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨٦ ، وهذا خبر فى نسخة المطبوع ، يقرب من ملزمة كاملة .

(٢) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٨٦ .

قرأت على الإمام المتقى أبى الحسن علي ابن أبى الفضائل هبة الله بن سلامة  
الشافعى القصبى بمصر ، عن الإمام الحافظ أبى الطاهر السكونى <sup>(١)</sup> ، قراءة عليه بالإسكندرية ،  
أخبرنا الشيخ الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل التتقى بأصبهان ، حدثنا أبو الفتح  
جلال بن جعفر بن سعدان ، قراءة عليه ببغداد ، حدثنا أبو عبد الله الحسين <sup>(٢)</sup>  
ابن يحيى بن عياش القطان ، حدثنا أبو الأشمع أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا حماد  
ابن زيد عن عاصم بن سليمان ، عن عبد الله بن صريح قال : كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول إذا سافر : « اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنقلب ،  
ومن اتخوذ بعد الكور ، ودعوة الظلم ، وسوء النظر فى الأهل والمال » ، قبل لمصم :  
ما « اتخوذ بعد الكور » ؟ قال : حار بعد ماكار <sup>(٣)</sup> .

قال شيخنا أبيه الدين : قال لنا الشيخ تقي الدين : هذا حديث صحيح ثابت  
من حديث عاصم الأحول ، أخرجه مسلم من حديث جماعة عنه ، / وفيه نوعان من [ ١٣٤ و ]  
أنواع القور ، أحدها القور إلى النبی صلى الله عليه وسلم ، فإنه أعلى ما يقع لنا لأسانيد  
الجيدة ، الثانى القور إلى إمام من أئمة الحديث وهو حماد بن زيد .

(١) انظر الحاشية رقم ٧ ص ٢٤٤ .

(٢) فى أصول الطالع « الحسن » ، وفيها أيضاً : « بن عباس » ، وذلك تحريف ، فبأبو عبد الله  
الحسن بن يحيى بن عياش بن موسى الأمور القفطان ، وبقال الخار - القور - نسبة إلى « موت » بفتح  
الم وتعديدها القسومة ، لغة حبشية بين الأموازي وأواسط : انظر : معجم اللغات ٥/٥٢ ، ولقد  
رجب سنة ٢٣٩ هـ ، وروى عنه للدارقطنى وغيره ، تنو ليله الأربعة ، وحدث يوم الأربعاء غرة حادى  
الآخرة سنة ٥٣٤ هـ : انظر : تاريخ بغداد ٨/١٤٨ ، والمغنية ٤/٤٦٦ ، والنجوم ٣/٢٩٠ ، ولقد ورد  
فيها خطأ : « بن عباس » ، وانظر أيضاً : الفهرات ٢/٣٣٥ .

(٣) المحور - بفتح الحاء الملهة وسكون الواو - : الرجوع من الشيء إلى الشيء ، والمضام به  
الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال ، والمحور : ما تحت الكور من الهامة ؛ يقال : « حار بعد ماكار » ؛  
لأنه رجوع عن تكديرها ، وإلى حالى الحديث : نوبتاً من النضال بعد الزيادة ، وقيل معناه :  
نوبتاً من فساد أموراً بعد صلاحها ، وأصله من تنبى الهامة بعد لغتها ؛ انظر : الجهرى ٢/١٦٦ ،  
والصالح ٣١٠ ، والأساس ١/٢٠ ، والنهاية ١/٢٦٦ ، والبيان ٤/٣١٧ ، والنفوس ١٠٤/١٠٤ .

وبهذا الإسناد إلى الثَّقَفِي قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الصَّغَارِ ، حَدَّثَنَا سَمْدَانُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَعْنُورٍ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ قُرْبُو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : « لَمَّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَمِيتَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ ) قَالَ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ، ( أَوْ مِنْ تَحْتِ أَوْجْهِكَ ) قَالَ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ، ( أَوْ تَلِيَّتِكَ سِتْمًا وَبَيْنَ يَدَيْكَ بِمَضْمَكِ بَأْسَ بَعْضٍ ) قَالَ : هَاتَانِ أَهْوَنُ وَأَيْسَرُ » .

قال شيخنا أَبُو الدَّرَنِ أَبُو حَيَّانٍ : قَالَ لَنَا الشَّيْخُ (١) : هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ سَفِيَانِ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَفِيهِ التَّوَعُّلُ لِلتَّقْدِيرِ مِنَ الْمَلَأِ ، مَعَ كَوْنِهِ بِدَلَالَةٍ فَإِنَّ الْبُخَارِيَّ أَخْرَجَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الدُّنْيَةِ عَنْ سَفِيَانَ ، وَفِيهِ نَوْحٌ زَائِدٌ مِنَ الْمَلَأِ : وَهُوَ السُّعْيُ بِعَوْدِ الْقُرْبِيلِ ؛ فَإِنَّ الثَّقَفِيَّ كَانَ سَمِعَهُ مِنْ صَاحِبِ الْبُخَارِيِّ .

وبه إلى الثَّقَفِيَّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدٌ (٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَلَوَيْهِ الصَّائِغُ ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ بَيْتَابُور ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُبَارِسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ الْأَشْجَوِي ، حَدَّثَنَا الْمُبَارِسُ أَبُو عَبْدِ الدُّورِيِّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ تَمْلَةَ ، حَدَّثَنَا حَلِيانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنَا عِمْرَةُ ابْنُ عُزَيْرِيَّةَ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَمُّ الْفِرَاقِ لِحُكْمُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِسْبَاحِ الْوُضوءِ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيُطَاعِلْ غُرَّتَهُ وَحُجْلِيه » ، صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ تَمِيمِ الْجُثَيْرِ ، وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَةَ ، انْفَرَدَ بِهِ سَلَمٌ .

(١) هو صاحب الترجمة في الأصل : محمد بن علي بن وهب .

(٢) البطل نوع من الطير بالنسبة إلى رواية الصحيحين أو أحدهما أو غيرها من الكتب المروية عنه ، وذلك برواية الحديث التالي عن شيخ فخر شيخ البخاري مثلا ، أو غير شيخ مسلم ، ولكنه منسوبة ، والطور في رواية الحديث على أقسام منها : القريب من رسول الله بإسناد خليف ، والقريب من إمام أئمة الحديث ، والطور بالنسبة إلى رواية الصحيحين أو أحدهما أو غيرها من الكتب المتخرة ، وهنا النوع من الطير هو الذي يقع فيه الإبدال والرواية ، ومن الطير : الطور للمساعد من تقدم وفاة الراوي أو تقدم سمعه ؛ أنظر : مقدمة ابن الصلاح / ١٣٠ ، والمذكورة والبصرة / ٢٠١/٢ .

(٣) في التيسورية : « أبو عمرو بن محمد » .

اشتغل الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ باللقن على مذهب الإمامين مالك والشافعي على والده ، واشتغل بمذهب الشافعي أيضا على تلميذ والده الشَّيْخِ بهاء الدِّينِ هبة الله التَّقَطُّيَّ أَوَّلًا ، وكان يقول : البهاء مُعَلِّى ، ثُمَّ رَحِلَ إِلَى النَّاعُورَةِ ، فَقَرَأَ عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَقَرَأَ الْأَصُولَ عَلَى وَالِدِهِ ، وَحَضَرَ عِنْدَ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ (١) ابْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ لَمَّا كَانَ حَاكِمًا بِقُصُوصٍ ، هُوَ وَجَاعَةٌ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقْرَأُ وَالشَّيْخُ يَسْمَعُ ، وَقَرَأَ الْمَرْبُوعَةَ عَلَى الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْفَضْلِ الرُّسِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَقَرَأَ غَيْرَ ذَلِكَ وَصَنَّفَ وَأَمْلَى ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا مَا أَمْلَأَهُ عَلَى « الْمُدَّةِ » (٢) لَكَانَ عَمْدَةً فِي الشَّهَادَةِ بِفَضْلِهِ ، وَالْحَكْمُ بِعَدْلٍ مَنَزَلُهُ فِي الدِّينِ وَتَمِيلُهُ ، فَكَيْفَ بِشَرْحِ « الْإِلَهَامِ » (٣) .

وما تضمنته / من الأحكام ، وما اشتمل عليه من القوائد الثَّقَفِيَّةِ ، والقواعد العقائدية ، والأنواع الأدبية ، والنسك الخلقية ، والمباحث المنطقية ، واللطائف البيانية ، والموائد اللغوية ، والأبحاث الشعبية [ والمواد الهندسية ] والشرح التاريخية ، والإشارات الصوفية .

وَأَمَّا كِتَابُهُ السُّعْيُ بِالْإِلَهَامِ ، الْجَامِعُ أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ ، فَتَوَكَّلْتُ نَعْتَهُ فِي الْوُجُودِ ، لِأَعْتَمِدَ عَنْ كُلِّ مُصَنَّفٍ فِي ذَلِكَ مَوْجُودٌ ، قَالَ لِي أَنْقَضَ الْقَضَاءُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْدَةَ الشَّهْرِزَادِيِّ أَبَانَ الْقَتَّاعِ ، سَمِعْتُ الشَّيْخَ يَقُولُ : أَنَا جَارِمٌ أَنَّهُ مَا وَضَعَ فِي هَذَا الْقَنْ مِثْلَهُ ، وَوَقَّافٌ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ تَقِيُّ الدِّينِ [ أَحْمَدُ ] ابْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَنْبَلِيِّ ، فَمَا أَخْبَرَنِي بِهِ بِعَظْمٍ مِنْ سَمِعِهِ مِنَ الثَّقَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَقَالَ لِي قَاضِي الْقَضَاءِ مَوْثِقُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ الْحَنْبَلِيُّ سَمِعْتُ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ يَقُولُ : هُوَ كِتَابُ الْإِسْلَامِ ، وَقَالَ لِي [ الشَّيْخُ ] « خَرَّ الدِّينُ الشُّوْبَرِيُّ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ :

(١) في صحيح الأصول : « حسن الدين محمد » وهو خطأ ؛ انظر الحاشية رقم ١٧١ .

(٢) ذكره حاكم خليفه ؛ انظر : كشف الطون / ١١٦٤ .

(٣) ذكره حاكم خليفه ؛ انظر : كشف الطون / ١٥٨ .



ما حمل أحد مثله ولا الحافظ الضياع، ولا جدى أبو البركات، وكذلك قال لى صاحبنا المفضل الفاضل جلال الدين الزوتى إن ابن تيمية قال له ذلك، وكان كتابه «الإمام» حاز على صغر حجمه، من هذا الفن جملة من علمه.

وله كتاب «التنافس الترواح» أنى فيه بأشياء غريبة، ومباحث عجيبة، وفوائد كثيرة، ومواد غزيرة، وله إملاء على «مقدمة» صكتاب عبد الحق<sup>(١)</sup>، وشرح «مقدمة» للطزى فى أصول الفقه، وله تصنيف فى أصول الدين، وشرح على التبريزى فى الفقه، وكتاب فى علوم الحديث للمسى بـ «الافتراح فى معرفة الاصطلاح»<sup>(٢)</sup> مفيد، وله خطب وتعاليم كثيرة.

وأخبرنى قاضى القضاة نجم الدين أحمد<sup>(٣)</sup> التتولى أنه أعطاه دراهم، وأمره أن يشتري بها ورقاً ويحمده أبيض، قال: فاشتريت خمسة وعشرين كراساً، وجلدتها وأحضرتها إليه، وصنفت تصنيفاً، وقال: إنه لا يظهر فى حياته.

وكان كريماً جواداً سخياً، أخبرنا شيخنا العلامة علاء الدين القوتوى رحمه الله تعالى [أنه كان يطيح فى كثير من الأوقات الدرام والذهب، وحكى الشيخ نجم الدين محمد بن عتيق البالى أنه قدم فى الجبل، خضر عنده وتكلم، فأرسل إليه مائتى درهم، ثم ولّاه النيابة بمصر.

وحكى صاحبنا محمد ابن الخواسين<sup>(٤)</sup> القزوينى، وكان من طلبة الحديث [١٣٥ د] وأقام بالفتاوى مدة فى زمن الشيخ قال: كان الشيخ يطيح فى كل وقت شيئاً، فأصبحت يوماً مفلساً، فكتبت ورقة وأرسلتها إليه، فيها: «الملوك محمد القزوينى»

(١) له عبد الحق بن غالب أبو عبد القادر العلوى المروى بابن عطية.

(٢) ذكره حاجى خليفه؛ انظر: كشف الطون / ١٣٥.

(٣) هو أحمد بن محمد بن سكر، انظر ترجمته ص ١٢٥.

(٤) فى البيهقريه: «المواشع» بالسين المعجمة.

أصبح مضروراً، فكتب لى بشىء، ثم ثانى يوم كتب: «الملوك ابن الخواسين»، [فكتب لى بشىء، ثم ثالث يوم كتب: «الملوك محمد»]، فطلبنى [وقال لى: من [هو] ابن الخواسين؟ فقلت: الملوك، قال: ومن هو القزوينى؟ قلت: الملوك، قال: تدلس على تدليس<sup>(١)</sup> الحديث؟ قلت: الضرورة، فبسم وكتب لى . . . .

وسمعتُ كلاً من الشيخين المائتين شمس الدين محمد بن عدلان، وشمس الدين محمد ابن القشاح يقولان: سمعناه يقول: «صابطاً ما يطلب شئ أن يجوز شراً، ثم لا إجل».

وكان له نصيب مما ينسب إلى الصالحين من الكرامات، وما يعزى إليهم من المكاشفات، حكى لى الشيخ الحديث شهاب الدين أحمد ابن أبى بكر الزبيرى قال: كان فلان — وسماه — سمع كتاب «صحيح» مسلم وفاته ميمناً، فقال لتلقى القبرى: أريد لى الميماد، فقال: ما يماد إلا أن تطعمنا كذا، فعدنا وهياً لنا ما ذكرنا [٥] وحضرنا عنده، ثم غاب زماناً طويلاً، ثم حضر فقلنا: أبطأت، قال: كنت عند الصاحب زين الدين، ووالى مصر عنده، خضر بريدنى وناول الوالى كتاباً فقال: اطلبوا القدم، فقال له الصاحب ما باللك؟ قال: طلب أن يقرأ البخارى بسبب الشتر، وذكر أمر الجيش، قال له الصاحب: وما تريد بالقدم؟ فقال: يجمع الحديثين، فقال: الصاحب: القدم ما يقوم بهذا، أما أنتكل لك بهذه القضية، وأخرج البخارى فى ثنى عشر مجلداً، وذكر الجامعة فواعداً واجتمعنا وقرأنا البخارى، وبق ميماداً أخرناه حتى نختتم يوم الجمعة، فلما كان يوم الجمعة رأينا الشيخ تقى الدين الجامع فسلمنا عليه فقال: ما قدسكم

(١) التدليس قساق: أحدهما تدليس الإسناد وهو أن يروى عن ابنه ما لم يسمعه منه، وموجاه أنه سمعه منه، أو ممن عاصره ولم يفته موجاه أنه قد أتته وسمعه منه، والشمس الثنائى: تدليس الصدوق وهو القدودها فى الس، وذلك أن يروى عن شيخ نسبته أو يكبه أو يسهه به بما لا يعرف؛ انظر: معجمه ابن الصلاح / ٣٤، والتذكرة والبيهقريه / ١٧٩.

ببخاريكم قلنا : بقي ميملاً آخرناه لنكملهُ اليوم فقال : افضل الحال من أمس العصر وبات السلون على كذا...! قلنا نخبر عنك؟ فقال : نعم ، فجاءنا خبرٌ بعد أيام بذلك . . . . .!

قال [الشيخ] فتح الدين محمد بن سيد الناس ، وأخبرني بذلك صاحبنا الفقيه كمال الدين محمد بن علي بن عبد القادر الهندائي ، وذكر أن ذلك كان في سنة ثمانين<sup>(١)</sup> عند ما عات التتار في البلاد ، وساق الحكاية وزاد فيها أن كمال الدين قال للشيخ : هذا بيتين؟ وأنه قال له : أوقال هذا عن غير يتيسر؟ قال : قلت له : عن معانية أو غير؟ فقال : بل عن خبر ، ولقد كنتا بقوس نخبر بأخبارهم في وقصة «عين جالوت»<sup>(٢)</sup> منزلة منزلة ، / في قدومهم وذهابهم .

وأخبرني أيضاً أبو يري أنه لما خرج الأمير علم الدين الدواداري مسافراً ، توجه إليه الجماعة مؤدبين ، منهم أبو عمرو ابن سيد الناس ، وأمثاله ، ودعوا له وقالوا : نراك في خبر إن شاء الله [تعالى] وغاية ، فقال : هذا الشيخ متاعكم ابن دقيق العيد يقول إني ما أرجع ، فقالوا يكذبون عليه ، فبنا حضروا إلى الشيخ أخبروه قال : نعم ما بقي يرجع ، فلم يرجع . . .

وكان نور الدين ابن الصاحب نضر الدين عمر بن عبد العزيز بن الخليل ، جرى منه

(١) يعني : تدمير وسبانه .

(٢) عن حالات : بيمة ضفة من جيش وابلس من أعمال السلطان ، أضر معسكر الجلائق / ١٧٧ ، وقد دارت فيها هذه المعركة الفاصلة من مارك التاريخ بين المصريين بقيادة سيف الدين أقطر سلطان مصر ، والتتار بقيادة كيتكا ، يوم الجمعة الخامس والعشرين - وق نسطر القريري : حلسى معمرى - من رمضان سنة ٦٥٨ هـ ، وانتهت بهزيمة التتار هزيمة ساحقة ، وسد هذه المعركة بمن من الماركة الحاسمة في الراجح ، فمضت ، لأنها أتمت الإساعة حياً من ويلات التتار وموالمهم المعاناة لفترة أطرف فياضلق هذه المروعة . دس الرومى / ٣٠٧ ، وعتمصر ابن العرى / ٤٨٩ ، والمباردات الجلالة / ٣٤ ، وقد أعضا ابن البطون حيث حثك هذه المعركة في حوادث سنة ٦٥٩ هـ ، وأطر أيضاً دليل الفتاة قيبوبى ١ / ٣٦٠ - وعتمصر ابن القناء ٣ / ٢٠٥ ، ودول الإسلام / ١٣٣ / ٢ ، ونسبة ابن الوردي ٢ / ٢٠٦ ، وحسنة المنزلى ٢ / ٢٣٨ ، والذرك / ٤٢٧ / ٧ ، والجموع / ٧٨ ، والشفقات / ٢٩٠ / ٥ ، وتاريخ الملائك لأبى مؤبر / ٣٩ ، وتاريخ مصر لزيدان / ٣١٧ / ١ .

شيء ، فذكر الشيخ منه . فأخبرني أبو يري أن الشيخ دعا عليه ، فانفتحت وقائه في ذلك المدة .

وحكى شرف الدين يعقوب الشيباني<sup>(١)</sup> للكلى ، وكان من القهاء الشدول ، وقال : [كان] في نفس الصاحب تاج الدين من الشيخ ، وكان [ابن] الأرسوفى ومضى بوصية ومات ، فقال الصاحب لعقير من المصربين : رُحْ إلى الشيخ وأطلب منه شيئاً من الوصية ، وقل له كذا وكذا ، فإذا قال فرغت ، قل له : لو كان فلان القومى وفلائة دفعت لهم؟ ورتبه ، فغضر يجمع مصر وذكر ما رثب فيه ، فلما [فرغ] خرج رثبه بخل ، فأت من ساعته .

وحكاية ابن القصرى مشهورة ، وإن الشيخ قال له : نمت لي في هذا المجلس ثلاث مررات ، فأت بعد ثلاثة أيام .

وحكى الشيخ شمس الدين ابن عدلان قال : قلت له يوماً إن محبى لسيدي ليست بسبب ولاية ، وإنما لأمر آخر ، وأثمرت إلى بركة ، فقال : اسمع شيئاً تنفع به ، كان نقي الدين ابن تاج الدين — يعنى ابن بنت الأعرز — منع أخى تاج الدين<sup>(٢)</sup> وقال : خلّ أخلك بوجهه في ، وأشار إلى أنه تألم من ذلك ، قال : فحصل له إجماع ، فاستغث عليه ، فتوجهت فبين أصف به ، فسمعت الخطاب أنه بهلك .

وكان الشيخ يسهر الليل ، حكى لى الشيخ ضياء الدين منتصير<sup>(٣)</sup> قال : حكى لى [التامش] معين الدين أحمد بن نوح فاضى أسوان وأدقو ، وكانت ثقة ، قال : قرأ الشيخ ليلة ، فاستمعت له ، قرأ إلى قوله : « فإذا نمت في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون » [ ، فزال يكررها إلى مطلع الفجر .

(١) ب و البصريه « بوفه الباي » .

(٢) هو أحمد بن علي بن وهب ، أضر ترجمته من ١٠٣ .

(٣) هو منتصر بن الحسن ، وسقاي ترجمته من الطبع .

وحكى [لى] الشيخ زين الدين عمر الدمشقي المروف بابن الكتاني، رحمه الله تعالى، قال: دخلت عليه بمكة يوم، فنزلني بمجلة وقال: هذه طالعها في هذه الآية التي مضت.

وكان له قدرة على الطالع، وأبنت خزانة المدرسة التجريبية<sup>(١)</sup> بقوس، فيها مجلة ١٣٦٠ و [كتب من جملتها: «عيون الأدلة»<sup>(٢)</sup> لابن القصار، في نحو من ثلاثين مجلدة وعليها علامات له، وكذلك رأيت كتب المدرسة الشافعية، رأيت على «الشنن»<sup>(٣)</sup> الكبير للشيخ فيها، في كل مجلدة علامة، وفيها تاريخ<sup>(٤)</sup> الخطيب كذلك، و «معجم»<sup>(٥)</sup> الطبراني الكبير، و «البيسط»<sup>(٦)</sup> للواحدى وغير ذلك.

وأخبرني شيخنا الفتية سراج الدين الدندري<sup>(٧)</sup> أنه لما ظهر «الشرح»<sup>(٨)</sup> الكبير للزرقاني، اشتراه بألف درهم، وصار يصل التراخي فقط، واشتغل بالطالع، إلى أن أساءه مطالعة، وذكر عنده هو والزرقاني في الفتنة، فقال: الزرقاني في الشفاء، ويقال إنه طالع كتب «الفاضية»<sup>(٩)</sup> عن آخرها وقال: ما خرجت من باب من أبواب الفتنة واحتجت أن أعود إليه.

(١) نسبة إلى العبد من حنة الميريس قوس وانشق بها عام ١٢٢٢ هـ.  
(٢) هو «عيون الأدلة وإيضاح الله» في المثلثات لابن المنصور أبي الحسين علي بن أحمد البقية المالك المتوفى سنة ٣٩٧ هـ. اطر: إتيان المسكون ١٢٣/٢، وهدية الطالبين ٦٨٤/١.  
(٣) «الشنن الكبير» أو «الشنن الكبير» أو «الشنن والأشياء» لابن بكر أحمد بن الحسين بن علي الشافعي المتوفى سنة ٤٠٨ هـ. اطر: كشف الشوئ ١٠٠/٧، وفهرس آثار القدم ٣٥٢/١.

(٤) تاريخ عماد اللام الطالع أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ. اطر: كشف الشوئ ٣٨٨، وفهرس آثار القدم ٢٦٥/٥، والمجلد ١٠٩/٥، واكتفاء الفتوح ٩٢، وقد طبع في القاهرة في أربعة عشر عمدا عام ١٩٣٤ م.  
(٥) المعجم الكبير في الصلوات للام أبي القاسم شهاب بن أحمد الطبراني الطالع المتوفى سنة ٤٣٦ هـ. اطر: كشف الشوئ ١٣٣/٧.

(٦) اطر العاشية رقم ٥٤٨.  
(٧) هو محمد بن علي بن عبد الله، أمير برصنة م ٤٤٧ هـ.  
(٨) هو فتح العزيز علي كات الوجيز «اللام أبي القاسم عبد الكريم بن عبد التروى برصنة» المتوفى سنة ٦٣٣ هـ. شرح به كتاب «الوجيز» في فروع التامة لفتاوى، والرامى شرح آخر أصغر منه ٤٨٢: كشف الشوئ ٢٠٠/٢، وفهرس آثار القدم ٣٥٤/٣.  
(٩) هي المدرسة القاضية، اطر العاشية رقم ٣٧٢.

وفي تصانيفه من الفروع الغريبة، والوجوه والأقوال، ما ليس في كثير من المبسوطات، ولا يرفقه كثير من الشفلة، وقلت [سنة] لقاضي القضاة موفق الدين الحنبلي رواية عن أحد، فقال: هذه ما نكاد نعرف في مذهبنا ولا رأيها إلا في كتاب سماه، قلت: رأيت في كلام الشيخ.

وأما هذه وتدقيقه فلا يؤازر فيه، جرى ذكر ذلك مرة عند الشيخ صدر الدين ابن الوكيل، وكان لا يحبه، وكان يتكلم في شيء يتصلق به، ويدكر أنه ليس كثير النقل، فشرعت أذكر له [شيئا] إلى آخر الكلام - ذكرت بحثا له - فقال: لا يأسدي أما إذا نقد وحرر فلا يوقيه أحد.

وسألت شيخنا علاء الدين علي بن محمد بن خطاب الباجي، رحمه الله تعالى، مرة عن جمع كثير منهم: الأصبهاني، والقراقي، وابن رزين، وابن بنت الأعرس، ووالده تاج الدين، [فكان] يذكر كل شخص، إلى أن ذكرت له الشيخ تقي الدين فقال: كان عالما - أو قال - [كان] فاضلا صحيح الذهن.

[وقال] حكي [لى] القاضي زين الدين إسماعيل قاضي قوس قال: جاء مرة إلى مصر ثم قصد القاهرة، قال: أتع أحد مكم «وسيط»<sup>(١)</sup>؟ فنالوه شخص بمجلة، فنظر صفة، ثم سئله الدرس فألقى تلك الصفة بالمعنى.

وسمعا على شيخنا أثير الدين أبي حيان، أبقاه الله تعالى في خير، جزءا أملاؤه عليه من لفظه، فيه عدة أحاديث، رواها بالإسناد، وفيه أشعار وأشياء، وقال: هو أشبه من رأياه بميل إلى الاجتهاد، ورأيت له بمزاة الجامع بقوس عدة مجالس أملاها، وقد حللها بمواهر التوائد، وجلاها لمقتضى التوائد، وقال صاحبها شمس الدين علي بن محمد النوى: إنه كان يلى عليه شرح «الإسلام»<sup>(٢)</sup> من لفظه، وهو الذي كتبه عنه، وكذلك

(١) اطر العاشية رقم ١ من ٧٠.  
(٢) اطر: كشف الشوئ ١٠٨.

[١٣٦ ط] حكى لنا أفضى التضاة شمس الدين / محمد بن القشاش قال : جلسنا عنده غير مرتة وهو على شرح «الإمام» من لفظه .

وكان عزيز النفس ؛ لما وصل الشيخ شرف الدين الرزبي إلى قوص ، قروا عليه شيئاً من النحو ، فسلم من سؤال فسكتوا ، فقال : أراي أنكم مع حير ؟ ! فلم يمد الشيخ يدي إلى يده .

وأخبروني بقوس أنه لمب «الطنج» في صباه ، مع زوج أخته الشيخ تقي الدين ابن الشيخ ضياء الدين ، فأذنوا بالمشاء ظلماً فضلاً ، ثم قال الشيخ : نود ، فقال سهره ؛ إن عادت المقرب عداها ، فلم يمد يدها .

وأخبرني الشيخ عماد الدين محمد بن حمى الديلمي أنه رأى الأمير «الجزندار» أتى إليه ، فحضره له تحريكاً لطيفة ، وسكت زماناً ، ثم قام إليه وقال : لعل للأمير حاجة ؟

وحكى الشيخ شمس الدين ابن عدلان أنه كان عنده ، وكان متكئاً ، فحضر الكلاء «أمير حاجب» رسالة ، فكشف عن وجهه ، فسمها وقال [له] : هذا ما ينسل ، فوقف الحاجب زماناً ثم قال : يا سيدي ما الجواب ؟ فقال : عجب ما سمعت الجواب ! وغنى وجهه .

ولما عزل نفسه ثم طلب ليولى ، قام السلطان الملك النصور «لاجين» له واقفاً ثم أقبل ، فصار يمشي قليلاً قليلاً ، وهم يقولون [له] : السلطان واقف ! فيقول : أديني أشي ! وجلس معه على الجوخ حتى لا يمس دونه ، ثم نزل فسل ما عليه وانقل ، وتبل السنان يده فقال : تفتن بهذا ، حكاه جماعة منهم الشيخ شمس الدين ابن عدلان عن حضر المجلس ، وناقضى مجد الدين ابن الخشاب .

ومع ذلك فكان خفيف الروح لطيفاً ، على فسك وورع ، ودين مقيم ، يشد الشعر واللوشع والزجل والبلقي والموالي ، وكان يستحسن ذلك ، حكى لي صاحبنا فتح الدين محمد بن كمال الدين أحمد بن عيسى القليوبي قال : دخلت عليه مرتة يده ورقة ينظر فيها زماناً ، ثم تاولى الورقة وقال : اكتب من هذه نسخة ، فأخذها فوجدت فيها «بليقة» أو لها :

كيف أقدر أنوب ورأس أرى منقوب  
وقال لي شيئاً تاج الدين محمد بن أحد الدشواي ؛ سمعته يشد هذه «البليقة» التي أولها :

جاء الميرة بالزجاج ولا الزجاج  
ويقول : بالزجاج يا فقيه !

وحكى لي صاحبنا القاضى الأديب الثقة مجير الدين عمر<sup>(١)</sup> ابن الشطرنج قال : كنت مرة بمصر<sup>(٢)</sup> في حاجة [وطلمت إلى القاهرة] فقالوا : الشيخ طلبك مرات ، فجت إليه ، فقال : أين كنت ؟ قلت : بمصر في حاجة ، فقال : طلبتك ، سمعت إنساناً يشد خارج «الكلمية»<sup>(٣)</sup> :

بكيت قالوا عاشق سكت قالوا قد سلا  
صليت قالوا زوكر<sup>(٤)</sup> ما أكثر فضول الناس

فأعجبني .

وحكى أيضاً قال : كنتا نتحدث عنده بالليل ، وكنا نسبح بمعية يقال لها : جارية

(١) هو عمر بن عيسى بن نصير ، اضطر ترجمته من ٤٤٨ .  
(٢) بين السطاط ، ومكانها اليوم مصر القديمة .  
(٣) من المدرسة السلطانية ، اضطر العاشية رقم ٢٤٣ .  
(٤) كذا في الأصول ، وكذا في الران ٢٠٦/٤ .

الطباع ، وأنها تنفى غناه في غاية الحسن ، فكأننا نشتهي أن نسميها ، بآء [ نا ] شخص مرة وقال : هي البيلة تعنى في المكان الثلاثي ، احضروا في أول الليل ، فصلينا مع الشيخ وقما وتوجهنا إلى السكان ، وسمنناهم ثم جئنا ، ومررنا ندخل قايلاً قايلاً ، حتى لا يشعر بنا فيعرف الخبر وينكر علينا ، فعرف بنا ، فقال : ما بالكُم ؟ ! أخبروني ، فأخبرته أنا انطير ، فقال : يا فتية ، أمرها عندي خفيف ...

وقال لي الشيخ فضح الدين بن سيد الناس : قال لي مرة : ما يبغيك أن تكون عندك عيادة<sup>(١)</sup> ؟ قلت : ما أكره ذلك ، وأشدته لبعضهم :

غَشَّتْ فَأَخَفْتُ صَوْتِي فِي عُدْوَاهَا فَكَأَنَّهَا الصَّوْتَانِ صَوْتُ الْعُرْدِ  
هِيَئَا تَأْمُرُ عُدْوَاهَا فَيُطِيعُهَا أَيْدِيًا وَيَتَّبِعُهَا أَتْبَاعُ وَدُودِ  
وَكَأَنَّهَا الصَّوْتَانِ حِينَ تَعَازِجَا بِنْتُ<sup>(٢)</sup> التَّمَامَةِ وَابْنَةُ الْقَوْدِ  
فقال : أعيدنه عليّ ، فأعدته حتى حفظه .

وقال لي شيخنا أمير الدين : رأيته مرة ومضى شابٌ أمردٌ أحدث معه ، فقال : بأبأ حيان [ أنت ] تحبّه ؟ قلت : نعم ، فقال : أنتم يا أهل الأندلس فيكم خطلان ، يحببكم الشباب وشربكم الخمر ، قلت : أما الخمر فوالله ما عصيت الله به ، وأما الشباب فلا أشك أن أهل مصر أفسق منّا ، قال : فتبس ....

[ و ] قال شيخنا أمير الدين أنشدته [ مرة لنفسه ] :

على قدر حبي فيك وإفاني الصبرُ  
فلست أبالي كل وصلك أم هجرُ  
وما غرضي إلا سلامٌ ونظرةُ  
وقد حصلنا الدليل بأنّه الحمرُ  
سأسلوك حتى لا أراكَ بناطري  
وأناك حتى لا يمر بك الفكرُ

(١) اجازية التي تعزف على المرد ، وهو آلة الموسيقى المروية .  
(٢) في ١ : « ماء العيلة » .

/ قال : أعيد [ و ] لي ، فأعدته [ هـ ] عليه حتى حفظه .

وكان عديم البطش ، قليل القابلة على الإساءة ، ومن مشهور حكاياته في ذلك قضية قطب الدين بن الشاميه ، وأنه تكلم بحضرة الناس كلاماً تألم منه ، وقام من المجلس وظن الناس أنه يقابله ، فلم يفعل ، وسأله عن ذلك فقل : خشيت أن يفتن<sup>(١)</sup> بذيك ، ومات الشيخ وحصل لابن الشاميه من الأمير ركن الدين [ بيبرس ] ما حصل ، فكان كثير من الناس البارفين يعملونه مقابلةً له عن الشيخ .

وحكى لي صاحبنا الفقيه العدل شرف الدين [ محمد ] الإخميمي المعروف بأبن القاسم قال : كنت بين يديه ، والمؤمنون وهو يجلس الحكم بالكاملية<sup>(٢)</sup> ، وإذا بشخص مجهم وقصده ، ومنه الرسل منّا عنيّا ، فرامهم بيده وقال [ بصوت قوي ] من هذا حتى تمنوني منه ؟ أخليفة هذا ؟ فظفر الشيخ إلى ذلك الشخص لحظة وعمل بيده ، فأقبل يائي وفتح أمامه ....

وأخبرني<sup>(٣)</sup> برهان الدين المصري الخنق الطيب ، وكان قد استوطن قوص سنين ، قال : كنت أبشر وقتاً ، فأخذ مني شمس الدين محمد ، ابن أخي الشيخ ، وولاه لآخر ، فمزح عليّ ، ونظمت أبياتاً في الشيخ فيلغته ، فأنا أسى مرة خلفه ، وإذا به قد التفت إليّ وقال : يا فتية بأفنى أنك هجوته ؟ فسكت زماناً ، قال : أنشدني ، وألح عليّ ، فأشدته :

وليت فولي الزهد منك بأمره  
وبان لنا غير الذي كنت تظهرُ  
ركنت إلى الدنيا وعاشت أهلها  
ولو كان عن جبر لقد كنت تمدرُ

(١) في الواج : « أن يبرن ذلك » .  
(٢) اظر النونية رقم ٢٤٣ .  
(٣) اظر : أيضاً : الواج ٢٠٧/٤ .

نسكت زماناً ، وقال : ما حلك على هذا ؟ قلت : أما رجلٌ فقيرٌ ، وأنا أبصرُ  
وقفاً أخذته مئتي فلانٍ ، فقال : ما علمتُ بهذا ، أنت على حالك ، فبشرتُ الوقتَ مدّةً  
وخطرتُ الحرجَ ، فبُعثتُ إليه أسأذنه ، فدخلتُ خلقه ، فالتفتُ إلى وقال : أملكُ هجوعاً  
آخرُ ؟ قلتُ : لا ولكنّي أريدُ الحرجَ ، وجئتُ أسأذنُ سيدي ، فقال : مع السلامة  
ما تضرُّ عليك .

وقال لي عبدُ الطيفين<sup>(١)</sup> : هجوعته مرّةً قبله ، فلقبته بالكلمية<sup>(٢)</sup> قال :  
بأنّي أبتك هجوعتي ، أنشدني ، فأنشدته « بليّة » أوّلها :

قاضي القضاء عزل نفسه لما ظهر لقّاس نحس

إلى آخرها ، فقال : هجوت جيتاً . . . !

وحكي<sup>(٣)</sup> لي القاضي سراجُ الدّين بُوس<sup>(٤)</sup> الأرمقيّ قاضي قُوس ، قال : جئتُ  
إليه مرّةً وأردتُ اللّاحولَ ، فنفسي الماجبُ ، وجاءه الجلالُ / الصّلوحيّ فأدخله وغيره ،  
فناثتُ وأخذتُ ورقةً وكتبتُ فيها :

قل للفتى الذي برعته<sup>(٥)</sup> راضون عن علمه وعن عمله

انظر إلى بابك . . . (٦) . . . يلوح من خلفه

باطنه رحمةً وظاهره يأتي إليك المذاهب من قبله

(١) قس وادج : « عبد الطيف النورسي » ، والطر : الوالي .

(٢) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٤٣ .

(٣) قس الوالي ٢٠٩/٤ = أعزل = غلط .

(٤) انظر أيضاً : الوالي ٢٠٧/٤ .

(٥) هو بوس بن عبد المجيد ، وسألت ترجمته في الطالع .

(٦) انظر الوالي ٢٠٧/٤ .

(٧) يباس في الأصول ، وكتب في الوالي .

ثم دخلتُ وجلتُ الورقة في الدواة ، وطلعتُ أنه مارآني وقتُ ، فقال :  
اجلس ما في هذه الورقة ؟ قلتُ : بقرؤها سيّداً ، فقال : اقرأها أنت ، فكررتُ عليه  
وهو يردّ عليّ ، فقرأتها فقال : ما حلك على هذا ؟ حكيتُ له فقال : وقف عليه أحدٌ ؟  
قلتُ : لا ، فقال : قطعها .

وحكي<sup>(١)</sup> لي أيضاً قال : وتلى الشيخ السعديّ<sup>(٢)</sup> بلبّيس ، وولّاني [ بعد ذلك ]  
البهّسا ، وقال : يا قبيّه أنا أوّلُ الرجلِ الصّغيرِ العملِ الكبيرِ ، وأوّلُ الرجلِ  
الكبيرِ العملِ الصّغيرِ ، قلتُ : إن كان سيّدنا يتصرّفُ لنفسه فيعملُ ما يشاء ، وإن  
كان يتصرّفُ للسليلين فما يفتي ما في هذا .  
وحكاياه في ذلك كثيرة .

وله نثرٌ أحسنُ من الدُّرّ ، ونظمٌ أبهجُ من عقود الجواهر ، ولو لم يكن له إلّا  
ما تضمّنته خفيّةُ شرح « الإله »<sup>(٣)</sup> لشهد له من الأدب بأوفر الأقسام ، وقوله فيها :

« الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسوله صلّى الله عليه وسلّم ، وبعد : فإنّ الفقه في  
الدّين منزلة لا يخفى شرقاً وغرباً ، ولا يحتاج عن العقول طولها وأضواها ، وأرففها  
بعد فهم كتاب الله التّزل ، والبحث عن معاني حديث نبيه المرسل ، إذ بذلك تنبتُ القواعدُ  
ويستقرُّ الأساس ، وعنه يقومُ الإجماعُ ويصدرُ القياس ، وما تقدّم شرعاً تمّين تقدّمه شرعاً ،  
وما كان محمولاً على الرّاس لا يحمّن أن يُحمّل موضوعاً ، لكن شرط ذلك عندنا أن يُحفظَ  
هذا النظام ، ويُحمّل الرأى هو للأشوم والنصّ هو الإمام ، وتردّ المذاهبُ إليه ، ونُصِّمُ  
الأراء المنتشرة حتّى تقف بين يديه ، وأنما أن يُحمّل الفرعُ أصلاً يردّ النصّ إليه بالتكافؤ  
والتحصيل ، ويُحمّل على أبعد الحامل بلطافة الإجماع وبسمة التّخيل ، ويُرتكّب في تقرير الآراء .

(١) هو لستاميل بن موسى بن عبد الحافي ، انظر ترجمته ص ٩٦٧ .

(٢) انظر : كتب الطهرون ٩٥٨ .

الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَيُحِيلُ عَلَى التَّأْوِيلَاتِ مَا تَنَفَّرُ مِنْهُ النَّفُوسُ وَتَسْتَكْرِهُ<sup>(١)</sup> الْعُقُولُ ، فَذَكَرَ عِنْدَ مَنْ أَرَادَ الْمَذَاهِبَ أَوْ سَاطِرَ طَرِيقَةٍ ، وَلَا يَسْتَعِدُّ أَنْ يَحْصَلَ / مَعَهُ النَّصِيحَةُ لِلذَّيْنِ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَكَيْفَ يَقَعُ أَمْرٌ مَعَ رَجُلَانِ مُتَنَافِيَيْنِ ؟ وَأَتَى بِصَاحِبِ لَوْزَنْ بِمَسِيرَتِهِ مَالِ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ فِيهِ ؟ وَمَتَى يَصِفُ حَاكِمٌ مَلَكَتَهُ عَصَبِيَّةُ الْمَصْبِيَّةِ ؟ وَأَيْنَ يَقَعُ الْحَقُّ مِنْ خَاطِرِ أَحَدِهِمَا الْعَزَّةُ بِالْحَقِّ ؟ وَإِنَّمَا يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ عِنْدَ تَعَادُلِ الطَّرَفَيْنِ ، وَيُظْهِرُ الْجَوْرَ عِنْدَ تَعَادُلِ الشَّرَفَيْنِ .

« هَذَا وَلَبَّاءُ بَرَزَ مَا أَبْرَزْتَهُ مِنْ كِتَابِ « الْإِلَامِ » وَكَانَ وَضْعُهُ مَقْتَضِيًّا لِلِاتِّعَافِ وَمَقْصُودُهُ مُوجِبًا لِاتِّسَادِ الْبَايَعِ ، عَدَلَ قَوْمٌ عَنْ اسْتِعْصَانِ إِطْلَاقِهِ ، إِلَى اسْتِغْنَانِ إِطْلَاقِهِ ، وَنَظَرُوا إِلَى الْمَقَى الْخَاسِلِ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْضُوا بِتَعَادُلِهِ وَلَا بِإِخْلَافِهِ ، فَخَذَتْ فِي الْإِعْرَاضِ عَنْهُمْ بَارَأَى الْأَحْرَمِ ، وَقَلَّتْ عِنْدَ [ سَمَاعٍ ] قَوْلُهُمْ : شَيْئَةً أَعْرَفْنَا مِنْ أَخْرَمٍ<sup>(٢)</sup> ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَانِعًا [ لِي ] مِنْ وَصْلِ مَاضِيهِ بِالْمُسْتَقْبَلِ ، وَلَا مُوجِبًا لِأَنْ أَطْلُعَ مَا أَسْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ : فَمَا السَّكْرَجُ الدُّنْيَا وَلَا النَّاسُ قَالِمٌ<sup>(٣)</sup> »

(١) مَا يَشْتَبِيهِ الْحَرَمُ السَّابِقُ فِي النَّصِيحَةِ ز .

(٢) مِنْ أَتَالِ الْعَرَبِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَنِ : إِنَّهُ لَا بَرَاءَةَ لِلْعَرَبِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَانَ أَحْرَمَ عَاقِلًا لَا بَرَاءَةَ ، وَلَاحُوتٌ بَيْنَ عَرَفَاتِهِمْ ، وَفِيهِمْ وَفِيهِمْ ، فَهَذَا هَذَا الشَّرْحُ :

أَنْ سَمِعُوا قَوْلَهُمْ : شَيْئَةً أَعْرَفْنَا مِنْ أَخْرَمٍ ، مِنْ بَلَدٍ أَسَدَاتِ الرِّجَالِ يَحْكُمُ

وَلَسْتُمْ : وَطَبِيبُ الْوَدَاعَةِ ، يَسِي أَنْ هُوَ لَا أَشْهَادَ إِلَّا فِي الشُّوْقِ ، وَوَرَوَى أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْمُشَلِّحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَأَنْ مَالِي حَسَّ عَادُوهُ فَأَعْبَيْتُ كَلَامَهُ : « عَشْتُمْ أَعْرَفْنَا مِنْ أَحْرَمٍ » ، وَفَقَدْ أَهْلُ الْبَكْرِ لَقِيَ مِثْلَ رَأْيِ الْعَامِسِ بْنِ عَبْدِ الْقَلْبِ ، فَضَبَّحَ عَمْرُو بَابِيهِ فِي حُجَّةِ الرَّأْيِ الْخَاطِرِ : عَمَّا الْأَثَرِ ٢٤٣/١ ، وَالنَّاسِ ٢٤٣/١٣ .

(٣) السَّكْرَجُ - بِمَعْنَى أَوَّلِهِ وَنَوَانِيهِ - مَعْنَى بَيْتٍ هَمَلٍ وَأَسْهَابٍ ، وَهِيَ لِي هَمَلٌ أَزْرَبُ ، وَأَوَّلُ مَنْ مَعَرَفَهُ أَبُو دَلْبِ الْمَاسِ بْنِ عَيْسَى السَّيْلِي وَجَنَّتْهَا وَهِيَ ، وَأَلْبَابُهَا قَصْدُهُ الشَّرَاءَ وَذَكَرُوهَا فِي عَشَائِرِهِمْ ، وَفَعَلَ أَبُو دَلْبٍ مَرَّةً عَلَى الْأَثَرِ فَقَالَ لَهُ : أَمَتٌ لَدَى يَقُولُ فِيهِ عَلَى بَنِي جَبَلَةٍ :

يُمَا الدُّنْيَا أَبُو دَلْبٍ بَيْنَ مَبْدَأٍ وَعَنْتَرَةٍ  
لَبَّاءُ وَلِي أَبُو دَلْبٍ وَلَيْتَ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ

وَلَهُ النُّظْمُ الْفَائِقُ ، الشَّمْلُ عَلَى الْمَقَى الدَّبِيعِ وَالْفَلْظُ الْإِتْرَاقُ السَّهْلُ الْمُنْتَجِعُ ، وَالْمُنْبِجُ السَّعْدُ الْفَنِجُ ، وَالَّذِي يَصْبُو إِلَيْهِ كُلُّ فَاضِلٍ ، وَيَسْتَعِصِمُ كُلُّ أَدِيبٍ كَامِلٍ ، أَسْتَدَا شَيْئًا أَكْبَرَ الَّذِي [ مُحَمَّدٌ ] أَبُو حَيَّانَ أَبَتَهُ اللَّهُ [ تَعَالَى فِي عَاقِبَةِ ] قَالَ : أَسْتَدَى الشَّيْخُ الْخَافِظُ تَقَى الدَّيْنِ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ التُّشَيْرِيُّ لِنَفْسِهِ<sup>(١)</sup> :

قَدْ جَرَحْنَا يَدَ أَيَّامِنَا      وَلَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ مِنْ أَمْرِي  
فَلَا تَرَجُّ الْخَلْقُ فِي حَاجَةٍ      لَيْسُوا بِأَعْلَى لَوْحِ الْيَاسِ  
وَلَا تَزِدْ شَكْوَى إِلَيْهِمْ      فَلَا مَعْنَى لَشَكْوَاكَ إِلَيَّ قَاسِي  
فَإِنِّي تَحَاطَّلْتُ مِنْهُمْ      مَشْرَأً [ هَوَيْتُ فِي الدَّيْنِ عَلَى الزَّامِ ]  
يَأْكُلُ بَعْضُ لَحْمِ بَعْضٍ      يَحْسِبُ فِي الْفِتْنَةِ مِنْ بَاسِي  
لَا وَرَعَ فِي الدُّنْيَا يَحْمِيهِمْ      عَنْهَا وَلَا حَشَةَ جَلَّاسِي

= قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : شَهَادَةُ زُورٍ ، وَأَوَّلُ عُرُورٍ ، وَمَنْ مَعْنَى سَأَلَ ، وَخِدْمَةُ طَالِبٍ نَاسٍ ، أَصْدَقُ مِنْهُ وَأَعْرَفُ مِنْهُ لِي ابْنُ أُخْتٍ لِي يَقُولُ :

فَرَحِي أَجُوبُ الْأَرْضِ فِي طَلَبِ الْبَيْتِ      فَمَا السَّكْرَجُ الدُّنْيَا وَلَا النَّاسُ قَالِمٌ  
فَأَسْرُوحُ بِهِ أَمَامِي .

وَيَقُولُ ابْنُ خَلْسَاك : « وَمَعَادُهُمْ كَثِيرٌ ، وَلَهُ أَشْهَارُ حَسَنَةٌ ، وَلَوْلَا حُجُوبُ التَّطَوُّلِ لَمَكَرَتْ بِضَبِّهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ وَدَّ شَرَعَ فِي حِمَاةِ مَدِينَةِ « السَّكْرَجِ » وَأَتَمَّهَا هُوَ ، وَكَانَ مَا أَفْعَلَهُ وَعَمِلَتْهُ وَأَوَّلَاهُ ، وَكَانَ لَهُ مَدْحُهُ - وَهُوَ بِهَا - بِضَاعُ الشَّرَاءِ ، فَالْجُلُوعُ لَهُ مِنْهُ مَا فِي شَعْبِهِ ، فَاقْصَلْ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ - وَهَذَا الْقَائِمُ هُوَ مَسْجُورُ ابْنِ إِدْرِيسَ ، وَأَوَّلُ هُوَ يَكْفُرُ فِي النَّصَاحَةِ وَاتَّاهُ أَمَلٌ : -

دَعَيْتُ أَجُوبُ الْأَرْضِ فِي طَلَبِ الْبَيْتِ      فَمَا السَّكْرَجُ الدُّنْيَا وَلَا النَّاسُ قَالِمٌ  
وَقِيلَ مَعْنَى يَقُولُ بِضَبِّهِمْ ، وَلَا أَفْعَلُ أَيْضًا أَعْدَهُمْ فِي الْآخِرِ :

فَإِنْ رَجِئْتُ إِلَى الْإِحْسَانِ فَبِوَالِدِي      عَمْدٌ كَمَا كَانَ مَطْلُوعٌ وَمُشْتَانٌ  
وَإِنْ أَبَيْتُ فَأَرْضِي أَمَّ وَاسِعَةً      لَا النَّاسُ أَمُّ وَلَا الدُّنْيَا غَرَامَانُ

أَمْرٌ : الْإِسْلَامُ الْبَيْتِيُّ ٢٢٢/١ ، وَلِيْلِي بِمَعْنَى ٢٢١/١٢ ، وَبِمَعْنَى مَا سَمِعْتُ ١١٢٣/١ ، وَبِمَعْنَى الْبَيْتِ ٤٤٦/١ ، وَإِنْ خَلَسْنَا ٤٤٤/١ ، وَفِيهِمْ الْأَكْبَرُ ١٧١/١ ، وَاعْتَمَادُ الْأَعْدَاءِ ٢٢٣/١ ، وَفِيهِمْ الْخِلَافَةُ الصَّرِيقَةُ ٢٢٢/١ .

(١) أَشْهَارُ أَيْضًا : الْبُيُوتُ ٢٢٧/٢ ، وَالْقَوَائِمُ ٢٠٤/٤ ، وَقَدْ مَقْلَعَتِ الْآيَاتُ مِنَ « مَعْرُورِ »

لا بعددُ الآتي إلى بابهم من ذلة السكيب سوى الخاسي<sup>(١)</sup>  
فأعرب من الناس إلى ربهم لا خير في الخلطة بالناس  
وأشدني أيضاً، مما أشده له نفسه، قوله:

وقائله مات السكرامُ فن لنا إذا عشنا الدهرُ الشديدُ بناه  
قلْتُ لها من كان غايةً قصده سؤلاً لخلق فليس بنا به  
لئن مات مني حتى فمطيم الذي يُرجونه باقي فلؤى بنا به<sup>(٢)</sup>

[ ١٣٩ ]

قال : وأشدنا لنفسه قوله :

ومستعير قلب الحب وطرفة سلطان حسن لا يُنازع في الحكم  
متين التقى غف الضيق من انكنا رقيق حواشي الطرف والحسن والقدم  
بناؤني مسواكه فاطنه تحمّل في رشف الرضاب بلا إهم

وأشدني الشيخ العلامة ركن الدين عماد ابن القويح<sup>(٣)</sup> [ رحمه الله ] قال أشدني  
الشيخ تقي الدين لنفسه :

إذا كنت في نجل وطيب نسبا تذكرت أهلك بالأي<sup>(٤)</sup> فحجرت<sup>(٥)</sup>

(١) حفظ هذا البيت من التواتر ، والمأسي : الدليل المباني ؟ من شاعر النبي ، يحمي خيراً : إذا  
تبر وند ، وخاس : ظم ؟ أنظر : القاسان ٧٤/٦ .

(٢) في أو ج : به به .

(٣) في أصول الطائفة : القويح : بابه ، لثناؤه وهي : القويح بضم القاف ، والهاء الوحد للفتوحة ،  
ذكره في المأرية أنه شاعر ، وهو لقب الطائفة وكنى الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف  
القرشي الواسي المالك النحوي الطيبي ، المولود بونس سنة ٦٦٤ هـ في دمشق ، والفق في السام  
عصر من ذي الحجة - وقال الصمدى ناس في الحجة - سنة ٧٣٨ هـ .

(٤) أنظر : القويح ٢٤٧/٢ ، والواق ٢٠٥/٤ .

(٥) أنظر الحاشية رقم ٤ ص ٣٦٧ .

(٦) المنجر : صبغة البلاء ، لقلل أو القبول : قيل : كل جبل أزره رمل ، وهو في مواضع منها  
في الجبلان ، وجبل في ديار طبرستان ، وجبل في ديار بروج ، وفي أماكن أخرى ، أنظر : سيم ما استعجم /  
١١٨٨ ومسيم الجبلان ٦٠/٥ ، والقاسان ١٧١/١ ، ومسيم الأتيل ١٧٧/١٥ .

وإن كنت فهم ذبت شوقاً ولوعة إلى ساكني نجل وعيل تصبى  
وقد طال ما بين الفريقين قصي فن لي بنجل بين أهل ومشرى  
وأشدني له الشيخ فتح الدين بن سيد الناس ، وأشدني ذلك [ الشيخ ]  
أثير الدين أبو حيان ، قال : أشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه قوله<sup>(١)</sup> :

أحبة<sup>(٢)</sup> قلبي والذين بذكرم وترداه في كل<sup>(٣)</sup> وقت تملقي  
لئن غاب عن عيني بديع جالك وجار على الأبدان حكم التفريق  
فا ضرتنا يبدؤ المسافة بيننا سرائرنا تسرى إليك فلنلقي  
ومن مشهور شعره قوله الذي أشدني أفضى القضاء تحسن الدين ابن القشاح  
قال : أشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه قوله :

يسم قلبي<sup>(٤)</sup> طرباً عندما أظفح البرق الجبازيا  
ويستغنى الجرد قلبي وقد أصبح لي حسن الرطبي زينا  
يا أهل أفضى حاجتي من منى وأنحر البزل<sup>(٥)</sup> المناري<sup>(٦)</sup>  
وأرتوي من زمزم فهو لي ألد من ريق الهبار<sup>(٧)</sup>  
وأشدني الشيخ الفقيه شرف الدين عماد بن محمد ، المعروف بابن الغاسم ، أشدني  
شيخنا تقي الدين [ القشيري ] لنفسه قوله :

(١) أنظر : القويح ٢٤٨/٢ .

(٢) في القويح والواق : أحباب .

(٣) في القويح : في طوبى الزمان ، وفي الواق : وترداه من الزمان .

(٤) في القويح والواق : بهم غسي .

(٥) في القويح والواق : أبيت أتوب .

(٦) البرزخ مع بزل ، وهو البير ، يمتد في الذكر والأش : من بزل البير بوزل إذا فطر يابه  
بشدوله في لغة الناحية ، أنظر : الصالح ٦١/٦١ .

(٧) الأبل البرية - بيع المم - مفسدة إلى ميرة بن حيان ، أبة أمية ، والحلم : مهاري

أطر : القاسان ١٨٦/٥ .

(٨) الميا : بقر الوحش ، مفردها : مية . سميت بذلك لياصها على انتشبه بالعودة والبردة ،

والقصدوها : القويح : أنظر : القاسان ٢٠٩/١٥ .



أهلُ الناصب في الدنيا ورفعتها  
قد أنزلونا لأننا غير جنسهم  
[١٣٩] / فما لهم في توقي ضرابنا  
فليتسوا لو قدرنا أن نعرفهم  
لهم مريعان من جليل وقوط غي  
وعندنا التمتع العلم والدم  
وأشدنا أيضاً قال: أنشدنا الشيخ [رحمه الله] لنفسه قوله<sup>(١)</sup>:

كم ليلة فيك وصلت<sup>(٢)</sup> الشرى  
لا ترقد الليل<sup>(٣)</sup> ولا نقرخ  
قد كنت اليبس بعد الهوى<sup>(٤)</sup>  
وأنتع الكرب وضاق النسيج  
وكادت الأنس بما بها  
ترحق والأرواح منا تطيح  
واختلف الأصحاب ما ذا الذي  
يرد من<sup>(٥)</sup> أنفسهم أو يريح  
تقبل نعيمهم ساعة  
وقيل<sup>(٦)</sup> بل قريك وهو الصحيح

وأشد عنه القاضي الفقيه الحدّث تاج الدّين عبد الغفار بن عبد الكافي السدي،  
وخلت من خطه، قال: أنشدني لنفسه قوله<sup>(٧)</sup>:

يا معرصة على وليست<sup>(٨)</sup> بمعرضي . بل ناقصاً عهدي وليست بناقصي

- (١) انظر أيضاً: الفوات ٢/٢٤٦، والرائ ١/٢٠٣ .  
(٢) في الفوات والرائ: « وصلت » .  
(٣) في الفوات والرائ: « لا ترقد » .  
(٤) في الفوات: « وصلت اليبس وجد السرى » . وفي الرائي: « وقد كنت اليبس بعد الهوى » .  
(٥) في الفوات والرائ: « يريح من عكرهم » .  
(٦) في الفوات والرائ: « وقلت بل ذكرك » .  
(٧) انظر أيضاً: الفوات ٢/٢٤٦، والرائ ١/٢٠٤، وأندور السكامة ١/٩٦، وقد سقطت أبيات من مـ .  
(٨) في الفوات: « وليس » في التطرين .

أتميتي بخلائق لك لم تعد<sup>(١)</sup>  
فيا هو قد جمعت رايه وانض  
أرضيت أن تختار رفضي مذمباً  
قد شنع<sup>(٢)</sup> الأعداء أنك رافضي  
ووجدت بخط شيخنا تاج الدّين بن الدّشائوي، أنشدنا الشيخ تقي الدّين  
لنفسه قوله<sup>(٣)</sup>:

تميتت أن الشيب عاجل لي  
وقرب مني في صباي مزاريه  
لأخذ<sup>(٤)</sup> من عصر الشباب نشاطه  
وأخذ من عصر المشيب وقاره

وأشد له ابن عبد الكافي، وقلّت من خطه، ووجدته بخط شيخنا تاج الدّين،  
ويقال إنّه نظم ذلك في ابن الجوزي [قوله]:

دقت في النظة حق لقد  
أبدت ما يسحر أو يسي  
وصرت في أعلى مقاماتها  
حيث يرك الناس كالشهب  
وسار ما صيرت من جواهر  
مكة في الشرق وفي الغرب  
ثم تنازلت إلى حيث لا  
ينزل ذو فهم وذو لب  
تثبت ما تجعده فطره  
مقل ولا تشمر بالخطير  
/ أنت دليل لي على أنه  
يصال بين المرء والقلب

وأشدني شيخنا أفضى القضاة شمس الدّين محمد بن القاسح له، وقال إنّه نظمها في  
بعض الوزراء [وما قوله]<sup>(٥)</sup>:

- (١) في الفوات والرائ: « لم تعد » .  
(٢) في الرائي: « يمش » .  
(٣) انظر: الفوات ٢/٢٤١ .  
(٤) في الفوات: « أخذ » .  
(٥) انظر: الفوات ٢/٢٤٧ .

مقلد مدبر، ببيد قريب، حسن مذنب، عدو حبيب،  
عجب من مجائب البر، والبر حرونوخ فرد وشكل عجب<sup>(١)</sup>  
وأشدني التقية الناضل جال الدين محمد<sup>(٢)</sup> بن هارون القناني، وشيخنا أمير الدين  
قالا: أنشدنا الشيخ تقي الدين أبو الفتح لنفسه قوله:

سرتنا ولم يظهر لنا النعم بارقا ولا كوكبا تهدي به قسيرا  
فقال صحابي قد حلكتنا فقلت لا هلاك علينا والدليل بصير

وفضائله كثيرة، ومناقبه شهيرة، قد امتلأت منها الآفاق، وسارت بها الرء كيان  
والرفاق، وهو بمن اشتهر ذكره وشاع، وملأ السامع والبالغ، ومدحه العلماء والأدباء،  
وأبناء الفضائل الثجباء، ولما كان يغضب بقوس سمه الأديب [أبو الحسين] الجزاري،  
فأنشده مادحا له:

ياسيد العلماء والشعراء والادباء والخطباء والمفاتيح  
شفت اسماع الأنام مجتلية كست للماني رونق الأنفاس  
أبكت حيون السامعين فصولها فزكت على الخطباء والوعاظ  
وعجبت منها كيف حازت رقة مع أنها في غاية الإغلاظ  
ستقول مصر إذ رأتك لنبرها ما الدهر إلا نسة وأحاط  
ويقول قوم إذ رأوك خطيبهم أنسيتا قوتا بسوق عكاظ  
وبلغنى أنه أعطاء شيئا له صورة.

وكان كثير السكام النفسانية، والحاسن الإنسانية، لكنه كان غالبا  
في فاقة، تلوذ الإفانة، فيحتاج إلى الاستدانة، وقد نفى به إلى بذل الوجه  
للمعروف بالصيانة.

(١) في البوت: «عريب».  
(٢) سقاني ترجمته في الطالب.

حكى لي شيخنا فاضل القضاة أبو عبد الله محمد بن جماعة أنه كان عنده أمين الحكم  
بالهجرة، وكان فيه اجتهاد في تحصيل مال الأيتام، قال شيخنا: فأحضر عندي مرة  
الشيخ تقي الدين، وأدعى بدين عليه للأيتام، فتوسطت بينهما، وقررت معه  
أن تكون جاسكية «الكلاكية»<sup>(١)</sup> للدين و «الفاضية»<sup>(٢)</sup> للكلية، / [١٩٤٠ ط]  
ثم قلت له: أنا أشع عليك بسبب الاستدانة، فقل: ما يوقفني في ذلك إلا عجة  
الكتب...!

وحكى لي شيخنا تاج الدين محمد بن [أحمد] اللبناوي قال: حضرت عنده  
ليلة، وهو يطلب شمة فلم يجد منه شيئا، فقال لأولاده: فيكم من معه درهم؟ فسكتوا،  
وأردت أن أقول: متى درهم، نفيت أن ينكر علي، فإنه كان إذ ذاك فاضل القضاة،  
فكررت الكلام، فقلت: متى درهم، فقال: ماسكوك...!

وكان الشيخ تاج الدين لعيذه وتلميذ أبيه وابن صاحبه، والشيخ  
تقي الدين والشيخ جلال الدين [والد شيخنا تاج الدين] تزوجا بنتي البرهان<sup>(٣)</sup>  
ابن القتيبة نصر.

وحكى القاضي شهاب الدين ابن الكوكبي التاجر الكرمي [رحمه الله] قال:  
اجتمعت به مرة فرأيت في ضرورة، فقلت: يا سيدنا ما كتب ورقة لصاحب المين،  
اكتبها وأنا أقضي فيها الشغل، فكتب ورقة لطيفة، فيها هذه الأبيات:

تجدد أرباب الفضائل إذ ذروا بضاعتهم موكوسة لحظ في الثمن  
قالوا عرضها فلم تفسر طالبا ولا من له في مثلها نظر حسن  
ولم يبق إلا رفضها وأطراشها فقلت لهم لا تمسحوا الشوق بالعين

(١) انظر المحاشية رقم ١ ص ٢٤٣.

(٢) انظر المحاشية رقم ٢ ص ٢٧٧.

(٣) هو إبراهيم بن نصر بن متاعيم عمدة المخرج ومن أصل الأدباء، ذكره ابن سمي.

وإن فضل الله العسري، ونقطة ٦٤٠ هـ.

وأرسلها إليه ، فأرسل إليه مائتي دينار ، واستمر إرسالها كل سنة إلى أن مات - يعنى صاحب البين - .

وحصل له مهمة ضرورةً أسافر إلى الصيد ، وتوجه إلى أسنا للشيخ بهاء الدين <sup>(١)</sup> ، فأعطاه دراهم وكتباً ، وأعطاه شمس الدين أحمد بن السديد <sup>(٢)</sup> شيئاً له صورة .

وكان فيه إنصاف ؛ حكى لى شيخنا تاج الدين الدشتاوى <sup>(٣)</sup> قال : خلوت به مرة ، فقال : ياقيقه فزت برؤية الشيخ رضى الله عن عبد العظيم <sup>(٤)</sup> ؟ قلت : وبرؤيتك ، فذكرت السلام ، وكررت الجواب ، فقال : كان الشيخ رضى الله عن أدين مئى ، ثم سكت ساعة وقل : غير أنى أعلم منه .

وكان يحاسب نفسه على السلام ، وبأخذ عليها باللام ، لكنه تولى القضاء في آخر عمره ، وذاق من خلوه ومزقه ، وحط ذلك عند أهل المراف والأقدار من علو قدره وحسن الظن ببعض الناس ، فدخل عليه الباس ، وحصل له من اللامة نصيب ، والجهل ينغى ويصيب ، ولو حبل بينه وبين القضاء ، لكان عند الناس أحد عصره ، وماليت دهره ، وتورى زمانه ، وللقدم على كثير ممن تقدم فكيف على أقراه ؟! ، على أنه عزل نفسه مرة بعد مرة ، وتصل منه كرامة بعد كرامة ، / والله لا ينفعه الخمر ، والإنسان تحت القضاء ، والتدور ، وكان يقول : والله ماخار الله لن بلى بالقضاء ، [و] اخبرنى الشيخ شمس الدين ابن عدلان أنه قال له ذلك مرة ، وقال : ياقيقه لو لم يكن إلا طول الوقوف للسرال والحساب لسكتى .

(١) هو بهاء الله بن عبد الله ، وسأى ترجمه في الطالع .  
(٢) هو أحمد بن على بن بهاء الله ، انظر ترجمه من ١٠٢ .  
(٣) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، انظر ترجمه من ١٨٨ .  
(٤) هو الملقب بالمسرى ، انظر الحاشية رقم ٣ من ٣٠٢ .

وفي هذا الحق نطقت أنا شعراً :

لا تليقن الدهر أمر الورى  
واقف من الرزق ببعض التوال  
لو لم يكن في الخسر فيه سوى  
طول وقوف المرء عند السؤال  
لكان أمراً مؤلماً محزناً  
يلجأك عن أهل وجام ومال

ودرس بالفاضلية <sup>(١)</sup> ، والسدرسة الجارية للشاشى <sup>(٢)</sup> ، و « الكمالية » <sup>(٣)</sup> ، و « الصالحية » <sup>(٤)</sup> بالقاهرة ، ودرس بقوص بدار الحديث بيت له ، وله في القضاء آثارٌ حسنة ، منها انتزاع أوقاف كانت أخذت وانقطعت لتقطيع ، ومنها أن القضاء كان يُخلع عليهم الحرير ، يُخلع على الشيخ الصوف فاستمر ، ورتب مع الأوصياء « مباشراً » من جهته وغير ذلك ، وكان يكتب إلى « نواب » <sup>(٥)</sup> يذكرهم ويحذرهم .

ومما اشتهر من كتبه [ ما كتب به ] إلى الخلفى البهنسى قاضى إخم ، وكان من القضاء في زمنه ، كتاباً [ أوَّلُه ] بعد البسلة :

« ياأيها الذين آمنوا اتقوا أنفسكم وأهلكم ناراً وتؤدوها الناس والطبارة ، عليها ملائكة غلاظ شداد ، لا يصبون الله ما أمرهم ويتملون ما يؤمرون . »

« هذه الكتابة إلى فلان الدين ، وفقه الله تعالى لقبول النصيحة ، وآتاه لما يقربه إليه فضلاً سالماً وثيةً صحيحة ، أهدرها إليه بعد حمد الله الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، ويهل حتى يلبس الإمام بالإمال على الفرور ، تذكره بآيام الله تعالى » « وإن يوماً عند ربك كانت سنة مما تعدون » ، وعذرته صفقة من باع الآخرة بالدينيا فاحد سواء مغبون ، عسى الله أن يرشده بهذا التذكار وينفقه ، وتأخذ هذه النصائح

(١) انظر الحاشية رقم ٥ من ٢٧٢ .  
(٢) انظر الحاشية رقم ٤ من ٢٤٣ .  
(٣) انظر الحاشية رقم ٣ من ١٠٦ .  
(٤) بقصد نواب الأحكاموم القضاء .  
(٥) انظر الحاشية رقم ٣ من ٣٠٢ .

بجُزْءِهِ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَدْرِي فِيهَا ، فَيَجْعَلُ مِنْ وَلَدِهِ - وَالْمِيَاذُ بِاللَّهِ - مِمَّ ،  
وَالْتَفَتِي لِإِصْدَارِهَا مَالِحًا مِنَ التَّفَلُّعِ الْمُسْتَحْكَةِ عَلَى الْقُلُوبِ ، وَمِنْ تَقَاعُدِ الْحَمَمِ عَنِ التَّيَامِ  
بِمَا يَحِبُّ لِقَرَبِ عَلَى الرُّبُوبِ ، وَمِنْ أَنْفِيهِمْ بِهِذِهِ الدَّرْجَةِ وَمِنْ غِنَا بِرُجْعِيهِمْ ، وَعِلْمِهِمْ بِتَابِيهِ  
[١٤١ ط] أَيْدِيهِمْ مِنْ عَقَبَةِ كَشُودِهِمْ مِنْهَا لَا يَتَخَلَّصُونَ ، / وَلَا سِيَّاقُ الْقَضَاءِ الَّذِينَ عَمَدُوا الْأَمَانَةَ  
عَلَى كَوَاهِلِ ضَمِيَّةٍ ، وَظَهَرُوا بِعُصُورِ كِبَارِهِمْ وَهَيْمَةِ غِيْفَةٍ ، وَوَاللَّهِ إِنَّ الْأَمْرَ لَمُظْمٍ ، وَإِنِّ  
الْخُطْبَ لِبَسْمٍ ، وَلَا أَرَى مَعَ ذَلِكَ أَمْسًا وَلَا قَرَارًا وَلَا رَاحَةً ، اللَّهُمَّ إِنِّي رَجُلًا نَبَذَ الْآخِرَةَ  
وَرَاءَهُ ، وَأَتَّخِذُ إِلَهَهُ هَوَاهُ ، وَاقْتَصِرَ هَمِّي وَهَيْمَتِي عَلَى حِفْظِ نَفْسِي وَدُنْيَايَ ، فَنَافِيَةُ مُطْلَبِهِ حَيْثُ  
الْجَاهُ ، وَالتَّلْتَلَةُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ ، وَتَحْسِينُ تَزْيِ اللَّبْسِ ، وَالرَّكِيَّةِ وَالْمَجَالِسِ ، غَيْرُ مُسْتَعْمَرٍ  
خَشَنَةً سَالَهُ ، وَلَا رَاكِبَةً مَقْصِدَهُ ، فَبِذَا لَا كَلَامَ مِمَّ ، فَإِنَّكَ لَا تُسَمِعُ لِلْوَقْتِ وَمَا أَنْتَ  
بُئْسَ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، فَاتَّقِ اللَّهَ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ، وَاقْتَصِرْ أَمْلَكَ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْخُحُومَ مِنْ  
فَضْلِهِ غَيْرُ مَرْحُومٍ ، وَمَا أَنَا وَأَنْتُمْ أَيُّهَا النَّفَرُ إِلَّا كَمَا قَالَ حَبِيبُ الْحَبِيبِ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ فَاتَّقِ :  
يَا لَيْتَنِي لَمْ تَخْلُقْ ، قَالَ : قَدْ وَقَعْتُ فَاحْتَالُوا .

« فَإِنَّ خُفِي عَلَيْكَ بَعْدَ هَذَا الْخَطَرِ ، وَشَغْلُكَ الدُّنْيَا أَنْ تَقْضَى مِنْ مَعْرِفَتِهَا الْوُطَرُ ،  
فَتَأْتِلُ كَلَامَ التَّيْبَةِ : التَّضَاعُ ثَلَاثَةٌ ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ  
مُشَفَّهًا عَلَيْهِ : « لَا تَأْتِرْنَ عَلَى اثْنَيْنِ وَلَا تَاتِيَنَّ مَالَهُ يَتِيمٌ » ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
الصَّلَّى الْعَظِيمِ ، هَيْبَتُ جَنْبِ الْقَلَمِ ، وَتَذَكُّرُ أَمْرِ اللَّهِ فَلَا رَادَّ لِحَاكِمِهِ ، وَمِنْ هُنَاكَ شَمُّ  
النَّاسِ مِنْ فَمِ الصَّادِقِينَ دَائِمَةُ السَّكِينَةِ النَّشُوبَةِ ، وَقَالَ الْفَارُوقُ : لَيْتَ أُمَّ عُمَرَ لَمْ تَلِدْ ،  
وَاسْتَقْلَمَ عَمَانُ وَقَالَ : مَنْ أَعْدَسَ سَيْفَهُ فَيُحْضِرُهُ ، وَقَالَ عَلِيٌّ ، وَالْخَزَائِنُ عُلُودَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ :  
مَنْ يَشْتَرِي مَتَى سَقِي [ هَذَا ] ؟ وَلَوْ وَجِدْتُ مَا أَشْتَرِي بِهِ رَدَاهُ مَا بَعْتُهُ ، وَقَطَعَ الْخَوْفُ  
نَيْطًا نَلْبَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّبِيزِ فَوَاتٍ مِنْ خُشْيَةِ الْعَرَضِ ، وَعَلَّقَ بَعْضُ السُّلَفِ فِي بَيْتِهِ  
سَوْطًا يُؤَدَّبُ بِهِ نَفْسُهُ إِذَا فَرَّ .

« أَتَقْرَأُ ذَلِكَ سُدًى ؟ ، أَمْ وَضَعَ أَنْ نَحْنُ لِلْمُتَقَرِّبِينَ وَمِ الْمَا ؟ . وَهَذِهِ وَاللَّهِ  
أَحْوَالٌ لَا تُوَضَّحُ مِنْ بَابِ السَّكْمِ وَالْإِجَارَةِ وَالْجَمَالِيَةِ ، نَمَّ كَلَامًا مُثَالًا ، لِحُصُوعِ وَخُشُوعِ ،  
وَبُيْنُ نَظْمًا وَنَجْوَى ، وَنَحْمَى عَيْنِيكَ الْحُجُوعِ ، وَمَا يَمِيتُكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي [ قَدْ ]  
دَعَوْتُكَ إِلَيْهِ ، وَتَزَوَّدَكَ فِي سَفَرِكَ لِلْعَرْضِ عَلَيْهِ ، أَنْ يَجْعَلَ لَكَ وَقْفًا تُشْرُهُ بِالْفَذْكَرِ  
وَالْفَكْرِ ، وَأَيَّامًا يَجْمَعُهَا [ لَكَ ] مَمْدَّةٌ جَلَاءُ قَلْبِكَ ، فَإِنَّهُ مَتَى اسْتَحْكَمَ صَدَاهُ صَسْبُ  
تَلَاظِيهِ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا فِيهِ ، فَاجْعَلْ أَكْبَرَ هَمِّكَ . لَا اسْتِمْدَادَ لِلْعَمَادِ ،  
وَالْتَأَهُبَ لِبُجُوبِ الْمَلِكِ ، لِجُلُودِهِ فَإِنَّهُ يَقُولُ « فَوَرُبَّكَ تَسَالَتْهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَمْلِكُونَ » ،  
وَمِمَّا وَجِدْتُ مِنْ هَمِّكَ قُصُورًا ، وَاسْتَشْرَعْتُ مِنْ نَفْسِكَ عَمَّا دُلَّهَا بُفُورًا ، / فَاجَانِ [ ١٤٢ ط ]  
إِلَيْهِ وَقِفْ بِيَاهُ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَرْضَى عَنْ عَيْنِ صَدَقٍ ، وَلَا يَبْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ خَفَاءَ الضَّائِرِ ؟  
أَلَا يَلْمُ مِنْ خَلْقٍ ؟

« وَهَذِهِ نَصِيحَتِي إِلَيْكَ ، وَحَقِّي بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ - إِنَّ قِرْفَتَ - عَلَيْكَ ، أَسْأَلُ  
اللَّهَ لِي وَلَكَ قَلْبًا وَاعِيًا ، وَلِسَانًا ذَاكِرًا ، وَنَفْسًا مُطَهَّرَةً بِحَقِّهِ وَكِرَمِهِ » .

ثَوْنِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَادِي عَشَرَ صَفَرِ نَامِ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ ، وَدُفُنَ يَوْمَ الْبَيْتِ بِسِتِّينَ  
الْقَطْمِ . وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمًا مَشْهُودًا ، غَزِيْرًا مُتَلَفًا فِي الْوُجُودِ ، سَارِعًا لِلنَّاسِ إِلَيْهِ ، وَوَقَفَ  
جَيْشٌ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَهُوَ عَيْنُ تَأَمُّتٍ عَلَى فَوَاتِ رُؤْيَاهُ ، وَتَأْتِي  
بِفَوَائِدِهِ وَبِرَكَتِهِ ، لَكُنِّي انْتَفَعْتُ بِالْمُنَظَرِ فِي كَيْفِيَةِ الصَّفَرِ ، وَاسْتَفَدْتُ مِنْهَا فِي الْكِبَرِ ،  
وَعَلَّقْتُ مِنْ تَصَانِيهِ مَبَاحَثَ جَلِيلَةٍ ، وَتَوَدَّدْتُ مِنْ تَأْلِيْفِهِ جَلَاءَ جَنِيَّةٍ ، جَمَعَ اللَّهُ الشَّمْلَ  
بَيْنَ وَبَيْنِهِ فِي دَارِ كِرَامَتِهِ ، وَمَتَعْنِي بِمُشَاهَدَتِهِ وَرُؤْيَاهُ فِي جَنَّتِهِ .

وَرَتَاهُ جَمَاعَةُ مِنَ الْفَضَلَاءِ وَالْأَدْبَاءِ بِالْقَاهِرَةِ وَقُصُوصُ ، مِنْهُمْ شَيْبُ بْنُ أَبِي شَيْبٍ ،  
وَالْأَمِيرُ بِجَيْرِ الدِّينِ بْنِ الْقَتْلِي (١) ، وَشَرَفُ الدِّينِ النَّصِيبِيِّ (٢) .

(١) هو عمر بن عيسى بن حسن ، أضر ترجمته من ٤٨ : .

(٢) هو محمد بن محمد بن عيسى ، وسناني ترجمته في الطائفة .

(٤٦٤) — محمد بن عمر بن عبد الرحمن الجلال النعماني

محمد بن عمر بن عبد الرحمن النعماني، يُنعت بالجلال النعماني، ويعرف بأبي المجد  
سمع من الشيخ تقي الدين الشاذلي<sup>(١)</sup> «التحقيقات»<sup>(٢)</sup>، وكان من عدول قوص القلا،  
ومن أرباب البيوت [الأضلاع] وكان محترفاً في شهادته، ومضى على جيل.  
توفي ببلده سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

\* \* \*

(٤٦٥) — محمد بن عيسى بن ملاعب الأسواني

محمد بن عيسى بن ملاعب بن علي بن محمد بن ملاعب بن يحيى الخزرجي، يُنعت  
بالنضر، الأسواني، الولد والدار والوفاء، الأسناني، الحجة، اشتغل بالفتنة على السنين  
السبب<sup>(٣)</sup>، وتوفي بالإمامة<sup>(٤)</sup> بالندوة النجبية بأسوان، وتوفي الثبابة في الحكم بأسوان  
وأدفو.

وتوفي سنة سبع عشرة وسبعمائة.

\* \* \*

(٤٦٦) — محمد بن عيسى بن جعفر الهاشمي الأرمني

محمد بن عيسى بن جعفر الهاشمي الأرمني، يُنعت بالجلال، وهو أخو الشريف  
يونس<sup>(١)</sup>، كان من الفقهاء الأخيار والقضاة الحكام، توفي في الحكم بدمشق، واتفق  
أن قاضي قوص شرف الدين ابن عتيق قال مرة: كلُّ نائب لي عدلٌ، فاتفق أن

- (١) انظر المحاضرة رقم ١ ص ١٧٧.
- (٢) هو الحسين بن أبي بكر ابن عيسى، انظر ترجمته ص ٢٢٩.
- (٣) أمر ديار ينسق بالإمامة والميد الهاشمي رقم ٢ ص ٩٣.
- (٤) انظر أيضاً: الرافعي مؤلفات ٣٠٥/٤.
- (٥) سنن ترمذ في الصلاة.

جمال الدين هذا اجتاز بسوق الوراقين، فقال له بعضُ الشهود: اشهد مني في هذه الورقة،  
فجلس وكتب معه، ولم يكن جالس قبل ذلك، فبلغت القضية ابن عتيق، فتمره بحضرة  
الجماعة، فقال: سيدنا قال: كلُّ نائب لي عدلٌ، فقال: قلت ذلك تعظيماً لكم ما أدت  
في الجلوس، فقام من المجلس وخطب<sup>(١)</sup> جماعات من وقته، حكى [ل] / ذلك [١٤٢ ظ] بجماعة.

وكانت وفاته في سنة الثنتين وتسعين وسبعمائة.

\* \* \*

(٤٦٧) — محمد بن عيسى بن جعفر التميمي القومسي

محمد بن عيسى بن جعفر التميمي، كلُّ الدين، المعروف بأبي الكنتاني، الفقيه  
الشافعي القاضي، الإجماعي الأصل القومسي، كان فيه معرفة وسكون ووفور  
عقل، وله يد في التوثيق والحساب، توفي في الحكم بأرمينية ودمشقين وقفاً ومعهوداً  
والثبابة<sup>(٢)</sup>، وتوفي في الحكم بقوص إلى حين وفاته، ودرس برباط<sup>(٣)</sup> ابن الفقيه نصر  
بمدينة قوص، في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، وكان يقول: إن مولده سنة  
خمين وسبعمائة، أو ما يقاربها.

\* \* \*

(٤٦٨) — محمد بن عيسى الجبلي الأسواني

محمد بن عيسى الجبلي الأسواني، يُنعت بالجلال، أمين الحكم، سمع من

- (١) كذا في الرافعي، وفي أصول العالم: «وخط».
- (٢) انظر أيضاً: المخطوط الجديدة ١٣٩/١٤، وقد سلطت هذه الترجمة وأمر ابن سعد من نسخة ر.
- (٣) انظر أيضاً: يصفى بهذه البلدان القسم الجبلي من العالم.
- (٤) انظر أيضاً: الرافعي مؤلفات ٣٠٥/٤.

الشيخ تقي الدين (١) القشيري ، وله مشاركة في النحو والفقه ، قرأها على الميراث  
السبق ، والقاضي شمس الدين (٢) ابن الفضل ، وأقام سنين كثيرة أمين الحكم ببلده ،  
وسيرته حسنة ، وله معرفة بالتوثيق والحساب .

توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، وقد قارب مائة سنة .

\* \* \*

( ٤٦٩ - محمد بن عيسى الضياء القومسي )

محمد بن عيسى [ بن يوسف ] ، يُنعت بالضياء القومسي ، سمع من الشيخ  
تقي الدين القشيري سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

\* \* \*

( ٤٧٠ - محمد بن فضل الله بن كاتب المرج القومسي )

محمد بن فضل الله بن أبي نصر من أبي الرضى ، السدي بن كاتب المرج ، القومسي  
المولود لأديب كامل [ شاعر ] فاضل ، كما نما خلق خلقه من سمات السحر وصور وجهه  
من بحاسن الشمس والقمر ، مع فصاحة لسان وقلم ، وحياء وكرم ، وصدق لجة ، يبرها  
على واضح الحجة ، وكان والده قد أعطى في سمة المطام ما يبره الآن وجوده ، فلا يضاهي  
عناؤه وجوده ، فجزاه الله بما أسلف من خير ، إسلام أبنائه أجمعين ، وهداهم إلى اتباع  
سيد المرسلين ، وانتقلوا من شريعة عيسى إلى شريعة محمد المختار ، وربك يحق ما يشاء  
ويختار ، والسادة لا تسأل بالشاهد ، وإنما يردونها من كان القدور له مساعد .

وسيد القومسي هذا هو الدرر في العقد الثمين ، ورأية الجدل التي تتلقت باليمين ،

(١) هو محمد بن علي بن وهب ، انظر ترجمته ص ٤٦٧ .

(٢) هو الحسين بن أبي بكر بن عباس ، انظر ترجمته ص ٢٢٩ .

(٣) هو محمد بن عبد العزيز بن الحسين ، انظر ترجمته ص ٤١٠ .

\* انظر أيضاً : الرائق ثلاثيات ، ٣٢٩/٤ ، والدرر السكينة ١٣٥٠ .

له مشاركة في النحو والأصول والحكمة والطب ، وغيرها ، قرأ النحو والأصول والفقه  
على نعيم الدين الطوسي (١) البندادي الحنبل ، وكان قد أسوطن قوس ، ثم قرأ  
« التقريب » (٢) على مؤلفه شهاب الملامة أمير الدين أبي حيّان [ أباه الله تعالى في خير  
وعافية ] وتآذب على آداب قوس ، شيخنا تاج الدين أبي التتبع محمد ابن الدشناوي ،  
ومجرب الدين عمر ابن النطفي ، وشرف الدين محمد النصيبيني وغيرهم ، / ونظم ونثر ، [ ٤٣ ]  
ما يفوق نظم الجواهر ونثر الدرر ، وأجاد في الأدب ، حتى وصل فيه إلى نهاية الرُتب ،  
وبلغ فيه غاية الأرب ، وجرى على مذهب أهل الأدب في أنهم يستجلون بحسان الشباب ،  
ويستعملون التشبيب للشرب ، ووصف الكتاب .

وقد أثبت من نظمه السعدي ، وذكرته من لفظة الحرز المذهب ، ما يسحر  
الآلباب ، ويسخر بالأفغان والأزباب ، ويميز على أبناء جنسه ، وهو مما أنشدني  
نفسه (٣) :

أما وطيب عَشِيَّاتٍ وأسعارٍ      من بعدها أنلت شمس وأفاري  
بها أدرك دهرى كي يمجد بها      فلا يمجد ولا يأتي بأعذار  
لو أن تلك من الأيام عدت لنا      أو اللآلئ ولم تحتج لتدكار  
لله ليلاتها البيض انقصار فكم      سطوت منها على دهرى يثار  
أنكرت إنشاء سر كنت أكرمه      فيها ولكنني أنكرت إنكارى  
يا المعائب ليسل ما جمعت به      لنوره كيف تحق فيسه أمرارى  
إن الشئ من جميع الناس مرنى      فكان عنة إغفاء وإطمارى

(١) انظر الماشية رقم ٢٩٦ .

(٢) هو مختصر « القريب » في النحو لأبي البباس محمد بن يزيد البرد الحنوي العلامة الباقى ص ٢٨٥ ، المختصر هو حيّان عد بن يوسف الأندلسي المرابطي المتوفى عام ٥١٥ هـ ، وجماله « القريب »  
ثم شرح هذا المختصر ، وسماه : « التقريب » : انظر : كشف النقور / ١٨٠ .

(٣) انظر أيضاً : الرائق ٣٢٩/٤ .

فلا تقولوا إذا استبطنتم خبري أما التَّسْمِيَةُ عليه سائر ساري  
فليس يمرَّ تسمي في لار إلى مناسك في كاسيري بأخباري  
وأشدني أيضاً لنفسه :

تري هل لمبي حيلة أن تراكم وكيف وفيها للذموع تراكم  
أيا جيرة الوادي ولم أدر طيبه أن شجرات فيه أم من شذاكم  
فبالك مال حيلة إن أتيتكم ولا لكم إن طيب ذكرى أناكم  
وما في قبر إن حلت بأرضكم لأن ثرائ وقصة في تراكم  
أسير إليكم والتغام يتودى فإنا حامي دونكم أو حاكم  
فإن قلت تفديكم من السوء مبعي فما مبعي حتى تكون فداكم؟  
موتكم والناس طرأ فما الذي خصت به حتى ولا بهواكم  
وفسي تهادي الأنام عليكم وكلهم أحبابكم لا عدداكم  
كفاني إليكم أن مالي وسيلة ولو شتم أن تحسوا لكتاكم  
/ وكان شبابي إن غضم تحنيا شغيا إلى ما أبني من رضاكم  
وكنتم أهل الثيب ينهي من الهوى فلم ينهي عنكم ولكن نهاكم  
وأشدني أيضاً لنفسه :

لا أكثر الشكوى له فأطيلاً وكفى على حال التسمي دليلاً  
لس الصبا جدى . قاله الضي تسميها يسري إليه علوا  
أصبح جسي والمهسود سقية وأثر إن عزم الغليط رحيلاً  
وأصيل طرف في الرسوم شواخصاً وأرى ربوع الطاعتين طلولا  
وأرى الأهنة والشسوس ولا أرى أشباه يهيجها ضحى وأصيلاً  
وأروم بالظلمات عنهم سلوة وأرى الساق يغوث والتصيل

[١٤٣ ط]

ولكم رشت السك أحسبه التي<sup>(١)</sup> لكنني لم انسه مصولا  
لم أدر إلا كان حلاً قريبهم والمند بهمهم أتى تأويلاً  
وبهيجي الرشا<sup>(٢)</sup> الذي ولي الهوى ففى السكرى عن مقلق مصولا  
من حبه قد أوقدتى فى أضلعي نار الخليل ولا أراه خليلاً  
ضنت لواحظه على ما ضمنت وقوامه التجرع والتدبيل  
ما ضر من حاكمي ملاحة يوسف أن لو حكى فى الصدق إسماعيلاً  
وأشدني أيضاً لنفسه :

قالوا وقد غلطوا أو ألقوا زورا إن العزيز سبي المشاق مفرورا  
والحق أنك تدرى ما صنعت بنا ولو بحر العبا أصبحت غمورا  
فأقتل ولا تشتر فى قطلى أحداً فما رأينا مليحاً أمره شورى  
خير من المجر وصل ترتضيه وما يسر قلبى أو يشفك مسرورا  
يا ساحر الجن أظهرت سرياً إذ صيرتنى بنفون السحر مسعورا  
وقد لمبت بلقي إذا حيفك فى قتل الحزين ماجوراً ومشكوراً  
إن واح طرفى قرأ إذ رحلت فبند غدا بسكانك بيت القلب معموراً  
وأشدني من قصيدة لنفسه<sup>(٣)</sup> :

ورد الكاس ففى نار إذا كان ولا بد من ورود النار  
/ وعده الذين لم يردوها مصروب من معجزات الكبار [١٤٤]  
وأجل فى الليل من سناها شمساً وأدر فى النهار من الدارارى

(١) التسمي : مرة التسمية : اسير : اللسان ٢٠٨/١٥ .

(٢) الرشا : الطلي لداوى وتحرك ومنى من أمه . وثقه به العبد .

(٣) سقطت الأبيات من القصيدة ز .

(٤) اخر أيضاً : الزمان ٣٣١/٤ . وقد سقطت أبيات أيضاً من ز .

وأر البؤ من ينوص عليه عائماً من حبابها في التضار  
إنسا لدة الدامة يلك لك فاشرب وما سواها عوار  
وأشدني أيضاً لنفسه من قصيدة مدح بها شمس الدين عمداً الماردي<sup>(١)</sup>  
الشاعر، أولها:

برق<sup>(٢)</sup> بنا من دار عتوة أو قلب صبي صار جذوة  
فيا قلب الماشيق ن تصرمت صدأ وجفوة  
أني اجتهدت فصرمت في الماشيق قدوة كل قدوة  
لو أن قيا ملوكي لشي على نهجي وعزوة  
لا عيش من يد القبا يحلو سوى يجنون صبوة  
بمنهني بسبي القو ل صكان في جفنيه قهوة  
أبداً قضيب التذ من ميل من لين ونشوة  
قد أسكرت رنسانه لكتها كالتهد خلوة  
لك كل وصف يعمل الم سكت منطقاً مفعوة  
أدب وأنساب وأه سلب وإحسان ونخوة  
شمرى إليك جنيته فاني رقيق اللفظ نفعوة<sup>(٣)</sup>  
وأنت قسوافيه على أعقابها فانت بقوة  
وقد اعترفت بمدح نص لك لا بكرام وسطوة  
ورؤيته جهراً ولو أخفيت لآنك رشوة

- (١) كذا في س و ا و ج ، و في بقية الأصول : « البادران » ، وقد سقطت الأبيات من النسخة .  
(٢) كذا في الرائي ٣٣١/٤ ، و في الأصول : « أيق » .  
(٣) في ا و ج و س : « نغوة » ، يقال الميلة ، وهو تحريف ،

وأشدني لنفسه مما كتبه في صدر كتاب وهو قوله<sup>(١)</sup> :  
إذا حلت طيب الشذى نسأ الصبا فذاك سلامي والتسم فمن رثلي  
وإن طلمت شمس النهار ذكركم بصالحه والنل<sup>(٢)</sup> يذكر بالئل  
وأشدني أيضاً لنفسه<sup>(٣)</sup> :

أقول لفتح الليل لا تحك شعراً من هويت وهذا القول من جهمي نصح  
/ قد رام ضوء الصبح يحكي جنيته مراراً فما حكاها وافتضح الصبح [ ١٤٤ ط ]  
وأشدني [ أيضاً ] لنفسه<sup>(٤)</sup> :

لن أشك البرغوث يا قوم إن أراق دمي ظلماً وأرق أيضاً  
وما زال بي كالتيت في وثباته إلى أن رماني كالقتيل وعزاني  
إذا هو آذاني صبرته تجملاً ويخرج عني حين يدخل آذاني  
وأشدني [ أيضاً ] لنفسه من مرثية ، رثي بها شاباً أمرداً من أولاد الجند ، كان  
قد اشتغل بالأدب ، يقال له ابن بدران ، أولها<sup>(٥)</sup> :

توكل عقل فيك كالجيل للرسي ولانت قوت كالخيارة أو أفا  
وجمع كل من رحماك غصة وما مثلها بما باع ولا يما  
مرست فطناً بأخبار صفة فباليها صحت ولو أعتبت نكا  
سقت بطرف في يد الموت باكياً فليتك لم تسبق ولم تدع النسا  
ونسا<sup>(٦)</sup> الدنيا كم أراحت وأنتبت وصبح فيها البشر قوماً فأسى

- (١) انظر أيضاً : الرائي ٣٣٠/٤ ، والدرر السكينة ١٣٦/٤ ، وقد سقطت القصيدة من ز و ط .  
(٢) في س والرائي : « والني » .  
(٣) انظر أيضاً : الرائي ٣٣٠/٤ ، والدرر السكينة ١٣٦/٤ .  
(٤) انظر : الرائي ٣٣٠/٤ .  
(٥) سقط الشعر كله من النسخة ز .  
(٦) في د : « ونسي فاركم » .



أَيَامُوتُ كَمْ أَبَيْتُ ثَوْبًا شَبِيهًا فَأَنْتِ الَّتِي تَبْلِي وَتُخِنِ الَّتِي تُكْسَا  
أَبَا مِنْ بَكَاءِ حَسْرَةٍ وَتَفْجَعًا لِأَنْ حُلَّ قَبْرًا مَوْحَشًا ضَمَّ رَمَا  
عَلَى غَيْرِهِ خَفَّ وَحَسَّةَ الْقَبْرِ إِنِّي رَأَيْتُهُمْ فِي قَبْرِهِ دَفَنُوا الْإِنْسَا  
وَيَا مَنْ تَوَاسَى عَنْهُ مَا لَكَ وَالْأَمْسَى أَبْصَرْتُ عَزُونَكَ لَدَى حَرَنِ آسَا  
وَيَا مَنْ يَمْرَى فِيهِ هَلْ أَنْتِ بِالْعَزَا عَزَا الْوَرَى لَوْ كُنْتَ سَحَابًا أَوْ قَنَا  
فَإِنْ كُنْتَ عَنْهُ مَسْلُكًا وَمَمَرًا نَمَرَ أَخَاهُ الْبَدْرَ أَوْ أَخْتَهُ الشَّسَا  
وَأَعْجَبُ مِنْهَا الْيَوْمَ أَضَعْتُ مَنِيرَةً وَرَوَيْتُ ذَلِكَ الْوَجْهَ كَالْأَمْسَى قَدَامِي

[منها]:

عُرُوسُ الْبَلَى طَلَقَتْ عِرْسَكَ بِنَةً كَأَنَّكَ مَا اسْتَرْضَيْتَ غَيْرَ الْبَرَى عِرْسَا  
وَقِيلَكَ الدَّيْدَانُ مَيْتًا وَكُنْتَ لَا تَقُولُ مِنْ غَيْلٍ مَرَاثِقَهَا أَلَمَا  
أَتَفَدُو خَلِيطَ الْأَرْضِ مَعَ مَا حَوَيْتَ مِنْ فَصَاحَةٍ تَطْفِقُ وَهِيَ تَعْرِفُ بَانِطَرَا  
وَمُسَلَّبُ أَثَوَابِ الشَّيَابِ جَدِيدَةً وَغَيْرُكَ بُلْغَانَهَا وَخِلَافُهَا أَلَمَا  
لَيْبَنُكَ لَقِيَا اللَّهَ فِي شَهْرِ رَحْمَةٍ تَدْرُسُ الدُّنْيَا بِهِ وَغَدَتْ فُدَا  
وَمَتْ بِذَاتِ الْجَلْبِ وَهِيَ شَهَادَةٌ فَيْبَلُكَ فِيهِ قَارَنَ السُّدَّ لَا التَّحَا  
[١٢٥ و] لَئِنْ كُنْتَ غَضَمًا طَلَبَ أَصْلًا وَمَنْرَسًا فَكَمْ جَطَلُوا فِي الْقَرَبِ غَضَمًا وَكَمْ عَزَمَا  
وَلَكِنْ عَمِدُنَا النَّصْنُ يُنْقَلُ فَعَرَى فَيَزِدَادُ تَرْغِيلِيًا فَرَدَتْ بِهِ يَسَا  
سَقَاكَ الْحَيَا مَا طَافَ سَمِيًّا بِمَكَّةَ أَلَا حَجَّجِيعُ وَمَا عَلَى الصَّلَى لَهُ الْجَمَا  
وَسَاقِ إِلَيْكَ اللَّهُ مُسَبِّحًا<sup>(١)</sup> مَرَامِ تَرَوَيْكَ مَا سَاقَتْ حَدَاثَةً حَدَثَ عِيَا  
وَأَمْطَرَتْ هَتَانًا مِنَ الْأَمْنِ وَالرَّضَى لِيُذْهَبَ عَنْكَ الْخَوْفُ وَالْخَطَرُ وَالرَّجَا<sup>(٢)</sup>

(١) لِي س: «سبح راسم» .  
(٢) ١: «والزوا» .

وَأُنْشِدُنِي<sup>(١)</sup> لِنَفْسِهِ هَذَا الْوَشْحَ [الَّتِي أَوَّلُهُ]:

أَفْكَ بِنَا فِي السَّهْمِ وَالْمَمِّ كُلِّ فَتَنَكِ  
بَحْسَرَةٍ كَأَنَّكَ مَرِضٌ أَوْ مَرِضٌ ابْنُ رُكِي  
فَلَوْهَا لَوْنُ الدَّمِ وَالرَّجُ رَجُ السَّلَكِ  
كَمْ حَبَّرْتُ<sup>(٢)</sup> ذَا أَلَمٍ مِنْ كَدِّ وَضَنَكِ  
وَالنَّيْشُ مِنْهُ يَصْفُو وَالطَّبِشُ يَسْتَعْفُ  
وَالشُّرُورُ زَحَفُ مِنْهُ الْمَعُومُ تَهْرُبُ  
وَلَوْ أَنْتِ فِي الْفَنِّ

بَا مَرْحَبًا بِالْغَائِبِ إِذَا جَاءَ فِي الْمَدَارِ  
يُزِيدِي بِكُلِّ كَاعِبٍ تَزُورُ فِي الْإِزَارِ  
فَلَمْ أَكُنْ بِجَانِبِ عَلَيْهِ فِي انْتِظَارِ  
وَلَمْ أَقُلْ كَالْغَائِبِ أَبْطَأْتُ فِي مَزَارِ  
إِلَّا الْفَتَنُ نَظَلُّوْا وَقَالَ بِشِيرٍ بِسَكُونِ  
وَحَاجِبُو لِرَدِّفُو هَذَا الثَّقِيلَ أَصْغَبُ<sup>(٣)</sup>

على انتقاصه خافي

وَمَدَحِي<sup>(٤)</sup> بِمَوْشَعِ كَتَبْتُهُ اسْتَعْنَانًا، وَأُنْشِدُنِي، وَكَتَبْتُهُ لِي بِخَطِّهِ، وَأَوَّلُهُ:

لِي<sup>(٥)</sup> مَرِيعٌ قَدْ خَلَا مِنْ أَهْلِهِ [الْمُسْتَبْسَبِ: عِرَانُ  
فَإِنْ يَكُنْ أَحْمَلًا فِدْمِي كَالشُّحْبِ: هَتَانُ

(١) انظر: الواقي ٤/٣٣٤، وقد سقط ذلك كله من النسخة ل.

(٢) في الأصول: «سرت» بالياء. ابتداءً والتصويب عن الواقي.

(٣) في الواقي: «خطا اعتبرا» .

(٤) انظر: الواقي ٤/٣٣٧، وقد سقط كل ذلك من ز.

(٥) في الواقي: «مرج» .

سروا فطاب الشَّيْمِ وكلُّ واحدٍ عاطلٌ  
ولى فؤادٌ يهيمُ بالشَّقِّ وهو شاعرٌ  
يمحى ظِلَاءَ الصَّيرِمِ لو صيدَ منهم غافرٌ  
حذرتُ ألاًَّ يريمُ فرامَ ما أحافزُ  
فإنَّ سرى في بهيمٍ ليلٍ فبدُرٍ سافرُ  
/ وإنَّ بَيرَ عَجَلَا قالقبي عند الحرب : عجلان  
أو حلَّ وسط التلا قومه من عرب : غزلان

[١٤٥ظ]

يقولُ خلَّ انطلاقُ الذَّمِّ قصَدَ السَّعَةِ  
فا لأهلِ النفاقِ وَوَجَنَةُ كالجَنَةِ  
فتلتُ دمعَ رواقٍ هل ردهُ في الحليَّةِ  
كفَّتْ ما لا يطلقُ في شِرْعةِ الحبَّةِ  
ولا وعدتُ المناقِ وقهوةَ الرقيقِ التي  
من حلسيها الطَّلَا<sup>(١)</sup> وحسنُ نظمِ الحَلِيبِ<sup>(٢)</sup> : خجلان  
لا لتوَّ فيها ولا يحرُسُها من شبيب : رضوان

ليست كرايحٍ يطافُ بها حراماً لا حلالٌ  
[ تدقُّ عند اختطافِ عقولِ قومِ كالجيل<sup>(٣)</sup> ]  
كم أمنتُ من يخافُ إما يَحْتَرُ أو يُحَالُ  
وهوتُ من تلافٍ عرضٍ ودينٍ بعد مالٍ

(١) الطَّلَا - بتخفيف الطاء الملهة المكسورة - الحُرَّةُ انظر : اللسان ١١/١٥ .  
(٢) الحلب في الميم : ما يجنب من يبيح الرقيق على الألسان ، وجنب الله ، طرائفه ، وعلى  
تدقيقه التي تعفو : انظر : اللسان ٢٩٤/١ .  
(٣) التزايده عن الرقيق .

فدع كنوسَ الشلافِ واستحلَّ أوصافَ الكلالِ  
فإنَّسا يَحْتَسِلُ على الكرامِ الشَّجَبِ : إحسان  
من عنده بالأعلا يستعبدُ الحرَّ الأبي : إيمان

أنتتُ عليه العدا وعددتُ مأثره  
مَرَكزُ بَذَلِ الجَدَا ومن سواه الذَّامره  
بلا حروفٍ التدا لتبتُ لها<sup>(١)</sup> الفامره  
أسلفُ كلُّا يدا حتَّى التحابِ الهامره  
وقد ملا بالندى كلُّ بقاعِ القاهره  
حتَّى رأينا السلا لتفضله والأدب : قد دان<sup>(٢)</sup>  
إذ هم رعايا العدا وجعفرُ بن ثعلب<sup>(٣)</sup> : سلطان

منه يبادُ الكلامُ فا يقولُ التَّائِمُ ؟  
في العسلمِ حَبْرُ إمامٍ [و] في السَّعاهِ حاتمُ  
فيا أبا الفضلِ دامُ لي يبقاكُ العالمُ  
فأنت عينُ الأنامُ / يقطي وكلُّ تائمُ  
بك الجلودُ الكرامُ تُسرُّ حَيَّ آدمُ  
أنت ابنُ قد تلا على صميمِ النَّسيبِ : عنوان  
يا آخرأ وأولا كآته في الكُتُيبِ : قرآن

[١٤٦و]

(١) في الأصول : « ليت » ، والتصوب عن الران ، والبالا باللام المشددة المدبوبة : الطلأ أو  
عطائيا ومعهما : لحوه ولحية : انظر : اللسان ٢٦١/١ .  
(٢) في الران : « قد دانوا » .  
(٣) في الران : « ثعلب » .

وغادة تنجلي فينجلي القلبُ الحزينُ  
[ بها يَمُحُّ الخلقُ ويسحر السحرَ البينُ ]  
قلتُ لها وأُخْلِ لي لم يدرك ما الدَّاءُ الدَّقِينُ  
بالله من ينطلي عليكِ أو تأتئينُ  
ابن عليٍّ يسلُ فالت نم يا مسلمينُ  
لولا عليٌّ انطَلُ تركتُ أُمِّي وإبي : من شانو  
كفاه اللهُ البلا بيت سوى ذا الصبي : في أحضانو

\* \* \*

وأشعاره كثيرة ، ومواردُه في الأدب غزيرة ، وقد ثبتتْ عدائته ، وكلفتْ رأسته ،  
وتمتْ [ بالقضائل ] سيادته ، جلس بالوزراء بنُوص ، وولى وكالة بيت المال بالأعمال  
الثقوية ، وتلقب في الباشترات السلطانية ، وهو في كلِّها محمودُ الطريقة ، مذكورُ  
عند الخليفة ، وهو الآن مستوطنُ مدينة « هو »<sup>(١)</sup> لفقرورة ، الموجهة إلى قيام  
الصورة ، مركزُ أهل التضائل ، جاري في السكارم على ما نقل من أخبار الأوائل ،  
ساحبُ ذيل البلاغة على سحبان وائل ، ولده بنُوص [ سنة . . . ]<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر الماشية رقم ٤ ص ١٩ .

(٢) لم يدرج السكالك لوله ابن كاتب المرح ، وقد كان من الفلاح الذين ترجم لهم المؤلف وعم  
أحياء ، وجاء في حاشي النسخة النيبورية :  
وما ينسب له ولم أشعر بجميحه :

من لم يولدني ساهر ودلي حبيم تسمز  
أبي من الدير وأبوع وأشرف من القصر وأبوع

منها .

زنى ل عطفك ربح شير ومن جاك حال قد حال  
وعبي قد أصحت عين وألف قواي ربح حال  
ياس هواه سأل ل الحير ومن على قتل إحلال  
كم لك قتيل ل القابر ياس فقتل تهبز  
أنا القاتل الصير تخفن بمتفك وتخرج  
وقد ألحق الناصر الأول لطلال هذه الأبيات شتاً بعلب الكتب .

( ٤٧١ ) — محمد بن محمد بن عيسى النصبيني القرمي \* )

محمد بن محمد [ بن عيسى ] بن نحاس بن نجدة<sup>(١)</sup> بن متوفى الشيباني النصبيني  
نظم القرمي ، الأديب الشاعر ، الناضل الحديث ، سمع الحديث من الزهري الخزازي ،  
وأبي عبد الله محمد بن الحسين الخليلي<sup>(٢)</sup> ، ومن أبي الطاهر إسماعيل بن هبة الله بن  
علي [ بن ] الخليلي وغيرهم ، وحدث بنُوص بكتاب البخاري ، سمع منه فاضليها  
زَيْنُ الدِّين أبو الطاهر إسماعيل<sup>(٣)</sup> السفلي ، والشَّيخ سراجُ الدِّين محمد<sup>(٤)</sup> بن عثمان  
الدُّنْدُورِيُّ وجماعة .

وكان له مشاركة في النحو واللغة والتاريخ ، ومعرفة بالبدع والعروض والقوافي ،  
وكان كبير الرواة ، كثير الفتوة ، ظريفاً لطيفاً خفيف الروح ، له قدرة على الترحيل  
الحكاية الطويلة والشعر ، سريع البادرة فيه ، وله ديوان شعر في ثلاث مجلدات ، وكان  
رؤفهُ منه ، يتنحى القضاء والأمر والسكبار والتجارب ، وكان ما يحصل له ينقله على نفسه ،  
وعلى شخص كان يخدمه ، وعلى أولاد ذلك الشخص ، وكان متبياً بمسجد جوارنا بالمدرسة [ ١٤٦٩ ط ]  
الشَّيخية بمدينة قُوص .

أنشدني لنفسه قوله<sup>(٥)</sup> :

رشاك هو الدنيا إنا صَحَّ والدِّينُ ومن لم يزل منك الرضا فهو مغبونُ  
فُتِنْتُ ومالي غير حُبِّك فتنة وأظنُّ قفري أُنِّي بك منقوبُ  
وحبك مفروض على الشُّط والرضا علي فأتا ما عداه فنقوبُ

\* انظر أيضاً : الروايات ٢٥٩/١ ، والدرر الساسة ٢٠٧/٤ ، والأعلام ٢٦١/٧ .  
(١) كذا في س و ا و ج ، وهو أيضاً ما جاء في الروا والدرر ، وفي نية أصول الطالع :

« جمعة » .

(٢) في الروا : « الخليل » .

(٣) هو إسماعيل بن موسى بن عبد الحائق ، انظر ترجمته من ١٦٧ .

(٤) انظر ترجمته من ٥٥٠ .

(٥) سقط الشعر من النسخة ز .

وقد ذكروا مجنوناً ليل وأكثروا وكلّ زمانٍ فيه ليل ومجنونٌ  
وقالوا سلا عن حبه بصد ما عدا له في مقام الحب شاتٍ وتمكينٌ  
فأنا غرامي فهو أمرٌ عققنٌ وأنا سؤلوي فهو ظنٌ وعمينٌ  
أمنيلٌ يلف أو يسوحُ بره وفي قلبٍ الحزون سرُّك مخزونٌ  
تصدّق بذق عطفة منك إني قديرٌ وإن قصرت عني فسكينٌ  
ولست وإن طال البعاد بأبي من القرب إن البعد بالقرب مقرونٌ  
وأشدني قصيدة مدح بها عمود بن الكوكب الكاربي، وهو آخر شعر صنّعه،  
وتوفّي بعدها بأيام لطيفة، أوّلها:

تا لله يا أيّاتنا بزود<sup>(١)</sup> إن كان يمكن أن تمودي عودي  
ما كان أسرع ما ذهبت حميدة والديش منذ ذهبت غير حميد  
وكان في وقت شمع الناس بأن الليل في تلك السنة ما يطلع، وقد حصل للناس  
يأسٌ، وامتنوا عن البطا له، وحصل له ضيقٌ، فنظم قصيدة قاضى قوص السعفي<sup>(٢)</sup>،  
وكتب بها إليه، أوّلها:

نم هي دار من تهوى يقينا وما نخشاه ساكنا<sup>(٣)</sup> يقينا  
أنجخوا في مآلها الطايا فديشكم لشكو ما يقينا  
فإن وقوفنا فين فرض علينا ما يقين وما يقينا  
ذكرنا حلو عيش مر غضا<sup>(٤)</sup> وما كنّا له يوماً نسينا  
وكاسات السرّة دائرات تحيينا شمالاً أو عيينا

(١) انظر الخاتمة رقم ١ ص ٤٠ .

(٢) هو إسماعيل بن موسى السابق ذكره .

(٣) في الروج : « صاحبنا يقينا » .

(٤) في الرواق : ٢٦٠/١ : « مر فيها » .

وقد أضنى الشباب لنا على ما نحاول من مقاصدنا شميناً  
إذاني تيسل مطلوب دعوا يقول الدهر سنسأ أميناً  
وما الدنيا تسر المرء إلا إذا كان الشاب له قربنا  
وكم من مرجف يظنون سوء فلا صدقت ظنون الرجفينا  
يخوف من سيفي جدي ورجو دولم الخصب من ربة السيفينا  
أخشى عيلةً وتخاف قراً وزين<sup>(١)</sup> الدين إسماعيل فينا  
وأخذني اللوح . . .

وأشدني<sup>(٢)</sup> له صاحبنا المدلّ الفاضل ناصر الدين محمد بن عبد القوي الأسناني،  
مما كتبه عنه يدع المصطفى صلّى الله عليه وسلّم بقصيدة، أوّلها<sup>(٣)</sup>:

نذكر بالفتح<sup>(٤)</sup> باناً وطلا فأجرى الدامع وبلاً وطلا  
رجى زماناً تولّى بسود وليس يعود زمانٌ تولّى  
كثيبٌ تحمّل ما لا يطيق له الصخر من ألم البين تحمّل  
بيتٌ يسكبد آلامه وأقامه وكا بات ظلاً  
وضيح أو قاتسه في عسى وماذا تقيد عسى أو لعل  
ويشرب من ماء أجنانه على الظأ الزبح نبلاً وعللاً  
أحياناً أكثر المر راح عتاباً فلا تنميوم الأتلا  
وعود عسى أن يسود الشرو رُفذ توليم عنه ولى  
ولا تحبوه يلاكُم فمن مثلكم مثله ما تسلى

(١) هذا يؤيد ما ذهبنا إليه من أن لقب الفاضل إسماعيل العلي هو « زين الدين » .  
لا « عبد الدين » كما ورد في ترجمته .

(٢) سقط ذلك من ز .

(٣) انظر : الرواق : ٢٦٠/١ . وقد سقطت هذه القصيدة المطبوعة برمتها من ز .

(٤) سقط الجبل : أسفه حيث يسبق به الماء . انظر : معجم البلدان ٢/٢٢٤ واللسان ٢/٤٨٥ .

ملتهم دُنُوسَى وما علقى إذا ملئى سادى أن أملاً  
وما خُنتُ مذ كنتُ ميثاقكم ولستُ أخونُ وحلنا وكلاً  
أذلُّ لكم على ما شئتمون على وما شئتم أن أذلّا  
فيا بين مهلاً فلو أن لى بقية صبر لسا قلتُ مهلاً  
غياً الحيسا أحلاً والبقيع<sup>(١)</sup> وحياً القرين ومن فيه حلّا  
وسقى الدروج<sup>(٢)</sup> ثم المقي<sup>(٣)</sup> وسلماً<sup>(٤)</sup> وأرضُ قبا<sup>(٥)</sup> والصل<sup>(٦)</sup>  
منازل ما أطيب البيش فى رهاها على كل حال وأحلّ  
إذا سرت عنها أرى السهل وعرا وإن زرتها أرى الوعر سهلاً  
وكيف أقول سقاها الحيا وأخشى عليها مدى الدهر تحلاً  
وفىها الجود الذى كنه من الصب أندى وأجدى وأعلى  
أجل المباد وأعلام وما خلف دنيا وأخرى عملاً  
/ نبى سقى حى وفى أبر البرية قولاً وفلاً  
وسم عليه يلوح القبول وسيا السادة مذ كان طلالاً  
وخف على أنه حملاً بلفظ الإله فلم يشك تلالاً

[١٤٧ظ]

(١) هو بئع العود، مقترعة أهل الدبية، وأصل البئع فى اللغة: الموضع الذى فيه أروم الصخر من صروب شتى، وانقرض: كبسوا النوسج، وهو شجر له شوك، تله الأسمى: غلبت عرقبات ل هذا الموضع حين دق فيه شتان بن سطان، فسمى بئع القردة، آخر: مفة جزيرة العرب فبعضا ابن الملك/ ١٢٤، ومصحف ما استصح/ ٢٦٥، ومصحف البلدان/ ٤٧٣/١، وبالتفرك وضاً/ ٦٣، والفره النية لابن البحار مصعفة بضماء الغراء فقامى/ ٤٠٩، واللسان/ ١٨٨، وناهى الرضا للسيبدي/ ٢٦٥، وأواخر النية لابن كبريتا لحصى معلوطاً/ ١٨٧، وجمعة الأخبار/ ١٢٣، وورقة الزينبلى/ ٤٥٩، وما كنيه ففسك Wensinek فى دائرة المعارف الإسلامية/ ٢٥٩، ومصحف الأخبار/ ١٠٠.  
(٢) الممرح يستفتح الرأه المتعقد اسم عمدت نية الرواد؛ آخره: واه الرضا للسيبدي/ ٢٧٠.  
(٣) أطر الحاشية رقم ٢ من ٢١٤.  
(٤) أطر الحاشية رقم ٢ من ٤٩.  
(٥) أطر الحاشية رقم ٤ من ٢٣٤.  
(٦) أطر الحاشية رقم ٢ من ٣٦٧.

تجلى فأخجل بدر السما وأشرقت الأرض لنا تحلى  
وطهره الله خلتاً وخلتاً وقولاً وفلاً وفرعاً وأصلاً  
وأنى بما هو أهل له عليه وما زال للمدح أهلاً  
ومعجز كل سبي مضى ومعجزه أبد الدهر بئلى  
أذل اللوك له ربه فكهم بين أسرى لديه وقتلى  
وطابت بترته طيبة وحل بها الخير علواً وسفلاً  
أما التذلول بها طلقه فلم يبق بين الفريقين ذحلاً  
له الخوض طوي نال منه ربه وويل لمن عنه ولى  
وما زال يملأ أرض السدر فى طاعة الله خيالاً ورَجلاً  
وبقى عداه كثوس الحيام سقاء النية دوراً ونزلاً  
وبذل مهجته طالباً رضا الله إذا ظهر الخى بذلاً  
فله كم من ذليل أعز وفى الله كم من عزيز أذلّا  
وفك أسيراً وآوى طريداً وعاقى مريضاً وأغنى مُتلاً  
وشئ له القصر المتبر وشئ ردت وناهيك فضلاً  
وسبيح فى راحته المحصى لرب العباد تسالى وجداً  
وحن إليه حنين الشيار<sup>(١)</sup> جديع قديم وقد كاد بئلى<sup>(٢)</sup>  
وتناول فى يوم بدر قضيباً لبعض الصحابة فارتدّ تصلاً  
وقد سجلت سرحة إذ رائه وأخرى أنه فشته عبقى  
وخبر عن كل شيء يكون بده وعن كل ما كان قبلاً  
عجبت لمن يتعاضى عن الـ براعين وهى من الشئ أجلي

(١) قال نطب: الشاعر من الإبل: الذى قد أتى عليها عشرة أشهر؛ آخر: الساء/ ٢٧٢.  
(٢) كذا فى س، وفى بقية الأصول: "وقد كان دلاً".

ويَقْلَعُ في وجه ثيار بحر هواه عناداً ونيكاً وجهلاً  
أوى الحق نكلاً إذا وقى الله وقد صبح عقلاً وقتلاً  
يريدون أن يطفئوا نوره بأفواههم ضلّ شأنه ضللاً  
مدحت عملاً الصلطي الـ كرم الحظم الحكيم الأجل  
لدق في حوضه في غد إذا جثته ظامياً لا أحل  
معدن نحن كما قد علمت ضيوفك والضيف يحتاج زلاً  
وما ذكرُوا عنك لا في الحياة ولا في المات وحاشاك بخلا  
هشوا الأتري وقرانا النجاة يذا الرض إذ يرجع المرء ذلاً  
وقتنا يبابك تشكو إليك من الكرب والكرب قدم كلاً  
وأنى نظرت لنا نظرة تلتقي بها كربنا واشمعل  
فلا تتغل عن المذنبين إذا الرو عن والديه تغل  
وصلى عليك النفور الرحيم وسلم ما صام عبد وصل

[١٤٨ و]

ولما مات الشيخ تقى الدين التتيرى ، رثاه بقصيدة أنشدتها ناصر الدين  
للكدور<sup>(١)</sup> ؛

سطلوك بذلك في الطلوع وقوف  
أبكى على قد العلم بأسرها  
أحمد بن علي بن وهب دعوة  
لو كان قبل إليك حذرك فدية  
أو كان من سحر النابا مانع  
ما كنت في الدنيا على الدنيا إذا  
سلطت عدنانك لا عدنانك كلها

(١) ما حرم كرم و التفتة الخطي ، ز يندل جيع تراجم الطالع الباقية ، وينهى قبل انشاء  
الكتاب يورث .

يا طالي للعروف أين سيركم  
المستقرى العليا بأعلى قيسة  
ما عنت الجلاء قط وفتة  
يا مرشد القى إذا ما أشكلت  
من للضيف يمينه أنى أتى  
من للبتى والأرامل كافل  
يا ثن عزتك عن مواصلة الملا  
أفنت عسرك في نقي وعبادة  
وسبحت في بحر العلوم مكادماً  
وبلت سائر ما حوت فلم تدع  
يا شمس مالك تطلعين أثارى  
ولانت كنت أحن من بدر الجبى  
لمنى على جبل تفسن جسمه  
لمنى على ستر بكل فضيلة  
كان الخفيف على تقى مؤمن  
تبكى العلوم كأنها ليل على  
أمنت أحاديث الرسول به من  
والشعر يحنى عودة الداء الذى  
عم المصاب به الطوائف كلها  
ومضى وما كُنت عليه كبيرة  
بشراك يابن على العالمى الذى  
وخلصت من كيد الحود ورؤية  
مات القى المعروف بالمروفي  
من غير ما يحس ولا تغفيل  
لم يحلها يوماً من التعنيف  
طرق الأبواب ومنجد الماهور  
مستصرحاً بأفوت كل ضيف  
يرجونه في شيتوة ومصيف  
حشاء ذات قلائد وسنوف  
وأفادته العلم أو تصوف  
أمواجه والناس دون السيف<sup>(١)</sup>  
لك من تليق في الملا وطريف  
شمس المعالي غيبت بكسوف  
والعلم يا بدر اللهى بخوف  
عالم على كل أنجال ضيف  
عاباء من زين الصبا مشغوف  
لكن على الفجار غير خفيف  
قدماه وكأنه ابن طريف  
تبديل والتحرير والتصنيف  
قد كان منه على يديه عوف  
لما ألم وخص كل حقيق  
من يوم حل بساحة التكليف  
إذ بت ضيقاً عند خير مضيف  
حافى البنيض وحزت كل خوف

[١٤٨ و]

(١) السيف - بتدقيق العين الهمزة المكسورة : - ساحل البحر والجمع : أسياح، وحكى فارس  
أساطير القوم : أنوا السيف : اسطر : القاص : ١٦٧/٩ .

ولقد نزلت على كريم غافر بالتأويلين كما علمت روف  
صبراً بينه قوة من بسعد صبر الكرم الماجد الطريف  
والله لا وفيستم من حمه شيتا وليس الحزن فيه بجوى  
عرف الوركى فيكم صفات جمة عرفاً فكل بالعارف يوفى  
لا زلتم في عرفت وسلامة من جور أحداث وغد صروف  
ومن مشهور شعره مرثية الحمد معالي الكارم، وكان يحسن إليه، ومنها:  
فتى كان يفتينا عن التل نيله دواً وعن زهر الربيع جلالة  
فتى لا يرد الدهر قولاً يقوله ولا يمكن الأيام إلا استناله  
وله [من] مرتبة في ابن أخى الحمد معالي الصق يقول منها:

أقول وقد جاء النعى وخطرى يصدق ولا مال تبمله كذا  
/ ومات المالى والنعى وأفترت مغالى ياله ياله خطبا  
وله [أيضاً] (١):

إذا ابتست من القور (٢) البروق نازع منسرم وبكى مشوق  
يذكرنى العقيق (٣) وأنى صبر له صبر إذا ذكر العقيق  
ويستدعها على الخفاف تلمي ولكن وهو مضطرب غفوق  
أفنى قلبى من سكر التصابي وأقسم إنك منلك لا يفتنى

وروى فى قوس بعد التسمين وسنائه وأقام بها إلى آخر عمره، وقرأ البشارى بها  
مرات وسبع عليه، وكان يحكى أنه لما جاء إلى قوس وجد بها الشيخ نقي الدين والشيخ

(١) اسر أيضاً: الراى ١/ ٢٠٠٩.

(٢) فى الأصول: «العرو» والصوب عن الراى.

(٣) اسر للملحة رقم ٢ ص ٣١٤.

جلال الدين [الدشناوى] وتردد إليهما، قال: فقال لى كل منهما كلاماً انتصت به،  
فأما الشيخ نقي الدين فقال لى: أنت رجل فاضل، والتعبد من موت سينتهى بموته،  
لا تنهج أحداً، فاجهت أحداً، وأما الشيخ جلال الدين فقال لى: أنت رجل فاضل  
ومن أهل الحديث، ومع ذلك أشاهد عليك شيتا، ما هو بعيد أن يكون فى عقيدتك  
شىء، وكنت متشككاً، فثبت من ذلك.

وكان ظرفاً، حكى لى أنه حضر يوماً عند الشيخ نقي الدين، وقد جاء إليه من  
أومنت مروحان فى غاية الحسن، فقال: اشتبهت أن آخذ منها واحدة، فقرأت  
ورقة (١) فى الحائط، فأخذت واحدة منها، وقذرت وضربت الحائط، ورميت بها،  
فقال الشيخ: ضربت الورقة بأيتها؟ فقلت: جهلت الحال، فقال: خذها،  
فأخذتها...

وحضر (٢) مرة [عند عز الدين [ابن] البصرائى الحاجب بقوس، وكان له  
جلس يجمع فيه الرؤساء والفضلاء والطلبة، فغضر الشيخ على الحريرى وحكى أنه  
راى درة (٣) تقرأ سورة «يس»، فقال النصيبى: وكان غراب يقرأ سورة

(١) الورقة - بالنسبة - من العوبة التى يقال لها سام أبرس، أو من صفاتها، وجمها «وزغ»  
بالنصير أيضاً، وأوزغ: «وق الحديث أنه عليه السلام أمر بقتل الوزغ، ومنه حديث أم شريك  
أنها استأمرت الذى صلى الله عليه وسلم فى قتل الوزغان، فأمرها بذلك، وانرب الوزغ فى مصر  
بالبرس، وقى الناس بأى برس، اسر: الحيران للباحظ فى مواضع متفرقة وراجع فهرس الكتاب  
٣١١/٧، واسر أيضاً: محبب الحلوته/ ٢٦٧، والنهاية ٢/ ٢٠٨، والسنان ٩/ ٤٠٨، وحبة  
الحويان ٤١٦/٢، وسيم الحويان لأمين القلوب/ ١١٣.

(٢) روى البحرى من الألفى هذه القصة: اسر: حياة الحويان.

(٣) الدرة - بضم الدال المبهمة المشددة - هى البهاء، ولم ترد فى معجم اللغة بهذا المعنى، ويرجع  
الأستاذ أمين القلوب أن الكلمة جبهة الأصل، مع أنها وردت فى حويان الباحظ، وذكرها البحرى  
أيضاً، ويقول الأستاذ القلوب:

«وينظر أن العرب الذين انصلوا بالهند عن طريق البحر الفارس استمساوا لصفة البهاء، والذين  
انصلوا بالصومال وبلاد الحبشة استمساوا لصفة الدرة، ولكن البصير يفرقون بين الدرة والبهاء، ويطلقون  
الأولى على الصغير من هذا الطائر، والثانية على ما عظم حجمه: اسر: الحويان للباحظ ١/ ٢١١،  
و/ ١٠١، والهمى ١/ ٣٩٥، وسيم الحويان/ ١٨٣.

«السجدة» فإذا جاء عند آية السجدة سجد ويقول: سجد لك سواي وإطماناً  
بلك قواي....

وحضر مرة الشيخ بهاء الدين التتلي من أسنا، خرجته التمييز إلى بهاء الدين وعرفوا  
الشيخ عنه أنه فاضل، فصار يسأله عن لغة، فيذكر شيئاً من عنده ويستشهد عليه  
بشعره، فيكتب الشيخ ما يقوله، إلى أن اجتمعت عنده كرايس، فلما قصد الشيخ  
التوجه، جاء إليه وقال: يا سيدنا لا تمتد على هذه الكرايس فإني أرجئها....  
فشق على الشيخ وغسلها....

[٩٩٩] / وحكاياته وأشعاره كثيرة، سمعته مدة وتوفى بقوس مستهل صفر يوم الثلاثاء  
في سنة سبع وسبعمائة.

\* \* \*

(٥٧٢ — محمد بن محمد بن أحمد الكندي القوسي \*)

محمد بن محمد بن أحمد الكندي القوسي، الملقب بالجلال، عرف بأين تاج الأطباء القوسى،  
سمع من الشيخ تقي الدين القسري، وكان فقيهاً فاضلاً ديباً، له نظم ونثر وخطب،  
وكان أمين الحكم بقوس، وعاقلة الأنسكة، فاصلاً<sup>(١)</sup> بين الزوجين، ويكتب خطاً  
حسنًا، لا يخاله أحد في قوس فيه.

وجدت بخطه قصائد لنفسه منها<sup>(٢)</sup>:

دعوى سلامة قلبي في الموى عجب  
أخحت سلامته فيكم<sup>(٣)</sup> على خطري  
وكيف يسلم من أودى به الوصب  
لا تسلموه فني في إسلامه نصب

\* انظر أيضاً: الرأى بالزيات ٢٦٠/١، والدرر السكاة ١٦٩/٤.

(١) في الرأى: «طرساً بين الزوجين».

(٢) انظر: الرأى ٢٦١/١.

(٣) في الرأى: «سلامته منكم».

شربت حبكم صبراً على غلأ وكنت غراً بما أتى به النوب  
لا يمنكم ما قال حاسداً عن الدنو فأقوال العدا كذب  
وغلت من خطه أيضاً من نظمه قوله:

هل إلى وصل عزّة من سبيل أو<sup>(١)</sup> إلى رشف ريقنا السلسيل  
غادة جردت حاتم اللابا مصلحاً من جنون طرفه كيل  
قد أصابت مقاتلي بسهام قوتها من جنبها المسويل  
أبرزت مبدعاً من الحسن يُقدي بنفس الوزي بوجه جميل  
وأرنت ملقى غزالاً غمرراً إذ رنت فاستعاد منها غلوي  
وهي طويّة.

ووجدت له أيضاً «دويبة»<sup>(٢)</sup> وهو:

يا غاية منق ويا مقصودي قد صرت من الشقام كاللقود  
إن كان بدت متى ذنوب سلت هبها لكريم عفوك المهور  
اجتمعت به كثيراً بقوس، ثم أقام بقرب قسولا فتوفى بها، في سنة أربع  
وعشرين وسبعمائة، فيما أخبرني به ابنه الدلّ معين الدين عمه.

\* \* \*

(٥٧٣ — محمد بن محمد بن علي القسري \*)

محمد بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القسري، السكالي ابن الشيخ تقي الدين،

(١) في الرأى: «وإلى رشف».

(٢) الدويبة: نوع من الرأيا، قال ابن خلدون:

«كان الحمة ينداد أيضاً في الشعر يسوده الرأيا، وتحتة فتون كثيرة، يسود منها: القوماء،  
وكان ما كان، ومنه فرد، ومنه في بيت، ويسود: دويبة على الاختلافات المتيرة عديم في  
كل واحد منها؛ ولها مردوجة من أرسه أخص، ومنهم من ذلك أهل مصر القاهرة، وأنس بها  
بالتراب، وتجرؤ في أساليب اللامعة يمتنع منهم انصورية، صاعداً بالمصائب؛ انظر  
المقدمة ٣١٥».

\* انظر أيضاً: الرأى بالزيات ٢٤٧/١، والدرر السكاة ٢٠٣/٤.



كان يحفظ القرآن ويثله كثيراً، وكرّر على « مختصر » سلم الحافظ المنذرى، وربما قيل إنه حفظه وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم<sup>(١)</sup>، ومن العجيب عبد اللطيف، والزمّ الخريجين، وجماعته، وأخبرني<sup>(٢)</sup> أنه كرّر على « الوجيز<sup>(٣)</sup> »، وجلس [١٥٠ و] بالوراثين بالقاهرة، / ودرس بالدرسة النجيبية نياحة، إلّا أنّه خالط أهل الشّنة — وانطبعة لما تأخّر — نخرج عن حدّه، وترك طريقة أبيه وجدّه، ولما ولى أبوه القضاء أقامه من الشوق، وألحقه بأهل السوق، هكذا أخبرني جماعة من أهله وغيرهم.

وكان قويّ النفس، بلنى أن وكيل بيت المال مجدّ الدين عيسى ابن الخشاب، رسم للشهود ألا يكتبوا شيئاً يملئ بيت المال إلّا بإذنه، فباده ورقة وفيها خط الكمال ابن الشّيح، فطلبه وقال له: أما سمعت ما رسمت به؟ قال: نعم قال: فكيف كتبت؟ قال: جاء مرسوم أقوى من مرسومك وأشدّ، قال: السلطان رسم؟ قال: لا، قال: فمن [رسم]؟ قال: [جاء] مرسوم للقراء، أصبحت قسيراً ما أجده شيئاً، وجاءني ورقة فيها خمسة عشر درهماً، فبسم وقال: لا تمد.

وحكى لى بعض أصحابنا قال: حضرنا يوماً وهو معنا عند الشّيح عبد المنّار<sup>(٤)</sup> ابن نوح، وكان الشّيح عبد المنّار كبير الصّورة بقوص، تآلى إليه الولاد والقضاء والأعيان، وكان يحدّ رجله في بعض الأوقات، ويدعى احتياجاً إلى ذلك، فحدّ رجله ذلك اليوم، فأخذ الكمال مروحةً وضربه على رجله وقال: ضمتها بلا قنة أدب...

(١) هو الحافظ المنذرى؛ انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٢.

(٢) في به والنسوبة: « وأخبرت ».

(٣) سنة الفتح بن هبة الله وليس قوس والتوق بها عام ٦٢٢ هـ.

(٤) هو عبد المنّار بن أحمد بن عبد الحميد، انظر ترجمته ص ٣٢٣.

ومع ذلك فكان يلازم الثلاثة إلى حين وفاته، وكنت بصره، وتوفّي بعد العشرين<sup>(١)</sup> وسبعمائة، أو قريباً من ذلك.

\* \* \*

(٢٧٤ - محمد بن محمد بن أحمد الشّافعي القوصي)

محمد بن محمد بن أحمد الشّافعي، الشّريفي<sup>(٢)</sup> الملقب، الشّافعي المولود، القوصي الدّائر والوفاء، يمتّ بالثقفي، النّقيب المالكي، كان عاقداً بقوص، وسمع الحديث من الشّيح بهاء الدين<sup>(٣)</sup> القفطي، وشيخه الشّيح مجدي الدين القشيري وثقّه به، وسمع من الشّيح جلال الدين الدّشناوي، وناب في الحكم ببعض البلاد بقوص، ويُنسب إلى ناسط، ولما ولى القضاء الشّيح تقي الدين ابن دايق الميّد، رسم ألا يؤلّى قياً بلنى.

وتوفّي بقوص في سنة تسع وسبعمائة، فبأقلّ من الثّمانين سنة، تآلى الدين الأشموني، ورأيت وفاته قتيلاً مؤرخةً بسادس عشر مجدي الأولى ليلة الجمعة.

اجتمعت به كثيراً، وكان شيئاً ساكناً، وكان ولد له إمام رباط الشّيح أبي الحسن ابن الصّبّاغ.

(١) في الرّاي وفي الدور: « مات سنة ٧١٨ هـ ».

(٢) في الأصول: « السريسي »، والتصويب عن الدور في ترجمة وفاته « محمد بن محمد بن محمد الآدي يمدى في الطالع ».

(٣) و ا و ج و س: « بهاء الدين القفطي الجبيري » وكلمة « الجبيري » زيادة من النسخ، وفي بهاء الأصول: « بهاء الدين ابن بنت الجبيري » وهو خطأ وخط، والصواب ما أفتناه: وهو هبة الله ابن عبد الله القفطي بهاء الدين، وسألت ترجمته في الطالع، والشّيح مجد الدين القشيري كان شيئاً له، ولم يكن شيئاً لغيره من الجبيري.

(٤٧٥ - محمد بن محمد بن عبد الشَّانِي التَّنَافِي)

محمد بن محمد بن عبد الشَّانِي، زَيْنُ الدِّين أَبُو حامد بن تَيْمٍ الدِّين الشَّرِيفِي (١٠٠٠ هـ) المذكور قبله، القاضي الفقيه الشافعي، اشتغل بالفتنة على الشيخ [جلال الدين] أحد الدُّشَاوِيِّ وَأَجازَه بالفتوى، وسع الحديث منه، وكان له مشاركة في الأصول والنحو والأدب، ويكتب خطاً حسناً، وله يد في الوراق، وتولى القضاء بأذنه وأُسوان، وتولى فقط وفتاوى «هو» وعيذاب، وكان حسن السيرة، مرضى الطريقة، قائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبمثل في ذلك ما لا يقدر عليه غيره، وأصوله (٢) بقلب قوي.

وكان يقوم الليل يصلي ويقرأ قراءة حسنة ضارعة، ولم أرَ قطباً أكرم منه ولا أقوى جناحاً، بلغة مرة عن جماعة من المجلة، أنهم في مكان يشربون الخمر ويجهرون به، فقام وجمع الشهود، خاف الشهود من ذلك، وراح إلى المكان، وبسب ذلك فرعوا منه وبدد شتمهم.

وكان على الأيتام بأذنه ما يقارب مائة أربع تمر للديوان، وكان على منها تسعة أرباب، وما قدر التفتاة على إزالتها لا الفروع ولا الأصول، وكانت بلدما نائب السلطان سيف الدين سَلَار، فأخذ تمر الأيتام وجمعه في منزل وختم عليه، وتوجه إلى أسوان، ووصل إلى البلد أستاذار عز الدين أَيْدَمِرَ الشَّيْخِي، وطلب التمر فزعموه الحال، فبطن (٣) إليه، فجاء كتابه: إني ما بعلي أن أسلم مال الأيتام وأردده، إلى أن سافر الشَّيْخِي، وقال إنه يصرفه من البلد ويشوش عليه، ومع ذلك لطف الله واستمر وترك أخذ التمر، وله في ذلك حكايات كثيرة [رحمه الله].

\* انظر أيضاً: الوافي بالوفيات ٢٨٧/١، والدرر السنية ٢١٥/٤.

(١) في الأصول: «السريسي»، والنصوب عن الوافي والدرر.

(٢) كنا في الأصول.

(٣) أي أرسل له بكتابة.

وكان حسن الشجرة، وفيه حفظ لأصحابه، وكان والذي يصحبه وابن عم والذي وكنيت صغيراً فكنت أروح إليه يسكن إلي، ولذات والذي، وانصرف هو من البلد وتولى فتا، وأقت أنا سنين، ثم أقت بقوس واشتغلت بالعلم، فحضر عندنا الدرس يوماً، فرأيت نكسكت وما عرفني، فسال عني فقبل له، فقام بعد الدرس وقصدي، ووقف مني ساعة وترسم على والذي وأظهر الشروب، ومازال يتنقد أصحابنا ويمسح إليهم مدة حياته، ورأيت بخطه صدقاً كتبه لبعض أقاربي، وقد عمل فيه خطبة نصيحة وشراً حسناً، وأشد أيماناً في الزواج، وذكر بعض أقاربنا، منها (١):

أُحِلَّ نظراً فيه فلتت بساطره      نظيراً له كلاً ولست بواجده  
وفز من بحياه بلحة ناظره      نزل ما ترجى من سقى المقاصده  
فصكل سليلي فيهم وسدد      وكل تق عندهم ثم ماجده  
إذا ما اغتدى سمى بذكر صفاتهم      تخاضر قلبي سكرة التواجد

/ وكان يحفظ أدباً كثيراً، وينشد أشياء حسنة ويورد ما يرواها، فن أنشده [١٥١] و قوله:]

أقول له علام تحيل تيهاً      على ضغني وقدك مستقم  
فقال تقول عني في ميل      قتلت له صكناً قلل التسم  
توت يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب، من شهر سنة خمس وسبعمائة، بينا، ودفن بجباتها.

\* \* \*

(٤٧٦ - محمد بن محمد بن عبد ابن جماعة القرشي القومسي)

محمد بن محمد بن عبد ابن جماعة بن عساكر بن إبراهيم القرشي الزهري، الفقيه أبو بكر

(١) انظر أيضاً: الوافي ٢٨٧/١.

\* انظر أيضاً: الوافي بالوفيات ٢٨٧/١.

القومى، كان من الفقهاء الصالحين، والقضاة المكنين، سمع يتوص من أبي الفضل<sup>(١)</sup> التهادنى، وتخاصم مع أخيه منصور<sup>(٢)</sup> ترك قوص ورحل إلى مصر، فأقام بها بالمدرسة التي بمنزلة البر<sup>(٣)</sup> بمصر، واشتغل بالعلم، وصحب فاضل القضاة عماد الدين عبد الرحمن<sup>(٤)</sup> ابن الشكرى، قبل أن يكون فاضلاً، ففتح عليه وأذن له في الفتوى، وكتب بخطه كثيراً حتى قيل إنه كتب «النهاية»<sup>(٥)</sup> «مرآت» وإتته كتب «الوسيط»<sup>(٦)</sup> ثمانية وأربعين مرة، وتوفى تدرّس مدرسة الشّيويم وأقام بها، فلما ولي القضاء القاضى عماد الدين ابن الشكرى، أضاف إليه القضاء بالشّيويم، فلما بلغه أنّه قبل [ذلك] سجد شكرًا لله، هكذا أخبرني به ابن ابنه القاضي نظام الدين محمد بن فاضل البهّاس، وأخبرني أنّه توفى في الثامن والعشرين من جادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، رحمه الله.

### (٤٧٧ - محمد بن محمد بن جعفر التّقيّانيّ)

محمد بن محمد بن جعفر<sup>(١)</sup> بن محمد بن عبد الرحمن الشّريف عزّ الله بن تقيّ الدين ابن ضياء الدين بن محمد ابن الشيخ عبد الرحمن التّقيّانيّ، وأبوه «علما» بنت الشيخ محمد الدين بن دقيق العيد، فقيه شافعي للذهب، سمع الحديث من ابن الأعمام، وخاله فاضل القضاة أبي النّصح القشيري وغيرهما، واشتغل بالتنقيب على جدّه الشيخ

(١) هو أبو الفضل جعفر بن عليّ ابن أبي البركات عماد الدين الهمداني - سكن المم - الإسكندرية للملك الممّريّ المحدث، ولد سنة ٤٤٦ هـ، وتوفى في السادس والعشرين من شهر سنة ٦٣٦ هـ.

(٢) سنان ترمذي في الطائفة.

(٣) اطر بها ينطق بتملّز الغمّ الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٦.

(٤) هو فاضل القضاة عماد الدين بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشكرى المصري القاضي، الورد بمصر سنة ٥٥٣ هـ، واشتغل في ثمانين عمراً - أو مئتين عشر - شوال سنة ٦٢٤ هـ.

(٥) آخر الحاشية رقم ٤ ص ٤٤٣.

(٦) اطر الحاشية رقم ١ ص ٧٠.

(٧) كمال في التيسيرة وهو الصحيح، وفي بقية الأصول: «محمد بن محمد بن محمد».

أبي الفضل جعفر<sup>(١)</sup>، وقرأ الأصول على شيخنا الباسي<sup>(٢)</sup>، وتوفى تدرّس بالمدرسة «الفراسفريّة»<sup>(٣)</sup> بالقاهرة، وأعاد الجامع الطولوني<sup>(٤)</sup> وتوفى الحسبة<sup>(٥)</sup> بالقاهرة، وكان إنساناً حسن الخلق.

توفى بالقاهرة ليلة الخميس تاسع عشرين شوال سنة إحدى عشرة وسبعمائة،

\* \* \*

### (٤٧٨ - محمد بن محمد بن توحّ الدّمائنيّ)

محمد بن محمد بن توحّ الدّمائنيّ، أبو عبد الله، ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم<sup>(١)</sup> في تاريخه، وقال إنه سمع من أبي الحسن بن أبي الكرم بن البنا

(١) اطر ترجمته ص ١٨٢.

(٢) كمال في س و ا، وجاء في بقية الأصول: «التابع»، وكتب الناشر الأول في هامش ط: «الرداء به تاج الدين الحنفاوى»، وذلك كله خطأ وتحريف، والصواب ما أبتناه، فهو الجاسي علاء الدين عليّ بن محمد بن خضاب شيخ المؤلف الورد سنة ٦٣١ هـ، واشتغل يوم الأربعاء سادس ذي القعدة سنة ٧١٤ هـ، وكان ابن دقيق العيد كثير النظم له، وعن أخذه الإتيان بقى أدب النجس: اطر: الثقات ٧٥/٢، وطبقات السكّ ٢٢٧/٦، والفاكهة ٧٩، والسلك ١٤١/٢، والدرر السكاة ١٠١/٢، وحسن الهامسة ٢٥١/١، ومطالع السادة ٢٢٤/٢، وكشف الطنون ٨٣٩، والشفوات ٣٤/٦، ونور الدار النعم ٢٥٨/٧، ومعدن الطولون ٧١٦/١، وطبقات الأصوليين ١١٣/٢، وحسن المؤلفين ٢٠٨/٧، والأعلام ١٥٥/٥.

(٣) ١: «الأسفريّة» ورجعها الناشر الأول، وقال في هامش ط: «وإذا كان الاسم آتسفر، فتكون نسخة أ هي الصحيحة، ومعنا وجم من الناشر: فأنا سطر غير «فراسفريّة» والمدرسة الأسفريّة غير المدرسة الفراسفريّة، والأول أيسر مقصود هنا، و هو د في نسخة أ خطأ».

والمدرسة الفراسفريّة كان مؤسسها تاجه خاتمه صلاح سعيد العمدة، فيها من رتبة باب العيد وباب النصر، أنشأها الأمير فراسفر بن عبد الله المصري نائب السلطة سنة سبعمائة هجرية، وبني بجوار بابها مسجدًا وكنيسةً لإجراء أعيان السلي الفركان الكريم، وجعل بالمدرسة درساً للفقهاء، ووضع على ذلك داره التي بجوار بابها الشريف، ولم يزل طرعه المدرسة به فرية الراتب إلى سنة حين عثر وتماثرت أترعها، وقد توفى الأمير تقي الدين فراسفر المصري سنة ٧٢٨ هـ، ولد تحريم المدرسة، وبني مكان بني أبيها مكتب الجالية، حين جامع بيرس وسارة المشية: اطر: خطط القريزي ٣٨٨/٢، والدرر السكاة ٢٤٦/٣، والخطوط الجديّة ١٣/٦.

(٤) فيها ينطق بالجامع الطولوني اطر الحاشية رقم ٢ ص ٦٢، وفيها ينطق بعام الإعادة، اطر الحاشية رقم ٤ ص ٩٣.

(٥) اطر فيها ينطق بالحسبة والمذهب الحاشية رقم ١٢٦.

(٦) اطر الحاشية رقم ٨ ص ١٨١.

[١٥٩ ط] من كتاب الترمذى ، وحدث عنه بقوس بأحاديث / من الترمذى سنة سبع وأربعين ومائة .

( ٤٧٩ — محمد بن محمد بن الجبلى القرجوطى \* )

محمد بن محمد ، يعرف بأبن الجبلى القرجوطى ، له مشاركة فى الفقه والفتاوى والقرائن ومعرفة بالقرائن ، وله أدب وشعر ، وله معرفة بجل الأنماز والأحاجى .

أنشدنى التقيبة البدل جمال الدين بن أمين الحكيم الهوى ، وأظنه أنشدنى ذلك لنفسه [ أيضاً ]<sup>(١)</sup> :

وشاعر يزعم من غيرة وقط جليل أنه يشمر  
بصنّف<sup>(٢)</sup> الشرر ولكنته يُحدث من فيه ولا يشمر

وأنشدنى القاضى التقيبة الأجل ، شمس الدين عمر<sup>(٣)</sup> بن المنفل الأسوائى ، قال :  
أنشدنا لنفسه [ قوله ] :

انظر إلى النقي<sup>(٤)</sup> فى الأغصان مستظلاً والشمس قد أخذت تجلوه فى التّصّب  
كأنّ صُفرتَه للناظرين غمّدت تحكى جلاجل قد صبت من الذهب  
ومن شعره أيضاً ، مما كتب به إلى بعض أصحابنا [ بقرجوط ] ، يمدح النبى صلّى  
الله عليه وسلم :

أجلّ الورى قدراً وأندام بدأ محمد للبعوث للناس بالهدى  
بدا وفلاهم للسلامة مبهم فأشرقت الأرجاء بالنور إذ بدا

- \* انظر أيضاً : الواقى بالوفيات ١/٣٦١ ، ونسكت المصاب ٢٧٠ ، والدرر الكامة ٤/٢٤٨ .  
(١) انظر أيضاً : نسكت المصاب ٢٧٠ ، والدرر الكامة ٤/٢٤٩ .  
(٢) فى الدرر « ويصم » .  
(٣) هو محمد بن عبد البر بن الحبيب ، انظر ترجمته ص ٤٤٠ .  
(٤) فى س و ا و - : « انظر إلى النقي » ، وفى نسخ و ا و - : « فى الأشجار » بدلا من  
« فى الأغصان » .

تساقطت الأغصان عند ظهوره وخرت له الأشجار إذ ذاك سجدا  
ثوى يرب الإيمان والأمن مذ ثوى بأكلها والسوء عنها قد اغتدى  
جديد<sup>(١)</sup> لثاقب فيه قيدا وإتقا لكثرة أشواق غرامى مجددا  
حنينى إليه كل وقت يحنى ووجدى به أضى متعيا ومعدا  
وهى طويلة .

وكتب لى أيضاً من شعره هذا الحمس وهو :

سكن الفرام يمجى فتحكنا والقلب من صدع الفرام تألّا  
والدمع فاض من الحاجر عندما<sup>(٢)</sup> وفيت من حر الصبابة عندما  
عائنت ركبانا تسير إلى الخي

أسروا القواد بينهم عن ناظرى وتفرمت نار الأمل بضائرى  
فوشت بما قد أودعته سرائرى / والشوق أقتنى وليس بصابر<sup>(٣)</sup>

[ ١٥٢ و ]

وجفا الكرى جذى القريج وحرّما

وهى طويلة .

وكتب لى هذا الحمس أيضاً :

ما بال نومك من جنبك قد سلبا ودمع عينيك فى خديك منكبا  
أهل نذكرت جيران النقا<sup>(٤)</sup> بقيا أم شاق قلبك نشر لصبا نصبا  
إلى حمام فزاد الوجد وأتعبا

- (١) فى التنبوية : « شديد » .  
(٢) الضم : دم الأخوين ، وقد أبو عمرو : هو شعر آخر ، والمراد به ما فى النسخة الم :  
انظر : اللسان ١٢/٤٢٠ .  
(٣) فى س : « وليس بضائرى » .  
(٤) انظر الحاشية رقم س ١٨٩ .  
(٥) انظر الحاشية رقم س ٢٣٤ .

وهي ملوكة أيضاً.

وكان ذلك كنيًا جدًا، جيّد الإدراك، خفيف الروح، حسن الأخلاق، وكُفَّ بصره في آخر عمره. اجتمعت به كثيرًا، وأشدن من شعره وأنازه.   
 توفّي بترجموط في الخامس والعشرين من الحزم سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.

(٤٨٠ — محمد بن مسلم الأنصري)

محمد بن مسلم الأنصري، يُنمّت بالشرف، قاضي عتّاب، تفتّه في مذهب الشافعي على الشيخ عبد الله بن الثوري، وكان كرمًا بكرم الوارد، وشاؤني الشيخ الإمام أبو عبد ابن عبد السلام، رسم الأبوّ القضاء، إلّا «مفيدة شافعي» [معروف] بالحقه [فاجتمع به الشيخ شرف الله بن محمد بن عبد الله ابن أبي الفضل الرّسمي، وأخذ كتابه باستقرار قاضي عتّاب [هذا]، فحكم الناس فيه، فقال: أعرف أنّه قليل الفقه [ولكنه في تلك المنطقة يخدم الناس، وكثرها.

وأقام حاكمًا بها ستين سنة أو مائتًا، توفّي سنة خمس وثمانين وسبعمائة ببلده.

(٤٨١ — محمد بن معاوية بن عبد الله)

محمد بن معاوية بن عبد الله بن أبي يحيى، من أصحاب ابن مسكين ويكرّاه (١) ابن فقيهة، وحدث عن الحارث بن مسكين، روى عنه ابن قديد، ذكره الكندي في كتاب «لؤلؤ».

(٤٨٢ — محمد بن معروف الأسواني)

محمد بن معروف، أبو عبد الله الأسواني، يروي عن ذي النون بن إبراهيم الزاهد، ذكره أبو القاسم بن الطحان.

(١) كذا في س و ج، وسقط في نسخة الأصول من قوله: «ويكرّاه» إلى قوله: «بن مسكين».

(٤٨٣ — محمد بن الفضل الأسواني)

محمد بن الفضل [بن محمد] بن حسان بن جواد بن علي بن خزرج، يُنمّت بالزّين، الأسواني الشّمس، التّوسليّ المولود، سمع الحديث من عمّه أبي الطاهر إسماعيل (١)، وفاضلة بنت سعد لظير، وأبي الطاهر إسماعيل بن ياسين، وأبي عبد الله محمد ابن الأصبهاني الكاتب، وبأجاز له محمد بن جعفر بن عتّاب، ومُتَوَجِّه بن محمد بن ركان شاه، ومحمد ابن نصر ابن السّمار، وعبد الرحمن بن علي ابن الجوزي الحافظ، وشهد عند قاضي القضاة عبد الملك (٢) بن درباس.

[١٥٢] / وحدث، سمع منه أبو حامد ابن الصّابوق، وولده أحمد، والحافظ المنذري (٣) وعبد المؤمن بن خلف الدّيبالي الحافظ.

وأجاز للسيد الشريف أحمد بن محمد الحسيني (٤) وذكره في «وفياته»، وذكره الحافظ عبد المؤمن في منجبه.

ومولده في السابع عشر من جمادى الأولى، وقال الحافظ المنذري: سألته عن مولده فقال: في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وخمسائة، وتخلّب في الخلفاء بالذّواتية بديل مصر، وكان من الرؤساء الأعيان.

وتوفّي بمصر يوم الخميس، قاله الحافظ الدّيبالي، وقال المنذري: والشيخ عبد الكريم (٥) الحليّ: ليلة الخميس تاسع عشر ذى الحجة، سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، ودُفِنَ بسبع القطم.

(١) هو إسماعيل بن محمد بن حسان، انظر ترجمته ص ١٦٥.

(٢) انظر: مرآة الزّبان لسيط ابن الجوزي ٢٨٣/٨ و ٤٧٠.

(٣) انظر الحاشية رقم ٣٠٣.

(٤) في الأصول: «أحمد بن الحسين»، وهو خطأ، فالسيد الشريف هو من الذين أمروا لمسا وأمر القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني، انظر: الحاشية رقم ٤٦٦.

(٥) انظر الحاشية رقم ١٨١.

(٤٨٤ — محمد بن مهدي البليثاني \*)

محمد بن مهدي بن يونس البليثاني، سمع حدث، روى عنه ابن أخيه قاسم<sup>(١)</sup>، ذكره ابن يونس.

\* \* \*

(٤٨٥ — محمد بن محمد بن الحسام القوسي)

محمد بن محمد بن نصير، يُدعى بالحكّال، ويُعرف بأبن الحسام القوسي، كان قتيباً مشاركاً في التصحيف، قرأه على أبي الطيّب<sup>(٢)</sup>، وتولى الحكم بديننا وفار وعذيب والمرج وأعمالها، وأقام بالقاهرة مدة.

وتوفي بالمرج حاكماً بها في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وأقام بالمدرسة الشيعية بقوص<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(٤٨٦ — محمد بن موسى القوسي \*\*)

محمد بن موسى القوسي، يُعرف بأبن السخرة<sup>(١)</sup>، سمع الحديث وتصوّف، وكتب كتاباً في الرقائق، وكان متعبداً ثقة.

توفي بقوص سنة أربع عشرة وسبعمائة.

\* \* \*

(٤٨٧ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن النخعي القوسي)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، النخعي القوسي، يندم بالزّين، من بيت رياضية و [نفاسة]، وجلالة وأصالة، وكان قتيباً شافعيّاً، له مشاركة في التصحيف والأصول، حسن الأدب، جيّد النظم، تولى الحكم بأدفو، ثم بالمرج، ثم تزوج بنت ابن الجبلي<sup>(١)</sup> الكوفي، وسافر بالكوفة مدة.

توفي ببلد قوص في مجدي الأولى سنة خمس عشرة وسبعمائة.

\* \* \*

(٤٨٨ — محمد بن مُقرب الأرميني)

محمد بن مُقرب بن صادق الأرميني، يُدعى بالثقي، تنقّه على مذهب الشافعي، وتوفي بالبيارستان<sup>(٢)</sup> النصارى بالقاهرة في سنة إحدى عشرة وسبعمائة، في إحدى الجلايين، وكانت له أملاك وأموال بقوص [ف] أوصى بثلاث ماله للفقراء.

(١) في أوجه: \* الجبلي.

(٢) هو البيارستان الكبير بخط بين الصنبرين، نسبة إلى الملك النصور لآلون الأولى، صالحي، وكان الصروح في ببله أول ويح الأخرى ٨٦٨٣، وتولى الأمير علي الدين سنجر النجاشي الإشراف على عمارته، ولما تجزى ببله وقت عليه الملك النصور من الأملاك مئتي مصر وفتحها ما يقارب مئتي درهم في كل سنة، ورتب مصارف البيارستان والفقه والشرطة وسكنت الأبنام، ثم سبقت قسماً من شرب البيارستان وشربه وقال: «قد ولت هذا على مثل من دوني، وحسنه وفقاً على الملك والسلوك والهدى والأمير والكلية والصنبر والمز واليد، القكور والإياد». ورتب فيه العقاب والأطباء، وكل ما يحتاج إليه من به مرس، وجعل فيه خسان من الرجال والنساء. لحسنه الرضى، وقرر لهم أجورهم، وصعد الأسرة للرعى، وأقر لكل طائفة منهم مونساً، وجعل المال يجري في جيب هذه الأملاك، وأمره سكاناً لطيف الطعام، وسكناً لتركيب المناجيب ونحوها، وسكناً يترقى به الأدب والأشربة، وسكناً يحد فيه رئيس الأطباء لإتمام دروس في الطب في أطر: خطب للقرى ٤٠٦/٢، ودرج البيارستان ٩٠، الإسلام/ ٨٣، وأطر أيضاً ما كتبه من للرعى النصارى في الخاضة رقم ٩٠.

\* أطر: المعجم الجديدة ٨٣/٩ حيث خط على مبارك عنه. نقله من العالم فأدعى هذه الترجمة في أبي سعيد، فصدّق بالكمال: «ذكره ابن يونس» التي بنى الترجمة الأولى، وصلها على مبارك بأبي سعيد فقال: «ذكره ابن يونس بن محمد بن أمير النشوت بالكمال ويعرف بأبن الحسام القوسي...». وهذا خط صحيح.

(١) هو قسم بن عبد الله بن مهدي، أطر ترجمته ص ٤٦٨.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن محمد، أطر ترجمته ص ٧٧.

(٣) كما وردت هذه العبارة في آخر الترجمة في جيب النسخ، وأكر اللين أنها ملصقة وحدها أن تعلم من تأخير، فيكون النسخ:

«كان قتيباً مشاركاً في التصحيف، قرأه على أبي الطيّب، وأقام بالمدرسة الشيعية ثلثين، وتولى الحكم مشاف...». بالغ.

وفي طريفة عن بعض النسخ: «وأقام بالمدرسة الشيعية بقوص [يوم راحة الله]». وهذه الزيادة نشر أن الزين بن يونس، وهو ما يكفيه النسخ الذي مجدداً أنه مات بالمرج حاكماً بها.

\* أطر أيضاً: معجم المؤلفين ٦٦/١٢.

(٤) في ص وأوجه: يعرف بأبن السخرة.

(٤٨٩ — محمد بن هارون الأسواني)

محمد بن هارون بن إبراهيم الأسواني، أبو عبد الله، يروى عن أحد ابن أخيه  
ابن وهب، ذكره ابن الطحان.

\* \* \*

(٤٩٠ — محمد بن هارون بن محمد التتائي)

[١٥٣] محمد بن هارون بن محمد، جلال الدين التتائي، سمع الحديث على الحافظ أبي الفتح  
الشَّيْبَرِيَّ وجماعة، [و] قرأ مذهب الشافعي والفرافض والحساب على خاله الشيخ محمد<sup>(١)</sup>  
ابن الشيخ الحسن<sup>(٢)</sup> ابن الشيخ الإمام عبد الرحيم<sup>(٣)</sup> التتائي، ولدها في سنة ثلاث  
وسبعين وسبعمائة، واستوطن القاهرة.

وهو إنسان خير عاقل، عفيف متواضع للنفس، حسن الأخلاق، تنفع به الطائفة  
في القراءة عليه في الترافض؛ حكى لي صاحبنا النقيب العالم القاضي علي الدين أحد بن  
محمد بن عبد العظيم الأسفوني، أنه كان في مرضه مرضها علم الدين بالقاهرة، يتردد إليه  
ويصل له «الصلوة» في بيته، ويحضرها إليه، مع قتره وضيق حاله، ويحلف عليه أن  
يصلها من عنده<sup>(٤)</sup>، فيمنعه من ذلك، وعلمها له مرات، [وأحضرها إليه].

وهو صاحبنا، صحن مدة طويلة، قرأنا على حاله واحدة من الخير، وشكى لي  
عنه كرامات، وروى لي عن الشيخ تقي الدين شمرًا، كنيته في ترجمته.

\* \* \*

(٤٩١ — محمد بن هبة الله بن جعفر الدندري)

محمد بن هبة الله بن جعفر، بن هبة الله بن محمد بن شيبان، الرُّبَيْعِيُّ الدُّندُرِيُّ،

(١) انظر ترجمته ص ٥٠٧.

(٢) انظر ترجمته ص ٢٠٣.

(٣) هو عبد الرحيم بن أحمد بن سبيون، انظر ترجمته ص ٢٩٧.

(٤) ل ب والنيبونية: من عنده.

يُعتَمَدُ بالسراج، كنيته أبو بكر، القبة الشافعي القاضي، أخذ الفقه عن الشيخ  
محمد الدين الشَّيْبَرِيَّ، وأجازه بالقنوي، وبالأصولين، والتفسير وغير ذلك، في سابع  
عشرى شيمان سنة الثنتين وثلاثين وسبعمائة، وقرأ على الشيخ أبي الحسن البجائي،  
وتولى الحكم بأدق وبندرا وغيرها، وله تصانيف في الفرائض، وله نثر حسن، سمع  
الحديث بمدينة قوص من الشيخ تقي الدين الشَّيْبَرِيَّ، سنة تسع وخسين.

وتوفي بدمدنة سنة أربع وسبعين وسبعمائة، فبا أخبرني به سيوطه القاضي  
أبو الثمان المؤدِّي، قاضي «هو».

\* \* \*

(٤٩٢ — محمد بن هلال الشَّيْبَرِيَّ الأسواني)

محمد بن هلال بن بلال بن أبي بكر، الشَّيْبَرِيَّ الأسواني السَّكَّانِي، سمع أبا ثمانية  
جيلة بن محمد الصدقي، وجعفر بن عبد السلام، وبكر بن أحمد<sup>(١)</sup> الشَّعْرَانِيَّ،  
وعبد الرحمن بن عبد النعمان<sup>(٢)</sup> سليم.

سمع منه عبد الله بن محمد الحافظ، وابن الطحان، وذكره في «وفياته»،  
وذكره الحبال وقال: رجل صالح سمع الكثير، وقال السَّكَّانِيَّ<sup>(٣)</sup> الحافظ: كتب  
عنه بمصر وهو ثقة مأمون، وذكره السَّكَّانِيَّ وقال: الشَّيْبَرِيَّ نسبة إلى «الشَّعب» الذي  
يُدَّعَى به، وذكره أيضًا الأمير<sup>(٤)</sup>.

\* انظر أيضًا: متبقة النسخة لابن سيد الأثرى المصري الحافظ ص ٤٧.

(١) ق س: بكر بن محمد، وق أ و ب: بن عبد الله، وذلك تحريف، فهو بكر بن أحمد  
ابن حسن التميمي الشَّعْرَانِيَّ، روى عن يونس بن عبد الأعلى وطلحة بن عمار، توفي سنة ٤٣٣ هـ،  
انظر التفصيلات ص ٣٢٩/٢.

(٢) كذا في س و ب، وفي بقية النسخ: من بني سليم.

(٣) انظر المجلد رقم ١ ص ٢٢٠.

(٤) هو ابن ماركولا، انظر المجلد رقم ٣ ص ٤٦٧.

[ ١٥٣ ظ ] وقال الحنّال: تَوَفَّى لثَانِ يَاقُوتَ من ذِي القَعْدَةِ سنة اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ / وَثَلَاثَةً<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(٤٩٣ - محمد بن يحيى بن خير الحنّال الباصي)

محمد بن يحيى بن خير الحنّال، الباصي، بلخيا، سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجبّري<sup>(٢)</sup>، والمافظ عبد العظيم<sup>(٣)</sup> المُنْدَرِي، وشيخه محمد بن عبد الله بن القشيري وغيرهم، واشتغل بالفتح على الشيخ عبد الله بن القشيري المذكور.

وكان كوثيا خيرا من الشُّدُول بَقُوص، وتَوَفَّى بَقُوص بعد سنة عشرة وسبعمائة.

والباصي: نسبة إلى «الباسة»، قرية بجانب قُوص، و«خير» جدّه بالخاء المعجمة والياء آخر الحروف والراء، وكان آدم<sup>(٤)</sup>، كان ابنه يقول: أبي عنزة؛ لسواده، وولّده سمع الحديث.

\* \* \*

(٤٩٤ - محمد بن يحيى بن مهدي الأُسَوي)

محمد بن يحيى بن مهدي بن هارون، بن عبد الله بن هارون بن إبراهيم التمار،

(١) في الأصل: «وأربعه»، وهو تحريف شنيع من وجوه: أولاً: كان الذي شيخاً لأن سيد المافظ، وإن سيد توفى سنة ٤٠٩ هـ، وليس سفولاً أن يمتدّ شيخه بعده سبعين عاماً ونيفاً.

ثانياً: يقول السكاك: إنه كان شيعاً لأن الطحان؛ وأبى الطحان ذكره في «وفياته»، وإن الطحان توفى سنة ٤١٦ هـ.

ثالثاً: كان لشي خيراً لذكر بن أحمد التنبسي الصّراني التوفى سنة ٣٣١ هـ، وليس سفولاً أن ينسب حياة التنبسي بعد وفاة شيخه ما يفرس من فرق وصف مرد من الزمان ١١٠٠.

(٢) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨٠.

(٣) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٢.

(٤) الآدم من الناس؛ الأسير، والأدعة: السيرة؛ انظر: اللسان ١١/١٢.

\* انظر أيضاً: حسن الحاشية ٢٠٧/١ و٢٠٧/٢، وبسبب الالتباس على حاشية ابن هارون ٢٢٢/٢.

الفتية السالك الأُسَوي، يسكن أبا الذكر، فاضى مصر، روى عن للماني، وعبد ابن عمر الأبدلي.

ذكره ابن الطحان ولم ينسبه وقال: تَوَفَّى في شَوَّال سنة أربعين<sup>(١)</sup> وثلثمائة، وصلى عليه أخوه مؤمل<sup>(٢)</sup> بن يحيى، وذكره ابن جالب راجع<sup>(٣)</sup> ونسبه وقال: تَوَفَّى قضاء مصر لأبي يحيى عبد الله بن مسكّر، في ثاني ذِي القَعْدَةِ سنة إحدى عشرة وثلثمائة، وصُرف عنه في سنة ثلثي<sup>(٤)</sup> عشرة [ وثلثمائة ]، ومولده سنة خمس وخمسين ومائتين.

\* \* \*

(٤٩٥ - محمد بن يحيى بن عثمان القُوصي)

محمد بن يحيى بن عثمان بن سالم، الباصي، الحنّال، القُوصي، الدار والوفاء، فسرّاً الترقا آت على الشيخ عبد السلام بن حنّال، وتصدّر بَقُوص، وسمع الحديث من المافظ أبي الفتح القشيري، وتَوَفَّى بَقُوص، وأبنته وقد كُتِبَ بصره، وعلت سنة.

تَوَفَّى في حدود سنة عشرين وسبعمائة، ووالده يحيى سمع من الشيخ أبي الفتح في سنة تسع وخمسين.

(١) في ثلث الابتهاج خطاً: «أربع وأربعين».

(٢) سقّا في ترجمته الطالع.

(٣) انظر الحاشية رقم ١ ص ٦٧.

(٤) في جميع أصول الطالع: «يحيى بن عبد الله» خطاً، فهو أبو يحيى عدداً بن إبراهيم بن عبد بن بكر بن يحيى مصر، ذكر أبو الحسن أنه توفى قضاء مصر سنة ٣١١ هـ لأن ابنه أحمد بن يحيى أبي الباصي والي مصر من قبل الحفصة القنبر، وقد عزل أبو يحيى عن القضاء سنة ٣١٣ هـ انظر: الولاة والمناصب السكتي ٤٨١/٤ و٥٣١، وروى الإسر ٢٦٢، والحجوم ٢٠٧/٣ و٢١٣، وحسن الحاشية ٩١/٢، وقد ورد فيها عريماً: «بن مكنوم».

(٥) في حسن الحاشية ٩١/٢ أنه «مُوفى مصر سنة اثنين وثلاثة» وهو خطأ.

(٦) انظر ترجمته ص ٣٢٠.



( ٤٩٦ — محمد بن يحيى الصفي أبو عبد الله الأسواني )

محمد بن يحيى ابن أبي بكر بن محمد علي بن إدريس ، بُنِيَ بالصفي ، وكنيته أبو عبد الله ، الأسواني التبرغي ، زليل إجم ، كان مشهوراً بالصلاح ، تُعَدُّ بركته وتُفَسَّرُ عنه مكاشفات وكرامات ، كتب عنه الحافظ أبو الفتح [ محمد بن علي ] القشيري ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الخطيب ، والشيخ أبو عبد الله ابن النعمان ، والشيخ قطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني ، والكمال ابن البرزغان ، وكان من أصحاب أبي يحيى ابن شافع ، وكانت يده أنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويصحب به ...

[ ١٥٤ ] حكى [ لي ] عنه شيخنا الفقيه العالم تاج الدين محمد ابن الدشداوي قال : كنتُ أسمع به فأشبهه رؤيته ، فلما انتفى سفي إلى إجم ، توجهت إليه ، فسلمتُ إلى أن قال : ما يبقى في النار أحد ، قللتُ : ولا اليهود ولا النصارى ؟ فقال : ولا اليهود ولا النصارى ، قال : قلتُ له : الله تعالى قال كذا وكذا ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم كذا [ وكذا ] ، قال : كنتُ أعقد ما تعتدّه إلى أن وجدتُ النبي صلى الله عليه وسلم - أو قال : جادى النبي صلى الله عليه وسلم - وقال [ لي ] : كذا ، فأنلتُ منه وقتاً ، فرجيتُ إلى قوم فاجنمتُ بوالدي ، فقال لي : وصلتُ إلى إجم ؟ قلتُ : نعم ، قال : فاجنمتُ بأبي عبد الله الأسواني ؟ قلتُ : نعم ، فقال : ما قال ؟ فحكيتُ له ، فبهِم وقال : حضرتُ أمّا والشيخ تقي الدين عنده ، وجرى مثل ذلك ، فنازعناه طويلاً ، فقال : يا أصحابنا ما يبقى في النار إلا هذان الرجلان ...

وحكى لي صاحبنا الشيخ الفقيه شرف الدين [ محمد ] بن القاسم الإجمي قال : جرى ذكر شيء من ذلك عند شيخنا تقي الدين ابن دقيق العيد ، فقال : كان في بلدك من يقول مثل هذه القالة ، قللتُ : من سيدي ؟ فقال : عجيب تعرفه أذكر أحدًا ... ؟

وبلغتُ مقالته بعضَ قضائِ القضاء ، وأرسل إلى فاضل إجم أن يحضره ويسلم معه

الشرع . وكان الحاكم بها ابن الطروج ، وكان عاتلاً فيه سياسةً ، فأحضره - والدوام - تمتدّد - فقال : يا شيخ أبا عبد الله أما تنوبُ مكناً إلى الله تعالى ؟ فقال : نعم ، فقال : قول مكناً : اللهم ! إنا تنوبُ إليك ، فقال ذلك وتركه ، وكُتِبَ إلى فاضل القضاء أنه أحضره وتاب ، وذكر حاله وقيامَ الدوام معه وما يُنقُ عنه من خير ، وحلّ مقاله من يمتدّد فيه ، على أن الرحمة غلبت عليه ، والله بكلّ شيء عليم .

وقال لنا شيخنا أنور الدين أبو حتيان محمد بن يوسف الأندلسي : سمعتُ الشيخ تقي الدين [ القشيري ] يقول : سمعتُ أبا عبد الله محمد بن يحيى الطبري يقول : سمعتُ أبا زيد الشكروري يقول : سمعتُ الشيخ أبا تدين<sup>(١)</sup> يقول : « كفى بالحدوثِ نقصاً في جميع الخليقة ، ومن كان معلولاً لا يدرك الحقيقة » ، وروى ذلك عن الشيخ تقي الدين الشيخ عبد الكريم بن عبد البر أيضاً ، وذكره في تاريخه ، وقال : أئبنا أبو عبد الله ابن النعمان ، أنشدني محمد بن يحيى الأسواني لنفسه « دويت »<sup>(٢)</sup> :

من يوم ألتُ كان فيهم ما كان وصل بهم من قبل أئني ومكان

/ لا صد ولا هجران أششاء ولا ما يحده بأصاحي صرف زمان

وقال الشيخ عبد الكريم ، وأئبنا شيخنا قطب الدين ابن القسطلاني ، وأجاز لي أيضاً غير واحد منه ، أنشدنا الشيخ العارف محمد بن يحيى الأسواني لنفسه [ قوله ] :

يا ليالينا بذي سسمل وروى وتلّيف والتم<sup>(٣)</sup>

هل ترى من عودتي وعسى أفض حق العهد والدم

(١) هو العارف الكبير شيخ أهل القرب شيب من الحجب - وفي بعض - الصوفي البديهي الأندلسي التوفي بطلس عام ٥٩٤ هـ على خلاف .  
(٢) انظر الماشية رقم ٢ من ٦٢٣ .  
(٣) الملم - بالتحريك - المجل ، ووجدتُ جيلان يال لسلك منها عواطر : معجم الجبال ، ١٤٧ ، والقصن ١٢/٤٢٠ ، وصحيف الأخبار ٢٣٨/٤ ، وفيها ينطق بذي سسمل عواطر الماشية رقم ٥ من ٤٩ ، وانظر فيها ينطق بالتحريك الماشية رقم ١ من ٢٩ .

لا وعيش مَرَّ لَ بِهِمْ إِنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْقِسْمِ  
لَسْتُ أَسْأَلُ حَبِيْبَهُ أَبَا لَوْ أَرَى فِي ذَلِكَ سَفَكٌ دَى  
بَا عَذُولٍ قَوْلٌ مِنْ عَذْلٍ وَغَرَامَى زِدْ وَدُمْ سَقَى  
وَسَقَى تِلْكَ الرُّبُوعَ حَيَا وَبَلَهَ مِنْ وَاسِعِ الْكُفْرِ  
وَوَجِدْتُ بِحُطِّ الْكَلَالِ ابْنَ الْبُرْهَانَ : سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : دَخَلْتُ  
دِمَشْقَ فُخْصَتْ عَجَاسٌ وَاعْظُ -- وَكَانَ مَعْظَمُهَا -- فَقَالَ لَيْسَ أَحَدٌ يَخْلُو مِنْ هَوَى ،  
فَقَالَ لَهُ شَخْصٌ : وَلَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : وَلَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ  
دِينَا كَمَثَلِ ثَلَاثٍ » ، قُلْتُ : هَذَا عَلَيْكَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ « أَحْبَبْتُ » ، ثُمَّ هَارَفْتُهُ ، وَرَأَيْتُ فِي  
الْيَوْمِ قَائِلًا يَقُولُ [ لِي ] -- أَوْ قَالَ -- [ قَالَ ] لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ  
خَرَبْنَا عَقَبَهُ ، فَخَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ قَتْلًا .

تَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَلْحَقُهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ سَلْخُ رَجَبٍ ، سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ ،  
وَدُفِنَ بِرِيبَاطِهِ بِهَسَا ، وَمَوْلَاهُ يَأْسُونُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ مَسْتَهْلٌ بِمُجَادَى الْأَوَّلَى سَنَةِ اثْنَيْنِ  
وَسِتِّ مِائَةٍ .

وَأَبُوهُ أَبُو زَكْرِيَا مِنَ التَّرَبِّ ، قَدِمَ أَسْوَانَ وَأَقَامَ بِهَسَا ، وَتَوَفَّى بِهَا سَنَةَ نَحْوَ عَشْرَةِ  
وَسِتِّ مِائَةٍ .

\* \* \*

(٤٩٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَرْمَتِيُّ)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَرْمَتِيُّ ، يُعْتَبَرُ بِالنَّجْمِ ، كَانَ رَئِيسَ بَلَدِهِ وَخَطِيبَهَا وَحَاكِمَهَا

سنتين .

تَوَفَّى بِهَا سَنَةَ ثَلَاثِ وَسِتِّ مِائَةٍ .

(٤٩٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ النَّحْمِيُّ الْقُومِيُّ)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ النَّحْمِيُّ الْقُومِيُّ ، يُعْتَبَرُ بِالسَّكَالِ ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ خَطِيبِ  
الْبَزْجَةِ

\* \* \*

(٤٩٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ بِلَالِ الْأَسْوَانِيِّ)

مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ بِلَالِ ، الْأَسْوَانِيُّ الْمَالِكِيُّ ، يَكْنَى أَبَا بَكْرٍ ، رَوَى عَنْ  
ابْنِ أَبِي سَعْيَانَ الْوَرَّاقِ ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الطَّحَّانِ وَقَالَ : تَوَفَّى سَنَةَ سِتِّ وَسِمِينَ  
وَقُلُوبًا .

\* \* \*

(٥٠٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ ابْنِ سَعْدِ الْمَلِكِ الْأَسْوَانِيِّ)

مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ نَحْرِيرٍ <sup>(١)</sup> ، يُعْتَبَرُ بِالْجَالِ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ سَعْدِ الْمَلِكِ الْأَسْوَانِيِّ <sup>[ ١٥٥ ]</sup>  
الْمَوْلَى وَالذَّارِ ، الطَّنْبُورِيُّ <sup>(٢)</sup> الْحَمْدُ ، كَانَ قَتِيبًا حَفِظَ « الْوَجِيزَ » <sup>(٣)</sup> ، فَاضِلًا أَدِيبًا رَئِيسًا ،  
وَرَزَقَ عَشْرَةَ أَوْلَادٍ ، وَتَمَّ بِأَسْمَاءِ الصَّعَابَةِ الْعَشْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَقُتِلَ لَهُ عَلَى مَقَامَةٍ ، كَتَبَهَا لِبَعْضِ الْأُمَرَاءِ ، يَصِفُ فِيهَا الْجَوَارِحَ وَالْغِلَافَ ، مِنْهَا فِي  
وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدُوحِ قَوْلُهُ :

« وَمَنْ أَضَحَتْ نَفْسُهُ سِوَارِحَ ، وَاسْتَمِدَّتْ رِيَاسَتُهُ الْقَلُوبَ وَالْجَوَارِحَ ، وَأَصْبَحَ  
لِسَاءِ الْمَجْدِ مَقَرًّا ، وَلِغَرَابِيبِ الشَّاءِ السُّودِ مُسْتَقَرًّا » .

ومنها أنه :

\* انظر أيضاً : عن الحماسة ١/٢٧٧ ، والمخطوط الجديدة ١/٨٧١ .

(١) في ١ : « حير » وفي س و ج : « حيرير » .

(٢) الطنبيذ : شبه لى طيبا . خلال الميلة : وأوردتها ياقوت بالمال المعصية - قرية ناحية  
سلطنة بمديرية النخيل ، انظر : معجم البلدان ٤/٤٧٢ ، والمخطوط الجديدة ١/٢٣٤ ، وموسم بوانه / ٤٣٨ .

(٣) انظر المخطوط ٢ ص ٧٠ .

« خرج يوماً مع أناس ، قد وصلوا بهم لبنياس ، كل منهم يهتز للأكرمة ،  
ويأوي إلى شرف أرومة<sup>(١)</sup> ، على خيل مسومة<sup>(٢)</sup> ، متفقه مقومة<sup>(٣)</sup> ، ما بين جون<sup>(٤)</sup>  
أدوم ، أذكي من فارس وأهم ، إذا زلغ عن سنان ، أو انعطف لمتنان ، ظففته عند  
مواصله<sup>(٥)</sup> ، أو انفصل عن مفاسله ، واستقر كالطراف<sup>(٦)</sup> ، عيبل<sup>(٧)</sup> الأطراف ،  
وأشهب<sup>(٨)</sup> كريم ، له ساقلة<sup>(٩)</sup> ريم ، كأنها خيل من عقيق ، أو تردى برداء شقيق ،  
إن أوردته الطراد ، أوردك المراد ، وكنت<sup>(١٠)</sup> كالطرد ، ذي وتيف<sup>(١١)</sup> كنزواع  
المود<sup>(١٢)</sup> ، يلطم الأرض برز<sup>(١٣)</sup> ، وينزل من السماء بحز<sup>(١٤)</sup> ، وشلاج<sup>(١٥)</sup> أشهب ،

(١) الأرومة : الأصل ؟ القبان ١٢/١٤ .

(٢) الخيل المسومة : اللغة بلامه ، وليل الرحلة وطيبها وكبابها ؛ انظر : القبان ١٢/٣١٢ .

(٣) مقومة : لا عوج فيها ؛ القبان ١٢/٤٩٩ ، ومثمة : معلقة خالفة ؛ انظر : القبان ٩/١٩٩ .

(٤) جون : بنتع الجيم وسكون الواو - : الأسود المنرب حمرة ؛ القبان ١٣/١٠١ ، والادوم :

الأسود ؛ القبان ١٢/٢٠٩ .

(٥) المواصل : بنتع الجيم - مع موصل ، يفتح أيضاً - المقصل ؛ انظر : القبان ١١/٢٢٩ .

(٦) انطراف : البيت من آدم ليس له كفاء ، وهو من بيوت الأعراب ، ومنه : كان عمرو

ناعورة كالطراف المودود ؛ القبان ٩/٢١٩ .

(٧) النبل - صنع النبل المبلطة وسكون الباء - الضخم من كل شيء ، وفي سفة سعد بن معاذ : كان

عبلا من الرجال ؛ أي صعباً ؛ القبان ١١/٤٢٠ .

(٨) أشهب : بنتعات - ، والشببة - بنم الثوب - ثوب يابس يصدهم سواد ؛ خلاه ؛

القبان ٨/٥٠٨ .

(٩) الساقلة : أصل السبق ؛ القبان ٩/١٠٩ ، والرحم - بكسر الراء الهجاء المتعددة - النبل

الأيمن الخامس اليابس ؛ القبان ١٢/٢٦٠ .

(١٠) السكيت : ما ليس بأعقر ولا آدم ، وقال ابن سيده : السكيت : لون بين السواد والحررة

يكون في الخيل والأبل وغيرهما ؛ القبان ٢/٨١٧ .

(١١) الوتيف لسلك ذي أروع : ما فوق الرمح إلى غنسل الساق ، ووطيف يدي الفرس : ما تحت

ركبته إلى جبيهه ، ووطيف وجبهه : ما بين كسبه إلى جبيهه ؛ انظر : القبان ٨/٣٥٨ .

(١٢) البود - بنتع النبل الهجاء - الجبل المنى وفيه غية ، وفي الخيل : إن جبرير المود فزده

وفراً ؛ ، ومنه أيضاً : « زاعم يهود أو دمع » ، أي استمن على حرك بآهل السن والحرمة ، فإن رأى

الشيخ خبر من مشهد السلام ؛ القبان ٣/٣٢١ .

(١٣) أي بئوه ، والبر - بنتع البراء وكسرهما وسكون الباء - النوى الشديد ؛ انظر :

القبان ٤/٣١٨ .

(١٤) بضم الحاء المحجة ؛ أي يعلم ؛ القبان ٤/٢٢٧ .

(١٥) الملحاح : الحسن الجيد سرعة ؛ القبان ٢/٣٩٤ .

إن زجرته الهب ، أدعته روضة بهار<sup>(١)</sup> ، يطرز في ليل من نهار ، ينساب السباب الأثم<sup>(٢)</sup> ،  
وعمر صرور القم<sup>(٣)</sup> ، لا يبنه التأم إذا عبر به ، ولا يحرك الهوى في سربه<sup>(٤)</sup> ، أخف وملكنا  
من طيف ، وأوطأ ظهراً من مهاد الصيف ، قال : فلم يزل بنا للسير ، وكل منّا في طاعة<sup>(٥)</sup>  
صاحبه أسير ، إلى أن قصداً ولديا ، كان لميرتنا بأديا ، فأقطعنا منه عرساً ، حتى أتينا  
أرضاً ، كأننا فرس قراهر من ذر جد ، وصيفت ألوانها من لجين وعسجد ، قدر قرفت  
فيها الصلاب دمعها ، وأحسنت في قيامها جعها ، نسبها سقيم ، وماؤها مقيم ، فهي  
تهدي للتأشيق ، أغاس المشوق للماشيق .

ومضاهي وصف كلب :

« ذو خطم<sup>(١)</sup> مخفوف ، ويخلب كصغد معطوف ، غائب الكفقر ، حاضر البصر ،  
له طاعة التهديب ، واختلاس الديب ، وتلفت مريب ، وصداقة تلويب ، ] له من  
الطرف<sup>(٢)</sup> أوراك<sup>(٣)</sup> ] ، ومن الطرف إدراكه ، ومن الأسد حولته وعراكه ، إذا  
طلب فهو منون ، وإذا انطوى فهو ثون .

وكان المذكور [ رحمه الله ] شجاعاً مقداماً غيوراً ، وله في ذلك  
حكايات .

نوني بأسوان بعد السنين وسرناة .

(١) البهار - صنع البهار المرحمة - ست طيب الرائحة ؛ القبان ٤/٨٤ .

(٢) الأثم - بنتع الحزة وسكون الباء - الحية ؛ القبان ١٢/٥٠١ .

(٣) السرب - بنتعات - البدر بالليل والتهار من الأسماء ، وفي التنزيل : « ومن هو مستنقذ

بالليل وسارب بالتهار » انظر : القبان ١٢/٤٦٢ .

(٤) في التهجوية : « وكل منّا في طاعته أسر » .

(٥) الخطم من كل دابة : مقدم أعها ونها ؛ القبان ١٢/١٨٦ .

(٦) الطرف - بكسر الطاء الهجاء المتعددة - من الخيل : الكبريم السبق ، والجر . أطراف

وطررف - بضم الطاء والراء - يقال : « فرس طرف - بكسر الطاء - من خير سروب - بالهم - »

انظر : القبان ٩/٢١٤ .

( ٥٠١ - محمد بن يوسف السمودي )

[١٥٥ ط] / محمد بن يوسف السمودي ، يُنمَتُ بالبدرة ، والده الخطيب عبد الرحيم<sup>(١)</sup> ، اشتغل بالفتنة بالشهد ، فمُؤص ، وحفظ « التنبية »<sup>(٢)</sup> ونقته ، وصاحب « الشيخ » الحسن<sup>(٣)</sup> ابن عبد الرحيم وتصف ، واستوطن بلده إلى آخر عمره .  
وتوفي بها سنة ثلاث عشرة وسبعمائة أو نحوها ، وكان عليه مدار بلده في التوفيق وغيره ، ومتمدد حكماءها .

\*\*\*

( ٥٠٢ - محمد بن يوسف ابن القزويني الأسناني )

محمد بن يوسف بن محمد ، للنموت بالسيف ، ويعرف بابن القزويني ، الأسناني المولد ، الحنفى للذهب ، كان قصباً فاضلاً متديناً ، توفي الحكم بأسناء وأدهو وأسوان ، ثم تآب الحكم بالقاهرة ، وتولى تدريس المدرسة الماشورية<sup>(٤)</sup> ، ثم ترك القضاء واعتزل ، ومضى على جبل وسداد .

توفي بالقاهرة في سنة سبعمائة ، ليلة الخميس سبيل شهر رمضان .

\*\*\*

( ٥٠٣ - محمد بن يوسف ابن والي الليل )

محمد [ بن يوسف ] بن رمضان ، يُنمَتُ شرف الدين ، ويعرف بابن والي الليل ، وأبنته والي باد فو ثم بأسناء ، وله نظم ، ومحدثي بقصيدة .  
توفي بمصر - قيل وهو يجامع - في سنة تسع عشرة وسبعمائة .

(١) انظر ترجمته ص ٣٩٣ .

(٢) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨٩ .

(٣) هو الحسن بن عبد الرحيم بن محمد ، انظر ترجمته ص ٢٠٣ .

(٤) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٩٥ .

ومن شعره قوله :

هجرتموني بلا ذنب ولا عيب وحكم مني الآمال والطيب  
وومئذ بالقرب منك راحة فندا قلبى بيمدكم في غاية التصبر  
وقد أطلعت هواكم ماعصيت لكم أمراً ولا ملت في حبي عن الأدب  
فما لطرفي لا يفتش طيفكم بخلاً على وأنتم أكرم السرب

\*\*\*

( ٥٠٤ - مسعود بن محمد الأنصاري البليثاني )

مسعود بن محمد بن يوسف بن عاصد الأنصاري أنزرجي البليثاني ، اشتغل بالفتنة والأدب ، وله قصائد في المدح النبوي ، توفي في حدود العشرين وسبعمائة .  
أنشدني الخطيب البليثاني حماد الدين عبد الله بن عبد العزيز ، أنشدني مسعود لنفسه [ قوله ] :

اغضض الطرف واللسان اكففته وكذا السبع منه حين نعوم  
ليس من ضئيع الثلاثة عندي بحقوق الصيام حقاً يقوم

\*\*\*

( ٥٠٥ - مظفر بن حسن الجير الأسناني )

مُظَفَّر بن حسن ، الجير الأسناني ، كان من القتها المشتغلين ، نفعه على الشيخ بهاء الدين بن الله التيفلي ، وأجازه بالتدريس ، ثم انتقل إلى مدينة قوص واستوطنها ، يحضر الدروس ، ويحضر مجامع الشهود ، وكان فاعاً يشق عليه الكلام ، وكانت كثير البحث فيكلف الكلام ، وكان يحضر معاً ، وولى شهادة الأيتام / بقوص .

• انظر أيضاً : المجلد الجديدة ٨٣/٩ .

تُوفِّي بمدينة قُوص في جُمادى الآخرة، سنة تسع وسبعمائة .

\*\*\*

(٥٠٦ — مُتَلَقَّرِيَّة بنت عيسى بن علي)

مُتَلَقَّرِيَّة بنتُ عيسى بن علي بن وهب ، سمعتُ من محمد بن عبد النعم ابن الطيمي ، بقرائه عنها الإمام أبي التفتح القُشَيْرِيُّ سنة تسع وسبعين وسمائة<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

(٥٠٧ — معاوية بن هبة الله الأسواني)

معاوية بن هبة الله ابن أبي يحيى الأسواني ، مولى من أمية ، يُكنى بأبي سفيان ، روى عن مالك بن أنس ، والقيث بن سعد ، وعبد الله بن كريمة .

روى عنه يحيى بن عثمان بن صالح وغيره .

تُوفِّي في سنة ثمان عشرة ومائتين ، وكان ثقةً ، وكان اتِّصافُهُ تَقْبَلُهُ ، ذكر ذلك ابن يونس في « تاريخ مصر » .

\*\*\*

(٥٠٨ — مُفَرَّج بن موفق الدمامي)

مُفَرَّج بن موفق بن عبد الله الدمامي ، أبو النيث ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الملبدُ ، صاحبُ السَّكَاكِينِ الوصوفة ، والشارفِ المروعة ، والشَّكِّ والزَّهَادَةِ والورعِ والعبادة ، ذكره الشَّيْخُ الصَّقِيُّ ابنُ أبي النصور ، وذكر عنه كرامات ، وذكر أنه كان مجنوناً أولاً ، ثُمَّ صاحبُ الشَّيْخِ أَبِي الحسنِ<sup>(٢)</sup> ابن الصَّيَّاحِ ، وذكر الشَّيْخُ عَبْدُ الكَرِيمِ<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ

(١) في الواح : سنة ٧٠٩ هـ .

• انظر أيضاً : نكت لميمان/٣٩٥ و حسن الحامسة/٢٣٨/١ ؛ وطبقات الثاوي غلطوط  
سلس الروفة/٢٠٧ ط ، وجامع الكرامات/٢١٧/٢ .

(٢) هو علي بن حيدر بن إسماعيل ، انظر ترجمته ص ٣٨٣ .

(٣) انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٩٦ .

صاحب الشَّيْخِ أَبِي الحجاجِ<sup>(١)</sup> القُشَيْرِيُّ ، وذكره الحافظُ رشيدُ الدِّينِ بِحْيِ العطارُ وقال : من مشاهير الصالحين ، وعينُ تَرْجِي بركةُ دعائه ، [و] ذُكِرَتْ عنه كراماتٌ متتددةٌ ، فنعنا الله به ، قال : وكان قد عُمِرُ وبلغ نحواً من ثمانين سنةً ، وكُفِّ بصرُهُ في آخر عمره .

أنياباً غير واحد عن الحافظ رشيد الدِّينِ العطار قال : سمعتُ الشَّيْخَ «مُفَرَّج» يقول : من تكلم في شيء لم يصل إلى علمه كان كلامه فتنةً لاسامه .

وذكره الشَّيْخُ قُطْبُ الدِّينِ عَبْدُ الكَرِيمِ بن عبد النور الحلبيُّ في تاريخه وقال : قال الشَّيْخُ تاجُ الدِّينِ ابنُ القسطلاني : أردتُ أن أسألَ الشَّيْخَ «مُفَرَّج» هل روى شيئاً؟ فندما خطر لي ذلك قال : قد رويتُ عن أبي الصَّيَّاحِ كلاماً مسلسلاً : « ليس من الرواة أن يخبِرَ الرجلُ بنفسه » .

قال الشَّيْخُ عَبْدُ الكَرِيمِ : أنياباً أبو الملاء محمودُ ابنُ أبي بكر البخاري ، قال - وفتنه من خطبه - حدثنا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أبو الفتح موسى ابنُ الشَّيْخِ إسماعيلَ بن هارون الحفافظ - الدمامي ، بالزَّوْأَةِ الجَلِيلَةِ<sup>(٢)</sup> ظاهر القاهرة ، حدثنا والذي قال : خبِزْتُ والذي كَمَكَا بدمائين ، وكنا يوم عرفة ، وكان والذي مقيماً بمكة ، فأجبتُ والذي أن يأكلَ والذي منه ، فقالت الشَّيْخُ مُفَرَّجٌ : لو أكل زوجي منه ، فقال : اكتبني كتاباً إليه وهاتني / الكلمك ، فهنا من يتوجه ، فكتبْتُ كتاباً وجعلتُ الكلمك في مبدل ، [١٥٦ ظ]

(١) هو يوسف بن هدد الرهم ، وستأتي ترجمته في الطالع .

(٢) الزَّوْأَةُ الجَلِيلَةُ : أو زواجة الجلال هي المدرسة الجمالية الواقعة بين حارة القراقة واهصر الشوك ، بناها الوزير علاء الدِّينِ سلطانُ الجلال سنة ٧٣٠ هـ ، وجعلها معونة للجمعية ، وشأنها عامه الصوفية ، وولى تدريسها ومشجعة التصوف بها الشَّيْخُ علاء الدِّينِ علي بن عثمان الدركاني الحنفي ، وكان لها شأن كبير ، قال القرطبي : « وقد تلاثني أمر هذه المدرسة لسوء ولاء أمرها ، وتخريبها أوهدها ، وتسلل منها محضور الدروس والتصرف ، وعلوت منزلها بسكة أحاطت من ينسب إلى اسم الفقه ، وقرب الحرات منها » انظر : خطط القرطبي ٣٩٦/٢ ، والمخطوط الجديدة ٧٥/٢ .

وبارئته له فأخذهُ ، وكانَ الهدي يطوفُ بينَ الغربِ والمشاء ، فتأوله التذليلُ والكتابةُ ،  
ورجعَ فعلى الصَّحْبِ بَدَمًا بينَ الجماعةِ ، فلما رجعَ الهدي أحضرَ التذليلَ ... !!

قالتُ : ولأنَّكَ في وقوعِ مثلِ ذلكِ عقلاً ، ولا وردَ من الشَّرعِ ما يمنعُ الوقوعَ ،  
ولكنَ اطَّردتِ المادةُ المستمرةُ ، والقاعدةُ المستمرةُ ، بعدمِ وقوعِ ذلكِ ، والموائدُ  
يُفتَقَرُ بها في حكمِ الشَّرعِ بانفائى أئمةِ الاجتهادِ ، وبنوا عليها أحكاماً كثيرةً ، وجعلوها  
ضابطاً يرجعُ إليهِ ، وحاكها بمولِّ عليه ، حتَّى قالَ بعضُ الفقهاءِ : إذا قالَ [ الرجلُ ]  
زوجتي : إنَّ طَرَفَ أو صعدتِ السَّاءُ فانت طالقٌ ، طَلَّقَتْ في الحالِ ، لاستعانةِ عادةً ،  
ولا يتوقَّفُ على وجودِ الشروطِ ، بل يُحكمُ بالوقوعِ في الحالِ ، وكذا لو تزوجَ امرأةً  
بالمغربِ وهو بالشرقِ ، وأنت بولدٍ ، لا يَلْحَقُ به عندَ جِهايرِ [ العلماءِ ] الفقهاءُ ،  
وإن كانَ التَّسْبُّ يَلْحَقُ بالإمكانِ ، والشَّرعُ منشوفٌ إلى الإلحاقِ ، ولا فرقَ بينَ من  
هو من أهلِ الكراماتِ أو لا ، والمحرقُ التَّسْبُّ بالأحالاتِ المرجوحةِ الضمنيةِ ، وكذلك  
قالَ أربابُ الأصولِ : إنَّه يُقَطَّعُ بكذبِ الخبرِ ، إذا أثبتته واحدٌ ، بمسَدِّ أنْ دُوِّنتِ  
الكتبُ ونُفِّسَ فيها فلم يوجدْ ، ومع جوازِ ذلكِ كله شرعاً وعقلاً ، قطعوا بالكذبِ  
مع الاحتمالِ العتقِ وعدمِ المانعِ الشرعيِّ ، وقد قالَ الإمامُ ابنُ الخطيبِ في «الحصلِ»<sup>(١)</sup> :  
« إنَّ منَ الجائزِ العتقُ ما يعلمُ بعدمِ وقوعه ، فإنَّنا نجوزُ عقلاً أنَّ اللهَ يخلُقُ جبلاً  
وجبراً من رزقٍ ، ومع هذا فنقطعُ بعدمِ الوقوعِ » .

(١) هو : عملُ أسكارِ اعتدِموا ، والمُتَأَخَّرِينَ من الحكماءِ والمُفَكِّهينَ ، لأنَّ خطيباً أرى الإمامَ  
العلامةَ الأصوليَّ القسَّ ابنَ عبد الله وأبو المالِ محمد بنَ عمر بنِ الحسَنِ بنِ الحسينِ القرطبيَّ  
«طرحتماني الأصلَ» والزَّيْلِيَّ المؤدِّ ، فخر الدينَ التَّيْسِيَّ البَكْرِيَّ الشافعيَّ صاحبَ التَّحْقِيقِ الكبيرِ «معاصيرِ  
العجبِ» والبولندي سنة ٥٤٣ هـ ، وقيلَ ٥٤٤ هـ ، والنبوقِ بهرارة سنة ٦٠٦ هـ ، وقد ذكرَ «الحاصلُ»  
حاشي حليَّة : اعلم : كشفُ الطَّنُونِ / ١٦٦٤ هـ ، وفهرسِ الدَّارِ القدِيمِ / ١٠٠٤ هـ ، ومصححِ  
سِرْكِينِ / ٩١٥ هـ .

وقد حكى صاحبُ «المحيطِ»<sup>(٢)</sup> من الحَفِيَّةِ ، و [ كذا ] صاحبُ «الذَّخِيرَةِ»<sup>(٣)</sup>  
أنَّهُ لو قالَ رجلٌ : إنَّه كانَ يومَ التَّروِيَةِ<sup>(٤)</sup> بالبصرةَ ، وإنَّه وُجِدَ ذلكَ اليومَ بمسكةٍ ، إنَّ  
هذا القائلَ يَكْفُرُ عندَ محمد بنِ يوسُفَ «أبي حنيفة» الأصغرِ ، وقالَ شمسُ<sup>(٥)</sup>  
الأئمةِ : لا يَكْفُرُ بل يُجْهَلُ ، وقالَ أصحابنا : لو قالَ لعبدِهِ : إنَّ لم أَحْبِبْ في هذا اليومِ  
فأنت حرٌّ ، وتنازعا ، وأقامَ العبدُ بيتهُ أنْ كانَ يومَ التَّحَرُّ بِالبصرةَ مثلاً ، عتقَ العبدُ ،  
وقالَ بعضُ أصحابنا : إنَّه لو عتقَ الطَّالِقُ بإحياءِ الموتى ، وقعَ الطَّالِقُ في الحالِ ، وإن لم  
يوقِفْ في مسألةِ التَّطْلِيقِ بالصدورِ ، وكلُّ ذلكِ أنَّ الأمورَ البعيدةَ لها حكمُ المعلومِ ،  
فكلَّما كانَ أبعدَ وقوعاً ، كانَ أبعدَ قبولاً ، وأيضاً فإنَّ اللهَ تعالى قالَ : « سيعانِ الهدي  
أُسرى بيديه ليلاً من المسجدِ الحرامِ إلى المسجدِ الأقصى » ، وسيعانِ تقعُ عندَ أهلِ  
العربيةِ التَّعَجُّبُ ، وصيغةُ التَّعَجُّبِ الواردةُ في القرآنِ ، يُقصدُ بها المخاطبونَ ، بمعنى أنَّه  
أمرٌ يُتَعَجَّبُ منه ، / فأمَّا يُتَعَجَّبُ منه بالتَّسْبُّ إلى الرُّسُولِ الكريمِ ، صاحبِ الآياتِ [ ١٥٧ ]  
الباهرةِ ، والمعجزاتِ الظَّاهِرةِ «صلى اللهُ عليه وسلم» [ لا شَيْءَ بخيرٍ واحدٍ ، تروجُ عليه  
القضاءُ ، فذلكَ عندي من الرِّزَايا ، لاسيَّما من امرأةٍ لا تدرى أنسيتُ أم حفظتُ ، أو  
توقَّعتُ أو اختلقتُ .

والأمورُ البعيدةُ في السَّاعةِ ، يُتَعَجَّبُ من وقوعها ، ويُتوقَّفُ في قبولها إلا إذا  
علمَ صدقُ الخبرِ<sup>(٦)</sup> ، كما في القصصِ المذكورةِ بعدُ ، وفي قصةِ زكريَّا عليه السَّلامُ ،

(١) اعلم : كشفُ الطَّنُونِ / ١٦٦٩ و ١٦٧٠ هـ ، وفهرسِ الدَّارِ القدِيمِ / ١٢٥٣ هـ .  
(٢) هو : « ذخيرةُ الفتاوى » أو « القصيدةُ الرحمانية » لإسلامِ برهانِ الدينِ عهودِ من أهدى به  
عبد العزيزِ الفزاري سنة ٦١٦ هـ ، اختصرها من كتابهِ المشهورِ «مُطِيعُ البرهانِ» اعلم : كشفُ  
٨٢٣ / ، وفهرسِ الدَّارِ القدِيمِ / ١٠١٣ هـ .  
(٣) يومُ التَّروِيَةِ : هو اليومُ الثَّامِنُ من ذِي الحجَّةِ ، سمى بذلكَ لأنَّ العجاجَ يترنَّونَ فيه من أَمَّا  
وقى سديتِ ابنِ عمر : « وكانَ عليٌّ يبيعُ يومَ التَّروِيَةِ » اعلم : النهاية ١١٣٢ / ، واللبابُ / ١١٤١ / ٣  
(٤) هو الإمامُ الكبيرُ أبو بكرٍ عبد بنِ أحمدَ ابنِ أبي الحسَنِ الرحيمِيِّ القفيليِّ لعنُ صاحبُ  
«المبشور» وأحمدُ النُّعْلَوِ والنبوقِ سنة ٤٨٣ هـ ، وقيلَ في حدودِ منسحبِ وأرمينية .  
(٥) في أو د : « صنفَ الحقَّ » .

من سؤاله كيف يوجد له ذرية بعد كرمه وكبر زوجته، بعد دعائه بذلك، وإخباره  
باللائكة له عن الله تعالى بذلك، ما يشهد بأن الأمور التي تجري على خلاف المادة،  
لا تسب مجرّد دعواها، ولا مجرد الإخبار، وكذلك في قصة مريم، وفي قصة  
امراة إبراهيم، صلى الله عليه وسلم، وتصريحها بأن هذا الشيء عجيب، والسؤال  
والعجب من الجميع، إنما هو لجملة عادة، وإلا فالقدرة الإلهية سالمة، ولا يمتنع  
منها بنفسه.

وقد منع جماعة<sup>(١)</sup> أيضاً من قبول خبر الواحد من الثقات، في إثبات الصفات؛ لئلا  
العمل بظاهرها عندهم، وبمقتضى نسب الراوى في بعضها إلى الوهم؛ فإن التسامية  
رضي الله عنهم كبار العباد، وظهور الكرامة على أيديهم، ادعى إلى  
إيمان الكافرين، وأقرب إلى وفاء المنافقين، ومن منع من الكبرياء قال يجوزها في  
زمن النبي، صلى الله عليه وسلم، وما قرأه إبراهيم، ومع ذلك فقد قال تعالى:  
«ولا على الذين إذا ما أتوك لتحصلهم، قلت لا أجد ما أحلّكم عليه، تواروا وأعينهم  
تفيض من الدمع حزناً» الآية، فلم تلوّ لم الأرض حتى ساروا، ولا خفت أجسادهم  
حتى طاروا، وقصدتهم الجياد، وردع أهل القصاد، وهم رموس الأولياء، وصيغة  
الاضمئاض، ولو وقع ذلك، لقص الله علينا أنهم لما حزنوا وبكوا، ساروا أو طاروا،  
ولسكان في ذلك سريرة للنفوس، وزينة للرموس، وداعية الأيمان، وردع لبعض  
أهل العصيان، والله تعالى أعلم، والخبر كله في اتباع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال الشيخ عبد الكريم<sup>(٢)</sup>: وقد ذكره ابن الهدي، وقال إنه أقام سنين سكبلاً  
بالهيد، مطروحاً في الحب عند مواليه، يتوهمون جنونه، فإذا حضرت الصلاة<sup>(٣)</sup>  
أتى [الحديد] القيود وخرج للسياحة، فإذا طلع التجبر، نبع الماء فروعاً، وهذا

(١) كذا في س و ا و ج، وفي بقية الأصول: «الجملة».

(٢) اطل العائنة رقم ٨ ص ١٨٦.

(٣) كذا في الأصول، فاعل التصود صلاة المغرب أو العشاء.

وأمثاله مما لا تحصى، وحاصل الأمر: إن كان ما يقع غافلاً للمادة، وهو قريب محتمل،  
احتمل قبوله، فإلزام القيود الصلة قريب، وأما نبع الماء - [فيخرج] على ما إذا  
وقع معجزة/ النبي - هل يقبل؟ والأستاذ أبو إسحاق منه، وأما الكشافات فلا تسمع  
قبولها؛ فإنه أمر يقع في القلب ويقوى، فيضرب به الرأى، صلاً بالمادة التي أجراها الله  
له، أنه إذا وقع في قلبه شيء، وقوى وصم عليه يقع، فهذا حكم بالمادة، وقد ثبت عند  
أهل السنة أنواع منه، وقال صلى الله عليه وسلم: «كان في بني إسرائيل مكشون»،  
الحديث.

فالكشافات لا يمنع من وقوع شيء منها، إلا ما كان بعيداً منها في العادة،  
لا بعيداً إلا للأنياب، ولسكت لا تنبت الكرامة باشتهاها واستفاضتها عند الفقراء،  
فإن الكذب فيها كثير، وكثير منهم جاهل بشروط صحة النقل ومحرر الأمر، وكثير  
منهم مغفل، يروى ما يسمعه ويحسن الظن بنقله، وقال الإمام الحافظ يحيى بن سعيد  
القطان: «إذا رأيت في السند رجلاً صالحاً، فاعض بذلك منه، فإني لم أر أكره من  
الصالحين في الحديث»، ثم إن أكرهها مرسله، وبمعناها يعني على التوهم، فإذا سفت  
من ذلك، ورواها لنا على مقتضى ضابط، يروى عن مشاهدة أو عن خبر من يقبل  
عن وصفته، ويسند ذلك إلى مشاهدة الناقل، قبلنا ذلك كما يقبل سائر الأخبار بالشرط  
للتقدم، وهو ألا يكون بعيداً في المادة، أو وقع هو أو مثله معجزة، كما قال الأستاذ  
ومن يقول يقوله، وقد قال إمام الحرمين في «التشال»<sup>(١)</sup>:

إنه يمنع إثبات بعض ما يجوز عقلاً كرامة، ونقله عن القاضي وصححه، وقد

(١) هو: «التشال» في أصول الدين لإمام الحرمين أبي الماتى سياد الدين عبد الله بن عاتمة  
ابن يوسف الجوي - سية لل جويين بالتصير إحدى نواحي نيسابور - شيخ الفرائد المولود في الثامن  
عشر من المهر سنة ٤١٩ هـ، والوفى إليه الأرباب - وقت العشاء الآخرة - بالباس والتمسرين  
من ربيع الأول سنة ٤٧٨ هـ، وكتاب «التشال» ذكره صاحب شعبة في أمر: كذب  
الظنون/ ١٠٢٤.

د كرت شيئا من ذلك في كتابي «الإستيع في أحكام الديار»<sup>(١)</sup> ، وكرامات الأولياء .  
حق عند أهل الحق .

ورأيت بخط السكال<sup>(٢)</sup> ابن البرهان قال : قال لي أبو عبد الله<sup>(٣)</sup> الأسواني :  
تحدثت مع الشيخ مفرج طويلاً ، فذكر أحداث وأورد أخباراً ، [و] لم يلحن في شيء منها ،  
تظفر لي التصبب منه ، كونه لا يعلم شيئاً من النحو ولا يلحن ، فرفع إلي رأسه  
وقال : من كان صحيحاً كان فصيحاً .... !

وحكي لي [جماعة] ، فهم رجال الدين أبو عبد الله محمد<sup>(٤)</sup> بن عبد الوهاب  
ابن السديد الأسناني ، وهو ثبت فيما ينقله ويرويه ، لاسيما فيما لا غرض له فيه ، قال :  
سمعت الشيخ بهاء<sup>(٥)</sup> الدين التفتلي يقول : لما قبض الملك الصالح نجم الدين أيوب  
على أخيه «العالل» ، وقبض على بني الفقيه نصير ، ووقعت الحولة عليهم بسبب المال  
فدنه ابن «السكامل» من جارية تسمى «ثمة»<sup>(٦)</sup> ، وكانت لأولاد ابن الفقيه نصير  
أولاً ، وكان بنو الفقيه نصير منهم جماعة بموس ، وكان فيهم ميل إلى التقهات والفتراء  
وغيرهم ، توجه / الشيخ محمد الدين<sup>(٧)</sup> على بن وهب التشيري ، والشيخ مفرج ،  
بسببهم إلى القاهرة ، وكان الشيخ بهاء الدين تلميذ الشيخ عبد الدين ، توجه في محبة ،  
قال الشيخ بهاء الدين : فكنا نأتي البلاد والقرى ، فنجد الناس على الساحل يقولون

[١٥٨]

(١) ذكره حاجي خليفة وقال : «هو كتاب نفيس لم يصنف مثله ، كما شهد له الحاج البكي»  
وتوجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية ؛ انظر : كشف الطنون / ١٦٧ ، وغيره انبار  
لندم ٦٧/٢ ، واطر أيضاً ما كتبه معه من معصرة الطالع .

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن عبد الله ، اطر ترجمته ص ٨٥ .

(٣) هو محمد بن يحيى ابن أبي بكر ؛ اطر ترجمته ص ٦٤٠ .

(٤) اطر ترجمته ص ٥٤٤ .

(٥) هو بهاء الدين عبد الله ، وستأتي ترجمته في الطالع .

(٦) يقول القزويني إنها بنت السوداء المروية ببنت الفقيه من آخر ؛ السواد ٢٦٧/١ .

(٧) اطر ترجمته ص ٤٤٤ .

من هو الشيخ مفرج فيكم ؟ فتشبر إليه ، فيسألون عليه ويأتون له بالصيافة ، فيقول  
الشيخ لأهل البادية : يا فلان ماحلتك تفرخ عن تلك المرأة ؟ وبذكر الحال ، فيمصرخ  
ذلك الشخص ويقول : الله الأحد ، من أين علمت ذلك ؟ ! ويوبخه ، قال : وفعل  
ذلك مرات ، قال فلان وصلنا القاهرة ، كثروا<sup>(١)</sup> الناس على الشيخ مفرج ، فأرسل  
السلطان الملك الصالح إليه يقول : لولا العوام جئت إليك ، وطلب منه الحضور  
عنده ، فطمع ودخل عليه ، وكان عادة الشيخ مفرج أول ما يرى شخصاً يقول له : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقاطعوا ولا تباغضوا » ويسوق الحديث ،  
فما رأى السلطان ، قال له : أنت السلطان ؟ قال : نعم فرأى الحديث ، فوجم السلطان  
خيفة أن يشنع الشيخ في «العالل» وكنا نقول له في الطريق : يا سيدي إذا دخلت على  
السلطان أي شيء تقول له ؟ فيقول « لا يا أولادى كل معي مقسود » .

والشيخ بهاء الدين لاشك في ثقته وتبته وضبطه ، وقد تابع ابن السديد على هذه  
الحكاية جماعة من الفقهاء المدول .

وذكر الشيخ الفقيه ضياء الدين منتصر الخطيب ، خطيب أدفو ، حكاية الشيخ  
مفرج واجتماعه بالسلطان ، وحكي لي عن بعض أصحاب أبي السعود<sup>(٢)</sup> ، أن الشيخ  
أبا السعود قال : مقامه — يعني الشيخ مفرج — مقام داود الأتفهني ، غير أنه لما  
اجتمع بالسلطان سيقه داود ، قال الشيخ عبد الكريم : وقد شهد للشيخ مفرج شيخة  
أبو الحجاج الأقمري بالكشافات ، وبركته لاشك فيها .

(١) كذا في الاصول على لغة المروية .

(٢) هو الطرف أبو السواد ابن أبي العاتر ابن شمال الواسطي البغدادي — سة إلى بادير —  
يجمع القال المجبة ، بلدة قرب وسط العراق — ذكره الذهبي في معجمه و أسماء شيوخه ، مات بالقاهرة  
يوم الأحد تاسع شوال سنة ٦٤٤ هـ .



وتوفي ليلة الجمعة، ثمان عشرة ليلة، خات من مجادى الأولى، سنة ثمان وأربعين وسميائة، ودفن ببلده، وقبره يزار، زرتة مرات، ودعوت عنده، ورجوت بركته.

\*\*\*

(٥٠٩ — مفصل بين محمد الأنصارى الأسوانى)

مفصل بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزيج الأنصارى، الأسوانى المتعهد، النقيب الشافعى، أبو السكارم، رحل إلى بغداد، وتفق على الإمام أبى القاسم يحيى بن علي المعروف بابن فضالان، وسمع بها من متوجهر<sup>(١)</sup>:

وتوفي بالقاهرة فى الخامس والعشرين من مجادى الآخرة، سنة خمس وثمانين وخمسمائة، ذكره الحافظ المنذرى.

\*\*\*

(٥١٠ — مفصل بين نوفل الأدفوى)

مفصل بن نوفل بن جعفر بن يونس، يمت بالثلاثين، الأدفوى، قريتنا، كان فاضلاً عالماً بعلوم التفسير، من فلسفة وغيرها، وله أدب ونظم، فن مشهور قصائده، التى أولها:

لطائفنا فى عالم القدس نسبح وأنفسنا فى عالم الأسس نسبح  
وقصيدته التى أولها:

هل النفس إلا نطفة من مشية نمت بدم الأحياء شرّ نماء  
وهل هو إلا غرغرة ببول وغائط ولو أنه يطل بكل طلاء  
كثيف ولكن شذرت جذرائه بظل قميص واستار رداء

(١) هو أبو العسل متوجهر ابن أبى الوفاء عبد بن تركان شاه البندارى الكاتب النوفى فى حمادى أول سنة ٥٧٠ هـ.

فيالشيخ العراق ابن عن مكارى فديتك<sup>(١)</sup> ما أنت من بطرائى  
صحبك إذ عيني عليها غشاوة فلما أجت فرغت منك إمامى  
توفى [فى] حدود الأربعين وسميائة بأدفو.

\*\*\*

(٥١١ — مفصل بن حبة الله ابن الصميّة الأسفاني)

مفصل بن حبة الله بن علي الجيرى<sup>(٢)</sup> الصميّة الأسفاني، يعرف بابن الصميّة، كان ذكياً جداً، اشتغل أولاً بالقرآن والأصول والنحو، وتبرّز ذلك، ثم اشتغل بالمقولات، فقلب عليه الطب والعسكر والمنطق والفلسفة، وخرج فى الطب على الشيخ علاء الدين ابن النفيس، وصنف فى الترياق مجلدة، وتوفى بالقاهرة فى حدود التسعين<sup>(٣)</sup> وسميائة.

وله نظم، رابت بخطه قصيدة، مدح بها بعض الأمراء، أولها<sup>(٤)</sup>:

زفرائى أضلّمت وفيض شونه قبيك عن أشواقه وشجونيه  
ذكر الآوى فاشتاق أطيب عيشة سلّنت به قوهت عقود جفونيه  
صبّ يمالج من فرائج وجده وجواه ما جمر النغم من دونيه  
دبّ بكى لمصابه حساده ورثت عواذله لفرط حنينيه

(١) ح: «ديتك ابن»، وق: «اب»، فديته بي، «وق: «ديته من».

• انظر أيضاً: حسن الحافصة ٢٥١/١، وهدية الطالبين ٤٦٩/٢، ومجمع الأنباء ٤٩٥/١، والأعلام ٢٠٥/٨.

(٢) ر: «باليوسورية»: «الجيرى» خطأ. وقد سقى أن ترجم النكاح أخيه إبراهيم بن حبة الله الجيرى، انظر ص ٦٩.

(٣) ر: «باليوسورية»: «فى حدود البصر»، وكذا فى مجمع الأنباء حيث يغل الدكتور أحمد عيسى عن نسخة من الطالع.

(٤) انظر أيضاً: مجمع الأنباء ٤٩٥/١.

يخفيه عن<sup>(١)</sup> عواده سقم به بار فاميديه غدير أنينه  
حسي وشاة من دموي بدلت شك الرقيب وظنه يقيته  
والأنبى لى لا للدموع لأننى أودعت سر الحب غير أمينه  
[وكان ينهم بسرقة الشعر].

\* \* \*

(٥١٢ - مقرب بن صادق الأرميني)

مقرب بن صادق بن محمد الأرميني، يمت بالسراج، فقيه فاضل شافعي،  
تفقه على الشيخ مجاهد الدين القشيري، وتولى الأحكام، وأجازة الشيخ  
مجاهد الدين القشيري بالفتوى، وكان حسن السيرة، وكان فاضل أدب وتولى  
«و»<sup>(٢)</sup> وغيرها.

[١٥٩] / وتوفى سنة سبع<sup>(٣)</sup> وسعين وثمانمائة.

\* \* \*

(٥١٣ - مسكرم بن عبد الخالق القومى)

مسكرم بن عبد الخالق بن محمد القومى العدداً، سمع العديد من مشايخه  
أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن علي القرشي، في مجلدى الأولى، سنة سبع  
وسعين وثمانمائة.

\* \* \*

(٥١٤ - مسكرم بن نصر القومى)

مسكرم بن نصر بن مخلوف القومى، سمع صحيح البخارى على الشريف

(١) والنجم: «يخفيه من».

(٢) انظر العاشية رقم ١٩٩.

(٣) كذا في س و ا و ج، وفي بقية الأصول: «سبع وسعين».

جمال الدين أبي محمد يونس<sup>(١)</sup> بن يحيى ابن أبي الحسن ابن أبي البركات التتار الماشي  
الهنداوى، عن أبي الوقت<sup>(٢)</sup>.

(٥١٥ - مكى أبو الحرم القومى)

مكى، ويكنى أبا الحرم القومى، ذكره المصنف الأصبهاني في «الغريدة»<sup>(٣)</sup>،  
وأشده له في مروحة [قوله]:

ما منية النفس غير مروحة توصل لقلب غاية الراحة  
تجود لكن يسعد<sup>(٤)</sup> ولقد تبخل إن لم تساعده الراحة

\* \* \*

(٥١٦ - ملاعب بن عيسى الأسوانى)

ملاعب بن عيسى بن ملاعب، يمت مجاهد الدين، الأسوانى، كان من  
الفتحا الصالحين النجدين، السكراء الأجواد، على ضيق حاله، اشتغل باللقه ببلده على  
الحسين<sup>(٥)</sup> السي الشافعى، وتوفى مجاهد الدين هذا الإعادة بالمدسة البانياسية<sup>(٦)</sup>  
بأسوان، وناب في الحكم بأدفو، رأته مرات، وكان يبس جبة قطن أسوانية،  
وعلى رأسه «سمتانية» أسوانية، وفوطه قطن أسوانية، وهو منطرح متواضع النفس،  
ساقط<sup>(٧)</sup> الدعوى، مسكرم للوارد، ثقة عدل.

وتوفى بأسوان سنة تسع عشرة وثمانمائة، وكان جده ملاعب فقيهاً أيضاً.

(١) في ج: «يوسف»، وهو تحريف.

(٢) هو عبد الأول بن عيسى بن عيب الحزى ثم الهوى، المولود بهراة في دى القعدة سنة ٤٥٨ هـ، والتوفى ببغداد في صاوس دى القعدة سنة ٥٥٣ هـ.

\* انظر أيضاً: الغريدة ١٩٨/٢.

(٣) انظر الغريدة.

(٤) في الأصول: «لسد» والنصب عن الغريدة.

(٥) هو الحسين ابن أبي بكر ابن عيسى، انظر ترجمته ص ٢٢١.

(٦) في أ: «البانياسية»، وفي ج: «البناسية».

(٧) سقوط الدعوى نيز قدم عن عدم الالتام، أى لم يدع عليه أحد ولم يلهم.

(٥١٧ - مناقبُ بن إبراهيم الأُدُنَوِيُّ)

مناقبُ بن إبراهيم بن موسى الأُدُنَوِيُّ ، يُنمَتُ بِالْعَمِّ ، سَمِعَ « التَّغَيْثَاتِ »<sup>(١)</sup>  
من الخافظ أبي الوقت عمِّ بن عليّ التَّشِيرِيّ ، بمدينة قُوص سنة ثلاثٍ وسبعين  
وسبعمائة .

\* \* \*

(٥١٨ - منتصر بن الحسن الأُدُنَوِيُّ )

مُنْتَصِرُ بن الحسن بن مُتَمَر ، الشَّيْخُ ضِيَاءُ الدِّينِ السِّكَاكِيُّ ، السِّقَاكِيُّ الْخَتَدُ ،  
الأُدُنَوِيُّ<sup>(٢)</sup> ، المولود والله خطيبُ أَدُنُو ، كان من أهل الخير والنفقة والمدالة والصدق ،  
والتحريز والتحرير ، سمع الحديث من الشَّيْخِ شمس الدِّين محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد  
ابن عليّ بن سرور المتقدم الحنبلِيّ<sup>(٣)</sup> ، وأبى عبد الله ابن التَّهَّان وغيرهما ، واشتغل بالنفقة ،  
ثُمَّ وَرَدَ إِلَى الْبِلَادِ تَقَرُّبٌ مِنَ السُّودِيَّةِ ، فَصَحِبَهُ وَتَصَوَّفَ ، وَحَرَّيَ رِجَالًا بِأَدُنُو .

وكان كثيرَ السَّكَّارِ ، كبيرَ الرومة والحلم ، يَبْذُلُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ وَجَاهَهُ فِي حَوَائِجِ  
النَّاسِ ، مُشْفِقًا عَلَى أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ ، وَمَعَارِفِهِ وَجِيرَانِهِ ، يَسَافِرُ الْآثَامَ الْكَثِيرَةَ فِي مَصَالِحِهِمْ  
وَدَفْعِ الشَّرَرِ عَنْهُمْ ، مُتَحَيًّا لِمَنْتَهَى ، مُعَظِّمًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَمُطِيبَةً ، لَا يَقْدُمُ عَلَيْهِمْ أَحَدًا ،  
[١٥٩] نَدَى / صحيح / الاعتقاد .

وكان كلَّ يوم جمعة ، يَصَلِّي الصُّبْحَ بِنَفْسِهِ ، وَيَخْرُجُ إِلَى الْقَابْرِ ، يَزُورُ وَيَقْرَأُ وَيُطْعِمُ ،  
لَا يَحِلُّ بِذَلِكَ ، وَلَا يَنْقَطِعُ عَنْ صَلَاتِهِ الْحُسْنَى بِإِلْجَاعَةٍ أَوْ لَاحُزَّةٍ ، وَكَانَ يَحْفَظُ مَسَائِلَ  
من الفقه والسَّكَّالِمِ ، وَيَحْفَظُ تَوَارِيخَ ، [وَيَحْفَظُ] أَشْجَارًا كَثِيرَةً ، وَحِكَايَاتٍ مُفِيدَةً ،

(١) انظر الباشية رقم ١٧٧ .

\* انظر أيضًا : فهرر السَّكَّنة ٣٦٠/٤ .

(٢) في الرد : « الأُدُنَوِيُّ » ، وهو تحريف .

عن العلماء والصُّلَحَاءِ ، وَتَرَاجَمَ النَّاسَ وَأَنْسَابَهُمْ ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُطَابَةً ، يُشْجِي  
سَامَتَهُ بِفَصَاحَةٍ وَحُسْنِ إِبْرَادٍ وَخُشُوعٍ .

قَرَأْتُ عَلَيْهِ جِزَاءً مِنْ كِتَابِ « الشَّعَا »<sup>(١)</sup> ، أَشَدُّهُ الشَّيْخُ الْخَطِيبُ مُنْتَصِرُ  
لِلذِّكُورِ ، قَالَ : أَشَدُّهُ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ التَّهَّانِ ، أَطْلَعَهُ قَالَ لِنَفْسِهِ :

إِنَّ النَّوَاصِبَ لِي عَلَى أَفْرَطُوا إِذَا بَنَفُوهُ كَالرَّوَاقِصِ فَرَطُوا  
جَرَحُوا الصَّحَابَةَ عَامِلِينَ فَكَلَّمُوا أَهْلُ الْجَهْلَاءِ مُتَرَفِّعًا وَمُتَرَفِّعًا  
فَأَقْوَرُ عِنْدَ اللَّهِ حَبِيبٌ جِيمِيمٌ وَلَاؤُهُمْ هَذَا الطَّرِيقُ الْأَوْسَطُ

وكان صحيحَ العقيدة ، سَلَامًا مِنَ الْبِدْعِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ ، يَزُورُ الْمَرْضَى ، وَيُشْجِي  
الْجَنَائِزَ ، وَيَشْهَدُ مَقْدِمَ الْقَائِمِ ، وَيُودِّعُ السَّافِرَ ، مُنَابِرًا عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ كَبُرَ وَهَرِمَ  
وَضُفِفَ عَنْ الْحَرَكَةِ ، وَهُوَ يَكْتَفِي نَفْسَهُ ذَلِكَ ، وَلَا يَبْغِي الْأَغْنِيَاءَ وَالرُّؤَسَاءَ بِلَ بَعْ ،  
وَكُلَّ جِلَّةٍ<sup>(٢)</sup> جِلَّةٍ ، وَأَخْبَرُونِي أَنَّهُ مَا زَالَ يَقْرَأُ وَيَذْكُرُ لِي أَنْ تَوَفَّى .

ومولده بأدُنُو سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وتوفي بها يوم الأربعاء ، ثامنَ عَشَرَ  
ربيعٍ الآخر ، سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

حَسَنِي لِي مَرَّةً أَنَّهُ رَأَى فِي النَّوَامِ ، وَهُوَ يَمُكِّنُ الشَّيْخَ أَبِي الشُّوَدِيِّ الْقِرَافَةَ ، أَنَّ  
شَخْصًا قَالَ لَهُ : « لَوْ بُمْتُ إِسْمَاعِيلَ النَّبِيَّ لَأَتَيْتُهُ بِهَذَا الْوَلِيِّ » ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : تَكْذِبُ ،  
لَيْسَ تَصِلُ رُتْبَةُ الْوَلِيِّ إِلَى مَرْتَبَةِ النَّبِيِّ ، قَالَ : ثُمَّ قَصَصْتُ ذَلِكَ عَلَى الشَّيْخِ مُعَمَّرِ  
الشُّوَدِيِّ فَقَالَ : هَذَا قَائِدَةُ التَّسَكُّ بِالشَّرْعِ .  
رحمه الله تعالى .

(١) هو : « الشَّعَا » في تحريف - أو تحريف - حروف المصطلح « لِيَامُ الْحَامِدِ أَبِي الْفَضْلِ عِيَّاسِ  
ابْنِ مُوسَى الْعَمِّيِّ الْقَاضِي الشُّوَدِيِّ سَنَةِ ٥٤٤ هـ ، انظر : كشف الطُّوَلِ ١٠٥٢/١ ، وَفُهرس الدَّارِ الْقَدِيمِ  
٣٣٣/١ ، وَكَاتِبَاءُ الْمُتَوَكِّلِ ١٣٠٠ ، وَمَعِمْ سِرْكِي ١٣٩٧ .

(٢) كَفَا فِي الْأَسْمَاءِ .

(٥٩٩ - منصور بن محمد ابن جماعة القوسى)

منصور بن محمد بن محمد ابن جماعة القوسى ، القصبى القري ، أبو الفقيه « أبو بكر » (١) ، سمع من الفخر الفارسي بمدينة قوس ، سنة أربع وستائة<sup>(٢)</sup> ، وثقة على مذهب الشافعى .

\* \* \*

(٥٣٠ - منصور بن محمد الأسناني)

منصور بن محمد الأسناني ، يُنسبُ بالخص ، سمع الحديث من المرز<sup>(٣)</sup> الخراساني ، وكان من عدول والده ، ومُن له [ بها ] وجلة .

\* \* \*

(٥٢١ - مهذب بن جعفر الأدوي)

مهذب بن جعفر بن علي بن مطهر بن نوفل الأديوي يُنسبُ بالزَيْن ، عمي ، كان عدلاً ثقة ثيباً ، محترماً ضابطاً عاقلاً ، قَلِيلَ الكلام متثبتاً في شهادته ؛ [ ١٦٠ و ] حتى كان العوام يباعدنا / يقولون : القاضي مهذب شهادته بشهادتين ، وكان له معرفة بالفلسفة وغيرها من العلوم القديمة ، أَخَفَعَا من عم أبي الفضل جعفر<sup>(٤)</sup> ، ومع ذلك فلم يُسمع منه في الخلوة ولا في الجلوة ما يخالف السنة ، وكان ملازماً للعبادة من صلاة وصوم [ وذكر ] ، وذكر وتيسير ونوافل ، وأكرمه على شهادة خلافة لا بدله فلم يوافق ، وحصل له ضرر .

(١) كذا في الأصول على المسكية .

(٢) ١ : ٢٠٤ سنة ٢٠٤ .

(٣) هو عبد العزيز بن عبد الصم بن علي ابن الصبيح المولد سنة ٥٠٩ هـ ، والنوفل بمصر في ربيع عشر ورجب سنة ٦٨٦ هـ .

(٤) هو جعفر بن مطهر بن نوفل ، انظر ترجمته ص ١٨٦ .

وسأله مرة أن يشهد لي بملك . وكان يشاره بعد أبي سنين - فقال : أنا أشهدك باليد ؟ [ ف ] قالت له : هذا له في يدى سنين ، وأنت تعلم ذلك ، وأنه انتقل إلى من أبي بملك ، وأوقفته على النقل في جواز الشهادة بذلك فلم يوافق . ومضى على جبل وسداد ، وتوفي في سنة ثمان وسبعائة ، وقد قارب الثمانين .

\* \* \*

(٥٢٢ - موسى بن بهرام السهرودي)

موسى بن بهرام<sup>(١)</sup> ، الشيخ الإمام السهرودي ، كان من المتعبدين الصالحين ، وله شعر ، أشتدني حفيذه عمر بن سليمان بن موسى من شعره : أيماناً يمدحُ بها [ وهي ] : جوادٌ إذا زهته لمواهب كفاك وما في صدق موعده مظل هو البحر فاقصده إذا كنت غامثاً وألق به الحاجات فهو لها أهل ودع عنك تليل الزمان وأهله فوالله ما يئى عن انظما الطل وأشدني أيضاً له ، قوله :

أحبابنا إن نأث عتا دياركم وحال بيني وبين الوصل أحوال  
فأنتم يا أعيايى وحكمكم في ربح قلبير قتل الحب زوال  
مأعيرتنى اللآلى عن محبتكم يوماً ولا صدق بين وترحال  
آه على رجعة من طيب وصلكم يوماً وتبدل فيها الروح والمال

\* \* \*

(٥٢٣ - موسى بن حسن بن حيدرة الدندري)

موسى [ بن حسن ] بن حيدرة الدندري ، أبو عمران ، سمع من أبي محمد عبيد الله ابن عبد الجبار العماني ، بمدينة قوس ، في سنة إحدى عشرة وستائة .

(١) كذا في س و ج ، وفي بقية النسخ : « بهرام » ، ١٠١ .

( ٥٢٤ — موسى ابن الحسن بن الصباغ القوسى )

موسى بن الحسن بن يوسف ، عُرف بابن الصباغ ، يُعْتَمَدُ بِالظُّهْرِ الْقَوْسَى ، كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْحَافِظِ مَنْصُورِ بْنِ سَلِيمِ السَّكَنْدَرِيِّ ، وَمِنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلَانَ ، وَمِنْ أَبِي حَامِدِ الْجُمُودِيِّ ، وَمِنْ أَبِي الْخَطَّابِ مَحْفُوظِ بْنِ زُحْرِ ابْنِ الْخَامِضِ ، وَأَبِي الْفَضْلِ يَحْيَى قَاضِي الْقَضَاءِ .

سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا تَاجُ الدِّينِ الدُّشَنَوِيُّ ، وَالْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ ابْنُ الْحَسَنِ الْحَرِيرِيُّ ، وَجَلَّالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَنَابٍ مِنْ مُحَمَّدِ الْقَشِيرِيِّ ، وَأَحَدُ ابْنِ الشَّيْخِ [١٦٠ ظ] الْمَذْكُورِ ، وَجَمَاعَةٍ .

وَكَانَ حَسَنَ السَّتِّ ، عَلَيْهِ سَيَا الْغَيْرِ ، مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْحِجَابِ الْأَقْصَرِيِّ وَوَصَّى الشَّيْخُ تَقَى الدِّينَ أَنْ يَضِلَّ ، رُكُونًا إِلَيْهِ .  
وَوُفَّى بِقَوْسٍ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَسِمَاعَةً .

\* \* \*

( ٥٢٥ — موسى بن عبد الرحمن الدُّشَنَوِيُّ )

موسى بن عبد الرحمن بن محمد الكِنْدِيُّ الدُّشَنَوِيُّ ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الشَّيْخِ بَهَاءِ الدِّينِ ابْنِ بَنْتِ الْجَزِيرِيِّ ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِمَاعَةً بِقَوْسٍ .  
وَكَانَ قَبِيحًا شَانِيًا الذَّهَبِ ، حَاكِمًا بَدِشْنًا وَدَنَدَرًا وَغَيْرَهَا ، وَيُعْتَمَدُ بِالشَّرَفِ .

\* \* \*

( ٥٢٦ — موسى بن عبد السلام الدَّمَامِيُّ )

موسى بن عبد السلام الدَّمَامِيُّ ، يُعْتَمَدُ بِالْقَفِيسِ ، سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ تَقَى الدِّينِ الْقَشِيرِيِّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسِمَاعَةً .

( ٥٢٧ — موسى بن عبد الكريم الدَّمَامِيُّ )

موسى بن عبد الكريم بن عطية الدَّمَامِيُّ ، يُعْتَمَدُ بِالْقَفِيسِ ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الشَّيْخِ بَهَاءِ الدِّينِ ابْنِ بَنْتِ الْجَزِيرِيِّ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِمَاعَةً بِقَوْسٍ .  
وَأُيْتُ اسْمُهُ فِي طَبَقَةِ السَّمَاعِ [ بِقَوْسٍ ] بِحَقِّ الشَّيْخِ تَقَى الدِّينِ الْقَشِيرِيِّ ، وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ تَقَى الدِّينِ الْمَذْكُورِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ .

\* \* \*

( ٥٢٨ — موسى بن علي بن وهب القَشِيرِيُّ الْقَوْسِيُّ \* )

موسى بن علي بن وهب بن مطيع القَشِيرِيُّ ، الْقَوْسِيُّ مَوْلِدًا ، الشَّيْخُ سَرَّاجُ الدِّينِ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَصْحَابِ السَّلْتَقِيِّ ، وَمِنْ عَبْدِ الْحَسَنِ الْكُتَيْبِ الْقَوْسِيِّ ، وَمِنْ أَبِيهِ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ (٢) .  
رَوَى عَنْهُ شَيْخُنَا أَثِيرُ الدِّينِ أَبُو حَيَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ ، وَبِجَرٍّ (٣) الدِّينِ ابْنُ الْفُضْلِيِّ ، وَغَيْرُهُمَا .

حَدَّثَنَا شَيْخُنَا أَثِيرُ الدِّينِ أَبُو حَيَّانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَفِيسِ مُوسَى ابْنُ عَلِيِّ بْنِ وَهْبٍ ، بِقَرَاتِي عَلَيْهِ ، يَوْمَ الثَّلَاثَةِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، مِنْ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسِمَاعَةً ، قُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْكَ وَاللَّهِ ، إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَاعِلًا ، أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْفُضْلِيِّ (١) ، بِقَرَاتِي عَلَيْهِ ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِمَاعَةً .

\* انظر أيضًا: طبقات السك ١٥٧/٥ ، وحسن المحاضرة ١٩١/١ ، وكشف الطون ١٢٥١/١ ، وورود هناك : « موسى بن علي القري » ، وهو تحريف سواء « القوسى » ، وهدية المارفين ٢٧٩/٢ ، وفيها تحريف للكشف ، والمخطوط الجديدة ١٢٨/١ ، والأعلام ٢٢٧/٨ .

(١) محمد الحسن بن إبراهيم بن قنوح ، انظر ترجمته ص ٣٣٥ .

(٢) حوعل بن وهب بن مطيع بالسر ترجمته ص ٤٢٤ .

(٣) حوهر بن عيسى بن نصر ، انظر ترجمته ص ١٤٨ .

(٤) في جميع الأصول : « بن أبي الفضل » ، وهو تحريف ، انظر المحاضرة رقم ١ ص ١١٣ .

أخبرنا حافظ أبو الطاهر الشافعي<sup>(١)</sup> ، أخبرنا أبو عبد الله بن الفضل التقي أن ابن  
بشران حدثهم ببغداد ، أخبرنا محمد بن عمرو ابن التقي<sup>(٢)</sup> ، حدثنا محمد بن  
عبيد الله<sup>(٣)</sup> الأنباري ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا شيخان عن قتادة عن أنس رضي  
الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مثل كيف يحشر الكافر على وجه يوم  
القيامة ؟ فقال : « الذي مشاه على رجله في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم  
القيامة » .

أخرجه البخاري عن عبد الله بن محمد ، ومسلم عن زهير بن حرب ، وعبد بن  
محمد ، جميعاً عن يونس ، ويونس هو ابن محمد المؤدب<sup>(٤)</sup> ، وشيخان هو  
أبو معاوية ابن عبد الرحمن السخوي<sup>(٥)</sup> .

وأخذ الشيخ سراج الدين ثقة مذهب / الشافعي عن أبيه الشيخ محمد الدين ،

[١٦١ د]

(١) اطر الحاضفة رقم ٧ ص ٢٤٤ .

(٢) في نسخة : « الجبزي » من غير قطع ، وفي ج : « الجبزي » ، وفي ا و ب  
« الجبزي » ، وأساب ما أتيته ، وهو عدت بغداد أو جعفر بن عمرو ابن النخعي من طريق  
البراز ، وله سنة ٢٥٩ هـ ، وثق إليه الثلاثة ، لست بيقين من ذي الحجة سنة ٣٢٩ هـ ؛ انظر : تاريخ  
بغداد ١٣/١٤٢ ، والفتاوى ١٩ ، ودول الإسلام ١٥٤/١ ، والبراز ٢٩١/٤ ، وفتاوى جعفر بن محمد  
١٧٦/٢ ، والنجر ٣٠٤/٣ ، وورد هناك خطأ ؛ محمد بن عمر ، والفتاوى ٣٥٠/٢ .  
(٣) في جميع الأصول : « عبادته » خطأ ؛ جاب النادى هو أبو جعفر محمد بن أبي داود عبادته  
ابن يزيد عدت بغداد المولود في الشعب من جداد الأولى سنة ١٧١ هـ ، والبراز إليه الثلاثة في  
الشعر ، ودفن يوم الثلاثاء ، ثلاثين من رمضان سنة ٢٧٢ هـ .

(٤) في الأصول جميعاً : « المؤذن » وهو جريح ، والمؤذن هو يونس بن محمد بن سلم أبو عبد  
الحافظ التقي يوم السبت سبع ليال جلوس من سنة ٢٠٨ هـ - وائل ٢٠٧ هـ - ومحمد بن عبد الله  
« توفى في أواخر الرواية » ، ومن ذلك تعدته في دواوين الإسلام إليه وسنة حطه ، « انظر : طبقات  
ابن سعد ٧/٣٢٧ ، وتاريخ البخاري ٢/٤١٠ ، والبراز والمندل ٤/٢٤٦ ، وأربع بغداد  
١٤/٣٥٠ ، وألجج بن رجلى الصحيح ٤/٥٨٤ ، وكامل ابن الأثير ٦/١٣١ ، ونذكره أيضاً  
١/٣٢٨ ، وأن كثير ١٠/٣٦٢ ، وطبقات ابن الجوزي ٢/٤٠٧ ، والتهذيب ١١/٤٤٧ ، والتغريب  
٥٢٠/١ ، والمختلصة ٤٤١/١ ، والفتاوى ٢/٢٢٢ .

(٥) نسخة في نحو بن خمس - ضم التي الميمية - بطن من الأرذ ، وقيل إن النسب إلى القبيلة  
هو يزيد الحوي ، أما شيخان هنا فهو مفقود إلى نحو العربية ، توفى شيخان ببغداد سنة ١٦٤ هـ .

وكان ذكر العطرة ، ثقبه النعم ، بحاثاً ؛ حتى قيل عن أخيه الشيخ تقي الدين أنه قال  
عنه : « لو جمع مع أهل الدينين - بني القاهرة ومصر - لتعلمهم » ، وانتهت إليه رئاسة  
القنوي بقوص ، واشتغل عليه الطلبة وانفقوا به ، وصنف كتاباً في الفقه سماه  
« المفتي »<sup>(١)</sup> ، ولا أظنه أكمله ، ورأيت بعضه ، وفيه قول كثيرة ، ومباحث غريبة ،  
ورأيت له شيئاً كتبه على قاعدة « مدحجوة »<sup>(٢)</sup> ، ودرس بدار الحديث بقوص ،  
وبالدعوة النجيبية<sup>(٣)</sup> .

وله شعر حسن ؛ أشهدنا شيخنا العلامة أثير الدين أبو حيان ، أشهدنا الأمير  
الناضل مجير الدين عمر ابن القنطي ، أشهدنا الشيخ سراج الدين موسى بن علي بن  
وهب القنطري لنفسه<sup>(٤)</sup> :

وحقك ما أعرضت عنك مالة ولا أنا بئمت تملين مئقي  
ولكن حشيت الكاشحين لأنني على سرتنا من أن يضاع شفيقي  
فأصبحت كالظلمات شاهد مشرباً قريباً ولكن ما إليه طريقي

توفي بقوص سنة خمس وخمسين وثمانمائة ، ومولده بها ، يوم الاثنين خامس عشر  
رمضان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة .

\* \* \*

(١) ٥٢٩ - موسى بن عيسى الطاهر القنطي

موسى بن عيسى ابن أبي النصر ابن دينار القنطي ، يُعْتَمَد بالطاهر ، سمع الحديث

(١) ذكره جرح خلعة ، انظر : كشف الطون ١٢٤١ .

(٢) كتاب الأصول .

(٣) نسبة إلى الصب بن عة الله رحيم قوص والمولى بها ٦٢٢ هـ .

(٤) انظر أيضاً : طبقات النكح ١٠٨٥ .

من أحمد<sup>(١)</sup> بن ماضي القاضي ، وإليه عهد عمر<sup>(٢)</sup> الحريري ، القوصتين ، في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

( ٥٣٠ - موسى بن يَمُور بن جلدك \* )

موسى بن يَمُور بن جلدك بن حليان بن عبد الله ، أبو التتج ، النعوت جلال الدين الأمير ، وُلد بقرية بالقرب من مُهمُود ، من عمل قُوص ، تُعرفُ بقرية ابن يَمُور<sup>(١)</sup> ، في بُعادي الآخرة سنة تسع وتسعين وثمانمائة ، وسمع من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الفارسي ، وأبي الحسن علي بن محمود الصابوني ، وأبي علي الحسن ابن إبراهيم بن دينار ، وأبي الحسن علي<sup>(٢)</sup> ابن أبي عبيد الله ابن القبير وجماعة ، وحدث .

كان أحدُ الأمراء المشهورين ، والرؤساء المذكورين ، موصوفاً بالسكرم والمعرفة ، معروفاً بالرأي والتقدمة .

(١) اطر ترجمته في الطاح ١٥٠ .

(٢) هو محمد بن عبد الصمير بن محمد ، اطر ترجمته من ٢٤٣ .

(٣) في الواج : إحدى وسبعمائة .

\* اطر أيضاً : ذيل الروضين / ٢٣٤ ، وذيل المرأة / ٣٣٠/٢ ، والذوك / ٥٤١/١ ، والجم ٣١٨/٧ ، واندلاذ الجهورية / ١٣٨/١ ، والشفوت / ٣١٣ .

(٤) اطر القسم الجبرائي السابق من الطالع ، وقد سماها أبو الحسن « القوس » ، ويقول الأستاذ زمزى :

« بالبحث تبين لي أن قرية ابن يَمُور تقع في الجهة الجنوبية من سمود وأنها هي القرية التي وردت في تاريخ (دبر المساحة) سنة ١٢٣١ هـ باسم « كوم غروب » ثم حرف اسمها في تاريخ سنة ١٢٧٥ هـ إلى « كوم بقبوب » . نعم فرغوا ، وبما ذكر ينسج أن « القوس » هي القرية التي حرف اليوم باسم « كوم بقبوب » ، إحدى قرى مركز تميم حادى بمديرية فدا ، اطر : النجوم الزاهرة ٢١٨/٧ - ٢١٩/٢ .

(٥) اطر المساحة رقم ٣ من ١٦٣ .

نُوُتِي بِالْمُصْثَرِ<sup>(١)</sup> ، من عمل قاقوس<sup>(٢)</sup> ، بين الترابي<sup>(٣)</sup> والصالحية<sup>(٤)</sup> ، في مسهل شمبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، ومُجِل إلى تربة أبيه بقرافة مصر ، وذُلِّي في رابع شمبان ، ذكره الشريف<sup>(٥)</sup> في « وَكَيَاتِهِ » .

\* \* \*

( ٥٣١ - مُؤَمِّل بن يحيى الأسواني )

مُؤَمِّل بن يحيى بن مهدي ابن أبي الحسن الأسواني / القتي ، ذكره الشيخ<sup>(١)</sup> ١٦١١ ظ عبد الكريم<sup>(٢)</sup> الحلبي ، وقال : روى عن محمد بن جعفر بن حفص الإمام ، وروى عنه

(١) يقول الأستاذ زمزى أنها وردت بهذا الاسم في خطط القرزي ولي الدولك أيضاً ثم يقول : « وبالبحث تبين لي أن هذه التربة هي القرية التي حرف اليوم باسم « الجرافة » - إحدى قرى مركز قاقوس بمديرية القرية ، اطر : النجوم ٨٣/٧ ، واطر أيضاً : قاقوس رمزي - القسم الأول ٩٧/١ ، والقسم الثاني ١١١/١ ، وقاقوس بوايه ١٧٨ .

(٢) قاعدة مركز قاقوس بمديرية القرية ، وهي من المدن القديمة ، ذكرها « جوتيه » ، وقال إن اسمها القديم Paken ، والقبلي Pakoussa ، ووردت باسمها الحال « قاقوس » في كتاب البلدان البيهقي ، وذكره اللبشاري في « أحسن التقاسيم » ، وابن مائى في « القواين » ، وباقوت في مسجده ، وابن الجيمان في « النسخة » ويقول الأستاذ زمزى :

« قرية قاقوس الحالية وملحقاتها قد استجسنت في العهد العثماني ، ولدت في وسط الأراضي الزراعية بالقرب من أطال المدينة القديمة ، اطر : بلدان البيهقي / ٣٣٠ ، وأحسن التقاسيم / ٢١٤ ، وقواين الدواوين / ١٦٦ ، ومسجد البلدان / ٢٣٧/٤ ، والنسخة السنية / ٣٨٨ ، والملحق الجديدة / ٦٧/١ ، وقاقوس بوايه / ٥٦٢ ، وقاقوس رمزي / ١١٦/١ ، ١٢٣ ، ودليل القرية / ١٦٦ .

(٣) يقول الأستاذ زمزى : « وردت في صبح الأعشى ضمن معطيات البريد بين مصر وقرية غري بلدة قطيا ، وبالبحث عن هذه المنطقة تبين لي أن سكانها اليوم « حوس أبو غرب » في وادي « دية الترابيات » الواقعة جنوبي آثار مدينة القريا ، وعلى بعد ١١ كيلو متراً منها ، بأراضي قسم سينا الصالح » ، اطر : قاقوس رمزي - القسم الأول ٨٩/١ ، واطر أيضاً : مسجد البلدان ١١٩٠/٤ ، وخطط القرزي ١٨٢/١ .

(٤) أضافاً الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٤٤ هـ بين مصر والقاه ، لتكون منزلة للعبود عند حاجتهم إلى الطعام وعند موطنهم منها ، وتسمى بالصالحية الكبرى تمييزاً عن البواحي الأخرى المسماة بالصالحية ، وهي الآن تقع مركز قاقوس بمديرية القرية ؛ اطر : موايد الدواوين / ٨٥ ، ونجدة ابن الجبان / ١٩٠/١ ، وخطط القرزي / ١٨٤/١ ، واطل الجديدة / ٦٧/١ ، وقاقوس بوايه / ٤٤٤ ، وقاقوس رمزي / ١١٢/١ ، ودليل القرية / ١٨٢ .

(٥) حوزة الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحلي الحسبي المؤرخ لقب الأشراف ، الشوق

سنة ٦٦٥ .

(٦) اطر الصالحية رقم ٥ من ١٨١ .

أبو القاسم خلفُ بن القاسم بن سبيل التُّرطُيُّ ومولده بمصر سنة مائة وثمانين، وتوفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . انتهى

وقد سمع منه [ جماعة منهم ] أبو القاسمُ ابنُ الطَّعَنان ، وذكره في « وَفَيَاتِهِ » وقال : كان مقبول القول عند الحُكَّام ، وكان رجلاً صالحاً ، وحكى عنه أنَّ مملَّه كان يعطى الغلمان رفقته [ أجرة ] كل واحد درهماً ، ودافعاً ، وكان مؤتملاً شَرَطاً على المَلَمَّ أن يصلَّ الظهر والعصر في المسجد ، فكان يُنقعه دافعين لذلك .

\* \* \*

( ٥٣٢ - مؤيد بن محمد التيفلي )

مؤيد بن محمد بن علي التيفلي ، سمع الحديث واشتغل بالفتنة ، وقرأ النحوة على أبي الطَّيِّب <sup>(١)</sup> السَّجِّي ، وحصل منه طرُفٌ ، وتوفي بعد السَّيَمَةِ .

\* \* \*

( ٥٣٣ - ميسر بن الحسن الأرمني )

ميسر بن الحسن ابن الأثير ، أبو الفتح ، ابن أبي محمد بن علي ، القرشي الأرمني ، ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخه وقال : سمع من السَّيِّط <sup>(٢)</sup> ، ومولده بأرمينية تقريباً في سنة ست عشرة وستمائة .

(١) في ج : « أبي الطَّيِّب السَّجِّي » وهو تحريف ، والشيخ هو محمد إبراهيم بن محمد ، أخطأ ترجمته من ٤٧٧ .

(٢) هو جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن الطرابلسي المقرئ الإسكندراني ، سطر الخطاط الكبير أبي الطاهر البازي ، ولد سنة ٥٧٠ هـ وتوفي في ربيع شوال سنة ٦٥١ هـ .

(٣) في س وأو ج : « وسيمامة » ، وهو خطأ قطعاً ؛ لأنه أخذ عن سبط البازي المتوفى سنة ٦٥١ هـ . . . . .

## باب النون

( ٥٣٤ - ناشي بن عبد الله القومسي )

ناشي بن عبد الله ، أبو البقاء القومسي ، الضَّرِيرُ القبيح القري ، الأديبُ الصالحُ الزَّاهِدُ ، سمع من أبي الحسن علي بن نصر بن المبارك الجلال <sup>(١)</sup> ، وقرأ القراءات على أبي محمد عبد الله ابن أبي الفضل جعفر القيسي ، وقرأ ابن أبي الفضل على أبي عبد الله محمد <sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن بن إقبال ، وقرأ ابن إقبال على أبي عمر الخضر بن عبد الرحمن القيسي ، وقرأ القيسي على أبي داود سليمان بن نجاح ، وقرأ ابن نجاح على أبي عمرو عثمان ابن سعيد .

وتصنَّف ناشي بقوص ، وقرأ الناس عليه ، وانتفوا به وبركته ، قرأ عليه الشيخ نجم الدين عبد السلام <sup>(٣)</sup> بن خياط ، والشيخ أبو الحسن ابن الصَّيَّغ <sup>(٤)</sup> ، وجمع كثير . وكان فيه فضل .

ذكره السيد الشريف عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني في « وَفَيَاتِهِ » وأثنى عليه ، وذكره عبد القادر السندقي وقال : ناب في الحكم ، وهو ومم ، وأما ناب ابنه أحمد .

توفي ناشي سنة إحدى وأربعين وستمائة .

( ٥٣٥ - ناصر بن عرفت القومسي )

ناصر بن عرفت بن عيسى بن علي ابن أبي الفتح ، القومسي الزَّاهِدُ ، سمع من بعض

(١) في ج : « الجلال » بالهاء ، وفي ب والنيبورية : « الجلال » بالهاء المحضة .

(٢) في جميع الأصول : « أبي عبد الله » خطأ ، وأخطأ ترجمته في الصالح من ٢٧٨ ، وقد وردت نسبة هناك « القيسي » بينما هي « القيسي » . . . . .

(٣) أخطأ ترجمته في الصالح من ٢٧٩ .

(٤) هو عبد السلام بن عبد الرحمن ، أخطأ ترجمته من ٣٢٠ .

(٥) هو علي بن محمد بن إسماعيل ، أخطأ ترجمته من ٣٨٢ .



أصعب السَّاني، وكان من الصَّالحين الأبدال، ذكره أبو التَّاسِمِ السَّمَرَاوِيُّ<sup>(١)</sup> وقال: رأيتُ على ظهر كتاب له هذا البيت، وأخطئه له، وهو قوله:

[١٦٢] / دعني قَبْلَ نَعْمِ المَوتِ لا زَمِي هذا زَمَانُكَ فَانْصَرِفْ فِيهِ لَا زَمِي

وقال: تَوَقَّفْ في عَاقِبَةِ سَنَةِ سَمِينٍ وَتَحْسَنَاتِهِ، وَلَهُ سَمِيعُونَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا.

وذكره القُدْسِيُّ عَبْدُ الْكَرِيمِ وقال: تَوَقَّفْ في صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَتَحْسَنَاتِهِ، وَدُفْنِ بِوَعْلَةٍ دَاخِلِ بَابِ الْبَحْرِ، وَقَبْرُهُ بِزَارٍ.

وقال الحَافِظُ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْقُدْسِيُّ في «وَقْيَانِهِ»: «سَمِعْنَا مِنْهُ وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَقَالَ: هُوَ مِنْ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ»، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ مَنْصُورُ بْنُ سَلِيمٍ وَأَتَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: كَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ.

\*\*\*

(٥٣٦ - نَجْمُ بْنُ سِرَاجٍ الْأَسْنَائِيُّ)

نَجْمُ بْنُ سِرَاجٍ، شَيْخُ الْمَلِكِ الْمُفَيْلِيِّ، الْأَسْنَائِيُّ الْبَلَّارُ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ<sup>(٢)</sup> كِتَابِ «الْأَرْجِ السَّاقِتِ» مِنَ الشُّعَرَاءِ الَّذِينَ مَدَحُوا ابْنَ حَسَّانَ<sup>(٣)</sup> الْأَسْنَائِيَّ، وَقَالَ: هُوَ وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ أَسْنَا - فَإِنَّهُ وَلَدٌ بِغَيْرِهَا، وَقَدْ عُدَّ مِنْ أَهْلِهَا - فَإِنَّهُ رُبِّيَ بِهَا طِفْلاً، وَامْتَزَجَ بِأَهْلِهَا عَقْدًا وَحَلًا، وَهُوَ شَاعِرٌ اشْتَبَهَ شِعْرُهُ - وَسَارَ ذِكْرُهُ، وَظَهَرَ نَبَاهَتُهُ وَأَرْبُهُ، وَتَمَيَّزَ شَأْنُهُ وَأَدَبُهُ، وَمَدَحَ وَأَجَادَهُ وَتَصَرَّفَ فِيهَا أَرَادَ، وَمَدَحَ الْأَسْرَاءَ وَالْكَبِيرَاءَ وَأَجَادَ السَّبْكَ، وَرَفِيَ السَّلَكِ.

(١) نَسَبُهُ إِلَى وَادِي الصَّفَرَاءِ بِالْمَجَازِ، وَهُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ السَّمَرَاوِيِّ ثُمَّ الْإِسْكَنْدَرِيُّ الْمَلِكِيُّ الْمَلِكُ الْمَوْلُودُ سَنَةَ ٥٤٤ هـ، وَالتَّفَرُّقُ فِي الْخَالِصِ وَالْمُشْتَرِكِ مِنْ رَجُلٍ الْآخِرَ سَنَةَ ٦٣٦ هـ.

(٢) اسْمُ الْأَدْبَاءِ ٢١٥/١٩، وَالْأَعْلَامُ ٢٢٥/٩.

(٣) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْجُبَيْرِيُّ ابْنُ شَيْخِ الْخَلَّافَةِ الْمَوْلُودُ سَنَةَ ٥٤٢ هـ وَالتَّفَرُّقُ سَنَةَ ٦٢٢ هـ.

(٤) هُوَ جَمْعُ بَنِي حَسَّانَ بْنِ عَلِيٍّ؟ اسْمُ تَرْجَمَتِهِ ١٧٨.

قال: وَعَامَرُهُ بِأَسْنَا وَذَا كَرُوتُهُ، فَأَرَأَيْتُ مِنْ حَسَنِ بَلِيَّتِهِ، وَرَجُلٍ طَرِيقَتُهُ، مَا سَتَدَلَّتْ عَلَى ذِكَاكَ مَطْبُوعٌ، وَخَاطِرٌ غَيْرُ مَتَّوَعٍ.

قال: وَمَدَحَ ابْنَ حَسَّانَ بِقَصِيدَةٍ أَوْفَاهَا<sup>(١)</sup>:

قَفَّ الْكَرْبُ وَإِسْأَلُ قَبْلِ حَثِّ الرِّكَابِ لَمَلٍّ فَوَادِي بَيْتِ نَتِجِ الْحَقَائِبِ  
وَمَاذَا عَسَى يَحْدِي السُّؤَالَ وَإِنَّا أَعْلَنَّا قَلْبًا ذَاهِبًا فِي الْمَذَاهِبِ  
وَأَيُّ اسْمٍ يُخَيَّرُ عَلَى النَّاسِ يَقُولُ وَتَدْرِي<sup>(٢)</sup> أَفَإَيُّنِي كَرَامُ النَّاصِبِ  
فَوَلَّاهُ لَوْلَا الشُّعْرُ سَنَةً مِنْ خِلَا وَنَحْنُ<sup>(٣)</sup> قَوْمٌ فِي الْمَصُورِ لِلذَّاهِبِ  
لَجِبْتُ نَفْسِي عَنْ سُؤَالِ مَعَاشِرِ<sup>(٤)</sup> بَرُونَ طِلَابِ الْجُودِ أَسْفَى الْمَكَاثِبِ  
وَهَبْتُ لِمَنْ يَأْتِي بِمَدْحِي عِيسْرَتَهُ وَإِنْ كَانَ لِلْمَسْرُوفِ أَيْسَ بَوَاهِبِ  
وَأَقْسَمْتُ لَا أَرْجُو سِوَى رَيْدِ جَمْفَرِ<sup>(٥)</sup> حَلِيفَ الْبَلَدِ رَبَّ السَّلَا وَالنَّاقِبِ  
أَحَقُّ نَفْسِي بِالْمَدْحِ بِرَجْسِي وَيُتَقَى كَمَا يُتَقَى حَتَّى شِفَارِ<sup>(٦)</sup> الْقَوَاضِبِ  
إِذَا نَحْنُ شَبَّهْنَا تَعَاثُرَ<sup>(٧)</sup> مَجْدِهِ وَجَدَاهُ بِالْبَحْثِ قَوْقُ الْكَوَاكِبِ<sup>(٨)</sup>  
وَأَنْتَ نَحْنُ رَمْنَا وَصَفَّ جَدَاوِلُ الْوَرَى رَأَيْنَا نَدَاهُ<sup>(٩)</sup> مَثَلُ هَظَلِّ السَّعَابِ

(١) انظر أيضًا: مجسم الأدباء ٢١٥/١٩.

(٢) لِي س: «وَيَدْرِي» وَقَدْ سَطَّ الْبَيْتُ مِنْ مَجْمَعِ الْأَدْبَاءِ.

(٣) لِي الْأَمْوَالُ: وَتَدْرِي قَوْمٌ «وَالْمَصُورُ» مِنْ مَجْمَعِ «قَوْت».

(٤) لِي س: «سُؤَالِ مَعَاشِرٍ»، وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْمَجْمَعِ مَكْنًا:

لَزَّهْتُ نَفْسِي عَنْ سُؤَالِ مَعَاشِرِ بَرُونَ طِلَابِ الْبَرِّ أَسْفَى الْمَكَاثِبِ

(٥) هُوَ جَمْعُ بَنِي حَسَّانَ الْبَاقِي ذِكْرُهُ.

(٦) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمَجْمَعِ:

أَحَقُّ نَفْسِي بِطَرِيٍّ وَبِرَجْسِي وَنَتِجِ كَمَا تَنْتَشِي شَوْقًا شِفَارِ الْقَوَاضِبِ

(٧) لِي الْمَجْمَعِ:

إِذَا نَحْنُ قَدَرْنَا تَعَاثُرَ مَجْدِهِ وَجَدَاهُ بِالْبَحْثِ قَوْقُ الْكَوَاكِبِ

(٨) لِي الْمَجْمَعِ:

وَأَنْتَ نَحْنُ رَمْنَا وَصَفَّ جَدَاوِلُ الْوَرَى رَأَيْنَا نَدَاهُ قَوْقُ سَحَابِ الْحَبَابِ

(٩) «٤٣ - الطَّاعِمُ الْحَبِيدُ»

[١٦٢ ط]

أخو هَسَمَ لم يُنْفَسِه لَوْمْ لَانِمَ  
/ جواد<sup>(١)</sup> براهُ اللهُ للفضلِ دائماً  
رَبَّتْ بِإِحْسَانِ ابْنِ حَسَنٍ مَنبَرًا  
وَصَلَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ حَتَّى لَقَدْ غَدَتْ  
عَلَى أَتْنَى مِنْ عَظَمِ مَانَلَتْ مِنْ هَوَى<sup>(٢)</sup>  
وما الحُبُّ شَيْءٌ يَجْعَلُ الْوَدَّ قُلُودَهُ  
خَلِيلٌ كُنَّا وَاتْرَكَانِي وَخَلَّيَا  
وَأِنْ كَانَ<sup>(٣)</sup> ذَنْبِي قَرْمُطٌ وَجِدِي وَلَوْ عَقَى  
وَلَيْسَ عَجِيبًا ذَاكَ أَنْ يَنْتَ عَنْ أَذَى  
أَلَا لَيْتَ هَلْ لِي إِلَى رِيمٍ رَانِيَةً  
وما لَيْتَ فِي التَّصَدِيقِ إِلَّا تَسْلَةً  
أَثَبْتُ بِى الْأَلَامُ شَوْقًا حَرِيقَةً  
وَذَلِكَ أَنَّنِي فِي الْوَرَى أَعْتَقْتُ الْهَوَى  
أَعْلَلْتُ نَفْسِي بِالنَّفَى إِلَى الْفَى  
وَأَعْتَبْتُ قَلْبِي وَهُوَ لِي غَيْرُ عَائِبٍ

- (١) في الجمع :  
أخو هَسَمَ لم يَنْفَسِه لَوْمْ لَانِمَ  
(٢) في الجمع :  
رَبَّتْ بِإِحْسَانِ ابْنِ حَسَنٍ مَنبَرًا  
(٣) في الجمع :  
وَصَلَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ حَتَّى لَقَدْ غَدَتْ  
(٤) في الجمع :  
عَلَى أَتْنَى مِنْ عَظَمِ مَانَلَتْ مِنْ هَوَى  
(٥) في الجمع :  
وما الحُبُّ شَيْءٌ يَجْعَلُ الْوَدَّ قُلُودَهُ  
(٦) في الجمع :  
خَلِيلٌ كُنَّا وَاتْرَكَانِي وَخَلَّيَا  
(٧) في الجمع :  
وَأِنْ كَانَ<sup>(٣)</sup> ذَنْبِي قَرْمُطٌ وَجِدِي وَلَوْ عَقَى  
إِنْ كَانَ ذَنْبِي الْوَدَّ وَالْوَجْدَ وَالْهَوَى  
تلك دُوب لست فيها تالِب

عَلَى أَتْنَى وَالْجَسَدُ لَهْ زَاهِدٌ  
أَيَّا صَاحِبِي دَعْنِي قَلِيلًا وَلَا تَزُ  
أَلَمْ تَتَعَقَّقْ أَنْ نَفْسِي أُتِيَّةٌ  
قَالَ : وَلَهُ أَيَّامٌ :

العَيْنُ فِي الْعَيْنِ سَرَأَى بَارِعُ النَّظَرِ  
لَيْسَ التَّغَرُّلُ فِي الْغُزْلَانِ مِنْ أَرْبَى  
وَاصْبِرْ فَكَلِي بِمَرِّ الْبَيْنِ مِنْ أَرْبٍ  
أَنَا الْقَرِيبُ لِمَا قَدْ نَلْتُ مِنْ زَمَنِ  
لَوْ بَعْضُ مَا بِي بِمَجْلُودِ الذَّابِّ وَلَمْ  
إِنَّمَا إِلَى اللَّهِ فِي حَقِّي وَقَتِهِ  
لَوْ أَنْظَمْتُ الْبَدْرَ فِي شَمْرِي لِمَادِ لَيْسَا  
وَكَمْ أَعَالِجُ مِنْ صَبْرِي عَلَى زَمَنِ  
[سُيَّهَا] :

/ قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَوْلَى مَنَاتِيهِ  
حَوَى مَسْكَارِمَ أَخْلَاقٍ فَتَبَّعَهَا  
أُولَئِيقِي بِإِبْنِ حَسَنٍ الْأَجَلُ نَدَى  
فَالْجُودُ يُوجِدُ وَهُوَ مَا لَا يَشْتَرَى  
إِنْ شَقَّتْ أَنْ تَرَقَّى الْخَلَّ الْأَخْطَرَا  
وَالْإِذَا الْخَطُوبُ أَنْتَ بِكُلِّ عَقْلِيَّةٍ  
مَوْلَى إِذَا نَامَ الْأَنَامُ عَنْ الْمَلَا  
لَمْ يَدْنُ مِنْهُ مَوْكَلٌ ذُو فَاقَةٍ  
كَمْ صِرَّةٌ وَاقِيَتْ ابْنِي قَطْرَةً  
فَالْجُودُ يُوجِدُ وَهُوَ مَا لَا يَشْتَرَى  
إِنْ شَقَّتْ أَنْ تَرَقَّى الْخَلَّ الْأَخْطَرَا  
وَالْإِذَا الْخَطُوبُ أَنْتَ بِكُلِّ عَقْلِيَّةٍ  
مَوْلَى إِذَا نَامَ الْأَنَامُ عَنْ الْمَلَا  
لَمْ يَدْنُ مِنْهُ مَوْكَلٌ ذُو فَاقَةٍ  
كَمْ صِرَّةٌ وَاقِيَتْ ابْنِي قَطْرَةً

فَالْجُودُ يُوجِدُ وَهُوَ مَا لَا يَشْتَرَى  
إِنْ شَقَّتْ أَنْ تَرَقَّى الْخَلَّ الْأَخْطَرَا  
وَالْإِذَا الْخَطُوبُ أَنْتَ بِكُلِّ عَقْلِيَّةٍ  
مَوْلَى إِذَا نَامَ الْأَنَامُ عَنْ الْمَلَا  
لَمْ يَدْنُ مِنْهُ مَوْكَلٌ ذُو فَاقَةٍ  
كَمْ صِرَّةٌ وَاقِيَتْ ابْنِي قَطْرَةً  
فَالْجُودُ يُوجِدُ وَهُوَ مَا لَا يَشْتَرَى  
إِنْ شَقَّتْ أَنْ تَرَقَّى الْخَلَّ الْأَخْطَرَا  
وَالْإِذَا الْخَطُوبُ أَنْتَ بِكُلِّ عَقْلِيَّةٍ  
مَوْلَى إِذَا نَامَ الْأَنَامُ عَنْ الْمَلَا  
لَمْ يَدْنُ مِنْهُ مَوْكَلٌ ذُو فَاقَةٍ  
كَمْ صِرَّةٌ وَاقِيَتْ ابْنِي قَطْرَةً

[١٦٣]

(٥٣٧ - نصر الله بن عبد السلام القوصي)

نصر الله بن عبد السلام بن زيد، أبو التتبع القوصي، عُرف بالمعبد، ذكره الشيخ  
نصير الله بن عبد الكريم في تاريخه وقال: حدث بقوس بأحاديث من كتاب الترمذي  
عن أبي الحسن علي بن أبي الكرم الجلال، وقال: توفى في شوال سنة  
سبع وأربعين وسبعمائة.

\* \* \*

(٥٣٨ - نصر الله بن هبة الله ابن بصافة القوصي)

نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن علي، نفي  
للقضاة، أبو التتبع النيفاري<sup>(١)</sup> الحنفي، الكاتب المعروف بابن بصافة، ذكره المبارك  
ابن أبي بكر بن حمدان بن الشار في كتابه «عقد»<sup>(٢)</sup> الجان في شعراء الزمان،  
[وقال]: «وُلِدَ بقوس سنة سبع وسبعين وسبعمائة»<sup>(٣)</sup>، ونشأ بمصر واشتغل بالأدب  
بها وبالشام.

وقرأ على أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، وأجاز له أبو القروج ابن  
الجوزي، وأبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش<sup>(٤)</sup>، ودخل بغداد في سنة  
ثلاث وثلاثين وسبعمائة.

١. انظر أيضاً: الموات ٣٠٠/٢، وابن كثير ١٨٤/١٣، وورد ملك مرقياً: «بن صافة»  
وسنن الترمذي ١٩٩/٢، وورد ملك مرقياً أيضاً: «بن صافة الصقلي» «وصوابها: «بن بصافة  
بعضري» «وأشار كذلك: الملوک ٣٨٥/١، وحسن المحاضرة ٢٦٠/١، والفتوحات ٢٥٢/٥،  
ومعجم الباقين ٩٩٣/٢، وآثار الأعلام ١٥١/١، ومعجم المؤننين ٩٩/١٣، والأعلام ٣٥٤/٨.  
(١) في: «التبيان» «وقد ج: «الثاني» «وهو تحريف»  
(٢) ذكره صاحب خيرة الأسطر: كشف النقاب ١١٥٤.  
(٣) ج: «سنة ٨٥٩»  
(٤) في: «أصول الطال»: «يحيى بن سعيد بن يونس» «وذلك تحريف» فهو أبو القاسم

يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش الحجاز البغدادي المتوفى ليلة الأربعاء ثالث ذي القعدة سنة  
٥٩٣ هـ (أما: «سنة الثمان ٥٥٥/٨»، وفي الروضين ١٢٧، ودول الإسلام ٧٧/٢، والتوحي  
١٤٣/٢، والفتوحات ٣١٥/٤.

وكتب عنه ابن الجبار<sup>(١)</sup> الحافظ، وكتب عنه ابن مسدي<sup>(٢)</sup>، والحافظ ابن  
يسود<sup>(٣)</sup> بمصر، وابن الشار المذكور.

وخدم في دولة الملك المنظم عيسى<sup>(٤)</sup> بن أبي بكر بن أيوب، ثم ابنه الناصر داود  
في كتابة الإيلاء، وتقدم عندهما.

قال ابن الشار: رأيت من يُشَي على نفسه وصناعته في الكتابة وقوانينها،  
ويقول: هو أكتب أهل زمانه بلا مفاضة، وأعرفهم بالقواعد الإنشائية، وأجودهم  
ترسلاً، وأحسنهم عبارة، وأطوهم باعاً في الأدب.

قال: وله ديوان شعر ورسائل، وشاهدته/ بظاهر حلب يوم الخميس ثالث عشر [١٦٣] ظ  
ذي الحجة سنة سبع وأربعين وسبعمائة، وعُتِق عنه قطعة من شعره، وأنشدني نفسه  
بما كتب لبعض الملوك [وهو]:

لوحشت الذي كنت من الد مر عبيكم مَلَمْتُ ومَلَّتْ  
فلهذا خَفَّتْ عنك فأنصرت ولو شئت أن أطيْلُ أَمَلْتُ  
غير أن المعبد عمل عن قاب المولى وهكذا قد فُلتْ  
وذكره ابن مسدي وقال: أنشدنا نفسه قوله:

ليت بنحوي يخالف رأيه وأما فيجزي على المدح بالنم  
تمجبت من ولاي تبت بصدغه ولم تحلي سب سلف ولا جمع  
ومن أفر في قده قد أمالها عن الوصل لسكر لم يمتاع القطع

(١) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن علي بن ناصر البغدادي الحافظ  
المؤرخ الأديب العلامة أحمد الأعلام، المولود بسواد في ذي القعدة سنة ٥٧٨ هـ، والمتوفى يوم الثلاثاء  
الحادي عشر من شعبان سنة ٦٤٣ هـ.  
(٢) انظر المحاضرة رقم ٣ ص ٢٥٢.  
(٣) هو موسى بن يسود بن بريك، انظر ترجمته ص ٦٦٨.  
(٤) انظر المحاضرة رقم ٤ ص ٣٠٥.

وذكره الأديب القاضى للورخ على<sup>(١)</sup> من سعيد الأندلسى فى تاريخه الكبير وقال : رأيت كلال الدين ابن المديم يبالغ فى تقديره ، فاجتمعت به بعد أن عاد من بغداد إلى الشام ، وكان أول اجتماعنا عند صاحب كل الدين ، وأورد من شعره أشياء ، منها قوله :

ستر الليل حسن هذه الجنان      فأزرها بشمس أفق اللذان  
وأطرح ما يقال إلا إذا كا      ن حديثاً فى الحسن والإحسان  
واسقى من رُضاب ساقى الحيا      كى أنال لى ولي سكرتان  
عنمت نفسى الشباب فصارت      إن رأتها تلت إليه عيان

وأشد<sup>(٢)</sup> له أيضاً .

هذه سلع<sup>(٣)</sup> وهاتيك الطلول      فاجسوا فيها للظايا وأطيلوا  
واسألوا الأوطان عن سكنها      فسى تحسروا عنهم وتقول  
هل إلى بانى الحق من رجعة      أم إلى تلك الأثيمات سبيل  
كم بذالك الحى من مسئلة      لى ميت الصبر يقول  
أكثر الدائل فى لوسم      وكثير العذل فى اللوم قليل  
خففوا عسى فى لوسم      وانفروا أن الهوى عيب قليل  
فن المعلوم حقاً أنه      لا يطاع الحية أو يعضى الذلول  
يا أول الأشر عسى فى عدلكم      أن يؤذى الدين أو يؤذى القتل  
بعتكم روى ووصل عاجل      فأقولوا من يطال أو أتمسوا  
فصيح أن تصدوا عن شيع      ماله عن وصلكم صير جميل

[ ١٦٤ ]

(١) اطلع الحاشية رقم ٣ ص ٥٦٧ .

(٢) اطلع آثار الأقطار ١/١٥٢ .

(٣) اطلع الحاشية رقم ٥ ص ٤٩ .

إن موتى فى رساكم واجب      وسوى عن هوكم مستحيل  
وعلى الجملة فلى سمدك      إن أردتم أن تموتوا أو تموتوا  
وأشد له أيضاً قوله<sup>(١)</sup> :

على ورد عذبه وآسى عذاره      يلقى بمن يهواه خلق عذاره  
وأبذل جسدى فى مداراة قلبه      ولولا الهوى يتنادى<sup>(٢)</sup> لم أداره  
أرى جنة فى خدّه غير أنى      أرى جل نارى شب من جلتاره  
كفصن النفا فى لفيه واعتداله      ويريم الفلا فى جيسده ونفاره  
سكرت بكاس من رحيق رُضابه      ولم أدري<sup>(٣)</sup> أن الموت عقبى نخاره

وله من قصيدة فى مدح ناصر الدين ابن الوزير بن الظاهر رحمه الله تعالى :

مهيل<sup>(٤)</sup> للذائى أو صليل<sup>(٥)</sup> القواضب      ألت تقلى من عتاب الحبائير  
وأشهى إلى سعى من الشؤد نفة      أينى العوانى فى صدور الكتائير  
ولجسد عرس<sup>(٦)</sup> ليس يبرج<sup>(٧)</sup> باللقى<sup>(٨)</sup>      إليه سوى البيض الرقيق المضارب  
ينير التلال يرقى درج<sup>(٩)</sup> الشلال      ولا يهتدى السارى لنجح المطالب  
شفقت ببحر البيض حمران الدما      فلم أحظ<sup>(١٠)</sup> بالبيض سور<sup>(١١)</sup> اللوائير  
ومذعلقت بالثامر<sup>(١٢)</sup> بن محمد      يدعى نبت عقى نون<sup>(١٣)</sup> الثوائير  
ولم لا وقد أدنى من البحر مودى      وأضى من الماء الفرات مشارى  
يباب فى من آل أيوب<sup>(١٤)</sup> تزدري      مواهبه بالمعصيات التواضب

(١) اطلع أيضاً : الفوات ٢/٣٧٧ ، والغريرات ٥/٢٥٧ ، وآثار الأقطار ١/١٥٢ .

(٢) فى الأصول : يتنادى .

(٣) فى الأصول : ما أداره ، والصوب عن الفوات والغريرات وآثار الأقطار .

(٤) فى الأصول : ولم أر ، والصوب عن الفوات والغريرات .

(٥) الذائى : الخيل ؛ اطلع : اللسان ١٤/٢٨٨ ، وفى الأصول : صليل الحناك .

وهو تحريف .

(٦) لى : لى يبرج باللقى ، ولى ج : لى يبرج باللقى .

محاسنه قد صيرت بأشهرها محاسن أملاك الورى كالمائب  
 فما الوعد منه بالطويل ولا ترى مداه على حاله بالتقارب  
 وكم حبيب أنت عليه نواظراً فما رضى فيه ثناء الخائب  
 أبداً سمع أنارها الشب فانتدت ثاب إذا ما شئت بالعائب  
 سيوف إذا سلت سجدن ردوسهم لآثار خيل شئت بالمحارب  
 قال: وأخبرني أنه كان يفتد نفرج للشراء من عند «التنصر» ذهب على أيدي  
 الحجاب، ولم يخرج إليه شيء، فكتب إليه:

لما مدحت الإمام أرجو ما نال غيري من المواهب  
 أجدت في مدحه ولصكن عدت لجدى التنور خائب  
 فقال لي مادحوه لنا فازوا وما فزت بالزغائب  
 لي أنت قينا بنير عين قلت لأنى بشير حاجب  
 وأنشد له أيضاً:

وعلى غيسى تملته فزار على خلوة والرتاب  
 ولم يبق في الرد إلا كما يقال على أسلة والرتاب<sup>(١)</sup>  
 فاجلته عن دخول الكيف بشح مطاع ورأى مضاع  
 ففرقى منه نوه البطين ورواه متى نوه الدراع

قال: وصبره «الناسر»<sup>(٢)</sup> جندباً فقال: «كست كاتباً جيداً فصرتُ جندباً رديئاً،

(١) ن هاشم التنبؤية:

وعلى «نفسه» مدحا  
 ولم يبق فيه فعل ما نال

(٢) هو «الناسر» داود بن المظالم عيسى.

ومن مفاظ الدهر أن أنيت عرى في الكتابة، فمرت إلى الجندة وما أعرف منها  
 شيئاً، « ونظم في ذلك [ قوله ]:

أليس من المفاظ أن مثلى بقى العمر في فن الكتاب  
 فيؤمر بمسد ذلك باجتناب لما يقرب المخطوب عن الخطاب  
 ويطلب منه أن يتي أميراً يسد نحو من يلقى جرابه  
 وحقق ما أصابوا في حديثي ولا إن ركنت لهم إصابه  
 وقد ذكرت له أشياء آخر في مجموع جمته قبل هذا.

ومدحه الأديب أبو الحسن يحيى بن عبد العظيم الجزاري بقصيدته التي يقول فيها<sup>(١)</sup>:  
 أقول لقلبي كلما اشتقت للفقى إذا جاء نصر الله<sup>(٢)</sup> بيت بد الفقر<sup>(٣)</sup>  
 نؤف بيشق يوم الجمعة ثامن جمادى الآخرة سنة خدين وسبعمائة<sup>(٤)</sup>، وقال على  
 ابن سعيد: تسع وأربعين<sup>(٥)</sup>، ووافق ابن سعيد التتريف عن الذين لا وفياته.  
 وبأسوان بيت بصادقة، ولله منهم.

\*\*\*

(٥٣٩ - نصير الأدفوى)

نصير الأدفوى، لم أجد من يعرف بها اسم أبيه، كان أديباً شاعراً، ينظم  
 الشعر والموشح وغير ذلك.

(١) انظر: المقرب لابن سعيد - قسم مصر - ٣٠٠/١، وقد ورد هناك من هذا البيت عدة  
 آيات طرح لأبها إن شئت.

(٢) جوري حاصصة ابن بصادقة صاحب الفرة في الأصل.

(٣) في القرب: « بيت بد الفقر »، وورد فيه بد هذا البيت:

ولكن جنته بالمدح يفتك بالهي فكس مرة قد نال النظم بالشر

(٤) وفي هذا خطب ابن أبي الزرقاء القزويني في طغاة ١٩٩/٧، وابن كثير في الصلاة ١٣/١٨٤،  
 والمقرئ في السلوك ١/٣٨٥، وابن الجواد في الفقرات ٥/٧٥٢.

(٥) في حسن المحاضرة ١/٢٦٠: « ست وأربعين وسبعمائة »، ولصاحب « تسع وأربعين »،  
 فيكون السورس قد قل من ابن سعيد.

[١٦٥] ومن مشهور نظمه / هذا الموشح الذى تنشده له الأديبة القزوين أدركوه ، وهو :

يا ملحة المساليل حل لالى فى الحب منتظر  
يا غابة الآمال أسالى من الهوى مغر

\* \* \*

أما لى راقى من راقى قدراً على الأنام  
زها بمن الساقى والساق من ريقه الشمام  
به فؤادى باقى والباقى فى لجة الترام

\* \* \*

وسنت والخلال أخلاق بالصبر إذ هجر  
فد للذائق مذاق فى حبه السهر

\* \* \*

هل من فنى يسى فى إسماعى بالقرب من رشا  
إن مال بالأرداف أودا فى قلبى مع الحشا  
مكل الأوصاف أوصافى قلى وأدهشا

\* \* \*

عق وحكموا الجاني ألجا فى ركوبه القسر  
فكم من الإسراف أسرا فى كفيه من خطر

\* \* \*

أزرى الجبين الحالى بالحالى فمن قد احصدى  
إذ فاق بالكمال كمالى أنقى وأنسكدا  
من ابنة الدواى دواى قلبى من الردى

\* \* \*

ومذ بذلت مالى أو مالى بالاحظ إذ نظر  
وقال إذ ألتوى لى الوالى يرفح له الخمر

يا غصن بان مائل يا مائل عسى لى شوقى  
ارث لى السائل يا سائل عن حال قصوى  
ولا تطيع السائل يا غازل وارفق بمجبرى

\* \* \*

وإن تزدى قابل فى قابل أفور بالنظر  
كى ينجل يا فاضل الناضل فى حالة اللى جز

\* \* \*

يا متهى الآمال أما لى فى الحب من عجير  
ارث لى لى البالى يا بالى وارحم فنى أسير  
/ وقد بذلت الغالى يا غالى فى القدر يا أمير

\* \* \*

وفيك قد ألقى لى يا قال هجرائك القسر  
وقطعت أوصالى يا صالى بقلى سسر

\* \* \*

إن جرت بين الشرب قير فى عن حبيهم قير  
ومل بهم وعج فى فجبى قلبى بهم نجل  
وقف بهم يا صعبى وصعب فى ابكوا على القتيل

\* \* \*

وإن تقضى نفعى فى نفع فى السهل والوعر  
وانزل بهم والعنف فى وعف فى البدو والحضر

\* \* \*

لم أنس إذ عانى أعانى وأقبل قد مد  
وقال إذ حيانى أحيانى روى لك القضا

واعتزَّ بالأردانِ أوداني إذ قام مُنشدًا

ولما ترَ الأفسانَ أفساني إذ ناع في السحر\*

وهاتف الأذنانِ آذاني إذ نبه البشر\*

وَأُنشدني والدي رحمه الله تعالى في « خولي » البلد يقال له « كسبان » [ عذبن  
البيتين له ] :

أبى كسبان الرجل أن يحل الظرفا لقد عدم الحسى كما عدم الظرفا  
يسوءه انطولي وهو مصحفٌ ألا إنه الحولي الذي يأكلُ الحلقا  
وكان في المائة السادسة ، وأغلته مات بعد سنة خمسين ، وأُنشدني أبى عنه أشياء  
لم تعلق بخاطري .

( ٥٤٠ — نوح بن عبد المجيد القوسي )

نوحُ بن عبد المجيد [ بن عبد الحيد ] القوسي ، يُنعت بالزَّين ، اشتغل بالفقهِ على  
مذهب الإمام الشافعي ، وتولى الحكم بعمادب والأفصر ، ودرس بمدرسة أبيه المجيد  
بمدينة قوس .

وتوفي سنة عشرين وستمائة .

( ٥٤١ — نوفل بن جعفر بن أحمد الأذقوي )

نوفلُ بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن يونس ، يُنعت بالخلص ، كنيته أبو القاسم ،  
جداً بالأعلى ، كان حاكماً بأذقو وعمادب ، أخبرونا أنه أقام حاكماً بها أربعين سنة ، وكان  
صواملاً قواماً .

توفي ببلده أذقو في الثلث الأول من ليلة يسفر صباحها عن خامس عشر شوال  
سنة الثنتين وسبعين وخمسة .

( ٥٤٢ — نوفل بن مطهر بن نوفل الأذقوي )

نوفلُ بن مطهر<sup>(١)</sup> بن نوفل ، المذكور قبله ، يُنعت بالضيء ، كان رئيساً  
بلده وحاكماً ، وكان عسكاً وهو من أهل الثروة ، / فبسبب ذلك هجاء ابنُ شمس<sup>(٢)</sup> [ ١٦٦ و ]  
الخلافة .

وكان آدم القون قصيراً ، توفي سنة سبع وخمسين وسبعمائة طناً .

(١) في أويسوس : بن مطهر .

(٢) انظر الماشية رقم ٥ ص ١٨٨ .

## بَابُ الْحَمْدِ

(٥٤٣ - هارون بن محمد الأسواني \* )

هارون بن محمد بن هارون الأسواني ، يكنى أبا موسى ، ذكره ابن بونس وقال :  
كان أحد أصحابنا الذين كتبوا معنا الحديث ، وكان قتيلاً على مذهب مالك .

توفي ليلة الاثنين لاثنتين وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع  
وعشرين وثلاثمائة <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

(٥٤٤ - هارون بن موسى ابن الصلّ الأرميني \* )

هارون بن موسى بن محمد الرشيد ، العوفي ، أبان الصلّ الأرميني ، كان  
ينظم ويتع له أشياء حسنة ، اجتمعت به وأنشدني من شعره ، لكن لم يعلق بذهني  
منه شيء .

وأنشدني ابنه مما سمعته منه [ من شعره ] من قصيدة ، منها [ قوله ] <sup>(٢)</sup> :

حباً للشوق جيتنا من وراها فتراها عاقت تـرب تـراها  
واستراها الوجد حتى رقت طرباً أكرنى طيب شذاها  
غننى يا ساقى الرّاح بها ليس يفتى فاقى إلّا غناها  
ومنها مدحاً للضرر وذمّاً للحشيش :

وأمسّل لي حتى تراني ميتاً إن موت الشكر للفنس حياها

\* اطراصاً : حسن المحاضرة ٢٠٧/١ ، ويلي الإنهاج - عل حامش ابن فرجون - ٣٤٨ ،  
والخطبة المندسة ٧١/٨ .

(١) د ل ب الإنهاج : \* وبماتة . وهو تحريف غنيح .

\* اطراصاً : قدور السكينة ٣٩٩/٤ .

(٢) اطراصاً : قدور السكينة .

ليس في الأرض نبات أنبت فيه سرّ حبر العقل سواها  
راست الخضر تحكي شكرها <sup>(١)</sup> ، تنلها بمد <sup>(٢)</sup> تقطيع قفاها  
وأنشدني عنه هذا الرّجل ، صاحبنا شرف الدين الحسن <sup>(٣)</sup> قاضي أرميت -  
وقيل الدمقراط قرية تسمى ببوية <sup>(٤)</sup> - فقال الرشيد هرون هذا في بدوية من  
قرية ببوية .

بدوية في ببوية ساكننا صيرت عندي الحبة كأنها  
اسم است العرب هيبت عندي طرب  
أنا قاعد بين جماعة نترج  
صيرت واحدة لما وجّه مليح  
بقوام أعدل من الفصن الترجيع

\* \* \*

في اللاحا زابدا ووراهها قابدا لو تكن لي رايدا  
كست نعطيا ألف دينار وإزنا وابقى داخل في بيوت ماذا  
وترى متى الجيب في تصانيف الأدب  
/ نفرت متى كما شر الفزال  
وأسفرت لي عن حنين يحكي الملال  
ورنت أرميت بينينا نسال

\* \* \*

ثم قالت يافلان خذ من احداق أسان ملك في طول الزمان

(١) في الدور : \* منها . \*

(٢) كذا في س والدور ، و بنية الأصول : \* قل . \*

(٣) انظر ترجمته ص ١٩٢ .

(٤) انظر فيما يتعلق ببوية والدمقراط وأرميت القسم الجغرافي من العالم .



فأما والله ما لي حصة فأتينا ومن الحساد ما أانا آتنا  
وللرك وأهل الرتب ياخذوا مني الحسب  
قلت يا سق أنا هو في موت  
ادفوني عندكم جوا البيوت  
والمداري حولها يمشوا سكوت

\* \* \*

ثم قالوا كلبه يا غريبه وارحمه دا غريب لا هجره  
يشهر حالك يصير لك كائنا يقتلوه أهلك وتبقى ضامنا  
ذي الحديث فيه الطب ليس ذا وقت الغضب  
فالت امض لا يكون عندك ضجر  
واصبر واعمل على قلبك حجر  
ما طريقي سالكا من جا عبر

\* \* \*

ذي المذاري يعرفوك ما تراه يصفوك ظفوني واتصفوك  
تم وعامدني فانا خائنا وانا الليلة لروحي راعنا  
مر وعق لي الذهب قري عتلك قد ذهب  
عاهدتني وبقيت في الانتظار  
وأورنتي الذل ثم الانكسار  
والدجا قد صار على كالتجار

\* \* \*

عندما غاب القمر وأظلم الليل واعتكر جف قلبى وانكسر  
وعربى فى حديثى وأهسا آتسا فى سربها مطامنا

والعزود منى اضطرب ونسيت ذلك الطرب  
صرت نرجى النجم إلى وقت الصباح  
إذ بدا لي الكوكب الذرى ولاح  
وإذا هي قد أتت ست للملاح

\* \* \*

والمداري فى عتاب مع غربا فى غرب ثم قالت ذى السلاب  
ينبحوا تانى الرجال القاعنا بالسيف والرماح الطاعنا  
يلدركوني فى الطلسب يعملوا راسى ذنب

/ وله شعر كثير يأتي به من جبة الطبع، ليس يعرف له اشتغال، وكان إنسانا [١٦٧ و] حسنا فيه لطافة.

توفى بأرمست سنة ثلاثين وسبع مائة، أخبرني ابنه بذلك.

\* \* \*

(٥٤٥ — هارون بن يوسف الأسواني)

هارون بن يوسف بن هارون بن ناصح الأسواني، يكنى أبا علي، نسب أهل أسوان  
في موالى عيان بن عفان رضي الله عنه، روى عن بحر بن نصر، ومحمد بن الحكم، وطبقة  
بذلها، وكان القضاء نقبله.

سمع منه ابن يونس وأخوه علي، وذكره ابن يونس في «تاريخ مصر»، وقال:  
توفى في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

\* \* \*

(٥٤٦ — هبة الله بن حجاج الأسواني)

هبة الله<sup>(١)</sup> بن حجاج بن سالم ابن الشيخ<sup>(٢)</sup>، أبو القاسم الأسواني اللود،

(١) كفاي س و ا و ج، وى بقية الأصول «هارون».

(٢) كفاي ا وى س والتهبوية: «مسح» بالإعمال، وى بقية الأصول: «مسح».

القدهرى الدُر ، الشافعى الفقيه ، المتعب بالناصح .

سمع من أبي يعقوب يوسف بن الطفيل ، وأبي الحسن علي بن الفضل القديسي  
الحافظ ، سمع منه عبد المؤمن بن خلف الدمايقي الحافظ ، وأبو بكر بن عبد العظيم  
المنزجي الحافظ .

وُلِدَ بِأَسْوَدَ وَقَدْ مَرَّ صَغِيرًا، وَاشْتَرَلَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ السَّاطِقِي، وَتَوَكَّلَ  
 أَنْتِمْ لِلدَّيَّانِيَّةِ، قَالَ ابْنُ النَّفَرِيِّ: وَكَانَ شَيْخًا حَسَنًا كَنَّا، سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَاهُ،  
 فَنَذَرَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِي مَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسَئِهِ.

وقد ذكره الشيخ شرف<sup>(١)</sup> الدين في مشيخته ، والشيخ عبد الكريم<sup>(٢)</sup> في تاريخه .

(٥١٧ - هبة الله بن صدقة الأسواني\*)

هبة الله بن صدقة بن عبد الله ، بن هبة الله بن منصور بن الحسن ، بن هبة الله  
ابن حنبل<sup>(٢)</sup> ، عرف<sup>(٣)</sup> بين الزيد ، أبو القاسم بن أبي العروف ، الأسواني<sup>(٤)</sup> الولد ،  
القاهر<sup>(٥)</sup> الدار ، الكوفي<sup>(٦)</sup> ، الأصل ، الشافعي<sup>(٧)</sup> العدل<sup>(٨)</sup> القليب<sup>(٩)</sup> .

كان من عُدُول مصر ونِيَابَتِهَا مع النِّفَّة وحسن القبول ، وكان قِيَمًا في فن الطب ،  
وفي صناعة اليد<sup>(٥)</sup> .

(١) هو الخادم الكبير عبد المؤمن بن خنق البنياطي المحدث الأخباري النسابة المولد سنة ١٠٦٣هـ والنسب في ذي القعدة سنة ١٠٧٢هـ.

(٢) اهر الحاشية رقم ٨ ص ١٨١ .  
 \* اهر أيضا : عبود الاماء لابن أبي أصيبعة ١٢٠/٢ .

(٣) كما في «اليسيرة» و«حافس» و«عطفه» وفي أو با : «خفية» .  
 (٤) ن س : «الكويكب» ، وفي بقية الأصول : «الكوكبي» ، والنصوب عن غير الأسماء ، قال ابن أبي أصيبعة : «والكلم من بلاد الهند» .

(١٥) هي صناعة الكحل ، دل ابن أبي أمية : « وأيضاً صناعة الكحل وعلم الحراج ، وكثرت شهرته صناعة الكحل » ، وقال في نهاية ترجمته : « وله أولاد مقيمون في القاهرة » ، وهم من المشهورين بصناعة الكحل والمختصين في علمها وعمادها .

سمع من أبي النفاخر سعيد بن الحسين<sup>(١)</sup> الثاموني، ومن أبي الطاهر أسامة بن مرشد، وأبي يعقوب بن الفضل.

وَلَدَ بِأَسْوَانٍ قَبْلَ الْحَمِيرِ وَخَسَمَانَةٍ ، وَحُكِيَ أَنَّ الْعَاصِدَ قَالَ لَهُ : عِنْدِي جَارِيَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى الْقَصْدِ ، وَهِيَ لَا تَحْتَمِلُ أَنْ تَرَى الْحَدِيدَ ، وَقَدْ قَلَّبْتُ مِنْ أَمْرِهَا قَالَ : قَفْتُ ؛ عَنْ إِذْنِ مَوْلَانَا أَحْسَالَ فِي ذَلِكَ ، قَالَ : قَدْ أَذْنْتُ لَكَ نِغَاطًا مُبِضًّا فِي فَنِي لَطِيفًا [ وَأَذْنْتُ الْجَارِيَةَ ] وَقْتُ : لَا عَلَيْكَ ، أَجَسُ نَبْضِ الدَّرُوقِ ، حُبْتُ [ ذَلِكَ ] ، ثُمَّ أَوَمَاتُ فَتَقْبِيلُ يَدِهَا ، فَصَدَّتِ الرِّقَّ وَهِيَ لَا تَعْرِفُ ، وَابْيَضَّ فِي فَنِي عَلَى حَالِهِ ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْعَاصِدَ وَأَمَرَى بِمَنْعَةٍ ، وَكَفَتْ إِذْ ذَلِكَ تَرْعَاؤُهُ لِمُ الْبَلِّغِ .

روى عنه الحافظ للنسرى وقال: توفي سنة اثنين وأربعين<sup>(٢)</sup> وسبعمائة / يوم [ ١٦٧ ط  
السبت خامس ربيع الآخر ، وذكره عبد الكريم<sup>(٣)</sup> في تاريخه ، والشرب<sup>(٤)</sup> في  
«وَيَا نَبِيَّ» وقال: توفي على الأطباء بالدار المصرية .

(٥٤٨ — هبة الله بن عبد الله بن جيهان الدين القنطري\*)

هبة الله بن عبد الله بن سيّد الكلّ [ المُنْزِي ] ، الشَّيْخُ جِهَاهُ الدِّينُ الْقِطْعِيُّ ،

(١) في أصول الطالع : « سيد بن الحسين » ، وذلك خطأ أبو القاسم سعيد بن الحسين بن سعيد  
 العباسي الأصولي رأى صحيح مسلم عصره ، والمترق سنة ٥٧٦ هـ ، انظر : « مرآة الجنان ١٠/٥١ » ، وقد  
 ورد هناك خطأ أيضاً « سيد بن الحسين » ، وحين الخامسة ١٧٢/١ ، وقد ورد هناك خطأ : « سيد  
 بن الحسين بن سعد » ، وأصل التورم : ٨٨/٦ ، والفتاوى : ٣٢٧ .  
 (٢) في عيون الأنباء ١٢٠/١ : « سنة ست وثلثين وسبعمائة » .

(٣) اطر الخاشبة رقم ٨ ص ١٨١ .  
(٤) هو عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحلبي المتوفى سنة ٦٩٥ هـ .

\* انظر أيضاً : طبقات السكي ١٦٣/٥ ، ونبية الوعد ٤٠٨ ، وحسن الخصام ١١٩١/١٤ ، وكشف الظنون ١٨١ و ١٩٥٥ ، والشفرات ٤٣٩/٥ ، والروايات ٧٣٩/١ ، وفتح المسكون ٦٣٧/٢ ، وحديقة الطوبى ٦٧/٥ ، والحطبة الجديدة ١٤/١٠٥ ، ومهرس الفاروق ١٤٣/٤ ، ومصمم المؤلفين ١١٤٠/١٣ ، الأعلام ٦١/١ .

يكفى أيا القاسم ، نزيل أسنا ، القاضي ، أحد الأكابر في العلم والعمل ، والجليل القدر الذي يرحى دفع الجلل ، والمتكف على الاشتغال والإشغال بغير خور ولا سأل ، انفرذ في ذلك الإنف ، وتائق الناس قوله بالتسليم ، وقابله بالتبجيل والتدهنيم ، وهو بدرة القلق المأثر ، ومرشد السالك المأثر ، وراعي المبتدع المأثر .

شتن أولاً بالمعادة ، ثم جاء إلى قوص فاجتمع بالشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري ، واشتغل عليه بالعلم والأصول والعربية وتخرج عليه ، وقرأ الأصول أيضاً على الشيخ شمس الدين محمد الأصفهاني بقوس ، وقرأ على الشريف فاضل المسكر ، وقرأ الفرائض والجبر والفتاوى على ابن منيع النيرى ، وقرأ شيئاً من النحو على ابن أبي الفضل المرسى ، وسمع الحديث من شيخه القشيري ، والعلامة أبي الحسن علي ابن هبة الله بن سلامة ، وحدث بسيرة ابن فارس عن الفقيه أبي مروان محمد بن أحمد ابن عبد الملك الأنصى .

سمع منه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، وطالعة<sup>(١)</sup> بن محمد القشيري وغيرهم ، وكان قنياً بالمدرسة النجيبية<sup>(٢)</sup> فمرع في العلم ، وكان يملئ التبادل ، والمثابة تقرأ عليه ، وتمت عليه بركة شيخه مجد الدين<sup>(٣)</sup> ، فخير على أقرانه ، وانتهت إليه رئاسة العلم في زمانه ، ودارت عليه الفتوى وإفادة الطلبة تلك البلاد ، قصد أستاذ المباد ، وتولى أمانة الحكم تلك البلاد ويوصى مدة ، وأفق أنه حل الحساب فوقف عليه للإتيام مالاً بمائة درهم ، فلم يعرف قضية الصروف ، فبات على أنه يبيع منزله ويضم منه في ذلك ، فقال له أحد الشهود الذين سمع : القعدة القلائية ، فذكرها ، ثم قصد التنصل من « البشارة » فاجتمع بشخص في ذلك فقال له : متى تنصلت ما تجيب ،

(١) أحر ترجمته في الطابع ص ٢٧٢ .

(٢) بامع النجيب بن هبة الله وليس قوس والتم بها سنة ٦٢٢ هـ .

(٣) هو علي بن وهب بن مطيع ، أحر ترجمته ص ٢٢٤ .

ولكن اجتمع ثلثان وقال له : باننى أن القاضي يريد أن يعانى ، وأظهر الذلم من ذلك ، واسأله تحدث معه في الاستمرار ، ثم اجتمع ثلثان وعرفه أيضاً ذلك وسأله الحديث ، فقل ، فقال القاضي : ما هذا الخرص إلا أورنى ريبة فصره .

ثم توجه إلى أسنا كما وميعة<sup>(١)</sup> بالمدرسة العزبية بها ، وكان المدرس بها النجيب<sup>(٢)</sup> بن مفلح من تلامذة / الشيخ مجد الدين أيضاً ، ثم تولى النجيب وأضافوا [ ١٦٨ و ] إلى الشيخ بها الدين المدرس ، فصار حاكماً مدرساً .

وفتح أسنا ، فإنه كان فيها الشيخ<sup>(٣)</sup> فاشياً ، فزال يتهدى في إخوانه ، وإقامة الأدلة على بطلانه ، وصنف في ذلك كتاباً سماه « الناصح » المنقذ في فضاء الرقعة ، وهو ما يقتله غناه الله [ منهم ] ، وما زال دأبه ذلك إلى أن رجع جمع كبير عما كانوا عليه ، وتفق عليه خلق كثير منها .

وكان فيه إحسان وحسن خلق ، وصار بنو السديد من طلبته ، فشدوا به ، وبلغنى أن بعض الأشتاتية قال له : يا سيدي زال عني أمر السب واعتقدت بفضل الصعابة ، غير أنني ما قدرت على نفسى أن توافق على تفضيل أحد على علي [ رضى الله عنه ] ، [ ف ] قال له الشيخ : بقيت محتاج إلى مسبل . . . .

فهو أحد من فتح البلاد ، وانتفع به العباد ، فجزاه الله خير الجزاء ، وجعل جزاءه في الآخرة أوفر الأجزاء .

وأخذ عنه العلم جمع كبير ، طبقة بمسند طبقة ، منهم الشيخ الإمام نقي الدين

(١) أطرها ينطق بالإمادة والعبد الماشية رقم ٢ ص ٩٣ .

(٢) هو عثمان بن مفلح أبو عمرو النجيب ، أطر ترجمته ص ٣٥٨ .

(٣) أطرها ينطق بالنية والفتح أحادية رقم ٦ ص ٣٤ .

(٤) ذكره ساجس خليفة ، أطر : كشف الطون ١٩٥٠ .

ألا إن السلام في علم الكلام صعب، غشيت أن تقول شيئاً غير جيد فيحفظ عليك، ثم أعطاني شرح « الإرشاد » للمفتوح<sup>(١)</sup>، ومكثت لي .

وحكى لي أنه تبسم مرة في الدرس وهو صبي، فقال له الشيخ: يا صبي لا تكن تضعك في الدرس [قال] قلت: ما ضحكك، قال: « بلا بلاطة<sup>(٢)</sup> » أما رأيتك، قلت: يا سيدي أنا أصر وأسناني بادية، يظهر آتي ضحكك وما ضحكك، فبسم الشيخ....

وآسى عليه بعض الطلبة مرة، بسبب أن الشيخ [كان] عال جماعة من الطلبة، فسأل ذلك أنه يلحق بهم، فتوقف الشيخ، فقال: سيدنا لا علاقتي؟ ما بقي من علاقتي [في الدراسة] إلا ثور الدراسة... فمر على الشيخ يوم ذلك فلم يؤخذه .

وآسى آخر مرة في مجلس المحكم فبسم ثم طلع إلى السطح، فرقد على تحت - ومحته نطح - وكانت ليلة حارة فقلب، ثم قام على السطح وصاح من أعلى السطح: ابصروا لي فلاناً، فأحضر إليه، قال: اطلع فلاناً من المجلس، فلما أصبح سأله قال: صدقت السطح وتحتي نطح، فصرت أقلب من الحر، قلت: كيف يكون حال ذلك الشخص...؟

وكان محسناً إلى الخلق، لما اشتغل عليه جماعة وانتبهوا، أثبت عدالتهم، فبلغ ذلك الظهير يحيى قاض قوص، فلم يعبه كونه لم يستأذنه، فبلغ ذلك الشيخ / فأذنه وتوجه [إلى قوص]، وحضر الدرس عند القاضي فبحث طلبة الشيخ، فقال القاضي: يا سيدنا هؤلاء الطلبة جيداً؟ قال: هؤلاء طلبة الذين رببتهم وعدلتهم، وهم عدول بشهادة

(١) في ج: « للمرح » وهو تحريف، ولما يعلق بالنتيج المتفرج - بالاء - امضول - انشر الحاشية رقم ٣ من ٤٢٥، ولم يرد كتابه شرح الإرشاد في كشف الشوون، وقد ذكر حاجي خليفة كساجي في علم الكلام وأبطل باسم « الإرشاد »، أمدها للجوابي إمام الحرمين بعد الملك بن عبد الله المنون سنة ٤٧٨ هـ، والآخر لركن الدين أبي حامد بعد بن محمد التبرقدي الحنفى المنون سنة ٥١٥ هـ، انظر: كشف الشوون ٦٨/ ٦٩ - ٦٩ .

(٢) سبر على عدم يقال إن لا حياة معه .

الرسول، قال صلى الله عليه وسلم: « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله »، فسكت القاضي ولم يتكلم .

وجاء مرة إلى قوص، فبلغه أن شيخنا تاج الدين محمد ابن الدشناوي يبيع منزله، وكان والده شيخنا صاحب رقيقته في الاشتغال على الشيخ جدد الدين، فأرسل الشيخ إلى شيخنا تاج الدين خضر، فقال: كيف تبيع منزلك وتكون أنت وعيالك في أي مكان؟ فقال: يا سيدي عندي ضرورة، فلما صم على بيعه، اشتراه [منه] بمائة دينار، ووزن له الثمن، ووقفه عليه وعلى أولاده بعده، فلم يزل شيخنا فيه حتى توفى، وأولاده الآن فيه .

وحضر مع شيخه جدد الدين إلى مصر، وكان طويلاً سميناً، فخرج عتفاً فشكل، وجعل مع الأسطول في المجلس، ففتقده الشيخ جدد الدين فلم يجد، فسأل وبحت حتى عرف مكانه وأرسل أطلقه، فجاء الذي يطلقه وقال: يا بهاء الدين القفطي، فقام آخر وخرج، فازال يخرج واحداً واحداً، حتى إن الرائي قال للشيخ: يا سيدي أرسل من يعرفه، فأرسل واحداً أخذه وأخرجه، فقالوا له في ذلك قال: أنا أعرفه آتى أخرج، فكاسرت<sup>(١)</sup> حتى يخرج غيري .

واجتمع بالشيخ الإمام أبي محمد بن عبدالسلام وأثنى عليه، وكذلك السيد الشريف قاضى المسكر أثنى عليه وأجازه بالتوى .

وحضر في مجلس قاضى القضاة ابن عين الدولة مع شيخه وجلس في أواخر الناس، فلما عرض بحث، بحث فأعجب القاضي، قال له الشيخ جدد الدين: هذا أتم مدرسي، فقال له القاضي: اطلع يا قديم، ورفعه في المجلس .

واتفق من الحكايات أنه وجد كرامة فيها نكتة خلّافية، وكان يوم النبروز والطلبة يلعبون، فعلق يده واشتغل بتلك الكرامة حتى اقتنبا، فسدا أيام قلائل حضر

(١) كذا في الأصول، وحيا: « فكسرت »، أي تراجعت ومعدت؛ انظر: طهطا ١٢٩/٥ .



بدمتور سيدي آخذ الدرس؟ فيبني ذلك « إذن <sup>(١)</sup> » من الشيخ ، فقال : لا ، هذه مدرستي وأنا الذي أدنت للشيخ وأقول له أنا [ هذا ] الذي قلت فيسكت ، أو يقول : لا ، فيفعل عني .

وكان يدرس بها ، ويعمل للطلبة في كثير من الأوقات طعاماً طيباً عائلاً ، فإذا انتفى غيبة بعضهم يقول : يا فلان فانتك اليوم التواند واللواند ، ويثدده :

ارضن لن غلب عنك غيبتك فذلك ذنب عتابه فيه

وكان بعض الأوقات يذكر كلاماً يصادف وقوعه ، وكان متسلطاً على الرفضة <sup>(٢)</sup> وكان فيه مكارم ، وكانت مصاداته صعبة ، وكان فيه سرودة وأرجعة ، وقوة جنان وطلاقة لسان ، وتولى الحكم بأدبهم وبأسفون .

حكى لي أنه لما كان قاضياً أسفون ، جاءه شخص أمر إليه [ بكلام ] ، فقال : يا جماعة عرفتم مني أني آخذ رشوة ؟ فقالوا : لا ، قال : هذا طلب مني أن أعدله ، وآخذ منه كذا وكذا أردب شعير ، ثم قال : وهذا لي عليه حجة ، وما طاليت لفتي فقره .

وكان فيه كيس ، حضر عنده مرة شرف الدين يعقوب ، المالك للدرس ، وصار يبحث عنه ، ثم إنه أرسل إلى يعقوب طعاماً حسناً ، فلما اجتمع به قال : يا سيدينا هذا طعام حسن ، فقال : وإنت سكت في الدرس أفطرك <sup>(٣)</sup> كل يوم بزبدية كذا ...

قال : وسمعت بهيكي قال : جاء نجم الدين <sup>(٤)</sup> التتولي بمصر بغلس فوق ، فتمت ' وقلت له : خالقت الله ورسوله والإجماع .

(١) كما في الأصول ، وسنها : إذا »

(٢) آخر فيما يناسق الرض والرافضة الحاشية رقم ٦ ص ٣٨ .

(٣) ق د : د التفتك كل يوم .

(٤) هو أحمد بن عبد بن بكى ، انظر ترجمته ص ١٢٥ .

قال الله تعالى : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » وأنا أعلم منك ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يتم الرجل الرجل من مكانه ثم يحسن » وأنت زحفتي والسكان واسع من تلك الحاشية ، والإجماع على أن الإيذاء حرام وأنت أدبتي ، الحرام يلزمي إن وجدت بجلاً للقال لأقولن .

حضرته عنده الدرس ، وانتهت إليه رئاسة بلده ، وخطب بأسفون ، وتوفي ببده في سنة تسع وسبعمائة .

\* \* \*

( ٥٥٠ — حبة الله بن علي بن عزام الأسواني )

حبة الله بن علي بن عزام الأسواني ، ذكره العبادي في « الخريدة <sup>(١)</sup> » وقال : أبو محمد الربيعي ، وقال : قال قاضي أسوان : إنه كان أشهر من ابن عمه « السديد <sup>(٢)</sup> » ، وكان قويًا في فهمه ، جريئًا في نظمه ، ماضيًا في عزمه ، / راضيًا بحزمه ، قال العبادي : ثم أهدى [ ١٧٠ ] نذ إلى نضر الدابة ابن الربيع ديوان هذا المذكور ، غصلت على الدار المنظوم والمنثور ، وقدرت « الخريدة » منه كل قلادة ، وأوردت فيها من شعره ما يشعر بإفادة وإفادة ، وهو ديوان فقهه نفسه ، وصحته بحذسه ، وقفي قوافيه على ترتيب الحروف ، وهي للمعاني الطريفة والحكم الطريفة كأنظروف ، فمن ذلك قوله :

بحق وقد صفت فيك الدجج جملة التبيخ عليه <sup>(٣)</sup> جزائي  
وصفتك فيه بما ليس فيك وهذا لمرك عين الهجاء

وله أيضًا :

أيها المشاق هل أحد قائم لله <sup>(٤)</sup> محاسب

\* انظر أيضاً : الخريدة ١٨٦/٣ ، ومجمع الأدباء ٢٤٤/١٩ ، ومركبة الزمان ٢٢٦/٨ ، ورواق بلديات (مجموعة الدار) ٣٣٥/٥ ، والجموع ٣٣٠/٥ ، ومجمع المؤلفين ١٤١/١٣ ، وأعلام ٦٢/٩ .

(١) انظر : الخريدة ١٨٦/٣ .

(٢) ن ا و ج : « الرشيد » .

(٣) في الأصول : « المنظوم المنثور » ، والتصويب عن الخريدة .

(٤) في الأصول : « عليك » ، والتصويب عن الخريدة .

(٥) في الخريدة : « قائم في الله » .

مَنْ يَجِيرُ مِنْ مُدَّةٍ اخْتَلَاهُ الْمُسَدِّةُ الصُّبُّ  
هِيَ بَدْرُ التَّمِّ إِنْ سَفَرَتْ وَهَلَالٌ حِينَ تَنْقَبُ  
سَفَكَتْ يَوْمَ الْفَرَاقِ دَى فَمَوْ مِنْ حَقِّ مَنْسَكِبُ  
وَلَهُ يَذُمُّ السَّرُّ :

لَا عَزَّ لِلرَّهْ إِلَّا فِى مَوَاطِنِهِ وَالذَّلُّ أَجْمَعُ يَلْقَاهُ مِنْ اخْتِرَانِهِ<sup>(١)</sup>  
فَاتَّقِ بِنَاكَانَ مَا قَدْ حَبِثَ<sup>(٢)</sup> بِهِ بِمِثِّ أَنْتِ وَكُنْ لِبَيْدِ<sup>(٣)</sup> حَبِثِنَا  
وَأَعْلَمْ يَقِينًا بِلَا شَكِّ مِثَالُهُ<sup>(٤)</sup> بَأَنَّ رِزْقَكَ إِنْ لَمْ تَأْتِهِ طَلِبَا  
وَقَوْلُهُ :

كَنْتُ فَمَا مَضَى إِذَا صَفْتُ شِعْرًا صَدَّقْتُ فِى الدِّخِ أَوْ فِى التَّسْبِيبِ  
وَأَنَا الْيَوْمَ إِنْ صَدَّقْتُ أَرَبًا فَمَوْ فِى ذِمِّ ذَا الزَّمَانِ الْمَجِيبِ  
وَلَهُ فِى الْمَجْزُ :

كَمْ عَذَابُهُ<sup>(٥)</sup> عَلَى بِنَاهُ شَحًّا عَلَيْهِ فَا أَصَاخَا  
وَلَوْ رَأَى فِى السَّكِينِ أَرَا لِنَاصِ فِى إِثْرِهِ وَسَاخَا  
أَعْيَامُ دَاوُدَ صَبِيًا وَاسْتَأْصَا<sup>(٦)</sup> مِنْهُ حِينَ شَاخَا

وَقَوْلُهُ مِنْ أَوَّلِ مَرْتَبَةٍ :

نَحِيلُ مَعَ الْأَمَالِ وَهِيَ غُرُورُ وَنَطْعُ<sup>(٧)</sup> أَنْ نَبْقَى وَذَلِكَ زُورُ

(١) وَرَدَ هَذَا الْمَعْنَى فِى مَجْمَعِ الْأَدْبَاءِ : « وَالذَّلُّ غَايَةُ مَا يَلْقَى مِنْ اخْتِرَانٍ » .

(٢) فِى التَّيْيُورِيَّةِ : « حَبِثَ » ، وَفِى بَقِيَّةِ الْأَسْوَلِ : « حَبِثَ » ، وَالتَّصْوِيرُ عَنِ الْخَرِيدَةِ ، وَأَوْرَدَهُ يَهْوَثُ : « فَاقْبِ بِنَاكَانَ مِنْ رِزْقٍ تَعْبَثُ بِهِ » .

(٣) فِى الْخَرِيدَةِ وَالتَّصْوِيرِ : « لَبِثَ » .

(٤) فِى الْأَسْوَلِ : « سَاخَهُ » ، وَالتَّصْوِيرُ عَنِ الْخَرِيدَةِ ، وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ فِى الْمَجْمَعِ :  
وَأَعْلَمْ بِسَأَى أَنَّ الرِّزْقَ يَطْلُبُ مِنْ لَمْ يَلْبَثِ الرِّزْقَ لِمَانًا كُنْ طَلِبَا

(٥) ١ : « عَمَلُهُ » ، وَ ٢ : « عَمَلُهُ » ، بِإِذْنِ الْهَلَاةِ .

(٦) فِى الْخَرِيدَةِ : « فَسْتَأْصَا » .

(٧) فِى الْمَجْمَعِ : « وَنَطْعُ لِمَعْرُوفًا وَذَلِكَ زُورُ » .

[ ١٧١ و ] / وَمَعْدُنَا الدُّنْيَا الْقَتِيلُ مَنَاعُهَا وَالشَّيْبُ<sup>(١)</sup> فِينَا وَاعْطُ وَتَذِيرُ  
وَتَزَادُ فِىهَا كُلُّ يَوْمٍ تَنَافَسًا وَحَرَمًا عَلَيْهَا وَالرَّادُ<sup>(٢)</sup> حَقِيرُ  
وَنَطْلُبُ مَا لَا يَسْتَطِيعُ وَجُودُهُ<sup>(٣)</sup> وَلِلْوَتِّ مَتَّ أَوَّلًا وَآخِرُ  
وَقَوْلُهُ :

إِذَا حَصَلَ الْقَوْتُ فَاتَّقِ بِهِ فَإِنَّ الْقَاعَةَ لِلرَّهْ كَنْزُ  
وَصْنُ مَا وَجِهَكَ عَنْ بَذْلِهِ فَإِنَّ الصَّبَانَ<sup>(٤)</sup> لِقُوجِهِ عِزُّ

وَقَوْلُهُ [ يَجْجُو ] :

يَا مَنْ دَعَاكَ الرَّئِيسُ لَا عَنْ حَقِيقَةٍ بَلْ عَنْ<sup>(٥)</sup> مَجَازٍ  
لَسْتُ أَكْفِيكَ عَلَى قَبِيحٍ مِنْكَ يَجْجُو وَلَا أَجَازِي  
وَمَا عَسَى تَنْقُضُ الْأَهَاجِي مِنْ رَجُلٍ كُنْهَ مَخَازِي

وَقَوْلُهُ :

أَنْتَبْتُ نَفْسِي وَفَكَرْتُ فِى مَدْحِ قَوْمٍ لَسَامِ  
وَفَرَحْتُ<sup>(٦)</sup> حُسْنَ بَشَرٍ مِنْهُمْ وَطَيْسَ كَلَامِ  
فَمَا حَصَلْتُ لَهُبِهِمْ إِلَّا عَلَى الْإِعْدَامِ  
وَلَوْ جَسَلْتُ قَرِينِي مَرَاتِبًا فِى الصِّكْرَامِ  
لَحَزْتُ ذِكْرًا جِيلًا بَقِيَ عَلَى الْأَثَامِ

(١) فِى الْمَجْمَعِ : « وَالْوَتُّ » .

(٢) فِى الْمَجْمَعِ : « وَالتَّادُ » .

(٣) وَوَرَدَ هَذَا الْمَعْنَى فِى الْمَجْمَعِ : « وَطَيْسَ كُلُّ مَنْ يُوْجِرُ بِهِ » .

(٤) فِى مَرَاتِبِ الزَّمَانِ : « هَذَا الْقَاعَةُ الْهَرَمُ » .

(٥) فِى الْخَرِيدَةِ : « عَلَى مَجَازٍ » .

(٦) فِى الْخَرِيدَةِ : « وَفَرَحْتُ » .

وقوله :

جميعُ أحواله دَعَاوِيٌّ<sup>(١)</sup> وكلُّ أفضاله سَاوِيٌّ  
ما زال في فِتْنَةٍ غريباً ليس له في الوريِّ مُساوِيٌّ  
ولنا علمُ الأتجبِ أبو الحسنِ على هذا البيت :

أعْلَى بُدَى عِنَّا قَدِّ صَرْتُ كَأَنِّي رِقَّةٌ خَصْرُهَا  
قال أبو محمد هذا أبياتاً وأودعها البيت المذكور ، وهي [ هذه ] :

وقال غنْدى هذا التي بروضة مُقْبِلِ زَهْرُهَا  
واليوم أضى ناعلاً جسمُ بِحَالَةٍ قَدِ رَابِيِ أَمْرُهَا  
فقلتُ إذْ ذاك عَجِيبٌ لَهُ وَالْبَيْنُ مَتَى قَدِ وَعَى دُرْهَا  
| أعْلَى بُدَى عِنَّا قَدِّ صَرْتُ كَأَنِّي رِقَّةٌ خَصْرُهَا [

[ ١٧١ ط ]

توفى سنة خمسين وخمسائة ، وذكره ابنُ ميسر<sup>(٢)</sup> في تاريخه وأشهد له قصيدةً يدح بها رضوان الوزير ، أولها :

لا زلتَ غيباً للفتاة مَرِيماً أبداً وليسَ للمدة مَرِيماً<sup>(٣)</sup>  
بك أصبح الإسلامُ طلقاً ضاحكاً والنَّيْشُ غَسّاً وَالزَّمانُ رِيماً  
جردت عزمًا كالتضاء مضاًؤه وثبتت عزمًا كالفضاء وسيماً  
أضى لك الدهرُ للذلِّ مدلاً وغداً لك الدهرُ التَّصَيُّ مطيماً  
أأمروداً أسيافه قَمَّ المدا ييضاً وبُصْدِرُهَا تَمُجُّ نِيماً

(١) في المراجعة : « دواعي » .

(٢) في المراجعة : « في وده » .

(٣) هو ابن جندب ، أصر الحاشية رقم ١ ص ٥٦٧ .

(٤) « مرساً » الأول الواردة في الصدور - بفتح الميم - أي عصاً ، أما « مريماً » الثانية الواردة في البحر ، فقد ضبطها الشاعر بأول بضم الميم ، واستعملها الشاعر بمعنى « عوف » وهو استعمال خطأ ، والمصواب « مروح » .

وأفارسَ القلم الذي بهر الوريِّ نظماً ونثرًا كيف شاءَ بديعاً  
أظهرت دينَ الله بصد خوده وحفظت ما قد كان منه أضيماً  
وأجبت لك أن دَعَاكَ<sup>(١)</sup> ولم تنزل أبداً كذلك إذا دُعيتَ سمياً  
فأفارس مثل القيوثِ عواسٍ لبسوا<sup>(٢)</sup> من الصبر الجليل ذروعاً  
وصوارم دَلِّي<sup>(٣)</sup> إذا هي جردت خربت لها هامُ الملوك ركوعاً  
نجذعن أنفَ عدوه وكسوه بصد التمرزُزِ ذلةً وخُصوعاً  
وذكر فيها بهرامَ وأهزاه [ منه ] .

\* \* \*

( ٥٥١ — هبة الله بن محمد الدندري )

هبةُ الله بن محمد بن النعمان الدندري ، يُنبت بالزَّين ، اشتغل بالثقافة على أبي الحسن عليّ الشَّيرازي ، وله نظم أنشدني عنه<sup>(١)</sup> ابنه القاضي عز الدين شيقاً منه .

وتوفى بهو سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

\* \* \*

( ٥٥٢ — هود بن محمد الأذفر )

هود بن محمد الجَحْزَرِيُّ الأذفرِيُّ ، كان أديباً وينظم الرِّجُلَ والشَّعرَ والبَليقَ ، أنشدنا عنه الحكميمُ على أن الأعزَّ الأسنانيُّ .

توفى في حدود السبعين وسبعمائة .

(١) في د : « وأجبت لادعائك » .

(٢) كذا في س و ا و ج ، ون بمة الأصول : « ونحوها » .

(٣) أي حادة فظفة ، أظن : القاسم ١٠٩/١٠ .

(٤) كذا في س و ج ، وجاء في بقية الأصول : « أنشدني عن أبيه » وهو خطأ .



## باب المروء

(٥٥٣ - وليد بن بلال الأسواني)

وليد بن بلال بن يحيى الأسواني<sup>(١)</sup>، يكنى أبا الحسن، سمع الحديث، ذكره ابن يونس وقال:

توفي ليلة الجمعة لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائتين، قال: وكان أبوه بلال يحدث عن مالك بن أنس، وأبي بن سعد، وعبدالله بن كريمة، وقد تقدم ذكره [آثفا].

## باب اليساء

(٥٥٤ - يحيى بن جعفر القناني<sup>(٢)</sup>)

يحيى بن جعفر بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حجون القناني<sup>(٣)</sup>، يحيى الدين [١٧٢ و] ابن الشيخ ضياء الدين<sup>(٤)</sup>، سمع من عبد الله بن بئين وغيره، وحدث بمصر. مولده سنة سبع أو ثمان وأربعين وسبعمائة، وتوفي بمصر سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، وكان من الفضول بمصر.

\* \* \*

(٥٥٥ - يحيى بن جعفر القناني<sup>(٥)</sup>)

يحيى بن جعفر القناني<sup>(٦)</sup>، يعرف بنطيط، يروي عنه الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد القنطراي<sup>(٧)</sup>، روى عنه القناني<sup>(٨)</sup> شيئا من شعره.

\* \* \*

(٥٥٦ - يحيى بن حجازي الدمايني<sup>(٩)</sup>)

يحيى بن حجازي بن مرتضى، يُنسب بالعميد الدمايني<sup>(١٠)</sup>، قرأ القراءات على ابن حنبل<sup>(١١)</sup>، وكان متدينا مقبول الشهادة. توفي سنة إحدى عشرة وسبعمائة [بدمامين].

\* \* \*

(٥٥٧ - يحيى بن رزق الله الفارسي<sup>(١٢)</sup>)

يحيى بن رزق الله بن يحيى بن مجير، أبو ذكرى الفارسي<sup>(١٣)</sup>، قال الحافظ رشيد الدين

\* انظر أيضاً: الدرر الكامنة ١/ ٤١٥، وقد ورد هناك خطأ: «بن محمد» و«مواهب: بن حجون».

(١) انظر ترجمته ص ١٨٢.

(٢) انظر ترجمته ص ٢٦٢.

(٣) هو عبد السلام بن عبد الرحمن، انظر ترجمته ص ٢٢٠.

يحيى المقار: الشيخ أبو زكريا رجل صالح فاضل حافظ لكتاب الله تعالى [يعرى الناس القرآن احتساباً، وكان ملازماً للجامع العتيق بمصر، وروى عنه الحافظان عبد العظيم المقدسي وأبو الحسين الطبري، قال الشيخ زكي الدين: سمعت الشيخ الصالح أبا زكريا يحيى يقول: سمعت من أئمتنا يقول: رأيت الشيخ أبا الحسن - يعني ابن بنت أبي سعد<sup>(١)</sup> - في المنام يمد يده للشيخ أبي النُبَاس [يعنى] ابن الأَبيب، فقلت له: مات الشيخ أبو النُبَاس، فقال: كنت في وظيفته في الدنيا، ونحن في وظيفته في الآخرة.

وقال الشيخ زكي الدين: ذكر لي ما يدل على أن مولده سنة ثلاث أو أربع وأربعين وخمسمائة، وهو من صعيد مصر، وتوفي رضى الله عنه بمصر في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة، ودفن بسفح القلعة. وجدّه «مُحَمَّد» بضم الميم وفتح الحاء المعجمة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف، وفتحها وراه مهسلة، وجدّه أبيه بضم الميم وكسر الجيم.

\*\*\*

(٥٥٨ - يحيى بن عبد الرحمن الأرمقي\*)

يحيى بن عبد الرحمن ابن الأثير<sup>(١)</sup> الأرمقي، النعمان بن يحيى، كان من الفقهاء الشافعية المشركين، درس بمدرسة سيوط سنين كثيرة، وتولى الحكم بأطفيح وبمغلو، وسيرته فيه حسنة، وهو من بيت علم ورياسة، وجملة ونفاسة، وحكم وعدالة، وسيادة وأمانة.

ومولده سنة أربع وخمسين وسبعمائة، وتوفي بمدينة سيوط سنة ثمان وسبعمائة، أخبرني بذلك أبا الفتح العدل شهاب الدين أحمد.

(١) أ: «أبي سعيد» خطأ.

\* اطر أيضاً: انحر الكسابة ٤/١٩٩.

(٢) ج: خطأ: «بن الأثير».

(٥٥٩ - يحيى بن عبد الرحمن القوصي\*)

يحيى بن عبد الرحمن بن زكريا<sup>(١)</sup> القوصي، بُعث يحيى الدين، الشافعي، كان من الفقهاء المتبرزين الضلّاء، المجيدين الإدراك، الحاسن الفهم، شمع الحديث على جماعة منهم: الشيخ تقي الدين القسيري، وشيخنا فاضل القضاء بدر الدين محمد بن جماعة<sup>(٢)</sup> الكفائي، والشيخ جلال الدين [أحمد] الدمشقي، وأخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين المذكور وأجازه بالفتوى، ودرس بمدينة قوص سنين عديدة، حضرت عنده الدرس ست سنين أو مايقاربها، وكان مدرساً مفيداً فيه تحقيقاً وقلة لفظ، وبه وجرّد الكلام فيه، وقرأ الأصول والنحو على شيخه جلال الدين، وتولى الحكم بقنا، وناب في قوص، وكان حجة السيرة عمود الطريقة، وفيه مكارم، وإذا استفتح الدرس بعد البطالة، يعمل طامعاً حسناً وشيئاً خلوّاً للطلبة، وإذا خضعه لبطالة صنع مثل ذلك.

وانتهت إليه في آخر عمره رئاسة التدريس والفتوى بالأعمال القوصية، وكان فيه خير ومروءة وإحسان إلى الطلبة، ولم يصب الناس عليه إلا أنه كان يداوم مسألة «الحيلة»<sup>(٣)</sup> في المعاملات، يبيع السجادة وغيرها بالآلاف الكثيرة، ويشتريها بما يعطيه في المعاملات التي قررت قبل المعادة، حتى قال عنه من شاع عليه أنه باع هرة بمسلة، وكان إذا قيل له عن هذه المسألة يقول: «إذا طولبت بها في الآخرة أقول: هذا الشافعي وأصحابه جوزوا ذلك وأنا مقلد»، وأدعى به ذلك إلى أن شكى للكشاف والولاء، وهذه المسألة في ذهن كثير من الناس أنها ربا، ويطلقون على من تعاظمها أنه مُراب، وعمل عليه بسبب ذلك، وصودر وأخذ منه جلة، وتضعف [سأله] أخيراً، وناب في الحكم بعد

\* اطر أيضاً: الدرر الكسابة ٤/١٨٨، وحين المحاضرة ١/١٩٣.

(١) د: «أبو جخطا» «ن كثير».

(٢) د: في الدرر: «البنية» وهو تحريف.

أن تركه سنين كثيرة، وشرع في اختصار «الروضة»<sup>(١)</sup>، وكتب منه جزءاً جيداً، وكان يقرؤه في درسه.

وتوفي بمدينة قُوص في سنة ثمان عشرة وسبعمائة أول الحرم، وعمره سبع وستون سنة، وله مدرسة بقُوص، أنشأها وأمانه على بنائها ابن غيس النية<sup>(٢)</sup> الكاربي.

\* \* \*

(٥٦٠ - يحيى بن عبد الله بن الحسن الشاذلي)

يحيى بن عبد الله بن الحسن الشاذلي، ويُعرف بالشاذلي، سمع «البيهقي» على الشريف محمد بن برنس بن يحيى بن أبي الحسين<sup>(٣)</sup> بن أبي البركات النصار البغدادي، روى عن أبي الوقت<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

(٥٦١ - يحيى بن علي الأرميني)

يحيى بن علي بن عبد الحافظ الأرميني، يُصنف بالتأليف، سمع «الفتناني»<sup>(٥)</sup> من الشيخ تقي الدين<sup>(٦)</sup> الشيرازي، وكان من المدول الصالحين، كثير الزيادة للقبور.

توفي قريباً من عشرة وسبعمائة.

- (١) انظر الحاشية رقم ٤٠٠.
- (٢) في أوّل باب: «البناء» ولها: «البناء الكاربي».
- (٣) في الأوسول: «بن أبي الحسن» وهو شاذلي، وقد ذكره المؤلف قبل ذلك في ترجمة نصيب الدين أبي العباس أحمد بن محمد القزويني، وقال: «بن أبي الحسين».
- (٤) انظر الحاشية رقم ٢٥٩.
- (٥) انظر الحاشية رقم ١٧٧.
- (٦) انظر ترجمته في الطالع ص ٦٧.

(٥٦٢ - يحيى بن متوَّج الأسفوني)

يحيى بن متوَّج<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن الأسفوني، بُدِّعَ بالشرائح، كان فاضلاً ذكياً شاعراً كريماً، انتهت إليه رئاسة بلدته، ومدّها، وعين مدحه الرئيس العالم محمد ابن الحسين بن يحيى الأرميني<sup>(٢)</sup> [رحمه الله].

وتوفي بالقاهرة في سنة [ست] عشرة<sup>(٣)</sup> وسبعمائة.

\* \* \*

(٥٦٣ - يحيى بن موسى ابن الحلاوي القيناني)

يحيى بن موسى بن علي، القيناني النقي، روى عنه / الحافظ أبو الحسين يحيى [١٧٣] المقار، وقال عنه: الشيخ أبو الحسين هذا يُعرف بأبي الحلاوي، من الشايخ المروفيين بالزهد والعلاج، سمعته يقول: سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم<sup>(٤)</sup> بن أحمد ابن حجّون الغربي - وكان شيخ وقته وإمام زمانه - يقول في قوله صلّى الله عليه وسلّم: «من طلب العلم تكفل الله برزقه» معناه والله أصله: يختص بالجلال من الرزق لكان طلب العلم.

قال للشيخ رشيد الدين<sup>(٥)</sup>: وسمعت منه جزءاً منتخفاً من كلام شيخه عبد الرحيم.

وبلغني أنّه توفي بقينا في شهر ذي القعدة سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

- (١) كما في س وهو الصحيح، وفي أوّل باب: «مدوح»، وفي بقية النسخ: «مفرح».
- (٢) انظر ترجمته في الطالع ص ٥١٠.
- (٣) كما في ب والتبديري، وفي س و أ: «سنة عشر وسبعمائة»، وفي ج: «سنة سبعمائة».
- (٤) انظر أيضاً: حسن المحاضرة: ٢٣٨/١.
- (٥) انظر ترجمته في الطالع ص ٢٩٧.
- (٥) هو الحافظ الطاهر السابق ذكره أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الأموي القرمي الباسي ثم المصري المالك المولود سنة ٥٨٤ هـ، والتوفي في جمادى الأولى سنة ٦٦٢ هـ.

وروى عنه الشيخ أبو الطاهر إسماعيل<sup>(١)</sup> المفلوطي كثيراً وصنفه بالمع.

\* \* \*

(٥٦٤ — يحيى بن يوسف بن نحرير)

يحيى بن يوسف بن نحرير<sup>(٢)</sup>، الشاهد بقوص، أديب له نظم، نقلت من خط الحافظ الرشيد، ابن الحافظ عبد العظيم النحري، من قصيدة له مدح بها طلائع ابن رزيق [قوله]:

عين الفخار علاك منها الناطر والجُدُ غصن من جنابك ناشر  
تنافس الأيام فيك تنافراً حتى لقد حسن الزمان العابر  
من ذا بساجك السيادة في الزرى إلا جُودُ لليمان يكابر

\* \* \*

(٥٦٥ — يعقوب بن يحيى التمولي\*)

يعقوب بن يحيى بن يعقوب، بن يوسف بن يعقوب بن أحمد، بن محمد بن سعيد ابن عبد الله، بن الوليد بن غمار<sup>(٣)</sup> بن النيرة، الخزوي التمولي، أبو يوسف النقيع الشافعي الأديب، روى عنه شيئاً من شعره الحافظان أبو محمد عبد العظيم النحري، وأبو الحسين<sup>(٤)</sup> يحيى المطائر.

وقال الشيخ زكي الدين<sup>(٥)</sup>: أنشدنا الأديب الأجل أبو يوسف يعقوب بن يحيى لنفسه قوله:

طريقُ السلا إلا عليك حرام وكل مدح غير مدحك دَام  
وكل سرى للمكارم مَسَم<sup>(١)</sup> وأنت لما دون الأمان سَنَام  
وما نال غاياتي من مسود عام وقد عزت هناك هَام  
وجئت إماماً سابقاً كل سابق إليها وإن صلت فانت إمام  
إليك نيتي ليس تضرب إعطها حداثا عراقت باعث وشَام  
حراجيج<sup>(٢)</sup> بجناب الهاوى وحدها تساوت ذراها عندها وأكام  
تمر بصبرٍ أيها الحر إمتا بك الكل مؤتم وأنت إمام  
ولا تجزعن بفديك كل معظم ويغدي كراماً بالنفوس كرام  
/ ولو كان فيض الدين يبرُد غلة لسات دموع لا تحف سِجَام  
ولكنها للوت الفرق مبل والحق من كل إليه أَوَام

وقال الشيخ رشيد الدين: أنشدني لنفسه [قوله]:

أحد عتيان ذات البسم الرتل<sup>(٣)</sup> جُدُ وجدٌ محبٍ والو وهل  
جفاه لآ جفاه التوم آونة إذ ليس متصلاً إلا بتصل  
تواصل المجر فيه فهو متصل بالشتم منه اتصالاً غير متصل  
سباه مبها الساي فذلنه فمر في حاله كالشارب الثمل  
أقوت<sup>(٤)</sup> قواه يجيد زاه جيد عطوية<sup>(٥)</sup> لو رأيتها المعص لم تيل

(١) في المخطوط: «ميس».

(٢) الحراجيج: جمع حرجوج — بضم الحاء المهملة — إضافة الطويلة، وفيه: الضامرة، و هو الحديث: «قدم وفد مدح على حراجيج» — انظر: الجهرة ٢/٥٤، والمصاحف ٣٠٦، والنهاية ٢١٤/١، واللسان ٢/٢٣٥، والنفوس ١/١٨٣.

(٣) في الواو: «الرتل»، «وهكذا ورد هذا البيت في الأصول». (٤) أقوت قواه: أضفته من: أقوى الرتل: إذا غدا رادته، وأقوت الدار: إذا خشت وأقوت: اطر: المصاحف ٢٤٦٩، واللسان ١٥/٢١٠.

(٥) الطويلة والسطول والسل: الخفة الصلبة المائلة طويلة النع: اطر: اللسان ١١/٤٠٦.

(٦) المعص: جمع أصم، والأصم من الطباء: ما كان في ذراعه يابس: اطر: اللسان ١٢/٤٠٥.

(١) هو اجتماع بن إبراهيم بن جبر، اطر ترجمته ص ١٥٥.

(٢) ج: بن يحيى.

\* انظر أيضاً: المخطوط الجديدة ١٢٠/١٤.

(٣) في المخطوط: «بن غمار»، وهو تحريف

(٤) في المخطوط: «بن أبي يوسف» خطأ.

(٥) في المخطوط: «أبو الحسن» وهو خطأ.

(٦) هو الحافظ عبد العظيم النحري السابق ذكره، واطر الملاحظة رقم ٣ ص ٣٠٢.

حوراء خُزَيْمَةُ<sup>(١)</sup> رُودُ<sup>(٢)</sup> حَدَلَجَةُ<sup>(٣)</sup> تُصَيِّ بِسْمِهِ وَيُوتِنُ مِنْ يُحْيَى<sup>(٤)</sup>  
لِيَاهِ<sup>(٥)</sup> يَسْنَى نَاهَا الْقَبْ عِلْتَهْ وَيُيْرَى الدُّنْفَ اللَّصْقَى مِنْ الْبِلَالِ  
فَاضْرِبِ<sup>(٦)</sup> عَنِ الْمَذَلِّ وَالْبَذَالِ بِحَقْرٍ<sup>(٧)</sup> صَعْمًا قَالِسَ شَجٍّ فِي النَّاسِ مِثْلَ خَلِي  
وَاحْلَعْ عِيْدَارَكَ فَيَا أَنْتَ طَالِبُهُ وَقَتْنَا عَنْ<sup>(٨)</sup> كُلِّ مَا يَنْفِي إِلَى الْجِدْلِ  
وَلَا تُسَوِّفْ عَلَى الْأَيَّامِ مِنْ أَسْلٍ فَإِنَّ لِلدَّهْرِ وَثِيْبًا عَلَى الْأَمَلِ  
وَرْدَ زَمَانِكَ أَرْسَانَ غَلَرَتْ بِهِ وَدَهْوَرُ الدَّهْرِ إِنْ الدَّهْرُ ذُو دَوْلٍ  
لَهُ أَيَّامُهُ الْوَلَايُ مَضِيَتْ لَنَا بِظُلٍّ عَيْشٍ ظَلِيلٍ بَارِدٍ خَصِيلٍ  
نَدْعُو لَائِي فَتَابَيْنَا عَلَى عَجَلٍ وَتَارَةً تَتَلَقَّاهَا عَلَى مَهَلٍ

وقال : [ كان ] الشَّيْخُ الْأَدِيبُ يَقْرُؤُ هَذَا مِنْ أَنْصَلِ الْفُضْلَاءِ ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ  
بِأَسْمَاءِ الْوَلَفَةِ ، وَلَهُ شِعْرٌ رَائِقٌ ، قَالَ : بَلَنِي أَنَّهُ دَرَسَ الْفَقْهَ عَنِ الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ  
الطُّوسِيِّ<sup>(٩)</sup> .

ومولده بمثل سنة خمس وستين وخمسمائة ، وكذا وجد بخطه ، هكذا رأيت في

- (١) الحرعية : القباية الحسنة الجسدية في أيام كانتها المرحومة ، وهو للتصنيف السابق للفنن ؟ انظر : القباية ١/٦ - ٣٥ .
- (٢) الرود : القباية الحسنة السريعة الشباب ، وأصله التصن الذي ثبت من سلته أرطب ما يكون وأرضه ، وسبب لشابة روداً تقيها به ؟ انظر : القباية ١/٦٩٩ - ١٦٩٩ .
- (٣) المدحبة : امتدة القرايين والساقين ؟ انظر : القباية ١/٢٩٩ - ٢٩٩ .
- (٤) في : ؟ تصي بسمه وتولى به مرعيل ، و : ؟ : ؟ وترى .
- (٥) القباية : البينة التي - بأعديده الملام المتفوسدة وفتح الميم - وهو سورة الشعن ؟ انظر : القباية ١/٣٥٨ - ٣٥٨ .
- (٦) في الأصول : ؟ فاسر ؟ ، والتصويب عن المخطوط الجديدة ١٤/١٢٠ - ١٢٠ .
- (٧) في المخطوط : ؟ مختصراً ؟ وهو تحريف .
- (٨) في الأصول : ؟ وسام في كل ؟ ، والتصويب عن المخطوط .
- (٩) هو العلامة أبو الفتح شهاب الدين محمد بن محمود بن محمد الطوسي الشافعي المولود سنة ٥٢٢هـ ، والمتوفى في ذي القعدة سنة ٥٩٦هـ .

« وَكَيْاتِ » الشَّيْخِ رَشِيدِ الدِّينِ<sup>(١)</sup> ، وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي « مَعْجَمِ<sup>(٢)</sup> » الشَّيْخِ زَكِيِّ<sup>(٣)</sup>  
الدِّينِ<sup>(٤)</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَنَّهُ كَتَبَ ذَلِكَ ، وَفِيهِ : قَبِيلُ مَوْلَى سِنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ [ وَخَمْسَمِائَةٍ ] ،  
قَالَ : وَهَذَا الظَّاهِرُ عَلَى لِسَانِي فِي الْخَفْظِ .

( ٥٦٦ - يوسف بن أحمد القتياني )

يوسفُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ أبي لُثَيِّ القَتِيَانِيُّ ، الفقيهُ الشافعيُّ الأديبُ ، القاضي  
الخطيبُ ، النحويُّ عَمِلَ الدِّينَ ، كَانَ مِنْ أَرْوَاسِ الْأَعْيَانِ الْكِرَامِ ، الْأَجْوَادِ الْفُضْلَاءِ  
الْأَذْكِيَاءِ ، قَرَأَ الْفَقْهَ عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ جَلَالِ الدِّينِ أَحْمَدَ<sup>(١)</sup> الدِّشْنَاوِيَّ ، وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ  
جَيِّدَةٌ بِجَمَلِ الْأَنْغَارِ وَالْأَحْيَاءِ ، وَنَظَّمَ فِيهَا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً .

[ منها ] قَوْلُهُ / لَفَزَ فِي « لَابِسِ » الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْهُ :

يَبِينُ إِنْ صُنِّفَ مَعَ قَوْلِ لَا وَهُوَ إِذَا صَحَّفْتَهُ لَا بِيْنِ

تَوَلَّى الْخَطَابَةَ بِلَهْ ، وَثَابَ فِي الْحَكْمِ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى ، مِنْهَا « دِشْنَا » وَ « فَاو »  
مِنْ بِلَادِ قُوْصَ ، وَلِلنَّشَاءِ<sup>(٢)</sup> وَطَوخُ مِنْ بِلَادِ إِيْخْمِمْ ، وَكَانَ يُكْرِمُ الْوَارِدَ ، وَرَدَّتْ عَلَيْهِ  
وَهُوَ فِي « فَاو » بِمَدِّ الْغُرْبِ ، فَصَارَ حَاتِمًا فَيَا يَفْعَلُهُ ، وَهَيَّا شَيْئًا فِي السَّحَرِ كَثِيرًا  
وَيَالِغُ فِي الْإِحْسَانِ ، وَأَشْدَنِّي أَشْيَاءَ مِنْ شِعْرِهِ ، لَمْ يَمَلِكْ بِخَطَرِي الْآنَ مِنْهَا شَيْءٌ ، إِلَّا  
قَوْلُهُ مُلْفَرًأً فِي مَفْعَنْ :

مَا اسْمٌ إِذَا عَكَسَتْ يُطْرِبُ<sup>(٣)</sup> إِنْ سَمِعَتْ

- (١) هو المخطوط أبو المين يحيى الطائر ، انظر المحاسبة رقم ٥ - ٧١١ .
- (٢) انظر : كشف الطون / ١٧٣٥ - ١٧٣٥ .
- (٣) هو المخطوط أبو عبد الله الطون بن عبد الله التوي المنقري ، انظر المحاسبة رقم ٣ - ٣٠٢ .
- انظر أيضاً : الذرر الكلكشة / ٤٤٥ - ٤٤٥ .
- (٤) هو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، انظر ترجمته ٨٠ - ٨٠ .
- (٥) في ج : ؟ والفتحة .
- (٦) في الدور : ظنرت ما سمته ،

ينعم بالوصول متى صحت ما عكته  
وقوله في « زغل » ملغزاً :

وما لفرّ إذا فشتَ شيرى تراه مُطرّاً فيه مُسى  
وإن تمسكه كان من الصخرى إذا حقتَه في البر رقى  
وفاعله إذا نموا عليه فتخشى أن تزال يده حياً  
تُؤتى في رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

\* \* \*

( ٥٦٧ - يوسف بن أحمد الشيرى القوسى )

يوسف بن أحمد بن عليّ ، بن وهب بن مطيع الشيرى ، يُعتُّ بالسراج القوسى ،  
تلقه على مذهب الشافعى ، وكان كتابه « التمييز »<sup>(١)</sup> ، ودرس بالشهد نيابة عن  
أبيه<sup>(٢)</sup> ، وكان متروكياً بينت عنه الشيخ تقي الدين<sup>(٣)</sup> وله منها ابن وبنت ، سميت بنته  
الحديث من أمها رقية .  
وكان قد نسب إليه شئ في عدالته ، فُتنع واستمر منه من جهة قاضى قوس  
السقطى<sup>(٤)</sup> ، إلى وفاته في حدود عشرة وسبعمائة .

\* \* \*

( ٥٦٨ - يوسف بن أحمد السكلى الهوى )

يوسف بن أحمد بن السكلى الظهير<sup>(٥)</sup> السكلى الحنابلة ، الهوى<sup>(٦)</sup> القدر

والفاته ، كان مقرئاً يقرأ القراءات السبع ، أخذها عن أبى الربيع سليمان التميمى  
وإن يحفظ<sup>(١)</sup> .

وله مشاركة في النحو والأدب وله شعر ، وكان حسن الصوت ، وفيه لطافة ،  
وتنشك في آخر عمره وحج وزار ، وحط عن كماله الأوزار ، ولزم طريق الفلاح حتى  
عُدَّ من أهل الصلاح ، وقرأ عليه جماعة وانتفعوا [ به ] .

وكان مدح شمس الدين أحمد<sup>(٢)</sup> بن عليّ بن السديد الأسنانى ، لما كان السكلى  
مقياً بأبناء بقميلة : للشاناب في الحكم بقوس / أنشدني منها صاحبنا العدل جمال الدين<sup>(٣)</sup> [ ١٧٤ ط ]  
أحمد بن هبة الله بن السكين الأسنانى ( رحمه الله ) أوّلها :

الحمد لله أهل البنى قد صُدِّدوا وعن جناب الرحمن البرّ قد طُردوا  
وردة كيدهم في نحرهم أبداً وفارقتهم نحوس الدهر ونحسدوا<sup>(٤)</sup>  
[ منها في الملح ] :

فعل<sup>(٥)</sup> سديد صبور ضيق غدى غشم بطل ليث رحى<sup>(٦)</sup> أسد  
صب للراسمة مؤيلاً علقه حلواً التكهة كين جلد صمد  
ذوهم أوغلت في المز فانتصت شأواً بقصر عن غاياتها الأمد  
[ منها ] :

كدنا غنوب جوى شوقاً لرؤيته والبدى في البلق الطلاء يُفتقد  
لولا بقايا الذى أولاه من رتم . لفارق الروح من أشخاصنا الجسد

(١) هو عبد السلام بن عبد الرحمن ، انظر ترجمته ص ٣٢٠ .

(٢) هو أحمد بن عليّ بن هبة الله ، انظر ترجمته ص ١٠٢ .

(٣) في جميع الأصول : « شمس الدين » ، وهو تحريف ، وانظر ترجمته في المطبع ص ١٥٢ .

(٤) في أوج : « وانصعدوا » ، وفي النُبورة وب : « فارتدوا » .

(٥) كذا ورد هذا البيت في الأصول .

(٦) في - « حزة » .

(١) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٧٥ .

(٢) هو أحمد بن عليّ بن وهب ، انظر ترجمته ص ١٠٣ .

(٣) هو أحمد بن عليّ بن وهب ، انظر ترجمته ص ٥٦٧ .

(٤) هو إسماعيل بن موسى بن هبة الخاقى ، انظر ترجمته ص ١٦٧ .

(٥) كذا في م والنُبورة ، وفي بقية الأصول : « الضرر » .

(٦) نسبة للهبة « هو » بتعديده الواو ، انظر فيما يتعلق بها القسم المنفرد من المطابع .

[ منها ] .

الله أنفسُ ما الأحكامُ صلحةً لغيره لا ولم يكل لها أحدُ  
سُقيًا لقوسٍ لقد جلت مآربها إذا وصار لها في الكائنات يدُ  
مُدَّ حلقها رأيه اليونُ مبتدئًا بالسد في جفيل بالمدل منعدُ

[ منها ] :

ماذا عسى يذكرُ للدَّاح في رجل أو صافه جل أن يعصى لها عددُ  
نقى عليه بما لو شاء قال لنا كدوا فكل لسان ما هنا عقدُ  
وأنشدني له أيضًا، من مراثية رثى بها القاضى بدر الدين ابن شمس الدين للذكور ،  
أولها :

لأمر عسى عودة يا جيرة التكم فالصب من بدمك أنقى إلى الدم  
مئوا ولو برهة بالعيش مؤذنة فالتلب من بدمك في أوسع الأكر  
أو لا فرذوا السرى وقتا ولو نفسا لسل أن يراهى الطيف أن يتم  
فله أيماننا البيض الذى سلفت والعيش ذو غصة الوقت ذو كرم

[ منها ] :

حتى رُمينا بسهم الين وانتدبت يد التراق بأسيافر من النقم  
وحط عددا علينا الوث كلسكة فصير السِّل منا غير ملتئم  
رى مخاليبه ما بيننا علفت بأحد هو بالباقيين كلهم  
بدر منير له من ضوئه لمب أراد رى به أعداءه فربى  
توفى بموت سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

( ٥٦٩ — يوسف بن إسماعيل الأسناني )

يوسف بن إسماعيل بن سعد الثالث بن نحرير الأسناني ، قارى المصحف بأسوان ،  
كان قارئاً يقرأ / قراءة حسنة صحيحة ، له صوت شجي . [ ١٧٥ و ]

وله نظم ، منه ما أنشدني محمد بن العريف <sup>(١)</sup> الأسناني قال : كشنا مجتمعين ،  
فرأى البيت الثانى من هذه الأبيات التى نذكره ، فقال : يصلح أن نكمل عليه ونجعل له  
أولاً ، وأنشدنا لوتجلاً لنفسه :

شكوتُ إليه ما ألاق من الهوى فاحسنى يوماً وما رقتُ للشكوى  
فلو أنى غاضى المحبين فى الهوى قضيتُ لمن يهوى على كل من يهوى  
فيا مبهجى ذوبى أسى وصباية ويا عادلى دعنى فإنى لا أقوى  
توفى بأسوان سنة أربع عشرة وسبعمائة .

\* \* \*

( ٥٧٠ — يوسف بن جعفر الأسناني )

يوسف بن جعفر بن حيدرة بن حسان الأسناني ، بُعث بالسكال ، اشتغل باللقه  
على الشيخ بهاء الدين التتعلّى وقتقه ، وأجازته الشيخ ، وقتتُ على إجازته بالتدريس ،  
وقد وصفه الشيخ باللقه والنحو واللغة .

وكان كريماً جواداً ، وتولى الحكم بأسفون <sup>(٢)</sup> من بلاد فوس ، وبالنشأة من  
بلاد إخم ، وكان أدبياً له نظم ونثر ، ومن شعره قوله :

(١) كلفنا من وج ، وجاء في بقية الأصول : « محمد بن يوسف » ، وهو غير مغفول ، وذلك  
لأن محمد بن يوسف هنا نوع بدسنة ٦٦٠ هـ كما ذكر المؤلف في ترجمته به فى الصالح « مكعب يشد  
السكال الذى تولى سنة ٧١٨ هـ ٧١٠ هـ ؟؟؟  
(٢) فى ج : « بأسوان » .

لا سلطان من التوقي ثروة يوماً فما تساهن صلاح  
«لشدّ حلق والرّسوم تراسم» والشّر عشر والخراج جراح  
وله أيضاً مدح موقفاً [يقوله] :  
يا من إذا خطّ الكتاب يمينه أهدى إلينا الوثقى من صفاء  
لم تجير كفتك في البياض موقفاً إلّا تجلّت عن يد بياض  
وكان شمس الله بن ابن السّديد<sup>(١)</sup> أخوان من أبيه ، فاتا ، فاشهم<sup>(٢)</sup> بقتلها ، فهرب  
الكمال وكتب ورقة فيها :

« ولما استحسن الملوك الشّربة المستعملة من دم الأخوين<sup>(٣)</sup> ، شرب لها حبّ  
الغاريقون ، وقال إنا لله وإنا إليه راجعون » .

وله رسائل ، وكان آدم الآون ، توفّي بمنشأة إخم في شهر ربيع الأوّل سنة اثنين  
وتسعين وسبعمائة .

\* \* \*

( ٥٧١ — يوسف بن سليمان الشّهودي )

يوسف بن سليمان الشّهودي ، يُعرف بأن شاهد الجسر ، ولده يسْمُود واستوطن  
قرْجُوط ، وقرأ القرآن على أبي الرّبيع التّوتيجي<sup>(١)</sup> ، وأجاز له .  
توفّي بقرْجُوط مستهلّ رجب سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

(١) هو أحمد بن علي بن هبة الله ، اُطرب ترجمته من ١٠٠٢ .

(٢) في البيهقي : « واتهم خمس الدين بقتلها »

(٣) دم الآخوين : هو الغندم ؛ اُطرب : اللسان ٢٧١/١٤ ، والذّورية ها ظاهرة .

(٤) هو سليمان بن أبي الظاهر بن أبي العامر بن عبد الكريم المعري الصّغير المتوفى في آخر  
سنة ٧١١ هـ ، أو أوائل السنة التي تليها .

( ٥٧٢ — يوسف بن صالح الأمازيّ التّومي )

يوسف بن صالح بن صادم بن مخلوف الأمازيّ أبو الحجاج ، يُنعت نور الدين  
ابن التّقيّ صالح ، سمع من الحافظ أبي الحسن على<sup>(١)</sup> بن الفضل القنيسي ، وحدث ،  
سمع منه / الشّريف عزّ الدين<sup>(٢)</sup> أحمد بن محمد الحسيني قال : كان شيخاً صالحاً حسن [ ١٧٥ ظ ]  
الدّيانة ثقة .

وُلد في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة [ وتوفّي  
في العشر الوسط من شهر ربيع الأوّل سنة أربع وستين وسبعمائة ] .

وقد تقدّم ذكر والده<sup>(٣)</sup> ، وكان قد انقطع في قراة مصر الكبرى مدّة ، ثمّ حجّ  
وعاد فتوفّي بقوص .

\* \* \*

( ٥٧٣ — يوسف بن عبد الرحمن الأذفرّي )

يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب [ بن يوسف ] بن مُنجي الأذفرّي ،  
يُنعت بالجلال ، تنقّه على مذهب الشافعي ، بالشّيوخ جهاء الذين<sup>(١)</sup> اللّفظي ، واب  
في الحسك بأدقو عن قاضيا ، وكان عاقلاً عارفاً ، حسن الخلق فاضلاً ، رحمه الله  
[ توفّي ] .

وُلد في سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، وتوفّي سنة خمس وتسعين [ وسبعمائة ] .

(١) اُطرب الخليفة رقم ١ من ١١٢ .

(٢) اُطرب الخليفة رقم ٢ من ٤٦١ .

(٣) اُطرب الطالع من ٢٦٦ .

(٤) هو هبة الله بن عبد الله ، اُطرب ترجمته من ٦٩١ .



(٥٧٤ — يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج الأفرسي •)

يوسف بن عبد الرحمن بن غزى <sup>(١)</sup> الأفرسي، الشيخ المارفي الزاهد أبو الحجاج الأفرسي، كان شيخ الزمان وواحد الأوان، صاحب المارفي المأثورة، والكرامات المشهورة، [والسكانشات المروعة المذكورة]، والمعارف الزبائية، والقطائف القدسية، والإشرافات النفسية، والأشوار التي تصير القليل في حكم التبار، والتجليات التي بكاد سنا برقا يذهب بالأبصار، أحد الشيوخ الذي انتفع الناس ببركاته، وصالح دعواته، ودخلوا في خلواته، وعلت بركاته على ما سواها وغرت الخلائق وعتت، وتقدمت كرامات الصوفية إليه فتقدست كراماته وأمت، طالبا استغفد من أسر الجبل من كان موقفا في حباله، وأجد من ضل عن طريق الهدى فهده بمد ضلاله، ووجد عائر الماصي قد أحاط به جيش الذنوب فأخذيده وأقاله، ووضع في يد التقوى عقاله، كان «مشارفا» فأشرف على مقامات الأولياء، فترك المشاركة للشارفة، فصارت روحه وروح الأصفياء، خلعت تلك المشاركة، وتجرد وجرد الفتنة، فسمع طيب النعمة، والسماعة لا تنال بالتعبد، إنما يرزقه من كان السند الإلهي له مساعد:

نقل لفتى قد رام في العصر مثله  
يمينا برب الناس لست بواجب  
ومن ذا يضاهي حسن يوسف في الروي  
ويؤتي الذي قد ناله من محاسن

تقدم في الفصل على أقرانه وأترابه، وظهرت بركاته على الخلق التغير من أصحابه، فانتشروا في الأنظار والأفاق، وفلم لهم سوق الشاء، ولم يكن من قيل [يعد] في الأسواق،

• انظر أيضاً: حسن الحامرية ٢٣٨/١، وشذبات الشراقي ١٨٤/١، وشذبات المناوي عضو ساس الورق ٢٢١/١، وفتح القروس ٤٩٩/٣، وجانب كرامات الأولياء، ٢٩١/٢، والأعلام ٣١٤/١ (١) في ١: بن عري.

وكان لتاثيره توجه إلى شيعته عبد الرزاق، فصحبته ودرت عليه الأرزاق / بخاد في [١٧٦ و] الإنفاق، ولم يحش الإيلاق، وتجهرت من قلبه ينابيع الحكمة والإشراق، ثم عاد إلى وطنه وأهله، ورعما زكا تفرغ على أصله، والمواهب الإلهية لا تنحصر، والمعارف الزبائية ليست على شخص تنحصر، وقد تخرج عليه وخرج من بين يديه سادات وأكابر، نطقت بتفاهيم السنة الأقلام وأفواه الخبار، بمن له فضل بارع، وبارع في الكرامات واسع، كالشيخ على من أهل أدقو، والشيخ على بن بدران، والشيخ شماس السنعقي، والشيخ إبراهيم النواوي، واليزهان الكبير، والبلدر الدمشقي، والشيخ مفرج <sup>(٢)</sup> ونظرائهم.

حكى الشيخ عبد الغفار <sup>(٣)</sup> بن نوح في كتابه أن الشيخ كان مشارفا الديوان، ثم تيمرد وصحب الشيخ عبد الرزاق فليد الشيخ أبي مدين <sup>(٤)</sup>، فحصل له من تدبير ما حصل، وذكر الشيخ الصفي بن أبي النصور أنه صاحب الشيخ عبد الرحمن <sup>(٥)</sup>، والشيخ «حبيب» المعجمي، والشيخ عبد الرزاق.

قال عبد الغفار: حكى لي الشيخ أبو زكريا يحيى ابن القاضى إسماعيل الخفي، وهو ثقة وكان أبي يقبل شهادته والنفس تركن إليه، قال: كنت أجيء إلى الشيخ أبي الحجاج في بعض الأوقات، فأجده يتكلم وحده، وما عنده أحد، فربما سأله فيقول: إن أحد الجن المؤمنين كان عدو.

قال: وأخبرني الشيخ أبو الطاهر إسماعيل ابن الشيخ أبي الحجاج، قال: كان

(١) انظر ترجمته في الطالع من ٦٤٨.

(٢) هو عبد الصار بن أحمد بن عبد الحميد، انظر ترجمته من ٣٢٣.

(٣) انظر الحاشية رقم ١ من ٦٤١.

(٤) هو عبد الرحمن بن أحمد بن جيون، انظر ترجمته من ٢٩٧.

في سبأه وكان يصيحُ : يا حبيب يا حبيب ، وخرجنا نودُّعه ، فشى خطوات وهو يصيحُ :  
يا حبيب يا حبيب ..

وكراماته يصفُ عن وصفها اللسان ، ويحزُّ عن وصفها العين ، وقد صَنَّفَ فيها  
بعضهم ما يشقُّ القليل ، [ ويُرَى القليل ] .

وليس يصحُّ في الأدفان شيء إذا احتاج التَّهَارُّ إلى دليل

لكنَّ جِبَالِ أتباعه قد أظلموا في أمره ، ورفعوه فوق قدره ، وظنوا أنَّ ذلك من  
برِّه ، فجعلوا له ممرجاً ، ودعوا الناس إلى سماعه فجاءوا أفواجا ، وادَّعوا أنَّه في ليلة الصَّف  
من شعبان عُرِجَ به إلى السماء ، فخلق من ربِّه الأسماء ، واتخذوه في السميد ، في كلِّ سنة  
كالعيد ، تأتي إليه الخلائق من الموالى ، ويُنْذَلُ فيه الزُّبُرُ الغالى ، وتغضُّ أصحابُ  
السُّيُوف ، والشَّبابات والدُّفوف ، وتختلطُ الرجالُ بالنِّسوان ، وتجتمعُ فيه الشَّبابُ  
والمُزْدَنان ، وهي من الأمور الغريبة ، واليدِّع الشَّمية ، [ و ] الشَّيخُ يبعدُ عنها ، ومُحافى  
منها ، وله من المناقب ما يكفي ، ومن النَّاسِ ما ينطقُ الرَّه فيه بجله فيه .

[ ١٧٦ غ ] قال الشَّيخُ عبدُ الغفار : وكان / مشهوراً بالعلم والرَّواية ، وله كلامٌ يشهدُ له  
بالعُرفَةِ والذِّكْرَةِ .

تُوُفِّيَ رحمه الله [ تعالى ] ونُفِعَ بركته في شهر رجب سنة اثنين وأربعين وسبعمائة ،  
وله قبرٌ مشهورٌ بالأقصر يُزار ، وإنَّ بُعْدَ على الزَّائر الزَّار ، ويُرجَى أنْ يُعطَى  
عنه الأوزار ، زُورته غير مرَّة ، وعدتْ لِمَا لِه كَرَّةً بعد كَرَّةً ، فَمَعَّ اللهُ به<sup>(١)</sup> .

(١) جاء في آخر هذه الترجمة في النسخة التيبورية ما هو :  
ساجدة :

وأبَّت في الورقة الأولى من شرح المنهاج للأصمى بخط أحد العلماء هذه الأبيات ، قال : ونسبها  
لشَّيخ أبي المنهاج بن كور :

والله رأيت جماعة في عصرنا  
قد كنت أحبيهم على سبب العلم  
فدبت خلفاً ما يحبهم خلف  
من رام وصلهم فقد رام الخلف  
ورأيت أسباب السَّلامة كلها  
في رتبهم حافاً ظهر ثم صكف

( ٥٧٥ — يوسف بن عيسى الأسواني )

يوسفُ بنُ عيسى بن محمد بن حشاش بن حوالة بن عليٍّ بن خُزرج الأحماريُّ ،  
التَّناضى أبو المنهاج ؛ الأسوانيُّ الحنَّديُّ ، المصريُّ المولَّد والذَّار والوفاء ، ذكره السيّدُ  
الشَّريفُ أبو التَّيَّاس أحمدُ الحنَّيُّ ، وقال : كان أحدَ الرؤساء من ذوى البيوت .  
وحدث بشيء من شعره .

تُوُفِّيَ في سلخ بُجَادِي الأولى سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وهو في سنِّ السَّكُونَةِ ،  
وُذِنَ بقرافة مصر ، وقد تقدَّم ذِكْرُ أبيه<sup>(١)</sup> وعَمِّه<sup>(٢)</sup> ، و [ أبوه ] مع وحدث .

\* \* \*

( ٥٧٦ — يوسف بن محمد التَّنُوخِيُّ القُوصِيُّ )

يوسفُ بنُ محمد بن أحمد بن يوسف ، رَزَقَ الدِّينَ ابنُ نجم الدِّينَ ابنِ المطَّارِ القُوصِيَّ  
التَّنُوخِيَّ صاحبين ، كان من الفقهاء الثَّيَّلاء ، الثَّقَاتِ الفُضلاء ، اشتغل بالفتى في بلدِه  
وحضر الدُّروس بها ، ثُمَّ تَوَجَّهَ وأخوه ناصرُ الدِّينِ إلى القاهرة للاشتغال بالعلم ،  
وسمع الحديث من شيخنا قاضي القضاة بدر الدِّينِ محمد بن [ إبراهيم بن سعد الله ] ابن  
جماعة السَّكَنِيَّ ، وسمع من غيره ، واشتغل بالفتى على الشَّيخ ( قطب الدِّين ) الشَّيْطَانِيَّ<sup>(١)</sup>  
والشَّيخ نجم الدِّينِ محمد بن عقيل الباسقي ، وقرأ الأصول على شيخنا شمس الدِّينِ  
محمد بن يوسف الجَزِينِيَّ الخطيب ، وقرأ النَّحْوَ على جماعة ، وتولَّى الإمامة بالمدْرسة  
الأشرفية<sup>(٢)</sup> ، وما زال ملازماً للاشتغال بالعلم ولزوم طرق الخير والدِّيانة والعُصيانَةِ إلى  
حين وفاته .

(١) انظر ترجمه من ٤٦١ .

(٢) هو إسماعيل بن سعد ، انظر ترجمته من ١٦٥ .

(٣) هو قطب الدِّين أبو عبيدة محمد بن عبد الصَّمد بن عبد الباقِ السَّعَاطِيَّ التَّنَاسِيَّ الدُّوَلَوِيَّ سنة ٤٦٥ هـ ،  
والنَّزول بالقاهرة صحر يوم الجمعة رابع عشرين ذى الحجة سنة ٥٧٢ هـ .

(٤) أنشأ معه المدرسة السلطان الأثريُّ أبو الفتح خليل بن المصور تلاوون العالمى ، بالقرميين  
الشَّيخ الدِّينى بيروا بن مدرسة تربة أم الصَّالح ، ورتب بها دروساً ففتها ، وهو موجود إلى الآن ، ويعرف  
بتربة الأثريِّ خليل ، وعياها قبة شامه ، ولم يذْكرها المبرزى : انظر : الإذفاق : الاصدار ٤/١٢٤ ،  
والخط الجديدة ٣/٦ .

[ توفى ] ببلاد الهند في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

\* \* \*

( ٥٧٧ - يوسف بن محمد النافور التامسي \* )

يوسف بن محمد بن علي بن أحد بن سليمان التامسي<sup>(١)</sup> ، يكنى أبا الحجاج ، وُعرف بالنافور ، قدم من المغرب وصحب الشيخ أبا الحسن بن الصباغ<sup>(٢)</sup> ستين كثيرة بقنا .

وكان من المروفين بالكرامات ، وعلو المقامات ، الوصوفين بالكشفات ، المصنفين بالمجاهدات ، ذكره الصفي<sup>(٣)</sup> ابن أبي المنصور في كتابه ، وعبد الغفار<sup>(٤)</sup> بن نوح ، وأوسما في كراماته بأما ، وحكيما من معارفه أنواعا ، وكان يأخذ عكازه ويدخل البرية فيقيم الشهرين وأكثر .

وحكى عن شيخه أبي الحسن أنه قال : كل من صحبني هو محتاج إلى ألامنافور .

توفى بمدينة قينا يوم الجمعة رابع عشرين صفر سنة تسع عشرة وسبعمائة .

\* \* \*

( ٥٧٨ - يوسف بن محمد الشيولي )

يوسف بن محمد بن أبي البركات الشيولي ، قاضي أسوان ، يُنسب بجمالة الدين ، كان من التاضام الحسنين ، الحمودي الطريقة ، للشهورين عند الخليفة ، وله فضائل في القضاء تُوِّر ونُشِبَر ، وتذكرُ بين الملائق فتُحَدِّد وتُسَكَّر ، ونفس شريفة ، وهمة كبيرة ، ومروءة غريرة ، وحسان كثيرة .

\* أنظر أيضاً : حسن الحاضرة ٣٣٧/١ .

( ١ ) في حسن الحاضرة : « القاضي » .

( ٢ ) هو علي بن جبر بن إسماعيل ، أنظر ترجمته من ٣٨٣ .

( ٣ ) هو عبد المنصور بن أحمد بن عبد الحميد ، أنظر ترجمته من ٣٢٢ .

اشتغل بالفقه في بلده وبمصر ، وناب في الحكم يوتيج وطما وغيرها من بلاد سيوط ، ثم توجه إلى مصر واشتغل بها ، وقرأ وكتب ؛ وأبشُر بَعْظُهُ الشرح الكبير<sup>(١)</sup> للرافعي وغيره ، وتزوج بنت القاضي جيه الدين عبد الله السمر باني<sup>(٢)</sup> ، ولها ولي قُوص جاء إلى البلاد فتولى القضاء بها وبأرمنت ثم بأسنا .

وكان فيه قيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكان بأسنا شمس الدين أحمد<sup>(٣)</sup> بن السيد ، كبيرها ورئيسها ، وله دار عالية البناء ، واسمها الفناء ، ولها في الشارع مساطب ، فعمل شمس الدين عليها باين ، أحدها من الشرق والآخر من الغرب ، فامتنع للأثرة من الاستطراق ، واتفق أن كان الوالي بأسنا بجدة الدين ابن لمين بن باد ، وقم بينه وبين ابن السيد ، وتوجه شمس الدين إلى القاهرة ، فتحدث الوالي مع القاضي في عمل محضر ، بإحداث الدروب في الشارع ، فكتب محضراً بذلك ، وشهد فيه جمع كبير ، وخاف البعض من شمس الدين ، فإنه كان لا يعادى ، ويبدل المال الكثير في النزول الحقيق ، وحلف بعضهم بالطلاق للثلاث أنه ما يكتب ولا يشهد ، وحكم القاضي بهدم الدروب ، فهدمت ، فبلغ شمس الدين ذلك ، فالتزم بالبلد وطمع إليها<sup>(٤)</sup> ، وأخفى بالوالي<sup>(٥)</sup> وبالغ في نكاله ، واستخرج من شبد أموالاً ، وقال للقاضي : ما أنت إلا كثر دراهمك ، ورثت مع الصبان مرافقته ، واتفق في ذلك الوقت وفاة قاضي القضاء ، الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ، وخاف القاضي على نفسه ، ففرج بالليل من خوفه ، فلم تطلع الشمس عليه إلا وهو بأرمنت ، ودخل قُوص فوجد القاضي بها مسافراً ، فتوجه إلى

( ١ ) هو « فتح العزيز شرح الربيع » ، أنظر الحاشية رقم ٨ من ٥٨٠ .

( ٢ ) هو أحمد بن علي بن حبة الله ، أنظر ترجمته من ١٠٢ .

( ٣ ) كذا في الأصول ، وحته : « إليه » ؛ لأن إليه مذكر ، وفي التبريل : « لا أقسم بهما الله » ولا يؤت إلا إذا قصد بهما الدار ؛ قال ابن مناور : « واليد : الدار بناية » ، قال سيويه : هذه الدار اسمت إليه ، فأنت حين كان الدار ؛ أنظر : القبان ٩٤/٣ ، وقد سبق أنقذ استعملها مؤلف في غير موضع خطأ .

( ٤ ) كذا في الأصول ، وسفه : « وأخفى الوالي » ، بغير حرف الجر ، أي أخافه وأزعجه ، والاصل : « خفي » ، تنول أخفته أي أزعجه ، والمخوف : بالتحريك - لدفع من الفرع - وخرق : فتح الماء وكسر الزا - الطي : دهن مصلح بالأكرسول يحد على العيون ، وقد أخره الفرع معرو : أنظر للسان ٧٦/١٠ .

التاهرة، وكان قد ولي القضاء تبعاً بادر الدين محمد ابن جماعة الكيناني، فلما أعيد قاضي إليها - وهو القاضي زين الدين أبو الطاهر إسماعيل<sup>(١)</sup> بن موسى السعفي - ذكر لقاضي القضاء أمر قاضي أسنا، جمال الدين يوسف المذكور، فرسم أن يُعاد إليها فامتنع، وقال قاضي القضاء: لا بد من ذلك، ولأنطلع فراعنة البلاد ويؤدي [١٧٧ ظ] إلى هضم جانب الشرع، فاستقن جمال الدين / من ذلك، فولى أسوان في سنة اثنين وسبعماية.

ثم في سنة عشرة أعيد إلى أسنا، وأقام مدة لطيفة ثم أعيد إلى أسوان، وأضيف إليه تدريس المدرسة «البيانية»، واستمر حاكماً بها ومدرساً إلى حين وفاته.

ولما أضيفت إليه أذنوا إلى أسنا في سنة إحدى وسبعماية، وكنت قد قرأت على فاضل شمس الدين محمد بن عبد العليم الأرمني من كتاب «التفهي»<sup>(٢)</sup> إلى الأفضية، فسكنت بيته على جمال الدين يوسف المذكور، وأحسن إلى، وكنت تحت الطلب، فزادني في الثقة [في القصة] والقدرة، وأشار على بالتوجه إلى قوص، فتوجهت إليها وأقمت بها سنين، وحصل خير، فجزاه الله عني خير الجزاء.

وكان شديد الرأس، صاحب همة وهيبة، وله بأسوان آثار حسنة، وكان لطيفاً منشرح النفس، كثير الإحسان إلى مفاخرة مقصوداً.

توفي يوم الأربعاء رابع ربيع الأول سنة أربع وعشرين وسبعماية، ودفن بجبل النفع، بجوار الشيخ «فتح».

وخلفه ابنه شرف الدين في وظائفه ومناصبه.

(١) انظر ترجمته ص ١٦٧.

(٢) انظر المحاضرة رقم ٢ ص ٨١.

(٥٧٩ - يوسف بن يعقوب القوسي)

يوسف بن يعقوب بن مفضل بن يوسف الحاي<sup>(١)</sup> القوسي، سمع من الشيخ أبي عبد الله بن النعمان بقوص في سنة أربع وسبعماية.

(٥٨٠ - يونس بن جعفر الأسناني)

يونس بن جعفر بن علي الأسناني، الحسام أمين الحكم، كان فقيهاً وله مشاركة في النحو والأصول والحساب وعلم الرمل، وكان أمين الحكم بقوص، وكان مشكوراً الشيرة ولا يحابي أحداً، ضابطاً بحزم، نذرة في أمنا الحكم. توفي في آخر الحرام سنة ست عشرة وسبعماية، ولما مات وجد مال كل بقوم وحده، لم يخالطه بغيره.

(٥٨١ - يونس بن عبد القوي الأسناني)

يونس بن عبد القوي بن محمد بن جعفر الأسناني، كان من الفقهاء النباه المشتهرين، المتعبدين للتعلمين، جيد النظم، سمع بحته صرات كثيرة، وتوجه إلى الحجاز الشريف للتحج من بحر ينداب، فتوفي بها سنة ثنى عشرة وسبعماية.

(٥٨٢ - يونس بن عبد المجيد الأرمني)

يونس بن عبد المجيد بن علي بن داود المذكي، القاضي سراج الدين الأرمني، كان من الفقهاء الفضلاء، الأدباء المشهوراء، الحمودى السيرة في القضاء، سمع الحديث

(١) كذا في ص ١٠١ وفي التبيوية: «الحاي» بإلغاء النسخة، وسقطت هذه النسخة من «و.ب.» \* انظر أيضاً: طبقات السيكي ٢٦٧/٦، والدرر الكسابة ٤٨٦/٤، وحسن المحاضرة ١٩٣/١، وكشف القلوب ١٠١/٦، والذرات ٧٠/٦، والمخطوط الحديث ٥٧٨/١، وبعده الماربي ٥٧٢/٢، وطبقات الأصول ١٦٢/٢، ومجمع المؤيد ٣٤٩/١٣، والأعلام ٣٤٩/٩.

من الشيخ جمد الدين أبي الحسن علي بن وهب التميمي<sup>(١)</sup>، والمافظ أبي الحسين يحيى بن علي<sup>(٢)</sup> [المطار<sup>(٣)</sup>]، وأبي حفص عمر بن موسى<sup>(٤)</sup> السامري، وحدث بؤوص وغيرهما.

أبنا القاضي سراج الدين بن يونس<sup>(٥)</sup> بن عبد المجيد، أخبرنا المافظ أبو الحسين [١٧٨] يحيى بن علي<sup>(٦)</sup> القريشي، حدثنا الشَّيْخَانُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبُوصَيْرِيُّ<sup>(٧)</sup> وأبو عبد الله/عبد ابن الأثراني<sup>(٨)</sup>، قال أبو البوصيري: أخبرنا أبو عبد الله بن ركات السَّعِيدِيُّ، وقال الأثراني: أخبرنا أبو الحسن الفراء<sup>(٩)</sup>، قال: أخبرتنا كريمة المروزي<sup>(١٠)</sup>، أخبرني السَّكْسَكِيُّ<sup>(١١)</sup>، أخبرنا الفيرزي<sup>(١٢)</sup>، أخبرنا أبو عبد الله البغاري، أخبرنا سفيان بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من يقل عني ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»<sup>(١٣)</sup>.

(١) انظر ترجمته ص ٤٢٤.

(٢) في الأصول: «أبي الحسن يحيى» وهو خطأ، انظر الحاشية رقم ٧ ص ٧١١.

(٣) كذلك في أصول الطائفة في أول الدور: «عمر بن يونس».

(٤) هو صاحب الترجمة في الأصول.

(٥) في الأصول: «أبو الحسين علي بن يحيى» وهو خطأ، والصواب ما أتينا به يحيى بن علي القريشي المافظ الصار السابق ذكره.

(٦) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٩٣.

(٧) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٦.

(٨) هو علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي ثم المصري المولود سنة ٤٤٣ هـ، وللنقل

سنة ٥١٩ هـ.

(٩) نسبة إلى «كشمين» «بشم السكاف وسكون الدين المصبة قال ياقوت: ويقع الميم، ويقال اسمعاني وابن الأثير وابن المياد: وكسر الميم، ثم سكون الهمزة، وقيل: قرية من قرى مرو، انظر: معجم البلدان ٤/٦٣، والسكسكي هو أبو الجهم محمد بن مكي بن زراع - لغراب - بن حارون الخوق يوم غرقة - وقيل: يوم عيد الأضحى - سنة ٣٨٩ هـ.

(١٠) بكسر الهمزة - وقيل: بفتحها - وفتح الراء وسكون الهمزة - نسبة إلى غمر: بليدة بين جيجون ونجاري، ولهمري هو صاحب الإمام البخاري ورواية صحيحة أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطهر بن صالح، المولود سنة ٢٢١ هـ، والتوفي في ثالث شوال سنة ٣٧٠ هـ.

(١١) روى هذا الحديث مع اختلاف في القطف من طريق سلمة وغيره: الطيالسي وأحمد بن حنبل وزكري والجارى وابن ماجه وأبو داود والترمذي.

وسمع الحديث من شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن جماعة ومن غيره، واشتغل بؤوص على الشيخ جمد الدين علي بن وهب التميمي وأجازه بالفتوى.

ل و [ورد مصر للاشتغال، فماصر علمها وفضلاها، وأعاد بالمدرسة المحاورية لجامع مصر العتيق، للروفة برين التجار، كان هو والشيخ نجم الدين [أحمد] ابن الرقصة معيدين بها، وله معه حكاية.

كان الشيخ نجم الدين يقول: كنت سمة في الإعادة، فصار الطلبة يأتون إلى ولا يجلس أحد عنده، حتى وصلت الحلقة إليه، فقام وحمل سجادته على كتفه وقال: أروح إلى الجاسع ألقى<sup>(١)</sup> دروساً<sup>(٢)</sup> في الأصول والنحو - بمعنى أنك ماتلدي هذا.

وكان حسن المحاضرة، مليح المحاوره، بوصف كتاباً سماه «السائل للمهتة في اختلاف الأئمة»<sup>(٣)</sup> وكتاب «الجمع والفرق»<sup>(٤)</sup> وكان يشتغل بالفقه والأصول والنحو، وقال في في آخر عمره: لم يكن في الديار المصرية أقدم مني في الفتوى.

ولاه قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعرز القضاة بإخيم وعنها، واستمر مدة، ثم أقره الشيخ تقي الدين مدة، ثم هسه إلى البنساء، فأقام بها فوق عشرين سنة، ثم ولاه قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن جماعة بلطيس والشرقية، ثم قله إلى قوص بعد السكال الشكبي، فأنشدته أرتجالاً حين خرج من عند شيخنا قاضي القضاة بدر الدين متولياً:

سراج الدين مير في طيب عيش قري العين محمدود الفعالي

(١) في الأصول: «أخذ» والنصوب عن الدور.

(٢) في الدور: «درس».

(٣) ذكره حاجي خليفة، انظر: كشف الظنون/١٦٧٠.

(٤) ذكره حاجي خليفة، انظر: كشف الظنون/٦٠١.

وقد كَلَّتْ مَسْرَعَتُكُمْ وَتَمَّتْ وَجِيتِ التَّعْمَنُ مِنْ جِهَةِ الْكِبَالِ

قال: أَحَسْتُ أَحَسْتُ.

ورأيت يُخَطِّطُ عَلَى كِتَابِ هَذَا الشَّرِّ [وهو] <sup>(١)</sup>:

الْخَالُ مَقَى يَفْقَسُ يُنْفَى عَنْ الْمُسْرِعِ الْغَنِي

/ غَنِيرٌ <sup>(٢)</sup> سَكِينٌ دَجِبٌ تَوَاضَعُ جَوْنِي <sup>(٣)</sup> فِي الصَّبْرِ

فكان كذلك لم يخرج من قوس، وكان يروى «الهدب» <sup>(٤)</sup> و«التبیه» <sup>(٥)</sup>

بالسند، سمعت منه وأجارتني، وأشدني نفسه قوله:

كَمْ أَرْزَمْتُ حَدِيثًا فَتَدَّ حُدُوثُهَا أَلَمْتُ رَشْدِي فَأَخَذْتُكَ نَاصِرِي

فكبتني الخشي من أخطارها بلطف صنع لم ير يخطري

وأبيت في أثنائها بلطائف من كل مبدعة تروق للناظري

فأرحت من حرِّ الشُّرُورِ طَوَاهِرِي وَمَنْعَتْ مِنْ حَسَنِ الشُّرُورِ سَرَاثِرِي

فَكَتَّ النَّهْأَ عَلَى جَبَلٍ مَوَاجِبٍ مِنْ فَضْلِكَ الْتَرَادُفُ الْتَطَاوُفُ

وأشدني نفسه في شروط «الكفاة» <sup>(٦)</sup> [قوله] <sup>(٧)</sup>:

شُرُوطُ <sup>(٨)</sup> الْكَفَاةِ حُرُوتٌ فِي سِتِّ <sup>(٩)</sup> يُنْيِكُ <sup>(١٠)</sup> عِنَّا يَتُ شَعْرُ مَرْدُ

(١) انظر أيضاً: الدور ٤٨٧/٤، والشذرات ٧١/٦.

(٢) في الدور: «ونير».

(٣) في الشذرات: «نؤاد حر» وهو تحريف.

(٤) انظر الحاشية رقم ٥٥٦.

(٥) انظر الحاشية رقم ٨٩.

(٦) انظر أيضاً: طبقات السكك ٢٦٧/٦، والحدود الكفاة ٤٨٧/٤، والشذرات ٧١/٦.

(٧) في الطبقات والدور والشذرات: «شروط».

(٨) في أول سجع: «شروط الكفاة» فحة قد حوت «و» وفي طبقات السكك: «شروط الكفاة» ستة قد حوت «و».

(٩) في الدورة: «ينيك».

نَبِّ وَدِينٍ مَسْنُ حَرِيَّةٍ قَدُّ الْعُيُوبِ وَفِي الْيَسَارِ تَرَدُّدُ

وأشدني نفسه في التعليل بين الاحتمالات وتقدم بعضها على بعض [قوله] <sup>(١)</sup>:

بِجَارٍ وَإِخْلَافٍ وَنَقْلٍ وَبَدَلٍ أَشْ بَرَكَتٍ وَقَبْلِ الْكَلِّ رَبَّةٌ تَحْصِيصُ

مَقَى مَا يَكُنْ اِثْنَانِ مَهْلًا تَلَاوُحًا تَقْدَمُ مَا قَدَّمْتُ وَاحْطُ بِتَلْخِيصِ <sup>(٢)</sup>

وأشدني أيضاً نفسه [قوله] <sup>(٣)</sup>:

إِنْ تَرَكْتُ الْأَقْدَارَ فِي أَرْزَمَةٍ أَوْجِبَهَا أَجْرَامُكَ الْهَالِكَةُ

فَتَقَرَّعَ إِلَى رَبِّكَ فِي كَشْفِهَا لَيْسَ لَهَا مِنْ <sup>(٤)</sup> دَوْنِهِ كَاشِفَةٌ

وَلَا يَأْتِيَتْ فِي الْحَرَمِ سِتَّةٌ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّائَةً، وَتَوَثَّى بِقَوْصٍ بِسَمَةِ تَعْبَانِ

فِي خَامِسٍ عَشَرَ رِبْعٍ الْآخِرَةِ خَمْسَ وَعَشْرِينَ وَسِتِّائَةً، وَكَانَ لَابَنَهُ نَظْمٌ وَأَدَبٌ.

\*\*\*

(٥٨٣ — يونس بن عيسى الماشي الأرمقي) \*

يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد الماشي الأرمقي، القاضي شرف الدين، كان

من الفقهاء العقلاء الثملاء، قليل الكلام، كثير الاحتشام، واسع الصدر، محمداً

رفيعاً ساكناً، سمع الحديث من أبي العباس أحمد بن محمد <sup>(٥)</sup> القُرطبي، واشتغل بالفتنة

على خاله <sup>(٦)</sup> «الرمي» الأرمقي، وعلى الشيخ جلال الدين اللخناوي <sup>(٧)</sup>، وتولى

(١) انظر أيضاً: طبقات السكك ٢٦٧/٦.

(٢) كذا في سجع، وطبقات، وفي نسخة سجع: «تخلص».

(٣) انظر أيضاً: طبقات السكك ٢٦٧/٩، والشذرات ٤٨٧/٤.

(٤) في الطبقات: «من دوراته».

\* انظر أيضاً: الدور الكفاة ٤٨٨/٤.

(٥) في سجع: «محمد بن أحمد» وهو خطأ، «أبو الحسن القُرطبي» هو أحمد بن محمد: انظر ترجمته

في السجع ص ١١٢.

(٦) في الأصول: «خاله» وهو «أبو الحسن القُرطبي» هو أحمد بن محمد: انظر ترجمته ص ٨٠.

(٧) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد: انظر ترجمته ص ٨٠.

الحكم بهات عديلة منها: دشنا ، [ وطلو ] ، وأدفو ، وأشنا ، وأشوان ، وقولا ولمدها [ ١٧٩ ] من القرى وثقاده ، وباب بقوس قريباً من ثلاثين سنة ، وأهلها / راضون عنه شاكرون له .

وله معرفة بالقرائن على مذهب الشافعي ، والحساب والوراقة ، ودرس بالدرسة الغزبية<sup>(١)</sup> بظاهر قوص ، وأعاد بالدرسة الشسبية مدة ، وكان حلو الخلوة ، ببسط وببسط ، وفيه تودد<sup>(٢)</sup> وعليه مهابة ، فقيه النفس يتكلم على « الوسيط »<sup>(٣)</sup> كلاماً حسناً .

ولما حج آخر حجة ، اجتمع بقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ، ومحدث معه فاء جبه سته ، فأحسن إليه وأضافه إضافة حسنة كبيرة ، وخطر له أن يوتيه « الشريعة » فذكرت له ذلك فقال : أنا في آخر العمر ما أخرج من وطني ، وأيضاً وأنا في قوص ، أي من وليها يقرئني على حالي ، والكدر على غيري .

وكان حافظاً وذو أصحابه ، محسناً إليهم ، محباً لهم ، وأثقف أن قاضي قوص سراج الدين<sup>(٤)</sup> الأرمني ، توجه إلى القاهرة للسلام على قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ، عند قدومه من الحجاز الشريف في سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، ثم عاد فخرج الجامعة يتفقونه ، فخرج القاضي شرف الدين هذا إلى قينا ، ونزل الرباط الصباغي ، فقام بمشي فوقع من علو ، فأقام — ساعة وتوفي بقينا في ربيع الأول ، ودفن قريباً من الشيخ عبيد الرحمن<sup>(٥)</sup> ، فراء بعض الجامعة في النجوم وقال له : انتفعت بالشريف .

(١) في الدرر : « بالدرسة الغزبية » .

(٢) في الأصول : « تعدد » ، وهو تحريف .

(٣) اطر الحاشية رقم ٩ ص ٧٠ .

(٤) هو يوسف بن عبد الحميد ، اطر ترجمته ص ٧٢٩ .

(٥) هو عبد الرحمن بن أحمد بن حيون ، اطر ترجمته ص ٢٩٧ .

( ٥٨٤ — يوسف بن محمد الأرمني )

يوسف بن محمد بن يحيى الأرمني الجليل ، انتهت إليه رئاسة بلده ، وكان حاكماً بها ، واشتغل بالفتوة على الشيخ محمد الدين<sup>(١)</sup> القشيري ، وتزوج بينه « نجمية » . وتوفي ببلده في سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، فيما أخبرني به بعض عدول رمت ، وأخبرني غيره أنه في رمضان سنة خمس وتسعين ، منتصف الشهر .

(١) هو علي بن وهب بن مطيع ، اطر ترجمته ص ٢٢٤ .

## باب في البكني

(٥٨٥ — أبو إسحاق بن شبيب الأسواني)

أبو إسحاق بن شبيب الأسواني الأديب<sup>(١)</sup>، ذكره ابن عَرَام<sup>(٢)</sup> في جملة مَنْ شَرَعَ في بَنِي الْكُزَّيْنِ<sup>(٣)</sup>، وذكر له من مَرثِيَةٍ، رَفِيَ بِهَا بَعْضُ بَنِي الْكُزَّيْنِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ مِائَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، مِنْهَا:

أَيَا لِسْكَامٍ إِنَّهُ لَوَلَّمْ يَكُنْ لَكَ فِي الْوَرَى بَجَلٌ أَعْرُ هَامٌ  
لَحَكْتُ بِمَدِّكَ أَنَّ أَرْكَانَ الْمَلَأَادِ مِ هِمَّتْ أَسَى وَتَضَعُ الْإِسْلَامُ  
مَامَاتٍ مِّنْ أَيْقَى لَهُ مِنْ بِمَدِّهِ نَدَبًا تَدِينُ لِأَمْرِهِ الْأَقْوَامُ  
مِنْ خَلْفِ الشَّمْسِ الْمَيِّتَةِ بِمَدِّهِ مِنْهُ قَا طَوَيْتَ لَهُ أَعْلَامُ

\* \* \*

(٥٨٦ — أبو بكر بن أحمد التَّاجِ الْأَرْمَنِيُّ)

[١٧٩ ط] أبو بكر بن أحمد بن عبد الملك الْأَرْمَنِيُّ، يُنْسَبُ بِالتَّاجِ، فَتَقِيَهُ نَفَقَهُ / عَلَى الشَّيْخِ جَدِّهِ الدِّينِ الْقُشَيْرِيِّ، وَكَانَ مَبَارَكًا خَيْرًا.

وَتُوِّفِيَ بِقَوْصٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، يَوْمَ الْأَحَدِ سَادِسِ عَشْرِ بِجَادَى الْأَوَّلَى، وَمَوْلَدُهُ بِأَرْمَنِيَّتِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرِينَ [وَسِتِّ مِائَةٍ]، أَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُهُ الشَّيْخُ الْعَالِمُ اللَّفْقِيُّ [شَمْسُ الدِّينِ] أَحْمَدُ.

\* \* \*

(٥٨٧ — أبو بكر بن عَرَامِ الْأَسْوَانِيُّ)

أبو بكر وأبو الفضل — وَيُقَالُ أَبُو الْفَضَالِ — ابْنُ عَرَامِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ،

(١) حو على بن أحمد بن عَرَامِ، انظر ترجمته ص ٣٧١.

(٢) انظر ما ينطق به بَنِي الْكُزَّيْنِ الْخَامِيَّةِ رَقْم ٣٠ ص ٣٠.

الْفُتُوخُ ذِكْرُ الدِّينِ، الرَّبِيعِ الْأَسْوَانِيِّ، السَّكَنْدَرِيُّ الدَّارِ وَالْوَفَاءُ، كَانَ قَتِيحًا شَافِعِيًّا يَعْرِفُ الْقَرَائِصَ وَيَقِفُ فِيهَا، وَالْجَبَرُ وَالْقَابِلَةُ وَالْحَسَابُ.

خَرَجَ مِنْ أَسْوَانَ وَهُوَ ابْنُ أَحَدِي وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَأَقَامَ بِالإِسْكَانَدَرِيَّةِ وَتَصَوَّفَ، وَصَحَّبَ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ السَّائِلِيَّ وَشَهِدَ لَهُ بِإِلَافَةٍ، وَتَزَوَّجَ بِنْتَ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ، وَيُحْكِي أَنَّ الشَّيْخَ خَطَبَهُ لِبَنَتِهِ، وَكَتَبَ لَهُ التَّقِيَةَ نَامِرُ الدِّينِ أَحْمَدُ ابْنُ الْمُنْثَرِ أَجْبَلَ عِدْلَانَهُ، وَبِمَتْ بِهِ إِلَيْهِ فَيَا يَلْفُخِي، وَيُقَالُ إِنَّ الشَّيْخَ أَبَا عَمْدٍ بَنِي عَبْدِ السَّلَامِ عَدَّهُ.

وُلِدَ بِأَسْوَانَ فِي حُدُودِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَتُوِّفِيَ بِالإِسْكَانَدَرِيَّةِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، فَيَا ذَكَرَ لِي ابْنُ ابْنِهِ صَاحِبُنَا الْفَقِيهُ الْفَاضِلُ الْخَالِدِيُّ الْحَدَّثُ الْعَدْلُ تَقِيَّ الدِّينِ.

\* \* \*

(٥٨٨ — أبو بكر بن فَرَجِ الْقَوْصِيِّ)

أبو بكر بن فَرَجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَوْصِيِّ، سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَاضِي الْقَضَايَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّكْرِيِّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

\* \* \*

(٥٨٩ — أبو بكر بن عَمْدِ الْأَسْنَانِيِّ)

أبو بكر [بن محمد] بن عبد الله<sup>(١)</sup>، الْقَزْوِينِيُّ الْهَمْدَنِيُّ، الْأَسْنَانِيُّ الْمَوْلَدُ يُنْسَبُ بِالْجَلَالِ، الْفَقِيهُ الْخَفِيُّ، دَرَسَ بِبِلَادِ الْعِجَمِ، وَتُوِّفِيَ تَدْرِيسَ الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ<sup>(٢)</sup> بِالقَاهِرَةِ، وَكَانَ مُتَعَبِّدًا بِصَوْمِ النَّهَرِ.

وَتُوِّفِيَ بِالقَاهِرَةِ فِي حُدُودِ الثَّمَانِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَدُفِنَ بِسُجْنِ الْقَطْمِ.

\* سقطت هذه الفرجة من النسخة.

\* انظر أيضًا: حُسنُ الْخَامِرَةِ ٢١٥/١، وَالْخَطُّ الْجَدِيدُ ٦٤/٨.

(١) في الْأَسْنَانِيِّ: «بن إبراهيم»، وَالتَّصَوُّبُ عَنْ حُسنِ الْخَامِرَةِ وَالْخَطُّ الْجَدِيدُ.

(٢) انظر الْخَامِرَةَ رَقْم ٣ ص ١٠٦.



(٥٩٠ - أبو بكر بن محمد التتائي \* )

أبو بكر بن محمد بن شافع التتائي ، الفقيه الشافعي ، أظم بجمهر سنين يشغل بالفتنة والنحو والفرائض والأدب ، ثم رجع إلى قبا .  
وله نظم ونثر ، وحسن القصيدة الشعر الخليلية (١) ، والتأرازية (٢) ، وله خطاب وترسل وكتاب في الوراثة .

أشدني الفقيه محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف ، الكلال التتائي ، أشدني أبو بكر ابن محمد بن شافع نفسه :

الحمد لله جدا غير منفصل  
محضر خير خلق الله كلهم  
فهو الرسول الذي آياته ظهرت  
رد الغزاة من آياته وكذا  
نطق الغزاة واليمنور والمجل

وأشدني أيضا ما أنشد من قصيدة قال :

هنيئا لداح النبي محمد  
وإن قصر واعن واجب المدح والشكر

\* اطر أيضا : مجمل الملائك ٧٢/٣ .

(١) س و والنبورية : « الشراعية » ، و ج و ب : « القراسية » ، و ا : « الشراعية »  
والصواب ما أنشده ، وهي لامية مبهورة في مدح الرسول وسيرة منسوبة لفتاها الشيخ أبي محمد  
عده الله بن يحيى بن علي الشراعية - نسبة لشراعية من قصور قفصة - التوزري المتوفى سنة  
٤٦٦ هـ ، أوها :

الحمد لله منا باعث الرسائل  
خير البرية من بعد ومن حضر  
توراة موسى أنت عنه فصدقا  
إنجيل عيسى بحق غير منفصل

وقد عفا الشيخ محمد بن علي بن الشياط التوزري وشرحها بمرح ثلاث ، كبير ومتوسط وصغير ؟  
اطر : كشف الغاوي / ١٣٣٩ ، وقد ورد فيه : « محمد بن يحيى » ، « واطر أيضا : عنان  
الأرب ٤٢/١ .

(٢) كذا في س والنبورية ، و ا : « المادارية » ، و ج و ب : « المادارية » .

/ لقد سمد وأدنيا وأخرى مدحه / وفازوا وقد حازوا به أعظم الأجر [ ١٨٠ و ]  
ومن ذا يرجى شافعا لابن شافع سوى المصطفى وهو الشافع في الحشر  
توفي يقنا سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، فذا أخبرني به ابن بنته الفقيه  
ابن سدوس (١) .

\* \* \*

(٥٩١ - أبو بكر بن محمد التتائي القوسي )

أبو بكر بن محمد بن محمد التتائي ، القوسي الحنبل ، المصري المولد والدار ، الفقيه  
الشافعي القاضي ، توفي الحكم بقوة سنين وبمغلوطة ، وأتفق أن قاضي القضاة عز الدين  
عبد العزيز ، ابن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ، حج في ولاية أبيه ، في سنة عشرين  
وسبعمائة ، وقدم من الحجاز في سنة إحدى وعشرين ، وكان الفقيه القوسي قاضي مغلوطة  
عن والده (٢) بدر الدين ابن جماعة ، فكتب كتابا إلى قاضي القضاة عز الدين بعد مدة ،  
يبيته بالقدم ، ولم يكن عادة جواب أبيه يكتبون إليه ولا يكتب إليهم ، وأرسل جارية ،  
وذكر في كتابه « أن الدرهم التي أرسلها سيدنا ليتباع بها جوارى ، وجدنا هذه  
وستوقع على غيرها ونرسله » ، فجاء رسوله إلى شخص يقال له أحمد القاهري ، ساكن  
بجوار بيت قاضي القضاة بدر الدين ، وأعطاه الكتاب والجارية ، فقرأ قاضي القضاة  
عز الدين الكتاب وعز عليه ، وحصل له حرج ، ودخل على والده وقال : نزل هذا ؟  
فإنه كتب وأرسل إلى جارية ، وتكلم في ذلك وبائع ، فلما كان في السفر ثاني يوم  
وصول كتابه ، خرج قاضي القضاة (٣) من منزله ، وخرجت أمه ، فجاء أحمد القاهري  
وسلم عليه ومشى معه إلى المائدة ، فقال له قاضي القضاة : شيخ أخد الجار ما ينبغي له  
أن يؤذى جاره ، تأخذ جارية من عند نائب من جهتنا ، تدخل بها إلى منزلنا . . . ،

(١) س و ج : « ابن يديس » ، وسفقت من ا .

(٢) القصير يعود لل عز الدين عبد العزيز .

(٣) يس بدر الدين ابن جماعة .

نحن نمشي المحيط المحيط وما نتخاض... قال ياسيدى والله ما علمتُ الحال ، وخطر لى  
أن سيدنا عز الدين يحتاج إلى جارية ، و [ أنه ] أرسل يشتريها ؛ فإن منفلوط بلد  
الجوارى والرقائق ، وأنا أستعيرُ الله من هذه الفتاة ، قال : تأخذها الساعة وتدور على  
رسول وتسلفها له ، ثم أسر إلى وقال : عبد المرز قال لى اعزله ، وما هذا مصلحة فى  
هذا الوقت ، ونسمع الناس وما نعرفُ إيش يقولون... كَلَّمْ عبد المرز فى ذلك وسكته  
إلى وقت آخر ، فقلتُ : نعم ، ثم قلتُ لقاضى عز الدين : الرجل نظرٌ أن سيدنا يقبلُ  
الهدية على عادة أبناء القضاة ، وما قصد رشوة ، فإنه ما نعلمُ الآن قضية وسكته .

[ ٨٠ هـ ] فبليت التقي<sup>(١)</sup> [ القصة ] فبليت / عنه من [ بعض ] أصحابنا أنه دعا لى كثيراً ،  
وصار يقول لى يمر عليه من أهل البلاد : فلان أحسن إلى كثيراً بغير معرفة ، ولا يذكرُ  
القضية ، ولم يتفق اجتماعى به بعد .

وأقام مدة لطيفة وتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

\* \* \*

( ٥٩٢ - أبو فراس بن عثمان القوصى )

أبو فراس بن عثمان بن أبى فراس القوصى ، بُنْتُ بالجد ، سمع الحديث من الشيخ  
تقى الدين القشيرى فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة [ بقوص ] .

\* \* \*

( ٥٩٣ - أبو التماس بن سليمان الأذقوى )

أبو التماس بن سليمان بن قاسم الصباغ الأذقوى ، تبحر وتعب ، واشتغل بالقصة  
والربنية على الشيخ مجد الدين القشيرى ، ثم بنى دياراً بأدفو خارج البلد ، وكان عليه  
حديقة الصالحين .

(١) هو صاحب الزمرة فى الأصل : « أبو بكر بن عبد الحق القوصى » .  
ملكات النواوى مخطوط خام الورقة ٢١٩ و ، وأطر : مجمع المؤلفين ١٠٣/٨ .

وله نظم وقترع فيه لغة ؛ بلغنى أنه أنشد الشيخ تقى الدين القشيرى قصيدة ،  
قال له : هذه اللغة جمعها من الكوم ... !

وكان يدعى [ أنه ] يصغر دخان العصرة كم يحى من قنطار تنسد<sup>(١)</sup> ... !  
والإردب السمس كم حبة ... ! وأنه بال فى الثيل فزاد ... ! وأنه طلع إلى ربانة  
أدفو وكسر التثار ... !

رأته مرات ، وتوفى ببلده سنة أربع وتسعين<sup>(٢)</sup> وسبعمائة ، ووقفت له على مسائل  
جمعها بخطه منها :

« يجوز بيع الجبلاد من الخليل الأعوجية بلعوم الإبل التهرية<sup>(٣)</sup> : قال : والجواب :  
لا حرج على من يثوله ، أحله الله ورسوله ، قال : الجبلاد جمع جيد<sup>(٤)</sup> ، وهو المنق ،  
والخليل الأعوجية : منسوبة إلى أعوج ، غلى كريم كان لى هلال بن عامر ، والتهرية :  
من نتاج إبل تهرة ، قبيلة<sup>(٥)</sup> من قضاة » .

ومنها :<sup>(٦)</sup>

أجيب فى التمس<sup>(٧)</sup> زكاة إذا بليت خسة أوسق أو أكثر منها ؟

(١) الله - بنج وسكون - فارسى مغرب : عمل نصب السكر ، أو عمارته إذا جدد ؛  
انظر : الصحاح ٥٥٠ ، والمرب ٢٦١ ، والبيان ٣/٣٦٨ ، والنماوس ١/٣٢٠ ، وشعاع  
الطين ١٧٨ .

(٢) ي س : « أربع وسعين » .

(٣) هذا خطأ ؛ فالجبلاد جمع جواد ، أما الجبلد - المنق - فجمع أحياد وجيود ؛ انظر : الصحاح  
٤٥٨ ، والبيان ٣/١٣٦ ، والنماوس ١/٣٨٥ .

(٤) قبيلة « تهرة » منسوبة لى تهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن فضالة من النبطية ،  
كانوا يقيمون بآبين ، نسب إليهم الإبل الهيرية ؛ انظر : مجمع قبائل العرب ١١٥٩ .

(٥) انظر أيضاً : حياة الحيوان لقدمى ١٧٢/٢ .

(٦) الفرس - بالسر بك - : الأفراد الضخم ؛ انظر لى يتفق به حيوان الجاهل - فى مواضع  
سيرة ؛ انظرها فى ٣٤٦/٧ ، وانظر : الصحاح ٩٤٩/٩ ، والبيان ١٤٩/٦ ، وأدبى ١٧٢/٧ ،  
والنماوس ٢٢٢/٢ .

« قال : إذا أشرف على ذلك الجبأة فرمت وأعرضت عنها ، وفسره قال : التمس : القرد ، وأول ما يكون قمامة ، ثم يصير حنطة <sup>(١)</sup> ، ثم حلة <sup>(٢)</sup> ، ثم قرداً .

« ونظم في ذلك قوله ] :

يعنى على المرء حتى لا يرى عكساً في تنموج يرتشفه يورث التقيأ  
فاله غير تحض السكب إن نلت نفس بحق وهذا مذهب الحسكا

« قال : والتشويج : مادة <sup>(٣)</sup> الذين الحلو اللدسم ، والارتشاف : أن يشرب الجميع ، والتحضن : التهم <sup>(٤)</sup> .

ومن شعره : قوله ] :

ترجو رضا من تحب عفواً ويلطف الله بالمباد <sup>(٥)</sup>  
قد فاتني الوصل من حبيب واستبدل القرب بالمباد  
فلا ليشر ولا لحسد ولا ليبنى <sup>(٦)</sup> ولا لحاد  
[ ولا حبة ولا لصحب ولا قُرب إلى التباد ]

(١) انظر : حياة الحيوان ١٧٢/٢ .

(٢) في الأصول : « ثم قرد ثم حلة » ، والتصويب عن الدميري حيث قال : « ثم حلة ثم عكساً ، وقد نسر الناس بأه القرد الضخم ، فزم أن يكون في آخر مرحلة من مراحل التكوين .

(٣) يقال لمن : إنه لسمع سمعاً : إذا كان حلواً دسماً ، والسمج أيضاً : الذين الدسم الجيث الطعم ، وعن أبي عبيد : لبن سمج : قد خلط بلاء : انظر : الصحاح ٣٢٢/٢ ، والقام ٣٠١/٢ ، وانفاوس ١٩٤/١ .

(٤) انظر : الصحاح ١١٠٧/١ ، والقام ٢٣٥/٧ ، وانفاوس ٣٤٥/٢ .

(٥) طبقات النواوي معطوف باسم الورقة ١١٩/٢ ، وقد جاء هذا البيت الأول في نسخة من آخر الأبيات وحفظ منها المراح ، كما سمعت من « ، وحفظ ما بعد الأول من النسخة أ .

(٦) وطبقات النواوي : « ولا لبنا » .

( ٥٩٤ - أبو يحيى بن شافع التتائي \* )

/ أبو يحيى بن شافع [ التتائي ] ، شيخ العصر الذي كان فيه ، والذي ينطق [ ١٨١ و ] الإنسان في مدحه بـله فيه ، صعب الشئخ أبا الحسن <sup>(١)</sup> بن الصباغ فصبه بالعارف ، وأدخله الخلوة فطاقت به العوارف ، وخرج منها خالص الإبريز مستحقاً للتبيز والتبزيز .

حكى الشئخ عبد القفار <sup>(٢)</sup> بن نوح أن الشئخ [ أبا يحيى ] كان شاباً في حانوت بالسوق ، وأن الشئخ أبا الحسن بن الدقاق <sup>(٣)</sup> مر به ، فوقف ساعة ينظر إليه ، ثم قال لخامه : هذا الشاب يحيى منه سلطان وتزوج بنت الخليفة ... ! وأن أبا يحيى قام من الحانوت وصحب الشئخ أبا الحسن بن الصباغ وتزوج بينه ، وكانت الخليفة بعد عبد الرحيم <sup>(٤)</sup> ، قال : ولقد حدثونا عن الشئخ أبي الحسن أنه كان يأخذه ليلتي الشتاء ، وينزل به في بركة هناك ، يقف بها لشدة الوارد الذي يرد عليه وحرارته ، قال : [ و ] رأيت طليقة كان بها في طريق الجبأة ، قالوا : كنا نسمع بها كدوى الرعد ، من الوارد الذي يرد عليه .

قال : ولما مات شيخه أبو الحسن <sup>(٥)</sup> ، قام الفقراء وأخذوا بيد ولده زين الدين ، وقالوا [ له ] : تجلس مكان الشئخ ، فقال : أكذب على الله ... ! ثم أخذ بيد الشئخ أبي يحيى فأجلسه وصحبه ، قال : وكان يد سائماً كسائم الملوك ، على عادة شيخه .

\* انظر أيضاً : حزن الحاضرة ٢٣٨/١ ، وطبقات النواوي معطوف باسم الورقة ٢٢٠/٢ .

(١) هو علي بن عبد بن إسماعيل ، انظر ترجمته من ٣٨٣ .

(٢) هو عبد القفار بن أحمد بن عبد المجيد ، انظر ترجمته من ٣٣٢ .

(٣) كذا في ب والتبزيز ، وبه بقية الأصول : « بن الصباغ » .

(٤) هو عبد الرحيم بن أحمد بن حمون ، انظر ترجمته من ٢٧٧ .

(٥) هو ابن الصباغ السابق ذكره .

وقال أيضاً : حكى لي الشيخ أبو الطاهر إسماعيل<sup>(١)</sup> بن عبد الحسن الرازي ، أحد أصحابه ، أنه كان يزن لكل فقير بعد القضاء مطلق حوى .

وأخبرني الشيخ ضياء الدين مستصر<sup>(٢)</sup> [ الخطيب ] ، خطيب أذفو ، أن الشيخ أبي يحيى نظر مرة إلى جماعة ، منهم الشيخ تقي الدين<sup>(٣)</sup> ، والشيخ جلال الدين<sup>(٤)</sup> وجماعة ، وقال : هؤلاء نجوم طهروا ، ثم التفت إلى الشيخ تقي الدين وقال : ونجم هذا أظلم .

وله كرامات استفاضت ، وأحوال اشهرت ، وصارف بهرت ، وتخرج عليه جماعات ، يُنسب إليهم كشت وكرامات ، كآب عبد الله<sup>(٥)</sup> الأسواني ، والشيخ أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الحسن الرازي ، والبهاء الإخيمي ، وتاج الدين ابن شعيان ، والشيخ زين الدين ابن شيعة أبي الحسن ، وخلائق .

توفي يوم الجمعة ، التاسع من شوال سنة تسع<sup>(٦)</sup> وأربعين وسبعمائة .

وقد خست بذكره هذا الكتاب ، ووجوه يركنه أن يكون في النفع به أقوى الأسباب ، وأنا أستغفر الله من سوء وقع ، وهوى متبع ، أو من إغرائي مدح أو إسباب ، أو إغثالي في وصف أو إعطاب ، أو خطأ في أسماء أو أنساب ، والتصنيف قلنا : يسلم من إساءة ، أو إحسان ، والخطأ والتسليم ، طبع عليها الإنسان .

[ ١٨١ ظ ]

(١) هو إسماعيل بن محمد بن عبد الحسن ، اظهر ترجمته ص ١٦٦ .

(٢) اظهر ترجمته ص ٦٦٠ .

(٣) هو محمد بن علي بن وهب ، اظهر ترجمته ص ٥٦٧ .

(٤) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ، اظهر ترجمته ص ٨٠ .

(٥) هو محمد بن يحيى بن أبي بكر ، اظهر ترجمته ص ٦٤٠ .

(٦) في حسن المحاضرة ٢٣٨/١ : « سبعمائة واربسمائة » .

والحمد لله بمنحه نعيم اللآل ، كما يُبدا به كل أمر ذي بال ، وصلى الله على محمد صلاة يدخل معه فيها آل ، ورضي الله عن أصحابه أرباب المقامات العالية ، وأصحاب الكرامات التولية ، أهل الثواب والمآثر ، والحمد والفاخر ، أكابر السادات وسادات الأكرابر ، فبهم عرفنا النفع والضير ، وميزنا بين الشر والخير ، اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، وأنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم .

قال مؤلفه [ عفا الله تعالى عنه ولفظ به في الدارين ] ، وغفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين : كسل تصنيفه وترصيفه يوم الأربعاء<sup>(١)</sup> رابع عشر ذي القعدة الحرام سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، بالقاهرة المصرية ، بالمدرسة الصالحية<sup>(٢)</sup> .

قال : ثم ردت فيه أسماء ، وتراجيم ، وجعلته إلى آخر سنة أربعين<sup>(٣)</sup> وسبعمائة .

والحمد لله الذي ينعمته بتم الصالحات ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، صلاة وسلاماً يدومان دوام الأرض والسماوات ، وحسبي الله ونعم الوكيل<sup>(٤)</sup> .

(١) في س : « يوم الثلاثاء سابع عشر » .

(٢) اظهر فيما يتعلق بالمدرسة الصالحية الحنفية رقم ٣ ص ١٠٠ .

(٣) ترميم المؤلف السكالك لزيد بن علي بن أبي شيعة الأسواني في «إصباح» ٢٤٨ ، وقال إنه توفي سنة ٧٤٨ هـ وهي السنة التي توفي فيها المؤلف عنه عن أحمد أواب ، والحمد لله بن حجر يورخ لوفد ابن أبي شيعة في الشهر ١١٣٢/٢ هـ باسم ٧٤٨ هـ أيضاً حيث نقل عن الأذواني ، بينما يقول ابن بزرى في ترجمته لابن أبي شيعة هذا في طبقات الرجال ٢٩٣/١ إنه توفي سنة ٧٤٤ هـ ، فكيف إذاً يقول المؤلف هنا إنه جعل تراجيم الكتاب إلى آخر سنة ٧٤٤ هـ !!! ... والله أعلم بهذه الدرجة في إكتساب بعد ذلك .

(٤) ساء في نهاية النسخة س :

« ثم كتابة على يد القاضي أحمد المهي غفر الله له ولوالديه والمسلمين آمين ، والحمد لله أولاً وآخراً » وجاء في آخر النسخة التيمورية وفي طرحتها :

« وافق فراغه شجرة يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة » على يد صاحبه عبد الرحمن بن زين العابدين بن علي بن إمام الحرم المكي المشهور ، من عمل حرمه قولا ، أرب بيتونج حرسها الله تعالى وأهلها .

## فهرس

== وجاء بالأصل الذي نسخت عنه التيبورية :  
الجدثة رب المالين ، أمل على عيشنا الإمام العلامة الأستاذ القائد الحافظ أمير الدين أبو حيان  
عبد بن يوسف بن علي الأندلسي أمتع الله بقاته ما نصه :

« سمعت هذا الكتاب المسمى بالفضائل للسيد من لفظ جامع ومصنف الشيخ الإمام العلامة ، صدر  
الطائفة الأنصارية ورئيس البعثة الأدبية كمال الدين وعد الله أي الفضل جعفر المذكور أعلاه ، حصله الله  
وأبقاه لفضائله ، وبنيها ، ولقوا بطل بسديها ، وهو الكتاب الذي أبقى به لأهل إقليته ذكرًا عتداً ، ونناء  
على من الأيام معدداً ، كتاب تعرف به السامع ، ولتلف بدقائقه السامع ومصدره بمراجحة المطالع ، وسعد  
بمعرفة المطالع ، وكان ذلك في مجاس آخرها يوم الاثنين الموافق عشرين من ذي القعدة سنة أربع وأربعين  
وسبعمائة ، بتدوين السامع بمدرسة الصالحين ، كتب باذن شيخه عبد بن أبي ليل ساعده الله ، وحسين  
الله وتعم الوكيل ؟ ونحته : المذكور أعلاه صحيح ، كتبه أبو حيان . »  
وعلى النسخة :

« سمعت خطبة الكتاب من لفظ مصنفه الشيخ الإمام كمال الدين أبي الفضل جعفر بن تليبا الأندلسي  
الأنصاري . وأول ما يليه وأجاز لي أن أرويه ، أدام الله سعده ، وحرس بعده ، فهو روضة مغارب ،  
وروضة القاحل الماروف ، قد بلغ في حسن التصنيف الماية ، ووفى في المعرفة والإتقان الرابية ، وسلك في  
مراجعة التأليف أحسن طريقة ، وأصبح لتبج وحده في الحقيقة ، لم يدع لجة لأجل هذا الكتاب ولا ولجها  
ولا طريقاً ضيقة إلا فرجها ، ولا فرد غصة في بحر التاريخ إلا استخرجها ، حتى ارتفعت إليه الأعناق ،  
وامتلأت عنونه الطروس والأوراق ، ففر رآه ابن ثابت المطلب لأكثر اجتهد غصه وجده ، أو  
ابن عبد البر لصاله من بسف حده ، أو الحافظ جلال الدين المزي لسكل به كمال تميزه ، أو القائد شمس  
الدين الذهبي لقب به تسميه ، لا زانت قوائمه فكذب وتسم ، وفرائده تلتقط وتجمع . »

« وكذلك سألوه من المحدث عز الدين عبد الرزق المؤذن البغدادي ، وكان ذلك في يوم الاثنين  
سابع شهر رمضان العظم من سنة ست وأربعين وسبعمائة بالمدرسة الصالحية بالقرية المحروسة . »  
« كتبه عبد بن علي بن الحسن الأتني ساعده الله . »

## باب الهجرة

الترقيم	الصفحة
إبراهيم بن أبي الكرم بن الترج التقي	٤٦
إبراهيم بن أحمد بن طلحة الأسواني الشاعر	٤٦
إبراهيم بن أحمد بن علي الأسواني	٤٨
إبراهيم بن أحمد بن ناسي القومسي	٤٨
إبراهيم بن أحمد بن علي القرشي الأسواني	٤٩
إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الأسناني الشاعر	٥٢
إبراهيم بن جعفر بن الحسن الأسناني	٥٣
إبراهيم بن حسن الفايي القندي	٥٣
إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي الأسناني	٥٤
إبراهيم بن عبد المغيث التقي القومسي	٥٥
إبراهيم بن عرفت بن صالح التقي	٥٦
إبراهيم بن عمر بن عبد الكريم الأسواني	٥٧
إبراهيم بن علي بن أحمد الأسواني	٥٨
إبراهيم بن علي بن عبد الظاهر القومسي	٥٨
إبراهيم بن علي بن عبد الفتاح التقي	٥٩
إبراهيم بن علي البرهان بن القباد القومسي	٦٠
إبراهيم بن علي التميمي الأقمري	٦٢
إبراهيم بن علي البرهاني التيماني	٦٣
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم نضر الدولة الأسواني	٦٤

الترقيم	الصفحة
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأقمري	٦٥
إبراهيم بن محمد الأسفوني الشاعر	٦٥
إبراهيم بن محمد بن علي التليي الأدفوي	٦٦
إبراهيم بن محمد بن الحسين الأسواني	٦٧
إبراهيم بن مكي بن عمر الدمامي	٦٧
إبراهيم بن موسى الأسواني	٦٨
إبراهيم بن ثابت بن عيسى التيماني	٦٨
إبراهيم بن هبة الله بن علي الأسناني	٦٩
إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم التقي	٧١
أحمد بن إبراهيم بن الحسن التيماني	٧٢
أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر التقي	٧٣
أحمد بن إبراهيم بن حسن التقي	٧٣
أحمد بن أبي الكرم بن عزام الأسواني	٧٣
أحمد بن أبي عثمان بن عبد الله الأسواني	٧٥
أحمد بن أحمد بن علي القومسي	٧٥
أحمد بن إسماعيل بن داود الأقمري	٧٦
أحمد بن إسماعيل بن حامد القومسي	٧٦
أحمد بن جعفر بن علي الأرمقي	٧٦
أحمد بن حسن بن إبراهيم القومسي	٧٧
أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرمقي	٧٨

الترجم	الصفحة
أحمد بن سليمان بن أبي الفضل المصمقي . . . . .	٧٨
أحمد بن عبد الخالق بن عبد الكريم القومى . . . . .	٧٨
أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الأسواني . . . . .	٧٩
أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرشداوى الشيخ الإمام جلال الدين . . . . .	٨٠
أحمد بن عبد القوى الكمال بن البرهان القومى . . . . .	٨٥
أحمد بن عبد القوى بن عبد الرحمن الأسنانى . . . . .	٩٢
أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب البليغى . . . . .	٩٣
أحمد بن عبد الحسن بن إبراهيم الشكيب القومى . . . . .	٩٣
أحمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد الدروى القومى . . . . .	٩٤
أحمد بن عبد الوارث بن حرير الأسواني . . . . .	٩٤
أحمد بن عيسى الوهاب بن حرير الأسنانى . . . . .	٩٥
أحمد بن عبد الوهاب الثورى القومى « نهاية الأرب » . . . . .	٩٦
أحمد بن على بن إبراهيم الحسن الرشيد الأسوانى الشاعر . . . . .	٩٨
أحمد بن على بن هبة الله بن التمديد الأسنانى . . . . .	١٠٢
أحمد بن على بن وهب التشرى . . . . .	١٠٣
أحمد بن على بن عبد الوهاب الأدونى . . . . .	١٠٥
أحمد بن عمر بن هبة الله الأسنانى . . . . .	١٠٦
أحمد بن عيسى بن جعفر القومى . . . . .	١٠٧
أحمد بن عيسى بن جعفر الأرمنى . . . . .	١٠٧
أحمد بن كامل بن الحسن التلمبى القومى . . . . .	١٠٧

الترجم	الصفحة
أحمد بن محمد بن على القومى . . . . .	١٠٨
أحمد بن محمد بن عبد الله البندرى . . . . .	١٠٩
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر القرطبى القفانى . . . . .	١١٠
أحمد بن محمد بن عمر أبو العباس القرطبى القفانى . . . . .	١١٢
أحمد بن محمد بن مكي القنولى . . . . .	١٢٥
أحمد بن محمد بن إسماعيل البلبكى الأسنانى . . . . .	١٢٧
أحمد بن محمد أبو جعفر الروزنى الشاعر الأسوانى . . . . .	١٢٨
أحمد بن محمد بن صادق القومى . . . . .	١٢٩
أحمد بن محمد بن عبد الله القومى . . . . .	١٢٩
أحمد بن محمد البيلاق الأسوانى . . . . .	١٣٠
أحمد بن محمد أبو العباس الملم القومى الدلم العارف . . . . .	١٣١
أحمد بن محمد بن هبة الله بن قيس الأرمنى النقيى الشاعر . . . . .	١٣٥
أحمد بن محمد بن سلطان القومى . . . . .	١٤٣
أحمد بن محمد بن هارون الأسوانى . . . . .	١٤٣
أحمد بن معاوية بن عبد الله الأسوانى . . . . .	١٤٥
أحمد بن موسى بن محمد بن قرصة الفيومى القومى الأديب الشاعر الفقيه . . . . .	١٤٥
أحمد بن موسى بن يسمور السهمودى الأمير الأديب . . . . .	١٤٩
أحمد بن فاضى بن عبد الله القومى . . . . .	١٥٠
أحمد بن هبة الله الأسنانى . . . . .	١٥٢
أحمد بن ياسين بن أبي الحد القومى . . . . .	١٥٣
أحمد بن يوسف بن منجى الأدونى . . . . .	١٥٣

الترجم	الصفحة
أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم الأقمري	١٥٤
إدريس بن محمد بن محمد البندري	١٥٤
إدريس بن محمد بن عبد العزيز الإدريسي القاري	١٥٤
إسماعيل بن إبراهيم النفلوطي القنائي الشيخ علم الدين الفقيه الماروف	١٥٥
إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القوسي	١٥٦
إسماعيل بن جعفر بن علي الأدهوي	١٥٧
إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن الشهاب القوسي الملم	١٥٧
إسماعيل بن صالح أبو الطاهر القفطي	١٥٩
إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحيم الأسناني	١٦٠
إسماعيل بن عبد الرحيم بن علي السقلاني الأدهوي	١٦٠
إسماعيل بن عبد القوي بن الحسن الأسناني	١٦١
إسماعيل بن عطاء الله القوسي	١٦٢
إسماعيل بن عيسى بن أبي النصر القفطي	١٦٣
إسماعيل بن محمد بن أحمد القفطي القوسي الجلال بن الطمار	١٦٣
إسماعيل بن محمد بن حسان الأسواني	١٦٥
إسماعيل بن محمد بن عبد الله البندري	١٦٦
إسماعيل بن محمد بن عبد الحسن المرفعي القنائي	١٦٦
إسماعيل بن موسى بن عبد الخالق القفطي القوسي	١٦٧
إسماعيل بن هارون اللدشنوي الأديب النحوي	١٦٨
إسماعيل بن هبة الله بن علي بن الصفيحة الأسناني	١٦٩
إسماعيل بن هبة الله بن عبد الله أبو الطاهر القوسي الأديب الشاعر	١٧١

الترجم	الصفحة
إسماعيل بن يحيى بن محمد الأسناني	١٧٢
إسماعيل بن يوسف بن علي القوسي	١٧٢

## باب الباء الموحدة

بحر بن مسلم الأسواني	١٧٤
بدر بن عبد الله القوسي	١٧٤
بلال بن يحيى بن هارون الأسواني	١٧٤

## باب الباء

تاج النساء ابنة عيسى بن علي القوسي	١٧٥
------------------------------------	-----

## باب الشاء

فعلب بن أحمد بن جعفر الادفوي	١٧٦
------------------------------	-----

## باب الجيم

جبريل بن عبد الرحمن الأقمري	١٧٧
جبريل بن علي بن شافع الشهوري	١٧٧
جبريل بن مكي الشهوري	١٧٨
جعفر بن أبي الرضا القوسي	١٧٨
جعفر بن إسماعيل الأسناني	١٧٨
جعفر بن حسان بن علي أبو الفضل الأسناني	١٧٨



الصحف

المر

- جعفر بن محمد بن عبد العزيز الإدريسي القنوي . . . . . ١٧٦  
جعفر بن محمد بن عبد الرحمن ضياء الدين القناني الشريف الماروف . . . . . ١٨٢  
جعفر بن محمد بن ياسين القنصري . . . . . ١٨٥  
جعفر بن مطهر بن نوفل التتالي الأديوي . . . . . ١٨٦  
الجفند بن مقلد السبيدي . . . . . ١٨٦

## باب السجاء المهملة

- حاتم بن أحمد بن أبي الحسن أبو جلود القزحولي الأديب الشاعر . . . . . ١٨٧  
حاتم بن نصر أبو جلود الأسناني الأديب . . . . . ١٨٨  
حجازي بن أحمد بن حجازي الله يرطاني الأديب . . . . . ١٨٩  
حنان بن أبي القاسم بن حسان الأقمري . . . . . ١٩٠  
الحسن بن أبي الحسن بن أبي الحسين النوري الأديوي الأديب . . . . . ١٩١  
الحسن بن حيدرة بن علي بن النمر . . . . . ١٩٢  
الحسن بن عبد الرحمن بن عمر الأرمقي . . . . . ١٩٢  
الحسن بن علي بن إبراهيم الهذب الأسواني الشاعر . . . . . ١٩٤  
الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد القناني الشريف الماروف . . . . . ٢٠٣  
الحسن بن عبد الرحمن بن الأثير الأرمقي . . . . . ٢٠٦  
الحسن بن علي بن عروة الأسواني . . . . . ٢٠٦  
الحسن بن علي بن الحسن الأسواني . . . . . ٢٠٦  
الحسن بن علي بن سيد الأهل الأسواني . . . . . ٢٠٧  
الحسن بن علي التتالي القنوي . . . . . ٢٠٧

الرحم

الصحف

- الحسن بن علي بن عمر الأسناني . . . . . ٢٠٨  
الحسن بن علي بن الحريري . . . . . ٢٠٨  
الحسن بن محمد بن صابر القنوي . . . . . ٢٠٩  
الحسن بن مقرب بن صادق الأرمقي القنوي . . . . . ٢٠٩  
الحسن بن محمد بن عبد العزيز الأسواني . . . . . ٢٠٩  
الحسن بن منصور بن محمد ابن شواق الأسناني الشاعر الأديب . . . . . ٢١٠  
الحسن بن هبة الله بن حاتم الأرمقي . . . . . ٢١٥  
الحسن بن هبة الله بن عبد السيد الأديوي الأديب الشاعر . . . . . ٢١٥  
الحسن بن يحيى بن أحمد الأرمقي . . . . . ٢١٨  
الحسن بن يحيى بن علي الشنهوري . . . . . ٢١٩  
الحسن بن يوسف بن يعقوب الأسواني . . . . . ٢١٩  
الحسين بن إبراهيم بن جابر الأديوي . . . . . ٢١٩  
الحسين بن أبي بكر بن عياض المدين السبيي القنوي . . . . . ٢٢١  
الحسين بن الحسين بن يحيى الأرمقي . . . . . ٢٢٢  
الحسين بن إبراهيم الأديب الأسناني . . . . . ٢٢٢  
الحسين بن رضوان بن هبة الله القناني . . . . . ٢٢٣  
الحسين بن عبد الرحمن بن عمر الأرمقي . . . . . ٢٢٤  
الحسين بن علي بن سيد الأهل ابن أبي شيخة الأسواني . . . . . ٢٢٤  
الحسين بن محمد بن هبة الله الأسفوني الشاعر . . . . . ٢٢٦  
الحسين بن محمد الأنصاري الأسواني . . . . . ٢٢٩

الترقيم	الصفحة
الحسين بن محمد بن يحيى الأرميني	٢٣٠
الحسين بن منصور أبو علي الحسام الأسدي الطليبي الأديب	٢٣٠
حماد بن قنوص بن حقايط القومسي	٢٣٢
حمزة بن محمد بن هبة الله الأسفوني	٢٣٢
حمزة بن مفضل القرشي الخزرجي الأديب	٢٣٥
حيدرة بن الحسين بن حيدرة ابن النمر القومسي الأديب	٢٣٥

### باب أخصار المعجمة

خالد بن محمد بن جلال القموني	٢٣٩
الخضر بن الحسين بن علي التلمحي الأديبي	٢٣٩
خلف بن عبد الرحمن الشنهوري	٢٤٠
خديجة بنت علي بن وهب القشيري	٢٤٠

### باب الدال المهملة

داود بن الحسن بن منصور العلم بن شوقي الشاعر الأسدي	٢٤١
--	-----

### باب الذال المعجمة

ذبيان بن عبد الغفار بن أبي الحزم الشنهوري	٢٤٣
ذو اللثون بن حسين بن عبد السلام القصري	٢٤٣
ذو اللثون بن سهل بن أبي منصور الأسدي	٢٤٤

الترقيم	الصفحة
رابعة بن أحمد بن رطعة التتائي المارفي	٢٤٥
رقية بنت محمد بن علي بن وهب القشيري	٢٤٦
ربيعان بن عبد الله القومسي	٢٤٧

### باب الزاي المعجمة

زهير بن علي بن سيّد الأهل ابن أبي شيخة الأسدي	٢٤٨
زكرياء بن يحيى بن هارون الدشناوي النقيي الأديب	٢٤٨
زهير بن هوماس الأديبي	٢٥١

### باب السين المهملة

سالم بن عثمان بن عمر القموني	٢٥٢
سعد الله بن إسماعيل بن عرفات التتاعي الأديب الشاعر	٢٥٢
سليمان بن جعفر بن محمد القومسي	٢٥٣
سليمان بن الحسن بن محمد القومسي	٢٥٣
سليمان بن إبراهيم التتاعي	٢٥٣
سليمان بن موسى بن بهرام الشهودعي النحوي	٢٥٤
سليمان بن نجاح بن عبد الله القومسي	٢٥٥
سليمان بن نصر بن جواهر الأقمري	٢٥٦
سهل الأسواني أبو الفرج الشاعر	٢٥٦
سهل بن حسن الأسدي أبو الفرج الشاعر	٢٥٧

## بَابُ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ

- شبيب بن يوسف بن محمد الأسناني . . . . . ٢٦٠  
 شيث بن إبراهيم بن محمد القنطريّ تقيّه النحويّ . . . . . ٢٦٢

## بَابُ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ

- صالح بن صارم بن مخلوف القوسيّ . . . . . ٢٦٦  
 صالح بن عاديّ الأحمليّ المنيقيّ النحويّ . . . . . ٢٦٧  
 صالح بن عبد القويّ بن مظفر الأسنانيّ . . . . . ٢٦٨  
 صالح بن عبد القويّ بن عليّ الأسنانيّ . . . . . ٢٦٩  
 صخر بن وائل التضاليّ الأُدونيّ . . . . . ٢٧٠

## بَابُ الضَّادِ الْمُهْمَلَةِ

- ضرغام بن مفضل بن ضرغام اللخميّ . . . . . ٢٧١  
 ضوّه الرّزينيّ . . . . . ٢٧١

## بَابُ الظَّاءِ الْمُهْمَلَةِ

- طلحة بن محمد بن عليّ القشيريّ . . . . . ٢٧٢

## بَابُ الظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ

\* \* \*

## بَابُ الْبَعِثِ الْمُهْمَلَةِ

- عامر بن محمد بن عليّ القشيريّ . . . . . ٢٧٥  
 عبد الله بن أبي بكر بن عرّام الأسوانيّ النحويّ . . . . . ٢٧٥  
 عبد الله بن أبي عبد الله ثابت بن عبد الخالق الشّجورّيّ . . . . . ٢٧٦  
 عبد الله بن أبي بكر بن عقيل القوسيّ . . . . . ٢٧٦  
 عبد الله بن أحمد بن سلامة الأسوانيّ . . . . . ٢٧٧  
 عبد الله بن أحمد بن إسماعيل القوسيّ . . . . . ٢٧٨  
 عبد الله بن جعفر بن يوسف القوسيّ . . . . . ٢٧٨  
 عبد الله بن حسن بن عليّ الأسوانيّ . . . . . ٢٧٨  
 عبد الله بن عبد الرحمن بن جبريل الأسنانيّ . . . . . ٢٧٩  
 عبد الله بن عليّ بن الحسن القوسيّ . . . . . ٢٧٩  
 عبد الله بن عبد القادر الدّندريّ . . . . . ٢٧٩  
 عبد الله بن عمر بن أحمد القوسيّ . . . . . ٢٨٠  
 عبد الله بن محمد بن زريق الأسوانيّ الشاعر . . . . . ٢٨٠  
 عبد الله بن محمد بن عبد الله التّروطيّ القوسيّ . . . . . ٢٨١  
 عبد الله بن محمد بن مسعود القوسيّ . . . . . ٢٨١

الصفحة	الترجم
٢٩٧	عبد الرحيم بن أحمد بن حنون القيناني الشيخ الإمام المألف الكبير
٣٠٣	عبد الرحيم بن حمى القمولى
٣٠٣	عبد الرحيم بن عبد العلم الدندري
٣٠٤	عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن حرب الأستائى
٣٠٤	عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين الأرمنى
٣٠٥	عبد الرحيم بن الحسن بن زيد القومى
٣٠٥	عبد الرحيم بن علي بن الحسين الأستائى الأديب الشاعر
٣٠٨	عبد الرحيم بن علي بن الحسين القومى
٣٠٩	عبد الرحيم بن نضر بن علي الأستائى الصوفى النحوى الشاعر
٣١٠	عبد الرحيم بن علي بن الحسين الأستائى
٣١١	عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي البهبائى
٣١٢	عبد الرحيم بن محمد بن عبد الكريم القومى
٣١٣	عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السهمودى الأديب الشاعر النحوى
٣١٧	عبد الرحيم بن مظفر بن صادم الأستائى
٣١٨	عبد الرازق بن حسام بن رزق الله القنطرى
٣٢٠	عبد السلام بن عبد الرحمن ابن أبي الميود حفظ القومى المقرئ
٣٢١	عبد العزيز بن الحسن الأسوانى
٣٢٢	عبد العزيز بن محمد بن الحسن الأسوانى
٣٢٢	عبد العزيز بن يحيى بن أبي بكر القمولى
٣٢٣	عبد العلم بن هبة الله بن حاتم الأرمنى

الصفحة	الترجم
٢٨٢	عبد الله بن نصر بن سعد القومى النحوى
٢٨٣	عبد البارى بن أبي علي الحسين بن عبد الرحمن الأرمنى
٢٨٤	عبد الحليم بن يوسف بن عبد العزيز القزجوطى
٢٨٤	عبد الحق بن الحسن بن محمد التميمى الأدفورى
٢٨٥	عبد الخالق بن إبراهيم بن نصر القومى المألف
٢٨٥	عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي الشهورى
٢٨٥	عبد الرحمن بن أبي القيس القومى الشاعر
٢٨٦	عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الملك القومى
٢٨٦	عبد الرحمن بن حاتم المرادى
٢٨٦	عبد الرحمن بن الحسين بن رضوان القينانى
٢٨٧	عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن القومى
٢٨٧	عبد الرحمن بن عبد الوهاب ابن وهيب القومى الشاعر
٢٨٩	عبد الرحمن بن عمر بن علي القومى
٢٨٩	عبد الرحمن بن عمر بن علي الأرمنى الأديب
٢٩٢	عبد الرحمن بن محمد بن علي القومى
٢٩٣	عبد الرحمن بن محمد بن علي الأدفورى
٢٩٤	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القومى
٢٩٥	عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز القومى
٢٩٦	عبد الرحمن بن محمود بن قراطس القومى الأديب الشاعر
٢٩٧	عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن الدمشاقى

## الترجم

## الصفحة

٣٢٣	عبد المعاز بن أحد بن عبد المجيد بن نوح القومى الشيخ الماروف
٣٢٧	عبد القوي بن عمر بن محمد الأسواني
٣٢٧	عبد القادر بن أبي القاسم بن علي الأسناني
٣٢٨	عبد القادر بن عبد الملك ابن العنصر الأسفوني الأديب الشاعر
٣٣٠	عبد القادر بن مهذب بن جعفر الأذفوي
٣٣٢	عبد القوي بن علي بن زيد الأسناني
٣٣٢	عبد القوي بن عبد الرحمن بن علي الأسناني السحوي
٣٣٣	عبد القوي بن محمد بن جعفر الأسناني
٣٣٤	عبد الكريم بن علي الشبوري القومى الأديب
٣٣٥	عبد الحسن بن إبراهيم بن فتوح المكتب القومى
٣٣٧	عبد الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين الأرمني
٣٣٨	عبد الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الشاشي
٣٣٨	عبد الحسن بن عيسى بن جعفر الأرمني
٣٣٩	عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأرمني الفقيه الشاعر الأديب
٣٤١	عبد الملك بن الأعز بن عمران الأسناني الأديب الشاعر
٣٤٥	عبد الله بن عبد الله بن المنصور القومى
٣٤٥	عبد النعم بن أحمد بن عبد المجيد النقي
٣٤٥	عبد النعم بن عبد الله بن محمد القنطري
٣٤٥	عبد النعم بن علي بن يحيى الزكي بن حسين القومى المقرئ
٣٤٦	عبد النعم بن علي النبيه الأسفوني الشاعر
٣٤٧	عثمان بن أبي الحسن القومى

## الترجم

## الصفحة

٣٤٧	عثمان بن أيوب القرجوطي الأديب الشاعر
٣٥٠	عثمان بن جعفر بن بردويل القومى
٣٥٠	عثمان بن ذى الثنون الشهورى
٣٥٠	عثمان بن عبد المجيد بن الحاجب الأسواني الشاعر
٣٥١	عثمان بن عتيق بن ثابت القفاوي
٣٥١	عثمان بن محمد بن صالح القومى
٣٥٢	عثمان بن عمر ابن الحاجب الأسناني العلم الإمام
٣٥٧	عثمان بن محاسن بن يحيى القومى
٣٥٧	عثمان بن محمد بن علي الشيرى
٣٥٨	عثمان بن مفلح أبو عمرو المنجيب
٣٥٩	عثمان القنبر الشومى
٣٥٩	عتيق بن محمد بن سليمان الدمامي
٣٦٠	عزام بن إبراهيم بن ياسين الأسواني
٣٦١	عطاء الله بن علي بن زيد ابن النقة الأسناني
٣٦٢	عطاء الله بن محمد بن مجيب الأسناني الشاعر
٣٦٢	علوي بن محمد بن علي القومى النحوي
٣٦٣	علي بن إبراهيم بن عبد الملك القومى
٣٦٣	علي بن إبراهيم بن عبد الله الأقصري
٣٦٤	علي بن إبراهيم بن مروان القومى
٣٦٤	علي بن إبراهيم ابن الزبير الأسواني الشاعر

الترجم	الصفحة
علي بن أحمد بن جعفر القفطي السجوي	٣٦٥
علي بن أحمد بن الحسين علاء الدين الأسفوني الأديب الشاعر	٣٦٥
علي بن أحمد بن علي الأسواني الشاعر	٣٦٩
علي بن أحمد بن عبد الوهاب الأسناني	٣٧٠
علي بن أحمد بن عزام الأسواني الأديب الشاعر العلم	٣٧١
علي بن ثعلب بن أحمد الأدفوي الثمالي	٣٨١
علي بن الحسن بن عتيق الأسناني الأديب	٣٨٢
علي بن حسن بن محمد القفطي	٣٨٣
علي بن سعيد بن إسماعيل ابن الصباغ القفوي الشيخ الإمام الماروف	٣٨٣
علي بن صالح الأدفوي الشاعر	٣٨٧
علي بن عبد الرحيم ابن الأثير الأرميني	٣٨٨
علي بن عبد الرحيم بن شيث الأسناني	٣٨٩
علي بن عثمان بن علي الشوسي	٣٩٠
علي بن عمر بن علي الأسناني	٣٩٠
علي بن عمر أبو الحسن المصفي القفوي الشاعر الأديب	٣٩١
علي بن محمد بن جعفر كمال الدين ابن عبد الظاهر القفوي الماروف العلم	٣٩٢
علي بن محمد بن جعفر التتائي الشريف النقيب الأديب الشاعر	٣٩٩
علي بن محمد بن إبراهيم الأرميني	٤٠٢
علي بن محمد بن جعفر الأسناني	٤٠٣
علي بن محمد بن علي المنشيري	٤٠٣

الترجم	الصفحة
علي بن محمد بن علي القفوي	٤٠٥
علي بن محمد أبو الحسن بن البرقي القفوي الشاعر	٤٠٥
علي بن محمد بن علي الأسناني	٤٠٧
علي بن محمد بن ثابت الفاي	٤٠٧
علي بن محمد بن النقيب القفطي القفوي	٤٠٨
علي بن محمد ابن النضر الأسواني النقيب الأديب الشاعر العلم	٤٠٨
علي بن محمد بن عبد النعم الدتري	٤١٤
علي بن محمد أبو الحسن التتائي	٤١٤
علي بن محمد بن سناء الملك الأسناني الشاعر	٤١٤
علي بن محمد أبو الفضل الأسناني الشاعر	٤١٥
علي بن مقرب بن عبد الرحيم الأرميني	٤١٦
علي بن مطهر بن نوفل التتائي الأدفوي	٤١٦
علي بن منصور بن حاتم التترواني الأسناني	٤١٧
علي بن منصور بن محمد ابن شواق الأسناني	٤١٨
علي بن منصور المراسي الأرميني الأديب الشاعر	٤١٨
علي بن نوب أبو الحسن الأسناني الشاعر الأديب	٤١٩
علي بن هبة الله بن علي السديد الأسناني	٤٢٠
علي بن هبة الله بن أحمد الأسناني	٤٢٠
علي بن هبة الله بن حسن الأرميني	٤٢٣
علي بن هبة الله بن محمد الأرميني الشاعر	٤٢٤
علي بن وهب ابن دقيق العيد القشيري العلم الإمام	٤٢٤

الترجم	الصفحة
علي بن يحيى بن خير العباسي	٤٣٥
علي بن يوسف بن علي القرشي الأسدي	٤٣٦
علي بن يوسف بن إبراهيم جمال الدين القفطي الوزير الملم	٤٣٦
عمر بن إبراهيم بن عمران البرهسي	٤٣٨
عمر بن أبي الفتح الدماميني	٤٣٨
عمر بن أحمد الخطّاب الشيوطي المارفي	٤٣٩
عمر بن حامد بن عبد الرحمن القوسي	٤٤٠
عمر بن عبد المجيد الشوسي	٤٤٠
عمر بن عبد العزيز بن الحسين الأسواني النقيب النحوي الأديب الشاعر	٤٤٠
عمر بن عبد النصير الراشد الحريري القوسي الشاعر الأديب	٤٤٣
عمر بن علي بن أحمد الأسدي العليبي	٤٤٧
عمر بن عيسى بن نصر الأمير عبيد الله بن ابن اللطفي القوسي النحوي الأديب الشاعر	٤٤٨
عمر بن فضائل بن صدقة القوسي	٤٥٥
عمر بن محمد بن أحمد الأنصاري البهاء الأرميني	٤٥٥
عمر بن محمد بن علي التشيري	٤٥٥
عمر بن محمد بن سليمان الدماميني	٤٥٦
عمر بن محمود الشرف بن الطفال	٤٥٦
عمر بن محمد بن عبد الكريم الأسواني	٤٥٧
عمر بن محمد ابن نضر الصنائع	٤٥٩
عمر بن محمد بن عبد العزيز الأسواني	٤٥٩

الترجم	الصفحة
عمر بن يوسف الأسدي الأرميني الشاعر	٤٥٩
عيسى بن إبراهيم بن عقيل المدبري	٤٦٠
عيسى بن أحمد بن الحسين الأسواني الشاعر	٤٦٠
عيسى بن محمد بن حسان الأنصاري الأسواني	٤٦١
عيسى بن ملاعب بن عيسى الأسواني	٤٦١

## باب الفين المعجمة

عشم بن عز العرب بن عبد الواحد ابن الأرجواني الشاعر الأديب	٤٦٢
---	-----

## باب الفاء

فرج بن عبد الله مولى صاحب نيم الدين الأسفوني	٤٦٥
فرج بن عبد الله بن السكال القوسي	٤٦٥
فرج مولى ابن عبد الظاهر القوسي	٤٦٥
فضيل بن عربي بن معروف الجرجي المارفي	٤٦٦
قتير بن موسى بن قدير الأسواني	٤٦٦

## باب القاف

قاسم بن عبد الله بن مهدي البليثاني	٤٦٨
قاسم بن علي القرجوطي	٤٦٨
قحزم بن عبد الله بن قحزم أبو حنيفة الأسواني النقيب الشافعي	٤٦٩
قيصر بن أبي القاسم تعاصيف الأسفوني النقيب الرياني	٤٦٩

## باب الكاف

٤٧٢	كافور بن عبد الله القوسى
٤٧٢	كوثر بن الحسن بن حمص

## باب اللام

٤٧٣	لؤلؤ بن عبد الله بن يحيى التقي ابن السكال القوسى
-----	--

## باب الميم

٤٧٤	مبادر بن نجيب بن مريح الأسوانى
٤٧٤	مارك بن نصر القوسى
٤٧٥	مجل بن خليفة الأسنانى البارف
٤٧٦	مخوف بن حسب الله بن جعفر الأدوى
٤٧٦	مخوف بن محمد بن مخوف القولى
٤٧٦	محمد بن إبراهيم بن أحمد الأسوانى
٤٧٧	محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الطيب السبى القوسى الفقيه النحوى الأديب
٤٧٩	محمد بن إبراهيم بن خالد الأسوانى
٤٧٩	محمد بن إبراهيم بن حيدرة القفطى النحوى
٤٧٩	محمد بن إبراهيم القزوينى الأسنانى
٤٨٠	محمد بن إبراهيم بن علي ابن القهاد القوسى
٤٨٠	محمد بن إبراهيم بن عبد المجيد القوسى

٤٨١	محمد بن إبراهيم بن أبي الحلى التتائى
٤٨٣	محمد بن إبراهيم بن محمد القوسى القوسى النحوى
٤٨٤	محمد بن أحمد كمال الدين ابن القوطى التتائى
٤٨٥	محمد بن أحمد بن الربيع أبو رجاء الأسوانى
٤٨٥	محمد بن أحمد بن إبراهيم التتائى الفقيه الأديب الشاعر
٤٨٦	محمد بن أحمد بن إسماعيل النقادى
٤٨٧	محمد بن أحمد بن صالح القوسى القوسى
٤٨٨	محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقى تاج الدين الإمام العلم
٤٩٧	محمد بن أحمد بن عبد القوسى التقي ابن السكال بن البرهان القوسى
٤٩٨	محمد بن أحمد بن علي القشبرى
٤٩٨	محمد بن أحمد بن يوسف المطار
٤٩٩	محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس القوسى الأرمنى
٥٠٠	محمد بن إدريس بن محمد القولى
٥٠١	محمد بن إسماعيل بن محمد القفطى
٥٠١	محمد بن إسماعيل بن موسى القفطى القوسى
٥٠٢	محمد بن إسماعيل قطب الدين القفطى القوسى
٥٠٣	محمد بن إسماعيل بن عيسى القفطى
٥٠٣	محمد بن إسماعيل بن رمضان النقادى
٥٠٤	محمد بن بشر القوسى الإخميمى الأديب الشاعر
٥٠٥	محمد بن جعفر بن محمد التتائى الشريف
٥٠٦	محمد بن جعفر بن علي الأرمنى



الترجم	الصفحة
محمد بن جميع الأسواني	٥٠٦
محمد بن مكي بن ياسين القموني	٥٠٧
محمد بن الحسن بن عبد الرحمن التتائي الشريف	٥٠٧
محمد بن الحسن بن محمد القموني	٥٠٩
محمد بن الحسن بن هبة الله الأرميني	٥١٠
محمد بن الحسين بن يحيى الأرميني . جمال الدين الأديب الشاعر	٥١٠
محمد بن الحسين بن إبراهيم الأسواني	٥١٥
محمد بن الحسين بن ثعلب التلمي الأديوي	٥١٥
محمد بن حمزة بن عبد المؤمن الأسفوني	٥١٧
محمد بن حمزة بن محمد القزويني الشاعر	٥١٨
محمد بن داود بن حاتم التتائي	٥١٩
محمد بن حيدرة بن الحسن القنبري الأسواني	٥١٩
محمد بن رائق أبو عبد الله الأسواني الأديب الشاعر	٥٢٠
محمد بن أبي العالي زيد بن عيسى الشريف التتائي	٥٢١
محمد بن سلطان بن عبد الرحمن القموني	٥٢١
محمد بن سليمان بن داود القموني	٥٢٢
محمد بن سليمان بن المنير اللواحي	٥٢٢
محمد بن سليمان بن فارس التتائي	٥٢٣
محمد بن سليمان بن أحمد القموني	٥٢٤
محمد بن صادق بن محمد الأرميني	٥٢٤
محمد بن صالح بن عمران القنبري	٥٢٥

الترجم	الصفحة
محمد بن صالح ابن البنا القنبري	٥٢٥
محمد بن عباس الشناوي	٥٢٦
محمد بن عباس الأديوي	٥٢٦
محمد بن عبد البر بن علي التتائي	٥٢٦
محمد بن عبد الجبار ابن الدويك الأرميني	٥٢٧
محمد بن عبد البر التتائي	٥٢٧
محمد بن عبد الدائم بن محمد القموني	٥٢٧
محمد بن عبد الرحمن بن علي الأرميني	٥٢٨
محمد بن عبد الرحمن بن إقبال المغربي القموني المقرئ	٥٢٩
محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الأنصاري الأسواني	٥٣٠
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدندري النحوي المقرئ	٥٣٠
محمد بن عبد الرحمن بن محمد القموني الأديب الشاعر	٥٣١
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الأسناني	٥٣٣
محمد بن عبد الظاهر القرشي القموني	٥٣٤
محمد بن عبد العزيز بن الحسن الأسواني	٥٣٤
محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم الإدريسي القنوي	٥٣٤
محمد بن عبد الفتار بن أحمد القموني	٥٣٦
محمد بن عبد القوي بن محمد الأسناني	٥٣٦
محمد بن عبد الكريم بن يوسف القموني	٥٣٧
محمد بن عبد المجيد جمال الدين الأرميني	٥٣٧
محمد بن عبد الحسن بن الحسن الأرميني النحوي الشاعر	٥٣٩

المتروك	المتروك
محمد بن عبد المغيث القُوصي	٥٤٣
محمد بن عبد الوارث بن حريز الأسواني	٥٤٣
محمد بن عبد الوارث بن محمد الأرمني	٥٤٣
محمد بن عبد الوهاب بن علي بن الشديف الأسناني	٥٤٤
محمد بن عبد الوهاب بن أبي حاتم الأسواني	٥٤٧
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الأسناني	٥٤٧
محمد بن عثمان بن عبد الله السراج الدندري القتيبي المقرئ الحديث	٥٤٧
محمد بن عثمان شرف الدين الدندري القرئ	٥٥٠
محمد بن عثمان بن محمد القشيري	٥٥١
محمد بن عتيق بن بكر الأسواني	٥٥١
محمد بن علي بن إبراهيم الدندري	٥٥٢
محمد بن علي بن أبي بكر التناثي	٥٥٢
محمد بن علي بن أحمد أبو بكر الأدقوي عالم المقرئ المفسر النحوي	٥٥٢
محمد بن علي بن الحسن القُوصي القتيبي المقرئ	٥٥٦
محمد بن علي بن الفسر الأسناني الشاعر	٥٥٧
محمد بن علي بن عبد الوهاب الأدقوي الأديب الشاعر	٥٥٨
محمد بن علي بن عبد الله الأسناني الشاعر	٥٦٤
محمد بن علي بن عمرو أنجب الدين لغاشي الأسناني الشاعر الأديب عالم	٥٦٤
محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد القشيري أبو الفتح تقي الدين الشيخ الإمام العلم	٥٦٧
محمد بن عمرو بن عبد الرحمن القُوصي	٦٠٠
محمد بن عيسى بن ملاعب الأسواني	٦٠٠

المتروك	المتروك
محمد بن عيسى بن جعفر الأرمني	٦٠٠
محمد بن عيسى بن جعفر التيمي القُوصي	٦٠١
محمد بن عيسى الجلي الأسواني	٦٠١
محمد بن عيسى الضياء القُوصي	٦٠٢
محمد بن فضل الله بن كاتب المرح القُوصي الشاعر الأديب	٦٠٢
محمد بن محمد بن عيسى التميمي القُوصي الشاعر الأديب	٦١٣
محمد بن محمد بن أحمد السكندري القُوصي	٦٢٢
محمد بن محمد بن علي بن وهب القشيري	٦٢٣
محمد بن محمد بن أحمد العناني القُوصي	٦٢٥
محمد بن محمد بن محمد العناني القناني	٦٢٦
محمد بن محمد بن محمد بن جماعة القرشي القُوصي	٦٢٧
محمد بن محمد بن جعفر التناثي	٦٢٨
محمد بن محمد بن نوح الدمامي	٦٢٩
محمد بن محمد بن الجلي القرطوبتي الشاعر	٦٣٠
محمد بن مسلم الأقصري	٦٣٢
محمد بن معاوية بن عبد الله	٦٣٢
محمد بن معروف الأسواني	٦٣٢
محمد بن الفضل الأسواني	٦٣٣
محمد بن مهدي البليغاني	٦٣٤
محمد بن محمد ابن الحسام القُوصي	٦٣٤
محمد بن موسى القُوصي الزاهد	٦٣٤

المترحم	المتنحة
محمد بن محمد بن عبد الرحمن النخعي القوسي	٦٣٥ . . . . .
محمد بن مقرب بن صادق الأرميني	٦٣٥ . . . . .
محمد بن هارون بن إبراهيم الأسواني	٦٣٦ . . . . .
محمد بن هارون بن محمد القناني	٦٣٦ . . . . .
محمد بن هبة الله بن جعفر الدندري	٦٣٦ . . . . .
محمد بن هلال الشامي الأسواني الشيخ الثقة الإمام المحدث	٦٣٧ . . . . .
محمد بن يحيى بن خير الخفي الماسي	٦٣٨ . . . . .
محمد بن يحيى بن مهدي الأسواني	٦٣٨ . . . . .
محمد بن يحيى بن عثمان القوسي	٦٣٩ . . . . .
محمد بن يحيى الطائي أبو عبد الله الأسواني الشيخ المارفي	٦٤٠ . . . . .
محمد بن يحيى النعم الأرميني	٦٤٢ . . . . .
محمد بن يحيى بن محمد النخعي القوسي	٦٤٣ . . . . .
محمد بن يوسف بن بلال الأسواني	٦٤٣ . . . . .
محمد بن يوسف بن تحرير ابن سعد للثالث الأسواني الأديب	٦٤٣ . . . . .
محمد بن يوسف الشهودي	٦٤٦ . . . . .
محمد بن يوسف بن محمد ابن القزويني الأستائي	٦٤٩ . . . . .
محمد بن يوسف بن رمضان ابن والي القليل	٦٤٦ . . . . .
مسعود بن محمد الأنصاري البليثاني	٦٤٧ . . . . .
مظفر بن حسن المجير الأستائي	٦٤٧ . . . . .
مظفرية بنت عيسى بن علي بن وهب	٦٤٨ . . . . .
معاوية بن هبة الله الأسواني	٦٤٨ . . . . .

المرجم	المتنحة
مفرج بن موفق بن عبد الله الدمايني الشيخ المارفي الملم	٦٤٨ . . . . .
مفضل بن محمد الأنصاري الأسواني	٦٥٦ . . . . .
مفضل بن نوظل بن جعفر الأذفوي	٦٥٦ . . . . .
مفضل بن هبة الله بن علي ابن الصنينة الأستائي	٦٥٧ . . . . .
مقرب بن صادق بن محمد الأرميني	٦٥٨ . . . . .
مكرم بن عبد الخالق بن محمد القوسي	٦٥٨ . . . . .
مكرم بن نصر بن مخلوف القوسي	٦٥٨ . . . . .
مكي أبو الحرم القوسي الشاعر	٦٥٩ . . . . .
ملاعب بن عيسى بن ملاعب الأسواني	٦٥٩ . . . . .
مناقب بن إبراهيم بن موسى الأذفوي	٦٦٠ . . . . .
منتصر بن الحسن بن منتصر الأذفوي الخطيب	٦٦٠ . . . . .
منصور بن محمد ابن جماعة القوسي	٦٦٢ . . . . .
منصور بن محمد الأستائي	٦٦٢ . . . . .
مهذب بن جعفر بن علي الأذفوي	٦٦٢ . . . . .
موسى بن بهرام الشهودي	٦٦٣ . . . . .
موسى بن حسن بن حيدرة الدندري	٦٦٣ . . . . .
موسى بن الحسن ابن الصباغ القوسي	٦٦٤ . . . . .
موسى بن عبد الرحمن بن محمد الأشتاوي	٦٦٤ . . . . .
موسى بن عبد السلام الدمايني	٦٦٤ . . . . .
موسى بن عبد الكريم بن عطية الدمايني	٦٦٥ . . . . .
موسى بن علي بن وهب النشيري القوسي	٦٦٥ . . . . .

الترجم	الصفحة
موسى بن عيسى بن أبي النضر التتعلّ	٦٦٧
موسى بن يعقوب بن جليلك جلال الدين الأمير	٦٦٨
مؤيد بن يحيى بن مهدي الأسواني	٦٦٩
مؤيد بن محمد بن علي التتعلّ	٦٧٠
ميسر بن الحسن ابن الأثير الأرمني	٦٧٠

## باب النون

ناشي بن عبد الله أبو البقاء القوسي النقيب القري	٦٧١
ناصر بن عرفات بن عيسى القوسي الزاهد	٦٧١
نجم بن سراج شمس الملك الأسناني الشاعر الأديب	٦٧٢
نصر الله بن عبد السلام بن زيد أبو التتبع القوسي	٦٧٦
نصر الله بن هبة الله ابن بصافة القوسي الأديب الشاعر	٦٧٦
نصير الأدفوي الأديب للشاعر	٦٨١
نوح بن عبد المجيد بن عبد الحميد القوسي	٦٨٤
نوفل بن جعفر بن أحمد الأدفوي	٦٨٤
نوفل بن مطهر بن نوفل الأدفوي	٦٨٥

## باب الهاء

هارون بن محمد بن هارون الأسواني	٦٨٦
هارون بن موسى بن محمد ابن الصلي الأرمني الشاعر	٦٨٦

الترجم	الصفحة
هارون بن يوسف بن هارون الأسواني	٦٨٩
هبة الله بن حجاج بن سالم الأسواني	٦٨٩
هبة الله بن صدقة ابن الزبير الأسواني الطبيب	٦٩٠
هبة الله بن عبد الله بهاء الدين التتعلّ الشيخ الإمام العلم	٦٩١
هبة الله بن علي بن السديد الأسناني	٦٩٩
هبة الله بن علي بن عزام الأسواني الشاعر الأديب	٧٠١
هبة الله بن محمد بن النعمان الدندري	٧٠٥
هود بن محمد الحيري الأدفوي	٧٠٥

## باب الواو

وليد بن بلال بن يحيى الأسواني	٧٠٦
-------------------------------	-----

## باب الياء

يحيى بن جعفر بن محمد القنائي	٧٠٧
يحيى بن جعفر التتعلّ	٧٠٧
يحيى بن حجازي بن مرتضى الدمامي	٧٠٧
يحيى بن رزق الله بن عتيق القلوي	٧٠٧
يحيى بن عبد الرحمن ابن الأثير الأرمني	٧٠٨
يحيى بن عبد الرحمن بن زكريا القرشي القوسي الشيخ العلم	٧٠٩
يحيى بن عبد النعم بن الحسن الدشناوي	٧١٠
يحيى بن علي بن عبد الحافظ الأرمني	٧١٠

الصفحة	الترجم
٧١١	يحيى بن مروج بن عبد الرحمن الأسنوي
٧١١	يحيى بن موسى بن علي التتائي الفقيه
٧١٢	يحيى بن يوسف بن غرير الأديب
٧١٢	يعقوب بن يحيى بن يعقوب القنولي الفقيه الشاعر الأديب
٧١٥	يوسف بن أحمد بن إبراهيم التتائي
٧١٦	يوسف بن أحمد بن علي التتائي القنولي
٧١٦	يوسف بن أحمد بن الكحل السملوطي البوي القنولي الشاعر
٧١٩	يوسف بن إسحاق بن سعد الك الأسنوي
٧١٩	يوسف بن جعفر بن حيدرة الأسنوي
٧٢٠	يوسف بن سليمان السملودي
٧٢١	يوسف بن صالح بن صادم الأنصاري القنولي
٧٢١	يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الأذفوي
٧٢٢	يوسف بن عبد الرحيم أبو الحاج الأفضري الشيخ الماروف الإمام
٧٢٥	يوسف بن عيسى بن محمد الأسواني
٧٢٥	يوسف بن محمد بن أحمد التنوخي القنولي
٧٢٦	يوسف بن محمد بن علي الناور أبو الحاج التاممي الماروف
٧٢٦	يوسف بن محمد بن أبي البركات الشبوطي
٧٢٩	يوسف بن يعقوب بن مفضل القنولي
٧٢٩	يونس بن جعفر بن علي الأسنوي
٧٢٩	يونس بن عبد القوي بن محمد الأسنوي

الصفحة	الترجم
٧٢٩	يونس بن عبد المجيد بن علي الأرمقي القنولي الماروف سراج الدين
٧٣٣	يونس بن عيسى بن جعفر الهاشمي الأرمقي
٧٣٥	يونس بن محمد بن يحيى الأرمقي

## باب في البكفي

٧٣٦	أبو إسحاق بن شعيب الأسواني
٧٣٦	أبو بكر بن أحمد بن عبد الملك الأرمقي
٧٣٦	أبو بكر بن عزام الأسواني
٧٣٧	أبو بكر بن قرج بن عبد الله القنولي
٧٣٧	أبو بكر بن محمد بن عبد الله الأسنوي
٧٣٨	أبو بكر بن محمد بن شافع التتائي
٧٣٨	أبو بكر بن محمد بن محمد التتائي القنولي
٧٤٠	أبو فراس بن عثمان بن أبي فراس القنولي
٧٤٠	أبو القاسم بن سليمان بن طاسم الأذفوي
٧٤٣	أبو يحيى بن شافع التتائي الشيخ الإمام الماروف

## مراجع التحقيق

- ١ - « آثار الأدهار » للخورى سليم جبرائيل ( المتوفى عام ١٨٧٥ م ) ، وسلم ميخائيل شحادة ( المتوفى عام ١٩٠٧ م ) ط بيروت عام ١٨٧٥ م
- ٢ - « الإحاطة فى أخبار غرناطة » لابن الخطيب محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطى الأندلسى لسان الدين ( المتوفى عام ٧٧٦ هـ ) الجزء الأول ط دار المعارف بالقاهرة
- ٣ - « الأخبار السنية فى الحروب الصليبية » لسيد على الحريرى ط القاهرة ١٣١٧ هـ
- ٤ - « الاستبصار فى عجائب الأمصار » لكتاب مراكشى ( من أهل القرن السادس ) ط جامعة الإسكندرية ١٩٥٨ م
- ٥ - « الاستيعاب فى معرفة الأصحاب » لابن عبد البر التمرى القرطبى يوسف بن عبد الله ( المتوفى عام ٤٦٣ هـ ) ط القاهرة
- ٦ - « الاشتقاق » لابن دريد الأزدى المسلمة التوفى محمد بن الحسن ( المتوفى عام ٣٢١ هـ ) ط غوتا بمنيا « وستفالد » Wostenfeld سنة ١٨٥٣ م
- ٧ - « الإحاطة فى تمييز الصعابة » للحافظ ابن حجر العسقلانى أحمد بن على ( المتوفى عام ٨٥٢ هـ ) ط السعادة والشرقية بالقاهرة سنة ١٣٢٥ هـ
- ٨ - « الأعلام النفيسة » لأبى على أحمد بن عمر بن رسته ( من أهل القرن الثالث ) ط ليلدن ١٨٩١ .
- ٩ - « الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » للسخاوى شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ( المتوفى عام ٩٠٨ هـ ) ط القدس بالقاهرة
- ١٠ - « الأعلام » لغیر الدين الزركلى الطبعة الثانية فى عشرة أجزاء ط القاهرة
- ١١ - « الأغاني » لأبى القزح على بن الحسين بن محمد المروانى الأموى القزحى الأصفهاني ( المتوفى عام ٣٥٦ هـ ) ط دار الكتب المصرية

١٢ - « الإفادة والاعتبار في الأمور الشاهدة والحوادث المأينة بأرض مصر » لابن

إلياد موفق الدين عبد البعليف بن يوسف بن محمد البندادي (التوفى عام ٦٢٩ هـ)

ط وادي النيل بالقاهرة ١٢٨٦ هـ

١٣ - « الانتصار لواسطة عند الأمصار » لابن دقاق صارم الدين إبراهيم بن محمد (التوفى

عام ٨٠٩ هـ) ط بولاق ١٣٠٩ - ١٣١٠ هـ

١٤ - « الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء » لابن عبد البر النري (التوفى عام ٤٦٣ هـ)

ط القدس بالقاهرة

١٥ - « الأنساب النفقة في الخطب المتألفة في النقط والقطب » لأبي الفضل محمد بن طاهر

المعروف بابن القيسراني (التوفى عام ٥٠٧ هـ) ط ليدن ١٨٦٥ م

١٦ - « الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل » للملي عبد الرحمن بن محمد الخليل

القدس أبي التين (التوفى عام ٩٢٨ هـ) ط الرويبة بالقاهرة ١٢٨٣ هـ

١٧ - « الأنساب » لسمعانى الروزى أبي سعد عبد الكريم بن محمد (التوفى عام ٥٦٢ هـ)

ط زنسكراف ليدن ١٩١٢ م

١٨ - « اتعاظ الخفاء في أخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء » للقرنزي العلامة المؤرخ تقي الدين

أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر (التوفى سنة ٨٤٥ هـ) ط القاهرة ١٩٤٨ م

١٩ - « أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم » للقدس أبي عبد الله محمد بن أحمد البشاري

(من أهل القرن الرابع توفى قريباً من عام ٣٨٠ هـ) ط ليدن ١٩٠٦ م

٢٠ - « أخبار الدول وآثار الأول » للقرماني أبي العباس أحمد بن يوسف (التوفى

سنة ٩١٩ هـ) ط حجر بندا ١٢٨٣ هـ

٢١ - « إخبار السلاط بأخبار المسكاه » للقطعي علي بن يوسف بن إبراهيم (التوفى عام

٦٤٦ هـ) واختصار الزوزنى ط السعادة بالقاهرة ١٣٢٦ هـ

٢٢ - « أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض » للمقرى أحمد بن محمد (التوفى عام ١٠٤٩ هـ)

ط لجنة التأليف بالقاهرة

٢٣ - « أساس البلاغة » للزخشرى جابر الله محمود بن عمر (التوفى سنة ٥٣٨ هـ)

ط دار الكتب المصرية بالقاهرة

٢٤ - « أسد الغابة في معرفة الصحابة » لابن الأثير عز الدين أبي الحسن علي بن محمد

ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (التوفى سنة ٦٣٠ هـ) ط الرويبة بالقاهرة سنة ١٢٨٦ هـ

٢٥ - « إعجام الأعلام » لمحمد مصطفى (التوفى سنة ١٣٦٠ هـ) ط القاهرة

٢٦ - « أعلام المهندسين في الإسلام » لعلامة أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (التوفى

سنة ١٣٤٨ هـ) ط القاهرة

٢٧ - « أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » للشيخ راضى الطبايع ط حلب سنة ١٣٤٥ هـ

٢٨ - « أعلام النساء على العرب والإسلام » لمرضا كعالة ط دمشق ١٩٥٩ م

٢٩ - « أحيان الشيعة » للشيخ محسن بن عبد الكريم بن علي الأمين العامل الحسيني

الدمشقي (التوفى سنة ١٣٧١ هـ) ط دمشق

٣٠ - « اكتفاء القنوع بما هو مطبوع » لإدورد فندك ط الحلال بالقاهرة ١٨٩٦ م

٣١ - « إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والفسدة والناس » لعلامة

للقرنزي أحمد بن علي (التوفى عام ٨٤٥ هـ) الجزء الأول ط لجنة التأليف بالقاهرة

١٩٤١ م

٣٢ - « إنباء الرواة على أنباء النخبة » للقطعي علي بن يوسف (التوفى سنة ٦٤٦ هـ)

ط دار الكتب المصرية، نجز منه ثلاثة أجزاء

٣٣ - « إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون » لإسماعيل البابي البندادي

ط استانبول ١٩٤٥ م

- ٣٤ - « بدائع الزهور في وقائع الدهور » لابن إياس محمد بن أحمد ( المتوفى عام ١٩٣٠ هـ )  
 ط بولاق ١٣١١ هـ ، وجمعية الدراسات التاريخية بالقاهرة ١٩٥١ م ، وجمعية  
 المستشرقين الألمان ١٩٦٠ - ١٩٦٣ م بالقاهرة
- ٣٥ - « البداية والنهاية » في التاريخ لابن كثير عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر  
 الحافظ ( المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ) ط السعادة بالقاهرة ١٩٣٢ م
- ٣٦ - « البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع » للشوكاني محمد بن علي ( المتوفى سنة  
 ١٢٥٠ هـ ) ط الحلبي بالقاهرة
- ٣٧ - « البستان في ذكر الأولياء والهداء بتلسان » لأبي عبد الله محمد بن أبي مريم  
 التلساني ( من أهل القرن الثاني عشر ) ط الجزائر ١٩٠٨ م
- ٣٨ - « بنية للنفس في تاريخ رجال الأندلس » للضبي أحمد بن يحيى بن أحمد بن حمزة  
 ( المتوفى سنة ٥٩٩ هـ ) ط مدريد ١٨٨٤ م
- ٣٩ - « بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن  
 أبي بكر الحافظ ( المتوفى سنة ٩١١ هـ ) ط السعادة بالقاهرة ١٣٢٦ هـ
- ٤٠ - « البلدان » لابن واضح أحمد بن أبي يعقوب يعقوب المؤرخ الجفرائي ( من أهل  
 القرن الثالث ) ط لندن ذيلاً لكتاب « الأعلام النفيسة » لابن رسته ١٨٩١ م
- ٤١ - « بلدان الخلافة الشرقية » تأليف « كي لسترنج » Le Strange ط بغداد ١٩٥٤ م
- ٤٢ - « البلغة في تاريخ أئمة الثمّة » للقيروزي أبي محمد الدين محمد بن يعقوب ( المتوفى  
 عام ٨١٧ هـ ) عظم ط خاص بمخازنتها
- ٤٣ - « بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب » لعمود شكرى الألويسى البغدادي ( المتوفى  
 سنة ١٣٤٢ هـ ) ط الرحمانية بالقاهرة ١٩٢٤ م
- ٤٤ - « البيان والتبيين » للحافظ أبي عثمان عمرو بن بحر الإمام ( المتوفى سنة ٢٥٥ هـ )

- ط لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون  
 ١٩٤٨ - ١٩٥١ م
- ٤٥ - « بيت الصديق » لابن بكري محمد توفيق شبيب الأشراف ( المتوفى عام ١٣٥١ هـ )  
 ط المؤيد بالقاهرة ١٣٢٣ هـ
- ٤٦ - « تاج التراجم » في طبقات الحنفية لابن قُطُوبُنا محمد بن محمد ( المتوفى سنة  
 ٨٨١ هـ ) ط بغداد ١٩٦٢ م
- ٤٧ - « تاج العروس من شرح جواهر القاموس » للزبيدي محمد بن محمد أبي القيس  
 سمرقنى الحسيني ( المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ ) ط المطبعة بالقاهرة ١٣٠٦ هـ وطبعة الوهبة  
 الناقصة ١٢٨٦ هـ
- ٤٨ - « تاج اللغة وصحاح العربية » للجوهري أبي نصر إسماعيل بن حماد الفارابي الإمام  
 ( المتوفى سنة ٣٩٣ هـ ) ط دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٣٧٦ هـ
- ٤٩ - « تاريخ آداب اللغة العربية » لجرجي زيدان ( المتوفى عام ١٩١٤ م ) ط الهلال  
 بالقاهرة ١٩١١ - ١٩١٤ م
- ٥٠ - « تاريخ الأهل العربي » لبروكلمان Prockelmann المستشرق الألماني الترجمة  
 العربية ط دار المعارف بالقاهرة
- ٥١ - « تاريخ المدن الإسلامي » لجرجي زيدان ط الهلال بالقاهرة
- ٥٢ - « تاريخ ابن الأثير » أو « الكامل في التاريخ » لابن الأثير عز الدين أبي الحسن  
 علي بن محمد ( المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ) ط القاهرة ١٣٠٣ هـ
- ٥٣ - « تاريخ ابن خلدون » أو « المعبر وديوان البتداء والحبر » للشيخ المؤرخ أبي زيد  
 ولية الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ( المتوفى عام ٨٠٨ هـ ) ط بولاق ١٢٨٤ هـ
- ٥٤ - « تاريخ ابن الفرات » ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم ( المتوفى سنة ٨٠٧ هـ )  
 ط بيروت ١٩٣٦ - ١٩٤٢ م
- ( ٥٥ - الطالع النبوي )



- ٥٥ - « تاريخ بغداد » لحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي ( المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ) ط السعادة بالقاهرة ١٩٣١ م
- ٥٦ - « تاريخ البيارستانات في الإسلام » للدكتور أحمد عيسى ( المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ ) ط دمشق ١٩٣٩ م
- ٥٧ - « تاريخ جرجان » لأبى القاسم حمزة بن يوسف السهمي الحافظ ( المتوفى سنة ٤٢٧ هـ ) ط حيدر آباد بالهند ١٩٥٠ م
- ٥٨ - « تاريخ دولة المائليك » لوليم مور William Muir المشرق البريطانى ط القاهرة
- ٥٩ - « تاريخ الفكر الأندلسي » لأنجل جنثالك بالنتيا Angel Gonzalez Palencia ترجمة حسين مؤنس ط القاهرة ١٩٥٥ م
- ٦٠ - « تاريخ التتويج وبلاده » لثابلسي الصقدي أبى عثمان ( من أهل القرن السابع ) ط بولاق ١٨٩٨ م
- ٦١ - « تاريخ قضاة الأندلس » لأبى الحسن على بن عبد الله النباهي السالقي الأندلسي ( المتوفى بعد سنة ٧٩٢ هـ ) ط القاهرة ١٩٤٨ م
- ٦٢ - « التاريخ الكبير » للبخاري الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل ( المتوفى سنة ٢٥٦ هـ ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٦٠ - ١٣٧٨ هـ
- ٦٣ - « تاريخ مختصر الدول » لابن العبري أبى التمرغ غريمو ريوس بن هارون ( المتوفى سنة ٦٨٥ هـ ) ط بيروت ١٨٩٠ م
- ٦٤ - « تاريخ المساجد الأثرية » لحسن عبد الوهاب ط دار الكتب المصرية ١٩٤٦ م
- ٦٥ - « تاريخ ووصف الجامع الطولوني » لعمود عكوش ط دار الكتب ١٩٣٧ م
- ٦٦ - « تبين كذب الفتري » أو « طبقات الأشاعرة » لحافظ ابن عساكر أبى القاسم

- على بن الحسن بن هبة الله ( المتوفى سنة ٥٧١ هـ ) ط القدس بدمشق
- ٦٧ - « التبصرة والتذكرة » لحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العرفي ( المتوفى سنة ٨٠٦ هـ ) ط طاس ١٣٥٤ هـ
- ٦٨ - « تلمة المختصر » أو « تاريخ ابن الوردى » لأبى حفص عمر بن مظفر بن عمر ابن الوردى ( المتوفى عام ٧٤٩ هـ ) ط الوهبة بالقاهرة ١٣٨٥ هـ
- ٦٩ - « تجارب الأمم » لابن مسكويه أحمد بن محمد بن يعقوب ( المتوفى عام ٤٢١ هـ ) ط شركة التمدن بالقاهرة ١٣٣٣ هـ
- ٧٠ - « تجريد التمهيد » لابن عبد البر النمري القرطبي يوسف بن عبد الله ( المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ) ط القدس بالقاهرة
- ٧١ - « تحفة الأبييه فيمن نسب إلى غير أبييه » لفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ( المتوفى عام ٨١٧ هـ ) ط القاهرة بتحقيق عبد السلام هارون ضمن نوادر المخطوطات ١٩٥١ م
- ٧٢ - « تحفة الأعيان » منسوب إلى السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ( المتوفى عام ٩٠٢ هـ ) ط القاهرة
- ٧٣ - « تحفة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار » لورثيلاي الحسين بن محمد ( المتوفى سنة ١١٩٣ هـ ) ط الجزائر ١٩٠٨ م
- ٧٤ - « تحفة ذوي الأرب » لابن خطيب الدهشة محمود بن أحمد الحوي ( المتوفى عام ٨٣٤ هـ ) ط لين ١٩٠٥ م
- ٧٥ - « النصفة السنية بأبناء البلاد المصرية » لابن الجيمان شرف الدين يحيى بن شاذلي ( المتوفى عام ٨٨٥ هـ ) ط بولاق ١٨٩٨ م
- ٧٦ - « تذكرة أولى الأنياب » لداود بن عمر الأنطاكي الأكره ( المتوفى عام ١٠٠٨ هـ ) ط بولاق ١٢٨٢ هـ

٧٧ — « تذكرة التيمورية » لأحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (التوفى سنة ١٣٤٨ هـ)

ط القاهرة

٧٨ — « تذكرة الحفاظ » للذهبي أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الإمام الحفاظ (التوفى عام ٧٤٨ هـ) ط حيدرآباد بالمهند سنة ١٣٣٣ هـ

٧٩ — « تذكرة النوادر من الخطوط العربية » ط حيدر آباد بالمهند سنة ١٣٥٠ هـ

٨٠ — « تراث العرب العلمى » لقدرى طوقان ط القاهرة

٨١ — « التكملة لكتاب الصلة » لأبى عبد الله محمد بن عبد الله التضاوى البلقى المروى بابن الأبار (التوفى سنة ٦٥٨ هـ) ط القاهرة ١٩٥٥ م

٨٢ — « تريب التهذيب » لعفاظ ابن حجر الملقانى أحمد بن على (التوفى عام ٨٥٢ هـ) ط لكتبه بالمهند ١٢٧١ هـ

٨٣ — « تهذيب التهذيب » لعفاظ ابن حجر أيضاً ط حيدر آباد بالمهند ١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ .

٨٤ — « تهذيب الأسماء واللغات » للزوى أبى زكريا يحيى بن شرف الإمام يحيى الدين (التوفى عام ٦٧٦ هـ) ط القاهرة

٨٥ — « تنقيح المقال فى أحوال الرجال » لسانمقانى عبد الله ط النجف ١٣٥٠ - ١٣٥٢ هـ

٨٦ — « تويم البلدان » لأبى التداء عماد الدين إسماعيل بن على الملك المؤيد المتوفى سنة ٧٣٢ هـ) ط باريس ١٨٤٠ م

٨٧ — « جامع الترمذى » لعفاظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذى العلم (التوفى سنة

٢٧٩ هـ) ط دحل بالمهند ١٣٥٤ هـ

٨٨ — « جامع كرامات الأولياء » للبهانى يوسف بن إسماعيل بن يوسف (التوفى سنة ١٣٥٠ هـ) ط المدينة بالقاهرة ١٣٢٩ هـ

٨٩ — « الجامع المختصر فى عنوان التواريخ وعيون السير » لابن الساعى على س أجب ابن عثمان الخازن (التوفى سنة ٦٧٤ هـ) الجزء التاسع ط بغداد ١٣٥٣ هـ

٩٠ — « جذوة للتبصير فى ذكر ولادة الأندلس » للحيذى أبى عبد الله محمد بن فتوح (التوفى سنة ٤٨٨ هـ) نشر المطار بالقاهرة

٩١ — « الجرح والتعديل » لابن أبى حاتم عبد الرحمن بن محمد الإمام الحفاظ (التوفى سنة ٣٢٧ هـ) ط حيدر آباد بالمهند ١٩٤١ - ١٩٥٣ م

٩٢ — « الجواهر فى معرفة الجواهر » للبيرونى أسى إسماعيل محمد بن أحمد (التوفى سنة ٤٤٠ هـ) ط حيدر آباد بالمهند ١٣٥٥ هـ

٩٣ — « الجمع بين رجال الصعيدين » لابن القيسرانى محمد بن طاهر (التوفى سنة ٥٠٧ هـ) ط حيدر آباد بالمهند ١٣٢٣ هـ

٩٤ — « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم على بن أحمد بن سعيد الإمام العلم (التوفى سنة ٥٥٦ هـ) ط دار المعارف بالقاهرة

٩٥ — « جمهرة اللغة » لابن فريد الملامة محمد بن الحسن الأزدي القزوينى العالم الأديب (التوفى عام ٦٢١ هـ) ط حيدرآباد بالمهند ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ

٩٦ — « جنى الجنيتين » للسبكي محمد أمين بن فضل الله صاحب « خلاصة الأثر » (التوفى سنة ١١١١ هـ) ط القدس بدمشق

٩٧ — « الجواهر الثمينة فى محاسن المدينة » لابن كبريت محمد بن عبد الله بن محمد الحسنى (التوفى عام ١٠٧٠ هـ) خطوط خاص بمخزانتنا

٩٨ — « الجواهر للضيعة فى طبقات الحنفية » لابن أبى الوفاء القرشى عبد القادر بن محمد (التوفى سنة ٧٧٥ هـ) ط حيدر آباد بالمهند ١٣٢٢ هـ

- ٩٩ — « حلق الثقلين في شرح بيتي الرقتين » لابن وبنان مخطوط خاص بمخزننا
- ١٠٠ — « حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة » للسيوطي الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى سنة ٩١١ هـ) ط حجر بالقاهرة ١٨٦٠ م
- ١٠١ — « المحطلة في ذكر الصحاح السنة » للشيخ محمد صديق حسن خان (المتوفى عام ١٣٠٧ هـ) ط الهند ١٢٨٣ هـ
- ١٠٢ — « حلية الأولياء وطبقات الأصفياء » لأبي نعم الحافظ الإمام أحمد بن عبد الله (المتوفى سنة ٤٣٠ هـ) ط السعادة بالقاهرة ١٣٥١ — ١٣٥٧ هـ
- ١٠٣ — « المحوآت الجامعة والتجارب النافعة لأهل المائة السابعة » للنسوب لابن الدوطي عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني (المتوفى سنة ٧٢٣ هـ) ط بغداد ١٣٥١ هـ
- ١٠٤ — « حياة الميوان الكبرى » للدميري كمال الدين أبي البقاء محمد بن موسى (المتوفى سنة ٨٠٨ هـ) ط بولاق ١٢٧٤ — ١٢٧٥ هـ
- ١٠٥ — « الميوان » للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر الدلم الإمام (المتوفى سنة ٢٥٥ هـ) بتحقيق عبد السلام هارون ط الحلبي بالقاهرة
- ١٠٦ — « خريدة القصر وجريدة العصر » للهاد الكاتب محمد بن محمد الأصفهاني (المتوفى سنة ٥٩٧ هـ) ط القاهرة ودمشق وبغداد
- ١٠٧ — « خطط » للقرنزي أو « المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار » للقرنزي أحمد بن علي (المتوفى عام ٨٤٥ هـ) ط بولاق ١٢٧٠ هـ
- ١٠٨ — « المخطط الجديدة » لعلي مبارك (المتوفى سنة ١٣١١ هـ) ط بولاق ١٣٠٦ هـ
- ١٠٩ — « خلاصة تذهيب تهذيب السكالك في أسماء الرجال » للخزرجي أحمد بن عبد الله (المتوفى بعد سنة ٩٢٣ هـ) ط بولاق ١٣٠١ هـ

- ١١٠ — « دائرة المعارف الإسلامية » الترجمة العربية ط القاهرة
- ١١١ — « الدرة الثمينة في أخبار المدينة » لابن النجار الحافظ أبي عبد الله محمد ابن محمود (المتوفى سنة ٦٤٣ هـ) ط عيسى الحلبي بالقاهرة ملحقة بشفاء الغرام للعاسي
- ١١٢ — « الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة » لابن حجر المستطاني الحافظ أحمد ابن علي (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٤٨ — ١٣٥٠ هـ
- ١١٣ — « دليل الشرقية » لسعودي شامي ط القاهرة ١٣١٩ هـ
- ١١٤ — « دمية القصر وعصرة أهل العصر » للباخرزي علي بن الحسن (المتوفى سنة ٤٦٧ هـ) ط رغب الطبايع بحلب
- ١١٥ — « الديارات النصرانية في الإسلام » لطبيب زيات ط بيروت
- ١١٦ — « الديباج الذهب في أعيان الذهب » لابن فرحون اليمبري برهان الدين إبراهيم ابن علي (المتوفى سنة ٧٩٩ هـ) ط ابن شقرون بالقاهرة ١٣٥١ هـ
- ١١٧ — « ديوان ابن نباتة المصري » جمال الدين محمد بن محمد (المتوفى سنة ٧٦٨ هـ) ط التتئين بالقاهرة ١٩٠٥ م
- ١١٨ — « ديوان ابن الفارض » عمر بن علي (المتوفى سنة ٦٣٢ هـ) ط بيروت ١٩٥٧ م
- ١١٩ — « ديوان الحاسة » لأبي تمام الطائي حبيب بن أوس (المتوفى سنة ٢٣١ هـ) ط بولاق مع شرح التبريزي ١٢٩٦ هـ
- ١٢٠ — « ديوان النبت » أبي الطيب أحمد بن الحسين (المتوفى سنة ٣٥٤ هـ) ط مصطفي الحلبي بالقاهرة مع شرح المسكبري
- ١٢١ — « التريسة إلى تصانيف الشبهة » لأغا بزرك الطهراني ط النعنف وطهران
- من ١٩٣٦ م

- ١٢٢ - « الذَّيْلُ عَلَى الرُّوسَتَيْنِ » أو « تراجم رجال القرنين السادس والسابع » لأبي شامة شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل الحافظ المؤرخ (الوفى سنة ٦٦٥ هـ) نشر المعار بالقاهرة ١٩٤٧ م
- ١٢٣ - « الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ » لابن رجب أبى الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي الحنبلي (الوفى سنة ٧٩٥ هـ) ط السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٧٢ هـ
- ١٢٤ - « ذَيْلُ سِرِّةِ الزَّمانِ » لقطب الدين أبى الفتح موسى بن محمد بن أحمد البعلبكي الحنبلي البونى (الوفى سنة ٧٢٦ هـ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٧٤ - ١٣٨٠ هـ
- ١٢٥ - « ذَيْلُ تَذَكُّرَةِ الحَفَاطِ » للحميفى وابن فهد والسيوطى نشر القدسى بدمشق
- ١٢٦ - « رَحْلَةُ ابْنِ بَطْلُوَّةٍ » شرف الدين أبى عيد الله محمد بن عيد الله اللواتى الطنجى (الوفى سنة ٧٧٩ هـ) ط وادى النيل ١٢٨٧ هـ
- ١٢٧ - « رَحْلَةُ ابْنِ جَبْرِ » أبى الحسين محمد بن أحمد الكفانى الأندلسى الرحالة (الوفى سنة ٦١٤ هـ) ط لندن ١٩٠٧ م
- ١٢٨ - « رَحْلَةُ مَجْدَى » أو « ثمانية عشر يوماً فى صيد مصر » لحمد مجدى (الوفى سنة ١٩٢٠ م) ط الموسوعات بالقاهرة ١٣١٩ هـ
- ١٢٩ - « الرسالة المستخرجة فى بيان كتب السُّنَّةِ للمشرقة » للكفانى محمد بن جعفر الإدريسى (الوفى سنة ١٣٤٥ هـ) ط بيروت ١٣٣٢ هـ
- ١٣٠ - « الرسالة المصرية » لأبى الصلت أمية بن عيد العزيز الأندلسى (الوفى سنة ٥٢٨ هـ) بتحقيق عبد السلام هارون ضمن نوادر المخطوطات القاهرة ١٩٥١ م
- ١٣١ - « رَغْبَةُ الأَمَلِ مِنْ كِتَابِ السَّكَامِلِ » للمرحضى سيد بن على (الوفى سنة ١٣٥١ هـ) ط النهضة بالقاهرة ١٩٢٧ - ١٩٣٠ م
- ١٣٢ - « رَفْعُ الإِمْرِ عَنْ قِضَاةِ مِصرَ » لابن حجر الحافظ أحمد بن على (الوفى سنة ٨٥٢ هـ) ط القاهرة

- ١٣٣ - « رَوْضَاتُ الجَنَاتِ فى أحوال العلماء والسادات » للبخارى الطيبة الثانية حجر طهران
- ١٣٤ - « رَوْضَةُ المَنَاطِرِ فى علم الأوائل والأواخر » لابن الشحنة أبى الوليد محب الدين محمد بن محمد (الوفى سنة ٨١٥ هـ) ط على هامش كامل ابن الأثير ط القاهرة ١٣٠٣ هـ
- ١٣٥ - « زِيَادَةُ كَشْفِ المَالِكِ وَبَيَانِ الطَّرِيقِ وَالمَالِكِ » لابن شاهين غرس الدين خليل (الوفى سنة ٨٧٣ هـ) ط باريس ١٨٩٤ م
- ١٣٦ - « مِسرَحُ المَعِينِ شرح رسالة ابن زيدون » لابن نباتة المصرى جمال الدين محمد ابن محمد (الوفى سنة ٧٦٨ هـ) ط بولاق ١٢٧٨ هـ
- ١٣٧ - « سَفَرُ نَامَةِ » للرحالة النارسى ناصر خسرو ط القاهرة
- ١٣٨ - « سَفِينَةُ البَحَارِ ومَدِينَةُ الحَكَمِ والآثار » أو « فِهْرَسْتُ بِحَارِ الأنوارِ » لقمى عباس بن محمد رضا ط النجف ١٣٥٢ - ١٣٥٥ هـ
- ١٣٩ - « السُّلُوكُ لِمَعْرِفَةِ دُولِ اللُّوكِ » للعلامة القرزبى أحمد بن على (الوفى سنة ٨٤٥ هـ) ط دار الكتب المصرية ولجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة بتتقيق الأستاذ مصطفى زيادة منذ عام ١٩٣٤ م
- ١٤٠ - « سُنَنِ ابْنِ مَاجَهَ » للإمام أبى عبد الله محمد يزيد بن ماجه الربيعى القزوينى (الوفى عام ٢٧٣ هـ) ط العلمية بالقاهرة ١٣١٣ هـ
- ١٤١ - « سُنَنِ أبى داود » للشيخ الإمام سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدى السجستانى (الوفى عام ٢٧٥ هـ) ط الكائنات بالقاهرة ١٢٨٠ هـ
- ١٤٢ - « سُنَنِ التَّسَامِىَ » لأبى عبد الرحمن أحمد بن على بن شعيب الإمام (الوفى سنة ٣٠٣ هـ) ط الميمنية بالقاهرة ١٣١٢ هـ
- ١٤٣ - « سِيرُ أَعْلَامِ النبلاء » للحافظ الذهبى أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان

(التوفى ٧٤٨ هـ) ط المعارف بالقاهرة .

١٤٤ - « سيرة النبي صلى الله عليه وسلم » لابن هشام أبي محمد عبد الملك بن هشام

(التوفى سنة ٢١٣ هـ) ط مصطفى الحلي بالقاهرة ١٣٥٥ هـ

١٤٥ - « شجرة النور الزكية في طبقات المالكية » أو « طبقات ابن مخلوف » محمد بن

محمد بن مخلوف ط السلفية بالقاهرة ١٣٤٩ هـ

١٤٦ - « جذرات الذهب في أخبار من ذهب » لأبي الفلاح عبد الحلي بن أحمد (التوفى

سنة ١٠٨٩ هـ) ط القدسي بالقاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١ هـ

١٤٧ - « شرح التنوير على سقط الزند » ط بولاق ١٢٨٦ هـ

١٤٨ - « شرح المقامات » لفرشيش أحمد بن عبد المؤمن بن موسى (التوفى سنة ٦١٩ هـ)

ط بولاق ١٢٨٤ هـ

١٤٩ - « شروح سقط الزند » ليعلاوي والحوارزمي والسيريني ط دار الكتب

المصرية .

١٥٠ - « الشعر والشعراء » لابن تقيية الدينوري أبي محمد عبد الله بن مسلم الإمام العلم

(التوفى سنة ٢٧٦ هـ) ط الخاني بالقاهرة ١٣٢٢ هـ

١٥١ - « شعراء النصرانية » لؤيس شيخو اليسوعي الأب (التوفى سنة ١٣٤٦ هـ)

ط بيروت ١٨٩٠ م

١٥٢ - « شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل » للشهاب الخفاجي أحمد بن محمد

التوفى سنة ١٠٦٩ هـ) ط الهيبة بالقاهرة ١٢٨٤ هـ

١٥٣ - « صحيح الأعشى في صناعة الإنشا » لفلقشتندي أحمد بن علي (التوفى سنة ٨٢١ هـ)

ط بولاق ١٩١٣ - ١٩٢٠ م

١٥٤ - « صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار » لابن بليهد النجدى نشر الخاني

بالقاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣ م

١٥٥ - « صحيح البخارى » أو « الجامع الصحيح » للأمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل

ابن إبراهيم الجعفي البخارى (التوفى عام ٢٥٦ هـ) ط بولاق ١٣١١ - ١٣١٣ هـ

١٥٦ - « صحيح مسلم » أو « الجامع الصحيح » للأمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري

القيسابوري (التوفى عام ٢٦١ هـ) ط بولاق ١٢٩٠ هـ

١٥٧ - « صفة جزيرة العرب » للبهيداني ابن الحائك أبي محمد الحسين بن أحمد (التوفى

سنة ٣٣٤ هـ) تحقيق ابن بليهد النجدى ط السعادة بالقاهرة ١٩٥٣ م

١٥٨ - « صفة الصقوة » لابن الجوزي الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (التوفى

سنة ٥٩٧ هـ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٥٥ - ١٣٥٦ هـ

١٥٩ - « الصلة » لابن بشكوال الحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك الأنصاري القرطبي

(التوفى سنة ٥٧٨ هـ) نشر المطايع بالقاهرة ١٣٧٤ هـ

١٦٠ - « صورة الأرض » لابن حوقل أبي القاسم محمد (من أهل القرن الرابع)

ط لندن .

١٦١ - « ضبط الأعلام » لأحمد بن إسماعيل تيمور (التوفى سنة ١٣٤٨ هـ) ط القاهرة .

١٦٢ - « طبقات الأدباء » أو « نزهة الألبا » للأخباري أبي البركات عبد الرحمن

ابن محمد كمال الدين النعوى (التوفى سنة ٥٧٧ هـ) ط حجر بالقاهرة

سنة ١٢٩٤ هـ .

١٦٣ - « طبقات ابن سعد » أو « الطبقات الكبرى » لابن سعد أبي عبد الله محمد بن سعد

الزهري مولاهم البصري كاتب القوادى (التوفى سنة ٢٣٠ هـ) ط بيروت

١٢٧٦ - ١٣٧٧ هـ

١٦٤ - « طبقات الحنابلة » لابن أبي يعلى محمد بن محمد أبي الحسين بن المراء العقيي الحنبلي

للتوفى (التوفى سنة ٥٢٦ هـ) ط الشنة الحدية بالقاهرة .

١٦٥ — « طبقات الحنابلة لابن أبي بلى » اختصار النابلسي شمس الدين محمد بن عبد القادر (التوفى سنة ٧٩٧ هـ) ط دمشق نشر أحمد عبيد ١٣٥٠ هـ .

١٦٦ — « طبقات الدلسين » أو « تعريف أهل التقديس بمراتب الوصوفين بالتدليس » للحنافط ابن حجر أحد بن على (التوفى سنة ٨٥٢ هـ) ط الحسينية بالقاهرة ١٣٢٢ هـ .

١٦٧ — « طبقات الشافعية » لابن هداية المصنف أبي بكر الكوراني الكردى (التوفى سنة ١٠١٤ هـ) ط بغداد ١٣٥٦ هـ .

١٦٨ — « طبقات الشافعية الكبرى » لتاج السبكي عبد الوهاب بن على بن عبد الكافي قاضي القضاة (التوفى سنة ٧٧١ هـ) ط الحسينية بالقاهرة ١٣٢٤ هـ .

١٦٩ — « طبقات الشعراء » لابن المتمر عبد الله بن محمد العباسي (التوفى سنة ٢٩٦ هـ) ط المعارف بالقاهرة .

١٧٠ — « طبقات الصوفية » للسلي محمد بن الحسين النيسابوري أبي عبد الرحمن (التوفى سنة ٤١٢ هـ) ط القاهرة ١٣٢٢ هـ .

١٧١ — « طبقات الفقهاء » للشيخ إزدي إبراهيم بن على بن يوسف القيروزي أبي إسحاق (التوفى سنة ٤٧٦ هـ) ط بغداد ١٣٥٦ هـ .

١٧٢ — « طبقات فقهاء اليمن » لابن سمر الجدي عمر بن على أبي الخططاب (التوفى سنة ٥٨٦ هـ) ط القاهرة ١٩٥٧ م .

١٧٣ — « الطبقات الكبرى » أو « لوائح الأنوار في طبقات السادة الأخيار » لشعرائي عبد الوهاب بن أحمد (التوفى سنة ٩٧٣ هـ) ط بولاق ١٣٧٦ هـ .

١٧٤ — « طبقات النحويين » للزبيدي أبي بكر محمد بن الحسن الأندلسي الإشبيلي (التوفى سنة ٣٧٩ هـ) ط القاهرة ١٩٥٤ م .

١٧٥ — « عجائب الخفوات » للزويني زكريا بن محمد بن محمود للؤرخ الجفري (التوفى سنة ٦٨٢ هـ) ط الحلبي بالقاهرة .

١٧٦ — « عجائب الآثار في التراجم والأخبار » أو « تاريخ الجبرتي » للؤرخ عبد الرحمن ابن حسن الجبرتي (التوفى سنة ١٢٣٧ هـ) ط بولاق ١٢٩٧ هـ .

١٧٧ — « علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى » لغالينو Carlo Alfonso Nallino (التوفى سنة ١٩١١ م) ط الشرق الإيطالي ط روما ١٩١١ م .

١٧٨ — « عمدة الأخبار في مدينة المنار » لابن كرام الله ط الإسكندرية .

١٧٩ — « عنوان الأريب عما نشأ بتونس من عالم أديب » للنبير محمد بن محمد أبي عبد الله (التوفى سنة ١٣٣٠ هـ) ط تونس .

١٨٠ — « عيون الأنبياء في طبقات الأنبياء » لابن أبي أصيبعة موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي الطيب للؤرخ (التوفى سنة ٦٦٨ هـ) ط الزهية بالقاهرة ١٢٩٩ هـ .

١٨١ — « غاية النهاية في طبقات القراء » أو « طبقات القراء » لابن الجزري شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي الحافظ شيخ الإقراء (التوفى سنة ٨٣٣ هـ) ط السادة بالقاهرة ١٣٥١ - ١٣٥٢ هـ .

١٨٢ — « الفائق في غريب الحديث » للزغشري جلال الله محمود بن عمر (التوفى سنة ٥٢٨ هـ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٢٤ هـ .

١٨٣ — « الفاخر » لأبي طالب الفضل بن سلة بن عاصم النوفلي الأديب (التوفى حوالي عام ٢٩٠ هـ) ط لندن ١٩١٥ م .

- ١٨٤ — « التفتح المبين في طبقات الأصوليين » أو « طبقات الأصوليين » للشيخ عبد الله مصطفى الرازي ط القاهرة ١٣٦٦ هـ .
- ١٨٥ — « الفلاحة والمنفركون » للشيخ شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الله ( التوفى سنة ٨٣٨ هـ ) ط الشب بالقاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ١٨٦ — « القهرست » لابن النديم أبي الفرج محمد بن إسحاق الرواق المستزلي للنشيع ( التوفى سنة ٤٣٨ هـ ) ط الرحمانية بالقاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ١٨٧ — « فهرس دار الكتب المصرية » الجديد .
- ١٨٨ — « فهرس دار الكتب المصرية » القديم « الكتبخانة الخديوية » .
- ١٨٩ — « فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية » .
- ١٩٠ — « التوائد البهية في تراجم الحنفية » لأبي الحسنات الككنوى محمد بن عبد الحى الأنصارى الهندي ( التوفى سنة ١٣٠٤ هـ ) ط السعادة بالقاهرة ١٣٢٤ هـ .
- ١٩١ — « فوات الوفيات » لابن شاكر الكتيبي محمد بن شاكر بن أحمد ( التوفى سنة ٥٧٤ هـ ) ط بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ١٩٢ — « قاموس الأسكنة والبقاع » لمسل بهجت بن محمود ( التوفى سنة ١٣٤٢ هـ ) ط التقديم بالقاهرة ١٣٢٤ هـ .
- ١٩٣ — « القاموس الجغرافى » ليواته ط بولاق ١٨٩٩ م .
- ١٩٤ — « القاموس الجغرافى » للأستاذ محمد رمزي ط دار الكتب المصرية .
- ١٩٥ — « القاموس المحيط » للفيروز آبادى محمد بن محمد بن يعقوب ( التوفى سنة ٨١٧ هـ ) ط الحسينية بالقاهرة ١٣٣٠ هـ .
- ١٩٦ — « التلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية » لابن طولون شمس الدين محمد بن على الدمشقي الصالحى المؤرخ ( التوفى سنة ٩٥٣ هـ ) ط دمشق ١٠٦٨ - ١٠٧٥ هـ .

- ١٩٧ — « قواين الدواوين » لابن مائى أسعد بن مهذب ( التوفى سنة ٦٠٦ هـ ) تحقيق عزيز سوريال عطية .
- ١٩٨ — « كتاب الروضين » لأبي شامة شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل الحافظ المؤرخ ( التوفى سنة ٦٦٥ هـ ) ط وادى النيل بأغهره ١٢٨٧ هـ .
- ١٩٩ — « كتاب الصناعتين » لأبي هلال العسكري الحسن بن عبد الله بن سبل ( التوفى بعد سنة ٣٩٥ هـ ) ط الأمانة ١٣٢٠ هـ .
- ٢٠٠ — « كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون » لحاجى خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جلي المؤرخ البهائي ( التوفى سنة ١٠٦٧ هـ ) ط استانبول ١٣٦٠ هـ .
- ٢٠١ — « كشف الغمة » للقرنيزي أحمد بن علي المؤرخ ( التوفى سنة ٨٤٥ هـ ) ط لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة
- ٢٠٢ — « السكى والأسماء » للدولابى أبى بشر محمد بن أحمد بن حماد ( التوفى سنة ٣١٠ هـ ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٢٢ هـ .
- ٢٠٣ — « السكواكب البرية في طبقات الصوفية » للناوى زين الدين محمد عبد الرؤوف ابن علي ( التوفى سنة ١٠٣١ هـ ) مخطوط خاص بمكتبة
- ٢٠٤ — « السكواكب الميلاية في ترتيب الزبارة » لابن الزبارة شمس الدين محمد بن محمد ( التوفى سنة ٨١٤ هـ ) ط بولاق ١٣٢٥ هـ .
- ٢٠٥ — « الباب في تهذيب الأنساب » لابن الأثير عز الدين أبى الحسن علي بن محمد صاحب السكامل ( التوفى سنة ٦٣٠ هـ ) ط القدس بالقاهرة ١٣٥٧ هـ .
- ٢٠٦ — « لسان العرب » لابن منظور جمال الدين أبى الفضل محمد بن مكرم الأنصارى الإفريقى الضرى العلامة الإمام ( التوفى سنة ٧١١ هـ ) ط بيروت

- ٢٠٧ - « لسان البزان » لابن حجر الحافظ أحد بن علي ( المتوفى سنة ٨٥٢ هـ )  
 ط حيدر آباد بالهند ١٣٢٩ - ١٣٣١ هـ
- ٢٠٨ - « لطائف أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من الدول » للاستعاني محمد بن عبد المعطي ( المتوفى عام ١٠٦٠ هـ ) ط المدينة بالقاهرة ١٣١٠ هـ
- ٢٠٩ - « مجمع الأمثال » لبيداني أحد بن محمد أبي الفضل التيسابوري ( المتوفى سنة ٥١٨ هـ ) ط بولاق ١٢٨٤ هـ
- ٢١٠ - « مجمع البحرين ومائتي الثبزين » للشيخ الطريحي النجفي نجر الدين ابن محمد ( المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ ) ط طهران ١٢٩٨ هـ
- ٢١١ - « مجلة الثقافة » القديمة مقالات لسمد محمد حسن محقق هذا الكتاب
- ٢١٢ - « مختصر البازان » لابن الفقيه أبي بكر أحمد بن محمد الهمداني ( من أهل القرن الرابع ) ط لندن ١٣٠٣ هـ
- ٢١٣ - « مختصر دول الإسلام » الحافظ الذهبي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ( المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٦٤ - ١٣٦٥ هـ الطبعة الثانية
- ٢١٤ - « المختصر في أخبار البشر » لأبي القداء عماد الدين إسماعيل بن علي الملك المؤيد ( المتوفى عام ٧٣٢ هـ ) ط الحسينية بالقاهرة ١٣٢٥ هـ
- ٢١٥ - « مراتب النحويين » لأبي الطيب عبد الواحد بن علي القفوي الأديب ( المتوفى سنة ٣٥١ هـ ) ط القاهرة
- ٢١٦ - « مرآة الجنان وعبرة اليقظان » لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي ( المتوفى سنة ٧٦٨ هـ ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٣٧ - ١٣٣٩ هـ
- ٢١٧ - « مرآة الزمان في تاريخ الأعيان » لسبط ابن الجوزي شمس الدين أبي المنقر يوسف بن قزوين ( المتوفى سنة ٦٥٤ هـ ) الجزء الثامن ط حيدر آباد بالهند ١٣٧٠ - ١٣٧١ هـ

- ٢١٨ - « مروج الذهب ومعادن الجوهر » للسعودي أبي الحسن بن علي الحسين المؤرخ ( المتوفى سنة ٣٤٦ هـ ) ط بولاق ١٢٨٣ هـ
- ٢١٩ - « مسالك الأبحار في ملكات الأمصار » لابن فضل الله العمري أحد بن يحيى ( المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ) الجزء الأول ط دار الكتب المصرية
- ٢٢٠ - « مسالك الممالك » لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري المعروف بالكركخي الجفرائي الرحالة ( المتوفى سنة ٤٤٦ هـ ) ط لندن ١٩٢٧ م
- ٢٢١ - « مسند أحمد » للأمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الروزي ( المتوفى عام ٢٤١ هـ ) ط المدينة بالقاهرة ١٣١٣ هـ
- ٢٢٢ - « المشبه في أسماء الرجال » للحافظ الذهبي أبي عبد الله محمد بن أحمد ( المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ) ط عيسى الحلبي ١٩٦٢ م بالقاهرة
- ٢٢٣ - « مشبه النسبة » لابن سعيد الأزدي عبد الفتى بن سعيد الحافظ ( المتوفى سنة ٤٠٩ هـ ) ط الهند ١٣٣٧ هـ
- ٢٢٤ - « المشترك وصفا والمترقب صفا » لياقوت بن عبد الله الرومي الحوى أبو عبد الله شهاب الدين المؤرخ الجفرائي ( المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ) ط جوتسعين ١٨٤٦ م
- ٢٢٥ - « الصباح النور في غريب الشرح الكبير للرافعي » لعلامة أحد بن محمد المقرئ النيوبي ( المتوفى حوالي عام ٧٧٠ هـ ) ط بولاق ١٣٢١ هـ
- ٢٢٦ - « مطبخ الأنفس ومسرحة الناس في ملجأ أهل الأندلس » للفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان ( المتوفى سنة ٥٢٨ هـ ) ط الموانب ١٣٠٣ هـ
- ٢٢٧ - « معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان » للذباغ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري ( المتوفى سنة ٦٩٦ هـ ) ط تونس ١٣٢٠ هـ





٢٤٩ - « مقدمة ابن خلدون » العلامة للتوخر عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي  
( التوفى سنة ٨٠٨ هـ ) ط بولاق ١٢٧٤ هـ

٢٥٠ - « مقدمة ابن الصلاح » العلامة أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ( التوفى سنة  
١٢٤٣ هـ ) ط مجيى بالهند .

٢٥١ - « منتخبات في أخبار الجين » لشوان بن سعيد الجبيري ( التوفى سنة ٥٧٣ هـ )  
ط لندن ١٩١٦ م

٢٥٢ - « المنتظم في تاريخ الملوك والأمم » للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن  
الجوزي ( التوفى سنة ٥٩٧ هـ ) ط حيدر آباد بالهند ١٣٥٧ - ١٣٥٨ هـ

٢٥٣ - « المنهل الصافي والمتوفى بعد الوفا » لابن تقي بردي جمال الدين أبي الحسن  
يوسف ( التوفى سنة ٨٧٤ هـ ) الجزء الأول ط دار الكتب المصرية .

٢٥٤ - « الهدية في الإسلام » لسعد محمد حسن محقق هذا الكتاب ط دار الكتاب  
العربي بالقاهرة ١٩٥٣ م

٢٥٥ - « الموازنة بين مصر وبنفاد في العلم والعلماء والخيرات » لابن زولاقي أبي محمد  
الحسن بن إبراهيم بن الحسين للتوخر المصري ( التوفى سنة ٣٨٧ هـ ) مخطوط  
خاص بمزارعنا .

٢٥٦ - « موسم الأدب وآثار العجم والعرب » لليثقي الدوي جعفر بن محمد ( التوفى  
سنة ١١٨٢ هـ ) ط السادة بالقاهرة ١٣٢٦ هـ

٢٥٧ - « المؤلفات واختلف » لابن سعيد الأزدى الحافظ عبد النبي بن سعيد ( التوفى  
سنة ٤٠٩ هـ ) ط الهند ١٣٢٧ هـ

٢٥٨ - « موسوعات العلوم العربية » لشيخ العروة أحمد زكي بن إبراهيم بن عبد الله  
( التوفى سنة ١٣٥٣ هـ ) ط بولاق ١٣٠٨ هـ

٢٥٩ - « موضع أوامم الجمع والتفريق » للبيضاوي الخطيب الحافظ أبي بكر أحمد بن علي  
( التوفى سنة ٤٦٣ هـ ) ط حيدر آباد بالهند ١٩٥٩ - ١٩٦٠ م

٢٦٠ - « ميزان الاعتدال في نقد الرجال » للحافظ الذهبي محمد بن أحمد ( التوفى سنة  
٧٤٨ هـ ) ط الخانجي بالقاهرة ١٣٢٥ هـ

٢٦١ - « نخب الفخائر في أحوال الجواهر » لابن الأكتافى محمد بن إبراهيم الأنصاري  
( التوفى سنة ٧٤٩ هـ ) ط المصرية بالقاهرة ١٩٣٩ م

٢٦٢ - « نخبه الدهر في عجائب البر والبحر » لشيخ الربوة محمد بن أبي طالب الأنصاري  
( التوفى سنة ٧٧٢ هـ ) ط ليزنج ١٩٢٣ م

٢٦٣ - « نزهة الجليس ومنية الأدب النفيس » للموسوي العباس بن علي نور الدين السكي  
الحسيني ( التوفى بعد سنة ١١٤٨ هـ ) ط الوهيبية بالقاهرة ١٢٩٣ هـ

٢٦٤ - « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » للإدريسي الشريف محمد بن محمد أبي عبد الله  
الحسن الطالبي ( التوفى سنة ٥٦٠ هـ ) ط أوروبا

٢٦٥ - « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » لابن تغري بردي يوسف أبي الحسن  
( التوفى سنة ٨٧٤ هـ ) ط دار الكتب المصرية

٢٦٦ - « نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب » لتغري أبي العباس أحمد بن محمد  
التطائسي ( التوفى سنة ١٠٤٩ هـ ) ط بولاق ١٢٧٩ هـ

٢٦٧ - « نكت المعيان في نكت السيان » للصفي صلاح الدين خليل بن أبيك بن  
عبد الله ( التوفى سنة ٧٨٤ هـ ) ط الجالية بالقاهرة ١٩١١ م

٢٦٨ - « نهاية الأرب في فنون الأدب » للتوحي أحمد بن عبد الوهاب القرشي التبي  
( التوفى سنة ٧٣٣ هـ ) ط دار الكتب المصرية

٢٦٩ - « النهاية في غريب الحديث والأثر » لابن الأثير أبي السادات المبارك بن محمد  
الشيباني الجزي ( التوفى سنة ٩٠٦ هـ ) ط الثانية بالقاهرة ١٣١١ هـ

٢٧٠ - « نيل الأبتهاج بتطرز الديباج » لأحمد بابا الشبكتي الشكروزي السوداني  
( التوفى سنة ١٠٣٦ هـ ) ط على هاشم ديباج ابن فرحون ط ابن شقرون بالقاهرة ١٣٥١ هـ

٢٧١ — « هدية المارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين » لإسماعيل البغدادي الرباطي

ط استانبول ١٩٥١ م

٢٧٢ — « الوافي بالوفيات » للصفي خليل بن أبيك بن عبد الله الأديب المؤرخ ( للتوق

سنة ٧٦٤ هـ ) نشر للشرقين الألمان باستانبول ١٩٣١ م ، ومصورة دار الكتب

الصلرية .

٢٧٣ — « وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى » للشهودي نور الدين أبي الحسن علي بن عبد الله

( للتوق سنة ٩١١ هـ ) ط الآداب والمؤيد بالقاهرة ١٣٣٦ هـ

٢٧٤ — « وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان » لابن خلكان أبي اليباس أحمد بن محمد

المؤرخ الحجة ( التوق سنة ٦٨١ هـ ) ط الميمنية بالقاهرة ١٣١٠ هـ .

٢٧٥ — « الولاء والقتضاة » للسكندي أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المؤرخ

( للتوق بعد سنة ٣٥٥ هـ ) ط بيروت ١٩٠٨ م .

# AL ṬĀLI'Ā AL-S'ĀID

(AL GAMIĀ'Ā SMĀĀ' NUGABĀĀ' EL S'ĀID)

BY

EL-SHEIKH EL-IMAM ABI EL-FADHL KAMAL-EL-DIN  
G'AFAR IBN TH'ALAB EL-EDFĀWĪ EL-SHĀFI'ī  
(d. 748, A. H.).

Verified By

SA'AD MUHAMMAD HASAN

Revised By

Dr. TAHA EL-HACRĪ

The Egyptian Company  
For  
Authorship & Translation

١٩٧٧